

سلسلة الرسائل الجامعية (٥٠)

الشيخنا

تأليف الإمام المحيّي
أبي بكر محمد بن الحسين الأجرّي
المتوفى سنة ٣٦٠هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
د. عبد الله بن محمد الدميحي
أستاذ العقيدة بجامعة أم القرى

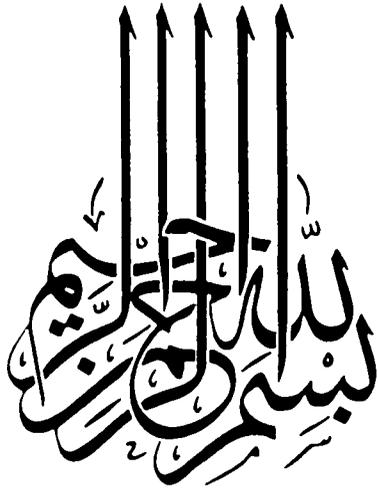
المجلد الأول

دار الأضيقلة
السعودية

دار الهدى النبوي
مصر

الشرعية

(١)



حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الرابعة

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

الناشر

دار الفضيلة للنشر والتوزيع

الرياض ١١٥٤٣ - ص. ب. ٥١١٤٢

تليفاكس ٢٣٣٣.٦٣

توزيع

دار الهدى النبوي للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - المنصورة

تليفون: ٢٣٢٣١٧٥ / ٠٥٠ - جوال: ٧١٤٥٦٨١ / ٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عبده ورسوله المجتبي، ونبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن على نهجه اقتفى.

أما بعد:

فيسرني أن أقدم الطبعة الثانية لهذا السفر النفيس، والجمهرة العقدية - أعني: «كتاب الشريعة» للإمام الأجرى - رحمه الله - بعد نفاذ طبعته الأولى قبل أن يحول عليها الحول - بحمد الله وتوفيقه .

وفي هذا بشارة للقلوب المؤمنة الغيورة على عقيدتها ودينها، تدلُّ على أن الأمة - بحمد الله ومنه - لا زالت بخير، وأن الأجيال بدأت تسترد عقلها ورشدتها، وبدأت تعرف الغث من السمين، وتعرف ماذا تقرأ ولمن تقرأ - أعني من أئمة سلفنا الأجلاء .

كما أنها ازدادت إيماناً بأنه لا يصلح هذه الأمة إلا ما أصلح أولها. وأنه لا بقاء ولا حياة ولا سعادة لها، إلا أن ترجع إلى أصولها الثابتة، وينابيعها الصافية من كتاب الله - تعالى - وسنة نبيه ﷺ، على فهم سلف هذه الأمة - رضوان الله تعالى عليهم .. وتقوم بتحقيق ذلك في الواقع علماً وعملاً، عقيدة وشريعة، منهجاً وسلوكاً حتى تحقق الخير الموعودة، والتوامة على البشرية جمعاء ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وذلك بعد أن جربت كثيراً من المناهج الأرضية والاجتهادات البشرية، فألفتها لا تروي غليلاً ولا تشفي عليلاً ولا تهدي سبيلاً.

/ وأحسب أن هذا الكتاب - أعني «كتاب الشريعة» - من اللبنة المهمة التي ساهمت في توضيح عقيدة أهل السنة والجماعة، والسلف الصالح - رضوان الله عليهم - على أكمل صورة، بالدليل الواضح والبرهان الساطع والأثر الموثق في مجمل مسائل العقيدة، بعيدة عن المجادلات الكلامية، والمباحكات العقلية،

والجاهلات الفلسفية . وإنَّها لفرصة سانحة لمراجعة الطبعة الأولى في تصويب خطأ أو تقويم معوج أو إيضاح مبهم ، أو مراجعة حكم أو إكمال نقص ؛ لأنَّ ذلك لا يسلم منه جهد بشري ، وقديماً قال الأصفهاني - رحمه الله : (لا يكتب الإنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غيرت هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يُستحسن ، ولو ترك هذا لكان أفضل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر) .

ومما يؤسف له ، أنَّ مقدمة الطبعة الأولى أخذت كما هي من أصل الرسالة « الدكتوراه » التي هي جزء من الكتاب بما فيها من إحصاءات لا تنطبق على كامل الكتاب بل على جزئه المقرر للرسالة فقط ، مع أنَّي كنت قد أرسلت مقدمة أخرى معدلة أثناء إعداد الطبعة الأولى ، لكنها - للأسف - ضلَّت طريقها - فيما يبدو - ولم تصل إلى من يعنيه الأمر ، وقد سبق السيف العذل ، فكانت فرصة لتدارك ما فات في هذه الطبعة .

أسأل المولى - عز وجل - أن يهدينا ويرشدنا ، وأن يقينا شرّ أنفسنا ، وأن يجعل أعمالنا كلها لوجهه تعالى خاصة ، ولا يجعل لأحد منها شيئاً ، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

كتبها

د/ عبد الله بن عمر الدميحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَعَالَى، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].
أما بعد:

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ تَعَالَى، وأحسنَ الهدى هدىُّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ
الأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.
وبعد:

فإنَّه لَمَّا كَانَ عِلْمُ الْعَقِيدَةِ أَشْرَفَ الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا وَأَعْلَاهَا؛ إِذْ شَرَفُ الْعِلْمِ
بِشَرَفِ الْمَعْلُومِ، وَهُوَ «عِلْمُ أَصُولِ الدِّينِ»، وَهُوَ «الفقه الأكبر»؛ لِأَنَّهُ لَا حَيَاةَ لِلْقُلُوبِ
وَلَا نَعِيمَ وَلَا طَمَآنِينَةَ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ خَالِقِهَا وَمَعْبُودِهَا - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى،
وَصِفَاتِهِ الْعُلَى، وَأَفْعَالِهِ جَلًّا وَعَلَا.

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ تَسْتَقِلَّ الْعُقُولُ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَإِدْرَاكِهِ عَلَى التَّفْصِيلِ،
اِقْتَضَتْ رَحْمَةُ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ أَنْ يَبْعَثَ الرَّسُلَ «بِهِ مَعْرِفِينَ، وَإِلَيْهِ دَاعِينَ وَلِنَ
أَجَابِهِمْ مُبَشِّرِينَ، وَلِمَنْ خَالَفَهُمْ مُنْذِرِينَ، وَجَعَلَ مِفْتَاحَ دَعْوَتِهِمْ، وَزَيْدَةَ رِسَالَتِهِمْ
مَعْرِفَةَ الْمَعْبُودِ - سُبْحَانَهُ - بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ؛ إِذْ عَلَى هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ تُبْنَى مَطَالِبُ
الرِّسَالَةِ كُلِّهَا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا»^(١) وَتَقُومُ سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) اقتباس من مقدمة «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز الحنفي.

/ واقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن جعل خاتمهم وآخرهم وأفضلهم نبينا محمد بن عبد الله ﷺ، وجعل كتابه مهيمناً على ما بين يديه من الكتب السماوية، وأنزل عليه الكتاب والحكمة ﴿لَتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، وجعل دعوته عامة لجميع الثَّقَلَيْنِ الجن والإنس، باقية إلى يوم القيامة، شاملة لكل صغيرة وكبيرة ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

وجعل طاعته طاعة له، ومعصيته معصية له، وأقسم بنفسه - سبحانه - أنهم لا يؤمنون حتى يُحْكَمُوهُ فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى، وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

فأكمل الله - تعالى - به الدين، وأقام به الحجَّة، وأوضح به المحجَّة، وترك أمته «على البيضاء، ليلها ونهارها سواء»^(١) لا يزيغ عنها إلا هالك.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. قال: «أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه أكمل لهم الدين، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أتمه الله فلا ينقصه أبداً، وقد رضيه الله، فلا يسخطه أبداً»^(٢).

فبعد هذا الإكمال والإتمام والرضا، لا يجوز لمسلم بحال أن يبحث عن مصدر آخر غير كتاب الله وسنة نبيه ﷺ؛ يستقي منه معرفته بربه - عز وجل - وسائر أمور عقيدته ودينه.

بل إن من سلك هذا المسلك، داخل فيمن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وعلى منهاج النبوة في فهم العقيدة، سار خير القرون، بدءاً بصحابة رسول الله ﷺ الذين اصطفاهم الله تعالى واختصهم بصحبة نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم التابعون لهم بإحسان، ومن جاء من بعدهم من أئمة الهدى والدين.

ثم خلف من بعدهم خلف أتبعوا أهواءهم، وأتخذوا لهم مشارب أخرى غير كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، يستقون منها عقيدتهم ومعرفتهم بربهم - عز وجل، فكان

(١) من حديث رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء يرفعه. انظر: السنن - المقدمة، ح: ٥ (٤/١). وانظر كذلك ح: ٨٨ عند الصنف.

(٢) رواه ابن جرير بسنده في التفسير (٥١٨/٩).

ذلك داعياً إلى التمزُّق والاختلاف، وكثرة الفِرَق والأحزاب ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ﴾ [الروم: ٣٢]. وهذه سُنَّة ربانية لكل من رغب عن الكتاب والسُنَّة ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ومن رحمة الله - تعالى - بهذه الأمة؛ أن قَيِّضَ لها في كل عصر تنحرف فيه عن الجادة من يحفظ عليها أصول دينها بالعمل على نفي «تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»^(١) كما أخبر بذلك الصادق عليه السلام بقوله: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم...»^(٢). وهم الذين عناهم الإمام أحمد بقوله: «... يَدْعُونَ من ضلَّ إلى الهدى، وَيَصْبِرُونَ منهم على الأذى، يُحْيُونَ بكتاب الله الموتى، وَيُبْصِرُونَ بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالَّ تأتاه قد هدَّوه، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم...»^(٣).

ومن قام بهذا الحق من علماء السُنَّة والجماعة: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين ابن عبد الله الأجرِّي. تغمَّده الله - تعالى - بوسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وقد عاش في أواخر القرن الثالث، وأوائل القرن الرابع الهجري، في الزمن الذي كَثُرَتْ فيه الفتن، وتشعبت السُّبُل، وأصبح للباطل جنود يناصرونه ويدافعون الحق ويردُّونه.

وفي هذه الفترة من الزمن، تأصَّلت الفِرَق، وكثر أتباعها، وأصبح لكل فِرقة دعائها / ومؤلفاتها، واندرس كثير من علم الرسالة، وشبَّه للناس ما نزلَ إليهم، فاختلطت المفاهيم، واضطربت الموازين، وأطلقت السنة على أعدائها المحارِبين لها. ورمي أهلها المتمسِّكون بها بأبشع النعوت وأردأ الأوصاف، فسمُّوهم - زوراً وبُهتاناً - بالحشوية، والمُشبَّهة والمُجسِّمة والمُبتدِعة، وصدق فيهم المثل: «رَمَتِي بِدَائِهَا وَاَنْسَلَّتْ»^(٤).

(١) جزء من حديث افتتح المؤلف به كتابه. انظر: ح: ١ وتخريجه هناك.

(٢) رواه البخاري - بنحوه - في المناقب، ح: ٣٦٤١ (٦/٦٣٢). ومسلم - واللفظ له - في الإمارة، ح: ١٩٢٠ (٣/١٥٢٣)، والترمذي في الفتن، ح: (٢١٩٢) (٤/٤٨٥)، وح: ٢٢٢٩ (٤/٥٠٤)،

وابن ماجه في المقدمة، ح: (٥١/٦)، وأحمد في المسند (٣/٤٣٦)، (٤/٤٣٦)، (٤/٩٧)، (١٠١)، (٥/٣٤)، (٣٥/٢٧٩)، والحاكم في المستدرک (٤/٤٤٩).

(٣) الرد على الجهمية والزنادقة. المقدمة ص (٨٥).

(٤) مجمع الأمثال للميداني (٢/٢٣)، وهو مثل يُضْرَبُ لمن يُعَيِّرُ صاحبه بِعَيْبِ هو فيه.

في هذه الفترة العصبية من حياة المسلمين؛ عاش الإمام الأجرّي، ورأى ما حوله من الفتن، فرأى لزاماً عليه أن يضطلع بأمر الدفاع عن عميدته، والذب عن حياض دينه، فكانت له جهود موفقة، منها: تأليفه هذا السفر النفيس الذي نقدّم له، وفيه عرّض العقيدة الإسلامية الصحيحة مستمدة من أصولها الثابتة ومصادرها الوحيدة؛ كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ على مفهوم السلف الصالح والرعيّل الأول من صحابة وتابعين، وأتباعهم من أئمة الدّين المشهود لهم بالفضل والسبّ في هذا الميدان.

عرضها خالية من أي شائبة غريبة، سواء كانت فلسفية أو كلامية أو ذوقية أو غير ذلك من حثالات العقول البشرية، راداً على أصول تلك الفرق، جاعلاً كيدهم في نحورهم، ومزياً غبار الشبهات التي أثاروها على بعض النصوص الشرعية لكي تخدم أهواءهم وتُرّهاتهم، ومحذراً المسلمين من الوقوع في شباكهم وحبائلهم. كُله ذلك بتأصيل وتمحيص، وإسناد كلّ قول إلى قائله؛ ليسهل الثبوت والتحقّق من صحة نسبة هذا القول إلى صاحبه. وهذه أعلى درجات التوثيق والثبوت.

والآن وقد دار الزمان دورته، وكثُر أدعياء السّنة وهم أعداؤها، والمُدّعون حماية العقيدة وهم سرّاقها، وبعد أن استرسلنا في نوم عميق في أحضان البدعة والخرافة والجهل، وبفضل الله - سبحانه وتعالى - ثم بفضل الدعوات الإصلاحية المتعاقبة، والدعاة المخلصين في كل زمان ومكان؛ رأينا بوادر اليقظة تسير في الأمة، للعودة إلى حياض دينها والاستيقاظ من نومها الطويل.

ومعلوم أنه لا بدّ للأمة في طريق عودتها من هذه إلى الله تعالى؛ من معالم صحيحة تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة، التي هي القاعدة الأساسية / واللّينة الأولى لبناء المجتمع الإسلامي السليم.

وما لم يكن المنهج الذي يتبع صحيحاً، فإنّ اليقظة الإسلامية لا محالة ستتحرف عن مجراها المستقيم، ولنا في ماضينا الغابر عبرة للمعتبرين؛ إذ لم يحدث الانحراف والتفرّق إلا بعد حصول الزيف عن هذا المنهج.

ومن منطلق إيماني الجازم بأنّ منهج السلف الصالح «منهج أهل السّنة والجماعة» في فهم العقيدة الإسلامية، هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الإسلامية

اليوم؛ لكي تصبح بحق «أمة مسلمة» تستحق نصر الله ورضوانه والتمكين في الأرض.

من هذا المنطلق، اخترت دراسة هذا الكتاب وتحقيقه، أطروحةً لمرحلة الدكتوراة، علّني أسهم -بجهد المُقِلّ- في إبراز جوانب من هذه المعالم، وتبصير الناس بأصول عقيدتهم الصحيحة، حتى تأمن هذه اليقظة من الانحراف، وتسلم من الزلّ، وتكون هذه الرجعة عودة صادقة حميدة -إن شاء الله تعالى، مأمونة النتائج، سليمة من الزيغ والانحراف، أو التهور والانجراف.

ومن المعلوم أنّ الكتاب قد طُبِعَ قبل هذه المرّة، وقام بنشره الشيخ العلامة محمد حامد الفقي -رحمه الله تعالى-. وكان هذا من أكبر العوامل التي جعلتني أتردد في البداية في الإقدام على تحقيقه، بل كدت أن أحجم عن ذلك، ولكنني استخرت الله تعالى، وشجعني ما ذكره الناشر في مقدمته: أنه نشره بناءً على نسخة واحدة، مجهولة النسخ وتاريخ النسخ، وفيها من النقص الشيء الكثير. فقامت أبحث عن نسخ أخرى، لعلّي أجد ما يكون حافزاً لي على الإقدام. فلما سهّل الله لي الحصول على صور من النسخة التركية الكاملة، ورأيت القدر المطبوع لا يساوي إلا قرابة النصف من الكتاب، مع ما فيه من نقص في ثناياه، رأيت من المحتمّ عليّ الإقدام على تحقيقه، وشرح الله لذلك صدري إثر الاستخارة، ثم عازمت على اختياره.

/ خطة البحث

١٢/١

قسمت البحث إلى قسمين :

●● القسم الأول: الدراسة.

وجعلتها في باين :

* الباب الأول: التعريف بالمؤلف . وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: عصر المؤلف من مختلف جوانبه . ويشتمل على الباحث التالية :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العلمية . وذكرت فيه أشهر العلماء الذين عاصروه في

مختلف جوانب الفنون . ثم ذيلته بثبت بأهم المؤلفات في العقيدة السلفية في تلك الفترة ، ومؤلفيها .

الفصل الثاني: حياة المؤلف الشخصية . ويشتمل على الباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ، وكنيته ، ونسبته ، والمشاركون له في النسبة .

/ المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : موطنه ونشأته .

المبحث الرابع : وفاته - رحمه الله .

الفصل الثالث: حياة المؤلف العلمية . ويشتمل على المطالب الثمانية التالية :

المطلب الأول : طلبه للعلم .

المطلب الثاني : شيوخه .

المطلب الثالث : تلامذته .

المطلب الرابع : ثقافته ومؤلفاته .

المطلب الخامس : مكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه .

المطلب السادس : عقيدته .

المطلب السابع : مذهبه .

١٣/١

المطلب الثامن : دعوته الإصلاحية .

•• الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه، وفيه فصلان :

الفصل الأول: التعريف بالكتاب . ويشتمل على ثمانية مطالب :

/ المطلب الأول : اسم الكتاب .

المطلب الثاني : موضوعه .

المطلب الثالث : سبب تصنيفه .

المطلب الرابع : أجزاءه .

المطلب الخامس : توثيقه .

المطلب السادس : قيمته العلمية .

المطلب السابع : منهج المؤلف فيه .

المطلب الثامن : الملاحظات التي يُظنُّ ورودها مأخذ على عمل المصنف

- رحمه الله ..

الفصل الثاني: التعريف بنسخ الكتاب . وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : عدد النسخ .

المبحث الثاني : التعريف بالنسخة الأصلية ، وسبب اختيارها .

المبحث الثالث : التعريف بالنسخ الخطية الأخرى .

المبحث الرابع : التعريف بالنسخة المطبوعة وتقويمها .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى/ الله تعالى في الآخرة ، ١٥/١

ونظرة في تحقيقه .

•• القسم الثاني، التحقيق.

وكان عملي في هذا القسم ومنهجي فيه ، ما يلي :

أولاً: المقابلة بين النسخ: قمت بمقابلة النسخ وإثبات الاختلافات والفوارق المهمة

بينها ، متخذاً نسخة مكتبة عاطف بتركيا أصلاً؛ للأسباب المذكورة هناك^(١) .

ومنهجي في ذلك: أن أعتمد ما في النسخة الأصلية ، وأشير في الهامش إلى

الخلاف الواقع في النسخ الأخرى، إلا إذا كان ما في هذه النسخة واضح الخطأ، فإنني أجعل الصواب في المتن بين معقوفين []، وأشير في الهامش إلى ما في النسخة الأصلية.

أمّا الأقواس وعلامات حصر النصوص فإنني جعلتها كالتالي :

١- الآيات القرآنية: أجعلها بين قوسين ﴿ ﴾ وبجوارها التخريج .

٢- الأحاديث النبوية والآثار: أجعلها بين حاصرتين « » .

٣- إذا كان هناك سقط من النسخة الأصلية أو من النسخة المنقولة منها (ن)، فإنني أضيفه من النسخ الأخرى موضوعاً بين معقوفتين: []، وأنبّه عليه في الهامش .

٤- إذا كان السقط من النسخة المصرية (م)- أصل المطبوع- أو من / المطبوع، فإنني أجعله بين علامتين (*-*) .

١٦/١

وبالنسبة لإثبات الفروق بين النسخ، اتبعت المنهج التالي :

أ- الكلمات المصححة في الهامش لا أشير إليها، بل أعتمدها وأجعلها أصلاً، أما إذا كان في الهامش إشارة إلى ما في نسخة أخرى؛ فإنني أشير إليه أحياناً .

ب- لا أشير إلى الفروقات غير المهمة، التي تأتي على النحو التالي :

١- مثل: (عز وجل) و (تعالى) . . . ونحوها .

٢- ومثل: (ﷺ) و (صلى الله عليه وسلم) و (عليه السلام) أو تركها .

٣- ومثل: (رسول الله)، و (نبي الله) .

٤- ومثل: (قال النبي ﷺ)، (إن النبي ﷺ قال) .

٥- وكذلك في أسماء السور، لا أذكر الفروق بينها، مثل: (في سورة الجاثية)، و (في الجاثية)، و (حم الجاثية) .

٦- لا أشير إلى الفروق بين الاسمين عند إضافة لام التعريف لأحدهما، مثل: (محمد بن فضيل)، و (محمد بن الفضيل) .

ج- الاختلافات في الرسم الإملائي بين النسخ، لا أشير إليها .

د - لا أشير إلى زيادة التعريف بالأعلام المشهورين، مثل: (عمر بن الخطاب)،

(وعمر)، ومثل: (ابن مسعود)، و(عبد الله بن مسعود).

١٧/١ هـ- رموز حدثنا (نا وثنا)، وأخبرنا (أنا) أكتبها كاملة، ولا أشير في / الفروق أنها كتبت رمزاً وفي أخرى كاملة، وإنما أذكر الفروق بينها على أساس أنها جميعاً كاملة؛ فأذكر الفروق بين (حدثنا) و(حدثني) و(أخبرنا) و(أبأننا) ونحوها؛ لأنها اصطلاحات حديثة لها دلالاتها.

و- التقديم والتأخير الذي لا يُخل بالمعنى لا أشير إليه - غالباً - مثل: (حدثنا ابن عبد الحميد أيضاً)، و(حدثنا أيضاً ابن عبد الحميد)، ومثل: (دعني يارسول الله . . .) و(يارسول الله دعني . . .).

ز- التعليقات في الهوامش لا أشير إليها - غالباً.

ثانياً: التعليق: علّقت على بعض المسائل التي رأيتها على جانب من الأهمية تحتاج معه إلى تعليق، نظراً لهذه الأهمية، أو لالتباسها على بعض طلبة العلم، أو لغموضها وحاجتها إلى بيان أو إلى غير ذلك من الأغراض.

ولم ألتزم التعليق على كل مسألة في الكتاب، وذلك مخافة إثقال الحواشي زيادة على ثقلها، ولأن كلام المصنف - في الغالب - من الوضوح بمكان، فلا يحتاج إلى زيادة إيضاح.

ثالثاً: التخريج ودراسة الأسانيد: بما أن الكتاب من الكتب المعتمدة على الأسانيد في نقل الأخبار وتوثيقها، سواء كانت أحاديث نبوية أو آثاراً عن الصحابة أو من بعدهم؛ فإنني رأيت لزاماً عليّ أن أدرس هذه الأسانيد دراسة حديثة كاملة.

وقد وقفت عند هذه النقطة بعينها في بداية البحث، متردداً بين دراسة هذه الأسانيد الكثيرة التي تربو على (٢٠٧٥) إسناداً، وبين تركها، متعللاً بأنها / ليست ١٨/١ من اختصاصي الدقيق.

وبعد استخارة ومشورة؛ رأيت أن الواجب عليّ أن أبذل وسعي في محاولة إتمام العمل في الكتاب - قدر الإمكان - ومن أهم ما يرد في هذا الشأن: دراسة الأسانيد؛ لأنها لولا أهميتها، لما ذكرها المؤلف، بل هي من خصائص هذه الأمة، الدالة على منهجها العلمي المتميز، القائم على توثيق النصوص والتثبت من الأخبار، خاصة فيما يتعلق بالجوانب العقديّة. ولست في حاجة إلى ذكر محاسن

الإسناد ومميزاته وأهميته؛ لذلك رأيت من الواجب عليّ خدمة لهذا الكتاب ومؤلفه وخدمة لهذه العقيدة التي نؤمن بها وندعو الناس إليها، وخدمة أيضاً لطلبة العلم الشرعي أن أقوم بترجمة رجال أسانيد المصنف، والحكم على هذه الأسانيد وتخريجها من كتب السنة المعتمدة، مع الإشارة إلى المتابعات والشواهد لهذه الأخبار، قدر الطاقة والوسع. وإلا فإنني أعرف من نفسي أنني لست أهلاً لهذه المهمة الصعبة، ولكن حسبي أن أجتهد قدر وسعي وطاقتي؛ لعلّي أقوم ولو ببعض الواجب.

وعلم الله كم أجهدني هذا العمل وأخذ مني الوقت، ولكن أسأل الله وحده المثوبة والأجر، فقامت مستعيناً بالله بترجمة الأسانيد الذين بلغوا قرابة (٢٤٥٥) علماً - سوى المشهورين، فإنني لم أترجم لهم كالصحابة والأئمة المشهورين - وإن كنت لم أفق على تراجم بعضهم بعد جهد كبير في البحث في كتب الرجال، ولكنهم - والله الحمد - نزر يسير بالنسبة إلى عدد الرواة المترجم لهم.

وعلى ضوء هذه التراجم، حكمتُ على أسانيد المصنف، إلا أنه قد يعترضني في بعض الحالات النادرة جداً؛ إشكالات تجعلني لا أستطيع الحكم / على الإسناد، فأتركه غفلاً، وأذكر - في أغلب الأحيان - ما أجده من حكم للعلماء على هذا الحديث أو الأثر، وذلك أثناء التخريج له. ثم خَرَجْتُ هذه الأخبار - سواء كانت أحاديث نبوية أو آثاراً مروية عن الصحابة أو التابعين أو الأئمة - من مظانها المعتمدة، مهتماً بصورة خاصة بالأحاديث النبوية، مشيراً - في أكثر الأحيان - إلى الشواهد والمتابعات لهذه الأحاديث، وإن كنت أحياناً أفق عاجزاً أمام العثور على بعض الآثار عند غير المصنّف، وهذه تعطي دلالة على أن المصنّف قد يتفرد ببعض هذه الأخبار، وهذا مما يدلُّ على أهمية كتابه هذا.

وحيث إنَّ المصنّف قد يذكر أحياناً شواهد للحديث ومتابعات؛ فإنني حاولت أن أجمع المتابعات في مكان واحد في التخريج، وأشير إليها فيما يعقبها، أمّا الشواهد فإنني أخرجها في أماكنها مع الإشارة إليها في الأماكن الأخرى.

أمّا الأحاديث المعلقة والآثار التي لم يسندها المصنّف؛ فإنني أكتفي بعزوها إلى مَنْ خَرَجَهَا دون الحكم عليها، ودون الترقيم لها، إنَّما بوضع نجمة (*) تدلُّ على المقصود.

وقد اعتمدت - في غالب الأحيان - على التقريب في حكمه على الرجال ؛ وذلك لأنه جاء متأخراً فاستوعب كلام رجال الجرح والتعديل السابقين له في الرجل الواحد، ثم استخلص حكماً مُعَيَّناً من مجموع تلك الأقوال أطلقه على صاحب الترجمة، حيث قال في مقدمته لهذا الكتاب : «إِنِّي أَحْكَمُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنْهُمْ بِحُكْمٍ يَشْمَلُ أَصْحَحَ مَا قِيلَ فِيهِ، وَأَعْدَلَ مَا وَصَفَ بِهِ بِالْخَصِّ عِبَارَةً، وَأَخْلَصَ إِشَارَةً..»^(١). ولذلك، فإنَّ منهجه في الحكم على الرجل : / استخلاص مرتبته من بين الأقوال التي ذكرت فيه، والتي جمعها في التهذيب. ورائده في هذا الاستخلاص : العدل، والنصفة؛ ليصل إلى أصح الأقوال وأرجحها عنده.

ولم يغني - في الحقيقة - التقريب عن الرجوع إلى أصله «التهذيب»، وأحياناً إلى أصلهما «تهذيب الكمال» للمزي ؛ وذلك للتأكد من أن المذكور في هذا السند هو بعينه المُتَرَجِّمُ له في «التقريب» ؛ وذلك بالرجوع إلى من سَمِعَ مِنْهُمْ ومن سَمِعُوا مِنْهُ، وكذلك للتأكد من اتصال السند.

ومع هذا، فإنِّي قد اضطر - أحياناً - إلى مخالفة صاحب «التقريب» في حكمه على الرجل ؛ لسبب يظهر لي، فأحكم بناءً على ما ترجح لي مع ذكرى لعبارة صاحب «التقريب» في ترجمة الرجل .

وفي أحيان كثيرة يكون المُتَرَجِّمُ له من غير رجال الكتب الستة، فأضطر إلى البحث عنه في كتب الرجال الأخرى، أو يكون مختلفاً فيه، فلا اقتصر على التقريب وأصليه .

رابعاً: ترقيم الآيات وذكر سورها:

استشهد المصنّف بكثير من الآيات القرآنية الكريمة، لذلك اضطررت إلى أن أذكر اسم السورة التي منها هذه الآية، ورقم الآية في تلك السورة، وذلك بجوار الآية مباشرة.

خامساً: ترقيم الأحاديث والآثار: قمتُ بترقيم تسلسلي لجميع الأسانيد التي ساقها المصنّف سماعاً، من شيوخه إلى منتهاها، سواء كانت أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ، أو إلى من / دونه من الصحابة أو التابعين أو تابعيهم من الأئمة، وقد بلغت

(٢٠٧٥) سنداً.

ولم أرقم الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنّف معلّقة دون إسناد، بل اكتفيت بتخريجها فقط، مشيراً إليها بنقطة أو بأكثر، تدلُّ على موضع تخريجها كما تقدّم.

سادساً: تنظيم مادة النص: قمتُ بتنظيم مادة النص ورسمه بما هو متعارف عليه في عصرنا، بما يظهر معانيه ويوضح دلالاته، مع ضبط كثير من مادة النص بالشكل، خاصة الآيات القرآنية، والكلمات المُشكّلة التي تحتاج إلى ضبط، والأعلام المتشابهة، واعتمدتُ في ذلك بالنسبة للآيات على المصحف، وبالنسبة للكلمات على المعاجم اللغوية وكتب الغريب، وبالنسبة للأعلام على ما في «التقريب» من ضبط أو «تبصير المنتبه» أو «المؤتلف والمختلف»، أو «المغني» في ضبط أسماء الرجال وغيرها.

سابعاً: الكلمات الغريبة: قمتُ بتفسيرها وبيان معانيها، من معاجم اللغة العربية، أو غريب الحديث، أو منهما معاً، مع ضبطها بالشكل.

ثامناً: عرّفتُ بالبلدان والبقاع الوارد ذكرها في الكتاب، وكذلك الفرق والمذاهب التي أشار إليها المصنّف.

تاسعاً: ثم عَقَّبْتُ على ذلك بفهارس عامة تخدم القارئ، وتقرَّبُ له بغيته؛ أهمها: / فهرس الأحاديث النبوية والآثار، وفهرس المراجع، وفهرس الموضوعات.

٢٢/١

عاشراً: المصطلحات:

أمّا المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق، فهي كالتالي:

- ١ - إذا قلتُ في الحديث أو الأثر: إسناده (صحيح)، أو (ضعيف) أو نحو ذلك، فإنّي أعني به سند المصنّف نفسه. أمّا إذا قلتُ: (والحديث صحيح) أو نحوها؛ فإنّي أعني ما ورد من طرقه الأخرى المذكورة في التخريج.
- ٢ - في المتابعات: أحياناً أسمى المتابع، وأحياناً أشير إلى مكان المتابعة فقط، خاصة إذا كانت متابعة قاصرة.

٣ - أترجم لرجال الإسناد- غير الصحابة والأئمة المشهورين جدا- في أول ورودهم، وإذا تكرّر ثانية، أشير إليه وإلى مكان ترجمته. وإذا تكرّر ثلاثة أو أكثر فلا أشير

إليه، ومن أراد الوقوف عليه فليرجع إلى فهرس الأعلام، هذا إذا كان ثقة أو صدوقاً مقبول الرواية. أما إذا كان فيه طعن، فإنِّي أُشير إلى ذلك / بإيجاز كلما تكرر مع الإحالة إلى مكان الترجمة.

٤ - وضعتُ أرقاماً على جانب الصفحة بين قوسين، دالة على نهاية لوحة كل مخطوطة مع رمز المخطوطة، وعلى نهاية كل صفحة من النسخة المطبوعة مردوفة بحرف (ط)، كما جعلتُ بعد آخر كل كلمة في تلك اللوحة خطاً مائلاً (/) دالاً على مكان النهاية، مع الأخذ في الاعتبار صفحات وأجزاء الطبعة الثالثة الأخيرة.

٥ - حاولت اختصار أسماء الكتب التي تكررت كثيراً في التخريج، ومن ذلك على سبيل المثال:

أ - إذا أطلقت الدارمي: فالمراد ما في كتابه «السنن» - أو «المسند» - أما إذا كان في كتبه الأخرى، فإنِّي أنص على اسم الكتاب.

ب - إذا أطلقت اللالكثاني: فالمراد كتابه «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، وأحياناً أقول: (شرح الأصول)، أو (شرح أصول الاعتقاد).

ج - إذا أطلقت ابن أبي عاصم: فالمراد ما في «السنة».

د - إذا أطلقت النسائي: فالمراد «المجتبى»، أما غيره فأنص عليه.

٦ - وضعتُ رمزاً خاصاً لكل نسخة من مخطوطات الكتاب، وهي:

(ع): للنسخة الأصل. نسخة مكتبة عاطف بتركيا.

(ن): نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا.

(م): نسخة دار الكتب المصرية، أصل النسخة المطبوعة.

(ط): النسخة المطبوعة التي نشرها الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله.

(ت): نسخة كتاب التصديق بالنظر إلى الله - عز وجل - في الآخرة، تحقيق: الشيخ الجمباز، وهو باب من «كتاب الشريعة».

ومما تجدرُ الإشارةُ إليه، أن من أهم الصعوبات التي واجهتُها: ما كنتُ أعانيه في أثناء مقابلة النسخ في سبيل معرفة النص الصحيح، أو تصحيح النص ليطم السياق وتستقيم العبارة، خاصة وأن النسخة الأصلية صغيرة الخط غير منقوطة، وهذه - عادة - تحتمل أوجهاً يصعب معها تحديد مُراد المصنّف بهذه اللفظة أو تلك .

كما أن من الصعوبات التي اعترضتُ طريقي: خوضي في غمار دراسة الأسانيد وتخريج الأحاديث، مع أن بضاعتي في هذه الصنعة مُزجاة، خاصة عند التباس الأعلام بعضهم ببعض، أو ورود العَلَم بكنيته دون اسمه، أو وجود أعلام أو آثار يبذل فيها الباحث جهداً طويلاً، ثم في النهاية يرجع بخفي حنين، فلا يجد له ترجمة أو لا يجد للأثر تخريجاً .

وهذه الأمور تستنزف جهداً غير منظور، لا يدركه إلا من كابده، أو من له باع طويل في مثل هذا المجال .

كما أن المصادر التي ترجمت للمصنّف، كانت شديدة الاختصار . وأكثر ما فيها مُكرّر، وهذا يتطلب مني جهداً طويلاً في دراسة أطوار المصنّف وجهوده العلمية .

وبعد:

فإنّي أحمد الله - تعالى - وأشكره، على ما مَنَّ به وأنعم من انتسابي إلى العلم الشرعي - ونعمه - سبحانه وتعالى - أكثر من أن تُحصَر - إذ شَرَفني بأن أكون محباً / للعلم ومن طلابه لا سيّما في مجال علم العقيدة الذي هو أشرف العلوم بإطلاق .

كما أحمدُه - سبحانه - وأشكره أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، أن وفَّقني لاختيار هذا الموضوع، وأعاني على إتمام تحقيق هذا الكتاب^(١) .

ومع علمي بأنني لم أوف هذا الكتاب حقّه من الدراسة والتحقيق، فحسبي أنّي بذلت قصارى جهدي في سبيل ذلك، وإن فاتني أجر الاجتهاد والإصابة، فأسأل الله - تعالى - ألا يفوتني أجر الاجتهاد .

(١) كانت أطروحة الدكتوراة إلى نهاية الجزء العاشر من الكتاب فقط .

وأتمثل الآن قول العلامة ابن القيم - رحمه الله : أن المؤلف - كل مؤلف - «قد نصب نفسه هدفاً لسهام الراشقين، وغرضاً لالسنة الطاعنين، فلقرائه غنمه وعلى مولفه (والمقصود هنا: محققه) غرمه، وهذه بضاعته تعرض عليك، وموليته تهدي إليك، فإن صادفت كفوّاً كريماً لها لن تعدم منه إمساكاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان، وإن صادفت غيره، فالله المستعان وعليه التكلان».

وأقول كما قال: «وقد رضي من مهرها بدعوة خالصة إن وافقت قبولاً واستحساناً، وبرّد جميل إن كان حظها احتقاراً واستهجاناً، والمنصفُ يهب خطأ المخطئ لإصابته، وسيئاته لحسناته، فهذه سنة الله في عباده جزاءً وثواباً، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديداً، وعمله كله صواباً! وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، ونطقه وحى يوحى، فما صح عنه فهو نقل مصدق عن قائل معصوم، وما جاء عن غيره فثبوت الأمرين فيه معدوم، فإن صح النقل لم يكن القائل معصوماً، وإن لم يصح لم يكن وصوله إليه معلوماً»^(١).

26/1 / وأخيراً، فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر - بعد شكر الله تعالى وحمده - معالي شيعي الأستاذ الدكتور راشد بن راجح الشريف، الذي تشرفت بالتلمذ على يديه وأشرف على رسالة الدكتوراة التي هي جزء من هذا الكتاب، على ما منحتني من وقته وجهده وعلمه مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخاً عن تلميذه، وأن يعينه - سبحانه وتعالى - على أمور دينه ودنياه.

كما أشكر جامعة أم القرى والقائمين عليها بعامة؛ لما يقدمونه من خدمات جلّى للعلم وطلابيه.

وأخصُّ بالشكر: القائمين على كلية الدعوة وأصول الدين، والقائمين على مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي والمكتبة المركزية، على ما يبذلونه من جهود في سبيل نشر العلم، وتذليل الصعاب أمام طلابه.

كما أشكر كل من قدّم لي نصحاً أو توجيهاً أو مساعدة، في الحصول على صور

(١) روضة المحبين، ص (١٢، ١٣).

المخطوطات، وفي المقابلة والمراجعة والتصحيح، فَلَهُمْ مِنِّي جَزِيلُ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ؛
 وَأَخْصَّ مِنْهُمْ: فضيلة الشيخ أبا الأشبال صغير أحمد شاغف، الذي تَكَرَّمَ بِدَلَالَتِي
 عَلَى مَوَاطِنِ تَرَاجُمِ بَعْضِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِمْ.
 وَأَخْرَجْتُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وكتب

د/ عبد الله بن عمر الدميحي

١٤٠٩/٨/٢٢ هـ

مكة المشرفة - حرسها الله

ص.ب: ٤٠٧٠

القسم الأول

الدراسة

القسم الأول
الدراسة

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ومخطوطاته.

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر المؤلف.

الفصل الثاني: حياة المؤلف الشخصية.

الفصل الثالث: حياة المؤلف العلمية.

الفصل الأول عصر المؤلف

٣٥/١

• تمهيد:

الإنسان اجتماعي بطبعه، يُؤثر فيمن حوله ويتأثر به، ويتفاعل مع مجريات الحياة المحيطة به، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش وحده معزولاً عما يحيط به، مهما كان انشغاله بالعلم أو غيره؛ لأنه «مدني بطبعه» كما يقولون. ولهذا، فإنه لا بد عند دراسة حياة أي شخص، من إلمام واسع، ومعرفة دقيقة بالعصر الذي عاش فيه، وأثر ذلك في عطائه العلمي وتكوينه الشخصي.

وهذه المعرفة - في الحقيقة - تساعد في إنارة كثير من الجوانب المغلقة في حياة ذلك الإنسان.

ولهذا كان لزاماً علينا ونحن بصدد الدراسة لحياة الإمام الاجرّي؛ أن ندرس - ولو بشيء من الاختصار - العصر الذي عاش فيه؛ لعلها تبين لنا بعض المؤثرات والجوانب التي قد يكون لها أثر في سلوكه ومنهجه في حياته - رحمه الله.

ولتحديد هذا العصر الذي عاش فيه - رحمه الله - من حيث الجملة؛ نجد أنه قد عاش جزءاً من حياته في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، والجزء الآخر في النصف الأول من القرن الرابع، على خلاف في تحديد سنة ولادته - رحمه الله - كما سيأتي.

وستكون هذه الدراسة شاملة لجميع الجوانب، التي من العادة يكون لها الأثر المباشر في حياة الناس، وهي الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية.

ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية:

المبحث الأول

الحالة السياسية

٣٧/١

بعد حالة الفوضى السياسية التي عاشتها الخلافة العباسية، بدءاً بعهد المتوكل بالولاية لأولاده الثلاثة القُصَّر الصغار عام (٢٤٧هـ)، واستغلال الأتراك هذه الفرصة في التصرف التام في تدبير شؤون الدولة، وتدخل النساء في التدبير^(١)، ومروراً بخلافة المهتدي عام (٢٥٥هـ) الذي كان رجلاً «ديناً ورعاً عابداً صارماً شجاعاً خليقاً بالإمارة، الذي حاول إصلاح الأمور قدر استطاعته، ولكنه لم يجد ناصرًا على الحق»^(٢)، فحاول التخلص من هؤلاء القادة المفسدين، فقتل أحد كبارهم، فهجموا عليه وقتلوه، وأحضروا بعده ابنه أحمد، فعهدوا إليه بالخلافة باسم المعتمد سنة (٢٥٦هـ). ثم حصلت فتنة الزنج التي هدَّت الخلافة العباسية، وزعزت أركانها، وذهب بسببها كثير من الضحايا والأنفس البريئة، وكانت بقيادة طاغيتهم «بهوذ» الذي تسمَّى بمحمد علي، وانتسب إلى عبد قيس^(٣).

ولكن كان لهذه الفتنة الأثر في تنبيه الخلفاء العباسيين إلى الخطر المُحدِّق بهم، وإلى ضعف الأتراك وعدم قدرتهم على تدبير الأمور، فاستدعى المعتمد أخاه الموفق من الحجاز، وسلَّمه زمام القيادة العسكرية، ثم ولاية العهد سنة (٢٦١هـ)، حتى قضى على هذه الفتنة، وقتل طاغيتها الخبيث سنة / (٢٧٠هـ).

٣٨/١

ويصوِّر لنا الحافظ الذهبي - رحمه الله - هذه الفتنة وخطرهما، وما حلَّ بالمسلمين بسببها، فيقول: «قال الصولي: قتل الخبيث من المسلمين ألف وخمسمائة ألف، قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف. وكان يصعد - لعنه الله - على المنبر، فيسبَّ عثمان وعلياً ومعاوية وعائشة، وهذا اعتقاد الأزارقة من الخوارج . . . والظاهر: أنه كان زنديقاً، يتستر برأي الأزارقة من الخوارج»^(٤).

(١) تاريخ الام والملوك، للطبري (٨٦/١١). (٢) دول الإسلام، للذهبي (١٥٥/١).
 (٣) كان ظهوره سنة ٢٥٥هـ. وكان داعياً كذاباً طاغية. يقول لأصحابه: «عرضت علي النبوة ففخت ألا أقوم بأعبائها، فلم أقبلها». وقد كان عقوبة من الله - تعالى - للمسلمين بسبب المعاصي. انظر أخباره وقتته في: «البدية والنهاية» (٣٠/١١)، و«تاريخ الخلفاء»، للسيوطي ص (٣٦٧) وغيرها.
 (٤) دول الإسلام (١٦٤/١).

وفي هذا الوقت نفسه، كان الموقِّق يقف أمام الصفارين والطلوليين، يحاربهم تارة، ويتحايَل عليهم أخرى، حتى أوقفهم عند حدٍّ مُعَيَّن، فأتى الخلفاء من بعده وأوقفوا حركتهم^(١).

ولكن الموقِّق بعد ذلك قهر المعتمد- الخليفة- وحجر عليه، ووكَل به، وأصبح ليس للمعتمد حلٌّ ولا ربط^(٢).

وفي سنة (٢٧٠هـ): «ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد، جد بني عبيد- خلفاء المصريين الروافض- في اليمن، وأقام على ذلك إلى سنة (٢٧٨هـ)، فحجَّ تلك السنَّة واجتمع بقبيلة من كتامة- أو: كنانة- فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعة وقوَّة، فصحبهم إلى المغرب، فكان ذلك أول شأن المهدي»^(٣).

/ وفي سنة (٢٧١هـ): دخل إلى المدينة النبوية، محمد وعلي أبناء الحسين بن جعفر بن موسى. يقول ابن كثير: «فقتلا خلقاً من أهلها وأخذوا أموالاً جزيلة، وتعطلت الصلوات في المسجد النبوي أربع جُمُوع، لم يحضر الناس فيه جمعة ولا جماعة، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون»^(٤).

وجرت بمكة فتنة أخرى، واقتل الناس على باب المسجد الحرام أيضاً^(٥).

وفي سنة (٢٧٨هـ): مات الموقِّق، واستراح منه المعتمد، وفيها ظهرت القرامطة بالكوفة^(٦). وهم أخبث من الزنج وأشدَّ فساداً^(٧).

(١) انظر: تاريخ الخلافة العباسية، ليوسف العث، ص (١٥٣).

(٢) تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص (٣٦٥).

(٣) المصدر نفسه، ص (٣٦٦).

(٤) تاريخ الطبري (١١/٢٣)، والسيوطي ص (٣٦٦).

(٧) يقول عنهم الخافظ ابن كثير: «هم فرقة من الزنادقة الملاحدة، أتباع الفلاسفة من الفرس، الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك. وكانا يبيحان المحرمات، ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق إلى باطل، وأكثر ما يفسدون من جهة الرافضة ويدخلون إلى الباطل من جهتهم؛ لأنهم أقل الناس عقولاً. ويُقال لهم: الإسماعيلية؛ لانتسابهم إلى إسماعيل الأعرج ابن جعفر الصادق. ويُقال لهم: القرامطة. قيل: نسبة إلى قرمط بن الأشعث البقار، وقيل: إن رئيسهم كان في أول دعوته يأمر من اتبعه بخمسين صلاة في كل يوم وليلة ليشغلهم بذلك عما يريد تدييره من المكيدة، ثم اتخذ نعباً اثني عشر، وأسس لاتباعه دعوة ومسلماً يسلكونه، ودعا إلى إمام أهل البيت. ويُقال لهم: الباطنية؛ لأنهم يظهرون الرفض ويبطنون الكفر المحض. والكرمية (كذا، ولعلها الخرمية)، والبابكية، نسبة إلى بابك (كذا). . ويُقال لهم: المحمرة؛ نسبة إلى صبغ الحمررة شعاراً، مضاهاة لبني العباس ومخالفة لهم؛ لأن بني العباس يلبسون السواد. ويُقال لهم: التعليمية؛ نسبة إلى التعلم من الإمام المعصوم، =

/ ثم في سنة (٢٧٩هـ)، ضَعُفَ أمر المعتمد جداً، لتمكن أبي العباس ابن الموفق من الأمور، وطاعة الجيش له، ثم عهد له بالولاية من بعده، ثم مات بعد أشهر من هذه السنة.

ويصف ابن الأثير لنا هذه الفترة، فيقول: «اشتدَّ الحال، وضاق الناس ذرعاً بكثرة الهياج والفتن، وتغلب القواد والأجناد على كثير من البلاد؛ بسبب ضعف منصب الخلافة...»^(١).

وبعد موت المعتمد؛ بُويِعَ بالخلافة لابن الموفق سنة (٢٧٩هـ)، وسُمِّيَ بالمعتضد. وقد كان «ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأي وجبروت»^(٢). وقد أخذ عن والده سياسته وحنكته، وتعلم على يديه فنون الحرب، فاستطاع أن يقضي على الثورات والفتن الداخلية، كالخوارج، وضرب العرب بالأكراد في ثوراتهم، وحارب القرامطة، وهو - وإن لم يستطع أن يتغلب عليهم نهائياً - إلا أنه قد كسر من شوكتهم، وأوقف جموحهم. وهو الذي أخضع الأمراء المستقلين، وقضى على السلطة الطولونية. يقول عنه السيوطي: «وكان يسمَّى: السفاح الثاني؛ لأنه جدد ملك بني العباس، وكان قد خَلِقَ وَضَعُفَ وكاد يزول، وكان في اضطراب من وقت المتوكل»^(٣).

وفي سنة (٢٨٦هـ)، ظهرت القرامطة بنواحي البصرة - على رأسهم أبو سعيد الجنابي - فالتفت عليه الأعراب، وغيرهم بشر كثير، وقويت شوكته جداً. وقتل من حوله من أهل القرى. ثم صار إلى القطيف قريباً من البصرة^(٤).

/ وفي سنة (٢٨٧هـ)، استولى على هجر كلها.

وفي آخر عهد المعتضد سنة (٢٨٨هـ)، كان أول ظهور العبيديين - بالمغرب - كما تقدّم.

ثم جاء من بعده المكتفي، وأتم عمل من جاء قبله، وإن كانت قد كثرت في عهده

= وترك الرأي ومقتضى العقل. ويُقال لهم: السبعية؛ نسبة إلى القول بأن الكواكب السبعة المتميزة السائرة مدبرة لهذا العالم فيما يزعمون - لعنهم الله^١ هـ. [البداية والنهاية (١١/ ٦١ - ٦٢)].

(١) الكامل لابن الأثير (٦/ ٢٦)، وانظر: البداية والنهاية (١١/ ٣٩).

(٢) دول الإسلام (١/ ١٧٤)، وانظر: تاريخ الخلفاء، ص (١٦٨).

(٣) تاريخ الخلفاء، ص (٣٦٩).

(٤) البداية والنهاية (١١/ ٨١).

الفتن، وانتشرت في البلاد^(١)، فقد حارب القرامطة في الشام والعراق^(٢)، وحارب الروم حينما أرادوا أن يستغلُّوا الفوضى الكائنة في الخلافة العباسية، وأن ينقضوا عليها، وظلَّ يحاربهم حتى داهمه الأجل سنة (٢٩٥هـ) فبرزت رؤوس الشر مرة أخرى، وصار هناك مشادة بين الجيش والوزراء والكتَّاب. فوَلَّوْا غلاماً صغيراً في سنِّ الثالثة عشرة من عمره^(٣). لكي يكون دُميَّة في أيديهم. وهو ابن المكتفي، فلقبوه بالمقتدر، وكان له اسم الخلافة، ولهم زمام الأمور، فعاثوا في الأرض فساداً، وليس له حل ولا عقد، حتى ذهب ما كان في خزائن الدولة من الأموال، لسوء التدبير في المملكة.

يقول الذهبي: «ففي هذا الوقت، كانت والدة المقتدر تأمر وتنهى؛ لركاكة ابنها، ولم يركب للناس ظاهراً منذ استخلف إلى سنة إحدى وثلاثمائة. ثم صار له ولد صغير، فولاه على إمرة الديار المصرية وله أربع سنين.

٤٢/١ / فانظر إلى هذا الوهن الداخِل على المسلمين . . . وأطم من ذلك أن القهرمان^(٤) «ثمل» كانت تجلس في دار العدل كل جمعة، وتنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم^(٥). قال السيوطي: «كانت تجلس للمظالم، وتنظر في رفاع الناس كل جمعة، فكانت تجلس وتحضر القضاة والأعيان، وتبرز التواقيع وعليها خطها^(٦).

وبهذا بدأ عصر الانحطاط الثاني، ودخل النقص على الدولة العباسية، وخرجت المغرب من أمر بني العباس، وخلع المقتدر واضطربت الأمور، وزال كثير من رسوم الخلافة^(٧)، ثم بُويع لابن المعتز بالخلافة. ولقبوه: «الغالب بالله»^(٨)، وما لبث أن قُتل سرا^(٩)، ورجع المقتدر للخلافة مرة أخرى.

وفي سنة (٣١٤هـ) من عهده، أخذت الروم «مطليه» بالسيف، ولم يحج ركب

(١) البداية والنهاية (١١/٩٤، ١٠١). (٢) تاريخ الخلفاء، ص (٣٧٩).

(٣) تاريخ الطبري (١١/١٣٨)، دول الإسلام (١/١٧٩)، البداية والنهاية (١١/١٦٩)، تاريخ الخلفاء، ص (٣٧٨). قال السيوطي: «ولم يل الخلافة أصغر منه».

(٤) «القهرمان»: الركيل المتولي لشؤون الداخل. عن هامش «دول الإسلام» (١/١٨٥).

(٥) دول الإسلام (١/١٨٥). (٦) تاريخ الخلفاء، ص (٣٨١).

(٧) التنبية والإشراف، للمسعودي، ص (٣٧٧). وانظر: تاريخ الخلفاء، ص (٣٧٩).

(٨)، (٩) دول الإسلام (١/١٨٠).

العراق، ونزح أهل مكة من خوف القرامطة^(١).

وفي سنة (٣١٥هـ) دخلت الروم دمياط، وأخذوا من فيها، وضربوا الناقوس في جامعها، وأخرجوا المنبر، وجعلوا الصليب مكانه^(٢)، وفيها ظهرت / الديلم ببلاد الرِّي، قَبَّحَهُمَ اللهُ^(٣).

٤٣/١

وفي سنة (٣١٧هـ) حصلت الفتنة العظيمة والمجزرة الرهيبة في الحرم على أيدي القرامطة. يقول الحافظ الذهبي: «قدم الملعون أبو طاهر القرمطي مكة يوم التروية، فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً، وهم محرمون، حول البيت وفي الأزقة. . . وقلع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود، وأخذه إلى هجر^(٤)، وكان معه تسعمائة مقاتل، فقتلوا حول الكعبة ألفاً وسبعمائة، وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى:

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

فيقول: إنَّ القتلى بمكة وبظاهاها قاربوا ثلاثين ألفاً، وسبوا الحرير والصغار، وأقاموا بمكة جمعة، ولم يحج أحد، ولا وقف بالناس إمام^(٥).

وبسبب القرامطة تعطل الحج من جهة درب العراق من هذه السنة (٣١٧هـ) إلى سنة (٣٢٧هـ)، فشفع في الناس الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوي عند القرامطة. . . في أن يكتنهم من الحج، وأن يكون لهم على كل جمل خمسة دنانير، وعلى المَحْمَلِ سبعة دنانير، فوافقوا^(٦).

وفي هذه السنة (٣١٧هـ)، قام القادة والوزراء بخلع المقتدر مرة أخرى، / وأحضرُوا من الجيش محمد بن المعتضد - وهو أخو المقتدر - وبايعوه بالخلافة، ولقبوه بالقاهر بالله^(٧)، ثم رجع المقتدر مرة ثالثة إلى الخلافة، وعفا عن القاهر، لكنهم ما لبثوا أن ناروا عليه مرة أخرى وقتلوه سنة (٣٢٠هـ) ثم سلب حتى بقي

٤٤/١

(١) المصدر نفسه (١/١٨٩)، والبدية والنهاية (١١/١٥٤)، وتاريخ الخلفاء، ص (٣٨٢).

(٢) تاريخ الخلفاء، ص (٣٨٢). (٣) البدية والنهاية (١١/١٥٥).

(٤) قال ابن كثير: «لم يزل عندهم إلى سنة (٣٣٩هـ)، فمكث غائباً عن موضعه من البيت ثنتين وعشرين سنة، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وكل ذلك من ضعف الخلافة، وتلاعب الترك بمنصب الخلافة.

واستيلائهم على البلاد، وتشتت الأمر». [البدية والنهاية (١١/٦٣)].

(٥) دول الإسلام (١/١٩٢)، وانظر: البدية والنهاية (١١/١٦١).

(٦) البدية والنهاية (١١/١٨٩)، وانظر: تاريخ الخلفاء، ص (٣٩٢).

(٧) البدية والنهاية (١١/١٧٠).

مهتوكاً فَسْتَرَّ بالحشيش، ثم حفرُوا له وطموه، وعفى أثره حتى كأن لم يكن»^(١).
قال الذهبي: «كان مسرفاً مبدراً للمال ناقص الرأي»^(٢).

وبعد مقتل المقتدر، جاءوا بأخيه القاهر مرة ثانية وبايعوه.

وفي عهده، بدأ انشقاق بني بُوَيَّه عن الخلافة سنة (٣٢٢هـ)^(٣)، لكنه ما لبث أن خُلِع أيضاً وأكحلوه، وبقي مهيناً حتى مات سنة (٣٣٩هـ). يقول السيوطي: «قال محمود الأصبهاني: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته، وسفكه الدماء، فامتنع من الخلع، فَسَمَلُوا عينيه حتى سالتا على خُدَّيه»^(٤).

وبعد خلعه، بايعوا أخاه الراضي بالله محمداً، ولد المقتدر بالله، فلما تمكَّن أحيا رسم الخلافة، وَقَلَّد ولديه إمرة المشرق والمغرب - مع صغرهما - ثم هاجت عليه الفتن، حتى ضعف أمر الخلافة جداً. قال السيوطي: «في سنة (٣٢٥هـ) اختلَّ الأمر جداً، وصارت البلاد بين خارجي قد تغلَّب عليها أو عامل لا يحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطوائف، ولم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد. مع كون يد ابن رائق عليه . . . وضعف أمر الخلافة في هذه الأزمان. وَوَهت أركان / الدولة العباسية، وتغلَّبت القرامطة والابتدعة على الأقاليم»^(٥).

٤٥/١

وَيُفَصِّلُ لنا الحافظ ابن كثير هذا المجل، من تمزق الدولة واستقلال ولاة الأقاليم عن الخلافة، فيقول: «فالبصرة مع ابن رائق هذا، يولي فيها من شاء. وخوزستان إلى أبي عبد الله البريدي، وقد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة من مملكة تستر وغيرها، واستحوذ على حواصلها وأموالها. وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بُوَيَّه ينازعه في ذلك وشكميز أخو مرداويج. وكرمان بيد أبي علي محمد بن إلياس بن اليسع. وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومصر وربيعة مع بني حمدان. ومصر والشام في يد محمد ابن طنج. وبلاد إفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله المهدي الفاطمي - وقد تلقَّب بأمر المؤمنين - والأندلس في يد عبدالرحمن بن محمد - الملقَّب بالناصر - الأموي. وخراسان وما وراء النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني. وطبرستان وجرجان في يد الديلم. والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي»^(٦).

(١)، (٢) دول الإسلام (١/١٩٤).

(٣) تاريخ الخلفاء، ص (٣٨٦).

(٤) المرجع نفسه، ص (٣٨٨). (٥) المرجع السابق، ص (٣٩٢). (٦) البداية والنهاية (١١٠/١٨٤).

وقد مات الراضي بالله سنة (٣٢٨هـ)، ثم بُويع لأخيه أبي إسحاق إبراهيم ابن المقتدر، وكان كما يقول الذهبي: «ذا دين وورع، ولهذا لقبوه المتقي لله»^(١). ولكن استمر أمر الدولة في الضعف، وصغرت دائرة الخلافة، ولم يكن يُحْمَلُ إلى بغداد مال من الأقاليم، بل كل أحد استولى على قُطر^(٢). ولم يسلم حتى شخص الخليفة، بل قد وثب عليه توزون عام (٣٣٣هـ)، فكحله وأدخله بغداد / مسمولاً مخلوعاً، ثم أودعه السجن حتى مات فيه سنة (٣٥٧هـ).

٤٦/١

وبعد خلعه، أحضروا ابنه عبد الله بن المكتفي، فبايعوه ولقبوه «المستكفي بالله». وفي سنة (٣٣٤هـ) قصد أحمد بن بُوَيْهٍ بغداد، وغلب عليها، واختفى المستكفي بالله، ثم بعث إليه ابن بُوَيْهٍ، واسترضاه، ثم بايعه حتى تمكن له الأمر، ثم وثب على الخليفة فخلعه وكحله أيضاً. وذلك كما يقول الذهبي: «لكونه علم أن القهرمانة كانت نافذة الأمر والنهي، وأيضاً فكان بعض الشيعة مفتياً، فأهان الخليفة، فعزَّ على مُعزِّ الدولة - ابن بُوَيْهٍ - وكان شيعياً، فأظهر في دولته التشيع والرفض»^(٣). ثم مات المستكفي بعد أربع سنوات - «فصار ثلاثة خلفاء عميان فلا قوة إلا بالله»^(٤).

وبعد خلع المستكفي، أحضر مُعزُّ الدولة الفضل بن المقتدر فبايعه، ولقبوه بالمطيع لله، فكان من تحت يد المعز، لا حَلَّ له ولا ربط^(٥).

وفي هذه الفترة، انحطت رتبة الخلافة جداً، وغزت الروم بلاد المسلمين، ووقع بينهم وبين المسلمين ملاحم عظيمة، ذهب ضحيتها خلق كثير، وتنصَّر خلق كثير على أيديهم من المسلمين^(٦). يقول ابن كثير: «وكل هذا في ذمة ملوك أهل الرفض، الذين استحوذوا على البلاد، وأكثروا فيها الفساد، قبَّحهم الله»^(٧).

/ وفي سنة (٣٤٥هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل أصبهان وأهل قُم، بسبب سبِّ الصحابة من أهل قُم، فثار عليهم أهل أصبهان، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، ونهبوا أموال التجار، فغضب ركن الدولة لأهل قُم؛ لأنه كان شيعياً، فصادر أهل أصبهان بأموال كثيرة^(٨).

٤٧/١

(١) دول الإسلام (٢٠٢/١)، وانظر: تاريخ الخلفاء، ص (٣٩٢).

(٢) دول الإسلام (٢٠٢/١). (٣)، (٤) المصدر نفسه (٢٠٧/١).

(٥) المصدر السابق (٢٠٨/١). (٦) الكامل (٣٥/٧)، وانظر: البداية والنهاية (٢٦٨/١١٠).

(٧) البداية والنهاية (٢٦٧/١١). (٨) المصدر السابق (٢٣٠/١١).

وفي سنة (٣٤٩هـ) «جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والروافض، وتقوت الروافض بِعُزِّ الدولة، وبالهاشميين، وعطلت الصلوات في المساجد»^(١). وكان قد وقع قبلها مثلها عام (٣٣٨هـ)، ومثلها سنة (٣٤٦هـ) بالكرخ^(٢).

وفي عام (٣٥١هـ) فتك الروم بحلب، وعاثوا فيها فساداً عظيماً، وأقاموا في البلد تسعة أيام يفعلون الأفاعيل الفاسدة العظيمة. قال ابن كثير: «كل ذلك بسبب فعل البلاجية»^(٣) والشُرْطِ في البلد. قاتلهم الله، وكذلك حاكمهم ابن حمدان، كان رافضياً خبيثاً، يحب الشيعة ويبغض أهل السنة. فاجتمع على أهل حلب عدة مصائب»^(٤).

وفي سنة (٣٥١هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل البصرة، بسبب السبِّ أيضاً^(٥). ومثلها ما حصل عام (٣٥٣هـ)^(٦).

وبقي الأمر على أسوأ حال، حتى قُلِّجَ المطيع لله وثُقِّلَ لسانه عام / (٣٦٠هـ)، ثم أُجْبِرَ على خلع نفسه عام (٣٦١هـ)، وبُويع لابنه عبد الكريم من بعده.

يقول ابن كثير: «وقد امتلأت البلاد رفضاً وسباً للصحابة، من بني بُويّه، وبني حمدان، والفاطميين، وكل ملوك البلاد مصرأً وشامأً وعراقاً وخراسان، وغير ذلك من البلاد، وكانوا رفضاً، وكذلك الحجاز وغيره، وغالب بلاد المغرب، فكثر السبُّ والتكفير منهم للصحابة»^(٧).

فكانت هذه الفترة من الفترات العصيبة في حياة المسلمين، حتى سلَّطَ الله عليهم الأعداء، فأخذوا كثيراً من بلاد المسلمين، وعاثوا في الأرض فساداً، عقوبة من الله - تعالى. يبيِّنُ لنا الحافظ ابن كثير حال البلاد في ذلك العصر، والعلة في ذلك بقوله: «لا جرم أن الله لا ينصر أمثال هؤلاء - يعني حكام ذلك العصر - بل يدل عليهم أعداءهم، لتابعتهم أهواءهم وتقليد ساداتهم وكبراءهم وآباءهم، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم، ولهذا لما ملك الفاطميون بلاد مصر والشام، وكان فيهم رفض وغيره؛ استحوذ الفرنج على سواحل الشام وبلاد الشام كلها حتى بيت المقدس، ولم

(١) دول الإسلام (٢١٥/١)، والبداية والنهاية (٢٣٦/١١).

(٢) البداية والنهاية (٢٣٠/١١). (٣) هكذا بالأصل.

(٤) البداية والنهاية (٢٤٠/١١). (٥) المصدر نفسه (٢٤١/١١).

(٦) المصدر نفسه (٢٥٣/١١). (٧) المصدر نفسه (٢٣٣/١١).

يبقى مع المسلمين سوى حلب و حمص و حماة و دمشق و بعض أعمالها، و جميع السواحل و غيرها مع الفرنج . و النواقيس النصرانية و الطقوس الإنجيلية تضرب في شواهد الحصون و القلاع، و يكفر في أماكن الإيمان من المساجد و غيرها من شريف البقاع، و الناس معهم في حصر عظيم، و ضيق من الدين، و أهل هذه المدن التي في يد المسلمين في خوف شديد في ليلهم و نهارهم، فإننا لله و إننا إليه راجعون .

و كل ذلك من بعض عقوبات المعاصي و الذنوب، و إظهار سبّ خير الخلق / بعد الأنبياء^(١) .

٤٩/١

كما بين - رحمه الله - أن من أسباب ذلك أيضاً: «تقصير أهل ذلك الزمان و ظهور البدع الشنيعة فيهم، و كثرة العصيان من الخاص و العام منهم، و فشو البدع فيهم، و كثرة الرفض و التشيع منهم، و قهر أهل السنة بينهم، فلهذا أدب عليهم أعداء الإسلام، فانتزعوا ما بأيديهم من البلاد مع الخوف الشديد، و نكد العيش، و الفرار من بلاد إلى بلاد، فلا يبيتون ليلة إلا في خوف من قوارع الأعداء، و طوارق الشرور المتردفة، فالله المستعان»^(٢) .

و على ضوء ما ذكر، و في هذا الجو المكفهر و المتلاطم بالفتن و المصائب، عاش الإمام الاجرّي - رحمه الله تعالى - . و قد ظهر استيأؤه من حال عصره في خروجه من بغداد عام (٣٣٠هـ) قاصداً مكة المكرمة مجاوراً بيت الله الحرام، فاراً بدينه من الفتن . و بقاءه فيها حتى أتاه اليقين . فقد يكون سبب خروجه من بغداد هو السبب نفسه الذي أخرج الإمام عمر بن الحسين الخرقى من بغداد عام (٣٣٤هـ)؛ إذ يقول ابن كثير: «خرج من بغداد مهاجراً، لما كثر فيها الشر و السب للصحابة»^(٣) .

كما يظهر استيأؤه من ذلك الواقع الأليم؛ في كثرة سبّه و شتمه للرافضة - قبّحهم الله - في الأبواب الأخيرة من كتابه، و ما دحض به شبههم و افتراءاتهم الدنيئة، و سلّه سنان قلمه في الدفاع عن صحابة رسول الله ﷺ، و بيان مناقبهم - رضوان الله تعالى عليهم - جملة و أفراداً، كما سيأتي في موضوعات الكتاب من هذه الدراسة - إن شاء الله تعالى .



المبحث الثاني الحالة الاجتماعية

لما كانت الناحية السياسية في تلك الفترة على ذلك الحال من الاضطراب وكثرة الحروب والفتن، كان لذلك انعكاسات على الناحية الاجتماعية؛ للتلازم بينهما، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الاجتماعية في ظل الواقع السياسي المضطرب؛ الذي عمّت فيه الفوضى وانتشرت فيه الحروب المدمّرة للأرواح، وقطعت السبل، وضعفت الموارد الاقتصادية.

فانشغال الأمراء والحكام في هذه الفترة، بالوصول إلى السلطة بأي طريق كان - وإن كان بقتل أحدهم والده أو أخاه كما مرّ - واقتالهم على السلطة، وخوفهم من انتشالها من أيديهم، كل ذلك شغلهم عن تأمين الحياة الاجتماعية المستقرة لرعاياهم، والقيام بمصالحهم وتبدير شؤونهم.

هذا إلى ما كانوا فيه من ترف وبذخ وتبذير، ولعب بأموال المسلمين، فهذا المقتدر بالله لما بُوع له بالخلافة (٢٩٥هـ) يقول ابن كثير: «كان في بيت مال الخاصة خمسة عشر ألف دينار. وفي بيت مال العامة ستمائة ألف دينار ونيف. وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لدن بني أمية وأيام بني العباس قد تناهى جمعها. فمازال يفرّقها في حظاياها وأصحابه حتى أنفدّها». قال: «وهذا حال الصبيان وسفهاء الولاية»^(١).

٥١/١ / ويذكر السيوطي: «أنه كان في داره أحد عشر ألف غلام (خصيان)، غير الصقالبة والروم والسود»^(٢). ولما ختن خمسة من أولاده، غرم على ختانهم ستمائة ألف دينار. وختن معهم طائفة من الأيتام وأحسن إليهم^(٣). وفي عهده لما جاءت رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقد هدنة، فعمل المقتدر موكباً عظيماً. . . ومنه: كانت الستور التي نصبت على حيطان دار الخلافة ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديباج. والبسط اثنين وعشرين ألفاً^(٤).

(٢) تاريخ الخلفاء، ص (٣٨٤).

(٤) المصدر نفسه، ص (٣٨١).

(١) البداية والنهاية (١١/١٠٥).

(٣) المصدر نفسه، ص (٣٨٠).

وقد انتشرت في هذا العهد الخمر والقينات والملاهي، مما حدى بالقاهر أن يأمر بإبطال الخمر والمغاني والقيان. وأمر ببيع الجوارى المغنيات بسوق النخس^(١) على أنهن سواذج، إلا أن ابن الأثير ذكر أنه إنما فعل ذلك؛ لأنه كان محبا للغناء، فأراد أن يشتريهن بأرخص الأثمان. فنعد بالله من هذه الأخلاق^(٢). والله أعلم.

ومن صور هذا الترف: أن مُعز الدولة كان معجبا بالمصارعة والسباحة ويغري الشباب على ذلك حتى انهكم شباب بغداد في تعلم ذلك^(٣). قال ابن كثير: «وأعجبه المصارعون والملاكمون وغيرهم من أرباب هذه الصناعات التي لا ينتفع بها إلا كل قليل العقل فاسد المروءة!!»^(٤).

٥٢/١ / وفي مقابل هذا الترف والبذخ والإسراف في بيوت الحكام والوزراء والقادة وحواشيهم، كان الأمر بخلاف ذلك في بيوت العامة، ففحش الغلاء في بغداد وغيرها من بلاد المسلمين، واشتد بالناس الجوع وانتشرت الأمراض والأوبئة، وتقطعت سبل التجارة والأرزاق، خاصة بعد تمزق الدولة وظهور الزنج، ثم القرامطة والديلم وغيرهم^(٥). فاشتد البلاء بالناس وتأخرت الأمطار عن بغداد، وارتفعت الأسعار عام (٢٩٧هـ)^(٦)؛ مما حدى بالعامة أن تثور عام (٣٠٨هـ) «فقتلت الشرط، وأحرقت الجسور، وكسروا المناير، ومنعوا الخطيب من الجمعة بسبب ارتفاع الأسعار»^(٧).

يقول الإمام الذهبي عن عام (٣٣٣هـ): «عمَّ القحط ببغداد، فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات ببعضهم ببعض، يصحن: الجوع! الجوع! ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات»^(٨).

ويقول ابن كثير عن عام (٣٣٤هـ): «وفي هذه السنة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب. وكان من الناس من يسرق الأولاد فيشويهم

(١) أي: السوق التي تُباع فيها الدواب والرقيق. والنَّخَس: يباعهما. انظر: القاموس المحيط (٢/٢٦٣).

(٢) الكامل (٦/٢٣٣-٢٣٤)، وانظر: البداية والنهاية (١١/١٧٢).

(٣) تاريخ الخلفاء، ص (٣٩٧). (٤) البداية والنهاية (١١/٢١٣).

(٥) دول الإسلام (١/٢٠٦)، والبداية والنهاية (١١/٢٤٣)، وتاريخ الخلفاء، ص (٣٩٨).

(٦) البداية والنهاية (١١/١١٠، ١٣١، ١٨٢، ١٨٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٣).

(٧) البداية والنهاية (١١/١٣١).

(٨) دول الإسلام (١/٢٠٦)، وانظر: البداية والنهاية (١١/٢٣٤)، وتاريخ الخلفاء، ص (٣٩٨).

ويأكلهم . وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحداً، بل يتركون على الطرقات فيأكل كثير منهم الكلاب . وبيعت الدور والعقار بالخبز، وانتجع الناس إلى البصرة، فكان منهم من مات بالطريق، ومنهم من وصل إليها / بعد مدة مديدة^(١) .

وقد ضاق الحال بالعلماء أيضاً، حتى قيل: إن أبا الحسن الأخفش مات من أكل اللفت النَّيِّء فجأة سنة (٣١٥هـ)^(٢) . وكان أبو إسحاق المزكي المتوفي سنة (٢٩٥هـ) يطبخ الجزر بالخل فيأتمم به طوال الشتاء^(٣) .

ومع شدة الجوع انتشرت الآفات والمصائب والأوبئة . فيقول ابن كثير عن عام (٣٠٠هـ): «فيها كثرت الأمراض ببغداد والأسقام، وكلبت الكلاب حتى الذئاب بالبادية»^(٤) .

ويقول ابن الجوزي عن عام (٣٤٤هـ): «شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والأهواز داء مركب من دم وصفراء ووباء . ومات بسبب ذلك خلق كثير . بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس . وجاء فيها جراد عظيم أكل الخضروات والأشجار والثمار»^(٥) .

وزيادة على هذا الواقع المؤلم، وبسبب تنازع الولاة واقتتالهم وكثرة الخارجين على الدولة، وقع السلب والنهب، ولم يأمن الناس على أرواحهم ولا على أعراضهم وأموالهم . ففي سنة (٣٣٠هـ) يقول ابن كثير: «اضطربت بغداد، ونهب الناس بعضهم بعضاً ليلاً ونهاراً»^(٦) بسبب فتنة وقعت بين ابن رائق والبريدي . ونحو ذلك وقع سنة (٣٢٢هـ)^(٧) . وكثر اللصوص وقطّاع الطرق، فانتهى الأمن، وتعرض المسافرون للأذى والنهب^(٨) .

وتعطل الحج من جهة درب العراق عشر سنوات؛ بسبب الخوف من القرامطة وقلة الأمن في الطريق، وذلك من عام (٣١٧هـ) إلى عام (٣٢٧هـ)، حتى شفع في ذلك الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوي عند القرامطة في أن يمكنهم من

(١) البداية والنهاية (١١/٢١٣) . (٢) المصدر نفسه (١١/١٥٧) . (٣) المصدر نفسه (١١/١٠٦) .

(٤) البداية والنهاية (١١/٢١٨) . وانظر: المصدر نفسه (١١/٢٢٠) . (٥) البداية والنهاية (١١/٢٢٨) .

(٦) المصدر نفسه (١١/٢٠١) . (٧) المصدر نفسه (١١/١٧٨) .

(٨) المصدر نفسه (١١/١٧٢، ٢٠١) . وانظر: المصدر نفسه (١١/١٠٧، ١٧٨) .

الحج، على أن يأخذوا على كل جمل خمسة دنانير، وعلى المَحْمَل سبعة دنانير^(١) كما تقدّم.

ومن عوامل قلة الأمن أيضاً: كثرة الفتن؛ نظراً لتعدد الفرق الضالّة المنحرفة وتناحرها؛ من قرامطة ورافضة وعبيدية وسائر الباطنية، إضافة إلى حقدهم الدفين على أهل السنة والجماعة، والتقرب إلى ولائهم بتقتيلهم وتعذيبهم وتشريدهم. ولم يسلم من ذلك أحد، حتى حجاج بيت الله الحرام في داخل المسجد الحرام وحول الكعبة المشرفة، كما تقدّم في فتنة القرامطة.

بل إن صحابة رسول الله ﷺ الذي قضوا نحيبهم بعد اختيار الله لهم لصحبة نبيه ﷺ، لم يسلموا من السبّ والشتم واللعن والتكفير. فهذا المعتضد يأمر عام (٢٨٤هـ) الخطباء بلعن معاوية على المنابر، وينهى العامة عن الترحم على معاوية رضي الله عنه^(٢). كما أُلزم معز الدولة - أذله الله - عام (٣٥٢هـ) أهل بغداد بالمأثم والنوح على الحسين رضي الله عنه، وأمر أن تغلق الأسواق، وتعلق عليها المسوح وأن لا يطبخ طباخ. وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور، مسخّمت الوجوه يلطن وينحن. ثم فعل ذلك / سنوات^(٣). وأمر بعمل عيد الغدير «خُم»، وصلّوا بالصحراء صلاة العيد! ودقت الكؤوسات، فنعوذ بالله من الضلال^(٤).

٥٥/١

وفي عام (٣٥٩هـ) أذّنوا في مصر بـ «حي على خير العمل». وكتبوا لعنة الشيخين على أبواب الجوامع بها وأبواب المساجد^(٥).

يقول الحافظ الذهبي: «في هذا الوقت، كان الرفض والتناق نافق السوق في بغداد، وكتبوا على أبواب المساجد شتم معاوية رضي الله عنه، وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها، وشتم من نفى أبا ذر فمسحه المسلمون بالليل. فأمر معز الدولة بإعادته...»^(٦).

(١) البداية والنهاية (١١/١٨٩).

(٢) المصدر نفسه (١١/٨٦).

(٣) دول الإسلام (١/٢١٨)، والكامل (٧/٧)، والبداية والنهاية (١١/٢٤٢)، وتاريخ الخلفاء، ص (٤٠١).

(٤) دول الإسلام (١/٢١٩)، والبداية والنهاية (١١/٢٥٥)، وتاريخ الخلفاء، ص (٤٠١).

(٥) البداية والنهاية (١١/٢٦٦-٢٦٧)، وتاريخ الخلفاء، ص (٤٠١).

(٦) دول الإسلام (١/٢١٧). وانظر: الكامل (٧/٤)، والبداية والنهاية (١١/٢٦٧)، وتاريخ الخلفاء، ص (٤٠٠).

لم يقف الأمر عند هذا الحد من التحدي لمشاعر المسلمين السُّنة وعقائدهم والطعن في صحابة رسول الله ﷺ، بل وصل الأمر إلى التطاول على الذات الإلهية وعلى الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - كما فعل الحلاج وأتباعه، والقرامطة وحكامهم، والعبيديون ودعاتهم، والإسحاقية من الشيعة القائلين بالهية علي^(١) وتقدّم معنا كلام صاحب الزنج الحبيث: «لقد عُرِضَتْ عليَّ النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها فلم أقبلها»^(٢).

٥٦/١ / وفي عام (٣٤١هـ) ظهر قوم من التناسخية، فيهم شاب يزعم أن روح عليّ بن أبي طالب - انتقلت إليه، وامراته تزعم أن روح فاطمة بنت أبي طالب انتقلت إليها، وآخر يدعي أنه جبريل - عليه السلام - فتعززوا بالانتماء إلى أهل البيت، فأمر معز الدولة بإطلاقهم؛ لميله إلى أهل البيت. قال السيوطي: «فكان هذا من أفعاله الملعونة»^(٣).

... إلى غير ذلك من الخرافات والشعوذات والأحوال الشيطانية التي ما كانت تروج إلا على الرافضة وأمثالهم، كما يقول ابن كثير؛ وذلك: «لقلّة عقولهم، وضعف تمييزهم بين الحق والباطل»^(٤).

كل هذه الأمور أدت إلى انتقام أهل السنة، وثورتهم دفاعاً عن دينهم وعقيدتهم، وعن أعراض صحابة رسول الله ﷺ، مع أن الولاة ضدهم - وقد تقدم معنا بعض الحوادث والمصادمات بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة لهذه الأسباب.

ولكن بسبب الفوضى والفتن التي لا ضابط لها، لم يقتصر التناحر بين أهل السنة والفرق الضالة فحسب. بل تعدى ذلك - وللأسف - إلى التناحر بين أهل السنة أنفسهم. كما حصل من فتن بأصبهان بين الشافعية والحنفية بسبب التعصب^(٥).

٥٧/١ وكما حصل في الحرم المكي الشريف، لاختلاف المصريين والعراقيين في أي الحكام يُدعى له على المنبر؟!^(٦) / فحصل بينهم قتال في داخل الحرم. وكما حصل من خلاف بين أصحاب أبي بكر المرؤذي الحنبلي^(٧) وبين طائفة من العامة، من أجل

(١) البداية والنهاية (١١/٨٢). (٢) المصدر نفسه (١١/٣٠). (٣) تاريخ الخلفاء، ص (٣٩٩).

(٤) البداية والنهاية (١١/١٣٧). (٥) معجم البلدان (١/٢٠٩).

(٦) البداية والنهاية (١١/٢٢٥، ٢٢٧). (٧) ستاتي ترجمته. في ح: ٢٢٥.

خلاف في مسألة علمية، فاقتتلوا بسبب ذلك، ووقع بينهم قتلى^(١). وكما حُجِرَ عليّ أبي محمد البرّبهاري، وحبس من أصحابه جماعة^(٢)، وكما حصل بين ابن جرير الطبري والحنابلة^(٣). . . إلى غير ذلك من الأمثلة.

ولا شك أنّ من أهم أسباب ذلك: التعصب الذميم الذي وقع فيه الناس، خاصة طلبة العلم منهم. كما يقول أبو حيان التوحيد^(٤) «إلى الله أشكو عصرنا وعلماءنا، وطالبي العلم منا، فإنه قد دبّ فيهم داء الحمية، واستولئ عليهم فساد العصبية»^(٥).

ولا يخفى أن لمثل هذا الوضع الاجتماعي أثراً بالغاً على الناس عامة، وعلى العلماء منهم خاصة، لكن من العلماء من استسلم للأمر الواقع، ومنهم من شمرّ للدعوة والإصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن هذا الصنف: الإمام الأجرّي - رحمه الله، الذي برزت - من خلال مؤلفاته - دعوته الإصلاحية لهذا الانحراف الفكري والاجتماعي الخطير؛ خاصة عند طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن منهم. وسيأتي تقرير ذلك في مكانه إن شاء الله.



(١) البداية والنهاية (١١/١٦٢)، وتاريخ الخلفاء، ص (٣٨٤).

(٢) البداية والنهاية (١١/١٨٢)، وهو: الحسن بن علي بن خلف. أحد شيوخ الحنابلة الكبار. توفي سنة ٣٢٩هـ. [طبقات الحنابلة (٢/٤٢)].

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤/٢٧٣)، وانظر: البداية والنهاية (١١/١٣٢).

(٤) علي بن حمد. المتوفى حوالي سنة (٤٠٠هـ). [ميزان الاعتدال (٣/٣٥٥)].

(٥) البصائر والذخائر، له (١/٤٠٥)، ط. أولى، تحقيق: إبراهيم الكيلاني.

المبحث الثالث

الحالة العلمية

رغم تفاقم الاضطرابات السياسية وكثرة الفتن والاختلافات وتمزق الدولة العباسية، وما نتج عن ذلك من سوء الحالة الاجتماعية وكثرة الجوع والأمراض والأوبئة، وعدم الأمن والاستقرار كما تقدم، إلا أن الحياة العلمية في هذا العصر قد بلغت الذروة، حتى سُمِّيَ هذا العصر من الناحية العلمية بـ «العصر الذهبي».

إذ نجد أنه كانت هناك عدة مراكز علمية وثقافية أنشئت في هذه الفترة في مدن مختلفة، إلى جانب حلقات الدروس والتعليم في المساجد، التي هي بمثابة الجامعات الحرة في العصر الحاضر. وكانت هذه المساجد تحتوي على مكتبات زاخرة بالكتب الكثيرة؛ حيث كان يقف كثير من العلماء كتبهم عليها ليستفيد منها طلاب العلم. وهناك من يقف الأموال الطائلة للإنفاق على طلبة العلم وشراء الكتب.

كما أنشئت في تلك الفترة، بعض المكتبات العامة ودور العلم التي حوت كثيراً من أنواع العلوم والفنون المختلفة. ومن أشهر هذه المكتبات: مكتبة علي بن يحيى المنجم (ت ٢٧٥هـ) نديم الخلفاء، وسمّاها «خزانة الحكمة»، وكان الناس يؤمنونها من كل مكان^(١).

كما كان لجعفر بن محمد بن حمدان الموصلي (ت ٣٢٣هـ) - وهو من أدياء العصر وعلمائه - مكتبة ضخمة مملأها بكتب من جميع الفنون، وقد وقفها على طلبة العلم، وكان لا يمنع أحداً من دخولها^(٢).

ويصف ابن خلكان مكتبة نوح بن نصر الساماني بقوله: «كانت عديمة المثل، وفيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها، مما لا يوجد في سواها، ولا سُمعَ باسمه فضلاً عن معرفته»^(٣).

(١) معجم الأدباء (١٥٧/١٥)، وانظر: العصر العباسي الثاني، للدكتور/ شوقي ضيف، ص (١٢٤).

(٢) العصر العباسي الثاني، ص (١٢٤). وانظر: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، لأدم متر

(٣) وفيات الأعيان (١٥٢/١).

هذا بالإضافة إلى المكتبات الخاصة في بيوت العلماء، ولو لم يكن لهم سوى مصنفاتهم، لكانت لدى كل واحد منهم مكتبة ضخمة. ومن الأمثلة على ذلك: ما ذكره الحافظ ابن كثير عن الإمام أحمد بن عمر بن سريج (ت ٣٠٦هـ) أحد أئمة الشافعية، والملقب بالباز الأشهب: أنه ألف أربعمائة مصنف^(١).

وكانت عاصمة الخلافة العباسية «بغداد» التي عاش فيها المصنف، أول حياته تقع في مقدمة تلك المراكز الثقافية والعلمية؛ لأنها كانت تزخر بقطاع العلماء وكبار الأئمة في جميع العلوم والفنون، حيث قال الحافظ ابن كثير: «كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا»^(٢).

وقد كان الإقبال على التعليم من طلبة العلم في تلك الحقبة من الزمن منقطع النظير، ولنضرب على ذلك بمثال واحد. فهذا الإمام أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ) شيخ المصنف - الذي أكثر الرواية عنه - يصف الحافظ ابن كثير مجلسه العلمي فيقول: «وكان عدة من يحضر مجلسه نحواً / من ثلاثين ألفاً، والمستملون فوق الثلاثمائة، وأصحاب المحابر نحواً من عشرة آلاف»^(٣).

لذلك كله، ازدهرت الحياة العلمية في هذا العصر ازدهاراً عظيماً، ولم تختص بفرن دون فرن. بل حتى الكتب الهدّامة كان لها رواج، مما حداً بالمعتمد إلى استحلاف الوراقين ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل^(٤).

وكان في أول سنة من ولاية المعتضد عام (٢٧٩هـ) قد منع بيع كتب الفلسفة والمنطق، وتهدد على ذلك، ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس^(٥). وفي عام (٣١١هـ) أمر بإحراق كتب الزنادقة على باب العامة، ومقدارها (٢٠٤) أعدل، منها: كتب الحلاج^(٦).

والآن لنشر - بإيجاز - إلى أبرز العلماء الذين عاشوا في تلك الفترة، وكانت لهم اليد الطولى في ازدهار العقيدة السلفية في تلك الفترة.

/ ومن أبرز العلماء الذين ألقوا في هذه العقيدة في تلك الفترة، ما يلي:

- (١) البداية والنهاية (١٢٩/١١). (٢) المصدر نفسه (١٣٩/١١).
 (٣) المصدر نفسه (١٢١/١١). (٤) تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص (٣٧٠).
 (٥) تاريخ الطبري (٢٨/١١)، ودول الإسلام (١٦٨/١)، والبداية والنهاية (١١/٦٤).
 (٦) البداية والنهاية (١١/٦٤).

١ - أبو عاصم خشيش بن أصرم (ت ٢٥٣هـ): له كتاب «الاستقامة في السنة والردّ على أهل الأهواء»^(١) وهو في حكم المفقود. وينقل عنه كثيراً شيخ الإسلام ابن تيمية.

٢ - الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ): صاحب الصحيح. ألّف كتاب «خلق أفعال العباد»، و«الرد على الجهمية وأصحاب التعطيل»، وهو مطبوع. وله كتاب: «العقيدة» أو «التوحيد»، وكتاب «أخبار الصفات»^(٢) بالإضافة إلى تبويبه وتراجمه في كتابه «الصحيح» ككتاب التوحيد، / وهو رد على الجهمية، وكتاب الإيمان وهو رد على المرّجئة، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة... إلخ.

٦٩/١

٣ - أبو بكر الأثرم - أحمد بن محمد بن هاني - (ت ٢٧٣هـ): له كتاب في السنة^(٤).

٤ - حنبل بن إسحاق بن حنبل (ت ٢٧٣هـ): له كتاب «السنة»^(٥).

٥ - أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ): له كتاب «السنة»، وكتاب «الرد على الجهمية»، ولعلهما واحد. وأظنه المذكور في السنن بعنوان «كتاب السنة والرد على الجهمية». وله أيضاً كتاب «الرد على أهل القدر». ذكره ابن حجر في التهذيب^(٦). وذكر الذركلي أن له كتاباً «مخطوطاً» بعنوان: «البعث»^(٧)، ولعله كتاب ابنه الآتي ذكره.

٦ - ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ): له كتاب «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبّهة». وقد طُبِعَ عدة طبعات.

٧ - أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ): له رسالة في الاعتقاد^(٨).

٨ - عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ): له كتاب في الرد على الجهمية، وكتاب «الرد على بشر المريسي». وقد طُبِعَا عدّة طبعات.

٩ / محمد بن وضاح القرطبي (ت ٢٨٦هـ): له كتاب «البدعة والنهي عنها». وقد

٧٠/١

(١) الرسالة المستطرفة، ص (٣٧).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/٢٥٩).

(٤)، (٥) الفتاوى الحموية الكبرى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص (٢٨).

(٦) تهذيب التهذيب (٤/١٧٠). وانظر: تاريخ التراث (١/٢٦٩).

(٧) الأعلام (٣/١٢٢).

(٨) أشار إليها ابن أبي يعلى في «الطبقات» (١/٢٨٦). وانظر: تاريخ التراث (١/٢٩٨).

- طبع عام ١٤٠٠هـ في دار البصائر بدمشق، بتحقيق: محمد أحمد دهمان.
- ١٠ - أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحَّاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ): له كتاب «السُّنة»، مطبوع في المكتب الإسلامي، بتحقيق العلامة الألباني - رحمه الله.
- ١١ - عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ): له كتاب «السُّنة»، وقد طُبِعَ عام ١٣٤٩هـ بالمطبعة السلفية بمكة المكرمة. وأعاد طبعه وتحقيقه ومقابلته على نسخ أخرى: فضيلة الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، ونشرته دار ابن القيم بالدمام، عام ١٤٠٦هـ.
- ١٢ - محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ): له كتاب «السُّنة»، طبع بدار الثقافة بالرياض. وله كتاب «بيان عظم قدر الصلاة»، وقد طبع عام ١٤٠٦هـ بتحقيق الدكتور: عبد الرحمن الفريوائي، ونشرته مكتبة الدار بالمدينة. وفيه مباحث مهمَّة في الإيمان وغيره.
- ١٣ - الحكم بن معبد الخزاعي (ت ٢٩٥هـ): له كتاب «الرد على الجهمية»^(١)، وكتاب «السُّنة»^(٢).
- ١٤ - محمد بن عثمان بن محمد، المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ): له كتاب «ذكر خلق آدم وخطبته وتوبته»^(٣). وله كتاب «العرش وما/ ورد فيه طبع بتحقيق الشيخ محمد بن حمد الحمود عام (١٤٠٦هـ)، ونشرته مكتبة المعلا بالكويت.
- ١٥ - أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي - شيخ المصنّف - (ت ٣٠١هـ): له كتاب «دلائل النبوة»، وقد طبع حديثاً. وكتاب «القدر»، يُحقَّقُ في جامعة الإمام - رسالة علمية.
- ١٦ - أبو بكر محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العُكْبَرِيّ (ت ٣٠٤هـ): له كتاب «العقيدة السلفية السنية»^(٤).

١٧ - ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): له كتاب «صريح السُّنة»، وهو مطبوع بتحقيق: بدر بن يوسف المعتوق - نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، عام

(١) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٧/٢٢٣).

(٢) ذكره الذهبي في «العبر» (١/٤٢٨)، وابن العماد في «الشذرات» (٢/٢١٨).

(٣) في الظاهرية مجموع ١٩ الأوراق (٤٦ - ٥٧). انظر: تاريخ التراث (١/٣٢٠).

(٤) ذكره فؤاد سزكين في «تاريخ التراث» (٣/٢٣٨).

١٤٠٥ هـ. وله كتاب «التبصير في أصول الدين»^(١).

١٨ - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت ٣١١ هـ): له كتاب «السنة»^(٢).

١٩ - أبو بكر ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ): له كتاب «التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل»، طبع عام ١٣٩٨ هـ بمراجعة وتعليق الشيخ: محمد خليل هراس - رحمه الله، ونشرته دار الباز بمكة المكرمة. ثم طبع بتحقيق الدكتور: عبد العزيز الشهوان، ونشرته دار الرشد بالرياض، عام ١٤٠٨ هـ.

٢٠ / - أبو بكر بن أبي داود - شيخ المصنف - (ت ٣١٦ هـ): له منظومة في العقيدة^(٣)، ومنها نسخة بذيل النسخة الأصلية من كتاب الشريعة، وله أيضاً: كتاب «القدر»، وكتاب «البعث والنشور»^(٤)، طبع عام ١٤٠٦ هـ، في مكتبة التراث الإسلامي بتحقيق الشيخ: الحويني السلفي.

٢١ - أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزيري (ت ٣١٧ هـ): له كتاب «وصف الإيمان وحقائقه»، و«الإسلام وشرائعه»، و«الإحسان ومنازله»^(٥).

٢٢ - أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤ هـ): له كتاب «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين»، وكتاب «الإبانة عن أصول الديانة»، طبع عدة طبعات. وكتاب «رسالة إلى أهل الثغر»، حقق في الجامعة الإسلامية. وله كتب أخرى، لكنها على طريقة المتكلمين.

٢٣ - عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ): له كتاب «الرد على الجهمية»^(٦)، وكتاب «أصل السنة واعتقاد الدين»^(٧).

(١) نقل منه الذهبي في «العلو» (المختصر ص ٢٢٤)، وابن القيم في «الصواعق المرسله» (المختصر ٢/٢٥٠). وانظر: معجم الأدياء (١٨/٨٠)، وهدية العارفين (٦/٢٧)، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/٤٩)، وتاريخ التراث (١/٥٢٦).

(٢) طبقات الحنابلة (٢/١٢)، ومجموع الفتاوى (٧/٣٩٠).

(٣) تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤)، وذكر أنها طبعت قديماً في القاهرة عام ١٣٥١ هـ ضمن مجموع، ثم طبعتها دار طيبة بالرياض عام ١٤٠٨ هـ، بتحقيق: محمود الحداد.

(٤) تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤). (٥) المصدر نفسه (٣/٢٠٠).

(٦) منه مقتبسات في الفتوى الحموية الكبرى، وذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/٥٥)، وانظر: تاريخ التراث (١/٣٥٥).

(٧) تاريخ التراث العربي (١/٣٥٤).

٢٤ - أبو الحسن الملقب الشافعي (ت ٣٢٨هـ): له كتاب «التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع»، طبع عام ١٣٨٨هـ، بتقديم وتعليق: محمد زاهد الكوثري، ونشرته دار المثني ببغداد، ودار المعارف بيروت.

٢٥ / - أبو محمد البربهاري الواعظ الحنبلي (ت ٣٢٩هـ): له كتاب «شرح السنة»، طبع حديثاً بتحقيق الدكتور: محمد بن سعيد القحطاني.

٧٣/١

٢٦ - أبو أحمد محمد بن أحمد العسال القاضي (ت ٣٤٩هـ): له عدة كتب في العقيدة، منها: كتاب «الرؤية»، وكتاب «السنة»، وكتاب «العظمة»، وكتاب «المعرفة»^(١).

٢٧ - أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ): له كتاب «السنة»^(٢).

٢٨ - أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ): له كتاب «العظمة»، طبع جزء منه بتحقيق: رضاء الله المباركفوري، ونشرته دار العاصمة بالرياض عام ١٤٠٨هـ. وله أيضاً كتاب «السنة»^(٣).

٢٩ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ): له كتاب «السنة»^(٤).

٣٠ - أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ): له كتاب «شرح مذاهب أهل السنة»، و«معرفة شرائع الدين»، و«التمسك بالسنة»^(٥).

٣١ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): له كتاب «النزول»، وكتاب «الصفات»، وقد طبعاً بتحقيق فضيلة الدكتور: علي بن محمد/ بن ناصر الفقيهي عام ١٤٠٣هـ. وكتاب «الصفات» حققه - أيضاً - فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان. ونشرته مكتبة الدار بالمدينة عام ١٤٠٢هـ، وللدارقطني أيضاً كتاب «ما ورد من النصوص الواردة في كتاب الله والأحاديث المتعلقة برؤية الباري سبحانه»^(٦).

٧٤/١

٣٢ - أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العُكْبَرِيّ (ت ٣٨٧هـ): له كتاب «الإبانة

(١) ذكرها شيخ الإسلام في «درء التعارض» (٦/٢٠٣)، والذهبي في «العلو» المختصر، ص (٢٤٥٠)، وفي «السير» (٧/١٦).

(٢) مختصر العلو، ص (٢٤٥)، والبداية والنهاية (١١/٢٧٠).

(٣) انظر: مقدمة تحقيق كتابه «العظمة»، ص (٣٩).

(٤) انظر: مقدمة الدكتور النشار لكتاب «عقائد السلف»، ص (٧).

(٥) تاريخ التراث (١/٤٢٦). (٦) تاريخ التراث (١/٤٢٠).

الكبرى»، واختصره في «الصغرى»، وقد طبع بتحقيق الدكتور: رضا بن نعيان معطي. أما «الكبرى» فقد سجلت رسائل علمية في جامعة أم القرى، ثم طبعها دار الراية بالرياض.

٣٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي (ت ٣٩٥هـ): له كتاب «التوحيد»^(١)، وكتاب «الإيمان» وقد طبع بتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ونشر مؤسسة الرسالة. وله أيضاً كتاب «الرد عن الجهمية»، وطبع أيضاً بتحقيق الفقيهي عام ١٤٠٢هـ.

٣٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زنين (ت ٣٩٩هـ): له كتاب «أصول السنة»^(٢).



(١) انظر: مقدمة كتاب الإيمان له، للدكتور: علي محمد ناصر الفقيهي، ص (٧٤) فما بعدها.
 (٢) نقل منه شيخ الإسلام في «الحموية» ص ٥٨. وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٥٨.

الفصل الثاني حياته الشخصية المبحث الأول

اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له في النسبة

• اسمه: محمد بن الحسين عبد الله الأجرّي البغدادي. هكذا ذكر جميع من ترجم له^(١)، باستثناء ابن النديم، فقد قال: «محمد بن الحسين بن عبيد/ الله^(٢) بتصغير اسم الجد، والحافظ ابن كثير حيث قال: «محمد بن الحسن»^(٣). ولعل ذلك تحريف من النسخ أو الطابع.

• كنيته: أبو بكر. أجمعت على ذلك المصادر، ولم أقف على مخالف. اللهم إلا ما هو مُدَوَّن على اللوحة الأولى من النسخة الأصلية لكتابه «الشريعة»؛ حيث قال: «كتاب الشريعة. تأليف المحدث أبي القاسم محمد بن الحسين الأجرّي...». ولم أجد من وافقه على ذلك.

• نسبه: والأجرّي - بضم الجيم وتشديد الراء المهملة - نسبة إلى درب الأجرّ.

قال ياقوت: «محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق، بالجانب الغربي، سكنها

(١) ترجم له: محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست»، ص ٢٦٨. والخطيب البغدادي في تاريخه (٢/٢٤٣)، وابن خبير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه، ص ٢٨٥. والسمعاني في الأنساب (١/٦٨). وابن الجوزي في المتظم (٧/٥٥)، وصفة الصفوة: (٢/٤٧٠). وياقوت الحموي في معجم البلدان (١/٥١). وابن الأثير في الكامل في التاريخ (٧/٤٣). وابن خلّكان في وفيات الأعيان (٤/٢٩٢). والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٣)، والعبّ (٢/١٠٧)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦). والصفدي في الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣). والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠). والأسنوي في طبقات الشافعية (١/٧٩). وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/٢٧٠). والتابلسي في مختصر طبقات الحنابلة، ص ٣٣٢. والقاسي في العقد الثمين (٢/٣). وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤/٦٠). والسيوطي في طبقات الحفاظ ص ٣٧٩، والعلمي في المنهج الأحمد (٢/٥٤). ومرآة الجنان لليافعي (٢/٣٧٣). وابن العماد في شذرات الذهب (٣/٣٥). وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٦/٤٦). وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩٠/٢٤٣). وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٨). والزركلي في الأعلام (٦/٩٧). وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١/٣٨٩)... وغيرهم.

(٢) الفهرست، ص ٢٦٨. (٣) البداية والنهاية (٤/٢٧٠).

غير واحد من أهل العلم، وهي الآن خراب، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين ابن عبد الله الأجرّي^(١).

وقال ابن خلكان: «هذه النسبة إلى الأجرّ، ولا أعلم لأي معنى نسب/ إليه، ٧٩/١ ورأيت حاشية على كتاب «الصلة» صورتها: الإمام أبو بكر الأجرّي نسب إلى قرية من قرى بغداد، يُقال لها: أجرّ...»^(٢).

وقال الصفدي^(٣) وابن العماد^(٤): «هي قرية من قرى بغداد».

والأجرّ: في الأصل «اسم جنس للأجرّة، وهي بلغة أهل مصر: الطوب الأحمر، وبلغة أهل الشام: القرميد»^(٥).

هكذا ذكرت المصادر التي تحدثت عن نسبه. ولم يرد خلاف ذلك، إلا ما ذكره الزبيدي حيث قال: «وجدت بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ما نصه: «الأجرّي: هكذا ضبطه الناس. وقال أبو عبد الله بن الجلاب الفهري الشهيد، نزيل تونس- في كتاب «الفوائد المنتخبة» له: أفادني الرئيس- يعني أبا عثمان بن حكمة القرشي- وقرأته بخط أبي داود المقرئ ما نصّه: وجدت في كتاب القاضي أبي عبد الرحمن عبد الله ابن جحاف المرادي، عن محمد بن خليفة في ذي القعدة سنة (٣٨٦هـ)، وكنت سمعت من يقرأ عليه، حدثك أبو بكر محمد بن الحسين الأجرّي فقال لي: ليس كذلك إنّما هو الأجرّي- بتشديد اللام وتخفيف الراء- منسوب إلى لاجر، قرية من قرى بغداد، ليس بها/ أطيب من مائها، قال، ابن الجلاب: وروينا عن غيره الأجرّي- بتشديد الراء- وابن خليفة قد لقيه، وضبط عليه كتابه، فهو أعلم به...»^(٦).

٨٠/١

لكن الحافظ ابن حجر قد أجاب على هذه المخالفة بقوله: «قلت: هذا مما

(١) معجم البلدان (٥١/١)، وطابق بفتح الموحدة.

(٢) وفيات الأعيان (٢٩٣/٤). (٣) الوافي بالوفيات (٣٧٣/٢).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٥/١).

(٥) معجم البلدان. وقال في «اللسان»: «والأجرّ والياجرّ والأجرّون والأجرّ، والأجرّ والأجرّ: طيبخ الطين. الواحدة بالهاء: أجرّة وأجرّة وأجرّة. أبو عمرو: هو الأجرّ، مخفف الراء، وهي الأجرّة. وقال غيره: أجرّ وأجرّ على فاعول، وهو الذي يبنى به. فارسي معرب. قال الكسائي: العرب تقول: أجرّة، وأجرّ للجمع، وأجرّة وجمعها أجرّ، وأجرّة وجمعها أجرّ، وأجرّة وجمعها أجرّ. «لسان العرب»: مادة «أجر» (١١/٤).

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس (٨/٣)، مادة: «أجر».

يسقط الثقة بابن خليفة المذكور، وقد ضعّفه ابن القوصي في تاريخه»^(١).

• المشاركون له في النسبة:

هناك مجموعة من العلماء يشاركون المصنّف في نسبه «الآجُرِّي»، وأحييت في هذه العجالة أن أشير إليهم ما وسعني ذلك، حتى يؤمّن من اللبس والخلط بينهم. خصوصاً مع تقارب الفترة التي عاشوا فيها. وقُلّ من يسلم من ذلك اللبس.

ومن هؤلاء العلماء:

١ - أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجُرِّي: تلميذ الإمام أبي داود السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، وصاحب السؤالات عنه التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «التهذيب»، وعدّه بروكلمان^(٢) لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري. وتبعه في ذلك بعض الباحثين^(٣).

٢ - محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر الآجُرِّي المَحْوَلِي: كان يسكن المحول فنسب إليه، وكان إخبارياً مصنّفاً حسن التأليف. توفي سنة (٣٠٩هـ)^(٤).

٣ - أبو علي الحسين بن شبيب الآجُرِّي. روى عنه أبو بكر المَرُوذِي صاحب الإمام أحمد. وكان من النَّسَاك المذكورين^(٥).

٤ - أبو بكر محمد بن خالد بن يزيد الآجُرِّي^(٦): حَدَّثَ عن أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو عمرو بن السَّمَاك. قال السمعاني: «وكان ثقة»^(٧). توفي سنة (٣٠٣هـ)^(٨).

٥ - محمد بن خالد الآجُرِّي: قال الخطيب البغدادي: «شيخ آخر» - يعني غير الذي قبله - قال: «وكان عبداً صالحاً متصوفاً»^(٩). روى عنه جعفر بن محمد الخلدي^(١٠).

٦ - إبراهيم الآجُرِّي: يُعَدُّ من الزُّهَّاد، وله كرامات مأثورة^(١١). كنيته: «أبو

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٨/٣). وانظر ترجمة المصنّف في مقدمة كتابه «أخلاق العلماء» للدكتور: محمود النقراشي السيد علي، ص ١٦.

(٢) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣).

(٣) منهم الأستاذ الجمباز في دراسته لكتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، ص ٢٥، وفضيلة الدكتور عبد العزيز قاري في دراسته لكتاب «أخلاق حملة القرآن»، ص ١٠٥.

(٤) تاريخ بغداد (٢٣٧/٥). (٥) المرجع السابق (٥٢/٨). (٦) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/٢٤٠).

(٧) الأنساب للسمعاني (٩٤/١). (٨) الوافي بالوفيات (٣/٣٥). (٩) تاريخ بغداد (٥/٢٤١).

(١٠) الأنساب للسمعاني (٩٤/١). (١١) تاريخ بغداد (٦/٢١١)، والأنساب (١/٩٤).

إسحاق»^(١).

٧ / - إبراهيم الأجرّي الكبير: يحكى عنه إبراهيم الأنف الذكر . كان أحد المشهورين بالفضل . معروفاً بالصلاح والخير^(٢).

٨ - أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون بن الفرج بن الربيع المقرئ: المعروف بـ«ابن الأجرّي» من أهل بغداد . سمع أبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي . . . روى عنه الأزهرى والخلال والتنوخي وغيرهم . وكان ثقة صالحاً ديناً أميناً ، مات في رجب سنة (٣٨٢هـ)^(٤).

٩ - أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله الأجرّي البصري: سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب . ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ» ، وقال : «سمع سعنا من الشيوخ . سكن نيسابور سنين ، ثم خرج على أن ينصرف إلى العراق ، فجاءنا نعيه في الري سنة (٣٤٤هـ)^(٤).

١٠ - أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان الأجرّي البغدادي: كان ينزل درب الاجر ناحية نهر طابق . كان صدوقاً ، سمع أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السمّك ، وأبا بكر أحمد بن سليمان النجاد . . . روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ . وكان أبو القاسم اللالكائي يثني عليه إذا ذكره . مات في رجب سنة (٤١٨هـ)^(٥).

١١ - العباس الأجرّي: ذكره الخطيب ، وقال : «حكى عن أبي بكر الشبلي»^(٦).



(٢) تاريخ بغداد (٦/٢١١).

(٤) الأنساب (١/٩٤).

(٦) تاريخ بغداد (١٢/١٦١).

(١) الوافي بالوفيات (٣/٣٥).

(٣) تاريخ بغداد (١١/٢٦٤)، والأنساب (١/٩٤).

(٥) تاريخ بغداد (٣/٢٣١)، والأنساب (١/٩٤).

المبحث الثاني

مولده

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا عن ولادته شيئاً. لكنها أجمعت على سنة وفاته. وهذا أمر طبيعي؛ لأن العالم يولد مغموراً ويموت مشهوراً، وبعض هذه المصادر ذكر عمره حين وفاته. ومن ذلك يمكننا معرفة السنة التي وُلِدَ فيها. لكنها اختلفت في تحديد عمره، على قولين:

الأول: ما ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»؛ حيث قال: «مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاثمائة. وكان من أبناء الثمانين»^(١).

وعلى هذا، فيكون مولده سنة (٢٨٠هـ). وإلى هذا القول ذهب صاحب «معجم المؤلفين»^(٢).

الثاني: ما ذهب إليه صاحب «العقد الثمين»؛ حيث قال: «قال ابن رشيد في رحلته: وقرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبي عبد الله بن صالح ما نصه: سألتنا أبا الفضل محمد بن أحمد البزاز: متى توفي الأجرّي؟ فقال: توفي - رحمه الله - يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة بمكة، ودفن بها. وكان بلغ من العمر ستاً وتسعين سنة أو نحوها»^(٣).

وبناء على هذا، يكون مولده سنة (٢٦٤هـ).

/ وهذا الأخير هو الذي رجحه الدكتور محمود النقراشي السيد علي - محقق كتاب «أخلاق العلماء» للمصنّف - واستدلّ عليه بما يلي:

١ - أن الطبري روى عنه في جامع البيان في تفسير القرآن بقوله: «حدثني محمد بن الحسين»، ومن المعلوم أن الطبري أملى تفسيره على تلاميذه من سنة ٢٨٣هـ إلى سنة ٢٩٠هـ^(٤). فليس من المعقول أن يكون الأجرّي حدثه وهو ابن ثلاث سنين!

٢ - إذا نظرنا إلى أغلب شيوخه، نجدهم قد توفوا فيما بين سنة ٢٩٣هـ، وما بعدها.

(١) (١٣٥/١٦). (٢) (٢٤٣/٩). (٣) (٤-٣/٢). (٤) تاريخ بغداد (١٦٤/٢).

وها هو يروي عن أبي شعيب الحراني المتوفى سنة ٢٩٥هـ. ومن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن الثلاثين تقريباً. وعند الكوفيين بعد العشرين.

٣- قوة دليل صاحب «العقد الثمين» فيما رواه ابن رشيد. ولم يطعن في روايته أحد. قال: «وعليه، فلعل مولده كان في سنة ٢٦٤هـ أو نحو ذلك»^(١).

والواقع أن هذه الأدلة التي ساقها الدكتور النقراشي، قد جانبها الصواب؛ وذلك لما يلي:

١- دعوى أن ابن جرير الطبري المولود سنة ٢٤٤هـ، والمتوفى سنة ٣١٠هـ^(٢)،

يروى عن الآجُرِّيّ دعوى لا تصح. ويبعد أن يروي عنه؛ للفارق/ الزمني بينهما. ٨٥/١
فهو من طبقة شيوخه. فكيف يروي عنه؟!

نعم، قد وردت عدة روايات في التفسير يقول فيها ابن جرير: «حدثنا محمد بن الحسين»^(٣). وتكاد تكون جميع مرويات السُّدِّي التي رواها الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السُّدِّي.

لكن محمد بن الحسين هذا، هو ابن موسى بن أبي حنين الحنيني الكوفي أحد تلاميذ أحمد بن المُفَضَّل. ذكره ابن أبي حاتم وقال: «روى عن عبيد الله بن موسى، وأحمد بن المفضل وأبي غسان مالك بن إسماعيل، كتبنا بعض فوائده سنة (٢٥٦هـ)، ولم يقدر لنا السماع منه، وعمر بعدها»^(٤) وهو صدوق»^(٥).

كما عدّه الحافظ المِزِّي فيمن روى عن أحمد بن المُفَضَّل^(٦) وكذلك الحافظ ابن حجر^(٧).

وأيضاً، فإنَّ محمد بن المُفَضَّل الذي يروي عنه محمد بن الحسين - شيخ الطبري - قد توفي سنة (٢١٥هـ)^(٨)، فكيف يروي عنه الآجُرِّيّ المولود سنة (٢٨٠هـ)، أو (٢٦٤هـ)؟!

(١) مقدمة د. النقراشي في تحقيقه لكتاب «أخلاق العلماء»، للمصنّف.

(٢) تاريخ بغداد (١٦٦/٢)، وفيات الأعيان (١٩٢/٤)، وتذكرة الحافظ (٧١١/٢).

(٣) انظر: التفسير (١٢٥/٥)، (٧٨/٧)، (١٤/٨)، (٨٢/٨)، (١٠٥/٨)، وغيرها كثير جداً.

(٤) في الأصل: «وعمر بعدنا»، وهو تحريف. (٥) الجرح والتعديل (٢٣٠/٧).

(٦) تهذيب الكمال (٤٢/١) المصورة. (٧) التهذيب (٨١/١). (٨) المصدر نفسه (٨١/١).

/ فظن الدكتور أن محمد بن الحسين شيخ الطبري، هو الأجرّي . . . و الواقع خلاف ذلك كما بيّنّا.

ثم على فرض صحة ما ذهب إليه، وهو أن الطبري روى عن الأجرّي في التفسير، والطبري - على قوله - بدأ إملاء التفسير عام ٢٨٣ هـ. وعلى هذا فيكون عمر الأجرّي آنذاك تسع عشرة سنة. والطبري لا شك أنه سمع وجمع التفسير قبل إملائه بزمان، فكيف يكون الأجرّي قد حدّث بهذه الروايات الكثيرة، وسمعها منه الطبري فحدّث بها؟! ثم هذا الكلام - على افتراض صحته - مناقض لدليله الثاني - التالي - حيث يكون الأجرّي ليس أهلاً للتحمل والتحديث في مثل هذا السن.

٢ - أمّا دليله الثاني: وهو قوله: «ومن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلّا في بلوغ سن الثلاثين تقريباً. وعند الكوفيين بعد العشرين، فالصحيح أنهم لم يقولوا: «لا تجوز»، ولم يكن دقيقاً في نقله. والعبارة التي استدللّ بها وأحال عليها في «تدريب الراوي»، تردّ عليه دعواه، وهي كالتالي: «قال جماعة من العلماء: يستحب أن يتدبّر بسماع الحديث بعد ثلاثين سنة، وعليه أهل الشام. (وقيل: بعد عشرين) سنة، وعليه أهل الكوفة»^(١). فكيف يقول: «لا تجوز» ويني على ذلك حكماً؟!!

ثمّ هذا القول مخالف للجمهور، فالعبارة التي تلي هذه مباشرة - والتي أغفلها الدكتور - تبين ذلك. وهي: «والصواب في هذه الأزمان التبكيير به، من / حين يصح سماعه، وبكتبه وتقييده حين يتأهل له، ويختلف باختلاف الأشخاص، ونقل القاضي عياض أن أهل الصنعة حدّثوا أول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين»^(٢).

وقال الخطيب البغدادي: «قال قوم: الحدّ في السماع خمس عشرة سنة. وقال غيرهم: ثلاث عشرة. وقال جمهور العلماء: يصح السماع لمن سنّه دون ذلك،

(١) تدريب الراوي (٥/٢)، وما بين القوسين من كلام النووي، وما هو خارجهما من كلام الشارح: السيوطي.

(٢) التقريب للنووي الذي شرحه السيوطي في «تدريب الراوي» (٥/٢)، والعبارة المنقولة من كلام النووي. وكتاب النووي هذا اسمه «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير»، وهو اختصار لكتابه «الإرشاد» الذي هو بدوره اختصار لكتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح، والمشهور بـ «مقدمة ابن الصلاح».

وهذا هو عندنا الصواب»^(١).

٨٨/١ من هذا نعرف أن في المسألة خلافاً بين العلماء، لكن الراجح الذي عليه الجمهور وتأييده الأدلة: هو اعتبار التمييز دون تحديد سنٍّ مُعَيَّنٍ^(٢). وهذا يختلف باختلاف الأشخاص^(٣). والله أعلم.

ثم على افتراض صحة كلامه السابق، فالأجْرِيُّ لم يكن شامياً ولا كوفياً، كما سيأتي بيانه.

/ وأول مشايخ الأجرِيِّ وفاة هو: إبراهيم الكشي المتوفى سنة ٢٩٢هـ. وقدروى عنه أحد عشر نصاً. كما سيأتي في الشيوخ. وعلى هذا، فإنه على افتراض أنه سمع منه في آخر سنة من حياته، فيكون عمره على القول بأنه من مواليد عام (٢٨٠هـ) اثنتي عشرة سنة. وعلى القول الثاني (٢٨ سنة).

ولي إبراهيم الكشي في الوفاة من الشيوخ: موسى بن هارون الحَمَّال، المتوفى سنة (٢٩٤هـ)، ثم عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب، المتوفى سنة (٢٩٥هـ)، ثم خلف العُكْبَرِيِّ (ت ٢٩٦هـ). . . إلخ كما سيأتي توضيح ذلك في شيوخ المصنّف.

من كل ما سبق، نخلصُ إلى أنه لا يمكننا القطع بسنة ولادته - رحمه الله. بل لا نملك ما نرجح به أحد القولين المذكورين على الآخر. والله أعلم بالصواب.



(١) الكفاية للخطيب، ص (١٠٣).

(٢) من الأمثلة على ذلك: تلميذ الأجرِيِّ أبو نُعَيْمِ الأصبهاني، ولد سنة (٣٣٦هـ). قال الذهبي: «وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين». [تذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢)].

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص (٦٠) وشرحها: «التقييد والإيضاح»، ص (١٦٤). والباعث الحثيث، ص (١٠٨).

المبحث الثالث

نشأته وموطنه

نشأ الأجرّي في بغداد، في المحلّة التي نسب إليها - درب الأجر - كما تقدّم. فهو بغدادى النشأة. وتلقّى فيها تعليمه الأول. وتذكر المصادر أنّه مكث بها وحدّث حتى انتقل إلى مكة سنة ثلاثين وثلاثمائة، وجاور بها حتى مات. يقول الخطيب البغدادي: «حدّث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها»^(١).

هكذا ما وجدناه في المصادر عن نشأته، ولم تذكر غير ذلك. وليس فيما بين أيدينا من المصادر ما يدلّ على أن له رحلات في طلب الحديث كعادة معاصريه من محدّثين. كما أنّها لم تذكر أنه خرج من بغداد قبل هذا السنة (٣٣٠هـ).

لكننا نجدّه يصرّح في كتابه «الشريعة» - الذي بين أيدينا - بأنّه قد سمع من شيخه أبي جعفر أحمد بن خالد البردعيّ في المسجد الحرام سنة (٢٩٩هـ)^(٢). كما يذكر أنه سمع من شيخه أبي سعيد المفضل بن محمد الجندبيّ بالمسجد الحرام^(٣). وهذا قد توفي سنة (٣٠٨هـ) - كما سيأتي تقريره في مشايخه - وذلك قبل انتقاله المذكور إلى مكة. كما صرّح بسماعه من / شيخه جعفر بن إدريس القزويني بالمسجد الحرام^(٤). وهذا لم نعرف سنة وفاته؛ ولذلك يحتمل أن يكون سماعه منه مبكراً، مع من سبقه، أو متأخراً بعد أن انتقل إلى مكة.

ومن مشايخ الحرم المكي الذين سمع منهم الأجرّي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي. وهذا كانت وفاته متأخرة، حيث توفي سنة (٣٤٠هـ) فيحتمل أن سماعه منه بعد انتقاله الأخير إلى مكة. كما أن من مشايخه أبا عمران موسى بن هارون المتوفى سنة (٢٩٤هـ) وهو من أقدم مشايخه وفاة. كان يقيم بمكة سنة وببغداد

(١) تاريخ بغداد (٢/١٤٣). وانظر: الأنساب (١/٩٤)، وصفة الصفوة (٢/٤٧٠)، ومعجم البلدان (١/٥١)، والبداية والنهاية (١١/٢٧٠).

(٢) انظر: ح (٧٢).

(٣) ح: ١٨٠٧ لوحة (١٥٧ب) من الأصل.

(٤) ح: ١٤٨٣ لوحة (١٣٠)، ح: ١٥٣٥ (لوحة ١٣٤) من الأصل.

سنة^(١)، ولا ندري هل سمع منه ببغداد أم بمكة؟

وبناء على ما سبق، فإنه يمكننا أن نجزم بأنه قد خرج من بغداد وهو في سن الطلب، قبل خروجه المشهور سنة (٣٣٠هـ) وأنه سمع بمكة من هؤلاء الأربعة. وقد يكون هذا الخروج للحج أو للعمرة، وتكون رحلة قصيرة لم تذكرها المصادر، يدل على ذلك قلة النصوص التي رواها عن مشايخه المكيين. فالبردعي روى عنه (سته) نصوص فقط. والجندي (خمسة نصوص). أما جعفر القزويني فقد روى عنه (عشرة) نصوص. وأبو سعيد الأعرابي روى عنه (واحداً وثلاثين نصاً).

أما بقية مشايخه الذين روى عنهم في الشريعة، فهم جميعاً بَعَادَةٌ^(٢)، / وربما قادنا هذا إلى الظن بأنه اكتفى بما نقله عن محدثي بغداد، التي اتجهت إليها أنظار العلماء في زمانه عن الرحلة إلى غيرها في طلب الحديث. وإذا كانت الدراسة قد أبانت أن مشايخه الذين ورد ذكرهم في كتاب الشريعة - في مجال هذا البحث - بلغوا سبعة وسبعين شيخاً، فما ظنك بمن لم يرد لهم ذكر هنا وقد ذكرهم في كتبه الأخرى؟! أو لم يجر لهم ذكر البتة لعدم الحاجة، أو لأنه تلقى عليهم علوماً أخرى؟ وكم كنا نتمنى أن تكون بداياته الأولى وأوان طلبه العلم في حديثه، قد حظيت باهتمام معاصريه ومن بعدهم. إذاً لكان ذلك كفيلاً باطلاعنا على كثير مما يُجَلِّي لنا شخصية عالم كبير كالآجري.

وكما سكتت المصادر التي بين أيدينا عن ذلك، فإنها لم تسعفنا أيضاً بشيء عن أسرته وأولاده ونحو ذلك.



(١) تاريخ بغداد (٥١/١٣).

(٢) ذكر المصنف في آخر الكتاب (لوحه ١١٨٣ من الأصل): أنه سمع مع شيخه أبي بكر بن أبي داود سنة (٣٠٩هـ) في مسجد الرصافة قصيدته المشهورة في السنة. والظاهر: أنها رصافة بغداد كما في «معجم البلدان» (٤٦/٣). وهذه تعطينا أنه كان في هذه السنة في بغداد.

المبحث الثالث

وفاته

٩٢/١

أجمعت المصادر التي ترجمت للأجْرِيّ، أنه توفي سنة ستين وثلاثمائة^(١). وكانت بعض المصادر أكثر تحديداً، فذكرت أن وفاته في أول المحرم من تلك السنة^(٢) وحددتها بعضهم بيوم الجمعة أول يوم من المحرم^(٣). وكانت وفاته بمكة ودُفِنَ بها. رحمه الله تعالى.

وبناءً على هذا، فيكون مراد ابن الجوزي من قوله: «... فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر، قد وقَّينا بالوعد، فمات في تلك السنة»^(٤)؛ أي: سنة الثلاثين من وصوله مكة؛ لأنه وصلها سنة (٣٣٠هـ) كما ذكر ذلك ابن الجوزي نفسه.

ومما يزيد ذلك توضيحاً: الحكاية التي ذكرها بعض من ترجم له، وساقها ابن الجوزي بإسناده إلى أبي سهل محمود بن عمر العُكْبَرِيّ - أحد تلامذته - قال: «لما وصل أبو بكر الأجرِيّ إلى مكة استحسناها، / واستطابها، فتحسن (كذا) في نفسه أن قال: اللهم أحيني في هذه البلدة ولو سنة. فسمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر، لم سنة؟ بل ثلاثين سنة. فلما كان في سنة الثلاثين - يعني: من قدومه إياها - سمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر، قد وقَّينا بالوعد، فمات في تلك السنة»^(٥). فيكون كلامه موافقاً لكلام الجمهور. والله أعلم.

٩٣/١



(١) انظر على سبيل المثال: تاريخ بغداد (٢/٢٤٣)، والانساب (١/٩٤)، وصفة الصفوة (٢٠/٤٧٠)، ومعجم البلدان (١/٥١)، والكامل لابن الأثير (٧/٤٣)، وسير أعلام النبلاء (١٦/١٣٥)، والعبر (٢/١٠٧)، والوافي بالوفيات (٢/٣٧٣).

(٢) وفيات الأعيان (٤/٢٩٣)، والمنهج الأحمد (٢/٥٥)، وشذرات الذهب (٣/٣٥).

(٣) العقد الثمين (٢/٤)، وإتحاف الوري بأخبار أم القرى (٢/٤٠٨).

(٤)، (٥) المتظم (٧/٥٥). وانظر: صفة الصفوة (٢/٤٧٠)؛ حيث ساقها بدون إسناد. وانظر: وفيات الأعيان (٤/٢٩٢)، والوافي بالوفيات (٢/٣٧٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠)، والعقد الثمين (٢/٥)، وشذرات الذهب (٣/٣٥).

الفصل الثالث

شخصيته العلمية

● ويحتوي على المطالب الآتية :

● المطلب الأول: طلبه للعلم

نشأ الآجُرِّي - كما تقدّم - في بغداد، وبدأ دراسته على أيدي مشايخها، ولم تسعفنا المصادر بشيء عن بداية حياته وطلبه العلم - كما تقدّم - وإنما ذكرت أنه حدث ببغداد قبل ثلاثين وثلاثمائة . ثم انتقل إلى مكة المكرمة وبقي بها مجاوراً، حتى مات فيها - رحمه الله . كما أن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى أنه رحل في طلب الحديث على عادة المحدثين في تلك العصور، سوى سماعه لبعض النصوص القليلة من مشايخ الحرم قبل انتقاله إليها - كما تقدّم^(١) . ولعلّه كان حاجاً أو معتمراً .

ولكن قد يشفع له في عدم رحلته لطلب الحديث، ذلك الجو العلمي الهائل في بغداد؛ حيث كانت بغداد وجهة العلماء ومحط أنظارهم، يَفِدُونَ إليها من كل جانب . وأصبح الناس يرحلون إليها لا مِنْهَا؛ لأنّها - كما يقول الحافظ ابن كثير: «كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا»^(٢) - فلعلّه اكتفى بمن فيها من العلماء والمشايخ . وربما كانت له رحلات في طلب العلم لم يرد لها ذكر - فيما اطلعت عليه من مصادر - لكن الذي يجعلنا نُغَلِّبُ جانب الظن بعدم الرحلة: أن مشايخه الذين وقفت على تراجمهم: بغادة ومكيون . ولو وصل إلى غير هاتين البلديتين، لذكر سماعه من مشايخها . والله أعلم .

ومن استقراء كتبه - رحمه الله - والموضوعات التي تعالجها؛ يبدو جلياً أن الآجُرِّي / قد انصرفت همته وعنايته إلى الحديث والفقه . كما قال ابن خَلِّكَان: «صَنَّفَ في الحديث والفقه كثيراً»^(٣) .

(١) في فصل «نشأته» ص ٦٢ من هذا الكتاب .

(٢) البداية والنهاية (١١/١٣٩) . وانظر: الحالة العلمية في عصر المؤلف، ص (٤٧) من هذا الكتاب .

(٣) وفيات الأعيان (٤/٢٩٢) . وانظر: الوافي بالوفيات (٢/٣٧٤)، والمنهج الأحمد (٢/٥١) .

كما يظهر اهتمامه بجوانب الآداب والأخلاق والسلوك والوعظ وإصلاح النفوس، وغيرها من وسائل الإصلاح الاجتماعي، كما سيأتي تقريره إن شاء الله.

٩٩/١ • **المطلب الثاني، شيوخه.**

من خلال دراستنا لكتاب «الشريعة» الذي هو أكبر وأهم كتب الأجرّي المعروفة الآن، تبين لنا كثرة شيوخه الذين سمع منهم، حيث بلغ عدد من روى عنه في هذا الكتاب فقط (٧٦) شيخاً، سمع من أربعة منهم بمكة^(١)، وبقيتهم من أهل بغداد، إلا من لم نقف على ترجمته منهم، فهؤلاء لا نستطيع أن نجزم بأنه سمع منهم في بغداد قبل انتقاله إلى مكة، أو في مكة أو في غيرها.

وأكثر روايته عن الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ)؛ حيث روى عنه (٣٩٤) نصاً. يليه الحافظ أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)؛ حيث روى عنه (٢٤٤) نصاً. ثم أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي؛ روى عنه (١٩٢) نصاً. . . وهكذا بقية الشيوخ كما سيأتي.

وعند النظر إلى أحوال هؤلاء الشيوخ، نجدهم جميعاً ثقات، إلا ما ندر من ضعف يسير في بعضهم، أو جهالة لأحوالهم. وهذا يعطينا دلالة على أن الأجرّي كان ينتقي من الشيوخ الثقات الأجلاء. فالذين سمع منهم هم أكابر عصره - رحمه الله، ولم يكن يسمع من كل أحد. وقد روى في هذا الكتاب عن ستة وسبعين شيخاً.

١٢٥/١ • **المطلب الثالث، تلاميذه.**

لكثرة مرويات الأجرّي عن كبار الحفاظ والأئمة، ولطول عمره - رحمه الله؛ إذ قارب الثمانين أو أكثر - كما تقدم - وجلوسه أغلب هذا العمر الفسيح للتدريس في بغداد، ثم في مكة مأوى المسلمين من كل أقطار الأرض، كثر تلاميذه ووصل إليه طلبة العلم من شتى أقطار الأرض، ومنهم من أصبح من الحفاظ المشهورين.

(١) انظر: ص (٦٢) من هذه الدراسة.

قال ابن خَلِّكَان: «روى عنه جماعة من الحفاظ»^(١). وقال الذهبي - بعد أن سرد أسماء بعض تلاميذه المشهورين: «وخلق كثير من الحجاج والمغاربة»^(٢).

وقد قمتُ بإحصاء لجميع تلاميذه الذين ورد ذكرهم في المصادر التي اطلعت عليها، وقد ترجمت له - وسبق ذكرها - ولمن وقفتُ في ترجمته على أنه سَمِعَ الأجرِّي ولم يرد في ذكر تلاميذ الأجرِّي ورتبتهم على حروف المعجم مع ترجمة مختصرة لمن عرفته منهم، وهم:

١ - أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني: الحافظ الكبير، محدث العصر، ولد سنة (٣٣٦هـ)، وأجاز له مشايخ الدنيا عن نيف وأربعين وثلاثمائة، وله ست سنين. قاله الذهبي. وقال الخطيب: «لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم، وأبي حازم العبدي. مات في العشرين من / المحرم سنة ٤٣٠هـ»^(٣).

١٢٦/١

عده من تلاميذ الأجرِّي: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»^(٤)، والسمعاني في الأنساب^(٥)، وياقوت الحموي في معجم البلدان، وقال: «سمع منه بمكة»^(٦)، وابن خَلِّكَان في وفيات الأعيان^(٧)، والذهبي في السير^(٨) وتذكرة الحفاظ^(٩)، والصفدي في الوافي بالوفيات^(١٠)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(١١)، والفاسي في العقد الثمين^(١٢)، وابن العماد في شذرات الذهب^(١٣).

٢ - أحمد بن محمد المكِّي البزار: قال الفاسي: «روى عن أبي بكر الأجرِّي كتاب الشريعة»^(١٤)، وأخذ عنه أبو سعيد خير بن الفقيه عيسى بن ملاس^(١٥)، وسمع منه كتاب الشريعة تلميذه علي بن أحمد أبو الغارات / ابن أحمد القاضي التباعي^(١٧).

١٢٧/١

(١) وفيات الأعيان (٤/٢٩٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، وفي السير (١٦/١٣٥)، قال: «وخلق من الحجاج والمجاورين».

(٣) ترجمته في: المنتظم (٨/١٠٠)، وفيات الأعيان (١/٩١)، والسير (١٧/٤٥٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢)، والميزان (١/١١١)، واللسان (١/٢٠١) وغيرها.

(٤) (٢/٢٤٣). (٥) (١/٩٤). (٦) (١/٥١). (٧) (٤/٢٩٢).

(٨) (١٦/١٣٥). (٩) (٣/٩٣٦). (١٠) (٢/٣٧٤). (١١) (٢/١٥٠).

(١٢) (٢/٣). (١٣) (٣/١٤٤).

(١٤) انظر: مقدمة الشريعة - النص المحقق، ص (٢٦٨).

(١٥) في مقدمة سند الشريعة، ص (٢٦٨): «ملاص».

(١٦) العقد الثمين (٣/١٧٨). (١٧) طبقات فقهاء اليمن، ص (١٠٠).

٣ - أبو القاسم: خلف بن القاسم بن الدباغ الأندلسي القرطبي. قال الحُمَيْدِيُّ: «كان من أعلم الناس برجال الحديث، وأكتبهم له»، وهو محدث الأندلس في وقته. ولد سنة (٣٢٥هـ)، وتوفي في ربيع الآخر سنة (٣٩٣هـ)^(١).

قال الذهبي: «سمع من الأجرِّي بمكة»^(٢).

أبو محمد: عبد الرحمن بن عمر بن النُّحَّاس: الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، التُّجِيبِي المصري، المالكي البزَّاز. ولد سنة (٣٢٣هـ)، وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة (٣٣١هـ)، وحوَّجَّ سنة (٣٣٩هـ)، وجاور. مات في عاشر صفر سنة (٤١٦هـ)^(٣).

ذكره في تلاميذ الأجرِّي: الذهبي في السير^(٤)، وفي تذكرة الحفاظ^(٥).

٥ - أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران/ السُّكْرِي، الأموي، مولاهم، البغدادي. قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث، الصادق الواعظ المذكَّر، مسند العراق». وقال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة ثبتاً صالحاً»، ولد في شوال سنة (٣٣٩هـ)، وتوفي في ربيع الآخر سنة (٤٣٠هـ)^(٦).

١٢٨/١

ذكره في تلاميذ الأجرِّي: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»^(٧)، والسمعاني في الأنساب^(٨)، والذهبي في السير^(٩)، وفي تذكرة الحفاظ^(١٠)، والفاسي في العقد الثمين^(١١).

٦ - أبو الفرج: عبدوس بن محمد الطَّلَيْطِي. ذكره ابن خبير في فهرسته^(١٢). ولم أجد له ترجمة.

٧ - عبيد الله بن محمد بن بطة العُكْبَرِي: الإمام القدوة، العابد، الفقيه، المحدث شيخ العراق، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى». قال الخطيب: «حدثني أبو حامد

(١) ترجمته في: معجم البلدان (٤/٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/١١٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٢٥)، وشذرات الذهب (٣/١٤٤). (٢) السير (١٧/١١٣).

(٣) ترجمته في: السير (١٧/٣١٣)، والعبير (٣/١٢١)، وطبقات القراء (١/٣٧٦)، وشذرات الذهب (٣/٢٠٤). (٤) (١٦/١٣٥). (٥) (٣/٩٣٦).

(٦) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢)، والسير (١٧/٤٥٠)، وشذرات الذهب (٣/٢٤٦). (٧) (٢/٢٤٣). (٨) (١/٩٤).

(٩) (١٦/١٣٥) في ترجمة الأجرِّي، وفي ترجمته هو (١٧/٤٥١).

(١٠) (٣/٩٣٦). (١١) (٢/٣). (١٢) ص (٢٨٥).

الدَّكْوِيُّ قَالَ: لما رجع ابن بطة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة لم يرَ في السوق، ولا رؤي مفطراً إلا في عيد، وكان أماراً بالمعروف، لم يبلغه خبر منكر إلا غيرَه». كان مولده سنة (٣٠٤هـ)، ووفاته في المحرم سنة / (٣٨٧هـ)^(١).

١٢٩/١

روى عن الأجرِّي في «الإبانة الكبرى» روايات كثيرة، منها^(٢):

رواية ابن بطة عنه في الإبانة الكبرى	رواية الأجرِّي في الشريعة	رواية ابن بطة عنه في الإبانة الكبرى	رواية الأجرِّي في الشريعة
ح: ٥٥٣	ح: ٥٠٥	ح: ٢٢٥	ح: ٢٠
٥٩٧ ب	٥٠٦	٢٢١	٣٠
١٦٢٩	٥٠٧	٦٠	٩٩
٧٠٤	٥١٠	٨٠	١٠٨
٥٦١	٥١١	٥٦٢	١١٧
٥٦٢	٥١٢	٥٩٨	١٣٣
٥٧٧	٥١٦	١١٤١	٢٤٤
٥٧٨	٥١٧	١٠٧٤	٢٥٧
٢٦٩	٣٩٤	١٠٧٥	٢٥٨
٢٧٠	٣٩٥	١٢٣٠	٢٩٦
٦١٧	٥٣٣	٣١٠	٤٢٢
٧٢٢	٥٣٩	٣١٨	٤٣٤
٧٣٤	٥٥٢	٣٦٦	٤٤٥
٦٥٨	٥٥٩	٤٩٢	٤٨٧
٦٥٩	٥٦١	٥٥١	٤٩٥
٦٧١	٥٦٦	٤٧٩	٤٩٧
		٥٥٣	٤٩٩

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/٣٧١)، وطبقات الحنابلة (٢/١١٤)، والعبير (٣/٣٥)، والسير (١٦/٥٢٩).

(٢) طبقات الحنابلة (١/٥١).

٨ - أبو القاسم، عبيد الله بن محمد السَّقَطِيّ: الإمام المحدث الثقة البغدادي المجاور - جاور أربعين سنة - كانت وفاته سنة (٤٠٦هـ)^(١). ذكره من تلاميذ الأَجْرِيّ ابن خير في فهرسته^(٢).

٩ / أبو الحسن، علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمّامي: البغدادي، الإمام المحدث مقرئ بغداد، قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً فاضلاً تفرّد بأسانيد في القراءات وعلومها في وقته». كان مولده سنة (٣٢٨هـ). وتوفي في شعبان سنة (٤١٧هـ)^(٣). ذكره في تلاميذ الأَجْرِيّ: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»^(٤)، كما ذكره ابن خير في فهرسته^(٥)، والسمعاني في الأنساب^(٦)، والذهبي في السير^(٧)، وتذكرة الحفاظ^(٨)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(٩)، والفاسي في العقد الثمين^(١٠)، وابن العماد في شذرات الذهب^(١١).

١٠ - أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السُّكْرِي: البغدادي، أخو أبي القاسم، عبد الملك بن محمد - الذي تقدّم ذكره - قال عنه الخطيب: «كان تام المروءة ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً».

وقال الذهبي: «روى شيئاً كثيراً، على سداد وصدق وصحة رواية: كان/ عدلاً وقوراً».

كان مولده سنة (٣٢٨هـ)، وتوفي في شعبان سنة (٤١٥هـ)^(١٢).

ذكره في تلاميذ الأَجْرِيّ: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»^(١٣)، وابن خير في فهرسته^(١٤)، والسمعاني في الأنساب^(١٥)، والذهبي في السير^(١٦)، وفي تذكرة الحفاظ^(١٧)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(١٨)، والفاسي في العقد

(١) ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣٦).

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٣٢٩)، والأنساب (٤/٢٠٨)، والمنتظم (٨/٢٨)، والسير (١٧/٤٠٢)، وشذرات الذهب (٣/٢٠٨).

(٣) (٤/٢٤٣). (٥) ص (٢٨٦). (٦) (١/٢٩٤). (٧) (١٦/١٣٥).

(٨) (٣/٩٣٦). (٩) (٢/١٥٠). (١٠) (٢/٣). (١١) (٣/٣٥).

(١٢) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/٩٨-٩٩)، والمنتظم (٨/١٨)، والسير (١٧/٣١١)، وشذرات الذهب (٣/٢٠٣).

(١٣) (٢/٢٤٣). (١٤) ص (٢٨٦). (١٥) (١/٩٤).

(١٦) (١٦/١٣٥). (١٧) (٣/٩٣٦). (١٨) (٢/٥٠).

الشمين^(١)، وابن العماد في الشذرات^(٢).

١١ - محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمداني، الذُّكْوَانِي، الأصبهاني، المُعَدَّل: قال أبو نُعَيْمٍ: «شهد وحدث ستين سنة، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والرِّي، وجمع وصنَّف، وكان حسن الخُلُق قويم المذهب». وقال عنه الذهبي: «العالم الحافظ الرَّحَّالَة الثَّقة». ولد سنة (٣٣٣هـ)، وكانت وفاته في غرة شعبان سنة (٤١٩هـ)^(٣). ذكر الذهبي في السير: «أنه سمع من أبي بكر الأَجْرِي»^(٤).

١٢ / - أبو الحسين، محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق: الشيخ العالم الثقة^{١٣٣/١} المسند، سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصَّفَّار، وهو أكبر شيخ له. وقال الذهبي: «مجمع على ثقته». كان مولده سنة (٣٣٥هـ)، وتوفي في شهر رمضان سنة (٤١٥هـ) عن ثمانين سنة^(٥).

ذكره في تلاميذ الأَجْرِي: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»^(٦).

١٣ - أبو عبد الله، محمد بن خليفة البلوي.

ذكره في تلاميذ الأَجْرِي: ابن خبير في فهرسته^(٧). ولعله من تقدّم معنا عند ذكر من تكلم عن نسبه، وقد ضعفه ابن القوصي في تاريخه، والحافظ ابن حجر^(٨).

١٤ - أبو سهل، محمود بن عمر العُكْبَرِي: فارسي الأصل، سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: «سمعت أحمد بن علي البادا ذكره فقال: «كان عبداً صالحاً، آدم الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذلك...». ولد في سنة (٣٢١هـ)، ومات بعُكْبَرَا في شعبان من سنة (٤١٣هـ)^(٩).

ذكره الخطيب في تلاميذ الأَجْرِي، وقال: «سمع منه بمكة»^(١٠).

(١) (٣/٢). (٢) (٣٥/٣).

(٣) ترجمته في: تاريخ أصبهان (٣١٠/٢)، والأنساب (١٥/٦)، والسير (٤٣٣/١٧)، والعبر (٣/١٣٢)، والشذرات (٢١٣/٣). (٤) (٤٣٣/١٧).

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٤٩/٢)، والأنساب (١٨٦/١٠)، والمنتظم (١٠/٨)، والسير (٣٣١/١٧)، والشذرات (٢٠٣/٣).

(٦) (٢٤٣/٢). (٧) ص (٢٨٥). (٨) انظر: ص (٥٠) من هذا الكتاب.

(٩) ترجمته في: تاريخ بغداد (٩٦-٩٥/١٣)، ولسان الميزان (٣/٦). (١٠) (٢٤٣/٢).

لقد كان للجو العلمي الذي عاشه الأَجْرِيُّ في بغداد الأثر الواضح في تكوين ثقافته وعلمه - رحمه الله . فقد كانت بغداد في تلك الفترة - كما تقدّم - من أكبر المراكز العلمية الإسلامية ، وأوسعها علماً وأكثرها علماء . وقد تفرعت العلوم الشرعية في تلك الفترة إلى تخصصات مختلفة ، فهناك التفسير والحديث والقراءات والعقيدة والفقه واللغة والتاريخ والأدب والمذاهب . . . إلخ .

كما كان للمشارب المختلفة التي استقى منها الأَجْرِيُّ علومه - كما مرّ في شيوخه - الأثر الواضح في تكوينه العلمي وإثراء ثقافته الشرعية ، فبرز في العقيدة والحديث والفقه ، كما اهتم بجانب الآداب والأخلاق والسلوك والتاريخ^(١) .

وبعد أن امتلك هذه الثروة الثقافية العظيمة ، لم يتركها - رحمه الله - حبيسة صدره وبيته ، ولم يقتصر في نشرها على مجال التدريس والتحديث فحسب ، بل أتعب مع ذلك - رحمه الله تعالى - براعة في التصنيف والتأليف ؛ حتى أثري المكتبة الإسلامية بالكثير من الكتب القيّمة النافعة ، الدالّة على غزارة علمه وسعة اطلاعه من ناحية ، وعلى إخلاصه وتفانيه في الدفاع عن دينه وأمته من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وإغواء الحاقدين من ناحية أخرى . كما تدلُّ من ناحية ثالثة على تحسسه لانحرافات مجتمعه العقدي والسلوكية ، وتحسُّره على / ذلك وبذل العلاج الشافي لمثل هذه الانحرافات ، ومحاولة تقويم ما اعوجَّ منها ، حتى تسير على الصراط المستقيم الذي اختطه النبي ﷺ ، وسار عليه وتبعه على ذلك سلف هذه الأمة الأبرار ؛ من صحابة ، وتابعين ، وأتباعهم ، وأئمة المسلمين من بعدهم .

وقد حفظت لنا المصادر التي ترجمت له ، كثيراً من أسماء هذه الكتب ، كما حفظت لنا خزائن الكتب ودورها والمكتبات العامة ، بعض هذه النفائس العظيمة . فطبع بعضها وبعضها الآخر لا يزال حبيس تلك المخازن يعلوه الغبار ، وينتظر من يفك عنه إساره ليرى النور من جديد ، ويستفيد منه المسلمون كما أراد المؤلف - رحمه الله تعالى . ومن هذه الكتب :

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك في المطلب الأول من هذا الفصل : « طلبه العلم » ، المتقدم ص (٦٥) .

•• أولاً، المطبوعة:

- ١ - كتاب «الشريعة» في السُّنة. وهو هذا الذي نحن بصدده. وقد طُبِعَ جزء منه. وسيأتي الكلام عليه - إن شاء الله - عند دراسة الكتاب في الباب الثاني.
- ٢ - كتاب «الأربعين حديثاً»: ذكر فيه المصنف أربعين حديثاً مسنداً في أصناف شتى من الموضوعات. ثم ختمها بالحديث المروي عن النبي ﷺ والذي من أجله أُلِّفَ الكتاب، وهو: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها، بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء»^(١).

/ وقد ذكر هذا الكتاب ونسبه للأجْرِي: ابن خير الإشبيلي^(٢)، وابن خَلْكَان^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن جابر الوادي آشي^(٥)، والصفدي^(٦)، والسبكي^(٧)، وابن كثير^(٨)، والفاسي^(٩)، والسيوطي^(١٠)، والعلمي^(١١)، وحاجي خليفة^(١٢)، وفؤاد سزكين^(١٣)، وغيرهم.

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المعلمي بالكويت عام ١٤٠٨ هـ بتحقيق وتخريج فضيلة الشيخ: بدر البدر. واعتمد في إخراجِه - كما ذكر - على نسختين خطيتين: إحداهما في برلين الغربية ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (١١٩٢) ميكروفيلم. والثانية في الظاهرية بدمشق. ومنها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم (٨٢٤) ميكروفيلم مجموع: (٤)^(١٤).

/ وللكتاب نسخ أخرى في المتحف البريطاني، ولا ندبرج^(١٥)، وفي الفاتيكان^(١٦).

- (١) وهو حديث واهٍ لا يثبت من طرقه شيء كما أثبت ذلك صاحب العلل المتناهية (١١١/١ - ١٢١).
 (٢) فهرسة ماراه عن شيوخه، ص (٢٨٦).
 (٣) وفيات الأعيان (٤/٢٩٢).
 (٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، والسير (١٦/١٣٤).
 (٥) برنامج الوادي آشي، ص (٢٦٥).
 (٦) الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣).
 (٧) طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠).
 (٨) البداية والنهاية (١١/٢٧٠).
 (٩) العقد الثمين (٢/٤).
 (١٠) طبقات الحفاظ، ص (٣٧٩)، والدر المشور (١/٢٦).
 (١١) المنهج الأحمد (٢/٥٤).
 (١٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/٥٢). وانظر: هدية العارفين (٢/٤٦).
 (١٣) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٠). انظر: كتاب الأربعين، المقدمة، ص (٢٨).
 (١٥) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (٣/٢٠٨). (١٦) تاريخ التراث العربي، لسزكين (١/٣٩٠).

٣ - «أخلاق حملة القرآن»: ذكره ابن خثير الإشبيلي^(١). وذكر له فؤاد سزكين عدة نسخ خطية^(٢)، كما ذكره الزركلي في «الأعلام»^(٣). وهو يحتوي على تسعين نصاً مسنداً. وقد طبع الكتاب ثلاث طبعات:

أ - طبعة الدار بالمدينة المنورة عام (١٤٠٨هـ)، بتحقيق وتعليق فضيلة الدكتور: عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ. وقد اعتمد في تحقيقه على خمس نسخ خطية. وترجم للمصنّف ترجمة قيّمة موجزة، استفدت منها في هذه الدراسة، وقد أبدى عدة ملاحظات قيّمة على الطبقات التالية للكتاب، وهي:

ب - طبعة دار الكتب العلمية في بيروت عام (١٤٠٦هـ): بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث حققه وخرّج أحاديثه الشيخ: محمد عمرو بن عبد اللطيف، وجعلوه بعنوان: «أخلاق أهل القرآن»، وهذا تصرف منهم في عنوان الكتاب.

ج - طبعة مكتبة النهضة بالقصيم: بتحقيق الدكتور: محمود النقراشي / السيد علي أشار إليها المحقق نفسه في دراسته وتقديمه لكتاب «أخلاق العلماء» للمصنّف^(٤). ولم أقف على هذه الطبعة.

١٣٨/١

٤ - «أخلاق العلماء»: ذكره الذهبي باسم «آداب العلماء»^(٥)، وذكره حاجي خليفة^(٦)، وصاحب «هدية العارفين»^(٧). كما ذكره بروكلمان^(٨)، وفؤاد سزكين^(٩)، والزركلي^(١٠). وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، منها:

أ - طبعة عام (١٣٩٨هـ): قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ: إسماعيل بن محمد الأنصاري، ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

ب - طبعة قديمة: أشار الشيخ الأنصاري إلى أنه قابل طبعته عليها. ولعلها التي عنّها بروكلمان بقوله: «نشر بالقاهرة عام (١٩٣١م)»^(١١).

(١) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١)، وذكر ست نسخ خطية.

(٣) (٦/٩٧). (٤) ص (٤٦). (٥) سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٤).

(٦) كشف الظنون (١/٣٧). (٧) (٢/٤٦). (٨) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٨).

(٩) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٠). (١٠) الأعلام (٦/٩٧).

(١١) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٨). وانظر: تاريخ التراث (١/٣٩٠).

ج - طبعة مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة عام (١٤٠٧هـ)، وذكر الناشر أنه اعتمد على الطبعة القديمة للكتاب.

د - طبعة مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت: وقد قدم له وخرَّج أحاديثه/ وعلَّق ١٣٩/١ عليها الشيخ: بدر البدر.

هـ - طبعة مكتبة النهضة بالقصيم، بالمملكة العربية السعودية عام (١٤٠٧هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور: محمود النقراشي السيد علي. وقد ذكر أنه اعتمد في تحقيقه على النسخة المطبوعة القديمة عام (١٣٤٩هـ)، والثانية عام (١٤٠١هـ)، وعلى نسخة خطية بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة تشمل: أخلاق حملة القرآن، وكتاب أخلاق العلماء، وكتاب ما ورد في ليلة النصف من شعبان تحت رقم (٢٦ش)، وكلها للمصنّف.

٥ - تحريم الرد والشطرنج والملاهي: وهذا الكتاب يحتوي على (٦٨) نصاً مسنداً. ذكره صاحب هدية العارفين^(١)، وبروكلمان^(٢)، وفؤاد سزكين^(٣)، وذكر أن له ثلاث نسخ خطية بالظاهرية بدمشق. كما ذكره الزركلي في «الأعلام»^(٤). وقد طُبِعَ الكتاب مرتين:

أ - الأولى: عام (١٤٠٠هـ)، بتحقيق: عمر غرامة العمروي.

ب - الثانية: عام (١٤٠٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/ بالرياض. ١٤٠/١ وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦ - أخبار عمر بن عبد العزيز: ذكره حاجي خليفة^(٥)، وصاحب هدية العارفين^(٦)، وبروكلمان^(٧)، وفؤاد سزكين^(٨)، وذكر الأخير أن له نسخاً خطية في الظاهرية بدمشق^(٩). وقد طُبِعَ الكتاب عام (١٣٩٩هـ) بتحقيق الدكتور: عبد الله

(١) (٤٦/٢).

(٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١). (٤) (٩٧/٦). (٥) كشف الظنون (١/٩٢٨).

(٦) (٤٦/٢). (٧) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٨).

(٨) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٠). وانظر: الأعلام، للزركلي (٦/٩٧).

(٩) انظر: فهرس الظاهرية، ص (٩٥).

عبد الرحيم العسيلان . ونشرته مؤسسة الرسالة .

٧ - كتاب «صفة الغرباء من المؤمنين»: ذكره ابن خيبر الإشبيلي^(١)، والذهبي^(٢). وله نسخ في الظاهرية كما ذكر ذلك بروكلمان^(٣)، وفؤاد سزكين^(٤). وقد طُبِعَ الكتاب عام (١٤٠٣هـ)، بتحقيق الشيخ: بدر البدر بالكويت بعنوان: «كتاب الغرباء». ونشرته: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت .

١٤١/١ / ٨ - كتاب الرؤية أو التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة: ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥)، والذهبي^(٦)، والسيوطي^(٧)، كما ذكره صاحب هدية العارفين^(٨)، وبروكلمان^(٩)، وفؤاد سزكين^(١٠)، والزركلي^(١١)، وله نسخ خطية في الظاهرية . وقد طُبِعَ الكتاب الطبعة الأولى عام (١٤٠٥هـ)، والثانية عام (١٤٠٦هـ)، بتحقيق: محمد غياث الجمباز . ونشر: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض . وأصل الكتاب، رسالة علمية تقدّم بها المحقق لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

والكتاب باب من أبواب كتاب «الشريعة» الذي بين أيدينا الآن . كما هو واضح من المقابلة بين الكتابين . وكما بين ذلك محققه في المقدمة^(١٢) . ثم وقفت على طبعة جديدة للكتاب بتحقيق وتخريج: سمير بن أمين الزهيري . ونشرته: مؤسسة الرسالة بيروت عام (١٤٠٨هـ) .

١٤٢/١ / وسيأتي زيادة بيان وملاحظات على الكتاب عند دراسة كتاب «الشريعة» ونسخه .

•• ثانياً: المخطوطة،

٩ - كتاب «أحكام النساء». ذكره ابن النديم^(١٣) .

- (١) فهرسة ما رواه عن شيوخه، ص (٢٨٥) .
 (٢) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦)، بعنوان: «كتاب الغرباء» .
 (٣) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣) .
 (٤) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) .
 (٥) مجموع الفتاوى (٤٨٦/٦) .
 (٦) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦) .
 (٧) الدر المنثور (٣٠٦/٣)، الطبعة القديمة الأولى .
 (٨) (٤٦/٢) .
 (٩) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣) .
 (١٠) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١) .
 (١١) الأعلام (٩٧/٦) . (١٢) المقدمة، ص (٣٠-٣١) . (١٣) الفهرست، ص (٢٨٦) .

١٠ - «أخلاق أهل البر والتقوى». ذكره ابن خبير^(١).

١١ - «أدب النفوس»: ذكره صاحب الرسالة المستطرفة^(٢)، كما ذكره الأستاذ فؤاد سزكين، وذكر أن منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم (مجموع حديث ٤٢٨ «ق ٢٣-٢٩»)^(٣).

١٢ - «الأمر بلزوم الجماعة وترك الابتداع»: وهو باب من كتاب. منه نسخة في الظاهرية مجموع (٤٨ «ق ٢٣-٢٩»)^(٤). وغالب الظن أنه الباب المذكور في كتاب «الشريعة» بهذا العنوان^(٥). وقد نقل منه الإمام الشاطبي في «الاعتصام»^(٦).

١٣ / «أوصاف السبعة»: ذكره ابن خبير^(٧).

١٤ - «تحريم اللواط والزنا»: ذكره ابن القيم في «روضة المحبين»^(٨).

١٥ - «تغيير (كذا) الأزمنة»: ذكره ابن خبير^(٩)، والزركلي^(١٠).

١٦ - «التفرد والعزلة»: ذكره ابن خبير^(١١)، والفاسي^(١٢)، والزركلي^(١٣).

١٧ - كتاب «التوبة»: ذكره ابن خبير^(١٤).

١٨ - كتاب «التهجده»: ذكره ابن خبير^(١٥)، والذهبي^(١٦).

١٩ - كتاب «الثمانين»: ذكره الذهبي^(١٧)، والفاسي^(١٨)، وصاحب هدية العارفين^(١٩)، وسمّاه: «ثمانون في الحديث».

١٤٤/١ / وذكر الزركلي «جزءاً فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً»، وقال: «إنَّ له

(١) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥). (٢) ص (٥٣).

(٣) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٢). وانظر: فهارس الظاهرية (علم الحديث ص ٢).

(٤) انظر: مخطوطات الظاهرية، ص (٣).

(٥) وإلى ذلك مال الشيخ المعلّمة ناصر الدين الألباني - رحمه الله - كما في فهارس مخطوطات الظاهرية، ص (٣).

(٦) (١/٨١، ٨٤). (٧) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(٨) ص (٣٧٢). (٩) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(١٠) الأعلام (٦/٩٧). (١١) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(١٢) العقد الثمين (٢/٤). (١٣) الأعلام (٦/٩٧).

(١٤) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥). (١٥) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(١٦)، (١٧) سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٤). (١٨) العقد الثمين (٢/٤). (١٩) (٢/٤٧).

نسخة خطية في الرباط برقم (٣٢٣ك)^(١). فيحتمل أن يكون هذا الجزء هو كتاب «الثمانين» المذكور. والله أعلم.

٢٠ - جزء فيه حكايات الشافعي وغيره: ذكره فؤاد سزكين. وذكر أن منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم: مجموع ٨٧ (ق ٤٧ - ٥٠)^(٢).

٢١ - كتاب «حُسن الخلق»: ذكره ابن خير^(٣)، والزركلي^(٤).

٢٢ - «رجوع ابن عباس عن الصرف»: ذكره ابن خير^(٥).

٢٣ - كتاب «الشبهات»: ذكره ابن خير^(٦)، والزركلي^(٧).

٢٤ - شرح حديث الأربعين (كذا في هدية العارفين)^(٨). ولعله كتاب «الأربعين المتقدم ذكره في الكتب المطبوعة. والله أعلم.

٢٥ - شرح قصيدة السجستاني: ذكره ابن خير^(٩)، والقصيدة مذكورة في ذيل كتاب «الشريعة» (النسخة الأصلية) بدون شرح.

٢٦ / - صفة قبر النبي ﷺ: ذكره في هدية العارفين^(١٠)، وفي «الشريعة» باب بعنوان: «صفة قبر النبي ﷺ، وصفة قبر أبي بكر، وصفة قبر عمر - رضي الله عنهم»^(١١).

٢٧ - طرق حديث الإفك: ذكره صاحب الرسالة المستطرفة^(١٢).

٢٨ - كتاب الفتن: ذكره في «الشريعة»^(١٣).

٢٩ - فردوس العلم: ذكره في هدية العارفين^(١٤). ولعله «فضل العلم» التالي.

٣٠ - «فضل العلم»: ذكره ابن خير^(١٥). وذكره بروكلمان^(١٦)، وسزكين^(١٧): أن

في برلين نسخة بعنوان: «فرض طلب العلم» برقم (١٠١) الأوراق: (٨٧ - ١٠١

(١) الأعلام (٩٧/٦).

(٢) تاريخ التراث العربي (٣٩٢/١). وانظر: فهارس الظاهرية، ص (٢).

(٣)، (٤)، (٥) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(٦)، (٧)، (٨) (٤٧/٢).

(٦) الأعلام (٩٧/٦).

(١٠) (٤٧/٢).

(٩) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(١٢) ص (١١٢).

(١١) ص (٢٣٨٧).

(١٤) (٤٧/٢).

(١٣) في ص (٢٢٦) من هذا الكتاب.

(١٦) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣).

(١٥) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(١٧) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١).

نسخ عام : ٤٥٩ هـ). كما ذكره الزركلي في «الأعلام»^(١).

٣١ - والفوائد المنتخبة: ذكره فؤاد سزكين في الظاهرية بدمشق مجموع ٤٠ (ق ٩٣ - ١١٠)^(٢).

١٤٦/١ ٣٢ - كتاب «القدر»: ذكره المصنّف في «الشريعة»^(٣).

٣٣ - كتاب «قصة الحجر الأسود وزمزم، وبدء شأنها»: ذكره ابن خير^(٤).

٣٤ - كتاب «قيام الليل وفضل قيام رمضان»: ذكره ابن خير^(٥)، ولعله كتاب «التهجد» المتقدم.

٣٥ - كتاب «ما ورد في ليلة النصف من شعبان»: ذكره بروكلمان^(٦)، وسزكين^(٦)، وذكر أن منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة ضمن مجموع (١ - ١٤٢) حديث ٢٦ ش. كما ذكره الزركلي في «الأعلام»^(٧).

٣٦ - مختصر في «الفقه»: ذكره ابن النديم^(٩)، وصاحب هدية العارفين^(١٠).

٣٧ - كتاب «مسألة الطائفين»: ذكره الذهبي^(١١).

١٤٧/١ ٣٨ - كتاب «مسألة الجهر بالقرآن في الطواف»: ذكره فؤاد سزكين، وقال: «إن له نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة» حديث رقم ١٩٢٦ (١/٢ : ١٠٧)^(١٢).

ويظهر أنه الكتاب المذكور آنفاً.

٣٩ - كتاب «المصحف»: ذكره في «الشريعة» فقال: «فقد ذكرت في كتاب «المصحف» مسحف عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه - الذي اجتمعت عليه الأمة والصحابة - رضي الله عنهم، ومن بعدهم من التابعين، وأئمة المسلمين في كل بلد، وقول السبعة الأئمة في القرآن ما فيه الكفاية، ولم أحب ترداده هنا»^(١٣).

(١) (٩٧/٦). (٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٢). وانظر: فهارس الظاهرية، ص (٣).

(٣) ص ٣٩٠. ولعله: الكتاب المذكور في «الشريعة»، لكنه يقول في طرق بعض الأحاديث المذكورة في هذا الباب: «وقد ذكرناه في غير هذا الموضع». انظر مثلاً على ذلك: آخر (ح: ٤٢٩) والله أعلم.

(٤)، (٥) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥). (٦) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٩).

(٧) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١). (٨) (٩٧/٦).

(٩) الفهرست، ص (٢٦٨). (١٠) (١٠/٤٧) باسم: «مختصر في الفروع».

(١١) سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٤)، وقد طبع الكتاب بتحقيق: عمرو علي عمر، عام ١٤١٢ هـ. وقد نشرته دار الكتب/ مصر.

(١٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٢). (١٣) ص (٤٧٦).

٤٠ - كتاب «النصيحة الكبير»: ذكره ابن النديم، وقال: «يحتوي على عدّة كتب في الفقه»^(١). كما ذكره ابن خبير^(٢)، والعلمي وقال: «ينقل عنها ابن مفلح صاحب (الفروع) في فروعه اختيارات حسنة»^(٣). وذكره أيضاً صاحب هدية العارفين^(٤)، والزركلي^(٥).

٤١ - «وصول المشتاقين، ونزهة المستمعين»: ذكره صاحب هدية العارفين^(٦)، وفؤاد سزكين. وذكر أن له نسخة خطيّة في أولو جامع في بورسه بتركيا رقم (٢٠٦٧ - ١١١٤٧)^(٧).

/ •• الكتب المنسوبة لأبي بكر الأجرّي وليست له،

١٤٨/١

١ - كتاب «السؤالآت»: وهو لأبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرّي. كان تلميذاً لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

وقد جمع سؤالآت له في الرجال، وكثيراً ما يذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب». وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ: محمد علي قاسم العمري، ونشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية عام (١٤٠٣هـ). وأصل الكتاب رسالة علمية تقدّم بها المحقق إلى الجامعة نفسها عام (١٣٩٩هـ).

وقد اعتبره من مؤلفات أبي بكر الأجرّي: بروكلمان^(٨)، وتبعه في ذلك: الشيخ محمد غياث الجمباز^(٩)، وفضيلة الدكتور: عبد العزيز القارئ^(١٠).

٢ - «المختار في أصول السنة على سياق الشريعة»: وهو تلخيص لكتاب «الشريعة»، لخصّه: أبو علي الحسن بن عبد الله بن البنا البغدادي^(١١). وسيأتي زيادة بيان عنه إن شاء الله^(١٢).

عدّه في مؤلفات الأجرّي: فضيلة الدكتور: القارئ^(١٣)، والشيخ محمد غياث

(١) الفهرست، ص (٢٦٨). (٢) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥).

(٣) المنهج الاحمد (٢/٥٤). (٤) (٤٧/٢). (٥) الاعلام (٦/٩٧).

(٦) (٤٧/٢). (٧) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١).

(٨) تاريخ الادب العربي (٣/٢٠٩).

(٩) مقدمة «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، ص (٢٥).

(١٠) مقدمة «أخلاق حملة القرآن»، ص (١٠٥).

(١١) ترجمته هامش ص (٨١)، من هذه الدراسة.

(١٢) ص (١٨٧). (١٣) مقدمة «أخلاق حملة القرآن»، ص (١٠٥).

الجمباز^(١)، والشيخ بدر البدر^(٢).

• **المطلب الخامس: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه.**

أجمع العلماء الذين ذكروا الإمام الأجرّي وترجموا له - ووقفنا على كلامهم - على الثناء عليه ومدحه، ووصفوه بأوصاف مختلفة، كلها تدلُّ على المكانة العالية التي حظي بها عند العلماء. ولم أجد منهم أحداً طعن فيه بحق أو بباطل. وهذا مما يدلُّ - إن شاء الله - على ما له من المكانة والمنزلة عند الله تعالى؛ لأنَّ من علامات محبة الله للعبد: أن يوضع له القبول في الأرض: كما في الحديث المتفق عليه: «إذا أحبَّ الله تعالى العبد نادى جبريل: أن الله تعالى يحب فلاناً فأحبه. فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»^(٣).

ومن هذه الأوصاف التي نعتوه بها، قولهم: إنَّه كان فقيهاً، محدثاً، ثقة، حافظاً، متديناً صالحاً، صدوقاً، صاحب سنة وأتباع، أثرياً، عابداً، ورعاً، زاهداً... إلخ.

١٥٠/١ / يقول عنه ابن النديم: «... الفقيه، أحد الصالحين العباد»^(٤). ويقول الخطيب البغدادي: «كان ثقة صدوقاً ديناً»^(٥). وذكر السمعاني العبارة نفسها^(٦)، وكذلك ابن الجوزي في «المنتظم»^(٧). وقال في (صفة الصفوة): «كان ثقة ديناً عالماً مصنفًا»^(٨). وفي مناقب الإمام أحمد قال عنه: «جمع العلم والزهد وصنَّف تصانيف كثيرة»^(٩). وقال ابن البناء^(١٠): «كان إماماً ناصحاً، وورعاً صالحاً، وكلامه

(١) مقدمة «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، ص (٢٤).

(٢) مقدمته لتحقيق كتاب «الأربعين»، للمؤلف، ص (٢٥).

(٣) رواه البخاري في «بدء الخلق»، باب «ذكر الملائكة»، ح: ٣٢٠٩ (٣٠٣/٦)، وفي «الادب»، باب:

الْمَقَّةُ من الله، ح: ٦٠٤٠ (٤٦١/١٠)، وفي التوحيد، باب: كلام الرب مع جبريل، ح: ٧٤٨٥

(٤٦١/١٣). ورواه مسلم في البر، باب: إذا أحبَّ الله عبداً حَبَّبه إلى عباده، ح: ٢٦٣٧

(٢٠٣٠/٤)، ورواه الترمذي في تفسير سورة مريم، ح: ٣١٦١ (٣١٧/٥-٣١٨)، ومالك في

الموطأ في باب: ما جاء في المتحابين في الله (٢/٩٥٣)، وأحمد في المسند (٢/٢٦٧)، ٣٤١،

٤١٣، ٤٨٠، ٥٠٩، ٥١٤، جميعهم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه.

(٤) الفهرست، ص (٢٦٨٠). (٥) تاريخ بغداد (٢/٢٤٣). (٦) الأنساب (١/٩٤).

(٧) (٥٥/٧). (٨) (٤٧٠/٢). (٩) ص (٥١٥).

(١٠) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو علي البغدادي، فقيه حنبلي من رجال الحديث، =

نيراً واضحاً»^(١). وقال عنه ياقوت الحموي: «كان ثقة»^(٢).

/ ووصفه ابن الأثير بأنه من حُفَاطِ المحدثين^(٣). وقال ابن خَلِّكان: «الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين وهي مشهورة به، وكان صالحاً عابداً»^(٤).

١٥١/١

أما الذهبي فقد وصفه بأوصاف متعددة، كلها تدلُّ على ثقته وإتقانه وصلاحه وعبادته وسلامة عقيدته. فيقول في السير: «الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف»^(٥). ثم يقول: «كان صادقاً، خيراً، عابداً، صاحب سنة وأتباع»^(٦). ثم روى بإسناده إلى الأجرى حديثاً من مسانيد النبي ﷺ وهو حديث أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...» الحديث^(٧). ثم قال: «هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم لا البخاري»^(٨).

وفي تذكرة الحُفَاطِ وصفه بأنه: «كان عالماً عاملاً، صاحب سنة وأتباع»^(٩). وفي العبر قال: «كان ثقة ديناً، صاحب سنة»^(١٠). وقال في المعين: «شيخ الحرم. صاحب التوالمف، ثقة»^(١١). ووصفه في كتاب العلو، بالحافظ/ الزاهد، ثم قال: «كان الأجرى فقيهاً محدثاً أثرياً حسن التصانيف»^(١٢). وقال الصفدي: «كان صالحاً عابداً»^(١٣). وقال: «صنّف في الحديث والفقه كثيراً، وروى عنه جماعة من الحُفَاطِ منهم الحافظ أبو نعيم وغيره»^(١٤). وقال السبكي: «الفقيه المحدث، صاحب المصنّفات»^(١٥). أما الحافظ ابن كثير، فقال عنه: «كان ثقة صادقاً ديناً، وله مصنّفات كثيرة مفيدة»^(١٦). وقال السيوطي: «الإمام المحدث القدوة...»، ثم قال: «كان

١٥٢/١

= جمع من المصنّفات في فنون العلم جمعاً حسنة تزيد على ثلاثمائة مجموع. وذكر عنه أنه قال: «صنفت خمسمائة مصنف». ولد سنة (٣٩٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧١هـ). رحمه الله. وهو الذي اختصر كتاب «الشريعة» كما سيأتي. ترجمته في: طبقات الخنابلة (٢/٢٤٣)، والذيل (١/٣٢)، والمنظم (٨/٣١٩)، ولسان الميزان (٢/١٩٥)، والمنهج الأحمد (٢/١٣٨).

(١) المختار في أصول السنة على سياق الشريعة (لوحه ١٢). (٢) معجم البلدان (١/٥١).

(٣) الكامل في التاريخ (٧/٤٤).

(٤) (١٦/١٣٣).

(٥) رواه مسلم في الوصية، ح: ١٦٣١ (٣/١٢٥٥) من غير هذا الطريق.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٥). (٧) (٣/٩٣٦). (٨) (١٠/١٠٧).

(٩) المعين في طبقات المحدثين، ص (١١٤). (١٠) مختصر العلو للعلوي الغفار، ص (٢٤٦-٢٤٧).

(١١) الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣). (١٢) المصدر نفسه (٢/٣٧٤).

(١٣) طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠). (١٤) البداية والنهاية (١١/٢٧٠).

عالمًا عاملاً، صاحب سُنَّة، دِينًا، ثقة^(١). وقال العليمي: «... الفقيه المحدث الحافظ... كان ثقة فقيهاً دِيناً حجة صدوقاً، وله تصانيف كثيرة في الحديث والفقه»^(٢). وقال ابن العماد: «... المحدث الثقة الضابط، صاحب التصانيف والسُنَّة»^(٣).

١٥٣/١ / من هذا كله، نعلم مكانة الأَجْرِيِّ في العلم، وأنه كان مشهوراً بالحديث والفقه، وقد انصرفت عنايته إليهما حتى برع فيهما فعرف بهما، كما ذكر غير واحد من مترجميه: «أنَّهُ صَنَّفَ في الحديث والفقه كثيراً»^(٤). وكما وصفوه بالفقيه المحدث. كما تقدّم. بل قد قال عنه العلامة ابن القيم: إنَّه «إمام عصره في الحديث والفقه»^(٥). ويشهد لذلك أيضاً: ما بين أيدينا من تواليه - رحمه الله.

لذلك، فهو يعتبر من حفّاز الحديث ورواته ومسنده، وقد عني المحدثون بالرواية عنه؛ كالحافظ أبي نُعَيْم الأصبهاني، وأبي الحسن الحمّامي، وأبي الحسين بن بشران، وأخيه أبي القاسم، وهما من شيوخ الخطيب البغدادي^(٦)، وغيرهم كثير كما تقدّم في ذكر تلاميذه.

وقد سمع وروى عن كثير من حفّاز الحديث ورواته في وقته - رحمه الله، كما رأينا في شيوخه - عليه رحمة الله.

وبالإضافة إلى بروزه في الحديث والفقه، فقد اهتم أيضاً بالجوانب الأخلاقية والسلوكية والأدبية وحسّن التعامل بين المسلمين. فألّف في ذلك مجموعة كتب^(٧).

وقد اهتم أيضاً بجانب الرقائق، فألّف في التوبة، والزهد، والتهجد، وقيام الليل، والتفرد، والعزلة^(٨)... إلخ.

١٥٤/١

ولم يهمل الجوانب التاريخية، بل قد ألّف في ذلك أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى -^(٩).

(١) طبقات الحفّاز، ص (٣٧٩). (٢) المنهج الأحمد (٢/٥٤). (٣) شذرات الذهب (٣/٣٥).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٩٢)، والوفائي بالوفيات (٢/٣٧٣)، والمنهج الأحمد (٢/٥٤) وغيرها.

(٥) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص (٩٦).

(٦) انظر ترجمة المصنّف مع كتابه «أخلاق حملة القرآن»، للدكتور: عبد العزيز القارئ، ص (٨٩).

(٧) كما تقدّم في مؤلفاته، ص (٧٢) فما بعدها.

(٨)، (٩) كما تقدم في مؤلفاته، ص (٧٢) فما بعدها.

لذلك، يمكننا القول: بأنه قد أَلَمَّ بأصول العلوم في مختلف فنونها، ثم قام بأداء زكاتها، تعليماً، وتأليفاً، ونصحاً، وقد استفاد الناس من هذه الجهود قديماً وحديثاً، وتناقلوا كتبه، ونقلوا منها^(١)، واختصروا بعضها^(٢) . . . إلخ.

١٥٥/١ • المطلب السادس، عقيدته.

أما من حيث العقيدة؛ فليس هناك من شك في أنه كان سلفي العقيدة من أهل السنة والجماعة. يدلُّ على ذلك: كتابه الذي بين أيدينا، بل إنَّه لم يؤلفه إلاً لتقرير هذه العقيدة - أعني عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة - والاستدلال لها، والدفاع عنها بالردِّ على المخالفين لها^(٣).

وعقيدته - رحمه الله تعالى - واضحة كل الوضوح من خلال كتابه هذا. فهو يقول فيه: «علامة من أراد الله - عز وجل - به خيراً، سلوك هذا الطريق كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه - رضِيَ اللهُ عنهم - وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء، مثل: الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقته، ومجانبة كل مذهب يذمه هؤلاء العلماء»^(٤).

وكان - رحمه الله - يأمر ويحث على التمسُّك بهذا المنهج - منهج أهل السنة والجماعة - فيقول: «فاسلكوا طريق من سلف من أئمتكم، يستقم لكم الأمر الرشيد، وتكونوا على المحجَّة الواضحة إن شاء الله تعالى»^(٥). بل كان - رحمه الله - يحذِّر من الابتداع في الدين وأتباع الأهواء والطوائف الضالَّة. انظره يقول: «رحم الله عبداً حذِرَ هذه الفرقَ وجانبَ البدع، وأتبعَ ولم يبتدع، ولزم الأثر، وطلب الطريق المستقيم، واستعان بمولاه الكريم»^(٦).

وقال - رحمه الله - بعد نهاية الجزء الأول: «فيما ذكرت في هذا الجزء من التمسُّك بشريعة الحق والاستقامة على ما ندب الله - عز وجل - إليه أمة محمد ﷺ وندبهم إليه الرسول ﷺ ما إذا تدبَّره العاقل علم أنه قد لزمه التمسُّك بكتاب الله - عز

(١) انظر من نقل عنه في: ص (١٠٣، ١٠٤) فما بعدها.

(٢) انظر: ص (١٢) من هذه الدراسة.

(٣) انظر سبق تأليف الكتاب، ص (٩٧).

(٤) الشريعة، ص (٣٠١). (٥) المصدر نفسه، ص (٤٨٨). (٦) الشريعة، ص (٣١٥).

وجل - وسُنَّة رسول الله ﷺ وسُنَّة الخلفاء الراشدين وجميع الصحابة - ﷺ - وجميع من تبعهم بإحسان - رحمهم الله - وأئمة المسلمين، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين ومجانبة أهل البدع، والاتباع وترك الابتداع، وقد كفانا علم من مضى من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم عن مذاهب أهل البدع والضلالات، والله تعالى الموفق لكل رشاد، والمُعِين عليه إن شاء الله تعالى»^(١).

وبين - رحمه الله تعالى - عقيدته في الصفات، فيقول: «اعلموا - وفَقَّنَا الله وإيَّاكُمْ للرشاد من القول والعمل - أن أهل الحق يصفون الله - عز وجل - بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة - ﷺ . وهذا مذهب العلماء ممن أتبع ولم يتبدع . ولا يُقالُ: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به...»^(٢).

وقد قرَّر - رحمه الله تعالى - عقيدته في القرآن بأنَّه: «كلام الله - عز وجل - ليس / بمخلوق»^(٣). وفي الإيمان بأنَّه: «تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح»^(٤). وفي القدر... وغير ذلك من مسائل العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة.

كما ردَّ في كتابه هذا، على رؤوس الضلالة وأصول الفرق مبتدئاً بالخوارج ثم المرَجئة، ثم القَدريَّة، ثم الحلولية والصوفية، ثم الجَهْمِيَّة ومن سلك مسلكهم من المعتزلة والماتريدية والأشاعرة، ثم النواصب والروافض الذين كثروا في عصره - لا كَثُرَهم الله .

كما ذكر أدلَّة الصفات التي يردّها المتكلمون؛ كالنزول، والإصْبَع، واليد، واليمين، والرؤية، والضحك... وغيرها.

ثم أدلَّة بعض الأمور العقديَّة والشرائع التي تنكرها المعتزلة ومن وافقهم، كالشفاعة والرجم والحوض، وعذاب القبر، ومساءلة الملكين، والدجال، ونزول عيسى - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - والميزان، وخلق الجنة والنار الآن، وعدم فئانهما... إلخ.

... إلى غير ذلك من المسائل العقديَّة، التي خالف فيها المتكلمون أهل السنة

(٢) المصدر نفسه، ص (١٠٥١).

(٤) المصدر نفسه، ص (٦١٦).

(١) الشريعة، ص (٤٢٤، ٤٢٥).

(٣) الشريعة، ص (٤٨٩).

والجماعة . وبهذا فلا يبقى مجال للشك في صحة عقيدته - رحمه الله تعالى .

وقد شهد له بصحة الاعتقاد، بعض الذين ترجموا له، كالحافظ الذهبي ١٥٨/١ / والحافظ السيوطي؛ حيث وصفه بأنه: «صاحب سنة وأتباع»^(١)، وهذا الوصف لا يُطلقُ إلا على من كان سلفي العقيدة .

كما احتجَّ به بعض من جاء بعده من علماء السنة والجماعة في تقرير عقيدة السلف الصالح - رضوان الله عليهم . وذكروا عنه بعض النصوص في الرد على المخالفين . ومنهم: الذهبي، والشاطبي، وابن القيم وغيرهم - كما سيأتي بيانه إن شاء الله^(٢) .

١٥٩/١ • المطلب السابع: مذهبه الفقهي.

أما عن مذهبه الفقهي - رحمه الله تعالى: فقد وقف منه العلماء الذين ترجموا له ثلاثة مواقف:

١ - منهم من سكت عن ذكر مذهبه، ولم يتعرض له بشيء؛ كالخطيب البغدادي، والذهبي، وابن كثير . قال الدكتور القارئ: «وهذا من عادة المحدثين في كتبهم، فإنهم لا يعنون بذكر ذلك»^(٣) .

وكذلك لم يتعرض لذكر مذهبه الفقهي: ابن خير، والسمعاني، وابن الأثير .

٢ - ومنهم من قال بأنه كان شافعيًا . ذكر ذلك: ابن النديم؛ حيث قال: «كان على مذهب الشافعي»^(٤)، وكذلك ياقوت الحموي؛ حيث قال: «الفقيه الشافعي»^(٥)، وقال ابن خلكان: «الفقيه الشافعي المحدث»^(٦)، ونقل العبارة بنصها الصفدي^(٧) . وترجم له السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»^(٨) . وقال الأسنوي - بعد ذكره لكلام ابن خلكان: «نازع بعضهم في كونه شافعيًا، وادعى أنه حنبلي»^(٩) . ١٦٠/١

٣ - ومنهم من قال: بأنه كان حنبليًا . ومن هؤلاء: ابن الجوزي؛ حيث عدّه من

(١) انظر: كلام الذهبي في «السير» (١٦/١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، والعبر (٢/١٠٧) . وفي كتابه «العلو» قال: «كان أثرياً»، المختصر، ص (٢٤٧) . وكلام السيوطي في «طبقات الحفاظ»، ص (٢٤٧) .
(٢) عند الحديث عن قيمة الكتاب العلمية، ص (١٠٤) .

(٣) أخلاق حملة القرآن . (التعليق)، ص (٩٠) . (٤) الفهرست، ص (٢٦٨) .

(٥) معجم البلدان (١/٥١) . (٦) وفيات الأعيان (٤/٢٩٢) .

(٧) الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣) . (٨) (٢/١٥٠) . (٩) طبقات الشافعية (١/٧٩) .

الطبقة الثانية من أعيان أصحاب الإمام أحمد^(١). ونقل الفاسي كلام ابن خلكان السابق في كونه شافعيًا، ثم ردَّ عليه بقوله: «وفيما ذكر ابن خلكان من أن الأجرِّي كان شافعيًا نظر؛ لأنه حنبلي . . .»^(٢). وذكره العليمي في تراجم أصحاب الإمام أحمد، وقال: «من أكابر الأصحاب»^(٣). وقال ابن العماد: «كان حنبليًا، وقيل: شافعيًا، وبه جزم الأسنوي وابن الأهدل»^(٤).

ولم يذكر أحد دليلًا على دعواه في كونه شافعيًا أو حنبليًا سوى العليمي، فقد استدلل على حنبليته بأن كتابه «النصيحة» - وهو يحتوي على عدة كتب في الفقه كما تقدم - «ينقل عنها ابن مفلح - الحنبلي - صاحب «الفروع» في فروعه اختيارات حسنة، وكان بينه وبين ابن بطّة - الحنبلي - مكاتبات من مكة^(٥). وذكر الزعفراني في «الواضح في الفقه» عن أحمد رواية: أن الجد كالأب يحجب الإخوة، وهي اختيار أبي حفص العُكْبَرِيّ، وأبي بكر الأجرِّي»^(٦). قال العليمي: «وعادته في هذا الكتاب، أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب»^(٧).

١٦١/١ / كما أن من اختياراته الفقهية التي ذكرها الحنابلة في كتبهم - وإن كانت تخالف المذهب - مسألة مس المرأة بشهوة: هل هو ناقض للوضوء أم لا؟ قال في الإنصاف في تعداده لنواقض الوضوء: «الخامس: أن تمس بشرته بشرة أنثى بشهوة». قال: «هذا المذهب وعليه جماهير الأصحاب. وعنه لا ينقض مطلقاً. اختاره الأجرِّي والشيخ تقي الدين في فتاويه وصاحب الفائق . . .»^(٨).

ففي هذه المسألة، قد خالف المذهب الحنبلي والشافعي. فالحنبلي يعتبر مس المرأة بشهوة ناقضاً للوضوء. والشافعي يعتبره ناقضاً للوضوء سواء بشهوة أو بدونها. والأجرِّي لا يراه ناقضاً للوضوء بشهوة أو بدونها.

وهذا هو اختيار شيخ الإسلام؛ حيث استدلل عليه بقوله: «ليس في نقض الوضوء من مس النساء لا كتاب ولا سنة، وقد كان المسلمون يمسون نساءهم، وما

(١) مناقب الإمام أحمد، ص (٥١٥).

(٢) العقد الثمين (٤/٢).

(٣) المنهج الأحمد (٥٤/٢).

(٤) شذرات الذهب (٣٥/٣).

(٥) تقدم أن ابن بطّة من تلامذته الذين رواه عنه.

(٦)، (٧) المنهج الأحمد (٥٤/٢).

(٨) الإنصاف (٢١١/١). وانظر: حاشية الروض المربع، لابن قاسم (٢٥٢/١). وقد أكثر صاحب «الإنصاف» من ذكر اختياراته. علماً بأنه لا يذكر إلا الخلاف في المذهب الحنبلي فقط، وبين الحنابلة أنفسهم.

نقل مسلم واحد عن النبي ﷺ أَنَّهُ أمر أحداً بالوضوء من مس النساء. وذهب إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦] الجماع. كما قاله ابن عباس - رضى الله عنه - وغيره من العرب. قال: «وهو مروى عن عليّ - رضى الله عنه -، وهو الصحيح في معنى الآية»^(١).

١٦٢/١ / ومن القرائن الدالة على حنبلية - أيضاً - أَنَّهُ ذهب إلى ما ذهب إليه حنابلة عصره في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]؛ بِأَنَّهُ يعود النبي ﷺ على العرش^(٢). وقد حصل بسبب هذا التفسير فتن عظيمة، حتى وقع القتال بين الحنابلة وغيرهم على هذه المسألة^(٣).

والصحيح: أَنَّ هذا التفسير لا يصح بأي وجه من الوجوه^(٤). وإنَّما المراد بالمقام المحمود: الشفاعة العامة، الخاصة بنبيِّنا محمد ﷺ، كما دلَّ على ذلك الأحاديث الصحيحة.

كما أَنَّ المصنَّف ذهب إلى وجوب إعادة الصلاة لمن لم يصلِّ على النبي ﷺ في التشهد الأخير^(٥). وهذا مذهب الحنابلة، وعليه أكثر الأصحاب^(٦). وقد مال إلى ترجيح حنبلية الأجرِّي: فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ؛ حيث قال: «لا أحب أن أتعجل الأمر فأقول: إِنَّهُ في المسائل الفقهية القليلة التي وردت في كتابه - أخلاق حملة القرآن - أَنَّهُ كان حنبلياً»^(٧).

١٦٣/١ / ومع كل هذا، فإنَّنا لا نستطيع القطع بتعيين مذهبه الفقهي إلا بعد النظر إلى مصنفاته الفقهية، التي لم نقف على شيء منها بعد، وحينئذٍ يمكننا أن نجزم بمذهبه إن كان يلتزم مذهباً معيناً. وإلا فإنَّ من الممكن أَنَّهُ كان يختار من المذاهب وأقوال العلماء ما ترجَّح عنده دليلاً كعادة السلف - رحمهم الله تعالى، ولم يلتزم مذهباً بعينه كما في مسألة مس المرأة ونقضه للوضوء... مع أَنَّ القرائن المتقدمة قد يفهم منها، ميله إلى المذهب الحنبلي. والله أعلم.

(١) مجموع الفتاوى (٤٠١/٢١).

(٢) كما في لوحة (٩٢، أ، ب) ح: ١١٠١ فما بعده، وانظر: التعليق على ح: ١١٠٦.

(٣) انظر: البداية والنهاية (١٦٢/١١)، وتاريخ الخلفاء، ص (٣٨٤).

(٤) انظر: السلسلة الضعيفة (٢/٢٥٥) ح: (٨٦٥). (٥) لوحة (١٠٧٤).

(٦) الإنصاف (١١٦/٢ - ١١٧). وانظر: مجموع الفتاوى (٤٧١/٢٢)؛ حيث ذكر الخلاف في ذلك.

(٧) أخلاق حملة القرآن - التعليق - ص (٩٠).

● المطلب الثامن، دعوته الإصلاحية.

كما تقدّم في الحديث عن الحياة الاجتماعية في عصر الإمام الأجرّي - رحمه الله تعالى، رأينا ما في ذلك العصر من فرقة وتناحر بين أهل السنة والجماعة. وانتشار المراء والجدال بين أصحاب المذاهب، واحتدام الخلاف والتعصب الذميمة لتلك الآراء والمذاهب، مع ما كانت فيه البلاد من الرزايا والمحن التي سبقت الإشارة إليها.

أمام هذا الواقع المؤلم، نجد الإمام الأجرّي - رحمه الله تعالى - قد ضاق ذرعاً بتلك الأخلاق، وذلك السلوك المنحرف خاصة بين طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن الذين هم قدوة الناس في الأخلاق والسيرة الحسنة.

فاستلّ - رحمه الله تعالى - قلمه، داعياً إلى الإصلاح الاجتماعي في السلوك والأخلاق وآداب المناظرة، والنهي عن المراء والجدال في الدين الذين يورثان الغلّ والحقد، ويوقدان نار الفرقة والخلاف.

وهذه الدعوة الإصلاحية، واضحة كل الوضوح في كتابه الذي بين أيدينا - الشريعة - كما سيأتي إبراز هذا الجانب عند الحديث عن منهج المصنّف في الكتاب.

كما يدلّ على اهتمامه بهذا الجانب الإصلاحي أيضاً: تأليفه لكتابه «أخلاق العلماء»، و«أخلاق حملة القرآن». وهذا يعدّ إسهاماً منه - رحمه الله - في إصلاح الاختلاف والنزاع الذي انتشر بين العلماء وحملة القرآن في ذلك العصر، وتذكيراً لهم وتهذيباً لسلوكهم وتغييراً للاتجاه غير المحمود من بعضهم، وذلك بالدعوة إلى منهج علماء السلف الصالح والافتداء بأخلاق النبي ﷺ وأصحابه، مبيّناً المنهج الصحيح للمناظرة، وكون الغرض منها الوصول إلى الحق دون ما سواه. كما حذّر من بعض الصفات الذميمة التي قد يقع فيها طلبة العلم والعلماء، وبين صفات من نفعه الله بعلمه، ومن لم ينفعه الله بذلك، والتذكير بسؤال الله العلماء عن علمهم وماذا عملوا به؟... الخ

كما أنّ نظرة عابرة في قائمة مؤلفات الأجرّي، تعطينا دلالة واضحة على مدى اهتمامه بهذا الجانب. فمن عناوين كتبه - رحمه الله: «أخلاق أهل البر والتقوى»، و«أوصاف السبعة»، و«حسن الخلق»، و«النصيحة»، و«أدب النفوس»، و«صفة

الغرباء»، بالإضافة إلى كتابي: «التوبة»، و«فضل العلم»^(١).
وهذا يجعلنا نقطع بأنَّ الأجرِّي - رحمه الله تعالى - كان من كبار دعاة الإصلاح
الفكري والاجتماعي في عصره.
وقد تنبَّه أحدُ الباحثين المعاصرين إلى هذا الجانب من حياة الأجرِّي - رحمه الله -
فجعل عنوان أطروحته للماجستير «أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر
الأجرِّي»^(٢)، وأبرز خلالها هذه الجوانب عنده - رحمه الله تعالى - فأجاد وأفاد -
جزاه الله خيراً.



(١) انظر هذه الكتب وغيرها في قائمة مؤلفات المصنّف .

(٢) وهو الأستاذ: عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن . والرسالة مقدمة لكلية التربية بجامعة
أم القرى . والمشرف على الرسالة الدكتور: ماجد عرسان الكيلاني . وقد نُوقشت الرسالة في
٢٣/١٠/١٤٠٨ هـ، وحصل صاحبها على تقدير «ممتاز» .

الباب الثاني

التعريف بالكتاب ومخطوطاته

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالكتاب.

الفصل الثاني: التعريف بنسخه.

الفصل الأول التعريف بالكتاب

١٦٩/١

• تمهيد،

لا خلاف - فيما أعلم - أن اسم الكتاب الذي بين أيدينا كما سمّاه المصنّف - رحمه الله تعالى - هو كتاب «الشريعة». وقد نصّ المؤلف - رحمه الله - على هذا الاسم في عدد من المواضع، منها:

■ آخر كل جزء من أجزائه؛ حيث يقول: «تم الجزء الفلاني من كتاب الشريعة يتلوه الجزء الفلاني . . .» وهكذا.

■ قال في بداية الجزء الحادي عشر ما نصه: «وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب «الشريعة» من فضائل نبينا ﷺ . . . إلخ»^(١).

■ وقال في منتصف الكتاب تقريباً: «قد تقدّم ذكرنا في هذا الكتاب - أعني كتاب الشريعة - في باب من كذّب بالشفاعة . . .»^(٢).

■ وقال في نهاية الكتاب: «قد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - من أوله إلى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام يحتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس»^(٣).

١٧٢/١ / يضاف إلى ذلك: أن هذا الاسم «الشريعة» هو الموجود على جميع نسخ الكتاب، ولم يخالف في ذلك أحد. كما أن العلماء الذين ترجموا له نسبوا له كتاب «الشريعة»، وكذلك الذين نقلوا منه، واستفادوا منه أو اختصروا^(٤).

إلا أن الذهبي - رحمه الله - زاد في اسمه فقال: «الشريعة في السنّة»^(٥). ولعلّ

(١) لوحة (٧١ ب) من الأصل ص (١٣٨٥).

(٢) لوحة (٩١ ب) من الأصل. ونص عليه أيضاً في لوحة (١٩٤) ص (١٦٣١).

(٣) لوحة (١٨٤) من الأصل ص (٢٥٦٣)، ونص عليه أيضاً ص (٢٥٦٥).

(٤) انظر: مبحث توثيق الكتاب، ص (٩٩).

(٥) انظر: السير (١٦/١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، والعلو للعلوي الغفار (المختصر ص ٢٤٦).

هذه الزيادة من الذهبي نفسه - رحمه الله - لبيان موضوع الكتاب ؛ لأنَّ «السنة» عند السلف - رحمهم الله - تُطَلَّقُ ويُرادُ بها : ما يقابل البدعة ، ويكثر هذا في مؤلفاتهم العقدية التي تبيِّن الحق ، وترد على المبتدعة بالأدلة الشرعية فيسمونها كتب السنة ؛ ككتاب السنة لأبي بكر الأثرم (ت ٢٧٣هـ) ، والسنة لحنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد وتلميذه (ت ٢٧٣هـ) ، والسنة لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، والسنة لابن أبي عاصم (ت ٢٧٧هـ) ، والسنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) ، والسنة للخلال (ت ٣١١هـ) ، والسنة للطبراني (ت ٣٦٠هـ) وغيرها .

أما الشريعة هنا: فالذي يظهر لي أنه يعني بها المعنى اللغوي ، وهي : الطريقة المستقيمة الدالة على الحق والموصلة إليه ، كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الجاثية : ١٨] ؛ أي : «على طريقة وسنة ومنهاج»^(١) . وكما قال المصنّف - رحمه الله : «فإنه/ مما ينبغي أن نبينه للمسلمين من شريعة الحق التي ندبهم الله - عز وجل - إليها ، وأمرهم بالتمسك بها ، وحذرهم من الفرقة في دينهم . . .»^(٢) .

١٧٣/١

ومن المعلوم أن لفظة «الشريعة» في مدلولها العام ، تدخل فيها أمور العقائد بلا شك .

ويبعد أن يعني بها ما يقابل العقيدة ، وهي المتعلقة بالأحكام العملية ؛ لأنَّ موضوع الكتاب من أوله إلى آخره ، يبحث في الجوانب العقدية ، التي يجب أن يؤمن بها كل مسلم ، ويبيِّن طريقة أهل السنة والجماعة وشريعتهم في الاعتقاد ، ويرد على من انحرف عن طريقهم ، وزاغ عن منهجهم من أهل الأهواء والفرق الضالة .

●● ويحتوي التعريف بالكتاب على المطالب الثماني الآتية :

(١) تفسير الطبري (٢٥/١٤٦) ، وزاد المسير (٧/١٢٦) ، وفتح القدير (٥/٧) .

(٢) لوحة (٧١ ب) من الاصل بداية الجزء الحادي عشر ، ص (١٣٨٤) .

• المطلب الأول، موضوع الكتاب.

أما موضوع الكتاب : فإنه يتناول غالب قضايا العقيدة الإسلامية على منهج أهل السُّنة والجماعة ؛ وذلك بالإيضاح لها ، والاستدلال عليها بكتاب الله تعالى وسُنَّة نبيه ﷺ ، وسُنَّة الخلفاء الراشدين من بعده ، والصحابة ، ثم التابعين ، فأتباعهم ، فائمة المسلمين من ذوي الفضل والسُّبق في الدِّين .

كما يتناول ، الردَّ على الطوائف والفرق الضالَّة المخالفة لهذه العقيدة ، والتي كان لأغلبها نشاط بارز وأثر واسع في عصره - رحمه الله .

فبدأ الجزء الأول من الكتاب بالأمر بلزوم الجماعة ، والنهي عن الفرقة ، وبيان افتراق الأم في دينهم ، وافتراق هذه الأمة على وجه الخصوص .

ثم ثنَّى بالحديث عن الخوارج وسوء مذهبهم وقتال عليّ - رضي الله عنه - لهم ، وفضل ذلك القتال .

ثم الحديث عن مصادر العقيدة وكيفية تلقِّيها ، فيتحدث عن الأمر بالتمسُّك بكتاب الله - تعالى - وسُنَّة رسوله ﷺ وسُنَّة الصحابة ، وترك البدع والنظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسُنَّة .

ثم يبدأ الجزء الثاني بدمَّ الجدال والخصومات في الدِّين ، والمرء في القرآن ، والمجادلة بمتشابهه .

١٧٥/١ / ثم يعرِّج إلى الحديث عن مسألة القرآن وإثبات أنه منزَّل غير مخلوق ، والردَّ على القائلين بخلق القرآن وعلى اللفظية والواقفة ، والقائلين : إنه حكاية عما في اللوح المحفوظ .

ثم يبدأ الجزء الثالث بالحديث عن الإيمان والإسلام وما يتعلَّق بهما من مسائل ؛ كدخول العمل في مسمَّى الإيمان ، وكُفْر تارك الصلاة ، وزيادة الإيمان ونقصانه وتفاضله ؛ ومسألة الاستثناء في الإيمان والسؤال عنه . . . إلخ . ثم يختم هذا الجزء بالحديث عن المرَجئة وسوء مذهبهم .

ويبدأ الجزء الرابع بالحديث عن القَدَر ، وما يتعلَّق به من مسائل كثيرة ، والردَّ على القَدَرية ، ويعالج الجزء الخامس ذلك أيضاً .

أما الجزء السادس فهو في ما تأدَّى إليه من ردِّ الصحابة والتابعين وغيرهم على القَدَرِيَّة، ويختمه بالدعوة لترك البحث والتنقير عن النظر في أمر القَدَر.

أما الجزء السابع فهو في مسألة النظر إلى الله - تعالى - في الآخرة، وإثبات ذلك بالأدلة والبراهين الشرعية القاطعة، ثم الإيمان بصفة الضحك لله - تعالى - على ما يليق بجلاله.

ويبدأ الجزء الثامن بالردِّ على الحلويَّة. وإثبات الصفات الأخرى التي تردّها الجهمية ومن وافقهم - من معتزلة وماتريدية وأشعرية - مثل: علو الله على عرشه، وكلامه - سبحانه وتعالى، وصفة النزول، والصورة والأصابع، واليمين، واليد، والإيمان بأنَّ الله - عز وجل - لا ينام.

١٧٦/١ / أما الجزء التاسع فهو في التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على المؤمنين التصديق بها، والاستدلال عليها؛ فيبدأ بالشفاعة، ثم بالحوض.

وفي الجزء العاشر الإيمان بعذاب القبر وسؤال المَلَكَيْنِ، والدَّجَالِ، ونزول عيسى - عليه السلام -، والميزان، والتصديق بأنَّ الجنَّة والنَّار مخلوقتان، وأنَّ نعيم الجنَّة لا ينقطع أبداً، وأنَّ عذاب الكفَّار لا ينقطع عنهم أبداً، ثم الحديث عن دخول النبي ﷺ الجنَّة، ثم الإيمان بخلود أهل الجنَّة وأهل النَّار فيهما أبداً.

ويبدأ الجزء الحادي عشر بفضائل النبي ﷺ، يليه الجزء الثاني عشر عن أخلاقه عليه الصلاة والسلام، ثم الثالث عشر عن دلائل نبوته، أما الرابع عشر فعن فضائل المهاجرين والأنصار على العموم ثم جميع الصحابة. والخامس عشر عن العشرة المبشرين بالجنَّة، ثم ذكر خلافة الخلفاء الراشدين. فبدأ بأبي بكر الصديق . . الخ. ثم يليه الجزء السادس عشر عن فضائل الشيخين وخلافتيهما، والجزء السابع عشر عن خلافة أمير المؤمنين عثمان - رضي الله عنه -، والثامن عشر عن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وفضائله، والتاسع عشر عن فضائل فاطمة وابنيها الحسن والحسين - رضي الله عنهم - . أما الجزء العشرون فعن فضائل أم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها -، ثم فضائل أهل البيت، ومنهم: جعفر بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، والعباس، وابنه عبدالله، ثم إيجاب حبِّ بني هاشم وفضلهم، وفضل قريش على غيرهم. والجزء الحادي والعشرون عن فضائل بقية العشرة المبشرين بالجنَّة. ثم مذهب علي بن أبي

طالب في الشيخين، ثم مذهبه في الثلاثة .

١٧٧/١ / أما الجزء الثاني والعشرون فعن دَفْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَفَضَلَ الرَّوْضَةَ الشَّرِيفَةَ، وَعَنْ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَدَدِ سَنِيهِ الَّتِي قَبِضَ عَلَيْهَا، وَصَفَةَ قَبْرِهِ وَقَبْرِي صَاحِبِيهِ . ثُمَّ خَتَمَ الْجُزْءَ بِفَضَائِلِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَعَلِمَهَا وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا .

أما الجزء الثالث والعشرون - وهو الأخير - فخصه بالحديث عن فضائل معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم فضائل عمَّار وعمر بن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وختم الجزء بالكفِّ عمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَاللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ سَبَّهُمْ، ثُمَّ مَا جَاءَ فِي الرَّافِضَةِ وَسُوءِ مَذْهَبِهِمْ، وَخَتَمَ الْكِتَابَ بِذِكْرِ هَجْرِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، وَعَقُوبَةِ الْإِمَامِ وَالْأَمِيرِ لَهُمْ .

ثم ذُيِّلَ الْمَصْنُفُ الْكِتَابَ بِقَصِيدَةِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ فِي السُّنَّةِ، الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ فِي مَسْجِدِ الرَّصَافَةِ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ .



١٧٨/١ • الْمَطْلَبُ الثَّانِي: سَبَبُ تَأْلِيفِ الْمَصْنُفِ لِلْكِتَابِ .

لَقَدْ كَانَ الْأَجْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَعْشِشُ فِي عَصْرِ كَثُرَتْ فِيهِ الْبِدْعُ وَالْأَهْوَاءُ، وَظَهَرَتْ الْفِرَقُ الْمَنَاوِنَةُ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ . وَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ دَعَاتُهَا وَأَتْبَاعُهَا الَّذِينَ يَزِينُونَ لِلنَّاسِ هَذِهِ الْبِدْعَ، حَتَّى لَبَسُوا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَامَّةِ أَمْرَ دِينِهِمْ، وَشَكَّوْهُمْ فِي أَصُولِ عَقَائِدِهِمْ، وَأَخَذُوا يَثِيرُونَ عَلَيْهِمُ الشُّبُهَةَ، وَيَجَادِلُونَهُمْ بِالْمُتَشَابِهِ، وَيَضْرِبُونَ كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، حَتَّى وَقَعَ فِي شِرَاكِهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَضَعُافِ الْعُقُولِ .

لِذَلِكَ كَانَ لِرِزَامًا عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يَغَارُوا عَلَى دِينِهِمْ، وَأَنْ يَقُومُوا بِبِذْلِ النَّصِيحَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ . وَأَنْ يَبَيِّنُوا لِلنَّاسِ عَقِيدَةَ الْإِسْلَامِ الصَّافِيَةَ، الْقَائِمَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ . وَأَنْ يَنْفُوا عَنْهَا تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَاتِّحَالَ الْمُبْطَلِيْنَ، وَتَأْوِيلَاتِ الْجَاهِلِيْنَ . وَأَنْ يُحَدِّثُوهُمْ هَذِهِ الْفِرَقُ وَالْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعُ الَّتِي تَتَجَارَى بِأَصْحَابِهَا كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ .

وكان الإمام الأجرّي - رحمه الله تعالى - من هؤلاء العلماء الذين شعروا بثقل التّبعة، وعظّم المسؤولية. فقام - رحمه الله تعالى - مُنَافِحاً ومُدَافِعاً عن دينه وعقيدته .

يقول عن سبب تأليفه لهذا السفر العظيم: «قد رسمتُ في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - من أوله إلى آخره، ما أعلم أنّ جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه؛ لفساد مذاهب كثير من الناس، ولِمَا قد ظهر من الأهواء الضالّة والبِدَع المتواترة، ما أعلم أنّ أهل الحق تقوى به أنفسهم، ومقنعة لأهل / البِدَع والضلالة، على حسب ما علّمني الله - عز وجل . فالحمد لله على ذلك»^(١).

هذا عن سبب تأليف الكتاب بعامّة، وإن كان قد حرّر بعض أجزائه إجابة على سؤال ورد إليه، كما قال في أول رده على القدرية: «أما بعد: فإنّ سائلاً سألت عن مذهبنا في القدر؛ فالجواب على ذلك . . . إلخ»^(٢).



١٨٠ / ١ • المطلب الثالث، أجزاء الكتاب.

أما عن عدد أجزاء كتاب «الشريعة»: فقد قسّمه المؤلف - رحمه الله تعالى - إلى ثلاثة وعشرين جزءاً. نصّ على كل جزء بعينه. وتقدّم ذكر هذه الأجزاء في سردنا لموضوعات الكتاب في المطلب الأول.

ثم قال في نهاية الكتاب: «وبهكذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا، وهو كتاب «الشريعة»، ثلاثة وعشرون جزءاً ندين الله - عز وجل، ونصح إخواننا من أهل السنّة والجماعة؛ من أهل القرآن وأهل الحديث، وأهل الفقه وجميع المستورين (كذا) في ذلك. فمن قبلَ فحظه أصاب من الخير - إن شاء الله عز وجل - ومن رغب عنه، أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه. وأقول كما قال نبي من أنبياء الله - عز وجل - لقومه لما نصّحهم، فقال: ﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]»^(٣).

وهذه الأجزاء متقاربة من حيث الحجم. وإن كانت متداخلة الموضوعات في بعض الأحيان.

(٢) انظر أول الجزء الرابع، ص (٣١٤).

(١) لوحة (١٨٤) من الأصل ص (٢٥٦٣).

(٣) لوحة (١٨٤) من الأصل ص (٢٥٦٥).

• المطلب الرابع: توثيق الكتاب.

عند إرادة توثيق أي مصنف من المصنّفات والتأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه، لا بدّ من إثبات أمرين:

- ١- إثبات أن لذلك العالم مصنفاً بهذا الاسم.
- ٢- إثبات أنّ هذا المصنّف المراد توثيقه هو ذلك الكتاب الموسوم بذلك الاسم. أو كما يُقال: (مطابقة الاسم على المسمّى).

ونحن - والله الحمد - لا نجد كبير عناء عند إثبات هذين الأمرين بالنسبة للإمام الأجرّي وكتابه الشريعة. وليس هناك من شبهة تؤدي إلى الشك في أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا، هو كتاب الشريعة للإمام الأجرّي - رحمه الله - وذلك للأمر التالي:

- ١- أنّ غالب من ترجم للإمام الأجرّي وعدّ كتبه أو اعتنى بذكر المؤلفين والمصنّفات، قد عدّ كتاب الشريعة من كتبه. ومنهم: ابن خير الأشبيلي^(١)، والذهبي في السير^(٢)، وفي تذكرة الحفاظ^(٣)، وفي العلوّ للعلّي الغفار^(٤)، ومنهم: شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥)، والفاصي^(٦)، / والسيوطي^(٧)، وإسماعيل باشا البغدادي^(٨). ومنهم: بروكلمان^(٩)، وفؤاد سزكين^(١٠)، ورضا كحالة^(١١)، والزركلي^(١٢)، وغير هؤلاء.

وهذا يثبت أن للأجرّي كتاباً اسمه «الشريعة».

أما فيما يتعلق بإثبات نسبة كتابنا هذا للأجرّي، فهناك أدلّة وشواهد كثيرة، إليك أهمها:

- ٢- إثبات اسم الكتاب واسم المصنّف على النسخة الأصلية، وعلى جميع النسخ، والتصريح باسم المصنّف واسم الكتاب في ثناياه. حيث يصرّح باسمه في بداية كل مقطع من كلامه، فيقول: «قال محمد بن الحسين . . .»، ويصرّح باسم

(١) فهرسة مارواه عن شيوخه، ص (٢٨٥). (٢) (١٣٤/١٦). (٣) (٩٣٦/٣).

(٤) المختصر، ص (٢٤٦). (٥) مجموع الفتاوى (٥٣-٥٢/٦). (٦) العقد الثمين (٤/٢).

(٧) طبقات الحفاظ، ص (٣٧٩). (٨) هدية العارفين (ذيل كشف الظنون) (٤٧/٢).

(٩) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣٠). (١٠) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١).

(١١) معجم المؤلفين (٢٠١/٣). (١٢) الأعلام (٩٧/٦).

الكتاب في نهاية كل جزء وفي نهاية الكتاب - كما مر^(١).

٣ - سند النسخة الأصلية المثبت في أولها ووسطها^(٢)؛ حيث ساق الناسخ إسناده المتصل إلى المصنّف - رحمه الله تعالى^(٣). ويزيدها ثبوتاً ما عليها من إجازات وسماعات، وتصحيحات وتعليقات. وهذا يدلُّ على أن الكتاب كان معروفاً ومقروءاً ومتداولاً، ومقابلاً على نسخ أخرى له. ١٨٣/١

٤ - ومن الأدلة القاطعة بصحة ثبوته: أن النصوص المذكورة في الكتاب على كثرتها كلها مذكورة بالإسناد من المصنّف عن شيوخه... إلى منتهى الإسناد. وهؤلاء الشيوخ المذكورون في الكتاب هم شيوخ الأجرّي بلا شك. كما ذكر ذلك من ترجم له وعدّد شيوخه، ومن ترجم لهم وعدد تلاميذهم^(٤)، وكما هو ثابت في مصنفات الأجرّي الأخرى.

٥ - نقول العلماء من الكتاب وإحالتهم عليه:

ومن هؤلاء: الإمام الذهبي في العلوّ المعليّ الغفار^(٥)، والحافظ ابن القيم^(٦)، ومحمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت ٧٤١)^(٧)، والشاطبي في الاعتصام^(٨)، والسيوطي في الدر المنثور^(٩).

وسياتي لهذه المسألة زيادة بيان عند الحديث على قيمة الكتاب العلمية^(١٠) إن شاء الله. وجميع هذه النقول موجودة بنصّها في النسخة التي / بين أيدينا. ١٨٤/١

٦ - اختصار بعض العلماء للكتاب: حيث اختصره الحسن بن أحمد بن البناء (ت ٤٧١هـ) في جزء صغير سمّاه: «المختار في السُّنة على سياق كتاب الشريعة للأجرّي». كما سياتي عند الكلام على قيمته العلمية^(١١).

وعند المقارنة بين هذا المختصر - وإن كان صغيراً - مع أصله نجزم بأن هذا

(١) في تمهيد «اسم الكتاب»، ص (٩٣) في هذا الفصل من الكتاب.

(٢) في بداية الجزء الثالث عشر لوحة (١٨٨) من الأصل، ص (١٥٦١).

(٣) انظر: تراجم رجال سند النسخة، ص (٨٩). (٤) انظر: مبحث «شيوخ المصنّف»، ص (٦٦).

(٥) المختصر، ص (٢٤٦). (٦) اجتماع الجيوش الإسلامية، ص (٩٦).

(٧) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، مقدمة المؤلف، ص (١٧)، وفي أثناء الكتاب كما سياتي بيانه - إن شاء الله.

(٨) (١/٨١، ٨٤) وغيرها كثير.

(٩) (١/٤١٢)، (٣/٤٢٠)، (٧/٢٢٣) وغيرها. (١٠) انظر: ص (١٨٨ - ١٩٠).

(١١) انظر: ص (٨١ - ٨٢) من المطلب السادس الآتي.

الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الشريعة للأجْرِي الذي اختصره ابن البناء .
٧- التطابق التام بين أسلوب هذا الكتاب ، وأسلوب الأَجْرِي في كتبه
الأخرى ، واتحاد الشيوخ هنا وهناك .

وفي الحقيقة : إنَّ بعض هذه الدلائل ، تكفي للقطع بصحة نسبة هذا الكتاب
للإمام أبي بكر الأَجْرِي - رحمه الله ، ولا تدع مجالاً للشكِّ في ذلك ، فما بالك إذا
تضافرت مجتمعة ، لتكون كلها أدلَّة على صحة ذلك . والله أعلم .

• المطلب الخامس ، قيمة الكتاب العلمية .

١٨٥/١

يُعدُّ كتاب «الشريعة» من الكتب العلمية المهمة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة . وتبرز
قيمه العلمية من خلال الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب ، وهي مسائل أصول
الدين التي هي أشرف العلوم على الإطلاق ؛ لأنها تؤدي إلى أشرف معلوم ، وهو
معرفة الله تعالى والإيمان به وتوحيده (وشرف العلم بشرف المعلوم) .

كما أن هذا الكتاب يُعدُّ من الموسوعات العقدية - إن صحَّ هذا التعبير - عند أهل السنة
والجماعة . ومن المراجع المهمة فيها ؛ لأنه اشتمل على أغلب مسائل العقيدة ، فبينها ،
وجمع كثيراً من أدلتها الشرعية من أصولها الثابتة : كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله
ﷺ . ومن أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم . حيث ذكر فيه المصنّف ما يقارب
(٢٠٧٥) نصاً مسنداً من حديث أو أثر عن صحابي أو عن تابعي أو عن إمام من أئمة
المسلمين المشهود لهم بالإمامة والصلاح .

ويزيد من قيمة هذا الكتاب - أيضاً - أن جميع النصوص الواردة فيه مذكورة
بأسانيدها ابتداءً من شيخه الذي سمعها منه ، وانتهاءً بقائل هذا النص ؛ سواء كان
النبي ﷺ أو من دونه - إلا ما ورد من ذكره لبعض النصوص القليلة استطراداً من غير
إسناد - ولا شك أن مثل هذا الصنيع يُعدُّ ظاهرة علمية مفيدة ، تعين الباحثين في
تحقيق الأخبار المروية وتمحيصها ، ومعرفة ما يثبت منها مما لا يثبت . فكثيراً ما يجد

١٨٦/١

الباحث أقوالاً منسوبة إلى الصحابة أو التابعين أو/ الأئمة من بعدهم بغير إسناد .
فيبقى الباحث في حرج وحيرة أمام هذه النصوص ، يأخذ بها وينسبها إلى قائلها أم
يتركها ؛ لأنها رويت من غير إسناد . فلا يطمئن إلى نسبتها إلى قائلها ، ولا سبيل

إلى معرفة ذلك إلا عن طريق الإسناد.

ولا شك أن هذه سمة بارزة تُسَجَّلُ للإمام الأجرِّي، ولمن سلك هذا المسلك من العلماء قبله أو بعده.

ولا يخفى ما للإسناد من الأهمية الكبرى والشأن العظيم في تراثنا العلمي والثقافي، بل هو من خصائص هذه الأمة المختارة التي تميَّزت به دون غيرها من الأمم. واهتمام المصنّف بالإسناد، يرفع من شأن هذا الكتاب وقيمته؛ بل إنّه من أبرز دلائل التحريّ والدقّة عنده في سَوِّق الأخبار، خاصة إذا أُضيفَ إلى ذلك أنّه لا يروي - في الغالب^(١) - إلا عن الأئمة الحفّاظ وجهابذة العلماء الثقات في عصره. كما مرّ معنا في تراجم شيوخه - يُضاف إلى ذلك: اهتمامه بالإكثار من الطرق للخبر الواحد، وإيراده الشواهد والمتابعات الكثيرة - كما سيأتي عند الحديث عن منهج المصنّف.

أما بالنسبة للأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، فهو - مع أنه يسوقها بإسناده - إلا أنّه - في الغالب - يأتي بها من غير طرق كتب السنّة المشهورة، وهو بهذا يُعتَبَر من كتب المستخرجات. ولا يخفى ما في المستخرجات من فوائد حديثيّة، / وتوثيق ١٨٧/١ للنصوص وضبط لها.

ومن الأمثلة على ذلك: أنّه لم يرو عن الإمام البخاري إلا رواية واحدة مقروناً مع اثنين آخرين كما في (ح: ٩١٧). ولم يرو عن مسلم شيئاً، ولا عن الترمذي، ولا ابن ماجه، وروايته عن أبي داود أغلبها من مسائل الإمام أحمد.

ولم يكتف - رحمه الله تعالى - بتقرير عقيدة السلف الصالح (أهل السنّة والجماعة) بأدلتها الشرعية فحسب، بل اهتم أيضاً بالردّ على المخالفين، وبيان مخالفتهم للمنهج السلفي الصحيح، مع ذكر الأدلّة الشرعية التي تدحض شبههم وتفنّد آراءهم، وأقوال العلماء في الردّ عليهم دون دخول معهم في تفصيلات بدعهم، ودون مجادلات عقلية لا تؤدي إلى نتيجة.

ولما كان كتاب «الشريعة» على هذه المكانة العلمية الرفيعة، وله هذه القيمة

(١) وإلا فإنّه قد ذكر بعض الأحاديث الضعيفة وبعض الإسرائيليات - كما سيأتي بيان ذلك في الملحوظات على الكتاب إن شاء الله - في المطلب الثامن.

العالية، استفاد العلماء منه قديماً وحديثاً، وتداولوه، وتدارسوه، واختصروه، ونقلوا منه، وأثنوا عليه.

وَمِمَّنْ قام باختصاره: الإمام الحسن بن أحمد بن البناء في جزء صغير سمَّاه «المختار في السُّنة على سياق كتاب الشريعة للأجْرِي»^(١). وقد عاش ابن البناء ما بين سنتي (٣٩٦ - ٤٧١ هـ)، كما تقدَّم في ترجمته^(٢). وقد قال في مقدمته: «فإنَّك إنَّ سألتني أن أختصر لك من كتاب الشريعة لأبي بكر محمد/ بن الحسين الأجرِي - ١٨٨/١ رحمه الله - أصولاً في السُّنة، وأحكى كلامه فيها، فأجبتك إلى ذلك؛ إذ كان إماماً ناصحاً ورعاً صالحاً وكلامه نيراً واضحاً، نفعنا الله وإياك به وجميع المسلمين إن شاء الله»^(٣).

ثم ساق فيه بعض المسائل التي تناولها الأجرِي، خاصة موضوع الحث على التمسك بكتاب الله وسُنَّة نبيه ﷺ، ثم مسألة القرآن والنهي عن مذهب الواقفة، والتحذير من مذاهب الحلوِيَّة. وكلها في كتاب «الشريعة». وأضاف إلى هذا الكتاب أشياء من عنده - أي المُختَصَر - وأشياء من كلام الإمام أحمد بن حنبل، وأخرى من كتاب التوحيد للبخاري، وبعض المسائل التي اعترض عليها المتكلمون وجواب ابن قتيبة عليها. وقد أتمَّ هذه الرسالة في مستهلِّ جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة. كما هو مُدوَّن في آخرها^(٤).

ومن استفاد من هذا الكتاب كثيراً، وجاراه حتى في الموضوعات وعناوينها: تلميذه ابن بطة العُكْبَرِي في كتابه «الإبانة الكبرى»، وعند المقارنة بين الكتابين، تتضح استفادة التلميذ من كتاب شيخه. خاصة في كتاب القدر. وقد روى عنه في هذا الكتاب روايات كثيرة^(٥).

أما الذين نقلوا عنه، فكثيرون. ومن أشهرهم:

١ - الإمام الذهبي. في كتابه «العلو للعلي الغفار»؛ حيث نقل بعض / كلامه في ١٨٩/١

(١) مخطوط في الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ١٦٤ من ص (٢٠٠-٢٣١)، ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥٢٥)، ونسخة ثانية برقم ٤٨٠ عدد (٢١) ورقة.
(٢) هامش ص (١٥٠).
(٣) لوحة (١٢).
(٤) لوحة (١٢٣).
(٥) تقدَّم ذكرنا لبعضها في ص (٦٨، ٦٩).

الردُّ على الحُلُولِيَّةِ ودحض شبهتهم في الاستدلال بقوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] (١).

٢ - العلامة ابن القيم. في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية»؛ حيث نقل من كلامه في الردُّ على الحُلُولِيَّةِ والجواب على شبهتهم بمثل ما نقل الذهبي (٢).

٣ - الإمام الشاطبي. في كتابه «الاعتصام»؛ حيث نقل عنه في فصل: ما جاء عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - في ذمَّ البدع وأهلها وهو كثير. فنقل بعض النصوص التي رواها الأجرِّي - رحمه الله تعالى - عنهم في كتابه (٣).

٤ - الإمام محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت ٧٤١هـ)؛ حيث ذكر في مقدمة كتابه «التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان» المراجع التي كان أكثر اعتمادها عليها. فذكر منها: كتاب «الشريعة» لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرِّي (٤). ونقل منه في مواطن كثيرة من كتابه (٥). وهذه النقولات من الأجزاء التي لم تطبع في طبعة الفقي - رحمه الله. ولذلك قال محقق الكتاب (٦): «أورد المؤلف كذلك روايات من كتاب الشريعة للأجرِّي لم تنشر في الجزء المطبوع بعنوان الشريعة تحقيق: محمد حامد الفقي. مطبعة السنَّة المحمدية ١٣٦٩هـ».

٥ - الإمام السيوطي. وقد أكثر النقل عنه والإحالة على هذا الكتاب في مواطن كثيرة من كتابه النفيس «الدُّرُّ المنثور في التفسير بالماثور» (٧).

... إلى غير ذلك من العلماء الكبار، الذين نقلوا من هذا الكتاب وأشاروا إليه وأثنوا عليه.

من كلِّ هذا، نستطيع أن نعرف المكانة العالية والقيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب النفيس الذي بين أيدينا.

(١) المختصر، ص (٢٤٦-٢٤٧).

(٢) ص (٩٦).

(٣) انظر: الاعتصام (١/٨١، ٨٤).

(٤) مقدمة المؤلف، ص (١٧).

(٥) انظر ص (٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٦٠، ١٨٧، ٢١٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨).

(٦) وهو الدكتور/ محمد يوسف زايد.

(٢٣٩).

(٧) انظر على سبيل المثال: (١/٤١٢)، (٣/٤٢٠)، (٧/٢٢٣).

● المطلب السادس: منهج المؤلف في الكتاب.

لقد سلك الإمام الأجرّي - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا مسلك المحدثين في تقرير عقيدة أهل السنّة والجماعة، والردّ على المخالفين من أصحاب الفرق والطوائف الضالّة.

وذلك المسلك هو إيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم والسنّة المطهرة، وآثار الصحابة والتابعين وأتباعهم، والأئمة بأسانيد المتصلة تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص.

فجده - رحمه الله - غالباً ما يجعل للمسألة التي يريد الحديث عنها عنواناً، ثم يذكر بعض الآيات الدالّة عليها، ثم يردفها بالأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ وبأقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم، وأقوال الأئمة في المسألة؛ كل ذلك بإسناده المتصل عن شيوخه إلى مصادر هذه الروايات، سواء كانت مرفوعة إلى النبي ﷺ أو موقوفة على من دونه. ونادراً ما يذكر حديثاً أو أثراً بغير إسناد إلا ما ورد على سبيل الاستطراد، وفي بعض الأبواب الأخيرة من الكتاب، يشير إلى الأدلة بإيجاز من غير إسناد، ثم يعيد ذكرها مرة أخرى بأسانيدها^(١) وطرقها المختلفة.

وفي بعض الأحيان، يكتفي في المسألة بذكر الآيات والأحاديث النبوية فقط دون ذكر للآثار. وقد يكتفي بالأحاديث النبوية وأقوال الصحابة، وربّماً / اقتصر ١٩٢/١ على أقوال من بعدهم في بعض المسائل.

ومن منهجه في النصوص: ما نلاحظه من أنه درج - غالباً - على عدم الاكتفاء بإيراد الحديث من طريق واحد، بل إنّ عامّة الأحاديث التي استشهد بها قد ساقها من طرق متعددة، ولم يقتصر في أسلوبه هذا على الأحاديث فقط، بل أتبع ذلك في بعض الآثار. ولا شك أنّ هذا الأسلوب في الرواية يعطي النصوص قوة، لا سيما إذا كان في بعضها ضعف يسير، فإنّ تلك الطرق قد ترتقي بها إلى درجة القبول. وقد تقدّمت الإشارة إلى فوائد هذا المسلك في مطلب «قيمة الكتاب العلمية».

ومن منهجه أيضاً: أنّه قد يكرر الحديث أو الأثر الواحد في عدّة أبواب، للدلالة هذا الحديث على هذه الأبواب. ويتضح ذلك جلياً في استشهاده بحديث الحاجة

(١) انظر على سبيل المثال: باب (١١٠) ص، (١١١) ص، واللوحات (٢٠٢ ب)، (١٠٣)، (١٠٦ ب)، (١٠٨) من الأصل وغيرها من المواضع.

بين آدم وموسى - عليهما السلام - حيث احتجَّ به في إثبات أن القرآن الكريم كلام الله في باب (١٦)، وفي القدر باب (٣٨)، وفي إثبات أن الله كلَّم موسى تكليماً باب (٥١)، وفي الإيمان بأنَّ الله خلق آدم بيده باب (٩٥٩)، ومثل ح: (٤٢، ٤٣) تكرر في (١٥٠)، (١٥١). ومثل ح: (٩٣) تكرر في (١٠١، ١٠٢، ١٥٤، ٧٧١)، ومثل ح: (٣٤٠) تكرر في ح: (٥٤٢)، (٧٤٥) وغيرها.

ومن منهجه: أنه يقدِّم للمسألة التي يريد أن يتحدَّث عنها - أحياناً - في أول الباب ثم يذكر المخالف ثم يقول: والحجَّة فيما قلنا ما يلي: . . . فيذكر أدلته، وأحياناً يؤخر التعليق بعد سرده للنصوص، وأحياناً يعلِّق تعليقات خفيفة أثناء سرده للنصوص. وقد لا يعلِّق على الباب بشيء وإنما يكتفي / بسرد النصوص. كما في باب (٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) وغيرها.

١٩٣/١

وقد تعرَّض - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا، إلى رؤوس الطوائف الضالَّة والمنتشرة في عهده بالردِّ عليهم، كالخوارج والمُرَجَّئة، والقدرية والجهمية والحلولية والرافضة، كما أشار إلى الصوفية^(١) والنواصب^(٢) وغيرهم.

وقد التزم - رحمه الله - أسلوب السلف في ذلك، وهو الردُّ عليهم بنصوص الكتاب والسنة، وذكر ما كان عليه سلف هذه الأمة، دون الدخول معهم في مجادلات عقلية وكلامية عقيمة، ودون شرح وتوضيح لبدعهم ومخالفاتهم، وإنما يشير إلى ذلك إشارات تدل القارئ على ما يذهبون إليه؛ فهو يقول: «اعلم يا شقي أنَّا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حجَّة. وحجَّتنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . . .»^(٣).

وإذا كان لهم شبهة من دليل شرعي، فإنه يبيِّن المعنى المراد من ذلك الدليل، والفهم الصحيح له؛ حتى لا يغترَّ بهم العامة، ويلبسوا عليهم الأدلة الشرعية، ويضعوها في غير مواضعها. ومن ذلك: أنه بيَّن بطلان استدلال القدرية بقوله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩]^(٤). واستدلال نفاة الرؤية بقوله تعالى: ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]^(٥). واستدلال الحلولية بقوله تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾

١٩٤/١

(١) لوحة (٥٣ب) من الأصل ص (٩٠٥). (٢) لوحة (١٠٠ب) من الأصل ص (١٦٩٥).

(٣) أول الجزء الخامس لوحة (٣١ب) من الأصل ص (٧٤٠).

(٤) انظر: لوحة (١٤٥) ص (٩٧٠). (٥) انظر: لوحة (١٥٠) ص (١٠٤٦) فما بعدها.

[الحديد: ٣] (١)، وبقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ﴾ [الزخرف: ٨٤] (٢)، وبقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [المجادلة: ٧] (٣).
واستدلال منكري الشفاعة بالآيات النافية لها، وغير ذلك.

ومن منهجه: أنه يستخدم - في كثير من الأحيان - أسلوب الحوار؛ حيث يفترض سائلاً يسأل أو يستفسر أو يعترض، ثم يجيب عليه؛ كما في قوله: «فإن قال قائل: إيش الذي يحتمل عندك قول عمر - رضي الله عنه - فيما قاله؟ قيل له: . . .» (٤). والأمثلة على ذلك كثيرة (٥).

كما يلاحظ استعماله للعبارة الخطابية، والأسلوب الوعظي؛ كقوله: «ثم اعلّموا - رحمنا الله وإياكم - أن الله تعالى قد أعلمنا وإياكم في كتابه . . .» (٦). وكقوله: «اعلموا يا معشر المسلمين، أن مولاكم الكريم يخبركم أنه يهدي من يشاء . . .» (٧). وكقوله: «قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] أنه يرسل الشياطين . . .» (٨). وقوله: «أما بعد، فإنني أحذر إخواني / من مذاهب الحُلُولية الذين لعب بهم الشيطان . . .» (٩) إلى غير ذلك.

كما يلاحظ أيضاً: أنه لا يهتم في التفريق بين مسمى الباب والكتاب. فتجده - أحياناً - يذكر - مثلاً - كتاب التصديق بالنظر إلى الله - تعالى - في الآخرة . . . ويجعل تحته أبواباً. وكذلك كتاب فضائل عمر ويدرج تحته أبواباً. وكتاب فضائل عثمان ويجعل تحته أبواباً . . . وهكذا. وهذا هو التقسيم الطبيعي.

لكننا نجد - أحياناً - يسمي بعض الأبواب كتباً، مثل: كتاب التصديق بأن الله كلم موسى تكليماً. وكتاب الحوض. وكتاب التصديق بالدجال، وكتاب الإيمان بالميزان . . . إلخ. علماً بأن هذه من حقها أن تكون أبواباً تحت كتاب (التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب التصديق بها)، ثم ذكر هذه الشرائع. كما أنه لا يسمي بعض الموضوعات الكبيرة التي دخل تحتها عدد من الأبواب كتباً، مثل: القدر، والإيمان . . . ونحوهما.

(١) انظر: لوحة (٢٥٣) ص (١١٠١) فما بعدها. (٢) انظر: لوحة (٢٥٣) ص (١١٠٣).

(٣) انظر: لوحة (٢٥٢) ص (١٠٧٤) فما بعدها. (٤) انظر: ص (٣٨١).

(٥) انظر على سبيل المثال: (٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٤٥١، ٤٥٤) وغيرها.

(٦) ص (٢٨٠). (٧) ص (٧١٢). (٨) ص (٧١٦). (٩) ص (١٠٧٤).

ومِمَّا يُلَاحِظُ أَنَّهُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي الْقَلِيلِ النَّادِرِ - قَدْ يَشِيرُ إِلَى تَوْثِيقِ أَوْ تَوْضِيحِ اسْمِ أَحَدِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ . كَمَا فِي ح : (١٥٩) ؛ حَيْثُ ذَكَرَ مَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ : ثِقَةٌ ، وَتَرْجَمَ لَهُ . وَكَمَا فِي ح : (١٦٣) ؛ حَيْثُ ذَكَرَ حَمْزَةَ بْنَ سَعِيدِ الْمَرْوَزِيِّ ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا . وَفِي ح : (١٩٣) ذَكَرَ أَبَا الْفَضْلِ صَالِحَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ بْنَ مَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ مِنْ وَجْهِ بَنِي هَاشِمٍ وَأَهْلِ الْجَلَالَةِ وَالسَّبْقِ فِيهِمْ . وَفِي ح : (١٣٣١) ذَكَرَ أَبَا عَائِشَةَ ، ثُمَّ قَالَ : «وَكَانَ رَجُلًا صَدَقَ» .

٢٠١/١ • الْمُطْلَبُ السَّابِعُ: الْمَلْحُوظَاتُ الَّتِي يُظَنُّ وَرُودُهَا مَأْخُذٌ عَلَى عَمَلِ الْمُصَنِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ .

لَا يَخْلُو أَيُّ جِهْدٍ بَشَرِيٍّ - مَهْمَا أُوتِيَ صَاحِبُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ - مِنْ أَنْ تَعْتَرِيهِ بَعْضُ صِفَاتِ النِّقْصِ أَوْ الْخَطَأِ أَوْ النِّسْيَانِ . وَأَبَى اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْكَمَالُ الْمَطْلُوقُ لَهُ وَحْدَهُ وَلِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ الَّذِي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢] ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] .

وَالْعَصْمَةُ قَدْ خَصَّ اللهُ بِهَا أَنْبِيَاءَهُ وَرَسَلَهُ الَّذِينَ هُمْ أَصْفِيَائُهُ مِنْ خَلْقِهِ .

كَمَا أَنَّ الْإِقْدَامَ عَلَى نَقْدِ عَمَلٍ لِأَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ - خَاصَّةً مِنْ اشتهروا بِغَزَاةِ عِلْمِهِ وَسَعَةِ اطِّلَاعِهِ - مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ مِنَ الصَّعُوبَةِ بِمَكَانٍ ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ النَّاقدُ طَوِيلَ عِلْمٍ لَا يَسَاوِي شَيْئًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَوْلَئِكَ الْفَحُولِ . وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ .

وَلَكِنْ هَذَا لَا يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ إِذَا ظَهَرَتْ لَهُ بَعْضُ الْمَلْحُوظَاتِ وَالْأَخْطَاءِ فِي أَيِّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَنْ يَبِينَهَا ؛ نَصِيحَةٌ لِإِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُطَّلَعِينَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ ، وَنَصِيحَةٌ لِلْعَالَمِ نَفْسِهِ الَّذِي وَقَعَ فِي ذَلِكَ الزَّلَلُ «وَكُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ»^(١) .

٢٠٢/١ / وَمِثْلُ هَذِهِ الْمَلْحُوظَاتِ لَا تَحْطُ مِنْ مَكَانَةِ ذَلِكَ الْعَالِمِ ، وَلَا تَقْلِلُ مِنْ شَأْنِهِ ، كَمَا لَا تَمْنَعُ مِنَ الِاسْتِفَادَةِ مِنْ عِلْمِهِ فِي الْجَوَانِبِ الْآخَرَى . وَقَلَّ أَنْ نَجِدَ عَالِمًا لَا يَخْطِئُ

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ ، ح : ٢٤٩٩ (٣/٦٥٩) ، وَقَالَ : «غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودَةَ عَنْ قَتَادَةَ» . وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ ، ح : ٤٢٥١ (٢/١٤٢٠) . وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/١٩٨) ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودَةَ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ . وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَضْعِيفِهِ . [انظر : تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٧/٣٨١)] . وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ .

كما قال الإمام مالك - رحمه الله تعالى: «كُلُّ يُوْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُرَدُّ إِلَّا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ»، وأشار إلى قبر النبي ﷺ.

كما أن الملحوظات التي تُؤخذ عرضة للخطأ أيضاً، والمعصوم من عَصَمَهُ اللهُ، ولذلك أقول كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - بعد كلامه على تعقبه على أبي زرعة في «ذيل الكاشف»؛ «وقد تعقبتُ جميع ذلك مبيناً محرراً، مع أنني لا أدعي العصمة من الخطأ والسهو؛ بل أوضحتُ ما ظهر لي. فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له، فما القصدُ إلا بيان الصواب طلباً للثواب» اهـ^(١).

• ومن أهم هذه الملحوظات، ما يلي،

١ - أن المصنّف - رحمه الله تعالى - سلك مسلك الجمع للأحاديث والآثار من غير تمحيص لها، ولو أنه اقتصر على ما صحَّ إسناده أو بينَّ الصحيح من غيره لكان - فيما أرى - أولى من هذا الجمع، خاصة وهو من المحدّثين؛ ولكن قد يكن له العذر في ذلك حيث سردها بأسانيدها على عادة المصنّفين في عصره. ولعلّي - بعملتي المتواضع هذا - أكون قد دلّلتُ على أهم أمر أغفله - رحمه الله.

٢ - أنه في استشهاده على بعض المسائل العقديّة قد ذكر بعض الأحاديث ٢٠٣/١ والآثار الضعيفة التي لا تصلح أن تكون أدلّة في أمور العقيدة؛ بل قد ذكر بعض الإسرائيليات والآثار الضعيفة جداً دون التنبيه عليها، وفي بعض الإسرائيليات ما يوهم التشبيه الذي يتنزه الله تعالى عنه، كما في (ح: ٦٩١).

والواجب الاستغناء بما في كتاب الله تعالى، وبما صحَّ من سنة رسوله ﷺ وآثار السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم.

وهذه الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة، قليلة جداً بالنسبة لما ورد من النصوص في هذا الكتاب، وقد ساقها بأسانيدها؛ ولكن إن جازَ هذا في المعاجم والمسانيد فلا يجوز في كتب العقيدة؛ وبعضها لم يسق له إسناداً كحديث: «إِنَّ اللَّهَ قَرَأَ طَهُ وَيَسَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ...» وهو ضعيف جداً بل وموضوع^(٢).

ومن الأمثلة على ذلك: الأحاديث والآثار التالية: (ح: ٥٧٣)، (ح: ٦٢٦)، (٧٦٤، ٦٨٨، ٦٩٢، ٨١٩، ٨٢٠).

(٢) سيأتي الكلام عليه، ص (٣١٩).

(١) تعجيل المنفعة، ص (٤).

ومنها: ما ذكره - عفا الله عنه - في فضائل النبي ﷺ كتقلب النبي ﷺ في أصلاب الأنبياء (ح: ٩٦٠) (١)، وحديث: «إِنَّ أَدَمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ...» (ح: ٩٥٠، ٩٥٧) (٢). وحديث: جلوس النبي ﷺ على العرش، واعتبار أنه المراد من قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مُمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] (ح: ١١٠١) (٣).

ولم يكن هذا خاصا بالإمام الأجرى - رحمه الله تعالى - بل قد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رواية بعض علماء الفقه والتصوف والحديث النصوص الضعيفة والموضوعة أيضاً، واعتذر لهم بما مجمله:

١- تارة لأنهم لم يعلموا أنه كذب. قال: «وهو الغالب على أهل الدين، فإنهم لا يحتجون بما يعلمون أنه كذب» (٤).

٢- وتارة يذكرونه وإن علموا أنه كذب، وقال: «إذ قصدهم رواية ما روي في ذلك الباب»، ثم قال - رحمه الله: «ورواية الأحاديث المكذوبة مع بيان كونها كذباً جائز، وأما روايتها مع الإمساك عن ذلك رواية عمل؛ فإنه حرام عند العلماء، كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»، وقد فعل كثير من العلماء متأولين أنهم لم يكذبوا وإنما نقلوا ما رواه غيرهم، وهذا سهل؛ إذا روه لتعريف أنه روي، لا لأجل العمل به ولا الاعتماد عليه...» (٥).

وقد استغلَّ المُخَرِّقُونَ مثل هذه الأخبار الواهية وَفَرِحُوا بِهَا، وَأَخَذُوا يَبِينُونَ عليها خرافاتهم التي تخالف النقل والعقل، ولا يقول بها عاقل - فضلاً عن مسلم، وغلوا في النبي ﷺ حتى أخرجوه عن حدود بشريته ﷺ مع أنه القائل / - عليه الصلاة والسلام: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ» (٦). وقال: «لا تطروني كما

(١) لوحة (٧٤ب) من الأصل ص (١٤١٩). (٢) لوحة (١٧٤ب) من الأصل ص (١٤١٠).

(٣) لوحة (٩٢أ، ب) من الأصل ص (١٦١٢) فما بعدها.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٠/٦٧٩). (٥) المصدر نفسه (١٠/٦٨٠).

(٦) رواه أحمد (١/٢١٥، ٣٤٧)، والنسائي (٥/٢٦٨، ٢٦٩)، وابن ماجه (ح: ٣٠٢٩)، وابن أبي عاصم (ح: ٩٨)، وابن حبان كما في المواردح: ١٠١١ (ص ٢٤٩)، والحاكم (١/٤٦٦) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/١٢٧)، عن ابن عباس بإسناد صحيح.

أُطِرَتِ النَّصَارَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» رواه البخاري عن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه (١).

كما استغلها المعطلّة المتبدعون جهمية العصر؛ حيث أخذوا يشهرون بهذه النصوص ورواتها، ويقولون: هؤلاء هم الحشوية المشبهة الذين يروون نصوص التشبيه. إلخ كما فعله الكوثري وشرذمته.

٣. ومما يلاحظ عليه - رحمه الله - أنه أحياناً يكتفي بسرد الأدلة من طرقها المختلفة في المسألة الواحدة، دون شرح أو تعليق أو توجيه للنصوص، أو بيان ما يوضح تلك المسألة وجوانبها الغامضة. ولعلنا نلتمس له العذر في ذلك؛ لكثرة النصوص الواردة؛ إذ لو فعل ذلك واتبع هذا المنهج، لتضخم الكتاب.

٤. كما يلاحظ عليه - أيضاً - أنه لم يلتزم منهجاً معيناً في سرد الأدلة؛ حيث يذكر في بعض الأبواب الأحاديث الدالة على المسألة، علماً بأن هناك آيات قرآنية في المسألة نفسها فلا يذكرها. كما فعل في الاستدلال على الميزان.

وأحياناً يذكر في بعض المسائل آثاراً موقوفة، ويكتفي بها، علماً بأن في المسألة نفسها أحاديث صحيحة مرفوعة إلى النبي ﷺ لا يذكرها، كما في (ح: ٧٠ / ٢٠٦/١)؛ حيث اكتفى بالموقوف على عمر، علماً بأن الأثر ورد مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن حذيفة في صحيح مسلم. وكما في (ح: ١٨٢)؛ حيث ذكر الخبر موقوفاً على ابن عباس وفيه ما هو مرفوع إلى النبي ﷺ. وكما في مسألة تمنّي الكفار الخروج من النار (ح: ٧٧٥)، وكما في (ح: ٨٦٧، ٩٠٣) وغيرها. وأحياناً يُفَرِّقُ بين المتابعات للحديث الواحد كما في (ح: ٨٨٧، ٨٨٩)، جعل بينهما (ح: ٨٨٨) والأولى التابع، ونحو ذلك في الشواهد كحديث (٨٨١)، ح (٨٨٣) جعل بينها ح (٨٨٢) وحقه التأخير.

٥. كما يلاحظ عليه أنه قد يتساهل - أحياناً - في الترتيب بين الأبواب، ومثال ذلك: أنه لما ذكر النهي عن المرء والجدال بالمتشابه أتبع ذلك بالحديث عن مسألة القرآن وما يتعلق بها من مسائل، ثم أتبعها بالإيمان والإسلام وشرائع الدين.

والذي يبدو لي - والله أعلم - أن مكان هذه المسألة - مسألة القرآن - بعد الإيمان

والإسلام، وعند الحديث عن إثبات صفة الكلام لله تعالى . ولعله بدأ بها وقدمها؛ لأنها موضوع الساعة في عصره، وقد حصل حولها جدال كثير ونقاش طويل بين أهل السنة ومناوئتهم، والله أعلم، أو للابتداء بالكلام على مصادر العقيدة قبل الخوض في موضوعها. كما نلاحظ أنه قدم باب: أفضل الإيمان، ص (٢٦٥)، ثم ما يدل على زيادة الإيمان ونقصانه، ص (٢٦٨) على باب: القول بأن الإيمان قول وعمل واعتقاد، ص (٢٨٧). وهذا حقّه التقديم؛ لأن ما قبله فرع منه.

٢٠٧/١ ٦- ومما يلاحظ - أيضاً - عدم دقته في بعض العنوانات، فمثلاً: باب (٤٣) / «ذكر ما تأدّى إلينا عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من ردهما على القدرية وإنكارهما عليهم»، علماً بأنه لم يقتصر في هذا الباب على ما ورد عن أبي بكر وعمر، وإنما أدخل معهما غيرهما من الصحابة كعلي بن أبي طالب، وعمران بن حصين، وابن مسعود، وابن عمر، وسلمان وغيرهم - رضي الله عنهم . ولعل ذلك منه تغليبا لما روي عن الشيخين . والله أعلم . وفي مسألة التبويب: فقد تقدم ما يلاحظ عليه في عدم تفريقه بين الكتاب والباب في ص (١٠٧).

٧- تكراره لبعض الأبواب . ومن ذلك: أنه لما ذكر باب: «التصديق بأن الجنة و النار مخلوقتان، وأن نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبداً، وأن عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبداً»، عاد بعد باب واحد فعقد باباً بعنوان: «الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهما أبداً»، علماً بأنه داخل في الباب السابق كما يبدو.

ومن ذلك - أيضاً: أنه ذكر بعد الحديث عن فضائل النبي ﷺ ومعجزاته، باب: (وفاة النبي ﷺ)^(١)، ثم ذكر خلافة الأربعة وفضائل العشرة وغيرها من الموضوعات، ثم عقد باباً بعنوان: (ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنه التي قبض عليها)^(٢). والأولى عدم التكرار، والمعلومات الإضافية هنا يجعلها هناك.

٢٠٨/١ ٨- ذكره لبعض التفسيرات الغريبة المرجوحة دون التعليق عليها؛ كنقله / تفسير أبي بن كعب للروح في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مریم: ١٧]. بأنه روح عيسى - ﷺ -^(٣).

(١) لوحة (٩٣ ب) من الاصل ص (١٦٢٣).

(٢) لوحة (١٦٢) من الاصل ص (٢٣٥٨).

(٣) انظر: ح (٤٣٥).

وتفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، قال: «ما جبلوا عليه من شقوة وسعادة»^(١).

وتفسير قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، قال: «يعلم أسرار العباد، وأخفى سرّه فلا يُعلم»^(٢).

٩- ومن الملحوظات العلمية: قوله: **إِنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -** جلد شراحة الهمدانية يوم الجمعة ورجمها يوم السبت، علماً بأن الوارد أنه جلدتها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة كما هو مبين في موضعه^(٣). ولعلّ هذا وهم منه - رحمه الله.

١٠- وقد نلاحظ - أحياناً - وجود بعض الأخطاء النحوية اليسيرة: (يا مسلمين) في أربعة مواضع، والصواب: (يا مسلمون) كما بيّنا هناك. ومثل: (مقصوراً)، والصواب: (مقصور) في ح: (٢٢٥). وربما كان هذا أثراً من عمل النساخ، أو وهم منه - رحمه الله.

١١ / - كما أنّ هناك ملحوظة أخرى قد تكون من المصنّف وقد تكون من تصرف ٢٠٩/١ النساخ، وهي: إفراد النبي ﷺ - أحياناً - بالسلام دون قرنها بالصلاة عليه^(٤)، والصواب: الجمع بينهما؛ عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وتمييزه لعلي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (كرم الله وجهه) دون سائر الصحابة، والأولى: الترضي عنه كغيره من الصحابة. سيأتي التعليق على ذلك^(٥) في موضعه.

وكذلك استعماله الترحم على عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - في بعض الأحيان، والأولى: الترضي عنها كغيرها من الصحابة^(٦) - رضوان الله عليهم أجمعين.

(٢) انظر: ح (٤٨١).

(٤) انظر على سبيل المثال: ص (٤٢٧ - ٤٣٤).

(٦) انظر: ح (٥٦).

(١) انظر: ح (٤٨٠).

(٣) ص (١١٩٦).

(٥) انظر: ح ٤٩ هامش (١٦) ص (٢٠٤).

٢١١/١

الفصل الثاني التعريف بنسخ الكتاب

٢١٣/١

المبحث الأول

عدد نسخ الكتاب

لكتاب «الشريعة» للإمام محمد بن الحسين الأجرّي - رحمه الله تعالى - خمس نسخ خطية موزعة في أنحاء العالم حسبما وقفت عليه :

- * منها اثنتان في تركيا .
- * وواحدة في مصر .
- * وأخرى في المغرب .
- * والخامسة في الهند .

هكذا بالإضافة إلى النسخة المطبوعة في مصر التي نشرها الشيخ : محمد حامد

الفاقي - رحمه الله تعالى - عام ١٣٦٩ هـ الموافق عام ١٩٥٠ م اعتماداً على النسخة المصرية فقط ، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

وهناك أحد أبواب الكتاب قد أُفردَ بعنوان مستقل تحت اسم «كتاب التصديق

بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ، وله نسختان خطيتان في المكتبة الظاهرية بدمشق .

وقد طبع بتحقيق الشيخ : محمد غياث الجنباز الذي قدّمه رسالة علمية للماجستير إلى

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ثم طبع مرة ثانية بتحقيق : سمير بن أمين

الزهيري . وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل في المباحث التالية - إن شاء الله .

المبحث الثاني

التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها

سبقت الإشارة إلى أن لكتاب «الشريعة» خمس نسخ خطية، أمّا عن وصف تلك النسخ فبيانها كما يلي:

• **النسخة الأولى:** وهي النسخة التي اعتبرت أصلًا: هي النسخة التركيبية، والموجودة في مكتبة عاطف بتركيا تحت رقم (١/١٣٦٠) وتقع في (١٨٥) لوحة في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٣٢) سطرًا تقريبًا، وفي كل سطر (٢٢) كلمة تقريبًا، وهي نسخة تامة كاملة، وقد تمت مقابلتها على نسخ أخرى كما يظهر في الهوامش وعليها تصحيحات وتصويبات، وفي هامشها سماعات وبلاغات، وفي آخرها إجازات وتملكات، وخطها لا بأس به وغير منقوط.

وعلى صفحتها الأولى مكتوب: «كتاب الشريعة. تأليف الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم (كذا)^(١) محمد بن الحسين الأجرّي - رحمة الله عليه - رواية أبي بكر أحمد بن محمد البزار المكي^(٢) عنه - رحمة الله عليه، بخط عبد الله الرازي لرحمته: عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحدّاد، تجاوز الله عن سيئاته، ووقفه في حياته، ورحمه بعد مماته، وغفر له ولوالديه، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، ولمن دعا إلى الله تعالى بالرحمة / والمغفرة، ولجميع المسلمين، وصلّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا».

وعلى نفس الصفحة تملك، ووقف الحاج: مصطفى العاطف.

وفي آخرها: بين تاريخ نسخها؛ حيث قال: «... وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشر ليلة خلت من شهر رجب المعظم، من شهر سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية، على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام، بخط عبد الله الرّاجي لرحمته وعفوه،

(١) الصواب: «أبو بكر». كما تقدّم في «كنيته»، ص (٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته في التلاميذ.

السائل له أن يغفر له ولوالديه ولمن ولدهما من المسلمین خاصة، ولمن علمه أو تعلّم منه، ولجميع المسلمين عامة، عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحدّاد، حقّق الله رجاءه، واستجاب دعاه، وختم له بخير وعافية، ونفّعه بما علمه، وعلمّه ما جهله، وجعله خالصاً لوجهه، قائداً إلى رحمته، منجياً من عذابه، غفر الله لجميع من نظر في الكتاب فدعا له إلى الله تعالى بالرحمة، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، إنّه رحيم ودود، أمين أمين، يا رب العالمين، وصلّى الله على رسوله محمد النبي الأمي وسلم تسليماً كثيراً طيباً» اهـ.

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لتحقيق الكتاب؛ للأسباب الآتية:

١ - لأنها أقدم النسخ الموجودة للكتاب حتى الآن - فيما أعلم - وقد كان نسخها عام (٦٢٠هـ).

٢ - لأنها أوثق النسخ الموجودة بين أيدينا؛ حيث الإسناد المتصل من ناسخها إلى مؤلفها - رحمه الله تعالى -.

٣ - لأنها النسخة الوحيدة الكاملة للكتاب من أوله إلى آخره - حسب علمي - ٢١٦/١ والنسخة الثانية الكاملة منسوخة منها كما هو الظاهر. وكما سيأتي بيان ذلك.

٤ - لأنها أصح النسخ؛ حيث يظهر على هامشها أنها مقروءة ومصححة ومقابلة على نسخ أخرى، وعليها تصويبات وسماعات وبلاغات... إلخ.

ولا يعيها إلا بعض الطمس اليسير في صفحاتها الأولى. وعدم تنقيطها؛ حيث يجعل ذلك بعض الكلمات محتملة لعدة إطلاقات.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ع) عند ذكر ترقيم لوحاتها في الهامش الجانبي. أمّا في تحقيق النص والمقابلة بين النسخ، فأسميها بـ «الأصل».

وهذه النسخة مصورة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم (٨١٢ عقيدة) ١٠٩٣ فح مصور. ومصورة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض.

المبحث الثالث التعريف بالنسخ الخطية الأخرى

• النسخة الثانية: نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا برقم (١/١١٩٦) وتقع في (٤٤٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٢١) سطرًا تقريباً. في كل سطر (١٤) كلمة تقريباً.

وفي نهايتها حدّد الناسخ تاريخ نسخها؛ حيث قال: «وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الجمعة لمضي اثنتين وعشرين خلت من محرم سنة ١١٥٧هـ». ولم يذكر اسم الناسخ.

وهي نسخة كاملة، وخطها جميل، إلّا أن في الورقات الخمس الأوّل بعض الطمس اليسير لبعض الكلمات والأسطر.

وعند المقابلة بين هذه النسخة والتي قبلها، ترجّح لديّ أنها منسوخة عنها؛ لأنّه ذكرها بإسناد الأوّل، وذكر فيها تاريخ نسخ الأوّل بدقّة؛ حيث قال: «فرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشر خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة، من الهجرة المباركة النبوية... إلخ».

لكنه لم ينص على اسم ناسخ الأوّل - عدا ما ذكره في الإسناد - ولم يسم نفسه.

وهي تماثل الأوّل أيضاً في الترتيب نفسه، وكذا في التبويب والرسم؛ / وإن كانت تخالفها في بعض الكلمات، ولذلك اعتبرتها نسخة ثانية، ورمزت لها بالرمز (ن) وبيّنت الفروق المهمة بينها وبين أصلها، وهي على العموم فروق يسيرة.

وهذه النسخة لها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود.

• النسخة الثالثة: نسخة دار الكتب المصرية. وتحمل رقم (٢٤٢٢٨ب) وعدد أوراقها (٢٨٣) لوحة في كل لوحة صفحتان، كل صفحة (١٧) سطرًا تقريباً، في كل سطر (١٤) كلمة تقريباً. وخطها جيد، وهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ.

وهي نسخة ناقصة، تقارب نصف الكتاب. وبها بياض وسقط في أولها وفي

أثنائها وآخرها. وفيها إضافات ليست من الكتاب. وفيها خطأ وتداخل بين أحاديث بعض الأبواب. وانتهت عند منتصف الجزء الثاني عشر تقريباً. والكتاب: ثلاثة وعشرون جزءاً. كما تقدّم.

وهي النسخة الوحيدة التي اعتمدها عليها الشيخ: محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - في نشره للكتاب، وسيأتي مزيد بيان لها عند وصف النسخة المطبوعة والناشر لها والحديث عن ذلك. وقد رمزت لها بالرمز (م).

• النسخة الرابعة: النسخة المغربية. / وهي موجودة في مكتبة الكتاني بالرباط ٢١٩/١ تحت رقم (٢٧٠٦) وعدد لوحاتها (١٣٩)، كل لوحة صفحة واحدة. بها حوالي (٣٩) سطراً، كل سطر حوالي (٢٠) كلمة، وخطها جيد.

وهي نسخة ناقصة فيها جميع العيوب المذكورة في نسخة دار الكتب المصرية من بياض وطمس، وإضافة وتداخل في الأحاديث، ونقص كبير جداً في الكتاب.

وهذا مما يجعلنا نجزم بأنها منسوخة عن نسخة دار الكتب المصرية وفي نهايتها قال: «كتبه بقلمه لنفسه الراجي عفوره من وصمة ذنبه: عبد الرحيم بن محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر المكي الميمني (كذا) الكشي اللكيتي يوم الثلاثاء الثامن من شهر جمادى الأولى من عام الحادي والثلاثون (كذا!) والثلاثمائة بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، من نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٣٢٨ هـ كتبه إبراهيم المحمدي من نسخة عتيقة جداً صححناه عليها أنا والشيخ: عبد الرحمن الجلال» اهـ.

وهذه النسخة العتيقة التي ذكرها هي نسخة دار الكتب المصرية التي كانت في ملك الشيخ: عبد الرحمن الجلال، كما ذكر ذلك الشيخ الفقي كما سيأتي تقريره.

وعند مقابلي بين النسختين، لم أجد هناك فرقاً يُذكرُ بينهما، فأثرتُ الصفح عنها، واكتفيت بالمقابلة على أصلها الذي هو نسخة دار الكتب المصرية؛ إذ أن الاعتداد بها ضمن النسخ لا يضيف جديداً، لا سيما مع وجود أصلها المشار إليه.

• النسخة الخامسة: النسخة الهندية. وهي نسخة ذكرها الدكتور: فؤاد سزكين ٢٢٠/١

في «تاريخ التراث العربي»^(١)، وقال: إنَّها في الهند في مكتبة أصفية، تحت رقم (٦٥٨/١) حديث ٣٧٧.

وذكر أنَّها نسخة حديثة، نُسخَت عام (١٣٠٦هـ).

وقد بذلتُ ما في وُسْعِي في سبيل الحصول على صورة منها، أو الوقوف عليها، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل؛ لأنَّها في منطقة بعيدة عن العاصمة، ولا يوجد في المكتبة أجهزة للتصوير، ولا يُسَمَّح بخروج المخطوطة من المكتبة.

لذلك لم أستطع الوقوف عليها إلى الآن - مع بالغ الأسف - ولكن قد يعزينا في ذلك أنَّها نسخة حديثة. فلا يبعد أن تكون مثل النسخة المغربية. والله أعلم.

* * *

باب من استلزم الجوارح

ومن استلزم الجوارح من استلزم الجوارح...

والمستلزم الجوارح من استلزم الجوارح...

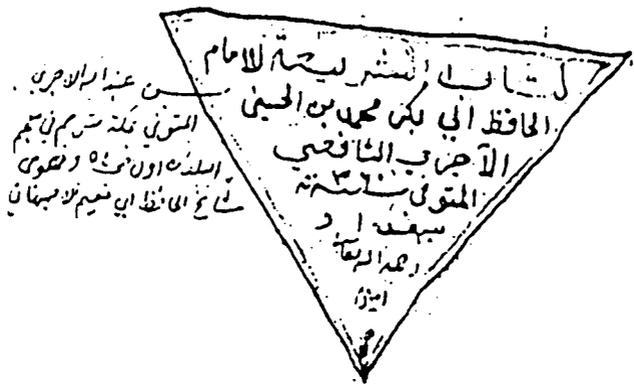
صورة اللوحة الأولى من النسخة المصرية (م)

انه (سأب) عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي ابي طالب
 رضي الله عنه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اعطيت
 خمساً لم يعطهن احد قبلي ارسلت الى الامويين ف
 اسودوا والاحمر جعلت في الامراض سجداً وطوراً
 وتفرقت بالرعب واعطيت لي الغنائة ولم تعط احد
 قبلي واعطيت حوامع الكلم وحدثنا ابو
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي قالها يعني
 ابن ابراهيم قال ثنا يحيى بن ابي بكر قال ثنا زهير بن
 عن محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل عن محمد بن علي بن
 المنقبة اذ سمع علياً رضي الله عنه يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعطيت بالربيع احد من الانبياء
 قلنا يا رسول الله قال نصرت بالرعب واعطيت نفايح
 الارض وسميت احمد وسمي لي الزاب طهوراً او بليت
 ابي خيرا اذ سمى من سجدة ثنا والتمسوا الله قال ثنا
 علي بن المنذر النخعي قال ثنا ابن فضال قال ثنا
 ابراهيم الاسدي عن ابي ربيعة بن خراش عن ابي بصير
 عنه قال قال رسول الله عز وجل اعطيت ربي
 من منة جعلت لنا الارض قاصداً سجداً وطوراً
 اذ سمى احمد وسمي لنا السور المسمى

١- هو ابو ابي رستم الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٢- هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٣- هو ابو اسحاق موسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٤- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٥- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٦- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٧- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٨- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٩- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ١٠- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

١- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٢- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٣- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٤- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٥- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٦- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٧- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٨- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ٩- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 ١٠- هو ابو اسحاق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

صورة اللوحة الأولى من النسخة التركية (ن)



بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الامام العلامة الميرزا ابو بكر البغدادي رحمه الله
 محمد بن الحسين بن عبد الله الاحق بما ابتدئ به الكلام الحمد لله الكريم وجل المجد ما يفتنه
 انا انا احمد به الجليله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد لله الذي جعلنا من اهل
 في الارض والمجد لله في الآخرة وهما لكم الخير بعد ما يلزم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
 وما يفيض فيها وهو الرحمن الغفور المجيد له الذي خلق سموات وارض وجعل الظلمات
 والنور لكم الذين كرم بربهم يبدلون والمجد لله الذي خلق السموات والارض وما بينهما وما فيهن
 من النور والذين كفروا كذبوا بما عطاهم الله من النعمة واياهم الله يفتنه بعد ما يعلمون انهم
 انهم يحسبوا انهم لم يولدوا ولم يكن لهم كفاراً احد بل هم على صراط مستقيم
 اوصى به المؤمنين وعلى ائمة اوصى بها المومنين ورزقنا الله والى المومنين
 انتم كذبتم وكنتم مرتدوا وما كنتم مسلمين
 والذين امنوا من اهل الكتاب من قبلهم باحسان وما عليهم الا انتم عن الله ولا اله الا الله فاعقلوا
 انهم سمعوا قرآنا عهدتنا اننا لا نكفر بكم محمد النبي قال عهدتنا نبينا بن عبد الله قال يا ايها الذين امنوا
 عبدوا الله والحمد لله قال ما عبادوه وراعاة السلامي قال

هذا هو الحديث الذي رواه الشيخان في الصحيحين
 في قوله ما يفتنه

بالسنة او سلب اتباع الاشياء البشريه جعلنا الله واياكم من قيام السنين وقويت
 بهم البصر وقويت بهم قلوبهم الحق وشقيهم بهم الفنون اهل اللغو والباطل ذكر الابرار ونظم
 ابنا الله واولاد الله في الدنيا والآخرة
 في كتابه عن تقدمه هذه الكتب بين اليهود والنصارى انهم لما هلكوا بما افترقوا في دينهم واعمالهم
 سوادا اقرب من ان الذين تعلمهم على الفترتة عن الجماعة والميل الى الباطل الذي هو عنه انما هو الفتن
 والحمد لله بعد ان قد علموا ان الله يعلمهم خبرهم مثلهم سنة النبي والحمد لله ان صاروا وما هلكوا
 في زمانه

الاهل ط مشفق وقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
 واتق عيسى بن مريم البيات وابدانها بروح القدس ولوح الشاهد ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما
 جادتهم البيات ولكن اغتنقوا بمنزلة من اسس ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل
 ما يريد وقال النبي عز وجل في سورة ان عمران ان الذين عذبنا للاسلام وما اخلفنا الذي اوتوا
 الكتاب الا ان بعد ما جاهدوا العلم بما فيهم ومن كفر بايات الله رسوله الى ما به وما كان يحرر
 في سورة الانعام ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما اضرهم الله بظلمهم

الله تعالى

بنا ظهور اذا الرجا الماء وجعلنا موهونا كنعوف الملائكة واوتيت هذه الايات من اخصر
سورة البقرة من كنز قس العرش ليرميض من احد قتي لا احد يعدي بعد ثما الوالقام
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغي بآل كثرنا ابو بكر بن ابي سبيبه قال لنا محمد بن قتيبة بن زيد بن
البحر بار عن مجاهد وعفسم عن ابي عيسى رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقت
مخسا فلما اقول فزنا بعثت آل الاسود وجر والاسود وبعثت آل را ريش مسمى وظهروا في
احل لي المعقب ولا محل لاحد قبل وفقرت بالربب اهل ميسر امامي ميسرة سنه واغضبت
الشعاسة فاخذت اهل الصلي انشا واسمها ان ما كلمة انشا الله من مات لا يشرك بالله عز وجل
حد ثا الوالقام ايتنا عبد الله بن مطيع ثنا اسمعيل بن جعفر بن العلاء بن ابي عمير عن ابي
صبرية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم افنت على النبي است اعطيت حوا مع الكرم
وفقرت بالربب واحلت لي العتاجم وبعثت في الارض مسجدا ظهورا مسمى وراسلت الى الخلف
له فز وختر في النيون وايتنا ابو حنيفة علي بن ابي حمزة بن عمرو بن ابي عبيد بن عمير
قال ثنا زهير بن ربيع قال ثنا سليمان المشهري عن عمار بن ابي امة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغضب على النساء الا وقال
ابن عمر عن الامم بارت ارسلي الى الناصي له فز وبعثت الارض
كلها في مسمى وظهروا في بعض ادركت الرجل وبعثت
السنلان فاذ مسجده ولهمورد وثبت في
سير من يد في ميسرة شهر فذ في القو
اغداب وبعثت في القو

ثم اخبرنا ابا بشر ويزاعة ثم الهلج محمد الاول من كوكب بانية ربة في ثقف عاد محمد بن الحسين ابي
الاخيه وقرن عبد ويسو في اخوته انما لا اب ذمرد لا طي النسوة ثم انا فذ الصيوبة وظهر
شهر بن ابي صل الله عليه وسلم ثم اخف به مولاد الكثر ونجد به ربه الغاشمي وولد له عبد
محمد واو يعقبه ثم شيخا حسنة والم دمع انوا بل اكنه بغد شفه افراجي شعوبه من
ومسرة في ميه شيب الرشيم في حجنا ابي سليمان بن عبد الساري عبد الله في انفس الملقني اللبني
يوم استلان السان بن محمد بن الاذن من عام اوديا وافلان وناسه اذ بدت بعد انا فمن ظهر
من خلفه اهل الكيل وفضل الله عليه في روه وكريم شيله في انا من اهدى من مسقة قال
ثنا بتر الشكا كلبه ابراهيم الخمد من مسقة سنبله جوا حوى في رة عيا انا والشيخ سبيل في

مجلس
والذي هو في اوله في
في احوال من بعد عشره من سنه ولا في كتابه

المبحث الرابع

النسخة المطبوعة وتقويمها

•• النسخة المطبوعة، وقد رمزت لها بالرمز (ط).

كما قلت - فيما سبق: إنَّ الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - قد طبع ونشر جزءاً من الكتاب سنة (١٣٦٩هـ) الموافق سنة (١٩٥٠م) في مجلد واحد يحتوي على (٥٠٤) صفحات. وكان اعتماده - رحمه الله - على نسخة دار الكتب المصرية - التي سبق وصفها - والتي كانت قبل أن تصل إلى دار الكتب في حوزة الشيخ عبد الرحمن الجلاجل، ثم الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم الشيخ محمد حامد الفقي - رحمهم الله تعالى -

ولندعه الآن يحدثنا عن هذه النسخة؛ حيث يقول في المقدمة: «ونسخة أصل كتاب الشريعة اشتريته من الصديق القديم الذي جمعته وإيأه السلفية من سنين طويلة، وطالما نفعني الله بمجالسه ومعارفه، وهو الأخ المحقق محمد عبد الرزاق حمزة، المدرس بالمسجد الحرام»... إلى أن قال: «ونسخة الأصل بها خروم نبهنا عليها في مواضعها، وبها نقص في آخرها^(١) ذهب معه تاريخ كتابتها، وهي تقع في (٥٦٤) صفحة من قطع الربع في كل صفحة (١٧) سطراً. بخط يغلب على الظن أنه في القرن الثاني عشر الهجري، لكنها على الإجمال تعتبر نسخة جيدة في بابها؛ لأنها كانت في ملك أخي وصديقي / الشيخ عبد الرحمن الجلاجل؛ من أفاضل طلبة العلم النجديين بريدة من بلاد القصيم، وكان هذا الشيخ - رحمه الله - كثير الاشتغال بطلب العلم، وبالأخص الكتب الخطية، وكان كذلك يشتغل بالنسخ والتصحيح...» إلى أن قال: «... ولقد حرصتُ على العثور على نسخة أخرى فبحثت في مكاتب مصر وسألت طلبة العلم النجديين وإخواننا الشوام، فما وجدت عند أحد منهم نسخة أخرى. وها أنا أقدم هذه الطبعة - على ما بها - لطلبة العلم، معتذراً بهذه الظروف عما فيها من النقص، وعسى أن تكون سبيلاً إلى الحصول على نسخة أخرى يتم بها النقص ويدقق عليها التصحيح، وتدارك ذلك في الطبعة الثانية - إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» اهـ^(٢).

(٢) المقدمة ص (ل)، (م).

(١) هذا النقص قرابة نصف الكتاب - كما تقدم.

هذا وقد صوّرت دار الكتب العلمية بيروت لبنان، هذه الطبعة على علاتها عام (١٤٠٣هـ)، واعتبرتها طبعها الأولى وحقوقها محفوظة لها. ونشرتها دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة. كما صوّرتها دار «حديث أكاديمي باكستان»، على ما بها، عام (١٤٠٣هـ)، وجعلتها طبعها الأولى، واحتفظت بحقوقها أيضاً.

• تقويم النسخة المطبوعة،

لا شك أن اعتماد الناشر - رحمه الله تعالى - في طبعة لهذا السفر النفيس على نسخة واحدة مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، ولا تمثل إلا حوالي نصف الكتاب مع ما بها من خروم وبياض، وتداخل بين الأحاديث، وإضافات من / الورق ليست من الكتاب. ٢٣٠/١
بالإضافة إلى تدخل الناشر - رحمه الله - بالإضافة والتصحيح والإكمال من الكتب الأخرى على قدر اجتهاده - كما يقول - أدنى إلى خروج كتاب مشوه، لا يمثل كتاب «الشريعة» الذي ألفه الإمام الأجرّي التمثيل الكامل، ولا يجوز أن ينسب كل ما فيه بهذه الصورة إلى المصنّف - رحمه الله تعالى.

ونحن على يقين بأن الناشر - رحمه الله تعالى - إنما دعاه إلى ذلك: حبه الشديد لنشر التراث السلفي الرّصين، الذي رغب عنه كثير من الناس، وخاصة العلماء وطلبة العلم في عصره - رحمه الله - مع عدم عثوره على نسخة كاملة للكتاب، لنشره على صورته الكاملة التي ارتضاها المؤلف - رحمه الله.

ولكن هذا لا يبرر له - رحمه الله - التّدخّل والتصرف بهذه الصورة غير المقبولة في كتاب نفيس يعتبر مرجعاً من المراجع المهمة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة، ولعلم من أعلام المسلمين الكبار الذين ساهموا في نشر هذه العقيدة وذادوا عن حماها، ونازلوا أعداءها، ودافعوا عنها دفاع الأبطال.

لذلك يبدو على هذه النسخة المطبوعة من كتاب «الشريعة»، وعلى أصلها، وعلى ناشرها؛ وهو الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - بعض الملحوظات نجملها فيما يلي:

١ - إن هذا الكتاب المطبوع والموسوم باسم «كتاب الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الأجرّي»، لا يمثل في الواقع إلا جزءاً من الكتاب الأصلي يقارب النصف أو ينقص عنه قليلاً، كما هو واضح من المقارنة بين / النسخة الكاملة للكتاب ٢٣١/١
وبين المطبوع وأصله.

ولأنَّ مصنَّفَ الكتاب قد نصَّ على أنَّه يقع في ثلاثة وعشرين جزءاً - كما سبق تقرير ذلك في عدد أجزائه^(١) - والكتاب المطبوع الذي بين أيدينا وصل فيه إلى منتصف الجزء الثاني عشر تقريباً، علماً بأنَّه سقط منه أشياء وأضيفت إليه أشياء ليست من الكتاب كما سيأتي.

٢ - إنَّه قد أُضيف إلى الكتاب ما ليس منه، وقد تصل في بعض الأحيان إلى عدَّة صفحات، وهذه الإضافات على نوعين:

أ - إضافات كانت موجودة في النسخة المصرية «الأصلية» ونقلت إلى المطبوع دون التنبيه لها؛ حيث قد أدخل النَّسَّاحُ وَالْوَرَّاقُونَ - فيما يبدو - إلى النسخة المصرية التي اعتمدها الناشر باباً لا يمت إلى موضوع الكتاب بصلة، وليس منه، وباسم أحد أبواب الكتاب وهو «باب تفريع معرفة الإيمان والإسلام»، وهو في النسخة (م) - أصل المطبوع - قرابة اللوحة والنصف (من لوحة ٥٥ إلى ١٥٧)، وفي المطبوع من ص (٩٧) إلى ص (١٠٠)، وتحت هذا العنوان أخبار غريبة جدًّا، منها: نهبي عن المِرَاءِ في الدِّين، وقصة خالد القَسْرِيّ وقتله للجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ - وهذه قد ذكرها المؤلف وستأتي في موضعها. ومنها: قصة نَبَاشِ قُبُور، وخروج امرأةٍ من قَبْرِهَا حَيَّةً، ثم ذكر في الباب أشعاراً منسوبة لإبليس - أعاذنا الله تعالى منه - ثم ختمَ بمديح للإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

/ وجميع هذا الخلط العجيب ليس من كتاب «الشريعة»، ولا لمصنِّفه، ولا تمت إلى المطبوع بصلة، خصوصاً وهي مذكورة بأسانيد ليست من أسانيد المؤلف؛ بل ذكر في الإسناد الأوَّل قوله عن شيخه: «قراءة عليه وأنا أسمع بمصر»، وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنِّف، والمصنِّف لم يذهب إلى مصر على الإطلاق كما تقدَّم، والأخبار التي سقت كلها من طريق هذا الشيخ.

فكان حَرِيٌّ بالناشر - رحمه الله تعالى - أن يَنْتَبِهَ إلى هذا، ويبيعه عن الكتاب أو على الأقل يُنَبِّه عليه ويعلِّق؛ خاصة وقد تكررت ترجمة الباب الصحيحة بعد هذه الزيادة مباشرة وذكر تحتها الموضوعات المناسبة لها بدءاً بحديث جبريل - عليه السلام -.

ب - إضافات من الناشر نفسه، وليست في الأصل؛ وذلك أنَّ الشيخ - عفا الله عنه - قد أضاف إلى الكتاب ما ليس منه تصل في بعض الأحيان إلى الصفحات، ومن هذه الإضافات، ما يلي:

(١) الحديث الأول من الكتاب بياض في النسخة التي اعتمد عليها الناشر، فأكمل هذا النقص بحديث آخر غير حديث المصنف وهو: «قال عبد الله بن بخت المكي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرَ فِقْهِي، وَرُبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

ثم قال الناشر في الهامش: «بياض بالأصل من تأكل الورقة لقدمها قدر نصف صفحة وكان يبتدئ من عبارة: (السلامي قال: حدثنا)، فأكمل الشيخ/ محمد عبدالرزاق حمزة (المدرس بالمسجد الحرام والذي كانت النسخة الخطية مملوكة له من قبل أن تنتقل إليّ) الحديث من سنن ابن ماجه . . إلخ»^(١).

والصحيح: أن هذا العمل منهما - رحمهما الله تعالى وعفا عنهما - اجتهاد خاطئ؛ حيث إن هذا الحديث الذي رواه الأجرى في أول كتابه بسنده ليس هو هذا الحديث، وإنما هو الحديث الذي رواه إبراهيم بن عبد الرحمن العذري أن النبي ﷺ قال: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِبِينَ، وَاتِّحَالَ الْمَبْطُلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ...»^(٢)، كما هو مودون في النسخ الأخرى.

(٢) ومثل ما في ص (١١) من المطبوع؛ حيث قال في هامش (١): «ما بين المربعين كان بياضاً بالأصل، كَمَلَّنَاهُ مِنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ . . إلخ».

(٣) ومثل ما في ص (١٣) من المطبوع؛ حيث قال في هامش (١): «ما بين المربعين أتمناه من مسند الإمام أحمد ص (١٨٢ ج٤)؛ وذلك لأنه سقط من الأصل ورقة فيما يظهر».

والواقع أنه ليس هناك سقط، وإنما هناك صفحة زائدة، وفيها تكرار لما سبقها، والكلام يستقيم مع الصفحة التي تليها مباشرة كما في النسخ الأخرى، فهي صفحة شبه مكررة.

(٤) / (٤) في ص (٣٩٩) من المطبوع زاد آيتين من سورة الكهف ليستا في النسخة التي اعتمد عليها ولا بقية النسخ الأخرى.

(١) انظر: ص (٢) من المطبوع.

(٢) انظر تخريجه والكلام عليه في موضعه من الكتاب المحقق: (١).

(٥) في ص (٤٤١) في هامش (١) قال: «ما بين المربعين زيادة من سيرة ابن هشام».

(٦) في ص (٤٤٢) أضاف أربعة أسطر ثم قال: «ما بين المربعين زيادة من سيرة ابن هشام».

(٧) في ص (٤٨٣) قال: «ما بين المربعين من ابتداء ص (٤٧٨) إلى هنا يعني خمس صفحات متتالية كان ساقطاً من الأصل. فأتممت ما يتعلّق منه باللغة في وصف رسول الله ﷺ من (النهاية) لابن الأثير، وغيرها من كتاب اللغة، وما يتعلّق بالإسراء والمعراج من تفسير الحافظ ابن كثير في سورة الإسراء (ج ٥ ص ١١٧ - ١١٩)، وصحيح البخاري، وذلك على قدر اجتهادي وفهمي لأسلوب المؤلف رحمنا الله تعالى وإيَّاهُ. والله الموفق للصواب».

يعني: أنه أضاف إلى الكتاب خمس صفحات متتالية من كتب أخرى!!!

٣- حصول خلط وتداخل بين أحاديث أبواب مختلفة، وتقطيع وتفريق بين أسانيد هذه الأحاديث ومتونها، وتقديم وتأخير في الأبواب.

وكان هذا في النسخة المصرية، ثم حصل بالتَّبَع في النسخة المطبوعة. وإن كان فيه اختلاف يسير جداً عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين تلك الأحاديث المتقطعة في مواطن متباعدة.

/ والسبب في ذلك الخلط: تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشتراك بعض الأبواب ٣٣٥/١ المختلفة في أحاديث واحدة، كأحاديث المُحَاجَّة.

وبناء على هذا الخلط والتداخل، تقدم باب: «الإيمان بأنَّ الله عز وجل لا ينام» الذي يحمل الرقم (٦٠) وأصبح بعد باب: «الإيمان بأنَّ الله كلَّم موسى تكليماً»، وهو ذو الرقم (٥١)، وقبل باب: «الإيمان بأنَّ الله ينزلُ إلى السماء الدنيا» رقم (٥٢).
أما الأحاديث فهي كالتالي:

أ- في النسخة المصرية (م) أصل المطبوع: ذكر سند ح: ٦٨٤ في لوحة (١٧٩) ومثته في لوحة (١٩٢)، ثم ذكر الأحاديث التالية له في اللوحات التالية إلى ح: ٦٩٢ فذكر سنده وجزءاً من مثته في لوحة (١٩٤) وبقيمة المتن في لوحة (١٨٠) المتقدمة وساق بعده هناك الأحاديث التالية له في اللوحات التالية لـ (١٨٠) إلى سند

وجزاء من متن ح : ٧٥٣ في لوحة (١٩٢) وباقية في لوحة (١٧٩) السابقة . ثم ساق بعده هناك الأحاديث التالية له إلى نهاية سند ح : ٧٦١ في لوحة (١٨٠) ومنتنه في لوحة (١٩٤) ثم ذكر ح : ٧٦٢ والأحاديث التالية على وضعها الصحيح في لوحة (١٩٤) فما بعدها .

ب - في النسخة المطبوعة (ط) : ذكر سند ح : ٦٨٤ في ص (٣٠٢) ومنتنه في ص (٣٢٥) وبعده في نفس الصفحة ص (٣٢٥) ذكر حديث : ٦٨٥ ثم الأحاديث التالية له إلى ح : ٦٩٤ في ص (٣٢٨) ثم ذكر الحديث التالي له ح : ٦٩٥ في ص (٣٠٦) / السابقة . ثم الأحاديث التالية له إلى سند وجزاء من متن ح : ٧٥٤ في ص (٣٠٢) .
والأحاديث التالية له مُرتبة إلى ح : ٧٦٤ في آخر ص (٣٠٥) بعدها ح : ٧٦٥ في ص (٣٢٩) ، ثم ساق الأحاديث بعد ذلك مُرتبة .

٢٣٦/١

٤ - سقط بعض الأحاديث ، وهي على نوعين :

٢٤٠/١

أ - أحاديث ساقطة من المطبوعة وأصلها . مثل ح : (١) .

ب - أحاديث ساقطة من المطبوعة فقط مع أنها موجودة في الأصل مثل : ح : (٢٣٤) ، وح : (٦٠٤) ، وح : (٦٠٥) والعنوان الذي بينهما .

٥ - تقديم بعض الأحاديث على بعض . وهذا في المطبوع وأصله ؛ حيث قدّم ح : (١٥) ، وح : (١٦) ، وح : (١٧) ، على ح : (١٣) ، ح : (١٤) ، وقدّم ح : (٢٤٥) على ح : (٢٤٤) ، وقدّم ح : (٧١٧) على ح : (٧١٦) .

٦ - سقط بعض أسماء رجال الإسناد . وهي على نوعين :

أ - منها ما هو ساقط من المطبوع وأصله ، نحو ما في ح : (١١٤) ، وح : (١١٨) ، وح : (٢٩٧) .

ب ومنها ما هو ساقط من المطبوع فقط مع وجوده في الأصل ؛ مثل ما في ح : (٣٠٠) ، وح : (٧٣٨) .

٧ - كثرة التصحيف والتحريف :

قد أخذت نسخة «الشريعة» المطبوعة ، نصيبها الأوفى من التصحيف والتحريف ، ولا تكاد تجد صفحة واحدة إلا وفيها من هذا اللون الشيء الكثير ، ولذلك يصعب حصره ، وإنما أضرب أمثلة على ذلك ، وهذه التحريفات والتصحيفات تنقسم إلى قسمين :

/ أولاً: منها ما يتعلّق بأسماء الرواة؛ وهي على نوعين:

أ- تحريف وتصحيف في المطبوع وأصله، مثل:

* في ح ٧٦ - عاصم، عن ابن أبي كبشة. جاء في المطبوع ص ٤٣، وأصله لوحة (١٢٣): عاصم بن أبي كبشة.

* ح ٩٨ - الأشثاني، جاء في المطبوع ص ١٥، وأصله لوحة ٥٢٨: الأسفراييني.

* ح ١٢١ - أسماء بن خارجة. جاء في المطبوع ص ٧٥، وأصله لوحة (٣٢ب): إسماعيل بن خارجة. وفي الأصل: (عيل) مضافة بخط مغاير.

* ح ١٢٢ - عتاب بن بشير. جاء في المطبوع ص (٥٧)، وأصله لوحة (٣٢ب): عباد ابن بشير.

* ح ١٢٥ - أبو حمزة. جاء في المطبوع ص (٥٨)، وأصله لوحة (١٣٢): أبو عمرة.

* ح ١٣٦ - قتيبة بن سعيد. جاء في المطبوع ص (٦٤)، وأصله لوحة (١٣٧): قبيصة ابن سعيد.

* ح ١٤٩ - الحنائي. جاء في المطبوع ص (٧٢)، وأصله لوحة (٤١ب): الجبائي.

* ح ١٩٨ - قيس بن مسلم. جاء في المطبوع ص (١٠٥)، وأصله لوحة (١٦٠): نفيل ابن مسلم.

* / ح ١٩٩ - البخاري - من شيوخ المصنّف المكررين. جاء في المطبوع ص (١٠٥)، ٢٤٢/١، وأصله لوحة (١٦٠): نفيل بن مسلم.

* ح ٢٠١ - سَعْيَر بن الخنّس. جاء في المطبوع ص (١٠٦)، وأصله لوحة (٦٠ب): سعيد بن الحسن.

* ح ٢٩٠ - مُعَلِّ بن خليفة. جاء في المطبوع ص (١٤١)، وأصله لوحة (٨١ب): عجل بن خليفة.

* ح ٣٢٤ - زيد بن أبي أنيسة. جاء في المطبوع ص (١٧٠)، وأصله لوحة (١٩٨): زيد بن أبي شيبه.

* ح ٤٩٥ - حرب بن سريج. جاء في المطبوع ص (٢٢٥)، وأصله لوحة (١٣١): الحارث بن شريح.

عبد الوهاب عن مجاهد. جاء في المطبوع ص (٢٢٥)، وأصله لوحة (١٣١): عبد الوهاب عن مجاهد.

* ح ٧٧٤- شيان بن فروخ. جاء في المطبوع ص (٣٣٤)، وأصله لوحة (١٩٨ ب):
سنان بن فروخ.

٢٤٣/١ / * ح ٧٨٨- يحيى بن أيوب. قال ثنا إسماعيل بن جعفر. جاء في المطبوع ص
(٣٤٠)، وأصله لوحة (٢٠١ ب): يحيى أبو إسماعيل بن جعفر.

* ح ٨٢٥- المزني. جاء في المطبوع ص (٣٥٣)، وأصله لوحة (١٢٠٩): المدني.

* ح ٩١٦- العيشي. جاء في المطبوع ص (٣٥٣)، وأصله لوحة (١٢٢٩):
العبيسي^(١).

كما ورد في الكتاب وأصله، قلباً لأسماء بعض الرواة، منهم:

* ح ١٤٨- يعقوب بن إبراهيم. جاء في المطبوع ص (٦٩)، وأصله لوحة (٤٠ ب):
إبراهيم بن يعقوب.

* ح ٢٠٥- جعفر بن محمد. جاء في المطبوع ص (١٠٧)، وأصله لوحة (١٦١):
محمد بن جعفر.

* ح ٨٨٩- هارون بن يوسف. جاء في المطبوع ص (٣٨٠)، وأصله لوحة
(٢٢٣ ب): يوسف بن هارون.

أما الأعلام الذين تكرر الخطأ فيهم، فمنهم:

* شيخ المصنف: إبراهيم بن موسى الجوزي- جاء أحياناً باسم / «الحوذي» كما في ح ٨٦
ص (٤٦) من المطبوع، وفي أصله صحيحة. وح ٩١ ص (٤٧) وفي أصله (لوحة
٢٦ ب).

* وأحياناً: الخوزي كما في ح ٢٩ ص (١٨) لوحة (١٩)، وح ٢٠٠ ص (١٠٥)،
وفي الأصل صحيحة.

* وأحياناً: الخوزقي كما في ح ١٤٨.

* ومنهم: أبو بكر المرزودي: فجميع المواطن التي ذكر فيها في المطبوع: (المرزوي)
أمّا أصله فأغلب الأحيان صحيحة «المرزوي» وأحياناً «الروز». وبينهما فرق؛

(١) ذكر الحافظ ابن كثير: أن من فوائد الحافظ الحسن بن سفيان النَّسَوِي (ت ٣٠٣هـ) «العبيسي: كوفي،
والعيشي: بصري، والعنسي: مصري». [البداية والنهاية (١١/١٢٥)].

فالمَرُودِي: نسبة إلى مَرَو الرُّود، والنسبة إليها المَرَو الرُّودِي، لكنها تخفف إلى «المَزُودِي»، وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو^(١). و«المروزي»: نسبة إلى مرو الشاهجان^(٢).

ب - تحريف وتصحيف في المطبوع فقط. مع أنها في أصله صحيحة، مثل:

* ح ٥٧ - زر عن عبد الله. جاء في المطبوع ص (٣٥): زرعة بن عبد الله.

* ح ٥٨ - اللحجي. جاء في المطبوع ص (٣٥): اللخمي.

/ * ح ٥٩ - عصمة. جاء في المطبوع ص (٣٦): عقبة.

* ح ٢٩٨، ٢٩٩ وغيرهما: السباني. جاء في المطبوع ص (١٤٣): الشيباني، وكذلك جميع المواضع التي ورد فيها.

* ح ٣٣٢ - غنيم بن قيس. جاء في المطبوع ص (١٧٣): عثمان بن قيس.

* ح ٥٠٢ - أنس بن عياض. جاء في المطبوع ص (٢٢٥): فضيل بن عياض وأصلها في لوحة (٣٣١): ابن عياض فقط.

* ح ٩١٢ - العسكري. جاء في المطبوع ص (٣٨٩): العُكْبَرِيّ وهي كذلك في هامش الأصل.

ثانياً: تصحيف وتحريف في النصوص: وهذه تنقسم إلى قسمين أيضاً:

أ - تصحيف وتحريف في المطبوع وأصله، مثل:

* النص الوارد في ح ٤٠ - «يرتد على فوقه». جاء في المطبوع ص (٢٥) وأصله لوحة (١١٢) هكذا: «يزيد على فرقه».

* النص الوارد في ح ٧٥ - «لم ترع، لم ترع». جاء في المطبوع ص (٤٢) وأصله لوحة (١٢٣) هكذا: «لَمْ تَدْع، لَمْ تَدْع».

/ * النص الوارد في ص (٥٢٦) - «وأثار تدلُّ على ما قلنا». جاء في المطبوع ص (١٣٦) وأصله لوحة (٧٨ب) هكذا: «وأنا أزيدك على ما قلنا».

* النص الوارد في ح ٢٩٨ - «إن أولينا لضلال، ما بال خمس صلوات». جاء في المطبوع ص (١٤٣) وأصله لوحة (١٨٣) هكذا: «إن أولية الضلال من قال:

خمس صلوات...».

* النص الوارد في ح ٢٩٨ - «إني لأعرف أهل دينين، أهل ذلك الدينين في النار». جاء في المطبوع ص (١٤٣) وأصله لوحة (٨٢ ب) هكذا: «إني لأعرف أهل دسر أهل ذلك الدسر في النار».

* النص الوارد في ص (٥٥٠) - «أيش الفرق بين الإسلام وبين الكفر؟». جاء في المطبوع ص (١٤٦) وأصله لوحة (٨٤ أ) هكذا: «أليس الفرق بين الإسلام وبين الكفر» وزاد في (ط): «العمل»!؟

* النص الوارد في ح ٤٣٦ - «يستمتع به بنوه». جاء في المطبوع ص (٢١٠) وأصله لوحة (١٢٣ أ) هكذا: «سيمتع بقوة».

ب - تصحيف وتحريف وزيادة في المطبوع فقط، مع أنه في أصله صحيح، مثل:

٢٤٧/١ / * قوله في ح ٢٢: «اختلفت». جاءت في المطبوع ص (١٥): «افترقت».

* قوله في ح ٣٥: «العشرين». جاءت في المطبوع ص (٢٠): «العشراء».

* قوله في ص ٥٩: «صلاته.. صيامه». جاءت في المطبوع ص (٢٢): «صلاتهم... صيامهم».

* قوله في ص ٦٠: «ميرقون من الدين». جاءت في المطبوع ص (٢٢): «ميرقون من الدين مروق السهم من الرمية».

* قوله في ص ٦٠: «أطاقوا على ذلك». جاءت في المطبوع ص (٢٢): «أطاقوا ذلك».

* قوله في ح ٣٦: «ميرقون منه مروق». جاءت في المطبوع ص (٢٣): «ميرقون من الدين مروق...».

* قوله في ح ٤٠: «عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري قالا». جاءت في المطبوع ص (٣٥): «عن أنس بن مالك قال...».

* قوله في ح ٥٥: «أخبره». جاءت في المطبوع ص (٣٤) هكذا: «أجده».

* قوله في ح ٥٦: «عدل رضي». جاءت في المطبوع ص (٣٤) هكذا: «عدول رضي الله عنهم».

/ * قوله في ح ٤٥٤ : «احتفز» . جاءت في المطبوع ص (٢١٤) هكذا : «احتقن» ثم ٢٤٨/١
فَسَّرَ معنى الاحتقان .

... إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة .

وهناك - بالإضافة إلى ما سبق - ملحوظات تختص بالمحقق : الشيخ محمد حامد
الفقي - رحمه الله تعالى - من أهمها :

٩ - كونه يزيد في أسماء الرواة - في ثنايا الكتاب - للتوضيح وزيادة البيان دون
الإشارة إلى أن هذه الزيادة ليست من الكتاب . وقد يخطئ في كثير من هذه
الزيادات ، مثل :

• في ح ١٣ - في الأصل طمس - قدر ثلاث كلمات ثم بعده : «البهلول القاضي
قال حدثنا أبو سعيد . . . إلخ» .

فأكمل هذا الطمس من عنده فقال ص (١٢) : «حدثنا أبو بكر ابن أبي داود ،
قال : حدثنا البهلول القاضي . . . إلخ» . وهذا خطأ ، فالبهلول القاضي هو شيخ
المصنّف ، والمطموس أول اسمه ، وهو : أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول
القاضي . . . إلخ» .

• في ح ٢٣٣ - في الأصل «فراس» فقط ، فزاد عليه في ص (١١٣) : «ابن
حمدان» ، وهو خطأ . والصواب : «ابن يحيى الهمداني» ترجمته هناك .

• في ح ٦٨٨ - في الأصل «حميد الأعرج» فزاد عليه في ص (٣٢٦) : «حميد
ابن قيس الأعرج» ، وهذا خطأ . فليس هو حميد بن قيس الأعرج كما سيأتي بيانه .
في موضعه هناك .

/ • في ح ٧٧٨ - في الأصل «عمرو بن أبي عمرو» زاد عليه في ص (٣٤٠) : ٢٤٩/١
«العدني» ، وهذا خطأ . فهو عمرو بن ميسرة بن أبي عمرو ، مولى المطلب . ترجمته
في ح ٣٥٧ ، والعدني : محمد بن أبي عمرو ، ترجمته في ح ٣٧ .

٩ - كونه يترجم لبعض الأعلام في الهامش خطأ ، مثال ذلك :

• ترجمته لصالح الدمشقي في ص (٢٢٩) بأنه صالح قبة . وهو خطأ ، انظر :

ح ٥١٦ .

• ترجمته لسوسن النصراني في ص (٢٤١) التي نقلها من هامش الأصل ،

وهو خطأ. انظر: ح ٥٥٢.

- ترجمته لأبي ظبية ص (٢٦٥) بشخص آخر. انظر التعليق عليه في ح ٦١٢.
- ترجمته لجسر أبي جعفر ص (٣٥١) واعتباره جسراً بن الحسن اليمامي أبو عثمان. والصواب: أنه جسر القصاب. وليس هو أبا الحسن. والقصاب: أبو جعفر. واليمامي: أبو عثمان. انظر التعليق عليه في: ح ٨١٨.

١٠. نقله للتعليقات العلمية والتراجم الموجودة على هامش الأصل دون الإشارة إلى مصدرها. وهذه توهم القارئ أنها من عمل المحقق. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها التعليقات على الصفحات التالية من النسخة المطبوعة: [ص ٢٣ هامش (٢)، ص ٩٢، ١٦٢، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٣٩، ٣٠٢، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٦٠ هامش (٢)، ص ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٣ هامش (١)، ص ٣٨٦ هامش (٢)، ص ٣٨٨، ٣٨٩].

ونادراً ما يشير إلى أنها من هامش الأصل كما أشار على التعليقات في الصفحات التالية: [ص ٨، ٢٤١، ٣٥١، ٤٩٧].

١١. يشير أحياناً - رحمه الله - إشارة يسيرة إلى بعض من خرَّج الحديث. وقد جاءت في (٣٤) موضعاً في الصفحات التالية من المطبوع: [٩، ١١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٤٦، ٧٠، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ١٣٥، ١٩٠، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤] وذلك بغير استقصاء، وبدون ذكر للجزء والصفحة، أو حتى مسموِّ الباب والكتاب في الغالب، ولكنه قد يجانبه الصواب في بعض هذا التخريج، مثل:

* ما ذكره ص (٢٦) في ح: ٤٣؛ حيث عزا الحديث إلى مسلم في كتاب «القدر»، والواقع أن مسلماً رواه في كتاب «العلم»، بل هو أول حديث في هذا الكتاب ولم يروه في «القدر».

* ما ذكره في ص (١٠٨) في ح: ٢٠٦؛ حيث قال: في البخاري ومسلم «يتقَفَرُونَ الْعِلْمَ»، والصواب: أنه في مسلم دون البخاري.

٢٥١/١ / * وما ذكره في ص (٣٠٧) في ح: ٦٩٨؛ حيث عزا إلى أبي داود في «السنَّة» ولم أجده فيه.

كما يلاحظ أن أكثر هذه التخريجات وحكمه على بعض الأحاديث القليلة، كان اعتماداً منه - رحمه الله - على كلام المنذري في «الترغيب والترهيب»، وقد أشار إلى ذلك، كما في ص ٢٥، ٣٥، ١٩٠، ٢٩٣، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٩٤.

١٢ - ومِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ - رحمه الله - في تعليقاته: طعنه على كعب الأخبار، ووهب بن منبه - رحمهما الله تعالى - كما في تعليقاته في ص ٢٥٤، ٢٧٥، ٤٤٩.

فقد قال عن كعب الأخبار: «شتان بين عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - وبين كعب، فإن كعباً ما أسلم إلا في خلافة عمر - رضي الله عنه - حين أمر بإخراج اليهود من جزيرة العرب، وقد كان من أحبارهم في حياة النبي ﷺ، والله أعلم بسِرِّ إسلامه، فكم دَسَّ في المسلمين من سموم الإسرائيليات! وكم دَبَّرَ من فتن وأشعل من نار عداوة! وغالب الظن أن له صلة - أي صلة - بقتل عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه اه» (١).

والحقيقة: أن هذا الكلام فيه تحامل كبير، واتِّهَامٌ خطير، يجب على المسلم أن يتشبَّث من مثله، وأن لا يرمي الناس بما هم منه برآء بمجرد الظن والتخمين. وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

/ فكعب الأخبار من علماء التابعين الكبار. قال عنه أبو الدرداء - رضي الله عنه - فيما ذكره عنه ٢٥٢/١ ابن سعد: «إنَّ عند ابن الحَمِيرِيَّة - يعني كعباً - لَعَلْمًا كَثِيرًا» (٢). وقال معاوية - رضي الله تعالى عنه: «ألا إنَّ كعبَ الأخبارِ أحدُ العلماءِ . . . إنَّ كانَ عنده لَعلمُ كالبِحارِ، وإنَّ كُنَّا فيه لمفَرِّطِينَ» (٣).

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن حميد بن عبد الرحمن: أنه سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأخبار فقال: «إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنَبْلُو» (٤) عليه الكذب» (٥).

(١) ص (٤٤٩).

(٢)، (٣) فتح الباري (٢٣٥/١٣)، وانظر: التهذيب (٤٣٩/٨).

(٤) أي: لنختبر.
(٥) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»، ح: ٧٣٦١ (الفتح ١٣/٣٣٥).

قال الحافظ ابن حجر: «قال ابن حبان في كتاب الثقات»: «أراد معاوية أنه يخطئ أحياناً فيما يخبر به، ولم يرد أنه كان كذاباً». وقال غيره في قوله: «لنبلو عليه» للكتاب لا لكعب، وإنما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرّفوه. وقال عياض: «يصح عوده - أي الضمير في عليه - على الكتاب، ويصح عوده على كعب وعلى حديثه، وإن لم يقصد الكذب ويتعمده؛ إذ لا يشترط في مسمى الكذب». وقال ابن الجوزي: «المعنى: إن بعض الذي يخبر به كعب عن أهل الكتاب يكون كذباً، لأنه يتعمد الكذب. وإلا فقد كان كعب من خيار الأخبار»^(١).

٢٥٣/١ / وقد ترجم الذهبي لكعب، ثم قال: «كان من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر - رضي الله عنه - وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة»^(٢).

وقال النووي: «اتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه»^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، من الثانية»^(٤).

أما وهب بن منبه، فقال عنه المحقق - غفر الله له: «كان من أبناء فارس المولدين في اليمن، كان عمرو (الفلاس)^(٥) يضعفه، والمعروف عن وهب بن منبه وكعب الأخبار أنهما (كانا)^(٦) يحفظان كتب أهل الكتاب، ويكثران من نشرها بين الناس»^(٧).

علماً بأنه قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه^(٨). وأخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم من الأئمة، وذكره الذهبي في الميزان وقال: «كان ثقة صادقاً»^(٩). وقال العجلي: «ثقة تابعي، كان على قضاء صنعاء»^(١٠). وقال

٢٥٤/١ النووي: «تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب/ الماضية»^(١١).

(١) الفتح (١٣/٣٣٥).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٦٨-٦٩).

(٣) في الأصل: «الغلاس» بالغين.

(٤) تقريب التهذيب (٢/١٣٥).

(٥) كتاب «الشريعة»، هامش ص (٢٧٥).

(٦) في الأصل: «كان».

(٧) قال الذهبي في «السير» (٤/٥٥٦): «ما له في الصحيحين سوى حديث واحد».

(٨) (٤/٣٥٢): قال: «وقد ضعفه الفلاس وحده». (١٠) الثقات، ص (٤٦٧).

(١١) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٤٩).

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، من الثالثة»^(١).

وبناءً على هذه النقول، وتوثيق العلماء لهما، فليس من حقنا أن نطعن فيهما أو في إسلامهما، وما روياه عن الصحابة عن رسول الله ﷺ فعلينا قبوله. أما ما روياه عن أهل الكتاب، فإننا لا نأخذه ولا نردّه حتى نعرضه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، فما وافقهما قبلناه، وما خالفهما رفضناه. وما لم يوافقهما ولم يخالفهما سكتنا عنه، كما هو المشروع في أخبار أهل الكتاب كما قال ﷺ: «لا تُصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم، وقولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم»^(٢).

●● كلمة إنصاف،

هذا، ومن باب الإنصاف بعد ذكرنا لهذه الملاحظات على عمل الشيخ - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - خاصة وقد حطّ رحاله عند ربّه تعالى، نحب أن نشير إلى ما بذله من جهود مشكورة في هذا الكتاب، وفي غيره من كتب التراث السلفي العريق.

فقد بذل - رحمه الله تعالى - جهداً مشكوراً في هذا الكتاب بعينه، ولكن لم تسعفه النسخ كما سبق، وما إقدامه على نشر هذا الكتاب بهذه الصورة/ التي لم يرضَ عنها هو - كما أوضح في المقدمة - إلاّ لحرصه الشديد على نشر كتب السلف - رحمة الله تعالى عليهم - وقد نشر كثيراً جداً من هذا التراث الضخم في فترة قلّ من يلتفت إلى مثل هذه الكتب، وإلى الاعتناء بها. وقد صرّح هو بذلك حيث قال في المقدمة: «وإنّي لم أخذه وأحرص على شرائه إلاّ رغبة في نشر آثار السلف؛ لأنّي بذلك كلف وأودّ لو أطال الله عمري ووفقني ربي لنشرها جميعاً، لأنّ المتأخّرين لم تعج بهم الطريق إلاّ لجهلهم بآثار سلفهم، فحرموا القدوة الحسنة، وذهبوا يتخذون من نصارى الفرنجة ويهودهم، وملحديهم وزنادقتهم وفساقهم قدوة لهم. خابوا وخسروا»^(٣).

(١) التقريب (٢/٣٣٩)، وانظر: التهذيب (١١/١٦٦).

(٢) رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في كتاب الاعتصام، باب: قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»، ح: ٧٣٦٢ (الفتح ١٣/٣٣٣).

(٣) انظر: (ص: ل) من المقدمة.

وقد نشر تراثاً عظيماً من هذا النوع، سيجد جزاءه عند ربه - إن شاء الله تعالى -
أضعافاً مضاعفة .

كما أنه - رحمه الله تعالى - له تعليقات نفيسة على بعض قضايا الكتاب في
الصفحات التالية: المقدمة، ص ٢٠، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٨٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٢،
٤٠٤، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦-٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٤٧،
٤٦٣، ٤٩١-٤٩٤ .

لذلك؛ فإنني لم أذكر هذه الملحوظات - علم الله - إلا من باب النصيحة والخدمة
لهذا الكتاب النفيس ومصنّفه، وبُغْيَةٍ في الوصول إلى الحقّ والدلالة عليه، وهذا
هدف الجميع . والله الموفق للصواب .

المبحث الخامس

التعريف بكتاب التصديق

بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة وتقويم تحقيقه

سبق في ذكر أسماء مؤلفات الإمام الأجرّي، أنّ كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، أو ما يسمّى بـ «كتاب الرؤية» ما هو إلّا باب من أبواب كتاب الشريعة، يبدأ بحديث (٥٧٢)، وينتهي بحديث (٦٢٨) ويحتوي على (٦٤) نصاً مسنداً.

وقد حقّق الشيخ محمد غياث الجمباز هذا الكتاب، وقدمه رسالة علمية إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل به على درجة الماجستير، ثم طبعه أكثر من مرة. وبيّن في مقدمته أنّه جزء من كتاب «الشريعة». وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين من دار الكتب الظاهرية بدمشق؛ إحداهما كاملة وتحمل رقم (٢٨)، والأخرى ناقصة وتحمل رقم (١١٦)، وقابلهما على المطبوع من الشريعة.

وقد قمتُ بمقابلة الكتاب المطبوع على النسخة الأصلية لكتاب «الشريعة»، ورمزت لها بالرمز (ت)، ودوّنتُ الفروقات بينهما.

ومن هذه المقابلة تبين لي بعض الملحوظات والفروق اليسيرة بين كتاب «الشريعة» كما هو في النسخة الأصلية، وبين الكتاب المحقق المطبوع لم يتفطن إليها المحقق، ولم يشر إليها. / ومن أهم هذه الملحوظات والفروق، ما يلي:

١ - فيه زيادات غير موجودة في كتاب «الشريعة». وهذه الزيادات كالتالي:

أ - أحاديث ترد مختصرة في كتاب «الشريعة». ويتمها في (ت)، وهي:

* ح ٥٩٨ - حيث اختصره في «الشريعة». وأتمه في (ت) تحت رقم (٣٠).

* ح ٥٩٩ - ذكر جزءاً منه في «الشريعة» ثم قال في آخره: «وذكر الحديث بطوله».

بينما نجدّه قد أتمّه في (ت) تحت رقم (٣١).

* ح ٦٠٥ - في كتاب «الشريعة» - والساقط من النسخة المطبوعة من «الشريعة» - ذكر جزءاً

منه - وهو الشاهد - ثم قال: وذكر الحديث... بينما نجدّه في (ت) قد ذكره كاملاً

تحت رقم (٣٧).

* ح ٦١٠ - ذكر جزءاً منه في الشريعة، ثم قال: وذكر الحديث بطوله. وقد أتمه في (ت) تحت رقم (٤٢) بزيادة حوالي صفحتين ونصف.

ب - أحاديث يذكر لها طرقاً أخرى جديدة، غير مذكورة في كتاب الشريعة، وهي:

* ح ٥٩٧ - الموجود في (ت) تحت رقم (٢٨)، وذكر له زيادة من طريق أخرى تحت رقم (٢٩) غير موجودة في «الشريعة».

* ح ٦١٠ - الموجود في (ت) تحت رقم (٤٢)، ذكر له زيادة طريق أخرى / موقوفة تحت رقم (٤٣) غير موجودة في «الشريعة». ٢٥٨/١

ج - هناك زيادة جملة في ح: ٥٩ من (ت) ليست في «الشريعة» (ح: ٦٢٦ ب) وهذه الزيادة مدرجة وخطأ قطعاً، مكررة لما بعدها، **بَيِّنْهَا** هناك؛ ولعلها خطأ من الطابع.

د - أدرج ثلاثة أحاديث من كتاب الإيمان بأن الله - عز وجل - يضحك وجُعِلَتْ في كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى؛ وهي ليست من أحاديث هذا الكتاب. وهي ح: ٦٠، ٦١، ٦٢ من (ت)، وأحاديث ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤١ من الشريعة.

٢ - سقط من ح (٥٣) في (ت) جملة مذكورة في الشريعة (ح: ٦٢٠) لا يستقيم معنى الحديث إلا بها. ولم يتنبه إليها المحقق. وسقط حوالي خمسة أسطر مكانها في (ت) ما بين صفحتي (١١١، ١١٢)، وهي موجودة في «الشريعة».

أمَّا بقية الفروقات والملاحظات، فقد أثبتتها في مكانها في التحقيق.

•• كما بدائي بعض الملاحظات على المحقق، أهمها:

١ - أنه لم يكن دقيقاً في المقابلة بين النسخة المطبوعة من الشريعة وبين كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة «النسخة المخطوطة» كما سبق في الجملة الساقطة والأخرى المدرجة.

٢ - عدم التنبُّه إلى دخول أحاديث إثبات صفة الضحك لله تعالى في / موضوع الرؤية كما تقدّم، مع أنه ليس بينهما علاقة. فالأولى التنبُّه إلى ذلك، أو التعليق عليهما. ٢٥٩/١

القسم الثاني

التحقيق

«تبصير المنتبه» (٤/١٣٤٧).

وعلى العموم، فقد بذل الأخ المحقق جهداً مشكوراً في إخراج هذا الكتاب،
نسأل الله تعالى أن يثيبه على ذلك.

ولا أخفي أنني قد استفدت من بعض الإحالات في تخريجه لأحاديث الكتاب.

وعند إعداد هذا البحث للطباعة، وقعت يدي أخيراً على طبعة جديدة لهذا
الكتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، وعلى غلافه: «حققه وخرج
أحاديثه وضبط نصه: سمير بن أمين الزهيري»، والطبعة الأولى، نشر مؤسسة
الرسالة، بيروت، لبنان.

وعند النظر في الأصل الذي اعتمد عليه المحقق لعله يأتي بشيء جديد فيفيدنا،
وجدته قد اعتمد على النسخة الظاهرية فقط. وهي التي اعتمد عليها/ الشيخ
الجمباز، وهي ذات الرقم ٢٨ (مجموع ١٨٥ - ٢٠٠).

وذكر أنه اطَّلَعَ على نسخة الظاهرية الثانية الناقصة، لكنه وجدها - على حدِّ
زعمه - سقيمة، فلم يقابل عليها، وكذلك ذكر أنه أهمل كتاب «الشريعة» تماماً عند
التحقيق. قال: «اللهمَّ إلاً في موطن أو موطنين كما تراه، بل أكثر من هذا لم أعزُّ
إليه حديثاً عند تخريجي لهذه الرسالة»^(١).

ومما يلاحظُ عليه: أنه قد وقع فيما وقع فيه الشيخ الجمباز؛ من إدراج أحاديث
كتاب صفة الضحك لله تعالى في الكتاب دون التنبيه عليها. كما أنه لم يلتزم الترجمة
لجميع الرواة في الأسانيد. ومما يُشكرُ عليه أنه اعتنى بضبط النص وشكَّل كثيراً من
كلماته.



٣- تبع الناشر للنسخة المطبوعة من الشريعة في ترجمته الخاطئة لأبي ظبية . وقد نَبَّهْتُ على ذلك في موضعه .

٤- ترجم لعبد الله بن النعمان واعتبره السُّحَيْمِي . وهو خطأ؛ لأنَّ السُّحَيْمِي من الطبقة السادسة ، وشيخ عبد الله بن النعمان هذا من الطبقة العاشرة . فكيف يروي رجل من السادسة عن رجل من العاشرة؟!

٥- قال في ص (٦٦) هامش (٥) ، تعليقا على محمد بن أبي عمر المَكِّي : «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم» ، علماً بأنه العَدْنِي المشهور من رجال مسلم ، ترجمته في «التقريب والتهديب» وغيرهما . وهو صاحب كتاب «الإيمان» المطبوع .

وقال في ص (٧٩) هامش (١) ، عن شيخ المصنّف أحمد بن أبي عوف البُزُورِي : «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم» ، علماً بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥) ، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٣) ، واللباب (١/ ١٤٨) .

وقال في ص (١٠٢) هامش (٤) ، عن هارون الدقاق شيخ المصنّف : «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم» ، علماً بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (٢/ ١٩١) ، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٨٨) .

وقال في ص (١٠٣) هامش (٥) ، عن شيخ المصنّف الحسين بن محمد بن عفير : «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم» ، علماً بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (٨/ ٩٥) .

٦- في ص (٤٦) هامش (٣) ، أحال على كتاب «الرد على الجهمية» للإمام أحمد ، ص (١٠٤) من عقائد السلف ، طبعة الإسكندرية . والصحيح : أنه في مسائل أبي داود للإمام أحمد ، وليس في كتاب «الرد على الجهمية» .

٧- في ص (٨٤) هامش (٣) ، عند ترجمته لشيخ المصنّف علي بن إسحاق بن زاطيا المُخَرَّمِي قال : «الصحيح المخزومي كما في تذكرة الحفاظ» . والصواب : «المُخَرَّمِي» ، كما تقدّم في الشيوخ ؛ نسبة إلى «المُخَرَّم» : محلة ببغداد كما في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦٧/١

* الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد النبي وعلى آله وسلّم.

[يقول] (١) عمر بن إبراهيم - عفا الله عنه - أخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن / أحمد ابن مقبل (١)، أيده الله وسدده، قال: [أخبرنا] (٢) الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن مسعود البريبي (٣) - رحمه الله - قال: أخبرني الفقيه الحافظ أبو الحسن علي (٤) بن أبي بكر بن حمير بن التبع بن فضيل، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أسعد بن

(١) بياض في الأصل، (ن). وقد أعاد الناسخ إسناده الكتاب مرة أخرى في النسختين الكاملتين؛ الأصل، (ن) في بداية الجزء الثالث عشر، لوحة (٨٨) من الأصل، (٢٢٠) من (ن). وهناك بدأ الإسناد بقوله: «يقول» فأثبتها هنا. والزيادات التالية في الأسماء أو الفروقات من المقابلة بين الإسنادين هنا وهناك.
ورجال الإسناد، هم:

١ - عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد. ناسخ المخطوطة. ولم أقف له على ترجمة.
٢ - أبو الحسن أحمد بن مقبل. ولعله العلبي: أحمد بن مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان بن أسعد العلبي العدني الشافعي، فقيه أصولي حافظ، يماني، ولد بذي أشرف وتولى قضاء عدن، توفي سنة ٦٣٠ هـ. ترجمته في: [هدية العارفين (٩٢/١)]، ومعجم المؤلفين (١٨٢/٢)، والأعلام (٩٢/١)، وأشار إليه صاحب طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٨].

٣ - أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن مسعود البريبي ثم السكسكي ثم الكندي. سيف السنة وزين الحنبلية، سكن أب، وأفضت إليه الإمامة فيها، جمع بين الزهد والورع والعلم والحديث، ارتحل إلى مكة وسمع فيها صحيح مسلم في سنة ثمانين وخمسمائة، ورجع إلى مدينة أب، ثم نزل الجند. ترجمته في: [طبقات فقهاء اليمن، ص ١٩٠].

٤ - أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حميد بن تبع بن يوسف بن فضل الهمداني. كان إماماً في الحديث، متقناً للرواية، عالماً بصحيحه ومعلوله، توفي سنة ٥٥٧ هـ، وهو ابن نيف وستين سنة. ترجمته في: [طبقات فقهاء اليمن، ص (١٧١)].

٥ - أسعد بن خير بن يحيى بن ملاس. تفقه بأبيه خير بن يحيى، وروى عنه صحيح البخاري وسنن أبي داود ومات في سنة ٥١٩ أو ٥١٨ هـ. [طبقات فقهاء اليمن، ص ١١٠].

٦ - خير بن يحيى بن عيسى بن ملاس. تفقه بأبيه خير في اليمن، وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور السهروودي، مات سنة ٤٨٠ هـ بالمشيرق. [طبقات فقهاء اليمن، ص ١٠١].

٧ - أحمد بن محمد الزوار المكي. تلميذ المؤلف، تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف بالمقدمة.
(١) هناك زيادة: «الدني».

(٣) هناك: «... ابن مسعود بن سلمة البريبي ثم السكسكي».
(٤) مطموسة في (ن). وهناك: «أبو الحسن علي بن أبكر (كذا) بن التبع بن فضيل» بإسقاط «حمير» وهي هنا في الأصل مضافة على كلمة التبع.

خير (١) بن يحيى (٢) بن عيسى بن ملامس (٣) - عليه السلام - عن أبيه خير (٤) بن يحيى، قال: حدثنا (٥) أبو بكر أحمد بن محمد البزار المكي، عن محمد بن الحسين الأجرى - رحمة الله عليه - *

٢٦٩/١ / قال محمد بن الحسين الأجرى - رحمه الله: أحق ما ابتدأت (٦) به الكلام: الحمد لله؛ مولانا الكريم، وأجل الحمد ما حمد به الكريم (٧) نفسه، فأنا أحمده به:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٢-٤]، و (٨) ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ (٩) فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴾ [سبا: ١-٢]، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١]، ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ لَدُنَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَةٌ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء: ١١١].

٢٧٠/١ أحمده (١١) شكراً لما تفضل (١٢) به علينا من نعمه الدائمة، وأياديه/ القديمة، حمد من (١٣) يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال.

وصلّى الله على البشير النذير، السراج المنير، سيّد ولد آدم - عليه السلام - المذكور نعتة في التوراة والإنجيل، الخاتم لجميع الأنبياء، ذلك محمد (١٤)، صلّى الله عليه وآله الطيبين (١٥)، وعلى أصحابه (١٦) المتتخيين (١٧)، وعلى أزواجه أمهات

(١) هناك: «جبر».

(٢) في (ن): «ملامس». وهناك: «ملامس» كالأصل.

(٣) في (ن): «ملامس». وهناك: «ملامس» كالأصل.

(٤) هناك في الإسناد الثاني: «جبر».

(٥) في (ن) رمز: «أخبرنا».

(٦) ما بين العلامتين: ساقط من المطبوعة (ط) وأصلها (م). وبدأ الكتاب بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ بقوله: قال الإمام العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي.. فذكره.

(٧) في (م): غير واضحة، وفي (ط): «أبتدي». (٧) في (م)، (ط): «مولانا» بدل «الكريم».

(٨) الواو ساقطة من (م).

(٩) «وهو»: مطموسة من (ن).

(١٠) في (ن): مطموسة.

(١١) في (م)، (ط): «يفضل».

(١٢) في (ن): طمس بقدر كلمة، وفي (م): «سيدنا محمد»، وفي (ط): «هو سيدنا محمد».

(١٣) ساقطة من (م)، (ط). وفي (ط) بدلاً منها: «وسلم».

(١٤) في (ن): «الصحابة». وفي (م) مكررة وبينهما طمس بقدر كلمة. (١٧) في (م): «المتتجين».

المؤمنين^(١). وَرَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ التَّمَسُّكَ بِطَاعَتِهِ، وبطاعة رسوله ﷺ، وبِمَا كَانَ^(٢) عَلَيْهِ صحابته^(٣) وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وبِمَا كَانَ عَلَيْهِ الأئمة من علماء المسلمين^(٤)، وَعَصَمْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الأَهْوَاءِ المُضِلَّةِ. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ^(٥).

١ - حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ]^(٧) بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَمَصِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا [مُعَانٌ]^(٨) ابْنُ رِفَاعَةَ

٢٧١/١
٢٧٢/١

(١) مطموسة في (ن)، (م).

(٢) مطموسة في (ن).

(٣) في (م)، (ط): «أصحابه»، رضوان الله تعالى عليهم.

(٤) في (ط): «مجيّب».

(٥) في (ط): «مجيّب».

(٦) (ن): «أخبرنا».

(٧) ساقطة من الأصل، ومصححة في هامشه، لكنها غير واضحة. وفي (ن): حَدَّثَنَا سعد. والصواب:

المثبت.

(٨) في الأصل، (ن)، (ط): «معان». والصواب: المثبت: «معان» بالنون كما في (ط)، وكما في كتب

الرجال. وانظر: المعنى في ضبط أسماء الرجال، ص ٢٣٤.

١ - إسناده: ضعيف، فيه علثان.

أ - كونه مرسلًا؛ لأن إبراهيم بن عبد الرحمن العُدْرِي ليس صحابيًا، بل تابعي، كما في الإصابة (١/١٩١)،

ثم هو مع ذلك مجهول الحال.

ب - ضعف مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ السَّلَامِي الشَّامِي، ضعفه ابن معين وغيره، وثقه ابن المديني.

وقال الحافظ ابن حجر: «لَيْنُ الحديث كثير الإرسال، مات بعد ١٥٠هـ». [المعنى في الضعفاء (٢/٦٦٥)،

والتقريب (٦/٢٥٨)، والتهذيب (١٠/٢٠١)].

وكذلك تلعيذه: سعيد بن عبد الجبار الحمصي؛ وهو ابن عثمان الزبيدي: ضعيف، كان جرير يكذبه. وقد تابعه

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ كما في الحديث التالي لكنه من طريق مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، عن إبراهيم مرسلًا. أيضاً.

وقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: هو ابن جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ التَّقْفِي. أبو رجاء البَغْلَانِي: ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة

٢٤٠هـ عن تسعين سنة، روى له الجماعة. [تقريب (٢/١٢٣)، وتهذيب (٨/٣٥٨)].

تخريجه: الحديث أخرجه ابن وَصَّاحُ فِي البَدْعِ والنهي عنها ص ١، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص

٢٩، وابن عدي في الكامل (١/١٥٣). وكذلك ذكره ابن نصر في الإبانة، وأبو نُعَيْمٍ، وابن عساكر كما في

«الجامع الكبير للسيوطي» (١/٩٩٥): كلهم عن إبراهيم بن عبد الرحمن مرسلًا. وذكر وضاح (ص ٢) وابن

عدي في رواية، أن إبراهيم قال: حَدَّثَنِي الثقة من أشياخنا عن النبي ﷺ.

لكن ورد هذا الحديث من طرق أخرى مرفوعاً، عن ابن عمر وأبي هريرة وابن مسعود، وأسامة بن زيد،

ومعاذ بن جبل، وأبي أسامة، وعلي بن أبي طالب. انظر مواطن رواياتهم في «كشف الاستار» (١/٨٦)،

والكامل (١/١٥٢، ١٥٣)، وشرف أصحاب الحديث ص ٢٨، ٢٩.

وقد قال مُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «كَأَنَّهُ مَوْضُوعٌ؟»، قَالَ: «لَا، هُوَ صَحِيحٌ...».

انظر: شرف أصحاب الحديث، ص ٢٩.

وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (١١/١٩٢) إلى الإرسال وتمدد الطرق لهذا الحديث. وَضَعَفَهَا عِنْدَ

ابن عدي، وكذلك الألباني، وذكر أن العلثاني صحح بعض طرقه في «بغية الملتمس». انظر تعليقه على

«مشكاة المصابيح» (١/٨٢، ٨٣).

السَّلَامِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (*) «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ (١) الْجَاهِلِينَ».

٢٧٣/١

٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، / قَالَ (٢): حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ [مُعَانَ] (٣) بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».

٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ (٤) بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (٥) بْنِ مَعْقِلٍ،

(*) من هنا إلى قوله: «بالسنة أولئك أتباع الأنبياء» مطموس في (م)، لكن صاحب (ط) أكمل هذا البياض بحديث آخر، وهو: «قال عبد الله بن بخت المكي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِلِي فَوَعَاها... إلخ» الحديث.

ثم قال معلقاً: «بياض في الأصل من تأكل الورقة؛ لقدمها قدر نصف صفحة، وكان يبتدئ من بعد عبارة «السلامي». قال: حدثنا». فأكمل الأخ الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة. . الحديث من سنن ابن ماجه بسنده. . إلخ.

قلت: وهذا اجتهاد خاطئ منهما - رحمهما الله؛ حيث إن الصحيح هو ما أثبتناه أعلاه، اعتماداً على النسخة الأصلية. والواجب عدم إضافة شيء إلى الكتاب ومُصنّفه، وهو لم يقله. وليست هذه هي الإضافة الوحيدة للكتاب فقط. انظر: الدراسة، ص (١١٩ - ١٢٠).

(١) هذه الكلمة وما قبلها: ساقطة من (ن). (٢) مطموسة من (ن).

(٣) في الأصل، (ن): «معاذ». والصواب: المثبت بالنون، كما تقدّم التعليق عليه في الحديث السابق.

(٤) مطموسة في الأصل، (ن). ولعله: «جعفر بن سليمان الضبي الراوي عن عبد الصمد بن معقل»، كما في التهذيب (٣٢٨/٦). (٥) مطموسة من (ن).

٢ - إسناده: ضعيف، كسابقه. وفيه - أيضاً - عننة بقية بن الوليد؛ وهو ابن صائد بن كعب الكلاعي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، عدّه الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، مات سنة ١٩٧ هـ. [تقريب (١/١٠٥)، وتهذيب (١/٤٧٣)، وتعريف أهل التقديس، ١٢١].

أما أبو الربيع الزهراني: فهو سليمان بن داود العتكي، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين بعد المائتين. [تقريب (١/٣٢٤)، وتهذيب (٤/١٩٠)].

حماد بن زيد: هو الجهمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة. [تقريب (١/١٩٧)، تهذيب (٣/٩)].

تخريجه: كسابقه.

٣ - إسناده: هذا الإسناد فيه سقط من أوله. فيما يبدو؛ لأن محمد بن بكير؛ وهو ابن واصل البغدادي، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ، وهو من طبقة شيوخ البخاري. قيل: إنّه قد روى عنه. فيكون بينه وبين المصنف رجل أو =

عن وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ: «الْفَقِيهُ: الْعَفِيفُ الزَّاهِدُ/ الْمُتَمَسِكُ» (*) [بِالسُّنَّةِ] (١) أَوْلَتْكَ
أَتْبَاعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: / جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ (٢) مِمَّنْ تَحْيَا بِهِمُ السُّنُنُ، وَتَمُوتُ (٣)
بِهِمُ الْبِدَعُ، وَتَقْوَى بِهِمْ قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ، وَتَنْقَمَعُ بِهِمْ [نَفُوسٌ] (٤) أَهْلُ الْأَهْوَاءِ بِمَنْتِهِ
وَكَرَمِهِ (٥).



(*) إلى هنا نهاية الطمس من (م) الذي سبق التنبيه عليه في أوله. وهنا في (م) قال: «... بالسُّنَّةِ أَوْلَتْكَ
أَتْبَاعَ الْأَنْبِيَاءِ...»، ثم طمس بقدر أربع كلمات، ثم قال: «... النَّبِيِّينَ، جَعَلْنَا اللَّهَ تَعَالَى
وَإِيَّاكُمْ... إلخ.
(١) مطموسة من الأصل.
(٢) غير واضحة في (ن).
(٣) مطموسة في (م)، وهي غير واضحة في الأصل، (ن).
(٤) مطموسة في الأصل، (ن).
(٥) ساقطة من (م)، (ط).

=رجلان. وهو مع ذلك «صدوق يخطئ» كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١٤٨/٢). وانظر:
تهذيب (٨١/٩).

ابن سليمان: يظهر لي - والله أعلم - أنه جمفر بن سليمان؛ وهو الضبي الراوي عن عبد الصمد بن معقل،
صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين بعد المائة. تقريب (١٣١/١)، وتهذيب (٩٥/٢).
عبد الصمد بن معقل: هو ابن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق معمر، مات سنة ثلاث وثمانين بعد
المائة. تقريب (٥٠٧/١)، وتهذيب (٣٢٨/٦).

وهب بن منبه: هو ابن كامل اليماني أبو عبد الله، ثقة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة. والآخر وصله ابن بطه
كما في التخریج. تقريب (٣٣٩/٢)، وتهذيب (١٦٦/١١).
تخریجه: أخرجه ابن بطه في «الإبانة عن شريعة الفرق الناجية» ح: ٣٨ (٢٠٠/١).

١- باب

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِلِزُومِ الْجَمَاعَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْفُرْقَةِ^(١) بِلِ الْإِتِّبَاعِ، وَتَرْكِ الْإِبْتِدَاعِ

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ، [أخبرنا]^(٢) في كتابه عَمَّنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَهْلِ الْكُتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا/ هَلَكُوا لَمَّا^(٣) افْتَرَقُوا [في دينهم، وَأَعْلَمْنَا]^(٤) مولانا الكريم أَنَّ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى الْفُرْقَةِ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَالْمِيلِ إِلَى الْبَاطِلِ، الَّذِي نُهُوا [عنه، إِنَّمَا هُوَ الْبَغْيُ، وَ]^(٥) الْحَسَدُ، بَعْدَ أَنْ قَدْ^(٦) عَلِمُوا مَا لَمْ يَعْلَمُ^(٧) غَيْرُهُمْ، فَحَمَلَهُمْ شِدَّةَ الْبَغْيِ [وَالْحَسَدِ إِلَى أَنْ صَارُوا]^(٨) فِرْقًا، فَهَلَكُوا، * فَحَدَّرْنَا مَوْلَانَا الْكَرِيمَ أَنْ نَكُونَ مِثْلَهُمْ، فَهَلَكَ كَمَا/ [هَلَكُوا]^(١٠).

بل أمرنا الله - عز وجل - بلزوم الجماعة، ونهانا عن الفرقة، وكذلك حدّرنا النبي ﷺ الفرقة، وأمرنا بلزوم الجماعة، وكذلك حدّرنا أئمتنا ممن سلف من علماء المسلمين/ كلهم يأمرون بلزوم الجماعة، وينهون عن الفرقة.

فإن قال قائل: فاذا ذكر لنا ذلك لنحذر ما تقوله، والله الموفق لنا إلى سبيل الرشاد. قيل له: سأذكر من ذلك ما حضرني ذكره، مبلغ علمي الذي علمني الله - عز وجل؛ نصيحة لإخواني من أهل القرآن، وأهل الحديث، وأهل الفقه، وغيرهم من سائر المسلمين، والله الموفق [لمّا قصدت والمعين]^(١١) عليه، إن شاء الله.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ

(١) في الأصل، (ن): مطموسة. ولم يبق منها في الأصل إلا الحرف الأخير. أمّا في (م)، (ط) فهي: «والنهي به». وفي (م) إشارة إلى تصحيح بالهامش؛ لكنه مطموس.

(٢) في الأصل، (ن): مطموسة. (٣) في (م)، (ط): «بما».

(٣) في (ن): مطموسة، ومطموس بعض الحروف من الأصل. (٥) في الأصل، (ن): مطموسة.

(٦) (قد): «ساقطة من (ط)». (٧) في (ط): «يعلمه». (٨) في الأصل، (ن): مطموسة.

(٩) في (م) مطموسة إلى قوله: «إلى صراط مستقيم - قدر نصف صفحة - أمّا في (ط) فقد أكملها بما ظن

أنه يلائم المعنى، فقال: «فحدّرنا مولانا الكريم في كتابه عن ذلك. قال الله تعالى في [سورة البقرة،

الآية: ٢١٣]: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ إلى آخر الآية».

(١٠) في الأصل: مطموسة. وفي (ن): «هلك»، بعدها مطموس قدر كلمة.

(١١) مطموسة في (ن).

وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ^(١) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ^(*) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ [البقرة: ٢١٣] ، وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿ [البقرة: ٢٥٢-٢٥٣] ، وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِئْتَانٌ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ [آية: ١٩] ، وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ إِنَّ^(٣) الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ / يَنْبَتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ [آية: ١٥٩] ، وقال تعالى في سورة يونس: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبْرَأًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿ [آية: ٩٣] ، وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقَضَيْ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿ [الشورى: ١٤] ، وقال تعالى في سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قوله تعالى^(٥): ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ * وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿ [البينة: ٤-٥] .

قال مُحَمَّد^(٦) بنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَعْلَمْنَا مَوْلَانَا الْكَرِيمَ، أَنَّهُمْ أُوتُوا عِلْمًا، فَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٧)، وَحَسَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى أَخْرَجَهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَفَرَّقُوا، فَهَلَكُوا.

فَلَنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيْنَ الْمَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ الَّتِي فِيهَا^(٨) نَهَانَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نَكُونَ

(١) في (ط) ذكر الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.

(*) نهاية المطموس من (م) المذكور آنفاً، وهو المحصور بين العلامتين (*-*) .

(٢) هذه الكلمة وسابقتها مطموسة في (م) .

(٣) «إِنَّ»: مطموسة من (م) .

(٤) «إِلَى»: مطموسة من (م) . (٥) «قوله تعالى»: محذوفة من (ط)، وهو الأولى .

(٦) «محمد»: مطموسة في (ن) . (٧) «بعض»: مطموسة في (ن) . (٨) ساقطة من (م)، (ط) .

مثلهم، حتى نحذر ما حذرنا من الفرقة، بل نلزم الجماعة؟

٢/٢ قيل له: قال الله تعالى/ سورة آل عمران: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ (١) ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ (٢) الْبَيِّنَاتُ (٣) وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٢-١٠٥].

٢٧٩/١ / وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي (٤) مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٥)﴾ [آية: ١٥٣]، وقال تعالى في سورة حم عسق (٦): ﴿شَرَعَ (٧) لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ (٨) يَشَاءُ﴾ [الشورى: ١٣]، وقال تعالى في سورة الروم/ ط ٤: ﴿مُنِيبِينَ (٩) إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [آية: ٣١-٣٢].

ع/٢ قال مُحَمَّدُ/ بنُ الحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ: فهل يكون من البيان أشفى من هذا عند (١٠) مَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ تَعَالَى، وَتَدَبَّرَ (١١) مَا بِهِ (١٢) حَذَرُهُ (١٣) مَوْلَاهُ (١٤) الْكَرِيمِ مِنَ الْفُرْقَةِ؟

٢٨٠/١ / ثُمَّ اعْلَمُوا (١٥) - رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ اللهُ تَعَالَى قَدْ اعْلَمَنَا وَإِيَّاكُمْ (١٦) فِي كِتَابِهِ: أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ خَلْقِهِ؛ لِيَضِلَّ مِنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِيَ مِنْ يَشَاءُ، جَعَلَ (١٧) ذَلِكَ/ عِزَّ وَجَلَّ مَوْعِظَةً يَتَذَكَّرُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ؛ فَيَحْذَرُونَ الْفُرْقَةَ، وَيَلْزَمُونَ (١٨) الْجَمَاعَةَ، وَيَدْعُونَ الْمِرَاءَ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ وَيَتَّبِعُونَ وَلَا يَبْتَدِعُونَ.

(١) في (ط): أكمل الآية.

(٢) «البيّنات»: مطموسة في (ن).

(٦) هذه الآية لم يذكرها صاحب (ط) مكانها هنا؛ وإنما ذكرها بعد آية الروم التالية.

(٧) «شَرَعَ»: مطموسة في الأصل.

(٩) في (ط) ذكر الآية من أولها: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ..﴾ الآية.

(١٠) «عند»: مطموسة في (ن).

(١٢) «به»: محذوفة من (م)، (ط). وهو الأولي.

(١٤) في (ن)، (ط): «مولانا».

(١٦) «وإياكم»: ساقطة من (م)، (ط). (١٧) في (م)، (ط): «جعل الله». (١٨) في (م): «يكذبون».

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟

قِيلَ لَهُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^(١) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ [آيات: ١٨-٢٠].

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَتَّبِعَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ، وَلَا يَتَّبِعَ أَهْوَاءَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأُمَّةِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَفَعَلَ ﷺ وَحَدَّرَ أُمَّةَ الْاِخْتِلَافِ وَالْإِعْجَابِ^(٢) وَاتَّبَعَ الْهَوَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ حَمَّ الْجَانِيَةِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ / الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ * وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [ثُمَّ]^(٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [آيات: ١٦-٢٠].

٤ - حَدَّثَنَا^(٤) أَبُو بَكْرِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ^(٥) الْقَرَّاطِيُّسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا / أَحْمَدُ بْنُ

(١) سِيَّاتِي تَفْسِيرُهَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ.

(٢) فِي (ط): «الْإِعْجَابُ بِالرَّأْيِ».

(٣) «ثُمَّ»: سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، (ن).

(٤) فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١١/٢٣٣): «سَعْدٌ».

٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ. ظَاهِرُهُ الْاِنْتِقَاعُ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ - وَهُوَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١٤٣هـ) قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «أُرْسِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَرَهُ، مِنَ السَّادَةِ، صَدُوقٌ قَدْ يَخْطِئُ». [التَّقْرِيبُ (٢/٣٩)].
لَكِنَّهُ صَاحِبُ صَحِيْفَةٍ فِي التَّفْسِيرِ كَانَتْ بِمِصْرَ، قَالَ عَنْهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «بِمِصْرَ صَحِيْفَةٌ فِي التَّفْسِيرِ رَوَاهَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ لَوْ رَحَّلَ رَجُلٌ فِيهَا إِلَى مِصْرَ قَاصِدًا مَا كَانَ كَثِيرًا». [الْإِنْتِقَانُ لِلْسِّيَاطِيِّ (٢/١٨٨)]. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: «وَهَذِهِ النُّسخَةُ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي صَالِحٍ - كَاتِبِ اللَّيْثِ - رَوَاهَا عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهِيَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ. وَقَدْ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي صَحِيْحِهِ كَثِيرًا فِيمَا يَعْلُقُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَدْ اعْتَمَدَهَا لَكُونِ الْوَاسِطَةِ بَيْنَهُمَا مَعْرُوفَةٌ؛ وَهُوَ إِمَامٌ مُجَاهِدٌ أَوْ سَعِيدٌ بْنُ جَبْرِ». وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: «بَعْدَ أَنْ عُرِفَتْ الْوَاسِطَةُ وَهِيَ ثِقَةٌ، فَلَا ضَيْرَ فِي ذَلِكَ». انظُرْ: التَّهْذِيبُ (٧/٣٣٩). وَانظُرْ تَرْجَمَةَ عَلِيِّ أَيْضًا فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/١٩١)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٦/٢٨١)، وَالمَرَاسِيلِ ص (١٤٠). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ: فَهَذِهِ مِنَ أَمْصَحِ الطَّرِيقِ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَفَى بِتَوْثِيقِ الْبُخَارِيِّ لَهَا وَعِاتِمَادِ عَلَيْهَا شَاهِدًا عَلَى صِحَّتِهَا» [التَّفْسِيرِ وَالمُفْسَّرُونَ (١/٧٨)].

• أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارِ الْبَغْدَادِيِّ الرَّمَادِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، طَمَعَنَ فِيهِ أَبُو دَاوُدَ لِمَذْهَبِهِ فِي الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ. مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ. وَهُوَ ثَلَاثُ وَثَمَانُونَ. [تَّقْرِيبٌ =

منصور الرمّادي، قال: حدّثنا^(١) / أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدّثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا...﴾^(٢) [الأنعام: ١٥٩]، وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا...﴾^(٣) [آل عمران: ١٠٥]، وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(٤) [آل عمران: ٧]، وقوله: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ / ...﴾^(٥) [المؤمنون: ٥٣]، وقوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ...﴾^(٦) [النساء: ١٤٠]، وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾^(٧) [الأنعام: ١٥٣]، وقوله: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣] الآية.

م/٣

٢٨٣/١

قال ابن عباس: «أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنّما هلك من كان قلبهم بالمرء والخصومات في دين الله تعالى».

قال محمد بن الحسين: هذا ما حضرني ذكره مما أمر الله تعالى به أمّة محمد ﷺ أن يلزموا الجماعة، ويحذروا الفرقة.

فإن قال قائل: فاذا ذكر^(٨) من سنن رسول الله ﷺ أنه حدّر أمته ذلك.

قيل له^(٩): نعم. واجب عليك أن تسمعه، وتحذّر الفرقة، وتلزم الجماعة، وتستعين بالله العظيم على ذلك. / ط

ط/٦
٢٨٤/١

(١) في (ن): «أخبرنا». (٢)، (٣) في (ط): زيادة الآية.

(٤) في (م)، (ط) زيادة: «... ابتغاء الفتنة»، وفي (ط): الآية.

(٥) في (م)، (ط) زيادة: «زبراً»، وفي (ط): الآية. (٦) في (ط) زيادة: الآية.

(٧) هذه الآية ساقطة من (م)، (ط). (٨) في (ط): «اذكر». (٩) «له»: ساقطة من (م).

= (٤٦/١)، والميزان (١٥٨/١).

• عبد الله بن صالح: هو ابن محمد بن مسلم الجهنّي، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة ٢٢٢هـ وله (٨٥) سنة. [تقريب (١/٤٢٣)، تهذيب (٥/٢٥٦)، الميزان (٢/٤٤٠)].

• معاوية بن صالح: هو ابن حدير، الحضرمي، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أروام. وقد وثّقه أحمد وعبد الرحمن بن مهدي وابن معين والعجلي والنسائي وأبو زرعة وغيرهم. قال ابن عدي: «له حديث صالح وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات». توفي سنة (١٥٨هـ)، وقيل: بعد السبعين. [تقريب (٢/٢٥٩)، تهذيب (١٠/٢٠٩)، الكاشف (٣/١٣٨)].

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» ح: ١٠٥ (١/٢٧٥). وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير أيضاً (٣/٣٦٠).

٢- باب

ذِكْرُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

٥- أمته بلزوم الجماعة وتحذيره إياهم الفُرْقَة

٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بِنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالَسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَرَادَ بِجَوْحَةٍ ^(٢) الْجَنَّةَ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَعْبَدُ » .

(١) فِي (م) ، (ط) : « أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٢) « بِجَوْحَةِ الدَّارِ » : وَسُطَّهَا ؛ يُقَالُ : تَبَحَّجَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ . [النهاية فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ، لِابْنِ الْأَثِيرِ (١/٩٨) ، وَانظُرْ : اللِّسَانُ (٢/٤٠٧) مَادَّةُ : (بِحَجِّج)] .

٥ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ ؛ فِيهِ عَاصِمٌ : وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ ، الْأَسَدِيُّ ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَثَقَّةٌ أَحْمَدُ وَالْمَعْجَلِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانٍ وَأَبُو زُرْعَةَ . وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ : فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ . وَهُوَ حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ هـ . [تَقْرِيبُ (١/٢٨٣) ، تَهْذِيبُ (٥/٣٨) ، الْكَاشِفُ (٢/٤٤٤)] .

وَفِيهِ أَيْضاً : أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ ؛ ابْنُ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ ، الْكُوفِيُّ ، الْمُرِّيُّ ، الْخَطَّاطُ ، مَشْهُورٌ بِكِتَابِهِ . وَالْأَصْحَحُ : أَنَّهَا اسْمُهُ . ثَقَّةٌ عَابِدٌ لِأَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ ، وَكُتَابُهُ صَحِيحٌ . مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ ، وَقِيلَ : قَبْلَ ذَلِكَ بَسَنَةً أَوْ سَتِينَ ، وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ . [تَقْرِيبُ (٢/٣٩٩) ، وَتَهْذِيبُ (١٢/٣٤) ، الْكُوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ ص (٤٣٩)] .

• زُرٌّ : هُوَ ابْنُ حَيْشِ بْنِ حَبَّاشَةَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ ، أَبُو مَرْيَمَ ، ثَقَّةٌ جَلِيلٌ مُخَضَّرٌ ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ ، وَهُوَ ابْنُ (١٢٧) سَنَةً . [تَقْرِيبُ (١/٢٥٩) ، وَتَهْذِيبُ (٣/٣٢١)] .

• سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ : أَبُو عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ ، ثَقَّةٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ . مَاتَ سَنَةَ (٢٤٩ هـ) . [تَقْرِيبُ (١/٣٠٨) ، وَتَهْذِيبُ (٤/٩٧)] . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى عَنْ عَمْرِو - كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - فَلِإِسْنَادِهِ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ . وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - كَمَا سَأَيْتِي .

تَخْرِيجُهُ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَنِ» ح : (١/٤٢) ، وَح ٨٩٨ (٢/٤٣٦) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأَمَوِيِّ بِهِ ، مُخْتَصِراً . وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١/١٨) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِ» ح : (٤٠/٤٦٦) ، وَقَالَ : «حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» . وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَنِ» ح : (١/٤٢) ، ح : (٢/٤٣٥) ، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١/١١٤) . وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَمْرِو ، قَالَ : خَطْبُنَا عَمْرٌ . . . فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١/٢٦) ، وَالبَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» (٦/٥٧) ، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» (مَوَارِدُ ح : ٢٢٨٢ ص ٥٦٨) ، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإِبَانَةِ الْكَبِيرَى» ح : ٩٢ ، ص (١١٧) ، وَابْنُ مَسْنَدِهِ فِي «الإِيمَانِ» ح : ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، (٢/٩٨٢ ، ٩٨٣) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ، قَالَ : خَطْبُنَا عَمْرٌ . . . فَذَكَرَهُ مَرْفُوعاً فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَنِ» ح : (١/٤٢) ، ح : (٢/٤٣٥) مِنْ طَرِيقِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو . وَفِي ح : (٢/٤٣٦) مِنْ طَرِيقِ رَبِيعِ بْنِ جِرَّاشٍ ، عَنْ عَمْرِو .

وَالْحَدِيثُ صَحَّحَهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَخْرِيجِهِ لِلْمُسْنَدِ ، ح : (١/٢٠٤) ، وَلِلرِّسَالَةِ لِلشَّافِعِيِّ رَقْمَ (١٣١٥) . كَمَا صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «ظَلَالِ الْجَنَّةِ» (١/٤٢) ، وَفِي «السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ» رَقْمَ (٤٣١) .

٦/ - حَدَّثَنَا^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / بِالشَّامِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ قِيَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «مَنْ أَرَادَ بِجُوحَةٍ^(٣) الْجُنَّةَ فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَعَدُّ».

٢٨٥/١

ط/٧

٢٨٦/١

٧ - حَدَّثَنَا^(٤) أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(٦) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أُمْرُكُمُ بِخَمْسِ أَمْرٍ نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ: الْجَمَاعَةَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ، / وَالْهَجْرَةَ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ^(٧) الْإِسْلَامِ^(٨) مِنْ رَأْسِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ» /.

ن/٣

ط/٨

(١)، (٢) في (ن): «أخبرنا».

(٤) في (ن): «أخبرنا».

(٦) في هامش (م) ذكر الحديث بطوله من مسند أحمد. وكذلك في (ط) ذكره في الهامش.

(٧) في (م): «ربق» والربقة في الأصلي: عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدَاهَا تَمْسُكُهَا... والمراد: ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام. (٨) كلمة «الإسلام»: مطموسة من (ن).

٦ - إسناده: حسن، تقدم مع تخريجه في ح: (٥).

٧ - إسناده: صحيح.

• هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ عَابِدٌ، تَفَرَّدَ النَّسَائِيُّ بِتَلْسِينِهِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمَاتَتَيْنِ. [تقريب (٣١٥/٢)، وتهذيب (٢٤/١١)].

• أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ: الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ أَبُو يَزِيدٍ، ثِقَّةٌ لَهُ أَفْرَادٌ، مَاتَ فِي حُدُودِ السِّتِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ. [تقريب (٣١/١)، وتهذيب (١٠١/١)].

• يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِي: مَوْلَاهُمْ، أَبُو نَصْرٍ، الْيَمَامِيُّ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ؛ لَكِنَّهُ يَدْلَسُ وَيُرْسِلُ - وَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا. مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، وَقِيلَ: غَيَّرَ ذَلِكَ. [تقريب (٣٥٦/٢)، وتهذيب (٢٦٨/١١)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٤٠، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر ص ٧٦].

• زَيْدٌ: هُوَ ابْنُ سَلَامٍ بْنِ أَبِي سَلَامٍ، مَمْطُورُ الْحَبَشِيِّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ. [تقريب (٢٧٥/١)، وتهذيب (٤١٥/٣)].

• أَبُو سَلَامٍ: هُوَ مَمْطُورُ الْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ، ثِقَّةٌ يُرْسِلُ، أَرْسَلَ عَنْ ثُوْبَانَ وَأَبِي أَمَامَةَ وَالنَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَعُمَرُو بْنُ عَبْسَةَ. مِنَ الثَّلَاثَةِ - وَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا. [تقريب (٢٧٣/٢)، وتهذيب (٢٩٦/١٠)، والمراسيل ص ٢١٥].

- ٢٨٧/١ ٨ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح^(١) القيسي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، ومات لميته جاهلية».

٩ - وحدثنا^(٢) أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد

(١) في (م)، (ط): «رباح» بالموحدة. وانظر: الترجمة. (٢) في (ن): «أخبرنا».

= تخريجه: رواه الطيالسي في مسنده ح: ١١٦١، وأحمد في المسند مطولاً ومختصراً (٤/١٣٠، ٢٠٢)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٠٩ (١١/٣٣٩)، والترمذي في الأدب ح: ٢٨٦٣، ٢٨٦٤ (٥/١٤٨)، وقال: «حسن صحيح غريب». وابن حبان في صحيحه (الموارد ص ٣٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٨٩٥)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (المستدرک ١/٤٢١-٤٢٢)، والطبراني في الكبير (٣٤٢٧-٣٤٢٩، ٣٤٣١): جميعهم من طرق عن زيد بن سلام... به. والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع ح: ١٧٢٠ (٢/١٠٠)، وجاسم الفهيد في النهج السديد «الملحق» ص ٣٥٢، وفيه زيادة تخريج. ٨ - إسناده: صحيح.

• عبيد الله بن عمر: هو ابن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين بعد المائتين على الصحيح، وله خمس وثمانون سنة. [تقريب (١/٣٥٧)، والخلاصة ص ٢٥٢].

• حماد بن زيد: ثقة ثبت. تقدمت ترجمته في ح: ٢.

• أيوب: هو ابن أبي ثيمية، كيسان السخثاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبّاد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون. [تقريب (١/٨٩)، وتهذيب (١/٣٩٧)، والكاشف (١/٩٢)].

• غيلان بن جرير: المِعْرُوكِي الأزدي، البصري، ثقة، من الخامسة. [تقريب (٢/١٠٦)، وتهذيب (٨/٢٥٣)].

• زياد بن رباح القيسي: أبو قيس البصري أو المدني، ثقة من الثالثة، ويُقال: أبو رباح بالموحدة. وقد حكى البخاري فيه الوجهين. والأكثر على الأول. [تقريب (١/٢٦٧)، وتهذيب (٣/٣٦٦)، والتقييد والإيضاح ص ٣٩٤، وهو مارجحه الحافظ السخاوي وشيخه ابن حجر كما في التحفة اللطيفة (٢/٨٦)].
تخريجه: هو جزء من الحديث الذي يليه هناك. فانظر تخريجه.

٩ - إسناده: صحيح.

• محمد بن بشار: ابن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بشار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين بعد المائتين وله بضع وثمانون سنة. [تقريب (٢/١٤٧)، وتهذيب (٩/٧٠)].

• محمد بن العُشَيْ: ابن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من العاشرة. [تقريب (٢/٢٠٤)، وتهذيب (٩/٤٢٥)، وخلاصة ص ٣٥٧].

• محمد بن جعفر: المدني، البصري، المعروف بـ«عُندَر»، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين بعد المئة. [تقريب (٢/١٥١)، وتهذيب (٩/٩٧)].

• شعبة: هو ابن الحجاج بن الورْد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ، متقن، من السابعة، مات سنة ستين بعد المائة. [تقريب (١/٣٥١)، وتهذيب (٤/٣٣٨)، والكاشف (٢/١٠)]. =

ابن بشار، ومحمد بن المثنى، أن محمد بن جعفر حدثهم / عن شعبة عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الجماعة، وخالف الطاعة، مات ميتة جاهلية، ومن اعترض أمي، برها وفاجرها، ولا يحتشم^(٢) من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها^(٣)، فليس من أمي، ومن قتل تحت راية عمية^(٤) يغضب للعصية^(٥)، ويقَاتِل للعصية، ويدعو للعصبة له^(٦) - أو قال: لعصية^(٧) - مات ميتة جاهلية» لفظ حديث أبي موسى.

٢/٤
٢٨٩/١

١٠ / - حدثنا^(٨) [أبو]^(٩) محمد^(١٠) بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين^(١١)، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رباح^(١٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية».

٢٩٠/١

(١) في (م)، (ط): «رباح».

(٢) في صحيح مسلم: «يتاحشئ»، والحشمة: الاستحياء. [النهاية (١/٣٩٢)].

(٣) في (م)، (ط): «الذي عهد عهده».

(٤) «عمية»: فعيلة، من العماء: الضلالة... وحكى بعضهم فيها ضم العين. انظر: النهاية (٣/٣٠٤). واللسان (٩٧/١٥) مادة: (عمي).

(٥) في مسلم: «يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة».

(٦) «له»: ساقطة من (م)، (ط). وفي (ط): «العصية». (٧) في (ن): «والى لعصبة».

(٨) في (ن): «أخبرنا».

(٩) في الأصل، (ن): «محمد بن صاعد»، والصواب: المثبت، كما في (م)، (ط).

(١٠) في (ط): «يحيى بن صاعد». وليست في أصلها (م).

(١١) ليست في (م)، (ط). (١٢) في (م)، (ط): «رباح» بالوحدة.

= تخريجه: رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٤٨ (٣/١٤٧٧) من طريق شعبة، قال: حدثنا غيلان بن عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٠٧ (١١/٣٣٩)، وأحمد في المسند (٢/٣٠٦-٤٨٨)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٤٨ (٣/١٤٧٧)، والنسائي في التخليط فيمن قاتل تحت راية عمية ح: ٤١١٤ (٨/١٢٣) ط. ثانية، والمصنف مختصراً في الحديث المتقدم والتالي: جميعهم من طريق أيوب، قال: حدثنا غيلان بن جرير... به نحوه.

١٠ - إسناده: صحيح.

• محمد بن سليمان لوين: هو ابن حبيب الأسدي، أبو جعفر، العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين- بالتصغير.. ثقة، من العاشرة، مات سن خمس أو ست وأربعين بعد المتين، وقد جاوز المئة. [تقريب (٢/١٦٦)، وتهذيب (٩/١٩٨)].

تخريجه: هو جزء من الحديث المذكور آنفاً.

١١ - وحدثنا (١) أبو بكر عبد الله (٢) بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرقاعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، قال: حدثنا عاصم، عن زرِّ، عن عبد الله، كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ / فقراً: ﴿وَأَنْ (٣) هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَيْنَكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣] * فخط خطأ فقال: هذا الصراط * ثم خط حوله خطأ (٤) فقال: «وهذه السَّبيل، فما منها سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه».

٢٩١/١

١٢ / - حدثنا (٥) ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا زهير بن محمد

٢٩٢/١

(١) في (ن): «أخبرنا».

(٢) في (م)، (ط): «أبو بكر ابن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد...»، والصحيح المثلث.

(٣) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة: (وَأَنْ)، وباقي السبعة بفتحها (وَأَنْ) وأجاز القراءتين ابن جرير. انظر: التفسير (٨/٨٩).

(* - *) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(٤) في (م): «خطأ»، وفي (ط): «وخط حوله خطأ فقال: هذه السبيل... الخ».

(٥) في (ن): «وأخبرنا».

١١ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو هشام الرقاعي: ضعيف، قال البخاري: (رايتهم مجمعين على ضعفه). قال ابن حجر: «ليس بالقوي»، مات سنة ٢٤٨ هـ. [التقريب (٢/٢١٩)]. وانظر: الكاشف (٣/٩٦)، والتهديب (٩/٥٢٦).

لكن تابعه أحمد بن يونس التميمي: وهو ثقة حافظ. في رواية النسائي، والحاكم كما في التخریج.

• وفيه أيضاً: أبو بكر ابن عيَّاش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥. لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث التالي.

• وفيه أيضاً: عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، وقد وثق. تقدم في ح: ٥ وله شاهد من حديث جابر التالي. وبهذا يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إن شاء الله.

• زُرِّ: هو ابن حبیب: ثقة جليل مخضرم، تقدم في ح: ٥.

تخریجه: رواه النسائي في التفسير (مخطوط: لوحة ٣٣)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٣٩). وقال: صحيح

الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي - كلاهما من طريق أحمد بن يونس التميمي، قال: حدثنا أبو بكر ابن

عيَّاش... به. ورواه أحمد في المسند (١/٤٣٥-٤٦٥)، والنسائي في التفسير (لوحة ٣٣)، وابن جرير في

التفسير (٨/٨٨)، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨ (١/٦٠)، وابن نصر في السنة ص (٥)، وابن أبي عاصم في

السنة ح: ١٧ (١/١٣)، والمصنف في الحديث التالي، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٥-١٠٧ ص (١٢٩-١٣١)،

واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٤ (١/٨٠)، والحاكم في المستدرک (٢/٣١٨)،

وصححه ووافقه الذهبي. كلهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٥) إلى عبد بن حميد، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي

الشيخ، وابن مردويه. وانظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٦١). والحديث صححه الشيخ أحمد شاکر في تخریجه

للمسند (٦/٨٩-٩٠)، والالباني كما في ظلال الجنة (١/١٣).

١٢ - إسناده: حسن.

• فيه: عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، وقد وثق، كما مر في ح: ٥.

=

المَرُوزِيّ قال: أَخْبَرَنَا^(١) سليمان بن حَرْبٍ^(٢) قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن عَاصِمِ ابنِ بَهْدَلَةَ، عن أَبِي وَأَثَلٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ، قال: (خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَماً خَطًّا، *). قال يَاصِبَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ خَطَّهُ^(٣). قال: هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ، ثم خَطَّ خَطُوطًا عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَيَسَارِهِ، وقال: «هَذِهِ سَبِيلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا/ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي/ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ * ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿﴾ [الأنعام: ١٥٣] الخَطُوطِ التي عن يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ.

١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ الْقَاضِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٢) في (ط): «جرير».

(*) ما بين النجمتين من هنا إلى أول ح: ١٥ بياض في (م). أمّا (ط) فقال المحقق: (ما بين المربعين بياض بالأصل. كملنائه من مسند أحمد، ومن تفسير ابن كثير). قلت: وهو يوافق المذكور في المعنى ويخالفه في بعض الألفاظ بالنسبة لهذا الحديث. أمّا الحديث الثالث عشر، والرابع عشر فتأخرا بعد ح: ١٦ في (م)، (ط).

(٣) كذا في الأصل، (ن). ولعل «قال» هنا بمعنى: «فعل» كما في حديث التيمم: «إنما يكفيك أن تقول: هكذا..» الحديث.

(* - *) من هنا إلى قوله: (عن النواس بن سمعان) في ح: ١٤ ساقط من (ط).

• زهير بن محمد المَرُوزِيّ: نزيل بغداد، ثم رابط بطرسوس، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ. [تقريب ١/٢٦٤]، وتهذيب (٣/٣٤٧).

• سليمان بن حَرْبٍ: هو الأزدي الراشحي، البصري، القاضي بمكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وميتين، وله ثمانون سنة. [تقريب ١/٣٢٢]، وتهذيب (٤/١٧٨).

• أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مئة سنة. [تقريب ١/٣٥٤]، وتهذيب (٤/٣٦١)، خلاصة ص ١٦٧.

تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

١٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه مجالد: وهو ابن سعيد بن عمير الهمداني. ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. مات سنة ١٤٤ هـ. [تقريب ٢/٢٢٩]، وتهذيب (١٠/٣٩)، المغني في الضعفاء (٢/٥٤٢).

• خالد بن الأحمر: من الثامنة، مات سنة تسعين ومئة أو قبلها، وله بضع وسبعون سنة. [تقريب ١/٣٢٣]، وتهذيب (٤/١٧١)، خلاصة ص ١٥١.

• عبد الله بن سعيد الأشجّ: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشجّ، الكوفي، ثقة، من صفار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين وميتين. [تقريب ١/٤١٩]، وتهذيب (٥/٢٣٦)، الكاشف (٢/٨٢).

• الشُّعْبِيّ: هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه، فاضل، من الثالثة، مات بعد المئة وله نحو من الثمانين. [تقريب ١/٣٨٧]، وتهذيب (٥/٦٥).

والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود المتقدم، فهو ينجبر به.

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٣/٣٩٧)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١١ (٦/١)، وابن نصر في السنة =

سَعِيدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأَشَجِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَّ خَطًّا، وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

٢٩٤/١ ١٤ - حَدَّثَنَا الْفَرَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ ابْنُ الْفَرَاتِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ - أَبُو صَالِحٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ * عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، / وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطُ سُورَانِ (١) فِي (ط): «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ...».

= ص ٥، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦ (١٣/١): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدِ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُجَالِدٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ٩٥ (٨١/١) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غَزَاةِ الْحَافِظِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٣/٣٦١) إِلَى ابْنِ مَرْدُوبِهِ وَابْنِ بَرَزَانَ. وَالحَدِيثُ ضَعْفُ الْأَلْبَانِيِّ إِسْنَادَهُ مِنْ أَجْلِ مُجَالِدٍ، وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ بِطَرَفِهِ الْآخَرِيَّ. انظر: ظلال الجنة (١٣/١).

١٤ - إسناده: حسن.

• فِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ وَتَلْمِيزُهُ: تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا فِي ح: ٤، وَلَهُ مَتَابِعٌ يَرْتَقِي بِهِ إِلَى الصَّحَّةِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.
• مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ: ابْنُ الْفَرَّاتِ النَّصِيبِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، مِنْ كِبَارِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِثْنِينَ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ. [الكاشف (٣/١٧٠)، وَالتَّهْذِيبُ (١٠/٣٨٧)، وَالثَّقَاتُ (٩/١٧٤)].
• أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَّاتِ: هُوَ ابْنُ خَالِدِ الصَّبَّيِّ، أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيَّ. [ثِقَةٌ حَافِظٌ] (*) تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا مُسْتَدٍّ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَمِثْنِينَ. [التَّقْرِيبُ (١/٢٣)، وَالتَّهْذِيبُ (١/٦٦)].
• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ: ابْنُ نَعْفَرٍ، الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٨ هـ. [تَقْرِيبُ (١/٥٧)، وَتَهْذِيبُ (٦/١٥٤)].
• جُبَيْرُ بْنُ نَعْفَرٍ: ثِقَةٌ جَلِيلٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مَخْضَرَمٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا. [تَقْرِيبُ (١/١٢٦)، وَتَهْذِيبُ (٢/٦٤)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/١٨٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٩ (١٤/١٥)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٧٣)، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ» وَوَافِقُهُ الذَّهَبِيُّ. وَرَوَاهُ ابْنُ نَعْفَرٍ فِي السَّنَةِ ص (٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ (٣/٣٥): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ... بِهِ.
وَآخَرُجَهُ أَحْمَدُ (٤/١٨٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٥/١٤٤)، وَقَالَ: غَرِيبٌ - وَابْنُ نَعْفَرٍ فِي السَّنَةِ ص (٧)، وَالنَّسَائِيُّ كَمَا فِي تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ (٩/٦١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ (١/١٤): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ نَعْفَرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ. وَهَذَا مَتَابِعٌ لِلطَّرِيقِ الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ الْحَدِيثُ صَحِيحًا لغيرِهِ. وَقَدْ صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيقَاتِهِ عَلَى كِتَابِ السَّنَةِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١/١٤-١٥).

ع/٣ وأبواب^(١) مُفْتَحَةٌ/ وعلى الأبواب سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وعلى باب الصراطِ داعٍ يقول: يا أيها الناس؛ ادْخُلُوا الصراطِ جميعاً ولا تَتَعَرَّجُوا^(٢)، ودَاعٍ يدعو من فوق الصراطِ، فإذا أرادَ إنسانٌ^(٣) فَتَحَ^(٤) شيء من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجئه؛ فالصراط: الإسلام، والستور^(٥): حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتاب الله، والداعي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم*.

٢٩٦/١ / ١٥ - وحدثنا^(٦) أبو بكر^(٧) ابن أبي داود، قال: حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمّد، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس^(٨)، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن النّوّاس بن سَمْعَانَ الأنصاري، قال: / قال رسول الله ﷺ: «ضرب الله مثلاً^(٩) صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سوران، بينهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس! ادخلوا الصراط جميعاً ولا تفرّقوا، وداعٍ يدعو من فوق الصراط / فإذا أراد إنسانٌ فَتَحَ شيء من تلك الأبواب، قال له: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجئه، فالصراط؛ الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب: محارم الله، والداعي على رأس

(١) في (ط) ومسنّد أحمد (٤/١٨٢): «فيهما أبواب».

(٢) في (ط): «تفرّقوا». وفي مسنّد أحمد (٤/١٨٢): «تفرّجوا». وكذلك عند ابن كثير في التفسير (٣/٣٦٢). وسيأتي في الحديث التالي بلفظ: «تفرّقوا».

(٣) في (ط): «الإنسان»، وهي ساقطة من المسنّد. (٤) في (ط): «أن يفتح».

(٥) في بعض روايات الحديث: «السوران».

(٦) في (ن): «واخبرنا».

(٧) في (م) مطموسة، وفي (ط): «عبد الله».

(٨) في (م): «ياسر».

١٥ - إسناده: حسن.

• فيه معاوية بن صالح: كما مرّ في ح: ٤، لكن له متابعة ترتقي به إلى الصحة كما تقدّم في تخريج الحديث السابق.

• يزيد بن محمد بن عبد الصمّد: هو ابن عبد الله الدمشقي، أبو القاسم القرشي، مولا هم. قال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: «صدوق» من الحادية عشرة. مات سنة سبع ومئتين وله سبع وسبعون سنة. [التقريب (٢/٣٧٠)، وتهذيب (١١/٣٥٧)، الكاشف (٣/٢٤٩)، والخلاصة ص (٤٣٤)].

• آدم بن أبي إياس: عبد الرحمن العسقلاني، يُكنّى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة، عابد، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين بعد المئتين. [تقريب (١/٣٠)، وتهذيب (١/١٩٦)].

• الليث بن سعد: هو ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومئة. [تقريب (٢/١٣٨)، وتهذيب (٨/٤٥٩)].
تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

الصراط: كتاب الله تعالى، والدَّاعِي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم».

٢٩٧/١ - ١٦ - وَحَدَّثَنَا^(١) الْفَرِيَابِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «إِنَّ هَذَا الصَّرَاطَ مُحْتَضَرٌ ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ يَنَادُونَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَلُمَّ هَذَا الصَّرَاطَ ، لِيُصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ» .

٢٩٨/١ - ١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ^(٢) / عَبْدُ اللَّهِ بْنِ [الْحَسَنِ]^(٣) الْحَرَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤)

(١٢/ط)

(٥/م)

(١) في (ن) : «وأخبرنا» .

(٢) بعد هذه الكلمة ترك الناشر فراغاً وعلّق عليه : «بياض بالأصل» . وفي الصفحة المقابلة قال : «ما بين المربعين أتمنتاه من مسند الإمام أحمد (٤/١٨٢) ؛ وذلك لأنه سقط من الأصل ورقة فيما يظهر» . قلت : الواقع أنه لم يكن هناك بياض ولا سقط ، ولكن الصفحة التي تلي هذا الكلام زائدة ، وفيها تكرار لما سبق تقريباً ، وفيها بياض . والكلام يستقيم مع ما في الصفحة التي تليها مباشرة ، فأخر الصفحة : حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ . وأول الصفحة الثالثة : عبد الله بن الحسن الحراني - وهو أبو شعيب ، ثم ذكر الإسناد والحديث بتمامه كما في النسخ الأخرى .

(٣) في الأصل ، (ن) : «الحسين» ، والصواب المثبت . وفي (ط) : «قال عبد الله بن الحسن .. إلخ» .

(٤) في (م) ، (ط) : «حدثني» .

١٦ - [سناده: صحيح .

• عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العنسي ، ثقة حافظ ، شهير وله أوهام ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة . [تقريب (٢/١٣) ، وتهذيب (٧/١٤٩) ، خلاصة ص (٢٦٢)] .

• جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرط الصنّبي ، الكوفي ، ثقة صاحب كتاب ، قيل : كان في آخر عمره بهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومئة وله إحدى وسبعون سنة . [تقريب (١١/١٢٧) ، وتهذيب (٢/١٧٥) ، والكاشف (١/١٢٧)] .

• منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتّاب الكوفي ، ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلّس . مات سن اثنتين وثلاثين ومئة . [تقريب (٢/٢٧٧) ، وتهذيب (١١/٣١٢)] .

• أبو وائل: شقيق بن سلمة ، ثقة مخضرم . تقدّمت ترجمته في ح : ١٢ .

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٧/٧٢) [تحقيق: آل شاكرا] ، ونحوه من البدع لابن وضّاح ص (٣٢) ، ورواه الطبراني من طريق أخرى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٦/٣٢٦) . وعزاه السيوطي للفريابي ، وعبد بن حميد وابن الضريس ، وابن الأباري في المصاحف ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٢/٢٨٤) .

١٧ - [سناده: حسن .

• فيه مجالّد: وهو ابن سعيد : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ح : ١٣ ، لكن تابعه أبو حصّين . وهو عثمان بن عاصم الأسدي ، وهو ثقة ثبت سني ، وربما دلّس ، من الرابعة ، كما في التقريب (٢/١٠) . عند الحاكم في المستدرک . كما تابعه أبو خالد عند الطبري واللالكائي كما في التخرّيج . =

٢٩٠/١ جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن المجلد بن سعيد، عن الشعبي، عن ثابت بن قُطبة^(١)، أن عبد الله بن مسعود قال في خطبته: (أيها^(٢) الناس! عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها جبل الله الذي أمر به، وما تكرون في الجماعة، خير مما^(٣) تُحبون في الفرقة).

١٨ - حدثنا^(٤) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا زهير بن محمد المرزوي قال: حدثنا عبد الله^(٥) بن موسى، عن عيسى الحنّاط، عن الشعبي، قال: كان يُقال: «من أراد بحبحة أجنة فعليه بجماعة المسلمين».

- (١) في (م)، (ط) زيادة: «قال».
 (٢) في (م)، (ط): «يا أيها».
 (٣) في (م): «ما».
 (٤) في (ن): «أخبرنا».
 (٥) كذا في جميع النسخ، وفي كتب التراجم: «عبد الله» بالتصغير.

- = • جد أبي شعيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، أبو الحسن الحراني، واسم أبي شعيب: مسلم، مولد عمر بن العزيز. روى عن موسى بن أعين... قال عنه أبو حاتم: «صدوق ثقة». الجرح والتعديل (٥٧/٢).
- موسى بن أعين: هو الجزري، مولد قريش، أبو سعيد، ثقة عابد، من الثامنة، مات سنة خمس أو سبع وسعين بعد المئة. [تقريب (٢٨١/٢)، وتهذيب (٣٣٥/١٠)، والكاشف (١٦٠/٣)].
- إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي، مولا هم، البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المئة. [تقريب (٦٨/١)، وتهذيب (٢٩١/١)، المراسيل ص (١٢)].
- الشعبي: ثقة مشهور، تقدم في ح: ١٣.
- ثابت بن قُطبة: قال البخاري: «المدني»، وفي الجرح والتعديل: «الثقفي»، وفي الثقات لابن حبان: «الزني». سمع ابن مسعود. روى عنه الشعبي، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: ثقات العجلي ص ٩٠، التاريخ الكبير (١٦٨/١)، الجرح والتعديل (٤٥٧/٢)، وثقات ابن حبان (٩٣/٤).
- تخريجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٧٦/٧) [تحقيق: آل شاكر]، من طريق مجالد. ورواه أيضاً في التفسير (٧٥/٧)، واللائكاني في شرح الأصول (١٠٨/١): كلاهما من طريق محمد بن يزيد عن أبي خالد عن الشعبي. ورواه الحاكم في المستدرک (٥٥٥/٤) من طريق أبي حصين، عن عامر... به، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
- ١٨ - إسناده: ضعيف جداً؛ لأن فيه عيسى الحنّاط. قال الحافظ ابن حجر: «متروك». مات سنة ١٥١ هـ. [تقريب (١٠٠/٢)، وتهذيب (٢٢٤/٨)، والمغني (٥٠٠/٢)].
- زهير بن محمد: ثقة، تقدم في ح: ١٢.
- عبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار، باذام، العبيسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يشيع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة بعد المئتين على الصحيح. [تقريب (٥٢٩/١)، وتهذيب (٥٠/٧)، وتهذيب الكمال (٨٨٩/٢)].
- تخريجه: والحديث تقدم مرفوعاً بإسناد صحيح في ح: ٥، ٦. وتخريجه هناك.

١٩ - وحدثنا ابنُ عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، قال: قال أبو العالية: «تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تحرفوا^(١) الصراط يميناً ولا شمالاً، وعليكم سنة نبيكم ﷺ / والذي عليها^(٢) أصحابه، فإننا قد قرأنا القرآن من / قبل أن يفعلوا الذي فعلوه خمس عشرة سنة، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقى بين الناس العداوة والبغضاء، قال^(٣): فحدثت به الحسن؛ فقال: «صدق ونصح»، وحدثت به حفص بنت سيرين فقالت: «يا بني^(٤)! أحدثت بهذا محمداً؟ قلت: لا. قالت: فحدثه إذا».

ط/١٣

٣٠٠/١

قال محمد بن الحسين: علامة من أراد الله به خيراً سلوك هذا الطريق؛ كتاب الله، وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه - رضي الله عنهم - ومن تبعهم بإحسان، وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد، / إلى آخر ما كان من العلماء؛ مثل: الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقتهم^(٥)، ومجانبة كل مذهب يذمه^(٦) هؤلاء العلماء، وسنين ما يرضونه^(٧)، إن شاء الله.

٣٠١/١

(١) في (ط): «عن الصراط». (٢) في (ط): «عليه». (٣) كلمة «قال»: ساقطة من (م)، (ط). (٤) في (ن): «يا بني»، وهي ساقطة من (م)، (ط). وعند اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: «يا باهلي»، وعند ابن وضاح في البدع والنهي عنها: «بابي وأهلي». (٥) في (م)، (ط): «طريقتهم». (٦) في (م): «يذهب»، وألحق المصحح في الهامش كلمة «خلافه»، وفي (ط): «لا يذهب إليه هؤلاء». (٧) في (م)، (ط): «يدينون به».

١٩ - إسناده: صحيح.

- سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٢.
- عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، مات بعد سنة أربعين ومئة. [تقريب (١/٣٨٤)، وتهذيب (٥/٤٢)].
- أبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي، ثقة، كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين. [تقريب (١/٢٥٢)، وتهذيب (٣/٢٨٤)، والمراسيل ص (٥٨)].
- تخريجهم: رواه عبد الرزاق في مصنفه مختصراً ح: ٢٠٧٥٨ (١١/٣٦٧)، والمروزي في السنة ص (٨)، ورواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص (٣٢-٣٣)، واللالكائي في شرح الأصول ح: (١/٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٥ ص (١٣٨).

٣- باب

ذِكْرُ افتراق الأمم في دينهم، وعلى كم تفترق هذه الأمة؟

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ: أَخْبَرَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أُمَّةٍ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُمْ اِخْتَلَفُوا عَلَيْهِ^(٢) عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مَلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَأَخْبَرَ^(٣) عَنْ أُمَّةٍ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُمْ اِخْتَلَفُوا عَلَيْهِ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مَلَّةً، إِحْدَى [وَسَبْعُونَ]^(٤) مِنْهَا^(٥) فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ ﷺ: «وَتَعَلُّوْا أُمَّتِي الْفَرِيقَيْنِ^(٦) جَمِيعًا؛ تَزِيدُ^(٧) عَلَيْهِمْ فِرْقَةً وَاحِدَةً؛ لَثَانٍ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ». ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا سُئِلَ ﷺ مِنَ النَّاجِيَةِ؟ فَقَالَ فِي حَدِيثٍ: «مَا أَنَا عَلَيْهَا^(٨) وَأَصْحَابِي». وَفِي حَدِيثٍ قَالَ: «السَّوَادُ الْأَعْظَمُ». وَفِي حَدِيثٍ قَالَ: «وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ». / ط/١٤

قلت أنا: ومعانيها واحدة، إن شاء الله تعالى^(٩).

/ ٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: ٣٠٣/١

- (١)، (٣) في (م)، (ط): «أخبرنا». (٢) «عليه»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٤) في الأصل: «سبعين». (٥) «منها»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٦) في (ن): «الفريقين»، وفي (م)، (ط): «على الفريقين». (٧) في (م): «يزيد». (٨) في (م)، (ط): «ما أنا عليه أنا».

(٩) وهي راجعة إلى الوصف الأول: «ما أنا عليه وأصحابي»، وليس المراد: الكثرة العددية، كما يدعيه بعض الأديباء، قال ابن مسعود: «إن الجماعة من كان على الحق وإن كنت وحدك» [الباعث على إنكار البدع والحوادث، ص ٢٢]. ويقول أبو شامة: «حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة؛ فالمراد به: لزوم الحق وأتباعه، وإن كان التمسك بالحق قليلاً، والمخالف كثيراً؛ لأن الحق الذي كانت عليه الجماعة الأولى من النبي ﷺ وأصحابه - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - .. ولا نظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم» [المرجع السابق والصفحة]. ولَمَّا سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْجَمَاعَةِ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قَالَ: «فَفُلَانٌ وَفُلَانٌ»، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ مَاتَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «أَبُو حَمْرَةَ السُّكْرِيِّ جَمَاعَةٌ» [شرح السنة (١/٢١٦)]. وترجمة أبي حمزة تأتي في ح: ٢٠٤.

٢٠ - إسناد: ضعيف.

• المسيب بن واضح، السلمى التلمنسي الحمصي: قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإن قيل له: لم يقبل. وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه»، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: «قال النباتي والدارقطني والعقيلي متروك». انظر: الميزان (٤/١١٦)، واللسان (٦/٤٠)، والكامل في الضعفاء (٦/٢٣٨٣). وراجع: حاشية المعلني في الأنساب (٦٨/٣).

• ويوسف بن أسباط: هو ابن واصل الشيباني الكوفي. قال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال =

٣٠٤/١ / سَمِعْتُ يُوْسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ: «أَصُولُ الْبِدْعِ أَرْبَعٌ: الرَّوَافِضُ^(١)، وَالْخَوَارِجُ، وَالْقَدْرِيَّةُ، وَالْمُرْجِيَّةُ، ثُمَّ تَتَشَعَّبُ كُلُّ فِرْقَةٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ طَائِفَةً، فَتَلِكُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً، وَالثَّلَاثَةُ وَالسَّبْعُونَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا النَّاجِيَةُ».

٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنُ صَالِحٍ / الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

(١) الروافض: اسم يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَفَضَ إِمَامَةَ الشَّيْخَيْنِ، وَقَدَّمَ عَلَيَا عَلَيْهِمَا. رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ. وَهَذِهِ التَّسْمِيَةُ أَخْصَ مِنْ إِطْلَاقِ الشِّيْعَةِ؛ فَالشِّيْعَةُ اسْمٌ لِكُلِّ مَنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَإِنْ رَضِيَ بِخِلَافَتِهِمْ؛ مِثْلُ: مُتَقَدِّمَةِ الزَّيْدِيَّةِ الَّذِينَ فَضَّلُوا عَلِيًّا عَلَى الشَّيْخَيْنِ مَعَ رِضَاهُمَا بِخِلَافَتِهِمَا وَالتَّرَضِيِّ عِنْمَا بَنَى عَلَى مَبْدَأِ «إِمَامَةِ الْمَفْضُولِ مَعَ وَجُودِ الْفَاضِلِ» فَهَذَا يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ «شِّيْعَةٌ»، وَلَا يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ «رَوَافِضٌ». بَلْ مَبْدَأُ إِطْلَاقِ تَسْمِيَةِ الرَّوَافِضِ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْهَجْرَةِ، حِينَ سَأَلَهُ بَعْضُ أَتْبَاعِهِ عَنِ مَوْقِفِهِ مِنَ الشَّيْخَيْنِ. فَأَنَّنِي عَلَيْهِمَا خَيْرًا، فَرَفَضُوهُ وَانصَرَفُوا عَنْهُ، فَقَالَ: رَفَضْتُمُونِي... فَسَمُّوا «رَافِضَةً». [انظر: مجمع الفتاوى (١٣/٣٥-٣٦)، وانظر: الملل والنحل (١/١٥٥)، ومقالات الإسلاميين (١/٨٩)، والتبصير في الدين ص ٢٩-٣٠]. ثُمَّ افترقت الرافضة بعد ذلك إلى أربع فرقٍ: زَيْدِيَّةٌ، وَإِمَامِيَّةٌ، وَكَيْسَانِيَّةٌ، وَعِلاَّةٌ، وَتَفَرَّقَتْ هَذِهِ الْفِرْقُ إِلَى فِرْقٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ. [انظر: الفرق بين الفرق ص ٢١]. أَمَّا الْخَوَارِجُ وَالْقَدْرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ: فَقَدْ خَصَّصَ الْمَصْنُفُ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهَا بَابًا. فَسَيَكُونُ التَّعْرِيفُ بِهِمْ هُنَاكَ. (٢) فِي (م)، (ط): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ».

= البخاري: «كَانَ قَدْ دَفِنَ كِتَابَهُ فِصَارًا لِيَجِيءَ بِحَدِيثِهِ كَمَا يَنْبَغِي»، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ. [التهذيب (١١/٤٠٧)، وَالْكَامِلُ (٧/٢٦١٤)].

تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٩٥٣ (٢/٤٦٣) بِأَطْوَلِ مِنْهُ، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «هَذَا مَقْطُوعٌ. وَالْمَسِيْبُ وَشَيْخُهُ ابْنُ أَسْبَاطٍ فِيهِمَا كَلَامٌ» ١هـ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى ح: ٢٥٥، ص (٢٣١) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ، وَرَوَى نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ح: ٢٥٧، ص (٢٣٤).

هَذَا وَإِنْ كَانَ فِي إِسْنَادِهِ كَلَامٌ، إِلَّا أَنَّهُ مَشْهُورٌ عَنِ يُوْسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ وَابْنِ الْمُبَارَكِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى. وَهَمَا قَدْ عَاصَرَا هَذِهِ الْفِرْقَ، وَاصْطَلَبَا بَنِيْرَانَهَا، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَأَمَّا تَعْيِينُ الْفِرْقِ الْهَالِكَةِ؛ فَأَقْدَمُ مِنْ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي تَضْلِيلِهِمْ: يُوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهَمَا إِمَامَانِ جَلِيلَانِ مِنْ أَجْلَاءِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَا: «أَصُولُ الْبِدْعِ أَرْبَعَةٌ... فَذَكَرَهُ». [مجموع الفتاوى (٣/٣٥٠)].

وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ يَصْعَبُ تَعْيِينُ هَذِهِ الْفِرْقِ بِأَعْيَانِهَا؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ افْتِرَاقِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ زَمَانٍ تَظْهَرُ فِرْقٌ جَدِيدَةٌ لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً فِي السَّابِقِ، وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

• فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وَهُوَ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «شَيْخٌ مَشْهُورٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «أَرْجُو أَلَا يَأْسُ بِهِ»، مِنْ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٥هـ عَلَى الصَّحِيحِ. [تَقْرِيبُ (٢/١٩٦)، وَتَهْذِيبُ (٩/٣٧٥)، وَالْخُلَاصَةُ ص ٣٥٤، وَالْكَاشِفُ (٣/٧٥)، وَالْمِيزَانُ (٣/٦٧٣)، وَالْكَامِلُ (٦/٢٢٢٩)]. وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ سِتَانِيَّةٌ فِي الْإِحَادِيثِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

عبد الرحيم المروزي، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا / محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرق (١) اليهود والنصارى على إحدى و (٢) اثنتين وسبعين فرقة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

٢٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة واختلفت (٣) النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

(١) في (م): «تفرقت». (٢) في (م)، (ط): «أو». (٣) في (ط): «اختلفت».

= • عبدة بن عبد الرحيم: هو ابن حسان المروزي، نزيل دمشق، صدوق، وثقه النسائي، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. [تقريب (١/٥٣٠)، والكاشف (٢/١٩٦)، والخلاصة ص ٢٤٩].
• النضر بن شميل: المازني، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، ثقة، ثبت، من كبار التاسعة. مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة. [تقريب (٢/٣٠١)، وتهذيب (١٠/٤٣٧)].
• أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة «مكثر»، من الثالثة. مات سنة ٩٤هـ، أو: ١٠٤هـ. [تقريب (٢/٤٣٠)، وتهذيب (١٢/١١٥)].

تخرجه: رواه أحمد في مسنده (٢/٣٣٢)، وأبو داود في سننه (عون ١٢/٣٤٠)، والترمذي في ك: الإيمان ١٨ (٥/٢٥)، وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه ح: ٣٩٩١ (٢/١٣٢١)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٣٤ ص ٤٥٤)، ورواه الحاكم في المستدرک (١/١٢٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٦، ٦٧ (١/٣٣-٣٤)، والبيهقي في الاعتقاد ص ١١٥: جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

وحسن الألباني إسنادي ابن أبي عاصم، وصحح الحديث لطرقة. انظر تعليقه على السنة (١/٣٣، ٣٤)، والسلسلة الصحيحة رقم ٢٠٣.

والحديث أخرجه المصنف من طريقين عن أبي هريرة وهو لهذا والذي يليه، وآخرين عن عبد الله بن عمرو، وهما: ح: ٢٣، ٢٤، وثلاث طرق عن أنس؛ وهي: ح: ٢٥، ٢٦، ٢٧؛ وواحدة عن سعد ابن أبي وقاص، وهو ح: ٢٨، وآخر عن معاوية - رضي الله عنه - وهو حديث: ٢٩. وقد روئى نحوه من حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند ضعيف ح: ٣٩٩٢ (٢/١٣٢٢)، والحاكم في المستدرک (٤/٤٣٠) وصححه. ومن حديث أبي أمامة عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٨ (١/٣٤). بسند ضعيف واللالكائي ح: ١٥١ (١/١٥٢)، ومن حديث عمرو بن عوف عند الحاكم (١/١٢٩).

٢٢ - إسناده: حسن. والحديث صحيح لطرقة كما تقدم آنفاً.

• علي بن خشرم: المروزي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين أو بعدها، وقد قارب المئة. [تقريب (٢/٣٦)، وتهذيب (٧/٣١٦)].

• الفضل بن موسى: السبائي، أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢هـ. [تقريب (٢/١١١)، وتهذيب (٨/٢٨٦)، والكاشف (٢/٣٣٠)].

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٢٣ / وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: ٣٠٧/١
 حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن ابن
 زياد بن أنعم^(١)، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال:
 «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَفْرُقُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ مِائَةً، وَسَتَفْرُقُ
 أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ» / تَزِيدُ^(٢) عَلَيْهِمْ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِائَةً وَاحِدَةً. فقالوا: مَنْ هَذِهِ
 الْمِائَةُ الْوَاحِدَةُ؟ قال: «مَا أَنَا عَلَيْهَا وَأَصْحَابِي» / ط/١٥

٢٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، / قال: حدثنا أبو بكر^(٣) م/٧

(١) في (م): «نعم». (٢) في (م): «يزيد». (٣) في (ط) خطأ مطبعي: «أبو بكر».

٢٣ - إسناده: ضعيف.

• ١ - فيه: عبد الرحمن بن زياد: وهو الإفريقي. قال الحافظ ابن حجر: «ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ». [تقريب (١/٤٨٠)، وتهذيب (١٧٤/٦٠)]. وانظر: المغني (٣٨٠/٢).

• ٢ - وفيه تدليس إسماعيل بن عياش: وقد عنعن وتخليطه في روايته عن غير أهل بلده. قال فيه الحافظ: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم». قال البخاري: «إذا حدث عن أهل حمص فصحيح». مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة، وعهده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. [تقريب (١/٧٣)، وتهذيب (١/٣٢١)، والكواكب النيرات ص ٩٨، وتعريف أهل التقديس ص ٨٢]. لكن تابعه سفيان الثوري كما في الحديث التالي.

• أما الهيثم بن خارجة: فهو المروزي، نزيل بغداد، من كبار العاشرة. مات سنة ٢٢٧هـ. [تقريب (٢/٣٢٦)، وتهذيب (١١/٩٣)].

• عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن الحلبلي. ثقة من الثالثة، مات سنة مائة. [تقريب (١٠/٤٦٢)، وتهذيب (٦/٨١)].

والحديث حسن لغيره؛ لشواهده الكثيرة، وتقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر بدون زيادة «ما أنا عليها وأصحابي» وطرقها كلها ضعيفة. ولكن يقوي بعضها بعضاً. وقد ورد الحديث من طرق صحيحة كما تقدم.

تخريجه: رواه الترمذي في الإيمان ح: ١٨ (٥/٢٦)، وقال: «هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه». ورواه الحاكم في المستدرک (١/١٢٨، ١٢٩). وانظر: شواهد الحديث السابقة واللاحقة بدون الزيادة.

٢٤ - إسناده: ضعيف؛ من أجل عبد الرحمن كما في الحديث السابق. لكن له شواهد، كما في حديث أبي هريرة المتقدم وكما سيأتي. فالحديث حسن لغيره، وله طرق صحيحة أخرى، تقدم بعضها بدون الزيادة الأخيرة.

• أبو بكر ابن زنجويه: هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه، البغدادي أبو بكر الغزالي، ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٨هـ. [تقريب (٢/١٨٦)، وتهذيب (٩/٣١٥)].

• محمد بن يوسف الفريابي: هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولا هم، الفريابي. ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان. من التاسعة. مات سنة ٢١٢هـ. [تقريب (٢/٢٢١)، وتهذيب (٩/٥٣٥)، وخلاصة ص ٣٦٥].

ابن زنجويه، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان - يعني: الثوري - عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد^(١)، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِأَيِّنُّ عَلَى أُمَّتِي مِثْلُ (٢) مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِثْلَةً، وَإِنْ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِثْلَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً»، قيل: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي».

٣١٠/١ ٢٥ أ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن^(٣) الحراني، قال: حدثنا / عاصم ابن علي، قال: حدثنا أبو معشر^(٤).

(١) في (م)، (ط): «زيد»، والصواب: الميثب. (٢) ساقطة من (م)، (ط).
 (٣) في (م)، (ط) زيادة: «ابن عبد الجبار الصوفي»، وهو خطأ، فهما شخصان.
 (٤) في (م)، (ط): (رمز ح) وتعني في اصطلاح المحدثين: تحويله في الإسناد. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٩٩.

= لكن له متابعة - قاصرة - كما في الحديث السابق؛ فانتفى احتمال خطئه في هذه الرواية.
 • سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رموس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة ١٦١ هـ وله أربع وستون [تقريب (٣١١/١)، تهذيب (١١١/٤)].
 تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٢٥ - إسناده: ضعيف.
 • فيه أبو معشر: وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي المشهور بكنيته، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف من السادسة، أسن واختلط، مات سنة ١٧٠ هـ. [تقريب (٢٩٨/٢)، وتهذيب (٤١٩/١٠)]. لكنه له متابعات في المسند - كما في التخريج - والحديث حسن؛ لشواهد السابقة واللاحقة.
 • عاصم بن علي: هو ابن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التميمي، مولاهم، صدوق ربما وهم، من التاسعة. مات سنة ٢٢١ هـ. [تقريب (٣٧٤/١)، وتهذيب (٤٩/٥)، والكاشف (٤٦/٢)].

• محمد بن بكار: ابن الريان الهاشمي، مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرصافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ، وله ثلاث وتسعون سنة. [تقريب (١٤٧/٢)، وتهذيب (٧٥/٩)].
 • يعقوب بن زيد بن طلحة: التميمي، أبو يوسف المدني، صدوق، من الخامسة. [تقريب (٣٧٥/٢)، وتهذيب (٣٨٥/١١)، الكاشف (٢٥٤/٣)].
 • زيد بن أسلم: العدوي، مولئ عمر، أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ. [تقريب (٢٧١٢/١)، وتهذيب (٣٩٥/٣)].

تخريجه: رواه أحمد من طريق صدقة بن يسار عن العميري [كذا في المطبوعة، والصواب: النميري كما في المخطوطة (٩٤/٢)، وهو زياد بن عبد الله... التصويب من أبي الأشبال جزاه الله خيراً]، عن أنس (المسند ٣: ١٢)، ومن طريق أخرى عن أنس (١٤٥/٣)، وفيه ابن لهيعة؛ لكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات. وانظر: الطرق السابقة واللاحقة للحديث.

٢٥ ب - وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا [محمد بن] (١) بكّار، قال: حدثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك - ذكر حديثاً طويلاً قال فيه: وحدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم، فقال: «تفرقت أمة موسى - ﷺ - على إحدى وسبعين ملّة؛ سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى - ﷺ - على اثنتين وسبعين ملّة؛ إحدى وسبعون (٢) منها في النار وواحدة في الجنة». قال رسول الله ﷺ: «وتعلو أمتي على الفرقين (٣) جميعاً بملّة واحدة؛ ثتان (٤) وسبعون منها في النار، وواحدة في (٥) الجنة». قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «الجماعة».

٣١١/٨ / قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - إذا حدث (٦) بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآناً: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، ثم ذكر أمة عيسى (٧) - ﷺ - فقراً: / ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٥ - ٦٦]. قال (٨): ثم ذكر أمتنا/ فقراً: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (٩) [الأعراف: ١٨١].

٢٦ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا

- (١) ما بين القوسين: ساقط من الأصل، (ن). لكن في هامش (ن) قال: «لعله محمد بن بكّار بن الريان الهاشمي... إلخ الترجمة. قلت: هو هو».
- (٢) في (١): «سبعين».
- (٣) في (م)، (ط): «الفرقتين».
- (٤) في (م)، (ط): «اثنان».
- (٥) في (م)، (ط): «زيادة» منهم.
- (٦) في (ط): «تحدث».
- (٧) في (م)، (ط): «موسى»، وهو خطأ.
- (٨) ساقطة من (م)، (ط).
- (٩) أثر علي ذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٥٨)، وعزاه لأبي يعلى بسند ضعيف.

٢٦ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

- سليمان بن طريف: وهو أبو عاتكة ويقال: طريف بن سليمان. قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بشقة. ترجمته في: [التهذيب (١٢/١٤١)، (١٤٢)]. وبقية رجاله ثقات.
- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، ثقة من العاشرة، مات سنة ستين - أو قبلها بسنة - بعد الماتنين. [تقريب (١/١٧٠)، وتهذيب (٢/٣١٨)].
- شبابة بن سوار: المدائني، ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء، من التاسعة. مات سنة أربع، أو خمس، =

٣١٢/١ الحسن^(١) بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا شبابة - يعني: ابن / سوار - قال: حدثنا^(٢) سليمان بن طريف عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن سلام، على كم تفرقت^(٣) بنو إسرائيل؟»، قال: على واحدة وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة كلُّهم يشهد على بعض^(٤) بالضلالة، قالوا: أفلا تخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرق^(٥) أمك على ما يصير أمرهم؟ قال نبي الله ﷺ: «بلى، إن بني إسرائيل تفرقوا على^(٦) ما قلت، وستفترق أمتي على ما افتقرت^(٧) عليه بنو إسرائيل/ وستزيد فرقة واحدة^(٨) لم تكن^(٩) في بني إسرائيل». . . . وذكر الحديث.

٣١٣/١ ٢٧ - وحدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري^(١٠) قال: حدثنا / سويد ابن سعيد، قال: حدثنا مبارك بن سُحَّيم، عن عبد العزيز بن صهيب / عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «افتقرت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلُّها في النار إلا السواد الأعظم».

- (١) في (م)، (ط): «الحسين»، وهو خطأ. (٢) في (م)، (ط): «أخبرنا». (٣) في (م)، (ط): «تفرق». (٤) في (م)، (ط): «بعضهم على بعض في الضلالة». ثم صححت في هامش (م) إلى: «بالضلالة». (٥) في (م)، (ط): «لتفترقت». (٦) «علي»: ساقطة من (م)، (ط). (٧) في (م)، (ط): «تفترقت». (٨) في (ن): «أو واحدة». (٩) في (م): «يكن». (١٠) في (م)، (ط): «الهروي».

= أو ست ومائتين. [تقريب (١/٣٥٤)، وتهذيب (٤/٣٠٠)].
تخرجه: روى نحوه عبد الرزاق في المصنف عن قتادة، قال، قال: قال النبي ﷺ عبد الله بن سلام. . . فذكره مختصراً. ح: ١٨٦٧٥ (١٠/١٥٦).

٢٧ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه:
• مبارك بن سُحَّيم: وهو أبو سُحَّيم البصري، مولى عبد العزيز بن صهيب. متروك. من الثامنة. [تقريب (٢/٢٢٧)، وتهذيب (١٠/٢٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٩]. وفيه أيضاً:
• سويد بن سعيد: وهو ابن سهل الهروي الأصل، ثم الحداثي، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول. من قدماء العاشرة. مات سنة ٢٤٠ هـ، وله مائة سنة. [تقريب (١/٣٤٠)، وتهذيب (٤/٣٧٢)، وتعريف أهل التقديس ص ١٢٧].

• عبد العزيز بن صهيب: هو البُنَّاني، البصري، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠ هـ. [تقريب (١٠/٥١٠)، وتهذيب (٦/٣٤١)، والكاشف (١/١٧٦)]. والحديث له شواهد كثيرة تقدم بعضها، وسيأتي بعضها الآخر.

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير من طريق يزيد الرقاشي عن أنس (٧/٧٤ تحقيق: آل شاكر). ويزيد ضعيف، ستاتي ترجمته في ح: ٣٣٢. وذكر الألباني سبع طرق عن أنس، كلها ضعيفة إلا واحدة عند ابن ماجه ح: ٣٩٩٣ (٢/١٣٢٢) عن قتادة عن أنس، قال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات»، وتعقبه الألباني بقوله: «في تصحيحه نظر عندي لا

٢٨ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زهير بن مُحَمَّد المرزوي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن موسى بن عبَّيدة، عن ابنة سعد، / عن أبيها سعد^(١) - **تذويب** - ٣١٤/١ ط/١٧
قال: قال رسول الله ﷺ: «افترقت بنو إسرائيل على إحدَى وسبعين ملَّة، / ولن تذهب^(٢) الأيام والليالي حتى تفترق أمِّي على مثلها - أو قال: عن مثل ذلك - وكلُّ فرقة منها في النار إلا واحدة؛ وهي الجماعة».

٢٩ - أخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي^(٣)، قال: حدثنا مُحَمَّد بن هارون

(١) كلمة «سعد»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (م): «يذهب». (٣) في (م)، (ط): «الجوزي».

= ضرورة لذكره الآن، فإنه لا بأس به في الشواهد [السلسلة الصحيحة ح: ٢٠٤]. وانظر: الطرق السابقة واللاحقة للحديث.

٢٨ - إسناد: ضعيف؛ من أجل:

• موسى بن عبَّيدة: وهو ابن نسيط الرُبَذي، أبو عبد العزيز المدني. قال ابن حجر: «ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار. وكان عابداً من صفار السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. [تقريب (٢/٢٨٦)، وتهذيب (١٠/٣٥٦)، والمغني (٢/٦٨٥)].

• أحمد بن عبد الله بن يونس: هو الكوفي، التميمي اليربوعي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. [تقريب (١/١٩)، وتهذيب (١/٥٠)، وتهذيب الكمال (١/٢٨)].

• ابنة سعد: هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية، المدينة، ثقة من الرابعة. [تقريب (٢/٦٠٦)، وتهذيب (١٢/٤٣٦)]. والحديث حسن؛ لشواهد السابقة واللاحقة.

تخريجه: رواه المرزوي في السنة ص (١٧)، من طريق محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس... به. ورواه ابن بطه ح: ٢٤٢ ص (٢١٨)، من طريق أبي حاتم عن أحمد بن عبد الله بن يونس... به.

٢٩ - إسناد: حسن؛ فيه:

• أزهر بن عبد الله: وهو ابن جُمَيْع الحرَّازي، حمصي، صدوق، تكلموا فيه للنَّصب، من الخامسة. [تقريب (١/٥٢)، وتهذيب (١/٢٠٤)، والكاشف (١/٥٦)، والخلاصة ص ٢٥].

• محمد بن هارون: ابن إبراهيم الرُّبَعي، أبو جعفر البغدادي، البزاز أبو نسيط، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. [تقريب (٢/٢١٣)، وتهذيب (٩/٤٩٣)].

• إبراهيم بن هاني الثيسابوري: أبو إسحاق، نزيل بغداد، ثقة صدوق، توفي سنة ٢٦٥هـ. [الجرح والتعديل (٢/١٤٤)، وتاريخ بغداد (٦/٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٧)].

• أبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. [تقريب (١/٥١٥)، وتهذيب (٦/٣٦٩)].

• صفوان: هو ابن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٥هـ أو بعدها. [تقريب (١/٣٦٨)، وتهذيب (٤/٤٢٨)، والمراسيل ص ٩٣].

• أبو عامر الهوزني: هو عبد الله بن لحي، الحمصي، ثقة، مخضرم من الثانية. [تقريب (١/٤٤٤)، وتهذيب (٥/٣٧٣)].

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٤/١٠٢)، وأبو داود في ك: السنة (عون ١٢/٣٤٠)، والدارمي في سننه في السير: ٧٥ ح: ٢٥٢١-١٥٨/٢، ورواه الحاكم في المستدرک (١/١٢٨)، وقال =

أبو نَشِيطٍ.. وإبراهيم بن هانئ التيسابوري، قالوا: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحرّازي^(١)، عن أبي عامر الهوزني، عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قام^(٢) حين صَلَّى الظهر بالناس^(٣) بمكة، فقال: ألا إنَّ رسولُ الله ﷺ قامَ فينا فقال: «ألا إنَّ مَنْ كانَ قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على التثنية وسبعين ملّة، وإنَّ هذه الأُمَّة ستفترق على ثلاث وسبعين، الثمان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة؛ وهي الجماعة».

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا حذر هذه الفِرَقَ وجانب البدع، وتابَع ولم يتبدع، ولزم الأثر، فطلب^(٤) الطريق المستقيم، واستعان بمولاه الكريم.

٣١٦/١ - ٣٠ / - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشر^(٥)، قال: حدثنا معاذ^(٦)، قال: حدثنا ابن عون^(٧)، عن محمد - يعني: ابن سيرين - قال: «كانوا يقولون: إذا كان الرجلُ على الأثر فهو على الطريق».

- (١) في (م)، (ط): «الحراني»، وهو تصحيف. وهو نسبة إلى حرّاز بن عوف. انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ص ٨٦.
(٢) في (م)، (ط): «قال».
(٣) في (م): «في الناس».
(٤) في (م): «ويطلب». وفي (ط): «وطلب».
(٥) في (ط): «بندار».
(٦) في (ط) زيادة: «يعني: ابن معاذ».
(٧) في (م): «ابن عوف»، وفي (ط): «عبد الله بن عوف»، وهو تصحيف.

= عن هذا الإسناد وإسناده حديث أبي هريرة السابقين له: «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث..»، ووافقه الذهبي. والحديث رواه اللالكاني في شرح أصل الاعتقاد (١٠٢/١)، والمروزي في السنة ص (١٤، ١٥)، وابن أبي عاصم في السنة، ح: ٦٥ (١/٣٣): كلهم من طريق أزهر عن أبي عامر.. به. وقال عنه الألباني في هامش السنة: «صحيح بما قبله وما بعده». وذكره في السلسلة الصحيحة رقم (٢٠٣، ١٤٩٣).

٣٠ - إسناده: صحيح.

- محمد بن بشر: ثقة، تقدّم في ح: ٩.
- معاذ: هو ابن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦هـ. [تقريب (٢/٢٥٧)، وتهذيب (١٠/١٩٤)].
- ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرتبان، أبو عون البغدادي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. [تقريب (١/٤٣٩)، وتهذيب (٥/٣٤٦)].
- محمد بن سيرين: الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت، عابد كبير القدر، من الثالثة، مات سنة ١١٠هـ. [تقريب (٢/١٦٩)، وتهذيب (٩/٢١٤)].
- تخريج: رواه الدارمي في سننه ح/ ١٣ (١/٥٠)، ورواه اللالكاني في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٠٩ (١/٨٧)، ورواه الخلال في «الإيمان» (ق ١٠٧ ب): جميعهم من طريق ابن عون.. به. ورواه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» ح: ٢٢٠، ٢٢١ (ص ٢٠٣-٢٠٤) من طريق محمد بن أبي عدي، عن ابن عون.. به ومن طريق المصنف.

٤ - باب

ذِكْرُ خَوْفِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ
وَتَحْذِيرِهِ إِيَّاهُمْ سُنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ

٣١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَأْخُذَنَّ^(١) أُمَّتِي بِأَخْذِ^(٢) الْأُمَّمِ وَالْقُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا / بِشْبِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلْتَ فَارِسَ وَالرُّومَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ

٣١٨/١

(١) في (ن): «لِأَخْذِنَ». (٢) في (م)، (ط): «مَأْخِذًا»، والمثبت موافق لما في البخاري.

٣١ - إسناده: صحيح.

- أحمد بن عبد الله بن يونس: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في ح: ٢٨.
- ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن الغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: ٥٩ بعد المائة. روى له الجماعة. [تقريب (١٦٤/٢)، وتهذيب (٣٠٣/٩)].
- سعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري. ثقة، من الثالثة، تَغَيَّرَ قَبْلَ موته بأربع سنين. مات في حدود ١٢٠هـ، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. [تقريب (٢٩٧/١)، وتهذيب (٣٨/٤)، والكواكب النيرات- الملحق الأول. ص ٤٦٦].
- تخريجهم: رواه البخاري في الاعتصام ح: ٧٣١٩ (١٣/٣٠٠)، وأحمد في المسند (٢/٣٢٥-٣٣٦): كلاهما من طريق ابن أبي ذئب. به. ورواه المصنف في الحديث التالي. والإمام أحمد في المسند (٢/٣٢٧): كلاهما من طريق حجاج قال: قال ابن جريج. . به. إلا أن في المسند: «عن سعيد المقبري»، وعند المصنف: «عن أبي سعيد المقبري». ولعل ما في المسند أصح؛ لأن محمد بن زيد روى عن سعيد الابن كما في تهذيب الكمال للمزني (٣/١١٩٩). أمّا روايته عن أبي سعيد- الأب- فلم أجد من قال بها، وسعيد هذا روى عن أبي هريرة مباشرة كما في هذا الحديث. والحديث رواه أحمد في المسند (٢/٤٥٠، ٥٢٧)، وابن ماجه في الفتح ح: ٣٩٩٤ (٢/١٣٢٢)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٧٢ (١/٣٦): كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال البوصيري في الزوائد- المذكور بهامش سنن ابن ماجه: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات». وحسنه الألباني في ظلال الجنة (١/٣٦). ورواه أحمد أيضاً في المسند (١٢/٥١١): من طريق إبراهيم بن أسيد عن جدّه، عن أبي هريرة. والحديث له روايات أخرى غير ما ذكره المصنف؛ منها:

رواية أبي سعيد الخدري في البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٥٦ (٦/٤٩٥)، وفي الاعتصام ح: ٧٣٢٠ (١٣/٣٠٠)، ومسلم في العلم ح: ٢٦٦٩ (٤/٢٠٥٤)، وأحمد في المسند (٣/٧٤، ٨٩، ٩٤). وابن أبي عاصم في السنن ح: ٧٤، ٧٥ (١/٣٧). ومنها رواية ابن عباس عند الحاكم في المستدرک (٤/٤٥٥)، صححه ووافقه الذهبي. ومنها رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، عند ابن أبي عاصم في السنن ح: ٧٣ (١/٣٦).

الناس إلا أولئك؟».

٣٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله^(١) بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زهير بن / محمد المرزوي، قال: أخبرنا^(٢) سنيذ بن داود، قال: / حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد^(٣) عن محمد بن [زيد]^(٤) بن المهاجر، عن أبي^(٥) سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَتَسْبَعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَبَاعًا بِبَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ».

ط/١٨
٣١٩/١

٣٣ / - حدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا زهير بن محمد، قال: أخبرنا

٣٢٠/١

- (١) في (م): مكررة. (٢) في (ط): «حدثنا». (٣) في (ط): «سعيد». (٤) في الأصل: «يزيد»، وهي مصححة في الهامش فوقها حرف (خ)؛ أي: في نسخة أخرى. (٥) في المسند (٢/٣٢٧): «عن سعيد المقبري»، ولعله أصح انظر: تخريج الحديث السابق.

٣٢ - إسناده: حسن؛ فيه:

- سنيذ بن داود المصيصي: ضعيف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ [تقريب (١/٣٣٥)، تهذيب (٤/٢٤٤)، والمغني (١/٢٨٦)]. وقد تابعه الإمام أحمد كما في المسند (٢/٣٢٧)، فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره. وفيه:
- حجاج: هو ابن محمد المصيصي، الأعر، نزل بغداد ثم المصيصية، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، ومن رواه بعد اختلاطه: سنيذ المذكور في الإسناد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. [التقريب (١/١٥٤)، والتهذيب (٢/٢٠٥)، والكواكب النيرات - الملحق الأول ٤٥٨].
- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز الأموي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. قال الإمام أحمد: إذا قال ابن جريج قال: فلان، وقال فلان، وأخبرت... جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به. من السادسة. مات ١٥٠هـ أو بعدها. [التقريب (١/٥٢٠)، التهذيب (٦/٤٠٢)، وتعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس ص ٩٥].
- زياد بن سعد: ابن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، ثقة ثبت من السادسة. [تقريب (١/٢٦٨)، وتهذيب (٣/٣٦٩)].
- محمد بن زيد بن المهاجر: التيمي، المدني، ثقة، من الخامسة. [تقريب (٢/١٦٢)، وتهذيب (٩/١٧٣)، وتهذيب الكمال (٣/١١٩٩)].
- أبو سعيد المقبري: كيسان أبو سعيد المقبري، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. [تقريب (٢/١٣٧)، وتهذيب (٨/٤٥٣)]. والحديث له شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها في الحديث السابق. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٣ - إسناده: ضعيف؛ من أجل كثير بن عبد الله. قال عنه الذهبي: «واه»، وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف». من السابعة، منهم من نسبه إلى الكذب. [التقريب (٢/١٣٢)، وتهذيب (٨/٤٢١)، والكاشف (٣/٥)]. وفيه أيضاً أبوه:

٣١٩ / إسماعيل بن أبي أُويس، قال: / حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ الْمُزْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ (١) بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ * عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ - فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا - قَالَ فِيهِ: «جَاءَكُمْ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - * يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ، لِتَسْلُكُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَلِتَأْخُذَنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ» (٢)، إِنْ شِئْنَا بِشَيْبِرٍ (٣)، وَإِنْ بَاعَا بِيَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ» .

٣٢١ / ٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ

(١) فِي (م)، (ط): «مَسْجِدِ فِي الْمَدِينَةِ» .

(*) - (*) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) . وَفِي (ط) جَعَلَ مَكَانَهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ: (فَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ فِيهِ: هَذَا جَبْرِيلُ . . .) ، ثُمَّ عَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «كَانَتْ فِي الْأَصْلِ: فَجَاءَ جَبْرِيلُ يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ» .

(٢) فِي (م)، (ط): «مِثْلَ مَا خَذَهُمْ» . (٣) فِي (ط): «فَشَيْبِرٌ . . . فَذِرَاعٌ . . . فَبِاعٌ» .

= • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ: مَقْبُولٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٤٣٧)، وَتَهْذِيبُ (٥/٣٣٩)].

• وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ، الْمَدَنِيُّ، صَدُوقٌ، أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثٍ مِنْ حِفْظِهِ. مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٦هـ. رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. [تَقْرِيبُ (١/٧١)، وَتَهْذِيبُ (١/٣١٠)]. وَهَذَا الْجُزْءُ مِنَ الْحَدِيثِ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ. كَمَا تَقَدَّمَ.

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ ح: (١/٢٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ - بِأَطْوَلِ مَا هُنَا - كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٧/٢٦٠)، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «فِيهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ: ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَسَّنَ التِّرْمِذِيُّ لَهُ حَدِيثًا وَبَقِيَّةَ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ». وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «ضَعِيفٌ جَدًّا» [ظَلَالُ الْجَنَّةِ (١/٢٥)].

٣٤ - إسناده: حسن؛ فيه .

• شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيُّ: الشَّامِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ: «صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، وَالْأَوْهَامِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٢هـ). وَقَدْ وَثَّقَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالْعَجَلِيُّ، وَبِعُقُوبِ بْنِ شَيْبَةَ. وَضَعَفَهُ شُعْبَةُ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالسَّاجِيُّ، وَالْحَاكِمِيُّ، وَابْنُ بَيْهَقِيٍّ، وَابْنُ حَزْمٍ. [تَقْرِيبُ (١/٣٥٥)، وَتَهْذِيبُ (٤/٣٦٩)، وَالْكَاشِفُ (٢/١٤)، وَالْمِيزَانُ (٢/٢٨٣)، وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ (ص ٢٢٣)، وَالْكَامِلُ (٤/١٣٥٤)]. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ. وَمَعْنَاهُ تَشْهَدُ لَهُ الْأَحَادِيثُ التَّقَدُّمَةَ.

• عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ: الْفَرَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ السَّادِسَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٤٦٧)، وَتَهْذِيبُ (٦/١٠٩)].

• عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: ابْنُ عَبْدِ الْجَوْهَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ. ثِقَةٌ ثَبَتَ، رُمِيَ بِالشَّيْعِ، مِنْ صَفَارِ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٢٠هـ [تَقْرِيبُ (٢/٣٣)، وَتَهْذِيبُ (٧/٢٨٩)].

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَمٍ: الْأَشْعَرِيُّ، مُخْتَلَفٌ فِي صِحَّتِهِ. ذَكَرَهُ الْعَجَلِيُّ فِي كِبَارِ ثَقَاتِ التَّابِعِينَ، مَاتَ سَنَةَ ٧٨هـ. [الثَّقَاتُ لِلْعَجَلِيِّ ص (٢٩٧)، وَابْنُ حِبَانَ (٥/٧٨)، وَتَقْرِيبُ (١/٤٩٤)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢٥٠)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٤/١٢٥)، وَعِزَاهُ الْهَيْثَمِيُّ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ، وَقَالَ: «رِجَالُهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِمْ» [مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (٧/٢٦١)].

حَوْشَبُ^(١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال^(٢): «لِيَحْمِلَنَّ^(٣) شِرَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ حَذْوًا^(٤) الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ» / ط/١٩

٣٢٢/١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ الدَّمَشْقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشِيرِينَ^(٥)، قال: حَدَّثَنَا ن/٧

(١) في (م)، (ط): «شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ». (٢) قال: «ساقطة من (م). (٣) في (م)، (ط): «لتحملن». (٤) «القدَّة: ريشة السهم». ومعنى الحديث: أي كما تُقَدَّرُ كُلُّ واحدةٍ منهما على قدرِ صَاحِبِهَا وتُقَطَّعُ. يضرب مثلاً للشئين يستريان ولا يتفاوتان. [النهاية (٤/٢٨)]. (٥) في (ط): «العشراء».

٣٥ - إسناده: حسن؛ فيه:

- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: ابنُ نُصَيْرِ الدَّمَشْقِيِّ، صدوق، مقرئ، كَبِيرُ فِصَارٍ يَتَلَقَّنُ، فحديثه القديم أصح. من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. روى له البخاري والأربعة. [تقريب (٢/٣٢٠)، وتهذيب (١١/٥١)]. وفيه:
- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشيرين: الدمشقي، أبو سعيد كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره، صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة. [تقريب (١/٤٦٧)، وتهذيب (٦/١١٢)]. وفيه:
- يونس بن يزيد: ابن أبي النَّجَّادِ الأيلي. ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة. مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح. [تقريب (٢/٣٨٦)، وتهذيب (١١/٤٥٠)]. لكن لهم متابع كما في رواية الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٢ب). أمّا بقية رجال الإسناد، فنقات.
- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمر، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧هـ. [تقريب (١/٤٩٣)، وتهذيب (٦/٢٣٨)، الكاشف (٢/١٥٨)].
- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب. كنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالة وإتقانه. عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. من رؤوس الطبعة الرابعة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. [تقريب (٢/٢٠٧)، وتهذيب (٩/٤٤٥)]، وتمريف أهل التقديس ص (١٠٩).
- الصَّابِغِي: عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ المَرَادِي، ثقة من كبار التابعين، مات في خلافة عبد الملك. [تقريب (١/٤٩١)، وتهذيب (٦/٢٢٩)].

والحديث له شواهد مرفوعة من حديث عوف بن مالك وأبي الدرداء، كما في التخریج.

تخریجه: روى نحوه: الإمام أحمد عن عوف بن مالك مرفوعاً (٦/٢٧)، والترمذي عن أبي الدرداء في العلم ح: ٢٦٥٣ (٥/٣٢) وقال: «حسن غريب». وأخرج الحاكم الطريقتين في المستدرک (١/٩٩)، وقال عن الأول: «صحيح وقد احتج الشيخان بجميع روايته». وقال عن الثاني: «إسناده صحيح من حديث البصريين»، ووافقه الذهبي. والحديث رواه الإمام أحمد برواية الخلال في الإيمان (ق ١٢٢ب) من طريق عبد الملك بن عمرو، قال: ثنا عكرمة، عن أبي عبد الله الفلسطيني، قال: حدثني عبد العزيز أخو حذيفة عن حذيفة بن اليمان... فذكره.

الأوزاعي، قال: حدثنا^(١) يونس بن يزيد، عن الزهري، عن الصنابحي، عن حذيفة بن اليمان، قال: «لَتَبِعْنُ أُمَّرَ^(٢) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَذَرَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لَا تَخْطُونَ طَرِيقَهُمْ^(٣)، وَلَا / تَخْطُنْكُمْ^(٤)»، ولتقتضن عرى الإسلام عروة فعروة، ويكون أول نقضها الخشوع حتى لا ترى خاشعاً، وحتى يقول أقوام: ذهب النفاق من أمة محمد، فما بال الصلوات^(٥) الخمس؟ لقد ضل من كان قبلنا حتى ما يصلون بصلاة بينهم^(٦)، أولئك المكذوبون بالقدر، وهم أسباب الدجال، وحق على الله أن يلحقهم^(٧) بالدجال^(٨).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -: مَنْ تَصَفَّحَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ عَالِمٍ عَاقِلٍ عَلِمَ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ - الْعَامِ^(٩) مِنْهُمْ - تَجْرِي^(١٠) أُمُورُهُمْ عَلَى سَنَنِ أَهْلِ الْكُتَابِينَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ،^(١١) عَلَى سَنَنِ / كِسْرَى وَقَيْصَرَ^(١٢) وَعَلَى سَنَنِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ^(١٣)، وَذَلِكَ مِثْلَ السُّلْطَنَةِ وَأَحْكَامِهِمْ، وَأَحْكَامِ الْعُمَّالِ وَالْأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَمْرَ الْمَصَائِبِ وَالْأَفْرَاحِ، وَالْمَسَاكِنِ وَاللِّبَاسِ، وَالْحَلِيَّةِ، وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَالْوَلَانِمِ وَالْمَرَاقِبِ وَالْخُدْمِ^(١٥) وَالْمَجَالِسِ وَالْمَجَالِسَةِ، وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالْمَكَاسِبِ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَأَشْبَاهَ لَمَّا ذَكَرْتُ يَطُولُ شَرْحُهَا، تَجْرِي بَيْنَهُمْ عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(١٦)، وَإِنَّمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ عَلَى سَنَنِ مَنْ قَلْنَا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، مَا أَقَلُّ مَنْ يَتَخَلَّصُ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي قَدَ عَمَّ النَّاسَ، وَلَنْ^(١٧) يُمَيِّزُ هَذَا إِلَّا عَاقِلٌ قَدْ أَدَبَهُ الْعِلْمَ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ رَشَادٍ، وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ . /

٣٢٤/١
ن/٢٠

(٢) في (م)، (ط): «أمر».

(٤) في (م)، (ط): «تخطنكم».

(١) في (م)، (ط): «حدثني».

(٣) في (م)، (ط): «طريقتهم».

(٥) في (م)، (ط): «صلوات».

(٦) في (م)، (ط): «فيهم»، ولعلها أصح.

(٧) في (م) غير واضحة، وفي (ط): «يحقهم».

(٨) ساقطة من (م)، (ط).

(٩) في (ط): «والعام فيهم».

(١٠) في (ن): «يجري».

(١١) في (ط): «أو».

(١٢) في (ط): «أو».

(١٣) كلمة «أهل»: ساقطة من (م)، (ط).

(١٤) في (م) ساقط كلمة: «وأحكام». وفي (ط): «وأحكامهم في العمال... إلخ».

(١٥) في (م)، (ط): «والخدام».

(١٦) في (م)، (ط): «السنة والكتاب».

(١٧) في (م)، (ط): «وإن».

٥ - باب

دَمُّ الْخَوَارِجِ، وَسُوءُ مَذَاهِبِهِمْ
وإِبَاحَةُ قِتَالِهِمْ، وَثَوَابُ مَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: لم يختلف العلماء قديماً وحديثاً أنَّ الخوارج قومٌ سُوءٌ، عَصَاةُ اللَّهِ - تعالى - ولرسوله ﷺ، وإنَّ صَلُّوا وصَامُوا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهم، وَيُظْهِرُونَ^(١) الأمرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وليس ذلك بنافع لهم؛ لأنَّهم قومٌ يَتَأَوَّلُونَ القرآنَ على ما يَهُوُونَ، يَمُوهُونَ على المسلمين، وقد حَذَرَ^(٢) الله - تعالى - منهم، وحَذَرَ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم الصحابة - رضِيَ اللهُ عنهم -، ومن تبعهم بإحسان.

١/١٠

والخوارج هم الشُّرَاة^(٤) الأَنْجَاسُ الأَرْجَاسُ، وَمَنْ كَانَ على مذهبهم مِنْ سائر الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديماً وحديثاً، وَيَخْرُجُونَ على الأئمة

٣٢٦/١

ط/٢١

(١) في (ط): «وإن أظهروا».

(٢)، (٣) في (م) الأولى: مطموسة، والثانية: «حذرنا»، وفي (ط): «حذرنا» في الحالتين.

(٤) سُمُّوا بذلك؛ لأنهم غَضِبُوا ولَجُّوا، مِنْ بَابِ: شَرِي الشَّرُّ إِذَا اسْتَبَارَ وَزَادَ وَتَفَاقَمَ. أمَّا هم فيقولون: نحن الشُّرَاة لِقَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]؛ أي: يَبْنَاهَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأَنْئِمَةَ الْجَائِرَةَ. [انظر: الصحاح للجوهري مادة (ش ري) (٢٣٩٢/٦)، واللسان (٤٢٩/١٤)، وانظر: مقالات الإسلاميين (٢٠٧/١)]. ومن أسمائهم أيضاً: «الْحَرُورِيَّةُ»، نسبة إلى حَرُورَاءَ، وهي قرية بظاهر الكوفة. كما يُسَمَّونَ بالمارقة؛ أخذاً من الحديث: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ»، وسيأتي تخريجه قريباً. وَيُسَمَّونَ بالتَّوَصُّبِ: جمع ناصب. ويقال: ناصبي. وهو اسم يُطْلَقُ على كلِّ مَنْ نَاصَبَ عَلِيًّا العَدَاءَ وأَبْغَضَهُ. كما يُسَمَّونَ بِالْمُحَكِّمَةِ؛ أخذاً من مقولتهم: (لا حكم إلا لله)، ولإنكارهم الْحَكَمَيْنِ. انظر: مقالات الإسلاميين (٢٠٧/١).

قد اختلفت الخوارج إلى أكثر من عشرين فرقة، ومما يجمعهم: «تكفيرهم علياً وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن صوبهما أو صوب أحدهما أو رضيي بالتحكيم». [الفرق بين الفرق ص (٧٤)]. وكذلك وجوب الخروج على الإمام الجائر. ولهذا السبب سُمُّوا بالخوارج. وأكثرهم على الإكفار بارتكاب الذنوب، وقد خالف في ذلك النجدات؛ حيث لا يكفرون أصحاب الحدود من موافقيهم. وذهبت الصفرية إلى أن التكفير إنما يكون بالذنوب التي ليس فيها وعيد مخصوص. فأما الذي فيه حد أو وعيد في القرآن، فلا يزداد صاحبه على الاسم الذي ورد فيه، مثل: تسميته زانياً وسارقاً ونحو ذلك. [المرجع السابق، ص (٧٣)]. كذلك ذهب الإباضية إلى أن مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر دين. [انظر: المِلَلُ والنحل للشهرستاني (١/١٣٥)].

والأمراء، ويستحلون قتل المسلمين^(١).

فأول^(٢) قرن طلعَ منهم على عهد رسول الله ﷺ، وهو رجل طعنَ على رسول الله ﷺ وهو يقسم الغنائم^(٣) فقال: اعدل يا محمد، فما أراك تعدل. فقال: «ويلك! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟!». فأراد عمر -رضي الله عنه- قتله، فمنعه النبي ﷺ من قتله، وأخبر أن هذا وأصحاباً له يحقر أحدكم صلاته مع صلاته^(٤)، وصيامه مع صيامه^(٥)، يمرقون من الدين^(٦) وأمر في غير^(٧) حديث بقتالهم، وبين فضل من قتلهم أو قتلوه.

٣٢٧/١

ثم إنهم خرجوا بعد ذلك من بلدان شتى، واجتمعوا وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى قدموا المدينة، فقتلوا عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ من كان بالمدينة في أن لا يقتل عثمان، فما أطأوا على^(٨) ذلك، -رضي الله عنه-.

ثم خرجوا بعد ذلك على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، ولم يرضوا بحكمه^(٩)، وأظهروا قولهم، وقالوا: (لا حكم إلا لله) فقال علي -رضي الله عنه-: «كلمة حق أرادوا بها الباطل»^(١٠).

فقاتلهم علي -رضي الله عنه- فأكرمه الله -تعالى- بقتلهم، وأخبر عن النبي ﷺ بفضل من قتلهم أو قتلوه، وقاتل معه الصحابة، / فصار سيف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ع/٥ في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة. / ط/٢٢

(١) في (ن): «المسلمون».

(٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «وأول».

(٣) في (م)، (ط) زيادة: «بالجرانة».

(٤)، (٥) في (ط): «صلاتهم.. صيامهم».

(٦) في (ط) زيادة: «كما يبرق السهم من الرمية».

(٧) ساقطة من (ن).

(٨) في (ط): «علي» محذوفة.

(٩) في (ن): «الحكمة».

(١٠) انظر تخريجه ح: ٥١.

٦ - باب ذِكْرُ السُّنَنِ وَالْآثَارِ فِيمَا ذَكَرْنَا

٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغَبَةَ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ^(*) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(*) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنْ حُنَيْنٍ^(٣)، وَفِي ثَوْبٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) فَضَّةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ / يَقْبِضُ مِنْهَا فَيُعْطِي^(٥) مِنْهَا^(٦)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ اعْدِلْ. فَقَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا / لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ!؟ لَقَدْ خَبِتُ وَخَسِرْتُ إِذَا^(٧)»

(١) «الزغبة»: دُوِيَّةٌ تشبه الفأر. و«زغبة»: اسم موضع. و«زغبة وزغيب»: اسمان. لسان العرب (زغب) (٤٥٠/١).

(*) - ما بين النجمتين ساقط من (ط). وهو مصحح في هامش الأصل، (ن)، (م).

(٢) «ابن عبد الله»: ساقطة من (م)، (ط).

(٤) في هامش (ن) تحت كلمة «رسول الله»: «بلال»، وفي هامش (م)، (ط): «في رواية مسلم: «وفي ثوب بلال». وسيأتي في الحديث التالي: «في حجر بلال».

(٥) في (م)، (ط): «ويعطي». (٦) ساقط من (ط). (٧) في (ن) جعل فوق «إذا»: «إن».

٣٦ - إسناد: حسن؛ فيه:

• أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرُس الأسدي، مولا هم، صدوق إلا أنه يدلس. عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. توفي سنة ١٢٦ هـ. [تقريب (٢/٢٠٧)، تهذيب (٩/٤٠٤)]، وتعريف أهل التقديس، ص (١٠٨). وقد عنعن هنا، إلا أنه احتج به مسلم وغيره من الأئمة مع عنعنته. وتلميذه يحيى بن سعيد لا يحمل عن شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعاً لهم كما قال الإسماعيلي، وأقره عليه الحافظ في الفتح (١/٢٥٨، ٣٠٩). وبقية رجاله ثقات.

• عيسى بن حمّاد بن مسلم التُّجَيْبِي: ثقة من العاشرة. مات سنة ٢٤٨ هـ. [تقريب (٢/٩٧)، وتهذيب (٨/٢٠٩)].

• الليث بن سعد: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح: ١٥.

• يحيى بن سعيد: أبو سعيد القَطَّان، ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ [تقريب (٢/٣٤٨)، وتهذيب (١١/٢١٦)]. والحديث صحيح؛ لشواهده الصحيحة الكثيرة - كما سيأتي.

تخرجه: رواه مسلم في صحيحه ح: ١٠٦٣ (٢/٧٤٠)، وأحمد في المسند (٣/٣٥٣، ٣٥٤)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٩٤٣ (٢/٤٥٩): كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن أبي الزبير. . . به. ورواه أحمد (٣/٣٥٥) عن طريق معاذ بن رفاعة قال: حدّثنا أبو الزبير. . . به. ورواه المصنّف في الحديث التالي والذي يليه، وابن ماجه ح: ١٧٢ (١/٦١) من طريق سفيان عن ابن الزبير. . . به، قال في الزوائد: «إسناده صحيح». والحديث له شواهد كثيرة عند الشيخين وغيرهما، كما سيأتي في تخرجه ح: ٣٩.

لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ». فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: يا رسول الله، دَعْنِي فَأَقْتُلْ (١) هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ (٢) هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَتَّاجَرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ (٣) كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرُّمِيَةِ» (٤).

(١) في (ط): «أقتل». (٢) «إن»: ساقطة من (ط). (٣) ساقطة من (م). وفي (ط): «من الدين». (٤) استدلل بعض العلماء بهذا الحديث وأمثاله على تكفير الخوارج.

وقد اختلف العلماء في تكفيرهم على قولين:

أولاً: أما الذين كفروهم فنظروا إلى ما أحدثوه من عقائد وأحكام مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة، فكفروهم. ونظروا إلى ما ورد في حقهم من الأحاديث التي تشير إلى مروقهم من الدين كهذا الحديث، وح: ٧٥، وحديث: «الخوارج كلاب النار» التالي تحت رقم ٥٩ وأمثالها. وممن كفروهم من العلماء - كما قال الحافظ ابن حجر -: «البخاري، والقاضي أبو بكر، والسبكي، والقرطبي، ونقله أيضاً عن صاحب الشفاء - القاضي عياض - وكذلك صاحب الروضة - النووي - في كتاب الردة». [فتح الباري (١٢/٣٠٠)].

ثانياً: وأما القائلون بعدم تكفيرهم: فهؤلاء ذهبوا إلى أن الاجترأ عليهم إخراج أحد من الإسلام أمر غير حين نظرأ لما ورد من نصوص تحذر من مثل هذا الحكم إلا لمن عرف منه الكفر بقول أو فعل؛ فلا مانع حينئذ من تكفيره إذا لم يكن له تأويل فيما ذهب إليه. وحملوا الأحاديث التي استدلل بها أصحاب القول الأول على أنها كفيها «من أحاديث الوعيد». ولهذا أحجم كثير من العلماء عن إطلاق الكفر على الخوارج؛ منهم: أبو المعالي الجويني والباقلاني وأكثر أهل الأصول، كما قال الحافظ ابن حجر. [فتح الباري (١٢/٣٠٠)].

وممن قال بعدم تكفيرهم - أيضاً - كما يذكره الحافظ: (الخطابي وابن بطال واستشهد بما روي عن علي حين سئل عن أهل النهر: هل كفروا؟ قال: «من الكفر فروا». ويؤيده ما ذكره الطبري بسند صحيح عن علي - وذكر الخوارج فقال: - «إن خالفوا إماماً عادلاً فقاتلوه، وإن خالفوا إماماً جائراً فلا تقتلوه، فإن لهم مقالاً». [الفتح (١٢/٣٠١)]. وعزاه صاحب كنز العمال (١١/٣٢٠) إلى خشيش في الاستقامة أيضاً. وروي عن الحسن قال: لما قتل علي الحروب قالوا: من هؤلاء يا أمير المؤمنين، أكفارهم؟ قال: من الكفر فروا. قيل: فمنافقون؟ قال: إن المنافقين لا يذكرهم الله إلا قليلاً. وهؤلاء يذكرهم الله كثيراً. قيل: فما هم؟ قال: قوم أصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا». انظر: كنز العمال ح: ٣١٥٦٨ (١١/٣٠٠).

وممن تورع عن تكفيرهم أيضاً: شيخ الإسلام ابن تيمية [منهاج السنة (٣/٦٠-٦٢)، والشاطبي في الاعتصام (٢/١٨٦)، واستشهد بما جرى لهم مع علي وعمر بن عبد العزيز لمعاملتهما لهم معاملة البغاة].

والحق أن إطلاق حكم عام عليهم جميعاً؛ سواء بالتكفير أو عدمه، فيه نظر؛ لأن لكل فرقة آراؤها ومعتقداتها، فمنها ما يصل إلى التكفير، ومنها ما لا يصل إلى ذلك. فالذين قالوا بقصر الصلاة إلى ركعة واحدة في الصباح والمساء؛ وهم (البدعية)، والذين أجازوا نكاح بعض المحارم التي علم تحريمها من الدين بالضرورة. والذين أنكروا أن سورة يوسف من القرآن، والذين أنكروا السنة؛ المتواتر منها والآحادي: لا شك في كفرهم. وكذلك تكفيرهم أعلام الصحابة، وهذا يقتضي تكذيبهم للنبي ﷺ وإنكارهم لكثير مما ورد من أمور الآخرة. أما ما عداها؛ كتجزئهم، وخروجهم على الأئمة، وبعض التأويلات الفاسدة التي استحلبوا بها دماء المسلمين، فهذه لا تكفر، والله أعلم. ولشيخ الإسلام كلام نفيس في قضية تكفير المتدعة وعدمه، انظره في: مجموع الفتاوى (٣/٣٥١) فما بعدها.

٣٣١/١ - ٣٧/ - وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمير - يعني محمد العدني - قال: حدثنا سفيان بن عيينة^(١) عن أبي الزبير عن جابر^(٢) أن النبي ﷺ / كان يقسم الغنائم بالجعرانة^(٣)، غنائم حنين والتبر في حجر بلال، فقال له رجل: يا رسول الله؛ اعدل فإنك لم تعدل، فقال: «ويلك! فمن يعدل إذا لم أكن أعدل!»، فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: «لا. دعه، فإن هذا في أصحاب له^(٤) يقرءون القرآن فلا يجاوزوا رقابهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

٣٨ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا ابن المقرئ، / قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر^(٥)، أن النبي ﷺ كان يقسم الغنائم بالجعرانة فقام^(٦) رجل، فقال: / اعدل فإنك لم تعدل،

(١) في (م) إضافة: «عن يحيى بن سعيد»، وهي مصححة، وليست في المتن ولا بقلم الناسخ. وفي (ط) جعلها بين معقوفين. قلت: وسفيان قد روى عن أبي الزبير، كما في تهذيب الكمال (١/٥١٤)، فالإسناد متصل دون هذه الزيادة. (٢) في (م)، (ط): «قال».

(٣) «الجعرانة» - بكسر أوله إجماعاً، ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء -: قال ياقوت: إنهما روايتان جيدتان. ونقل عن علي بن المديني أن أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبية، وأهل العراق يخففونها، ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة: وهي ماء بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب. [معجم البلدان (٢/١٤٢)]. (٤) في (م): «لهم».

(٥) في (م)، (ط): «عن جابر، قال: إن». (٦) في (م)، (ط): «فقال رجل: اعدل».

٣٧ - إسناده: حسن؛ فيه:

• أبو الزبير: كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً. وفيه أيضاً:
• محمد العدني: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، نزيل مكة، صدوق، صنّف المسند ولازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. قلت: وقد وثقه غير واحد منهم: ابن معين. انظر: التاريخ (٢/٥٤٢)، وله في مسلم ٢٨٩ حديثاً. من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ [تقريب (٢/٢١٨)]، وتهذيب (٩/٥١٨)، ومقدمة كتابه الإيمان، ص (٣٤، ٣٥).

• سفيان بن عيينة بن عمران: أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة، حافظ، إمام حجة، تغير حفظه بأخرة، وكان ريمًا دلس، ولكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨هـ [تقريب (١/٣١٢)]، وتهذيب (٤/١١٧)، الكواكب النيرات، ص (٢٢٠). والحديث صحيح - كما تقدم - تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٨ - إسناده: حسن، كسابقه.

• ابن المقرئ: محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى، المكي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. [تقريب (٢/١٨١)]، وتهذيب (٩/٢٨٤).
تخريجه: تقدم في الحديث رقم ٣٦.

فقال: «وَيَحْكُ أَمْنَ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟»، فقال عمر - رضي الله عنه -: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمَنَاقِقِ، فقال: «دَعْنَهُ، فَإِنَّ مَعَ هَذَا أَصْحَاباً لَهُ^(١)» - أو في أصحاب له - يَفْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ».

٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالضَّحَّاكَ الْهَمْدَانِيَّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قَسْماً؛ إِذْ قَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَيَحْكُ أَمْنَ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟، فَقَامَ

(١) في (م)، (ط): «فإن هذا مع أصحاب له». (٢) في (ط) خطأ مطبعي: «التميمي».

٣٩ - [سناد: حسن؛ فيه:

• يزيد بن يوسف: وهو الرَّحْبِيُّ، ضعيف، من التاسعة. وقال ابن عدي: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه»، وقال الذهبي: «تركوه». انظر: المغني (٢/٧٥٥)، والتقريب (٢/٣٧٢)، والتهذيب (١١/٣٧٣). وقد تابعه الوليد عند البخاري ح: ٦١٦٣، ومحمد بن مصعب عند أحمد في المسند (١/٦٥)، وعبد الحميد ابن أبي العشرين عند ابن أبي عاصم في السنن ح: ٩٢٤ وغيرهم. فيتنجّر بذلك.

• منصور بن أبي مزاحم: بشير التُّرْكِيُّ، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. [تقريب (٢/٢٧٦)، وتهذيب (١٠/٣١١)].

تخريجهم: الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ح: ٦١٦٣ (١٠/٥٥٢)، وأحمد في المسند (٣/٦٥)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٩٢٤ (٢/٤٥٠)، والخطابي في غريب الحديث (١/٣٧٧): كلُّهم من طريق الأوزاعي... به. ورواه المصنّف في الحديث التالي، وأحمد في المسند (٣/٢٤٤)، وأبو داود في السنن (عون ١٢/١١١): جميعهم من طريق الأوزاعي عن قتادة بن دِعَامَةَ، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخُدْرِيِّ. ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ١٨٦٤٩ (١٠/١٤٦)، وأحمد في المسند (٣/٥٦)، والعدني في الإيمان ح: ٧٤ (ص ١٣٧)، والبخاري في استئابة المرتدّين ح: ٦٩٣٣ (١٢/٢٩٠)، وابن أبي عاصم ح: ٩٢٥ (٢/٥٤١): جميعهم من طريق معمر، عن الزُّهْرِيِّ... به. ورواه البخاري في المناقب ح: ٣٦١٠ (٦/٦١٧)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٢/٧٤٤)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٩٢٣ (٢/٤٤٩): كلُّهم من طريق الزُّهْرِيِّ... به. والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي سعيد بعضها مطولاً، وبعضها مختصراً. رواه البخاري في الأنبياء (١/٣٧٦)، وفي التفسير (٨/٣٣٠)، وفي فضائل القرآن (٩/٩٩)، وفي استئابة المرتدّين (١٢/٢٨٣)، وفي المغازي (٨/٦٧)، وفي التوحيد (١٣/٤١٥ - ٥٣٥)، ورواه مسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٢/٧٤١ - ٧٤٢). ورواه مالك في الموطأ (١/٢٠٤)، وأبو داود في سننه (عون ١٣/١٠٩)، والنسائي (٥/٨٧)، (٧/١١٨)، وأحمد في المسند (٣/٥، ٦٨/٧٣)، وعبد الرزاق في المصنّف ح: ١٨٧٦٤ (١٠/١٥٥). وورد نحوه عن أبي بَرْزَةَ في المسند (٤/٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥)، والنسائي (٧/١٢٠)، وعن أبي بكر في المسند (٥/٤٢) وغيرهم.

- ٣٣٤/١ عمر - رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! ائذن^(١) لي أضرب عنقه، قال: «لا إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته^(٢)، وصيامه مع صيامه^(٣)، يمرقون من الدين كما يمرق^(٤) السهم من الرمية، ينظر إلى نصله^(٥) فلا يوجد فيه^(٦) شيء، ثم ينظر إلى رصافه^(٧) / فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه^(٨) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه^(٩) فلا يوجد فيه شيء، سبق الفروث والدم، يخرجون على حين فرقة من الناس، آيتهم رجل أدعج^(١٠) إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر^(١١)»، قال أبو سعيد: أشهد لسمعت^(١٢) هذا من رسول الله ﷺ /، وأشهد أنني كنت مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين قتلهم، والتمس^(١٣) في القتلى، فأتي به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ / .
- ٣٣٦/١ ط/٢٤
- ٤٠ - حدثنا عمر بن أيوب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا

- (١) في (م)، (ط): «أأذن في» .
 (٢) في (م): «تمرق» .
 (٣) في (م)، (ط): «منه» .
 (٤) في (م)، (ط): «منه» .
 (٥) «النصل»: حديدة سهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض. اللسان مادة (ن ص ل) (١١/٦٦٢) .
 (٦) في (م)، (ط): «منه» .
 (٧) «الرصاف»: عقب يلوئى على مدخل النصل في السهم. انظر: النهاية (٢/٢٢٧)، واللسان (٩/١٢١) مادة (ر ص ف) .
 (٨) في (م): «نضيبه». والنضيب: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدجاً، وهو أولي؛ لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضيب، (كذا). والذي في الحديث: النصل قبل النضيب). وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل. [النهاية (٥/٧٣)، وانظر: اللسان (٥/٣٣١) مادة (ن ض ي) .
 (٩) «القذذ»: ريش السهم، واحدها: قذذة. [النهاية (٤/٢٨)] .
 (١٠) في (م)، (ط) زيادة: «مخدج». والدعج والدعجة: السواد في العين وغيرها. وقيل: شدة سواد العين في شدة بياضها. وقال الخطابي: «الدعجة عند العامة: سواد الحدقة فقط. وهي عند العرب: السواد العام. يقال: رجل أدعج: إذا كان أسود الجلد. وليل أدعج؛ أي: أسود مظلم. غريب الحديث (١/٣٧٧)، وانظر: النهاية (٢/١١٩)] .
 (١١) «البضعة»: القطعة من اللحم. و«تدردر»: أي: ترجرج، تجمي وتذهب، والأصل: تتدردر، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً. انظر: النهاية (١/١٣٣)، (٢/١١٢)، واللسان (٤/٢٨٣) مادة (درر) .
 (١٢) في (م)، (ط): «سمعت» .
 (١٣) في (م)، (ط): «فالتمس» .

٤٠ - إسناده: حسن؛ فيه:

- يزيد بن يوسف: وهو ضعيف كما مر في الحديث السابق. لكن تابعه أبو المغيرة عند أحمد (٣/٢٢٤)، والوليد وبشر بن إسماعيل كما عند أبي داود (١٣/١١١) وغيرهما، فينجبر بذلك.
- قتادة بن دعامة السدوسي: أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بعض عشرة بعد المائة، روى له الجماعة. [تقريب (٢/١٢٣)، وتهذيب=

يزيد^(١) بن يوسف، عن الأوزاعي، عن قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري^(٢)، أن^(٣) رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمي اختلاف وفرقة، ثم^(٤) قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل، يقرءون القرآن/ لا يجاوزون تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون حتى يرتد على فؤقه^(٥)، هم شر الخلق والخلقة، طوبى لمن قتلهم/ أو قتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، من قتلهم^(٦) كان أولي بالله منهم»، قالوا: يا رسول الله، ما سيماهم؟ قال: «التحليق».

٤١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا

(١) في الأصل: أضاف إليها فوقها كلمة: «أبو»، وجعل بعدها حرف «خ»، وفي (م): «أبو يزيد بن يوسف ابن يوسف»، ثم شطب على كلمة «يزيد» الأولى، وجعل مكانها «يوسف» بخط حديث. وفي (ط): «أبو يوسف يزيد بن يوسف».

(٢) «أبي سعيد الخدري»: مضافة في هامش (م) بخط الناسخ، وساقطة من (ط).
(٣) في (م): «قالا: إن...»، وفي (ط): «قال: إن...». (٤) «ثم»: ساقطة من (م)، (ط).
(٥) في (م)، (ط): «حتى يزيد على فرقته»، وهو تصحيف. وفوق السهم: موضع الوتر منه. النهاية (٣/٤٨٠).

(٦) في (م)، (ط): «قاتلهم»، وهو في الأصل، (ن) ثم صححت إلى المثبت.

= (٨/٣٥١)، والمراسيل ص (١٦٨-١٧٤)، وتعريف أهل التقديس ص (١٠٢).

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٤١ - إسناده: حسن؛ فيه:

• سيار بن حاتم العزبي: أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام. من كبار التاسعة، مات سنة مائتين أو قبلها. [تقريب (١/٣٤٣)، وتهذيب (٤/٢٩٠)]. وقد تابعه عبد الرزاق، كما في المصنف وغيره، وكما عند عبدالله بن أحمد في السنة. انظر التخريج.

• وفيه: جعفر بن سليمان: الضبي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ١٧٨هـ. [تقريب (١/١٣١)، وتهذيب (٢/٩٥)، والكاشف (١/١٢٩)].

• أما هارون بن عبد الله: فهو ابن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. [تقريب (٢/٣١٢)، وتهذيب (١١/٨)].

• أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي - أو الكندي - مشهور بكنته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨هـ. [تقريب (١/٥١٨)، وتهذيب (٦/٣٨٩)].

• عبد الله بن رباح الأنصاري: أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة، من الثالثة، قتله الأزارقة. [تقريب (١/٤١٤)، وتهذيب (٥/٢٠٦)].

تخرجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٣ (١٠/١٥٥) من طريق جعفر... به. وروى بعضه ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٩٧٥٧ (١٥/٣١٦)، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥٢٤ (٢/٦٣٨) من طريق يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني... به. وإسناده صحيح إلى كعب.

هارون بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانُ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ: «لِلشَّهِيدِ نُورَانٌ»^(١)، وَلَمَنْ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ عَشْرَةَ أَنْوَارٍ لَهُ^(٢)، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةٌ أَبْوَابٌ، بَابٌ مِنْهَا لِلْحَرُورِيَِّّةِ^(٣)، وَلَقَدْ خَرَجُوا عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ . / ط ٢٥

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَذِهِ صِفَةُ الْحَرُورِيَِّّةِ، وَهُمْ الشُّرَاةُ الْخَوَارِجُ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] الْآيَةَ^(٤). وَقَدْ حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ .

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ:

(١) فِي (م): «النوران» .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (ن) بزيادة: «له»، لَيْسَتْ فِي (م)، (ط)، وَهِيَ زَائِدَةٌ فِيمَا يَظْهَرُ .

(٣) «الْحَرُورِيَِّّةُ»: مَنْسُوبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ يَظَاهِرُ الْكُوفَةَ، نَسَبَتْ إِلَيْهِ الْحَرُورِيَُّّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَبِهِ كَانَ أَوَّلُ تَحْكِيمِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٤٥) .

(٤) فِي (م)، (ط): «والراسخون في العلم . . . الْآيَةَ» .

٤٢ - إسناده: صحيح .

• ابن أبي عمير: هو محمد العدني، تقدمت ترجمته في ح: ٣٧ .

• عبد الوهاب الثقفي: هو ابن عبد المجيد بن الصلت، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ، روى له الجماعة. [تقريب (١/ ٥٢٨)، وتهذيب (٦/ ٤٤٩)].

• ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ. [تقريب (١/ ٤٣١)، وتهذيب (٦/ ٣٠٦)].

تخرجه: رواه أحمد في المسند (٦/ ٤٨)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٤٧ (١/ ١٨، ١٩)، والمصنف في ح: ١٤٩: كلهم من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة . . به . قال الحافظ ابن كثير: «ورواه محمد بن يحيى العبدى (كذا وصوابه العدني) في مسنده، عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب . . به . وكذا رواه عبد

الرزاق، عن معمر، عن أيوب، وكذا رواه غير واحد عن أيوب . وقد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أيوب . . به . وتابع أيوب أبو عامر الخراز (كذا . وفي الترمذي: الحذا) وغيره، فرواه الترمذي عن بندار، عن

أبي داود الطيالسي عن أبي عامر الخراز . . فذكره . وهكذا رواه سعيد بن منصور في سننه عن حماد بن يحيى الأبيح، عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة، ورواه ابن جرير من حديث روح بن القاسم ونافع بن عمر

الجُمحي؛ كلاهما عن ابن أبي مليكة عن عائشة . . به . وقال نافع في روايته عن ابن أبي مليكة: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ . فذكره ١٠هـ [التفسير (٢/ ٦)]. والحديث رواه البخاري في التفسير ح: ٤٥٤٧ (٨/ ٢٠٩)، ومسلم

في العلم ح: ٢٦٦٥ (٤/ ٢٠٥٣)، وأبو داود الطيالسي في سننه ح: ١٤٣٣ (ص ٢٠٣)، وأبو داود في السنّة (عون ١٢/ ٣٤٣)، والترمذي في التفسير ح: ٢٩٩٣ (٥/ ٢٢٢)، والدارمي في سننه: المقدمة ح: ١٤٧

(١/ ٥١)، واللالكائي ح: ١٨٧ (١/ ١١٨): جميعهم من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، بزيادة القاسم بين ابن أبي مليكة وعائشة عما هنا . وكلُّ صحيح . سمعه =

٣٣٩/١ /٩
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، / عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ / عَائِشَةَ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ (٢): ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ (٣) وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (٤) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ...﴾ [آل عمران: ٧]، فقال: «إِذَا رَأَيْتُمُ (٥) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمْ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ - تَعَالَى - فَاحْذَرُوهُمْ» /

٣٤٠/١ /٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (٦) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ...﴾ (٧) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا / الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةَ، إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ - تَعَالَى - فَاحْذَرُوهُمْ».

٣٤١/١ /٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُشَنَّى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «قَالَتْ».
 (٢) فِي (م) انْتَهَى مِنَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا. (٤) فِي (ط) انْتَهَى مِنَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا. (٥) فِي (م): «رَأَيْتُمُ».
 (٦) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «قَالَتْ».
 (٧) فِي (م)، (ط): «وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ».

=ابن أبي مُلَيْكَةَ مِنْ عَائِشَةَ، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «قَدْ سَمِعَ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَثِيرًا، وَكثِيرًا مَا يُدْخِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَسِطَةً» [فتح الباري (٨/ ٢١٠)]. وَسَمِعَهُ مِنَ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ فَحَدَّثَتْ بِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ. وَقَدْ زَعَمَ التِّرْمِذِيُّ تَفَرُّدَ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِزِيَادَةِ الْقَاسِمِ (٥/ ٢٢٣)، وَتَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ عَلَى هَذَا فِي (الفتح ٨/ ٢١٠). وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ طَرِيقًا أُخْرَى فِيهَا زِيَادَةُ الْقَاسِمِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. انظُرْ ح: ٧٧٠. وَهِيَ رِوَايَةٌ عِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ رَقْمَ ١٤٣٢ (٢٠٣). وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ أَيْضًا طَرِيقًا أُخْرَى فِيهَا بَدَلَ الْقَاسِمِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ، انظُرْ ح: ٧٧١، وَهِيَ رِوَايَةٌ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (٦/ ١٩٢ - ١٩٣)، قَالَ أَحْمَدُ شَاكِرٌ: «وَهِيَ مُتَابِعَةٌ صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ لِرِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ»، هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ أَحَدَ عَشَرَ إِسْنَادًا كُلِّهَا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ إِلَّا وَاحِدًا.

٤٣ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ: أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، عَابِدُ مَصْنُفٍ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٦هـ. [تَقْرِيْبُ (٢/ ٣٤٥)، وَتَهْذِيبُ (١١/ ١٩٨)].
 تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٤٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ثَلَاثُ عُلَلٍ:

١ - فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ: ابْنُ عَقْبَةَ الْحَضْرَمِيِّ. قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ: «صَدُوقٌ مِنَ السَّابِعَةِ، خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الْعَمَلُ عَلَى تَضْعِيفِهِ». وَعَدَّهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ الضَّعِيفَاءِ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٤هـ. انظُرْ: [التَّقْرِيْبُ (١/ ٤٤)، وَالتَهْذِيبُ (٥/ ٣٧٣)، وَالكَاشِفُ (٢/ ١٠٩)، وَتَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ، ص (١٤٢)].

عمر بن خالد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَأَخْرَجَ مُتَشَابِهَاتٍ...﴾ قال: أما المتشابهات^(١) فهن آي في القرآن يتشابهن على الناس إذا قرأوهن، من أجل ذلك يضل من / ضل ممن ادعى هذه الكلمة، كل فرقة يقرءون آية من القرآن، ويزعمون أنها لهم أصابوا بها الهدى. [وما]^(٢) يتبع الحرورية من المتشابه قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ويقرءون معها: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]، فإذا رأوا الإمام يحكم بغير الحق، قالوا: قد كفر، ومن كفر عدل بربه فقد أشرك، فهذه الأمة^(٣) مشركون، فيخرجون فيفعلون ما رأيت، لأنهم يتأولون هذه الآية.

(١) الله سبحانه وتعالى - قد وصف كتابه بأنه مُحْكَمٌ، وبأنه متشابه، وبأن منه ما هو مُحْكَمٌ ومنه ما هو متشابه. فكونه محكماً كما في قوله تعالى: ﴿الرَّكَنُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ [هود: ١]، والإحكام هنا بمعنى: «الإتقان». وكونه متشابهاً كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ﴾ [الزمر: ٢٣]، فالتشابه هنا بمعنى: تماثل الكلام وتناسبه. وكونه منه ما هو مُحْكَمٌ ومنه ما هو متشابه فكما في آية آل عمران - هنا -، فالمراد بالتشابه هنا كما قال شيخ الإسلام: (هو مشابهة الشيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه آخر، بحيث يشبهه على بعض الناس أنه هو أو هو مثله، وليس كذلك. والإحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتبه أحدهما بالآخر...) إلى أن قال: (فالتشابه الذي لا يتميز معه قد يكون من الأمور النسبية الإضافية، بحيث يشبهه على بعض الناس دون بعض). [الرسالة التدمرية، ص ٦٦]. وقيل في تعريف «المحكم والمتشابه» أقوال كثيرة، انظر: تفسير الطبري (٦/ ١٧٤)، وابن كثير (٤/ ٢)، والبرهان للزركشي (٢/ ٦٨)، والإتقان للسيوطي (٣/ ٣)، ومجموع الفتاوى (١٧/ ٤١٧).

(٢) في الأصل، (ن): «وما». (٣) في (ط): «فهؤلاء الأئمة».

٢ - وفيه: المثني بن أحمد: لم أقف له على ترجمة.

٣ - عطاء بن دينار: الأهدلي مولاها، المصري، صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، قيل: لم يسمع من سعيد بن جبير. من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ. [تقريب (٢/ ٢١)، وتهذيب (٧/ ١٩٨)، والمراسيل لأبي حاتم ص (١٥٨)]. وبقية رجاله ثقات.

• عمرو بن خالد: ابن فروخ التميمي، أبو الحسن الحراني، نزيل مصر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. [تقريب (٢/ ١٦٩)، وتهذيب (٨/ ٢٥)].

• سعيد بن جبير: الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة. روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله. قتل بين يدي الحجج سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين. [تقريب (١/ ٢٩٢)، وتهذيب (٤/ ١١)].

تخرجه: عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٤٦) لابن المنذر.

٤٥ / - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، / قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: ٣٤٣/١
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ لَابْنِ عَبَّاسٍ
 الْخَوَارِجُ وَمَا يُصِيبُهُمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ قَالَ: «يُؤْمِنُونَ بِمُحْكَمِهِ، وَيَضِلُّونَ
 [عِنْدَ] (١) مُتَشَابِهِهِ»، وَقَرَأَ (٢): ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾
 [آلِ عِمْرَانَ: ٧].

٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا ٣٤٤/١
 سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - وَذُكِرَ لَهُ الْخَوَارِجُ / ط
 وَاجْتِهَادُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ (٤) - قَالَ: «لَيْسَ هُمْ بِأَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَهُمْ
 عَلَى ضَلَالَةٍ».

٤٧ - وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ (٥) بْنِ

- (١) فِي الْأَصْلِ، (ن): «عَنْ»، وَالْمَثْبُوتُ أَصَحُّ. (٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).
 (٣) فِي (م): «عَبْدٌ»، وَفِي (ط): «عَبْدُ اللَّهِ». (٤) فِي (م)، (ط): «وَصَلَاتُهُمْ».
 (٥) فِي (م)، (ط): «الْحَسَنِ».

٤٥ - إسناده: صحيح.

- ابْنُ الْمُقْرِيِّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٣٨.
- سُفْيَانُ: هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٧.
- مَعْمَرٌ: هُوَ ابْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ الْيَمْنَ ثِقَةً نَبِيًّا فَاضِلًا، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ
 ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشِ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ شَيْئاً. وَكَذَا فِيمَا حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ.
 [تَقْرِيْب (٢/٢٦٦)، وَتَهْذِيْب (١٠/٢٤٣)]
- ابْنُ طَاوُسٍ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ عَابِدٌ، مِنْ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ. [تَقْرِيْب
 (١/٤٢٤)، وَتَهْذِيْب (٥/٢٦٧)].
- طَاوُسُ: ابْنُ كَيْسَانَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْفَاسِيُّ، ثِقَةٌ ثَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ
 سَنَةَ ١٠٦ هـ. [تَقْرِيْب (١/٣٧٧)، وَتَهْذِيْب (٥/٨)، وَالْمَرَاسِيلُ ص (١٠٠)، وَتَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ ص
 (٣٨)].

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ، ح: ١٩٧٤٨ (١٥/٣١٣).

٤٦ - إسناده: صحيح.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ: الْمَكِّيُّ، مَوْلَى آلِ قَارِضِ بْنِ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ، مِنْ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ،
 رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْب (١/٥٤٠)، وَتَهْذِيْب (٧/٥٦)].
- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنُفِهِ ح: ١٨٦٦٥ (١٠/١٥٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ١٩٧٤٧
 (١٥/٣١٣).

٤٧ - إسناده: فيه:

- سُلَيْمَانَ بْنُ أَبِي نَشِيْطٍ: ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٤/٤٠)، وَقَالَ: «رَأَى ابْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْهُ =

أبي زُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَشِيطٍ، عَنِ الْحَسَنِ - وذكر الخوارج -، فقال: «حَيَارَى سَكَارَى، لَيْسَ^(١) / بِيَهُودٍ، وَلَا نَصَارَى، وَلَا مَجُوسَ^(٢) فَيُعَذَّرُونَ».

٣٤٥/١

٤٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قِيلَ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! خَرَجَ خَارِجِي بِالْخُرَيْبَةِ^(٣)، فَقَالَ: «الْمَسْكِينُ رَأَى مُنْكَرًا فَأَنْكَرَهُ، فَوَقَعَ فِيهَا هُوَ^(٤) أَنْكَرُ مِنْهُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ رَأَى اجْتِهَادَ خَارِجِيٍّ، قَدْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ، عَدْلًا كَانَ الْإِمَامُ أَوْ جَائِرًا، فَخَرَجَ وَجَمَعَ جَمَاعَةً، وَسَلَّ سَيْفَهُ، وَاسْتَحَلَّ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْتَرَّ بِقِرَاءَتِهِ لِلْقُرْآنِ، وَلَا يَطُولَ قِيَامِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يَدْوَامَ صَوْمِهِ^(٥)، وَلَا يَحْسُنَ الْفَاطَهَ فِي الْعِلْمِ، إِذَا كَانَ مَذْهَبَهُ مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ.

(١) في (ن): «ليس يهود»، وفي (م): «ليسوا يهود»، ولعله الصواب، وفي (ط): «ليسوا يهودا».

(٢) في (ط): «مجوساً».

(٣) في (م) فوقها: «محلة بالبصرة»، وفي (ط) جعلها بالمتن؛ وهي موضع بالبصرة وقعت فيه موقعة الجمل المشهور. انظر: معجم البلدان (٢/٣٦٣).

(٤) «هو»: ساقطة من (م). (٥) في (ط): «صيامه».

=الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/١٤٧)، وَقَالَ: «رَوَى عَنِ ابْنِ الزَّبِيرِ مَرْسَلًا». وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (٤/٣١٥).

• مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زُمَيْلٍ: الْحَرَّانِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ، لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَقَفَ الذَّهَبِيُّ، مِنَ التَّاسِعَةِ. [تَقْرِيْب (٢/٢٣٤)، وَتَهْذِيب (١٠/٧٢)، وَالكَاشِف (٣/١١٢)].

• أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ - أَوْ عُمَرُو - الْفَرَزَارِيُّ، مَوْلَاهُمْ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّامَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ [تَقْرِيْب (١/١٦٩)، وَتَهْذِيب (١/٣٠٩)].

تَخْرِيجُهُ: لَمْ أَقِفْ عَلَى تَخْرِيجٍ لَهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

٤٨ - [سَنَادُهُ: حَسَنٌ؛ فِيهِ:

• الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ: ابْنُ طَرِيفِ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «وَتَّقٍ»، وَقَالَ الْخَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ: «رَبْمَا وَهْمٌ» مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠ هـ، أَوْ: قَبْلَهَا بَسَنَةَ. [تَقْرِيْب (١/٣٧٠)، وَتَهْذِيب (٤/٤٣٦)، وَالكَاشِف (٢/٢٩)].

• وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: صَدُوقٌ زَاهِدٌ، لَكِنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّحُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤١.

• وَالمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ: الْفَرَزْدُوسِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، قَلِيلُ الْحَدِيثِ، زَاهِدٌ، اخْتَلَفَ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ، مِنَ السَّابِعَةِ. [تَقْرِيْب (٢/٢٦٥)، وَتَهْذِيب (١٠/٢٣٧)].

تَخْرِيجُهُ: لَمْ أَقِفْ عَلَى تَخْرِيجٍ لَهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

٣٤٦/١ وقد روي عن رسول الله ﷺ فيما قلته أخبار لا يدفعها^(١) كثير من / علماء المسلمين؛ بل لعله لا يختلف في العلم بها جميع أئمة المسلمين.

٤٩ أ - حدثنا أبو^(٢) شعيب عبد الله^(٣) بن / الحسن الحراني، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو معشر.

٤٩ ب^(٤) - وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: «ذكر لرسول الله ﷺ رجل، ذو نكايّة للعدو^(٥) واجتهاد، * فقال رسول الله ﷺ: «ما أعرف هذا»، فقالوا: / رسول الله،

٣٤٧/١ نعتة كذا [و]^(٦) كذا * فقال رسول الله ﷺ: «ما أعرفه»، فبينما^(٧) هم كذلك إذ طلع الرجل، فقالوا: هذا^(٨) يا رسول الله، فقال: ما كنت أعرف هذا، هذا أول قرن رأيته في أمّتي، إن به لسفعة^(٩) / من^(١٠) الشيطان، قال^(١١): فلما دنا الرجل ط/٢٨

(١) في (م): «ولا يدفعها»، والواو زائدة. (٢) في (ط): «أبا»، وهو خطأ نحوي.

(٣) في (ط): «ابن عبد الله»، وهو خطأ ف (ابن) زائدة.

(٤) في (م)، (ط): حرف «ح» وهو اصطلاح حديثي للدلالة على تحويلة الإسناد كما مر بنا.

(٥) في (ط): «في العدو».

(٦) حرف الواو ساقط من الاصل.

(٧) في (م)، (ط): «فبينما».

(٨) في (ط): «هذا هو...».

(٩) في (م)، (ط): «سفعة». والسفعة والسفع: السواد والشجوب، وقيل: نوع من السواد ليس بالكثير. وقيل: السواد مع لون آخر، وقيل: السواد المشرب حمرة. وبه سفعة من الشيطان؛ أي:

مس من الجنون. انظر: النهاية (٢/٣٧٤)، واللسان مادة (س ف ع) (٨/١٥٦-١٥٨).

(١٠) «من»: ساقطة من (ط).

(١١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

٤٩ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• أبو معشر: وهو ضعيف، تقدم في ح: ٢٥، لكنه متابع. متابعه قاصرة. كما في التخريج، وبقية رجال الإسناده ثقات، مرت تراجمهم في ح: ٢٥.

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد وآخر من حديث أبي بكر. انظرهما في التخريج.

تخريجه: رواه أبو يعلى، وفيه: أبو معشر نجيب، قال الهيثمي: «وفيه ضعف»، مجمع الزوائد (٦/٢٢٧).

ورواه أيضاً من طريق يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد ضعفه الجمهور [مجمع الزوائد (٦/٢٢٦)]. ورواه عبد

الرزاق من طريق يزيد الرقاشي، لكنه أسقط أنساً، المصنف ح: ١٨٦٧٤ (١٠/١٥٥)، وذكر المصنف له

طريقاً أخرى عن أنس في الذي يليه، لكنها ضعيفة، ورواه البزار عن أنس من طريق مغايرة، كشف الأستار

(٢/٣٦٠) ح: ١٨٥١، قال عنه الهيثمي: «رجاله - أي إسناده البزار - وثقوا على ضعف في بعضهم» [المجمع

(٦/٢٢٧)]. والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله!

إنني مررت بواد كذا وكذا. الحديث رواه أحمد في مسنده (٣/١٥)، قال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، =

سَلَّمَ^(١)، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ السَّلَامَ، قَالَ^(٢): فَقَالَ لَهُ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَشَدُّتْكَ بِاللهِ ن ١٠
 هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا: أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ/ أَحَدٌ^(٤) أَفْضَلُ مِنْكَ؟ قَالَ:
 اللهم، نعم قال^(٥): فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ/ يُصَلِّي قَالَ^(٦): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ:
 قُمْ فَاقْتُلْهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ/ فِي نَفْسِهِ:
 إِنَّ لِلصَّلَاةِ لَحُرْمَةً وَحَقًّا، وَلَوْ اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ^(٧): فَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ
 لَهُ^(٨): أَقْتُلْتَهُ؟ قَالَ: لَا، رَأَيْتَهُ قَائِمًا يُصَلِّي، وَرَأَيْتَ لِلصَّلَاةِ حَقًّا، وَحُرْمَةً^(٩)، وَإِنْ
 شِئْتَ أَنْ أَقْتُلَهُ قَتَلْتَهُ، قَالَ: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ ثُمَّ قَالَ^(١٠): أَذْهَبَ يَا عُمَرُ فَاقْتُلْهُ قَالَ^(١١):
 فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، قَالَ^(١٢): فَانْتَظَرَهُ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنَّ
 لِلسُّجُودِ لَحَقًّا، وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَدْ اسْتَأْمَرَهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي،
 قَالَ^(١٣): قَالَ: فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْتُلْتَهُ؟ قَالَ: لَا، رَأَيْتُهُ سَاجِدًا، وَرَأَيْتُ
 لِلسُّجُودِ حَقًّا، وَإِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقْتُلَهُ قَتَلْتَهُ. قَالَ: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ، قُمْ
 يَا عَلِيٌّ فَاقْتُلْهُ، أَنْتَ صَاحِبُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ^(١٤)، قَالَ^(١٥): فَدَخَلَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ
 وَجْهَهُ^(١٦)^(١٧) فَلَمْ يَجِدْهُ، قَالَ^(١٨): فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ^(١٩) ٣٤٩/١

(١) فِي (م)، (ط): «سَلَّمَ».

(٢) «لَهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٤) «أَحَدٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٥) «لَهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٦) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٧) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٨) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٩) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٠) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١١) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٣) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٥) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٦) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٧) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٨) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٩) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

=مجمع الزوائد (٦/٢٢٥). وذكر الهيثمي له شاهداً آخر عن أبي بكرة، قال: «رواه أحمد والطبراني»، ثم

قال: «ورجاله رجال الصحيح». [المجمع (٦/٢٢٥)].

رسول الله ﷺ: «لَوْ قَتَلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدُّجَالُ...»، وذكر باقي الحديث له (١) /.

ط/٢٩

٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (٢) مُوسَى بْنُ عَبِيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ (٣) بْنُ عَطَاءِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ فِينَا شَابٌ ذُو عِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، فَوَصَفَنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَمَّيْنَاهُ بِاسْمِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَبَيْنَا (٤) نَحْنُ كَذَلِكَ؛ إِذْ أَقْبَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ ذَا، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ (٥)، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ الْقَوْمَ فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجَعَلْتَ (٦) فِي نَفْسِكَ أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ (٧) مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ وَلَّيْتُ؛ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٨)، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَقَدْ نَهَيْتُنَا عَنْ ضَرْبِ (٩) الْمُصَلِّينَ (١٠)، فَقَالَ: مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (١١)، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا، فَقَالَ: أَقْتُلُ رَجُلًا يُصَلِّي وَقَدْ

(١) «له»: ليست في (م)، (ط). وهي زائدة فيما يظهر. (٢) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٣) في (م)، (ط): «هودة»، وهو خطأ.

(٥) في (م)، (ط): «شيطان»، وتقدم تعريف السفعة في الحديث السابق.

(٦) في (م)، (ط): «جعلت» بحذف همزة الاستفهام.

(٧) في (م)، (ط): «خيرًا».

(٩) في (م)، (ط): «قتل»، وهي مصححة في هامش الأصل.

(١٠) في (م)، (ط) زيادة: «فجاء»، فقال النبي ﷺ: «مه يا أبا بكر». والأولى إضافتها لأنها جاءت في الكلام لعمر أيضاً، وهي ساقطة أيضاً من المنقولة منه (م)؛ حيث قال في هامش (م): كان هذا سقطاً.

(١١) «يا رسول الله»: ساقطة من (م)، (ط).

٥٠ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ - فيه: هود بن عطاء اليمامي: عن أنس. قال ابن حبان: لا يحتج به، منكر الرواية على قلتها. [لسان الميزان (٦/٢٠١)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١١١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً].

ب - وفيه: موسى بن عبيدة: ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٨.

• فضل بن سهل: هو ابن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٥هـ. [تقريب (٢/١١٠)، وتهذيب (٨/٢٧٧)].

• زهد بن الحباب: أبو الحسين الكلبي، صدوق، يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مائة سنة ٢٠٣هـ. [تقريب (١/٢٧٣)، وتهذيب (٣/٤٠٢)].

تخرجه: رواه أبو يعلى بالفاظ مقاربة. قال الهيثمي: «وفيه مؤسّن بن عبيدة، وهو متروك». [مجمع الزوائد (٦/٢٢٧)]. لكن الحديث له شواهد تقدمت في تخريج الحديث السابق.

نهانا^(١) عن ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ، فجاء، فقال له النبي ﷺ: مَهْ يَا عَمْرُ! قال^(٢): وجدته ساجداً، وقد/ نَهَيْتَنَا^(٣) عن ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ. ثم قال: مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟ فقال عليّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ -^(٤): أنا، فقال: أَنْتَ تَقْتُلُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ فَذَهَبَ عَلَيَّ* فجاء فقال له النبي ﷺ: مَهْ يَا عَلِيُّ! قال: * وَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ، فقال: أَمَا إِنَّكَ لَوْ قَتَلْتَهُ لَكَانَ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَهُمْ، وما اختلفَ مِن أُمَّتِي اثْنَانِ. / ط/٣٠

٧ - باب

ذَكَرُ قَتْلِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ^(٥)

لِلخَوَارِجِ مِمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِقِتَالِهِمْ

٣٥٢/١

٥١ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا/ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَكِيدُ بْنُ م/١٥

(١) في (ط): «نهينا». (٢) في (ط): «قال عمر». (٣) في (م)، (ط): «نهينا». (٤) كذا في الأصل، (ن). في (م)، (ط): «رضي الله عنه»، وهو الأوّل. انظر: التعليق على هذا التخصيص في الحديث السابق. * - * ما بين النجمتين ساقط من (م). وفي (ط) العبارة التالية: «فذهب عليّ - نبيّ - فوجده قد خرج، فعاد فقال له النبي ﷺ: أقتله؟ قال: . . .». (٥) كذا في الأصل، (ن)، والأوّل: «رضي الله عنه» كما في (م)، (ط). وانظر: التعليق المتقدم على ح: ٤٩، وهامش (٥) هناك.

٥١ - إسناده: حسن؛ فيه:

- ابن لهيعة: صدوق سيّ الحفظ، تقدمت ترجمته في ح: ٤٤، لكن تابعه عمرو بن الحارث كما في الحديث التالي، وهو ثقة، ستأتي ترجمته قريباً. وفيه أيضاً:
- صفوان بن صالح: ابن صفوان الثقفي، مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة، وكان يدلّس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع بعد المائتين. [تقريب (١/٣٦٨)، وتهذيب (٤/٤٢٦)]. لكنه قد صرّح هنا بالتحديث. وتدليس التسوية: هو أن يسقط من سنده غير شيخه؛ لكونه ضعيفاً أو صغيراً، ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسباً للحديث، وهو شرّ أقسام التدليس. انظر: تدريب الراوي (١/٤٢٤)، والتقييد والإيضاح، ص ٩٦.
- الوليد بن مسلم: القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين بعد المائة. روى له الجماعة. عدّه الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، وإذا عنمن عن ابن جريج والأوزاعي فليس يعتمد؛ لأنه يدلّس عن الكذابين. [تقريب (٢/٣٣٦)، وتهذيب (١١/١٥١)، والميزان (٤/٣٤٧)، وتعريف أهل التقديس ص (١٣٤)]. لكنه هنا صرّح بالتحديث أيضاً.
- بكير بن عبد الله بن الأشج: ثقة، من الخامسة. مات سنة ١٢٠هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (١/١٠٨)، وتهذيب (١/٤٩١)].

مُسْلِم، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قال: حَدَّثَنِي ^(١) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ^(٣) أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجُوا وَهُمْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالُوا: «لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ»، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَجَلٌ، كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أَنَسًا، إِنِّي لَا عَرَفُ صِفَتَهُمْ، يَقُولُونَ الْحَقَّ، لَا يُجَاوِزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - هُمْ أَبْغَضُ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ^(٤) تَعَالَى؛ فِيهِمْ أَسْوَدٌ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِي ^(٥) شَاةٌ أَوْ حَلْمَةٌ تُذَيِّ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ - رَضِيَ -، قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، فقال: ارجعوا، فوالله! ما كذبتُ ولا كُذِّبْتُ - مرتين أو ثلاثاً - ثم وجدوه ^(٦) في خربةٍ، فأتوا به علي بن أبي طالب - رَضِيَ - حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله بن أبي رافع: أنا حضرت ذلك من أمرهم.

٣٥٣/١

٥٢/ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو - يَعْنِي: ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ بُكَيْرٍ - يَعْنِي: ابْنِ

٣٥٤/١

- (١) في (ط): «حدَّثنا». (٢) في (ط): «بشر». (٣) في (م)، (ط) زيادة: «قال». (٤) ساقطة من (م)، (ط). (٥) «الطُّبِيُّ»: الْخُلْفُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. قال في اللسان: «حَلَمَاتُ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّيْنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ (٤/١٥) مادة (ط ب ي). وانظر: النهاية (٣/١١٥). (٦) في (م)، (ط): «وجد».

- = • بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ: الْمَدَنِيُّ، الْعَابِدُ، مَوْلَى ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ، مِنْ الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تقريب (٩٧/١)، تهذيب (٤٣٧/١)، والمراسيل ص (١٩)].
• عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ: الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ كَاتِبَ عَلِيٍّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ. [تقريب (٥٣٢/١)، وتهذيب (١٠/٧)].
تخریجه: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ ح: ١٠٦٦ (٧٤٩/٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٩٢٨ (٩٥٢/٢)، وَالْمُصَنَّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي: جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ. . به.
٥٢ - إسناده: صحيح.

- أحمد بن صالح: المصري، أبو جعفر، ابن الطبري، ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة. ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه غيره. . مات سنة ٢٤٨ هـ. روى له البخاري وغيره. [تقريب (١٦/١)، وتهذيب (٣٩/١)].
• عبد الله بن وهب: ابن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ. [تقريب (٤٦٠/١)، وتهذيب (٧١/٥)].
• عمرو بن الحارث: ابن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل سنة ١٥٠ هـ. [تقريب (٦٧/٢)، وتهذيب (١٤/٨)]. وبقية رجال الإسناد، مضت تراجمهم في الحديث السابق.
تخریجه: تقدّم في الحديث السابق.

الأشج (١) - عن بُسر (٢) بن سعيد، عن عبيد الله (٣) بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ
 أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٥) - قَالُوا: لَا
 حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ - عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) - : كَلِمَةُ حَقٍّ / أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ. إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا، إِنِّي لِأَعْرِفُ صَفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ، / يَقُولُونَ الْحَقَّ
 بِالسُّتْهُمْ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - هُمْ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى؛ /
 مِنْهُمْ أَسْوَدٌ، إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيُّ شَاةٍ أَوْ حَلْمَةٌ شَاةٍ، قَالَ (٧) : فَلَمَّا قَتَلْتُمْ عَلِيَّ - رَضِيَ
 قَالَ: انظروا. فنظروا؛ فلم يجدوا شيئاً، فقال: ارجعوا فوالله! ما كذبت ولا كذبت
 - مرتين أو ثلاثاً، قال (٨) : ثم وجدوه في خربة (٩) فاتوا به علياً (١٠) حتى وضعوه بين
 يديه، قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم.

٥٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية،
 قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا (١١) جعفر بن سليمان الضبعي،

- (١) في (ط): «يعني: ابن عبد الله بن الأشج». (٢) في (ط): «بشر».
 (٣) في (م)، (ط): «عبد الله». (٤) في (م)، (ط) زيادة: «قال».
 (٥)، (٦) كذا في الأصل، (ن). في (م)، (ط): «رضي الله عنه»، وهو الأوّل، كما تقدّم في التعليق
 على ح: ٤٩.
 (٧) «قال»: ساقطة من (م)، (ط). (٨) «قال»: ساقطة من (ن)، (م)، (ط).
 (٩) في (م)، (ط): «في القلبي». (١٠) «علياً»: ساقطة من (ن). (١١) في (م)، (ط): «أخبرنا».

٥٣ - إسناده: صحيح؛ فيه:

- جعفر بن سليمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، تقدّمت ترجمته في ح: ٤١. وقد تابعه عبد الرزاق كما في التخرّيج، وله متابعات أخرى قاصرة كما في التخرّيج والحديث التالي، فينجبر بذلك.
- محمد بن سليمان: ثقة، تقدّمت ترجمته في ح: ١٠.
- عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة. رُمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، روى له الجماعة. [تقريب (٨٩/٢)، وتهذيب (١٦٦/٨)].
- هشام: هو ابن حسان الأزدي القُرْدوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنّه قيل: كان يرسل عنهما. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وروى له الجماعة. اعتبره الحفاظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. [تقريب (٣١٨/٢)، وتهذيب (٣٤/١١)، والميزان (٢٩٥/٤)، وتعريف أهل التقديس ص (١١٤)].
- ابن سيرين: هو محمد. تقدّم في ح: ٣٠.
- عبّدة السطّائي: هو ابن عمرو. المرادي. أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، مات قبل سنة سبعين. [تقريب (٥٤٧/١)، وتهذيب (٨٤/٧)].
- تخرّجه: رواه عبد الرزاق في المصنّف قال: سمعت هشاماً. به، ح: ١٨٦٥٣ (١٠/١٤٩)، ورواه أحمد في المسند (٩٥/١)، والمصنّف في الحديث التالي: من طريق وكيع عن جرير بن حازم وعمرو بن العلاء =

قال : حدثنا عوف وهشام ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة - يعني : السلمي - قال : شهدت مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - النهـر ، فلما قُتل الخوارج ، قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه : إن فيهم رجلاً مُخَدَجٌ ^(١) اليد ، أو مُودِنُ اليد ^(٢) ، قال ^(٣) : فنظروا فلم يقدروا عليه ، قال ذلك ثلاثاً ، ثم / قال : انظروا ، وقَلِّبُوا القتلى ، فاستخرجوا رجلاً آدم ^(٤) مُثَدَّنًا ^(٥) ، يده اليمنى كأنها تُدْي المرآة ، فلما رآه استقبل القبلة ورفع يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وشكر الله الذي ولَّاه قتلهم ، والذي أكرمه بقتالهم ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : لولا أن تبطروا ^(٦) لحدثتكم بما سبق على لسان النبي ﷺ من الكرامة لمن قاتل هؤلاء القوم ، قال عبيدة : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أشيء بلغك / ^م عن النبي ﷺ أو شيء سمعته منه؟ قال : بل سمعته ^(٧) منه ورب الكعبة .

٣٥٧/١ ٥٤ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن صالح البخاري ، قال : / حدثنا ^م

- (١) «مُخَدَجُ اليد»؛ أي : ناقص الخلق . [النهاية (٢/ ١٣) ، وانظر : اللسان مادة (خ دج) (٢/ ٢٤٨)].
 (٢) «اليد» : ساقطة من (م) ، (ط) . و«مُودِنُ اليد»؛ أي : ناقص اليد ، صغيرها ، يقال : ودنت الشيء وأودنته إذا نقصته وصغرت . [النهاية (٥/ ١٦٩) ، واللسان مادة (ودن) ، (١٣/ ٤٤٥)].
 (٣) «قال» : ساقطة من (م) ، (ط) .
 (٤) «الآدم في الناس» : السمررة الشديدة . وقيل : هو من أدمة الأرض وهو لونها ، وبه سُمِّي آدم عليه السلام . [النهاية (١/ ٣٢)].
 (٥) «مُثَدَّنُ اليد» ، ويروى : «مُثَدُونُ اليد»؛ أي : صغير اليد مجتمعها . و«المُثَدَّنُ والمُثَدُونُ» : الناقص الخلق . وقيل : المُثَدَّنُ مقلوب «ثند» يريد أنه يُشبه ثندوة الثدي ؛ وهي رأسه ، فقدَّم الدال على النون ، مثل جذب وجذب . [النهاية (١/ ٢٠٨) ، واللسان مادة (ث دن) (١٣/ ٧٨)].
 (٦) في (م) : «تنظروا» . و«البطر» : الطغيان عند النعمة وطول الغنى . [النهاية (١/ ١٣٥)].
 (٧) في (م) ، (ط) : «بل شيء» .

=التحوي عن ابن سيرين . . به . ورواه عبد الرزاق في المصنّفح : ١٨٦٥٢ (١٠/ ١٤٥) ، وابن أبي شيبة في المصنّفح : ١٩٨٢٧ (١٥/ ٣٠٣) ، وأحمد في المسند (١/ ٨٣) ، وابن ماجه ح : ١٦٧ (١/ ٥٩) ، وابن أبي عاصم في السنّة ح : ٩١٢ (٢/ ٤٤٢) ، وأبو يعلى (١/ ٩٥) ، (١٤١) : كلهم من طريق أيوب عن ابن سيرين . . به . ورواه أحمد (١/ ١٢١) ، ومسلم ح : ١٠٦٦ (١/ ٧٤٨) : كلاهما من طريق ابن عون عن محمد . . به . ورواه أحمد (١/ ١٤٤) ، وأبو داود الطيالسي ح : ١٦٦ (ص ٢٤) ، وأبو يعلى (١/ ١٤٠) ، (١٤٢) ، وعبد الله ابن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٢٢) من طرق أخرى عن ابن سيرين . . به .

• ٥٤ - إسناده : صحيح ؛ فيه :

- عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق ، فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . (تقريب (١/ ٤٣٥) ، وتهذيب (٥/ ٣٣٢) ، لكن تابعه الإمام أحمد ، قال : حدثنا وكيع . . به ، [المسند (١/ ٩٥)] ، وله طرق أخرى صحيحة ، انظر التخريج .
- وكيع : هو ابن الجراح الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة =

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ النَّحْوِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيُخْرَجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ/ أَوْ مُشَدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُخَدَجُ الْيَدِ، وَلَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا^(١) لَأَنْبَأْتُكُمْ مَا^(٢) وَعَدَ اللَّهُ - تَعَالَى - الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ عَبِيدَةُ: فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتَهُ^(٣) وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، سَمِعْتَهُ إِي وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، سَمِعْتَهُ إِي وَرَبَّ الْكَعْبَةِ^(٤).

ط/٣٢

٥٥ / - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْبَخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُؤَيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ قِتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْخَوَارِجُ نَظَرَتْ إِلَى وُجُوهِهِمْ وَإِلَى شِمَائِلِهِمْ، فَشَكَّكَتُ فِي قِتَالِهِمْ، فَتَنَحَّيْتُ عَنِ الْعَسْكَرِ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَتَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي، وَرَكَزْتُ رُمْحِي، وَوَضَعْتُ دِرْعِي تَحْتِي، وَعَلَّقْتُ [تَرْسِي] ^(٦)

٣٥٩/١

(١) فِي (م): «نَنْظُرُوا». (٢) فِي (ط): «بِمَا». (٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «إِي».

(٤) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «سَمِعْتَهُ».

(٦) فِي الْأَصْلِ، (ن): «بِرَنْس». وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي ح: ١٥٦٤ بِلَفْظِ «تَرْسِي» فِي الْأَصْلِ لَوْحَةَ (١١٣٦)، (ن) لَوْحَةَ (٣٢٨)، وَهُوَ الْأَظْهَرُ. وَ«الْبِرَنْس»: الثَّوْبُ الَّذِي لَا كُمَّ لَهُ.

= سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٌ. [تَقْرِيبُ (٣٣١/٢)، تَهْذِيبُ (١٢٣/١)].

• جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: ابْنُ زَيْدِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو النَّضْرِ الْبَصْرِيُّ، وَالِدُ وَهَبٍ، ثِقَةٌ، لَكِنْ فِي حَدِيثِهِ عَنِ قِتَادَةَ ضَعْفٌ، وَلَهُ أَوْهَامٌ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٠ هـ، بَعْدَمَا اخْتَلَطَ. لَكِنْ حَجَبَهُ أَوْلَادُهُ، فَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ عَلَيْهِ زَمَانَ اخْتِلَاطِهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ. [تَقْرِيبُ (١٢٧/١)، وَتَهْذِيبُ (٦٩/٢)، وَالْكَوَاكِبُ النَّبْرَاتُ ص (١١٨)]. وَهُوَ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

• أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ النَّحْوِيُّ: ثِقَةٌ، مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ. وَهُوَ ابْنُ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً. [تَقْرِيبُ (٤٥٤/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٧٨/١٢)].
تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آتِفًا.

• ٥٥ - [إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ فِيهِ:

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: وَالِدُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، ضَعَّفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْكُوفِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. انْظُرْ: الْمِيزَانَ (٤٢٢/٢)، وَاللِّسَانَ (٢٨٦/٣)، وَالْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٥٦/٥)، وَالْمَغْنِيَّ (٣٣٨/٢)، وَالثَّقَاتَ (٣٤٥/٨).

• وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، تَشِيعٌ، أَفْرَطُ الْجَوْزَجَانِيِّ فَكْذَبَهُ، مِنَ الثَّالِثَةِ. [تَقْرِيبُ (٤٢٢/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٥٢/٥)].

تَخْرِيجُهُ: ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ بِأَطْوَلٍ مِنْهُ. عَنْ جُنْدُبٍ وَقَالَ: «... رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي السَّابِقَةِ، عَنْ جُنْدُبٍ...». قَالَ: «وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَا السَّابِقَةَ وَبَقِيَّةَ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ». مَجْمَعُ الزَّوَانِدِ (٢٤٢/٦)، وَلَعَلَّهُ: شَمْرُ ذُو الْجَوْشَنِ أَبُو السَّابِقَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مستترأ به^(١) من الشمس وأنا معتزل من العسكر ناحية؛ إذ طلع أمير المؤمنين - عليه السلام - على بغلة رسول الله ﷺ، فقلت في نفسي: ما لي وله؟ أنا أفر منه وهو يجيء إلي، فقال لي: يا جندب! ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! أصابني وعك، فشق علي الغبار، / فلم أستطع الوقوف. قال^(٢): فقال: ط/٣٣
أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر؟ ثم ثنى رجله فنزل، فأخذت برأس دابته وقعد فقعدت، فأخذت [الترس]^(٣) بيدي فسترته / من الشمس، فقال^(٤): ع/٧
فوالله! إنني / لقاعد إذ جاء فارس يرخص، فقال: يا أمير المؤمنين! إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين. قال^(٥): فالتفت إلي فقال: إن مصارعهم دون النهر، قال^(٦): وإن الرجل^(٧) الذي أخبره^(٨) عنده واقف؛ إذ جاء رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين قد والله! عبروا فما بقي منهم أحد!! قال: ويحك!! إن مصارعهم دون النهر، قال^(٩): فجاء فارس آخر يرخص، فقال: يا أمير المؤمنين؛ والذي بعث نبيه محمداً ﷺ بالحق لقد رجعوا، ثم جاء الناس فقالوا: قد رجعوا، حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحاماً على العبور، قال^(١٠): ثم إن رجلاً جاء. فقال: يا أمير المؤمنين! إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا، وقد جرحوا فلاناً، فقال علي - عليه السلام - : هذا حين طاب القتال، قال^(١١): فوثب فقعد على بغلته، فقامت إلى سلاحي، فليسته، ثم شدته علي، ثم قعدت علي فرسي، وأخذت رمحي، ثم خرجت، فلا والله! يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر - قال أبو جعفر لوين: أو قال: الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين. /

م/١٧

٥٦ - وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن^(١٢) بن عبد الجبار الصوفي،

٣٦١/١

(١) «به»: ساقطة من (م). وفي (ط): «سترا من الشمس».

(٢) «قال»: ساقطة من (م)، (ط). (٣) في الأصل، (ن): «البرنس».

(٤) «فقال»: ساقطة من (م)، (ط). (٥)، (٦) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٧) «الرجل»: ساقطة من (ط). (٨) في (ط): «أجده».

(٩)، (١٠)، (١١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط). (١٢) في (م)، (ط): «الحسين».

٥٦ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• يزيد بن أبي زياد الهاشمي: مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير صار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة،

مات سنة ١٣٦ هـ. [تقريب (٢/٣٦٥)، وتهذيب (١١/٣٢٩)].

• وإسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني: أبو زياد الكوفي، صدوق، يخطئ قليلاً، من الثامنة، مات سنة =

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عن يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قال: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عن أَصْحَابِ النَّهْرِ، فقال: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قال: سَأَلْتَنِي عَائِشَةُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (١) عَنْهُمْ (٢) فَقَالَتْ: هل (٣) أَبْصَرْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ / الَّذِي يَذْكُرُونَ ذَا الثَّدْيَةِ؟ قال (٤): قلتُ: لم أره، ولكن قد شهد عندي من قد رآه، قالت: فإذا قَدِمْتَ الأَرْضَ فاكتب إليَّ بِشَهَادَةِ (٥) نَفَرٍ قَدْ رَأَوْهُ أَمَّاءَ، قال (٦): فَجِئْتُ والنَّاسُ أَسْبَاعَ (٧) قال (٨): فَكَلَّمْتُ مِنْ كُلِّ سَبْعِ عَشْرَةَ مَنْ قَدْ رَأَاهُ، قال (٩): فقلت: كُلُّ هؤُلاءِ عدل رضي (١٠)، فقالت: قَاتَلَ اللهُ / فلاناً، فَإِنَّهُ قَدْ (١١) كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَصَابَهُ بِمِصْرَ. قال ٣٦٢/١ إسماعيل: قال يزيد: وحدثني من سمع عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - / تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي، يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي» (١٢). وما كانَ بيني وبينه (١٣) إِلَّا ما كانَ بينَ المَرْأَةِ وَأَحْمَانِهَا.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ - : رضي الله عن علي بن أبي طالب، ورضي عن عائشة أم المؤمنين، ونفعنا بِحُبِّهِمَا (١٤)، وَحُبِّ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - (١٥).

- (١) في الأصل: «رحمها الله». والعادة جرت على الترضي عن الصحابة، والترحم على من بعدهم؛ لأنَّ لهم زيادة مزية واختصاص على من غيرهم، وبقيّة النسخ كالمثبت.
- (٢) «عنهم»: ساقطة من (ن).
- (٣) «هل»: ساقطة من (م)، (ط).
- (٤) «قال»: ساقطة من (ط).
- (٥) في (م)، (ط): «شهادة».
- (٦) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
- (٧) في هامش الأصل: «أشباع»، وهي كذلك في (ن).
- (٨)، (٩) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
- (١٠) في (ط): «عدول رضي الله عنهم».
- (١١) «قد»: ساقطة من (م)، (ط).
- (١٢) روى الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري حديثاً ذكره، ثم قال أبو سعيد: «حدثني عشرون، أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أَنَّ عَلِيًّا - رضي الله عنه - ولي قتلهم. قال: فرأيت أبا سعيد بعد ما كبر، ويده ترتعش يقول: قتالهم أحلَّ عندي من قتال عدتهم من الترك». المسند (٣/٣٣).
- (١٣) في (ن): «بينهم».
- (١٤) في (م)، (ط): «بحبهم جميعاً».
- (١٥) في (م)، (ط): «أجمعين».

١٩٤هـ، وقيل: قبلها. روى له الجماعة. [تقريب (١/٦٩)، وتهذيب (١/٢٩٧)].

• ومسروق: هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنين، ويقال: ثلاث وستين. [تقريب (٢/٢٤٢)، وتهذيب (١٠/١٠٩)].

تخرجه: رواه البيهقي في الدلائل (٦/٤٣٤) من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. . به.

٨ - باب

ذِكْرُ ثَوَابِ مَنْ قَاتَلَ الْخَوَارِجَ فَقَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ

٥٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ - أَبُو عَمْرَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ زُرَّارٍ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ».

٥٨ / - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: ٣٦٤/١

(١) في (ط): «عن زرعة بن عبد الله»، وهو خطأ. (٢) في (ط): «من».

٥٧ - [إسناده: حسن؛ فيه:

• عاصم: وهو ابن بهدلة، صدوق له أوهام، وقد وثق. تقدم في ح: ٥. والحديث له شواهد صحيحة كثيرة كما في التخریج.

• أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي، ثقة، حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. [تقريب (١/٤٤٥)، وتهذيب (٢/٦)].

تخریجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٢٩ (١٥/٣٠٤)، وأحمد في المسند (١/٤٠٤)، والترمذي في الفتح ح: ٢١٨٨ (٢/٤٨١)، وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٦٨ (١/٥٩): «كلهم

من طريق أبي بكر ابن عيَّاش، عن عاصم... به. والحديث رواه البخاري في استنابة المرتدين ح: ٦٩٣٠ (١٢/٢٨٣)، ومسلم في الزكاة ح: ١٥٤ (٢/٧٤٦)، وأبو داود في السنة (عون) (١٣/١١٣)، والنسائي

(٧/١١٩)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٧ (١٠/١٥٧)، وأحمد (١/١١٣)، وأبو يعلى (١/٩٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩١٤ (٢/٤٤٣): «جميعهم من طريق الأعمش، عن خيثمة عن سويد بن غفلة

عن علي... به. والحديث روي من طرق كثيرة جداً؛ منها: رواية أبي سعيد الخدري عند البخاري ح: ٦٩٣١ (١٢/٢٨٣)، ومسلم ح: ٤٤٧ (٢/٧٤٣)، ومالك في الموطأ (١/٢٠٤)، وأحمد (٣/٥٢). ومنها: رواية

زيد بن وهب في مسلم ح: ١٥٦ (٢/٧٤٨)، وأبي داود (عون) (١٣/١١٤)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٥٠ (١٠/١٤٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٩١٧) (٢/٤٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٨/١٧٠).

ومنها: رواية سهل بن حنيف في البخاري ح: ٦٩٣٤ (١٢/٢٩٠)، ومسلم ح: ١٥٩ (٢/٧٥٠)، وأحمد (٣/٤٨٦). ورواية أبي ذر في مسلم ح: ١٥٨ (٢/٧٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٣٥ (١٥/٣٠٦)، والطيالسي ح: ٤٤٨ (ص ٦٠)، وأحمد (٥/٣١-١٧٦)، والدارمي (٢/١٣٣)، وابن ماجه

ح: ١٧٠ (١/٦٠)، وابن أبي عاصم (٢/٤٤٨). ورواية أنس بن مالك عند ابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٥ (١/٦٢)، قال الإمام أحمد: «صح الحديث في الخوارج من عشرة أوجه»، قال ابن القيم: «وقد استوعبها

مسلم في صحيحه». [انظر تعليقه على سنن أبي داود (عون) (١٣/١٠٥)].

٥٨ - [إسناده: حسن؛ فيه:

• أبو غالب: وهو صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل: اسمه حَزَّوْرٌ، وقيل: سعيد بن الحزور، =

حدَّثنا عليُّ بنُ زيادٍ اللحجِّي^(١)، قال: حدَّثنا أبو قُرَّةَ مُوسَى بن طَارِقٍ، قال: سمعتُ الأزهَرَ بنَ صالحٍ، يقول: حدَّثني أبو غالبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أبا أَمَامَةَ صاحبَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ يقول: و^(٢) خرجت خَارِجَةَ بالشَّامِ فَقتَلُوا، فألقُوا في / جُبٍّ أو بئرٍ^(٣)، قال^(٤): فأقبلَ أبو أَمَامَةَ وأنا معه حتى وقف عليهم، ثم بكى، ثم قال: سُبْحَانَ اللَّهِ، ما فعل الشيطانُ بهذه الأمة، كلابُ النَّارِ، كلابُ النَّارِ^(٥) - ثلاثاً - شرُّ قَتْلَى تحت ظلِّ السماء، * شرُّ قَتْلَى تحت ظلِّ السماء* خيرُ قَتْلَى تحت ظلِّ السماء،

٣٦٥/١

- (١) في (ط): «اللخمي» .
 (٢) في (ط): «في بئر» .
 (٣) في (ط): «قال» : ساقطة من (م)، (ط) .
 (٤) في (م)، (ط) زاد: «كلاب النار» الثالثة .
 (٥) في (م)، (ط) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط) .

=وقيل: نافع، صدوق يخطئ، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقد صحح له الترمذي .
 [تقريب (٢/ ٤٦٠)، وتهذيب (١٢/ ١٩٧)، والميزان (١/ ٤٧٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١١٤)]. لكن له متابع عند أحمد وغيره، كما في التخریج . وفيه:

- الأزهَر بن صالح: لم أجد له ترجمة، وله أيضاً متابعات كما في الطرق التالية للحديث وتخریجه، فهو حسن لغيره
- وعلي بن زياد اللحجِّي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٧٠)، وقال: مستقيم الحديث .
- أبو قُرَّةَ موسى بن طارق: اليماني، الزبيدي، القاضي، ثقة، يُغرب، من التاسعة . [التقريب (٢/ ٢٨٤)، والتهذيب (١٠/ ٣٤٩)].

تخریجه: الحديث رواه عبد الرزاق في المصنّف رقم ١٨٦٦٣ (١٠/ ١٥٢)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٥٣)، والسنة لابن ح: ١٥٤٣ (٢/ ٦٤٣): كلُّهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، قال: سمعت أبا غالب . . فذكره . ورواه أحمد (٥/ ٢٥٦)، وابنه في السنة ح: ١٥٤٢ (٢/ ٦٤٣)، والترمذي في التفسير ح: ٣٠٠٠ (٥/ ٢٦٦)، وقال: «حديث حسن . .»، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٨٨): كلُّهم من طريق حماد بن سلمة، عن أبي غالب . . به . وعزاه السيوطي في الدرر المشور (٢/ ٢٩١) للطبراني وابن المنذر . ورواه ابن ماجه ح: ١٧٦ (١/ ٦٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥٤٤ (٢/ ٦٢٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي غالب . . فذكره مختصراً . ورواه اللالكائي في شرح الاصول من طريقين آخرين عن أبي غالب . . به؛ ح: ١٥١، ١٥٢ (١/ ١٠٢ - ١٠٣)، ورواه المصنّف في الحديث التالي من طريق المبارك بن فضالة، عن أبي غالب . . به . كما رواه المصنّف في الذي يليه، وابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١٩٧٣٨ (١٥/ ٣٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٨ (١/ ٣٤) من طريق ابن أبي شيبة: كلُّهم من طريق قطن عن أبي غالب عن أبي أَمَامَةَ وليس عند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم «عن أبيه» . وضَعَفَ الألباني إسناده من أجل جهالة قطن، ثم قال: «وسائر الرواة ثقات - يعني سند ابن أبي عاصم - على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث»، ظلال الجنة (١/ ٣٤) وقد تابع قطناً معمر في رواية عبد الرزاق السابقة . كما وردت متابعات لابي غالب عند أحمد في المسند (٥/ ٢٥٠)؛ حيث خرج من طريق عبد الله بن بَجير، قال: حدَّثنا سيار . . فذكره . وأخرجه أيضاً في المسند (٥/ ٢٦٩)، وابنه في السنة ح: ١٥٤٦ (٢/ ٦٤٤) من طريق أنس بن عياض، قال: سمعت صفوان بن سليم . . فذكر نحوه . وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥٤٥ (٢/ ٦٤٤) من طريق عكرمة ابن عَمَّار، قال: حدَّثنا شدَّاد بن عبد الله . . فذكر نحوه: كلُّهم عن أبي أَمَامَةَ .

خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، (* خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ *)، مَنْ قَتَلُوهُ، قَالَ (١) :
 قَلْتُ : يَا أَبَا أَمَامَةَ، أَسِيءُ تَقْوَلُهُ (٢) بِرَأْيِكَ، أَمْ / شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
 قَالَ : إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٍ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٍ (٣) - ثَلَاثًا - ؛ بَلِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / غَيْرِ
 مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثَ - حَتَّى عَدَّ عَشْرًا - سَمِعْتُ مِنْ (٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ :
 «سَيَأْتِي قَوْمٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ أَوْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا
 يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، لَا يَعُودُونَ / فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ، طُوبَى لِمَنْ
 قَتَلُوهُ (٥) أَوْ قَتَلَهُمْ» .

٣٦٦/١

ط/٣٥

م/١٨

٥٩ / - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي (٦)، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَصْمَةُ (٧) بِنُ الْمُتَوَكَّلِ (٨)، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ :
 كُنْتُ بِالشَّامِ وَبِهَا صُدِّي بِنُ عَجَلَانَ - أَبُو أَمَامَةَ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لِي
 صَدِيقًا، قَالَ (٩) : فَجِيءَ (١٠) بَرءُ وَسِ الْحَرَوْرِيَةِ فَأَلْقَيْتُ بِالدَّرَجِ، فَجَاءَ أَبُو أَمَامَةَ،
 فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الرَّءُوسِ قَالَ (١١) : فَقُلْتُ : لَا تَبِعْنَهُ حَتَّى أَسْمَعَ مَا
 يَقُولُ، قَالَ (١٢) : فَتَبِعْتُهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، / قَالَ (١٣) : فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
 ٣٦٧/١

٣٦٨/١

- (*) - ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط) . (١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط) .
 (٢) في (م)، (ط): «تقول». (٣) في (م)، (ط) زاد: «إني إذا لجريء» الثالثة .
 (٤) «من»: ساقطة من (م)، (ط) . (٥) في (م)، (ط): «لمن قتلهم أو قتلوه» .
 (٦) في (م)، (ط): «عمر». (٧) في (م)، (ط): «عقبه». (٨) في (م)، (ط) زيادة: «الحدائي». (٩)
 «قال»: ساقطة من (م)، (ط) . (١٠) «فجيء»: ساقطة من (ن) .
 (١١)، (١٢) «قال»: ساقطة من (م)، (ط) . (١٣) «قال»: ساقطة من (م)، (ط) .

٥٩ - إسناده: ضعيف؛ فيه أربع علل:

- ١ - فيه أبو غالب: تقدمت ترجمته. وقد توبع كما تقدم في ح: ٥٨.
 - ٢ - وفيه: مبارك بن فضالة: وهو البصري، صدوق يدلّس ويسوي. ضعفه النسائي وغيره. من السادسة، توفي سنة ١٦٦ هـ. [تقريب (٢/٢٢٧)، وتهذيب (١٠/٢٨)، والميزان (٣/٤٣٠)، والضعفاء للنسائي ص (٩٩)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٤٠)]. وقد توبع أيضاً.
 - ٣ - وفيه: عاصمة بن المتوكل: وهو الحدائي، قال فيه العُقَيْلِيُّ: «قليل الضبط للحديث بهم وهما»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الإمام أحمد: «لا أعرفه». وذكر حديثاً من حديثه فقال: «ليس لهذا أصل».
 - ٤ - وعم أبو بكر: هو محمد بن الأشعث، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٤٩). والحديث له طرق أخرى تقدمت في ح: ٥٨ وتخرجه.
- تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

ما صنع إبليس بأهل هذه الأمة^(١)؟ قال^(٢): ثم قال: كلابُ أهلِ النَّارِ، كِلابُ أهلِ النَّارِ، كِلابُ أهلِ النَّارِ- ثلاثاً.، ثم قال: شرُّ قتلَى قُتِلُوا^(٥) تحتَ ظلِّ السَّمَاءِ، وخَيْرُ قتلَى الذي قَتَلُوهم، قال^(٦): ثم تلا هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿﴾ [آل عمران: ٧].

٣٦٩/١

٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، / قَالَ: حَدَّثَنِي (٧) بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْحُدَّانِي] (٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (٩) أَبُو غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَ وَابِسَبْعِينَ رَأْساً مِنْ رِءُوسِ الْخَوَارِجِ، فَنُصِبَتْ عَلَيَّ دَرَجُ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أَمَامَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: كِلابُ جَهَنَّمَ، شرُّ قتلَى قتلوا تحت ظلِّ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوا (١٠) خَيْرُ قتلَى تحت ظلِّ السَّمَاءِ وبكى، فنظر إليَّ فقال: يا أبا غالب! إنك ببلد هؤلأء به (١١) كثير؟

(١) في (م): الآية.

(٢) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٣)، (٤) «أهل»: ساقطة من (ن).

(٥) في (م)، (ط): «ثلاثاً- قتلوا، شر قتلَى تحت ظل السماء.. إلخ».

(٦) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٧) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٨) في جميع النسخ: «الحراني» بالراء. وفي الكبير للبخاري (١٨٩/٧)، والجرح والتعديل (١٣٧/٧) والثقات (٢٢/٩)، واللسان (٤٧٤/٤): «الحداني- بالدال»، وهو الصحيح فيما يظهر.

(٩) في (م)، (ط): «حدثني». (١٠) في (م)، (ط): «قتلوه». (١١) «به»: ساقطة من (م)، (ط).

٦٠ - إسناده: حسن؛ فيه:

• فيه أبو غالب: تقدمت ترجمته في ح: ٥٨. وفيه:

• قطن بن عبد الله الحداني: هو أبو مري؛ من شيوخ أبي بكر بن أبي شيبة. ذكره البخاري في الكبير

(١٨٩/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٧/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن

حبان في الثقات (٢٢/٩)، وقال في اللسان: «ربما أخطأ» (٤٧٤/٤). وفيه:

• والده: لم أجده له ترجمة فيما لدي من مراجع.

ولهؤلأء متابعات كثيرة كما تقدم في ح: ٥٨. فهو حسن لغيره.

• بكر بن خلف: البصري، ختن المقرئ، أبو بشر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. [تقريب

(١٠٥/١)، وتهذيب (٤٨٠/١)].

• ويعقوب بن سفيان: الفارسي، أبو يوسف، الفسوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ.

[تقريب (٣٧٥/٢)، وتهذيب (٣٨٥/١)].

تخريجه: تقدم في ح: ٥٨.

قال (١): قلت: نعم، قال (٢): أعاذك الله منهم، ثم قال: تقرأ (٣) القرآن؟ قلت: نعم، قال: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ / وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾، قال (٤): قلت: يا أبا أمامة، إنني رأيتك (٥) تغرغرت لهم عينك، قال: رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل/ الإسلام، قال (٦): فقال له (٧) رجل: يا أبا أمامة! أمِنُ رأيك/ تقوله (٨) أم شيء سمعته من النبي ﷺ؟ قال: إنني إذا لجريء، سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع.

٦١ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ».

- (١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٢) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٣) في (م): «تقرؤون»، وفي (ط): «يقرون».
 (٤) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٥) في (ن): «رأيت».
 (٦) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٧) «له»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٨) في (ط): «تقول».

٦١ - إسناده: رجاله ثقات. إلا أن فيه انقطاعاً. فالأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى (التهذيب ٤/٢٢٢)، لكن للحديث شاهد من حديث أبي غالب عن أبي أمامة المتقدم ح: ٥٩، وح: ٦٠، وله شاهد آخر من حديث سعيد بن جهمان عند الطيالسي وأحمد والحاكم وابن أبي عاصم: ٩٠٥ (٤٣٨/٢) بإسناد: حسن. قاله الألباني في ظلال الجنة (٣٨/١).

- والأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلّس، من الخامسة، مات سنة ١٤٧هـ، أو: ١٤٨هـ. [تقريب (٣٣١/١)، وتهذيب (٤/٢٢٢)].
- وإسحاق بن يوسف الأزرق: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. روى له الجماعة. [تقريب (٦٣/١)، وتهذيب (١/٤٥٧)].
- زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: ابن شدّاد أبو خَيْثَمَةَ النَّسَائِي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ وهو ابن ٧٤. [تقريب (١/٢٦٤)، وتهذيب (٣/٣٤٢)].

تخريجهم: رواه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٥٥)، وابنه عنه في السنّة ح: ١٥١٣ (٦٣٥/٢)، وابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١٩٧٣ (١٥/٣٠٥): كلاهما من طريق إسحاق. . به. ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٣ (١/٦١)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٩٠٤ (٤٣٨/٢)، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة عن إسحاق. . به. قال الألباني: «حديث صحيح، ورجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، غير أن الأعمش لم يسمع من عبد الله بن أبي أوفى، وهو إلى ذلك مدلس». وذكر الشواهد المذكورة آنفاً. وهو جزء من حديث رواه أحمد والطبراني، قال الهيثمي: «ورجال أحمد ثقات» [مجمع الزوائد (٦/٢٣٢)]. كما ذكره جزءاً من حديث رواه الطبراني عن عبد الله بن خبّاب، قال فيه: «فيه محمد بن عمر الكلاعي؛ وهو ضعيف» [المصدر السابق (٦/٢٣٠)]. وذكره ابن الجوزي في العِللِ الْمُتَنَاهِيَةِ (١/١٦٣).

- ٣٧١/١ قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: / قد ذَكَرْتُ مِنَ التَّحْذِيرِ مِنْ (١) مَذَاهِبِ الْخَوَارِجِ مَا فِيهِ بَلَاغٌ لِمَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ - تعالى - عَنِ مَذَاهِبِ (٢) الْخَوَارِجِ، وَلَمْ [يَر] (٣) رَأْيَهُمْ، فَصَبَرَ عَلَى جَوْرِ الْأَئِمَّةِ، وَحَيْفِ الْأَمْرَاءِ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ، وَسَأَلَ اللَّهَ - تعالى - كَشْفَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ (٤)، وَدَعَا لِلْوَلَاةِ بِالصَّلَاحِ / وَحَجَّ مَعَهُمْ، وَجَاهَدَ مَعَهُمْ كُلَّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ، وَصَلَّى خَلْفَهُمْ (٥) الْجُمُعَةَ وَالْعِيدَيْنِ، وَإِنْ أَمَرُوهُ بِطَاعَةِ فَأَمَكَنَهُ أَطَاعَهُمْ (٦)، وَإِنْ لَمْ يَمَكُنْهُ اعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ أَمَرُوهُ بِمَعْصِيَةٍ لَمْ يَطْعَمَهُمْ، وَإِذَا دَارَتِ الْفِتْنُ بَيْنَهُمْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَكَفَّ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَلَمْ يَهُوَ مَا هُمْ فِيهِ، وَلَمْ يُعِنِ عَلَى فِتْنَةٍ، فَمَنْ كَانَ هَذَا وَصِفَهُ كَانَ عَلَى الصِّرَاطِ (٧) الْمُسْتَقِيمِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . / ط/٣٧



(١) في (م)، (ط): «عن» .

(٢) في (م)، (ط): «مذهب» .

(٣) في الأصل: «يرئ» .

(٤) في (م)، (ط): «وعن جميع المسلمين» .

(٥) مكتوب فوق هذه الكلمة في الأصل، (ن): «معهم» .

(٦) في (م) العبارة: «بطاعتهم فأمكنته طاعتهم» . وفي (ط) نفس عبارة (م) بزيادة: «أطاعهم» .

(٧) في الأصل أرفدها بكلمة «الطريق»، وجعل عليها علامة «خ» ولعلها تعني: «في نسخة أخرى» .

وفي (م)، (ط): اقتصر على كلمة «الطريق» .

٩ - باب

في السَّمْعِ والطَّاعَةِ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ
وَالصَّبْرِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ جَارُوا وَتَرَكَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ

٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ الْحَنَائِي (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ (٢) بْنُ يَزِيدٍ - صَاحِبُ الطَّعَامِ - قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ (٣) أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ (٤): «وَأَنَا رَهْطٌ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَلْزَمُوا بِيوتَهُمْ، / وَيُغْلِقُوا (٥) عَلَيْهِمْ أَبْوَابَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ إِذَا ابْتَلَوْا مِنْ قِبَلِ سُلْطَانِهِمْ صَبَرُوا، مَا لَبِثُوا أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَفْزَعُونَ إِلَى السَّيْفِ [فِيوَكْلُونَ] (٦) إِلَيْهِ، وَوَاللَّهِ! مَا جَاءُوا يَوْمَ خَيْرِ قَطٍ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا (٧) كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

٦٣ - أَخْبَرَنَا (٨) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) فِي (ن): «الجبائي».

(٢) فِي (م)، (ط): «عمرو»، وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٦٤/٧): «عمرو بن يزيد العبدي».

(٣) «الحسن»: ساقطة من (ن). (٤) فِي (ط): «يقول». (٥) فِي (ن): «وتغلقوا».

(٦) فِي الْأَصْلِ، (ن): «فيوكلوا». (٧) «ما»: مكررة فِي الْأَصْلِ. (٨) فِي (م)، (ط): «حدثنا».

٦٢ - إسناده: متوقف على معرفة:

- عمر بن يزيد: وهو العبدي، يروي عن الحسن. ذكره البخاري في تاريخه (٢٠٦/٦)، وابن حبان في الثقات (١٨٧/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.
- محمد بن عبيد بن حساب: البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ. [تقريب (١٨٨/٢)]، وتهذيب (٣٢٩/٩).

تخريجه: رواه ابن سعد في الطبقات (١٦٤/٧، ١٦٥) من طريق عمار بن الفضل، قال: حدثنا حماد... به. وعزه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ. [الدر المنثور (٥٣٢/٣)].

٦٣ - إسناده: صحيح.

- هشام: هو ابن حسان، ثقة، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، لكنه قد صرح هنا بالتحدث، فانتفى الإرسال. تقدمت ترجمته في ح: ٥٣.
- حنبل بن محسن: العتري، بصري، صدوق، وقال الذهبي: «ثقة، من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي». [تقريب (٣٧٢/١)]، وتهذيب (٤٤٢/٤)، والكاشف (٣١/٢).
- تخريجه: رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٥٤ (٣/١٤٨١)، وأبو داود في السنة في باب الخوارج (عون=

٣٧٥/١ حنبل قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ / ضَبَّةَ بْنِ مُحَصَّنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَكُونُ^(١) عَلَيْكُمْ^(٢) / أَمْرَاءُ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَأَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابِعَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلُّوا».

٦٤ - وَحَدَّثَنَا أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مُحَصَّنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٣)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ^(٤)»، فَمَنْ عَرَفَ بَرَأَ^(٥)، وَمَنْ كَرِهَ سَلِمَ وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابِعَ». قَالُوا: أَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلُّوا».

٦٥ / - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: ٣٧٦/١

(١) في (م)، (ط): «يكون».

(٢) «عليكم»: ساقطة من (م)، (ط). وهي مضافة إلى الأصل بخط مغاير.

(٣) في (م): «رضي الله عنها، قالت: إن».

(٤) في (م)، (ط): «يعرفون وينكرون».

(٥) في (م)، (ط): «فقد برأ».

= ١٣/١٠٦)، والترمذي في الفتح: ٢٢٦٥ (٤/٥٢٩)، وأحمد في المسند (٦/٢٩٥، ٣٠٥): كلهم من طريق هشام.. به. ورواه المصنف في الحديث التالي. ومسلم ح: ١٨٥٤ (٣/١٤٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة ١٠٨٣ (٢/٥١٠): جميعهم من طريق هديبة، وفي مسلم-هداب وهو هو. قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ.. به. ورواه أحمد (٦/٣٢١) من طريق عفان، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ.. به. ورواه أحمد أيضاً (٦/٣٠٢)، وأبو داود (عون ١٣/١٠٧): كلاهما من طريق قتادة.. به.

٦٤ - إسناده: صحيح، وبقي رجاله ثقات.

• هُدَيْبَةُ: هو ابن يحيى بن دينار العَوَظِيُّ، أبو عبد الله أو أبو بكر البَصْرِيُّ، ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين بعد المائة. [تقريب (٢/٣٢١)، وتهذيب (١١/٦٧)].

• قَتَادَةُ: هو ابن دِعَامَةَ، ثقة ثبت، لكنه يدلُّس، تقدَّم في ح: ٤٠. وقد تابعه هشام في الحديث المتقدم.

تخرجه: تقدَّم في الحديث المذكور آنفاً.

٦٥ - إسناده: صحيح.

• عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ: ثقة ثبت، تقدَّم في ح: ٨.

• شعبة: هو ابن الحجاج. ثقة حافظ متقن، تقدَّم في ح: ٩.

• أَبُو التَّيَّاحِ: يزيد بن حميد الضَّبَّيِّ، بصري، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ. [تقريب (٢/٣٦٣)، وتهذيب (١١/٣٢٠)].

تخرجه: رواه البخاري في الأحكام ح: ١٧٤٢ (١٣/١٢١)، وأحمد في المسند (٣/١١٤)، وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٨٦٠ (٢/٩٥٥): كلُّهم من طريق يحيى بن سعيد.. به. ورواه الإمام أحمد (٣/١٧١)، وأبو داود الطيالسي ح: ٢٠٨٧ (ص ٨٠): كلاهما من طريق شعبة.. به. وينحوه عن أبي ذر عند مسلم في =

حدثنا/ عبید الله بن عمر القَوَارِيرِي، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: ط/٣٨
 حدَّثني أبو التَّيَّاح^(١)، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا
 وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَبِيَّةً».

٦٦ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ
 يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
 «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ،
 وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ^(٢)، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ / نَقُولَ^(٣) - بِالْحَقِّ حَتَّىمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي
 اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ».

٦٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، / قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي: الثَّقَفِيَّ - قَالَ: سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ
 ابْنَ^(٤) الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ^(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ:
 «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَكْرَهِ وَالْمَنْشَطِ»
 فذكر مثله.

- (١) في (م): «التَّيَّاح» .
 (٢) في (ط): «تقول» فقط .
 (٣) في (ط): «تقول» فقط .
 (٤) «عبادة ابن»: مطموسة من (م) .
 (٥) في (ط) العبارة كالتالي: «عبادة بن الوليد أن أباه الوليد بن عبادة بن الصامت» .

الإمارة ح: ١٨٣٧ (٣/١٤٦٧)، وابن ماجه ح: ٢٨٦٢ (٢/٩٥٥) . وعن أم الحصين الأحمسيَّة عند مسلم
 أيضاً ح: ١٨٣٨ (٣/١٤٦٨)، والنسائي في البيعة (٧/١٥٤)، وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٨٦١
 (٢/٩٥٥)، وأحمد في المسند (٥/٣٨٠) .

٩٦ - [سناده: صحيح .

- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: ثقة ثبت، تقدّم في ح: ١ .
- عبادة بن الوليد: ابن عبادة بن الصامت الانصاري، ثقة، من الرابعة. [تقريب (١/٣٩٦)، وتهذيب (٥/١١٤)].
- أبوه: الوليد بن عبادة بن الصامت: ثقة، من كبار الثانية، مات بعد السبعين. [تقريب (٢/٣٣٣)، وتهذيب (١١/١٣٧)].

تخرجه: رواه الإمام مالك في الموطأ (٢/٤٤٥)، والبخاري في الاحكام ح: ٧١٩٩ (١٣/١٩٢)، والنسائي
 في البيعة (٧/١٣٨): جميعهم من طريق مالك . . به . ورواه مسلم في الإمارة ح: ١٧٠٩ (٣/١٤٧٠)،
 والنسائي في البيعة (٧/١٣٩)، وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٨٦٦ (٢/٩٥٧)، وأحمد في المسند (٣/١٤١)،
 وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٢٩ (٢/٤٩٤): كلهم من طريق يحيى بن سعيد . . به .

٦٧ - [سناده: صحيح .

- محمد بن المثنى: ثقة، ثبت . تقدّم في ح: ٩ .
- تخرجه: انظر: الحديث السابق .

- ٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَصَّالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ / الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي عُسْرِكُمْ وَيُسْرِكُمْ، وَمَنْشَطِكُمْ وَمَكْرَهِكُمْ، وَأَثَرَةَ عَلَيْكُمْ، وَلَا تَنَازَعُوا^(١) الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ كَانَ لَكُمْ».
- ٦٩ - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتِ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ، فَسَأَلُونَا حَقَّهُمْ، وَمَنْعُونَا حَقَّنَا، / فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّانِيَةَ أَوْ^(٣) الثَّلَاثَةَ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ^(٤) / وَقَالَ^(٥): «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حَمَلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ».

- (١) في (م): «تنازع»، وفي الهامش لعله: «تنازعوا».
- (٢) كذا في جميع النسخ، وفي مسلم (١٤٧٤/٣): «سلمة بن يزيد الجعفي»، وهو كذلك في الإصابة (٢٣٧/٤)، قال ابن حجر: وحكى أنه يقال فيه: «يزيد بن سلمة».
- (٣) في (م)، (ط): «والتالفة». (٤) في (م)، (ط) زيادة: «الكندي».
- (٥) هذه الرواية قد تُوهَم أن القول من كلام الأشعث نفسه لامن كلام النبي ﷺ، لكن الرواية الثانية عند مسلم (١٤٧٥/٣) رفعت هذا الإيهام؛ حيث قال: «فجذبه الأشعث بن قيس، فقال رسول الله ﷺ: اسمعوا...» وذكر الحديث.

٦٨ - إسناده: حسن؛ فيه:

- لُفْرَجُ بْنُ فَصَّالَةَ بْنِ الثُّعْمَانَ: التُّوْخِيُّ، الشَّامِيُّ، ضَعِيفٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٩هـ. [تقريب (١٠٨/٢)]، وتهذيب (٢٦٠/٨). وحسن الإمام أحمد روايته عن الشامين، وهذه منها.
- لُقْمَانَ بْنِ عَامِرِ الْوَصَّابِيِّ: أَبُو عَامِرِ الْحَمَصِيِّ، صَدُوقٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ. [تقريب (١٣٨/٢)]، وتهذيب (٤٥٥/٨).

تخرجه: لم أفت على أحدٍ رواه من هذا الطريق! أما المتن فهو مكرر لسابقه وما قبله.

٦٩ - إسناده: حسن.

- وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَاثِلِ بْنِ أَيْمَنٍ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤١/٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ (٥٦/٥)؛ حَيْثُ قَالَ: «عَلْقَمَةُ بْنُ وَاثِلِ بْنِ حَجْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَاثِلِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ» وَقَدْ وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِتَحْدِيثِ أَبِيهِ لَهُ فِي: سُنَنِ النَّسَائِيِّ (١٩٤/٢)، وَهَذَا خِلَافَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٣١/٢)؛ حَيْثُ قَالَ: «صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ». وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ فِي التَّهْذِيبِ (٢٨٠/٧) إِلَى ابْنِ مَعِينٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي جَامِعِ التَّحْقِيقِ ص (٢٤٠).
- وَسَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ: ابْنُ أَوْسٍ أَبُو الْمُغِيرَةِ، صَدُوقٌ، وَرَوَاتِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ - خَاصَّةً - مُضْطَّرِبَةٌ، وَقَدْ تَغَيَّرَ بِأَخْرَجِهِ، فَكَانَ رُبَّمَا يُلَقَّبُ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٣هـ. [تقريب (٢٣٢/١)]، وتهذيب (٢٣٢/٤)، والكواكب النيرات ص (٢٣٧).
- وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: نَفَقَ، صَحِيحُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ غَفْلَةً. تَقَدَّمَ فِي ح: ٩.

٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي،

٣٨٠/١ قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، / قال: قال لي عمر بن الخطاب: «لعلك أن تخلف بعدي، فأطع الإمام، وإن كان عبداً حبشياً، وإن ضربك فاصبر، وإن حرَمَكَ^(١) فاصبر، وإن دَعَاكَ إلى أمر منقصة في دنياك^(٢)، فقل: سمعاً^(٣) وطاعة، دَمِي دون ديني».

٧١ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِي^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٣٨١/١ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا أُدْرِي لَعَلَّكَ أَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي، فَأَطِعَ الْإِمَامَ، وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكَ / عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ^(٥)، فَإِنْ^(٦)

(١) في (م)، (ط): «ضربك» أيضاً.

(٢) في (م)، (ط): «دينك»، والصواب المثبت.

(٣) في (م)، (ط): «سمع وطاعة».

(٤) في (م)، (ط): «الجبائي».

(٥) في (م)، (ط): «وإن أمر عليك عبداً حبشياً مجدعاً».

(٦) في (م)، (ط): «وإن».

- تخريجه: رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٤٦ (٣/١٤٧٤) من طريق محمد بن المنثري ومحمد بن بشار، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . . به. ورواه الترمذي ح: ٢١٩٨ (٤/٤٨٨) من طريق شعبة . . به. وقال: «حسن صحيح» إلا أنه لم يذكر اسم الرجل السائل.

٧٠ - إسناده: صحيح.

• موسى بن أعين، وتلميذه: أحمد بن عبد الله بن أبي شبيب: ثقتان، تقدماً في ح: ١٧.

• إبراهيم بن عبد الأعلى: الجعفي، مولاهم، الكوفي، ثقة من السادسة. [تقريب (٣٨/١)]، وتهذيب (١٣٧/١).

• سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: أبو أمية الجعفي، مخضرم من كبار التابعين، قال ابن معين والمعجلي: ثقة، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، مات سنة ٨٠هـ. [تقريب (٣٤١/١)]، وتهذيب (٢٧٨/٤).

تخريجه: أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ح: ١٨٤٧ (٣/١٤٧٥) من حديث حذيفة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٧١ - إسناده: حسن؛ فيه:

• ليث: وهو ابن أبي سلیم، صدوق، اختلط أخيراً ولم يميّز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. [تقريب (١٣٨/٢)]، وتهذيب (٨/١٦٥). لكن تابعه موسى بن أعين كما في الحديث المتقدم. وبقيه رجاله ثقات.

• محمد بن عبيد بن حساب: ثقة، تقدّم في ح: ٦٢.

• إبراهيم بن عبد الأعلى وسؤيد: تقدّم في الحديث السابق.

والأثر ورد من طريق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم.

تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

ظَلَمَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ حَرَمَكَ^(١) فَاصْبِرْ، وَإِنْ دَعَاكَ إِلَىٰ أَمْرٍ يَنْقُصُكَ فِي دِينِكَ^(٢)، فَقُلْ: سَمِعًا وَطَاعَةً^(٣)، دَمِي دُونَ دِينِي.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَيُّش^(٤) الذي يحتمل عندك قول عمر - رضي الله عنه فيما قاله؟

قيل له: يحتمل - والله أعلم - أن نقول: من أمرَّ عليك من عربي أو غيره، أسود أو أبيض أو عجمي، فأطعته فيما ليس لله فيه معصية، وإن حرَّمك^(٥) حقًا لك، أو^(٦) ضربك ظلماً لك، أو انتهك عرضك^(٧)، أو أخذ مالك، فلا يحملك ذلك علي أن تخرج عليه بسيفك^(٨) حتى تقاتله، ولا تخرج مع / خَارِجِي يقاتله^(٩)، ولا تُحرِّضَ غيرك على الخروج عليه، ولكن اصبر عليه.

وقد يحتمل^(١١) أن يدعوك إلى منقصة في دينك من غير هذه الجهة، يحتمل أن يأمرَكَ بقتل من لا يستحق القتل، أو بقطع عضو من لا يستحق ذلك، / أو بضرب من لا يحل^(١٢) ضربه، أو بأخذ مال من لا يستحق أن تأخذ^(١٣) ماله، أو بظلم / من لا يحل له ولا لك ظلمه، فلا يسعك أن تطيعه. فإن قال لك: لئن^(١٤) لم تفعل ما أمرَكَ به، وإلا قتلتك أو ضربتكَ، فقل: دَمِي دُونَ دِينِي؛ لقول النبي ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل»، ولقوله ﷺ: «إنما الطاعة في المعروف»^(٥).

(١) في (م)، (ط): «ضربك». (٢) في (م)، (ط): «في دينك». (٣) في (م)، (ط): «سمع وطاعة». (٤) في (ط): «أين»، ولعل المقصود: أي شيء، وهي من العامي الفصيح، وقد استعملها الأئمة من قبل.

(٥) في (م)، (ط): «ظلمك». (٦) في (م)، (ط): «وإن». (٧) في (م)، (ط): «وانتهك»، ولعل المقصود: «سب أو شتم بكلمات نابية، وليس انتهاك العرض المعروف».

(٨) في (ط): «وأخذ». (٩) في (م)، (ط): «يخرج عليه سيفك».

(١٠) في (م)، (ط): «حتى تقاتله». (١١) في (ط) زيادة: «به».

(١٢) في (م): «يستحل». (١٣) في (م)، (ط): «يؤخذ».

(١٤) في (م)، (ط): «إن لم».

(٥) جزء من حديث رواه البخاري في الأحكام ح: ٧١٤٥ (١٣/١٢٢)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٤٠ (٣/١٤٦٩)، وأبو داود في الجهاد (عون ٧/٢٨٩)، ورواه الإمام أحمد في المسند ح: ٦٢٢ (٢/٤٧ تحقيق: أحمد شاكر) من حديث علي - رضي الله عنه - وفيه قصة صاحب السرية الذي أمرهم بإيقاد نار ثم الدخول فيها. إلخ.

- ٢٨٣/١ ٧٢ - حدثني^(١) أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي^(٢) - في المسجد الحرام سنة تسع وتسعين^(٣) ومائتين، قال: حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي جابر^(٤)، قال: حدثني زريق - مولى بني فزارة - قال: سمعت مسلم بن قرظة الأشجعي، قال^(٥): سمعت عمي عوف بن مالك الأشجعي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم وتصلون عليكم، وشرار أمتكم الذين يفضونهم ويفضونكم، وتلعنونهم وتلعنونهم»

(١) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٢) في (ن)، (م)، (ط): «البردعي» - بالدال المهملة. وهو منسوب إلى بلدة بردعة - وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة - وهي بلد في أقصى أذربيجان. انظر: معجم البلدان (١/٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٤٣).

(٣) في الأصل مكتوب فوق كلمة «تسعين»، وفي هامش (ن): «سبعين»، وبعدها حرف «خ»، ولعله يعني في نسخة أخرى. وفي (م)، (ط): «سبعين»، وهذا التاريخ يبين لنا أن المصنف - رحمه الله - كان في مكة المكرمة في هذا التاريخ.

(٤) كذا في الأصل، (ن)، وهو الصحيح. وفي (م)، (ط): «ابن جابر»، وهو كذلك المذكور في آخر الحديث في جميع النسخ، ولعله منسوب إلى جدّه. أما في مسلم (٣/١٤٨٢)، والدارمي (٢/٢٣٢) فقد ذكر اسمه كاملاً، وهو: «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر».

(٥) في (م)، (ط): «يقول».

٧٢ - إسناده: حسن؛ فيه:

- مسلم بن قرظة الأشجعي: قال الحافظ: «مقبول»، وقال الذهبي: «ثقة»، من الثالثة، روى له مسلم. [تقريب (٢/٢٤٦)، وتهذيب (١٠١/١٣٤)، والكاشف (٣/١٢٥)، وذكره البخاري في تاريخه (٧/٢٧٠)، وابن حبان في ثقاته (٥/٣٩٦)].
- وزريق: هو ابن حبان الدمشقي، أبو المقدم، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الزاي: زريق، وذكره البخاري وغير واحد في الرأ - زريق. قال الحافظ: «صدوق، من السادسة، مات سنة ١٠٥ هـ. [تقريب (١/٢٥٠)، وتهذيب (٣/٢٧٣)].
- ابن أبي جابر، أو ابن جابر: وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. [تقريب (١/٥٠٢)، وتهذيب (٦/٢٩٧)].
- الوليد بن مسلم: ثقة، كثير التدليس والتسوية، تقدم في ح: ٥١. وقد عنعن هنا، لكنه صرح بالتحديث عند مسلم وابن أبي عاصم.
- علي بن سهل الرملي: نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ. [تقريب (٢/٣٨)، وتهذيب (٧/٣٢٩)].
- تخرجه: رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٥٥ (٣/١٤٨٢)، والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٠ (٢/٢٣٢)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٧٢ (٢/٥٠٩): «كلهم من طريق الوليد بن مسلم. . . إلا أن عند مسلم وابن أبي عاصم صرح الوليد بالسماع، وعنعن عند الدارمي. ورواه أحمد في المسند (٦/٢٤)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٧١ (٢/٥٠٩) من طريق أخرى عن جابر. . . به. ورواه أحمد أيضاً (٦/٢٨) من طريق ربيعة بن يزيد، عن مسلم ابن قرظة. به. قال الألباني في تعليقه على إسناده ابن أبي عاصم - الأول - «إسناده صحيح، ورجاله رجال البخاري غير زريق وهو ابن حبان مولى بني فزارة فهو من رجال مسلم. . . قلت: مسلم بن قرظة ليس من رجال البخاري، كما في مراجع ترجمته السابقة، والله أعلم».

وَيَلْعَنُونَكُمْ». قلنا: يا رسول الله! أفلا ننايذهم على ذلك؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، لا ما أقاموا فيكم الصلاة^(١)، ألا من ولي عليكم منهم فرآه يأتي شيئاً من معصية الله، فليكره ما يأتي به^(٢) من معصية الله، ولا يَنْزَعَنَّ^(٣) يداً من طاعة الله عز وجل». قلتُ لزريق: آله^(٤) يا أبا المقدام! لسمعتُ مُسْلِمَ بنَ قَرظَةَ يقول: سمعتُ عَمِّي عوف بن مالك، يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ما أخبرت به عنه؟ قال ابن جابر: فجئنا زريقَ على ركبتيه، واستقبل القبلة، وحلّف على ما سألته أن يحلفَ عليه. قال ابن جابر: ولم أستحلفه اتهاماً له، ولكني استحلفته استنباطاً. / ٣٨٤/١

١٠ - باب

٣٨٥/١

فَضْلُ التَّعُودِ فِي الفِتْنَةِ عَنِ الخَوْضِ فِيهَا

وتخوُّف^(٥) العقلاء على قلوبهم أن تهوى^(٦) حالاً^(٧) يكرهه الله تعالى

ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى

٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: / ٣٨٦/١

- (١) في (م)، (ط): غير مكررة. (٢) «به»: ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (م)، (ط): «تنزعن». (٤) «الله»: ساقطة من (م). (٥) في (م)، (ط): «تخويف». (٦) في (م)، (ط): «يهووا». (٧) في (ط): «ما» بدل «حالا».

٧٣ - إسناده: صحيح.

• سعيد بن سليمان: الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ وله مائة سنة، روى له الجماعة. [تقريب (٢٩٨/١)، تهذيب (٤٣/٤)، والميزان (١٤١/٢)].

• إبراهيم بن سعد: ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، نزيل بغداد، ثقة، حجة، تكلم فيه بلا قاذح، من الثامنة، مات سنة ٢٠٥هـ. [تقريب (٣٥/١)، وتهذيب (١٢١/١)].

• سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً، عابداً، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (٢٨٦/١)، وتهذيب (٤٦٣/٣)].

• أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن، ثقة مكثّر، تقدّم في ح: ٢١.

تخرجه: رواه البخاري في الفتن ح: ٧٠٨١ (٢٩/١٣)، ومسلم في الفتن ح: ٢٨٨٦ (٢٢١٢/٤): كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد. به، ورواه أحمد في المسند (٢٨٢/٢) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة. به نحوه، ورواه المصنف في الحديث التالي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٨٦٦ ص ١٦١)

من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري. به. وروى نحوه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ح: ٢١٩٤ (٤٨٦/٤) وقال: «حسن»، ورواه أحمد في المسند (١٦٩/١). وعن خرشة بن الحر في المسند أيضاً

(١١٠-١٠٦/٤) وغيرهم.

قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ فَتْنَةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ يَسْتَشْرِفُ^(١) لَهَا تَسْتَشْرِفُ لَهُ، وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ».

٧٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ / الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنًا كَرِيحَ الصَّيْفِ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، مَنْ اسْتَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْهُ».

٧٥ / ١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٣) بِنَ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ^(٥) - كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ^(٦).

(١) أي من طلع لها بشخصه طالعه. يُقال: استشرفت الشيء، إذا رفعت رأسك ونظرت إليه. شرح السنة (٢٣/١٠).

(٢) في (م)، (ط): «فتنة». (٣) في (ط): «شبية»، وهو خطأ. (٤) في (م)، (ط): «أخبرنا». (٥) في مصنف عبد الرزاق ذكر أنه والد حميد بن هلال (١١٨/١٠)؛ حيث ساق الإسناد. قال: عن حميد بن هلال، عن أبيه، قال: لقد أتيت الخوارج وإنهم لأحب قوم علي وجه الأرض إلي، فلم أزل فيهم حتى اختلفوا... ثم ذكر الحديث.

(٦) في (م)، (ط): حرف «ح» رمز تحويل الإسناد.

٧٤ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة: المدني، نزيل البصرة، صدوق، رُمي بالقدر، من السادسة. [تقريب (٤٧٢/١)]، وتهذيب (١٣٧/٦). لكن له متابعات كثيرة في الحديث السابق وتخريجه. وبقية رجال الإسناد ثقات.

• خالد بن عبد الله الواسطي: المزي، مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ، روى له الجماعة. [تقريب (٢١٥/١)]، وتهذيب (١٠٠/١)].

• وهب بن ببيعة: ابن عثمان الواسطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. [تقريب (٣٣٧/٢)]، وتهذيب (١٥٩/١١)]. والحديث روي من طرق صحيحة كما تقدم، والله علم. تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٧٥ - الإسناد الأول:

• فيه الرجل الذي روى عنه حميد: مجهول. لكن رواية عبد الرزاق في المصنف تدل على أنه والد حميد كما في التعليق. ووالد حميد: هو هلال بن هبيرة، أو سويد بن هبيرة، كما ذكر ذلك الحافظ في ترجمة حميد. وسويد هنا ترجم له البخاري في الكبير (١٤٤/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٣/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن أبي حاتم: تابعي ليس له صحبة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٢٢٣/٤)، وقال: يروي المراسيل وانظر: الإصابة (٣٠٤/٤)، والاستيعاب بهامشه (٣٠٦/٤).

• وحميد بن هلال: هو العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان، من الثالثة. [تقريب (٢٠٤/١)]، تهذيب (٥١/٣)].

٣٨٨/١ ٧٥ ب - قال أبو القاسم: وحدثني جدي أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس - كان مع الخوارج ثم فارقهم - قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجر رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ لَمْ تُرَعْ^(١) - مرتين، فقال: والله لقد رُعْتُوني^(٢)، قالوا: أنت عبد الله ابن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. / قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدث به عن رسول الله ﷺ تحدثناه^(٣)؟ قال: سمعته يقول عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، / قال^(٤): فإن أدركتها فكن عبد الله المقتول - قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: ولا تكن عبد الله القاتل، قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدث^(٥) به عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فقدّموه على صفة النهر، فضربوا عنقه، فسأل دمه كأنه شريك ما أمذقر^(٦) - يعني: ما اختلط - بالماء الدم، وبقرؤا أم ولده عمّاً في بطنها.

(١) في (ط): «لم تدع. لم تدع» بالدال. (٢) في (م)، (ط): «ذعرتوني». (٣) في (م): «فحدثناه». (٤) «قال»: ساقطة من (م)، (ط). (٥) في (م)، (ط): «فحدثه». (٦) في (م)، (ط): «ما أمذقر». ومدق وأمذقر متقاربة المعنى. انظر: النهاية (٤/٣١٢)، وانظر: الكامل للمبرد ص (٩٤٧) تحقيق: الشيخ أحمد شاکر.

= • وسليمان بن المغيرة: القيسي، مولاهم، البصري، ثقة، من السابعة. أخرج له البخاري تعليقاً ومقروناً. مات سنة خمس وستين ومائة. [تقريب (١/٣٣٠)، وانظر: النسخة المحققة ص (٢٥٤)]. وبينهما خلاف، وانظر: التهذيب (٤/٢٢٠).
• شيخان بن فروخ: النبطي الأبلبي، أبو محمد، صدوق بهم، ورؤي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، من صغار التاسعة، مات في سنة ٢٣٦هـ أو: ٢٣٥هـ. روى له مسلم وأبو داود والنسائي. [تقريب (٣٥٦/١)، وتهذيب (٤/٣٧٤)]. وهو متابع كما في الإسناد الثاني.
٧٥ ب - الإسناد الثاني: كسابقه، فيه الرجل المجهول. وبقية رجاله ثقات.
• وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ. روى له الجماعة. [تقريب (٦٥/١)، وتهذيب (١/٢٧٥)].
• وأبو خيثمة: هو زهير بن حرب، ثقة ثبت، تقدّم في ح: ٦١.
• وجد أبي القاسم: أحمد بن منيع - كما نص عليه المصنّف في ح: ١٢٥٢ وهو جدّه لأمه، وهو ثقة حافظ، ترجمته في ح: ٢١١.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ١٨٥٧٨ (١١٨/١٠) من طريق معمر، عن غير واحد من عبد القيس عن حميد. . به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١٩٧٤٢ (٣١٠/١٥) من طريق يزيد بن هارون عن سليمان بن المغيرة، عن حميد. . به. نحوه. ورواه أحمد في المسند (١١٠/٥) من طريق أيوب. . به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٣) وقال: «رواه أحمد والطبراني. . . ولم اعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / ٣٩٠/١
عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا، وَيُؤْمِسِي
مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ
مِنَ السَّاعِي»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «كُونُوا أَحْلَاسَ^(٢) بِيوتكم». ع/٩

٧٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، / عَنْ خَالِدِ
٣٩١/١
ابْنِ أَبِي عَمْرَانَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ مَسْعُودِ النَّجْرَانِيَّ^(٣) حَدَّثَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ
الْأَنْصَارِيَّ / حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ بِكُمَاءِ صَمَاءِ عَمِيَاءِ^(٤)،
ط/٤٣

(١) في (م)، (ط): «عاصم بن أبي كبشة»، وهو خطأ.

(٢) «أحلاس»: جمع حلس، وهو الكساء، الذي بين ظهر البعير تحت القتب. ومعنى الحديث؛ أي:
الزموها. [النهاية (١/٤٢٣)].

(٣) في (م)، (ط): «البحراني». (٤) في (م): «بكماء عمياء صماء».

٧٦ - إسناد: حسن؛ فيه:

• أبو كبشة السدوسي البصري: من الثالثة، قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول». أي عندما يتابع أولاً فلين
الحديث. [تقريب (٢/٤٦٥)، وتهذيب (١٢/٢١٠)]، وقد تابعه هزئيل بن شرحبيل - وهو ثقة مخضرم - عند
ابن ماجه وابن حبان في صحيحه. انظر التخریج، وتابعه أيضاً الحسن البصري عند ابن أبي شيبة.
• وعاصم: هو الأحول، ثقة، تقدم في ح: ١٩.

• وعبد الواحد بن زياد: هو العبدي، مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من
الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ، وقيل: بعدها، روى له الجماعة. [تقريب (١/٥٥٦)، وتهذيب (٦/٤٣٤)].

• محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: الأموي، البصري، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ.
[تقريب (٢/١٨٦)، وتهذيب (٩/٣١٦)]. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخریج.

تخریجه: رواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٣٤٣)، وأحمد في المسند (٤/٤٠٨)، والحاكم في المستدرک
(٤/٤٤٠): كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم... به. ورواه ابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٦١

(٢/١٣١٠)، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨٦٩ (ص ٤٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٩١):
كلهم من طريق هزئيل - وعند ابن ماجه: هذيل - ابن شرحبيل، عن أبي موسى نحوه. ورواه ابن أبي شيبة في

الإيمان ح: ٨٣ (ص ٢٧)، وفي المصنف ح: ١٠٣٩٠ (١٥/١١١) من طريق الحسن عن أبي موسى، وله شاهد
من حديث أبي هريرة عند مسلم وأحمد. وآخر من حديث أنس عند ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٤ ص

٢٠، ومن حديث ابن عمر عند الحاكم (٤/٤٣٨)، وصححه ووافقه الذهبي. ومن حديث أنس بن أبي مرثد
كما في الحديث التالي.

٧٧ - إسناد: متوقف على معرفة حال:

• الحكم بن مسعود النجرائي: وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١٢٧)، والسمعاني في =

المضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها^(٣) خير من الساعي، ومن أبي قَلَيْمَدُذُ عُنُقَهُ.

٧٨ أ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسِيدُ^(٣) بْنُ عَاصِمٍ/ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

٧٨ ب -^(٥) وَعَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ

(٢) «فيها»: ساقطة من (ن). (٣) في (م)، (ط): «أسد». (٤) في (م)، (ط): «أخبرنا». (٥) في (م)، (ط) زيادة حرف: «ح» رمز تحويل الإسناد.

=الأنساب (٤١/١٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• وخالد بن أبي عمران: التميمي، أبو عمرو، قاضي إفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة. مات سنة خمس، ويُقال: تسع وعشرون بعد المائة. [تقريب (٢١٧/١)، وتهذيب (١١٠/٣)].

• وابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٥٢.

• عبد الملك بن شعيب: ابن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم البصري، أبو عبدالله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. [تقريب (٥١٩/١)، وتهذيب (٣٩٨/٦)].

والحديث. ورد نحوه من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم، وح: ٧٣

تخریجه: رواه بقي بن مخلد في مسنده، والبخاري في التاريخ (٣٠/٢)، والبقوي وابن السكّن والبارودي، وابن قانع، وابن شاهين عن أنس بن أبي مرثد الأنصاري، قاله صاحب كتر العمال ح: ٣١٠٨٨ (١١/١٧١). ونحوه حديث أبي هريرة المتقدم تحت رقم: ٧٣، وحديث أبي موسى المذكور آنفاً.

٧٨ - إسناده: بطريقه. ضعيف؛ فيه:

• إسماعيل بن عمرو البجلي: الكوفي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة، والعقيلي والأزدي، وغيرهم. وقال الخطيب: «صاحب غرائب ومناكير»، مات سنة ٢٢٧هـ. انظر: الجرح والتعديل (١٩٠/١)،

والكامل لابن عدي (٣١٦/١)، والميزان (٢٣٩/١)، واللسان (٤٢٥/١)، والتهذيب (٣٢٠/١). والطريق الثاني فيه أيضاً مجالد. وهو ابن سعيد: قال عنه الحافظ: «ليس بالقوي». تقدمت ترجمته في ح: ١٣.

• وفيه أيضاً: قيس: وهو ابن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر. أدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين بعد المائة. [تقريب (١٢٨/٢)، وتهذيب (٣٩١/٨)]. وهذا الحديث ليس من روايته.

• وفيه: حصين بن عبد الرحمن: هو السلمی، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. روى له الجماعة. [تقريب (١٨٢/١)، وتهذيب (٣٨١/٢)، والكواكب النيرات ص (١٢٦)]. وبقي رجاله لثقات:

• شقيق بن سلمة: هو الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. [تقريب (٣٥٤/١)، وتهذيب (٣٦١/٤)].

• وعامر: هو الشعبي

• ومسروق: هو ابن الأجدع، ثقة تقدم في ح: ٥٦.

• وأسيد بن عاصم: أبو الحسين الأصبهاني. قال ابن أبي حاتم: «سمعنا منه، وهو ثقة رضا». [الجرح والتعديل (٣١٨/٢)].

تخریجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

رسول الله ﷺ: «تَقَارَبُ الْفِتْنُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ كَرِهَهَا، وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ، فَإِنْ أَخَذَ الْمَالَ فَهُوَ شَرِيكُهُمْ فِي الدَّمَاءِ وَغَيْرِهَا».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: قَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، وَقَدْ ذَكَرْتُ هُنَا^(١) طَرَفًا مِنْهُ؛ لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ الْعَاقِلُ يَحْتَاطُ لِدِينِهِ، فَإِنَّ الْفِتْنَ عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ، قَدْ^(٢) / مَضَى مِنْهَا فِتْنٌ عَظِيمَةٌ، نَجَا مِنْهَا أَقْوَامٌ، وَهَلَكَ فِيهَا أَقْوَامٌ؛ بَاتِّبَاعِهِمُ الْهَوَىٰ وَإِثَارَهُمُ لِلدُّنْيَا، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، فَتَحَّ لَهُ / بَابَ الدُّعَاءِ، وَالتَّجَا إِلَىٰ مَوْلَاهُ الْكَرِيمِ، وَخَافَ عَلَىٰ دِينِهِ، وَحَفِظَ لِسَانَهُ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ^(٣) الْوَاضِحَةَ - السَّوَادَ الْأَعْظَمَ - وَلَمْ يَتَلَوَّنْ فِي دِينِهِ، وَعَبَدَ رَبَّهُ تَعَالَىٰ، فَتَرَكَ الْخَوْضَ فِي الْفِتْنَةِ، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ، يَفْتَضِحُ عِنْدَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَذَّرٌ^(٤) أُمَّتَهُ الْفِتْنُ، قَالَ: «يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا»^(٥).

٢٩٣/١ - ٢٩٤/١ - ٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْفَرِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ / بِنِ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي

(١) فِي (ن)، (م)، (ط): «هنا». (٢) فِي (ن): «وقد». (٣) فِي (م)، (ط): «الحجة».

(٤) فِي (م)، (ط): «يحذر». (٥) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَهُ قَرِيبًا، ح: ٧٦. (٦) فِي (م)، (ط): «أخبرنا».

٧٩ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• علي بن يزيد: ابن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، ضعيف، من السادسة، مات سنة بعض عشرة ومائة [تقريب (٤٦/٢)]، وتهذيب (٣٩٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤٤٩/١)، والميزان (١٦١/٣)، والكبير للبخاري (٣٠١/٣)، والضعفاء للنسائي ص (٢٩٩) وغيرها].

• والقاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ. [تقريب (١١٨/٢)]، وتهذيب (٣٢٢/٨)، والمراسيل ص (١٧٥)].

• الوليد بن سليمان: ابن أبي السائب القرشي، ثقة، من السادسة، تقريب (٣٣٣/٢)، وتهذيب (١٣٤/١١)].

• محمد بن المصفي: ابن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوام، وكان يدلس، من العاشرة، مات سنة ٢٢٣ هـ. لكن له منابع عند ابن ماجه وابن بطة. [انظر: التخریج]. والحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة في الحديث التالي.

تخریجه: رواه ابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٥٤ (١٣٠٥/٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٤١ (ص ٢١٧)، وح: ٧٣٤ (ص ٤٧٥) من طريق الوليد بن مسلم. به. ورواه الفريابي في صفة المنافق ح: ١٠٦ (ص ٧٩) من طريق محمد بن مصفى. به. وأخرجه الطبراني (٢٧٨/٨) وسقط من إسناده علي بن يزيد. وانظر الحديث التالي.

السَّائِبِ، عن عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ، عن الْقَاسِمِ، عن (١) أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ / فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ» . ن ١٦

٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْمُجَدَّرِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ / بن الحسن (٢) بن / خِرَاشٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ (٣)، قال: ط ٤٤

سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْدِرُوا بِالْأَعْمَالِ، سَتَكُونُ (٤) فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ الرَّجُلُ دِينَهُ بِعَرَضِ الدُّنْيَا» .

٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيِّ، قال: / حَدَّثَنَا ٣٩٦/١

(١) في (م)، (ط): «القاسم بن أبي أمامة» .

(٢) في الأصل، (ن): «الحسين»، والمثبت موافق لكتب التراجم .

(٣) في هامش الأصل، (ن): «معمر» بعدها حرف (خ) [يعني: في نسخة أخرى]، وهي كذلك في

(م)، (ط)، والصواب المثبت . (٤) في (م): «سيكون» .

٨٠ - إسناده: حسن؛ فيه:

• العلاء بن عبد الرحمن: وهو ابن يعقوب الحُرْقِيِّ، المدني، صدوق، ربمًا وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائة. [تقريب (٩٢/٢)، وتهذيب (١٨٦/٨)]. لكن رواية مسلم لهذا الحديث ترفع احتمال هذا الوهم، والله أعلم.

• وفيه: عمرو بن عاصم: ابن عبيد الله الكلابي، القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء، من صفار التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، روى له الجماعة. [تقريب (٧٢/٢)، وتهذيب (٥٨/٨)].

• أمأ والدة العلاء: فعمو عبد الرحمن بن يعقوب الأجهتي المدني، مولد الحُرْقِيِّ، ثقة، من الثالثة. [تقريب (٥٠٣/١)، وتهذيب (٣٠١/٦)].

• ومعتمر: هو ابن سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، أبو محمد، البَصْرِيُّ، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين. [تقريب (٢٦٣/٢)، والتهذيب (٢٢٧/١٠)].

• وأبو: سليمان بن طرخان التيمي: ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ وهو ابن سبع وتسعين. روى له الجماعة. [تقريب (٣٢٦/٢)، وتهذيب (٢٠١/٤)، والمراسل ص (٨٤)].

• وأحمد بن الحسن بن خِرَاشٍ: البغدادي، أبو جعفر، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. [تقريب (١٣/١)، وتهذيب (٢٤/١)].

تخرجه: رواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٦ (١١٠/١)، والترمذي في الفتن ح: ٢١٩٥ (٤٨٧/٤) وقال: «حسن صحيح»، وأحمد في المسند (٣٠٤/٢)، (٥٢٣)، وابن حبان في صحيحه (موراد ح: ١٨٦٨ ص (٤٦١)): «كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن... به» .

٨١ - إسناده: صحيح.

• عبد الوهاب الوراق: هو ابن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن البغدادي، ويُقال له: ابن الحَكَمِ، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وقيل: في التي بعدها. [تقريب (٥٢٨/١)، وتهذيب (٤٤٨/٦)].

• هاشم بن القاسم: ابن مسلم اللبني، مولاهم، البغدادي، أبو النَّضْرِ مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. [تقريب (٣١٤/٢)، وتهذيب (١٨/١)].

• الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، الكوفي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٢هـ. [تقريب (٥٣٦/١)، وتهذيب (٣٤/٧)].

عبد الوهَّاب الورَّاق، قال: أخبرنا^(١) هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي سنان الشيباني، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي رَاهِب: «يا سعيد، في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ومن يعبد الطاغوت».

٨٢ - أخبرنا^(٢) أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن سليمان^(٣) لؤين، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلِّم^(٤) بن زياد، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: / «العِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَيَّ».

٣٩٧/١

٨٣ - حدثنا عليُّ بن إسحاق بن زاطياً^(٥)، قال: حدثنا محمد بن سليمان لؤين، قال: حدثنا حماد بن زيد. . وذكر الحديث مثله إلى آخره.

- (١)، (٢) في (م)، (ط): «حدثنا» .
 (٣) في (م)، (ط): «صالح»، وهو خطأ.
 (٤) في (م)، (ط): «العلاء»، وهو خطأ.
 (٥) في (م)، (ط): «زاكيا» .

= • سفيان الثوري: تقدّم في ح: ٢٤ .

• أبو سنان الشيباني: ضرار بن مرة الكوفي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ. [تقريب (٣٧٤/١)، وتهذيب (٥٤٧/٤)]. ويحتمل أن يكون سعد بن سنان: أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي، وهذا صدوق له أو هام، وقد روى عن سعيد بن جبير، وعنه الثوري أيضاً. [التهذيب (٤٥/٤)]. وعليه: يكون الإسناد حسناً.

تخريجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى رقم ٧٥٥ (ص ٤٨٥): من طريق أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا عبد الوهَّاب الورَّاق . . به .

٨٢ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• المعلِّم بن زياد: صدوق، قليل الحديث، تقدّم في ح: ٤٨ . وقد تابعه منصور بن زاذان عند أحمد في المسند (٢٧/٥)، وهو ثقة ثبت عابد. [ترجمته في: التقريب (٢٧٥/٢)، والتهذيب (٣٠٦/١٠)].

• معاوية بن قرة: ابن إياس بن هلال، أبو العباس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ، روى له الجماعة. [تقريب (٢٦١/٢)، وتهذيب (٢١٧/١٠)].

تخريجه: رواه مسلم في الفتوح: ٢٩٤٨ (٤/٢٢٦٨)، والترمذي في الفتوح: ٢٢٠١ (٤/٤٨٩) وقال: «صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث حماد بن زيد عن المعلِّم»، وأحمد في المسند (٢٥/٥)، وابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٧٥٦ (ص ٤٨٥): «جميعهم من طريق حماد بن زيد عن المعلِّم . . به . ورواه ابن ماجه في الفتوح: ٣٩٨٥ (٢/١٣١٩) من طريق جعفر بن سليمان، عن المعلِّم بن زياد . . به . ورواه أحمد في المسند (٢٧/٥) من طريق منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة .

٨٣ - إسناده: حسن؛ فيه:

• شيخ المصنّف: مختلف فيه . وقد تابعه عبد الله بن صالح البخاري كما في الحديث المذكور آنفاً .
 تخريجه: تقدّم في الحديث المتقدم .

١١ - باب

النَحْتُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

وَسُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّةَ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَتَرَكَ الْبِدْعَ،
وَتَرَكَ النَّظَرَ وَالْجِدَالَ فِيمَا يَخَالَفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَقَوْلَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٨٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ، يَحْمَدُ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ / فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ / وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ».

٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ

(١) «وترك البدع»: ساقطة من (ن).

٨٤ - إسناده: حسن؛ فيه:

- جعفر بن محمد: ابن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق، فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. [تقريب (١/١٣٢)، وتهذيب (١/١٠٣)، وبقية رجاله ثقات.
- حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: ابن سَوَّارِ السُّلَمِيِّ، أبو محمد المُرُوزِيُّ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ. [تقريب (١/١٤٧)، وتهذيب (٢/١٧٤)].
- عبد الله بن المبارك: المُرُوزِيُّ، ثقة فقيه عالم جَوَادٍ مُجَاهِدٍ جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، وله ثلاث وستون سنة. [تقريب (١/٤٤٥)، وتهذيب (٥/٣٨٢)].
- والد جعفر بن محمد: هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة، فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة، روى له الجماعة. [تقريب (٢/١٢٩)، وتهذيب (٩/٣٥٠)].
- تخريجهم: رواه مسلم في الجمعة ح: ٨٦٧ (٢/٥٩٣)، وأحمد في المسند (٣/٣٧١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤ (١/١٦)، ح: ٢٥٩ (١/١١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢١٤): جميعهم من طريق وكيع عن سفیان . . به، نحوه - بعضها مطولاً وبعضها مختصراً. ورواه ابن بطه ح: ٢١٨ (٢/١٩٢) من طريق ابن المبارك عن سفیان . . به. ورواه مسلم (٢/٥٩٢) من طريق عبد الوهَّاب بن عبد المجيد وسليمان بن بلال كلاهما عن جعفر بن محمد . . به دون الزيادة الأخيرة. ورواه أحمد (٣/٣١٩)، والدَّارِمِيُّ في سننه ح: ٢١٢ (١/٦١)، وابن وضَّاح في البِدْعِ والنَّهْيِ عنها ص (٢٣): جميعهم من طريق يحيى، عن جعفر . . به. والحديث له طرق أخرى عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ذكرها المصنَّف تحت رقم: ٤٠٩ وتخريجها هناك. وطريق أخرى عن أبي الأحوص عن عبد الله ذكرها المصنَّف أيضاً تحت رقم: ٤١٠ وتخريجها هناك. وثلاثة عن أبي هريرة في الحديث التالي.

٨٥ - إسناده: ضعيف؛ لضعف أبي هشام الرُّفَاعِيِّ. تقدَّمت ترجمته في ح: ١١. لكن الحديث ورد من طرق أخرى بعضها حسن؛ كحديث جابر المذكور آنفاً، وبعضها صحيح كحديث ابن مسعود، وسيأتي تحت رقم: ٤١٠. • أبو حُصَيْنٍ: هو عثمان بن عاصم بن حُصَيْنِ الأَسَدِيِّ، الكوفي، ثقة، ثبت سني، ربَّما دُلِّسَ، من الرابعة، =

الرِّفَاعِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»

- ٤٠٠/١ - ٨٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ^(١) قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرِ الْكَلَاعِيِّ، قالوا: دخلنا على العَرَبِيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ^(٢): ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ...﴾ [التوبة: ١٢] الآية وهو مريض، قال^(٣): فقلنا له: إنا جئناكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ^(٤) وَمُقْتَسِبِينَ، فقال عَرَبِيَّاتُ بْنُ مَرِيضٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، / ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا^(٥) فَوَعظَنَا بِمَوْعِظَةٍ^(٦) بَلِيغَةٍ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقال قائل: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودِّعٍ، فما تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة^(٧) وإن كان^(٨) عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدى سيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة/

- (١) في (ط): «الحوزي».
 (٢) في (م)، (ط): «وهو الذي فيه نزلت».
 (٣) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٤) في (م)، (ط): «عامدين».
 (٥) في (م)، (ط): «زيادة: بوجهه».
 (٦) في (م)، (ط): «موعظة».
 (٧) في (م)، (ط): «والطاعة والسمع».
 (٨) «كان»: ساقطة من (م)، (ط).

= مات سنة ١٢٧هـ. ويُقال: بعدها. [تقريب (١٠/٢)، وتهذيب (١٢٦/٧)].

• أبو صالح: هو ذكوان السَّمَانِ الزِّيَّاتِ المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة، روى له الجماعة. [تقريب (٢٣٨/١)، وتهذيب (٢١٩/٣)].

تخرجه: لم ألق على من خرَّجه من هذا الطريق. وانظر: تخريج الحديث السابق.

٨٦ - إسناده: حسن؛ فيه:

• الوليد بن مسلم: ثقة؛ لكنه كثير التديس والتسوية. وقد عنن هنا، لكنه صرح بالتحديث في الحديث التالي رقم: ٨٧. وتابعه الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ كما في ح: ٨٩، كما تابعه عبد الملك بن الصَّبَّاحِ عند ابن ماجه ح: ٤٤ (١٧/١).

• عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِيُّ: مقبول، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. [تقريب (٤٩٣/١)، وتهذيب (٢٣٧/٦)] لكنه ورد مقروناً بمقبول آخر. وهو حُجْرُ بن حُجْرِ الْكَلَاعِيِّ الحمصي وهو مقبول أيضاً، من الثالثة. [تقريب (١٥٥/١)، وتهذيب (٢١٤/١)]، قال الألباني: «ذكرهما ابن حبان في الثقات، والأول منهما أوثق والإسناد صحيح» ١هـ. [ظلال الجنة (١٨/١)] وتابعهما يحيى بن أبي المَطَّاعِ عن العَرَبِيَّاتِ عند ابن ماجه ح: ٤٢ (١٥/١)، وابن أبي عاصم ح: ٢٦ (١٧/١)، والحاكم (٩٧/١)، وتابعهما أيضاً معبد بن عبد الله القرشي، أشار إليه الحاكم في المستدرک (٩٧/١)، وتابعهما أيضاً المَهَاصِرِ بن حبيب عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٨، ٢٩ (١٨/١).

• خالد بن معدان: الْكَلَاعِيُّ، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة، عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ، عدّه الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين. [تقريب (٢١٨/١)، وتهذيب (١١٨/٣)]، =

الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. / ط/٤٦

٨٧ / - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ

= وتعريف أهل التقديس ص (٦٢). والحديث فيه قصة، وقد قال الإمام أحمد: «إذا كان في الحديث قصة، فاعلم أن الراوي قد حفظه».

• ثور بن يزيد: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. [تقريب (١/١٢١)، وتهذيب (٢/٢٣)].

• داود بن رشيد: بالتصغير. الهاشمي، مولاهم الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. [تقريب (١/٢٣١)، وتهذيب (٣/١٨٤)]. والحديث صححه الترمذي في سننه ح: ٢٦٨٦ (٥/٤٤)، وابن حبان (المواردح: ١٠٢ ص ٥٦)، والحاكم، ووافقه الذهبي كما في المستدرک مع التلخيص (١/٩٦)، والحاظ أبو نعيم كما في (جامع العلوم والحكم ص ٢٤٣)، ومن المعاصرين الشيخ الألباني «في ظلال الجنة» ٢٧ (١/١٧).

تخرجه: رواه أحمد (٤/١٢٦، ١٢٧)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/٣٥٨)، والمصنف في الحديث التالي: كلاهما عن طريق الإمام أحمد، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . . به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢ (١/١٩)، والطبري في التفسير (١٠/١١٢)، والحاكم في المستدرک (١/٩٧)، وابن حبان في صحيحه (المواردح: ١٠٢ ص ٥٦) وأشار إليه الترمذي في سننه (٥/٤٥): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ . . به. ورواه أحمد (٤/١٢٦)، والدارمي في سننه ح: ٩٦ (١/٤٣)، والترمذي في العلم (٥/٤٥)، والطبري في التفسير (١٠/١١١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٨٠، ٨١ (١/٧٥)، والحاكم في المستدرک (١/٩٥، ٩٦)، والمصنف في ح: ٨٩، والبغوي في شرح السنة (١/٢٠٥): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ ثُورِ بْنِ يَزِيدٍ . . به. ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٤٤ (١/١٧) من طريق عبد الملك بن الصباح، قال: حَدَّثَنَا ثُورٌ . . به. ورواه الترمذي في العلم ح: ٢٦٧٦ (٥/٤٤-٤٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٧ (١/١٧). مختصراً: كلاهما من طريق يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان . . به، وقال الترمذي: «حسن صحيح». ورواه الحاكم في المستدرک (١/٩٦) من طريق محمد بن إبراهيم، عن خالد . . به. وقال: «إسناده صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علّة»، ووافقه الذهبي. ورواه المصنف في الحديث بعد التالي ح: ٨٨، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٩ (١/٧٤). وفيه زيادة: كلاهما من طريق أحمد بن صالح، قال: أَنبَأَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَرِيضَ بْنَ سَارِيَةَ: فَذَكَرَهُ. ورواه الإمام أحمد (٤/١٢٦)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٤٣ (١/١٦)، والحاكم في المستدرک (١/٩٦): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ . . به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣ (١/١٩) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح . . به، مختصراً. وهذا الحديث قد أفاض الحافظ ابن رجب الحنبلي في الكلام على طرقة وعلى معانيه . . ونقل كلام الحافظ أبي نعيم؛ حيث قال: «هذا حديث جيد من صحيح حديث الشاميين»، انظر: جامع العلوم والحكم، ص ٢٤٣ فما بعدها.

٨٧ - إسناده: حسن كسابقه.

• الفضل بن زياد: القطن، أحد أصحاب الإمام أحمد، وممن أكثر الرواية عنه، حدث عنه جعفر بن محمد الصندلي، وهو من المتقدمين عند الإمام أحمد، وكان أبو عبد الله يعرف قدره، ويكرمه ويصلي بأبي عبد الله. [تاريخ بغداد (١٢/٣٦٣)، وطبقات الحنابلة (١/٢٥١)، والمنهج الأحمد (١/٣٢٢)].

تخرجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

زياد، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا ثور بن يزيد. وذكر الحديث مثله إلى آخره.

٨٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا^(١) معاوية بن صالح، قال: حدثنا ضمرة ابن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع عرياض بن سارية السلمي^(٢)، يقول: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة، ذرقت منها/ العيون، ووجلّت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، إن هذه موعظة مودّع، فما تعهد إلينا؟ قال: «قد تركتكم على البيضاء، ليلها ونهارها»^(٣) ولا يزيد عنها بعدي إلا هالك، ومن يعيش منكم^(٤) فسيروا اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء/ الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة، وإن عبداً حبشياً، عضواً عليها بالنواجذ».

٨٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زهير^(٥) بن محمد المرزوي، قال: أخبرنا^(٦) أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن

- (١) في (م)، (ط): «حدثني».
 (٢) «السلمي»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٣) في (ط): «كنهارها، فلا...».
 (٤) في (ن): «بعدي».
 (٥) في (م)، (ط): «إبراهيم بن زهير بن محمد المرزوي». والصواب المثبت.
 (٦) في (م)، (ط): «حدثنا».

٨٨ - إسناده: حسن؛ فيه:

- عبد الرحمن بن عمرو السلمي: «مقبول». تقدّم في ح: ٨٦. لكنه ورد مقروناً بحجر الكلاعي في ح: ٨٦.
- وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، تقدّم في ح: ٤، وله متابعة قاصرة في ح: ٨٦.
- وأسد بن موسى: ابن إبراهيم بن الوليد الأموي، أسد السنة: صدوق يغرّب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. [تقريب (١/٦٣)، وتهذيب (١/٢٦٠)]. لكن تابعه عبد الرحمن بن مهدي، كما في المسند، وابن ماجه والحاكم، وعبد الله بن صالح كما عند ابن أبي عاصم، انظر التخرّيج.
- ضمرة بن حبيب: ابن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة. روى له الجماعة. [تقريب (١/٣٧٤)، وتهذيب (٥/٤٥٩)].
- تخرّجه: تقدّم في ح: ٨٦.

٨٩ - إسناده: صحيح؛ فيه:

- عبد الرحمن بن عمرو السلمي: وهو مقبول كما في ح: ٤، لكن ورد مقروناً بحجر الكلاعي في ح: ٨٦.
- الضحاك بن مخلد: ابن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أو بعدها. [تقريب (١/٣٧٣)، وتهذيب (٤/٤٥٠)].
- خالد بن معدان: ثقة عابد يرسل كثيراً. تقدّم في ح: ٨٦.
- تخرّجه: تقدّم في ح: ٨٦.

ثَوْرِبْنِ يَزِيدٍ . . . وذكر الحديث نحواً منه إلى آخره .

٩٠ / - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) زُهَيْرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) ٤٠٥/١

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ ٢/٢٥

ابن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل / يقول في كل مجلس يجلسه: «هَلِكَ الْمُرْتَابُونَ، إِنَّ مِنْ ورائكم فتناً يكثر^(٣) فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة، والحرُّ والعبدُ، والصَّغِيرُ والكبير، فيوشكُ الرجل أن يقرأ القرآن في ذلك الزمان فيقول: ما بال الناس لا يتبعوني^(٤) وقد قرأت القرآن، فيقول^(٥): ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإنما ابتدع ضلالة» .

٩١ / - وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِيِّ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ ٤٠٦/١

(١) في (م)، (ط): «ابن زهير». (٢) في (م)، (ط): «حدثنا». (٣) في (م)، (ط): «يكون».

(٤) في (ط) زيادة: «فيه». (٥) في (م)، (ط): «ثم يقول». (٦) في (م)، (ط): «الحوذي».

٩٠ - إسناده: صحيح.

• عبد الرزاق: ابن همام الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، مات سنة ٢١١ هـ. [تقريب (١/٥٠٥)، وتهذيب (٦/٣١٠)].

• أبو إدريس الخولاني: هو عائد الله بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، مات سنة ثمانين. قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى له الجماعة. [تقريب (١/٣٩٠)، وتهذيب (٥/٨٥)].

• يزيد بن عميرة: الحمصي، الزبيدي، أو الكندي، ثقة من الثانية، نزل الكوفة. [تقريب (٢/٣٦٩)، وتهذيب (١١/٣٥١)].

تخرجه: رواه أبو داود في سننه (عون ١٢/٣٦٣)، والفريابي في صفة المناقح ح: ٤١ (ص ٥٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٣٣): جمعهم من طريق عقيل، عن ابن شهاب. به. ورواه أبو نعيم (١/٢٣٢) من طريق ابن عجلان عن ابن شهاب والفريابي ح: ٤٢ (ص ٥٨-٥٩) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب. .

به. ورواه الدارمي في سننه ح: ٢٠٥ (١/٥٩) من طريق سعيد، عن ربيعة بن يزيد عن معاذ. به. ورواه الحاكم في المستدرک (٤/٤٦٦)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وابن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٢٦. مختصراً.، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٧ (١/٨٩)، والأصبهاني في الحجة (ص ٢٣٧): جمعهم من طريق أبي قلابة عن يزيد بن عميرة عن معاذ. وعند الحاكم زيادة وصية معاذ عند موته وسقط من إسناده اللالكائي والأصبهاني: «يزيد بن عميرة» والفاظهم متقاربة. والحديث رواه باطلول ممأ

هنا: المصنف في الحديث التالي، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٥٠ (١١/٣٦٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٠/٣٢١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٦ (١/٨٨)، وابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ١٢٢ (ص ١٤٧): جمعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر. به باطلول ممأ هنا. والخبر ذكره

الذهبي في السير (١/٤٥٧).

٩١ - إسناده: صحيح.

• أبو بكر بن زنجويه: ثقة، تقدم في ح: ٢٤.

تخرجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

زنجويه، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: / أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه، وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل، فأخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: «الله حكّم عدل قسط»^(١)، تبارك اسمه، هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح^(٢) القرآن حتى يأخذه^(٣) الرجل والمرأة، والحرُّ والعبد، والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن في ذلك الزمان، فيقول: قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن! ثم يقول: ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإنما ابتدع ضلالة، اتقوا زيغة^(٤) العالم؛ فإن الشيطان يلقي عليّ في الحكيم كلمة الضلالة، * ويلقي المنافق كلمة الحق، قال: قلنا: وما يدرينا -رحمك الله- أن المنافق يلقي كلمة الحق، وأن الشيطان يلقي عليّ في الحكيم كلمة الضلالة*^(٥) قال: اجتنبوا من كلمة الحكيم كل متشابه، الذي إذا سمعته قلت: ما هذه؟ ولا يثنيك^(٥) ذلك عنه، فإنه لعله أن يرجع، ويلقى^(٦) الحق إذا سمعه، فإن عليّ الحق نوراً.

٩٢ - أخبرنا^(٧) الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني بطرسوس / ٤٠٨/١

(١) في (ط): «مقسط». (٢) في (م)، (ط) زيادة: «فيها». (٣) في (م)، (ط): «ياخذ».

(٤) في (م)، (ط): «أربعة». * - * ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(٥) في (م)، (ط): «يثنيك»، وعند أبي داود «يثنيك»، ثم قال: قال معمر، عن الزهري في هذا الحديث «لا يثنيك عنه» وذلك مكان: «يثنيك» قال الشارح: ومعناها: لا يصرّفك عن الصراط المستقيم. [عون المعبود (١٢/٣٦٥)].

(٦) في (م): «وتلقى الحق إذا سمعه». وفي (ط): «وتلقى الحق إذا سمعته»، وفي سنن أبي داود: «وتلقى الحق إذا سمعته» [عون (١٢/٣٦٤)]. وفي المعرفة والتاريخ (٢/٣٢١): «ويلقى الحق إذا سمعه»، وفي سير أعلام النبلاء (١/٤٥٧): «ويلقى الحق إذا سمعه». (٧) في (م)، (ط): «حدثنا».

٩٢ - إسناده: منقطع؛ لأن مالكاً لم يسمع من عمر بن عبد العزيز، ورجاله ثقات:

• الحسن بن علي الحلواني: أبو علي الخلال، نزيل مكة، ثقة، حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. [تقريب (١/١٦٨)، وتهذيب (٢/٣٠٢)].

• مطرف بن عبد الله: ابن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة، قال ابن حجر: «لم يصب ابن عدي في تضعيفه»، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ على الصحيح. [تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/١٧٥)].

سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: سمعت مُطَرَّفَ بن عبد الله، يقول: سمعتُ مالك ابن أنس إذا ذُكِرَ عنده الزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله: «سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وولاية الأمر من بعده سنناً، الأخذُ بها اتِّباعُ لكتاب الله تعالى، واستِكْمالُ لطاعة الله تعالى، وقوة على دين الله، ليس لأحدٍ من الخلقِ تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، مَنْ اهْتَدَى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومَنْ تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولَّاهُ الله ما تولَّى^(١)، وأصلهُ جهنم وساءت مصيراً».

ع/١٠

٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ^(٢) بن عَلْوِيَةَ الْقَطَّانِ، قال: / حَدَّثَنَا^(٣) عاصم ابن علي، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن بُكَيْرِ بن عبد الله ابن الأشج: أن^(٤) عُمَرَ بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكُمْ بِشِبْهِهِ^(٥) الْقُرْآنَ، فخذوهم بالسُّنَنِ . . . فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٦) . /

ط/٤٨

(١) في (م)، (ط): «تولاه» . (٢) في (م)، (ط): «الحسين» .

(٣) ساقطة من (م) . (٤) في (م)، (ط): «قال: إن» .

(٥) كذا في الأصل، (ن)، (م) . ولكنها صححت في هامش (م) إلى: «بشبهه» كما هي في (ط) . وعند المصنّف في ح: ١٠٢، والدارمي وابن بطة واللالكائي: «بشبهات»، وفي المختار من أصول السنة على غرار كتاب الشريعة (لوحه ١٣): «بمشتبه»، وهذه هي الأقرب، والمعنى - والله أعلم - أي: بمتشابه القرآن؛ إذ ليس في القرآن شبه ولا شبهات . وإنما فيه متشابه، انظر: ح ٤٤، والتعليق عليه . ولعل ذلك راجع إلى تصرف بعض الرواة، والله أعلم . (٦) في هامش (م): «بلغ تصحيحاً» .

= تخريجهم: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٦٦ (١/٣٥٧)، والخلال عن الإمام أحمد . . به . في الإيمان (ق) ١٢٥، واللالكائي ح: ١٣٤ (١/١٩٤)، قال محققه: (ذكرها الخطيب بنفس السند في الفقيه والمتفقه (١/٧٣)، وعزاها محقق المعرفة والتاريخ إلى الجزء المفقود منه المسمّى بـ «الحواليات»، رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٠٩ (ص ١٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت مالك بن أنس . . فذكره . وح: ٢١٠ (ص ١٩٩) من طريق أبي داود، عن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم عن مالك . . به . وح: ٥٧٣ (ص ٣٨٩) .

٩٣ - إسناده: منقطع أيضاً؛ فبكير بن عبد الله لم يسمع من عمر بن الخطاب . وفيه:

• عاصم بن علي: صدوق، ربما وهم . تقدم في ح: ٢٥، لكن تابعه عيسى بن حمّاد عند المصنّف ح: ١٠٢، وعند اللالكائي (١/١٢٣)، وعبد الله بن صالح عند الدارمي (١/٤٧) وغيرهما .

• يزيد بن أبي حبيب: المصري، أبو رجاء؛ واسم أبيه: سويد، ثقة، فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثمانين . [تقريب (٢/٣٦٣)، وتهذيب (١١/٣١٨)، والمراسيل ص (٢٣٩)] .

تخريجهم: رواه الدارمي في سننه ح: ١٢١ (١/٤٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٦٢ (ص ٨٥)، ٦٣ (ص ٨٦)، ٧٧٦ (ص ٤٩٨)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٠٣ (١/١٢٣)، والأصبهاني في الحجّة (ص ٢٤٨): جميعهم من طريق الليث . . به . إلا أنه عند الدارمي والأصبهاني: «عَمَرُ الأشج»، وعند اللالكائي: «عمر» .

١٢ - باب

التَّحْذِيرُ مِنْ طَوَائِفِ تَعَارُضِ سُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى / وَشِدَّةِ الْإِنْكَارِ عَلَى هَذِهِ الطَّبَقَةِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ إِذَا سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، فَعَارِضِ إِنْسَانٍ جَاهِلٍ فَقَالَ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

قِيلَ لَهُ: أَنْتَ رَجُلٌ سَوِيٌّ، وَأَنْتَ مِمَّنْ يَحْذَرْنَاكَ (١) النَّبِيُّ ﷺ وَحَذَرَ مِنْكَ الْعُلَمَاءُ. وَقِيلَ لَهُ: يَا جَاهِلٍ! إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فَرَائِضَهُ جُمْلَةً، وَأَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ (٢) لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ (٣) إِلَيْهِمْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤، (٤)].

فَأَقَامَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ - ﷺ - (٥) مَقَامَ الْبَيَانِ عَنْهُ، وَأَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَاهُمْ / عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَاهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

/ ثُمَّ حَذَرَهُمْ أَنْ يُخَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالَفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

ثُمَّ فَرَضَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ فِي نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا مِنْ كِتَابِهِ تَعَالَى.

وَقِيلَ لِهَذَا الْمَعَارِضِ لِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا جَاهِلٍ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا (٦)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (ن). وَفِي (م)، (ط): «حذرناك»، وَلَعَلَّهَا أَصُوبٌ.

(٢) فِي (ن): «بَيِّنٌ». (٣) فِي (ن): «أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ»، وَفِي (م)، (ط): «أَنْزَلَ إِلَيْهِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ زَادَ فِي الْآيَةِ: «مَنْ رِيهِمْ» وَلَيْسَتْ مِنْهَا.

(٥) فِي (م)، (ط): «ﷺ»، وَهُوَ الْأَوْلَى؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي أَمْرِهِ لِلأُمَّةِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

(٦) فِي الْأَصْلِ، (ن): «أَقِيمُوا» بِدُونِ وَاوٍ.

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزُّكَاةَ ﴿البقرة: ٤٣﴾، أين تجد في كتاب الله - تعالى - أَنَّ الْفَجْرَ رَكَعَتَانِ، وَأَنَّ الظُّهْرَ أَرْبَعٌ، وَأَنَّ الْعَصْرَ أَرْبَعٌ، وَالْمَغْرِبَ (٢) ثَلَاثٌ، وَأَنَّ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ (٣) أَرْبَعٌ؟ أين تجد أحكام الصلاة ومواقيتها، وما يصلحها وما يبطلها إلا من سنن النبي ﷺ؟ ومثله (٤) الزُّكَاةُ، أين تجد في كتاب الله / تعالى من ماتني درهم خمسة دراهم؟ ومن عشرين ديناراً نصف دينار؟ ومن أربعين شاة شاة؟ ومن خمس من الإبل شاة؟ ومن جميع أحكام الزكاة، أين تجد هذا (٥) في كتاب الله تعالى؟! / وكذلك جميع فرائض الله التي فرضها في كتابه لا يُعَلِّمُ الحُكْمَ فيها إلا بسنن رسول الله ﷺ.

هذا قول علماء المسلمين، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا، خَرَجَ عَنِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَدَخَلَ فِي مِلَّةِ الْمُلْحِدِينَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى.

وقد روي عن النبي ﷺ وعن صحابته مثل ما بينت، فاعلم ذلك.

٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ (٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمِ [أَبِي النَّضْرِ] (٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) «أن»: ساقطة من (ن). (٢) في (م)، (ط): «وأن المغرب». (٣) «الآخرة»: ساقطة من (م)، (ط). (٤) في (م)، (ط): «ومثلها». (٥) في (م)، (ط): «تجدها في...». (٦) في (م)، (ط): «الجماني». (٧) في الأصل: «ابن أبي النضر». والصواب المثبت، كما في (ن)، (م)، (ط)، وهو الموافق لكتب التراجم ولدواوين السنة التي ذُكِرَتْ هذا الحديث.

٩٤ - إسناده: حسن.

• يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ: الكوفي، حافظ، إِلَّا أَنَّهُمْ اتَّهَمُوهُ بِسُرْقَةِ الْحَدِيثِ، مِنْ صِفَارِ النَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ. [تقريب (٣٥٢/٢)، وتهذيب (٢٤٣/١١)] وقد تُوْبِعَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

• سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: هُوَ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الْمَدَنِيِّ، ثِقَةٌ، بَيَّتَ، وَكَانَ يُرْسَلُ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ. [تقريب (٢٧٩/١)، وتهذيب (٤٣١/٣)، والمراسيل (ص ٨١)].

تخريجه: رواه الشافعي في الرسالة رقم ٢٩٥ (ص ٨٩)، والحميدي في مسنده ح: ٥٥١ (٢٥٢/١): كلاهما من طريق سفيان، عن سالم... به. ورواه الحاكم في المستدرک (١٠٨/١) من طريقهما، وقال: «قد أقم سفيان بن عيينة هذا الإسناد. وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والذي عندي أنهما تركاه؛ لاختلاف المصريين في هذا الإسناد. ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤/١) من طريق الشافعي... به. والحديث رواه أحمد من طريق ابن لهيعة قال: حدثنا أبو النضر (٨/٦)، ورواه أبو داود في السنة (٣٥٦/١٢) من عدة طرق عن سفيان... به. وكذلك ابن ماجه في المقدمة ح: ١٣ (٦/١)، وليحيى بن عبد الحميد متابع كما في الحديث التالي، وهو عند الترمذي في العلم ح: ٢٦٦٣ (٣٧/٥)، وقال: «حسن صحيح»، وقد أشار إليه الحميدي في مسنده (٢٥٢/١) لسفيان متابع عند أحمد (٨/٦) وهو ابن لهيعة، وعند الحاكم (١٠٩/١) وهو مالك. ولعبيد الله متابع أيضاً عند الحاكم (١٠٩/١) وهو موسى بن عبد الله بن قيس. وللحديث شواهد تأتي في الأحاديث التالية.

٤١٣/١ ابن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا/الْفَيْنُ أَحَدُكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكْتِهِ يَلِغُهُ الْأَمْرَ عَنِّي، فَيَقُولُ: لَمْ أَجِدْ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى».

٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ/ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ^(١) سَالِمٍ [أَبِي/ النَّضْرِ]^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَعْرِفُ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكْتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَتْبَعْنَاهُ».

٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِي قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: / قَالَ^(٦): رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَعْرِفُ

- (١) كذا في جميع النسخ: «عن»، وعند الترمذي ح: ٢٦٦٣ (٣٧/٥): «محمد بن المنكدر وسالم...»، فقرن بينهما ولم يجعل أحدهما يروي عن الآخر. ثم قال: «وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم بن أبي النضر، وإذا جمعهما روى هكذا. ٢٠٠هـ. فُلْتُ: والراوي هنا وعند الترمذي واحد. وهو: «ابن عيينة». وقد أشار الحميدي في مسنده (٢٥٢/١) إلى تغييرهما، والله أعلم.
- (٢) في الأصل، (م)، (ط): «ابن أبي النضر». والصواب المثبت كما في (ن)، وهو الموافق لما في كتب الرجال ودواوين السنة الأخرى كما تقدم.
- (٣) «عن أبيه»: ساقطة من (م)، (ط).
- (٤) في (م)، (ط): «حدثنا».
- (٥) في (م)، (ط): «عن سعيد».
- (٦) «قال» الثانية: ساقطة من (ن).

٩٥ - إسناده: حسن؛ فيه:

- الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، يخطئ كثيراً، وضعفه ابن عدي وغيره، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. [الكاشف (١/١٧٠)، وتقريب (١/١٧٧)، وتهذيب (٢/٣٤٣)، والكامل (٢/٧٧٨)]. وقد توبع كما في الحديث المتقدم، وبقية رجاله ثقات.
- يحيى بن آدم: ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. [تقريب (٢/٣٤١)، وتهذيب (١١/١٧٥)].
- محمد بن المنكدر: ابن عبد الله بن الهذير، التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها. [تقريب (٢/٢١٠)، وتهذيب (٩/٤٧٣)].
- سالم أبو النضر: هو ابن أبي أمية. تقدم أنفاً في ح: ٩٤. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٩٦ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

- أبو معشر: ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٥.

أحدًا منكم أتاه عني حديث، وهو متكئ على أريكته فيقول: أتُلُّ به قرآنًا» /

٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرْبٍ، الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (٣): «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ (٤) وَمِثْلَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ، أَلَا إِنَّهُ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانَ عَلَى أَرِيكِهِ، يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ (٥)، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ» . . وذكر الحديث (٦).

٩٨ - حَدَّثَنَا (٧) أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْثَانِيُّ (٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

- (١) فِي (م)، (ط): «أَخْبَرَنَا». (٢) فِي (م): «حَدَّثَنَا أَبِي: قَتَادَةَ». وَفِي (ط): «حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ». (٣) «قَالَ»: ساقطة من (م). (٤) فِي (م)، (ط): «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ - مَرَّتَيْنِ - وَلَمْ يَذْكَرِ الثَّلَاثَةَ. وَقَالَ فِي هَامِشٍ (م): «فِي الْمَنْقُولِ مِنْهُ: الْقُرْآنَ فِي الثَّانِيَةِ عَوْضَ الْكِتَابِ». (٥) فِي (ن): «فَأَحْلُوا». (٦) بَقِيَّتُهُ: «لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمَ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ . . .». (٧) فِي (ن): «أَخْبَرَنَا». (٨) فِي (م)، (ط): «الْأَسْفَرَايْنِيُّ».

= • وسعيد: هو ابن المسيب، أو المقبري، وفي رواية ابن ماجه (٩/١): (المقبري عن جده عن أبي هريرة): وكلاهما يروي عن أبي هريرة، وعنهما أبو معشر. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.
تخرجه: رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٢ (٩/١ - ١٠) من طريق محمد بن الفضيل، ثنا المقبري، عن جده عن أبي هريرة بلفظ مقارب، قال في الزوائد: «هذا المتن مما انفرد به المصنف». وانظر: الحديث السابق، واللاحق.

٩٧ - إسناده: صحيح.

- نصر بن علي الجهضمي - الصغير - ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٢٠٥هـ أو بعدها. [تقريب (٢/٣٠٠)، وتهذيب (١٠/٤٣٠)].
• أبوه: علي بن نصر بن علي الجهضمي: البصري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة. [تقريب (٢/٤٥)، تهذيب (٧/٣٩٠)].
• حريز بن عثمان: الرحبي، الحمصي، ثقة ثبت، رُمي بالنصب، من الخامسة، مات سنة ١٦٣هـ، وله ثمانون سنة. [تقريب (١/١٥٩)، وتهذيب (٢/٢٣٧)].
• عبد الرحمن بن أبي عوف: الحَرَشِيُّ، الحمصي، القاضي، ثقة من الثانية، يُقَالُ: أدرك النبي ﷺ. [تقريب (١/٤٩٤)، وتهذيب (٦/٢٤٦)].

تخرجه: رواه أحمد في المسند (٤/١٣٠ - ١٣١) من طريق حريز . . به. ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٣٥٤) من طريق أحمد . . به، لكنه في المسند قال: حريز بن عبد الرحمن بن أبي عوف . . إلخ. ورواه أحمد (٤/١٣٢)، والترمذي في العلم ح: ٢٦٦٤ (٥/٣٨)، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه»، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٢ (١/٦)، والحاكم في المستدرک (١/١٠٩) وصحح إسناده: جميعهم من طريق الحسن بن جابر اللخمي، عن المقدم . . به.

= ٩٨ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

الأسود، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ / مَعْمَرٍ، عَنْ ١٧/١
عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ^(١)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ:
«إِنَّكَ امرؤٌ»^(٢) أَحْمَقُ تَجِدُ^(٣) فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - الظَّهْرَ أَرْبَعًا لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ؟
ثُمَّ عَدَّدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَنَحْوَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: أَتَجِدُ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى -
مُفْسَّرًا؟ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَحْكَمَ ذَلِكَ، وَإِنَّ السُّنَّةَ تُفَسِّرُ ذَلِكَ».

٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنَ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُوْبَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - / قَالَ فِي ١٨/١
كِتَابِهِ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: الْآلَا^(٤) أَرَأَيْكَ تُعَارِضُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابِ اللَّهِ

(١) فِي (ط): «نَصْرَةٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ. (٢) «أَمْرٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).
(٣) فِي (م)، (ط): «أَتَجِدُ». (٤) فِي (م)، (ط): «لَا أَرَأَيْكَ».

• علي بن يزيد بن جُدْعَانَ: التيمي، البصري، أصله حجازي، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ وقيل:
قبلها. [تقريب (٣٧/٢)، وتهذيب (٣٢٣/٧)].
• أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قُطَيْعَةَ، العبدي، العوفي، مشهور بكينيته: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان أو
تسع ومائة. [تقريب (٢٧٥/٢)، وتهذيب (٣٠٢/١٠)].
• الحسين بن علي: صدوق يخطئ كثيراً، وضعفه ابن عدي وغيره، تقدم في ح: ٩٥، وقد ورد الحديث من
طريق أخرى عن عمران. . به عند الحاكم وثالثه عند ابن بطه. انظر: التخریج.
• يحيى بن آدم: ثقة، حافظ، فاضل. تقدم في ح: ٩٥ أيضاً.
تخريجه: رواه الحاكم في المستدرک (١٠٩/١) من طريق عُبَيْدَةَ بْنِ خَالِدِ الشَّنْطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ بَيْنَمَا
عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ يَحَدِّثُ عَنِ سُنَّةِ نَبِيِّنا ﷺ. . فذَكَرَ نَحْوَهُ. ثُمَّ قَالَ: «عَبْقَةُ بْنُ خَالِدِ الشَّنْطِيِّ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ
وَعِبَادِهِمْ، وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ، يَجْمَعُ حَدِيثَهُ فَلَا يَبْلُغُ تَمَامَ الْعَشْرَةِ»، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «ثِقَّةٌ عَابِدٌ». وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ
فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٤٦ (ص ٤٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ. .
به.

٩٩ - إسناده: مرسل؛ وفيه:

• ثوبان: لم أقف له على ترجمة، ولعله ثوبان بن سعيد المَترجم له في الجرح والتعديل (٤٧٠/٢)، قال عنه
أبو زرعة: لا بأس به، وهو من طبقة سليمان بن حرب، والله أعلم. وقد تابعه سليمان بن حرب عند الدارمي
(١١٨/١)، والحسين بن علي: صدوق يخطئ كثيراً، وضعفه ابن عدي وغيره، وله متابعة قاصرة عند
الدارمي. وتقدم في ح: ٩٥. وبقية رجاله ثقات.
• حماد بن سلمة: ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، من
كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ. [تقريب (١٩٧/١)، وتهذيب (١١/٣)].
• يعلى بن حكيم: الثقفى مولاهم، المكى، نزيل البصرة، ثقة، من السادسة. [تقريب (٣٧٨/٢)، وتهذيب
(٤٠١/١١)].

تخريجه: أخرجه الدارمي في سننه ح: ٥٩٦ (١١٨/١) من طريق سليمان بن حرب قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ. . به. وإسناده صحيح. وأخرجه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٦٠ (ص ٨٣)
من طريق المصنف.

تعالى، رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله تعالى».

١٠٠ - حدثنا أحمد بن سهل، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا

يحيى بن آدم، قال: حدثنا قطبة/ بن عبد العزيز وأبو بكر بن عيَّاش، عن

عبد الرحمن بن يزيد، أنه رأى مُحْرماً عليه ثيابه فنهى^(١) المُحْرَمَ، فقال: أتأتي^(٢)

بأية من/ كتاب الله - تعالى - بنزع ثيابي؟ فقرا عليه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ

عَنْهُ فَاتَّهُوا﴾ [الحشر: ٧].

١٠١ / - حدثنا^(٣) أبو مُحَمَّد الحسن^(٤) بن عَلوية القطَّان، قال: حدثنا عاصم

ابن علي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكَيْرِ بن عبد الله

ابن الأشج، أن^(٥) عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكُمْ بِشَبِيهِ^(٦)

الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى».

١٠٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عيسى بن حمَّاد زُغَبَةَ، قال:

حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكَيْرِ بن عبد الله بن الأشج،

أن^(٧) عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: «سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشَبِيهِاتِ الْقُرْآنِ،

فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى».

(١) في (ط): «فنهى». (٢) في (ط): «أتيتي».

(٣) في (م)، (ط): «قال: حدثنا». (٤) في (م)، (ط): «الحسين».

(٥) في (م)، (ط): «قال: إن».

(٦) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): «بشبهه»، وانظر التعليق على هذه الكلمة في ح: ٩٣.

(٧) في (م)، (ط): «قال: إن».

١٠٠ - إسناده: فيه ضعف؛ فيه:

• الحسين بن علي: صدوق، يخطئ كثيراً، وضعفه ابن عدي وغيره، تقدّم في ح: ٩٥.

• وفيه: قطبة بن عبد العزيز بن سياه: الأسدي، الكوفي، صدوق، من الثامنة. [تقريب (١٢٦/٢)]، وتهذيب

[(٣٧٨/٨)].

• وعبد الرحمن بن يزيد: هو الداراني، ثقة، تقدّم في ح: ٧٢.

تخريجه: رواه ابن بطّة في الإبانة الكبرى ح: ٦١ (ص ٨٤) من طريق المصنّف. ورواه ابن عبد البر في جامع

بيان العلم وفضله (١٨٩/٢).

١٠١ - إسناده: منقطع؛ تقدّم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣.

١٠٢ - إسناده: منقطع.

• عيسى بن حمَّاد زُغَبَةَ: ثقة، تقدّم في ح: ٣٦. وهو متابع لعاصم بن علي المتقدّم في ح: ٩٣.

تخريجه: تقدّم في ح: ٩٣.

١٠٣ / - وأخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا أبو الربيع - يعني: ٤٢٠/١ الزهراني - قال: حدثنا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة^(١)، قال: قال عبد الله: لعن الله الواشمات والمستوشمات^(٢)، والمتفلجات^(٣) للحسن، والمغيرات^(٤) لخلق الله تعالى، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يُقال لها: أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن فأتته، / فقالت له^(٥): ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات، والمستوشمات^(٦)، والمتفلجات للحسن، المغيرات لخلق الله تعالى؟ فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ^(٧)، وهو في كتاب الله تعالى. فقالت: لقد قرأت ما بين لوحين المصحف فما وجدت هذا، قال^(٨): فقال عبد الله: لئن كنت قرأته لقد وجدته، ثم قال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧].

- (١) في (م): «عن علقمة قال: قال علقمة: قال».
 (٢) في (ن): «المستوشمات». والوشم: أن يُغرز الجلد بإبرة، ثم يحشئ بكحل أونيل، فيزرق أثره أو يخضر. . والمستوشمة والموشمة: التي يفعل بها ذلك. [النهاية (١٨٩/٥)].
 (٣) «الفلج» - بالتحريك: فُرجة ما بين الثنايا والرباعيات. ومعنى الحديث؛ أي: النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. [النهاية (٤٦٨/٣)]. (٤) في (م)، (ط): «والمغيرات».
 (٥) «له»: ساقطة من (م)، (ط). (٦) في (م)، (ط): «والمستوشمات».
 (٧) انظر الحديث التالي وتخريجه. (٨) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

١٠٣ - [سناد: صحيح].

- أبو الربيع الزهراني: ثقة، تقدم في ح: ٢.
- جرير ومنصور: ثقتان، تقدم في ح: ١٦.
- إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. عدّه الحافظ من المرتبة الثانية من المدلسين. ومروياته عن الصحابة مرسلّة، مات سنة ٩٦ هـ. [تقريب (٤٦/١)]، وتهذيب (١٧٧/١)، والمراسيل ص (٩ - ١٠)، تعريف أهل التقديس ص (٤٩)].
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي: الكوفي، ثقة ثبت، فقيه، عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. [تقريب (٣١/٢)]، وتهذيب (٢٧٦/٧)].
- تخريجه: رواه البخاري في اللباس ح: ٥٩٣١ (٣٧٤/١٠)، ح: ٥٩٣٩ (٣٧٧/١٠) مختصراً. ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥ (١٦٧٨/٣) بأطول مما هنا، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤٧ (ص ٦٩): جميعهم من طريق جرير، عن منصور. . به. وأخرجه المصنف في الحديث التالي، والبخاري في التفسير ح: ٤٨٨٦ (٦٣٠/٨)، وفي اللباس ح: ٥٩٤٣ (٣٧٨/١٠)، ح: ٥٩٤٨ (٣٨٠/١٠)، ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥ (١٦٧٨/٣)، وأحمد في المسند (٤٣٣/١ - ٤٣٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤٨ (ص ٧٠): جميعهم من طريق سفيان، عن منصور. . به. وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه، ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥ (١٦٧٨/٣)، (١٦٧٩) من طريق المفضل بن مهلهل، عن منصور. . به.

٤٢٢/١ ١٠٤ - وأخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر / المقدمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن / علقمة، عن عبد الله قال: «لعن رسول الله ﷺ الواشِمَات . . فذكر^(١) نحو الحديث قبله»^(٢).

١٠٥ - حدثنا أحمد بن سهل الأشناني، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا المفضل^(٣) بن مهلهل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن امرأة من بني أسد . . وذكر الحديث نحوه.

٤٢٣/١ ١٠٦ - وحدثنا أحمد بن سهل أيضاً، قال: حدثنا الحسين بن علي، / قال: (١) في (م)، (ط): «وذكر». (٢) «قبله»: ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (م)، (ط): «الفضل».

١٠٤ - إسناده: صحيح.

- محمد بن أبي بكر: ابن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقيفي، مولاهم، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. [تقريب (١٤٨/٢)، وتهذيب (٧٩/٩)].
- عبد الرحمن بن مهدي: ابن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: «ما رأيت أعلم منه»، من التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ. [تقريب (٤٩٩/١)، وتهذيب (٢٧٩/٦)].
- سفيان: هو الثوري، تقدم في ح: ٢٤. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠٥ - إسناده: حسن؛ فيه:

- الحسين بن علي: صدوق يخطئ كثيراً، وقد ضعفه ابن عدي وغيره. تقدم في ح: ٩٥. لكن تابعه محمد ابن رافع كما في مسلم (١٦٧٨/٣).
- والمفضل بن مهلهل: السعدي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت، نبيل، عابد، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. [تقريب (٢٧١/٢)، وتهذيب (٢٧٥/١)].
- تخريجه: تقدم في ح: ١٠٣.

١٠٦ - إسناده: فيه ضعف.

- فيه: الحسين بن علي: المتقدم في ح: ٩٥.
- وفيه: عبد الملك بن أبي سليمان: وهو العرزمي، صدوق، له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة. [تقريب (٥١٩/١)، وتهذيب (٣٩٦/٦)].
- عطاء: هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم، المكي، ثقة فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤هـ على المشهور. [تقريب (٢٢/٢)، وتهذيب (١٩٩/٧)]. وهو - وإن كان في إسناده ضعف - إلا أن معناه صحيح؛ بل هو المتعين خاصة بعد وفاة النبي ﷺ.
- تخريجه: رواه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٧/١) عن مجاهد . . نحوه.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطَاءَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩]، قَالَ: ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَإِلَى ﴿الرَّسُولِ﴾ إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَوْطِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ^(١)، وَعَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّاسِ: «أَنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ مَعَ سُنَّةِ سَنِّهَا»^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٠٨ / - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ٤٢٤/١

(١) فِي (م)، (ط): «زِيَادَةٌ». (٢) «سَنِّهَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

١٠٧ - إسناده: حسن؛ فيه:

- سَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيْ مِنْ مَرَاجِعٍ. لَكِنَّهُ مَقْرُونٌ بِعَمْرُو بْنِ مُهَاجِرٍ: وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو عُبَيْدِ الدَّمَشْقِيِّ، ثِقَّةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٩هـ، وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [تَقْرِيْب (٧٩/٢)، وَتَهْذِيْب (١٠٧/٨)].
- وَفِيهِ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: ابْنُ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَّاعِيِّ. صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيْسِ عَنِ الضَّعْفَاءِ، عَدَّهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢. لَكِنَّهُ هُنَا قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيْثِ فَانْتَفَتْ تَهْمَةُ التَّدْلِيْسِ.
- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَّةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٢هـ. [تَقْرِيْب (٥٢٩/١)، وَتَهْذِيْب (٤٥٣/٦)].

تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبْرَى ح: ٧٩ (ص ٩٩) مِنْ طَرِيْقِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. . ب.

١٠٨ - إسناده: حسن؛ فيه:

- هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ: مَوْلَى قَرِيْشٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، صَدُوقٌ، تَغْيِيْرٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ. [تَقْرِيْب (٣١٤/٢)، وَتَهْذِيْب (١٨/١١)، وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٧٠٦/٢)]. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي رِوَايَةِ الدَّارِمِيِّ - مُتَابِعَةٌ قَاصِرَةٌ.
 - عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، أَخُو إِسْرَائِيْلَ، كُوفِيٌّ، نَزَلَ الشَّامَ مَرَابِطًا، ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٧هـ، وَقِيلَ: ١٩١هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْب (١٠٣/٢)، وَتَهْذِيْب (٢٣٧/٨)].
 - مَكْحُولٌ: هُوَ الشَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَّةٌ، فَقِيْهٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ مَشْهُورٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً. [تَقْرِيْب (٢٧٣/٢)، وَتَهْذِيْب (٢٨٩/١٠)، وَالْمِيزَانُ (١٧٧/٤)، وَالْمَرَاْسِيْلُ (ص ٢١٢)].
- تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سُنَّتِهِ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ٥٩٥ (١١٧/١) مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. . ب. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبْرَى ح: ٨٠ (ص ١٠٠) مِنْ طَرِيْقِ الْمُصَنَّفِ. وَقَدْ وَرَدَ الْأَثَرُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ إِلَّا عَيْسَى بْنُ وَاقِدٍ. تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّومِيِّ وَلَمْ أَرْ مِنْ تَرْجَمَ لَهُ»، قَالَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٧٢/١). وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّومِيِّ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثِقَّةٌ، مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ. [تَرْجَمَتْهُ فِي: التَّقْرِيْب (٤٢٥/١)، وَالتَهْذِيْب (٢١٣/٥)].

ع/١١
الْحَرَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ مَكْحُولٍ، /
قَالَ: «السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةُ الْأَخْذِ بِهَا فَرِيضَةٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَسُنَّةُ الْأَخْذِ بِهَا فَضِيلَةٌ،
وَتَرْكُهَا إِلَيَّ غِبْرٌ حَرَجٌ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فِيمَا ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْجُزْءِ مِنَ التَّمَسُّكِ بِشَرِيعَةِ الْحَقِّ،
وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَيَّ مَا نَدَّبَ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَنَدَّبَهُمْ إِلَيْهِ الرَّسُولُ ﷺ مَا
إِذَا تَدَبَّرَهُ/ الْعَاقِلُ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ لَزِمَهُ/ التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ
وَبِسُنَّةِ^(١) الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَجَمِيعِ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ،
وَأئمة المسلمين، وَتَرْكُ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ^(٢) فِي الدِّينِ، وَلِزْمِ^(٣) مَجَانِبَةِ أَهْلِ
الْبِدْعِ. وَالِاتِّبَاعِ، وَتَرْكُ الْإِبْتِدَاعِ، فَقَدْ كَفَانَا عِلْمٌ مِنْ مَضَى مِنْ أئمة المسلمين الَّذِينَ لَا
يَسْتَوْحِشُ مِنْ ذِكْرِهِمْ مِنْ^(٤) مَذَاهِبِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالَاتِ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ
رِشَادٍ، وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ.

* تم الجزء الأول من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلَّى اللهُ على محمد النبي وآله وسلم

يتلوه الجزء الثاني من الكتاب، إن شاء الله *

(١) فِي (م)، (ط): «وَسُنَّةٌ».

(٢) فِي (م)، (ط): «وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ».

(٣) «لِزْمِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٤) فِي (م)، (ط): «عَنْ».

(* - *) مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط).



الجزء
الثاني

(* قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: الْمَحْمُودُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ *):

١٣ - باب

ذَمُّ الْجَدَالِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ /

٤٢٩/١

٤٣٠/١

١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدَى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ قَرَأَ ^(٢): ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

(* - *) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). وبذلك: صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. وفي (ن): كَرَّرَ اسْمَ الْبَابِ مَرَّتَيْنِ وَجَعَلَ بَعْدَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ: «اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ. . إلخ» كالمثبت. (١) في (م)، (ط): «محمد بن عبد الله». (٢) في (م)، (ط) زيادة: «هذه الآية».

١٠٩ - إسناده: حسن؛ فيه:

• أبو غَالِبٍ: صدوق يخطئ، وضعفه النَّسَائِيُّ، وقال ابن جَبَّانَ: «لَا يُحْتَجُّ بِهِ». تقدّم في ح: ٥٨. لكن تابعه القاسم عن أُمَامَةَ كما عند ابن بطة في الكبرى رقم ٥١٣ (ص ٣٦٣)، فانتمى احتمال الخطأ بالتابعة.
• وليه: الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارِ الْوَاسِطِيِّ: لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم، من السابعة. [تقريب (١/١٥٣)، وتهذيب (٢/٢٠٠)]. ولكن له متابعات كثيرة كما في التنخريح.
• وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ: ابن أبي أُمَيَّةَ الْكُوفِيِّ، أَبُو يَوْسُفَ، الطَّنَافِيسِيُّ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، فيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة، روى له الجماعة. [تقريب (١/١٥٣)، وتهذيب (٢/٢٠٠)].

تخريجه: رواه الترمذي ح: ٢٣٥٣ (٥/٣٧٨) من طريق عبد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن بشر ويعلى بن عبيد عن الحجّاج . . به. وقال الترمذي: «حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار، وحجّاج ثقة، مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حَزْوَرٌ». ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٨٨/٢٥)، وابن بطة في الكبرى رقم ٥٠٨ (ص ٣٥٨): كلاهما من طريق يعلى بن عبيد . . به. وقد رواه المصنف - في الحديث التالي - وابن جرير في التفسير (٨٨/٢٥)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٤٨ (١/١٩): كلهم من طريق محمد ابن بشر، قال: حدثنا حجّاج . . به. إلا أن ابن ماجه قرنه بمحمد بن فضيل. ووقع في المطبوعة بدل: «أبي غالب»: «أبا طالب»، وهو خطأ مطبعي. وورد صواباً في الطبعة الهندية، وطبعة الأعظمي. والحديث رواه أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، واللائكائي ح: ١٧٧ (١/١١٤)، والأصبهاني في الحجّة (ص ٢٤٧): كلهم من طريق ابن نمير، قال: حدثنا حجّاج . . به. ورواه أحمد (٥/٢٥٢) من طريق شهاب بن خراش عن حجّاج، والحاكم في المستدرک (٢/٤٦٤ - ٤٦٥) من طريق جعفر بن عون أنبا الحجّاج به، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخبرناه»، وقال الذهبي: «صحيح». . ورواه ابن بطة في الكبرى أيضاً ح: ٥٠٩ (ص ٣٥٩) من طريق عبد الواحد بن زياد عن حجّاج . . به. وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٨٥) وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن المنذر الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان. والحديث رواه ابن بطة في الكبرى ح: ٥١٣ (ص ٣٦٣) من طريق القاسم عن أبي أُمَامَةَ. والحديث صححه الألباني في تعليقه على المشكاة (١/٦٤).

خَصْمُونَ ﴿ [الزخرف: ٥٨].

٤٣١/١ ١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدَى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨].

٤٣٢/١ ١١١ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِي (٢) أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ

(١) «أبي»: ساقطة من (ن).

(٢) «السقطي»: ساقطة من (م)، (ط).

١١٠ - إسناده: حسن؛ فيه:

• أبو غالب: وهو مختلف فيه - كما تقدم.

• وفيه: محفوظ بن أبي توبة: ضَعَّفَ أحمد أمره جدًا. وقال: كان يسمع باليمن ولم يكن ينسخ. [الميزان (٣/٤٤٤)، واللسان (٥/١٩)، والضعفاء للمقبلي (٤/٢٦٧)، وتاريخ بغداد (١٣/١٩١) لكن تابعه عبد ابن حميد عند الترمذي (٥/٣٧٨) وحوثرة بن محمد - وهو صدوق - عند ابن ماجه (١/١٩) وأبو كريب عند ابن جرير (٢٥/٨٨) كما في تخريج الحديث السابق].

• ومحمد بن بشر العبدي: أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. روى له الجماعة. [تقريب (٢/١٤٧)، وتهذيب (٩/٧٣)].
تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١١١ - إسناده: موضوع؛ فيه:

• كثير بن مروان الفلستيني: وهو أبو محمد الفهري. ضَعَّفُوهُ، قال يحيى والدارقطني: «ضعيف»، وقال يحيى مرة: «كذاب». [الكامل لابن عدي (٦/٢٠٨٩)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٣١)، ولسان الميزان (٤/٤٨٣)].

• وعبد الله بن يزيد الدمشقي: هو عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكورة. [ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١٩٧)، وميزان الاعتدال (٢/٥٢٦)].
• محمد بن الصباح الجرجرائي: أبو جعفر التاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. [تقريب (٢/١٧١)، وتهذيب (٩/٢٢٨)].

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٥١١ (ص ٣٦١) من طريق كثير ابن مروان. ورواه ابن عدي في الكامل - في الضعفاء - مختصراً (٦/٢٠٨٩) عند ترجمة كثير، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٥٦)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير. وفيه كثير بن مروان. وهو ضعيف جدًا». والملاحظ: أنه جامع لعدة أحاديث وبعضها صحيح. مثل حديث: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون». إلخ. رواه مسلم ح: ٢٨١٢ (٤/٦٥)، والترمذي ح: ١٩٣٧ (٤/٣٣٠) وحسنه من حديث جابر. ورواه ابن ماجه في المناسك ح: ٣٠٥٥ (٢/١٠١٥) من حديث أبي الأحوص في حديث طويل، ورواه أحمد (٢/٣٦٨)، (٣/٣١٣)، (٣٥٤-٣٦٦)، (٥/٧٣) من عدة طرق. وحديث الافتراق تقدم في ح: ٢١ فما بعده. وحديث الورد لمن ترك المراء وهو صادق بييت في رياض الجنة: رواه أبو داود (عون) (١٣/١٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى =

ط/٥٤
٢/٣٠
٤٣٣/١

الصَّبَاحُ الْجَرْجَرَانِي (١)، قال: حَدَّثَنَا/ كَثِير (٢) بن مَرْوَانَ الفِلَسْطِينِي، / عن عبد الله ابن يَزِيدَ الدَّمَشْقِي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو أَمَامَةَ، وَوَائِلَةُ بنِ الْأَسْقَعِ، وَأَنَسُ ابنِ مَالِكٍ، قَالُوا: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ، ثُمَّ انْتَهَرْنَا، فَقَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَا تَهْجُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَهَجِ النَّارَ». . ثم قال: «أَبْهَذَا أَمْرْتُمْ؟ أَوْ لَيْسَ عَنْ هَذَا نُهَيْتُمْ؟ أَوْ لَيْسَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ/ بِهَذَا؟». . ثم قال: «ذُرُوا (٣) الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ، ذُرُوا (٤) الْمِرَاءَ فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَيَهْجِ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمِرَاءَ لَا تَوْمَنُ فَتَنَتُهُ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمِرَاءَ يُورِثُ الشُّكَّ، وَيُخْبِطُ الْعَمَلَ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي قَدْ تَمَّتْ حَسْرَاتُهُ (٥)، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَكَفَى بِكَ إِنَّمَا لَا تَزَالُ (٦) مُمَارِيًا، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ؛ فِي وَسْطِهَا وَرَبَاضِهَا (٧) وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي رَبِّي - تَعَالَى - عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ: الْمِرَاءَ (٨)، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّخْرِيشِ؛ وَهُوَ الْمِرَاءُ فِي الدِّينِ، ذُرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَيَّ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنُّصَارَى عَلَيَّ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنْ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَيَّ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ كُلُّهَا عَلَيَّ الضَّلَالَةَ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي، مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يُكْفِرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) فِي (م)، (ط): «الجرجاني».

(٢) فِي (م)، (ط): «حكيم». وَهِيَ مِضَافَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ، (ن) وَبَعْدَهَا حَرْفُ (خ). وَالصَّوَابُ الْمُنْتَبِ.

(٣) فِي (م)، (ط): «دعوا».

(٤) فِي (م)، (ط): «ودعوا».

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، (ن): «تم خسراته»، وَبَعْدَهُ حَرْفُ (خ)؛ أَي: فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى.

(٦) فِي (ن): «لا يزال». وَفِي (ط): «أن لا يزال».

(٧) فِي (ط): «ويربضها». وَرَبَضُ الْجَنَّةِ هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ: مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهًا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقَلَاعِ. [النَّهْيَةُ (٢/١٨٥)، وَاللِّسَانُ (٧/١٥٢) مَادَّةُ (رَبْ بَ ض)].

(٨) سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

=ح: ٥١٢ (ص ٣٦٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ. وَرَوَى نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ ح: ١٩٩٣ (٤/٣٥٨) وَحَسَنَهُ. وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٥١ (١/١٩، ٢٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ (٢/٣٣٧) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ. وَفِيهِ سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (١/٣١٩).

٤٣٤/١ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: / لَمَّا سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ؛ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُمَارُوا^(١) فِي الدِّينِ، وَلَمْ يُجَادِلُوا، وَحَدَّرُوا الْمُسْلِمِينَ الْمِرَاءَ وَالْجِدَالَ، وَأَمَرُوهُمْ بِالْأَخْذِ بِالسُّنَنِ، وَبِمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهَذَا طَرِيقٌ / أَهْلُ الْحَقِّ مِمَّنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَسَنَذْكُرُ عَنْهُمْ مَا دَلَّ عَلَيَّ مَا قُلْنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١١٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ابْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ جَهْلٍ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ».

٤٣٥/١ / ١١٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ [عَبْدُ اللَّهِ]^(٢) بِن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ^(٣) بِن النُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ^(٤): كَانَ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ جَهْلٍ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ».

١١٤ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، * قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ*، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ

(١) فِي (م)، (ط): «بِمَارُوا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو بَكْرٍ بِن عَبْدِ اللَّهِ»، وَكَذَلِكَ فِي (م)، (ط). وَ«ابْنُ» زَائِدَةٌ قَطْعًا.

(٣) فِي (ن)، (م)، (ط): «سُرَيْجٌ» بِالشَّيْنِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. (٤) فِي (م)، (ط): «إِنَّهُ» بَدَلَ «قَالَ».

* - * مَا بَيْنَ النُّجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط).

١١٢ - [إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ؛ فِيهِ:

• مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ الْجُهَنِيُّ، مَقْبُولٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: «بَصْرِيُّ تَابِعِي، ثِقَةٌ». [الثَّقَاتُ (٥/ ٢٩٠)، وَتَقْرِيْبُ (٢/ ٢٤٨)، وَتَهْذِيْبُ (١٠/ ١٤٢)، تَارِيْخُ الثَّقَاتِ لِلْعَجَلِيِّ «التَّضْمِيْنَاتُ» (ص ٢٤٩)].

• مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: ابْنُ جَابِرِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، أَوْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، عَابِدٌ، كَثِيرُ الْمُنَاقَبِ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً. [تَقْرِيْبُ (٢/ ٢١٥)، وَتَهْذِيْبُ (٩/ ٥٠٠)].
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَتِهِ ح: ٤٠٢ (١/ ٩١) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. بِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِهِ عَلَيَّ الزُّهْدِ (ص ٢٥١). وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبْرَى مِنْ عِدَّةِ طَرِيقٍ مِنْ ح: ٥٢٦-٥٢٩ (ص ٣٦٩، ٣٧٠). وَرَوَاهُ الْمَصْنُفُ أَيْضًا فِي أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ (ص ٥٠)، وَذَكَرَهُ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٢/ ٢٩٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ. بِهِ.

١١٣ - [إِسْنَادُهُ: صَحِيْحٌ.

• سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ: ابْنُ مَرْوَانَ الْجَوْهَرِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، أَصْلُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ، ثِقَةٌ يَهْمُ قَلِيْلًا، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «ثِقَةٌ عَالِمٌ»، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةَ ٢١٧ هـ. [تَقْرِيْبُ (١/ ٢٨٥)، وَتَهْذِيْبُ (٣/ ٤٥٧)، وَتَهْذِيْبُ الْكَمَالِ (١/ ٤٦٦)، وَالْكَاشِفُ (١/ ٢٧٥)].

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

١١٤ - [إِسْنَادُهُ: صَحِيْحٌ.

ابن زَيْدٍ^(١)، عن أَيُّوبَ، قال: كان أَبُو قَلَابَةَ يَقُولُ: (لَا تُجَالِسُوا/ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمِنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي الضَّلَالَةِ، أَوْ يَلْبَسُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ بَعْضَ مَا لَبَسَ عَلَيْهِمْ).

١١٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بُشَيْرٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «الْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ تُحِبُّ^(٢) الْأَعْمَالَ».

١١٦/ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ / ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ^(٣) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا

(١) فِي (ط): «يزيد». (٢) فِي (ن): «يحبط». (٣) فِي (م)، (ط): «قال: إن...».

= • وَأَبُو قَلَابَةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ عَامِرُ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ فَاضِلٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، قَالَ الْعَجَلِيُّ: «فِيهِ نَصَبٌ يَسِيرٌ»، مِنْ الثَّالِثَةِ، مَاتَ بِالشَّامِ هَارِيًّا مِنْ الْقَضَاءِ سَنَةَ ١٠٤ هـ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا. [تَقْرِيْبُ (١/٤١٧)، وَتَهْذِيبُ (٥/٢٢٤)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَتِهِ ح: ٣٩٧ (١/٩٠) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادٍ... بِهِ. وَالْخَلَّالُ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، بِهِ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٧٧). وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٩ (١/١٣٧)، ابْنُ وَصَّاحٍ فِي الْبَدْعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا ص (٤٨)، وَاللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٢٤٤ (١/١٣٤)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ٣٤٢ ص (٢٩٤)، وَرَقْمَ ٥٨٩ ص (٣٩٦)، وَابْنُ بَيْهَقِيٍّ فِي الْإِعْتِقَادِ ص (٤٨).

١١٥ - [إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.]

• هُشَيْمُ بْنُ بُشَيْرٍ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السُّلَمِيِّ، الْوَاسِطِيُّ، ثِقَّةٌ، نَبِيْتُ، كَثِيرُ التَّنْدِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، وَكَانَ يَدُلُّسُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَدُلُّسُ عَنْ حَصِيْنٍ. اعْتَبَرَهُ الْحَافِظُ مِنَ الرَّبِيعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٣ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْبُ (٢/٣٢٠)، وَتَهْذِيبُ (١١/٥٩)، تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ ص (١١٥)]. وَقَدْ تَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ.

• الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: ابْنُ يَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ، ثِقَّةٌ، نَبِيْتُ، فَاضِلٌ، مِنْ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْبُ (٢/٨٩)، وَتَهْذِيبُ (٨/١٦٣)].

• مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: ثِقَّةٌ، عَالِمٌ. تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ: ٨٢

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٢٢١ (١/١٢٩) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْعَوَّامِ... بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٥٤١ (ص ٣٧٥)، وَعِزَّاهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى الْهَرَوِيِّ فِي ذَمِّ الْكَلَامِ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٨ (١/١٣٧)، وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِجَّةِ ص (٢٤٩). وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ (٢/٩٣) مَوْقُوفًا عَلَى الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ.

١١٦ - [إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.]

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَتِهِ ح: ٣١٠ (١/٧٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ... فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٢١٦ (١/١٢٨)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى - بَعْدَ طَرِيقِ رَقْمِ ٥٤٤ - ٥٤٨ (ص ٣٧٦)، وَقَالَ مُحَقِّقُهُ: «رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِجَّةِ (ق ٢٠/٢)، وَابْنُ الْبَنَاءِ (ق ٣/١). وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ (٢/٩٣)، وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٣ (١/١٣٨)، وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ (ص ٦٣).

لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ» .

١١٧ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: انصرفت مالك بن أنس يوماً من المسجد وهو مُتَكَبِّئٌ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَحِقَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْجَيْرِيَّةِ (١) كَانَ يَتَهَمُ بِالْإِرْجَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٢)، اسْمِعْ مِنِّي شَيْئاً أَكَلِمُكَ بِهِ، وَأُحَاجُّكَ / وَأُخْبِرُكَ بِرَأْيِي، قَالَ: فَإِنْ غَلَبْتَنِي؟ قَالَ: إِنْ غَلَبْتُكَ أَتَبَعْتَنِي (٣)، قَالَ: فَإِنْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرَ فَكَلَّمْنَا / فغَلَبْنَا؟ قَالَ: تَبَعَهُ، قَالَ مَالِكٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِدَيْنٍ وَوَاحِدٍ، وَأَرَاكَ تَنْتَقِلُ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَزِيزِ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ» .

٤٣٨/١

١١٨ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْفَرِيَابِيُّ *، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ - يَعْنِي: ابْنَ حَسَّانَ - قَالَ:

(١) فِي (م)، (ط): «الْحَوْرِيَّةُ»، وَالصُّوَابُ الْمُبْتَدِ.

(٢) فِي (م)، (ط): «يَا عَبْدَ اللَّهِ» .

(٣) فِي (ط): «اتَّبَعْتَنِي» .

(*) - (*) مَا بَيْنَ النُّجْمَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط) . (٤) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنِي» .

١١٧ - إسناده: حسن؛ فيه:

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: الْأَسَدِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَدَنِيُّ، صَدُوقٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدٌ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ، مِنْ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٦ هـ. [تقريب (٤٣/١)، وتهذيب (١٦٦/١)].

• مَعْنُ بْنُ عَيْسَى: ابْنُ يَحْيَى الْأَشْجَعِيِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ، الْقَرَاظِيُّ، ثِقَةٌ نَبِيْتُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ»، مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٨ هـ. [تقريب (٢٦٧/٢)، وتهذيب (٢٥٢/١٠)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ نَفْسَهُ ح: ٥٦٢ (ص ٣٨٢).

١١٨ - إسناده: فيه مقال؛

• فِيهِ عِنْنَةُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يَرْسُلُ عَنْهُ. كَمَا تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٣.

• مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ: ابْنُ صَبِيحٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَصْبُحِيِّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الطَّبَّاعِ، وَمُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ جَعْفَرِ الْفَرِيَابِيِّ. [تقريب (١٦٠/٢)، وتهذيب (١٥٤/٩)، وتهذيب الكمال (١١٩٥/٣)].

• مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى: ابْنُ نُجَيْحٍ، أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ الطَّبَّاعِ، الْبَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ أَدْنَةَ، ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ هُشَيْمٍ، مِنْ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٤ هـ. [تقريب (١٩٨/٢)، وتهذيب (٣٩٢/٩)، وتعريف أهل التقديس ص (١٠٦)].

• مَخْلَدٌ: هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ، الرَّمْلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْمَصِيصَةِ، ثِقَةٌ، مِنْ كِبَارِ النَّاسِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٦ هـ. [تقريب (٢٣٥/٢)، وتهذيب (٧٢/١٠)، وذكر أنه روى عن هشام بن حسان].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى ح: ٥٦٥ (ص ٣٨٤)، قَالَ الْمُحَقِّقُ: «وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِجَّةِ (ق ١/٢١)، وَرَوَى نَحْوَهُ اللَّالِكَايِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٢١٥ (١٢٨/١)» .

جاء رجلٌ إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، تعال حتى أخاصمك في الدين، فقال الحسن: «أما أنا فقد أبصرت ديني، فإن كنت أضللت دينك فآلتِمسه».

١١٩ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: ٤٣٩/١
حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حماد^(١) بن مسعدة، قال: كان عمران القصير يقول: «إياكم والمنازعة والخصومة، وإياكم وهؤلاء الذين يقولون: رأيت رأيت».

١٢٠ - وحدثنا الفريابي^(٢)، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، / قال: ٤٤٠/١
حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع أن^(٤) رجلاً من أصحاب الأهواء قال لأيوب السخيتاني: «يا أبا بكر، أسألك عن كلمة، قال^(٥): فوكني أيوب، وجعل يشير بإصبعه، ولا نصف كلمة، ولا نصف كلمة».

١٢١ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد ٤٤١٠/١

- (١) في (م)، (ط): «محمد».
(٢) في (م)، (ط): «حدثني».
(٣) في (م)، (ط): «حدثني».
(٤) في (م)، (ط): «قال: إن...».
(٥) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

١١٩ - إسناده: حسن؛ فيه:

• حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ. [تقريب (١٩٧/١)، وتهذيب (١٩/٣)].

• عمران بن مسلم المنقري، أبو بكر القصير، البصري، صدوق، ربما وهم، من السادسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. [تقريب (٨٤/٢)، وتهذيب (١٣٧/٨)].
تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦١٦ (ص ٤٠٥)، من طريق إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا محمد بن المثنى... به.

١٢٠ - إسناده: صحيح.

• زياد بن يحيى: ابن حسان أبو الخطاب الحناني، النكري، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. [تقريب (٢٧٠/١)، وتهذيب (٣٨٨/٣)].

• سعيد بن عامر الضبي، أبو محمد، البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. [تقريب (٢٩٩/١٠)، وتهذيب (٥٠/٤)].

• سلام بن أبي مطيع: أبو سعيد الخزاعي، مولاهم، البصري، ثقة صاحب سنة، وفي روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (٣٤٢/١)، وتهذيب (٢٨٧/٤)].

تخرجه: رواه الدارمي في سننه ح: ٤٠٤ (٩١/١) من طريق سعيد... به. ورواه ابن بطة في الكبرى ح: ٣٨١ (ص ٣١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٣)، وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠١ (١٣٨/١).

١٢١ - إسناده: صحيح.

• يعقوب بن إبراهيم: ابن كثير بن أفلح، أبو يوسف، الدورقي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ..

ابن عامر، قال: سَمِعْتُ جَدِّي أَسْمَاءَ^(١) بِنَ خَارِجَةَ^(٢) يُحَدِّثُ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، فَقَالَا: «يَا أَبَا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ^(٣): فَتَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. لَتَقُومَنَّ عَنِّي أَوْ لَا قُومَنَّهُ».

١٢٢/ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

٤٤٢/١

(١) في (ط): «إسماعيل»، وفي (م) أضيف إليها فوقها بخط مغاير «عيل»، والصواب: «أسماء».

(٢) كذا في جميع النسخ: «ابن خارجة». والصواب: فيما يظهر لي - والله أعلم - أسماء بن عبيد، لا ابن خارجة. انظر: الترجمة.

(٣) في (ط): «قال».

= [تقريب (٢/ ٣٧٤)، وتهذيب (١١/ ٣٨١)].

• أسماء - في جمع النسخ: ابن خارجة، والصواب فيما يظهر لي - كما أشرت إلى ذلك في التعليق - أنه: أسماء بن عبيد بن مغارق الضبي، أبو المنفل البصري، والد جويرية، ثقة، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. [تقريب (١/ ٦٥)، وتهذيب (١/ ٢٦٩)]. أمأ أسماء بن خارجة: فهو من كبار التابعين. قال الذهبي: «له صحبة يسيرة»، يروي عن علي وابن مسعود، توفي سنة ٦٦هـ. [ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٥٥)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٢٥)، وسير اعلام النبلاء (٣/ ٥٣٥)، وفوات الوفيات، وغيرها].

والذي جعلني أرجح كونه ابن عبيد لا ابن خارجة؛ ما يلي:

١ - أن ابن خارجة من كبار التابعين، وقيل: له صحبة يسيرة، وتوفي سنة ٦٦هـ، وروي عن علي وابن مسعود - كما مر - فيبعد أن يروي عن ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠هـ. والراوي عن ابن سيرين هو ابن عبيد كما في التهذيب (١/ ٢٦٩).

٢ - أن سعيد بن عامر يروي عن جده - كما في هذا الإسناد - وجده هو: أسماء بن عبيد لا ابن خارجة. يدل على ذلك: أن المزي ذكر في ترجمة سعيد هذا في تهذيب الكمال (١/ ٤٩٥ المصورة): أنه روى عن خاله جويرية بن أسماء بن عبيد. فيكون أسماء ابن عبيد جده لأمه، وليس أسماء بن خارجة الذي لم يذكر أنه يمُّ له بصلة لا من حيث الرواية ولا من حيث النسب. والله أعلم.

تخريجه: رواه الدارمي في السنن ح: ٤٠٣ (١/ ٩١) من طريق أسماء بن عبيد . . به. واللالكائي في شرح الاصول ح: ٢٤٢ (١/ ١٣٣)، لكنه قال: (إسماعيل بن خارجة) بناء على المطبوع من كتاب الشريعة، كما قال المحقق. وهو خطأ سبق بيانه في الترجمة، ولأفني أصل اللالكائي: أسماء بن خارجة. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٧٧ (ص ٣٠٧) بلفظ: «جدتي أسماء تحدث . . إلخ»، وهو خطأ. وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠٠ (١/ ١٣٨) بدون إسناد. وروى نحوه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص (٥٣).

١٢٢ - إسناده: ضعيف. وهو من الإسرائيليات؛ فيه:

• خصيف - وفي بعض نسخ التقريب المطبوعة: خصيب بالياء - وهو تصحيف: ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق، سمى الحفظ، خلط بأخرة ورُمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١٣٧هـ، وقيل: غير ذلك. [تقريب (١/ ٢٢٤)، وتهذيب (٣/ ١٤٣)، والكواكب النيرات ص (٤٦٢)].

• عتاب بن بشير: الجزري، أبو الحسن أو: أبو سهل مولى بني أمية، صدوق يخطئ، وقال الجوزجاني عن أحمد: «أحاديث عتاب عن خصيف منكورة». وذكره نحوه ابن عدي. من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها. [الكامل (٥/ ١٩٩)، وتهذيب (٧/ ٩٠)، وتقريب (٢/ ٣)].

• موسى بن أيوب: ابن عيسى النسيبي، أبو عمران، الأنطاكي، صدوق، من العاشرة. [تقريب (٢/ ٢٨١)، وتهذيب (١٠/ ٦٣٦)].

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٣٨ (ص ٢٩٣) من طريق سفيان عن خصيف. ورواه في =

موسى بن أيوب الأنطاكى، قال: حدثنا عتّاب^(١) بن بشير، عن خصيف، قال: مكتوب في التوراة: «يا موسى / لا تُخاصم أهل الأهواء، يا موسى لا تُجادل أهل الأهواء؛ فيقع في قلبك شيء فيردك^(٢)»، فيدخل النار. /

م/٣٢

ط/٥٧

١٢٣/ - قال زهير: سمعتُ أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول: سمعتُ مروان ابن شجاع، يقول: سمعتُ عبد الكريم الجزري يقول: «ما خاصم ورع قط في الدين».

٤٤٣/١

١٢٤ - وحدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زهير قال: أخبرنا أبو خالد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو - يعني: ابن قيس - قال: قلتُ للحكم: ما اضطرّ الناس إلى الأهواء؟ قال: «الخصومات».

٤٤٤/١

١٢٥/ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة،

(١) في (م): «عباب»، وفي (ط): «عباد». (٢) في (م)، (ط): «فيؤذيك فيه».

ح: ٥٣٥ (ص ٣٧٣) من طريق المحاملي عن زهير بن محمد . . به . وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام (ق ١/٨٨)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور لليهقي عن عطاء، فذكره.

١٢٣ - إسناده: حسن؛ فيه:

• مروان بن شجاع: الجزري، أبو عمرو، ويُقال: أبو عبد الله الأموي، مولاهم، نزل بغداد، صدوق له أوهام، ووثقه الدارقطني وغيره، من الثامنة، مات سنة ١٨٤ هـ. [تقريب (٢/٢٣٩)، وتهذيب (١٠/٩٤)، وانظر: الكاشف (٣/١١٧)]. وبقية رجاله ثقات.

• عبد الكريم بن مالك الجزري: أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الحضرمي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٧ هـ، وروى له الجماعة. [تقريب (١/٥١٦)، وتهذيب (٦/٣٧٣)]. تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢٣ (٤٠٤).

١٢٤ - إسناده: ضعيف جدًا؛ فيه:

• أبو خالد: وهو - والله أعلم - عمرو بن خالد القرشي، مولاهم، أبو خالد، كوفي، نزل واسط، متروك، ورماه وكيع بالكذب، من الثامنة، روى عن الثوري، مات بعد سنة عشرين ومائة. [تقريب (٢/٦٩)، وتهذيب (٨/٢٦)].

• سفيان: هو الثوري، تقدّم في ح: ٢٤.

• عمرو بن قيس: المملّثي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة. [تقريب (٢/٧٧)، وتهذيب (٨/٩٢)].

• الحكم: هو ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلّس، من الخامسة، مات سنة ١١٣ هـ وبعدها. [تقريب (١/١٩٢)، وتهذيب (١/٤٣٢)].

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٧ (١/١٣٧)، واللالكائي ح: ٢١٨ (١/١٢٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٣٦ (ص ٣٧٣)، والأصبهاني في الحجّة (ص ٢١٤).

١٢٥ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• أبو حمزة: وهو ميمون الأغر، القصاب، ويُقال له: الثمار الكوفي، مشهور بكنتيته، ضعيف، من =

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كَلَيْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَمْزَةَ (١) لِإِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَا عِمْرَانَ! أَيُّ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ فَأَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْذُ بِرَأْسِكَ وَأَقْتَدِيَ بِكَ؟ قَالَ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةُ الشَّيْطَانِ، وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ».

١٢٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنَعَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ (٢) طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ (٣) رَجُلًا قَالَ لابن عباس: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَوَانًا (٤) عَلَى هَوَاكُمُ، قَالَ: فَقَالَ (٥) ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْهَوَى كُلُّهُ ضَلَالَةٌ».

١٢٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ (٦) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِأَثَرِ مَنْ سَلَفَ وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وَإِيَّاكَ وَآرَاءَ الرَّجَالِ وَإِنْ زَخَرُوا لَكَ بِالْقَوْلِ».

- (١) في (م)، (ط): «أبو عمرة» .
 (٢) في (ط): «أبي طاوس» .
 (٣) في (م)، (ط): «قال: إن . . .» .
 (٤) في (ط): «هدانا» .
 (٥) في (م)، (ط) بدل «قال: فقال» جعل: «وقال» . (٥) في (ط): «يزيد»، وهو خطأ .

= السادسة. [تقريب (٢/٢٩٢)، وتهذيب (١٠/٣٩٥)].

- وفيه: مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تُوْبَةَ: ضَعِيفٌ أَيْضًا، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٠ .
- زِيَادُ بْنُ كَلَيْبٍ: الْحَنْظَلِيُّ، أَبُو مَعْمَرٍ، الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٩ هـ، أَوْ عَشْرِينَ [تقريب (١/٢٧٠)، وتهذيب (٣/٣٨٢)].
- مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الْعَبْدِيُّ: ثِقَّةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٠ .
 تخريجه: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمَصْنُفِ .

١٢٦ - إسناده: صحيح .

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنَعَانِيِّ: الْمُؤَدَّنُ، ثِقَّةٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ الْمِائَتَيْنِ. [تقريب (١/٣٥)، وتهذيب (١/١١٧)].
- رَبَاحُ بْنُ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ: مَوْلَاهُمُ، الصَّنَعَانِيُّ، ثِقَّةٌ فَاضِلٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ. [تقريب (١/٢٤٢)، وتهذيب (٣/٢٣٣)].

• ابْنُ طَاوُسٍ: عَبْدُ اللَّهِ، ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٥ .

تخريجه: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي الْمَصْنُفِ ح: ٢٠١٠٢ (١١/١٢٦)، اللَّالِكَاثِيُّ ح: ٢٢٥ (١/١٣٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى ح: ٢١٧ (ص ٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ عِيَيْنَةَ عَنِ مَعْمَرٍ . . به . وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي ذِمِّ الْكَلَامِ (ق ٥٤ / ١) .

١٢٧ - إسناده: حسن .

- الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ: الْعُدْرِيُّ، صَدُوقٌ، عَابِدٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٩ هـ. [تقريب (١/٣٩٩)، وتهذيب (٥/١٣١)، والكاشف (٢/٦١)].

٤٤٦/١ ١٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى (١) بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَائِي (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ صَفْوَانَ بنَ مُحَرِّزٍ / وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى (٣) نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ - وَشَبَّهَ (٤) قَرِيبَ مِنْهُ يَتَجَادَلُونَ، فَرَأَيْتَهُ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَقَامَ وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ جُرْبٌ» (٥)، * إِنَّمَا أَنْتُمْ جُرْبٌ * .

٤٤٧/١ ١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / الْحُسَيْنُ بنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٦) أَبُو الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٧) مُوسَى بنُ أَبِي كَرْدَمٍ - وَقَالَ غَيْرُهُ: ابْنُ أَبِي دَرَمٍ - عَنْ وَهَبِ بنِ مُنْبَهٍ،

(١) فِي (ط): «ابن يحيى». (٢) فِي (م)، (ط): «الجبائي». (٣) فِي (م): «وإلى». (٤) فِي (ن)، (م): «وشبيه». (٥) فِي (م)، (ط): «حرب». * - * ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). (٦)، (٧) فِي (م)، (ط): «حدثنا».

= • أبوه: الوليد بن مزيد: العُدْرِي، أبو العباس، البيروتي، ثقة، ثبت. قال النسائي: «كان لا يخطئ ولا يدلس»، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ. [تقريب (٢/٣٣٥)، وتهذيب (١١/١٥٠)].
تخريجه: ذكره الذهبي في العلو (المختصر ص ١٣٨)، وصحح الألباني إسناده المصنف.

١٢٨ - إسناده: صحيح.

• صفوان: وهو ابن مُحَرِّز بن زياد المازني، أو الباهلي، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة ٧٤ هـ. [تقريب (١/٣٦٨)، وتهذيب (٤/٤٣٠)].

تخريجه: رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص (٥٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٧٤ - ٥٧٧ ص (٣٩٠، ٣٩١) من عدة طرق إلى حماد بن زيد. . به.

١٢٩ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• موسى بن أبي كَرْدَمٍ: كوفي مجهول، من السابعة. [تقريب (٢/٢٨٧)، وتهذيب (١٠/٣٦٨)، والكاشف (٣/١٦٦)].

• وفيه أيضاً: أبو الحَكَمِ: وهو مَرْوَانَ بن عبد الحميد، بصري كان بمكة سمع موسى من ابن أبي كَرْدَمٍ، ذكره البخاري في الكبير (٧/٣٧١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٧٥)، والدولابي في الكنى ص (١٥٤)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، لكن تابعه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

• الحُسَيْنُ بن الحسن المُرُوزِيِّ: أبو عبد الله، نزيل مكة، صدوق، وثقة مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: «ثقة عالم»، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ. [الثقات (٨/١٩٠)، وتقريب (١/١٧٥)، وتهذيب (٢/٣٣٤)، والكاشف (١/١٦٩)].

• وَهَبُ بن منبه: ثقة، تقدّم في ح: ٣.

تخريجه: رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٣٦)، والعدني في الإيمان رقم: ٥ (ص ٧١)، وأبو الشيخ في العظمة (١/٣٤٧) من طريق مروان. . به. ورواه المصنف في أخلاق العلماء (ص ٦٢). وروى أبو نعيم نحو آخره عن الحسن (الحلية ٢/١٥١)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٢).

قال: بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب^(١) بني سَهْم، يجلس فيه ناس من قريش، فَيَخْتَصِمُونَ^(٢) فترتفع أصواتهم، فقال ابن عباس: انطلقوا بنا إليهم، فانطلقنا حتى وقفنا، فقال لي ابن عباس: أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب - عليه السلام - وهو في حالة^(٣) بلائه، قال وهب: فقلت: قال الفتى: «يا أيوب، أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكَلُّ لسانك، ويقطع قلبك، ويكسر حجتك؟ يا أيوب، أما علمت أن الله - تعالى - عبداً أسكتتهم خشية الله من غير عي ولا بكَم، وإنهم لهم النبلاء الفصحاء، / الطلقاء الألباء، العالمون بالله وأيامه^(٤)، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله / تعالى تقطعت قلوبهم، وكَلَّت ألسنتهم وطاشت عقولهم وأحلامهم فرقاً من الله تعالى وهيبة له، فإذا استفاقوا^(٥) من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون الله الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وإنهم لأنزاه^(٦) أبرار أخيار، ومع المضيعين^(٧) المفرطين، وإنهم لا كياس أقوياء، ناحلون دائبون، يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وليسوا بمرضى وقد خولطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم».

٤٤٨/١
م/٣٣

١٣٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان بن فيروز الأزرق، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثني موسى بن أبي ذرم، عن يوسف - يعني: ابن مَاهِك - عن ابن عباس أنه بلغه عن مجلس في ناحية بني سَهْم، فيه شباب من قريش يَخْتَصِمُونَ وترتفع^(٨)

٤٤٩/١

(١) «باب»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (م) زيادة: «فيه»، وفي (ط): «فيختلون».

(٣) في (م)، (ط): «حال». (٤) في (م)، (ط): «وآياته». (٥) في (م): «استقاموا».

(٦) في (م) غير واضحة، وفي (ط): «البررة».

(٧) في (ن): «المطيعين»، وهو خطأ. (٨) في (ن): «ويرتفع».

١٣٠ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

- موسى بن أبي كَرْدَم: وهو المذكور هنا بـ «درم»، مجهول، كما تقدم في الحديث السابق.
 - عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق، يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان، فقال: متروك. من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. [تقريب (١/٥١٧)، وتهذيب (٦/٣٨١)].
 - محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر، البغدادي، التاجر، أصله من واسط، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ. [تقريب (٢/١٥٣)، وتهذيب (٩/١١٢)].
 - يوسف بن مَاهِك: ابن بُهزاد، الفارسي، المكي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٦ هـ، وقيل: قبل ذلك. [تقريب (٢/٣٨٢)، وتهذيب (١١/٤٢١)].
- تخرجه: كسابقه.

أصواتهم، فقال ابن عباس لوهب بن منبه: (* انطلق بنا إليهم، قال: فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال ابن عباس لوهب بن منبه (*):

أخبر القوم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب - عليه السلام - وهو في حالة بلائه، فقال وهب/ : قال الفتى: «يا أيوب، لقد كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكمل لسانك، ويقطع قلبك، ويكسر حجتك؟ أفلم تعلم يا أيوب، أن الله عبداً أسكتهم خشية الله من غير عيب ولا بكتم، وإنهم لهم الفصحاء، الطلقاء، العالمون بالله وأيامه^(١)، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله - تعالى - تقطعت قلوبهم، وكلت ألسنتهم وكلت أحلامهم فرقاً من الله تعالى وهيبه له، حتى إذا استفاقوا من ذلك ابتدروا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون^(٢) الله الكثير، ولا يرضون له بالقليل، نأحلون ذابون^(٣)، يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وقد خولطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم».

١٣١ - حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زهير^(٤)، قال: حدثنا أبو / ٤٥٠/١
حذيفة الصنعاني، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهباً يقول: «دع المرء والجدة عن أمرك، فإنك لا تعجز أحد رجلين: رجل هو أعلم منك، فكيف تماري وتجادل من هو أعلم منك؟ ورجل أنت أعلم منه، فكيف تماري وتجادل من أنت أعلم منه ولا يطيعك، فأقطع ذلك عنك»^(٥).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: من كان له علم فميز^(٦) جميع ما تقدم ذكره له، من أول الكتاب إلى هذا الموضع، علم أنه محتاج إلى العمل به، فإن أراد الله

(* - *) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) في (م)، (ط): «وآياته».

(٢) في (م)، (ط): «العمل الكثير».

(٣) في (م)، (ط): «ذابون».

(٤) في (م)، (ط): «ابن محمد».

(٥) في (م)، (ط): «عليك».

(٦) في (ط): «فيريئ».

١٣١ - إسناده فيه:

• أبو حذيفة الصنعاني: وهو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الصنعاني. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٠/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال فيتوقف الحكم على معرفة حاله وبقية رجال الإسناد ثقات.

• عبد الصمد بن معقل: صدوق، تقدم في ح: ٣.

تخرجه: أخرجه ابن بطة في الكبرى ح: ٦١٧ (ص ٤٠٥) من طريق المحاملي، قال: «حدثنا زهير بن محمد... به».

به (١) خيراً، لَزِمَ سَنَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وما كان عليه الصحابة - رضِيَ اللهُ عنهم - ، ومن تبعهم
 ٤/٣٤ بإحسانٍ من أئمة المسلمين في كُلِّ عصر، وتَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِنَفْسِهِ / لِيَتَفَيَّ عَنْ الْجَهْلِ ،
 وكان مراده أن يتعلّمه الله تعالى، ولم يكن مراده أن يتعلّمه للمرء، والجِدَالِ
 ٤٥١/١ وَالْخُصُومَاتِ، ولا لدُنْيَا، ومن كان هذا مراده سَلِمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ / الْأَهْوَاءِ
 والْبِدَعِ والضَّلَالَةِ، وَاتَّبَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ أئمة المسلمين الذين لَا يُسْتَوْحَشُ
 ٥/٦٠ مِنْ ذِكْرِهِمْ، وسأل الله - تعالى - أَنْ يُوقِّعَهُ لَذَلِكَ . /

فإن قال قائل: فإن (٢) كان رجلٌ قد علّمه الله - تعالى - علماً، فجاءه رجلٌ يسأله
 عن مسألة في الدين، يُنَازِعُهُ فيها (٣) ويُخَاصِمُهُ، تُرَى له أن يناظره حتى تثبت عليه
 الْحُجَّةُ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ؟

قيل له: هذا الذي نُهِنَا عنه، وهو الَّذِي حَدَرْنَا عَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أئمة المسلمين .
 فإن قال (٤): فماذا نصنع؟

قيل له: إن كان الذي يسألك / مسألته، مسألة مسترشد إلى طريق الحقِّ، لا
 ٥/٢٣ مناظرة، فأرشدهُ بِالطَّفِّ (٥) مَا يَكُونُ مِنَ الْبَيَانِ بِالْعِلْمِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَقَوْلِ
 الصحابة، وقول أئمة المسلمين - رضِيَ اللهُ عنهم - ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُنَازَرَتِكَ وَمُجَادَلَتِكَ، فهذا
 الَّذِي كَرِهَهُ لَكَ الْعُلَمَاءُ، فلا تُنَازِرْهُ واحذرْه على دينك، كما قال من تقدّم من أئمة
 المسلمين إن كنتَ لهم مُتَّبِعاً .

فإن قال: فندعهم (٦) يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، ونسكتُ عنهم؟
 ٤٥٢/١ قيل له: سُكُوتُكَ عَنْهُمْ، وَهَجْرَتُكَ لِمَا تَكَلَّمُوا بِهِ، أشدُّ عليهم من / مُنَازَرَتِكَ
 لهم، كذا قال من تقدّم من السلفِ الصالحِ من علماء المسلمين .

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

- (١) «به»: ساقطة من (ط).
 (٢) في (م)، (ط): «وإن» .
 (٣) «فيها»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٤) في (م)، (ط): «قائل» .
 (٥) في (م)، (ط): «بأرشده» .
 (٦) في (م)، (ط): «ندعهم» .

أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ: «لَسْتُ بِرَادٍّ عَلَيْهِمْ أَشَدَّ مِنَ السُّكُوتِ».

١٣٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) أَبُو تَقِيٍّ ^(٢) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَمِصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا تُجَالِسُ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ مُرِضَةٌ لِلْقُلُوبِ».

١٣٤/ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ^(٤) ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٥) مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ - / وَمَرَّاهُ رَجُلٌ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ ^(٧) مُحَمَّدٌ: «إِنِّي قَدْ أَعْلَمْتُ مَا تُرِيدُ، وَأَنَا ^(٨) أَعْلَمُ بِالْمِرَاءِ مِنْكَ، وَلَكِنِّي لَا أَمَارِيكَ».

(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) عند ابن بطه ص (٤٠٠): «ابن بقي»، وهو تصحيف.

(٣) ساقطة من (م). (٤) في (م)، (ط): «حدثني». (٥) في (ط) زيادة: «الأزدي».

(٦) في (م)، (ط) زيادة: «له». (٧) «أنا»: ساقطة من (م)، (ط). (٨) في (ط): «المماراة».

= منصور: هو ابن المعتز بن سليمان. وعليه يكون الإسناد صحيحاً، فيتوقف الحكم على معرفته.
تخرجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٤٥٨ (٣٣٨) من طريق المُحَامِلِيِّ. قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ... به.

١٣٣ - إسناده: حسن؛ فيه:

• هشام بن عبد الملك: ابن عمران البزني، أبو تقي، الحمصي، صدوق. ربما وهم، ووثقه الذهبي، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. [تقريب (٣١٩/٢)، وتهذيب (٤٥/١١)]، والكاشف (١٩٦/٣). [وبقية رجاله ثقات.

• محمد بن حرب: الخولاني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ، روى له الجماعة. [تقريب (١٥٣/٢)، وتهذيب (١٠٩/٩)].

• سليمان بن سليم: الكلبي، الشامي، القاضي بحمص، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ١٤٧هـ. [تقريب (٣٢٥/١)، وتهذيب (١٩٥/٤)].

• أبو حصين وأبو صالح: ثقتان، تقدما في ح: ٨٥.

تخرجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٥٩٨ (ص ٤٠٠).

١٣٤ - إسناده: صحيح.

• محمد بن داود: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١١٨.

• مسلم بن إبراهيم: الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون كثير، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ. [تقريب (٢٤٤/٢)، وتهذيب (١٢١/١٠)].

• مهدي بن ميمون: الأزدي، المعولقي، أبو يحيى البصري، ثقة، من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢هـ. [تقريب (٢٨٩/٢)، وتهذيب (٣٢٦/١٠)].

تخرجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٦٠٢ (ص ٤٠١) من طريق أبي الأحوص، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ... به.

/ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَلَمْ تَسْمَعْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَلَابَةَ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ فَإِنِّي لَا أَمِنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي الضَّلَالَةِ، أَوْ يَلْبَسُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ بَعْضَ مَا لَبَسَ عَلَيْهِمْ» (١). أَوْلَمْ (٢) تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ الْحَسَنِ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: تُنَاطِرُنِي (٣) فِي الدِّينِ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَبْصَرْتُ دِينِي، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَضَلَلْتَ دِينَكَ فَالْتَمِسْهُ» (٤). أَوْلَمْ (٥) تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْعَزِيزِ: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ عَرْضًا (٦) لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ» (٧).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ اقْتَدَى بِهِلُولَاءِ الْأَئِمَّةِ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنْ اضْطَرَّنِي (٨) الْأَمْرُ وَقَتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَى مَنَاطِرَتِهِمْ وَإِثْبَاتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ أَلَا أَنَاظِرُهُمْ (٩)؟

قِيلَ لَهُ (١٠): الْاضْطِرَّارُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ إِمَامٍ لَهُ مَذْهَبٌ سُوءٌ، فَيَمْتَحِنُ النَّاسَ / وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِ، كَفَعَلَ مِنْ مَضِيٍّ فِي وَقْتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَلَاثَةَ خُلَفَاءَ امْتَحَنُوا النَّاسَ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِمُ السُّوءِ، فَلَمْ يَجِدِ الْعُلَمَاءُ بُدًّا مِنَ الذَّبِّ عَنْ الدِّينِ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ الْعَامَّةِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَنَاطِرُوهُمْ ضَرُورَةً لَا اخْتِيَارًا، فَأَثَبَتْ اللَّهُ - تَعَالَى - الْحَقَّ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمَنْ كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَأَذَلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - الْمُعْتَزِلَةَ وَفَضَحَهُمْ، وَعَرَفَتْ الْعَامَّةُ أَنَّ الْحَقَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحْمَدٌ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَرْجُو أَنْ يَعِيذَ اللَّهُ الْكَرِيمُ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ (١١) مِحْنَةٍ تَكُونُ أَبَدًا.

وَبَلَّغْنِي (١٢) عَنْ الْمُهْتَدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: مَا قَطَعَ أَبِي (١٢) - يَعْنِي: الْوَائِقُ -

(١) تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٤ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى أَبِي قَلَابَةَ. (٢) فِي (م)، (ط): «الْم». (٣) فِي (م)، (ط): «أَلَا تُنَاطِرُنِي». (٤) تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٨ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى الْحَسَنِ. (٥) فِي (م)، (ط): «الْم». (٦) فِي (ط): «غَرَضًا»، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ. (٧) تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٦ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى عُمَرَ. (٨) فِي (م)، (ط): «اضْطَرَّنِي». (٩) فِي (ط): «يُنَاطِرُهُمْ». (١٠) «لَهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (١١) فِي (م): «عَنْ مِحْنَةٍ». (١٢) فِي (ط): «بِي».

إِلَّا / شَيْخٌ (١) جِيءَ بِهِ مِنَ الْمَصِيبَةِ (٢)، فمكث في السجن مُدَّةً ثُمَّ إِنَّ أَبِي ذَكَرَهُ يَوْمًا فَقَالَ: عَلِيٌّ بِالشَّيْخِ، فَأَتَيْتُ بِهِ مُقَيَّدًا، فَلَمَّا أَوْقَفَ (٣) بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ (٤)، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا اسْتَعْمَلْتَ مَعِيَ آدَبَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا آدَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا / حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مَنَّا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦]، وَأَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِرَدِّ السَّلَامِ، فَقَالَ لَهُ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ»، ثُمَّ قَالَ لِبْنِ أَبِي دُوَادَ: سَلَّهُ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَنَا مَجْبُوسٌ مُقَيَّدٌ، أَصَلِّي فِي الْحَبْسِ بِتَيْمَمٍ، مُنِعْتُ الْمَاءَ، فَمُرُّ بِقِيُودِي تُحَلِّ، وَمُرُّ لِي بِمَاءٍ أَنْظَهُرُ وَأَصَلِّي، ثُمَّ سَلَّنِي. قَالَ (٥): فَأَمَرَ بِحَلِّ قَيْدِهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى (٦). ثُمَّ قَالَ لِبْنِ أَبِي دُوَادَ: سَلَّهُ. فَقَالَ الشَّيْخُ: الْمَسْأَلَةُ لِي، تَأْمُرُهُ (٨) أَنْ يَجِيبَنِي (٩)، فَقَالَ: سَلْ. فَأَقْبَلَ الشَّيْخُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي دُوَادَ (١٠) فَقَالَ: أَخْبِرْنِي (١١) عَنْ هَذَا (١٢) الَّذِي تَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ، أَشِيءُ دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١٣)؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَشِيءُ دَعَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَشِيءُ دَعَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَهُمَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَشِيءُ دَعَا إِلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَهُمْ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ: فَشِيءُ دَعَا إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ (١٤): فَشِيءُ لَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، / وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا عُمَرُ، وَلَا عُثْمَانُ، وَلَا عَلِيٌّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، / تَدْعُو النَّاسَ أَنْتَ إِلَيْهِ (١٥)؟! لَيْسَ يَخْلُو أَنْ تَقُولَ: عَلِّمُوهُ أَوْ جَهِّلُوهُ، فَإِنْ قُلْتَ: عَلِّمُوهُ وَسَكْتُوا عَنْهُ، وَسَعْنَا / وَإِيَّاكَ مَا وَسَعَ الْقَوْمُ مِنَ السُّكُوتِ (١٦)، وَإِنْ قُلْتَ: جَهِّلُوهُ وَعَلِّمْتَهُ أَنَا (١٧)، فَيَا لَكَعَبِّ بْنِ لَكَعَبِّ

(١) انظر تحديد اسم الشيخ المذكور وترجمته وترجمة الواثق والمهتدي في ح: ١٩٣

(٢) «المصيبة»: بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد آخرى. - مدينة علي شاطيء جيحان، من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. انظر: معجم البلدان (٥/ ١٤٤، ١٤٥).

(٣) في (م)، (ط): «وقف».

(٤) في (م)، (ط): زيادة: «عليه».

(٥) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٦) «أبي»: ساقطة من (م)، (ط).

(٧) في (م)، (ط): زيادة: «فتوضأ»، وهي في (م) ولكنه مشطوب عليها ولا معنى لإيرادها هنا.

(٨) في (م)، (ط): زيادة: «يسأله».

(٩) في (م)، (ط): زيادة: «الامر».

(١٠) في (م)، (ط): زيادة: «الشيخ».

(١١) في (ن): «تدعو أنت الناس إليه». وفي (م)، (ط): «تدعو أنت إليه الناس».

(١٢) في (م)، (ط): «من السكوت ما وسع القوم». (١٧) في (م)، (ط): «أنت».

يجهل النبي ﷺ والخلفاء الراشدون - رضيم - شيئاً تعلمه أنت وأصحابك!! قال الْمُهْتَدِي: فرأيتُ أبي وثب قائماً، ودخل الحيزي^(١)، وجعل ثوبه في فيه يضحك^(٢)، ثم يجعل يقول: صدق؛ ليس يخلو من أن نقول^(٣): جَهْلُوه أو عَلموه؛ فإن قُلْنَا^(٤): عَلموه، وسكتوا عنه، وسَعْنَا من السكوت ما وسع القوم، وَإِنْ قُلْنَا: جَهْلُوه وعلمته أنت فيالكع بن كعع! / يجهل النبي ﷺ شيئاً تعلمه أنت، وأصحابك! ثم قال: يا أحمد. قلت: لبيك، قال: لست أعنيك / إنما أعني ابن أبي دؤاد، فوثب إليه، فقال: أعط هذا الشيخ نفقة^(٥) وأخرجه عن بلدنا.

ط/٦٣
م/٣٦
٤٥٨/١
قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وبعد هذا فأمر^(٦) بحفظ السنن عن رسول الله ﷺ وسُن أصحابه - رضيم -، والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين؛ مثل: مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك وأمثالهم، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء، وينبذ^(٧) من سواهم ولا يناظر ولا يجادل، ولا يخاصم^(٨)، وإذا لقي صاحب بدعة في طريق أخذ في غيره، وإن حضر مجلساً هو فيه قام عنه، هكذا أدبنا من مضى من سلفنا.

١٣٥ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا أبو الأصبح عبد العزيز بن يحيى الحراني،

(١) كذا في الأصل، و(ن). وفي (م)، (ط): «الحيري». وفي تاريخ بغداد (٤/١٥٢) فدخل مجلس الخلوة، ولعله «الحيزي» من التحيز: وهو المكان الذي يتخفي فيه عن الحاضرين ويخلو بنفسه. قال أبو عبيدة: «التحوز: هو التتحي، وفي لغتان: التحوز والتحيز». [اللسان (ح وز) (٥/٣٤٠)].

(٢) في (م)، (ط): «فضحك». (٣) في (ن): «يقول». (٤) في (ط): «قلت».

(٥) في (ط): «نفقته». (٦) في (م)، (ط): «نأمر». ولعلها: «يأمر».

(٧) في (م)، (ط): «ينبذ». (٨) في (م)، (ط): «ولا يناظر، ولا يجادل، ولا يخاصم».

١٣٥ - إسناد: حسن.

• عبد العزيز بن يحيى: ابن يوسف البكائي، صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. [تقريب (١/٥١٣)، وتهذيب (٦/٣٦٢)].

• أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص بن حذيفة الفزاري. الإمام، ثقة، حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل: بعدها، روى له الجماعة. [تقريب (١/٤١)، وتهذيب (١/١٥١)].

• يحيى بن أبي كثير: ثقة، تقدم في ح: ٧.

تخرجه: رواه وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها (ص ٤٨)، من طريق الأوزاعي. به. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من عدة طرق؛ ح: ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١ (ص ٣٤٢، ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٩)، واللائكاني ح: ٢٥٩ (١/١٣٦).

قال: حدثنا أبو إسحاق^(١) الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فِي طَرِيقٍ، فَخُذْ فِي غَيْرِهِ».

١٣٦ / - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة^(٢) بن سعيد، قال: حدثنا حماد^{٤٥٩/١} ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول: «إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ»^(٣)، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار.

١٣٧ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: «صاحب بدعة^(٤) لا تقبل له صلاة، ولا صيام، ولا حج، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صرف، ولا عدل».

١٣٨ / - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا

- (١) «أبو»: ساقطة من (ن).
(٢) في (م)، (ط): «قبصة».
(٣) في (م)، (ط): «ضلالة».
(٤) في (ط): «البدعة».

١٣٦ - إسناده: صحيح.

• أبو قلابة: ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم في ح: ١١٤.
تخرجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٣٧ - إسناده: فيه مقال؛ فيه:

- عننة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل: إنه كان يرسل عنه، تقدم في ح: ٥٣. وفيه:
- إبراهيم بن عثمان الأصمعي: ولم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع، ومن هذه الطبقة: إبراهيم بن يزيد المصيصي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٨/٢). وبقية رجاله ثقات.
- مخلد بن الحسين: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١١٨.

تخرجه: رواه اللالكائي من طريق محمد بن الحسن الشريقي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان... به. ح: ٢٧٠ (١٣٨، ١٣٩)، ورواه ابن وضاح موقوفاً على هشام بن حسان، في البدع والنهي عنها (ص ٢٧). ورؤي بهذا المعنى حديث مرفوع عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ولا صلاة ولا صدقة، ولا حجاً ولا عمرة ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين». رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٤٩ (١٩/١) لكن في إسناده: محمد بن محسن. قال الحافظ في التقریب: «كذبوه» (٢٠٤/٢). وبقية رجاله ثقات.

١٣٨ - إسناده: صحيح؛ فيه:

- عبد الأعلى بن حماد: ابن نصر الباهلي، مولاها، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين. [تقريب (٤٦٤/١)، وتهذيب (٩٣/٦)]. لكن له متابع عند الدارمي. كما في التخریج؛ حيث تابعه مسلم بن إبراهيم، وهو الفراهيدي، ثقة مأمون. [التقريب (٢٤٤/٢)].

• وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي، مولاها، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (٢٣٩/٢)، وتهذيب (١١٦٩/١)]. =

وَهَيْبٌ^(١)، قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، قَالَ: «مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ^(٢) بِدَعَاةٍ إِلَّا اسْتَحَلَّ السَّيْفَ».

١٣٩ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ بِطرسوس سنة ثلاث وثلاثين^(٤) ومائتين، قال: سمعتُ مُطَرِّفَ بن عبد الله، يقول: سمعتُ مالك بن أنس / إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الزَّائِعُونَ فِي الدِّينِ يَقُولُ: قَالَ: / عمر بن عبد العزيز - رحمه الله: «سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وِوَاةَ الْأَمْرِ مِنْ^(٥) بَعْدِهِ سُنَنًا، الْأَخْذُ بِهَا اتِّبَاعٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتِكْمَالٌ لَطَاعَةِ اللَّهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ تَغْيِيرُهَا، وَلَا تَبْدِيلُهَا، وَلَا النَّظْرُ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا، مَنْ اهْتَدَى بِهَا فَهُوَ مُهْتَدٍ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا فَهُوَ مَنْصُورٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّوْا، وَأَصْلَاهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا».

ط/٦٤

٤٦١/١

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ وَبَيَّنْتُهُ قَدْ عَرَفْنَا، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ مَنَاطِرَتَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ الَّتِي يَنْكُرُهَا^(٦) أَهْلُ الْحَقِّ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ^(٧)، فَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ^(٨) مِنْ^(٩) الْفَقْهِ فِي الْأَحْكَامِ؛ مِثْلُ: الطَّهَارَةِ، وَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالنِّكَاحِ، وَالطَّلَاقِ. . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ، هَلْ لَنَا مَبَاحٌ / أَنْ^(١٠) تُنَاطَرَ^(١١) فِيهِ وَنُجَادَلَ أَمْ هُوَ مُحْظُورٌ عَلَيْنَا؟ عَرَفْنَا مَا يَلْزَمُ فِيهِ، كَيْفَ السَّلَامَةِ مِنْهُ^(١٢)؟

م/٣٧

قِيلَ لَهُ: هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ مَا أَقَلَّ مَنْ يَسَلِّمُ^(١٣) مِنَ الْمَنَاطِرَةِ فِيهِ، حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ فِيهِ فِتْنَةٌ وَلَا مَأْثَمٌ، وَلَا يَظْفَرُ فِيهِ^(١٤) الشَّيْطَانُ.

٤٦٢/١

فَإِنْ قَالَ: كَيْفَ؟ قِيلَ لَهُ: هَذَا قَدْ كَثُرَ فِي النَّاسِ جَدًّا؛ فِي أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ فِي كُلِّ

(١) فِي (م)، (ط): «وَهَيْبٌ». (٢) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا». (٣) فِي (م)، (ط): «الرَّجُلُ». (٤) فِي (م)، (ط): «وِثْمَانِينَ». (٥) «مَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (٦) فِي (م)، (ط): «يَذْكُرُهَا». (٧) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «فِيهَا». (٨) «مَسْأَلَةٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (٩) فِي (ط): «عَنْ». (١٠) «أَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (١١) فِي (م)، (ط): «تُنَاطَرُ». (١٢) «مِنْهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن). (١٣) فِي (م)، (ط): «سَلِّمُ». (١٤) فِي (م)، (ط): «بِهِ». وَهِيَ أَصْحَحُ.

= تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. . بِه. ح: ١٠٠ (ص ٤٤)، وَرَوَاهُ اللَّالِكَايْنِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ. . الْخ فِي ح: ٢٤٧ (١/١٣٤). ١٣٩ - إِسْنَادُهُ: مُنْقَطِعٌ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح: ٩٢.

بلد يناظر الرَّجُلُ الرَّجُلَ، يريد مغالبته، ويعلو صوته، والاستظهار عليه بالاحتجاج، فيحمر لذلك وجهه، وتنتفخ^(١) أوداجه، ويعلو صوته، وكل واحد منهما يجب أن يخطئ صاحبه، وهذا المراد^(٢) من كل واحد منهما خطأ عظيم، لا تُحْمَدُ^(٣) عواقبه، ولا يَحْمَدُهُ^(٤) العلماء من العقلاء^(٥)؛ لأنَّ مُرَادَكَ أَنْ يَخْطِئَ مناظرَكَ: خطأ منك، ومعصية عظيمة، ومُرَادُهُ/ أَنْ تَخْطِئَ: خطأ منه ومعصية، فمتى يسلم الجميع^{(٦)؟!}

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ^(٧): فَإِنَّمَا نُنَازِرُ^(٨) لِنَتَخَرَّجَ لَنَا الْفَائِدَةَ . /
قِيلَ لَهُ: هَذَا كَلَامُ ظَاهِرٍ، وَفِي الْبَاطِنِ^(٩) غَيْرُهُ .

وَقِيلَ لَهُ: إِذَا^(١٠) أَرَدْتَ وَجْهَةَ السَّلَامَةِ فِي الْمُنَازَرَةِ لِتَطْلُبَ^(١١) الْفَائِدَةَ كَمَا ذَكَرْتَ، فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجِزِيًّا، وَالَّذِي يَنَاظِرُكَ عِرَاقِيًّا، وَبَيْنَكُمَا مَسْأَلَةٌ، تَقُولُ أَنْتَ: حَلَالٌ^(١٢)، وَيَقُولُ هُوَ: بِلٍ^(١٣) حَرَامٌ. فَإِنْ كُنْتُمَا تُرِيدَانِ السَّلَامَةَ وَطَلَبَ الْفَائِدَةَ فَقُلْ^(١٤): - رَحِمَكَ اللَّهُ - هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الشُّيُوخِ، فَتَعَالَ حَتَّى نَتَنَاظَرَ فِيهَا؛ مُنَاصِحَةً لَا مُغَالِبَةً، فَإِنْ يَكُنُ الْحَقُّ فِيهَا مَعَكَ اتَّبَعْتُكَ وَتَرَكْتُ قَوْلِي، وَإِنْ يَكُنُ الْحَقُّ مَعِي اتَّبَعْتَنِي وَتَرَكْتُ قَوْلَكَ، لَا أُرِيدُ أَنْ تَخْطِئَ وَلَا أَغَالِبُكَ، وَلَا تُرِيدُ أَنْ أَخْطِئَ وَلَا تَغَالِبَنِي، فَإِنْ جَرَى الْأَمْرُ عَلَيَّ هَذَا فَهُوَ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَمَا أَعَزَّ هَذَا فِي النَّاسِ .

فَإِذَا قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: لَا نَطِيقُ هَذَا، وَصَدَقَا عَنْ أَنْفُسِهِمَا . قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: قَدْ عَرَفْتَ قَوْلَكَ وَقَوْلَ صَاحِبِكَ^(١٥) وَأَصْحَابِكَ وَاحْتِجَاجَهُمْ وَأَنْتَ فَلَا تَرْجِعْ عَنْ قَوْلِكَ، وَتَرَى أَنَّ خَصْمَكَ* عَلَى الْخَطَا، وَقَالَ خَصْمُكَ* كَذَلِكَ، فَمَا يَكُمَا إِلَى الْمُجَادَلَةِ وَالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ حَاجَةً، إِذَا كَانَ^(١٦) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا لَيْسَ يَرِيدُ

(١) فِي (ن): «وَيَتَنَفَخُ». (٢) فِي (م)، (ط): «الرَّأْيُ». (٣) فِي (ن): «يَحْمَدُ».

(٤) فِي (م)، (ط): «تَحْمَدُهُ». (٥) فِي (م)، (ط): «مِنَ الْعُلَمَاءِ». (٦) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «لَهُ».

(٧) «قَائِلٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن). (٨) فِي (م)، (ط): «نَتَنَاظَرُ». (٩) فِي (م)، (ط): «الْمُنَازَرَةُ».

(١٠) فِي (م)، (ط): «إِنْ». (١١) فِي (م)، (ط): «لِطَلْبِ».

(١٢) «حَلَالٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (١٣) فِي (م)، (ط): «بِلٍ هُوَ...».

(١٤) فِي (م)، (ط): «فَقُلْ لَهُ». (١٥) «صَاحِبِكَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

* - * ما بَيْنَ النِّجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط).

(١٦) فِي (م): «إِذَا كَلَّ وَاحِدٌ...»، وَفِي (ط): «إِذْنُ كُلِّ وَاحِدٍ».

الرُّجُوعَ عَنْ مَذْهَبِهِ، وَإِنَّمَا مُرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا أَنْ يَخْطِئَ صَاحِبُهُ، فَاتُّمَمًا آثْمَانِ
بِهَذَا الْمُرَادِ، أَعَادَ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ الْعُقَلَاءَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمُرَادِ.

٤٦٤/١ / فَإِذَا لَمْ تَجْرُ (١) الْمُنَظَرَةَ عَلَى الْمُنَاصِحَةِ، فَالْسُّكُوتُ أَسْلَمَ، قَدْ عَرَفْتَ مَا
عِنْدَكَ وَمَا عِنْدَهُ، وَعَرَفَ مَا عِنْدَهُ وَمَا عِنْدَكَ، وَالسَّلَامُ.

ثُمَّ لَا تَأْمَنُ (٢) أَنْ يَقُولَ لَكَ فِي مُنَازَرَتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقُولُ (٣): هَذَا
حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، أَوْ تَقُولُ: لَمْ يَقُلْهُ النَّبِيُّ ﷺ، كُلُّ ذَلِكَ (٤) لِتُرُدِّ قَوْلَهُ، وَهَذَا عَظِيمٌ،
وَكَذَلِكَ يَقُولُ لَكَ أَيْضًا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا يَرُدُّ حِجَّةَ صَاحِبِهِ بِالْمُجَازَفَةِ وَالْمُغَالَبَةِ.

وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ رَأَيْنَا (٥)، يُنَازِرُ وَيُجَادِلُ حَتَّى رُبَّمَا خَرَقَ (٦) بَعْضُهُمْ
/ عَلَى بَعْضٍ.

هَذَا الَّذِي خَافَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَرِهَهُ (٧) الْعُلَمَاءُ مِمَّنْ تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي (ن): «يَجْرُ».

(٢) فِي (م): «يَأْمَنُ». وَفِي (ط): «يُؤْمَنُ».

(٣) فِي (م)، (ط): «فَتَقُولُ لَهُ».

(٤) «كُلُّ ذَلِكَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٥) فِي (م)، (ط): «أَرَيْنَاهُ».

(٦) «خَرَقَ»: بِمَعْنَى اخْتَلَقَ وَافْتَرَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾ [الأنعام:

١٠٠]. قَالَ الْفَرَاءُ: بِمَعْنَى «خَرَقُوا»: افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا. وَقَالَ: «خَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا

وَاخْتَلَقُوا: وَاحِدًا». وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: «الْإِخْتِرَاقُ، وَالْإِخْتِلَاقُ، وَالْإِخْتِرَاصُ وَالْإِفْتِرَاءُ، وَاحِدًا».

[لِسَانُ الْعَرَبِ، مَادَّةُ (خ ر ق) (٧٥/١٠)].

(٧) فِي (م): «وَكْرِهَهَا».

١٤ - باب

ذِكْرُ النَّهْيِ عَنِ الْمِرَاءِ (١) فِي الْقُرْآنِ

١٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ / أَحْمَدُ ٤٦٦/١
ابن عمرو، قال: أَخْبَرَنَا ابن وهب، / قال: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) قال البغوي: «اختلفوا في تأويله، فقيل معنى المِرَاءِ: الشُّكُّ كقولهِ سبحانه: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧]؛ أي: في شك. وقيل: المِرَاءُ: هو الجِدَالُ المشكك، وذلك أنه إذا جادل فيه أداه إلى أن يرتاب في الآي المشابهة منه، فيؤديه ذلك إلى الجحود». قال: «وتأوله بعضهم على المراء في قراءته، وهو أن ينكر بعض القراءات المروية، وقد أنزل الله القرآن على سبعة أحرف...». قال: «وقيل: إنما جاء هذا في الجِدَالِ بالقرآن من الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد وما كان في معناها على مذهب أهل الكلام والجِدَالِ...». [شرح السنة (١/٢٦١-٢٦٢)].
قلت: ولعل المراد جميع هذه المعاني، يدل على ذلك الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف، والله أعلم.

١٤٠ - إسناد: حسن؛ فيه:

- محمد بن عمرو: وهو الليثي، صدوق له أوهام. وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس به»، تقدمت ترجمته في ح: ٢١. لكن تابعه سعد بن إبراهيم، كما في الحديث التالي، فيرتقي بذلك إلى الصحة.
- وأبو الطاهر أحمد بن عمرو: ابن عبد الله المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٥هـ. [تقريب (١/٢٣)، وتهذيب (١/٦٤)].
- ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ عابد، تقدم في ح: ٥٢.
- سليمان بن بلال: التميمي، مولا هم أبو أحمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧هـ. [تقريب (١/٣٢٢)، وتهذيب (٤/١٧٥)].
- تخريجه: رواه الإمام أحمد (٢/٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨)، وأبو داود في سننه (عون ١٢/٣٥٣)، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩ (١/٤٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٢٣)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٨٢ (١/١١٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٧٧ (ص ٤٩٩): جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به. إلا الحاكم، فإنه أدخل بينهما علقمة. والحديث عزاه صاحب الكنز (١/٥٤٦) إلى الطبراني، وعزاه محقق الإبانة إلى السلفي في الطيوريات (٧/٢٤٧)، ونصر المقدسي في الحجّة (ص ١٢٩). والحديث حسنه ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود (عون ١٢/٣٥٣)، وصححه أحمد شاكر في تخريجه للمسنّد ح: ٧٨٣٥ (١٤/٢٤٠)، والألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٧٩) باعتبار أن له شواهد صحيحة. وقد تابع محمد بن عمرو بن سعد بن إبراهيم كما في الحديث التالي، وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١٠٢١٨ (١٠/٥٢٩) من طريق منصور عن سعد... به. ورواه أحمد في المسند (٢/٤٥٩) من طريق أبي زكريا عن سعيد بن إبراهيم (كذا والصواب: سعد) إلا أنهم جعلوا بدل كلمة «مراء»: «جدال». وصححه أحمد شاكر في تخريجه للمسنّد ح: ٧٤٩٩ (١٣/٢٤٩)، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ص ٦١). والحديث رواه أحمد أيضاً في المسند (٢/٤٩٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٢٣): كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه - عن أبي هريرة... به بلفظ: «جدال» أيضاً، وقال الحاكم: «عمرو بن أبي سلمة لم يحتج به». قلت: قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» (٢/٥٦).

«مِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا» .

٥٦٧/١

١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ / بن أبي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّمِيمِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا» .

١٤٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ أَنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: هَجَرْتُ (٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمًا؛ إِذْ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ» .

٥٦٨/١

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيُّ، / قَالَ:

(١) فِي (م)، (ط): «أَخْبَرْنَا» .

(٢) «التَّهْجِيرُ»: التَّبْكَيرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: هَجَرْتُ يَهْجُرُ تَهْجِيرًا فَهُوَ مُهَجَّرٌ، وَهِيَ لُغَةٌ حِجَارِيَّةٌ. [النَّهْأَةُ (٥/٢٤٦)].

١٤١ - إسناده: صحيح .

• يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّمِيمِيُّ: أَبُو الْمُحَيَّبَةِ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّمَانَةِ. [تَقْرِيبٌ (٢/٣٦٠)]، وَتَهْذِيبٌ [٣٠٣/١١].

• سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ، عَابِدٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٣ .

• وَمَنْصُورٌ: هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ .

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً .

١٤٢ - إسناده: صحيح .

• أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ: ثِقَتَانِ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُمَا فِي ح: ٤١ .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/١٩٣)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ح: ٢٦٦٥ (٤/٢٠٥٣): كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ . . . بِهِ .

١٤٣ - إسناده: صحيح .

• عَمْرٍو بْنُ شَعِيبٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: صَدُوقٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ هـ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (٢/٧٢)، وَأَطَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي التَهْذِيبِ (٨/٤٨) لِاخْتِلَافِ الْأَثْمَةِ فِي أَمْرِهِ، خَاصَّةً إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، لِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْجَدِّ، هَلْ هُوَ مُحَمَّدٌ؟ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مَرْسَلًا، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -: أَنَّهُ إِذَا قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَحَدِيثُهُ حَسَنٌ. وَإِذَا سَمَّى الْجَدَّ وَصَرَّحَ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ سَمَاعُ شَعِيبٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَمَا إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ كَسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ أَوْ سَلِيمَانَ بْنِ بَسَارٍ أَوْ عُرْوَةَ فَهُوَ ثِقَةٌ عَنْ هَذَا، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهُوَ هُنَا قَدْ نَصَّ عَلَى اسْمِ الْجَدِّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. ﷺ .

• شَعِيبُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: صَدُوقٌ، ثَبِتَ سَمَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ، مِنَ الثَّمَانَةِ. قَالَ فِي التَّقْرِيبِ (١/٣٥٣)، وَانظُرْ: التَهْذِيبُ (٤/٣٥٦)، قَالَ السَّاجِي: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: . . . وَجَدَّ شَعِيبٌ كُتِبَ =

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ / بن مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، ط/٦٧
عن الزُّهْرِيِّ، عن عَمْرٍو بن شَعِيبٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمع
رسول الله ﷺ قوماً يَتَدَارَعُونَ^(١) في القرآن، فقال: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^(٢) بِهَذَا،
ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ - عز وجل - بعضه ببعض، وَإِنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَلَا تُكذِّبُوا
بَعْضُهُ بَعْضًا، فَمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ فَقُولُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ فَكَلِمَةُ إِلَى عَالِمِهِ» .

١٤٤ / - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ٤٦٩/١
قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا^(٣) مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قال: أَخْبَرَنَا^(٤)
عبد الله بن يزيد، عن عبد الرَّحْمَنِ بن ثُوْبَانَ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال
(١) «يَتَدَارَعُونَ»؛ بمعنى: يَخْتَلِفُونَ. يُقَالُ: تَدَارَعْتُمْ؛ أَي: تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٧]؛ أَي: تَدَارَأْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ. انظر: النهاية (١٠٩/٢)، وشرح
السنة (٢٦١/١).
(٢) في (ن): «قبلهم». (٣) «حدثنا»: ساقطة من (ن). (٤) في (م)، (ط): «حدثنا» .

=عبد الله بن عمرو، غير أنه لم يسمها قال الحافظ: «إذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم
يسمها، وصح سماعه لبعضها، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل. والله
اعلم». [التهذيب (٨/٥٤)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٠)، وتعريف أهل التقديس (ص ٦٨)].
• عبد الرزاق: هو الصنعاني، ثقة، حافظ إمام، تقدم في ح: ٩٠.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٣٦٧ (١١/٢١٦-٢١٧) بإسناده، إلا أنه لم يبين اسم جد
عمرو، بلفظ مقارب. ورواه أحمد (٢/١٨٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥٤)، والبخاري في
شرح السنة (١/٢٦٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٨٠ (ص ٥٠٠): جميعهم من طريق عبد الرزاق
عن معمر. به، بالفاظ مقاربة؛ وبدون تعيين جد عمرو. ورواه أحمد في المسند (٢/١٩٥-١٩٦)،
(٢/١٧٩)، وابن ماجه في سننه ح: ٨٥ (١/٣٣) من طريق داود بن هند، عن عمرو بن شعيب به نحوه.
قال في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». ورواه اللالكائي ح: ١٨٠ (١/١١٥) وح: ١١١٩
(٤/٦٢٧) من طريق داود أيضاً. ورواه أحمد في المسند (٢/١٨٢) من طريق أبي حازم، عن عمرو بن شعيب
بنحوه. وصححه الألباني في تعليقه على شرح الطحاوية (ص ١٢٨)، وأحمد شاكر في تخريجه للمسنده:
٦٨٤٥ (١١/٧٣) وغيرهما. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٧١)، وقال: «رواه الطبراني
في الكبير، وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه».

١٤٤ - إسناده: ضعيف؛ فيه علقان:

- ١ - في عبد الرحمن بن ثوبان: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.
- ٢ - وفيه: موسى بن عبيدة: ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.
- عبد الله بن نمير: الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة،
مات سنة ١٩٩ هـ. [تقريب (١/٤٥٧)، وتهذيب (٦/٥٧)].
- تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٢١٥ (١٠/٥٢٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٧٧٩
(ص ٥٠٠): جميعهم من طريق ابن نمير، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ. به. والحديث ذكره الهيثمي في
مجمع الزوائد (١/١٥٧)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف جداً».

رسول الله ﷺ: «دَعُوا الْمِرَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْأَمَمَ قَبْلَكُمْ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ^(١)، وَإِنَّ الْمِرَاءَ^(٢) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

٤٧٠/١ - ١٤٥ / وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ - أَبُو حَاتِمٍ -، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَتَذَاكِرُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، يَنْزِعُ هَذَا بَابًا وَهَذَا بَابًا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّمَا صَبَّ عَلَى وَجْهِهِ الْخَلَّ، فَقَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ، لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ / بَعْضٌ، فَإِنَّهُ لَمْ تَضِلْ أُمَّةٌ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ: عَرَفْنَا هَذَا الْمِرَاءَ الَّذِي هُوَ كُفْرٌ، مَا هُوَ؟

٤٧١/١ / قِيلَ لَهُ: نَزَلَ^(٤) الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَمَعْنَاهَا: عَلَى سَبْعِ لُغَاتٍ^(٥)، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلْقِنُ كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ الْقُرْآنَ عَلَى حَسَبِ مَا

(١) أي: في كتابهم، كما في الأثر عن أيوب - عليه السلام - أنه كان يقرأ القرآن بين المغرب والعشاء. ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره، وفي المسند بإسناد صحيح: «كان داود عليه السلام يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته» ح: ٨١٤٥ (١٦/٥٧ المحقق). ولعل ذلك أخذاً من الاشتقاق اللغوي، لمادة «قرأ».

(٢) في (م)، (ط): «مراء». (٣) «علينا»: ساقطة من (ن). (٤) في (م)، (ط): «نزل هذا». ٥. (٥) هذا القول هو أحد معاني الأحرف السبعة، وإليه ذهب أبو عبيد وأخرون، وهو اختيار ابن عطية. لكن تُعقَّبُ بأن لغات العرب أكثر من سبع، وأجيب بأن المراد: أفصحها. (فتح الباري ٩/٢٦).

قال ابن عبد البر: «أنكر أكثر أهل العلم أن يكون معنى الأحرف: اللغات؛ لما تقدم من اختلاف هشام وعمر ولغتهما واحدة». - وسيذكر المصنف في ح: ١٤٨ - قالوا: وإنما المعنى: سبعة أوجه =

١٤٥ - [إسناده: فيه ضعف؛ فيه:

• سُؤَيْدٌ: وهو ابن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحنَّاط، البصري، يُقال له: صاحب الطعام، صدوق، سني الحفظ، له اغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. [تقريب (١/٣٤٠)، وتهذيب (٤/٢٧٠)].

• القاسم بن عبد الرحمن: صدوق، يرسل كثيراً. تقدم في ح: ٧٩. أمَّا معناه: فتشهد له الروايات المتقدمة. تخريجه: رواه الزوار كما في كشف الاستار (١/١٠١)، وابن بطة في الإبانة ح: ٥٠٧ (ص ٣٥٧)، من طريق سُؤَيْدٍ. به. ورواه من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم. به، ح: ٥٠٦ (ص ٣٥٦) لكن جعفرًا هذا متروك. [المغني (١/١٣٢)]. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٥٦) عن أبي سعيد، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط. والزوار». قال: «وفيه: سُؤَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، حَدِيثُهُ حَدِيثُ أَهْلِ الصَّدَقِ».

يحتمل من لغتهم، تخفيفاً من الله تعالى بأمة محمد ﷺ، فكانوا ربمّا إذا التّقوا يقول بعضهم لبعض: ليس هكذا القرآن، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ، ويعيب بعضهم/ قراءة/ بعض، فنهوا عن هذا، وقيل لهم^(١): اقرأوا كما علمتم، ولا يجحد بعضكم قراءة بعض، واحذروا الجدال/ والمرآة فيما قد تعلمتم. والحجة فيما قلنا ما^(٢):

م/٣٩
ط/٦٨
٤٧٢/١

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ: أَقْرَأَنِي مِنَ الْأَحْقَافِ ثَلَاثِينَ آيَةً، فَأَقْرَأَنِي خِلَافَ مَا أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِآخَرَ: أَقْرَأَنِي مِنَ الْأَحْقَافِ ثَلَاثِينَ آيَةً^(٣)، فَأَقْرَأَنِي خِلَافَ مَا أَقْرَأَنِي الْأَوَّلَ، وَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ/ فغضب، وعلي بن أبي

٤٧٣/١

=من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة نحو: أَقْبَلُ وَتَعَالَ وَهَلُمَّ. . . [المصدر نفسه (٢٨/٩)].
والاختلاف في تحديد معنى الأحرف السبعة كبير جداً، حتى بلغها أبو حاتم بن حبان إلى خمسة وثلاثين قولاً. وقال المنذري: «أكثرها غير مختار» [المصدر نفسه (٦٩/٩)؛ وسبب ذلك - والله أعلم - وهو ما قاله ابن العربي أنه: «لم يأت في معنى هذه السبع نصٌّ ولا أثر». [البرهان (٢١٢/١)]. ولزيد من التفاصيل، انظر: البرهان للزركشي (٢١١/١) فما بعدها، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٨٩/١٣) فما بعدها، وفتح الباري لابن حجر (٢٣/٩) فما بعدها.
(١) في (م): «له». (٢) «ما»: ساقطة من (م).
(٣) في (م)، (ط): «ثلاثين آية من الأحقاف».

١٤٦ - إسناده: حسن؛ فيه:

- أبو هشام الرفاعي: وهو ضعيف، تقدّمت ترجمته في ح: ١١. لكن تابعه يحيى بن آدم كما في المسند (٤١٩/١) وغير كما في التخرّيج. وورد لأبي بكر ابن عيَّاش أيضاً متابعات كثيرة كما في التخرّيج، فينجبر بذلك. وفيه أيضاً:
 - عاصم: وهو ابن بهدلة، صدوق له أوهام، وقد وثق، تقدّم في ح: ٥.
- تخرّيجه: رواه أحمد في المسند (٤١٩/١) من طريق يحيى بن آدم، قال: حدّثنا أبو بكر. . . به نحوه. ورواه أيضاً في (٤٥٢/١) من طريق روح، قال: حدّثنا حمّاد بن سلّمة، عن عاصم. . . به نحوه. ورواه ابن بطّة في الإبانة الكبرى ح: ٧٨٩ (ص ٥٠٦) من طريق أبي هشام. . . به. ورواه المصنّف في أخلاق أهل القرآن ح: ٦٧ (ص ١٤١) بالطريق نفسه المذكور هنا. كما رواه المصنّف بنحوه في الحديث التالي، وفي أخلاق أهل القرآن ح: ٦٨ (ص ١٤٢) من طريق شريك، عن عاصم. وأحمد في المسند (٤٠١/١) من طريق همام، عن عاصم. . . نحوه. وابن حبان في صحيحه. الموارد ح: ١٧٨٣ (٢/٤٤١)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٢٣ - ٢٢٤): كلاهما عن طريق إسرائيل عن عاصم. . . به. ورواه الحاكم أيضاً من طريق أبي عوانة عن عاصم. وصحّحه ووافقه الذهبي.

طالب - رحمته - عنده جالس^(١)، فقال عليّ - كرم الله وجهه^(٢) - قال لكم: «أقرأوا كما علمتم».

١٤٧ - وحدثنا أيضاً أبو محمد^(٣) ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن سنان^(٤) القطان، قال: حدثنا^(٥) يزيد بن هارون، قال^(٦): أخبرنا شريك، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، أنه قرأ: أقراني رسول الله ﷺ سورة، فدخلتُ/ المسجد، فقلت: أفيكم من يقرأ^(٧)؟ فقال رجل من القوم: أنا أقرأ^(٨)؛ فقرأ السورة التي أقرانيها رسول الله ﷺ، فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقراني رسول الله ﷺ، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ أنا والرجل، وإذا عنده علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه^(٩) - فقلنا: يا رسول الله! اختلفنا في قراءتنا، فتغيّر وجه رسول الله ﷺ، فقال عليّ - كرم الله وجهه^(١٠): «إن رسول الله ﷺ يقول: «إنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف، فليقرأ كل رجل منكم ما أقرى».

٤٧٤/١

(١) في (م)، (ط): «جالس عنده».

(٢)، (٩)، (١٠) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): «رحمته»، وهو الأولى. انظر التعليق على هذا التخصيص في ح: ٤٩.

(٣) في (ط) زيادة: «يحيى».

(٤) في (٤) في (م)، (ط): «شعبان»، وهو تحريف.

(٥) وحدثنا: ساقطة من (ط).

(٦) «قال»: ساقطة من (ط).

(٧) في (م)، (ط): «قرأ».

(٨) «أقرأ»: ساقطة من (م)، (ط).

١٤٧ - إسناده: حسن؛ فيه:

• عاصم: المتقدم في الحديث المذكور آنفاً.

• وفيه: شريك: وهو ابن عبد الله النخعي، الكوفي القاضي بواسط ثم بالكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطى كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين بعد المائة. [تقريب (١/٣٥١)، وتهذيب (٤/٣٣٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٦٧) واعتبره من المرتبة الثانية من المدلسين. وانظر: الخلاصة (١/٤٤٨)، والكواكب النيرات (ص ٢٥٠)]. وقد تابعه أبو بكر بن عيَّاش. كما في الحديث السابق - وإسرائيل وأبو عوانة وهمّام، كما في التخرّيج.

• يزيد بن هارون: ابن زاذان السلمي، مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. [تقريب (٢/٣٧٢)، وتهذيب (١١/٣٦٦)].

• أحمد بن سنان: ابن أسد القطان، الواسطي، أبو جعفر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٩ هـ، وقيل: قبلها. [تقريب (١/١٦)، وتهذيب (١/٣٤)].

تخرّيجه: تقدّم في الحديث السابق.

٤٧٥/١ ١٤٨ - وأخبرنا^(١) إبراهيم بن موسى الجوزي^(٢)، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم^(٣) الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن/ عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري^(٤)، عن عمر بن الخطاب - رضي - قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة على غير^(٥) ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرانها، فأخذت بثوبه، فذهبت معه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتها؟ فقال: «اقرأ». فقرأ القراءة التي سمعتها منه، فقال: «هكذا أنزل^(٦)»، إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه.

٤٧٦/١ قال محمد بن الحسين: فصار المرء في القرآن كقرأ بهذا المعنى، يقول هذا: قرأتني أفضل من/ قرأتك، ويقول الآخر: بل قرأتني أفضل من قرأتك، ويكذب بعضهم بعضاً، فليل لهم: ليقرا كل إنسان كما علم، ولا يعب بعضهم قراءة غيره، وأتقوا الله، واعملوا بمحكمه وأمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله، وأحلوا حلاله، وحرّموا حرّامه.

(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) في (م): «الجوزي»، وفي (ط): «الجوزي».

(٣) في (م)، (ط): «إبراهيم بن يعقوب»، وهو خطأ.

(٤) في (م): «عبد القاري»، وفي (ط): «عبد القاري». والصواب: «عبد» بالتونين غير مضاف، و«القاري» - بتشديد الياء - نسبة إلى قبيلة «القارة بن الدبش».

(٥) في (ط): «على خلاف». (٦) في (م)، (ط): «أنزلت».

١٤٨ - إسناده: صحيح.

- يعقوب بن إبراهيم: ثقة، تقدّم في ح: ١٢١.
- عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ، تقدّم في ح: ١٠٤.
- عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة: القاري - بتشديد الياء: يُقال له: رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة، وتارة تابعي. مات سنة ٨٨هـ. [تاريخ الثقات (ص ٢٩٥)، وتقريب (٤٨٩/١)]، وتهذيب (٢٢٣/٦).
- عروة: هو ابن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، ثقة، فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤هـ على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفارق. [تقريب (١٩/٢)]، وتهذيب (١٨٠/٧).
- تخريجه: رواه الأئمة: مالك في الموطأ (٢٠١/١)، والشافعي في الرسالة (ص ٢٧٣)، وأحمد في المسند (٤١/١) من طريق مالك عن الزهري... به. ومن طريق المسور بن مخرمة (٢٥/١)، ورواه البخاري ح: ٤٩٩٢ (٢٣/٩)، ومسلم ح: ٨١٨ (٥٦٠/٢)، والترمذي ح: ٢٩٤٣ (١٩٣/٥)، والنسائي (١٥٠/٢) - (١٥١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٩)، وعبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٦٩ (٢١٨/١١)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم (٢٨٧٩)، وفي التفسير (١٠/١)، والطحطاوي في مشكل الآثار (١٨٧/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٢).

٤٠ م (* قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ -*: قَدْ ذَكَرْتُ / فِي تَأْلِيفِ كِتَابِ الْمُصْحَفِ؛ مِصْحَفِ عِثْمَانَ بنِ عَفَانَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - الَّذِي أَجْمَعْتُ^(١) عَلَيْهِ الْأُمَّةَ وَالصَّحَابَةَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَأُمَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ بَلَدٍ، وَقَوْلِ السَّبْعَةِ الْأَثْمَةِ فِي الْقُرْآنِ، مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَلَمْ أَحِبَّ تَرْدَادَهُ هَهُنَا، وَإِنَّمَا مُرَادِي هَهُنَا: تَرْكُ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ. وَلَا يَقُولُ إِنْسَانٌ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، وَلَا / يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ^(٢)، أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ، أَوْ عَنْ إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يُعَارِي وَلَا يُجَادِلُ.

٢٧ ن / فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّا قَدْ نَرَى الْفُقَهَاءَ يَتَنَاطَرُونَ / فِي الْفِقْهِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: قَالَ اللهُ تَعَالَى كَذَا، وَقَالَ كَذَا^(٣)، فَهَلْ يَكُونُ هَذَا مِرَاءً^(٤) فِي الْقُرْآنِ؟

٤٧٧/١ قِيلَ: مَعَاذَ اللهِ! لَيْسَ هَذَا مِرَاءً، فَإِنَّ^(٥) الْفَقِيهَ رُبَّمَا نَاطَرَهُ الرَّجُلُ فِي / مَسْأَلَةٍ، فَيَقُولُ لَهُ عَلَى جِهَةٍ [الْبَيَانِ وَالنَّصِيحَةِ: حُجَّتْنَا فِيهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى كَذَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا، عَلَى جِهَةٍ]^(٦) النَّصِيحَةِ وَالْبَيَانِ، لِأَعْلَى جِهَةِ الْمُمَارَاةِ.

فَمَنْ كَانَ قَالَ^(٧) هَكَذَا، وَلَمْ يَرِدْ الْمُغَالَبَةُ، وَلَا أَنْ يَخْطِي خِصْمَهُ وَيَسْتَظْهَرُ عَلَيْهِ سَلَمٌ وَقَبْلٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ^(٨).

قَالَ الْحَسَنُ: «الْمُؤْمِنُ لَا يُدَارِي^(٩) وَلَا يُعَارِي، يَنْشُرُ حِكْمَةَ اللهِ، فَإِنْ قَبِلَتْ حَمْدَ اللهِ، وَإِنْ رُدَّتْ^(١٠) حَمْدَ اللهِ»^(٥).

(* - *): مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط).

(١) فِي (م)، (ط): «اجْتَمَعْتُ». (٢) فِي (م)، (ط): «صَحَابَتِهِ».

(٣) فِي (ن): «وَقَالَ كَذَا وَكَذَا». وَفِي (م)، (ط): «وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَذَا وَكَذَا».

(٤) «مِرَاءً»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م). وَفِي (ط): «هَذَا مِنَ الْمِرَاءِ»، وَأَسْقَطُ: «فِي الْقُرْآنِ».

(٥) فِي (م)، (ط): «وَلَكِنْ». (٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ن).

(٧) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن)، (م)، (ط).

(٨) فِي (م): «فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ». وَفِي (ط): «فِي هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي قَبْلَهُ».

(٩) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَفِي الْمَوَاصِرِ الْآخَرَى: «الْمُؤْمِنُ يُدَارِي وَلَا يُعَارِي». «إِلخ». وَلَعَلَّهُ الْأَصُولُ.

(١٠) فِي (ن): «رُدَّتْ». انظُرِ التَّخْرِيجَ.

(*) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ مُسْتَدْرَأً رَقْمَ ٥٩٠ (ص ٣٩٧). وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - أَيْضاً - فِي أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ (ص ٥٠) إِلَّا أَنَّهُ بَلَفَظَ: «يُدَارِي وَلَا يُعَارِي» كَمَا فِي الْمَوَاصِرِ التَّالِيَةِ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ فِي زَوَائِدِ نَعِيمِ بنِ حَمَادٍ (ص ٨) رَقْمَ ٣٠ بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا، وَذَكَرَ بَعْضُهُ الْحَافِظُ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ (١/ ٥٣)، وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٧/ ٢٨٠) عَنْ سُقْيَانَ بنِ عَيْتَةَ.

وبعد هذا، فأكره الجدال والمرآء، ورفع الصوت في المناظرة في الفقه إلا على الوقار والسكينة^(١).

وقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ»^(٢)، ولتواضع لكم من تعلمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم علمكم بجهلكم^(٣) /.

(١) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: «الحسنة».
(٢) في (ن): «يتعلمون به».

(٣) هذا الأثر رواه المصنف في أخلاق أهل القرآن ح: ٥١ (ص ١٢٢) بإسناد منقطع. وأحمد في الزهد (ص ١٢٠) وفي إسناده مجهول. وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٢)، قال عنه الألباني في ضعيف الجامع: «ضعيف جداً» (٣/٣٣). ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٣٥) من طريق عمران بن مسلم عن عمر، وعمران لم يسمع من عمر. وقد روي هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ، رواه أبو هريرة كما عند الطبراني في الأوسط؛ قال الهيثمي: «وفيه عباد بن كثير: متروك» مجمع الزوائد (١/١٢٩). وروي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً كما عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٢٥)؛ لكن في إسناده: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه. وهو ضعيف أو متروك. وقد أطنب الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف في تخرجه. انظر: حاشية أخلاق أهل القرآن للمصنف (ص ١٢٢) فما بعدها.

١٥ - باب

تحذير النبي ﷺ أمته

الذين يجادلون بمتشابه القرآن^(١) وعقوبة الإمام لمن يجادل فيه

١٤٩ - حدثنا^(٢) أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة أن^(٤) عائشة - رضي الله عنها - قالت: تلا رسول الله ﷺ يوماً هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] إلى آخر الآية، فقالت^(٥): قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ - أَوْ بِهِ - فَهُمْ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ تَعَالَى فَاحْذَرُوهُمْ».

١٥٠ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي / عمر العدني، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن^(٦) رسول الله ﷺ قرأ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] إلى آخر الآية. فقال: / «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ تَعَالَى فَاحْذَرُوهُمْ».

١٥١ - حدثنا أبو بكر ابن أبي دؤاد، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن^(٨) النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] إلى

(١) تقدم الكلام على المحكم والمتشابه في ح: ٤٤. (٢) في (ن): «أخبرنا».

(٣) في (م)، (ط): «الجباني». (٤) في (م)، (ط): «قال: إن».

(٥) ساقطة من (م)، (ط). (٦) في (م)، (ط): «قالت: إن».

(٧) في (م)، (ط): «لم يذكر الآية، وإنما قال: «قرأ هذه الآية...».

(٨) في (م)، (ط): «قالت: إن...». (٩) في (م)، (ط) زيادة: «هن أم الكتاب وأخر متشابهات...».

١٤٩ - إسناده: صحيح. تخريجه تقدم في ح: ٤٢ بما يغني عن الإعادة. ورواية حماد بن زيد، عن أيوب، عزاها

الحافظ ابن كثير في التفسير (٦/٢) إلى ابن المنذر في تفسيره.

١٥٠ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٤٢.

١٥١ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٤٣.

قوله: ﴿أولوا^(١) الألباب﴾ [آل عمران: ٧]، فقال: «يا عائشة، إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله تعالى فاحذروهم». / ولهذا الحديث طرق جماعة.

ط/٧٢

١٥٢ / - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: ٤٨١/١
حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث^(٣)، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا
الجعيد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خصيفة^(٤)، عن السائب بن يزيد قال: أتني
عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ إننا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل
القرآن، فقال: اللهم^(٥) أمكنني منه، قال^(٦): فينا^(٧) / عمر ذات يوم يُغذّي الناس
إذ جاءه^(٨) عليه ثياب وعمامة، فتغذّي^(٩) حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين:
﴿والذاريات ذروا * فالحاملات وقراً﴾ [الذاريات: ١، ٢]؟ فقال عمر: أنت هو؟ فقام إليه،

٤٨٢/١

(١) في (ن)، (م)، (ط): «إلا أولوا الألباب». (٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م)، (ط): «ابن أبي المحارب»، وهو خطأ.

(٤) في (م): «خصيفة»، وفي (ط): «حفصة»، وفي الإصابة (١٦٩/٥): «حصينة»، والصواب
المثبت.

(٥) ساقطة من (ن). (٦) قال: ساقطة من (م)، (ط). (٧) في (م)، (ط): «فيينا».

(٨) في (م)، (ط) زيادة: «رجل». (٩) في (م)، (ط): «يتغذّي».

١٥٢ - إسناده: صحيح.

• إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين: البغدادي، أبو إسحاق، صدوق، من الحادية عشرة، وقد وثقه غير
واحد، مات سنة ٢٥٨هـ. [تقريب (٦٧/١)، وتهذيب (٢٨٢/١)].

• مكي بن إبراهيم: ابن بشير التميمي البليخي، أبو السكن، ثقة، ثبت من التاسعة، مات سنة خمس عشرة
(وما بين^(٥)) وله تسعون سنة، روى له الجماعة. [تقريب (٢٧٣/٢)، وتهذيب (٢٩٣/١٠)].

• الجعدي بن عبد الرحمن: ابن أوس، وقد ينسب إلى جدّه، وقد يصغّر، ثقة، من الخامسة، مات سنة =
١٤٤هـ. [تقريب (١٢٨/١)، وتهذيب (٨٠/٢)].

• يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي: المدني، وقد ينسب لجدّه، ثقة، من الخامسة، روى
له الجماعة. [تقريب (٣٦٧/٢)، وتهذيب (٣٤٠/١١)].

• السائب بن يزيد: ابن سعيد بن ثمامة الكندي، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحجّ به في حجّة الوداع
وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة ٩١هـ، وقيل: قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة
من الصحابة. [تقريب (٢٨٣/١)، وتهذيب (٤٥٠/٣)].

تخريجها: هذه القصة ذكرها المصنّف من طرفين: الأولي: من طريق السائب بن يزيد. وهي هذه. وقد رواها
اللالكائي ح: ١١٣٦ (٣/٦٣٤)، وابن بطّة ح: ٣٠٩ (ص ٢٧٨). وعزاها الحافظ ابن حجر إلى ابن
الأنباري وصحح ابن حجر إسناده، (الإصابة ١٦٩/٥)، وعزاها السيوطي في الدرر المشور (١٥٢/٢) إلى
ابن الأنباري في المصاحف، ونصر المقدسي في الحجّة وابن عساكر. والطريق الثانية: هي التالية لهذه،
وتخريجها هناك. فانظره.

(٥) في التقريب: «ومانة»، وهو خطأ.

فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فلم يزل يجلده حتى سَقَطَتْ عِمَامَتَهُ، فقال: وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرٍ
بِيَدِهِ لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقًا^(١) لَضْرَبْتُ رَأْسَكَ، أَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، واحملوه^(٢) علي
قَتَب^(٣)، ثم أخرجوه حتى تقدّموا به بلاده، ثم لِيَقُمَ خَطِيْبًا، ثم ليقُل: «إِنَّ صَبِيغًا^(٤)
طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَخْطَأَهُ». فلم يزل وَضِعًا فِي قَوْمِهِ حَتَّى هَلَكَ، وكان سيد قومه.

١٥٣/ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ الْقَاضِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَشْعَثُ، أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ^(٥) أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: صَبِيغُ بْنُ عَسَلٍ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ،

٤٨٣/١

(١) يعني من الخوارج؛ لأن سيماهم التحليق كما ثبت ذلك في الحديث الذي رواه مسلم في الزكاة ح:
١٠٦٥ (٧٤٥)، وتقدّم عند المصنّف نحوه في ح: ٤٠.

(٢) في (م)، (ط): «واحتملوه».

(٣) «القَتَب»: الإكاف الصغير الذي على قدر سنّام البعير. وفي الصحاح: «رحل صغير على قدر
السنّام» (١٩٨/١). وانظر: اللسان (٦٦١/١) مادة «قَتَب».

(٤) صَبِيغٌ: بوزن «عظيم»، وآخره معجمة -: ابن عسَلٍ بمهملتين: الأولى مكسورة والثانية ساكنة،
ويقال: بالتصغير، ويقال: ابن سهل الحنظلي، له إدراك، قال أبو أحمد العسكري: اتهمه عمر
برأي الخوارج. الإصابة (١٦٨/٥ - ١٦٩). وهذا وقد روي أنه تاب؛ حيث روى عبد الرزاق عن
معمر قال: خرجت الحرورية فقيل لصبيغ: إنّه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا. قال: هيهات! قد
نفعني الله بموعظة الرجل الصالح. قال: وكان عمر قد ضربه حتى سال الدّم من رجليه. أو قال:
عقبي. انظر: مصنّف عبد الرزاق ح: ٢٠٩٠٧ (٤٢٦/١١)، وانظر: التنبية والرد على أهل الأهواء
والبدع للملطي ص (١٨١). (٥) في (م)، (ط) زيادة: «قال».

١٥٣ - إسناده: منقطع. رجاله ثقات إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر.

• أبو الأشعث أحمد بن المقدّام: العجلبي، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروته،
حيث كان يعلم المجان المجنون. قال ابن عدي: «وهذا لا يؤثر فيه؛ لأنّه من أهل الصدق، وثقّه غير واحد».
وقال الذهبي: «ثقة». من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. [تقريب (٢٦/١)، وتهذيب (٨١/١)، والكاشف
(٢٨/١)، والخلاصة ص (١٣)].

• يزيد بن حازم بن زيد الأزدي: البصري، أبو بكر، أخو جرير، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ.
[تقريب (٣٦٣/٢)، وتهذيب (٣١٧/١)].

• سليمان بن يسار: الهلالي، المدني، مولى ميمونة - وقيل: أم سلمة - ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من
كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها. [تقريب (٣٣١/١)، وتهذيب (٢٢٨/٤)].

تخرجه: رواه الدارمي في سننه ح: ١٤٦ (٥١/١) مختصرًا، واللالكائي ح: ١١٣٨ (٦٣٥/٣) وقد رويت
القصة من طرق أخرى مختصرة، ومطولة عند الدارمي في السنن ح: ١٥٠ (٥١/١)، وابن وضاح في البدع
والنهي عنها ص (٥٦، ٥٧)، وعبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٩٠٦ (٤٢٦/١١)، والصابوني في عقيدة
السلف أصحاب الحديث ح: ٨٥ (٥٣-٥٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٠٨ (ص ٢٧٨)، ح:
٧٧٥ (ص ٤٩٨)، والأصبهاني في الحجّة (ص ١١٥) وعزها السيوطي في الدر المنثور (١٥٢/٢) إلى نصر
المقدسي في الحجّة. وقد جمع طرقها: الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٦٨/٥ - ١٦٩) والقصة بمجموع طرقها
صحيحة.

وكانت عنده كتب ، فجعل يسأل عن متشابه القرآن ، فبلغ ذلك عمر - رضي الله عنه - فبعث إليه ، وقد أعد له عراجين النخل ، فلما دخل عليه جلس ، فقال له عمر : مَنْ أَنْتَ؟ فقال : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغ . فقال عمر : وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِتِلْكَ الْعَرَاجِينَ ، فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ حَتَّى شَجَّهُ ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أُجِدُّ فِي رَأْسِي» .

٤٨٤/١ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : فَمَنْ يَسْأَلُ ^(١) عَنْ تَفْسِيرِ ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا﴾ * ٥/٢٨ فَالْحَامِلَاتِ وَفِرَاقًا استحقَّ الضرب ، والتكليل به والهجرة؟

قيل له : لم يكن ضرب عمر - رضي الله عنه - له بسبب هذه المسألة ولكن لما تأدَّى ^(٢) إلى عمر ما كان يسأل عنه من متشابه القرآن من قبل أن يراه ، علم أنه مفتون ، قد شغل نفسه / بما لا يعود عليه نفعه ، وعلم أن اشتغاله بطلب علم الواجبات من علم الحلال والحرام أولئى به . وتطلب علم سنن رسول الله ﷺ أولئى به ، فلما علم أنه مقبل على ما لا ينفعه ، سأل عمر الله ^(٣) تعالى أن يُمكنه منه حتى يُنكَل به ، وحتى يَحْذَرُ غيره ؛ لأنه رَاعٍ يجب عليه / تَفَقُّدُ رَعِيَّتِهِ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ ، فَأَمَكَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ . وقد قال عمر - رضي الله عنه - : «سيكون أقوام يُجَادِلُونَ بِمِثْشَابِهِ الْقُرْآنَ ، فَخَذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» .

١٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلْوِيَةَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، / عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَشَّجِّ ، أَنَّ ^(٤) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قَالَ : «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكُمْ بِشَبِيهِ ^(٥) الْقُرْآنِ ، فَخَذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : وَهَكَذَا كَانَ مَنْ بَعْدَ عُمَرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٦) ، إِذَا سَأَلَ إِنْسَانًا عَمَّا لَا يَعْنِيهِ عَنَّفَهُ وَرَدَّهُ إِلَى مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ .

(١) في (م) ، (ط) : «سأل» .

(٢) لفظ الجلالة ساقط من (م) ، وفي (ط) : «ربه» . (٤) في (م) ، (ط) : «قال إن» .

(٥) في (م) ، (ط) : «شبيه» ، وتقدم التعليق عليها في ح : ٩٣ .

(٦) في الأصل ، (ن) : «عنهما» . وفي (م) ، (ط) : «عنه» ، وهو الصواب قطعاً . وما وقع في الأصل ، =

٤٨٦/١ / رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١) - قَالَ يَوْمًا: سَلُونِي . فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ (٢) ، فَقَالَ : مَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ لَهُ : « قَاتَلَكِ اللَّهُ سَلَّ تَفَقُّهًا ، وَلَا تَسْأَلُ تَعْتًا ، أَلَا سَأَلْتَ عَنْ شَيْءٍ يَنْفَعُكَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكَ أَوْ أَمْرٍ آخِرَتِكَ؟ ثُمَّ قَالَ : ذَلِكَ (٣) مَحْوُ اللَّيْلِ . » / (٥)

٤٨٧/١ قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، يَكْرَهُونَ عَضْلَ (٤) الْمَسَائِلِ وَيَرُدُّونَهَا، وَيَأْمُرُونَ بِالسُّؤَالِ عَمَّا يَعْنِي، خَوْفًا مِنَ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ، «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ» (٥٠). «نَهَى عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ (٥٠)» (٥٠٠). وَقَالَ النَّبِيُّ

= (ن) فهو - بلا شك - خطأ في النسخ؛ لأنَّ أبا طالب مات على الكفر - والعياذ بالله - كما في الحديث أنَّه لما حضرته الوفاة جاءه النبي ﷺ فقال: «يا عمُّ، قل لا إله إلا الله؛ كلمة أشهد لك بها عند الله»، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقالا: أتُرغب عن ملَّة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتَّى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملَّة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لاستغفرنَّ لك ما لم أنه عنك». فانزل الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣]. رواه البخاري ح: ١٣٦٠ (٣/٢٢٢)، ومسلم في الإيمان ح: ٢٤ (١/٥٤)، والترمذي ك: ٤٤، تفسير سورة القصص، والنسائي ك: ٢١ب (١٠٢)، وأحمد (١/٢٢٧، ٣٦٢، ٤٤١)، (٥/٣٣) وغيرهم.

(١) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): «تُجْتَنَّبُ»، وهو الأوَّل، وتقدَّم التعليق عليها في ح: ٤٩.

(٢) ابن الكوَّاء: هو عبد الله بن الكوَّاء من رءوس الخوارج، له أخبار كثيرة مع عليٍّ وكان يلزمه ويُعيبه في الأسئلة. وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة عليٍّ - رُجِحَ. [لسان الميزان (٣/٣٢٩)].

(٣) في (م)، (ط): «ذاك».

(٤) في (م)، (ط): «عُضْلٌ»، وفسرَّها الناشر، وهي تصحيف. والعَضْلُ: من الإِعْضَالِ، أو التَّعْضِيلِ، يُقَالُ: قَدْ عَضَلَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضَلٌ؛ أي: مُشْكِلٌ، أراد: المسائل الصعبة. انظر: النهاية (٤/٢٥٤)، واللسان (١١/٤٥٣).

(٥) وفي رواية: «الغلوَّطات». قال الأوزاعي: «الغلوَّطات: شدادُ المسائلِ وصعابُها». مسند الإمام أحمد (٥/٤٣٥). وقال الخطَّابي: «يُقَالُ: مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ: إِذَا كَانَ يُغْلَطُ فِيهَا، كَمَا يُقَالُ: شَاءَ =

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٩/١٥) من طرق متعددة. قال عنها الحافظ ابن كثير: «جيدة»، التفسير (٥/٤٧). وعزاه السيوطي في الدرِّ (٥/٢٤٩) إلى ابن عساكر. ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١١٤). وفيه ردُّ عليِّ السؤال بقوله: «أعمى سأل عن عمياء»، ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣١٣ (ص ٢٨٢). ورواه المصنِّف في أخلاق العلماء ح: ١٨٥ (ص ٩٠-٩١).

(٥٥) رواه البخاري ح: ١٤٧٦ (الفتح ٣/٣٤٠)، وح: ٢٤٠٨ (٥/٦٨)، ومسلم ح: ١٧١٥ (٣/١٣٤٠)، ومالك في الموطأ (٢/٩٩٠)، وأحمد في المسند (٢/٣٢٧)، والمصنِّف في أخلاق العلماء ح: ١٨١ (ص ٨٨).

(٥٥٥) رواه أحمد (٥/٤٣٥)، وأبو داود (عون ١٠/٨٩)، قال المنذري: «في إسناده عبد الله بن سعد. قال أبو حاتم: مجهول». ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/١٣٩)، ورواه المصنِّف في أخلاق العلماء ح: ١٨٥ (ص ٩٠-٩١).

ﷺ: «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً: من سأل عن شيء لم يُحرم؛ فحرم من أجل مسأله» (٥). كُلُّ هَذَا خَوْفاً مِنَ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ.

* فاتقوا الله يا أهل القرآن، ويا أهل الحديث، ويا أهل الفقه، ودعوا المراء والجِدال والخُصومة في الدين*، واسلكوا طريق مَنْ سَلَفَ مِنْ / أئمتكم، يَسْتَقِمُ^(١) لَكُمْ الأمر الرَشِيد، وتكونوا على الْمَحَجَّةِ الْوَاضِحَةِ، إن شاء الله. فقد أثبت في ترك المراء والجِدال ما فيه كفاية لمن عقل. والله الموفق لمن أحب.

٤٨٨/١

١٦ - باب

ذِكْرُ الْإِيمَانِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى

وَأَنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَقَدْ كَفَرَ

قال مُحَمَّد بن العُسين: اعلموا - رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ قَوْلَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَمْ يَزِغْ^(٢) قُلُوبَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَوَقَّفُوا لِلرَّشَادِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللهِ، وَعِلْمُ اللهِ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا، تَعَالَى اللهُ عَنِ ذَلِكَ.

دل على ذلك: القرآن / والسنة، وقول الصحابة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - وقول أئمة المسلمين، م/٤٣/١
لا ينكر هذا إلا جهمي، خبيث، والجهمي [عند]^(٣) العلماء كافر.

= حَلُوبٌ... . غريب الحديث (١/٣٥٤) أراد: المسائل التي يُغَالَطُ بها العلماء ليزلوا فيها، فيبهج بذلك شر وفتنة، وإنما نُهي عنها لأنها غير نافعة في الدين، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع. النهاية (٣/٣٧٨).

(*) - (*) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) في (م): «يستقيم». (٢) في (ط): «تزيغ»، ولعلها أصح.

(٣) في الأصل، (ن): «فعد». والفاء لا محل لها هنا، فهي زائدة. وفي هامش (م)، (ط): «والجهمية عند العلماء كافرة». وتعريف الجهمية، انظره: في ح: ١٦٩.

(٥) رواه البخاري في الاعتصام ح: ٧٢٨٩ (١٣/٢٦٤)، ومسلم في الفضائل ح: ٢٣٥٨ (٤/١٨٣١)، وأبو داود في السنة (عون) ٣٦٢/١٢، وأحمد في المسند (١/١٧٦، ١٧٩)، ورواه الإمام الشافعي في الأم (٥/١٢٦-١٢٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٩)، والبغوي في شرح السنة (١/٣٠٩)، والمصنف في أخلاق العلماء ح: ١٨٠ (ص ٨٧-٨٨) وغيرهم.

* قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ (التوبة: ٦)، وقال تعالى: ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ (البقرة: ٧٥)*. وقال تعالى لنبِيِّهِ - ﷺ: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وهو القرآن. وقال لموسى - ﷺ: ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

م/٤٣

٤٩٠/١

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ. وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [آل عمران: ٦١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥].

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن - رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِماً مُتَكَلِّماً، سَمِيعاً، بَصِيراً بِصِفَاتِهِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا كَفَرَ^(١). وَسَنَذْكُرُ مِنَ السُّنَنِ وَالْأَثَارِ وَقَوْلِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَسْتَوْحِشُونَ مِنْ ذِكْرِهِمْ، مَا إِذَا سَمِعَهَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ وَعَقْلٌ زَادَهُ عِلْماً وَفَهْماً، وَإِذَا سَمِعَهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ زَيْغٌ؛ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ رَجَعَ عَنِ مَذْهَبِهِ وَإِنْ لَمْ يَرْجِعْ، فَالْبَلَاءُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ.

ن/٢٩

١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ^(٢) ذَرِيحِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا

٤٩١/١

* - * ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) في (م)، (ط): «كذا»، ثم قال في هامش (ط): في الأصل «كذا»، ولعلها «كفر».

(٢) «بن»: ساقطة من (م)، (ط).

١٥٥ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

- محمد بن عبد المجيد التميمي: ضعيف كما في تاريخ الخطيب (١٣٩٢/٢). وبقية رجاله ثقات.
 - الحسن بن عبيد الله: ابن عروة، النخعي، أبو عروة، الكوفي، ثقة، فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين بعد المائة، وقيل: بعدها بثلاث. [تقريب (١٦٨/١)، وتهذيب (٢٩٢/٢)].
 - سعد بن عبيدة: السلمي، أبو حمزة الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. [تقريب (٢٨٨/١)، وتهذيب (٤٧٨/٣)].
 - أبو إسحاق الفزاري: ثقة حافظ، تقدم في ح: ١٣٥.
 - أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة المقرئ، مشهور بكنيته ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين. [تقريب (٤٠٨/١)، وتهذيب (١٨٣/٥)].
- تخرجه: لم أقف على تخرجه له بهذا الإسناد. ويقاربه الأثر التالي، فانظره وتخرجه.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيِّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) النَّخَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ عَلَى مَنْبَرِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَطَفْتُمُوهُ»^(٣) عَلَى أَهْوَائِكُمْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ النَّاسِ، فَدَخَلُوهُ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَقَدْ وَضَعْتَ لَكُمْ السُّنَنَ، وَلَمْ يَتْرِكْ لِأَحَدٍ مَقَالًا إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ عَبْدٌ عَبْدَ عَمْدٍ عَيْنٍ^(٤) فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفَيْتُمْ، اْعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ» / .

ط/٧٦

١٥٦/ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا تَصْرِفُوهُ»^(٥) عَلَى أَرَائِكُمْ» .

٤٩٢/١

١٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م)، (ط): «ابن عبد الحميد التيمي» .

(٢) فِي (م)، (ط): «الحسين بن عبد الله»، والصواب المثبت .

(٣) فِي (م)، (ط): «عظمتموه»، وهو تصحيف . والعطف هنا بمعنى: اللُّوِي وَالْمَيْلِ وَالْحَنِي؛ أَي: تَلَوْنَ وَتَصْرِفُونَ الْآيَاتِ عَنْ مَعَانِيهَا الظَّاهِرَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الْمَعَانِي الْمَوَافِقَةِ لِأَهْوَائِكُمْ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعِنْدَ الدَّارِمِيِّ، وَفِي (ن)، (م): «غَيْر»، وَفِي (ط): «خَيْر»!

(٥) فِي (م)، (ط): «تضربوه» .

١٥٦ - إسناده: ضعيف؛ من أجل لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ . وهو صدوق، اختلط أخيراً ولم يَتمَيِّزْ حَدِيثَهُ فَتَرَكَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧١ .

• جَرِيرٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ . تَقَدَّمَ فِي ح: ١٦ .

• سَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: الْحَضْرَمِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . [تَقْرِيْب (١/٣١٨)، وَتَهْذِيب (٤/١٥٥)] .

• عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِيٍّ: أَبُو الزُّعْرَاءِ الْأَكْبَرُ، الْكُوفِيُّ، وَثِقَةٌ الْعَجَلِيُّ، مِنَ الثَّانِيَةِ . [تَارِيْخُ الثَّقَاتِ (ص ٢٨٢)، التَّقْرِيْب (١/٤٥٨)، وَتَهْذِيب (٦/٦١)] .

تَخْرِيْجُهُ: رَوَى نَحْوَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ١١٧، ١١٨ (١/١٤٤-١٤٥)، وَالدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِ ح: ٣٣٥٨ (٢/٣١٧)، وَفِي الرَّذِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٣٠) مِنْ عَقَائِدِ السَّلَفِ . وَبِالْبَيْهَقِيِّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١/٣٧٨) . مَخْتَصَرًا: جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ . . . بِهِ .

١٥٧ - إسناده: صحيح .

• دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٦ .

• أَبُو حَفْصِ الْأَبَار: عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، الْكُوفِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ، صَدُوقٌ، وَكَانَ يَحْفَظُ وَقَدْ عَمِيَ =

داود بن رُشيد، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن قروة^(١) بن نوفل، قال: أخذ حباب بن الارت بيدي فقال: «يا هناه؛ تقرب إلى الله تعالى بما استطعت، فإنك لست تتقرب إليه/ بشيء أحب من كلامه».

٤٩٣/١

١٥٨ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البيزوري، قال: حدثنا سويد بن

سعيد، قال: حدثنا معاوية بن عمارة، قال: سئل/ جعفر بن محمد - رضي الله عنه - عن القرآن أخالقت أو ^(٢) مخلوق؟ قال: «ليس بخالقت^(٣) ولا مخلوق، ولكنه كلام الله

م/٤٤

(١) في (م)، (ط): «قرة»، والصواب المبيت. (٢) في (ط): «أم»، ولعله أفصح.

(٣) في (م)، (ط): «فقال: ليس خالقتاً ولا مخلوقاً».

= من صفار الثامنة. [تقريب (٥٩/٢)، وتهذيب (٤٧٣/٧)]، وقد تابعه جرير كما في السنة لعبد الله بن أحمد (١٤١/١).

• منصور: هو ابن المعتمر، تقدم في ح: ١٦.
• هلال بن يساف: ويقال: ابن إساف. الأشجعي، مولا هم، الكوفي، ثقة، من الثالثة. [تقريب (٣٢٥/٢)، وتهذيب (٨٦/١)].

• قروة بن نوفل: الأشجعي، مختلف في صحبته، والصواب: أن الصحبة لأبيه، قال الذهبي: «وثق»، من الثالثة، قتل في خلافة معاوية. [الكاشف (٣٢٧/٢)، التقريب (١٠٩/٢)، وتهذيب (٢٦٦/٨)].

تخرجه: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنف (٥١٠/١٠)، والخلال في الإيمان (ق١٧٦ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١١ (١٤١/١)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٣٢) ضمن عقائد السلف. والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٦/١)، وفي الاعتقاد له (ص ٣٧-٣٨). وروى نحوه الخلال في الإيمان عن أمامة (ق١١٧٦) وعن جبير بن نفير (ق١٧٦ب)، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد. بغير إسناد. ص (١٣٢).

١٥٨ - [إسناده: حسن؛ فيه:

• سويد: فيه ضعف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٧. لكن تابعه معبد بن عبد الرحمن في الحديث التالي، وتابعه أيضاً يحيى بن عبد الحميد الحماني. وهو حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقه الحديث، وتابعه غيرهما. انظر: الحلية (١٨٨/٣) وغيرها، فينجبر بهذه التابعات.

• معاوية بن عمارة: ابن أبي معاوية الذهني. بضم المهملة وسكون الهاء، ثم نون. صدوق، من الثامنة. [تقريب (٢٦٠/٢)، وتهذيب (٢١٤/١٠)]. والأثر صحيح؛ لطرقه كما في التخريج.

تخرجه: رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١)، وفي الاعتقاد له (ص ٣٩). وروى من طرق أخرى كما عند الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٤٧٤ من عقائد السلف)، واللالكائي ح: ٣٩٠ (٢٣٨/٢)، وأبي نعيم في الحلية (١٨٨/٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١) وغيرهم. وذكره البخاري في خلق أفعال العباد. بدون إسناد. ص (١٢٠). والحديث رواه المصنف في الحديث التالي، وأبو داود في مسائل

الإمام أحمد (ص ٢٦٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٢ (١٥٢/١)، وابن جرير الطبري في صريح السنة ح: ١٥ (ص ١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١): جميعهم من طريق معبد بن راشد عن معاوية بن عمارة. به. والحديث صححه البيهقي. في الاعتقاد (ص ٣٩)، وقال ابن تيمية: «وقد استفاض هذا القول عن جعفر بن محمد...». [منهاج السنة (١٨١/٢)]. وقال الألباني في تعليقه على مختصر العلو للذهبي (ص ١٤٨): «هذا إسناد على شرط مسلم، على ضعف في سويد...»، وذكر متابعة معبد له.

تعالى».

١٥٩ / - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ٤٩٤/١
السُّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ^(٢) الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ^(٣)
عَبْدِ الرَّحْمَنِ - ثِقَةٌ^(٤) - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ^(٥) * عَنْ
الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ / تَعَالَى» * . قَالَ: وَهُوَ
٤٩٥/١ مَعْبُدُ بْنُ رَاشِدٍ، كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ وَرُوَيْمُ بْنُ يَزِيدٍ^(٦) .

١٦٠ - حَدَّثَنَا^(٧) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمُوِيَّةُ بِنْتُ

يُونُسَ - إِمَامٌ مَسْجِدِ جَامِعِ قَزْوِينَ - . قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ / فَضَيْلِ الرَّأْسِيِّ - ٤٩٦/١

(١) ساقطة من (م) . (٢) في (ط) زيادة: «ابن محمد» .

(٣) كذا في جميع النسخ . والصواب: «أبو عبد الرحمن» كما في كتب التراجم . وكما ذكر المصنف ترجمته بعد قليل .

(٤) «ثقة»: ساقطة من (ط) . (٥) في (م) ، (ط) زيادة: «ابن الحسين» .

* - * ما بين النجمتين ساقط من (م) ، (ط) .

(٦) في (ط) : جاء بهذا التعريف بعد اسم معبد بن الرحمن مكان: «ثقة» . (٧) في (ط) : «ح وحدنا» .

١٥٩ - إسناده: حسن؛ فيه:

• الحسن بن الصباح والبزار: أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق يهيم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ . [تقريب (١/١٦٧)، وتهذيب (٢/٢٨٩)].

• وفيه: معبد بن راشد: أبو عبد الرحمن، كوفي أو واسطي، نزيل بغداد، مقبول، فقيه، من العاشرة . [تقريب (٢/٢٦٢)، وتهذيب (١٠/٢٢٣)]. وقد تُوِيَعا في الحديث السابق وتخريجه .

• أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث، ثقة حافظ، مصنف السنن، من كبار العلماء، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٥هـ . [تقريب (١/٣٢١)، وتهذيب (٤/١١٩)].
لتخريجه: تقدّم آنفاً .

١٦٠ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• شيخ المصنف: ضعمه الدارقطني كما في اللسان (٢/١١٠) .

• محمد بن يونس بن هارون: المعروف بحمويه أبو جعفر القزويني، قال الخليلي: إمام جامع قزوين . . روى عنه الكبار، توفي سنة ٣٠٧هـ . [الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/٧٣٢)، والتدوين (٢/٦٤-٦٥)].

• وجعفر بن محمد بن فضيل: الرّسعتي، أبو الفضل، ويقال له: الرّاسي، صدوق حافظ، من الحادية عشرة . [تقريب (١/١٣٢)، وتهذيب (٢/١٠٥)]. أمّا بقية الإسناد والكلام عليه، فقد سبق في ح: ٤ بما يغني عن الإعادة .

لتخريجه: رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٧٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٢٣) لابن مردويه أيضاً، ورواه الأصبهاني في الحجّة ص (١٤٨) .

رأس العين^(١) - قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح - كاتب الليث بن سعد - قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةَ بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]، قال: «غير مخلوق» / ط ٧٧

قَالَ^(٢) حَمَوِيَّة بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر ابن محمد بن فضيل يكتب إليه بإجازته، فكتب إليه بإجازته، فسرَّ أحمد بهذا الحديث، * وَقَالَ: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث*؟!

١٦١ - حَدَّثَنَا^(٣) أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا/ الْحَسَن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدَّثَنِي أخ لي^(٤) من الأنصار، عن أبي زكريا يحيى بن يوسف الزَّمِّي، قال: سمعتُ عبد^(٥) الله بن إدريس، وسأله رجلُ عَمَّن يقول: القرآن مخلوق، فقال^(٦): من اليهود؟! قال: لا. قال: من النصارى؟! قال: لا. قال: من المجوس؟! قال: لا. قال: فَمِمَّن؟ قال: من أهل التوحيد. قال: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ. هَذَا زَنْدِيقٌ؛ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَخْلُوقٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فَالرَّحْمَنُ لَا يَكُونُ

(١) «رأس عين»: مدينة كبيرة مشهورة في الجزيرة بين حرَّان ونصيبين ودنيسر، ينبع من عيونها نهر الخابور. والمشهور في النسبة إليها: الرُّسَعِينِي. وقد نسب إليها الراسي. انظر: معجم البلدان (١٤/٣).

(٢) في (م)، (ط): «وقال» . (* - *) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط) .

(٣) في (م)، (ط): «حدثني» . (٤) «لي»: ساقطة من (م)، (ط) .

(٥) في (ن): «عبيد الله» . (٦) ساقطة من (م)، (ط) .

١٦١ - إسناده:

• فيه: أخو الحسن بن الصَّبَّاح: وهو مجهول، لكن تابعه محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي عند البخاري وأحمد بن إبراهيم عند عبد الله بن أحمد كما في التخريج .

• وفيه: الحسن بن الصَّبَّاح: صدوق بهم، تقدَّم في الحديث السابق، لكنه متابع كما في التخريج .

• يحيى بن يوسف الزَّمِّي: الخُرَّاسَانِي، نزيل بغداد، يُقال له: ابن أبي كريمة، ثقة من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين بعد المائتين - [تقريب (٣٦١/٢)، وتهذيب (٣٠٧/١١)] .

• عبد الله بن إدريس: ابن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢ هـ - [تقريب (٤٠١/١)، وتهذيب (١٤٤/٥)] .

تخرجه: رواه البخاري في خَلْق أفعال العباد (ص ١١٨)، والخَلَال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٧٨)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٣٢ (٢/٢٥٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٢٩ (١/١١٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/٥٧٣): جَمِيعُهُمْ من طريق يحيى بن يوسف الزَّمِّي . . به . وذكره الذهبي في العُلُو، وصحَّحه الألباني في مختصره (ص ١٥٨) .

مَخْلُوقًا، وَالرَّحِيمُ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا، وَاللَّهُ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا، هَذَا أَسْلُ الزَّنَدَقَةِ.
* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ *:

١٦٢/ أ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ (١) عَوْفٌ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
الْحُلُوَانِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ (٢): «إِنَّ النَّاسَ قَدْ اختلفوا عندنا في القرآن، فما تقول رحمتك
الله؟ قال: «القرآن كلام الله، غير مخلوق، ما نعرف (٣) غير هذا».

١٦٢ ب - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَوْفٍ: وَسَمِعْتُ هَارُونَ الْفَرَوِيَّ (٤) يَقُولُ: «لَمْ أَسْمَعْ
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمَدِينَةِ وَأَهْلِ السُّنَنِ إِلَّا وَهَمَّ يَنْكُرُونَ عَلِيًّا مِنْ قَالَ الْقُرْآنَ
مَخْلُوقًا، وَيُكْفَرُونَهُ». / قَالَ هَارُونَ: «وَأَنَا أَقُولُ بِهَذِهِ السُّنَّةِ».

وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ: «وَأَنَا أَقُولُ بِمِثْلِ مَا قَالَ هَارُونَ».

١٦٢ ج - قَالَ ابْنُ أَبِي عَوْفٍ: وَسَمِعْتُ هَارُونَ يَقُولُ: «مَنْ وَقَفَ عَلَيَّ
الْقُرْآنَ بِالشَّكِّ، وَلَمْ يَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ كَمَنْ قَالَ: هُوَ مَخْلُوقٌ».

١٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

(*) - (*) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) فِي (م)، (ط): «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ». وَ«مُحَمَّدٌ» زَائِدَةٌ. وَهُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي عَوْفٍ. كَمَا مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي مَشَائِخِ الْمَصْنُفِ.

(٢) «لَهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (٣) فِي (م): «يَعْرِفُ».

(٤) فِي (ن): «الْقَزْوِينِيَّ»، وَفِي (م)، (ط): «الْفَرَوِيَّ»، وَهُمَا اثْنَانِ. وَمَا فِي الْأَصْلِ يَحْتَمِلُهُمَا.
وَالرَّاجِحُ: أَنَّهُ الْفَرَوِيُّ؛ لِأَنَّ الْبَغْدَادِيَّ ذَكَرَهُ مِنْ شَيْخِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ دُونَ الْقَزْوِينِيِّ. انظُرْ: تَارِيخُ
بَغْدَادَ (٤/ ٢٤٥)، وَهُوَ الْمَذْكُورُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَاللَّالِكَاثِيِّ فِي الْإِثْرِ التَّالِيِّ، انظُرْ تَخْرِيجَهُ.

١٦٢ أ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ بِنَحْوِهِ ح: ٥٣١ (٢/ ٣٢٥).

١٦٢ ب - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• هَارُونَ الْفَرَوِيُّ: هُوَ ابْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَرَوِيِّ، الْمَدَنِيِّ، لَا بَأْسَ بِهِ، مِنْ صَفَرِ
الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٣ هـ وَهُوَ نَحْوُ ثَمَانِينَ. [تَقْرِيْبُ (٢/ ٣١٣)، وَتَهْذِيْبُ (١١/ ١٣)].

١٦٢ ج - إِسْنَادُهُ: كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَّةِ ح: ٢١١ (١/ ١٧٣)، وَاللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٥٢٨،
٥٢٩ (٢/ ٣٢٥).

١٦٣ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• أَبُو دَاوُدَ: تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩.

السَّجِسْتَانِي، قال: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بن سَعِيدِ الْمَرْوَزِيِّ - وكان ثقةً مأموناً - قال (١):
سَأَلْتُ أبا بَكْرٍ ابن عِيَّاش، فقلت: يا أبا بَكْرٍ، قد بلغك ما كان من أمرِ ابنِ عَلِيَّةَ (٢)
في القرآن، فما تقول فيه؟ فقال: / اسْمَعِ (٣) إِلَيَّ ويَلِكُ، / مَنْ زَعَمَ (٤) أَنَّ الْقُرْآنَ
مَخْلُوقٌ فهو عندنا كافر زنديق، عَدُوٌّ لَهِ (٥)، لا نُجَالِسُهُ ولا نُكَلِّمُهُ (٦).

ن/٣٠

م/٤٥

٥٠٠/١

١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قال: حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بن عَلِيِّ الْعَجَلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قال: سمعت عبد الله بن
المُبَارَكِ قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَخْلُوقٌ فقد كَفَرَ باللهِ
العظيم».

١٦٥ / - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بن صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ،

٥٠١/١

(١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) «ابن عَلِيَّةَ»: هو إسماعيل بن إبراهيم: ثقة حافظ، تقدّمت ترجمته في ح: ٧٥. اتَّهَمَ بالقولِ بخلقِ
القرآن؛ ولكنه تاب ورجع. قال الإمام أحمد: «ما زال ابن عَلِيَّةَ وضيعاً من الكلام الذي تكلم به إلى
أن مات». قلت: - أي الفضل بن زياد السائل للإمام أحمد: - ليس قد رجعت وتاب علي رءوس
الناس؟ قال: بلى. وقال الحافظ ابن حجر: «شنعوا عليه أنه يقول: القرآن مخلوق، وهو لم يقله،
وإنما غلط فقال: للأمين: أنا نائب إلى الله». انظر: تهذيب التهذيب (١/٢٧٨)، والأمر الذي أخذ
عليه وغلط فيه - والله أعلم - أنه: لَمَّا رَوَى حديث «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان يهاجان عن
صاحبهما..». فقتل له: ألهما لسانان؟ قال: نعم. فكيف تكلم؟! [المرجع السابق (١/٢٧٨)].

(٣) في (م)، (ط): «اسمع».

(٤) في (م)، (ط): زيادة: «لك».

(٥) في (م)، (ط): «الله».

(٦) في (م)، (ط): «لا نجالسُهُ ولا نكلمُهُ».

= • حمزة بن سعيد (٥) المرزوي: أبو سعيد، نزيل طرسوس، صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. وذكر ابن
وضّاح أنه كان حافظاً ضابطاً. من العاشرة. [الثقات (٨/٢٠٩)، وتقريب (١/١٩٩)، وتهذيب (٣/٣٠)].
تخرجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٧)، وذكره البخاري في خَلْقِ أفعال العباد (ص ١١٩)
بدون إسناد، وبدون تسمية ابن عَلِيَّةَ.

١٦٤ - إسناد: فيه:

• أحمد بن يونس. ولعله أحمد بن عبد الله بن يونس الذي يُنسَبُ إلى جَدِّه كما قال صاحب التقريب في
(١/٢٩)، وهذا ثقة حافظ. تقدّمت ترجمته في ح: ٢٨. لكن لم يذكر المرزوي أنه روى عن ابن المُبارَكِ ولا
عنه حسين العجلي، ولم يذكره في تلاميذ ابن المُبارَكِ ولا في مشايخ العجلي. والله أعلم.

• وفي الإسناد أيضاً: حسين العجلي: وهو صدوق يخطئ كثيراً، تقدّمت ترجمته في ح: ٩٥.

تخرجه: أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٢٧ (٢/٢٥٥) من طريق الحسين بن شبيب، قال: سمعتُ
ابن المُبارَكِ قرأ ثلاثين آية من طه.. فذكره.

١٦٥ - إسناد: ضعيف؛ فيه:

(٥) في التقريب: «سعد»، والصواب المثبت.

قال: سمعتُ إسماعيل بن أبي (١) أويس يقول: سمعتُ مالك بن أنس يقول: «القرآن كلامُ الله، وكلامُ الله من الله، وليس من الله شيء مخلوق».

١٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ (٣) بْنُ النُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: «القرآنُ كلامُ الله»، وَيَسْتَفْظَعُ مَنْ يَقُولُ: القرآنُ مخلوقٌ، قَالَ مَالِكُ: «يُوجَعُ ضَرْبًا، وَيُحْبَسُ حَتَّى يَمُوتَ».

١٦٧ / - وَحَدَّثَنَا (٤) عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ٥٠٢/١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي مَنْ

(١) «أبي»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م)، (ط): «شريح»، وهو تصحيف. (٤) في (م)، (ط): «وحدثني».

= • العُمَرِيُّ: وهو أبو بكر أحمد بن محمد العُمَرِيُّ كما عند اللالكائي في شرح الاصول (٢/٢٤٩)؛ لكنني لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

• إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدّم في ح: ٣٣. تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥ (١/١٥٦)، واللالكائي ح: ٤١٠ (٢/٢٤٩) بالفاظ متقاربة من طريق محمد بن وزير الواسطي، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العُمَرِيَّ . . به. وذكره الذهبي في كتاب العلو (ص ١٤٢ من المختصر).

١٦٦ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• الحسن بن الصباح: صدوق بهم. تقدّم في ح: ١٥٩. وقد تابعه الإمام أحمد كما في التخريج.
• سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ: ثقة بهم قليلاً، تقدّم في ح: ١١٣.
• عبد الله بن نافع: ابن أبي نافع الصائغ المخزومي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٦هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (١/٤٥٦)، وتهذيب (٦/٥٠)].
تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١ (١/١٠٦) من طريق أبيه، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ . . به.

١٦٧ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• الحسن بن الصباح: صدوق بهم، كما تقدّم. لكن تابعه هارون الحَمَّال - وهو ثقة - عند عبد الله بن أحمد في السنة وغيره كما في التخريج.
• إبراهيم بن زياد: البغدادي، المعروف بـ«سبلان»، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، أو: ٢٣٢هـ (٥). [تقريب (١/٣٥)، وتهذيب (١/١٢٠)].

تخريجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦ (١/١٢٠)، واللالكائي في شرح الاصول ح: ٥٠٤ (٢/٣١٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/٥٧٦)، وذكر نحوه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٥) بغير إسناده.

(٥) في التقريب: «مات سنة ٢٥٣هـ، وهو خطأ. والمثبت ما في التهذيب، وفي الطبعة الجديدة للتقريب: ٢٢٨هـ». انظر: ص (٨٩).

٥٧٩ ط يقول: / القرآن مخلوق؟ فقال: «لو أني على سلطان لَقُمْتُ على الجسر، فكان لا يمرُّ بي رجلٌ إلا سألتُه؛ فإذا قال: القرآن مخلوق، ضربتُ عنقه، وألقيته في الماء».

٥٠٣/١ ١٦٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا / عَبْدُ اللَّهِ (١) ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: «لَوْ كَانَ لِي الْأَمْرُ لَقُمْتُ عَلَى الْجَسْرِ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ / يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ، وَأَلْقَيْتُهُ فِي الْمَاءِ».

١٦٩ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (٢) بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ (٣) - قَالَ: «هُمُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ زَنَادِقَةٌ، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ».

٥٠٤/١ ١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: / حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ مَخْلُوقَةٌ، فَقَدْ كَفَرَ،

(١) تقدّم في ح: ٨، ٦٥: «عبيد الله» بالتصغير. وهو كذلك في كتب التراجم.

(٢) في (م): «الحسين».

(٣) «الجهميّة»: هم أتباع جهّم بن صفوان وهو من الجبيريّة الخالصة. ظهرت بدعته بترمز، وقتله مسلم ابن أحوز المازني بمرور في آخر ملك بني أمية. وافقته المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم. والجهّم تلميذ الجعد بن ذرهم الذي قتله خالد بن عبد الله القسري سنة ١٢٤هـ على الزندقة والإلحاد. انظر ح: ٦٩٤. وألجعد أول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته. [انظر: الملل والنحل (٨٦/١) وغيرها من كتب الفرق].

١٦٨ - إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدّم في ح: ١٦٧.

١٦٩ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• الحسن بن الصباح: كما تقدّم. وقد تابعه محمد بن العباس صاحب الشامة. وهو ثقة - انظر التخريج.

• يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد. تقدّم في ح: ١٤٧.

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩ (١٢٢/١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس صاحب الشامة، قال: سمعت يزيد. فذكره. وذكره البخاري - بغير إسناده. في خلق أفعال العباد (ص ١٣٠) من مجموعة عقائد السلف.

١٧٠ - إسناده: صحيح.

• حنبل بن إسحاق: أبو علي الشيباني. ابن عم الإمام أحمد وتلميذه. قال الخطيب: «كان ثقة ثباتاً»، توفي سنة ٢٧٣هـ، وقد قارب الثمانين. [تاريخ بغداد (٨/٢٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠)].

تخريجه: لم أجده عند غير المصنّف.

يقول (١) الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] أفليس هو القرآن؟ فمن زعم أن علم الله وأسماءه وصفاته مخلوقة فهو كافر، لا شك في ذلك إذا اعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه، وكان (٢) ديناً يتدين به، كان عندنا كافراً.

١٧١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ (٣) - أَبُو/ عُثْمَانَ الْوَأَسْطِي - فِي مَجْلِسِ خَلْفِ الْبِزَارِ (٤) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «مَا يَقُولُ هَذَا (٥) الدُّوْيِيَّةُ؟» - يَعْنِي: بِشْرًا الْمُرَيْسِي (٦) - قَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: «كُذِبَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]، فَالْخَلْقُ: خَلَقُ اللَّهُ، وَالْأَمْرُ: الْقُرْآنُ».

١٧٢ أ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٧) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ ابْنَ عَمِّ (٨) أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ» /.

م/٤٦

ط/٨٠

(١) في (ط): «يقول».

(٢) في (م)، (ط): «نصر».

(٣) في (م)، (ط): «ما تقول هذه».

(٤) بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمُرَيْسِيِّ: مُبْتَدِعُ ضَالٍّ. تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي يَوْسُفَ فَبَرِعَ وَاتَّقَنَ عِلْمَ الْكَلَامِ، ثُمَّ جَرَدَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَنَظَرَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَدْرِكِ الْجَهْمَ بَيْنَ صَفْوَانَ، إِنَّمَا أَخَذَ مَقَالَتَهُ، وَاحْتِجَّ لَهَا وَدَعَا إِلَيْهَا..

وَكَانَ وَالدهُ يَهُودِيًّا قَصَابًا صَبَاغًا. [ميزان الاعتدال (١/٣٢٢)]. (٧) في (م)، (ط): «حدثني».

(٨) في (م)، (ط): «وحدثنا أبو عمر..»، وعند اللالكائي: «عم أحمد بن منيع».

١٧١ - إسناده: حسن.

• سعيد بن نصير: الشعيري (٥)، الواسطي، صدوق، من العاشرة. [تقريب (١/٣٠٧)]، وتهذيب [(٩٢/٤)].

تخرجه: أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنن ح: ١٩٦ (١/١٦٩)، والخلل في الإيمان (ق ١١٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٨٨)، وذكر جزءاً منه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٣).

١٧٢ أ - إسناده: صحيح.

• إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي: أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ (اسم طائر)، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٩هـ. [تقريب (١/٥٤)]، وتهذيب (١/٢١٤)].

تخرجه: رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٤٨ - ٤٤٩ (٢/٢٦٣) وروى نحوه عبد الله بن الإمام أحمد ح: ١، ٢، ٣ (١٠/١).

(٥) كذا في التقريب. وفي التهذيب: «الشعيري» بالياء الموحدة، قال صاحب لب الألباب: إنه نسبة إلى باب الشعير محلة بالكرخ، عن هاشم التهذيب. لكن الذي في الأنساب (٣/٤٣٨) طبعة ١٤٠٨هـ في نسبة «الشعيري» قال: «وهذه النسبة أيضاً إلى «باب الشعير»، وهي محلة معروفة بالكرخ من غربي بغداد»، والله أعلم بالصواب.

٥٠٦/١ ١٧٢ ب - قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَأَخْبَرَنَا^(١) وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَأَسِطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ».

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْعَسْكَرِيُّ الْفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ يَوْسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا وَسَّالَ^(٢) أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَصْلِي خَلْفٌ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكَرَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأَصْلِي خَلْفٌ مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: «سُبْحَانَ^(٣) اللَّهِ، أَنَهَاكَ عَنِ الْمَسْئَلِ وَمَسْأَلَتِي عَنْ كَافِرٍ!».

١٧٤ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ^(٤) مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ، وَالْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَقَالَ أَحْمَدُ: «كُفْرٌ بَيْنٌ». قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ^(٥) مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «أَقُولُ: هُوَ كَافِرٌ».

١٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ

(١) فِي (م)، (ط): «وَحَدَّثَنَا». (٢) فِي (ن)، (م)، (ط): «سَّالَ» بِدُونِ الْوَاوِ.

(٣) فِي (ن): «سُبْحَانَكَ». (٤) فِي (م)، (ط): «أَبُو». (٥) فِي (ن): «إِنَّ الْقُرْآنَ».

١٧٢ ب - إسناده: صحيح كسابقه.

١٧٣ - إسناده: صحيح.

• مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: ابْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، أَبُو بَكْرٍ، وَقِيلَ: أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ ثَقَّةً، يَسْكُنُ مَرُورًا مِنْ رَأْيِ. قَالَ: وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ فَقَالَ: صَدُوقٌ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٥ هـ أَوْ سَنَةَ ٢٨٠ هـ. [تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٣٩٤)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥١ (١/١٥٨)، واللالكائي ح: ٤٣٣ (٢/٤٥٧)، ورواه البيهقي من طريق أخرى في الأسماء والصفات (١/٣٨٧).

١٧٤ - إسناده: صحيح.

تخرجه: رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٢).

١٧٥ - إسناده: فيه:

• الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَانُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٧.

• أَبُو طَالِبٍ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، أَبُو طَالِبٍ، الْمَشْكَانِيُّ، الْمُتَخَصِّصُ بِصَحْبَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَقِيرًا، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ. [طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ (١/٣٩)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ (١/١١٠)].

• أَوْ: هُوَ عِيْصَمَةُ بْنُ أَبِي عِيْصَمَةَ، أَبُو طَالِبٍ الْمُكْبَرِيُّ (فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ: الْعَسْكَرِيُّ) رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَشْيَاءَ، وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فَقَالَ: «كَانَ صَالِحًا صَحْبَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَدِيمًا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَأَوَّلُ مَسَائِلِ سَمِعْتُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَسَائِلَهُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ. [طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ (١/٢٤٦)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدِيُّ (١/١١٢)]. وَلَمْ يَتَّبِعْنِي لِي مَنْ هُوَ مِنْهُمَا؛ لَوْ جُودَ التَّشَابُهَ الْكَبِيرُ بَيْنَ الشَّخْصَيْنِ. حَيْثُ تَوَفِّيَا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَكُلُّهُمَا لَأَزَمَ الْإِمَامُ أَحْمَدَ وَرَوَى عَنْهُ مَسَائِلَ؛ لَكِنَّ الْغَالِبَ أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَقْصُودُ عِنْدَ إِطْلَاقِ أَبِي طَالِبٍ؛ =

زياد، قال: حدثنا أبو طالب، قال: قال لي أحمد: يا أبا طالب؛ ليس شيء أشد عليهم مما أدخلت علي من قال: القرآن مخلوق، قلت: علم الله مخلوق؟ قالوا^(١): لا. قلت: فإن علم الله هو القرآن. / قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...﴾ [آل عمران: ٦١]. وقال تعالى: ﴿وَلَتَنْ أْتِيَعَنَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]^(٢) هذا في القرآن في غير موضع.

١٧٦ - حدثنا الحسين^(٣) بن علي^(٤) الجصاص، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي يقول^(٥) - وذكر القرآن وما يقول حفص الفرد^(٦)، / وكان الشافعي - رحمه الله تعالى - يقول: حفص^(٧) المنفرد^(٨) وناظره بحضرة وآل كان بمصر، فقال له الشافعي في المناظرة: «كفرت والله الذي لا إله إلا هو»، ثم قاموا فانصرفوا، فسمعت حفصاً يقول: «أشاط^(٩) الشافعي والله الذي لا إله إلا هو بدمي»^(١٠) /

(١) في (م)، (ط): «قال».

(٢) في (م)، (ط): «الحسن»، والصواب المثلث.

(٣) في (م)، (ط): «عن علي...».

(٤) ساقطة من (م)، (ط).

(٥) أبو عمرو حفص الفرد، قال ابن النديم: «من المجبرة، ومن أكابرهم، وكان من أهل مصر قدم البصرة» [الفهرست ص (٢٢٩)]. وقال الذهبي: «حفص الفرد - بالثناة - مبتدع. قال النسائي: صاحب كلام؛ لكنه لا يكتب حديثه. وكفره بالشافعي في مناظرته». [ميزان الاعتدال (١/٥٦٤)، وانظر: لسان الميزان (٢/٣٣٠)].

(٦) ساقطة من (م)، (ط).

(٧) في (م)، (ط): «الفرد»، وهي كذلك في ميزان الاعتدال ولسان الميزان.

(٨) يُقال: أشاط فلان فلاناً: إذا أهلكه وأشاط دمه. يُقال: أشاط دمه، وأشاط بدمه: إذا عرضَه للقتل.

[غريب الحديث، للحري (٣/١١٥٣)].

(٩) في (ن): «أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي»، وفي (م)، (ط): «أشاط وأيم الله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي».

= «لأنه الذي ينقل عنه أئمة المذهب كأي يعلن في كتاب الوجيهن والروايتين» وغيرهما.

تخرجه: لم أجده عند غير المصنف.

١٧٦ - إسناده: صحيح.

• الربيع بن سليمان: ابن عبد الجبار المرادي، أبو محمد، المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٠هـ. [تقريب (١/٢٤٥)، تهذيب (٣/٢٤٥)].

تخرجه: رواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص ١٩٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٨٩) نحوه، وفي السنن الكبرى له (١٠/٢٠٦)، وأخرج نحوه اللالكائي في شرح الأصول من عدة طرق ح: ٤١٨ فما بعدها (٢/٢٥٢ - ٢٥٣).

قال الرِّبِّيعُ : وسمعت الشافعي يقول : «القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر» .

(* قال الرِّبِّيعُ : «القرآن كلام الله ، غير مخلوق ، فمن قال : القرآن مخلوق فهو كافر» (٥)*)

١٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَنِيهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبِيدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ / مخلوق ، فقد افترى على الله ، وقال على الله ما لم تقله (١) اليهود ولا النصارى» . ٥١٠/١

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ - وقد احتجَّ أحمد بن حنبل - رحمه الله - بحديث ابن عباس : «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ : الْقَلَمُ» (٥) . وذكر أنه حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ عَلَى مَنْ يَقُولُ : الْقُرْآنُ (٢) مَخْلُوقٌ ، كأنه يقول : قد كان الكلام قبل خلق القلم ، وإذا كان أول ما خلق الله من شيء : القلم ، دلَّ على أن كلامه ليس بمخلوق ، ولأنه قبل خَلْقِ الأشياء (٣) .

١٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَّاشِ (٤) النَّرْسِيِّ ، فَقُلْتُ : «كَانَ / صَاحِبَ سُنَّةٍ؟» ٥١١/١

(* - *) ما بين النجمتين ساقط من (م) ، (ط) .

(* قول الرِّبِّيعِ هَذَا ، رواه : اللالكاني في ح : ٤٦٧ (٢/٢٦٨) .

(١) في (ن) : «يقله» . (٢) في (م) ، (ط) : «إنَّ القرآن» .

(٣) «خلق» : ساقطة من (م) ، (ط) .

(٤) كذا في الأصل ، (ن) . ولعل الصواب : «عباس» ، وهو : العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسِيِّ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ . [تقريب (١/٤٠٠) ، والتهذيب (٥/١٣٣)] .

١٧٧ - [إسناده : صحيح .

• محمد بن إسحاق الصَّاعَانِي : أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠ هـ .

[تقريب (٢/١٤٤) ، وتهذيب (٩/٣٥)] .

• القاسم بن سلام : أبو عبيد ، الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . [تقريب (٢/١١٧) ، وتهذيب (٨/٣١٥)] .

تخرجه : رواه عبد الله بن أحمد في السنَّة ح : ٧١ (١/١٢٩) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٩١) .

١٧٨ - [إسناده : صحيح .

تخرجه : لم أقف عليه عند غير المصنف .

(٥) انظر : تخرجه في ح : ١٧٩ .

فقال: «رحمه الله» قلت: بَلَّغْنِي عنه أَنَّهُ^(١) قال: «مَا قَوْلِي القرآن غير مخلوق إِلَّا كقولي لا إله إِلَّا الله»، فضحك أبو عبد الله وسرَّ بذلك، قلت: يا أبا عبد الله، أليس هو كما قال؟ قال: بلى، ولكن هذا الشيخ دَلَّنَا / عليه لُوَيْن^(٢) على شيء لم نفظن^(٣) له قوله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ، خَلَقَ الْقَلَمَ، * وَالْكَلامَ قَبْلَ الْقَلَمِ *». قلت: يا أبا عبد الله؛ أنا سمعته يقوله^(٤) قال: «سُبْحَانَ اللهِ^(٥) مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ؟ كَأَنَّهُ كَشَفَ عَن وَجْهِهِ الْغِطَاءَ»، ورفع يده إلى وجهه، قلت: إِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ نَشَأَ بِالْكَوْفَةِ، فقال أبو عبد الله: / «إِنَّ وَاحِدَ الْكَوْفَةِ وَاحِدٌ!»، ثم ذكر حديث ابن عباس: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ: الْقَلَمَ»^(٦).....

(١) «أَنَّهُ»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) لعله يقصد: محمد بن سُلَيْمَانَ، الْمُلقَّبُ بـ «لُوَيْنٍ». تقدَّمت ترجمته في ح: ١٠. قال الحافظ ابن حجر: «قال البلاذري: سمعتُ ابن جرير يقول: إِنَّمَا لُقِّبَ بِلُوَيْنٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدُّوَابَ فَيَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ لُوَيْنٍ، هَذَا الْفَرَسُ لَهُ فَدِيدٌ، فَلُقِّبَ بِلُوَيْنٍ.. قال: وقال: لَقَّبْتَنِي أُمِّي لُوَيْنًا فَرَضِيَتْ، والله أعلم». [التهذيب (١٩٨/٩)].

(٣) في (ن): «يفظن»، والعبارة - فيما يبدو - غير مستقيمة، فلعلها: «دلنا على شيء لم نفظن له.. إلخ»، أو: «دلنا عليه لُوَيْنٌ ودلنا على شيء لم نفظن له». أو نحو ذلك، والله أعلم.

* - * ما بين النجمتين ساقطة من (م)، (ط).

(٤) في (م)، (ط): «يقول». (٥) لفظ الجلالة ساقطة من (ن).

(٦) اختلف العلماء: هل القلم أول المخلوقات، أم العرش، على قولين:

القول الأول: قالوا: أول المخلوقات القلم؛ واستدلوا بأحاديث الباب التالية، ومنها: حديث أبي هريرة: «أول شيء خلق الله القلم..»، وحديث ابن عباس هذا، وحديث عبادة بن الصامت الأتي تحت رقم ١٨٠، وما في معناها. وهذا اختيار ابن جرير الطبري [تاريخ الأمم والملوك (١/٣٥)]، وابن الجوزي، كما ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية (٨/١)، ومن المعاصرين: الشيخ الألباني (السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣).

القول الثاني: قالوا: أول المخلوقات العرش، واستدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: وكان عرشه على الماء» [رواه مسلم وغيره، وسيأتي تحت رقم ٣٤١ وتخريجه هناك. قال ابن كثير: «قالوا: فهذا التقدير هو كتابة المقادير. وقد دل هذا الحديث على أن ذلك بعد خلق العرش، فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير» [البداية والنهاية (١/٩)]. وهذا هو قول الجمهور كما قاله الحافظ ابن كثير [البداية والنهاية (١/٩)] وهو اختياره، واختيار شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية [مجموع الفتاوى (١٨/٢١٣)]، وابن القيم «القصيد النونية» (١/٣٧٥)، وابن أبي العز الحنفي «شرح الطحاوية» ص ٢٩٥، وقال الحافظ ابن حجر: «والأكثر على سبق خلق العرش» [الفتح (٦/٢٨٩)]. وحملوا حديث القلم على أنه أول المخلوقات من هذا العالم... [البداية والنهاية (١/٩)].

وهناك من حاول الجمع بين الحديثين، وذلك بأن يُقال: (إِنَّ خَلْقَ الْقَلَمِ كَانَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ، =

٥١٢/١ فقال: كم / ترى^(١) قد كتبتناه؟ ثم قال: «نظرتُ فيه فإذا قد رواه خمسة عن ابن عباس».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وقد خَرَجْتُ هذا الباب في كتاب القِدر^(٢) وأنا أذكره ههنا لتقوى به حجة أهل الحق على أهل الزيغ.

٥١٣/١ ١٧٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ هِشَامُ بن خَالِدِ الدَّمَشْقِيِّ -

يعني: الأزرق^(٣). قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن يحيى الخُشَنِيِّ^(٤)، عن أبي [عبد]^(٥) الله

مولى بني أمية^(٦)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول: «أولُ شيءٍ خلقَ اللهُ القَلَمَ، ثم خلقَ^(٧) التُّونَ وهي الدِّوَاةُ، ثم قال: اكتب، قال: وما

٥١٤/١ اكتب؟ قال: اكتب ما يكون وما / هو^(٨) كائن من عمل أو أثرٍ أو رزقٍ، فكتب ما يكون وما

هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]، ثم ختم

على القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة».

= لكن كتابة المقادير متأخرة عن خلق العرش؛ لأنه ورد في بعض طريق حديث عبادة عند أحمد

(المسند ٣١٧/٥)، «ثم قال له» بدل: «فقال له»، و«ثم» للتراخي. انظر: تعليق الدكتور عبد العزيز

العظيم - رحمه الله تعالى - على كتاب القدر لابن وهب، ص ١٢٧. والله أعلم.

(١) في (م): «لم ير»، وصححت في الهامش إلى: «يرو». وفي (ط): «لم يرو وقد...».

(٢) انظر ح: ٣٤٥ فما بعده. (٣) في (م)، (ط): «يعني: الدمشقي الأزرق».

(٤) في (ن): «الحسيني»، والصواب المثبت.

(٥) في الأصل، (ن): «عن أبي عبيد الله» بالتصغير، والصواب المثبت كما في كتب التراجم وكما سيأتي

في ح: ٣٤٥.

(٦) في (م)، (ط): «ابن أبي». (٧) في (م)، (ط): «خلق بعده». (٨) في (م)، (ط): «وهو».

١٧٩ - إسناده: فيه ضعف؛ فيه:

• الحسن بن يحيى الخُشَنِيُّ: صدوق كثير الغلط، قال الذهبي: «وهأه جماعة». وقال دُحَيْم وغيره: «لا بأس

به». من الثامنة، مات بعد التسعين ومائة. [تقريب (١/١٧٢)، وتهذيب (٢/٣٢٦)، والكاشف

(١/١٦٧)].

• هشام بن خالد: ابن يزيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة

٢٤٩هـ. [تقريب (٢/٣١٨)، وتهذيب (١١/٣٧)].

• أبو عبد الله مولى بني أمية: ناصح، أبو عبد الله، الشامي، ثقة، من السابعة. [تقريب (٢/٢٩٥)، وتهذيب

(١٠/٤٠٣)].

تحريجه: رواه ابن بطه ح: ٩١ (٢/١٠٣) من طريق محمد بن الهيثم قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ . . به. ورواه ابن أبي

حاتم في تفسيره، ذكر ذلك الحفاظ ابن كثير وقال: «غريب جداً» التفسير (٨/٢١٢)، وذكره السيوطي في

الدر المنثور (٨/٢٤١)، وعزه للحكيم الترمذي. وفيه زيادة: «خلق العقل». والحديث روى نحوه موقوفاً

على ابن عباس كما سيأتي بعد قليل في ح: ١٨٢.

١٨٠ - وأخبرنا أنفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ الْحُبَّابِ^(١)، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ أَبُو زَيْدٍ^(٢) الْحَمْصِيُّ، عن عُبَادَةَ بن الوليد بن عبادَةَ بن الصَّامِتِ، عن / أبيه^(٣) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ^(٤) عُبَادَةَ وهو مريضٌ^(٥) يُرَى فِيهِ الموت، فقال: يَا أَبْتَ أَوْصِنِي واجتهدْ. قال: اجلس،

(١) في (م)، (ط): «الحباب».

(٢) في (م)، (ط): «ابن زيد».

(٣) في (م)، (ط): «السند كالتالي: عن عبادَةَ بن الوليد، عن محمد بن عبادَةَ بن الصامت أَنَّهُ دخل على أبيه عبادَةَ . . .»، والصواب المثبت.

(٤) في (م)، (ط): «على أبيه عبادَةَ».

(٥) في (م)، (ط): «يرمض».

١٨٠ - إسناده: حسن؛ فيه:

• أيوب: ابن زياد، أبو زيد الحمصي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال صاحب اللسان: «قال ابن القطان: لا يعرف، وحسن ابن المدني حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات» [الجرح والتعديل (١٤٧/٢)، والثقات (٥٨/٦)، ولسان الميزان (٤٨١/١)]، وقد تُوِّجَ كما في التخرُّج فينجبر بذلك.

• وفيه أيضاً: معاوية بن صالح: صدوق، له أوهام وقد وثق، تقدّم في ح: ٤، وله متابعات وردت في التخرُّج التالي.

• وزيد بن الحباب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدّم في ح: ٥٠.

• والوليد بن عبادَةَ: ثقة تقدّم في ح: ٦٦. والحديث له طرق كثيرة. كما هو مذكور في التخرُّج - يُقَوَّى بعضها بعضاً.

تخرُّجه: رواه ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبَةَ . . به ح: ١٠٧ (٥٠/١)، ورواه ابن بطة ح: ٨٩ (١٠١/٢) من طريق عبد الله بن صالح قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح . . به. ورواه أحمد (٣١٧/٥)، وأبو يعلى (كما في فتح اباري ٤٩٠/١١)، وابن جرير في التاريخ (٣٢/١): جَمِيعُهُمْ من طريق ليث عن معاوية . . به. ورواه الطيالسي في مسنده ح: ٥٧٧ (ص ٧٩)، والترمذي - من طريق الطيالسي وقال: حسن غريب - ح: ٣٣١٩ (٤٢٤/٥)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٥ (٤٩/١)، وابن جرير في التفسير (١٦/٢٩)، والتاريخ (٣٢/١)، وابن بطة ح: ٩٠ (١٠٢/٢)، ح: ١٧٢ (١٥٧/٢)، واللالكائي ح: ١٠٩٧ (٦١٥/٤): جَمِيعُهُمْ عن طريق عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح قال: حَدَّثَنِي الوليد . . به. وعبد الواحد ضعيف ستاتي ترجمته في ح: ٤١٣. ورواه المصنّف في ح: ٤٣٩، وابن أبي عاصم في السُنَّة ح: ١٠٤ (٤٨/١) من طريق عبد الله بن السائب عن عطاء . . به. وعبد الله ثقة ستاتي ترجمته في ح: ٤٣٩. ورواه المصنّف من طريق سليمان بن حبيب عن الوليد بن عبادَةَ . . به نحوه. وستاتي تحت رقم ٣٧١، وتخرُّجه هناك. رواه أبو داود في سننه من طريق أبي حفصة عن عبادَةَ بن الصَّامِتِ (عون ٤٦٧/١٢ - ٤٦٨) وسكت عنه المنذري. ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٠٢ (٤٨/١) من طريق عبد العزيز الأزدني عن عبادَةَ. ورواه المصنّف من طريق محمد بن عبادَةَ عن أبيه كما في الحديث التالي. والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٨) لابن مردويه. والحديث صححه بجميع طرقه الألباني كما في ظلال الجنة (ص ٤٨ - ٥١). وحسنه لغيره فضيلة الدكتور العثيمين في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب (ص ١٢٤). كما حسنه جاسم الفهيد في النهج السديد (ص ٢٦١)، والله أعلم.

فقال (١): «إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَلَكِنْ تَبْلُغُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؟ قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرِّهِ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ، وَأَنَّ (٢) مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اجْرِي تِلْكَ السَّاعَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنَّ مِتُّ وَأَنْتَ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ».

ط/٨٣

٥١٦/١

١٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ (٣) مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي فَقَالَ: أَيُّ بَنِي (٤) إِبْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طَرَقَ جَمَاعَةٌ.

٥١٧/١

١٨٢ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ساقطة من (م)، (ط).

(٢) «أَنَّ»: ساقطة من (م)، (ط).

(٣) في الأصل، (ن): أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدَأُ. انظُرْ: التَّرْجُمَةُ.

(٤) فِي (م)، (ط): «يَا بَنِي».

١٨١ - إسناده: ضعيف؛ فيه علّتان:

أ - محمد بن عبادَةَ بن الصَّامِتِ: لم أجده له ترجمة ولم أجده مذكوراً في أولاد عبادَةَ ولا فيمن روى عنه فيما لديّ من المراجع.

ب - معاوية بن يحيى: وهو الصَّدَقِيُّ، أَبُو رُوحِ الدَّمَشْقِيِّ، سَكَنَ الرَّيَّ، ضَعِيفٌ، وَمَا حَدَّثَ بِالشَّامِ أَحْسَنَ مِمَّا حَدَّثَ بِالرَّيِّ، مِنَ السَّابِعَةِ. [تقريب (٢/٢٦١)، وتهذيب (١٠/٢١٩)].

• إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ: أَبُو يَحْيَى، كُوفِي الْأَصْلِ، ثِقَّةٌ فَاضِلٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٠ هـ، وَقِيلَ: قَبْلَهَا. [تقريب (١/٥٨)، وتهذيب (١/٢٣٤)].

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ: صَدُوقٌ، فِيهِ تَشْيِيعٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٤. لَكِنِ الْحَدِيثُ لَهُ طَرَقَ أُخْرَى يَتَقَوَّى بِهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

تخرجه: لم أجده عن غير المصنّف من هذا الطريق، أمّا من طريق الوليد، فتقدّم في الحديث المذكور آنفاً، وتخرجه هناك.

١٨٢ - إسناده: ضعيف؛ فيه علّتان:

أ - فيه: عطاء: وهو ابن السَّائِبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ، مِنَ الْخَامِسَةِ. قَالَ الْحَافِظُ: «رَوَايَةُ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ، وَشُعْبَةَ، وَزُهَيْرٍ، وَزَائِدَةَ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبُوبَ عَنْهُ صَحِيحَةٌ. وَمَا عَدَاهُمْ فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ». [تقريب (٢/٢٣)، وتهذيب (٧/٢٠٣)، المراسيل (ص ٥٧)، والكواكب النيرات (ص ٣١٩)].

ب - وفيه أيضاً: أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِيِّ: وَهُوَ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١.

مُحَمَّدُ بنِ / الْفُضَيْلِ، قال: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عن أَبِي الضُّحَى، عن ابن عباس قال: ٣٢/ن
 «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى: الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَاتِنٌ / ٤٨/م
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ / فَكَبَسَ عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَنْ نَقْلَمَ وَمَا
 يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]».

١٨٣/ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَنَّابُ بنِ الْحَارِثِ، قال: أَخْبَرَنَا بَنُ
 مُسْنَهْرٍ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي ظَبْيَانَ، عن ابن عباس، قال: «أَوَّلُ^(١) مَا خَلَقَ اللهُ
 تَعَالَى: الْقَلَمَ» - وذكر الحديث^(٢).

(١) في (ن)، (م)، (ط): «إِنَّ أَوَّلَ». (٢) تمام الحديث في ح: ٣٥٠.

• أبو الضُّحَى: مسلم بن صَبِيحَ الهمداني الكوفي، العَطَّارُ، مشهور بكنيته، ثقة، فاضل من الرابعة، مات
 سنة ١٠٠هـ. [تقريب (٢/٢٤٥)، وتهذيب (١٠/١٣٢)].
 • محمد بن لُفَيْلٍ: ابن غَزْوَانَ الضَّبِّي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، عارف، رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ،
 من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. [تقريب (٢/٢٠٠)، وتهذيب (٩/٤٠٥)]. والأثر صحيح، رَوِيَ مِنْ طَرِيقِ
 أُخْرَى صحيحة، وبعضها مرفوع كما في التخريج والطرق التالية لهذا الأثر، والموقوف على ابن عباس له
 حكم الرَّفْعِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّايِ.
 تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السُّنَّةِ ح: ٨٧١ (٢/٤٠١)، والطبري في التفسير (٢٩/١٥)، وفي
 التاريخ (١/٣٤)، ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٨/٢٤٢)، وابن بطه ح: ٩٤ (٢/١٠٥)، وقد
 روى نحوه الطبراني حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ من طريق عطاء عن أبي الضُّحَى عن ابن عباس يرفعه. ذكر
 ذلك ابن كثير في تفسيره (٨/٢١١). وقد ورد هذا الأثر من طريق أُخْرَى مرفوعة صحيحة مختصرة، رواها
 أبو يعلى وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ ح: ١٠٨ (١/٥٠)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّةِ ح: ٨٥٤ (٢/٣٩٣)،
 وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/١٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات
 (٢/١١٧)، وعزاه الهيثمي للبخاري (المجمع ٧/١٩٠): جَمَعَهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ جَبْرِ عن ابن عباس يرفعه
 إلى النبي ﷺ: وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٣٣). كما ورد موقوفاً من طرق أُخْرَى عن ابن عباس
 كما في الحديث التالي، والذي يليه. ولها حكم الرَّفْعِ كما تقدّم.

١٨٣ - [إسناده: صحيح.

• مَنَّابُ بنِ الْحَارِثِ: ابن عبد الرحمن التَّمِيمِي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ.
 [تقريب (٢/٢٧٤)، وتهذيب (١٠/٢٩٧)].
 • ابن مُسْنَهْرٍ: هو علي بن مُسْنَهْرٍ الْفَرَسِيُّ، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد ما أضرَّ، من الثامنة،
 مات سنة ١٨٩هـ، روى له الجماعة. [تقريب (٢/٤٤)، وتهذيب (٣/٣٨٣)].
 • الْأَعْمَشُ: هو سُلَيْمَانُ بنُ مَهْرَانَ، تقدّم في ح: ٦١.
 • أَبُو ظَبْيَانَ: حُصَيْنُ بنِ جَنْدَبِ بنِ الْحَارِثِ الْجَنْبِي، الكوفي، ثقة من الثانية، مات سنة ٩٠هـ، وقيل: غير
 ذلك. [تقريب (١/١٨٢)، وتهذيب (٢/٣٧٩)].

تخريجه: رواه الطبري في تفسيره (٢٩/١٤)، وفي تاريخه (١/٣٣)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير
 (٨/٢١٠)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّةِ ح: ٨٧٢ (٢/٤٠١)، والحاكم في المستدرک (٢/٤٩٨) وقال:
 «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات =

٥١٩/١ / ١٨٤ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: حدثنا (١) عظمة أبو عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: «إن أول شيء خلق الله: القلم». وذكر الحديث (٢). ولحديث ابن عباس طرق جماعة.

قال محمد بن الحسين: وفي حديث آدم مع موسى حجة قوية أن القرآن كلام الله تعالى، ليس بمخلوق، وسنذكره إن شاء الله تعالى.

٥٢٠/١ / ١٨٥ أ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا إبراهيم

(٢) تمامه في ح: ٣٤٨.

(١) ساقطة من (م).

= (١١٨-١١٧/٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٩٩ (١٠٧/٢). وذكره السيوطي وعزاه -بالإضافة إلى بعض من سبق- إلى: عبد الرزاق، والقرطبي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ في العظمة، والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة. الدر المشور (٨/٢٤٠).

١٨٤ - إسناده:

- فيه: عظمة: لم أجده ترجمه فيما لدي من المراجع. وهو متابع متابعة قاصرة. كما في التخریج.
- فيه: عطاء بن السائب: صدوق، اختلط. تقدم في ح: ١٨٢. وقد تابعه عبد الملك بن ميسرة. وهو ثقة. كما عند ابن بطة (١٠٧/٢). وقد ذكره الدولابي في الكنى (٢٢/٢).
- أحمد بن المقدم: صدوق، صاحب حديث، وثقة غير واحد، تقدم في ح: ١٥٣.
- محمر بن سليمان: ثقة، تقدم في ح: ٨٠.
- مِقْسَم ابن بَجْرَة: ويقال: نجدة. أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له؛ صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١٠١هـ، وماله في البخاري سوى حديث واحد. [تقريب (٢/٢٧٣)، وتهذيب (١٠/٢٨٨)].

تخریجه: رواه الدولابي في الكنى (٢٢/٢) من حديث أحمد بن المقدم. به. ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٠ (٧/٢) من طريق عبد الملك بن ميسرة عن مِقْسَم. به. وفي ح: ١٠٣ (١٠٩/٢) من طريق أبي الأشعث. به. وذكر نحوه السيوطي في الدر المشور (٧/٢٤٩) وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم. وفيه زيادة. ورواه الطبري من طريق عيسى بن عبد الله بن ثابت الشمالي عن ابن عباس (١٥٦/٢٥) بلفظ مقارب وفيه زيادة أيضاً.

١٨٥ - إسناده: صحيح، فيه:

- هشام بن سعد: المدني، أبو عباد، أو أبو سعد، صدوق، له أوهام. روي بالثبوت. قال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم. -وهذه الرواية من طريق زيد- من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها. [تقريب (٢/٣١٨)، وتهذيب (١١/٣٩)].
- أسلم: هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة ٨٠هـ، وقيل: بعد سنة ستين وهو ابن ١١٤ سنة. [تقريب (١/٦٤)، وتهذيب (١/٢٦٦)].
- عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم في ح: ٥٢.
- أصبغ بن الفرج: ابن سعيد الأموي، مولاهم، الفقيه المصري، أبو عبد الله، ثقة. مات مستراً أيام المحنة=

ابن المُنذر الحِزَامِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب .

= (محنة خلق القرآن) سنة ٢٢٥هـ. [تقريب (١/ ١٨١)، وتهذيب (١/ ٣٦١)].

• أحمد بن القُرَات: تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حِجَّةٍ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٤ .

• أحمد بن عمرو: ثقة، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٤٠ .

• إبراهيم بن المُنذر الحِزَامِي: صدوق، تَكَلَّمَ فِيهِ أحمد لأجل القرآن، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٧ . وهو متابع كما ترى . والحديث صحيح له شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج .

تخرجه: حديث الحاجة هذا حديث مشهور، ثابت في الصحيحين وغيرهما، رُوِيَ عن العديد من الصحابة -رضوان الله عليهم- . وقد اقتصر المصنّف على ثلاثة منهم، وورد عن كل واحد منهم من عدة طرق . وسأقتصر على تخريج الطرق التي ذكرها المصنّف في مواطن متفرقة من كتابه:

أولاً: فرواية عمر بن الخطاب . وهي هذه . ذكر المصنّف لها ثلاث طرق عن ابن وهب . . به .

الأولى: طريق إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي وقد أعادها المصنّف في ح: ٣٥٢، ٦٨٢ أخرجها ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧ (٢/ ٦٢) من طريق إبراهيم . . به .

الثانية: طريق أحمد بن صالح المصري، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو . وقد أعادها المصنّف في ح: ٣٥٣، ٦٨٢ أخرجها أبو داود في السنة باب في القدر (عون ١٢/ ٤٦٩)، وابن منده في الردّ على الجهمية ح: ٣٨ (ص ٦٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣١٦) من طريق أبي داود .

الثالثة: طريق أصبغ بن الفرج: أخرجها الدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٣٢٨) . وقد ورد من طرق أخرى عن ابن وهب . انظر كتاب القدر له (ص ٥٤)، وشرح الأصول للالكائي (٢/ ٣٣٥)، وغيرهما . كما ورد من غير طريق ابن وهب .

وقد حسن شيخ الإسلام رواية عمر هذه في رسالة الاحتجاج بالقدر (ص ٥) . وذكرها الألباني في الصحيحة رقم (١٧٠٢)، وحسن إسناده أيضاً . وكذلك د . العثيم في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب (ص ٦٣) .

ثانياً: رواية جندب: ذكرها المصنّف في ح: ٣٥٤، ٦٨٣ . أخرجها أحمد في المسند (٢/ ٤٦٤)، والطبراني، كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٩١)، والدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٣٢٧)، والحطّيب في تاريخه (٤/ ٤٣٩) وذكر بين الحسن وجندب أنساً، كما رواها النسائي في الكبرى، كما في التحفة (٢/ ٤٤١)،

والفتح (١١/ ٥٠٦)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٣ (١/ ٦٦)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٣٦ (٤/ ٥٨٤) . قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح» [مجمع الزوائد (٧/ ١٩١)، وصححها الألباني في الصحيحة رقم (٩٠٦)] .

ثالثاً: رواية أبي هريرة: ذكر المصنّف لها ست طرق، وهي:

الأولى: طريق مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يرفعه . ذكرها المصنّف في ح: ٣٥٥ . أخرجها: مالك في الموطأ ح: ١ (٢/ ٨٩٨)، والبخاري ح: ٦٦١٤ (١١/ ٥٠٥) من طريق سفيان قال: حَدَّثَنَا أبو الزناد . . به . وأخرجها مسلم في ح: ٢٦٥٢ (٤/ ٢٠٤٣) .

الثانية: طريق عبد العزيز بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج . . به . ذكرها المصنّف في ح: ٣٥٧، ح: ٧٥٠ . رواها النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/ ٢١٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٤ (٦٩) .

الثالثة: رواية أبي سلمة عن أبي هريرة . ذكرها المصنّف في ح: ٦٨٥، ٧٥١، ٧٥٢ . أخرجها: عبد الرزاق في المصنّف (١١/ ١١٣)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٨، ٢٨٧)، والبخاري ح: ٤٨٣٨ (٨/ ٤٨٣)، ومسلم ح: ٢٦٥٢ (٤/ ٢٠٤٤)، والنسائي في الكبرى (كما في التحفة ١١/ ٦٥)، وابن منده في الردّ على الجهمية ح: ٤٠، ٤٢ (ص ٧٠، ٧٢) .

٥٢٢/١ ١٨٥ ب - وحدثنا^(١) أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح المِصْرِي، وأبو الطَّاهِرِ أحمد بن عمرو، قالا: حدثنا ابن وهب.

٥٢٣/١ ١٨٥ ج - وأخبرنا^(٢) الفريابي، قال: حدثني أبو مسعود، أحمد بن

الْفَرَات^(٣) قال: حدثنا^(٤) أصْبَغُ بن^(٥) الفَرَج، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال:

حدثنا هشام بن سعد، عن زيد^(٦) بن أسلم، عن أبيه، عن عُمَرَ - رضي الله عنه - قال: قال

رسولُ الله ﷺ: «إن موسى عليه السلام قال: / يا ربُّ أرنا^(٧) آدم الذي أخرجنا من الجنة،

فأراه الله تعالى آدم، فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله فيك من

رُوحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر ملائكته فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك على

أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت نبيُّ بني

إسرائيل؟ أنت الذي كلمك الله تعالى من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من

خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت في كتاب الله تعالى أن ذلك كان في كتاب الله تعالى قبل

أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فلم تلومني في شيء سبق من علم^(٨) الله تعالى فيه القضاء قبلي؟

ع/١٧ قال النبي ﷺ: «عند ذلك: فحج آدم موسى».

قال محمد بن الحسين: فإن قال قائل: أين موضع الحجة فيما قلت؟

٥٢٤/١ قيل له: قول آدم لموسى: «أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب، ولم يجعل

(١)، (٢) في (م)، (ط): «ح» رمز تحويلة السند.

(٣) في (م)، (ط): «ابن أبي الفرات»، والصواب المثلث. (٤) ساقطة من (ن).

(٥) «ابن»: ساقطة من (م). (٦) في (م)، (ط): «يزيد»، وهو خطأ.

(٧) في (م)، (ط): «أرني». (٨) ساقطة من (م)، (ط).

= الرابعة: طريق أحمد بن صالح، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة؛ ذكرها

المصنف في ح: ٣٥٦. وكررها في ح: ٦٨٤. أخرجها: أحمد (٢٤٨/٤)، والحميدي ح: ١١١٥

(٤٧٥/٢) من طريق سفيان.. به. والبخاري ح: ٦٦١٤ (٥٠٥/١١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٩)

من طريق عبد الجبار بن العلاء. وأبو داود في السنن (عون ١٢/٤٦٨) من طريق أحمد.

الخامسة: طريق محمد بن الصباح الدؤلابي، عن سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة. وذكرها

المصنف في ح: ٧٥٣. أخرجها: اللالكائي ح: ٦٩٣ (٤١٣/٣).

السادسة: طريق أحمد بن عبدة، ويعقوب بن كاسب. ذكرها المصنف في ح: ٧٥٤. أخرجها: مسلم ح:

٢٦٥٢ (٤/٢٠٤٢)، وابن ماجه ح: ٨٠ (٣١/١)، وابن أبي عاصم ح: ١٤٦ (٦٧/١). وقد وردت طرق

أخرى عن أبي هريرة خلاف ما ذكر. ذكرها الحافظ وقال: «وقد وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة»،

فذكرها (الفتح ٥٠٦/١١).

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟»، وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ، فَدَلَّ عَلَيَّ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؛ إِذْ قَالَ: «لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ» فَتَفَهَّمُوا هَذَا تَفَهَّمُوا^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ، وَهَنَّادَ بْنَ السَّرِّيِّ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَحَكِيمَ بْنَ سَيْفِ الرَّقِّيِّ، وَأَيُّوبَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالرَّبِيعَ بْنَ سَلِيمَانَ - صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ - / وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ، / وَعَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ^(٢)، وَأَحْمَدَ بْنَ جَوْاسٍ^(٣) الْخَنْفِيَّ، وَوَهْبَ ابْنَ بَقِيَّةٍ، وَمَنْ لَا أَحْصِيهِمْ مِنْ عِلْمَانَا، كُلُّ هَؤُلَاءِ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: (الْقُرْآنُ

(١) فِي (م)، (ط): «فَتَفَهَّمُوا».

(٢) فِي (م)، (ط): «الِدْيَان» بِالذَّالِ.

(٣) فِي (ط): «جَوَاش»، وَهُوَ خَطَأٌ.

١٨٦ - إسناده: صحيح.

- إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ: هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ الْحَنْظَلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ رَاهُويَةَ الْمَرْوَزِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ مُجْتَهِدٌ، قَرِيبٌ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؛ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَسِيرٍ. مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. [تَقْرِيْب (١/٥٤)، وَتَهْذِيْب (١/٢١٦)، الْمِيزَان (١/١٨٣)، وَتَارِيْخُ بَغْدَاد (٦/٣٥٣)، وَالْكَوَاكِبُ النَّبِيَّاتِ ص (٨٩)].
- هَنَّادُ بْنُ السَّرِّيِّ: ابْنُ مَصْعَبِ التَّمِيْمِيِّ، أَبُو السَّرِّيِّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ. [تَقْرِيْب (٢/٣٢١)، وَتَهْذِيْب (١١/٧٠)].
- عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣٨، لَكِنَّهُ وَرَدَ مَقْرُونًا بِهَنَّادٍ.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعُمَيْرِيِّ الْمَدَنِيِّ، أَبُو عَثْمَانَ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، قَدَّمَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَيَّ مَالِكٍ فِي نَافِعٍ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَيَّ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ. [تَقْرِيْب (١/٥٣٧)، وَتَهْذِيْب (٧/٣٨)].
- حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقِّيِّ: هُوَ حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ بْنِ حَكِيمِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. [تَقْرِيْب (١/١٩٤)، وَتَهْذِيْب (٢/٤٤٩)].
- أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابْنُ زِيَادِ الْوَرْزَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ الرَّقِّيِّ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ. وَذَكَرَ الشَّيْرَازِيُّ أَنَّهُ الَّذِي يُلَقَّبُ بِالْقَلْبِ. [تَقْرِيْب (١/٩١)، وَتَهْذِيْب (١/٤١١)].
- سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ سَوَّارٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَاضِي الرِّصَافَةِ وَغَيْرِهَا، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، غَلَطَ مِنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٥ هـ، وَلَهُ ٦٣ سَنَةً. [تَقْرِيْب (١/٣٣٩)، وَتَهْذِيْب (٤/٢٦٨)].
- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: هُوَ الْوَرَّاقُ، ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٨١.
- مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: هُوَ الْجَرَّجَرَانِيُّ، صَدُوقٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١١.
- أَحْمَدُ بْنُ جَوْاسٍ الْخَنْفِيُّ: أَبُو عَاصِمٍ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. [تَقْرِيْب (١/١٣)، وَتَهْذِيْب (١/٢٢)].
- وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٤.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٦٦).

كَلَامُ اللَّهِ، ليس بمخلوق)، وبعضهم قال: (غير مخلوق). /
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فِيمَا ذَكَرْتَهُ (١) مِنْ هَذَا الْبَابِ بِلَاغٍ لِمَنْ عَقَلَ وَسَلِمَ لَهُ
 دِينَهُ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ رَشَادٍ.

١٧ - باب

ذِكْرُ النَّهْيِ عَنِ مَذَاهِبِ الْوَاقِفَةِ (٢)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: (القرآن كلام الله) ووقفوا فيه (٣)،
 وقالوا: (لا نقول غير مخلوق) فهؤلاء عند كثير من العلماء ممن ردَّ علي من قال

(١) في (ط): «ذكرت».

(٢) هذه ثاني فِرْقِ الْجَهْمِيَّةِ فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «افترقت الجهمية على ثلاث فرق: فرقة قالوا: القرآن مخلوق. وهم الذين سبق الكلام عليهم. وفرقة قالوا: القرآن كلام الله وتسكت. وهي هذه الواقفة. وفرقة قالوا: لفظنا بالقرآن مخلوق. وهم اللفظية التي سيأتي الحديث عنها في الباب التالي. [رواه صالح بن الإمام أحمد عن أبيه في كتاب المحنة، ص (٧٢)]. وقد كان الناس في صدر الإسلام وقبل ظهور بدعة القول بخلق القرآن، في غنى عن الزيادة على القول «القرآن كلام الله»؛ لأنهم لم يكونوا يفقهون من هذه الإضافة إلا أنها صفة من صفات الله تعالى. وهم أجل من أن يجهلوا أن صفاته - تعالى - تابعة لذاته غير مخلوقة. ولما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن كان لزاماً على العلماء أن يبينوا هذه البدعة، وأن يميزوا العبارات الموهمة التي يستغلها المتبدعة في ترويح بدعهم إلى عبارات واضحة وصريحة حتى لا ينخدع الجهلة ويقعوا في شباك المتبدعة؛ لأن القائلين بخلق القرآن يقولون: «القرآن كلام الله» أيضاً. فصار من شعار أهل السنة أن يزيدوا على العبارة: «غير مخلوق» رداً عليهم، وتمييزاً لقولهم. ولكن هناك طائفة من المنتسبين إلى العلم لم يفقهوا حقيقة بدعة القول بخلق القرآن، وعظيم خطرها، فصعب عليهم القول: (القرآن كلام الله غير مخلوق)، كما صعب عليهم قول: (القرآن كلام الله مخلوق)؛ خوفاً من الوقوع في البدعة، فوقفوا عن ورع مبني على جهل، وأكد ذلك أنها مسألة حديثة الورد على أذهانهم لم يكن لهم بها سابقة علم. ولكن الناس حين وقعوا في ذلك وعظمت بسببه الفتنة وجب إظهار الحق والإبانة عنه؛ وذلك ما كان من الأئمة الأعلام الذين هم قدوة أناس كما ذكر ذلك عنهم المصنف - رحمه الله تعالى -

وبعد أن انكشفت المحنة عن الناس في عهد المتوكل، وقويت شوكة أهل السنة، لجأت طائفة من الجهمية إلى استعمال «التقية»؛ خوفاً من أهل السنة؛ فقالوا: نحن نقول: (القرآن كلام الله) ولا نزيد، فلا نقول: (مخلوق) ولا (غير مخلوق)، وهم يبتغون الحقيقة الفاسدة، وتابعهم على ذلك بعض الجهلة المنتسبين إلى العلم ووجدوا في تلك المقولة السابقة ملاذاً يلجأون إليه، ولكن جهادة علماء السنة عرفوا ذلك ولم يغتروا بتلك المقولة، فأنكروها وشددوا على معتقدها، وقالوا: (هو شاك) وهذه أدنى أحواله، كما الحقوهم بالجهمية الأوائل. كما سيأتي في النصوص المرورية عنهم في هذا الباب. والله أعلم.

(٣) ساقطة من (م)، (ط).

بخلق القرآن: قالوا هؤلاء الواقفة مثل من قال: «القرآن مخلوق»، وأشر لأنهم شكوا في دينهم، ونعوذ بالله ممن يشك في كلام الرب أنه غير مخلوق. وأنا أذكر ما تآدى إلينا منه ممن أنكر على الواقفة من أهل العلم:

١٨٧ - حدثنا ابن^(١) مَخلَد قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السُّجِسْتَانِي، قال: سمعتُ أَحْمَدَ يسأل^(٢): هل لهم رخصة أن يقول الرجل: القرآن كلام الله ثم يسكت؟ فقال: «ولم يسكت؟»/ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا لاي شيء لا يتكلمون؟!».

٥٢٨/١ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَعْنَى قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ: لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ الْإِيمَانِ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمَّا جَاءَ جَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ^(٣) فَأَحَدَثَ الْكُفْرَ بِقَوْلِهِ^(٤): (القرآن مخلوق)، لم يسع العلماء إلا الرد عليه، بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، بلا شك ولا توقف فيه، فمن لم يقل: (غير مخلوق) سمى وأقفيًا، شاكًا في دينه.

١٨٨ - حدثنا ابن^(٥) مَخلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: سمعتُ أَحْمَدَ - وذكر رجلين كانا وقفا^(٦) في القرآن، ودعوا إليه، فجعل يدعو عليهما - وقال لي: (هؤلاء فتنة عظيمة) وجعل يذكرهما بالمكروه. قال أبو داود: ورأيت أحمد سلم عليه رجل من أهل بغداد ممن وقف - فيما / بلغني - فقال له: (اغرب لا أراك تجيء إلى بابي)، في كلام غليظ. ولم يرد عليه السلام، وقال له: (ما أحوجك أن يصنع بك ما^(٧) صنع عمر بن الخطاب بصبيغ^(٨)، ودخل بيته ورد الباب^(٩)).

(١) في (م)، (ط): «أبو»، وهو: محمد بن مخلد أبو عبد الله العطار.

(٢) في (م)، (ط): «سئل». (٣) في (م)، (ط): «جهم» فقط، وتقدمت ترجمته في ح: ١٦٩.

(٤) في (م)، (ط): «إن القرآن». (٥) في (م)، (ط): «أبو مخلد». (٦) في (ط): «وقف».

(٧) في (م)، (ط): «كما». (٨) تقدمت ترجمته في ح: ١٥٢.

١٨٧ - إسناده: صحيح.

تخریجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٣ - ٢٦٤)، والخلال عن أبي داود به في الإيمان (ق ١٥٤ ب) والأصبهاني في الحجّة (ص ٣٤٠).

١٨٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٤).

(٩) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٤)، والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق ١٥٧).

١٨٩ / - حَدَّثَنَا ابْنُ (١) مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُويَةَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا أَقُولُ الْقُرْآنَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ فَهُوَ جَهْمِيٌّ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَقِيلَ لَهُ: الْوَاقِفَةُ؟ فَقَالَ: (هَلْؤَلَاءِ الْوَاقِفَةُ شَرٌّ مِنْهُمْ) (٥)، يَعْنِي: مِمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: (هَلْؤَلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَيَسْكُتُونَ شَرٌّ مِنْ هَلْؤَلَاءِ) (٥٥)، يَعْنِي: مِمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَا يَقُولُ: غَيْرَ مَخْلُوقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، فَقَالَ: (هَذَا شَاكٌ، وَالشَّاكُ كَافِرٌ) (٥٥٥).

١٩٠ / - وَحَدَّثَنَا ابْنُ (١) مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلِ الْعَبْدَانِيِّ (٢) - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - يَقُولُ فِي الْوَاقِفَةِ: (هُمُ عِنْدِي شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ) / م/٥٠

١٩١ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ:

(١)، (١) فِي (م)، (ط): «أَبُو».

(٢) نَسَبُهُ إِلَى عَبْدَانَ: مَوْضِعٌ تَحْتَ الْبَصْرَةِ قُرْبَ الْبَحْرِ الْمَلْحِ، فِي جَزِيرَةِ نَهْرِي دَجْلَةَ. [مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٧٤/٤)].

١٨٩ - إسناده: صحيح.

• إسحاق بن راهويه: ثقة حافظ مجتهد، تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٠).

١٩٠ - إسناده: حسن؛ فيه:

• محمد بن مقاتل: أبو جعفر العبّادي، صدوق، عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ. [تقريب (٢/ ٢١٠)، وتهذيب (٩/ ٤٧٠)].

• أحمد بن إبراهيم: ابن كثير بن زيد الدورقي، النُّكْرِي، البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مت سنة ٢٤٦هـ. [تقريب (١/ ٩)، وتهذيب (١/ ١٠)].

تخريجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧١)، والخلال في الإيمان (ق ١٥٦ب).

١٩١ - إسناده: صحيح.

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف.

(٥) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٠)، والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق ١٥٦ب).

(٥٥) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧١)، والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق ١٥٦ب).

(٥٥٥) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧١)، والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق ١٥٦ب) بدون زيادة: «والشَّاكُ كَافِرٌ».

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ أَمْسَكَ فَقَالَ: (لا أقول: ليس هو مخلوقاً) إِذَا لَقِينِي فِي (١) الطَّرِيقِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ، أَسَلَّمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَلَا تُكَلِّمَهُ، كَيْفَ يَعْرِفُهُ» (٢) النَّاسَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ؟ وَكَيْفَ يَعْرِفُ هُوَ أَنَّكَ مُنْكَرٌ عَلَيْهِ؟ فَإِذَا لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ عَرَفَ الذُّلَّ، وَعَرَفَ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ، وَعَرَفَهُ النَّاسُ».

١٩٢ / - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: ٥٣١/١
حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: (القرآن كلام الله وليس بمخلوق).

قال ابن أبي بزة: (من قال: القرآن مخلوق، أو وقف، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق^(٣))، أو شيء من هذا، فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله حتى يتوب) /

ط / ٨٨



(١) في (م)، (ط): «بالطريق».

(٢) في (م)، (ط): «تعرفه».

(٣) انظر: «اللفظية» والكلام عليهم، في الباب التالي

١٩٢ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة: مؤذن المسجد الحرام، سأل ابن أبي حاتم عنه أباه: «ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أحدث عنه». [الجرح والتعديل (٧١/٢)]. وقال العُقَيْلِيُّ: «منكر الحديث»، الضعفاء الكبير (١٢٧/١)، وقال الذهبي في العبير: «لَيْزُ الحديث، حُجَّةٌ فِي القِرَاءَةِ» (٤٥٥/١)، وترجم له ابن الجزري في طبقات القراء (١١٩/١)، والفاسي في العقد الثمين (١٤٢/٣).
- الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سعي الحفظ، من صفار التاسعة. مات سنة ٢٠٦ هـ. [تقريب (٢٩٠/٢)]، وتهذيب (٣٨٠/١٠)، وَضَعَفُ الْمُؤَمَّلِ لَا يُؤَثِّرُ فِي الأَثَرِ الأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ. أَمَّا الأَثَرُ الثَّانِي: فإسناده صحيح؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي بَزَّةَ نَفْسَهُ، فَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَعْفُهُ. تخريجه: لم أجده عند غير المصنّف.

١٨ - باب ذِكْرُ اللَّفْظِيَّةِ (١)

(١) هذه هي الفرقة الثالثة من الجهمية القائلين بخلق القرآن. كما تقدّم. ومسألة اللفظ حصل فيها نزاع بين أهل السنة، وسبب ذلك: اختلافهم في مفهوم اللفظ والتلاوة والقراءة؛ لأنها من الألفاظ المجملة المحتملة لمعنيين:

أ- فقد يرادُ بها لَفْظٌ يَلْفَظُ لَفْظًا، ومسمًى هذا فعل العبد، وفعل العبد مخلوق، ولا منازع في ذلك، وهو ممّا علِمَ فسادُ ضده بالضرورة. وبناء على هذا، فيكون اللفظ غير المفوظ والتلاوة غير المتلو، والقراءة غير المقروء؛ أي: أن الاسم غير المسمًى (انظر: مجموع الفتاوى ١٢/١٦٦)، وهذا هو الذي ذهب إليه البخاري في تراجم أواخر الصحيح وكتاب خلق أفعال العباد، وابن قتيبة في كتاب «الاختلاف في اللفظ».

ب- وقد يراد باللفظ: القول الذي يلفظ به اللفظ، وذلك كلام الله لا كلام القارئ، فمن قال: إنّه مخلوق فقد قال إن الله لم يتكلّم بهذا القرآن، وإنّ هذا الذي يقرؤه المسلمون ليس هو كلام الله. ومعلوم أنّ هذا مخالف لما علِمَ بالاضطرار من دين الرسول ﷺ (مجموع الفتاوى ١٢/١٤)، وهذا هو معنى عبارة السلف: (الكلام كلام الباري، والصوت صوت القارئ)، وهذا على اعتبار أنّ اللفظ هو المفوظ، والتلاوة هي المتلو، والقراءة هي المقروء.

ولمّا كان هذا الإطلاق يحتمل حقًا وباطلاً، فإنّ المنصوص الصريح عن الإمام أحمد وأعيان أصحابه وسائر أئمة السنة والحديث، أنّهم لا يقولون مخلوقة ولا غير مخلوقة، ولا يقولون التلاوة هي المتلو مطلقاً ولا غير المتلو مطلقاً، كما لا يقولون الاسم هو المسمًى ولا غير المسمًى (انظر: مجموع الفتاوى ١٢/٣٧٣). ولكن اشتهر ردّ الإمام أحمد على اللَّفْظِيَّةِ الْخَلْقِيَّةِ (القائلين بأن لفظي بالقرآن مخلوق) لسببين:

١- أن قولهم يُفْضِي إلى زيادة التعطيل والنفي، وجانب النفي أبداً شرّ من جانب الإثبات، فإنّ الرسل جاءوا بالإثبات الْمُفْصَلِ والنفي الْمُجْمَلِ.

٢- أنّه قد ابتلي بالجهمية المُعْطَلَّة، فكان همّه منصرفاً إلى ردّ مقالاتهم، دون أهل الإثبات فإنّه لم يكن في ذلك الوقت والمكان من هو داع إلى زيادة الإثبات.

أمّا البخاري فقد ابتلي باللَّفْظِيَّةِ الْمُثْبِتَةِ (القائلين بأنّ ألفاظنا غير مخلوقة) فظهر إنكاره عليهم مع أنّه كذّب من نقل عنه أنّه قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) من جميع أهل الأمصار (مجموع الفتاوى ١٢/٤٣٢-٤٣٣)، وانظر: (١٢/٣٧٣)، وفتح الباري (١٣/٥٠٣).

أمّا ردّ الإمام أحمد وإنكاره على القائلين بأنّ لفظ العباد أو صوت العباد به غير مخلوق أو أنّ التلاوة التي هي فعل العبد وصوته غير مخلوقة. فانظره في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ١٧٨ (١/١٦٤)، وعقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني، ص (١٣). وصريح السنة لابن جرير رقم: ٣٢ ص (٢٦)، وعند اللالكائي رقم: ٦٠٠ (٢/٣٥٤)، ودرء التعارض (١/٢٦٠)، ومجموع الفتاوى (١٢/٧٤، ١٧٠)، ومختصر الصواعق (٢/٣٠٩).

وبناء على هذا، فالخلاف بين أهل السنة في مسألة اللفظ، أغلبه خلاف لفظي، فلا الإمام أحمد يخالف البخاري، ولا البخاري يخالف الإمام أحمد. ومؤدّى كلامهما واحد، وإنّما اختلفت الردّ لاختلاف الخصم، والله أعلم.

وَمَنْ زَعَمَ^(١) أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ

حِكَايَةٌ لِلْقُرْآنِ^(٢) الَّذِي فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. كَذَّبُوا

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: اخْذَرُوا- رَحِمَكُمُ اللَّهُ- هَلْؤَلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ^(٣) لَفْظَهُ^(٤) بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، هَذَا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ مُنْكَرٌ عَظِيمٌ، وَقَائِلٌ هَذَا/ مُبْتَدِعٌ، يُجْتَنَّبُ، وَلَا يُكَلَّمُ وَلَا يُجَالَسُ، وَيُحَذَّرُ مِنْهُ النَّاسُ،

٥٣٥/١

= وأول من قال في الإسلام أن معنى القرآن كلام الله وحروفه ليست كلام الله: هو أبو محمد عبد الله ابن سعيد بن كلاب، ثم تبعه بعد ذلك: أبو الحسن الأشعري. قبل الإبانة. ثم الأشاعرة من بعده، فقسّموا كلام الله إلى قسمين:

١. نفسي: وهو صفة أزلية قديمة قائمة بالنفس، وهذا غير مخلوق (موافقة لأهل السنة).
٢. لفظي: وهو الكلام المسطور في المصحف، وهذا عندهم مخلوق (موافقة منهم للمعتزلة والجهمية).

لمنهم من قال: هو حكاية عن كلام الله (وهو قول ابن كلاب)، ومنهم من قال: هو عبارة عن كلام الله (وهو قول أبي الحسن الأشعري، ومن جاء بعده من أتباعه). [انظر: مجموع الفتاوى (١٢/ ٢٧٢)، ومنهم من قال: (إن المتكلم به وناظمه هو جبريل)، ومنهم من قال: (هو محمد ﷺ). (الخ). انظر مذهبيهم في كلام الله - على سبيل المثال: الإنصاف للباقلاني ص (٧٠-١٤١)، والإرشاد للجويني، ص (١٢٧)، وحاشية البيجوري على الجوهرية، ص (٧٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصواب الذي عليه سلف الأمة - كالإمام أحمد والبخاري صاحب الصحيح في كتاب «خلق أفعال العباد» وغيره وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم: أتباع النصوص الثابتة، وإجماع سلف الأمة. وهو أن القرآن جميعه كلام الله حروفه ومعانيه، ليس شيء من ذلك كلاماً لغيره، ولكن أنزله على رسوله، وليس القرآن اسماً لمجرد المعنى ولا لمجرد الحرف، بل لمجموعهما، وكذلك أن سائر الكلام ليس هو الحروف فقط، ولا المعاني فقط، كما أن الإنسان المتكلم الناطق ليس هو مجرد الروح ولا مجرد الجسد بل مجموعهما وأن الله - تعالى - يتكلم بصوت كما جاءت به الأحاديث الصحاح، وليس ذلك كأصوات العباد لا صوت القارئ ولا غيره، وأن الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، فكما لا يشبه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته؛ فكذلك لا يشبه كلامه كلام المخلوق، ولا معانيه تشبه معانيه، ولا حروفه تشبه حروفه، ولا صوت الرب يشبه صوت العبد، فمن شبه الله بخلق فقد ألحد في أسمائه وآياته، ومن جحد ما وصف به نفسه، فقد ألحد في أسمائه وآياته» اهـ. [مجموع الفتاوى (١٢/ ٢٤٣)، (٢٤٤)].

وقد أطلت التعليق على هذه المسألة؛ لأنها مزلة أقدام، وقد تخفى على كثير من طلبة العلم، فيتصورون هناك خلافاً كبيراً بين أهل السنة في هذه المسألة خصوصاً بين الإمامين أحمد والبخاري، رحمهما الله تعالى.

- (١) في (م)، (ط): «يزعم».
- (٢) في (م)، (ط): «القرآن».
- (٣) «إن»: ساقطة من (م)، (ط).
- (٤) في (ط): «لفظي».

لا يعرف العلماء غير ما تقدم ذكرنا له، وهو أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق فقد كفر، ومن قال: «القرآن كلام الله»، ووقف فهو جهمي. ومن قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) فهو (١) جهمي (٢)، كذا قال أحمد بن حنبل، وغلظ فيه القول جدًا، وكذلك (٣) من قال: [لفظي بالقرآن [غير] (٤) مخلوق فقد ابتدع وجاء بما لا يعرفه العلماء، كذلك قال، وغلظ القول فيه أحمد بن حنبل جدًا وكذلك (٥) من قال: إن هذا القرآن الذي يقرؤه الناس، وهو في المصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ فهذا منكر تنكره (٦) العلماء.

يقال لقائل هذه المقالة: القرآن يكذبك، ويرد قولك والسنة تكذبك (٧) وترد قولك.

قال الله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ١٠]، فأخبر (٨) الله تعالى أنه إنما يستمع الناس كلام الله تعالى، ولم يقل: حكاية كلام الله. وقال تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم / ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠١]، فأخبر (٩) أن السامع إنما يسمع (١٠) القرآن، ولم يقل: حكاية القرآن. وقال تعالى: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ [الإسراء: ٩]، وقال تعالى: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين * قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٠]. وقال تعالى: ﴿قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرأنا عجبا * يهدي إلى الرشد فآمنّا به﴾ [الجن: ١، ٢]، ولم يقل: يستمعون حكاية القرآن، ولا قالت الجن: (إنا سمعنا حكاية القرآن)، كما قال من ابتدع بدعة ضلالة، وأتى بخلاف الكتاب والسنة/ وبخلاف قول المؤمنين. وقال

(١) «فهو»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (ن) زيادة: «أيضاً». (٣) في (ن): «وكذا».

(٤) ساقطة من الأصل. وفي (م)، (ط)؛ ولعل الصواب: «إضافتها»؛ حتى لا يكون هناك تكرار في العبارة. وقد ثبت عن الإمام أحمد تجهيم من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وتبديع من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ن). وهو في هامش الأصل.

(٦) في (ن): «ينكره».

(٧) في (ن): «يكذبك ويرد...».

(٨) في (م)، (ط): «فأخبرنا عز وجل».

(٩) في (م)، (ط): «فأخبرنا عز وجل».

(١٠) في (م)، (ط): «يستمع».

(١١) في (م)، (ط) زيادة: «ويشتر المؤمنين﴾ [الإسراء: ٩].

تعالى: ﴿فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠].

* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: * وهذا في القرآن كثير لمن تدبره.

٥٣٧/١ / وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنْ (١) الْقُرْآنِ شَيْءٌ، كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ» (٢). وَقَالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٣)، وَقَالَ ﷺ: «مِثْلَ الْقُرْآنِ مِثْلُ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ إِنْ تَعَاهَدَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ» (٤). وَقَالَ ﷺ: «لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ»، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تُسَافِرُوا بِالْمَصَاحِفِ إِلَى الْعَدُوِّ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالُوهَا» (٥).

٥٣٨/١ / وَقَالَ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ» (٥).

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طَهَ (٦) وَيَسَ قَبْلَ أَنْ يُخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالُوا: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ هَذَا (٧) وَطُوبَى لِأَلْسِنٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا، وَطُوبَى

(* - *) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) «من»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) في (م)، (ط) جعل هذا الحديث بعد الحديث التالي. والحديث رواه: الدارمي في سننه ح: ٣٣٠٩ (٢/٣٠٨)، والترمذي في فضائل القرآن ح: ٢٩١٣ (٥/١٧٧)، وقال: «حسن صحيح».

(٣) رواه البخاري في فضائل القرآن ح: ٥٠٢٧ (الفتح ٩/٧٤)، وأبو داود في الوتر (عون ٤/٣٢٥)، والترمذي في فضائل القرآن ح: ٢٩٠٧ (٥/١٧٣)، وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه في المقدمة ح: ٢١١، ٢١٢ (١/٧٦، ٧٧)، والدارمي في السنن، في فضائل القرآن ح: ٣٣٤٠-٣٣٤٢ (٢/٣١٤).

(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ (١/٢٠٢)، وأحمد في المسند (٢/١٧، ٢٣، ٣٠، ٦٤، ١١٢). ورواه البخاري في فضائل القرآن ح: ٥٠٣١ (٩/٧٩)، ومسلم في صلاة المسافرين ح: ٧٨٩ (١/٥٤٣)، وابن ماجه في الأدب ح: ٣٧٨٣ (٢/١٢٤٣).

(٥) رواه مالك في الموطأ في الجهاد (٢/٤٤٦)، وأحمد في المسند (٢/٦، ٧، ١٠، ٥٥، ٦٣، ٧٦، ١٢٨)، والبخاري في الجهاد ح: ٢٩٩٠ (٦/١٣٣)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٦٩ (٣/١٤٩٠)، وأبو داود في الجهاد (عون ٧/٢٦٨)، وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠ (٢/٩٦٦) بمعناه.

(٦) كلمة «طه»: ساقطة من (م)، (ط). وكتب معلقاً عليها ناشر (ط): «هنا كلمة لم يمكن قراءتها».

(٧) في (م)، (ط): «ينزل هذا عليهم».

(٥) رواه أحمد في المسند (٢/٩، ٣٦)، ورواه البخاري في التوحيد باب قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله القرآن ح: ٧٥٢٨، (الفتح ١٣/٥٠٢)».

لأجوافٍ تَحْمِلُ هذا» (٥).

وقال ابن مسعود: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ، فَإِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ» (٥٥) / ط ٩٠

/ وَفِي السُّنَنِ مِمَّا^(١) ذَكَرْنَاهُ كَثِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. ٥٣٩/١

* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ * : فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَيَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَيَتَعَلَّمُوا أَحْكَامَهُ؛ فَيُحَلِّقُوا حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَيَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُوا بِمُتَشَابِهِ، وَلَا يُمَارُوا فِيهِ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ. فَإِنْ عَارَضَهُمْ إِنْسَانٌ جَهْمِيٌّ فَقَالَ: مَخْلُوقٌ، أَوْ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَقَفَ، أَوْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، أَوْ قَالَ: هَذَا الْقُرْآنُ حِكَايَةٌ لِمَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَحُكْمُهُ أَنْ يَهْجَرَ وَلَا يُكَلِّمَ وَلَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُ، وَيَحْتَذِرُ مِنْهُ.

وَعَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالسُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَقَوْلِ التَّابِعِينَ، وَقَوْلِ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ تَرْكِ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ / وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ رَجَوْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ. ع ١٨

/ وَسَأَذْكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا لَا بَدَأَ [مِنْهُ] (٢) لِمَنْ كَانَ هَذَا مَذْهَبَهُ وَعِلْمُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ (٣) مِنْ مَعْرِفَةِ الْإِيمَانِ، وَشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ رَشَادٍ، ٥٤٠/١

(١) فِي (ط) كَرَّرَ: «مِمَّا» مَرَّتَيْنِ.

(٢) * - * مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط).

(٣) فِي (ط): «وَعَمِلَ بِهِ».

(٥) هَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَتِهِ ح: ٣٤١٧ (٢/٣٢٧)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٦٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٦٠٧ (١/٢٦٩)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (١/٦٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ (١/٢١٨): «كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ قَالَ فِيهِ الْبِخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ». انْظُرْ: الضَّعْفَاءُ الصَّغِيرُ لِلْبِخَارِيِّ (ص ١٤)، وَالْكَامِلُ (١/٢١٨)، وَالضَّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ (١/٦٦)، وَعَمْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ أَحْمَدُ: «حَرَقْنَا حَدِيثَهُ»، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ ثِقَةً». انْظُرْ: الضَّعْفَاءُ وَالتَّرْوَكِينُ لِلنَّسَائِيِّ (ص ٨٢)، وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٢/٤٦٣). وَالْحَدِيثُ عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوَّرِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَعْضِ مَنْ سَبَقَ - لَا بِنِ مَرْدُودِهِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ (الدَّر ٥/٥٤٨)، وَانْظُرْ: مَجْمَعُ الزَّوَادِ (٧/٥٦)، وَتَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ لِلْكَتَاتِيِّ (١/١٣٩).

(٥٥) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ ح: ٨٠٨ (ص ٢٧٩)، وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَتِهِ ح: ٣٣١١ (٢/٣٠٨): «كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. وَقَدْ رَوَى نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ مَرْفُوعًا ح: ٢٩١٠ (٥/١٧٥) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ». وَابْنُ نَصْرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ (ص ٧٠)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٥٥٥) وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ». وَخَالَفَهُ الذَّهَبِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَاكِمُ لَهُ مُتَابِعًا (١/٥٦٦) وَصَحَّحَهُ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١/٢٨٥). وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ ح: ٦٦٠ (٢/٢٦٧).

والمُعِينُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ - وَكَانَ مِنْ وَجُوهِ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَهْلِ الْجَلَالَةِ وَالسَّبْقِ مِنْهُمْ - قَالَ: حَضَرْتُ الْمُهْتَدِيَّ بِاللَّهِ^(٢) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ جَلَسَ يَنْظُرُ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِ الْعَامَّةِ، فَظَنَرْتُ إِلَى قِصَصِ النَّاسِ تَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا فَيَأْمُرُ بِالتَّوَاقِيعِ^(٣) فِيهَا، وَإِنْ شَاءَ الْكُتُبَ لِأَصْحَابِهَا، وَيَخْتَمُ وَيُدْفَعُ^(٤) إِلَى صَاحِبِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَرَّنِي ذَلِكَ وَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَفَطِنَ وَنَظَرَ إِلَيَّ، فَغَضَضْتُ عَنْهُ حَتَّى / كَانَ ذَلِكَ مِنِّي ٥٤١/١
وَمِنْهُ مَرَّارًا ثَلَاثًا، إِذَا نَظَرَ إِلَيَّ غَضَضْتُ وَإِذَا اشْتَغَلَ نَظَرْتُ، فَقَالَ لِي: يَا صَالِحُ؛ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَمْتُ قَائِمًا، فَقَالَ: فِي نَفْسِكَ مَنَّا^(٥) شَيْءٌ / تَحِبُّ أَنْ تَقُولَهُ؟ أَوْ قَالَ: تَرِيدُ أَنْ تَقُولَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ لِي: عُدُّ إِلَى مَوْضِعِكَ، فَعُدْتُ وَعَادَ فِي النَّظَرِ حَتَّى إِذَا قَامَ قَالَ لِلْحَاجِبِ: لَا يَبْرَحْ صَالِحُ، فَانصَرَفَ النَّاسُ ثُمَّ أَذِنَ لِي وَقَدْ أَهَمَّتَنِي نَفْسِي؛ فَدَخَلْتُ، فَدَعَوْتُ لَهُ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا صَالِحُ، تَقُولُ لِي مَا دَارَ فِي نَفْسِكَ، وَأَقُولُ أَنَا مَا دَارَ فِي نَفْسِي إِنَّهُ دَارَ فِي نَفْسِكَ؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَمَا تَأْمُرُ بِهِ. فَقَالَ:

(١) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) هُوَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْوَائِقُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ، بُويعَ بِالْخِلَافَةِ وَلَقَّبَ بِـ«الْمُهْتَدِي» فِي رَجَبِ ٢٥٥ هـ، وَكَانَ دِينًا عَلِيًّا مِنْهَاجِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ. قَتَلَهُ الْأَتْرَاقُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٢٥٦ هـ وَعُمُرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. انظُرْ: الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي سِيَرِ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، لِلْعَلَانِيِّ، ص (١٢٦).

(٣) فِي (م)، (ط): «التَّوَقِيعُ». (٤) فِي (م)، (ط): «يُرْفَعُ». (٥) فِي (ط): «مَنِي».

١٩٣ - إسناده: ضعيف؛ فيه:

• صالح بن علي: لم أجد له ترجمة فيما لديّ من مراجع، وشيخ المصنّف ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (١١٠/٢).

• أحمد بن المتّمع بن عبد الله: ابن طالب، أبو الطيّب القرشي الأيلي، قال الدارقطني: «صالح»، مات سنة ٣٠٤ هـ. [تاريخ بغداد (١٧٠/٥)].

تخرجه: هذه القصة حكاها الخطيب البغدادي في تاريخه (٧٥/١٠) من طريق ابن المتّمع، عن صالح بن علي المذكور، وذكرها بنحوها من طريق طاهر بن خلف في (١٥١/٤) وذكرها ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ٣٥١)، والذهبي في دول الإسلام (ص ١٤٠-١٤١) مختصرة، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٣٤١-٢٤٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٠/٣٢١) وأشار إليها الحافظ ابن حجر في التهذيب (٥/٦) وقال: «القصة مشهورة، حكاها المسعودي وغيره».

وأقول^(١) أنا كَأَنِّي بك وقد استحسنت ما رأيت منَّا، فقلت: أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق! فورد على قلبي أمرٌ عظيمٌ وأهمَّتني نفسي، ثم قلت: يا نفس هل تموتين إلَّا مرَّةً؟! وهل تموتين قبل أجلك؟! وهل يجوز الكذب في جدِّ أو هزل؟ / فقلت: والله يا أمير المؤمنين، ما دار في نفسي إلَّا ما قلت، ثم أطرق^(٢) مَلِيًّا، ثم قال لي: ويحك؛ اسمع منِّي ما أقول، فوالله لتسمعن منِّي^(٣) الحق، فَسُرِّي عَنِّي، فقلت: يا سيِّدي، ومن أولئ بقولِ الحقِّ منك، وأنت أمير المؤمنين^(٤)، وأنت خليفة ربِّ العالمين، وابن عم سيد المرسلين من الأوَّلِين والآخِرِينَ؟ فقال: ما زلتُ أقول: القرآن^(٥) مخلوق صدرأ من خِلافةِ الوائِقِ^(٦)، حتَّى أَقَدَمَ علينا أحمد بن أبي دُوَادٍ^(٧) شَيْخًا^(٨) من أهل الشام من أهل أَذَنَةَ^(٩)، فأدخَلَ الشيخَ على الوائِقِ مُقَيَّدًا، وهو جَمِيلُ الوَجْهِ^(١٠)، تَامُ القَامَةِ، / حَسَنُ الشَّيْبَةِ، فرأيت الوائِقِ قد استحسني منه، ورقَّ له، فما زال يديه ويقرِّبه حتَّى قُرِبَ منه، فَسَلَّمَ الشيخَ فأحسن السلام، ودعا فأبلغ الدعاء وأوجز، فقال له الوائِقِ: اجلس. / ثم قال له: يا شيخ، ناظر ابن أبي دُوَادٍ علي ما يناظرك عليه. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، ابن أبي دُوَادٍ يَقلُّ ويَضيقُ ويَضَعُفُ عَن المُنَاطَرَةِ، فغضب الوائِقِ، وعاد مَكَانَ الرَّأفَةِ^(١١) له غضباً عليه، فقال أبو عبد الله: ابن أبي دُوَادٍ يَضيقُ ويَقلُّ ويضعف عن مناظرتك أنت؟! فقال الشيخ:

(١) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط) بحذف الواو، وهي زائدة.

(٢) في (م)، (ط): «فأطرق».

(٣) ساقطة من (م)، (ط).

(٤) ساقطة من (ن)، وهي مضافة في هامش الأصل وليست واضحة. (٥) في (م)، (ط) زيادة: «إن».

(٦) هو: أبو جعفر هارون بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد، بُوع بالخِلافة بعد موت أبيه ولُقِّبَ بالوائِقِ سنة ٢٢٧هـ، وكانت وفاته سنة ٢٣٢هـ وعمره ست وثلاثون سنة. [الجواهر الثمين، ص (١١٥)].

(٧) أحمد بن أبي دُوَادٍ بن جرير، أبو عبد الله القاضي، ولي القضاء في عهد المعتصم والوائِقِ وهو الذي كان يمتحن العلماء في أيامهما، ويدعو إلى القول بخلق القرآن. قال الذهبي: جهمي بغيض، هلك سنة ٢٤٠هـ. [تاريخ بغداد (٤/١٤١)، ميزان الاعتدال (١/٩٧)، واللسان (١/١٧١)].

(٨) هذا الشيخ هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي كما نصَّ على ذلك الخطيب وابن الجوزي. انظر تخريج القصة. وهو أحد شيوخ أبي داود والنسائي، ومن رواة الحديث الثقات. ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/٧٤)، والتهديب (٦/٤) وغيرهما.

(٩) تقدَّم في ذكر القصة أنَّه من أهل «المَصْبُصَةِ». و«أذَنَةُ»: بلد من الثغور، قُرِبَ المَصْبُصَةِ، مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون. [معجم البلدان (١/١٣٣)].

(١٠) في (ط): «حَبْلُ الوَجْهِ»، ثم فسرها الناشر. (١١) في (م)، (ط): «إكرامه».

هَوْنٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَكَ، وَائْذَن لِي فِي مَنَازِرَتِهِ. فَقَالَ الْوَائِقُ: مَا دَعَوْتُكَ إِلَّا لِلْمُنَازَرَةِ. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ، إِيَّامَ دَعَوَاتِ النَّاسِ؟ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. قَالَ: إِلَى أَنْ تَقُولَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ. فَقَالَ الشَّيْخُ: إِنَّ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(١) أَنْ تَحْفَظَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: أَفَعَلُ. قَالَ الشَّيْخُ: أَخْبِرْنِي يَا أَحْمَدُ^(٢)، عَنْ مَقَالَتِكَ هَذِهِ أَوَّاجِبَةً دَاخِلَةً فِي عَقْدِ الدِّينِ، فَلَا يَكُونُ الدِّينُ كَامِلًا حَتَّى يُقَالَ فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِبَادِهِ، هَلْ سَتَرَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ^(٤) اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي دِينِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ الشَّيْخُ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأُمَّةَ إِلَى مَقَالَتِكَ هَذِهِ؟ فَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ. فَقَالَ الشَّيْخُ: تَكَلَّمْ، فَسَكَتَ، فَالْتَفَتَ الشَّيْخُ إِلَى الْوَائِقِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ الْوَائِقُ: وَاحِدَةً. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّادِقَ فِي إِكْمَالِ دِينِهِ، أَمْ أَنْتَ الصَّادِقُ فِي نَقْصَانِهِ، فَلَا يَكُونُ الدِّينُ كَامِلًا حَتَّى يُقَالَ فِيهِ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ؟! فَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ. فَقَالَ الشَّيْخُ: أَجِبْ يَا أَحْمَدُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: اثْنَتَانِ؟ فَقَالَ الْوَائِقُ: اثْنَتَانِ. / فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ^(٥)، أَخْبِرْنِي عَنْ مَقَالَتِكَ هَذِهِ؛ أَعَلِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ جَهَلَهَا؟ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: عَلِمَهَا. قَالَ الشَّيْخُ: فَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهَا؟ فَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: ثَلَاثٌ؟ فَقَالَ الْوَائِقُ: ثَلَاثٌ. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَحْمَدُ، فَاتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَلِمَهَا كَمَا زَعَمْتَ وَلَمْ يُطَالِبْ أُمَّتَهُ بِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الشَّيْخُ: وَاتَّسَعَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -؟ فَقَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ: نَعَمْ. فَاعْرَضَ الشَّيْخُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْوَائِقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَدَّمْتُ الْقَوْلَ: إِنَّ أَحْمَدَ يَضِيقُ وَيَقِلُّ^(٦) وَيُضَعْفُ عَنِ الْمُنَازَرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لَمْ يَتَّسَعْ لَكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مَا اتَّسَعَ

(١) فِي (م)، (ط): «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ رَأَيْتَ». (٢) فِي (م)، (ط): «يَا أَحْمَدُ أَخْبِرْنِي».

(٣) فِي (م)، (ط): «أَسْرًا». (٤) فِي (م)، (ط): «أَمْرَهُ».

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (م). (٦) فِي (م)، (ط): «أَوْ يَقِلُّ أَوْ يَضَعْفُ».

لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ - رضي الله عنهم ، فلا وسع الله علي من لم يتسع له ما اتسع لهم من ذلك .

فقال الوائقُ: نعم، إن لم يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ - رضي الله عنهم ، فلا وسع الله / علينا، أقطعوا قيد الشيخ .

٥٤٦/١

فلَمَّا قُطِعَ ^(١) ضَرَبَ الشَّيْخُ يَدَهُ إِلَى الْقَيْدِ لِيَأْخُذَهُ فِجَاذِبِهِ الْحَدَّادُ ^(٢) عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْوَائِقُ : دَعِ الشَّيْخَ لِيَأْخُذَهُ ، فَأَخَذَهُ الشَّيْخُ ، فَوَضَعَهُ فِي كُمِّهِ ، فَقَالَ الْوَائِقُ : لِمَ جَاءَتْ ^(٣) عَلَيْهِ ؟ قَالَ الشَّيْخُ : لِأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَى مَنْ أَوْصِي إِلَيْهِ إِذَا مِتُّ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ كَفْنِي حَتَّى أَخَاصِمَ بِهِ ^(٤) هَذَا الظَّالِمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَقُولُ : / يَا رَبُّ ؛ سَلْ عَبْدَكَ هَذَا لِمَ قَيْدَنِي ، وَرَوَّعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي بِلَا حَقٍّ أَوْجِبَ ذَلِكَ عَلَيَّ . وَبَكَى الشَّيْخُ ، فَبَكَى ^(٥) الْوَائِقُ ، وَبَكَيْنَا ثُمَّ سَأَلَهُ الْوَائِقُ أَنْ يَجْعَلَ فِي حِلِّ وَسَعَةٍ مِمَّا نَالَهُ . / فَقَالَ ^(٦) الشَّيْخُ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ جَعَلْتَنِي فِي حِلِّ وَسَعَةٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ إِذْ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ . فَقَالَ الْوَائِقُ : لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . فَقَالَ الشَّيْخُ : إِنْ كَانَتْ مُمَكِّنَةً فَعَلْتُ . فَقَالَ الْوَائِقُ : تُقِيمُ قِبَلَنَا ^(٧) فَيَتَفَعَّلُ بِكَ فِتْيَانُنَا . فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَدَّكَ إِيَّايَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْرَجْتَنِي / مِنْ هَذَا الظَّالِمِ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ مَقَامِي عَلَيْكَ ^(٨) ، وَأَخْبِرَكَ بِمَا فِي ذَلِكَ : أَصِيرُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَكْفُ ^(٩) دَعَاءَهُمْ عَلَيْكَ فَقَدْ خَلَفْتَهُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ . فَقَالَ ^(١٠) الْوَائِقُ : فَتَقْبَلُ مِنَّا صَلَةً ^(١١) تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَيَّ دَهْرَكَ . فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَحِلُّ لِي ، أَنَا عَنْهَا غَنِي ، وَذُو مِرَّةٍ سَوِي . قَالَ : فَسَلْ ^(١٢) حَاجَتَكَ . قَالَ : أَوْتَقِضِيهَا يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : تُخَلِّئِي سَبِيلِي إِلَى الشَّغْرِ السَّاعَةِ ، وَتَأْذَنَ لِي . قَالَ ^(١٣) : قَدْ أَذْنْتُ لَكَ ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ ^(١٤) / الشَّيْخُ وَخَرَجَ .

ن/٣٦

ط/٩٤

٥٤٧/١

م/٥٤

(١) ساقطة من (م)، وفي (ط): «قطعوه» .

(٢) في (م)، (ط): «جاءت» .

(٣) في (م)، (ط): «جاءت» .

(٤) في (م)، (ط): «جاءت» .

(٥) في (م)، (ط): «جاءت» .

(٦) في (م)، (ط): «جاءت» .

(٧) في (ن): «فيها» .

(٨) في (ط): «عندك» .

(٩) في (م)، (ط): «فأكف» .

(١٠) في (م)، (ط): «فقال له الوائق» .

(١١) «صلة»: ساقطة من (ط)، وبدلاً منها «ما» .

(١٢) في (م)، (ط): «فتسأل» .

(١٣) «قد»: ساقطة من (م)، (ط) .

(١٤) «عليه»: ساقطة من (ن) .

قال صالح: قال المهدي بالله - رحمة الله عليه: فرجعتُ عن هذه المقالة من (١) ذلك اليوم، وأظن الواثق بالله كان (٢) رجع عنها من ذلك الوقت.

١٩٤ - حدثنا (٣) أبو عبد الله القزويني أيضاً، قال: / حدثنا (٤) يحيى بن عبدك ٥٤٨/١ القزويني، قال: سمعتُ يحيى بن يوسف الزمّي يقول: بينا أنا قائلٌ في بعض بيوت خانات مرو (٥)، فإذا أنا بهولٍ عظيمٍ قد دخلَ عليّ، فقلتُ: من أنت؟ قال: ليس تخاف يا أبا (٦) زكريا، قال: قلتُ: فنعمة (٧) من أنت؟ قال: فقامتُ وتهيّأتُ لقتاله، فقال: أنا أبو مرّة، قال (٨): فقلتُ: لا حيّاك الله، فقال: لو علمتُ أنك في هذا البيت لم أدخل، وكنتُ أنزل بيتاً آخر، وكان هذا منزلي حين أتى خراسان، قال (٩): قلتُ: من أين أتيت؟ قال: من العراق. قال (١٠): وقلتُ: ما عملتُ بالعراق؟ قال: خلفتُ فيها خليفة. قلتُ: ومن هو؟ قال: بشر المرسي (١١)، قلتُ: وإلام يدعوه؟ قال: إلى خلق القرآن. / قال: وأتى خراسان فأخلف فيها ٥٤٩/١ خليفة أيضاً. قال (١٢): قلتُ: أيش تقول في القرآن أنت؟ قال: أنا وإن كنتُ شيطاناً رجيماً أقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. / ع/١٩

- (١) في (م)، (ط): «منذ» .
 (٢) في (ط): «كان قد» .
 (٣) في (ن): «أخبرنا» .
 (٤) في (م)، (ط): «حدثني» .
 (٥) أشهر مدن خراسان. [انظر: معجم البلدان (٥/١١٢)].
 (٦) «أبا»: ساقطة من (م).
 (٧) في (م): «نعم»، وهي ساقطة من (ط).
 (٨)، (٩)، (١٢) ساقطة من (م)، (ط).
 (١١) تقدّمت ترجمته في ح: ١٧١.

١٩٤ - إسناده: ضعيف.

- فيه: شيخ المصنف: ضعمه الدارقطني كما في لسان الميزان (٢/١١٠) لكنه ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.
- يحيى بن عبدك القزويني: أحد شيوخ ابن أبي حاتم الذين تلقى عنهم وكتب عنه. قال: «ثقة صدوق» . [الجرح والتعديل (٩/١٧٣)].
- يحيى بن يوسف الزمّي: ثقة، تقدّم في ح: ١٦١.
- تخرجه: روى نحوه الخليل في الإيمان (ق ١٥٠ ب) من طريقين: عن يحيى بن يوسف الزمّي، ورواه اللالكائي في شرح أصول السنة ح: ٦٤٦ (٣/٣٨٤-٣٨٥)، والخطيب في تاريخه (٧/٦٤): كلاهما من طريق يحيى بن يوسف. نحوه.

١٩٥ أ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ - مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ.

١٩٥ ب - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] (٢): كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى شَيْخٍ ضَرِيرٍ بِالْبَصْرَةِ، فَلَمَّا أَحَدَّثُوا (٤) بِيَغْدَادِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا فَمَحَا اللَّهُ الْقُرْآنَ مِنْ صَدْرِي» (٥). قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَرَكَاهُ وَانْصَرَفْنَا عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ لَقِينَاهُ فَقُلْنَا: يَا فُلَانُ مَا فَعَلَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: «مَا بَقِيَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ» (٦). قُلْنَا: وَلَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ قَالَ: وَلَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهَا مِنْ غَيْرِي يَقْرُؤُهَا.

* تم الجزء الثاني من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنه

رَضِيَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

يَتْلُوهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللهُ وَبِهِ الثِّقَةُ*

(١) في (م)، (ط): «أبو بكر محمد بن عبد الله بن العباس الطيالسي»، وهو خطأ.

(٢) في (م)، (ط): قبلها حرف (ح).

(٣) في الأصل، (ن): قال.

(٤) ساقطة من (م)، وفي (ط): «ظهر».

(٥) ساقطة من (م)، (ط).

(٦) ساقطة من (م).

* - * ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).



الجزء
الثالث

/ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (١)

١٩- باب (٢)

تفريع (٣) معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، والحمد لله على كُلِّ حَالٍ (٤).

أما بعد: فاعلّموا- رَحِمَنَا [الله] (٥) وإيّاكم- أن الله- تعالى- بعث (٦) مُحَمَّدًا ﷺ

إلى الناس كافة؛ ليُقرُّوا بتوحيده فيقولوا: «لا إله إلا الله، / محمد رسول الله»،
فكان مَنْ قَالَ هَذَا مَوْقِنًا مِنْ قَلْبِهِ، وناطقاً (٧) بلسانه أجزاءه، ومن مات على هذا
فإلى الجنة. فلما آمنوا بذلك وأخلصوا (٨) توحيدهم؛ فَرَضَ عليهم الصلاة بمكة،
فَصَدَّقُوا بذلك وآمنوا وصلُّوا، ثم فرض عليهم الهجرة؛ فهاجروا وفارقوا الأهل
والوطن (٩)، ثم فَرَضَ عليهم بالمدينة الصيام فآمنوا وصدقوا وصاموا شهر رمضان
ثم فَرَضَ عليهم الزكاة، فآمنوا وصدقوا وأدّوا ذلك كما أمروا، ثم فَرَضَ عليهم
الجهاد؛ فجاهدوا القريب والبعيد (١٠) وصبروا وصدقوا، ثم فَرَضَ عليهم الحج؛
فحجوا وآمنوا به.

(١) في (م)، (ط): بعد البسمة ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

(٢) قبل هذا الباب، ورد في نسخة (م) وبالفتح في (ط) باب بعنوان: «باب ذكر تعريف الإيمان والإسلام وشرائع الدين». وفي (م) قرابة اللوحين والنصف، وفي (ط): ٤ صفحات من (ص) ٩٧ إلى ص (١٠٠) وذكر فيه تسعة أخبار غريبة جداً لا تُتمت إلى الموضوع بصلة؛ منها: نهى عن المراء في الدين، ومنها: قصة خالد القسري وقتله للمجدد بن درهم- وستاتي، وقصة نباش وامرأة خرجت من قبرها حيّة- ثم أشعار لإبليس- أعاذنا الله منه-، ثم مديح في مالك بن أنس- وجميعها لا تُتمت إلى الموضوع بصلة، ولا أشك أنها أدخلت إلى الكتاب من قبل النسخ والوراقين وليست منه، والله أعلم- خصوصاً وأن أسانيدنا ليست من أسانيد المؤلف- وقد ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه قراءة عليه وأنا أسمع بمصر- وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف، ولم يذهب إلى مصر- وجميع الأخبار المذكورة بعد هذا الشيخ)، والله أعلم.

(٣) في (م)، (ط): «تعريف».

(٤) في (م)، (ط) زيادة: «وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

(٥) لفظ الجلالة: ساقط من الأصل، (ن). (٦) في (م)، (ط) زيادة: «نبيه».

(٧) الواو: ساقطة من (ط). (٨) في (م)، (ط): «وأخلصها».

(٩) في (م)، (ط): «الأوطان». (١٠) في (م)، (ط): «البعيد والقريب».

فلما آمنوا بهذه الفرائض رَحَمَلُوا بِهَا تَصَدِيقاً بِقُلُوبِهِمْ وَقَوْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَعَمَلًا بِجَوَارِحِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ / عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

٥/٣٧
ط/١٠١

(* ثم أعلمهم أنه لا يقبل في الآخرة إلا دين الإسلام*) فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقال النبي ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، / وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ^(١) مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(٥).

٥٥٤/٢

ثم بيّن النبي ﷺ لأُمَّتِهِ، شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَسَنَدَكَ ذَلِكَ^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَهَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - طَرِيقَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ احتَجَّ محتَجٌّ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)^(٥٥).

(١) ساقطة من (م)، (ط).

(* - *) ساقط من (م)، (ط).

(٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «سنذكرها».

(٥) سيأتي مستنداً تحت رقم (٢٠١)، وتخريجه هناك - إن شاء الله -.

(٥٥) لم أقف على حديث بهذا النص وبهذا الإطلاق، ثم وقفت على حديث رواه الطبراني في الكبير ح: ٦٣٤٨ (٧/ ٥٥)، من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، لكن في إسناده موسى بن مسعود صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف (تقريب ص ٥٥٤، ط. عوامة)، وفيه إبراهيم بن طهمان الخرساني ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويُقال: رجح عنه (تقريب ص ٩٠)، وهذا الحديث مما يؤيد بدعة الإرجاء والله أعلم. ولكن هناك أحاديث كثيرة بمعناه مقيدة كما في حديث عتيان بن مالك - حديث طويل، وفيه: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَسْتَفِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(*). رواه البخاري ح: ٤٢٥ (١٩/ ٥١٩)، وح: ١١٨٦ (٣/ ٦٠)، وح: ١٩٣٨ (١٢/ ٣٠٣) وغيرها، ورواه مسلم ح: ٣٣ (١/ ٦١) وغيرهما.

وحديث أنس ومعاذ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ...». وفي الصحيحين وغيرهما.

(*) ومن تلك التقييدات خلا ما ذكر:

(مغلاً): البخاري، كتاب العلم باب: الحرص على الحديث (١/ ١٩٣ رقم ٩٩).

(مستقفاً): البخاري، كتاب العلم باب: من خصّ بالعلم قوماً دون قوم (١/ ٢٢٦ رقم ١٢٨).

(لا يشرك به شيئاً): البخاري، كتاب العلم باب: من خصّ بالعلم قوماً دون قوم (١/ ٢٢٧ رقم ١٢٩).

(يقولها حقاً من قلبه): مستند أحمد (١/ ١٠١ رقم ٤٤٩)، صحيح ابن حبان (١/ ٤٣٤ رقم ٢٠٤)، المستدرک (١/ ١٤٣ رقم ٢٤٢).

/ قيل له: هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما تقدم ذكرنا [له] (١)، وهذا قول علماء المسلمين ممن نفعهم (٢) الله - تعالى - بالعلم، وكانوا أئمة يقتدئ بهم، سوى المُرَجِّتَةِ الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد.

/ وسنذكر من ذلك ما حضرنا ذكره (٣)، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه (٤) ولا قوة إلا بالله.

١٩٦ - حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القَرَاطِيسِي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد

(١) «له»: ساقطة من الأصل، (ن). (٢) في (م)، (ط): «نعمتهم». (٣) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: «إن شاء الله تعالى». (٤) في (م)، (ط) زيادة: «لا حول».

= وحدث عبادة: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله. لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة». رواه مسلم ح: ٤٥ (٥٧/١): «وحدث أبي ذر: «من قال لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك، إلا دخل الجنة» في الصحيحين وغيرهما.

ولذلك، استنبط العلماء - من استقراء نصوص الكتاب والسنة - شروطاً ل: «لا إله إلا الله»، وهي: «العلم، واليقين، والقبول، والالتقاد والصدق، والإخلاص، والمحبة». انظر: (معارج القبول ١/٣٠٧ فما بعدها) والاستدلال على كل شرط بأدلة من الكتاب والسنة. فلا تنفع هذه الكلمة إلا بهذه الشروط الحاملة على القيام بالأوامر والانتها عن المحرمات. وقد أجاب العلماء على مثل هذه الأحاديث بعدة أجوبة:

١ - منها: ما ذكره المصنف، وهو كونها قبل نزول الفرائض. واستدل بخير ابن عباس وسفيان الآتين. وهو ما ذهب إليه الزهري كما في «سنن الترمذي» (٥/٢٣)، وغيره من العلماء.

٢ - ومنها: إن المراد أنه لا يخلد في النار أحد من أهل التوحيد وإن عذبوا بها بذنوبهم فإنهم لا يخلدون في النار. انظر سنن الترمذي (٥/٢٤).

٣ - ومنها: أنه من قالها مخلصاً لا يترك الفرائض؛ لأن الإخلاص يحل على أداء اللازم.

٤ - ومنها: تحريم دخول النار المعدة للكافرين؛ لا الطبقة المعدة للعصاة.

٥ - ومنها: تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السيء. والله أعلم. انظر: فتح الباري (١/٥٢٢)، وانظر: تيسير العزيز الحميد (ص ٨٧ فما بعدها)؛ حيث قال: «وأحسن ما قيل في معناه: ما قاله شيخ الإسلام وغيره: إن هذه الأحاديث إنما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها خالصاً من قلبه مستيقناً بها قلبه، غير شاك فيها، بصدق ويقين. . . فإن حقيقة التوحيد المجذب الروح إلى الله جملة. فمن شهد أن لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة؛ لأن الإخلاص هو المجذب القلب إلى الله - تعالى - بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحاً. فإذا مات على تلك الحال، نال ذلك» اهـ.

١٩٦ - إسناده: حسن تقدم الكلام عليه في ح: ٤.

تخرجه: رواه ابن جرير في التفسير (٧٢/٢٦) من طريق أبي صالح قال: حدثنا معاوية. . . به إلى قوله: «اليوم أكملت لكم دينكم». ورواه الطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٧/١٠٧)، وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي كما في «الدلائل». قاله السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥١٤)، ورواه ابن بطه في «الإبانة الكبرى» ح: ٨٠١ (ص ٥١٥)، من طريق عبد الله بن سليمان الفامي قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي. . . به.

ابن منصور الرمادي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ (* عبد الله بن صالح*) قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]. قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِشَهَادَةِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا صَدَّقَ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ، زَادَهُمُ اللَّهُ (١) الصَّلَاةَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا زَادَهُمُ اللَّهُ (٢) الصِّيَامَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ (٣) الزَّكَاةَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا زَادَهُمُ الْحَجَّ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ الْجِهَادَ، ثُمَّ أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] (*).

ط/١٠٢

/ قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يحججون جميعاً، فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت الحرام، / وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين، وكان ذلك من تمام النعمة، أنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَبِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] (٥).

٥٥٧/٢

م/٥٨

١٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيصِيِّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ»، قَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: «يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَيَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ (٤) مِنْهُ مِثْلُ هَذِهِ - وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ - قَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ نَصْنَعُ

(*) - (*): ساقط من (م)، (ط). (١)، (٢) لفظ الجلالة: ساقط من (م)، (ط). (٣) في (ن) زيادة: لفظ الجلالة. (٤) ساقطة من (م)، (ط).

(٥) رواه ابن جرير (٨١/٦)، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (١٧/٣).

١٩٧ - [إسناده: حسن].

فيه: محمد بن عبد الملك المصيصي. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن سفیان بن عيينة في شرح زيادة الإيمان ونقصانه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. «الجرح والتعديل» (٥/٨). لكن مما يدل على ضبطه هنا: ذكره للسنّة بعينها، كما أن في الخبر قصة، والقصة - غالباً - تغيّط.

• إسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو يعقوب الصفار: وهو إسحاق بن أبي إسحاق. قال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٦٢هـ. [تاريخ بغداد (٦/٣٧٤)].

تخريجه: رواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن سفیان به (٧/٢٩٥) وذكره - من غير إسناد - أبو عبيد في كتاب الإيمان (ص ٥٤، ٥٥). ورواه ابن بطّة في الإبانة الكبرى رقم ٨٠٣ (ص ٥١٧) من طريق العطار. به، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/١٠٣).

يقوم عندنا يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل؟! قال/ سفيان: «كان القول قولهم قبل أن تنزل (١) أحكام الإيمان وحدوده، ثم (٢) إن الله - تعالى - بعث محمداً (٣) ﷺ إلى الناس كافة (٤) أن يقولوا: لا إله إلا الله، وأنه رسول الله، فإذا (٥) قالوها عصموا بها دماءهم وأموالهم إلا بحققها وحسابهم على الله تعالى، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالصلاة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأوّل (٦)، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالهجرة إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا، ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره (٧) أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة فيقاتلوا (٨) آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم، ويصلوا صلاتهم، ويهاجروا هجرتهم، فأمرهم ففعلوا حتى أتى أحدهم برأس أبيه فقال: يا رسول الله، هذا رأس الشيخ/ الكافر (٩)، والله (١٠) لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم، ولا هجرتهم ولا قتالهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تعبدًا، وأن يخلقوا رءوسهم تذللًا، ففعلوا. والله (١١) لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأخذ من أموالهم صدقة تطهرهم (١٢)، فأمرهم ففعلوا، حتى أتوا بها قليلها وكثيرها، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأوّل ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم (١٣) ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فلما علم الله الصدق في قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله له (١٤): قُلْ لَهُمْ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

قال سفيان: فمن ترك خلة من خلال الإيمان جاحداً (١٥) كان بها عندنا كافراً، ومن تركها كسلاً أو تهاوناً (١٦) أدبناه، وكان بها عندنا ناقصاً، هكذا السنة، أبلغها

(١) في (ن): «ينزل»، وفي (م)، (ط): «تقرر».

(٢) في (ن): «ثم»، وفي (م)، (ط): «تقرر».

(٣) في (م)، (ط): «نبينا».

(٤) في (م)، (ط): «كلهم كافة».

(٥) في (م)، (ط): «فعلوا».

(٦) في (م)، (ط): «زيادة: ولا صلاتهم»، وهو خطأ.

(٧) في (م)، (ط): «فعلوا».

(٨) في (ط): «ليقاتلوا».

(٩) في (م)، (ط): «في (م)، (ط): «فوالله».

(١٠) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): «هجرتهم».

(١١) في (م)، (ط): «ساقطة من (م)، (ط): «بها».

(١٢) في (م)، (ط): «زيادة: «بها».

(١٣) في (م)، (ط): «ساقطة من (م)، (ط): «بها».

(١٤) في (م)، (ط): «ساقطة من (م)، (ط): «بها».

(١٥) في (م)، (ط): «ساقطة من (م)، (ط): «بها».

(١٦) في (م)، (ط): «ساقطة من (م)، (ط): «بها».

م/٥٩
ط/١٠٤
عني من سألك من الناس . /

٢٠ - باب

معرفة أي يوم نزلت هذه الآية

قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ (١) [المائدة: ٣]

٥٦٠/٢

١٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ [قَالَ] (٢) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ قَيْسِ (٣) بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَنَّ (٤) رَجُلًا (٥) مِنَ الْيَهُودِ قَالَ : لَعُمْرَ - ﷺ : لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلْتَ (٦) هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا . فَقَالَ : عَمْرُ - ﷺ : «أَنَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلْتُ ، أَنْزَلْتُ فِي يَوْمِ (٧) عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ» .

٥٦١/٢

(١) في (م) ، (ط) زيادة : «وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...» والآية من سورة المائدة : ٣ .

(٢) ساقطة من الأصل ، (ن) .

(٣) في (م) ، (ط) : «نُقِيلُ» ، وهو خطأ .

(٤) في (م) ، (ط) زيادة : «قَالَ» .

(٥) هذا الرجل هو كعب الأحبار ؛ بَيَّنَ ذَلِكَ مُسَدَّدٌ فِي مُسْنَدِهِ ، وَالطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ : كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَّشَةَ ، عَنْ قَيْصَةَ ابْنِ ذُوَيْبٍ ، عَنْ كَعْبٍ . . . قَالَ الْخَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١/١٠٥) . وَلَعَلَّ ذَلِكَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦) في (ن) : «نزلت» .

(٧) في (م) ، (ط) : «في يوم» .

١٩٨ - إسناده : صحيح ؛ فيه :

• عبد الجبار بن العلاء العطار البصري : أبو بكر ، نزيل مكة ، لا بأس به ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ . [تقريب (١/٤٦٦)] ، وتهذيب (٦/١٠٤) ، لكن تابعه الحميدي عند البخاري وغيره فينجبر بذلك . انظر التخريج والحديث التالي .

• مسعر : هو ابن كدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . [تقريب (٢/٢٤٣)] ، وتهذيب (١٠/١١٣)] .

• قيس بن مسلم الجديلي : أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رُمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠هـ . [تقريب (٨/٤٠٣)] .

• طارق بن شهاب : ابن عبد شمس البجلي ، الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، قال أبو داود : رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين . [تقريب (١/٣٧٦)] ، وتهذيب (٣/٥)] .

تخرجه : رواه أبو عبيد في الإيمان رقم ٥ (ص ٦١) ، وأحمد في المسند (١/٢٨ ، ٣٩) ، والحميدي في المسند ح : ٣١ (١٩/١) ، ورواه البخاري في الاعتصام ح : ٧٢٦٨ (الفتح ١٣/٢٤٥) ، وقال بعد سؤقه للمتن :

سمع سفیان مسعراً ، ومسعر قيساً ، وقيس طارقاً . ورواه في الإيمان ح : ٤٥ (١٠٥/١) وغيره ، ورواه مسلم في التفسير ح : ٣٠١٧ (٤/٢٣١٢) ، والترمذي في التفسير ح : ٣٠٤٣ (٥/٢٥٠) ، والنسائي في المجتبى (٥/٢٥١) ، وابن جرير في التفسير (٦/٨٢) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٨٠٤ (٥١٨٢) . وعزاه

السيوطي في الدرر (٣/١٨) بالإضافة إلى بعض من سبق لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن جبان ، والبيهقي =

١٩٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ: يَهُودِي لِعُمَرَ - رَضِيَ - : لَوْ أَنَا نَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ^(٣) هَذِهِ الْآيَةَ / لِاتَّخِذْنَاهُ^(٤) عِيداً ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فَقَالَ: عُمَرُ - رَضِيَ - : «قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ، أَنْزَلْتُ وَنَحْنُ وَقُوفٌ بِعَرَفَاتٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

٥٦٢/٢

٢٠٠ - أَخْبَرَنَا^(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيِّ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِمَارِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، / فَقَالَ: لَوْ عَلِمْنَا فِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ جَعَلْنَاهُ^(٧) عِيداً. قَالَ -: رَضِيَ -: لَقَدْ أَنْزَلَتْ^(٨) فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٥٦٣/٢

- (١) فِي (م)، (ط): «العماري»، وهو خطأ.
 (٢) فِي (م)، (ط): «أخبرنا».
 (٣) فِي (ن)، (م)، (ط): «أنزلت».
 (٤) فِي (ن): «حدثنا».
 (٥) فِي (ن): «حدثنا».
 (٦) فِي (ط): «الجوزي»، والصواب المثبت.
 (٧) فِي (م)، (ط): «جعلناها».
 (٨) فِي (م)، (ط): «نزلت في».

= فِي سَنَةِ (١١٨/٥).

١٩٩ - [إسناده: صحيح؛ فيه:

• أحمد بن عبد الجبار: وأظنه المطاردى. أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، مات سنة ٢٧٢هـ. [تقريب (١٩/١)، وتهذيب (٥١/١)]، لكنه جاء مقروناً مع عثمان بن أبي شيبة الثقة الحافظ، تقدّم في ح: ١٦.

• عبد الله بن إدريس: ثقة، فقيه، عابد. تقدّم في ح: ١٦١.

• أبوه: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي: ثقة، من السابعة. [تقريب (٥٠/١)، وتهذيب (١٩٥/١)].
 تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٢٠٠ - [إسناده: حسن؛ فيه:

• عمار: مولى بني هاشم، وهو: عمار بن أبي عمار، أبو عمرو، ويُقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين ومائة. [تقريب (٤٨/٢)، وتهذيب (٤٠٤/٧)].

• يوسف بن موسى: ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. [تقريب (٣٨٣/٢)، وتهذيب (٤٢٥/١١)].

• وكيع: هو ابن الجراح، الثقة، الحافظ العابد. تقدّم في ح: ٥٤.

• حماد بن سلمة: الثقة، العابد. تقدّم في ح: ٩٩.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق والذي قبله من قول عمر، فهو شاهد له.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: هذا بيان لمن عقلَ، يعلم أنه لا يصحَّ الدِّين إلا بالتصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح، مثل الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وما أشبه ذلك / .

ع/٢٠
ط/١٠٥

٢١ - باب

على كم بني الإسلام؟

٥٦٤/٢

٢٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (٣) هَارُون بن يوسف بن زياد قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عمَرَ العَدَنِي قال: حَدَّثَنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن سَعِير بن الخَمْس (٤)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمَرَ قال: قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بني الإسلام على خَمْسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رَسُولُ اللَّهِ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت».

/ ٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البَغَوِيَّ قال: حَدَّثَنَا

٥٦٥/٢

(٣) في (ط): «أحمد بن هارون». (٤) في (م)، (ط): «سعيد بن الحسن»، وهو تحريف.

٢٠١ - إسناده: حسن؛ فيه:

• سَعِير بن الخَمْس التميمي: أبو مالك؛ أو: أبو الأخوص، صدوق، ليس له في مسلم إلا حديث واحد، وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، من السابعة. [تقريب (١/٣١٠)، وتهذيب (٤/١٠٥)، والميزان (٢/١٦٤)، والكاشف (١/٢٩٩)].

• حبيب بن أبي ثابت: ثقة فاضل جليل كان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. مات سنة ١١٩ هـ. [تقريب (١/١٤٨)، تهذيب (٢/١٧٨)، وتعريف (ص ٨٤)، وقد تابعه عكرمة كما في التخریج. لكن الحديث صحيح له متابعات وشواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما سيأتي بعضها.

تخریجه: رواه ابن أبي عمَرَ العَدَنِي في كتابه «الإيمان»، برقم ١٨ (ص ٨٤)، والحميدي في مسنده برقم ٧٠٣ (٢/٣٠٨)، والترمذي في الإيمان برقم (٢٦٠٩) (٥/٥)، وقال: «حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا، وسَعِير بن الخَمْس: ثقة عند أهل الحديث»: جميعهم من طريق سُفْيَان. به. ورواه المصنف في الحديث التالي؛ والبخاري في الإيمان ح: ٨ (٤٩/١)، والترمذي ح: ٢٦٠٩ (٥/٦)، والنسائي في المجتبى في الإيمان (٨/١٠٧): جميعهم من طريق حنظلة عن عكرمة، عن ابن عمر. ورواه أحمد (٢/١٤٣)، ومسلم ح: ٢٢ (١/٤٥)، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٠٩ (١/١٥٩): جميعهم من طريق حنظلة عن عكرمة عن طاوس عن ابن عمر. وفيه: قدم الصوم على الحج. ورواه المصنف في الحديث الذي يليه، وأحمد (٢/١٢٠)، ومسلم ح: ١٦ (١/٤٥). وقدما الحج على الصوم. وابن خزيمة في صحيحه رقم ٣٠٨ (١/١٥٩): جميعهم من طريق عاصم عن أبيه عن ابن عمر. ورواه مسلم ح: ١٦ (١/٤٥) من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر. وفيه قدم الصوم. وللحديث شواهد أخرى كثيرة، سيأتي بعضها.

٢٠٢ - إسناده: صحيح.

• محمد بن إسماعيل: ابن سَمْرَةَ الأحمسي، أبو جعفر السراج، ثقة، من العاشرة، مات سنة ستين =

مُحَمَّدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ^(١)، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بنُ الْجَرَّاحِ قال: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سَفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عن عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ، عن ابنِ عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رَسُولُ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم^(٢) رمضان».

٥٦٦/٢ ٢٠٣ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ عَلِي بنِ الْحُسَيْنِ بنِ حَرْبِ الْقَاضِي قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنِ مُحَمَّدِ الزُّعْفَرَانِيِّ قال: حَدَّثَنَا شَبَّابَةُ بنُ سُوَّارٍ قال: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عن ابنِ عمر - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله^(٣)، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم^(٤) رمضان، وحج البيت».

٥٦٧/٢ ٢٠٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ الكُوفِيُّ، قال: / حَدَّثَنَا

(١) في (م)، (ط): «إسماعيل» فقط. (٢)، (٤) في (م)، (ط) زيادة: «شهر».
(٣) في (م)، (ط): «رسول الله».

= وماتين. وقيل: قبلها. [تقريب (١٤٥/٢)، وتهذيب (٥٨/٩)].
• حَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سَفْيَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةِ الْجُمَحِيِّ المَكِّي: ثقة، حجة، من السادسة، مات سنة ١٥١هـ. [تقريب (٢٠٦/١)، وتهذيب (٦٠/٣)].
• عِكْرِمَةُ بنُ خَالِدٍ: ابنُ العاصِ بنِ هِشَامِ المَخْزُومِيِّ، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء. [تقريب (٢٩/٢)، وتهذيب (٢٥٨/٧)].
تخرجه: تقدّم أنفاً.

٢٠٣ - إسناده: صحيح.
• الحسن بن الصباح الزعفراني: ثقة. تقدّم في ح: ٢٦.
• شبّابة بن سوار: ثقة حافظ، رُمي بالإرجاء. تقدّم في ح: ٢٦.
• عاصم: هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العُمريّ، المدني، ثقة، من السابعة. [تقريب (٣٨٥/١)، وتهذيب (٥٧/٥)].

• أبوه: محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: ثقة، من الثالثة. [تقريب (١٦٢/٢)، وتهذيب (١٧٢/٩)].
تخرجه: تقدّم في ح: ٢٠١.

٢٠٤ - إسناده: ضعيف؛ فيه:
• جابر: وهو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات سنة ١٢٧هـ. [تقريب (١٢٣/١)، وتهذيب (٤٦/٢)]، والحديث صحيح للشواهد السابقة.
• عامر: هو الشعبي، تقدّم في ح: ١٣.
• أبو حمزة: محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة، السُّكْرِيُّ، ثقة، فاضل، من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين. [تقريب (٢١٢/٢)، وتهذيب (٤٨٦/٩)].
• علي الشقيقي: هو علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥هـ، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة. [تقريب (٣٤/٢)، وتهذيب (٢٩٨/٧)].
• محمد بن علي: ابن الحسن بن شقيق، ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ =

مُحَمَّدَ بنِ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ (١): حَدَّثَنَا أَبُو حَمَزَةَ (٢)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَنِي عَلَى خَمْسٍ: / شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ» . /

٥/٣٩
٥/١٠٦

٢٢ - باب

ذِكْرُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ (٣) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

عَنِ الْإِسْلَامِ مَا هُوَ؟ وَعَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟

٢٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ (٤) الْفَرِيَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ

٥٦٩/٢

(١) فِي (م)، (ط): «يَقُولُ». (٢) فِي (م)، (ط): «عِمْرَةَ».

(٣) فِي (م)، (ط): «النَّبِيِّ». (٤) فِي (م)، (ط): «مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ»، وَهُوَ خَطَا.

= [تَقْرِيبُ (٢/١٩٢)، وَتَهْذِيبُ (٩/٣٤٩)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٣٦٣) مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بنِ عَامِرٍ . . به، وَفِي (٤/٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدِ بنِ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَامِرٍ . . به، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا. انظُر: التَّقْرِيبُ (١/٢٣٥)، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ» مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (١/٤٧)؛ لَكِنَّهُ قَالَ: «إِسْنَادُ أَحْمَدَ صَحِيحٌ . . ، وَلَعَلَّهُ غَيْرَ الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْحَدِيثُ يَشْهَدُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٠٥ - [إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

● النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ: ثِقَةٌ ثَبَتٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١.

● كَهْمَسُ بنُ الْحَسَنِ: التَّمِيمِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٩هـ. [تَقْرِيبُ (٢/١٣٧)، وَتَهْذِيبُ (٨/٤٥٠)].

● عَبْدِ اللَّهِ بنُ بَرِيدَةَ: ابْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ، أَبُو سَهْلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَاضِيهَا، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٥هـ، وَقِيلَ: بَلَّ ١١٥هـ، وَلَهُ مِائَةٌ سَنَةً. [تَقْرِيبُ (١/٤٠٣)، وَتَهْذِيبُ (٥/١٥٧)].

● يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ: الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ مَرَّةً وَقَاضِيهَا، ثِقَةٌ فَصِيحٌ، وَكَانَ يَرْسِلُ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ قَبْلَ الْمِائَةِ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا. [تَقْرِيبُ (٢/٣٦١)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٠٥)].

تَخْرِيجُهُ: هَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ رَوِيَّ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو بنِ الْخَطَّابِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ، وَعَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، وَعَنْ كَهْمَسِ بنِ الْحَسَنِ. وَالْمُصَنِّفُ ذَكَرَ طَرِيقَيْنِ عَنْ كَهْمَسِ بنِ الْحَسَنِ؛ أَحَدُهُمَا: طَرِيقُ النَّضْرِ بنِ شَمِيلٍ. وَهُوَ هَذَا. وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ فِي سَنَتِهِ (٨/٩٧) وَأَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ح: ٣٧٩، ٤٢٩. وَالثَّلَاثِي: طَرِيقُ مَعَاذِ بنِ مَعَاذٍ. وَهُوَ الثَّلَاثِي لِهُذَا الْحَدِيثِ وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ. وَرَوَاهُ عَنْ كَهْمَسٍ. عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ. ابْنُ الْمُبَارَكِ، كَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ فِي الْإِيمَانِ (٥/٧) وَوَكَيْعٍ، كَمَا فِي مُسْلِمٍ ح: ١ (١/٣٦١)، وَالتِّرْمِذِيِّ ح: ٢٦١٠ (٥/٦)، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ كَمَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ (١/٥١) وَغَيْرِهِمْ كَثِيرًا. انظُر: الْإِيمَانَ لِابْنِ مَنْدَةَ (١/١٢٣). وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بَرِيدَةَ: مَطَرُ الْوَرَّاقِ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٤٢٧، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ح: ٢ (١/٣٨)، وَعِثْمَانُ بنُ غِيَاثِ الْبَصْرِيِّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ أَيْضًا ح: ٣ (١/٣٨)، وَأَحْمَدُ (١/٢٧)، وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٣٥ (٢/٢٦٥) وَغَيْرِهِمْ. وَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ: سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ ح: ٤ (١/٣٨)، وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٢٠٧. وَالْحَدِيثُ وَرَدَّ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى عَنْ غَيْرِ عَمْرِو؛ مِنْهَا: رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٤٢٦)، وَالبُخَارِيُّ ح: ٥٠ (١/١١٤)، ح: =

رَاهُويَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الشِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنَّا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَعْذَنِيهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، وَ مَا هُوَ (١) الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ (٢) الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ (٣) إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجَبْنَا أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: / فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدْرَ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ (٤): فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: عَمْرٌو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُ، هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟»، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ ﷺ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ».

٥٧٠ / ٢

٢٠٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) فِي (ن)، (م): «وَمَا الْإِسْلَامُ؟»، وَفِي (ط): «وَمَا الْإِسْلَامُ؟». (٢) فِي (ط): «وَأَنْ تُقِيمَ». (٣) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «الْحَرَامِ». (٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

٤٧٧٧ (٨/٥١٣)، وَمُسْلِمٌ ح: ٩ (١/٣٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٨/١٠١)، وَابْنُ مَاجَهَ ح: ٦٤ (١/٢٥)، وَمِنْهَا: رَوَايَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٣٨٠ وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ. وَمِنْهَا: رَوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْنَدِ (١/٣١٩)، وَرَوَايَةُ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَالْبُخَارِيِّ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١/١١٦) وَغَيْرِهِمْ. وَهُنَاكَ مِنْ جَمْعِ طَرُقِ الْحَدِيثِ وَتَتَبُّعِهَا؛ مِثْلُ: ابْنِ مَنْدَةَ فِي الْإِيمَانِ (١/١١٦) فَمَا بَعْدَهَا. وَمِثْلُ: الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ فِي «جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ» (ص ٢٠-٢٣)، وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ فِي «الْفَتْحِ» (١/١١٦) وَغَيْرِهِمْ.

٢٠٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٠٤.
 - مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ: ابْنُ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ، أَبُو الْمُثَنَّى، الْقَاضِي، ثِقَةٌ مَتَّقٌ مِنْ كِبَارِ النَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٦ هـ. [تَقْرِيبٌ (٢/٢٥٧)، وَتَهْذِيبٌ (١٠/١٩٤)].
 - حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ: ثِقَةٌ مَتَّقٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ. [تَقْرِيبٌ (١/٢٠٣)، وَتَهْذِيبٌ (٣/٤٦)].
- وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، تَقَدَّمُوا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.
- تَخْرِيجُهُ: هَذِهِ إِحْدَى الطَّرِيقِ عَنْ كَهْمَسٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. وَرَوَاهُ: أَحْمَدُ (١/٢٨)، (١/٥١)، (٥٢)، وَمُسْلِمٌ ح: ٨ (١/٣٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (عُونَ ١٢/٤٥٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٢٦١٠ (٥/٦٥)، وَابْنُ مَاجَهَ ح: ٦٣ (١/٢٤)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الْإِيمَانِ (١/١٣٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ (١٠/٢٠٣)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرِ ح: ٨١٣ (ص ٥٢٥) وَغَيْرِهِمْ. وَسَيَعِيدُهُ الْمُصَنِّفُ فِي ح: ٣٧٨.

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ^(١) قال: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمُرٍ ^(٢)، قال: كان أول من قال بالقدر بالبصرة: معبد/ الجهني ^(٣)، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن، فلقينا عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -، فقلنا: إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرأون القرآن، وَيَتَعَوَّنُ ^(٤) الْعِلْمَ، ويزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك، فأخبرهم أنني منهم بريء، وهم مني برآء، والذي يحلف به ابن عمر، لو أن لأحدهم أحداً ذهباً، فأنفقه ما قبله ^(٥) الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال: حدثني أبي عمر - رضي الله عنه - قال: «بينا نحن عند النبي ﷺ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ^(٦)، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، فَوَضَعَ ^(٧) كَفَيْهِ عَلَى فُخْذَيْهِ، فقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام؟ فقال النبي ﷺ أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم ^(٨) الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال: صدقت، فعجبنا له ^(٩) أنه يسأله ويصدق، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال ^(١٠): فأخبرني عن الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: أخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: أن تلد الأمة رببتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال: ثم انطلق، فلبث ملياً». ثم قال لي: «يا عمر، تَدْرِي ^(١١) من السائل؟». قلت الله ورسوله أعلم، قال:

(١) «بن معاذ»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) هو معبد بن خالد الجهني، القُدْرِي، ويُقال: إنه ابن عبد الله بن عكيم، ويُقال: اسم جدّه عويمر. صدوق، مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة، وعنه أخذ غيلان، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتل سنة ٨٠ هـ. [تقريب (٢/٢٦٢)، وتهذيب (١٠/٢٢٥)، والميزان (٤/١٤١)، وشذرات الذهب (١/٨٨)].

(٤) في (م)، (ط): «ويتبعون». ثم علّق عليها صاحب (ط). فقال: في البخاري ومسلم: «يتفقرون». والصحيح أنها ليست في البخاري، وإنما هي في مسلم وفي الترمذي، وأبي داود كذلك، وفي حاشية الترمذي علّق عليها بقول: «وتأتي: يتفقرون». وقال في النهاية: «... يتفقرون العلم، ويروى: يفتقرون؛ أي: يتطلبونه» (٤/٩٠). وانظر: (٣/٤٦٤)، واللسان مادة (ق فر) (٥/١١١). والتفعر: التعمق. والتفكير في الكلام: التشدق فيه. [اللسان، مادة (قعر) (٥/١٠٩)].

(٥) في (م)، (ط): «قبل».

(٦) في (ط) زيادة: «ولا يعرفه منا أحد».

(٨) في (ط): «تقيم»، والواو ساقطة.

(٩) «له»: ساقطة من (م)، (ط).

(١٠) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(١١) في (م)، (ط): «أندري».

«إنه جبريل أناكم يعلمكم أمر دينكم» .

٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ^(١) الْحَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابن أبي رواد ^(٢) الْحَرَّانِيُّ قَالَ ؟ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ^(٣) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ ^(٤) ، قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه : إِنْ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ رَجَالًا يَقُولُونَ إِنْ شَاءُوا عَمَلُوا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَعْمَلُوا ، وَإِنْ شَاءُوا دَخَلُوا الْجَنَّةَ ، وَإِنْ شَاءُوا دَخَلُوا النَّارَ ، وَيَصْنَعُونَ مَا شَاءُوا ، فَقَالَ : ابْنُ عُمَرَ - رضي الله عنه - أَخْبَرَهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ : «جاء جبريل إلى النبي ﷺ / فقال: يا محمد، فقال: عليه الصلاة والسلام - لبيك، قال: ما الإسلام قال: «أن ^(٥) تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال ^(٦) : فما الإحسان؟ قال: أن تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال ^(٧) : فما الإيمان؟ قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث من بعد الموت، والجنة والنار، والقدر كله، قال: فإذا فعلت / ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت» .

٢٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ

(١) في (م)، (ط): «الحسين» .

(٢) «داود» في جميع النسخ . والصواب: «رواد»، بالراء المفتوحة والواو المشددة . انظر الترجمة . وانظر ح: ٩١٥ . (٣) في (م)، (ط): «يزيد» . (٤) في (م): «معمّر» .

(٥) «أن»: ساقطة من (م)، (ط) . (٦)، (٧) ساقطة من (م)، (ط) .

٢٠٧ - إسناده: حسن؛ فيه:

• علي بن زيد: هو ابن جُدْعَانَ، ضعيف، تقدم في ح: ٩٨ . وقد تابعه سليمان التيمي عند مسلم ح: ٤ (٣٨/١)، فينجبر بذلك .

• عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق، حابد، ربما وهم، ورؤي بالإنجاء، من السابعة، ومات سنة ١٥٩هـ . [تقريب (١/٥٠٩)]، وتهذيب (٦/٣٣٨) . والحديث قد ورد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجها .

تخريجها: رواه أحمد في المسند (٢/١٠٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨١٦ (ص ٥٢٨): كلاهما من طريق علي بن زيد، عن يحيى بن يعمر . . به . ورواه مسلم في ح: ٤ (١/٣٨) من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر . . به . وانظر: الحديثين السابقين، والحديث التالي وتخريجها .

٢٠٨ - إسناده: صحيح .

• القوام بن حوشب: ثقة ثبت فاضل، تقدم في ح: ١١٥ .

• معاوية بن دثار: السدوسي، الكوفي القاضي، ثقة، إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ . [تقريب (٢/٢٣٠)]، وتهذيب (١٠/٤٩) .

الزَّعْفَرَانِيّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) العوام بن حوشب عن محارب بن دثار، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «بيننا^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جالس في المسجد، إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر^(٣)، ولا يعرف، فأتى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حتى جلس بين يديه فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، فقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام؟ فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رَسُولُ اللَّهِ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، وتغتسل من الجنابة»، فقال: صدقت، فعجبوا منه أنه يسأله ويصدقه، قال: / فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار، والبعث والحساب، وبالقدر/ خيره وشره، حلوه ومره، قال: صدقت، فعجبوا منه أنه يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم^(٤) من السائل»، قال: صدقت، ثم ذهب، فلما كان بعد ذلك قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لعمر: «يا عمر، تدري من الرجل؟»، قال: الله ورسوله أعلم، قال^(٥): «ذلك جبريل^(٦) أتاكم يعلمكم أمر دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها، إلا في صورته هذه».

م/٦٢

ط/١٠٩

٥٧٥/٢

٥٧٦/٢

٢٣ - باب

ذكر أفضل الإيمان ما هو؟ وأدنى الإيمان ما هو؟

٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) في (م)، (ط): «بينما». (٣) في (م)، (ط): «سفر».

(٤) في (م)، (ط) زيادة: «بها». (٥) في (م)، (ط): «قلت». (٦) في (م)، (ط): «ذاك».

= تخريجه: رواه محمد بن نصر المروزي في كتابه «تعظيم قدر الصلاة» ح: ٣٧٤ (١/٣٨٢) من طريق روح بن عباد، قال: حَدَّثَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ . . به. وورد نحوه من رواية سليمان التيمي عند ابن خزيمة في صحيحه، ح: ١ (٤/١).

٢٠٩ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• سهيل بن أبي صالح: ذُكِرَ السَّمَانُ، أبو يزيد، المدني، صدوق، تغير حفظه بأخرة. روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. [تقريب (١/٣٣٨)، وتهذيب (٤/٢٦٣)]. لكن تابعه سليمان بن بلال عند البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم. انظر التخریج - فیرتقی إلى درجة الصحيح لغيره.

• عبد الله بن دينار: العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. [تقريب (١/٤١٣)، وتهذيب (٥/٢٠١)].

• خالد الواسطي: ثقة، ثبت، تقدم في ح: ٩٤.

• يحيى الحماني: حافظ، إلا أنه أتهم بسرقة الحديث، تقدم في ح: ٩٤.

تخريجه: رواه البخاري ح: ٩ (١/٥١)، ومسلم ح: ٣٥ (١/٦٣)، والنسائي (٨/١١٠): جميعهم من=

عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي الْوَأَسِطِيَّ - عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَ(٢) سِتُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ / شُعْبَةٌ(٣)، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

(١) فِي (م): «الْجَمَّانِيُّ»، وَفِي (ط): «الْحَمَّانِيُّ». (٢) فِي (م): «أَوْ».

(٣) الشُّعْبَةُ - بِالضَّمِّ -: الْقِطْعَةُ. وَالْمُرَادُ: الْخِصْلَةُ أَوْ الْجُزْءُ. وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي التَّرْجِيحِ بَيْنَ الْبَضْعِ وَالسِّتِينَ وَالْبَضْعِ وَالسَّبْعِينَ عَلَى قَوْلَيْنِ:

أ- مِنْهُمْ مَنْ رَجَحَ الْبَضْعَ وَالسَّبْعِينَ؛ لِكُونِهَا زِيَادَةً ثَقَّةً. ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْحَلِيمِيُّ، قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ (الْفَتْحُ ١/٥٢).

ب- وَمِنْهُمْ مَنْ رَجَحَ الْبَضْعَ وَالسِّتِينَ؛ لِكُونِهَا الْمُتَيَقَّنَةَ وَمَا عَدَاهَا مُشْكُوكًا فِيهِ. وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ الصَّلَاحِ وَالْقَاضِي عِيَّاضٌ. كَمَا قَالَهُ النَّوَوِيُّ (شَرْحُ مُسْلِمٍ ٢/٣)، وَانظُرْ: فَتْحُ الْبَارِيِّ (١/٥٢).

أَمَّا عَنْ حَصْرِ هَذِهِ الشُّعْبِ: فَقَدْ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ - كَمَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ -: «تَكَلَّفَ جَمَاعَةٌ حَصْرَ هَذِهِ الشُّعْبِ بِطَرِيقِ الاجْتِهَادِ، وَفِي الْحُكْمِ يَكُونُ ذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ صَعُوبَةً، وَلَا يَقْدَحُ عَدَمُ مَعْرِفَةِ حَصْرِ ذَلِكَ عَلَى التَّفْصِيلِ فِي الْإِيمَانِ». ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ: «وَلَمْ يَتَّفِقْ مِنْ عَدِّ الشُّعْبِ عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ، وَأَقْرَبُهَا إِلَى الصَّوَابِ طَرِيقَةُ ابْنِ حَبَّانٍ، لَكِنْ لَمْ نَقْفِ عَلَى بَيَانِهَا مِنْ كَلَامِهِ، وَقَدْ لَخَّصْتُ مَا أوردوه ما أذكره. وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الشُّعْبَ تَنْفَرَعُ عَنْ أَعْمَالِ الْقَلْبِ وَأَعْمَالِ اللِّسَانِ وَأَعْمَالِ الْبَدَنِ». فَعَدَّ أَعْمَالَ الْقَلْبِ وَجَعَلَهَا تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خِصْلَةً. وَأَعْمَالَ اللِّسَانِ، وَأَعْمَالَ الْبَدَنِ. فَعَدَّ أَعْمَالَ الْقَلْبِ وَجَعَلَهَا تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خِصْلَةً. وَأَعْمَالَ اللِّسَانِ عَلَى سَبْعِ خِصَالٍ، وَأَعْمَالَ الْبَدَنِ عَلَى ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ خِصْلَةً؛ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ ذَلِكَ تِسْعًا وَسِتِينَ خِصْلَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظُرْ: فَتْحُ الْبَارِيِّ (١/٥٢).

أَمَّا طَرِيقَةُ ابْنِ حَبَّانَ الَّتِي جَعَلَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ الْأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ، فَفِيهَا كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ: «قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ: وَتَبَّعَتْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مُدَّةٌ، وَعَدَدَتْ الطَّاعَاتِ فَإِذَا هِيَ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَرَجَعَتْ إِلَى السِّتِينَ فَعَدَدَتْ كُلَّ طَاعَةٍ عَدَدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ، =

= طَرِيقُ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . . به . ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٧ (ص ٢١)، والنسائي (٨/١١٠)، وابن ماجه (١/٢٢): جميعهم من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن دينار . . به، وتابع عبد الله بن دينار عمارة بن غزيرة عند الترمذي (١٠/٥)، وتابع أبا صالح يزيد بن الأصم عند أحمد في المسند (٢/٤٤٥). والحديث رواه أحمد (٢/٤٤٥)، وأبو عبيد في الإيمان رقم: ٤ (ص ٦٠، ٦١)، والترمذي ح: ٢٦١٤ (١٠/٥)، والنسائي (٨/١١٠)، وابن ماجه ح: ٥٧ (١/٢٢): جميعهم من طريق سفيان، عن سهيل . . به. ورواه المصنف من طريق يحيى بن أيوب ويعقوب الدورقي ومجاهد بن موسى عن جرير عن سهيل كما في الحديثين التاليين. ورواه مسلم ح: ٣٥ (١/٦٣) من طريق زهير عن جرير . . به، ورواه أحمد (٢/٤١٤)، وأبو داود (عون ١٢/٤٣٢): كلاهما من طريق حماد عن جرير . . به. إلا أنه بدل «الأذى» جعل «العظم». ورواه ابن ماجه ح: ٥٧ (١/٢٢) من طريق عمرو بن نافع عن جرير . . به.

٢١٠ / - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتْرٌ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

٢١١ - وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ وَمَجَاهِدُ بْنُ مُوسَى لَفْظَهُ قَالُوا حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَضْعٌ وَسِتْرٌ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».



= فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين . فرجعتُ إلى كتاب الله فقرأته بالتدبير، وعددت كل طاعة عدّها الله تعالى من الإيمان، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين . فضمنت الكتاب إلى السنن، وأسقطت المعاد، فإذا كل شيء عدّه الله تعالى ونبيه ﷺ من الإيمان تسع وسبعون شعبة، لا يزيد عليها ولا ينقص. [شرح النووي على صحيح مسلم (٤/٢)، (٥)].

(١) في (ن)، (م): «الحوري». وفي (ط): «الخوزي»، والصواب المثلث.

(٢) في (م): «سهل».

٢١٠ - إسناده: صحيح كسابقه.

• يحيى بن أيوب: العابد البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. [تقريب (٢/٢٤٣)، وتهذيب (١١٨٨/١)].

تخريجه: تقدّم أنفاً.

٢١١ - إسناده: صحيح، تقدّم في ج: ٢٠٩.

• أحمد بن منيع: ابن عبد الرحمن، أبو جعفر البغدادي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وله أربع وثمانون. [تقريب (١/٢٧)، وتهذيب (١/٨٤)].

• مجاهد بن موسى: الخوارزمي - وهو الختلي - أبو علي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وله ست وثمانون. [تقريب (٢/٢٢٩)، وتهذيب (١٠/٤٤)].

تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٢٤ - باب

ذِكْرُ مَا دَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ (*)

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ/ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ/ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نَكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ (١) مِنْهَا قَلْبُهُ، فَإِنْ (٢) زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّانُ/ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]».

(*) من أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ظنُّ المبتدعة أنه متى ذهب بعضه ذهب كله، لم يبق شيء، ولذلك:

١ - «قالت الخوارج والمعتزلة: هو مجموع ما أمر الله به ورسوله. وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث - قالوا: فإذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الإيمان شيء، فيخلد في النار».

٢ - «وقالت المرجئة - على اختلاف فرقهم -: لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئاً من الإيمان؛ إذ لو ذهب شيء منه لم يبق منه شيء، فيكون شيئاً واحداً يستوي فيه البرُّ والفاجر» [الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٢١٠)].

ولكن النصوص الواردة عن رسول الله ﷺ وأصحابه، تدلُّ على ذهاب بعضه وبقاء بعضه، وعلى أنه يزيد وينقص، وهذا ما وفق الله إليه أهل السنة والجماعة من القول به واعتقاده، كما تدلُّ على ذلك نصوصهم التالية. والله أعلم.

(١) في الترمذي: «سقل» - بالسين. وعند ابن جرير قال: «صُقِلَتْ»، وقال أبو صالح: وقال مرة: «سُقِلَتْ»، والصقل: الجلاء؛ يُقَالُ: صَقَلَ الشَّيْءُ يَصْقَلُهُ صَقْلًا وَصَقَالًا، فَهُوَ مَصْقُولٌ وَصَقِيلٌ: جَلَاءٌ. «اللسان» مادة (ص ق ل) (٣٨٠/١١).

(٢) في (م)، (ط): «فإذا».

٢١٢ - إسناده: حسن؛ فيه:

• ابن عجلان: وهو محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري -، من الخامسة، مات سنة ١٤٨هـ. [تقريب (٢/١٩٠)، وتهذيب (٩/٣٤١)].

• القعقاع بن حكيم: الكِنَانِي، المدني، ثقة، من الرابعة. [تقريب (٢/١٢٧)، وتهذيب (٨/٣٨٣)].

• صفوان بن عيسى: الزهري، أبو محمد البصري، القَسَام، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، = وقيل: قبلها بقليل، أو بعدها. [تقريب (١/٣٦٨)، وتهذيب (٤/٤٢٩)].

تخرجه: رواه أحمد (٢/٢٩٧)، والترمذي ح: (٥/٤٣٤) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه ح: (٢/٤٢٤٤) وابن جرير في تفسيره (٣٠/٩٨)، والحاكم في المستدرک (٢/٥١٧) - وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخبرناه». ووافقه الذهبي - وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٧١ ص ٤٣٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٦٠ (ص ٦٠٨): «جميعهم من طريق ابن عجلان... به. وعزاه السيوطي أيضاً لعباً به: حميد، والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان (الدر المنثور ٨/٤٤٥)».

٢١٣ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يونس قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، / عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «الْإِيمَانُ يَزْدَادُ»^(١) وَيَنْقُصُ. ٥٨٢/٢

٢١٤ - وَحَدَّثَنَا أَيْضاً الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يونس قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ^(٣) مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا^(٤): «الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ»^(٥). ٥٨٣/٢

٢١٥ / - وَحَدَّثَنَا^(٦) أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى

(١) في (م): «يزاد». (٢) في (م): «عباس». (٣) في (ن): «عن». (٤) في (م)، (ط): «قال». (٥) في (م): «وتنقص». (٦) في (ن): «وأخبرنا».

٢١٣ - إسناده: فيه:

- عبد الله بن ربيعة الحضرمي: ذكره البخاري في التاريخ (٨٥/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١/٥) ولم يذكر أنه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧/٥).
- وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣، وروايته هنا عن أهل بلده.
- صفوان بن عمرو: ثقة، تقدم في ح: ٢٩.

تخرجه: رواه الحلال عن الإمام أحمد في الإيمان (١١٠٩ق) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٢ (١/٣١٤)، وابن بطة في الإبانة رقم ١١١٣ (ص ٧٣١): جميعهم من طريق الهيثم بن خارجة، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . . به . ورواه ابن بطة ح: ١١١٤ (ص ٧٣١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني . . به . وروي عن أبي هريرة مرفوعاً في الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٠٣/١)، (٢٣٢٧/٦).

٢١٤ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه:

- عبد الوهاب بن مجاهد: ابن جبر المكي، متروك. وكذبه الثوري، من السابعة. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «قال وكيع: كانوا يقولون لم يسمع من أبيه». [تقريب (٥٢٨/١)، وتهذيب (٤٥٣/٦)، والمراسيل (ص ١٣٥)].
- أبوه: مجاهد بن جبر: أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. [تقريب (٢٢٩/٢)، وتهذيب (٤٤٢/١٠)].

تخرجه: رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٧٤ (٢٨/١) قال في الزوائد: «إسناده ضعيف»، ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١١٥، ١١١٦ (ص ٧٣٢): كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش . . به .

٢١٥ - إسناده: حسن؛ إن سمع أبو جعفر من جدّه، ولأففي الحديث التالي عن أبيه عن جدّه، ولم يذكر المزي ولا ابن حجر أنه روى عن جدّه. والله أعلم.

- أبو جعفر الخطمي: عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، صدوق. ووثقه ابن معين، والنسائي، وابن نمير، والعجلي، وغيرهم. من السادسة. [تقريب (٨٧/٢)، وتهذيب (١٥١/٨)].

● جدّه: عمير بن حبيب: صحابي، بايع تحت الشجرة. انظر: الإصابة (١٦١/٧).
● محمد بن الفضل: السدوسي، البصري، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صفار التاسعة، مات سنة=

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الْخَطَمِيِّ، عن جده عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قال: «الإيمان يزيد وينقص»، قيل له: و(١) ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وخشينا، فذلك زيادته، وإذا غفلنا وضيعنا فذلك نقصانه» /

ط/١١١

٢١٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّنْدَلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: ٥٨٤/٢ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عن جده عمير بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص، فقيل: وما زيادته وما(٣) نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه، فذلك زيادته، وإذا غفلنا وضيعنا ونسينا، فذلك نقصانه».

٢١٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ٥٨٥/٢

(١) في (م)، (ط): «ما». (٢) في (ط): «فإذا». (٣) في (م)، (ط): «ونقصانه».

= ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين. [تقريب (٢/٢٠٠)، وتهذيب (٩/٤٠٢)].

تخریجه: ذكر عبد الله بن أحمد هذا الحديث، فقال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: قال عفان: سمعتُ حَمَّاداً عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، ليس فيه عن أبيه، فقلتُ له: إنَّكَ حَدَّثْتَنِي عن أبيه عن جدِّه؟ قال: أَحْسَبُ أَنَّهُ عن أبيه عن جدِّه. [انظر: السنَّة ح: ٦٢٥ (١/٣١٥)، وانظر الحديث التالي.]

٢١٦ - [إسناده: فيه:

• يزيد بن عُمَيْرِ الْخَطَمِيِّ: لم أتف له على ترجمة فيما لَدَيَّ من مراجع، وقد أشار إلى صدقة عبدالرحمن بن مهدي حيث قال: كان أبو جعفر وأبوه وجدُّه يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. [تهذيب الكمال (٢٢/٣٩٣)].

• الحسن بن موسى: الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصِل وغيرها. ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. [تقريب (١٧/١)، وتهذيب (٢/٣٢٣)].

تخریجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٠ ب، ق ١١٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنَّف (١١/١٣)، وعزاه محققه إلى ابن سعد في الطبقات (٤/٩٢/٢)، من طريق عفان، ورواه أيضاً في الإيمان ح: ١٤ (ص ٧)، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في السنَّة ح: ٦٢٤ (١/٣١٥)، ح: ٦٨٠ (١/٣٣٠)، وأخرجه أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» ح: ١٠٥ (ص ٦٧)، وعزاه محققه بدر البدر إلى البيهقي في الشعب (٢/٢٩)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١١٧ (ص ٧٣٢): جميعهم من طريق أبي جعفر الخطمي. . به. وعزاه الحافظ ابن حجر إلى البغوي وابن شَاهين كما في الإصابة (٧/١٦١).

٢١٧ - [إسناده: ضعيف؛ فيه انقطاع:

• ذُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُرَيْبِيِّ: ثقة عابد، رُمِيَ بالإرجاء، من السادسة، مات قبل المائة. [تقريب (١/٢٣٨)، وتهذيب (٣/٢١٨)]، لكنه لم يدرك عمر. قاله الألباني في تخریجه الإيمان لابن أبي شيبة ح: ١٠٨.

• وفيه أيضاً: محمد بن طلحة: ابن مُصَرِّفِ الْيَامِيِّ، كوفي، صدوق له أوام، وأنكروا سماعه من أبيه؛ لصغره، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. [تقريب (٢/١٧٣)، وتهذيب (٩/٢٣٨)].

=

قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ دَرٍّ^(٢)، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَلُمُّوا نَزْدَادَ إِيمَانًا»، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى».

٢١٨ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفَقْهًا».

٢١٩ / - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ:

٥٨٦/٢

(١) في (م)، (ط): «أخبره». (٢) في (ط): «زر بن حبش»، وهو خطأ. انظر الترجمة.

• زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرِيمُ الْيَامِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ عَابِدٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ أَوْ بَعْدَهَا. [تقريب (٢٥٧/١)، وتهذيب (٣١٠/٣)].
تخريجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٤١)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٢٠ (ص ٧٣٣) من طريق الإمام أحمد . . به. ورواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠٨ (ص ٣٦).

٢١٨ - إسناده: فيه ضعف؛ فيه:

• شُرَيْكٌ: صدوق يخطئ كثيراً، تقدّم في ح: ١٤٧. وبقيه رجاله ثقات.
• هَلَالٌ: هو ابن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلّاص، أو ابن عبد الله الجُهَنِيُّ، مولاهم أو الجُهَمُ، ثَقَّةٌ، مِنَ السَّادَةِ. [تقريب (٣٢٣/٢)، وتهذيب (٧٧/١١)].
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَكِيمٍ: الجُهَنِيُّ، أَبُو مَعْبُدٍ الْكُوفِيُّ، مَخْضَرٌ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَقَدْ سَمِعَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى جُهَيْنَةَ، وَلَمْ يَصِحْ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. مَاتَ فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ. [تقريب (٤٣٤/١)، وتهذيب (٣٢٣/٥)].
تخريجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٠٩)، وصححه الحافظ في الفتح (١/٦٣)، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٧ (٣٦٨/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١١٨ (ص ٧٣٣) من طريق وكيع عن شريك . . به.

٢١٩ - إسناده: حسن؛ فيه:

• سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: صدوق تغير بأخره، تقدّم في ح: ٢٠٩، وله متابعة قاصرة عند أحمد ومسلم كما في التخرّيج.

• وَفِيهِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّرَّأَوْرَدِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، صَدُوقٌ كَانَ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِ فَيَخْطِئُ، قَالَ النَّسَائِيُّ: «حَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ مُتَكَرِّرٌ»، مِنَ الثَّامَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ. [تقريب (٥١٢/١)، وتهذيب (٣٥٣/٦)].

• وَفِيهِ أَيْضاً: يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنِ كَاسِبٍ: الْمَدَنِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، وَقَدْ يُنْسَبُ لِحَدَّةٍ، صَدُوقٌ رَجَا وَهَمٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، أَوْ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. [تقريب (٣٧٥/٢)، وتهذيب (٣٨٣/١)]. لَكَ: الْحَدِيثُ: وَرَدَّ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً، فَلَهُ مِتَابَعَاتٌ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ أُخْرَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَمْرٍ وَغَيْرِهِمَا فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا. [انظر التخرّيج].

تخريجه: الحديث من هذا الطريق رواه: الترمذي ح: ١٦١٣ (٧/٥) وقال: «صحيح غريب حسن من هذا الوجه»، ورواه أحمد (٣٧٣/٢)، ومسلم ح: ٨٠ (٨٧/١) من طريق المقبري عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البخاري ح: ٤٦٢ (٣/٣٢٥)، ومسلم ح: ٨٠ (٨٧/١)، وله شاهد آخر من حديث ابن عمر رواه أحمد (٦٧/١)، ومسلم ح: ٧٩ (٨٦/١)، وأبو داود (عون) (٤٣٨/١٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّأَوْرَدِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: «مَا رَأَيْتُمْ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِأَلْبَابِ دَوِي الرَّأْيِ مِنْكُمْ».

٢٢٠ / - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِيُّ، قَالَ: ٥٨٧/٢
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - (٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدَ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» (٣).

(١) في (م)، (ط) زيادة: «قال» . (٢) في (م)، (ط) زيادة: «قالت» .
(٣) من عقيدة أهل السنة والجماعة: أنه لا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ؛ لِلنَّصْرِصِ الْمَتَوَاتِرَةِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ، خِلَافًا لِلخَوَارِجِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَالْمُعْتَزَلَةِ الْقَائِلِينَ بِتَخْلِيدِ مَرْتَكِبِ الْكَبِيرَةِ فِي النَّارِ، عَلَيَّ أَنَّهُ كَافِرٌ كَمَا عِنْدَ الْخَوَارِجِ، أَوْ فِي مَنزَلَةٍ بَيْنَ الْمَنزَلَتَيْنِ كَمَا عِنْدَ الْمُعْتَزَلَةِ. وَلَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَفْهُومِ هَذَا الْحَدِيثِ. وَأَمثالهِ - عَلَيَّ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ. ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضَهَا - كَمَا سَيَأْتِي - وَذَكَرَ مِنْهَا ابْنَ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (٢/ ١٦٠) فَمَا بَعْدَهَا) سِتَّةَ، وَذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَيَّ مُسْلِمَ (٢/ ٤١ - ٤٢) سِتَّةَ أَيْضًا اخْتَارَهَا مِنْ أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ. وَأَوْصَلَهَا الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي الْفَتْحِ (١٢/ ٦١ - ٦٢) إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ قَوْلًا - مِنْ غَيْرِ أَقْوَالِ الْخَوَارِجِ وَالْمُعْتَزَلَةِ - وَمِنْ أَشْهُرِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ:
١- أَنَّهُ يُسَلَّبُ مِنَ الْإِيمَانِ حَالٌ تَلَبَّسَ بِالْكَبِيرَةِ، فَإِذَا فَارَقَهَا عَادَ إِلَيْهِ. وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ - كَمَا فِي ح: ٢٢٦ فَمَا بَعْدَهَا - وَرُوِيَ مَوْقُوفًا عَلَيَّ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا - ح: ٢٢٩ وَوَرَدَ فِيهِ أَحَادِيثٌ مَرْفُوعَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَعْضِهَا صَحِيحٌ، انظُرْ: تَعْلِيقَ رَقْمِ (٢) ص ٣٥٣ وَح: ٢٣٠ فَمَا بَعْدَهَا.
ب- وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَزُولُ عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ إِلَى الْاسْمِ الَّذِي بِمَعْنَى الدَّمِّ. فَيُقَالُ لَهُ: فَاسِقٌ فَاجِرٌ زَانٌ سَارِقٌ... وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (تَهْذِيبُ الْأَثَارِ ٢/ ١٧٦)، وَعَزَّاهُ النَّوَوِيُّ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ (شَرْحُ مُسْلِمَ ٢/ ٤٢)، وَاخْتَارَهُ ابْنُ بَطَّالٍ كَمَا فِي الْفَتْحِ (١٢/ ٦١). =

ورواه = الدارمي ح: ١٠١٢ (١/ ١٩٠) عن عبد الله موقوفاً.

٢٢٠ - إسناده: صحيح.

● محمد بن الفضل: ثقة ثبت، تغيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١٥.
● هشام بن عروة: ابن الزبير بن العوام، الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دلَّس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائة. [تقريب (٢/ ٣١٩)، وتهذيب (١١/ ٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٤٦)].
تخرجه: هذا حديث مشهور ورد من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة ذكر المصنف منهم ثلاثة: عائشة وأبا هريرة وابن أبي أوفى. فرواية عائشة - وهي هذه - رواها البزار (كشف الاستراح: ١١٢ (١/ ٧٣) من طريق محمد بن المثني . به. ورواها الإمام أحمد في المسند (٦/ ١٣٩)، وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٣٩ (ص ١٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٨، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٣٩ (ص ٧٤٠): كلهم من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة، قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح» [مجمع الزوائد (١/ ١٠٠)]. أمَّا رواية أبي هريرة: ففي الحديث التالي والذي بعده. ورواية ابن أبي أوفى في الذي بعدهما.

٥٨٨/٢

٢٢١ / - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَوَاهُ /- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَ» .

ط/١٢

٢٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَوَاهُ /- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي^(٢) حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

٢٨٩/٢

٢٢٣ / - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا

٥٩٠/٢

= جـ- ومنها: أنَّ معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان. واعتبره النووي القول الصحيح الذي قاله المحققون (شرح مسلم ٤١/٢)، وقيل: غير ذلك. والله أعلم.
(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) في (ط) زيادة: «الزاني».

٢٢١ - إسناده: صحيح.

● عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: ثقة ثبت، رُمِيَ بالتَشْيِيعِ، تقدَّم في ح: ٣٤. والأعمش تابعه القعقاع كما في الحديث التالي.

تخريجه: رواه أحمد (٣٧٦/٢)، والبخاري ح: ٦٨١٠ (١١٤/١٢)، ومسلم ح: ٥٧ (٧٧/١)، وأبو داود (عون ٤٤٤/١٢)، والترمذي ح: ٢٦٢٥ (١٥/٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، والنسائي (٨/٦٥)، والبخاري (كشف الاستراح: ١١٤/١٥٤)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٧ (٢/١٥٤)، ح: ١٤١٤ (٢/٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٥٧): «كُلُّهُم مِّن طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ . . به» .

٢٢٢ - إسناده: حسن؛ فيه:

● ابن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. التي رواها عن سعيد المقبري. تقدَّم في ح: ٢١٢.

● وفيه: حاتم بن إسماعيل المدني: أبو إسماعيل الحارثي، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق بهم، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. [تقريب (١/١٣٧)، وتهذيب (٢/١٢٨)].

● القعقاع: ثقة، تقدَّم في ح: ٢١٢.

● وهشام بن عمار: صدوق، كبير فصار يتلقن، تقدَّم في ح: ٣٥. والحديث له طرق أخرى صحيحة. وهو مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تخريجه: رواه النسائي (٨/٦٤)، وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/١٥٢): «كلاهما من طريق ابن عجلان . . به». والحديث رواه البخاري ح: ٢٤٧٥ (٥/١١٩)، ومسلم ح: ٥٧ (١/٧٦)، وابن ماجه ح:

٣٩٣٦ (٢/١٩٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤١١ (٢/١٥٥): «جميعهم من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به». ورواه البخاري ح: ٥٥٧٨ (١٠/٣٠)، ومسلم ح: ٥٧ (١/٧٦)، وابن

جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤١١ (٢/١٥٥): «كُلُّهُم مِّن طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . . به» .

٢٢٣ - إسناده: حسن؛ فيه:

=

أبو داود - يعني الطيالسي - قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، قال: أَخْبَرَنِي فِرَاسٌ^(١)، قال: سمعت مُدْرِكَ بنَ عَمَّارَةَ يُحَدِّثُ عن ابن أبي أوفى - يعني عبد الله - أن^(٢) النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

/ ٢٢٤ - حَدَّثَنَا ابن عبد الحميد أيضاً قال: حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعي، قال: ٥٩١/٢ أَخْبَرَنَا^(٣) وهب بن جرير قال: أَخْبَرَنَا أَبِي، عن فَضَيْلِ بن يَسَّارٍ قال: قيل لأبي جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، في قول النبي ﷺ: «لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»، قال: فَدَوَّرَ دَارَةَ^(٤)، فقال: هَذَا الإسلام، ثم دَوَّرَ جَوْفَهَا^(٥) دَارَةَ^(٦)، / فقال: وهذا ٥٩٢/٢

(١) في (ط) زيادة: «ابن حمدان»، وهو خطأ، ليس هو ابن حمدان. انظر: الترجمة.

(٢) في (م)، (ط) زيادة: «قال».

(٣) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٤) في (ط): «دائرة».

(٥) في (م)، (ط): «حولها».

(٦) في (ط): «دائرة».

● مُدْرِكُ بنِ عَمَّارَةَ: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٤٥/٥)، وهو من التابعين فيكون عنده ثقة.

● وفيه: فِرَاسٌ: ابن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي، المَكْتَبِ، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ. [تقريب (١٠٨/٢)، وتهذيب (٢٥٩/٨)].

● أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود. صاحب المسند - ثقة، حافظ، غَلَطَ في أحاديث، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ. [تقريب (٣٢٣/١)، وتهذيب (١٨٢/٤)]. لكن الحديث له طرق أخرى صحيحة، تقدّمت.

تخريجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١١٠)، وأحمد في المسند (٤/٣٥٢-٣٥٣)، وابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٣): جميعهم من طريق شعبة... به. ورواه الطبري في تهذيب الآثار من طريق محمد بن المثني... به رقم ١٤٢١ (١٥٨/٢)، ورواه البزار والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/١٠٠)، وقال: «فيه مُدْرِكُ بنِ عَمَّارَةَ ذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله رجال الصحيح». والحديث له شاهد عند البخاري عن ابن عباس ح: ٦٧٨٢ (١٢/٨١)، ٦٨٠٩ (١٢/١١٤)، وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره تقدّمت. فالحديث صحيح.

٢٢٤ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه:

● فَضَيْلُ بنِ يَسَّارٍ: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٦/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/٤٥٤)، وأسند عن موسى بن إسماعيل قوله: «كَانَ فَضَيْلُ بنِ يَسَّارٍ رَجُلًا سَوِيًّا» وقال محمد بن نصر: «كَانَ رَافِضِيًّا كَذَّابًا لَيْسَ مِنْ يَحْتَجُّ بِهِ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ».

● جرير: هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، من السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ بعدما اختلَطَ. [تقريب (١٢٧/١)، وتهذيب (٦٩/٢)].

● وهب بن جرير: ثقة، تقدّم في ح: ١٣٨.

تخريجه: رواه الخليل عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٢ب)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّةِ ح: ٧٢٥ (١/٣٤٢)، والبزار (كما في كشف الاستار رقم ١١٧ (٧٥/١)، وابن بطة في الكبرى رقم ١١٤٠ (ص ٧٤١) من طريق جرير... به. وأشار إليه الترمذي في كتاب الإيمان تعليقا (١٦/١). ورواه المصنّف في الحديث التالي، وابن بطة في الكبرى ح: ٩٤٧ (ص ٦٠٣): كلاهما من طريق سليمان بن حرب قال: حَدَّثَنَا جرير... به.

الإيمان، محصور في الإسلام، فإذا سرق أو زنا خرج من الإيمان إلى الإسلام^(١)، ولا يُخرجه من^(٢) الإسلام إلا الشرك».

٢٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْهِ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا/ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوْرَ دَاوَةَ^(٤) فِي وَسْطِهَا أُخْرَى، وَهَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، [مَقْصُورٌ]^(٥) فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، قَالَ^(٦): «يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَلِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٧)»، قَالَ^(٨): «وَرَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ^(٩)، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْاصِي^(١٠)، وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(١١).

(١) هذا لا يعني أنه لم يبق معهم من الإيمان شيء؛ بل يبقى معهم إيمان يخرجون به من النار. لكن لا يُطلق عليهم اسم الإيمان؛ لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة، وهؤلاء ليسوا من أهله، وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان وإن لم يستكملوه. والله أعلم.

(٢) في (ن): «عن». (٣) في (ط): «المروزي» بالزاي، والصواب المبتدئ. نسبة إلى مرو الروذ.

(٤) في (ط): «داوئة». (٥) في الأصل، (ن): مقصوراً، ولعل «مقصوراً» أصح.

(٦) في (ط): «ثم قال». (٧) «عليه»: ساقطة من (م). (٨) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٩) في (م)، (ط): «بالطاعة». (١٠) في (م)، (ط): «بالمعصية».

(١١) هذا على اعتبار أن الإسلام الكلمة كما صحَّ عن الزُّهْرِيِّ قوله: «الْإِسْلَامُ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ» بمعنى: أنه بمجرد تلقظه بالشهادتين يأخذ حكم المسلم. فهكذا لا يتصور فيه الزيادة والنقصان. وإن أريد بالإسلام فعل الواجبات الظاهرة كلها، فهذا يكون قابلاً للزيادة والنقصان كالإيمان. [انظر كلام ابن تيمية في الاستثناء من الإسلام ص (٣٩٧) من كتاب الإيمان].

٢٢٥ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه:

• الفضيل بن يسار: تقدم أنفاً.

• سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٩.

• أبو بكر المرؤذي: هو أحمد بن محمد بن الحجاج، كان هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، توفي سنة ٢٧٥هـ. [ترجمته في: طبقات الخنابلة (٥٦/١)، وتاريخ بغداد (٤/٤٢٣)، والمنهج لأحمد (١٧٢/١)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣١)].

• وفيه أيضاً: شيخ المصنف: ترجم له الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

وقد روي عن^(١) جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زنى نزع منه الإيمان، / فإن تاب رده^(٢) الله إليه^(٣)، كل ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، والإسلام ليس كذلك، ألا ترى إلى قول النبي ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر»^(٥).

وعن ابن مسعود - رضي عنه - / قال: «إن الله عز وجل قرن الزكاة في كتابه مع الصلاة، فمن لم يترك فلا صلاة له»^(٥٥).

٢٢٦ - وحدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني / جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن عبيد الله^(٤) بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي عنه - قال: «إن الرجل إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان، فإن شاء رده الله إليه، وإن شاء تركه».

(١) «عن»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م)، (ط): «رد».

(٣) ورد في حديث مرفوع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان، فكان عليه كالظلمة، فإذا انقلع من عليها رجع إليه الإيمان». رواه أبو داود في السنن (عون ١٢/٤٥١)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٩ (٢/١٥٤)، والحاكم في المستدرک (١/٢٢)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. ورواه ابن منده في الإيمان ح: ٥١٩ (٢/٦٠٠) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٦١). وروى البخاري بإسناده عن عكرمة قال: قلت لأبي عبد الله كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا. وشبك بين أصابعه ثم أخرجها. فإن تاب عاد إليه هكذا. وشبك بين أصابعه في الحدود ٦٨٠٩ (١٢/١١٤).

(٤) في (م)، (ط): «عبد الله»، وفي التقريب: «عبيد الله بن عمر» (١/٥٣٧)، لكن الصواب المثبت.

(٥) سيأتي مستداً في ح: ٢٦٥ فما بعدها، وتخريجه هناك.

(٥٥) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في السنة - بلفظ مقارب - ح: ٦٩٣ (١/٣٣٤) وذكر نحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في الإيمان ص (٢٨٧)، وعزاه إلى أسد بن موسى، وهو المسمى (أسد السنة) مَرَّتْ ترجمته تحت رقم: ٨٨، وهو أول من صنف المسند، كما قيل.

٢٢٦ - إسناده: رجاله ثقات. وهو متصل إن صحَّ سَمَاعُ الأعمش عن مجاهد، وألا فقد قال علي بن المديني: «لا يثبت منها إلا ما قال سمعت». [التهذيب (٤/٢٢٥)]، وقد عنعن هنا. وقد تابع الأعمش إبراهيم بن مهاجر كما في تخريج الحديث.

• زيد بن أبي أنيسة: الجَزْرِي، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها. ثقة، له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٧ هـ، وقيل: ١٢٤ هـ، وله ست وثلاثون سنة. [تقريب (١/٢٧٢)]، وتهذيب (٣/٣٩٧).

• عبيد الله بن عمرو: هو ابن الوليد الرُّمِّي، أبو وهب، الأسدي، ثقة، فقيه رجا وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة. [تقريب (١/٥٣٧)]، وتهذيب (٧/٤٤٢).

• جدُّ أبي شعيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، قال فيه أبو حاتم: صدوق، ثقة، تقدم في ح: ١٧. تخريجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى رقم ٩٥١ (ص ٦٠٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد. به مختصراً، وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٥٩) إلى أبي جعفر الطبري مرفوعاً؛ حيث قال: «روي مرفوعاً أخرجه أبو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس...»، وانظر ح: ٢٢٨ الآتي.

٢٢٧ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ^(١) بن أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ/ القطيعي،

٥٩٦/٢

قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس - رضي الله عنه - يسمى غلमानه تسمية العَرَبِ، ويقول: «لا تَزُتُوا، فإن الرجل إذا زنى نُزِعَ منه نورُ الإيمان».

٢٢٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نصر مُحَمَّدُ بن كُرْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ المروزي، قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهدي، عن سُفْيَانَ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال لغلमानه: «من أراد منكم/ الباءة زَوْجَتَاهُ^(٢)، لا يَزْنِي^(٣) مِنْكُمْ زَانٍ إِلَّا نَزَعَ اللهُ مِنْهُ نورَ الإيمان، فإن شاء أن يَرُدَّهُ عليه^(٤) رَدَّهُ، وإن شاء أن يَمْتَعَهُ مِنْهُ^(٥) مَتَعَهُ».

١١٤ ط

٢٢٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نصر^(٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ المروزي، قال: / حَدَّثَنَا أَبُو

٥٩٧/٢

(٢) في (م)، (ط): «عمرو».

(٢) في (ط) زيادة: «فإنه».

(٣) ساقطة من (ط).

(٤)، (٥) ساقطة من (م)، (ط).

(٦) في (م)، (ط) زيادة: «أيضاً».

٢٢٧ - إسناده: رجاله ثقات، كسابقه. فيه عننة الأعمش.

• أبو معمر القطيعي: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أصله هروزي، ثقة مأمون. من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ. [تقريب (١/٦٥)، وتهذيب (١/٢٧٣)].
تخرجه: روى نحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ (ص ٢٢)، كما روى نحوه عبدالله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٥ (١/٣٥٢)، وانظر الأثر التالي وتخرجه.

٢٢٨ - إسناده: فيه ضعف؛ فيه:

• إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي: الكوفي، صدوق، لِيْنُ الحَفْظِ، من الخامسة. [تقريب (١/٤٤)، تهذيب (١/١٦٧)]. وفيه شيخ المصنف ذكره الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنه متابع كما في التخريج.

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان، ح: ٧٢ (ص ٣٢)، وحسن الألباني إسناده، ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ورقة ١٢٢)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، ح: ١٤٢٥ (٢/١٥٩) بنحوه، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٢ (ص ٦٠٦)، وبعضه في ح: ٩٥١ (ص ٦٠٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد... به.

٢٢٩ - إسناده: حسن؛ فيه:

• شيخ المصنف: ذكره الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه متابع كما في التخريج مروى بأسانيد أخرى صحيحة.

• أبو زُرْعَةَ: هو ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، الكوفي، قيل: اسمه هَرَمٌ، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير. ثقة من الثالثة. [تقريب (٢/٤٢٤)، وتهذيب (١٢/٩٩)].

• علي بن مدرك: النخعي، أبو مدرك الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ. [تقريب (٢/٤٤)، وتهذيب (٧/٣٨١)].

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ٧)، وأحمد في الإيمان (ق ١٢١)، وعبدالله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٣ (١/٣٥١)، بإسناد صحيح، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٦٣ (ص ٦٠٩) من طريق عبدالوهاب الوراق. قال: أخبرنا يزيد... به. وروى نحوه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/١٥٣).

عبد الله أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يعني ابن هارون - قال: أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: «الإيمان نَزْهُ، فمن زنى فآرَقَهُ الإِيْمَانُ، فَإِنْ لَمْ نَنْفَسْهُ وَرَاجَعَ، رَاجَعَهُ^(١) الإِيْمَانُ».

٢٣٠ - وَحَدَّثَنَا^(٢) أَبُو نَصْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ/، قال: ٥٩٨/٢

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ^(٣) دَلْهَمٍ، عَنْ الْحَسَنِ قال: قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يَنْزِعَ اللَّهُ^(٤) مِنْهُ نُورَ الإِيْمَانِ * كما يخلع أحدكم قميصه فإن تاب تابَ اللهُ عليه*».

٢٣١ - وَحَدَّثَنَا أَيْضاً أَبُو نَصْرٍ قال: حَدَّثَنَا^(٥) أَبُو بَكْرٍ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «يَنْزِعَ اللَّهُ^(٦) مِنْهُ الإِيْمَانُ، فَإِنْ تَابَ أُعِيدَ إِلَيْهِ الإِيْمَانُ».

٢٣٢/ - * قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا * أَحْمَدُ^(٧)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) في (م)، (ط): «رجع إليه». (٢) في (م)، (ط): «وحدثنني».

(٣) «بن»: ساقطة من (م). (٤) لفظ الجلالة: ساقط من (م)، (ط).

(* - *): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(٥) في (م)، (ط): «أخبرنا». (٦) لفظ الجلالة: ساقط من (ن). وفي (م)، (ط): «ينزع الإيمان».

(* - *): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). (٧) في (م)، (ط): «قال أحمد».

٢٣٠ - إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

● كونه مُرسلاً: فهو من مراسيل الحسن البصري - رحمه الله.

● فيه: الفضل بن دلهم: الواسطي، ثم البصري، القصاب، لين الحديث، ورمي بالاعتزال، من السابعة. [تقريب (١١٠/٢)، وتهذيب (٢٧٦/٨)].

● وفيه أيضاً: شيخ المصنف: مجهول الحال كما تقدم، لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٤ (ص ٦٠٦)، ١١٤٤ (ص ٧٤٢) من طريق وكيع... به.

وروي نحوه ابن جرير في تهذيب الأثر رقم ١٤٢٦ (١٥٩/٢)، وروى الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الإِيْمَانُ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ». المستدرک (٢٢/١) وذكر أن مسلماً احتج بروايته. ووافقه الذهبي.

٢٣١ - إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

● كونه مُرسلاً: فهو من مراسيل الحسن البصري - رحمه الله.

● فيه أيضاً: أشعث: وهو ابن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوايت قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ. [تقريب (٧٩/١)، تهذيب (٣٢٥/١)].

● وفيه أيضاً: شيخ المصنف: تقدم في ح: ٢٢٥.

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٤٢ (ص ٦٠١)، من طريق الإمام أحمد... به. وانظر: الحديث السابق، وتخرجه.

٢٣٢ - إسناده: صحيح.

● عوف: هو ابن أبي جميلة، ثقة، رمي بالقدر والتشيع، تقدم في ح: ٥٣.

سعيد، عن عوف قال: قال الحسن: «يُجَانِبُهُ الْإِيمَانُ مَا دَامَ (١) كَذَلِكَ، فَان رَجِعْ، رَاجِعُهُ الْإِيمَانُ».

٢٣٣ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٢)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٣٤ / (٣) - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٣٥ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو (٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

(١) في (م)، (ط): «ما كان».
(٢) في (م)، (ط): «عمر».
(٣) «حديث ٢٣٤»: ساقط من (ط) بتمامه.
(٤) في (م)، (ط) زيادة: «قال».

- تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٦ (١/٣٥٢) من طريق أبيه . . به .

٢٣٣ - إسناده: حسن؛ فيه:

• مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وهو اللَّيْثِيُّ، صدوق له أوهام، وقد وثق، تقدم في ح: ٢١، وقد تُوْبِعَ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . والحديث له طرق أخرى صحيحة .

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٧، ١٨ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٢/٢٥٠، ٤٧٢)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٣٩)، والترمذي في الرضاع ح: ١١٦٢ (٣/٤٥٧)، وفيه زيادة . وقال: «حسن صحيح» . والحاكم في المستدرک (١/٣)، وصححه ووافقه الذهبي وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٢٤، ٨٢٥ (ص ٥٣٨): جميعهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة . . به . ورواه أحمد (٢/٥٢٧) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة . ورواه المصنف في الحديث التالي، وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٠ (ص ٨)، والحاكم في المستدرک (١/٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٢٦ (ص ٥٣٩): جميعهم من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة . . به . ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٩ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٦/٩٩) من طريق أبي قلابة، عن عائشة .

٢٣٤ - إسناده: صحيح؛ فيه:

• محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - تقدم في ح: ٢١٢، وقد تُوْبِعَ كَمَا فِي الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ وَتَخْرِيجِهِ؛ فينجبر بذلك .

• أنس بن عياض: ابن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو حمزة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ، وله ست وتسعون سنة . [تقريب (١/٨٤)، وتهذيب (١/٣٧٥)] .

تخريجه: تقدم آنفاً .

٢٣٥ - إسناده: صحيح .

• سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان =

وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» . /

ط / ١١٥
٢٣٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْيَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ،
٦٠١/٢ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ
٤٣ ن عبد الله بن عمرو - رَوَاهُ - قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي / الْمَسَاجِدِ، لَيْسَ
٦/٦٦ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ» .

٢٣٧ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
٦٠٢/٢ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَوَاهُ - قَالَ: «يَأْتِي
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ» .

=تَبَيَّنَا عَادِلًا فَاضِلًا، كَانَ يُشَبَّهُ بِأَبِيهِ فِي الْهَدْيِ، وَالسَّمْتِ، مِنْ كِبَارِ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ١٠٦ هـ عَلَى
الصَّحِيحِ . [تَقْرِيْب (٢٨٠ / ١)، وَتَهْذِيْب (٤٣٦ / ٣)] .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ (٩٠٥ / ٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ رَقْمَ ٦٨ (ص ٢١)، وَالْعَدْنِيُّ فِي
الْإِيمَانِ رَقْمَ ٤٤ (ص ١١٠)، وَالْحَمِيدِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ح: ٦٢٥ (٢ / ٢٨١)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي الْمَصْتَفَى ح:
٢٠١٤٦ (١١ / ١٤٢)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٥٦ / ٢، ١٤٧)، وَفِي الْإِيمَانِ لَهُ (ق ١١٧) . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ح:
٢٤ (١ / ٧٤)، وَمُسْلِمٌ ح: ٣٦ (١ / ٦٣)، وَأَبُو دَاوُدَ (عَوْنُ ١٣ / ١٥٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٢٦١٥ (٥ / ١١)،
وَالنَّسَائِيُّ (٨ / ١٢١)، وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٥٨ (١ / ٢٢) .

٢٣٦ - إسناده: فيه:

● شَيْخُ الْمَصْتَفَى: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ جَرَحٌ وَلَا تَوَثُّيقٌ، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ وَكَمَا فِي
الْخَبْرِ التَّالِيِ .

● خَيْثَمَةُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ؛ الْجَعْفَرِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يَرْسُلُ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ
سَنَةِ ثَمَانِينَ . [تَقْرِيْب (٢٣٠ / ١)، تَهْذِيْب (١٧٨ / ٣)، الْمَرَاسِيلُ (ص ٥٤)] . وَالْخَبِيرُ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى
صَحِيحَةً كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْخَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١١٤٢)، وَوَكَيْعٌ فِي الزَّهْدِ (٢٧١)، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي
الْمُسْتَدْرَكِ (٤ / ٤٤٢)، وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَعَزَاهُ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ فِي ح: ٣١١٠٩ (١١ / ١٧٦)
إِلَى ابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو . وَأَخْرَجَهُ الْمَصْتَفَى فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح:
١٠١ (ص ٣٣)، وَفِي الْمَصْتَفَى لَهُ (١١ / ٢٣)، (١٥ / ١٧٦)، وَالْفَرِيَابِيُّ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِ ح: ١٠٨
(ص ٨٠) . جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ بْنِ الْأَعْمَشِ . . بِهِ . وَأَخْرَجَهُ الْمَصْتَفَى فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ، وَالْفَرِيَابِيُّ
ح: ١٠٩ (ص ٨٠) . كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْأَعْمَشِ . . بِهِ . وَأَخْرَجَهُ الْفَرِيَابِيُّ ح: ١١٠ (ص ٨٠) مِنْ
طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . بِهِ . وَقَالَ الْأَبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْإِيمَانِ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ:
[إِسْنَادُهُ مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ] .

٢٣٧ - إسناده: صحيح.

● فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ: ابْنُ مَسْعُودِ التَّيْمِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ، أَصْلُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ وَسَكَنَ مَكَّةَ، ثِقَةٌ عَابِدُ
إِمَامٍ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٧ هـ، وَقِيلَ: قَبْلَهَا . [تَقْرِيْب (١١٣ / ٢)، وَتَهْذِيْب (٢٩٤ / ٨)] .
تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ أَنْفًا

٦٠٣/٢ ٢٣٨ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ (١) اللَّهُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: «لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، مَا (٢) فِيهِمْ مُؤْمِنٌ». /
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: كُلُّ هَذِهِ الْأَثَارِ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ (٣)،
 وَسَنَذَكُرُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا، وَهَذَا طَرِيقٌ مِنْ أَرَادَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِهِ خَيْرًا.

قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا (٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: ١٧]. وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا أَتَيْتَنِي بِهِ (٦) عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ (٧) وَزِدْنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٣-١٤]. / وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ (٨) وَإِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأَنْفَال: ٣]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَتِيقِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدُّدَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر: ٣١].

وهذا في القرآن كثير.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

٢٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: «الْإِيمَانُ قَوْلُ

(١) فِي (م)، (ط): «عَبْدُ اللَّهِ». (٢) فِي (م)، (ط): «لَيْسَ». (٣) فِي (ط): «وَنَقْصَهُ». (٤)، (٥) فِي (م)، (ط): «إِلَى هُنَا مِنَ الْآيَةِ». (٦) «بِهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط). (٧) فِي (م): «إِلَى هُنَا مِنَ الْآيَةِ، وَفِي (ط) إِلَى قَوْلِهِ: «وَهَدَيْتَنِي». (٨)، (٩) فِي (م) ذَكَرَ إِلَى هُنَا، وَفِي (ط) إِلَى قَوْلِهِ: «إِيمَانًا».

٢٣٨ - إسناده: صحيح.

• عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: ابْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَانَ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، رَجَّحَ ابْنُ مَعِينٍ إِخَاهُ الْمُنْثَنِيَّ عَلَيْهِ، مِنْ الْعَامِشَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْمَلَاتِينَ. [تَقْرِيبٌ (١/٥٣٩)، وَتَهْذِيبٌ (٧/٤٨)].

• أَبُوهُ: مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: ثِقَةٌ مَتَّقَنٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠٦.

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣٦.

٢٣٩ - إسناده: صحيح.

وعمل»، قال ابن عيينة: «فأخذناه»^(١) ممن قبلنا قول وعمل، وإنه لا يكون قول إلا

بعمل»، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: فأي شيء إذا؟ / ط/١١٦

٢٤٠ / - وحدَّثنا عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الفتح نصر بن المُغيرة، قال: قيل لسُفيان بن عيينة: الإيمان يزيد

وينقص؟ قال: «ليس تَقْرَأُونَ القرآن؟ ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ في غير موضع»^(٢)، قيل:

ينقص؟ قال: «ليس شيء يزيد إلا وهو»^(٣) ينقص».

٢٤١ - وحدَّثنا عمر بن أيوب قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بن القاسم الأسدي، قال: سمعت سُفيان الثوري يقول: «إِنَّ / الإيمان يزيد

وينقص»، قال: سُفيان: «وأقول: إن الإيمان ما وَقَرَّ في الصِّدْرِ»^(٤)، وَصَدَّقَهُ

العمل».

٢٤٢ - وحدَّثنا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن مَخْلَدِ العطار، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن

(١) في (م)، (ط): «وأخذناه».

(٢) هي جزء من آية (١٧٣) من سورة آل عمران، وهي: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. وليس في القرآن: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ إلا هذه الآية.

وإنما هناك: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. وفي [الأنفال: ٢]: ﴿وَإِذَا نُنزِلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا...﴾ الآية، ولعل هذا هو مراد

سفيان. رحمه الله؛ أي: الاشتقاق من مادة (الزيادة). والله أعلم.

(٣) في (ن): طمس. (٤) في (م)، (ط): «الصدر».

= تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٣٨ (١/٢٤٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١٤٣

(ص ٧٤٢): كلاهما من طريق محمد بن سليمان... به.

٢٤٠ - إسناده: صحيح.

• أبو الفتح نصر بن المُغيرة: بَغْدَادِي، روى عن ابن عيينة. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: هو

بغدادى صدوق»، وذكر الخطيب أن يحيى بن معين سئل عنه فقال: «ثقة مأمون». [الجرح والتعديل

(٨/٤٦٨)، وتاريخ بغداد (١٣/٢٨٤)].

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١٢٨ (ص ٧٣٧) من طريق أبي أيوب قال: حَدَّثَنَا

يعقوب... به.

٢٤١ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه:

• محمد بن القاسم الأسدي: أبو القاسم الكوفي، شامي الأصل، لقبه كَاوُ، كَذَّبُوهُ، من التاسعة، مات سنة

سبع ومائتين. [تقريب (٢/٢٠١)، وتهذيب (٩/٤٠٧)].

تخريجه: لم أجد عند غير المصنف.

٢٤٢ - إسناده: صحيح. تخريجه: انظر الذي يليه.

زَنْجُوِيَه قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَابْنَ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرًا يَقُولُونَ: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ».

٢٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالَكَ بْنَ أَنَسٍ وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُونَ: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ».

/ ٢٤٤ - (١) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ عُيَيْنَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَا تَقُولَنَّ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. فغَضِبَ، وَقَالَ: «اسْكُتْ يَا صَبِيَّ، بَلَى حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ».

٢٤٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ زَنْجُوِيَه الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَيْكٌ - يَعْنِي ابْنَ [سُلَيْمَانَ] (٢) - قَالَ: سَمِعْتُ

(١) في (م)، (ط): قَدَّمَ ح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤.

(٢) في جميع النسخ: «سلمان»، وفي كتب التراجم: «سليمان».

٢٤٣ - [إسناده: صحيح].

● سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ: الْمَسْمُومِي النَّيْسَابُورِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ، ثِقَّةٌ، مِنْ كِبَارِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ. [تقريب (٣١٦/١)، وتهذيب (١٤٦/٤)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٦ (٣٤٢/١) بِأَثَمٍ مِنْهُ مِنْ طَرِيقِ سَلْمَةَ. . به. وابن بطه في الإبانة الكبرى رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. . به.

٢٤٤ - [إسناده: صحيح].

● الْحُمَيْدِيُّ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْسَى الْقُرَشِيُّ، الْمَكِّيُّ، أَبُو بَكْرٍ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ، أَجَلَ أَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتِينَ. وَقِيلَ: بَعْدَهَا. قَالَ الْحَاكِمُ: «كَانَ الْبُخَارِيُّ إِذَا وَجَدَ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ لَا يَغْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ». [تقريب (٤١٥/١)، وتهذيب (٢١٥/٥)].

تخرجه: رواه أحمد في أصول السنة بمسنده (٥٤٧/٢)، وابن أبي عمير في الإبانة ح: ٢٨ (ص ٩٤)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٧ (ص ٦٩)، وابن بطه في الإبانة ح: ١١٤١ (ص ٧٤١) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ.

٢٤٥ - [إسناده: ضعيف؛ فيه علثان].

أ. فِيهِ قُدَيْكٌ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَيُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ قَيْسٌ، الْقَيْسِرَانِيُّ، الْعَابِدُ، مَقْبُولٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ. [تقريب (٧/٢)، وتهذيب (٢٥٧/٨)]. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَتَابِعًا.

ب. فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ: لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ فِيمَا لَدَيْ مِنْ مَرَاجِعِ بَهْذِهِ النَّسْبَةِ «الْقُرَشِيُّ»، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُزَنِّيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠٩٢/٢) فِي تَرْجُمَةِ قُدَيْكِ بْنِ سُلَيْمَانَ: أَنَّ مِنَ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سَلْمَةَ الطَّبْرِيِّ، فَلَعَلَّهُ هَذَا. وَالطَّبْرِيُّ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤٢/٢)، وَقَالَ: «صَدُوقٌ». وَقَالَ عَنْ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ (١٩٩/٨): «ثِقَّةٌ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تخرجه: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمَصْنُفِ.

الأوزاعي يقول: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه، فإنه مبتدع».

٢٤٦ - / وحَدَّثَنَا ابن مَخْلَد قال: حَدَّثَنَا أبو داود قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

٢٤٧ - / وحَدَّثَنَا ابن مَخْلَد قال: حَدَّثَنَا أبو داود قال: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْج^(٢) بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نافع، قال: كان مالك يقول: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص».

٢٤٨ - / وحَدَّثَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال: حَدَّثَنَا وَكَيْع، قال: / حَدَّثَنَا / سُفْيَان، عن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ قال: «ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه».

٢٤٩ - / قال الفضل: وسمعت أبا عبد الله - سئل عن نقصان الإيمان - فقال: حَدَّثَنَا وَكَيْع، عن سُفْيَان، عن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ قال: «ما انتقصت أمانة عبد إلا انتقص إيمانه».

(١) في (م)، (ط): «يقول».

(٢) في (ن)، (م)، (ط): «شريح».

٢٤٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢)، ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٩٧) عن عدة من تلاميذ الإمام، عنه. وانظر: ٢٦٢.

٢٤٧ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧ب).

٢٤٨ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠ (ص ٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٥ (١/٣٦٨)، وابن بطة في الكبرى ح: ١١٣٣ (ص ٧٣٩) من طريق أحمد ومن طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع . . به.

٢٤٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٣٥ (ص ٧٣٩) والشرط الأخير منه رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٦ (١/٣١٠).

قال: و^(١) قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ وَكَيْعٌ: «الإيمان يزيد وينقص»، وهو قول سُفْيَانَ.

٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِيِّ، / قَالَ:

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿وَلَكِنْ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] قَالَ: «لِيزَادَ إِيمَانًا».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَقْنَعٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلرَّشَادِ، وَسَلِمَ مِنَ الْأَهْوَاءِ الضَّالَّةِ. / ط/١١٨

باب ٢٥

٦١١/٢

الْقَوْلُ بَأَنَّ الْإِيمَانَ تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ،

وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا إِلَّا بَأَنَّ تَجْتَمِعَ^(٢) فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: اَعْلَمُوا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَاكُمْ - أَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ عِلْمَاءُ الْمُسْلِمِينَ: أَنَّ الْإِيمَانَ وَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، وَهُوَ تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ.

ثُمَّ اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا تَجْزِئُ^(٣) الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ، وَالتَّصْدِيقُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الْإِيمَانُ بِاللِّسَانِ نَطْقًا، وَلَا تَجْزِئُ مَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ، وَنَطْقُ بِاللِّسَانِ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، فَإِذَا كَمَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ^(٤) كَانَ مُؤْمِنًا، ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنِ^(٥) وَالسُّنَّةِ، وَقَوْلِ عِلْمَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

(١) «قال و»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (م)، (ط): «أن يجتمع». (٣) في (ن): «لا يجزئ». (٤) في (م)، (ط): «الثلاث الخصال». (٥) في (م)، (ط): «الكتاب».

٢٥٠ - [سناد: حسن.

• فيه: أبو الهيثم: وهو المرادي، الكوفي صاحب القصب، صدوق، من السادسة وقيل: اسمه عمارة. [تقريب (٤٨٥/٢)، وتهذيب (٢٦٩/١٢)].

• وفيه: يوسف بن موسى القطان: صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٢٠٠ وقد تابعه الإمام أحمد في السنة لابن عبد الله ح: ٧٩٨.

• إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، نُكِّلَ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٠ هـ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا؛ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تقريب (٦٤/١)، وتهذيب (٢٦١/١)].
تخرجه: رواه ابن جرير في التفسير (٤٩٣/٥) تحقيق: أحمد شاکر من طريق ليث عن أبي الهيثم. به.
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٨ (٣٦٩/١)، وابن بطه في الإبانة ح: ١١٠٦ (ص ٧٢١): كلاهما من طريق وكيع. به.

فأما ما لزم القلب من فرض الإيمان فقول الله تعالى في سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾^(١) [آية: ٤١].

وقال وتعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦]، وقال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤] الآية.

فهذا مما يدلُّك على أن على^(٢) القلب الايمان، وهو التصديق والمعرفة، ولا ينفع القول به اذا لم يكن القلب مصدقاً بما ينطق به اللسان مع العمل، فاعلموا/ م/٦٨ ذلك.

وأما فرض الإيمان باللسان. فقوله^(٣) تعالى في سورة البقرة: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ * فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾^(٤) [الآيات: ١٣٦، ١٣٧] الآية.

وقال وتعالى في سورة آل عمران: ﴿قُلْ^(٥) آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الآية: ٨٤].

/ وقال النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله وأني رَسُولُ اللَّهِ»^(*) وذكر الحديث.

(١) ساقطة من (ن)، وفي (م)، (ط): إلى قوله جل وعلا: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ﴾ فذكر الآية كاملة. والآية هي الواحدة والأربعون.

(٢) في (ط): «علم».

(٣) في (م): «يقول الله».

(٤) ما بين المعقوفين زيادة عما في الاصل، (ن). وهو مثبت في (م)، (ط).

(٥) في (م)، (ط): «قولوا»، وهو خطأ.

(*) رواه البخاري في الإيمان ح: ٢٥ (٧٥/١) وغيره من المواضع عن ابن عمر. ورواه مسلم في الإيمان ح: ٢٠ عن عمر، وح: ٢١ عن أبي هريرة، وح: ٢٢ عن ابن عمر (٥١/١ - ٥٣)، ورواه أبو داود في الجهاد (عون ٣٠٠/٧)، والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٠٦ (٣/٥) عن أبي هريرة. ورواه النسائي في الزكاة (١٤/٥)، وابن ماجه في الفتوح ح: ٣٩٢٧، ٣٩٢٨ (٢/١٢٩٥) وغيرهم. وهو من الأحاديث المتواترة كما في «قطف الأزهارة» للسيوطي.

فهذا الإيمان باللسان: طقاً فرضاً واجباً^(١). وأما الإيمان بما فرض على الجوارح تصديقاً لما^(٢) آمن به القلب، ونطق به اللسان، فقولته^(٣) تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾^(٤) إلى ﴿تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ في غير موضع من القرآن^(٥)، ومثله فرض الصيام على جميع البدن، ومثله فرض الجهاد بالبدن، وبجميع الجوارح.

٦١٤/٢ / فالأعمال - رحمكم الله تعالى - بالجوارح تصديق عن الإيمان^(٦) بالقلب واللسان، فمن لم يصدق الإيمان بعمله بجوارحه^(٧)؛ مثل الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وأشبه لهئذ، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول، لم يكن مؤمناً، ولم تنفعه^(٨) المعرفة والقول، وكان تركه للعمل^(٩) تكذيباً منه لإيمانه، وكان العمل بما ذكرناه^(١٠) تصديقاً منه لإيمانه، وبالله التوفيق.

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]، فقد بين النبي ﷺ لامته شرائع الإيمان أنها على هذا النعت في أحاديث كثيرة، وقد قال: تعالى في كتابه، وبين في غير موضع أن الإيمان/ لا يكون إلا بعمل، وبينه النبي^(١١) ﷺ، خلاف ما قالت المرجئة الذين لعب بهم الشيطان.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ...﴾^(١٢) إلى: ﴿...الْمُتَّقُونَ﴾ [آية: ١٧٧].

(١) كذا في الأصل! ولعل المراد: «أعدّه»، أو آراه فرضاً واجباً.

(٢) في (م)، (ط): «بما». (٣) في (م): «يقول الله». (٤) في (ط): «أكمل الآية».

(٥) جاءت في القرآن الكريم في ثمان مواضع: ست منها بالواو: «واقيموا» في سورة البقرة، آية: ٤٣، وآية: ١١٠. وفي سورة النساء، آية: ٧٧. وفي سورة النور، آية: ٥٦. وفي سورة المؤمن، آية: ٢٠؛ واثنتان بالفاء: «فاقيموا» في سورة الحج، آية: ٧٨، وسورة المجادلة، آية: ١٣.

(٦) في (ط): «للإيمان»، ولعله الصواب.

(٧) كذا في الأصل، (ن). وفي (م): «بعمله جوارحه»، وفي هامشها لعله: «بعمل جوارحه». وفي (ط): «بعمل جوارحه».

(٨) في (ن): «ينفعه». (٩) ساقطة من (م)، وفي (ط): «العمل». (١٠) في (م)، (ط): «ذكرناه».

(١١) في (م): «وبينه لرسوله»، وفي (ط): «وبينه رسوله». (١٢) في (م)، (ط): «أكمل الآية».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: سأل أبو ذر - رضي الله عنه - النبي ﷺ * عن الإيمان فتلا * عليه (١) هذه الآية .

٢٥١ - أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن أبي داود قال: حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق قال: حَدَّثَنَا معمر، عن عبد الكريم الجَزْرِي، عن / مُجَاهِد (٢): أنَّ أبا ذر - رضي الله عنه - سأل النَّبِيَّ ﷺ عن الإيمان؟ فقرا (٣) عليه: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ...﴾ [البقرة: ١٧٧] الآية .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وبهذا الحديث وبغيره (٤) يحتج (٥) أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان: أنه قول وعمل، وجاء من طرق .

٢٥٢ - حَدَّثَنَا أبو نصر (٦) الفلاس - في كتاب الإيمان - /، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر المَرُوزِي، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق وذكر هذا الحديث - / وحَدَّثَنَا ابن أبي داود من غير طريق .

٢٥٣ - وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن أبي داود قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل / بن

(*) . ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط) .

(١) في (ط): «عن» . (٢) في (م)، (ط) زيادة: «قال» .

(٣) في (م)، (ط): «فقال» . (٤) في (م)، (ط): «وغيره» .

(٥) في (م)، (ط): «احتج»، ولعلها أصوب .

(٦) في (م)، (ط): «حدثنا» . (٧) في (م): «نصر» .

٢٥١ - إسناده: رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ لأنَّ مجاهد لم يدرك أبا ذر، فإنَّه مات قديماً .

• عبد الكريم الجَزْرِي: ثقة، تقدَّم في ح: ١٢٣ .

• سلمة بن شبيب: ثقة، تقدَّم في ح: ٢٤٣ .

تخریجه: رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١١٠ (١٢٨/١١) عن معمر . به . وعزاه الحافظ ابن كثير لابن أبي حاتم (التفسير ٢٩٦/١) ثم قال: «وهذا منقطع» . وانظر: السيوطي (الدر المنثور ١/٤١٠)، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/٣٠٧) إلى إسحاق . وقال: «مرسل صحيح الإسناد» وقال الفتح: (١/٥١) «رجال ثقات» . والحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٥٢ (ص ٦٦١) من طريق الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق . به . ورواه المصنف في الحديث التالي، والخلال في الإيمان (ق ١١٥ ب)، والمَرُوزِي في الصلاة ح: ٤٠٩ (١/٤١٧): جميعهم من طريق الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق . به، وانظر ح: ٢٥٣ التالي وتخریجه .

٢٥٢ - إسناده: كسابقه؛ وفيه:

• شيخ المصنف: وهو مجهول الحال . تقدَّم في ح: ٢٢٥، ولكنه متابع كما في الحديث السابق وتخریجه .

تخریجه: كسابقه .

٢٥٣ - إسناده: ضعيف للانقطاع .

• القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً، لم يدرك أبا ذر، تقدَّم في ح: ٧٩ .

سَبْرَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِي، عن القاسم، عن أبي ذر - رضي - قال: جاء رجل، فسأله عن الإيمان؟ فقرأ عليه: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: - يعني الرجل - ليس عن البرِّ سألتك، قال: قال له أبو ذر - رضي - : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله كما سألتني، فقرأ عليه^(١) كما قرأت عليك، فأبى أن يرَضَى كما آبيت أن ترَضَى، فقال: اذْنُ مَنِّي، فَدَنَّا مِنْهُ، فقال ﷺ: «المؤمن الذي يعمل حسنة فسرّه ويرجو ثوابها»^(٢)، وإن عمل سيئة فتسوؤه ويخاف عقابها»^(٣).

ط/١٢١

/ قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: اعلّموا - رحمتنا الله وإياكم - يا أهل القرآن، ويا أهل العلم بالسنن^(٤) والآثار، ويا معشر من فقّههم الله تعالى في الدين، بعلم الحلال والحرام - أنكم إن تدبّرتُم القرآن، كما أمركم الله تعالى، علمتم أن الله تعالى أوجب

٦١٨/٢

- (١) «عليه»: ساقطة من (م)، (ط).
 (٢) في (م)، (ط): «يرجو بها».
 (٣) في (م)، (ط): «عاقبتها».
 (٤) في (م)، (ط): «يا أهل السنن».

• عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، قال يعقوب بن شيبة: «يصح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار»، وذكر هذا أيضاً عن ابن المديني، وقال أحمد: «من سمع منه بالكوفة فسماعه جيد»، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل: ١٦٥هـ. [تقريب (٤٨٧/١)، وتهذيب (٢١٠/٦)، والميزان (٥٧٤/٢)، والمغني (٣٨٢/٢)، وتاريخ بغداد (٢١٨/١٠)، والكواكب النيرات ص (٢٨٧)].

• جعفر بن عون: ابن جعفر بن عمرو بن حرّيت المخزومي، صدوق من التاسعة، مات سنة ست - وقيل: سبع - وماتين. [تقريب (١٣١/١)، وتهذيب (١١٠/٢)].

• محمد بن إسحاق بن عمار: ثقة، تقدّم في ح: ٢٠٢.

تخرجه: رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح: ٤٠٨ (٤١٦/١) من طريق المَسْعُودِي... به. وذكره السيوطي في الدرّ المنثور (٤١١/١) وعزاه إلى إسحاق بن رَاهُوِيَة في مسنده وعبد بن حميد، وابن مردويه. وحكم علي بن إسناد ابن مردويه بالانقطاع الحافظ ابن كثير (٢٩٦/١) وكذلك الحافظ ابن حجر حكم بانقطاع إسناده إسحاق في المطالب العالية (٧٤/٣) وقال: «وله طريق أصح في التفسير» وقال في هامش المطالب العالية «قال البوصيري» رواه إسحاق، ورجاله ثقات. وأبو يعلى الموصلي (١٤/١). أما الجزء الأخير من الحديث فقد جاء من طرق كثيرة بعضها صحيح؛ حيث رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠١٠٤ (١٢٦/١١)، وأحمد في المسند (٢٥١/٥، ٢٥٢، ٢٥٦) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ١٠٣، والحاكم في المستدرک (١٤/١): جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده مَمَطُور، عن أبي أمامة. قال الحاكم: «صحيح متصل علي شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. انظر: الصحيحة رقم (٥٥٠). كما جاء من طرق أخرى عن عمر - في حديث طويل - عند أحمد (١٨/١) - (٢٦)، والترمذي ح: ٢١٦٥ (٦٦/٤) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وعن علي بن أبي طالب ذكره الهيثمي في المجمع (٨٦/١)، وعن أبي رزّين عند أحمد (١٢/٤)، وعن أبي موسى عند أحمد أيضاً (٣٩٨/٤).

على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله : الْعَمَلُ ، وأنه تعالى لم يثنِ على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم ، وأنهم قد رضوا عنه ؛ وأثابهم على ذلك الدخول إلى الجنة ، والنجاة من النار ، إلا بالإيمان والعمل الصالح . قَرَنَ مع الإيمان : العمل الصالح ، لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده ، حتى ضَمَّ إليه العمل الصالح ، الذي ^(١) وفتحهم له ، فصار الإيمان لا يتم لأحد حتى يكون مصداقاً بقلبه ^(٢) ، وناطقاً بلسانه ، وعاملاً بجوارحه ، لا يخفى على ^(٣) من تدبَّر القرآن وتَصَفَّحَهُ ، وجده كما ذكرت .

٦١٩/٢ / واعلموا- رحمننا الله تعالى وإياكم - أني قد تَصَفَّحْتُ القرآن فوجدت ^(٤) ما ذكرته في شبيهه من خمسين ^(٥) موضعاً من كتاب الله تعالى [أن الله تَبَارَكَ وتعالى] ^(٦) لم يدخل المؤمنين الجنة بالإيمان وحده ؛ بل أدخلهم الجنة برحمته إياهم ، وبِمَا وَقَّعَهُم له من الإيمان ^(٧) والعمل الصالح .

وهذا رَدُّ على من قال : الإيمان معرفة ^(٨) ، وَرَدُّ على من قال : الإيمان ^(٩) المعرفة والقول ، وإن لم يعمل ^(١٠) ، نعوذ بالله من قائل هذا .

٦٢٠/٢ / فإن قال [قائل] ^(١١) : فاذكر هذا الذي بينته من كتاب الله تعالى ، ليستغني غيرك عن التَّصَفُّحِ للقرآن .

(١) في (ط) زيادة : «قد» .

(٢) في (م) زيادة : «عليه» .

(٣) «على» : ساقطة من (ط) .

(٤) في (م) ، (ط) : «سنة وخمسين موضعاً» ، والمواضع المذكورة أقل من هذا العدد المحصور .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل .

(٦) في (م) ، (ط) : «المعرفة» .

(٧) في (م) ، (ط) : «المعرفة» .

(٨) في (م) ، (ط) : «المعرفة» .

(٩) في (م) ، (ط) : «المعرفة» .

(١٠) في (م) ، (ط) : «المعرفة» .

(١١) في (م) ، (ط) : «المعرفة» .

(١٠) هذه مقالة المُرْجئة في الإيمان على خلاف بينهم ؛ فمنهم من يقول : الإيمان محلّه القلب . ومنهم

من يضيف إليه إقرار اللسان . والذين قالوا : محلّه القلب ، اختلفوا في التسمية ، فقال بعضهم : هو

المعرفة . وقال آخرون : هو التصديق . [انظر فرقه في التعليق على باب : (٢٩)] .

وأصول الفرق المختلفة في الإيمان تنقسم - بحسب تعلقها بالأعضاء - إلى خمسة أقسام ، هي :

١ - القائلون بأن الإيمان يكون بالقلب واللسان والجوارح ، وهم : أهل السنة والخوارج والمعتزلة .

٢ - القائلون بأن الإيمان يكون بالقلب واللسان فقط ، وهم : المُرْجئة الفقهاء ، وابن كلاب .

٣ - القائلون : إنه باللسان والجوارح فقط ، وهم : النُصَابِيَّة ، أو فرقة مجهولة .

٤ - القائلون : إنه بالقلب فقط ، وهم : الجُهْمِيَّة ، والمُرَيْسِيَّة ، والصَّالِحِيَّة ، والأشعريَّة ، والماتريديَّة .

٥ - القائلون : إنه باللسان فقط ، وهم : الكُرَامِيَّة .

انظر : ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي ص (٢٨٤) ، للدكتور سَفَر الحَوَالِي ، رسالة دكتوراه ،

جامعة أم القرى .

(١١) ساقطة من الاصل ، (ن) ، (م) .

قيل له: نعم^(١)، والله الموفق لذلك^(٢)، والمعين عليه.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مِثْلَهَا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الآية: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٧]، وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَابُهُمْ^(٣) عَذَابٌ شَدِيدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ * وَأَمَّا / الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية: ٥٦، ٥٧]، وقال تعالى في سورة النساء: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ^(٤)﴾ [الآية: ٥٧]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]، وقال تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ...﴾^(٥) إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ / فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ...﴾ [الآية: ١٧٢-١٧٣]. وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الآيات: ٩، ١٠]، وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية: ٤٨]، وقال تعالى

٦٢١/٢

م/٧٠

ن/٤٦

٦٢٢/٢

(١) الواقع أَنَّ الْمُصَنَّفَ - رحمه الله - اكتفى بذكر بعض الآيات الكريمة، ولم يستقص جميع الآيات الدالَّة على ذلك، فقد فاته كثير من الآيات، نحو قوله تعالى في سورة البقرة، آية ٨٢: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. وقوله تعالى في سورة هود، آية ٢٣: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. ونحوها في العنكبوت: ٩، والروم: ٤٥، وص: ٢٨، وفصلت: ٨، والجنات: ٢١، ومحمد: ١٢، والفتح: ٢٩، وغيرها من الآيات.

كما لم يذكر شيئاً من الآيات التي قَدِّمَتْ العمل على الإيمان؛ نحو ما في سورة طه، آية ١١٢: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾، ونحو ما في الإسراء: ١٩: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَمِعَ لَهَا سَمْعَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾ الآية. وهذه الآيات من أقوى الدلالات على أنه لا إيمان بلا عمل، كما أنه لا عمل إلا بإيمان. والله أعلم.

(٢) ساقطة من (ن). (٣) في (م)، (ط): «فيعذبهم»، وهو خطأ.

(٤)، (٥) في (م)، (ط): أكمل الآية.

في سورة الأعراف: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * / وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ...﴾ (١) إلى قوله: ﴿أُورِثُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآيات: ٤٢، ٤٣]، وقال تعالى في سورة براءة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً [عِنْدَ اللَّهِ]...﴾ [الآية: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾ (٣) [التوبة: ٨٨] الآية.

٦٢٣/٢ / قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: اعْتَبِرُوا - رحمكم الله - [بِمَا] (٤) تسمعون، لم يُعْطِهِمْ مولاهم الكريم هذا الخير كُلَّهُ بالإيمان وَحْدَهُ، حتى ذكر هجرتهم وجهادهم بأموالهم وأنفسهم. وقد عَلِمْتُمْ أن الله تعالى ذَكَرَ (٥) قوماً آمَنوا بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُهَاجِرُوا معه، ماذا قال: فيهم؟ وهو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا * / وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ *...﴾ [الأنفال: ٧٢]. ثم ذكر قوماً آمَنوا بِمَكَّةَ، وأمكتهم الهجرة إليه، فلم يُهَاجِرُوا، فقال فيهم قولاً [هو] (٦) أعظم من هذا وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ (٧) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ٩٧]. ثم عذر - تعالى - من لم يستطع الهجرة ولا النهوض بعد إيمانه/ فقال تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً/ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ...﴾ [النساء: ٩٨، ٩٩] الآية /.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: كل هذا يدل على أن الإيمان تصديق بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح ولا يجوز غير (٨) هذا، رداً على المُرَجِّئَةِ، الذين لعب بهم الشيطان، ميزوا هذا تَفَقَّهُوا، إن شاء الله.

(١) ما بين المعرفين زيادة عما في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): أكمل الآية.

(٢)، (٣) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٤) في الأصل، (ن)، (م): «ما».

(٥) في هامش (م)، (ط): «لما ذكر».

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). وبقية الآية: ﴿... إله على قوم بيتكم وتبينهم ميثاق...﴾

الآية، ولا يحسن حذف هذا الجزء من الآية؛ لأنه يخل بالمعنى.

(٦) في الأصل، (ن): «أعظم هو». (٧) في (م): «توفتهم»، وهو خطأ. (٨) في (م)، (ط): «على».

وقال عز وجل في سورة يونس: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ..﴾ [الآية: ٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ..﴾ [يونس: ٩] الآية. وقال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾^(١)..﴾ [يونس: ٦٤] الآية. وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا تَابَ﴾ [الآيات: ٢٨، ٢٩]. وقال تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢)..﴾ [الآية: ٢٣] الآية. وقال تعالى في سورة سبحان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩]. وقال تعالى في الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * فَيَمَّا﴾^(٣) إلى قوله: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * مَا كُنَّ فِيهِ أَبْدًا﴾ [الآيات: ١-٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٤) / إلى قوله: ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣٠، ٣١]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾^(٥)﴾ [الكهف: ١٠٧]. وقال تعالى في سورة مريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا / فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [الآيات: ٥٩، ٦٠]. وقال تعالى في سورة مريم أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] ^(٦). وقال تعالى في سورة طه: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾^(٧) إلى قوله ^(٨): ﴿وَذَلِكِ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الآيات: ٧٥، ٧٦]، وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا..﴾^(٩) [طه: ٨٢]. وقال تعالى في

٦٢٥/٢

ط/١٢٥

٦٢٦/٢

(١)، (٢) ما بين المعقوفين زيادة عما في الاصل، (ن). وفي (م)، (ط): اكمل الآية.

(٣) في هامش (م)، (ط): اكمل الآية.

(٤) في (م): زاد إلى قوله: «جنت عدن...»، وفي (ط): ذكر الآية كاملة.

(٥) في (م): زيادة إلى قوله: «حولاً»، وفي (ط): أكملها. (٦) ساقطة من الاصل، (ن).

(٧) في (ط): «العلا» بالالف الممدودة. وهو خلاف رسم المصحف والنسخ الأخرى.

(٨) في (م)، (ط): اكمل الآيات، وفي (م) زاد: «إلى قوله»، والآية كاملة.

(٩) في (م)، (ط): اكمل الآية.

سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الآية: ١٤]، وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ^(١)...﴾ [الحج: ٢٣] الآية، / وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا / لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج: ٤٩، ٥٠]. وقال تعالى: ﴿الْمَلِكُ يُؤَمِّدُ لِلَّهِ بِحُكْمٍ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الحج: ٥٦]. وقال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿و^(٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الآية: ٧]. / وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٨، ٥٩]. وقال تعالى في سورة الروم: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الآيتان: ١٤، ١٥]. وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ * خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا...﴾ [الآيتان: ٨، ٩]. / وقال تعالى في السجدة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الآيتان: ١٨، ١٩]. وقال تعالى في سورة سبأ: ﴿لَيَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ [الآية: ٤]، وقال: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا...﴾ [سبأ: ٣٧]. وقال تعالى في سورة فاطر: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الآية: ٧]. وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا * حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا*...﴾ [إلى قوله: ﴿أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الآيتان: ٧٣، ٧٤]. وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا / وَهُوَ وَاقَعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا^(٥) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [الشورى: ٢٣]. / وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ [الشورى: ٢٣]. وقال

(١) في (م) زاد: «فيها»، وفي (ط): أكمل الآية. (٢) في (ط): «فالذين»، وهو خطأ.

(٣)، (٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). (٥) ساقطة من (ن).

تعالى في سورة الزخرف: ﴿الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُ بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا^(١) إِلَّا الْمُتَّقِينَ * يَا عِبَادِ (٢) لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ * ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآيات: ٦٧-٧٢]. وقال تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً * كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا *﴾ إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ [الآيات: ٢٨-٣٠]. / وقال تعالى في سورة الاحقاف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الآيات: ١٣، ١٤]. وقال تعالى في سورة مُحَمَّد ﷺ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٤) [الآيات: ١، ٢]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٥) *... ﴿إِلَى مَثْوًى^(٦) لَهُمْ﴾ [محمد: ١٢]. وقال تعالى في سورة التغابن^(٧): ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا...﴾ [الآية: ٩]. / وقال تعالى في سورة الطلاق: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الآية: ١١]. وقال تعالى في [سورة: إذا]^(٨) السَّمَاءِ انْشَقَّتْ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ * بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا...﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ *﴾ [الانشقاق: ٧-٢٥].

٦٣٠ / ٢

م / ٧٣

٦٣١ / ٢

(١) في (م)، (ط): ذكر من أول الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ﴾.

(٢) في المصحف: «يا عباد» بحذف الياء الثانية. والمثبت. في الاصل، (ن). بآياتها: «يا عبادي»: قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر. قال صاحب الإقناع: «وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام». [الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٧٦٢ / ٢)].

(٣) «كل أمة»: ساقطة من (ن). (*-*) ما بين النجمتين غير مذكور في (م)، (ط).

(*-*) ما بين النجمتين غير مذكور في (م)، (ط). وبدلاً منه: إلى قوله: «أولئك».

(٤) الآية الأولى. (٥) في (م): «وقوله». (*-*) ما بين النجمتين غير مذكور في (م)، (ط).

(٦) في (م)، (ط): «والنار مثنى لهم».

(٧) في الاصل قدم آية الطلاق وجعلها في الهامش، وكذلك في (م) قدم آية الطلاق واختصرها.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الاصل.

(*-*) ما بين النجمتين غير مذكور في (م)، (ط). وجعل مكانه: إلى آخر السورة.

وقال تعالى في سورة البروج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ (١) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الآية: ١١]. / وقال تعالى في سورة التين (٢): ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ (٣) أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الآية: ٦]. وقال تعالى في سورة [البينة] (٤): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [الآية: ٧]. وقال عزَّ وجلَّ في العصر (٥): ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [الآية: ٣].

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن (٦): مَيِّزُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - قول مولاكم الكريم، هل ذكر الإيمان في موضع واحد من القرآن إلا وَقَدْ قَرَنَ إليه العمل الصالح؟!

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]؛ فأخبر تَعَالَى بأنَّ الكلام (٧) الطَّيِّبُ حقيقته أن يَرْفَعَ إلى الله تعالى بالعمل، فإن لم يكن عمل بطل الكلام من / قائله، وَرُدَّ عليه!

ولا كلام طيِّب (٨) أَجَلَ من التوحيد، ولا عمل من أعمال الصالحات أَجَلَ من أداء الفرائض .

٢٥٤ / - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الوَاسِطِيِّ، قال: ٦٣٣/٢

(١) في (م): «لهم جنات... الآية، وفي الأصل، (ن): «لهم جنات تجري من تحتها» وفي (ط): أكمل الآية.

(٢) في (ن): «والتين»، وفي (م)، (ط): «والتين والزيتون». (٣) في (ن): «فلم».

(٤) ما بين المعقوفين غير مذكور في الأصل، وفي (م)، (ط): سورة لم يكن «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا...».

(٥) في (ن): «والعصر»، وفي (م): «والعصر إن الإنسان لفي خسر... إلى آخرها»، وفي (ط): أكمل السورة.

(٦) في (ط): «الحسن». (٧) في (ط): «الكلم». (٨) في (ط): «أطيب».

٢٥٤ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

- أ - كونه مرسلًا، فهو من مراسيل الحسن.
 ب - فيه: أبو عبيدة الناجي: بكر بن الأسود. قال البخاري: قال يحيى بن معين: «كذاب». وقال مرة: «ضعيف». وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني، في رواية عن النسائي: «ليس بشقة». التاريخ الكبير (٢/ ٨٧)، والميزان (١/ ٣٤٢)، والكنز للدولابي (٢/ ٧٤)، والضعفاء للنسائي (ص ٢٥).
 • عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف، أبو نضر العجلي، مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربمًا أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في فضل العباس، يقال: دلَّسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع - ويقال: ست - وماتين. [تقريب (١/ ٥٢٨)، وتهذيب (٦/ ٤٥٠)].
 تخريجُه: أخرجه الطبري في تفسيره (٣/ ٢٣٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٥٨ (ص ٦٧٧) =

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيْدَةَ النَّاجِي^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَنُحِبُّ رَبَّنَا»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قِرْآنًا^(٢): ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]. فَجَعَلَ اتِّبَاعَ نَبِيِّهِ ﷺ عَلَمًا لِحُبِّهِ، وَكَذَّبَ مِنْ خَالَفَهُ، ثُمَّ جَعَلَ عَلِيٌّ كُلَّ قَوْلٍ دَلِيلًا مِنْ عَمَلٍ يَصْدُقُهُ، وَمَنْ عَمِلَ يُكَذِّبُهُ، فَإِذَا^(٣) قَالَ قَوْلًا حَسَنًا، وَعَمِلَ / عَمَلًا حَسَنًا، رَفَعَ اللَّهُ قَوْلَهُ بِعَمَلِهِ، وَإِذَا قَالَ قَوْلًا حَسَنًا، وَعَمِلَ عَمَلًا سَيِّئًا، رَدَّ اللَّهُ الْقَوْلَ عَلَى الْعَمَلِ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]. / ط/١٢٩

٢٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي إِيَّاسٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ [البقرة: ١٧٧] يَقُولُ: «تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ، وَحَقَّقُوهُ بِالْعَمَلِ».

٢٣٥ / ٢ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ: وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَحَقِيقَتُهُ / الْعَمَلُ، فَإِنْ لَمْ يَحْقُقِ الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ، لَمْ يَنْفَعَهُ الْقَوْلُ».

(١) فِي (م)، (ط): «النَّاجِي». (٢) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «فَقَالَ جَلِ ثَنَاؤُهُ». (٣) فِي (ن): «وَإِذَا».

= كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ. . به. وَعِزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشُورِ (١٧٨/٢) إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ أَيْضًا.

٢٥٥ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

• فِيهِ: الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ: الْبُكْرِيُّ، أَوْ الْحَنْفِيُّ، بَصْرِيُّ، نَزَلَ خِرَاسَانَ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٠، أَوْ: قَبْلَهَا. [تَقْرِيبٌ (٢٤٣/١)، وَتَهْذِيبٌ (٢٣٨/٣)].

• وَفِيهِ أَيْضًا: أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي: التَّمِيمِيُّ مَوْلَاهُمْ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَاسْمُهُ: عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ. وَأَصْلُهُ مِنْ مَرُوءٍ، وَكَانَ يَنْتَجِرُ إِلَى الرَّبِيِّ. صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ خُصُوصًا عَنْ مَغِيرَةَ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ السَّيْنِ وَمَانَةَ. [تَقْرِيبٌ (٤٠٦/٢)، وَتَهْذِيبٌ (٥٦/١٢)]، وَبَقِيَةٌ رِجَالُهُ نَفَاتٌ.

• وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ: «صَدُوقٌ»، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، ت ٢٧٧ هـ عَنْ ٧٩ سَنَةَ. [تَقْرِيبٌ (٣٧١/٢)، وَالسَّيْرُ (١٥١/١٣)، وَالْعَبْرُ (٣٩٨/١)].

• آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ: ثِقَةٌ عَابِدٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥.

• أَبُو الْعَالِيَةِ: ثِقَةٌ كَثِيرُ الْإِسْرَالِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٩.

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ - بِالْفَافِظِ مَقَابِرَةَ - (١٠٢/٢) مِنْ طَرِيقِ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ. . فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١٠٥٩ (ص ٦٧٩) مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي. . به.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وكذا^(١) ذكر الله الْمُتَّقِينَ في كتابه في غير موضع^(٢) / ودخولهم الجنة، فقال: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢].

م/٧٤

وهذا في القرآن كثير، يطول به الكتاب لو جمعته؛ مثل قوله في الزُّخْرُفِ: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الآيات: ٦٧ - ٧٢].

ومثل قوله في سورة ق، وفي^(٣) الذاريات، والطور؛ مثل قوله. ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطور: ١٧ - ١٩]. وقال تعالى في سورة الْمُرْسَلَاتِ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعِيونٍ * / وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ * * كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٤١ - ٤٣].

٦٣٦/٢

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: كُلُّ هذا يدل العاقل على أن الإيمان ليس بالتحلِّي ولا بالتَمَنِّي، ولكن ما وفر في القلوب، وصدقته الأعمال كذا قال: الحسن^(٥) وغيره.

وأنا بعد هذا أذكر ما روي عن النبي ﷺ، وعن جماعة من الصحابة^(٤)، وعن كثير من التابعين: أن الإيمان تصديق بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح، ومن لم يقل عندهم بهذا فقد كفر.

٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو العباس أحمد بن عيسى بن السَّكِين^(٥) الْبَلَدِيُّ/ قال: حَدَّثَنَا

٥٣٧/٢

(١) في (م)، (ط): «وكذلك». (٢) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: «منه». (٣) «وفي»: ساقطة من (ن).
 (* - *) ما بين النجمتين غير مذكور في (م)، (ط). وبدلاً منه: «إلى قوله».
 (٤) في (م)، (ط): «أصحابه». (٥) في (م)، (ط): «المسكين».

(٥) قول الحسن لهذا: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٩٣ (ص ٣١-٣٢)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ح: ٥٦ (ص ١٧٧) (من مجموعة أربع رسائل من كنوز السنة)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٠/٧) إلى عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن موقوفاً عليه، ورواه ابن بطه في الإبانة رقم ١٠٧٩ (ص ٦٩٢). وقال الألباني في تخريجه لكتاب ابن أبي شيبة: «هذا موقف على الحسن البصري، ولا يصح عنه، فإن زكرياً هو ابن حكيم الحنطلي، وهو: مالك، كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عن أنس مرفوعاً، وقد تكلمت عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (١٠٩٨).

٢٥٦ - إسناده: ضعيف جداً. وقال بعض العلماء: «موضوع» كما سيأتي في التخرُّج.
 • فيه: عبد السلام بن صالح الخُرَّاساني: أبو الصلت الهروي، نزل نيسابور، صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وقال العقيلي: «كان رافضياً خبيثاً»، وقال الذهبي: «متروك الحديث»، قال ابن عدي: «متهم». [الضعفاء الكبير (٧٠/٣)، والكامل (١٩٦٨/٥)، تقريب (٥٠٦/١)، وتهذيب (٣١٩/٦)، المغني (٣٩٤/٢)].

علي بن / حَرْبُ الْمُوصِلِيِّ، قال: حَدَّثَنِي عبد السلام بن صالح الْخُرَّاسَانِيُّ قال: حَدَّثَنِي علي بن موسى الرَضِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن علي بن الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه (١) - قال: قال رسول الله ﷺ «الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب».

٢٥٧ / حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيِّ قال: حَدَّثَنَا هشام ٦٣٨/٢

(١) في (ط): «عنه».

• علي بن الحسين: ابن علي بن أبي طالب «زين العابدين»: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور. قال ابن عيينة عن الزُّهْرِيِّ: «ما رأيت قرشياً أفضل منه»، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك. [تقريب (٣٥/٢)، وتهذيب (٣٠٤/٧)].

• موسى الكاظم: هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الهاشمي، صدوق، عابد، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ. [تقريب (٢٨٢/٢)، وتهذيب (٣٣٩/١٠)].

• علي بن موسى: ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. يُلقَّبُ بـ «الرَضِيِّ». صدوق، والخلل عن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣هـ. ولم يكمل الخمسين. [تقريب (٤٤/٢)، وتهذيب (٣٨٧/٧)].

• علي بن حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطائِي: صدوق، فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٥هـ، وقد تجاوز التسعين. [تقريب (٣٣/٢)، وتهذيب (٢٩٤/٧)].

تخريجه: رواه ابن ماجه في الإيمان ح: ٦٥ (٢٥-٢٦) من طريق أبي الصَّلْتِ . به. وقال في الزوائد: «ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف أبي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ»، ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٢٤، والخطيب في تاريخه (٣٤٣/١٠)، (٤٧/١١)، وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٦٠ (ص ٦٨٢): جميعهم من طريق أبي الصَّلْتِ . به نحوه. وعزه السيوطي في الجامع الكبير (٣٩٦/١) للطبراني، وتمام الشيرازي في الألقاب، والبيهقي في الشعب، والعجلي في أماليه، وابن عساكر، ورواه الخطيب في (٢٥٥/١) من طريق علي بن غراب، وهو صدوق يَدُّسُ ويتشيع، كما في التقريب (٤٢/٢)، ورواه الخطيب أيضاً في (٢٥٥/١) من طريق محمد بن سهل بن عامر الْبَجَلِيِّ. وفي (٣٨٦/٩) من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائِي: جميعهم عن علي بن موسى الرَضِيِّ . به.

قال الخطيب البغدادي عن الدارقطني قوله: «روى عبد السلام بن صالح حديث الإيمان إقرار بالقول . وهو متهم بوضعه، لم يحدث به إلا من سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث . . .» [تاريخ بغداد (٥١/١١)]، ونقله أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التهذيب (٣٢١/٦). وقال ابن القيم: «هذا حديث موضوع، ليس من كلام رسول الله ﷺ . . .» قال: والمتهم: عبد السلام بن صالح. انظر: شرحه لسنان أبي داود مع عون المعبود (٤٥١/١٢). والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١).

قلت: وعبد السلام بن صالح هذا هو القائل: «لو قرئ هذا الإسناد علي مجنون لبرا!»، كما عند ابن ماجه (٢٦/١) ولعل ذلك لأنه من طريق أئمة آل البيت.

٢٥٧ - إسناده: ضعيف.

• فيه: شَهَابُ بْنُ خَرَّاشٍ: ابن حَوْشَبِ الشَّيْبَانِيِّ، أبو الصَّلْتِ، الواسطي، ابن أخ العَوَّامِ بْنِ حَوْشَبِ، نزل الكوفة، له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق، يخطئ، من السابعة. [تقريب (٣٥٥/١)، وتهذيب (٣٦٦/٤)].

• وفيه: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: صدوق مقرئ، كَبُرَ نَصَارَ يَتَلَقَّنَ، تقدَّم في ح: ٣٥.

• وفيه: الْإِنْطِطَاعُ بَيْنَ الْجَزْرِيِّ وَبَيْنَ عَلِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه.

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٧٤ (ص ٦٩٠) من طريق المصنَّف، ورواه اللالكائي عن =

ابن عمّار الدمشقي قال: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا: «لَا يَنْفَعُ قَوْلُ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِقَوْلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ، وَلَا بَيِّنَةٌ إِلَّا بِمُوافَقَةِ السَّنَةِ».

٢٥٨ / - وَأَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ [عَمْرٍو] (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «الإِيمَانُ قَوْلٌ، وَلَا قَوْلٌ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَلَا بِسُنَّةٍ».

٢٥٩ - وَأَخْبَرَنَا أَيْضاً خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: / حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ ابْنَ جَرِيحٍ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبْنَ عُثْمَانَ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عَمْرِو الْجَمْحِيَّ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ».

(١) في الأصل: «عمر»، والصواب المثبت. (٢) في (ن): «عمر».

=الحسن-انظر الحديث التالي-وعن سعيد بن جبّير ح: ٢٠ (٥٧/١) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٩١٥/١) للديلمي. وانظر: كنز العمال (٢١٧/١). وروى مرفوعاً من طريق أنس عند ابن بطّة رقم ١٠٧٣ (ص ٦٨٩)، لكن في إسناده أبان بن عيَّاش وهو متروك. ترجمته في ح: ٧٤-ومن طريق أبي هريرة رقم ١٠٧٢ (ص ٩٨٩). وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي في الحلية (١٤٣/٦-١٤٤)، وذكره الذهبي في الميزان (٩٠/١) عن ابن مسعود، ثم عَقَّبَ عليه بقوله: «هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الثَّوْرِيِّ» هـ. وانظر الأثر الآتي.

٢٥٨ - إسناده: حسن.

● فيه: يحيى بن سلّيم الطائفي: نزىل مكة، صدوق، سعى الحفظ، من التاسعة، إلا أن رواية الحميدي عنه قد احتج بها العلماء، مات سنة ١٩٣ هـ، أو بعدها. [تقريب (٣٤٩/٢)، وتهذيب (٢٢٦/١)].
● أبو حيَّان: يحيى بن سعيد بن حيَّان، أبو حيَّان التميمي، الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ. [تقريب (٣٤٨/٢)، وتهذيب (٢١٤/١)].

تخرجه: رواه اللالكائي ح: ١٨ (٥٧/١) من طريق يحيى بن سلّيم، وابن بطّة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٧٥ (ص ٦٩٠) من طريق المصنف. وانظر الحديث السابق.
٢٥٩ - إسناده: حسن كسابقه.

● ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ابن عفَّان الأموي المدني بلقب الديباج، وهو أخو عبد الله بن الحسن ابن الحسن لأمّه، صدوق، من السابعة، قتل سنة ١٤٥ هـ. [تقريب (١٩٧/٢)، وتهذيب (٢٦٨/٩)].
● نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي: المكي، ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩ هـ. [تقريب (٢٩٦/٢)، وتهذيب (٤٠٩/١٠)].

تخرجه: رواه اللالكائي ح: ١٥٨٤ (٨٤٨/٤) وزاد ثامناً: وهو المُشَنَّى بن الصَّبَّاح. ورواه أبو عثمان الصابوني ح: ١٠٦ (ص ٦٨) من طريق الحميدي. به. ورواه ابن بطّة في الإبانة ح: ١٠٧٦ (ص ٦٩١) من طريق المصنف.

وعمل». وسألت سُفْيَانَ بن عِيْنَةَ فقال: «قول وعمل».

قال: الْحُمَيْدِيُّ: وسمعت وَكَيْعاً يقول: «أهل السنة يقولون: الإيمان قول^(١) وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة»^(٥).

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي داود قال: حَدَّثَنَا عَلِي بن خَشْرَم قال: / أَخْبَرَنَا^(٢) يَحْيَى بن سَلِيم الطائفي، عن هشام، عن الحسن قال: «الإيمان قول وعمل».

قال يَحْيَى بن سَلِيم: / فقلت لهشام فما تقول أنت؟ فقال: «الإيمان قول وعمل». وكان / مُحَمَّد الطائفي يقول: «الإيمان قول وعمل».

قال: يَحْيَى بن سَلِيم: وكان مالك بن أنس يقول: «الإيمان قول وعمل».

قال يَحْيَى: وكان سُفْيَانَ بن عِيْنَةَ يقول^(٣): «الإيمان قول وعمل».

قال: وكان فَضَيْل بن عِيَّاض يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦١ - وَحَدَّثَنَا ابن أَبِي داود قال: حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا و سُفْيَانَ الثوري ومالك بن أنس وابن جريج و سُفْيَانَ بن عِيْنَةَ يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

/ ٢٦٢ - حَدَّثَنَا ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أبو داود السجستاني، قال: سمعت

(١) في (ط) زيادة: «الإيمان». (٢) في (ط): «حدثنا». (٣) في (م)، (ط): زيادة: «كذلك».

(٥) الجزء الأخير: رواه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٢٩ (٩٦)، وروى ابن جرير الطبري نحوه عن فضيل ابن عياض في تهذيب السنن والآثار، رقم ١٤٧٦ (١٨٢/٢)، وقد أعاده المصنف تحت رقم: ٣٠٤. ٢٦٠ - إسناده: فيه ضعف.

• فيه: يَحْيَى بن سَلِيم: صدوق، سبي الحفظ، تقدم في ح: ٢٥٨.

• علي بن خَشْرَم: ثقة، تقدم في ح: ٢٢.

• هشام: هو ابن حَسَّان، ثقة إلا أنه عنعن عن الحسن، وقد قيل: إنَّه يرسل عنه، كما تقدم في ح: ٥٣.

• محمد الطائفي: هو محمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المُوَدَّن، صدوق، من السادسة. [تقريب (١٦٥/٢)، وتهذيب (١٩١/٩)]. وهذا الأثر يشهد له ما قبله.

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٧ (٣١٧/١)، واللالكائي ح: ١٥٨٠ (٨٤٧/٤)، وابن

بطة في الإبانة رقم ١٠٩٨ (ص ٦٩٩)، وفي رقم: ١٠٨٠ (ص ٦٩٣): جميعهم من طريق يحيى بن سَلِيم.

به. ومن خبر محمد الطائفي إلى آخره ذكره عبد الله بن أحمد في السنة بالفاظ مقاربة ح: ٧٠٢ (٣٣٦/١) وبدون ذكر خبر سُفْيَانَ.

٢٦١ - إسناده: صحيح. وتقدم تخرجه في ح: ٢٤٣.

٢٦٢ - إسناده: صحيح. وعن مالك، وابن جريج، وفضيل؛ بلاغ.

أحمد بن حنبل قال: «الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص». قال أحمد: «وبلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وفضيل بن عياض قالوا: «الإيمان قولٌ وعملٌ».

٢٦٣ - وحدثنا ابن مَخْلَد قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِمَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ: «الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص».

قال إبراهيم بن شماس: وسألت بَقِيَّةَ بن الوليد وأبا بكر بن عياش فقالا: «الإيمان قولٌ وعملٌ» /

٦٤٣/٢

قال إبراهيم: «وسألت أبا^(١) إسحاق الفزاري فقلت: «الإيمان قولٌ وعملٌ؟»، فقال^(٢): نعم». قال: وسمعت ابن المبارك يقول: «الإيمان قولٌ وعملٌ».

٢٦٤ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: «الإيمان قولٌ وعملٌ، يزيد وينقص».

قال محمد بن الحسين: فيما ذكرته مقنع لمن أراد الله به الخير، فعلم أنه لا يتم له الإيمان إلا بالعمل، لهذا هو الدين الذي قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥] (٣) /

٦٤٣/٢ ط

(١) «أبا»: ساقطة من (م). (٢) في (م)، (ط): «قال». (٣) في هامش الاصل: «بلغ قراءة».

= تخريجه: تقدّم في ح: ٢٤٦ قول الإمام أحمد. وأما البلاغ فرواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٨ (٣١٧/١) عن أبيه. ورواه الخلال في الإيمان (ق ١١٦). ورواه ابن بطة في الإبانة رقم: ١١٠٠ (ص ٧٠٠)، ورواه اللالكائي ح: ١٥٨٩ (٨٤٩/٤) بزيادة شريك. كما رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

٢٦٣ - إسناده: صحيح.
• إبراهيم بن شماس: الغازي، أبو إسحاق السمرقندي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ. [تقريب (٣٦/١)، وتهذيب (١٢٧/١)].

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة من رقم: ١٠٨٨-١٠٩٧ (ص ٦٩٨، ٦٩٩). وخبر جرير رواه. باتم مما هنا. عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٦ (٣١٥/١)، وخبر بقرية وأبي بكر رواه عبد الله بن أحمد ح: ٦٣٤ (٣١٦/١)، وخبر أبي إسحاق رواه في ح: ٦٣٠ (٣١٦/١)، وخبر ابن المبارك رواه في ح: ٦٣١ (ص ٣١٦).

٢٦٤ - إسناده: ضعيف.

- فيه: أحمد بن محمد بن أبي بزة: ضعيف، تقدّم في ح: ١٩٢.
- والمؤمّل بن إسماعيل: صدوق، سعى الحفظ، تقدّم في ح: ١٩٢.
- تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة رقم: ١١٠١ (ص ٧٠١) من طريق المصنّف . . به.

٢٦ - باب ذِكْرُ (١) كُفْرٍ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ

٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ».

(١) «ذکر»: ساقطة من (م)، (ط).

٢٦٥ - إسناده: صحيح.

• عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الجعفي، مولا هم، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ [تقريب (٦٩/٢)، وتهذيب (٢٨/٨)].

لتخرجه: ذكر المصنف لهذا الحديث ثلاث طرق عن جابر: رواه أحمد (٣/٣٧٠)، ومسلم ح: ٨٢ (٨٨/١)، والترمذي ح: ٢٦١٨ (٥/١٣) وقال: «حسن صحيح»: جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به.

ورواه مسلم ح: ٨٢ (٨٨/١)، والدارمي في سننه ح: ١٢٣٦ (١/٢٢٤)، والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق ابن جريج. سمع أبا الزبير سمع جابراً... به. وقد صرحاً بالسماع.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٤ (ص ١٤)، وأبو داود (عون ١٢/٤٣٦)، والترمذي ح: ٢٦٢٠ (٥/١٣) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه ح: ١٠٧٨ (١/٣٤٢): كلهم من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر. ورواه أحمد (٣/٣٨٩) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر. رواه المصنف في ح: ٢٦٧ من طريق ليث، عن أبي الزبير عن جابر. وورد الحديث من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه في ح: ٢٦٨ وتخرجه هناك، فانظره.

وورد عن أنس عند ابن ماجه ح: ١٠١٨٠ (١/٣٤٢) لكن في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، ترجمته في ح: ٣٣٢.

٢٦٦ - إسناده: حسن.

• فيه: يحيى بن سليم: صدوق، سعى الحفظ، لكن تابعه الضحاك بن مخلد عند الدارمي ح: ١٢٣٦ (١/٢٢٤)، ومسلم ح: ٨٢ (٨٨/١). والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة كما في تخرجه الحديث السابق.

• ومحمد بن يزيد الأدمي: أبو جعفر الحرّاز، البغدادي، ثقة عابد، من صفار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. [تقريب (٢/٢٢٠)، وتهذيب (٩/٥٣٠)].
تخرجه: تقدّم في الحديث السابق.

٢٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ، أَوْ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ، تَرْكُ الصَّلَاةِ».

٢٦٨ / - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي / حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ: «الْكُفْرُ: تَرْكُ الصَّلَاةِ».

٢٦٧ - إسناده: حسن.

● فيه: لَيْثٌ: وهو ابن أَبِي سَلِيمٍ: صدوق، اختلط ولم يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ قُتْرَكَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧١. لكن تابعه ابن جُرَيْجٍ كما في الحديث السابق.
● أبو حَفْصٍ الْأَبَارُ: صدوق، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٧.
● الحسن بن عُرْفَةَ: ابن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، وقد جاوز المائة. [تقريب (١/١٦٨)، وتهذيب (٢/١٩٣)].
تخرجه: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٦٥.

٢٦٨ - إسناده: صحيح.

● فيه: زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٠. لكن تابعه يحيى بن واضح عند ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٤)، وهو ثقة. انظر: التقريب (٢/٣٥٩) فالحديث صحيح لغيره، وله شواهد صحيحة عن جابر كما تقدم.
● حسين بن واقد: المُرُوزِيُّ، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوام من السابعة، مات سنة تسع، وقيل: سبع وخمسين، بعد المائة. [تقريب (١/١٨٠)، وتهذيب (٢/٣٧٣)].
تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٦ (ص ١٤)، وأحمد في المسند (٥/٣٤٦، ٣٥٥)، وفي الإيمان (ق ١٢٧ب)، والترمذي ح: ٢٦٢١ (٥/١٤) وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي (١/٢٣١)، وابن ماجه ح: ١٠٧٩ (١/٣٤٢)، والحاكم في المستدرک (١/٧) وقال: «صحيح الإسناد لا تُعْرَفُ لَهُ عَلَّةٌ بوجه من الوجوه»، وابن بطة في الإبانة ح: ٨٦٠ (ص ٥٥٨): «جميعهم من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه.. به».

٢٦٩ - إسناده: ضعيف؛ للانقطاع.

● فالقاسم: وهو ابن عبد الرحمن لم يَسْمَعْ من ابن مسعود. تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٧٩.
● وفيه: شيخ المصنف: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥، لكنه هنا متابع كما في التخريج.
تخرجه: رواه محمد بن أبي عمر العَدَنِيُّ في الإيمان ح: ١١ (ص ٧٧-٧٨)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧٣ (١/٣٥٩)، واللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٣ =

٦٤٧/٢ ٢٧٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْاَوْزَاعِيَّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ / وَاتَّبَعُوا الشُّهُوتَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، قَالَ: «أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ، وَلَمْ يَتْرَكُوهَا وَلَوْ تْرَكَوهَا صَارُوا بِتْرَكَهَا كَفَارًا».

٦٤٨/٢ ٢٧١ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

= (٨٢٧/٤)، والطبراني في الكبير برقم ٨٩٣٩ (٩/٢١٤)، وابن بطة في الإبانة ح: ٨٧٢ (ص ٥٦٦): جميعهم من طريق المسعودي عن القاسم . . به . ورواه اللالكاني بنحوه ح: ١٥٣٤ من طريق يحيى بن سعيد، عن المسعودي، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . . فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ .

٢٧٠ - إسناده: صحيح .
 • الوليد بن مسلم: مُدَلِّسٌ، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ هُنَا، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥١ .
 • الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيَّمَةَ: أَبُو عُرْوَةَ الْهَمْدَانِيُّ، الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ . ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ . [تقريب (٢/١٢٠)، وتهذيب (٨/٢٣٧)].

تخريجه: رواه الخلال في الإيمان (ق ١١٢٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧١ (١/٣٥٩)، وابن جرير في التفسير (١٦/٩٨)، والطبراني في الكبير رقم ٨٩٣٨ (٩/٢١٤): جميعهم من طريق الإمام أحمد . . به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٢٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم . وروى نحوه العَدْنِيُّ فِي الْإِيمَانِ ح: ٢٦ (ص ٩١-٩٢) من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ . . فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ .

٢٧١ - إسناده: حسن؛ فيه:
 • يونس بن يزيد: ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَهَمًّا قَلِيلاً . تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥ . وَهَذَا مِنْ رِوَايَتِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ .

• وفيه أيضاً: أيوب بن سويد: الرملي، أبو مسعود الحميري الشيباني، صدوق، يخطئ، من التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ، وقيل: ٢٠٢ هـ . [تقريب (١/٩٠)، وتهذيب (١/٤٠٥)].

• وفيه أيضاً: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي: الدمشقي ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق، يخطئ من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ . [تقريب (١/٣٢٧)، وتهذيب (٤/٢٠٧)]. وَقَدْ تَوَبَّعُوا جَمِيعاً كَمَا فِي التَّخْرِيجِ . وَالْخَيْرُ لَهُ طَرِقٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ سَتَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ وَالْخَيْرُ الَّذِي يَلِيهِ .

تخريجه: رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٥١) من طريق الزهري . . به . ورواه مالك في الموطأ (١/٣٩)، وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠٣ (ص ٣٤)، والخلال في الإيمان (ق ١٢٧ب): جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المسور . . به . وصحح الألباني إسناده . وأخرجه الخلال في الإيمان من طريق عبد الرزاق ثنا سفيان . . به . ومن طريق إسماعيل عن أيوب (ق ١١٢٨) . كما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٥٠)، وابن بطة في الإبانة ح: ٨٥٧ (ص ٥٥٦) . وأخرجه ابن أبي عمر العَدْنِيُّ فِي الْإِيمَانِ ح: ٣٢ (ص ٩٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/٣٥٠) من طريق ابن أبي مَلِيكَةَ عَنِ الْمِسُورِ . . به نحوه . وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الاوسط، ورجاله رجال الصحيح» [١/٢٩٥].

الزهري قال: أخبرني سليمان بن يسار، أن المِسُورَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبره حين^(١) طُعِنَ عمر - رضي - أنه دخل عليه هو وابن عباس، فلما أصبح أفرغوه^(٢)، فقالوا: الصلاة، قال: «نعم»، وَلَا حَظَّ في الإسلامِ لِمَنْ ترك الصلاة»، فصلَّى^(٣) والجرح يثُعبُ دَمًا.

- ٢٢٢ / - أَخْبَرَنَا أَبُو (٤) عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (٥) بن مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: ٦٤٩/٢ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ الْجَهْضَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، / عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، ٥٠٠ ن قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي -، حِينَ طَعِنَ، فَقَالُوا: «الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، فَقَالَ: «... لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ».
- ٢٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ / ٥٠٠ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «إِذَا قَالَ: لَا أَصْلِي، فَهُوَ كَافِرٌ».

٢٢٤ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِيِّ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) في (م)، (ط): «خبر».

(٢) بمعنى: نَبَّهوه. وفي النهاية: ومنه الحديث: «أَلَا أَلْفَرَعْمُونِي؟» أي: أَنْبَهُتُمُونِي. يُقَالُ: فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتَهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرَعِ الْخَوْفِ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَنْبِيهِ لَا يَخْلُو مِنْ فَرَعٍ مَا. انظر: النهاية (٤٤٤/٣).

(٣) في (ط): «فخرج».

(٤) «أبو»: ساقطة من (ط).

(٥) في (م)، (ط): «الحسن».

(٦) في (ط): «الجزوي».

٢٢٢ - إسناده: صحيح.

- عبد الملك بن عمير: ابن سويد اللخمي، ثقة فقيه، تغيّر حفظه وربما دلّس، عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. [تقريب (٥٢١/١)، وتهذيب (٤١١/٦)]، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٦). وهو متابع كما في الأثر المتقدم.
- قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة ١٥٥هـ. [تقريب (١٢٥/٢)، وتهذيب (٣٧١/٨)].
- نصر بن علي الجهضمي: ثبت، تقدّم في ح: ٩٧. تخريجه: كتابه.

٢٢٣ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

٢٢٤ - إسناده: فيه ضعف.

- فيه: خُلِّدَ بن عبد الله العصري: أبو سليمان البصري، يُقَالُ: إِنَّهُ مَوْلَى لَابِي الدرداء، صدوق، يُرْسَلُ، من الرابعة. [تقريب (٢٢٧/١)، وتهذيب (١٥٩/٣)، والمراسيل (ص ٥٥)].
- فيه: أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: فيروز البصري، أبو إسْمَاعِيلَ العبيدي، متروك، من الخامسة، مات في حدود=

المروزي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ^(١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَامِ الْقَطَّانُ قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: كِلَاهُمَا عَنْ خُلَيْدِ^(٢) الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدرداء، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة، من حافظ على الصلوات الخمس على وجوههن^(٣) وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وأعطى الزكاة من ماله / طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا - قال: وكان^(٤) يقول: وإيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن - وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وأدى الأمانة»، قالوا يا أبا الدرداء^(٥): وما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من / الجنابة^(٦)، فإن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها».

٦٥١/٢ - ٢٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، / قال:

(١) كذا في هامش الأصل، وهاشم (م)، (ط). وفي صلب الأصل، (م)، (ن): «الحميد». والصواب المثبت. انظر الترجمة.

(٢) في (ط) زيادة: «ابن عبد الله».

(٣) كذا في الأصل، (ن)، (م). وفي (ط): «وضوئهن»، وهو المثبت في سنن أبي داود، ولعله هو الصحيح.

(٤) في (ط): «وكانه».

(٥) في (م)، (ط): «قال أبو الدرداء».

(٦) تقدم في حديث ابن عمر وسؤال جبريل النبي ﷺ عن الإسلام، فعدَّ الأركان، وذكر معها الغسل من الجنابة. انظر ح: ٢٠٨.

= الأربعين ومائة. [تقريب (٣١/١)، وتهذيب (٩٧/١)]. لكنه هنا جاء مقروناً بقَتَادَةَ: وهو ابن دِعَامَةَ، تقدم في ح: ٤٠، وهو ثقة ثبت، لكنه مُدَلَّسٌ، وقد عنعن.

• وفيه: أبو العوام القطان: عمران بن داود - بفتح الواو بعدها راء - البصري، صدوق، يهيم، ورؤي برأي الخوارج، من السابعة. [تقريب (٨٣/٢)، وتهذيب (١٣٠/٨)].

• عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي: أبو علي البصري، صدوق، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ. [تقريب (٥٣٦/١)، وتهذيب (٣٤/٧)].

تخرجه: رواه أبو داود (عون ٩٧/٢)، والطبراني في المعجم الصغير (٥/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٨٠ (ص ٥٧٠): جميعهم من طريق عبيد الله بن عبد الحميد.

به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٥١٢/١)، وعزاه لمحمد بن نصر، وابن جرير. قال المنذري: «رواه الطبراني بإسناد جيد»، وحسنه الألباني. انظر: صحيح الترغيب والترهيب ح: ٣٦٥ (١/١٤٧)].

٢٧٥ - إسناد: حسن.

• عيسى بن هلال الصديقي: المصري، صدوق، من الرابعة. [تقريب (١٠٣/٢)، وتهذيب (٢٣٦/٨)].

• كعب بن علقمة: ابن كعب المصري التبوخي، أبو عبد الحميد، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٧هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (١٣٥/٢)، وتهذيب (٤٣٦/٨)].

• سعيد بن أبي أيوب الخزازي، مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلّاص، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦٦هـ، وقيل: غير ذلك. [تقريب (٢٩٢/١)، وتهذيب (٧/٤)].

• عبد الله بن يزيد المقرئ: المكي، أبو عبد الرحمن، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، من =

حَدَّثَنِي^(١) أحمد ابن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المَقْرِي - أبو عبد الرَّحْمَن - قال: حَدَّثَنِي سعيد بن أبي أيُّوب، قال: حَدَّثَنِي كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو: أن النَّبِيَّ ﷺ ذكر يوماً الصلاة، فقال: «من حافظ عليها كانت له / نوراً وبرهاناً وإضاءةً، أو قال: نَجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً، ولا برهاناً، ولا إضاءةً، أو قال: نَجاة، ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

٢٧٦ - (حَدَّثَنَا^(٢) أحمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال^(٣)): حَدَّثَنَا أبو / عبد الله جَعْفَر بن إدريس القَزْوِينِي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبدك القَزْوِينِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المَقْرِي . . . وذكر الحديث بإسناده إلى آخره مثله.

٢٧٧ - حَدَّثَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر المَرُودِي، قال:

(١) في (م)، (ط): «حَدَّثَنَا». (٢) في (م)، (ط): «قال: حَدَّثَنَا».

(٣) كذا في جميع النسخ. والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ما بين القوسين زائد. والقزويني - الذي هو الراوي الثالث في هذا الإسناد، هو شيخ المصنّف!! وعلى هذا فيكون محمد - الراوي الثاني - هو ابن الحسين الأجرّي المصنّف. وأحمد هو تلميذه راوي كتاب الشريعة، وهو: أحمد بن محمد البزار المكي، تقدّمت ترجمته في تلاميذ المصنّف.

= التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ وقد قارب المائة. [تقريب (١/٤٦٢)، وتهذيب (٦/٨٣)].

تخرجه: رواه أحمد (٢/١٦٩) من المسند، وفي الإيمان (ق ١١١٥)، والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٤ (٢/٢١١)، وابن حبان في صحيحه [الموارد ح: ٢٥٤ (١/٨٧)]، وابن بطة في الإبانة رقم ٨٨١ (ص ٥٧١): جميعهم من طريق المقرئ . . به. وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد نقات»، مجمع الزوائد (١/٢٩٢). والحديث صححه أحمد شاکر في تخريجه للمسنّد رقم ٦٥٧٦ (١٠/٨٣).

٢٧٦ - إسناده: حسن على افتراض ما ذكرناه في التعليق بعاليه.

• فيه: جعفر بن إدريس القَزْوِينِي شيخ المصنّف: ضَعَفَهُ الدارقطني كما تقدّم في ذكر الشيوخ. وانظر ح: ١٩٤. لكنه منابغ كما في الحديث الذي قبله.

• يحيى بن عبدك القَزْوِينِي: ثقة، صدوق. تقدّم في ح: ١٩٤. تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٢٧٧ - إسناده: ضعیف.

• فيه: مَعْقِل المَعْتَمِي: ذكره البخاري في الكبير (٧/٣٩٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/١٩٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٣٥). وقال الحافظ: «مجهول» من الثالثة. [تقريب (٢/٢٦٥)، وتهذيب (١٠/٢٣٦)].

• وفيه: شيخ المصنّف: تقدّم في ح: ٢٢٥.

• محمد بن أبي إسْمَاعِيل: ابن راشد السُّلَمِي، المدني، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٤٢ هـ. [تقريب (٢/١٤٦)، وتهذيب (٩/٦٤)].

٦٥٤/٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَيْرٍ، عَنْ / مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ مَعْقِلٍ ^(١) الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا - عليه السلام - ^(٢)، وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ^(٣)، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَرَى فِي الْمَرْأَةِ لَا تَصَلِّي؟ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَصِلْ فَهُوَ كَافِرٌ».

١٣٥ ط قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَذِهِ السَّنَنُ وَالْأَثَارُ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ وَتَضْيِيعِهَا، مَعَ مَا لَمْ نَذْكُرْهُ مِمَّا يَطُولُ بِهِ الْكِتَابُ، مِثْلَ حَدِيثِ حَذِيفَةَ وَقَوْلِهِ لِرَجُلٍ لَمْ يَتِمَّ صَلَاتُهُ: لَوْ مَاتَ هَذَا، لَمَاتَ عَلِيُّ غَيْرِ فِطْرَةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام ^(٥) / وَمِثْلِهِ عَنْ بِلَالٍ ^(٥٥) وَغَيْرِهِ، مَا يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ لَمْ يَصِلْ فَلَا إِيمَانَ لَهُ وَلَا إِسْلَامَ.

٦٥٥/٢ وَقَدْ سَمَى اللَّهُ - تَعَالَى - الصَّلَاةَ فِي كِتَابِهِ: إِيمَانًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا ^(٤) يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ، إِلَى أَنْ حَوَّلُوا إِلَى الْكَعْبَةِ وَمَاتَ عَلِيُّ ذَلِكَ، فَلَمَّا / حُوِّتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ قَوْمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بَمَنْ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِمَّنْ كَانَ يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ؟ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ يَعْنِي: صَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ^(٥٥٥)، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ.

(١) ساقط من (ن).

(٢) كذا في الأصل: «عليه السلام». وتقدم التعليق على تخصيص علي - عليه السلام - بمثل هذا. انظر ح: ٤٩.

(٣) الأصلي في الرَّحْبَةِ: الفضاء بين أفنية البيوت، أو القوم، أو المسجد، ويُقال: رَحْبَةٌ أَيْضًا. وقيل: رَحْبَةٌ: اسم، و رَحْبَةٌ: نعت، وبلاد رَحْبَةٌ: واسعة. ولعل المراد هنا: رَحْبَةٌ خَنِيسٌ. وهي محلَّة بالكوفة. انظر: معجم البلدان (٣٣/٣). (٤) ساقطة من (ن).

= تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٢٦ (ص ٤٢)، والمدني في الإيمان أيضاً ح: ٦٣ (ص ١٢٦)، ١٢٧، والخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب)، وابن بطة في الإبانة رقم ٨٧٥ (ص ٥٦٧): جميعهم من طريق محمد بن إسماعيل... به. وقال الألباني في تعليقه على كتاب ابن أبي شيبة: «هذا لا يصح عن علي، وعلته معقل هذا. قال الحافظ: مجهول».

(٥) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/٣٦٨)، وأحمد في المسند (٥/٣٨٤) وفي الإيمان (ق ١٢٨ ب) والبخاري - بلفظ مقارب - ح: ٧٩١ (٢/٢٧٤ - ٢٧٥)، والنسائي في المجتبى (٣/٥٨، ٥٩)، وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن خزيمة وابن حبان كما في الفتح (٢/٢٧٥).

(٥٥) حديث بلال رواه الطبراني، ورجاله ثقات. قال المنذري (صحيح الترغيب والترهيب ح: ٥٣١ (١/٢١١)) وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٢١) وصححه الألباني وقال: «قد صح مرفوعاً». انظر: هامش صحيح الترغيب والترهيب.

(٥٥٥) الحديث رواه البخاري - بمعناه - في الجامع الصحيح ح: ٤٠ (١/٩٥) وغير هذا الموضع، عن البراء. ورواه أبو داود (عون ١٢/٢٣٧) عن ابن عباس، والترمذي ح: ٢٩٦٤ (٥/٢٠٨) وقال: «حسن صحيح». والدارمي في سننه ح: ١٢٣٨ (١/٢٢٥)، وابن جرير في التفسير (٢/١٧)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٦٩)، وصححه ووافقه الذهبي.

٢٧ - باب

ذكر الاستثناء في الإيمان من غير شك فيه^(١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: من صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم: الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشك، تعوذ بالله من الشك في الإيمان، ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار، وأشباه هذا، فالناطق بهذا، والمصدق بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري أهو ممن يستوجب مانعت الله تعالى به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا طريق الصحابة والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال^(٢) لا يكون في القول، والتصديق في القلب^(٣)، وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري^(٤) أحكام ملة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيناه لك، وبينه العلماء من قبلنا روي في هذا سنن كثيرة، وأثار تدل^(٥) على ما قلنا^(٦).

قال الله تعالى: / ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]. وقد /

٥١/ن
٧٨/م
١٣٦/ط

(١) مسألة الاستثناء في الإيمان فيها قولان مشهوران:

الأول: قول من منع الاستثناء في الإيمان. وهم المبتدعة من جهمية ومُرَجئة. ومنهم الأشاعرة والماتريدية. فهؤلاء جعلوا الاستثناء يفيد الشك، والشك في الإيمان كفر. وأن الشخص يقطع أنه مؤمن كما يقطع أنه صلي وصام. انظر: الإيمان لابن تيمية، ص (٤١٠).

الثاني: قول عامة أهل السنة والجماعة، وهو جواز الاستثناء في الإيمان، ولكن باعتبارين: أ. باعتبار أن الاستثناء يفيد الشك، والشك متوجه إلى الجزء الثاني من الإيمان؛ وهو العمل وقبوله. وأشار إليه المصنف.

ب. باعتبار أن الاستثناء لا يفيد الشك، ولكن خوف التزكية للنفس من استكمال الإيمان كما ذكر المصنف هنا، والله أعلم.

وهناك قول ثالث، وهو: وجوب الاستثناء في الإيمان. قال شيخ الإسلام: «وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من الكلابية وغيرهم ممن يريد أن ينصر ما اشتهر عن أهل السنة والحديث من قولهم: أنا مؤمن إن شاء الله». [الإيمان، ص (٤١١)].

(٢) «في الأعمال»: ساقطة من (ن). (٣) في (م)، (ط): «بالقلب». (٤) في (ن): «يجري».

(٥) في (ن): «يدل». (٦) في (م)، (ط): «وأنا أزيدك على ما قلنا»، وهو تصحيف عجيب.

علم تعالى أنهم داخلون .

وقد دخل النبي ﷺ المقبرة فقال : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأنا إن شاء الله بكم لاحقون» (٥) ، وقال ﷺ : «إني لأرجو^(١) أن أكون أخشاكم لله تعالى» (٥٥) .

٦٥٨/٢ وروي أن رجلاً قال عند عبد الله بن مسعود : «أنا مؤمن» ، فقال ابن مسعود : «أفأنت من أهل الجنة؟» ، فقال : أرجو ، قال ابن مسعود : «أفلا وكّلت الأولى كما وكّلت الأخرى؟» (٥٥٥) .

وقال رجل لعلقمة : مؤمن أنت؟ ، قال : «أرجو إن شاء الله» (٥٥٥٥) .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : وهذا مذهب كثير من العلماء ، وهو مذهب أحمد بن حنبل . واحتج أحمد بما ذكرنا ، واحتج بمسألة^(٢) الملكين في القبر للمؤمن ومجاوبتهما له فيقولان له : «على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث يوم^(٣) القيامة إن شاء الله» ، ويقال للكافر والمنافق : «على شك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله» (٥٥٥٥٥) .

٦٥٩/٢ ٢٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الحَمِيد الوَاسِطِيّ ، / قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَثَرَمُ ، قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في

(١) في (م) : «أرجو» .

(٢) في الأصل ، (ن) : «بمسألة كذا» ، وفي (م) ، (ط) : «بمسألة» ، ولعلها أصح .

(٣) في (ن) مكررة .

(٥) سيأتي تخريجه تحت رقم : ٢٨٧ .

(٥٥) رواه مالك في الموطأ (٢٨٩/١) ، وأحمد في المسند (٦٧/٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٥) ، ومسلم في صحيحه : ١١١ (٧٨١/٢) ، وأبو داود (عون ٧/١٨) ، وابن بطة ح : ١١٦٢ (ص ٧٥٢) : جميعهم عن عائشة في صيام من أصبح جنباً ، وجميعها فيها الشاهد «لأرجو» . وألا فقد رواه البخاري ح : ٥٠٦٣ (٩/١٠٤) ، ومسلم ح : ١١٠٨ (٢/٧٧٩) عن أنس ، ولكن ليس فيه كلمة : «لأرجو» .

(٥٥٥) سيأتي تحت رقم : ٢٨٤ . (٥٥٥٥) يأتي تحت رقم : ٢٨٥ .

(٥٥٥٥٥) هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند (٦/١٤٠) ، وروى نحوه أيضاً في (٦/٣٥٥) ، ورواه ابن ماجه في سننه ح : ٤٢٦٨ (٢/١٤٢٦) وقال في الزوائد : «إسناده صحيح» .

٢٧٨ - إسناده : صحيح .

• أبو بكر الأثرم : أحمد بن محمد بن هاني ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٣ هـ . [تقريب (١/٦٦) ، وتهذيب (١/٧٨) ، والجرح والتعديل (٢/٧٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٢٣) ، وطبقات الخنابلة (١/٦٦) ، والمنهج الأحمد (١/١٤٤)] .
تخرجه : رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٨٥ (٧٦٠) من طريق الأثرم . به .

الإيمان ما تقول فيه؟

فقال: أما أنا فلا أعيبه. قال أبو عبد الله: إذا كان يقول^(١): الإيمان قول وعمل، فاستثنى مخافة واحتياطاً، ليس كما يقولون: على الشك، إنما يستثنى^(٢) للعمل، قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]. هذا استثناء بغير شك، وقال ﷺ: «إني لأرجو أن أكون أحشاكم لله تعالى»^(٣)، قال: هذا كله تقوية للاستثناء في الإيمان.

٢٧٩ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُعْجِبُهُ الاسْتِثْنَاءُ فِي الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ^(٤) رَجُلٌ: إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَأَيْنَ^(٥) ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ﴾^(٥) لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ [التوبة: ١٠٧].

/ قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «مَا أَدْرَكَتُ أَحَدًا إِلَّا عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ». /

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: «مَا أَدْرَكَتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا بَلَّغَنِي إِلَّا عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ»^(٥٥).

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ إِذَا سُئِلَ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: «سؤالك إياي بدعة، ولا أشك في إيماني»، ولا يعنف من قال: «إن الإيمان ينقص»، أو قال: «إن شاء الله، ليس يكرهه، وليس

(١) في (م)، (ط): «تقول: إن».

(٢) في (م)، (ط): «أما تستثنى».

(٣) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: «له».

(٤) في (م): «مرجون»، وقد قرأها نافع وحمزة والكسائي بغير همز. و الباقون بالهمز. [زاد المسير (٤٩٧/٣)].

(٥) سبق تخريج هذا الحديث قريباً.

٢٧٩ - إسناده: صحيح.

تخرجه: رواه الخليل عن أبي داود، والمروزي عن الإمام أحمد (ق ١١٠٠)، وروى نحوه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٣). وسيأتي في ح: ٢٨٠.

(٥٥) رواه ابن بطه في الإبانة ح: ١١٧٥ (ص ٧٥٧) من طريق الفضل... به، وسيأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.

بداخل في الشك» (٥).

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا قَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَيْسَ هُوَ شَاكٌ، قِيلَ لَهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ: أَلَيْسَ هُوَ شَاكًا؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] (٥٥)، وفي علمه أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ (١).

وصاحب القبر إذا قيل له: وعليه تبعث إن شاء الله فأبي شك هل هنا؟! وقال النبي ﷺ: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» (٥٥٥).

/ وسمعت أبا عبد الله يقول: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: قَالَ سَفِيَانُ: «النَّاسُ / عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ، وَلَا نَدْرِي كَيْفَ هُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؟ وَنَرْجُو أَنْ نَكُونَ كَذَلِكَ» (٥٥٥).

٦٦١/٢
٢/٧٩

٢٨٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ يَقُولُ: إِذَا سئِلَ مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يَجِبْهُ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: «سؤالك إياي بدعة، ولا أشك في إيماني، وقال: إن شاء الله يكره» (٢)، وليس بداخل في الشك».

قال: وسمعت أحمد، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: «ما أدركت أحداً من أصحابنا، ولا بلغني إلا على الاستثناء» (٥٥٥٥)، وقال: قال يحيى: «الإيمان قول وعمل» (٥٥٥٥٥).

(١) في (ط): «يكرهه».

(٢) في (ن): «يدخلون».

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٦٠٨ (١/٣١٠)، والحلّل في الإيمان (ق ١١٠٢). وسيأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.

(٥٥) تقدّم تخريجه قبل قليل.

(٥٥٥) سيأتي تخريجه تحت رقم: ٢٨٧.

(٥٥٥٥) رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٦٠٩ (١/٣١١)، والحلّل عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٣ب)، (ق ١٢٦ب)، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٣ (ص ٧٥٧)، وانظر: الأثر التالي.

٢٨٠ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، والحلّل في الإيمان (ق ٢١٠٢ ب)، وعبد الله بن أحمد في السنّة (١/٣١٠)، وتقدّم من رواية الفضل في ح: ٢٧٩.

(٥٥٥٥٥) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٦٠٥ (١/٣١٠)، ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٥ (ص ٧٥٧)، وتقدّم في رواية الفضل في ح: ٢٧٩.

(٥٥٥٥٥٥) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٦٠٥ (١/٣١٠).

٦٦٢/٢ وسمعت أحمد، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْع، قال: قال سفيان: «الناس عندنا/ مؤمنون في الأحكام والموارث، فترجو أن نكون كذلك، ولا ندرى حالنا»^(١) عند الله تعالى»^(٥).

وسمعت أحمد، قال: قال يحيى بن سعيد: «كان سفيان ينكر أن يقول: أنا مؤمن»^(٥٥).

٢٨١ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنَدَلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: حَدَّثَنِي مُؤَمَّلٌ، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال: سمعت هشاماً يذكر، قال: «كان الحسن ومحمد يهابان أن يقولوا: مؤمن، ويقولان: مُسْلِمٌ».

٦٦٣/٢ / ٢٨٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْيٍّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قال: قيل لأبي عبد الله: نقول^(٢): نحن المؤمنون؟ قال: «نقول»^(٣): نحن المسلمون».

ثم قال أبو عبد الله: «الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان، قيل له: فإن استثيت/ في إيماني أكون شاكاً؟، قال: لا».

٥٢/٥٢

٢٨٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) في (م)، (ط): «ما حالنا».

(٢)، (٣) «يقول».

(٥) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤). ومرّ قريباً في ح: ٢٧٩ من رواية الفضل بن زياد، وعبد الله بن أحمد.

(٥٥) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤).

٢٨١ - إسناده: ضعيف.

• فيه: مؤمّل: وهو ابن إسماعيل: صدوق، سيع الحفظ، تقدّم في ح: ١٩٢. وبقية رجاله ثقات.

• هشام: هو ابن حسان، ثقة. تقدّم في ح: ٥٣.

• والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

• ومحمد: هو ابن سيرين.

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٦٥٨ (١/٣٢٢)، والخلال في الإيمان (ق ١٠٢ ب) من رواية

اليموني عن الإمام أحمد... به. وفي (ق ١١٢٦) من رواية الخلال عن الإمام أحمد. ورواه اللالكائي ح:

١٥٠١ (٤/٨١٥)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٢ (ص ٧٦٠): كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: حَدَّثَنَا

مؤمّل... به.

٢٨٢ - إسناده:

• فيه: شيخ المصنّف: تقدّم في ح: ٢٢٥. ترجم له الخطيب (٣/١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخرجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف.

٢٨٣ - إسناده: حسن.

• فيه: شيخ المصنّف: كما في الخبر المذكور آنفاً، لكنه متابع كما في التخرّيج. وبقية رجاله ثقات.

=

عبدالله، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ: «الإيمان قول وعمل»، قال: وكان الأعمش ومنصور، ومُغْبِرَةٌ، ووليث،/ وعطاء، وابن السائب^(١)، وإسماعيل بن خالد، وعمارة بن القعقاع، والعلاء بن المسيب، وابن شبرمة، وسُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزيات يقولون: «نحن مؤمنون إن شاء الله»، ويعيرون علي من لم يستن.

٦٦٤/٢

قال أبو بكر المرؤذي: سمعت بعض مشيختنا يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: «إذا ترك الاستئناء، فهو أصل الإرجاء»^(٥).

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، / قَالَ:

٦٦٥/٢

(١) في (م)، (ط): «عطاء بن السائب»، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد. وابن السائب: اسمه عطاء أيضاً، فلعل الأول: عطاء بن أبي رباح؛ مرّت ترجمته في ح: ١٠٦. والثاني: عطاء بن السائب؛ مرّت ترجمته في ح: ١٨٢.

• علي بن بحر: ابن بَرِّي، البغدادي، فارسي الاصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. [تقريب (٣٢/٢)، وتهذيب (٧/٢٨٤)].

• مغيرة: هو ابن مَقْسَم، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم، ترجمته في ح: ٢٩١.
• إسماعيل بن خالد: الأحمسي، مولا هم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المائة. [تقريب (٦٨/١)، وتهذيب (١/٢٩١)].

• عمارة بن القعقاع: ابن شبرمة الضبي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة. [تقريب (٥١/٢)، وتهذيب (٧/٤٢٣)، والمراسيل (ص ١٥٣)].

• العلاء بن المسيب: ابن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، ثقة رجلاً وهم، من السادسة. [تقريب (٩٤/٢)، وتهذيب (٨/١٩٢)].

• ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة بن الطقيل بن حسان الضبي أبو شبرمة، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ. [تقريب (١/٤٢٢)، وتهذيب (٥/٢٥٠)].

• أبو يحيى صاحب الحسن: لم أعرفه.
• حمزة الزيات: هو حمزة بن حبيب، القارئ: أبو عمارة الكوفي النيمي، مولا هم، صدوق زاهد رجلاً وهم، ومن السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة. [تقريب (١/١٩٩)، وتهذيب (٣/٢٧)].

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٩٧ (١/٣٣٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٣ (ص ٧٥٦): كلاهما من طريق الإمام أحمد... به.

٢٨٤ - إسناده: منقطع.

• الحسن: لم يدرك ابن مسعود.

• وعبد الأعلى: هو ابن حماد: لا بأس به، تقدّم في ح: ١٣٨.

• ويونس: هو ابن يزيد: ثقة، تقدّم في ح: ٣٥.

تخريجه: رواه أبو عبيد في الإيمان ح: ٩ (ص ٦٧)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٢٦)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٤٩٩ (٢/١٨٩) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم قال: أخبرنا يونس... به.
وإبن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٦٨ (ص ٧٥٥)، ح: ١١٧٠ (ص ٧٥٦)، والجليمي في النهاج =

(٥) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٤ (ص ٧٥٧).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الزَّمِنِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنِّي مُؤْمِنٌ»، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَزْعَمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟، قَالَ: «فَسَلُوهُ أَهْوَى الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ؟» قَالَ: فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ»، فَقَالَ: «أَلَا وَكَلَّتِ الْأُولَى / كَمَا وَكَلَّتِ الْآخِرَةُ؟» .

ع/٢٦

٢٨٥ - وَحَدَّثَنَا أَيضاً أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قِيلَ لَعَلْقَمَةَ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتِ؟ قَالَ: «أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» .

ط/١٣٩

٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَيضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ سَفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَعَلْقَمَةَ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتِ؟، قَالَ: «أَرْجُو» .

٦٦٦/٢

٢٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ /، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَقْنَعٌ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ * .

م/٨٠

(*) - (*): مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط) .

(١) فِي (ط): «الزمني» .

(١/١٢٨): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ الْإِيمَانَ لِأَبِي عُبَيْدٍ: «مَنْقَطِعٌ بَيْنَ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ» .

٢٨٥ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ٢٤ (ص ٩)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٧٢٠ (١/٣٤١)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْمَ ١٤٩٧ (٢/١٨٨)، وَذَكَرَهُ الْحَلِيمِيُّ فِي الْمَتَاهِجِ (١/١٢٨)، وَسَيَّأَتِي مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى نَحْوَهُ فِي ح: ٢٨٩ .

٢٨٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ: كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٢٨٧ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ .

• فِيهِ: الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: صَدُوقٌ رَجُلًا وَهَمَّ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٠ . وَرِوَايَةُ مُسْلِمٍ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ قَرِينَةً عَلَى أَنَّهُ مِمَّا لَمْ يَهْمُ فِيهِ .

• أَبُوهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَرَقِيِّ: ثِقَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٠ . وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ، لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ح: ٢٤٩ (١/٢١٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ (١/٩٣): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ . . بِهِ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦/١٨٠)، وَابْنُ خُلَيْبٍ فِي شَرْحِ السُّنَنِ (٥/٤٧١)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١١٨٤ (ص ٧٦٠) عَنِ الْمُصَنِّفِ بِإِسْنَادِهِ .

٢٨ - باب

فِي مَنْ كَرِهَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنْ (١) يَسْأَلَ غَيْرَهُ (٢)
 فيقول له: أنت مؤمن؟ هذا عندهم مبتدع، رجل سوء

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ: أَنْتَ مُؤْمِنٌ؟ فَقُلْ: أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَوْتِ، وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَلَّا تَجِيبَهُ، وَتَقُولَ لَهُ: سَوَأَلُكَ إِيَّايَ بِدَعَةٍ، فَلَا أُجِيبُكَ. وَإِنْ أَحْبَبْتَهُ فَقُلْ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَلَى النَّعْتِ الَّذِي ذَكَرْنَا - فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَاحْذَرِ مَنَظَرَةَ مِثْلِ هَذَا. فَإِنَّ هَذَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَذْمُومٌ، وَاتَّبِعْ أَثْرَ (٣) مِنْ مَضَى مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ تَسْلِمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٢٨٨ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيِّ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ (٤): مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسَوَأَلُكَ إِيَّايَ بِدَعَةٍ، وَقَالَ (٥): «مَا أَدْرِي أَنَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، أَمَقْبُولٌ أَمْ لَا؟».

٢٨٩ - وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو (٦).

(١) فِي (م)، (ط): «لَنْ سَأَلَ».

(٢) فِي (م)، (ط): «لَا تَقُلْ»، وَفِي (ط): «فَقُلْ».

(٣) فِي (م): «وَتَقُولُ»، وَفِي (ط): «وَتَقُولُ».

(٤) فِي (م)، (ط): «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

٢٨٨ - إسناده: صحيح.
 تخريجُه: رَوَاهُ الْخَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١١٠٤)، (ق ١١١٦). وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَّةِ ح: ٧١٢ (١/٣٣٨)، وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ رَقْم ١٢٠٠ (ص ٧٦٥).

٢٨٩ - إسناده: صحيح.
 • الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٥.
 تخريجُه: رَوَاهُ الْخَلَّالُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١١٢٦)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَّةِ ح: ٦٥٢ (١/٣٢١)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْم ١٥٠٦ (٢/١٩١)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ رَقْم ١١٩٥ (ص ٧٦٤)، وَتَقَدَّمَ مِنْ طَرَفِ أُخْرَى فِي ح: ٢٨٥، ٢٨٦.

٢٩٠ أ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ؟ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفْيَانُ عَنْ مُجَلِّ (١)، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: «إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤَمِنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَمِنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ».

/ ٢٩٠ ب - قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ٦٦٩/٢ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ.

٢٩٠ ج - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ (٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ، قَالَ:

(١) فِي (م)، (ط): «عَجَلُ بْنُ خَلِيفَةَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ، (ن): أَضَافَ كَلِمَةَ «ابْنَ خَلِيفَةَ»، وَجَمَلَ عَلَيْهَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ حَرْفَ (خ)، وَفِي هَامِشِ (ن) بَعْدَهَا حَرْفَ (خ). وَلَعَلَّهَا تَعْنِي أَنَّهَا فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى «هَكَذَا»، وَهَنَّاكَ شَكٌّ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ. فَهَلْ هُوَ مُجَلِّ بْنُ خَلِيفَةَ أَوْ ابْنَ مُحْرَزٍ، وَالرَّاجِحُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ ابْنُ مُحْرَزٍ. انظُرْ تَحْقِيقَ ذَلِكَ فِي التَّرْجُمَةِ.

(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

٢٩٠ أ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، أَوْ حَسَنٌ بِنَاءً عَلَى مَعْرِفَةِ مُجَلِّ هَذَا؛ فَإِنَّ كَانَ الْمَذْكُورَ مُجَلِّ بْنُ خَلِيفَةَ، فَهُوَ الطَّائِفِيُّ الْكُوفِيُّ؛ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، فَالْخَيْرُ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ (١٠/٦٠)، وَانظُرْ: التَّقْرِيبَ (٢/٢٣٢) وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمَزِيَّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣/١٣٠٩) وَلَا الْحَافِظُ لَهُ رِوَايَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

وَإِنْ كَانَ مُجَلِّ هَذَا هُوَ ابْنُ مُحْرَزٍ، وَهُوَ الرَّوَايُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ، فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ. [تَرْجُمَتُهُ فِي: التَّقْرِيبَ (٢/٢٣٢)، وَالتَّهْذِيبَ (١٠/٦٠)] فَيَكُونُ إِسْنَادُ الْخَيْرِ حَسَنًا. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْمَزِيَّ وَلَا ابْنَ حَجْرٍ لِلثَّوْرِيِّ رِوَايَةً عَنْ مُجَلِّ بْنِ مُحْرَزٍ؛ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَوْعَهُ. وَالَّذِي يَتَرَجَّحُ عِنْدِي: أَنَّهُ مُجَلِّ بْنُ مُحْرَزٍ الرَّوَايُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِاسْمِهِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَيْرِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨)، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

• حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ: الْأَزْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ: ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٥ هـ، وَهُوَ ابْنُ ٦٦ سَنَةٍ. [تَّقْرِيبَ (١/١٤٩)، وَتَهْذِيبَ (٢/١٨٥)]. وَفِي الْإِسْنَادِ: شَيْخُ الْمَصْنُفِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥ وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ. لَكِنِّي لَا تَضَرُّ جَهَالَتُهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ مِنْ طَرَفٍ أُخْرَى كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . . بِهِ. وَرَوَاهُ الْخَلَّالُ عَنْ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٢٥ ب)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦٤٩ (١/٣٢٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْبَاءِ رَقْمًا: ١٥٠٧ (٢/١٩١)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْمًا: ١١٩١ (ص ٧٦٣): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ . . بِهِ.

٢٩٠ ب - وَخَبَرُ طَاوُسٍ، أَخْرَجَهُ - بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ - أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨)، وَأَحْمَدُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٢٥ ب)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦٥٠ (١/٣٢٠)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْمًا: ١١٩٢ (ص ٧٦٣): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ . . بِهِ. وَسَيَأْتِي تَحْتَ رَقْمًا: ٢٩٣.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ

٢٩٠ ج - وَخَبَرُ ابْنِ سَيْرِينَ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ: هُوَ الطَّقَاوِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ السَّادِسَةِ. [تَّقْرِيبَ (٢/٣٥٣)، وَتَهْذِيبَ (١/٢٥٥)].

أَخْرَجَهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحَةٍ: أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨)، وَالْخَلَّالُ عَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ١٢٥ ب)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦٤٨ (١/٣٢٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْبَاءِ رَقْمًا: ١٥١٣ (٢/١٩٣) مِنْ غَيْرِ هَذَا =

٦٧٠/٢ حَدَّثَنِي حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحبیب بن الشَّهيد، عن / مُحَمَّد بن سيرين، قال: إذا قيل لك: مؤمن أنت؟ فقل: ﴿أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيَّ﴾ [البقرة: ١٣٦].

٢٩٠ د - وبإسناده عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَان، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، قال: إذا قيل لك: مؤمن أنت؟ فقل: «لا إله إلا الله».

٢٩١ - حَدَّثَنَا أبو نصر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حَدَّثَنِي حسين^(٢) بن عيَّاش، عن مُغيرة، / عن إبراهيم، قال: «سؤال الرجل الرجل: مؤمن أنت؟ بذعة».

(١) «ويعقوب»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) كذا في جميع النسخ. والذي يظهر لي أنه: «حسن بن عيَّاش»؛ أخو أبي بكر بن عيَّاش، لا حسين بن عيَّاش. انظر الترجمة.

= الطريق، وابن بطة في الإبانة رقم: ١٢٩٣ (ص ٧٦٣).

٢٩٠ د - وعبر إبراهيم: إسناده صحيح أيضاً.

• الحسن بن عمرو: هو الفقيهي، الكوفي، ثقة، ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٢ هـ. [تقريب (١/١٦٩)، وتهذيب (٢/٣١٠)].

تخرجه: أخرجه الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٥ ب)، وعبد الله بن أحمد ح: ٦٥١ (١/٣٢١)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٥٠٩ (٢/١٩٢)، وابن بطة في الإبانة رقم: ١١٩٤ (ص ٧٦٤) بلفظ: «لا إله إلا أنت»: جميعهم من طريق الإمام أحمد... به.

٢٩١ - إسناده: ضعيف.

• وفيه: مُغيرة عن إبراهيم: ومُغيرة هذا مدلس من الطبقة الثالثة، وهو: مُغيرة بن مفسر الضبي، أبو هشام الكوفي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، أَنَّهُمُ العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عن إبراهيم النخعي فقط، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح. [تقريب (٢/٢٧٠)، وتهذيب (١٠/٢٦٩)، والميزان (٤/١٦٥)، وتعريف أهل التقديس (ص ١١٢)].

• وفيه أيضاً: شيخ المصنف: مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥.

• الحسن بن عيَّاش: ابن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر المقرئ، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٧٢ هـ. روى عن مُغيرة، وعنه عبد الرحمن بن مهدي. [تقريب (١/١٦٩)، وتهذيب (٢/٣١٣)].

وليس هو الحسين بن عيَّاش الباجدائي؛ لأن ذلك من العاشرة، مات سنة ٢٠٤ هـ كما في التقريب (١/١٧٨)، ولم يرو عن مُغيرة. ولم يرو عنه عبد الرحمن بن مهدي. ومما يدل على أنه حسن بن عيَّاش لا حسين؛ أنه ورد هكذا في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٦٥٣ (١/٣٢١)، والإبانة الكبرى لابن بطة ح: ١١٩٦ (ص ٧٦٤). أما عند ابن أبي شيبة فهو حسن بن عباس، ولا شك أنه تصحيف، والله أعلم.

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٤٥٩ (١١/٣٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٣ (١/٣٢١)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٦ (ص ٧٦٤) من طريق حسن بن عيَّاش... به.

٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ^(١): - وَتَكَلَّمَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ بِكَلَامٍ كَرِهَهُ - فَقَالَ عَلْقَمَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَتَبْنَا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ: أَوْ مِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَرْجُو».

٦٧٢/٢ ط/١٤١

٢٩٣ أ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، / قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَمْؤِمِنٌ أَنْتَ؟، قَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ»، لَا يُزِيدُ عَلَيَّ هَذَا.

م/٨١ ن/٥٣

٢٩٣ ب - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

٦٧٣/٢

(١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

٢٩٢ - إسناده: حسن.

• فيه: شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥ - وهو متابع كما في التخریج - وبقية رجاله ثقات.
• أبو معاوية: محمد بن حازم، الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد بهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وقد رُمي بالإرجاء. [تقريب (١/١٥٧)، وتهذيب (٩/١٣٧)].

تخریجه: رواه الحلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٧ (١/٣٢٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١٦٩ (ص ٧٥٥) من طريق وكيع قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش... به. وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٤٩٨ (٢/١٨٨) من طريق سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية... به. وانظر: الحلية لأبي نعيم (٢/١٠٠).

٢٩٣ أ - إسناده: حسن.

• فيه: شيخ المصنف: مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥ - لكنه قد توبع كما في التخریج - وبقية رجاله ثقات.
تخریجه: أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٨ (١١/١٢٨)، وابن أبي شيبه في الإيمان ح: ٢٩ (ص ١٠)، وأبو عبيد في الإيمان أيضاً ح: ١٣ (ص ٦٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٠ (١/٣٢٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٥٠٨ (٢/١٩٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١٨٩ (١/٦٦٢): جميعهم من طريق معمر عن ابن طاووس... به. وذكره الإمام أحمد في الإيمان برواية الحلال (ق ١٢٦ ب). وتقدم من طرق أخرى في ح: ٢٩٠.

٢٩٣ ب - إسناده: صحيح.

• الحسن بن عمرو: هو الفقيمي: ثقة، ثبت. تقدم في ح: ٢٩٠.
• فضيل: هو ابن عمرو الفقيمي - أخو الحسن - ثقة، من السادسة، مات سنة عشر ومائة. [تقريب (١/١١٣)، وتهذيب (٨/٢٩٣)].

تخریجه: أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٧ (ص ٧٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٤)، وتقدم قريباً في ح: ٢٩٠.

الحسن^(١) بن عمرو بن فضيل، عن إبراهيم، قال: إذا سئلت: أمؤمن أنت؟ فقل: «لا إله إلا الله، فإنهم سيدعونك».

٢٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا معاوية بن عمرو^(٢)، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرجل يُسأل^(٣): «أمؤمن أنت؟ فقال: «إن المسألة عمّا تسأل^(٤) عنه بدعة، والشهادة به *» تَعَمَّقُ لَمْ نُكَلِّفْهُ فِي دِينِنَا، وَلَمْ يَشْرَعْهُ نَبِينَا، لَيْسَ لِمَنْ يَسْأَلُ / عَنْ ذَلِكَ فِيهِ إِمَامٌ، الْقَوْلُ بِهِ * جَدَلٌ، وَالْمَنَازَعَةُ فِيهِ حَدَثٌ، وَلِعَمْرِي مَا شَهَادَتِكَ لِنَفْسِكَ بِالَّتِي * تُوجِبُ لَكَ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، وَلَا تَرُكُكَ الشَّهَادَةَ لِنَفْسِكَ بِهَا بِالَّتِي * تُخْرِجُكَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْأَلُ^(٥) عَنْ إِيْمَانِكَ، لَيْسَ يَشْكُ فِي ذَلِكَ مِنْكَ، وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُتَنَازَعَ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى^(٦) يَزْعُمَ أَنْ عِلْمَهُ وَعِلْمَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، فَاصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى السُّنَّةِ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْقَوْمُ، وَقُلْ فِيمَا قَالُوا، وَكُفْ عَمَّا كَفُّوا عَنْهُ، وَاسْلُكْ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ يَسْعُكَ مَا وَسِعَهُمْ. وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْبَدْعَةِ، حَتَّى قَذَفَهَا إِلَيْهِمْ^(٧) بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَمَّنْ دَخَلَ فِي تِلْكَ الْبَدْعَةِ، بَعْدَ مَا رَدَّ عَلَيْهِمْ فَفَقَهَاؤُهُمْ وَعِلْمَاؤُهُمْ، فَأَشْرَبَتْهَا قُلُوبُ طَوَائِفِ مِنْهُمْ، وَاسْتَحْلَتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ، وَأَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ، وَلَسْتُ بِأَيْسِرَ^(٨) أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ تَعَالَى شَرَّ هَذِهِ الْبَدْعَةِ، إِلَى أَنْ يَصِيرُوا إِخْوَانًا * فِي دِينِهِمْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

ثم قال الأوزاعي: «ولو كان هذا خيراً ما خصصتم به *» دون / أسلافكم، فإنه لم يدخر عنهم خيراً^(٩) خبيء لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب نبينا الذين

(١) في (م)، (ط): «المسور، عن عمرو بن فضيل»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): «عمر»، والصواب المثلث. (٣)، (٤) في (م)، (ط): «سئل».

(*) (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). (*-*) : ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(٥) في (م)، (ط): «سألك». (٦) في (م)، (ط): «حين». (٧) ساقطة من (ن).

(٨) في (م)، (ط): «بيانس». (*-*) : ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). (٩) ساقطة من (ط).

اختارهم الله له، وبعثه فيهم، ووصفه بهم، فقال: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكُوعًا سُجَّدًا... ﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة.

ط/١٤٢

٢٧٦/٢

٢٩ - باب

في المُرْجِنَةِ^(١)، وسوء مذاهبيهم عند العلماء

٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الإِرْجَاءُ لغة: التأخير، يُقَالُ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ، وَأَرْجَيْتَهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ. ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ... ﴾، و﴿ أَرْجِهْ ﴾ قراءة ثان. وقوله: ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ... ﴾ وَقُرِئَ: ﴿ تَرْجِي ﴾ بهمز، قال الزجاج: والهمز أجود. قال: وأرى ﴿ تَرْجِي ﴾ مخففاً من ﴿ تَرْجِي ﴾ لمكان: ﴿ تَزْوِي ﴾. انظر: النهاية لابن الأثير (٢/٢٠٦)، واللسان لابن منظور، مادة: (رج أ) (١/٨٤).

وفي الاصطلاح: قال ابن جرير الطبري: «هم من كان من قوله: الإيمان قول بلا عمل، وفي من كان من مذهبه أن الشرائع ليست من الإيمان؛ وإنما الإيمان إنما هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوده». [تهذيب الآثار (٢/١٨٢)].

وقال ابن الأثير: «هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة». [النهاية (٢/٢٠٦)]، وانظر: الملل والنحل (١/١٣٩)، والتعريفات للجرجاني ص (٢٢١)]. وهم ينقسمون إلى ثلاث طوائف:

١ - المُرْجِنَةُ الْأُولَى: وهم الذين كانوا يرجئون أمرَ عثمان وعلي - رضي الله عنهما - فلا يتولونهما ولا يتبرءون منهما. فهم مضادون لمن يكفرهما أو يغلو فيهما أو أحدهما. وكذا لمن يرى تقديمهما، وفضلهما، ووجوب موالاتهما. والإِرْجَاءُ عند هذه الطائفة ليس في مسألة الكفر والإيمان وعلاقته بالعمل، وإنما في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة فقط. انظر: تهذيب الآثار (٢/١٨٢) وظاهرة الإِرْجَاءِ في الفكر الإسلامي (ص ٢٢٥). ولذلك فهؤلاء ينطبق عليهم التعريف اللغوي - السابق - فقط. دون الاصطلاح. كما أنهم غير داخِلين في مراد المصنّف بهذا الباب.

٢ - المُرْجِنَةُ الْفَقْهَاءُ: وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يشمل ركتين: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وأنه لا يزيد ولا ينقص، ولا يستثنى منه. وأشهر من يمثل هذا المذهب: فقهاء الحنفية المتمسكون بعقيدة السلف. في غير هذه المسألة - ومنهم: أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة، وقليل من المتأخرين. [انظر: ظاهرة الإِرْجَاءِ ص (٢٩٠)].

٣ - المُرْجِنَةُ التَّكَلُّمُونَ الْغُلَاةُ: وهم مُرْجِنَةُ الْجَهْمِيَّةِ، وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يكون بالقلب فقط، وهو التصديق - والجهم قال: هو المعرفة - والفرق بين المعرفة والتصديق القلبي المجرد يكاد يكون متعذراً - ويمثلهم الأشاعرة والماتريدية. المصدر السابق (ص ٢٨٨) فما بعدها. وكلام المصنّف في هذا الباب مُنْصَبٌ عَلَى هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ - الفقهاء والتكلميين - وللْمُرْجِنَةِ فِرْقٌ كَثِيرَةٌ، مذكورة في كُتُبِ الْفِرْقِ وَالْمَقَالَاتِ، ليس هذا مكان بسطها.

٢٩٥ - [سناده: ضعيف.

٥ فيه: محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعائي: أبو يوسف، نزيل المصيصة. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، قال البخاري: لئن جدًا، وقال: ضعفه أحمد وعده الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة من =

٦٧٧/٢ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، / عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مَا ابْتَدَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِهَا (١) مِنْ هَذِهِ؛ يَعْنِي: الْإِرْجَاءَ (٢).

٦٧٨/٢ / ٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَانَ الْأَنْطَاطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ (٣)، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَّارِ (٤) الْأَعْمُورِ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَرَى فِي رَأْيِ الْمُرْجِئَةِ؟ فَقَالَ: «أَوْه، لَفَقُوا قَوْلًا، فَأَنَا أَخَافُهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالشَّرُّ مِنْ أَمْرِهِمْ كَثِيرٌ، فَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُمْ».

٦٧٩/٢ ٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْي، قَالَ: * حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ / قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «الْمُرْجِئَةُ أَخُوفٌ عِنْدِي عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ (٥) عِدَّتِهِمْ مِنَ الْأَزَارِقَةِ» (٦).

(١) فِي (م)، (ط): «الْمَلَّة».

(٢) فِي (م)، (ط): «فِرَاس».

(٣) فِي صِلْبِ الْأَصْلِ: «الْثَمَالِي»، وَفِي الْهَامِشِ: «الْتَمَارُ» بَعْدَهَا حَرْفُ (خ ع). وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ: التَّمَّارُ وَليس الثَمَالِي. أَمَّا بَقِيَةُ النُّسْخِ فَهِيَ: «الْتَمَالِي».

*- *): مَا بَيْنَ النَّجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط). (٥) «مِنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٦) أَتْبَاعُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ، فَرَقَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ. انظُرْ مَقَالَاتِهِمْ فِي: الْفَرَقُ بَيْنَ الْفِرَقِ (ص ٨٤).

=المُدَلِّسِينَ، وَقَدْ عَنَمْنَا هُنَا. [تَقْرِيْب (٢/٢٠٣)، وَتَهْذِيْب (٩/٤١٥)، الْمِيْزَان (٤/١٨)، تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيْسِ (ص ١٤٥)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو عَبَّيْدٍ فِي الْإِيْمَانِ ح: ٢٣ (ص ٨٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيْرٍ. وَلَكِنْ بَدَلُ «أَضْرَ»: «أَعَزَّ». وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْم ١٢٠٩ (ص ٧٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيْرٍ . . . بِهِ.

٢٩٦ - إسناده: ضعيف.

٥ أبو حمزة التمار الأعور: ضعيف، تقدم في ح: ١٢٥.

٥ شهاب بن خراش: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٥٧.

تخريجه: رواه ابن بطّة في الإبانة رقم ١٢٣٠ (ص ٧٧٥) من طريق المؤلف.

٢٩٧ - إسناده: ضعيف.

• فيه: حكيم بن جبيرة الأسدي: وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف، رُمي بالتشيع. [تقريب (١/١٩٣)، وتهذيب (٢/٤٤٥)].

• فيه: شيخ المصنف: تقدم في ح: ٢٢٥، وهو مجهول الحال.

• سعيد بن صالح: الأسدي الأشج، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. [الجرح والتعديل (٤/٣٤)].

تخريجه: رواه ابن سعد في الطبقات (٦/٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٠ (١/٣١٣)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٤ب)، (ق ١١٢٧)، وابن بطّة في الإبانة رقم ١٢٠٨ (ص ٧٦٩): جميعهم من طريق سعيد بن صالح عن حكيم بن جبيرة . . . به.

٢٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ^(١)، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَهْلَ دِينَيْنِ^(٢)، أَهْلَ ذَلِكَ الدِّينَيْنِ^(٣) فِي النَّارِ، / قَوْمٌ

يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ وَإِنْ زَنَى وَقَتَلَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: / إِنْ أَوْلَيْنَا لَضَلَّالٌ مَا بَالَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ^(٤)، وَإِنَّمَا هُمَا^(٥) صَلَاتَانِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ...﴾ [الإسراء: ٧٨].

٢٩٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ^(٦)، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ، هَذَيْنِكَ^(٧) الدِّينَيْنِ فِي النَّارِ؛

قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: مَا بَالَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ».

٣٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا * أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: / حَدَّثَنَا * أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

٢٨١ / ٢

(١) فِي (ط): «السَّيْبَانِيُّ» بِالشَّيْنِ، وَهُوَ خَطَا.

(٢)، (٣) فِي (م)، (ط): «دَسْرًا». وَهَذِهِ مِنْ عَجَائِبِ التَّصْحِيفِ.

(٤) فِي (م)، (ط): «إِنَّ أَوْلِيَةَ الضَّلَالِ مَا قَالَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ...»، وَهَذِهِ أَعْجَبُ! (٥) فِي (م): «هُوَ».

(٦) فِي (ط): «السَّيْبَانِيُّ». (٧) فِي (ط): «هَذَيْنِ». (* - *): مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط)، (٤)، (٦).

٢٩٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ لِلْإِسْنَادِ.

• فِيهِ: يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ: أَبُو زُرْعَةَ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ السَّادَةِ، وَرَوَاهُ عَنْ الصَّحَابَةِ مَرْسَلَةً،

مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ أَوْ بَعْدَهَا. [تَقْرِيبُ (٢/٣٥٥)، وَتَهْذِيبُ (١١/٢٦٠)].

• الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: ثِقَةٌ نَبِيْتُ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٩.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ٦٥ (ص ٢٠)، وَأَبُو عُبَيْدٍ (ص ٨١)، وَأَحْمَدُ فِي الْإِيمَانِ بِرِوَايَةِ

الْحَلَّالِ (٦٦/١٢٦ ب)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٦٦٣ (١/٣٢٣)، وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْكَبِيرِ رَقْمَ ١٢١٦

(ص ٧٧١)، (٧٧٢)، (٧٧٣)، (٧٧٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْمَ ٤٦٢

(٢/١٧٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ... بِهِ. وَسَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى فِي الْحَبْرِ التَّالِي.

٢٩٩ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ لِلْإِسْنَادِ؛ كَسَابِقِهِ.

• فِيهِ: شَيْخُ الْمُنْتَفَى: مَجْهُولُ الْحَالِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْمَ ١٤٦٣ (٢/١٧٤)، (٢/١٩١) مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ

الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ... بِهِ. وَانظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ.

٣٠٠ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

• فِيهِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ، وَسَمَاعُ حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ مِنْهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ. تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ح:

١٨٢.

• فِيهِ: شَيْخُ الْمُنْتَفَى: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: حَدَّثَنِي حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبَّير، قال: «مثل المُرْجِنَةِ مثل الصَّابِثِينَ».

٣٠١ أ- وَحَدَّثَنَا أبو نصر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّل، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا أيوب، قال: قال لي سعيد بن جبَّير: ألم أركَ^(١) مع طَلْق^(٢)؟! قال^(٣): قلت: بلى، فما له؟، قال: «لا تجالسه فإنه مُرْجِيٌّ»، قال أيوب: «وما شاورته في ذلك، ويحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره^(٤) وينهاه».

٣٠١ ب- قال: وَحَدَّثَنَا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير، قال: سمعت سفيان- وذكر المُرْجِنَةَ- فقال: «رَأَيْتُ مُحَدَّثًا، أدركنا النَّاسَ على غَيْرِهِ».

٣٠١ ج- قال: وَحَدَّثَنَا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، قال: حَدَّثَنَا أبو إسحاق- يعني الفزاري- قال: قال الأوزاعي: قد كان يحيى و قتادة

(١) في (ط): «رأيت».

(٢) «طلَّق»: هو ابن حَبِيب العنزي، بصري، صدوق، عابد، رُمِيَ بِالإِرْجَاءِ، من الثالثة، مات بعد التسعين. [تقريب (١/٣٨٠)، وتهذيب (٥/٣١)].

(٣) «قال»: ساقطة من (م)، (ط). (٤) في (م) غير واضحة، وفي هامشها قال: لعله: «يأمر».

= تخريجهم: رواه أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق١٢٦ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٦ (١/٣١٢)، وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٥ (ص ٧٧٠): كلهم من طريق عطاء بن السائب. . به. ٣٠١ أ- إسناده: حسن.

• فيه: مؤمَّل: وهو ابن إسماعيل، صدوق سيئ الحفظ، تقدَّم في ح: ١٩٢، وقد تُوبِعَ متابَعَةً قاصِرة.

• وفيه: شيخ المصنف: تقدَّم في ح: ٢٢٥، وهو مجهول الحال. لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجهم: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١١٢٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٩ (١/٣٢٣)، وابن بطة رقم ١٢٢٠ (ص ٧٧٢) من طريق الإمام أحمد. . به. وروى نحوه أبو عبيد في الإيمان

ح: ٢٤ (ص ٨٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢١ (١/٣١٤): كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب. . به.

٣٠١ ب- إسناده: حسن.

• فيه: شيخ المصنف: تقدَّم في ح: ٢٢٥، وهو مجهول الحال. لكنه متابع كما في التخريج، وبقية رجال

الإسناد ثقات.

تخريجهم: رواه أحمد في الإيمان (ق١٩٣) من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني، ومن طريق المروزي، ومن

طريق أحمد بن الحسين بن حسان. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٠ (١/٣١١)، وابن بطة في

الإبانة رقم ١٢٥٢ (ص ٧٨٥): كلاهما من طريق ابن نمير. . به.

٣٠١ ج- إسناده: حسن، كسابقه.

• ومعاوية بن عمرو: ثقة، تقدَّم في ح: ٢٩٤.

تخريجهم: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤١ (١/٣١٩) من طريق أبيه.

يقولان: «ليس من الأهواءِ شيءٌ أخوفٌ عندهم على الأمة من الإرجاءِ».

٥٣٠١ - قال: / وحدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن جعفر الأحمر، قال: قال منصور بن المعتمر في شيء: «لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة».

٣٠١ هـ - قال: وحدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا حجاج، قال: «سمعت ٦٨٣/٢ شريكاً. وذكر المرجئة، فقال: هم أخبث قوم، وحسبك بالرافضة خبثاً، ولكن المرجئة يكذبون على الله تعالى».

٣٠٢ - حدثنا^(١) جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله - وسئل عن المرجئي^(٢) - فقال: «من قال: إن الإيمان قول».

٣٠٣ - حدثنا جعفر، قال: حدثنا الفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ٦٨٤/٢

(١) في (م)، (ط): «قال: حدثنا».

(٢) في (م)، (ط): «المرجئة».

٥٣٠١ - إسناد: حسن.

• فيه: جعفر بن زياد الأحمر: الكوفي، صدوق يتشيع، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. [تقريب (١/١٣٠)، وتهذيب (٢/٩٢)].

• وفيه: شيخ المصنف: تقدم في ح: ٢٢٥، وهو مجهول الحال. لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله نقات.

تخريجه: أخرجه الخلال عن الإمام أحمد. به في الإيمان (ق ١٠٩ ب)، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٣ (١/٣١٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢١١ (ص ٧٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه.

به.

٥٣٠١ هـ - إسناد: حسن، كسابقه.

• فيه: شيخ المصنف: تقدم في ح: ٢٢٥، وهو مجهول الحال. لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله نقات.

• وحجاج: هو ابن محمد المصيصي، ثقة، تقدم في ح: ٣٢.

تخريجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ ب)، (ق ١١٧ ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٤ (١/٣١٢)، وابن بطة رقم ١٢١٢ (ص ٧٧٠).

٥٣٠٢ - إسناد: صحيح.

تخريجه: أخرجه الخلال في السنة ح: ٩٥٩ (١/٥٦٥) من طريق حرب الكرماني، وفي ح: ٩٦٠ من طريق المروذي، وفي ح: ٩٦١ من طريق أحمد بن الحسين: جميعهم عن أبي عبد الله.

٥٣٠٣ - إسناد: صحيح.

• سلمة بن نبيط: ابن شريط الأشجعي، أبو فراس الكوفي، ثقة، يُقال: اختلط، من الخامسة. [تقريب (١/٣١٩)، وتهذيب (٤/١٥٨)].

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة بن نبيط، عن الضحاک بن مزاحم، قال: ذَكَرُوا عِنْدَهُ: «مَنْ قَالَ / لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١)، فَقَالَ: «هَذَا قَبْلَ أَنْ تُحَدَّ الْأُحُدُودُ، وَتُنزَلَ الْفَرَائِضُ».

٣٠٤ - أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعَكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: (أَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ»، وَالْمُرْجِسَةُ يَقُولُونَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ»، وَالْجَهْمِيَّةُ يَقُولُونَ: «الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ»).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ دُونَ الْعَمَلِ، يُقَالُ لَهُ: رَدَدْتَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، وَمَا عَلَيْهِ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ، وَخَرَجَتْ مِنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ وَكَفَرَتْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.
فَإِنْ قَالَ: بِمَ ذَا^(٢)؟

٦٨٥/٢ / قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَنْ صَدَقُوا فِي إِيمَانِهِمْ، أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، وَفَرَائِضَ كَثِيرَةٍ، يَطُولُ ذِكْرُهَا مَعَ شِدَّةِ خَوْفِهِمْ عَلَى التَّفْرِيطِ فِيهَا النَّارَ وَالْعُقُوبَةَ الشَّدِيدَةَ.

م/٨٣ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى - فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يُرِدْ مِنْهُمْ الْعَمَلَ، وَرَضِيَ بِالْقَوْلِ مِنْهُمْ^(٣)، فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، / قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا تَكَامَلَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ بِالْأَعْمَالِ، قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ...»^(٤)، وَقَالَ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَدْ كَفَرَ»^(٥).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَمَنْ قَالَ: «الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ»^(٦) دُونَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَقَدْ

(١) تقدّم تخريجه في ص (١/٣٣٠). (٢) في (م)، (ط): «بماذا».

(٣) في (م)، (ط): «ورضي منهم بالقول». (٤) تقدّم في ح: ٢٠١. (٥) تقدّم في ح: ٢٦٨.

(٦) هذا قول الجهم بن صفوان ومن جاء من بعده من مرجئة الجهمية. انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١/٢١٣) فما بعدها.

= الضحاک بن مزاحم: الهلالي، أبو القاسم، أو: أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخاصة، مات بعد المائة. [تقريب (١/٣٧٣)، وتهذيب (٤/٤٥٣)].
لتخريجه: لم أجده عند غير المصنف.

٣٠٤ - إسناده: صحيح.

لتخريجه: أخرجه اللالكاني ح: ١٨٣٧ (٥/٩٩٩) من طريق حنبل قال: نا الحميدي... به.

أتى بأعظم من مقالة من قال: «الإيمان قول»، ولزمه^(١) أن يكون إبليس على قوله مؤمناً؛ لأنه^(٢) قد عرف ربه، ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩]، وقال: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾^(٣) [الحجر: ٣٦، وسورة ص: ٧٩]، ولزمه أن يكون/ اليهود - بمعرفتهم^(٤) بالله ورسوله^(٥) - أن يكونوا مؤمنين، قال الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦، والأنعام: ٢٠]، فقد أخبر - عز وجل - أنهم يعرفون الله ورسوله. /

٦٨٦/٢
ع/٢٧
ط/١٤٥

ويقال لهم: أيش^(٦) الفرق بين الإسلام وبين الكفر^(٧)؟ وقد علمنا أن أهل الكفر قد عرفوا بعقولهم: أن الله تعالى خلق السموات والأرض وما بينهما، ولا ينجيهم في ظلمات البر والبحر إلا الله، وإذا أصابتهم الشدائد لا يدعون إلا الله. فعلى قولهم - إن الإيمان المعرفة - كل هؤلاء مثل من قال: الإيمان: المعرفة^(٨). على قائل هذه المقالة الوحشية^(٩) لعنة الله.

بل نقول - والحمد لله - قولاً يوافق الكتاب والسنة، وعلماء المسلمين الذين^(١٠) لا يستوحش من ذكرهم، وقد تقدم ذكرنا لهم: أن الإيمان معرفة بالقلب - تصديقاً يقينياً - وقول باللسان، وعمل بالجوارح، ولا يكون مؤمناً إلا/ بهذه الثلاثة، لا يجزي بعضها عن بعض، والحمد لله على ذلك.

٦٨٧/٢

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي (١١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً

(١) في (م): «لزمه» بحذف الواو. (٢) في (م)، (ط): «لأن إبليس».

(٣) في الأصل، (ن)، (م): «أنظرنني»، وهو خطأ. (٤) في (م)، (ط): «لمعرفتهم».

(٥) في (ن): «ورسوله». (٦) في (ط): «اليس». (٧) في (ط) زاد عليها: «العمل».

(٨) العبارة غير مفهومة. وفي الأصل جعل على كلمة «مثل» حرف (ج) وعلى كلمة «المعرفة» مثله. وفي الهامش جعل كلمة «مؤمنون» وبعدها حرف (صح) لكنه شطب عليها. وبهذا التصحيح - لو لم يشطب - تتضح العبارة فتكون هكذا: «فعلى قولهم: إن الإيمان المعرفة، كل هؤلاء مؤمنون. على قائل... إلخ».

(٩) في (ن): «الوحشة، لعنة الله». (١٠) في (م): «اللذان». (١١) «لي»: ساقطة من (١٠).

دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق»^(١)؟ قال: فقلت له: «أين يذهب بك»^(٢) يا أمير المؤمنين؟ «هذا قبل الأمر والنهي، وقبل الفرائض».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: احذروا- رحمكم الله- قول من يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل، ومن يقول: أنا مؤمن عند الله، وأنا مؤمن مستكمل الإيمان. هذا كله مذهب أهل الإرجاء.

٣٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن أَبِي حَسَّانِ الأَنْمَاطِيِّ^(٣)، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارِ الدَّمَشَقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قال: «ثَلَاثٌ هُنَّ بِدْعَةٌ؛ أنا مؤمن مستكمل الإيمان، وأنا مؤمن حقا، وأنا مؤمن عند الله».

٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحَمِيدِ الوَاسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بن مُوسَى القَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سليم الطائفي، قال: حَدَّثَنَا نافع بن عُمَرَ القُرَشِيِّ، قال: كنا عند ابن أبي مُلَيْكَةَ، فقال له جليس له: يا أبا مُحَمَّد، إنَّ

ناساً يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل وميكائيل؟ فغضب عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ، وقال: ما رضي الله تعالى لجبريل - عليه السلام - حتى فضله بالثناء على مُحَمَّد ﷺ فقال: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي العَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ * وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: ١٩-٢٢]؛ يعني: مُحَمَّد ﷺ، قال ابن أبي مُلَيْكَةَ: «أفأجعل/

إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان؟ لا... ولا كرامة ولا حبا»^(٥)!!

(١) تخريجه في ص (١/٣٣٠).

(٢) في (ن): «لك».

(٣) في (م)، (ط): «حسان بن أبي سنان الأنمطي».

٣٠٦ - إسناده: ضعيف.

٥ فيه: عبد الملك بن محمد: وهو الحميري البرسي، من أهل صنعاء دمشق، لئن الحديث، من التاسعة. [تقريب (١/٥٢٢)، وتهذيب (٦/٤٢١)].

تخريجه: أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٤١ (ص ٧٨١) من طريق هشام بن عمار... به. إلا أن فيه بدل «عبد الملك بن محمد»: «أبو عبد الملك».

٣٠٧ - إسناده: فيه ضعف.

• فيه: يحيى بن سليم: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ٢٥٨.

• ونافع بن عمر: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٥٩.

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٤٣ (ص ٧٨٢) من طريق يحيى بن سليم... به. وروى نحوه الخلال في الإيمان عن الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا وكيع قال: حَدَّثَنَا نافع بن عمر قال: قال ابن أبي مُلَيْكَةَ: «إنَّ فهدان يزعم أنه يشرب الخمر، ويزعم أن إيمانه على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام» (ق ١١٤٣).

(٥) قول ابن أبي مُلَيْكَةَ هذا، رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٠٣ (١/٣٧٠) مسنداً.

قال نافع: «قد رأيت فهدان، كان رجلاً لا يصحو من الشراب».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: من قال هذا، فقد أعظم الفِرْيَةَ على الله تعالى، وأتى بِضِدِّ الحق، وبما ينكره جميع العلماء؛ لأن قائل هذه المقالة يزعم أن من قال: لا إله إلا الله: لم تضره الكبائر أن يعملها^(١)، ولا الفواحش أن يركبها^(٢)، وأنَّ عنده أن البارَّ التَّقِيّ، الذي لا يباشر من ذلك شيئاً والفاجر، يكونان سواء، هذا منكر. قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجمانية: ٢١].

وقال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨] يُقَالُ^(٣): لقائل هذه المقالة المنكرة: يا ضالَّ يا مضِلَّ، إن الله تعالى لم يسو بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات، حتى فضل بعضهم على بعض درجات. قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾^(٤) [الحديد: ١٠]. فوعدهم عزَّ وجلَّ كلهم بالحُسْنَى، بعد أن فَضَّلَ بعضهم على بعض.

وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ ثم قال: ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ [النساء: ٩٥] / فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يسوِّي بين إيمانه وإيمان جبريل، وميكائيل؟! ويزعم أنه مؤمن حقاً!!

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الحُلْوَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، قال:

(١) في (م) مصححة في الهامش إلى: «إن عملها». (٢) في (م)، (ط): «يرتكبها».

(٣) في (ط)، وهامش (م): «فقل...».

(٤) في (م)، (ط) أكمل الآية، وهي العاشرة من سورة الحديد.

٣٠٨ - إسناده: فيه ضعف.

• فيه: شهاب بن خراش: صدوق يخطئ. تقدّم في ح: ٢٥٧.
• وفيه أيضاً: سويد بن سعيد: وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يَلْتَقَنُ ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدّم في ح: ٢٧.
• محمد بن زياد: الجُمحِيّ، مولاهم، أبو الحارث، المدني، نزيل البصرة، ثقة، ثبت ربما أرسل، من الثالثة. [تقريب (١٦٢/٢)، وتهذيب (١٦٩/٩)]. وانظر كلام الألباني على هذا الإسناد في: «ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة» (١/١٤٣)؛ حيث أعلّهُ بشهاب.

حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَبْلِي، وَاسْتَجْمَعَتْ (١) لَهُ أُمَّتُهُ، إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مُرْجِئَةٌ وَقَدْرِيَّةٌ، يُشَوِّشُونَ أُمَّرَأَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الْمُرْجِئَةَ وَالْقَدْرِيَّةَ / عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، أَنَا آخِرُهُمْ (٢)».

٦٩١/٢

٣٠٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَزَارٍ (٤) - عَلِيٌّ أَوْ مُحَمَّدٌ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».

/ ٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ (٥) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

٦٩٢/٢

(٢) فِي (م)، (ط): «فَاسْتَجْمَعَتْ».

(٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، (ن): «أَحَدُهُمْ»، وَبَعْدَهَا حَرْفُ (خ)، وَفِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «أَوْ أَحَدُهُمْ».

(٤) فِي (م)، (ط): «بِزَارٍ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ. (٥) فِي (ط): «الْحَسَنِ».

= تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ شَهَابٍ . بِهِ . وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، وَتَهْذِيبُ الْأَثَارِ رَقْمَ ١٤٧٣ (٢/١٨٠) . الشُّطْرُ الْأَخِيرُ مِنْهُ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ نَحْوَهُ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعًا ح: ٣٢٥ (١/١٤٢) . وَكَذَلِكَ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي الْمَجْمَعِ (٧/٢٠٤) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «فِيهِ بَقِيَّةُ بَنِي الْوَلِيدِ وَهُوَ لَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَصِينٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ» . وَفِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ (زَيْدُ بْنُ حَصِينٍ) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٣/٣٩١) فَلَعَلَّهُ هُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُنْتَهِيَةِ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ» وَأَعْلَاهُ بِسُؤِيدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَهُ: «كَثِيرُ التَّدْلِيلِ» وَكَذَلِكَ شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ: «كَانَ يَخْطِئُ كَثِيرًا» (١/١٤٩، ١٥٠) . وَعَلَيْهِ، فَالْحَدِيثُ يَرْتَقِي بِشَوَاهِدِهِ إِلَى الْحَسَنِ لَغَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٠٩ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ .

• فِيهِ: نَزَارٌ: وَهُوَ ابْنُ حَيَّانِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ضَعِيفٌ، مِنْ السَّادَةِ . [تَقْرِيبٌ (٢/٢٩٨)، وَتَهْذِيبٌ (١/٤٢٣)].

• وَفِيهِ: ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ: ضَعِيفٌ أَيْضًا، مِنْ السَّادَةِ . [تَقْرِيبٌ (٢/٤٥)، وَتَهْذِيبٌ (٧/٣٨٩)]، وَالْكَامِلُ فِي الضُّعْفَاءِ لِابْنِ عَدِي (٥/١٨٣٨) . لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

• عِكْرِمَةُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَصْلُهُ بَرْبَرِي . نَفَقَةٌ ثَبَتَ عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ بَدْعَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٧ هـ، وَقِيلَ: بَعْدَ ذَلِكَ . [تَقْرِيبٌ (٢/٣٠)، وَتَهْذِيبٌ (٧/٢٦٣)].

• أَبُو إِسْمَاعِيلَ: هُوَ حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ رِبْمًا دَلْسًا، وَكَانَ بِأَخْرَجَةٍ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ . مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠١ هـ . [تَقْرِيبٌ (١/١٩٥)، وَتَهْذِيبٌ (٣/٢)].

تَخْرِيجُهُ: انظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَّ وَتَخْرِيجَهُ .

٣١٠ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ نَزَارٍ وَأَبِيهِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

• عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ الطَّرِيفِيُّ: الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، يَتَشَبَّعُ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٦ هـ . [تَقْرِيبٌ (٢/٤٤)]، =

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(١) وَعَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ^(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».



٦٩٤/٢

* تم الجزء الثالث من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمد النبيِّ الأميِّ وآله وسلم

يتلوه الجزء الرابع من الكتاب، إن شاء الله *

(١) كذا في جميع النسخ. وفي المصادر الأخرى من طرق مختلفة: علي بن نزار، عن أبيه، عن عكرمة كما في الطريق السابقة. فلعل فيه تقديم وتأخير، والله أعلم.

(٢) في (ط): «بزار».

(*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). وفيهما بدلاً منه: «آخر الجزء الثالث يتلوه الجزء الرابع، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

=تهذيب (٦/٣٨٧).]

تخرجه: هذا الحديث روي من طرق كثيرة لا تسلم من مطعن. فرواه: الترمذي في القدرح: ٢١٤٩ (٤/٤٥٤) وقال: «غريب حسن»، وابن ماجه في المقدمة ح: ٦٢ (١/٢٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٥ (١/١٤٠)، والطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٦٩، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/١٨٣٨): جميعهم من طريق ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الخلال عن أحمد بن أبي عيسى في الإيمان (ق١٢٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٦ (١/٣٢٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٤ (١/١٤٧)، والطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٦٧، ١٤٦٨ (٢/١٧٩)، وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٩ (٧٧٢): جميعهم من طريق القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس. والقاسم: كين الحديث. [التقريب (٢/١١٦)].

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٧٣ (١/٢٨)، والخطيب في التاريخ (٥/٣٦٨). وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤٧٠ (٢/١٧٩)، كلهم من طريق نزار، عن عكرمة عن ابن عباس وجابر. ورواه أبو عبيد في الإيمان ح: ٢١ (ص ٨١)، والطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٧١ (٢/١٨٠)، والخطيب في التاريخ (٥/٣٦٧) وقال: «منكر»: جميعهم من طريق ابن عمر، وكل أسانيدهم لا تصح. ورواه الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٧٤ (٢/١٨٠) من طريق حذيفة وأنس وأصح هذه الطرق: طريق أنس عند الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/٢٠٧)؛ حيث قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال السحيح؛ غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة». ورواه من طريق أنس: أبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٤)، وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٧ (ص ٧٦٨). وانظر: مجمع الزوائد (٧/٢٠٦) حيث ذكر عدة طرق أخرى عن واثله وجابر وأبي سعيد وكلها بين موضوع وضعيف. وانظر: العلل المنتهية لابن الجوزي (١/١٥٢)، وكنز العمال (١١٨-١١٩). وانظر كلام ابن القيم على أحاديث البدع في: شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/٤٥٦). قال شارح الطحاوية: «كل أحاديث القدورية المرفوعة ضعيفة، وإنما يصح الموقوف منها» (ص ٣٠٥ ط. رابعة).



٦٩٦/٢

[الجزء الرابع] (١)

م/٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

٣٠ - باب

الرَّدُّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ (٢)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: / حَسْبِي اللَّهُ وَكَفَى (٣)، وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ: أَهْلُ ٦٩٧/٢
الْحَمْدُ وَالنِّشَاءُ، وَالْعِدَّةُ وَالْبَقَاءُ، وَالْعِظْمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ، أَحْمَدُهُ عَلَى تَوَاتُرِ نِعَمِهِ، وَقَدِيمُ
إِحْسَانِهِ وَقَسَمُهُ، حَمْدٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ يَحِبُّ الْحَمْدَ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ

(١) ليست في الأصل، (ن). وهي في (م)، (ط)، وفي (م) أتبعها بقوله: «الذي هو منسوخ ههنا جزء لطيف نحو ثلث جزء من الأجزاء التي تقدم ذكرها وصلَّى اللهُ على النبي وآله وسلم».

(٢) القَدْرُ والقَدْرُ: القضاء والحكم. قال اللحياني: «القَدْرُ: الاسم، والقَدْرُ: المصدر». وهو ما يُقَدَّرُهُ اللهُ

عز وجل من القضاء، ويحكم به من الأمور. [لسان العرب، مادة (قدر) (٧٤/٥)]، وانظر: النهاية

لابن الأثير (٢٢/٤)]. وحاصله: «وجود شيء في وقت، وعلى حال بوفق العلم والإرادة والقول»

[فتح الباري (١١/٤٧٧)]. وهو: أن الله تعالى علم وكتب مقادير الأشياء قبل إيجادها، ثم أوجد ما

سبق في علمه أنه يوجد. فكلُّ مُحدَثٍ صادر عن علم وقُدرة وإرادة. [فتح الباري (١/١٨٨)].

والقَدَرِيَّةُ: قوم يُنسَبون إلى التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَّرَ اللهُ من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: «لا يلزمنا هذا

اللقب لأننا ننفي القَدْرَ عن الله عز وجل، ومن أثبتة أولى به». قال: «وهذا تمويه منهم؛ لأنهم يشبون

القدر لأنفسهم، ولذلك سموا». [انظر: اللسان (٧٥/٥)] كما يطلق هذا الاسم على الجبرية الغلاة

في إثبات القدر، وإن كانت التسمية على الطائفة الأولى أغلب. [شرح الطحاوية، ص (١١٥)].

والناس في القَدْر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

١ - نفاة: وهم الذين يقولون: لا قدر - وهم المعنيون بهذا الباب - وهم طائفتان:

أ - طائفة تنكر سبق علم الله بالأشياء قبل وجودها. وهؤلاء يزعمون أن الله لا يعلم الموجودات قبل وجودها.

ب - طائفة تقر بتقديم العلم، وإنما ينكرون عموم المشيئة والخلق، ويزعمون أن الإنسان يخلق فعله. وهؤلاء هم جمهورهم. ويمثلهم: المعتزلة.

٢ - الجبرية: وهم القائلون بأن الإنسان مجبر على أفعاله، وينفون عن العبد القدرة والمشيئة والاختيار.

٣ - أهل السنة والجماعة: وهم الذين هداهم الله إلى الحق، فهم متوسطون بين النفي والإثبات،

فيخالفون النفاة بإثبات أن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. كما يخالفون الجبرية في إثبات أن العبد فاعل حقيقة، وله مشيئة وقُدرة واختيار، ولكنها

تحت مشيئة الله وقدرته واختياره سبحانه. وهذا ما دلَّت عليه نصوص الكتاب والسنة، والله أعلم.

(٣) ساقطة من (م)، (ط). وهي مضافة في هامش الأصل، (ن).

حال، وصلواته^(١) على البشير النَّذِير، السَّرَاجِ الْمُنِير، سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، ذلك محمد رسول ربِّ العالمين، وعلى آله الطَّيِّبِينَ، وعلى أصحابه الْمُتَّخِضِينَ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد: فإنَّ سائل سأل عن مذهبنا في القَدَر؟

فالجواب في ذلك: قبل أن نخبره بمذهبنا. أُنَا ننصح السائل^(٢) ونُعَلِّمه: أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ بِالْمُسْلِمِينَ التَّنْقِيرَ، والبحث عن القَدَر؛ لِأَنَّ القَدَرَ سِرٌّ/ مِنْ سِرِّ اللَّهِ^(٣) بَلْ الْإِيمَانُ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمُقَادِيرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَاجِبٌ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ثُمَّ لَا يَأْمَنُ الْعَبْدُ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ القَدَرِ فَيَكْذِبَ بِمُقَادِيرِ اللَّهِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْعِبَادِ، فَيُضِلَّ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ.

قال ﷺ: «مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشُّرْكِ بِاللَّهِ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَكُونَ بُدْؤُهَا^(٤) أَمْرَهَا^(٥) وَشُرْكُهَا التَّكْذِيبُ بِالقَدَرِ»^(٥).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَوْ لَا أَنَّ الصَّحَابَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - كَمَا بَلَغَهُمْ عَنِ قَوْمٍ ضَلَالٍ شَرَدُوا عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ، وَكَذَبُوا بِالقَدَرِ، فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ/ وَسَبُّهُمْ^(٦)، وَكَفَرُوا بِهِمْ، وَكَذَلِكَ التَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ سِوَا مَنْ تَكَلَّمَ فِي^(٧) القَدَرِ، وَكَذَّبَ بِهِ، وَلَعَنُوهُمْ، وَنَهَوْا عَنِ مَجَالَسَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ أُمَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ مَجَالَسَةِ القَدَرِيَّةِ وَعَنِ مَنَاطِرَتِهِمْ. وَيَبِينُوا^(٨) لِلْمُسْلِمِينَ قَبِيحَ مَذَاهِبِهِمْ. فَلَوْ لَا أَنَّ هَؤُلَاءِ رَدُّوا عَلَى/ القَدَرِيَّةِ لَمْ يَسَعْ مِنْ بَعْدِهِمُ الْكَلَامُ فِي^(٩) القَدَرِ، بَلْ الْإِيمَانُ [بِالقَدَرِ]^(١٠) خَيْرُهُ وَشَرُّهُ

(١) فِي (م)، (ط): «وَصَلَّى اللَّهُ». (٢) فِي (م)، (ط): «لِلسَّائِلِ».

(٣) يَقُولُ أَبُو الْمُظَفَّرِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَبِيلُ مَعْرِفَةِ هَذَا الْبَابِ التَّوْقِيفُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ، دُونَ مَحْضِ الْقِيَاسِ وَالْعَقْلِ. فَمَنْ عَدَلَ عَنِ التَّوْقِيفِ فِيهِ ضَلَّ وَتَاهَ فِي بَحَارِ الْحَيْرَةِ، وَلَمْ يَبْلُغْ شِفَاءَ الْعَيْنِ، وَلَا مَا يَطْمَئِنُّ بِهِ الْقَلْبُ؛ لِأَنَّ القَدَرَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى اخْتَصَّ الْعَلِيمُ الْخَبِيرَ بِهِ، وَضَرَبَ دُونَهُ الْأَسْتَارَ، وَحَجَّبَهُ عَنِ عُقُولِ الْخَلْقِ وَمَعَارِفِهِمْ لِمَا عَلَّمَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ، فَلَمْ يَعْلَمْهُ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ». [نَقْلًا عَنِ فَتْحِ الْبَارِي (١١/٤٧٧)].

(٤) فِي الْأَصْلِ: «بُدْءٌ» بِالْهَمْزِ. (٥) أَمْرَهَا: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٧) فِي (م)، (ط): «بِالقَدَرِ». (٨) فِي (م)، (ط): «يَبِينُوا».

(٩) فِي (ط): «عَلَى القَدَرِ». (١٠) فِي الْأَصْلِ، (ن): «فِي القَدَرِ».

(٥) سِيَانِي مَسْنَدًا تَحْتَ رَقْمٍ: ٣٨٧، ٣٨٨، وَتَخْرِيجُهُ هُنَا.

واجب، قضاء وقدر^(١)، وما قُدِّرَ يكن^(٢)، وما لم يُقَدَّرْ لم يكن، فإذا عمل العبد بطاعة الله تعالى، علم أنها بتوفيق منه^(٣) له، فيشكره^(٤) على ذلك، وإذا^(٥) عمل بمعصية ندِمَ على ذلك / ، وَعَلِمَ أنها بمقدور جرى عليه، فَذَمَّ نفسه واستغفر الله تعالى .

هذا مذهب المسلمين، وليس لأحد على الله حُجَّة، بل لله الْحُجَّةُ على خلقه . قال الله تعالى: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] .

ثم اعلّموا -رحمنا الله وإياكم- أن مذهبنا في القدر أننا^(٦) نقول: إن الله تعالى خلق الجنة وخلق النار، وخلق^(٧) لكل واحدة منهما أهلاً، وأقسم بعِزَّتِهِ أنه يملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين، ثم خلق آدم -ﷺ-، واستخرج من ظهره كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة . ثم جعلهم فريقين: فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير . وخلق إبليس، وأمره بالسجود لآدم -ﷺ-، / وقد علم أنه لا يسجد للمقدور، الذي ٧٠٠/٢ قد جرى عليه من الشقوة والتي سبقت في العلم من الله عليه^(٨)، لا معارض لله في حكمه، يفعل في خلقه ما يريد، عدلاً من ربنا قضاؤه وقدره، وخلق آدم وحواء -عليهما السلام- للأرض خلقهما، أسكنهما الجنة، وأمرهما أن يأكلا منها رَغْداً ما شاءا، ونهاهما عن شجرة واحدة أن يقرباها^(٩)، وقد جرى مقدوره أنهما سيعصيانها بأكلهما من الشجرة . فهو تبارك / وتعالى في الظاهر ينهاهما، وفي الباطن من علمه: قد قَدَّرَ عليهما أنهما يأكلان منها ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، لم يكن لهما بد من أكلهما، سبباً للمعصية، وسبباً / لخروجهما من الجنة؛ إذ ٥٠/١٥٠ كانا للأرض خُلُقًا، وأنه سيغفر لهما بعد المعصية، كل ذلك سابق في عِلْمِهِ، لا يجوز أن يكون شيء يحدث في جميع خلقه، إلّا وقد جرى مقدوره به، وأحاط به عِلْمًا قبل كونه أنه سيكون، خَلَقَ الْخُلُقَ، كما شاء لما شاء، فجعلهم شقيماً وسعيداً، قبل أن يخرجهم إلى الدنيا، وهم في بطون أمهاتهم، وكتب آجالهم، وكتب

(١) كذا في جميع النسخ . ولَمَّا اهتم المراد المصنّف بها؛ إذ أنها لا تضيف جديداً للعبارة التي سبقتها .

(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون» . (٣) في (م)، (ط): «بتوفيق الله له» .

(٤) في (م)، (ط): «شكره» . (٥) في (م)، (ط): «وإن» .

(٦) في (م)، (ط): «أن نقول» . (٧) ساقطة من (م)، (ط) .

(٨) «عليه»: ساقطة من (م)، (ط) . (٩) في (م)، (ط): «ألا يقرباها»، ويجوز فيها الوجهان .

أرزاقهم، وكتب أعمالهم، ثم أخرجهم إلى الدنيا، وكل إنسان يسعى فيما كتب له وعليه.

ثم بعث رسله، وأنزل عليهم وحيه، وأمرهم بالبلاغ لخلقه، فبلغوا رسالات ربهم، ونصحوا قومهم، فمن جرى في مقدور الله تعالى أن يؤمن آمن، ومن جرى في مقدوره أن يكفر كفر، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [التغابن: ٢]، أحب من أراد / من عباده، فشرح صدره للإسلام والإيمان^(١)، ومقت آخرين، فحتم على قلوبهم، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم فلن يهتدوا إذا^(٢) أبداً، يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، الخلق كلهم له، يفعل في خلقه ما يريد، غير ظالم لهم، جل ذكره عن^(٣) أن ينسب ربنا إلى الظلم، إنما يظلم من يأخذ ما ليس له بملك، وأما ربنا عز وجل فله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الثرى، وله الدنيا والآخرة، جل ذكره، وتقدست أسماءه، أحب الطاعة من عباده، وأمر بها، فجرت ممن أطاعه بتوفيقه لهم، ونهى عن المعاصي، وأراد كونها من غير محبة منه لها، ولا أمر^(٤) بها، تعالى الله - عز وجل - عن أن يأمر بالفحشاء أو يحبها، وجل^(٥) الله تعالى ربنا من^(٦) أن يجري في ملكه ما لم يرِد أن يجري، أو شيء لم يحط به علمه قبل كونه، قد علم ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم، وبعد أن خلقهم^(٧) قبل أن يعملوا قضاءً وقدر^(٨)، قد جرى القلم بأمره - تعالى - في اللوح المحفوظ بما يكون، من بر أو فجور، يثني على من عمل بطاعته من عبده، ويضيف العمل إلى العباد، ويعدهم عليه الجزاء^(٩) العظيم، ولولا / توفيقه لهم ما عملوا ما استوجبوا به منه الجزاء: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الجمعة: ٤]، وكذا ذم قوماً عملوا / بمعصيته، [وتوعدهم]^(١٠) على العمل بها النار، وأضاف العمل إليهم بما عملوا، وذلك بمقدور جرى عليهم، يضل من يشاء ويهدي من يشاء.

(١) في (م)، (ط): «للإيمان والإسلام». (٢) «إذا»: ساقطة من (م)، (ط).

(٣) «عن»: ساقطة من (ن). (٤) في (م): «وللأمر»، وفي (ط): «ولا للأمر».

(٥) «جل»: ساقطة من (ن). (٦) «من»: ساقطة من (ط).

(٧) في (م)، (ط): «يخلقهم». (٨) في (م)، (ط): «قضاءً وقدرًا»، ولعل الكلام مستأنف.

(٩) في هامش الأصل: «الأجر»، وعليها حرف (خ).

(١٠) في الأصل، (ن)، (م): «تواعدهم»، والصواب المثبت.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَذَا مَذْهَبُنَا فِي الْقَدْرِ الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ السَّائِلُ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا الْحِجَّةُ فِيمَا قُلْتَ؟

قِيلَ لَهُ: كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، وَسُنَّةُ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، وَالتَّابِعِينَ

لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَقَوْلُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

فَإِنْ قَالَ: فَاذْكَرْ مِنْ ذَلِكَ مَا نَزَدَادُ بِهِ عِلْمًا وَيَقِينًا .

قِيلَ لَهُ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ رَشَادٍ، وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ بِمَنْهِ (١)(٢) .

* * *

٣١ - بَاب

ذَكَرَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ (٣) يَخْتَمُ عَلَى قُلُوبِ

مَنْ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ فَلَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ، وَلَا يَسْمَعُونَهُ، وَلَا يَبْصُرُونَهُ؛

لَأَنَّهُ مَقْتَهُمْ فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

٢/٨٧ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي / البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ (٤) أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

[الآيات: ٦، ٧]. وقال تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ /

بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ / مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ

يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٤١]. وقال الله

٢/١٥٢ تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا

كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ [البقرة: الأنعام: ٢٥] الآية. وقال (* تعالى في هذه السورة*):

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا

(١) ساقطة من (م)، (ط)، وبدلاً منها: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

(٢) في هامش الأصل: «بلغ سماعاً».

(٤) في الأصل: «أنذرتهم...» بتسهيل الهمزة الثانية، وقد قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين

وقرأ الباكون: وهم الحرميان وأبو عمرو، وهشام بتسهيل الثانية. انظر: الإقناع في القراءات السبع

لابن الباذش (١/٣٦١)، وانظر: معاني القرآن للأخفش، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء

العُكْبَرِيُّ (١/٢١، ٢٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (١/٤٧).

(٥) «لم»: ساقطة من (ن). (*-*) ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ [الأنعام: ١٢٥]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْيَاءٌ رَضُوا بَأَن يُكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة: ١٢]. وقال تعالى: ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ... (١) ﴾ إلى قوله: ﴿ .. الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [النحل: ١٠٦-١٠٨]. وقال تعالى في سورة بني

إسرائيل: ﴿ وَإِذَا (٢) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ / وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا * وَجَعَلْنَا (٣) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا... ﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦]. وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ [الكهف: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ * كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ * لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ [الشعراء: ١٩٨-٢٠١]. / ط/١٥٣

وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي آعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * وَسَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ (٤) ﴾ أم لم تُنذِرهم لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس: ٧-١٠]. وقال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ

بَعْدَ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحجاثية: ٢٣]. / وقال تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ / حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٦]. وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [المنافقين: ٣]. ٧٠٦/٢

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ - رحمه الله: جميع ما تَلَوْتُهُ من هذه الآيات يدلُّ العقلاء على أن الله تعالى ختم على قلوب قوم، وطبع عليها، ولم يُرِدْهَا لعبادته، وأرادها لمعصيته^(٥)، فأعماها عن الحق فلم تبصره، وأصمها عن الحق فلم تسمعه، وأخزاها

(١) في (م)، (ط): أكمل الآية إلى قوله: ﴿ عظيم ﴾، ثم قال: إلى قوله: ﴿ أولئك الذين طبع... ﴾.

(٢) في (م)، (ط): «فإذا»، وهو خطأ. (٣) في (ن): «وجعلناهم».

(٤) في الأصل: «أنذرتهم»، وبتسهيل الهمزة الثانية، وهي قراءة الحرمين وأبي عمرو وهشام كما تقدم في الصفحة السابقة.

(٥) يعني بذلك: الإرادة الكونية لا الشرعية. ولا بن القيم - رحمه الله - كلام نفيس في هذا الموضوع في «شفاء العليل» (ص ١٨٣)، فليرجع له من شاء.

ولم يطهرها، يفعل بخلقه ما يريد. لا يجوز لقائل أن يقول: لم فعل بهم ذلك^(١)؟ فمن قال ذلك، فقد عارض الله في فعله، وَضَلَّ^(٢) عن طريق الحق.

ثم اِخْتَصَّ اللهُ من عباده من أَحَبَّ، فشرح قلوبهم للإيمان وزَيَّنَهُ في قلوبهم وَكْرَهُ إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون، فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ: / اعقلوا يا [مسلمون]^(٣) ما يخاطبكم الله تعالى به ٧٠٧/٢ يعلمكم أني مالك للعباد، اِخْتَصَّ منهم من أريد، فَأَطَهَّرُ قلبه، وأشرح صدره، وَأَزَيَّنَ له طاعتي، وأُكْرَهُ إليه معصيتي، لا لِيَدِ تَقَدَّمَتْ منه إليّ، أنا الغني عن / ١٥٤ ط عبادي، وهم الفقراء إليّ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وَالْمِنَّةُ لله - تعالى - عليّ من هُدَى^(٤) للإيمان.

ألم تسمعوا - رحمكم الله - إلى قول مولاكم الكريم حين امتنَّ قومٌ بإسلامهم عليّ النبي ﷺ؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧].



(١) في (م)، (ط): «فعل ذلك بهم».

(٢) في (م)، (ط): «فضل».

(٣) في جميع النسخ: «يا مسلمين»، والصواب المبتدأ؛ وذلك أن المنادئ يستحق البناء بأمرين: إفراده وتعريفه؛ ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به، ونعني بتعريفه أن يكون مراداً به معين؛ سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو، أو معرفة بعد النداء - بسبب الإقبال عليه - كرجل وإنسان تريد بهما معيناً، فإذا وجد في الاسم هذان الأمران، استحق أن يبتنى عليّ ما يرفع به لو كان مُعْرَباً، نقول: «يا زيد» بالضم، و«يا زيدان» بالالف، و«يا زيدون» بالواو. وقال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾ [سبا: ١٠]. انظر: التبصرة والتذكرة للصيرمي (٣٣٧/١)، والمساعد عليّ تسهيل الفوائد لابن مالك (٤٨٩/٢)، وقطر الندى لابن هشام (ص ٢٠٤). وتكرّر هذا من المصنّف في عدّة مواضع كما سيأتي.

(٤) في (م)، (ط): «هداه».

٣٢ - باب

ما أخبر الله تعالى أنه يُضِلُّ من يشاء،

ويهدي من يشاء، وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا﴾ [آية: ٨٨]. وقال تعالى في هذه السورة - وقد ذكر المنافقين - فقال: ﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا﴾ [آية: ١٤٣]. وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آية: ٣٩]. وقال تعالى في هذه السورة: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [آية: ١٤٩]، وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿مَنْ (١) يُضِلِّ اللَّهُ / فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [آية: ١٨٦]. / وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي (٢) إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ [آية: ٢٧]، وقال تعالى في هذه السورة: ﴿أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [آية: ٣١]، وقال تعالى في هذه السورة: ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [آية: ٣٣]. وقال تعالى في سورة إبراهيم - عليه السلام -: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ / مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آية: ٤]. وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [آية: ٩]، وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسَبَرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ * إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [الآيات: ٣٦-٣٧]. / وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ...﴾ [آية: ٩٧] الآية (٣). وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ (٤)

(١) في الاصل، (ن): «ومن»، وهو خطأ.

(٢) في (ط) زيادة: «من»، ولعله خطأ مطبعي.

(٣) في جميع النسخ: «من» بدون الواو.

(٤) ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (ط): «إذا».

قَامُوا... ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الآيات: ١٣-١٧]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ [آية: ١٦]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [الآيتان: ٣٥، ٤٠].

وَقَالَ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ (٢): ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النور: ٤٦]. / وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَصَصِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

ط/١٥٦

وَلَكِنَّ اللَّهَ / يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [آية: ٥٦]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آية:

٧١١/٢

٢٩]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [آية: ١٣]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَلَأْتِكَةِ: ﴿أَفَمَنْ

زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّمَرِ: ﴿فَبَشِّرْ

عِبَادَ (٣) * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: / ﴿أَوَلَوْ الْآيَاتُ﴾ (٤) [الآيتان: ٤٢٩ ع

١٧-١٨]. وَقَالَ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ

٧١٢/٢

مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣]. / وَقَالَ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَيَخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ

مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٦-٣٧]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ حَمِ (المؤمن): ﴿يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر:

٣٣]. وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [آية: ٣١].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: اعْلَمُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ مَوْلَاكُمْ الْكَرِيمَ / يَخْبِرُكُمْ:

م/٩٠

أَنَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، فَيُوصِلُ إِلَى قَلْبِهِ مَحَبَّةَ الْإِيمَانِ، فَيُؤْمِنُ وَيُصَدِّقُ، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَلَا يَقْدِرُ نَبِيٌّ وَلَا غَيْرُهُ عَلَى هِدَايَتِهِ بَعْدَ أَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ. /

ط/١٥٨

(١) فِي (م)، (ط) أَكْمَلَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَطَطًا﴾. (٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ. وَفِي الْمَصْحُفِ: ﴿عِبَادَ﴾ بِحَذْفِ الْيَاءِ. وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ قِرَاءَةٌ ثَابِتَةٌ. انظُرْ: الْإِقْتَاعَ

(٤) فِي (م)، (ط) ذَكَرَ الْآيَةَ كَامِلَةً. (٧٥١/٢).

٣٣ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم،
ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن، ولا يضرون أحداً إلا بإذن الله،
وكذلك السحرة لا يضرون أحداً إلا بإذن الله تعالى

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سَلِيمًا^(١) وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [كَفَرُوا]^(٢)...﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آية: ١٠٢]. وقال تعالى في سورة مريم: ﴿أَلَمْ تَرَ^(٣) أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [آية: ٨٣]. وقال تعالى في سورة الصافات: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ * مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الآيات: ١٦١ - ١٦٣].

٣١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢ - ١٦٣]، قَالَ: «الشَّيَاطِينُ لَا يَفْتَنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ، إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ الْجَحِيمِ»^(٤).

(١) في (م)، (ط) ذكر من الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾. (٢) ساقطة من الأصل، (ن). (٣) في (م)، (ط): «إِنَّا أَرْسَلْنَا» وهو بتر للآية. (٤) انظر التعليق على ح: ٣١٤.

٣١١ - إسناده: صحيح.

• وخالد الحداء: هو ابن مهزبان أبو المنازل، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله عمل السلطان، عدّه الحافظ من المرتبة الأولى من المدلسين. [تقريب (٢١٩/١)، وتهذيب (١٢٠/٣)]، وانظر: تعريف أهل التقديس (ص ٣٧)، والمراسيل (ص ٥٤)، والكواكب النيرات - الملحق الأول - (ص ٤٦١).

تخريجه: رواه أبو داود في سننه، باب في لزوم السنة (عون ١٢/٣٧٤)، وابن بطة في الإبانة ح: ١٦ (٤٣/٢): كلاهما من طريق حماد بن زيد. به. ورواه أبو داود أيضاً في (١٢/٣٧٦) من طريق إسماعيل، قال: أخبرنا خالد. فذكره. ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٣ (٤٠/٢) من طريق سفيان عن أشعث عن الحسن. واللالكائي ح: ٩٦٧ (٣/٥٤٩)، وابن بطة في الإبانة ح: ١٥ (٢/٤٢): كلاهما من طريق ابن علية، عن منصور قال: قلت للحسن. فذكره. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٠٩/٢٣)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٧/١٣٤). وروى الطبري نحوه عن ابن عباس، وأبراهيم، والسدي، والضحاك (التفسير ٢٣/١٠٩). وكذلك ابن بطة رواه عن ابن عباس ح: ١٢ (٤٠/٢) وعن إبراهيم ح: ١١ (٤٠/٢). وسعيده المصنف في ح: ٤٥٨ باطل مما هنا.

٣١٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عبدالله بن إدريس، عن عمر بن ذر، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو / أراد الله تعالى أن لا يُعصى^(١)، ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن في ذلك لعلماً من كتاب الله، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿فَأِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ * مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦١-١٦٣].

٧١٥/٢ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: / ﴿وَقَيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا (١) المراد: الإرادة الكونية لا الشرعية.

٣١٢ - إسناده: صحيح.

• عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ: هو ابن عبد الله بن زُرَّارة الهمداني المُرهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة رُمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ، وقيل: غير ذلك. [تقريب (٥٥/٢)، وتهذيب (٤٤٤/٧)].
تخرجه: هذا الأثر ذكره المصنّف في ثمانية مواضع من كتابه. فذكره من هذا الطريق في ح: ٥٢٠، ٥٢٢، وذكر في الطرق الأخرى له متابعات كما سيأتي: فعمر بن ذر تابعه ابن جريج كما في ح: ٥٢٤ عند المصنّف، ومصعب بن أبي أيوب كما في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (ص ٢٩٨). وعبد الله بن إدريس تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المصنّف في ح: ٥٢١، وعند البيهقي في الاعتقاد (ص ٧٠)، وفي الأسماء والصفات (٢٥٨/١). كما تابعه علي بن ثابت عند المصنّف في ح: ٥٢٦، وعباد بن عباد كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٩/١)، ووكيع كما في السنّة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٣٦ (٢/٤٢٥)، وسفيان كما عند اللالكائي ح: ١٠٠٥ (٣/٥٦٦)، وابن بطة ح: ١٤ (٢/٤٠): كلهم عن عمر بن ذر... به.
وابن أبي شيبة تابعه محمد بن العلاء كما عند المصنّف ح: ٥٢٥. وقد عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضاً كما في الدر المنثور (٧/١٣٤). وقد ذكره المصنّف مرفوعاً في ح: ٤١٦، وابن بطة ح: ٢٨٦ (٢/٢٣٧).
(٢٣٧): كلاهما من طريق أبي الزبير، وجعفر بن محمد بن محمد عن أبيه، عن جابر، وإسناده حسن. ورواه أبو نُعيم في الحليّة (٦/٩٢) عن ابن عمر مرفوعاً، إلا أن في إسناده بقية، وهو مدلس وقد عنعن. وفيه: علي بن أبي جبلة وهو مجهول. ورواه اللالكائي ح: ١١٠١ (٤/٦١٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧١)، وفي الأسماء والصفات (٢٥٩/١): كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه يرفعه، ومعروف الخلاف في هذا الإسناد كما تقدّم. وقد قال شيخ الإسلام عن هذا الحديث: «إنّه موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة [تفسير ابن كثير (٢/٣١٨)].

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٩٢) ضمن حديث طويل عن عبد الله بن عمرو يرفعه. ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط - واللفظ له - والبخاري بنحوه، وفي إسناده الطبراني عمر بن الصبح وهو ضعيف جداً وشيخ البخاري السكن بن سعيد ولم أعرفه، وبقية رجال البخاري ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضركه». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٣-٢٧٤). والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٦٤٢ (٤/١٩٥-١٩٦) وقال: «وبالجملة فالحديث بجموع طرقه صحيح لغيره، والله سبحانه وتعالى أعلم». مع أنه لم يشر إلى رواية جابر الصحيحة عند المصنّف. وقد حكم عليه بالوضع شيخ الإسلام كما تقدّم، وكذلك حكم عليه بالنكارة الحافظ ابن حجر (مختصر زوائد البخاري ح: ١٥٩٧)، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٥٥).

ط/١٥٩ خاسرين ﴿ [فصلت: ٢٥] . /

٧١٦/٢ وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ / شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنْ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (١) [الآيات: ٣٦-٣٧] .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] (٢): أنه يرسل الشياطين على من لم يَجْرِ له في مقدوره أنه مؤمن (٣)، فيضلهم بالشياطين، فيزيئون لهم قبيح ما هم عليه، وقد أخبرنا الله - تعالى - أنه هو الذي فتن قوم موسى، حتى عبدوا العجل، بما قبض (٤) لهم السامري، فأضلهم بما عمل لهم من العجل، ألم تسمعوا إلى / قوله لموسى - ﷺ -: ﴿ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ [طه: ٨٥] . وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [آية: ٣٥] . وقال تعالى في سورة حم المؤمن: ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سَوْءُ عَمَلِهِ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [غافر: ٣٧] .

٧١٨/٢

٣٤ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق

تَبَعُ لِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَهْتَدِيَ اهْتَدَى، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَضِلَّ (٥) لَمْ يَهْتَدِ أَبَدًا

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اختلفوا فيه وَمَا اختلف فيه إلا / الَّذِينَ أوتوه من بعد ما جاءتهم الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اختلفوا فيه من الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [آية: ٢١٣] . وقال تعالى فيها (٦): ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] .

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [آية: ٣٥] . وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي

(١) في (ط): «مهتدون»، وهو خطأ مطبعي.

(٢) في جميع النسخ: «يا مسلمين»، وسبق التعليق عليها ص ٤١٩ . (٣) في (م)، (ط): «مؤمن» .

(٤) في (م)، (ط): «قبض» .

(٥) «أن يضل»: ساقطة من (م)، (ط) . (٦) «فيها»: ساقطة من (م)، (ط) .

/ الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلُّهُ^(١) وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ [الأنعام: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿ اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿ [الأنعام: ١٠٦-١٠٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿ [الأنعام: ١١١].

وقال تعالى في سورة هود: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿ [الآيات: ١١٨-١١٩].

٣١٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: قَوْلُهُ / ٧٢٠/٢ ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]، قَالَ: «وَمَنْ رَحِمَ رَبُّكَ غَيْرَ مُخْتَلِفِينَ». قُلْتُ: ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَ هَلْوَءًا لِلْجَنَّةِ، وَخَلَقَ هَلْوَءًا لِلنَّارِ، وَخَلَقَ هَلْوَءًا لِلرَّحْمَةِ، وَخَلَقَ هَلْوَءًا لِلْعَذَابِ»^(٢).

٣١٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ مَجَانِبًا لِلْحَسَنِ،

(١) في (م): قال: «... الآية». (٢) في (م)، (ط): «لعذابه».

٣١٣ - إسناد: حسن.

• منصور بن عبد الرحمن: وهو القُداني، النَّظْرِيُّ، الأشَلُّ، صدوق يَهْمُ، من السادسة. [تقريب (٢/٢٧٦)، وتهذيب (١٠/٣١٠)]. وبقية رجاله ثقات، ويشهد له الأثر التالي.

• وإسماعيل بن عليَّة: ثقة حافظ، تقدَّم في ح: ٧٥.

تخريجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/١٤٣)، وعبد الله بن أحمد في السُّنَّة: ح: ٩٥٠ (٢/٤٣٠). بلفظ مقارب.. واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦٧ (٣/٥٤٩). جميعهم من طريق ابن عليَّة، عن منصور.. به. وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٩٢) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣١٤ - إسناد: صحيح.

تخريجه: رواه أبو داود في السُّنَّة باب لزوم السُّنَّة (عون ١٢/٣٧٥)، وابن جرير في التفسير (١٢/١٤٣): كلاهما من طريق حماد.. به مختصراً. وانظر: المعرفة والتاريخ (٢/٤١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٥٨١).

لَمَا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي الْقَدَرِ، حَتَّى لَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، أَوْ سُئِلَ^(١) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ؟ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]، قَالَ: لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ، قَالَ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ الْجَنَّةِ لِلْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ لِلنَّارِ»، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَذَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٢) عَنِ الْحَسَنِ^(٣).

٧٢١/٢

/ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ - ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ / قَوْمِهِ

٧٢٢/٢

ط/١٦٠

(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «وَهُوَ حَاضِرٌ».

(٢) فِي (ن)، (م): «بَعْدَ ذَلِكَ يَكْذِبُ». وَفِي (ط): «بَعْدَ ذَلِكَ يَذَّبُ».

(٣) رَوَى ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٦٢/١٥) عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سَلَامٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا. فَقَالَ: عَصَيْتَ رَبِّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ أَمْرَاتُكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ. فَقَالَ الْحَسَنُ: وَكَانَ تَصْرِيحًا مَا قَضَى اللَّهُ - أَي: مَا أَمَرَ اللَّهُ - وَقَرَأَ ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣]، فَقَالَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمُ الْحَسَنُ فِي الْقَدَرِ. حَيْثُ لَمْ يَفْقَهُوْا مَا قَالَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَانظُرْ لِرِزَامًا: فَتَحَ الْحَمِيدُ (ص ٢٠٦)، رِسَالَةَ سَعُودِ الْعَرِيفِيِّ.

أَتَمَّ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بِالْقَوْلِ بِالْقَدَرِ، وَعَدَّتْهُ الْمَعْتَزَلَةُ مِنْ طَبَقَتِهِمُ الثَّلَاثَةُ (فَرَقَ وَطَبَقَاتُ الْمَعْتَزَلَةِ لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ ص ٣٣)، وَانظُرْ: الْمَنِيَّةُ وَالْأَمَلُ (ص ١٣٣)، وَنَشَرَهُ الْمَعْتَزَلَةُ الْمُعَاوَرُونَ رِسَالَةَ نَسَبِهَا إِلَيْهِ وَهِيَ رِسَالَةٌ مِنْهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ جَوَابًا عَلَى سَوْأَلٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْقَدَرِ (وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ) [انظُرْهَا فِي رِسَائِلِ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ. جَمْعُ: مُحَمَّدِ عِمَارَةَ] الرِّسَالَةَ الْأُولَى مِنْ (ص ٨٣ إِلَى ص ٨٨). وَقَدْ ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهَا صَاحِبُ الْمَنِيَّةِ وَالْأَمَلِ (ص ١٣٣).

وَقَدْ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ بِالْقَدَرِ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ (ص ٤٤٢) تَحْقِيقًا: د/ ثَرَوَاتُ عَكَاشَةَ. وَالذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ (٥٧٩/٤) فَمَا بَعْدَهَا، وَابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢/ ٢٧٠) لَكِنِّهِمْ أَتَّبَعُوا تَرَاجِعَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَقَالَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ هُنَا عِدَّةَ تَصَرُّفَاتٍ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - هَذَا أَحَدُهَا - تَشَبَّهَتْ بِرَأْيِهِ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ، أَوْ تَرَاجَعَهُ إِنْ كَانَ حَاصِلٌ مِنْهُ ذَلِكَ لِشَبْهَةِ قَدَحَتْ فِي ذَهَبِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَسِيَّاتِي زِيَادَةٌ رَدٌّ مِنَ الْمَصْنُفِ وَرَوَايَاتٌ عَنِ الْحَسَنِ نَفْسَهُ تَرُدُّ هَذَا الزَّعْمَ فِي بَابِ: ٤٤.

وَقَدْ قَالَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ: «رَأَيْتُ رِسَالَةَ نُسِبَتْ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ كَتَبَهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ وَالْجَبْرِ فَاجَابَهُ بِمَا يُوَافِقُ الْقَدَرِيَّةَ وَاسْتَدَلَّ فِيهَا بِأَيَّاتٍ مِنَ الْكِتَابِ وَدَلَائِلَ مِنَ الْعَقْلِ...». لَكِنِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ يَسْتَدْرِكُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَلَعَلَّهَا لَوْ أَصَلَ بِنَ عَطَاءٍ. فَمَا كَانَ الْحَسَنُ مِنْ يَخَالِفِ السَّلْفَ فِي أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَالْمَجْمَعِ عَلَيْهَا عِنْدَهُمْ». [الْمَلَلُ وَالتَّنْحَلُ (١/ ٤٧)].

وَرَوَى ابْنُ بَطَّةَ الْعُكْبَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُسْعَدَةَ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ: وَذَكَرَ كَلَامًا ثُمَّ قَالَ: وَهَذِهِ الْقَدَرِيَّةُ وَالْمَعْتَزَلَةُ: كَذَبُوا عَلَى الْحَسَنِ، وَنَحَلُوهُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ قَاعَدْنَا الْحَسَنَ وَسَمِعْنَا مَقَالَتَهُ وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّ أَمْرَهُمْ يَصِيرُ إِلَى هَذَا لَوْ أَثْبَتْنَا عَنْ الْحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَلِيَكُونَ لَأَمْرِهِمْ هَذَا غَيْبًا. «[الإبَانَةُ ح: ٦٨٤ (٢/ ٣٩٦)].

وَذَكَرَ نَصُوصًا كَثِيرَةً بَعْضُهَا يَفِيدُ بِرَأْيِهِ مِمَّا ذَكَرَ، وَبَعْضُهَا يَفِيدُ تَرَاجِعَهُ وَتَأْسُفَهُ مِمَّا صَدَرَ. انظُرْ: ح ٣٩٢ (٢/ ٢٨٤) مِنَ الْإِبَانَةِ إِلَى ح: ٤٣٧ (٢/ ٢٩٩)، ح: ٥١٣ إِلَى ح: ٥١٥ (٢/ ٣٢٢).

لِيَبِينَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ [آية : ٤] .

وقال تعالى في سورة النور: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ (١) مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آية : ٤٦] . وقال تعالى في سورة القصص لنبيه - ﷺ (٢): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [آية : ٥٦] . وقال لنبيه ﷺ (٢) في سورة الملائكة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مِّنَ الْقُبُورِ * إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر : ٢٢ - ٢٣] . وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ / يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ...﴾ (٣) [الشورى : ٨] .

م/٩٢

وقال في سورة المدثر: ﴿كَلَّا إِنَّهُ (٤) تَذَكَّرَ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * / وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [الآيات : ٥٤ - ٥٦] .

٧٢٣/٢

وقال تعالى في سورة: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان : ١] ، بعد أن حذّر من النار، وشوّق إلى الجنان مما أعدّ فيها لأولياؤه فقال بعد ذلك: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ، ثم قال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (٥) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الآيات : ٢٩ - ٣١] .

وقال تعالى في سورة إذا الشمس كورت: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ / اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الآيتان : ٢٨ - ٢٩] .

ن/٦٠

٣١٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٦) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ:

- (١) في الأصل، (ن) زيادة: «إليكم»، وهو خطأ.
 (٢) كذا في الأصل، (ن)، (م). والأولى أن يقرن بين الصلاة والسلام؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٦] .
 (٣) في (م)، (ط) زيادة: الآية.
 (٤) في (ط): «إنها»، وهو خطأ.
 (٥) في (م)، (ط) ذكر من الآية إلى هنا. ثم قال: «إلى آخر السورة». (٦) في (ن): «حدثني» .

٣١٥ - إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

- ١ - فيه الانقطاع بين زيد بن أسلم وأبو هريرة.
- ٢ - وفيه: بقية بن الوليد؛ وهو مدلس وقد عنعن، تقدّم في ح: ٢.
- ٣ - وفيه: مالك بن سليمان؛ وهو الألهاني الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢١٠)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره البغدادي في تاريخه (١٣/ ١٥٩) وذكر عن محمد بن عوف الحمصي: أنه ضعيف الحديث.

٧٢٤/٢ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ / ، قالوا: الأمر إلينا، إن شئنا استقمنا وإن شئنا (١) لم نستقم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ / . ط/١٦١

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: اعْتَبِرُوا يَا [مُسْلِمُونَ] (٢)، هَلْ لِقَدَرِيٍّ فِي جَمِيعِ مَا تَلَوْتُهُ حُجَّةٌ؟ إِلَّا خِذْلَانٌ وَشِقْوَةٌ!

٣١٦ - قَالَ (٣): أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «مَا / أَضَلَّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ لَوْ لَمْ يَكُنْ (٤) عَلَيْهِمْ فِيهِ حُجَّةٌ، إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنًا﴾ [التغابن: ٢] لَكَفَى بِهَا حُجَّةً». ٧٢٥/٢

٣١٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (م)، (ط): «وإن لم نشأ لم نستقم».

(٢) في جميع النسخ: «يا مسلمين». سبق التعليق عليها ص ٤١٩.

(٣) ساقطة من (ن). (٤) في (م)، (ط): «تكن».

= • عمر بن [محمد] (*): ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ. [تقريب (٦٢/٢)، وتهذيب (٤٩٥/٧)].

تخرجه: عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٦/٨) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه. وروى الطبري في تفسيره (٨٤/٣٠) عن سليمان بن موسى قال: لما نزلت - فذكر الآية - قال أبو جهل.. فذكر نحوه. وعزاه السيوطي أيضاً إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم. [الدر المنثور (٤٣٦/٨)].

٣١٦ - إسناده: صحيح.

• عبد العزيز بن عبد الله: ابن يحيى بن عمرو بن أؤيس بن سعد الأوسبي، أبو القاسم، المدني، ثقة من كبار العاشرة. [تقريب (٥١٠/١)، وتهذيب (٣٤٥/٦)].

• محمد بن إسماعيل: لعله: البخاري الإمام، صاحب الجامع الصحيح، كما جاء مصرحاً به عند ابن بطه كما في التخريج. لكنني لم أجده في معظم شيوخ الفريابي المذكور في السير (١٠١/١٤). أو: هو محمد بن إسماعيل بن سمره: ثقة. تقدم في ح: ٢٠٢.

تخرجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٢٩ (٤٨/٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا عبد العزيز الأوسبي.. به. وفي ح: ٥٨٥ (٣٦٠/٢) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، قال عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي.. فذكره.

= ٣١٧ - إسناده: ضعيف جداً؛ في أربع علل:

(* من النسخة المحققة للتقريب.

بَقِيَّةٌ - يعني ابن الوليد - عن مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ * فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴿[الأعراف: ٢٩ - ٣٠] وكذلك خلقهم حين خلقهم، فجعلهم مؤمنًا وكافرًا، وسعيدًا وشقيًا، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضالًا^(٤).

٧٢٦/٢ ٣١٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عن سفيان - يعني الثَّوْرِيِّ - عن سالم بن أبي حفصة، عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ * إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿[القمر: ٤٨ - ٤٩]، قَالَ: «نزلت تعبيراً لأهل القدر».

٧٢٧/٢ ٣١٩ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

(٤) جمع الحافظ ابن كثير بين هذه الآية ومثيلاتها وبين الآيات والاحاديث الدالة على أن الإنسان يفطر على التوحيد بقوله: «إنَّه تعالى خلقهم ليكون منهم مؤمن وكافر في ثاني الحال، وإن كان قد فطر الخلق كلهم على معرفته وتوحيده، والعلم بأنه لا إله غيره، كما أخذ عليهم بذلك الميثاق، وجعله في غرائزهم وفطرهم ومع هذا قدر أن منهم شقياً وسعيداً...» [التفسير (٣/٤٠٠ - ٤٠١)].

= ١ - فيه: عطاء بن السائب: صدوق اختلط، رواية مُبَشَّرِ عنه بعد الاختلاط. انظر ح: ١٨٢.
٢ - وفيه: مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَمَصِيِّ: أبو حفص، كوفي الأصل، متروك. ورماه أحمد بالوضع، من السابعة. [تقريب (٢/٢٢٨)، وتهذيب (١٠/٣٢)].
٣ - وفيه: بقية بن الوليد: مدلس، وقد عنعن. انظر ح: ٢.
٤ - وفيه: مالك بن سليمان: ضعيف. تقدّم في ح: ٣١٥.
تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٩ (٢/٤٥) من طريق أحمد بن الفرج قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ . . به. وروى نحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الطبري في التفسير (٨/١٥٦)، وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣/٤٣٧)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦١ (٣/٥٤٧).
٣١٨ - إسناده: حسن.

• فيه: سالم بن أبي حفصة: المجلي، أبو أنس، الكوفي، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال. من الرابعة، مات في حدود الأربعين ومائة. [تقريب (١/٢٧٨)، وتهذيب (٣/٤٣٢)]. وبقية رجاله ثقات.
• محمد بن كعب: ابن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرْظِيُّ، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١٢٠ هـ. [تقريب (٢/٢٠٣)، وتهذيب (٩/٤٢٠)].
تخرجه: رواه ابن جرير في التفسير (٢٧/١١١)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في السُّنَنِ ح: ٩١٩ (٢/٤١٩). وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عيينة في جامعه (الدر المنثور ٧/٦٨٤). وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٦٠ (٤/٦٨٤) وعزاه محققه إلى ابن بطة في الإبانة (٢/١٨٤)، وعزاه صاحب الكنتزح: ١٦٠١ (١/٣٦٤) إلى ابن عساكر في تاريخه.

٣١٩ - إسناده: صحيح.
• أنس بن عياض: ثقة، تقدّم في ح: ٢٣٤.

عِيَّاض، عن أبي حازم، قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨]، قال: «فَالْتَقِي أَلْهَمَهُ التَّقْوَى، والفاجر أَلْهَمَهُ الْفُجُور».

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن: وقد قال زيد بن أسلم: «والله ما قالت الْقَدْرِيَّة كما قال الله

تعالى ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما / قال أهل الجنة، ولا

كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس^(١)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا

أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]، وقالت الملائكة: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا...﴾ [البقرة: ٣٢]. / وقال النبيون؛ منهم شعيب: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا

أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّنَا﴾ [الأعراف: ٨٩]، / وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا

لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾

[المؤمنون: ١٠٦]، وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾ [الحجر: ٣٩].

٣٢٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ بِذَلِكَ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا خَلْف^(٣) بن مُحَمَّد الْوَأَسْطِي -

المعروف بكردوس، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا الزُّبَيْر^(٤) بن

حبيب عن زيد بن أسلم أنه قال هذا.

(١) في هامش (م) تعليق جيد، وهو الصواب في جميع هذه الآيات أن يُقَالَ كما قال الله عن الملائكة،

وعن النبيين، وعن أهل الجنة، وعن أهل النار، وعن إبليس. وقد نقله الناشر في هامش (ط) ولم

يعزه إلى صاحبه.

(٢) ساقطة من (م)، (ط). وعليها في الأصل حرف (خ) فكانها من نسخة أخرى.

(٣) في (م)، (ط): «خالد». والصواب المثبت.

(٤) كذا في جميع النسخ. وعند اللالكائي ح: ١٠١٢ (٣/٥٦٩): «الربيع»، بدل «الزبير» ولم أجد في

تهذيب الكمال للربيع بن حبيب رواية عن زيد بن أسلم. والزبير هذا يروي عن بعض التابعين فلعله

هو. والله أعلم.

= أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، التَّمَار، المدني، القاضي، مولن الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من

الخامسة، مات في خلافة المنصور. [تقريب (٣١٦/١)]، وتهذيب (٤/٤٤٣).

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٠ (٢/٤٠٨) ورواه: عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي

حاتم. كما في الدر المنثور (٨/٥٣٠). ورواه بن بطة في الإبانة ح: ٢٣ (٢/٤٦٦) من طريق النفي، قال:

حَدَّثَنَا أَنَس بن عِيَّاض... به.

٣٢٠ - [ساده: ضعيف.

• فيه: الزبير بن حبيب: ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن بعض التابعين مدني، فيه لين. انظر:

الميزان (٢/٦٧)، واللسان (٢/٤٧١)، وذكره ابن عدي في الضعفاء (٢/١٠٨١)، والخطيب في تاريخه

(٨/٤٦٦) لكنه قال: ابن حبيب - بالخاء - وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٨٤) ولم يذكر فيه =

٧٢٩/٢ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَصَدَقَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَنَحْنُ نَزِيدُ عَلِيَّ مَا قَالَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، مِمَّا قَالَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ، مِمَّا هُوَ حُجَّةٌ عَلَى أَهْلِ الْقَدْرِ، وَمِمَّا قَالَهُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مِمَّا فِيهِ حُجَّةٌ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ^(١).

فأول ما أبتدئ^(٢) بذكره ههنا - بعد ذكرنا لما مضى زيادة على ما قال زيد بن أسلم: ذكرنا عن الله تعالى ما قاله، مما يفتضح به أهل القدر، ونذكر ما قالته الأنبياء مما هو رد على أهل القدر، الذين خطئ^(٣) بهم عن طريق الحق، الذين قد لعب بهم الشيطان، واستحوذ عليهم، وخالفوا^(٤) سبيل المؤمنين.

٤/٣٠ قال الله تعالى في قوم / أشقاهم وأضلهم عن طريق الحق، فقال جل ذكره: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [الأنعام: ١١١].

٧٣٠/٢ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَكَذَا الْقَدَرِيُّ يُقَالُ لَهُ: قَالَ اللَّهُ كَذَا، وَقَالَ كَذَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا، وَقَالَ كَذَا، وَقَالَتِ الْأَنْبِيَاءُ كَذَا، وَقَالَ^(٥) صَحَابَةُ نَبِيِّنَا كَذَا، وَقَالَتِ أُمَّةُ الْمُسْلِمِينَ كَذَا، / فَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَعْقِلُ إِلَّا مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَذْهَبِ الْخَبِيثِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ سُوءِ مَذْهَبِهِمْ، وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكُمْ التَّمَسُّكَ بِالْحَقِّ، وَثَبَّتْ قُلُوبُنَا عَلَى شَرِيعَةِ الْحَقِّ، إِنَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَأَعَاذَنَا مِنْ زَيْغِ الْقُلُوبِ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عِلِمُوا أَنَّ قُلُوبَهُمْ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى، يَزِيغُهَا إِذَا شَاءَ عَنِ الْحَقِّ وَيَهْدِيهَا إِذَا شَاءَ إِلَى الْحَقِّ، وَمِنْ^(٦)

(١) في (م): «على أهل القدرية». وفي (ط): «أهل القدر».

(٢) في هامش الأصل: «أبدأ»، وبعدها (خرع)، وهو الموافق لبقية النسخ.

(٣) في الأصل، (ن)، (م): «خطئ» بالالف المقصورة. وفي (ط): «زيغ». ولعلها (خطأ بهم - أي الشيطان). بالالف المدودة لا المقصورة، فيكون معناه: أي تجاوز بهم عن طريق الحق. انظر: لسان

العرب مادة (خطأ) (١٤/٢٣٢). (٤) في (ط): «واتبعوا غير سبيل المؤمنين».

(٥) في (م)، (ط): «وقالت». (٦) في (م)، (ط): «من» بحذف الواو.

= جرحاً ولا تعديلاً.

• وفيه أيضاً: يعقوب بن محمد: ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة. مات سنة ٢١٣ هـ. [تقريب (٢/٣٧٧)، وتهذيب (١١/٣٩٦)].

تخرجه: رواه اللالكاني في شرح الأصول ح: ١٠١٢ (٣/٥٦٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٠ (٢/٤٩)، ح: ٥٣٤ (٢/٣٢٧). كلاهما من طريق إسماعيل الصفار، قال: حدثنا خلف... به. وروى نحوه عن سفیان الثوري. انظر: اللالكاني ح: ١٣١٤ (١/١٥٢).

لم يؤمن بهذا كفر .

قال الله تعالى فيما أرشد أنبياءه إليه والمؤمنين من الدعاء ، أرشدهم في كتابه أن يقولوا : ﴿ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران : ٨] .

٣٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا ^(١) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِيّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَهْشَامُ وَالْمَعْلِيُّ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ : (قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «دَعْوَةٌ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَدْعُو بِهَا : «يَا مَقْلَبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى / دِينِكَ» ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا دَعْوَةٌ أَسْمَعُكَ تَكْثُرُ أَنْ تَدْعُو بِهَا؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ/ قَلْبِهِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَزِيغَهُ أَزَاغَهُ) .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : ثُمَّ نَذَرَ مَا قَالَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - خِلَافَ مَا قَالَتْهُ / الْقَدَرِيَّةُ : ن ٦١

قال نوح - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِقَوْمِهِ ، لما قالوا : ﴿ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ * وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [هود : ٣٢ - ٣٤] .

وقال شُعَيْب ^(٢) لِقَوْمِهِ ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

(١) في (م) ، (ط) : «بكر» ، وهو خطأ . (٢) في (ط) : «وقال الله عز وجل عن شعيب» .

٣٢١ - إسناده: حسن؛ إن صحَّ سماع الحسن من عائشة . قال ابن أبي حاتم : «تروى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة» ، وهو مدلس قد عدّه الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين؛ كما في تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) ، وسماعه من عائشة محتمل ، والله أعلم .

• وفيه: المعلى بن زياد: صدوق، قليل الحديث . تقدّم في ح : ٤٨ . والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة، ستأتي في ح : ٧٢٧ فما بعدها .

تخريجه: رواه أحمد في المسند من هذا الطريق (٩١/٦) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٣٢ (٥٣/٢) ، والطبراني في الأوسط؛ قال الهيثمي . ثم قال : «وفيه العلاء بن الفضل ، قال ابن عدي : في بعض ما يرويه نكرة وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . . .» [مجمع الزوائد (٧/٢١٠-٢١١)] . قال الألباني عن إسناد أحمد : «رجال إسناده ثقات ، رجال مسلم ، لولا أن الحسن وهو البصري - مدلس» . [رياض الجنة (١٠١/١)] . وانظر ح : ٧٢٧ فما بعدها .

لُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَو لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ * قَدْ
 افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ / بعد / إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ
 يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا (٢) رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ... ﴿
 [الأعراف : ٨٨-٨٩].

وقال شعيب أيضاً لقومه : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَى مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود : ٨٨].

وقال الله تعالى في قصة يوسف - عليه السلام - : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ
 رَبِّهِ كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف : ٢٤].

وقال يوسف - عليه السلام - : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي
 كَيْدُهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ * فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴾ [يوسف : ٣٣-٣٤].

وقال إبراهيم - عليه السلام - : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾
 [إبراهيم : ٣٥].

وقال موسى - عليه السلام - لما دعا على فرعون (٧) وقومه (٨) ، فقال : ﴿ رَبَّنَا / إِنَّكَ آتَيْتَ
 فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا... ﴾
 [يونس : ٨٨-٨٩].

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار : ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ
 سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصِرٍ ﴾ [إبراهيم : ٦١].

قال محمد بن الحسين : فقد أقر أهل النار : أن الهداية من الله لا من أنفسهم . /
 قال محمد بن الحسين : اعتبروا - رحمكم الله - [بقول] (٣) الأنبياء - عليهم السلام ،
 وقول أهل النار ، كُلُّ ذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ .

(١) في (م) ، (ط) ذكر من الآية إلى هنا ثم قال ... الآية . (٢) «فرعون و» : ساقط من (ن) .

(٣) «وقومه» : ساقط من (م) ، (ط) . (٤) في الأصل ، (ن) : «قول» ، وفي (م) : «في قول» .

ثُمَّ أَعْلَمُوا^(١) - رَحِمَكُمُ اللَّهُ : أَنْ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُلَهُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالْبَلَاغِ ، حُجَّةً عَلَى مَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَجِبْهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ إِلَّا مِنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْهُدَايَةَ / ، وَمَنْ لَمْ تَسْبِقْ^(٢) لَهُ مِنَ اللَّهِ الْهُدَايَةَ ، وَفِي مَقْدُورِهِ أَنَّهُ شَقِيٌّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ : لَمْ يَجِبْهُمْ ، وَثَبَّتْ عَلَى كُفْرِهِ ، وَقَدْ أَخْبَرَكَمُ اللَّهُ تَعَالَى يَا [مُسْلِمُونَ] ^(٣) بِذَلِكَ .

/ نَعَمْ ، وَقَدْ حَرَّصَ نَبِينَا ﷺ ، وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ ، عَلَى هُدَايَةِ أُمَّهَم ، فَمَا نَفَعَ^(٤) حَرَّصَهُمْ ، إِذَا كَانَ فِي مَقْدُورِ^(٥) اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : بَيَّنَّا لَنَا هَذَا الْفَصْلَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّا نَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ .
قِيلَ لَهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴾ [آية : ٣٦] .

ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ - ﷺ : ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَيَّ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ [النحل : ٣٧] .

ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ - ﷺ : وَقَدْ أَحَبَّ هُدَايَةَ بَعْضٍ مِنْ يَجِبُهُ ، فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ^(٦) ﴾ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص : ٥٦] .
وَقَالَ لِنَبِيِّهِ أَيْضاً - ﷺ : ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ / أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف : ١٨٨] .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [إبراهيم : ٤] . / ط / ١٦٦

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ^(٧) لَكُمْ الرَّبَّ تَعَالَى بِهِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ إِذَا بَعَثُوا مَبْشِرِينَ وَمُنذِرِينَ ، وَحُجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ ، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ الْإِيمَانُ آمَنَ ، وَمَنْ لَمْ يَشَأْ لَهُ الْإِيمَانُ لَمْ يُؤْمِنْ ، قَدْ فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَدْ كَتَبَ الطَّاعَةَ لِقَوْمٍ ،

(١) فِي (م) ، (ط) : «وَأَعْلَمُوا» .

(٢) فِي (ن) : «يَسْبِقُ» .

(٣) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : «يَا مُسْلِمِينَ» ، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ص ٤١٩ .

(٤) فِي (م) ، (ط) : «نَفَعَهُمْ» .

(٥) فِي (م) ، (ط) : «مَقْدُورِهِ» .

(٦) فِي (م) ، (ط) : «أَقْتَصَرَ عَلَيَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْآيَةِ» .

(٧) فِي (م) ، (ط) : «يُبَيِّنُ» .

وكتب المعصية على قوم، ويرحم أقواماً بعد معصيتهم إياه، ويتوب عليهم، وقوم لا يرحمهم، ولا يتوب عليهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

٣٢٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا / وَكَيْعٌ
٧٣٦/٢ عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن سمع عبيد بن عمير، قال: قال آدم - ﷺ :-
(يارب أرأيت ما ابتدعته: من قبل نفسي، أو شيء قد^(١) قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ
تَخْلُقَنِي؟ قَالَ: لَا، بَلْ شَيْءٌ قَدَّرْتَهُ / عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أَحْلُقَكَ)، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ^(٢) إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧] ^(٣).

٣٢٣ - وَحَدَّثَنِي^(٤) أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارٍ / الْفَاقِلَانِيُّ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا
٧٣٧/٢ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ،

(١) «قد»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) إلى هنا من الآية ذكر في (م)، (ط).
(٣) هذا أحد تفاسير هذه الآية. وقيل: إن الكلمات هي: ﴿قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. وقيل: هي قوله: «يارب! ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: يارب ألم
تسكنني جنتك. الخ». وسأيت في إثبات صفة اليد لله تعالى ح: ٧٥٥. وقيل: غير ذلك.
(٤) في (م)، (ط): «حدثنا».
(٥) في تاريخ بغداد (٢٢٢/١١): القافلاني - بالهمز. وفي الأنساب: القافلاني - بفتح القاف وإسكان
الفاء، ولم يذكر هذا الشخص فيهم وذكر أنها نسبة لمن يشري السفن القديمة ويبيع خشبها وأفعالها
وهو الحديد الذي بها. (انظر: ٤/٤٣٣) وتقدم ضبطه في شيوخ المؤلف.

٣٢٢ - إسناده: فيه مجهول، وهو موقوف. لكن ذكر له ابن كثير رواية ترفع هذه الجهالة حيث قال: «وفي رواية:
أخبرني مجاهد بن عبيد بن عمير. . . [التفسير (١١٦/١)].
• وعبيد بن عمير: ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قاله مسلم، وعده غيره في
كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مجمع على توثيقه. [تقريب (٥٤٤/١)]، وتهذيب (٧١/٧).
• عبد العزيز بن رفيع: الأسدي، أبو عبد الملك، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٠٣هـ،
وقيل: بعدها. [تقريب (٥٠٩/١)]، وتهذيب (٣٣٧/٦).
تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤٤/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٣٨ (٦١/٢)،
وأبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣): جميعهم من طريق وكيع. . . به. ورواه الدارمي في الرذائل الجهمية
(ص: ٣٢٤): من طريق محمد بن كثير أنبا سفيان. . . به. وذكر الطبري له طرقات أخرى. وعزه السيوطي في
الدر المنثور (١٤٤/١) إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة. وانظر: الحديث التالي.

٣٢٣ - إسناده: حسن. وهو موقوف. وهنا أسقط المجهول في الإسناد السابق. وعبد العزيز بن رفيع روى مباشرة
عن عبيد بن عمير. انظر: تهذيب الكمال للمزني (٨٣٨/٢) المصورة. وبهذا تكون الرواية الأولى من المزيد
في متصل الأسانيد؛ حيث رواها هناك عن شيخه بواسطة، وهنا بدون واسطة.

• الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي: أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية
عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ. [تقريب (١٧٢/١)]، وتهذيب (٣٢٤/٢). والاثري يبدو أنه من الإسرائيليات.
تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤٤/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا
سفيان. . . به. وانظر: الحديث المتقدم.

عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عبيد بن عمير، قال: (قال آدم - ﷺ - لربه تعالى - وذكر خطيئته - يارب، أرأيت معصيتي التي عصيتك: أشيء كتبته عليّ قبل أن تخلقني، أو شيء ابتدعته من نفسي؟ قال: بل شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما كتبته عليّ فاغفر^(١) لي، قال: فذلك قول الله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧].

٢/٩٦ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: / قد ذكرنا الحجة من كتاب الله تعالى، فيما ابتدأنا بذكره من أمر القدر. ثم نذكر الحجة من سنن رسول الله ﷺ؛ لأن الحجة إذا كانت من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ فليس لمخالف^(٢) حجة. ونحن نزيد السائل^(٣) فنقول: ومن سنة أصحاب رسول الله ﷺ، / والتابعين لهم بإحسان، / وقول أئمة المسلمين من التابعين وغيرهم.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمه الله: لقد شقي من خالف هذا الطريق^(٤)، وهم القدرية.

فإن قال قائل: وهم عندك أشقياء؟!

قلت: نعم.

فإن قال: بيم^(٥)؟

قلت: كذا قال النبي ﷺ وسماهم مجوس هذه الأمة، وقال: «إن مَرَضُوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»^(٥).

وسنذكر هذا في باب إن شاء الله.

آخر الجزء^(٦) الرابع، يتلوه الجزء الخامس* من الكتاب إن شاء الله، وبه

ط/١٦٨ الثقة*(٧) /.

(١) في (م)، (ط): «فاغفره لي».

(٢) في (ن): «المسائل»، وفي (ط): «المسألة».

(٣) في (م)، (ط): «بماذا».

(٤) في (م)، (ط): «بمذا».

(٥) في (م)، (ط): «بمذا».

(٦) في (م)، (ط): «بمذا».

(٧) في (م)، (ط): «بمذا».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ح: ٣٨١، وتخريجه هناك.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين (١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: ويقال لمن خالف هذا المذهب الذي بيَّناه في إثبات القدر من كتاب الله تعالى: اعلم يا شَقِيُّ أنا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حجة، وحجتنا كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ. وقد ذكرنا ما حضرنا ذكره من كتاب الله تعالى، وقد قال لنبيه - ﷺ -: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]. فقد بيَّنَ ﷺ لأمته ما فرضه الله تعالى عليهم من أداء فرائضه واجتناب محارمه، ولم يدعهم سُدىً لا يعلمون، بل بيَّنَ لهم شرائع دينهم، فكان مما بينه لهم: إثبات القدر على نحو مما تقدَّم ذكرنا له.

وهي سنن كثيرة؛ سنذكرها أبواباً، لا تخفى عند العلماء قديماً ولا حديثاً، ولا ينكرها عالم، بل إذا نظر فيها العالم، زادته - إن شاء الله (٢) - إيماناً وتصديقاً. وإذا نظر فيها الجاهل بالعلم، أو بعض من قد سمع من قدرى جاهل بكتاب الله تعالى، وسنن رسوله ﷺ، وسنن أصحابه ومن تبعهم بإحسان، وسائر علماء المسلمين، فإن أراد الله تعالى به خيراً، كان سماعه لها سبباً لرجوعه عن باطله. وإن تكن الأخرى فأبعده الله وأسحقه.

(١) غير مذكورة في (م)، (ط)، وبدلاً منها: المحمود الله على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وآله أجمعين. ثم جعلنا عنوان الباب التالي رقم «٣٥» هنا. وذكره هناك أيضاً.
(٢) في (م): «إن شاء الله تعالى زاده». وفي (ط): «إن شاء الله تعالى زادته».

٣٥ - باب

ذِكْرُ السَّنَنِ وَالْآثَارِ الْمُبِينَةِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ،

مَنْ شَاءَ خَلَقَهُ لِلْجَنَّةِ، وَمَنْ شَاءَ خَلَقَهُ لِلنَّارِ، فِي عِلْمٍ قَدْ سَبَقَ (١)

٣٢٤ - أَخْبَرَنَا / أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ (٢): أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ
ابْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجَهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ:
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٣) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ

٩٧/م

٧٤٢/٢

(١) فِي (م)، (ط): كَرَّرًا هَذَا التَّوْبِيحَ، هُنَا وَفِي أَوَّلِ الْجُزْءِ.

(٢) فِي (م)، (ط): «شَيْبَةَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «ذُرِّيَّاتِهِمْ»، وَهُمَا قِرَاءَتَانِ. فَبِالْإِفْرَادِ «ذُرِّيَّتَهُمْ» قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَثِيرٍ. وَبِالْجَمْعِ =

٣٢٤ - إِسْنَادُهُ: مَنْقُطٌ.

• فِيهِ: مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ الْجَهَنِيُّ، قَالَ الْخَافِظُ: مَقْبُولٌ. أَيُّ عِنْدَ الْمَتَابِعَةِ - مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٢. قَالَ عَنْهُ
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ، بَيْنَهُمَا نَعِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ. [الْمُرَاسِيلُ (ص ٢١١)].
• عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو عُمَرَ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ. مِنَ الرَّابِعَةِ، تُوْفِيَ بِحِرَانَ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ. [تَقْرِيْبُ
(١/٤٦٨)، وَتَهْذِيبُ (٦/١١٩)].

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ عَنِ هَذَا الْإِسْنَادِ: «قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ: لَمْ يَسْمَعْ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ هَذَا مِنْ
عُمَرَ، رَوَاهُ نَعِيمٌ عَنْ عُمَرَ. . . وَقَالَ أَبُو عُمَرَ التَّمْرِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ مَنْقُطٌ الْإِسْنَادُ؛ لِأَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ هَذَا لَمْ
يَلْقَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، بَيْنَهُمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَعِيمُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهَذَا أَيْضًا مَعَ الْإِسْنَادِ لَا تَقْرُمُ بِهِ حُجَّةٌ،
وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ هَذَا مَجْهُولٌ. قِيلَ: إِنَّهُ مَدَنِيٌّ، وَلَيْسَ بِمُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْبَصْرِيِّ»، وَقَالَ أَيْضًا: «وَجُمْلَةُ
الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَائِمِ لِأَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ وَنَعِيمَ بْنَ رَبِيعَةَ جَمِيعًا غَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ
بِحَمْلِ الْعِلْمِ. . .». [عَوْنُ الْمَعْبُودِ (١٢/٤٧٢)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (٢/٨٩٨)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣١١ (١/١٨٩). ١٩٠ تَحْقِيقٌ: أَحْمَدُ شَاكِرٌ
مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ. . . بِهِ. وَقَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ: «أَسَانِيدُهُ صَحَاحٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ الْإِنْقِطَاعَ» وَأَطَالَ فِي
تَخْرِيجِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ (عَوْنُ ١٢/٤٦٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٣٠٧٥ (٥/٢٦٦). كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ
مَالِكٍ. . . بِهِ، وَقَالَ: «حَدِيثُ التِّرْمِذِيِّ حَسَنٌ، وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ. . .». وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي
صَحِيحِهِ (الْمُرَادُ ح: ١٨٠٤ ص ٤٤٧)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٢٧) وَقَالَ: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَيْنِ
شَرَطَهُمَا وَلَمْ يَخْرُجَاهُ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: فِيهِ إِسْرَالٌ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ١٩٦ (١/٨٧).
وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٤٠ (٢/٦٣)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٩٩٠ (٣/٥٥٩)، وَالطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٩/١١٣).
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٥٧): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ
الْمَنْشُورِ (٣/٦٠١) إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ وَالبَخَارِيِّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنِ الْمُنْذِرِ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبِي الشَّيْخِ وَابْنِ مَرْدُودِيهِ.
وَانظُرْ كَلَامَ ابْنِ كَثِيرٍ عَلَيْنِ إِسْنَادِهِ فِي التَّفْسِيرِ (٣/٥٠٣). قَالَ الشَّيْخُ الْإِبْرَانِيُّ: «وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٌ رِجَالُ
الشَّيْخِينَ غَيْرَ أَنَّهُ مَنْقُطٌ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَعُمَرَ، وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدُ سِيَّاتِي بَعْضُهَا»: أَيُّ: فِي «مَشْكَاتَةِ
الْمَصَابِيحِ». انظُرْ: الْمَشْكَاتَةُ (١/٣٥). وَقَالَ فِي الضَّعِيفَةِ: «صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ إِلَّا مَسَحَ الظُّهْرَ؛ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ
شَاهِدًا». ح: ٣٠٧٠، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ [الأعراف: ١٧٢].

فقال عمر - رضي عنه -: سمعت رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى لما خلق آدم فمسح^(١) على ظهره يمينه فاستخرج منه / ذرية^(٢)»، فقال: خلقت هؤلاء للجنة، ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية^(٣) فقال: هؤلاء للنار، ويعمل أهل النار يعملون»، / فقام رجل، فقال: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل أهل الجنة. وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل أهل النار، فيدخله به النار».

٣٢٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ - رضي عنه -: «يا رسول الله، أَنْعَمَلُ^(٤) فِي^(٥) شَيْءٍ نَأْتِنْفَهُ^(٦)، أَوْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟»، قَالَ: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «يا عمر، لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ»، قَالَ: «إِذَا نَجَّهْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ».

٣٢٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= «ذرياتهم» قرأ الباقون. انظر: الإقناع في القراءات السبع (٢/٦٥١)، وفتح القدير (٢/٢٦٣).

(١) في (ط): «مسح».

(٢) (٣) في (م)، (ط): «ذريته». وفي هامش (م): في المنقول منه: «ذرية». والمثبت موافق لما في الطبري. (٤) في (م)، (ط): «العمل». (٥) في (٥): ساقطة من (م).

(٦) «استأنف الشيء»: إذا ابتدأته. وعلت الشيء أنفأ؛ أي: في أول وقت يقرب مني قاله الأزهرى، وقولهم: «إنما الأمر أنف»؛ أي: مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير. وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه. [النهاية (١/٧٥٠-٧٦)].

(٧) في (م)، (ط): «حدثنا».

٣٢٥ - إسناده: حسن.

• فيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن. وله طريق أخرى صحيحة، في مصنف عبد الرزاق حيث رواه عن معمر عن الزهري... به، فينجبر بذلك.

تخرجه: رواه ابن حبان في صحيحه (المواردح: ١٨٠٧ ص ٤٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٥ (١/٧٢): كلاهما من طريق هشام... به. ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ١٠٠٦٣ (١١/١١١) من طريق معمر عن الزهري... به. وابن بطه ح: ٥٠ (١/٧١) بإسقاط أبي هريرة. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٤) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» هـ. وصححه الألباني في تخرجه للسنة لابن أبي عاصم (١/٧٢).

٣٢٦ - إسناده: ضعيف.

شبابه بن سوار، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ (١) عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ: أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ فِي أَمْرٍ مَبْتَدَعٍ - أَوْ مَبْتَدَأٍ - ؟ قَالَ: «بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»، فَقَالَ عُمَرُ: أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَابِ، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ» (٢)؛ أَمَا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ».

ن/٦٣

ولحديث عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذه (٣).

٣٢٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ

(١) في (ط): «عن عبيد الله»، وهو خطأ. (٢) في (م)، (ط) زيادة: «لما خلق له». (٣) ذكر ابن أبي عاصم في كتاب السنة ست طرق عن عمر بن الخطاب من ح: ١٦٦ - ١٦٦ (١/٧١ - ٧٣).

• فيه: عاصم بن عبيد الله: ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢ هـ. [تقريب (١/٣٨٤)، وتهذيب (٥/٤٧)]. لكنه لم ينفرد؛ فقد ورد من طرق أخرى سبق بعضها. وله شواهد صحيحة ستأتي إن شاء الله.

تخريجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٤)، وأحمد في مسنده (١/٢٩)، (٢/٥٢، ٧٧)، وابنه في السنة ح: ٨٥٥ (٢/٣٩٤)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٢) من مجموعة عقائد السلف، والبخاري في خلق الأفعال (ص ١٦٣)، والترمذي في القدر ح: ٢١٣٥ (٤/٤٤٥)، وقال: «حسن صحيح». وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٣، ١٦٤ (١/٧١)، وابن بطة ح: ٥٢ (٢/٥٣): جميعهم من طريق شعبة عن عاصم... به. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٤) عن عمر، وقال: «رواه الطبراني والبيزار وحسن حديثه، والطبراني (كذا) وفيه سليمان بن عتبة: وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات» وعزاه صاحب كثر العمال ح: ١٥٤٥ (١/٣٣٨) إلى الشاشي وابن جرير، وخشيش في الاستقامة، وصححه الألباني في رياض الجنة (١/٧١) لطرفه، والله أعلم.

٣٢٧ - إسناده: صحيح.

• سعد بن عبيدة: ثقة، تقدم في ح: ١٥٥.

تخريجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٧٤ (١١/١١٥). وأحمد في المسند (١/١٢٩)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٢) من عقائد السلف. ورواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٣٩)، وأبو داود في السنة (عون) (١٢/٤٥٧)، وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣). وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤١ (٢/٦٦)، ح: ٥١ (٢/٧٢): جميعهم من طريق جرير... به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن مردويه (الدر المنثور ٨/٥٣٦)، وعزاه صاحب الكثر أيضاً في ح: ١٥٥٢ (١/٣٤٢) إلى خشيش في الاستقامة وأبي يعلى والبيهقي في الشعب، وانظر الحديث التالي، والذي يليه: حيث رواه المصنف في الحديث التالي، ومسلم في القدر ح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٧١ (١/٧٥)، واللالكاني في شرح الأصول ح: ١٠٦٤، ١٠٦٥ (٤/٥٩٩): جميعهم من طريق أبي الأحوص عن منصور... به. ورواه المصنف في الذي يليه، والبخاري في القدر ح: ٦٦٥ (الفتح ١١/٤٩٤)، ومسلم في القدر ح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠)، وأحمد في المسند (١/٨٢)، والترمذي في القدر ح: ٢١٣٦ (٤/٤٤٥)، وابن ماجه في المقدمة، وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦)، واللالكاني في شرح الأصول ح: ١٠٦٣ (٤/٥٩٨): جميعهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة... به.

- يعني ابن عبد الحميد - عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلميّ عن علي - رضي الله عنه ، قال : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرَقَدِ ، قال : فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ / مِخْصَرَةٌ ^(١) ، فَكَسَّ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ . ثم ، قال : ما منكم من نفس منفوسة ، إلا وقد كتب مكانها من الجنة و ^(٢) النَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ . فقال رجل : / يا رسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا ، ونَدَّعِ الْعَمَلَ ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، فَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ، فَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ^(٣) .

فقال : « اعملوا ، فكل ميسرٌ ؛ أما أهل السعادة ، فييسرون ^(٤) لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ، ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ [الليل : ٥ - ١٠] .

٣٢٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - قال منجَاب أَخْبَرَنَا ، وقال أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ^(٦) ، قال : خَرَجْنَا / مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْغَرَقَدِ ، قَعَدَ ^(٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَأَخَذَ عُودًا فَنَكَتَ بِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . فقال : « ما منكم من أحد ^(٨) من نفس منفوسة إلا قد عُلِمَ مكانها من الجنة والنار ، شقية أم سعيدة » . فقال رجل

(١) «المِخْصَرَةُ» : «ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة ، أو مقرعة أو قضيب ، وقد يتكى عليه» . [النهاية (٣٦/٢)] .

(٢) كذا في الأصل ، (ن) ، (م) ، وهو كذلك في مسلم . وفي (ط) : «أو» .

(٣) في (م) ، (ط) : «الشقاء» . (٤) ، (٥) في (ط) : «فميسرون» .

(٦) كذا في الأصل ، (ن) . وفي (م) ، (ط) : «رضي الله عنه» ، وهو الأوّل ، انظر : التعليق على ح : ٤٩ هامش (١١) .

(٧) في (م) ، (ط) : «قعد» . (٨) كذا في الأصل ، (ن) ، (م) . وفي (ط) : «أو ما من نفس» .

٣٢٨ - إسناده : صحيح .

• منجَابُ بْنُ الْحَارِثِ : ثقة ، تقدّم في ح : ١٨٣ .

• أَبُو الْأَحْوَصِ : سَلَامُ بْنُ سَلِيمِ الْحَنْفِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ مُتَّقِنٌ ، مِنْ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٩ هـ .

[تقريب (٣٤٢/١) ، وتهذيب (٢٨٢/٤)] .

تخريجه : تقدّم آنفاً .

من القوم: أفلا ندع العمل يا رسول الله^(١)، وتقبل على كتابنا، فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة، ومن كان منا من أهل الشقوة صار إلى الشقوة؟ فقال ﷺ: «اعملوا فكل ميسر، فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرَهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * / وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرَهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ١٠-٥].»

٧٤٨/٢

٣٢٩ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا منجأب بن الحارث، قال: حدثنا^(٢) ابن مسهر^(٣)، عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن^(٤)، عن علي بن أبي طالب، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ - فذكر الحديث نحوه -

ولحديث علي طرق جماعة، اكتفينا منها بما ذكرناه.

٣٣٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار

(١) في (م)، (ط): «يا رسول الله أفلا...».

(٢) في (ط): «علي بن مسهر».

(٣) في (ط) زيادة: «السلمي».

٣٢٩ - إسناده: صحيح.

• ابن مسهر: هو علي، ثقة، له غرائب بعدما أضر. تقدم في ح: ١٨٣.

تخريجه: تقدم في ح: ٣٢٧.

٣٣٠ - إسناده: متوقف على معرفة حال عبد الرحمن.

• وهو: عبد الرحمن بن قادة: السلمي البصري؛ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٦/٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧٥/٧).

• وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير: أبو حفص الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. [تقريب (٧٤/٢)، وتهذيب (٧٦/٨)]. لكن تابع الحوطي، كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ١٦٨ (٧٣/١)، وأحمد بن الفرج، وحيوة، ويزيد كما عند الطبري (١١٧/٩).

• وفيه أيضاً: بقية: مدلس، لكنه هنا صرح بالتحديث، وقد تابعه عبد الله بن سالم عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٩ (٧٤/١)، وعند الطبري في التفسير (١١٧/٩).

• الزبيدي: هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين بعد المائة. [تقريب (٢١٥/٢)، وتهذيب (٥٠٢/٩)].

• راشد بن سعد: المقرئ، الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثمان، وقيل: ١١٣هـ. [تقريب (٢٤٠/١)، وتهذيب (٢٢٥/٣)، والمراسيل (ص ٥٩)].

تخريجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١٧/٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٨ (٧٣/١-٧٤)، وابن بطه ح: ٥٣ (٧٣/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٨/٢): جميعهم من طريق بقية قال: =

٧٤٩/٢ / الحَمْصِيِّ، قال: حَدَّثَنَا - يعني - بَقِيَّةُ بنِ الْوَلِيدِ^(١)، قال: حَدَّثَنَا الزَّبِيدِي، قال: /
 حَدَّثَنَا رَاشِد بنِ سَعْدٍ عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ قَتَادَةَ النَّصْرِيِّ^(٢)، عن هشام بن حكيم أن
 رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال^(٣): يا رسول الله، أتبتدا الأعمال أم قضي القضاء؟
 فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ ذُرِّيَةَ آدَمَ^(٤) - ﷺ - من ظهورهم^(٥)، وأشهدهم على
 أنفسهم، ثم أفاض بهم في كَفِّهِ، فقال: / هُوَ لَاءِ لِلجَنَّةِ وَهُوَ لَاءِ لِلنَّارِ، فَأَهْلُ الجَنَّةِ مُيسَّرُونَ
 لِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ مُيسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ» . /
 ٧٥٠/٢
 ط/١٧٢

ولهذا الحديث طرق .

٣٣١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنِ مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنِ

٧٥١/٢ الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنِي مُبَشَّرٌ^(٦) بنِ عُبَيْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن / الْمُسَيْبِ، عن

(١) في (م)، (ط): «يعني: بقية بن الوليد» .

(٢) كذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي عاصم في السنة (٧٣/١)، وهو كذلك في مشته النسبة للأزدي
 (مخطوط ص ٦)، وعند البخاري في الكبير (٣٤١/٥)، وثقات ابن حبان (٧٥/٧): «البصري»
 بالتحناية؛ منسوب إلى البصرة .

(٣) في الأصل، (ن): قال .

(٤) في (ط): «بني آدم» .

(٥) جمع ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٨٧) بين الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] الآية وبين الحديث «مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ آدَمَ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذُّرِّ...» . وذلك بأن الله - سبحانه وتعالى - حين مسح ظهر آدم على ما جاء في الحديث، فأخرج منه ذريته أمثال الذر إلى يوم القيامة، كان في تلك الذرية الأبناء وأبناء الأبناء وأبناؤهم إلى يوم القيامة، فإذا أخذ من جميع أولئك العهد وأشهدهم على أنفسهم فقد أخذ من بني آدم جميعاً من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم... . والله أعلم .

(٦) في (م)، (ط): «ميسر» .

= حَدَّثَنَا الزَّبِيدِيُّ... به . ورواه ابن جرير (١١٧/٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٩ (٧٤/١): كلاهما من طريق عبد الله بن سالم، عن الزبدي... به . ورواه ابن جرير (١١٨/٩)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٥٤ (ص ٧٨-٧٩): كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد... به . وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٢/٣) وقال: «غريب» . وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٧) وقال: «رواه البزار والطبراني، وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإسناد الطبراني: حسن» . والحديث صححه الألباني في تخريجه للسنة ح: ١٦٨، ١٦٩ (٧٣/١-٧٤) .

٣٣١ - إسناده: ضعيف جداً .

• وفيه: مُبَشَّر بنِ عُبَيْدٍ: متروك، تقدّم في ح: ٣١٧ .

• ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام، وكان يدلس . تقدّم في ح: ٧٩ .

تخريجه: رواه ابن عدي في الكامل (٢٤١٤/٦) من حديث هشام بن خالد، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ... به . وقد روى أحمد نحوه تماماً عن أبي الدرداء في المسند (٤٤١/٦) . وكذلك البزار والطبراني؛ «ورجاله رجال الصحيح» . قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٥/٧) . وعزاه الألباني أيضاً إلى ابن عساكر في تاريخه، وصحح إسناده . انظر السلسلة الصحيحة رقم: ٤٩ (٧٧/١) .

أبي هريرة، / قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم - ﷺ - ضرب بيده على شق آدم الأيمن (١) فأخرج منه (٢) ذرية كالدّر، فقال: يا آدم، هؤلاء ذريتك من أهل الجنة، قال: ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر، فأخرج منه ذرية كالحمم، ثم قال: هؤلاء ذريتك، من أهل النار».

٣٣٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا روحُ ابن المُسيّب أبو رجاء الكلبي، قال: سمعت يزيد الرقاشي، قال: / سمعت عُنَيْمَ (٣) بن قيس، قال: كان أبو موسى يُعلّمنا القرآن في هذا المسجد وهو قائم على رجله، يُعلّمنا آية آية، فقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «يوم خلق آدم - ﷺ - قبض من صلبه قبضتين، فرفع (٤) كُلُّ طَيْبٍ يمينه، وكُلُّ خَبِيثٍ بِشِمَالِهِ، فقال (٥): هؤلاء أصحاب اليمين، ولا أبالي: هؤلاء أصحاب الجنة، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي: هؤلاء أصحاب النار، قال (٦): ثم أعادهم في صلب آدم، فهم يتاسلون على ذلك إلى الآن».

٣٣٣ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن

(١) في هامش الأصل، (م): «اليمين». وصححت في هامش (م) إلى: «اليمين».

(٢) «منه»: ساقطة من (م)، (ط).

(٣) في (ط): «عثمان»، وهو خطأ.

(٤) كذا في الأصل، وفوقها: «فوق»، وفوقهما: «فوضع». وفي هامش (ن): «فوقع، فوضع».

(٥) في (م)، (ط): «قال: فقال».

(٦) ساقطة من (م)، (ط).

٣٣٢ - إسناده: ضعيف؛ فيه علّتان:

أ - فيه يزيد الرقاشي: وهو يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو، البصري، القاص، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل ١٢٠ هـ. [تقريب (٣٦١/٢)، وتهذيب (٣٠٩/١١)].

ب - وفيه روح بن المسيّب: وهو الكلبي. قال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة» [الكامل ٣/١٠٠٣]، وقال ابن معين: «صويلح». وقال ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الثقات، لا تحمل الرواية عنه» [الميزان (٦١/٢)]، وقال أبو حاتم: «هو صالح، ليس بالقوي» [الجرح والتعديل (٤٩٦/٣)]، ووثقه البزار. انظر: اللسان (٤٦٨/٢).

• عُنَيْم بن قيس: المازني أو العنبري البصري، مخضرم، ثقة، من الثانية، مات سنة تسعين. [تقريب (١٠٦/٢)]، وتهذيب (٢٥١/٨).

تخريجهم: رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (١٨٦/٧) قال: «وفيه روحُ بن المُسيّب قال ابن معين: صويلح وضعفه غيره...»، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٠٣ (١/٨٩-٩٠)، وابن بطه ح: ٥٩ (٧٩/٢) كلاهما من طريق روح... به. وقال الألباني: «ضعيف جداً»، وذكر العليل السابقة.

سعد عن أبي قبيل عن شُفِي بن مائع عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال: «أندرون ما هذان / الكتابان؟ قالوا^(١): لا، يا رسول الله، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل^(٢) على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم^(٣)، وقال للذي في شماله: هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم، ولا ينقص منهم أبداً، فقال أصحابه: فقيم العمل يا رسول الله/ إن كان قد فرغ منه؟ فقال: «سَدُّوا وقَارِبُوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، / وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل. ثم قال بيده - فنبذها - ثم قال: قد^(٤) فرغ ربكم من العباد، ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧].»

٣٣٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن

(١) في (م)، (ط): «فقالوا».

(٢) أجملت الحسَاب: إذا جمعت أحاده وكملت أفراده؛ أي: أحصوا وجمَعُوا، فلا يزداد فيهم ولا ينقص. [النهاية (١/٢٩٨)].

(٣) في (ن) زيادة: «أبداً». (٤) «قد»: ساقطة من (م)، (ط). وهي مضافة في هامش الأصل.

• فيه: أبو قبيل: وهو حُيُّ بن هانئ بن ناظر المَعَاظِرِي، البصري، صدوق بهم، وقال الذهبي: «وثقه جماعة»، من الثالثة، مات سنة ١٢٨هـ. [تقريب (١/٢٠٩)، وتهذيب (٣/٧٢)، والكاشف (١/١٩٩)].
• شُفِي بن مائع: الأصبحي، ثقة، من الثالثة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام، قاله خليفة. [تقريب (١/٣٥٣)، وتهذيب (٤/٣٦٠)].

تخریجه: رواه أحمد في المسند (١٦٧/٢)، والترمذي في القدرح: ٤١٤١ (٤/٤٤٩) وقال: «حسن غريب صحيح». والدارمي في الرَدُّ على الجهمية (ص ٣٢٠)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٣٤٨ (١/١٥٤).
١٥٥ (١)، وابن جرير في التفسير (٩/٢٥)، وأبو نعيم في الحلیة (٥/١٦٨-١٦٩)، وابن بطّة ح: ٥٤ (٢/٧٤): جميعهم من طريق أبي قبيل عن شُفِي . به. وعزاه السيوطي إلى النسائي وابن المنذر وابن مردويه أيضاً (الدر المنثور ٧/٣٣٧) كما عزاه ابن كثير في التفسير (٧/١٨٠) إلى البيهقي وابن أبي حاتم، وعزاه صاحب الكترح: ١٥٧٦ (١/٣٥٥) إلى ابن جرير في تهذيب الآثار. وحسنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة رقم ٨٤٨ (٢/٥٢٨). وذكر الهيثمي في المجمع (٧/١٨٧) نحوه عن ابن عمر، وقال: «رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه: ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكر طريقاً أخرى نحوه عن عبد الله بن بسر، ثم قال: «رواه الطبراني: وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا. فقال العقيلي فيه: «لا يتابع عليه». قال: «وفيه بقية متكلم فيه». وذكر أيضاً طريقين عن البراء وأبي هريرة؛ وكلها تكلم على أسانيدھا. وأخرج اللالكائي نحوه عن ابن عباس ح: ١٠٨٣ (٤/٦٠٧).

٣٣٤ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو قبيل: وقد تقدّم.

• بكر بن مضر: ابن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد - أو: أبو عبد الله - ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. [تقريب (١/١٠٧)، وتهذيب (١/٤٧٨)].
تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

مضر عن أبي قبيل عن شُفِي عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «هذا كتابُ كَتَبَهُ^(١) رَبُّ الْعَالَمِينَ، فيه تسمية أهل الجنة، وتسمية آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزَادُ فيهم ولا يُنْقَصُ منهم^(٢)»، وهذا كتاب^(٣) كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فيه تسمية أهل النار، وتسمية آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزَادُ فيهم ولا يُنْقَصُ^(٤)»، قالوا: ففِيمَ الْعَمَلِ يا رسول الله؟ قال: إِنَّ عَامِلَ الْجَنَّةِ يَخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنْ عَامِلَ النَّارِ يَخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ / أَيَّ عَمَلٍ، فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ^(٦)، ثم قرأ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧].

٧٥٥/٢

٣٣٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، / قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ^(٧) عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: قام

م/١٠٠

(١) ساقطة من (م)، (ط). (٢) ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (م)، (ط): «الكتاب».

(٤) في (م)، (ط) زيادة: «منهم». (٥) ساقطة من (م)، (ط). (٦) «من خلقه»: ساقطة من (م)، (ط).

(٧) في (ط): «هشام»، والصواب المثبت كما هو مصحح في هوامش الأصل، (ن)، (م).

٣٣٥ - إسناده: حسن.

• فيه: ابن أبي ليلى؛ وهو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي، القاضي، صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ١٤٨ هـ. [تقريب (١/١٨٤)، وتهذيب (٩/٣٠١)]. لكن تابعه زهير وأبو خيثمة عند مسلم ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠).

• وفيه: عنده أبي الزبير؛ لكن تابعه محمد بن المنكدر عند أحمد (٣/٣٠٤)، وقد ورد من طريق أخرى صحيحة من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن طاوس عن سراقه. به. رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/٧٣).

• وعلي بن هشام؛ ابن البريد، صدوق يتشيع، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ، وقيل: في التي بعدها. [تقريب (٢/٤٥)، وتهذيب (٧/٣٩٢)].

تخرجه: رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠)، وأحمد في المسند (٣/٢٩٣) من طريق زهير. قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ . . به. وعند مسلم من طريق أبي خيثمة. قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . . به أيضاً. ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٩ ص ٤٤٨)، واللالكائي ح: ١٠٧٠ (٤/٦٠١): كلاهما من طريق روح بن القاسم، عن أبي الزبير. به. ورواه أحمد في المسند (٣/٣٠٤)، وابنه عنه في السنة ح: ٨٥٧ (٢/٣٩٤) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر. به. وعلي بن زيد، هو: ابن جدهان؛ ضعيف، تقدم في ح: ٩٨. ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٩١ (١/٣٥) من طريق عطاء بن سليم، ثنا الأعمش عن مجاهد، عن سراقه به، قال في الزوائد: «في إسناده مقال». ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/٧٣) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس، عن طاوس، عن سراقه. به. وهذا إسناده صحيح، وفي متنه زيادة. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٥)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف». وذكره من طريق أخرى عن سراقه وقال: «رواه الطبراني، ورجال رجال الصحيح».

سُرَاقَةٌ^(١) بن جعشم إلى النبي، فقال: يا رسول الله، أخبرتنا عن أعمالنا كأننا خلقنا الساعة: أشياء ثبت به الكتاب، وجرت به المقادير، أم شيء نَسْتَأْنِفُهُ؟ قال: / «لا، بل شيء ثبت به الكتاب وَجَرَتْ به المقادير»، قال: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر لعمله».

٣٣٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّشْكُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نعم»، قال: ففيم يعمل العاملون؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر لعمله»^(٢)، أو كما قال له^(٣).

٣٣٧ / - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ،

(١) في (ط): «سراقة بن مالك بن جعشم».

(٢) مصححة في هامش الأصل، (ن). وساقطة من (م)، (ط). (٣) «له»: ساقطة من (م)، (ط).

٣٣٦ - إسناده: صحيح.

• مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ: أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، من الثامنة، مات سنة ٩٥ هـ.

[تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/١٧٣)].

• يزيد بن الرشك: هو يزيد بن أبي يزيد الضبي، مولاهم، أبو الأزهر البصري، يُعْرَفُ بـ «الرشك»، ثقة عابد، وهم من ليث، من السادسة، مات سنة ١٣٠ هـ، وهو ابن مائة سنة. [تقريب (٢/٣٧٢)، وتهذيب (١١/٣٧١)].

• إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علي، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٥.

تخرجه: رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٦ (١١/٤٩١)، ومسلم ح: ٢٦٤٩ (٤/٢٠٤١)، وأحمد في المسند (٤/٤٢٧)، وأبو داود (عون) ١٢/٤٧٦، وابن أبي عاصم ح: ٤١٢ (١/١٧٩ - ١٨٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٨ (٢/٣٩٥)، واللالكائي ح: ١٠٦٩ (٤/٦٠١)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦ (٢/٦٩).

٣٣٧ - إسناده: صحيح.

• فيه: الوليد بن مسلم: مدلس، تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح بالتحديث.

• عبد الرحمن بن إبراهيم: ابن عمرو العثماني، مولاهم، الدمشقي أبو سعيد، لقبه: دحيم، ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ، وله خمس وسبعون سنة. [تقريب (١/٤٧١)، وتهذيب (٦/١٣١)].

• ربيعة بن يزيد: الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي، القصير، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة. [تقريب (١/٢٤٨)، وتهذيب (٣/٢٦٤)].

• عبد الله بن الدلمي: هو عبد الله بن فيروز. أخو الضحك، ثقة من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة. [تقريب (١/٤٤٠)، وتهذيب (٥/٣٥٨)].

تخرجه: رواه ابن بطة ح: ١٣٥ (٢/١٣٤) من طريق الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . . =

قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة، وألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى به، ومن أخطأه ضلَّ». قال عبد الله بن عمرو: فلذلك أقول: «جَفَّ الْقَلَمُ بما هو كائن».

٣٣٨ / - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(١)، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيِّ^(٢)، عن عبد الله بن^(٣) الدِّيْلَمِيِّ، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضلَّ». فلذلك أقول: «جَفَّ الْقَلَمُ على علم الله تعالى».

٣٣٩ / - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قال: حَدَّثَنَا (١) في (ن): «عباس». (٢) في (م)، (ط): «السيباني». (٣) «ابن»: ساقطة من (ط).

= به. ورواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٩١ (ص ٣٠٢)، وأحمد (١٧٦/٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨١٢ (ص ٤٤٩ من الموارد)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٣، ٢٤٤ (١٠٧/١ ١٠٨)، واللالكائي ح: ١٠٧٩ (٤/٦٠٤)، والحاكم في المستدرک (٣٠/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١)، والسنن الكبرى (٤/٩): جميعهم من طريق الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ . . به. ورواه ابن حبان ح: ١٨١٣ (ص ٤٤٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٢ (٢/٤٢٤)، واللالكائي ح: ١٠٧٨ (٤/٦٠٤) من طريق ربيعة . . به. ورواه أحمد من طريق عروة بن روم، عن ابن الدِّيْلَمِيِّ . . به، (١٧٩/٢). قال الحاكم: «حديث صحيح، قد تداولته الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، ولا أعلم له علّة»، وقال الذهبي: «علين شرطهما، ولا علّة له». المستدرک (٣٠/١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣ - ١٩٤) وقال: «رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات». وقد تابع ربيعة بن يزيد: يحيى السَّيْبَانِيُّ كما في الحديث التالي. فانظره وتخريجه.

٣٣٨ - إسناده: صحيح.

• فيه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: صدوق في روايته عن الشاميين فقط، تقدّم في ح: ٢٣. وهذه من روايته عن أهل بلده. وقد تابعه ضمرة كما عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٢ (١٠٧/١)، وتابعه غير واحد، كما في الحديث السابق.

تخريجه: رواه الترمذي في الإیمان ح: ٢٦٤٢ (٥/٢٦) وقال: «حسن»، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤١ (١٠٧/١): كلاهما من طريق إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ . . به. ورواه الحاكم في المستدرک (٣٠/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١) من طريق الأوزاعي قال: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ . . به. ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٤٢ (١٠٧/١) من طريق ضمرة عن يحيى . . به. وانظر الحديث السابق.

٣٣٩ - إسناده: صحيح.

• فيه: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: صدوق مدلس، لكنه قد صرحَ بالتحديث، وقد تابعه أبو سليمان عتبة بن السَّكَنِ الْفَرَّازِيِّ، كما عند الدارقطني.

[الحسن] ^(١) بن علي الحُلَوَانِيّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو تُوْبَةَ ربيع بن نافع عن بَقِيَّةَ بن الوليد، قال: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بن المنذر عن مُجَاهِدٍ عن ابن عمر، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «أول شيء خلقه الله القلم، فأخذه يمينه، وكلتا يديه يمين، فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، برّ أو فجور، رطب أو يابس، فأمضاه ^(٢) عنده في الذكر ثم قال: اقْرؤوا إن شئتم ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩]، فهل تكون النسخة ^(٣) إلا من شيء قد فرغ منه؟!».

٧٦٠/٢ ٣٤٠ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بن سُلَيْمَانَ الْأَلْهَانِيُّ الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد عن أَرْطَاةَ بن المنذر عن مُجَاهِدٍ بن جبر أنه بلغه عن ابن عمر أن النَّبِيَّ ﷺ، قال: «إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم، فأخذه يمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول برّ أو فجور، رطب أو يابس، وأحصاه ^(٤) عنده في الذكر، ثم قال: اقْرؤوا إن شئتم: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩]، فهل تكون ^(٥) النسخة ^(٦) إلا من أمر قد فرغ منه؟! ^(٧)».

(١) في الأصل، (ن): «الحسين»، والصواب المثبت كما في كتب التراجم وكما سيأتي في ح: ٧٤٥.

(٢) سيأتي في ح: ٥٤٢، وح: ٧٤٥ بلفظ: «فأحصاه».

(٣) في (م)، (ط): «فأحصاه». (٥) في (م)، (ط): «يكون».

(٦) في (ط): «النسخ».

(٧) قد يتوهم كثير من الناس أن هذه الأحاديث وما شابهها - وهي كثيرة - تفيد أن الإنسان مجبور على أعماله الاختيارية، ما دام أنه حُكِمَ عليه منذ القدم وقبل أن يخلُقَ بأنه من أهل الجنة أو النار، وقد يتوهم الآخرون أن الأمر فوضئ أو حظ، فمن وقع في القبضة اليمينية كان من أهل السعادة، ومن =

• الربيع بن نافع: أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. [تقريب (٢٤٦/١)، وتهذيب (٢٥١/٣)].

• أَرْطَاةُ بن المنذر: ابن الأسود الألهاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٦٣هـ. [تقريب (٥٠/١)، وتهذيب (١٩٨/١)].

تخرجه: أخرجه ابن بطه ح: ٩٢ (٣/٢) من طريق إبراهيم بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ . . به. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٦ (٤٩/١) من طريق ابن مصعب قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ . . به. ورواه الدارقطني في الصفات ح: ١٤ (ص ١٨) من طريق أَرْطَاةَ بن المنذر، قال: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عن مجاهد، عن ابن عمر . . به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٧) إلى ابن مردويه، وروى نحوه ابن جرير الطبري في التفسير (١٥٦/٢٥) عن ابن عباس موقوفاً.

٣٤٠ - إسناده: حسن.

• فيه: مالك بن سليمان الألهاني: ضعيف، تقدّم في ح: ٣١٥، لكن تابعه الربيع بن نافع في الحديث. وفيه عن بَقِيَّةَ، لكن قد صرح بالتحديث في الحديث السابق؛ فينجبر بذلك. تخرجه: تقدّم في الحديث السابق.

٣٦ - باب

الإيمان بأن الله تعالى/

قدر المقادير على العباد قبل أن يخلق السماوات والأرض

٣٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَايِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ / الدَّمَشْقِيُّ،

ع/٣٢

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

= كَانَ فِي الْقَبْضَةِ الْآخِرَى كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، وَقَدْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهَا تَقْدِيرُ التَّوَاكُلِ وَعَدَمُ الْعَمَلِ مَا دَامَ الْأَمْرُ قَدْ قُضِيَ، وَكُتِبَ عَلَيَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، لِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ هُنَا لَأَنَّ جَمِيعًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، لَا فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَأَنَّهُ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَعْدَلُ الْعَادِلِينَ، فَإِذَا قَبِضَ قَبْضَةً فَهِيَ بِعِلْمِهِ وَعَدْلِهِ وَحِكْمَتِهِ، فَهُوَ تَعَالَى قَبِضَ بِالْيَمَنِ عَلَيَّ مِنْ عِلْمِ أَنَّهُ سَيَطِيعُهُ حِينَ يُؤْمَرُ بِطَاعَتِهِ، وَقَبِضَ بِالْآخِرَى عَلَيَّ مِنْ سَبِقِ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ سَيَعْصِيهِ حِينَ يُؤْمَرُ بِطَاعَتِهِ. وَيَسْتَحِيلُ عَلَيَّ عَدْلُ اللَّهِ أَنْ يَقْبِضَ بِالْيَمَنِ عَلَيَّ مِنْ هُوَ مُسْتَحَقٌّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْقَبْضَةِ الْآخِرَى، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ، كَيْفَ ذَلِكَ وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: ﴿أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: ٣٥ - ٣٦]. ثُمَّ إِنَّ كِلَا مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ - وَنَحْوَهُمَا الْكِتَابَةُ وَالْقَاءُ النَّوْرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ - لَيْسَ فِيهَا إِجْبَارٌ لِأَصْحَابِهِمَا أَنْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، بَلْ هُوَ حَكْمٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ بِمَا سَيُصَدَّرُ مِنْهُمْ مِنْ إِيمَانٍ يَسْتَلْزِمُ الْجَنَّةَ، أَوْ كُفْرٍ يَقْتَضِي النَّارَ وَالْعِبَادَةَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا، وَكُلٌّ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْ الْكُفْرِ أَمْرَانِ اخْتِيَارِيَانِ، لَا يَكْرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ عَلَيَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ [الكهف: ٢٩]، وَلَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْمَشِيئَةُ إِلَّا بِالْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفْسِ الْأَحَادِيثِ، وَعَلَيْهِ يَتَرْتَّبُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَلَوْلَا لَكَانَ الْجَزَاءُ عَبَثًا. وَاللَّهُ مُتَرَهُ عَنْ الْعَبَثِ، تَقَدَّسَ وَتَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ عُلُوًّا كَبِيرًا.

٣٤١ - [إسناده: حسن.

- فيه: أبو هانئ: حميد بن هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، من الخامسة، وهو أكبر شيخ لابن وهب. مات سنة ١٤٢ هـ. [تقريب (٢٠٤/١)، وتهذيب (٥٠/٣)].
- عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ثقة، حافظ، متقن. تقدم في ح: ٢٣٧.
- تخريجهم: رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٥٣ (٤/٢٠٤٤) من طريق أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح. قال: حدثنا أبو هانئ. . . به، بلفظ: «كتب» بدل: «فرغ». ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٤/٢٠٤٤).
- والترمذي ح: ٢١٥٦ (٤/٤٥٨) وقال: «حسن صحيح غريب»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٢ (٢/٣٨٨)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦): «جميعهم من طريق حيوة، عن أبي هانئ، بدون زيادة». وكان عرشه على الماء. ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٤/٢٠٤٤) من طريق نافع بن يزيد عن أبي هانئ، بدون الزيادة. ورواه أحمد في المسند (٢/١٦٩)، وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٥٦ (٢/٣٩٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١١٤)، وابن بطه ح: ٧٢ (٢/٩٠) من طريق حيوة وابن لهيعة قالوا: حدثنا أبو هانئ. . . به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣١٨)، وابن بطه ح: ٧٢ (٢/٩١) من طريق الليث بن سعد، عن أبي هانئ. . . به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١١٤) من طريق الليث بن سعد ونافع بن زيد قالوا: حدثنا أبو هانئ. . . به. ورواه اللالكائي من طريق يونس بن عبد الأعلى. كما عند المصنف في الحديث الثاني ح: ١٠٢٦، ١٠٢٥ (٤/٥٧٩) إلا أنه جعل بين ابن وهب وأبي هانئ: حيوة بن شريح. وكذلك ابن بطه ح: ٧٣ (٢/٩٠).

الْحُبْلِيِّ^(١)، عن عبد الله بن عمرو^(٢)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَرَعَ اللَّهُ تعالى من مقادير الخلق، قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء».

٧٦٣/٢ ٣٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُتِبَ رِبْكَمُ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قَالَ: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.

٧٦٤/٢ ٣٤٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي هَانِيءَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ / عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

٣٤٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ:

(١) في (ط) زيادة: «عبد الله بن يزيد». (٢) في (ط): «عمر»، والصواب المثبت.

٣٤٢ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو هانئ: تقدّم.

• يونس بن عبد الأعلى: ابن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٤هـ. [تقريب (٢/٣٨٥)، وتهذيب (١١/٤٤٠)].

تخرجه: كسابقه.

٣٤٣ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو هانئ: تقدّم.

• وفيه: ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، لكن تابعه ابن وهب كما في الحديثين السابقين، وغير ابن وهب كما في تخرجه ح: ٣٤١.

• وفيه: الوليد: مدلس. تقدّم في ح: ٥١، لكنه صرح بالتحديث هنا.

• وفيه: صفوان بن صالح: وهو ثقة مدلس أيضاً. تقدّم في ح: ٥١، لكنه صرح بالتحديث أيضاً. والله أعلم.

تخرجه: تقدّم في ح: ٣٤١.

٣٤٤ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصبي البزاز: مقبول، من العاشرة، مات في حدود ٢٤٠هـ. [تقريب (١/٥١٨)، وتهذيب (٦/٣٨٩)]. لكن تابعه معاوية بن عمرو كما عند البيهقي في الأسماء

والصفات (٢/١١٥). ورد من طرق صحيحة عن الأعمش... به، كما في التخرجه.

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ
عَنْ / عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ،
فَقَالُوا: أَتَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، نَسَأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ / كَيْفَ
كَانَ (١)؟

فقال: «كان الله تعالى ولم يكن (٢) شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر
كل شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض».

٣٧ - باب

الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبدا

٣٤٥ - أَخْبَرَنَا (٣) الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ
الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسَيْنِيُّ عَنْ أَبِي (٤) عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ
خَلَقَهُ (٥) اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ - وَهِيَ الدَّوَاءُ - ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ:
اَكْتُبْ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ عَمَلٍ أَوْ أَثَرٍ أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ، فَكُتِبَ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَقْلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]، ثُمَّ خَتَمَ عَلَى الْقَلَمِ. فَلَمْ
يَنْطِقْ، وَلَا يَنْطِقْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ
ابْنِ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدٍ /

(١) «كيف كان؟»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) في (م)، (ط): «قال: أخبرنا».

(٣) في (م)، (ط): «الحسين أبي عبد الله... إلخ». وهو خطأ. فاسم الرجل: «ناصح»، وإنما كانت في

هامش الأصل، (ن) وعليها علامة (خ) ولعلها في نسخة أخرى هكذا، فظنها ناقل (م) من الأصل

وتبعه في ذلك ناقل (ط). والله أعلم. (٥) في (م)، (ط): «خلق».

= تخريجه: رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح: ٣١٩١ (الفتح ٢٨٦/٦) بلفظ: «ولم يكن شيء غيره»

من طريق حفص بن غياث قال: أخبرنا الأعمش... به. ورواه في التوحيد ح: ٧٤١٨ (فتح ٤٠٣/١٣)

بلفظ: «معه» من طريق أبي حمزة عن الأعمش... به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) من

طريق معاوية بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري... به.

٣٤٥ - إسناده: فيه ضعف. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ١٧٩.

٣٤٦ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ١٨٠.

م/١٠٢ الحَمِصِيّ - عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت، عن أبيه / أنه دخل على (١) عبادة وهو مريض يُرَى فيه الموت، فقال: يا أبا (٢)، أوصيني واجتهد، قال (٣): اجلس، ثم قال: إِنَّكَ لَن تَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ، وَلَن تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك (٤)، سمعت رسول الله / ١٧٧ ط ﷺ يقول: «أول شيء خلقه الله تعالى القلم، فقال (٥): اجر، فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن، فإن مت وأنت على غير ذلك دخلت النار».

٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ معاوية بن يحيى عن الزُّهْرِيِّ ٧٦٨/٢ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَادَةَ بْنِ الصّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ كَتَبْ، قَالَ. وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: كَتَبَ الْقَدْرَ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ الْعَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَمَةُ أَبُو عَاصِمٍ (٦) عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، فَخَلَقَهُ مِنْ هِجَاءٍ (٧)، فَقَالَ: قَلَمٌ؟ فَتَصَوَّرَ قَلَمًا مِنْ نُورٍ، ظِلُّهُ (٨)»

(١) في (م)، (ط): «على أبيه عبادة».

(٢) في (ط): «يا أبت». وهي كذلك في ح: ١٨٠ السابق. وهنا لا يجوز إثبات الياء «يا أبتى»؛ لأن التاء عوض من الياء، فلا يجمع بين العوض والمعوّض عنه. أمّا الكسر «يا أبت» فللدلالة على الإضافة. والفتح «يا أبت» فللدلالة على حذف الألف من «أبتا»... فإذا وقفت على المكسور والمضموم والمفتوح وقفت بالهاء فقلت: «يا أبه». كما هنا. وإذا وقفت على ما فيه الألف زدت هاءً للسكرت ووقفت عليها فقلت: «يا ابتاه». [انظر: التبصرة والتذكرة (١/٣٥٣)].

(٣) في (م)، (ط): «ثم قال». (٤) في (م)، (ط): «قدم الثانية على الأولى».

(٥) في (م)، (ط): «فقال له». (٦) في (ن): «ابن عاصم».

(٧) كذا في جميع النسخ. ولعلها: «هباء».

(٨) في هامش الأصل، وهامش (ن): «طوله»، وبعدها حرف (خ). وكذلك في هامش (م)، ولعله الصواب.

ما بين السماء والأرض، فقال: اجر في اللوح المحفوظ^(١)، قال: يارب، بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فإذا كان يوم القيامة عرضت عليهم أعمالهم. فقيل: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْخِجُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]؛ أي: من اللوح المحفوظ، قال: فعورض بين الكتابين فإذا هما سواء.

٧٦٨/٢ / ٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: / اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَكَبَسَ عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١].

٣٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ / الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ^(٣) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ^(٤)، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ مِنْهُ بَخَارَ الْمَاءِ فَفَتَقَتْ^(٥) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَدُحِّيَتْ^(٦) الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَتَحْرَكَ النُّونَ فَمَادَتِ الْأَرْضَ، فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّهَا/ لَتَفْخَرُ عَلَيْهَا».

٣٥١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ حَبِيبٍ /

(١) ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (م)، (ط): «فقال له». (٣) «له»: ساقطة من (ط).

(٤) في هامش (م)، (ط) تعليق: «في نسخة: إلى يوم القيامة».

(٥) «الفتق»: الفصل بين المتصلين. وهو ضد الرتق. انظر: المفردات في غريب القرآن، ص (٣٧١).

(٦) «الدحوى»: البسط. يقال: دحاً يدحُو ويدحُو؛ أي: بسطَ ووسَّعَ. [النهاية (١٠٦/٢)].

٣٤٩ - إسناده: ضعيف. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ١٨٢.

٣٥٠ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ١٨٣.

٣٥١ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصبي: مقبول؛ أي: عند المتابعة. تقدم في ح: ٣٤٤، وقد توبع عند

المصنف في ح: ٤٤٤، ٦٦٦. وسنده صحيح.

• أبو هاشم: هو إسماعيل بن كثير الحجازي المكي، ثقة، من السادسة، روى عن مجاهد، وعنه الثوري.

[تقريب (٧٣/١)، وتهذيب (٣٢٦/١)].

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٨ (١٠٦/٢) من طريق عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا =

الْمَصِيبِيَّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ سَفِيَانَ - يَعْنِي الثَّوْرِيَّ - عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ^(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ . قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ هَلَهْنَا قَوْمًا يَقُولُونَ بِالْقَدَرِ ^(٢)، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ يُكْذِبُونَ بَكْتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لِأَخَذْنَا بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ فَلَأَنْصُونَهُ» ^(٣)، إِنْ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، ثُمَّ خَلَقَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَقَالَ : اكْتُبْ . فَكُتِبَ مَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ .

٣٨ - باب

الإيمان بأن الله تعالى قدرَ على آدم المعصية قبل أن يخلقه

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) بْنِ الصَّقَرِ السَّكْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : يَا رَبِّ، أَرْنَا أَبَانَ آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، آدَمَ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آدَمُ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، ثُمَّ أَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ : وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى، قَالَ : نَبِيٌّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ^(*) قَالَ : نَعَمْ . قَالَ ^(*) : أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ / مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ ذَلِكَ كَاتِنٌ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَلِمَ تَلُمْنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنْ عِلْمِ ^(٥) اللَّهِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا

ط / ١٧٩

(١) في (ط) : «هشام»، وهو خطأ . (٢) في (م)، (ط) : «في القدر» .

(٣) يُقَالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا؛ إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ . وَالرَّامِدُ هُنَا : أَيِ أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهِ، وَهِيَ مَقْدَمَةُ الرَّاسِ . انظُرْ : النِّهَايَةَ (٦٨/٥)، وَاللِّسَانَ (٣٢٧/١٥) .

(٤) في (م)، (ط) : «أحمد بن عبد الله»، والصواب المثبت .

(*) - (*) : مَا بَيْنَ النَّجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط) .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط) .

=سفيان . . به . ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ١٢٢٣ (٦٦٩/٤) من طريق يعلى، عن سفيان . . به . ورواه المصنف من طريق الفريابي قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سَفِيَانَ . . به نحوه، ح : ٤٤٤، ح : ٦٦٦ . وهذا إسناد صحيح .

٣٥٢ - إسناده: صحيح . تقدم مع تخريجه في ح : ١٨٥ .

السلام» (١).

٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ وَ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: يَا رَبُّ أَرْنَا آدَمَ / الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (٢)، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ (٣) آدَمُ: نَعَمْ؟ قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ. وَعَلِمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفَسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ؟ أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي (٤) كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَحِجُّ آدَمَ مُوسَى».

٧٧٣ / ٢

٣٥٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، قَالَ:

(١) هذا الحديث قد أشكل على كثير من الناس، حيث فهم منه بعضهم أن آدم قد احتجَّ بالقدر على فعل المعصية. ولهذا وقف الناس من هذا الحديث مواقف متباينة نُجْمَلُهَا فيما يلي:

أ- فريق كَذَّبُوا بهذا الحديث - على عاداتهم إذا خالف أهواءهم - وهم المعتزلة، كأبي علي الجبائي وشرذمته.

ب- وفريق تأوَّلوه بتأويلات بعيدة عن الصواب؛ كقول بعضهم: إنَّما حَجَّه لِأَنَّهُ كَانَ أَبَاهُ، وَالابْنُ لَا يَلُومُ أَبَاهُ. وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: لِأَنَّ الْمَلَامَ كَانَ فِي شَرِيعَةٍ، وَالذَّنْبُ فِي شَرِيعَةٍ أُخْرَى... الخ.

ج- وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر الله ورسوله، فيحتجون بالقدر على فعل المعاصي. قال ابن القيم: «وهذا المسلك أبطل مسلك سلك في هذا الحديث، وهو شرٌّ من مسلك القدريَّة في رَدِّهِ...» [شفاء العليل (ص ٣١)].

د- والتحقيق: أنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمْ يَلْمُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى الْمَعْصِيَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِذَرِيَّتِهِ مِنْ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَزُولِهِمْ إِلَى دَارِ الْبَلَاءِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ أَبِيهِمْ، فَاحْتَجَّ آدَمُ بِالْقَدْرِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْمَعْصِيَةَ الَّتِي نَالَتْ الذَّرِيَّةَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً بِقَدْرِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

انظر: رسالة الاحتجاج بالقدر ص (٥، ٦، ٢٦)، ومجموع الفتاوى (١٠٨/٨)، ومجموعة الرسائل والمسائل (١٠٠/٢) جميعها لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر: شفاء العليل ص (٢٨-٤١) لابن القيم، وانظر: فتح الباري (٥٠٩/١١).

(٢) في (ط) زيادة: «إيَّاه». (٣) في (م)، (ط) زيادة: «له». (٤) في (م)، (ط): «أنت الذي».

٣٥٣ - إسناده: صحيح. تقدّم مع تخريجه في ح: ١٨٥.

٣٥٤ - إسناده: صحيح.

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا / السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ / بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَأَخْرَجْتَ وَلَدَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِرِسَالَاتِهِ^(١)، وَكَلَّمَكَ وَأَتَاكَ التَّوْرَةَ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا؟ أَنَا أَقْدَمُ أَمْ الذَّكَرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»^(٢) / .

٣٥٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ^(٣)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: [فَلِمَ] ^(٤) تَلُمْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟» .

٣٥٦ - وَحَدَّثَنَا^(٥) أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ / يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ أَبُوْنَا، أَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ

(١) في (م)، (ط): «برسالته» .

(٢) في (م)، (ط) غير مكررة .

(٣) في (م)، (ط): «برسالته» .

(٤) ساقطة من الاصل .

(٥) في (ن): «وأخبرنا» . وفي (م)، (ط): «حدثنا» .

(٦) في (ن): «أبو بكر بن أبي بكر» .

= • فيه: الحسن: وهو مدلس، وقد عنعن. إلا أن الحديث له شواهد كثيرة صحيحة تقويه كما في التخريج.
• حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة، مدلس.
• عده ابن حجر من المرتبة الثالثة، وأكثر تدليسه عن أنس. وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، روى له الجماعة. [تقريب (٢٠٢/١)، وتهذيب (٣٨/٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٨٦)].
• موسى بن إسماعيل: المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنته وباسمه: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلم الناس فيه». مات سنة ٢٢٣ هـ. [تقريب (٢٨٠/٢)، وتهذيب (٣٣٣/١٠)].

تخرجه: تقدم في ح: ١٨٥ .

٣٥٥ - إسناده: صحيح. تخرجه: تقدم في ح: ١٨٥ .

٣٥٦ - إسناده: صحيح.

• عمرو: هو ابن دينار، ثقة، ثبت. تقدم في ح: ٢٦٥ .

تخرجه: تقدم في ح: ١٨٥ .

وأشقيتا، قال (١) له آدم: وأنت موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك - يعني التوراة - بيده، أتلومني على أمر قد (٢) قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة (٣)؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى.

قال عمرو: قال لنا طاوس: «أخروا (٤) مَعْبَدًا الْجَهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا».

٣٥٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ (٦) فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْكُنَ الْجَنَّةَ، فَتَأْكُلَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتَ (٧)» /، ونهاك عن شجرة واحدة؟ فعصيت ربك فأكلت منها؟! فقال: يا موسى، ألم تعلم أن الله تعالى قدر ذلك عليّ قبل أن يخلقني؟ فقال رسول الله ﷺ: «لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَلِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرُقَ كَثِيرَةٌ، اِكْتَفَيْنَا مِنْهَا بِهَذَا. / ط ١٨١

(١) في (م)، (ط): «فقال».

(٢) «قد» ساقطة من (م)، (ط).

(٣) ذهب الحافظ ابن حجر إلى الجمع بين هذه الرواية ورواية أبي سعيد الخدري والتي فيها: «أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض... إلخ». على أن الرواية المقيّدة بأربعين سنة محمولة على ما يتعلق بالكتابة، وحمل الأخرى على ما يتعلق بالعلم. والعلم عند الله. وذكر أوجهها غير هذه. [انظر: فتح الباري (١١/٥٠٨)].

(٤) في هامش الأصل، وفي (م)، (ط): «احذروا». وقد ذكر هذا الأثر المصنّف مسنداً تحت رقم: ٥٤٨. بلفظ: «أخروا».

(٥) في (م)، (ط) زيادة: «قال».

(٦) في (م)، (ط): «حيث شئت رَغَدًا».

٣٥٧ - إسناده: حسن.

• فيه: عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي: صدوق، كان يُحدِّثُ من كتب غيره فيخطئ، تقدّم في ح: ٢١٩.

• عمرو بن أبي عمرو: ميسرة، مولى المطلب، المدني أبو عثمان، ثقة، ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين. [تقريب (٢/٧٥)، وتهذيب (٨/٨٢)]. لكن تابعه أبو الزناد في ح: ٣٥٥. وله طرق وشواهد أخرى صحيحة تقدّم بعضها كما في التخرّيج. تخرّيجه: تقدّم في ح: ١٨٥.

٣٩ - باب

الإيمان بأن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه

٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عُلُقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَكُونُ (١) مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا. فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ / فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا / إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا».

٧٧٨/٢

٢/١٠٥

(١) في (م)، (ط): «يكون».

٣٥٨ - إسناده: صحيح.

• فيه: إسماعيل بن زكريا: صدوق، يخطئ قليلاً، تقدّم في ح: ٥٦. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وغيره كثير حتى أخرجه ابن عوادة من طريق بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش، منهم الثوري. قاله حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على مصنف عبد الرزاق (١١/١٢٣). وانظر التخرّيج.

• محمد بن الصباح الدولابي - وفي التقريب: الدولابي - وهو تصحيف - أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. [تقريب (٢/١٧١)، وتهذيب (٩/٢٢٩)].

• زيد بن وهب: الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يُصَبِّ من قال: «في حديثه خلل». مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ٩٦. [تقريب (١/٢٧٧)، وتهذيب (٣/٤٢٧)].

تخرّيجه: رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٤ (١١/٤٧٧ من الفتح)، ومسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦)، وأبو داود (عون) (١٢/٤٧٤): جميعهم من طريق شعبة قال: حدثنا الأعمش... به. ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦)، وأحمد في المسند (١/٤٣٠)، والترمذي ح: ١٢٣٧ (٤/٤٤٧)، والمصنّف في الحديث التالي: جميعهم من طريق وكيع عن الأعمش... به. ورواه أحمد (١/٤٣٠)، والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤/٤٤٦): كلاهما من طريق يحيى القطان عن الأعمش... به. ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦)، وأحمد (١/٣٨٢)، والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤/٤٤٦)، وابن ماجه ح: ٧٦ (١/٢٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٧)، وفي الأسماء والصفات (٢/١٢٨): جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به. ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٩٣ (١١/١٢٣)، والدارمي في الرّد على الجهمية (ص ٣٢١)، وأبو داود (١٢/٤٧٤): جميعهم من طريق الثوري عن الأعمش... به. ورواه الحميدي في مسنده ح: ١٢٦ (١/٦٩)، وابن ماجه ح: ٧٦ (١/٢٩): كلاهما من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٢٨) من طريق ابن نمير وأبي أسامة وعمّار بن زريق، وغيرهم. ورواه ابن بطّة ح: ١٢١ - ١٢٦ (٢/١٣٢ - ١٢٧) من عدة طرق أيضاً.

٣٥٩- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغاً مثل ذلك، ثم يبعث الله تعالى إليه الملك، ويؤمر بأربع كلمات، فيكتب عمله ورزقه وأجله^(١) وشقي أم سعيد، ثم ينفخ فيه الروح. فذكر الحديث إلى آخره.

٧٧٩/٢ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَلِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ طَرَقَ جَمَاعَةٌ (٢).

٣٦٠- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان عن عمرو - وهو ابن دينار - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الملك على النطفة بعدما تصير في الرحم / بأربعين، أو بخمس وأربعين / ليلة، فيقول: أي رب، ما هذا: أشقي أم سعيد؟ فيقول الله تعالى: اكتب، فيكتب رزقه وعمله ومصيبته، ثم تُطَوَّى (٣) الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص».

٧٨٠/٢
ط/١٨٢

(١) في (م)، (ط): «أجله ورزقه».

(٢) من طرق حديث ابن مسعود عدا طريق زيد هذا، ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٧٨/١١) حيث ذكر أنه «قد رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند أحمد، وعلقمة عند أبي يعلى، وأبو وائل في فوائد تمام، ومخارق بن سليم وأبو عبد الرحمن السلمي: كلاهما عند الفريابي في كتاب القدر، وأخرجه أيضاً من رواية طارق ومن رواية أبي الأحوص الجشمي: كلاهما عن عبد الله مختصراً، وكذا لأبي الطفيل عند مسلم، وناجية بن كعب في فوائد العيسوي، وخيشمة بن عبد الرحمن عند الخطابي وابن أبي حاتم. ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود جماعة من الصحابة... فذكرهم».

(٣) في (م)، (ط): «ينطوي».

٣٥٩ - إسناده: صحيح.

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٦٠ - إسناده: صحيح.

• أبو الطفيل: عامر بن وائلة، صحابي، ولد عام أحد، ومات سنة ١١٠هـ، وهو آخر من مات من الصحابة. [تقريب (٣٨٩/١)].

• سفيان: هو ابن عيينة، كما في مسلم. وقد تابعه محمد بن مسلم كما عند اللالكائي (٥٩٢/٤).

تخرجه: رواه مسلم في القدرح: ٢٦٤٤ (٣٧٠/٤)، وأحمد في المسند (٧-٦/٤)، وابن أبي عاصم في السنن: ١٨٠ (٨٠/١)، واللائكائي ح: ١٠٤٥ (٥٩٢/٤)، وابن بطه ح: ١٣٠ (١٣٠/٢)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨): جميعهم من حديث سفيان... به. وأخرجه اللالكائي ح: ١٠٤٦ (٥٩٢/٤)، وابن بطه ح: ١٣١ (١٣١/٢). كلاهما من طريق محمد بن مسلم، عن عمرو... به. وأخرجه ابن بطه ح: ١٢٨ (١٢٩/٢) من طريق جابر عن أبي الطفيل... به.

٣٦١ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابن مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا ابن جريج، عن أبي الزبير^(١)، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشَّقِيُّ من شقئ في بطن أمه والسعيد من وعظَ بغيره». فقلت: خزيًا للشيطان يسعد الإنسان ويشقئ من قبل أن يَعْمَلَ؟! فأتيت حُدَيْقَةَ بن أسيد الغفاري، فحدثته بما قال عبد الله بن مسعود. فقال: ألا أُحَدِّثُكَ بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟/ فقلت: بلى، قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «إذا استقرت النطفة في الرحمِ اثنتين^(٢) وأربعين صباحاً، أتى ملك الأرحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها. ثم، يقول^(٣): يا رب، أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما يشاء فيها، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب، أذكراً أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك ثم يذكر رزقه وأجله وعمله - بمثل هذه القصة - ثم يخرج الملك بصحيفته^(٤)، ما زاد فيها ولا نقص».

٧٨١/٢

٣٦٢ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، قال: حَدَّثَنَا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي عدي عن ابن جريج، قال: حَدَّثَنِي أبو الزبير عن أبي الطفيل، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشَّقِيُّ من شقئ في

(٢) في (م)، (ط): «اثنتين».

(٤) في (م)، (ط): «بصحيفة».

(١) «أبي»: ساقطة من (ط).

(٣) في (م)، (ط): «قال».

٣٦١ - إسناده: صحيح.

• فيه أربعة من الثقات المدلسين، لكنهم قد صرحوا بالتحديث كما سيأتي: فابو الزبير: صرح بالتحديث في صحيح مسلم ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، وقد تابعه عكرمة بن خالد وكلثوم والدرريعة كما في مسلم. وابن جريج: صرح بالتحديث في الحديث التالي عند المصنف، والوليد بن مسلم: صرح بالتحديث هنا، وكذلك صفوان بن صالح. وقد تابع الوليد محمد بن أبي عدي كما في الحديث التالي. وللحديث شاهد من حديث انس عند البخاري ومسلم ح: ٢٦٤٦.

تخريجه: رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٣١)، وابن بطة ح: ١٢٩ (٢/١٢٩): جميعهم من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير. . به. وأخرجه المصنف - في الحديث التالي - واللالكائي ح: ١٠٤٧ (٤/٥٩٣) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن جريج. . به. ورواه ابن بطة ح: ١٤٧ (٢/١٤٢) من طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي مسعود. . به.

٣٦٢ - إسناده: صحيح. انظر الكلام على إسناده الحديث السابق.

• ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي: وقد ينسب لجدّه، قيل: هو إبراهيم بن عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح. [تقريب (٢/١٤١)، وتهذيب (٩/١٢)].
تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

ن/٦٨ بطن / أمه والسعيد من وعظ بغيره». قال : قلت : / خزياً للشيطان أسعد الإنسان
٢/١٠٦ ويشقى قبل أن يعمل؟ قال : فالتقى^(١) حذيفة بن أسيد، فأخبره بما قال ابن مسعود،
٧٨٢/٢ قال : أفلا أخبرك بما سمعت من / رسول الله ﷺ؟! (* قُلْتُ : بلى، قال : سمعتُ
رسول الله ﷺ* يقول : «إذا استقرتْ النُّطفةُ في الرحمِ اثنين وأربعين صباحاً نزل ملكُ
١٨٣/٢ الأرحام، فخلق عظمها/ ولحمها وسمعها وبصرها، ثم قال: أي رب، أشقي أم سعيد؟ فيقضي
ربك ما يشاء^(٢)، ويكتب الملك، أي رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك،
أي رب، أجله، فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك، فيخرج الملك بالصحيفة ما زاد فيها ولا
نقص».

٣٦٣ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا إسحاق بن سيار النسيبي، قال : حدثنا
٧٨٣/٢ أبو صالح عبد الله بن صالح، قال : حدثني الليث بن سعد، قال : حدثني / يونس
عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن هنيذة مولى عمر - رضي عنه - أخبره عن عبد الله بن عمر
أنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «إذا خلق الله تعالى النُّسمة قال ملك الأرحام

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) في (م)، (ط): «فلقى».

(٢) في (م)، (ط): «ما شاء».

٣٦٣ - إسناده: حسن.

- فيه : عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤. لكنه قد توبع كما في التخریج.
- وفيه: يونس: وهو ابن يزيد: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه معمر وعمر بن سعيد، وعمرو بن دينار. كما في التخریج.
- عبد الرحمن بن هنيذة: أو: ابن أبي هنيذة العدوي، مولاهم، المدني، رضيع عبد الملك، ثقة من الرابعة. [تقريب (١/٥٠١)، وتهذيب (٦/٢٩١)].
- إسحاق بن سيار: ابن محمد بن مسلم النسيبي، أبو يعقوب. كان صدوقاً ثقة. [الجرح والتعديل (١/٢٢٣)]. والحديث له شواهد صحيحة. انظر: الحديث التالي وتخریجه.
- تخریجه: رواه اللالكاني في شرح الأصول ح: ١٠٥١ (٤/٥٩٤) من طريق أبي صالح. به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨١٠ ص ٤٤٨)، واللالكاني ح: ١٠٥٠ (٤/٥٩٤)، وابن بطه ح: ١٣٧ (٢/١٣٦): جميعهم من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس. به. إلا أن في الموارد: «عبد الله بن عمرو»، والصواب: «عمر». ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٦٦ (١١/١١٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٣ (١/٨١)، وابن بطه في الإبانة ح: ١٣٧ (٢/١٣٧): جميعهم من طريق معمر عن الزهري. به. ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٨٢، ١٨٤ (١/٨١) من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري. ومن طريق عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري. به. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣) عن ابن عمر وقال: «رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». وكذلك عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٢٧٥) إلى أبي يعلى. والحديث له شواهد صحيحة من حديث أنس وغيره مخرجة في الصحيحين وغيرهما. وانظر الحديث التالي.

معتزلاً^(١): أي رب. أذكر أم أنثى؟ قال: فيقضي الله تعالى إليه أمره، قال: ثم يقول: أي رب، أشقي أم سعيد؟ قال: فيقضي^(٢) إليه أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكها».

٣٦٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى ابن آدم عن حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك حدثه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قد وكل بالرحم ملكاً فيقول: أي رب؛ أنطفة؟ أي رب؛ أعلقة؟ أي رب؛ أمضغة؟ قال: فإذا^(٣) أراد الله تعالى أن يقضي خلقها، قال: يقول الملك أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الأجل؟ فما الرزق؟ فيكتب ذلك في بطن أمه».

٣٦٥ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا أبو عامر العقدي عن الزبير بن عبد الله، قال: حدثني جعفر بن مصعب، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله حين يريد أن يخلق الخلق [يبعث^(٤) ملكاً فيدخل

(١) بمعنى: «تصدى سائلاً».

(٢) في (م)، (ط): «قال: فإذا».

(٣) في (م)، (ن)، (م): «بعث».

٣٦٤ - إسناده: صحيح.

• عبيد الله بن أبي بكر: ابن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة، من الرابعة. [تقريب (١/٥٣١)، وتهذيب (٥/٧)].

تخرجه: أخرجه البخاري في القدرح: ٦٥٩٥ (الفتح ١١/٤٧٧)، ومسلم ح: ٢٦٤٦ (٤/٢٠٣٨)، وأحمد في المسند (٣/١١٦، ١٤٨)، وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٦٠ (٢/٣٩٦)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٧ (١/٨٢)، واللالكائي ح: ١٠٤٩ (٤/٥٩٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨-٧٩)، وفي الأسماء والصفات (١/٢٣٢)، وابن بطه ح: ١٣٣ (٢/١٣٢): جميعهم من طريق حماد بن زيد. به.

٣٦٥ - إسناده: ضعيف؛ فيه علتان:

أ - فيه: جعفر بن مصعب: حجازي. وهو: ابن مصعب بن الزبير - قاله ابن حبان - مقبول؛ أي: عند المتابعة، وإلا فضعيف. وقال الذهبي: «لا يدري من هو» من السادسة. [تقريب (١/١٣٢)، وتهذيب (٢/١٠٧)، المغني في الضعفاء (١/١٣٥)].

ب - وفيه: الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي: مولاهم، يُقال له: ابن رهيمة: مقبول أيضاً. قال ابن عدي: «أحاديث زبير هنذا منكورة المتن والإسناد». من السابعة [الكامل في الضعفاء (٣/١٠٨٢)، تقريب (١/٢٥٨)، وتهذيب (٣/٣١٦)]. لكن له شواهد صحيحة، كما في الحديث السابق وما قبله.

• أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. [تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤٠٩)].

تخرجه: رواه ابن بطه ح: ١٢٧ (٢/١٢٨) بنفس طريق المصنف. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٨٢)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥٣ (٤/٥٩٥): كلاهما من طريق الزبير عن جعفر. به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٩٣) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات». والحديث له شواهد صحيحة، مرت في ح: ٣٦٣، ح: ٣٦٤.

الرحم، فيقول: أي رب، ماذا؟ فيقول: غلام أو^(١) جارية / أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول: أي رب، أشقي أو سعيد؟ فيقول شقي أو سعيد، فيقول: أي رب، ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أي رب، وما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه؟ ما خلأته؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه^(٢) في الرحم».

٣٦٦ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها».

/ ٣٦٧ - حدثنا أبو بكر عبد الله^(٣) بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن

(١) في (م)، (ط): «أم». (٢) في (ط): «منه». (٣) في (م)، (ط): «عبيد الله».

٣٦٦ - إسناده: ضعيف.

• فيه: يحيى بن عبد الله: ابن عبيد الله بن أبي مليكة، ليين الحديث. وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث»، من السابعة، مات سنة ١٧٣ هـ. [تقريب (٣٥٢/٢)، وتهذيب (٢٩٢/١١)]. وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو. كما في التخريج. تخريجه: رواه اللالكاني ح: ١٠٥٧ (٥٩٦/٤)، وابن بطه ح: ١٤٠ (١٣٨/٢): كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله. وأشار إليه البيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨). ورواه اللالكاني ح: ١٠٥٥، ١٠٥٦ (٥٩٦/٤)، وابن بطه ح: ١٣٩ (١٣٧/٢)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه» فقط، وإسناده: صحيح. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٨ (٨٣/١) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «الشقي من شقي في بطن أمه» فقط. وصححه الألباني. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧) وقال: «رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح». وقال الألباني: «وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي. وقد خرجته في الروض النضير (١٠٩٨)». [رياض الجنة (٨٣/١)].

٣٦٧ - إسناده: صحيح.

• فيه: سعيد بن عبد الرحمن: الجُمَحي، من ولد عامر بن حزيم^(٥)، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة، وأفرط ابن جبان في تضعيفه، مات سنة ١٧٦ هـ، وله ٧٢ سنة. [تقريب (٣٠٠/١)، وتهذيب (٥٥/٤)]. لكنه له متابعات كثيرة؛ حيث تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند البخاري ومسلم. انظر التخريج. وكذلك ابن أبي حازم وغسان عند البخاري، ومحمد بن مطرف عند أحمد وغيرهم. انظر تخريج الحديث.

• أبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج، ثقة عابد. تقدم في ح: ٣١٩.

تخريجه: رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٩٨ (٩٠/٦)، وفي المغازي ح: ٤٢٠٢ (٤٧٠/٧)، ومسلم في الإيمان ح: ١١٢ (١٠٦/١) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم. به. ورواه البخاري في المغازي ح: ٤٢٠٧ (٤٧٥/٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٦ (٩٦/١): كلاهما من طريق ابن أبي حازم عن أبيه. ورواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٩٣ (٣٣٠/١١)، ح: ٦٦٠٧ (٤٩٩/١١) من طريق غسان، قال: حدثني أبو حازم. به. ورواه أحمد في المسند (٣٣٢/٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله =

عبد الأعلى - في كتاب القدر -، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، قال: أَخْبَرَنِي سعيد ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلْ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلْ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٧٨٧/٢ / ٣٦٨ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمِ يَخْتَمُ لَهُ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عَمْرِهِ، أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ، يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ. وَإِنَّ الْعَبْدَ / لِيَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عَمْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قَالَ: يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

٧٨٨/٢ / ٣٦٩ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، قَالَ:

(١) في (ط) زيادة: «أبو الأشعث».

= ابن دينار وفي (٥/٣٣٥) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف كلاهما عن أبي حازم . . به .
وفي بعض طرق الحديث قصة . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم ح: ٢١٧، ٢١٨ .
(٩٧/١).

٣٦٨ - إسناده: صحيح .

• فيه: حُمَيْدٌ: وهو الطويل: ثقة مدلس، تقدّم في ح: ٣٥٤ . لكنه صرّح بالسماع كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢٥٣) .

تخريججه: رواه أحمد في المسند (٣/١٢٠)، واللالكائي ح: ١٠٨٩ (٤/٦١٠)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٩ - ٧٠): جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد . . به . ورواه أحمد (٣/٢٥٧) من طريق عفان، قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ . . به . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩٣، ٣٩٩ (١/١٧٤ - ١٧٥) وذكر له سبع طرق كلها إلى حميد، عن أنس . . به . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢١١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى واليزار والطبراني في الأوسط . ورجاله رجال الصحيح» . وروى الجزء الأخير منه «إذا أراد الله بعد خيراً استعمله . .»: أحمد في المسند (٣/١٠٦) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد . . به . وفي (٣/٢٣٠) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد . . به . والترمذي ح: ٢١٤٢ (٤/٤٥٠) وقال: «حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٢١ ص ٤٥١) كلاهما من حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد . . به . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٥٣) من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك . وله شاهد من حديث عمرو بن الحمق الخزاعي، رواه أحمد (٥/٢٢٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٥٣) وله طريق آخرى عند أحمد ذكرها الهيثمي في المجمع (٧/٢١٤ - ٢١٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه بقية وقد صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات»، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣٤ (٣/٣٢٣) .

٣٦٩ - إسناده: ضعيف جدا .

• فيه: نصر بن طريف: أبو جزي القصاب الباهلي، قال أحمد: «لا يكتب حديثه» . وقال الفلاس: «وممن =

ط/١٨٥
٧٨٩/٢

حَدَّثَنَا / مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ نَصْرِ أَبِي / جَزِي،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ كَافِرًا».

٣٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَيُّوبَ الْمُخْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ الْعَسَّانِيُّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا / نَصْرُ
ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرْعَوْنَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا».

٧٩٠/٢
٥/٦٩

=أجمع عليه من أهل الكذب: أنه لا يروى عنهم قوم منهم: أبو جزي القصاب نصر بن طريف. وقال
الذهبي: «اتفقوا على تركه». ترجمته في: الميزان (٤/٢٥١)، واللسان (٦/١٥٣)، والمغني في الضعفاء
(٢/٦٩٦).

• ناجية بن كعب: الاسدي، ثقة، من الثالثة، وهم من خلطة بالاول. ناجية بن خفاف. ذكر في التهذيب أنه
روى عن ابن مسعود وعنه أبو حسان الأعرج. لكنه قال: إن الراوي عن ابن مسعود وعنه أبو إسحاق هو ابن
خفاف. أما ابن كعب فهو الراوي عن علي. [تقريب (٢/٢٩٤)، وتهذيب (١٠/٣٩٩)].

• أبو حسان: الأعرج: الأجرد، البصري، المشهور بكنيته، واسمه: مسلم بن عبد الله: صدوق، رُمي برأي
الخوارج. من الرابعة، قتل سنة ١٣٠ هـ روى عن ناجية بن كعب، وعنه قتادة. [تقريب (٢/٤١١)، وتهذيب
(١٢/٧٢)].

• حسان بن إبراهيم: ابن عبد الله الكرمانى، أبو هشام العزري. قاضي كرمان، صدوق يخطى. من الثامنة.
مات سنة ١٨٦ هـ، وله ١٠٠ سنة. [تقريب (١/١٦١)، وتهذيب (٢/٢٤٥)].

• مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ: الهلالي، أبو الفضل، البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ وله سبع
وثمانون سنة. [تقريب (٢/٢٣١)، وتهذيب (١٠/٥٧)].

تخرجه: رواه اللالكائي ح: ١٠٢١ (٣/٥٧٤) من طريق طريف. . به. ورواه في ح: ١٠٢٠ من طريق أبي
إسحاق، عن ناجية. . به. ورواه في ح: ١٠١٩ (٣/٥٧٣) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة. . به.
ورواه ابن بطه ح: ١٤٢ (٢/١٣٩). ورواه من طريق المصنف في ح: ١٤٣ (١٢٠/١٤٠). وذكره الألباني
في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٣١ (٤/٤٤٦) وقال: «رواه أبو الشيخ في التاريخ (ص ١٢٨)، وابن حبان في
في حديث (٢/٤١). . وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن نصر بن طريف عن قتادة. . إلى أن قال: «وجملة
القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جدًا سوى طريق أبي هلال الراسبي فهي خير منها بكثير، وهي في
نقدي حسنة. وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال: إسناده جيد والله أعلم».

٣٧٠ - إسناده: ضعيف جدًا، كسابقه.

• وفيه: عبد الرحيم بن هارون العسائي: أبو هشام السواطي، نزيل بغداد. ضعيف، كذب الدارقطني. من
التاسعة. مات بعد الماتين. [تقريب (١/٥٠٥)، وتهذيب (٦/٣٠٨)].

• وعبد الله بن أيوب المُخْرَمِيُّ: بغدادي، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٦٢). وقال: حدثنا عنه شيوخنا،
مات بعد سنة خمسين وماتين.

تخرجه: رواه ابن بطه ح: ١٤٢ (٢/١٣٩) بنفس طريق المصنف. وانظر الحديث السابق.

٤٠ - باب

الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان

حتى يؤمن بالقدر خيره وشره لا يصح له الإيمان إلا به

٣٧١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّ [أباه] (١) عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: لَمَّا

اِحْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: يَا أَبَةَ (٢) أَوْصِنِي، فَقَالَ: أَجْلِسُونِي فَلَمَّا

٧٩٢/٢ أَجْلَسُوهُ، قَالَ: يَا بَنِي اتَّقِ اللَّهَ، وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ / حَتَّى

تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُبْكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ

لِيَصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْقَدْرُ عَلَى هَذَا، مِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ

النَّارَ» / .

٣٧٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبَا»، فِي (م)، (ط): «عَنْ أَبِيهِ».

(٢) انظُرِ التَّعْلِيقَ رَقْمَ (٢) عَلَى ح: ٣٤٦ (ص ٤٥٥).

٣٧١ - إسناده: حسن .

• فِيهِ: عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ: سُلَيْمَانُ الْأَزْدِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الدَّمَشْقِيُّ الْقَاضِي، ضَعَفُوهُ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ

يَزِيدِ الْأَنْهَارِيِّ. وَأَمَّا مَرْوِيُّ عَنْ غَيْرِهِ فَهُوَ مُقَارِبٌ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَثَقَّهُ خَلِيفَةُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا بَأْسَ بِهِ».

وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ، مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٥ هـ. [تَقْرِيبَ (٢/١٠)، وَتَهْذِيبَ (٧/١٢٤)]، خِلَاصَةٌ

الْحَزْرَجِيِّ (ص ٢٦٠)؛ لَكِنْ لَهُ مُتَابِعَاتٌ وَطُرُقٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي ح: ١٨٠ .

• سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ: الْمُحَارِبِيُّ: أَبُو أَيُّوبَ الدَّارَانِيُّ، الْقَاضِي بَدَمَشَقَ: ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ.

[تَقْرِيبَ (١/٣٢٢)، وَتَهْذِيبَ (٤/١٧٧)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ: ١١١ (١/٥٢-٥١)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٣٣ (٤/٦٧٣): كِلَاهِمَا

مِنْ طَرِيقِ دَحِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . . بِهِ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/٣١٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ١٠٣

(١/٤٨): كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبَادَةَ . . فَذَكَرَهُ بَدُونَ ذَكَرَ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَجْمَعِ (٧/١٩٨) وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِأَسَانِيدٍ، وَفِي الْأَوْسَطِ وَفِي

أَحَدِهِمَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ . وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثَّقَهُ دَحِيمٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ وَفِي بَعْضِهِمْ كَلَامٌ . وَعِزَاهُ

صَاحِبُ كِتَابِ الْعَمَالِ ح: ١٥٧٥ (١/٣٥٤) إِلَى ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي التَّارِيخِ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى طَرِيقِهِ الْأُخْرَى فِي

ح: ١٨٠ .

٣٧٢ - إسناده: حسن .

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَتَخْرِيجُهُ فِي ح: ١٨٠ .

الحباب، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال: حَدَّثَنِي أبو زيد الحمصي عن عباد بن الوليد بن عباد بن / الصَّامِتِ عن أبيه أنه دخل على^(١) عباد، وهو مريض يرى فيه أثر الموت فقال: يا أبت^(٢)، أوصني واجتهد، قال: اجلس، إنك لن تجد طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، قلت: وكيف لي أن أعلم خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول شيء خلق الله القلم، فقال له: اجر فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن، فإن مت وأنت على غير ذلك دخلت النار».

٧٩٣/٢ / ٣٧٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنِي ميمون بن الأصْبَغِ النَّصِيبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو صالح^(*) عبد الله بن صالح^(*)، قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح: أن أبا الزاهرية حَدَّثَهُ/ عن كثير بن مرة عن ابن الدَيْلَمِيِّ: أنه لقي زيد بن ثابت فقال له: إني

(١) «على»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م)، (ط): «يا أبة»، وانظر التعليق رقم (٢)، على ح: ٣٤٦.

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

٣٧٣ - إسناده: حسن.

• فيه: معاوية بن صالح: وتلميذه عبد الله بن صالح: فيهما كلام تقدّم في ح: ٤، لكن لهما متابعات كما في التخرّيج.

• وأبو الزاهرية: حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ، الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة. [تقريب (١٥٦/١)]، وتهذيب (٢١٨/٢).

• وكثير بن مرة: الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهب من عدّه من الصحابة. [تقريب (١٣٣/٢)]، وتهذيب (٤٢٨/٨).

تخرّيجه: الحديث ذكره المصنّف باتمّ مِمَّا هُنَا في ح: ٤٢٤. ورواه الإمام أحمد «مختصراً» في المسند

(٥/١٨٢، ١٨٥، ١٨٩)، ورواه أبو داود (عون ١٢/٤٦٦). وفيه بدل سعد: حَدَّثَنَا بَنُ الْيَمَانِ. وابن ماجه

ح: ٧٧ (١/٢٩). ولم يذكر سعداً ولا حَدَّثَنَا. وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٨٤٣ (٢/٣٨٨)، وابن أبي

عاصم ح: ٢٤٥ (١/١٠٩)، وابن حِبَّانَ (الموارد ح: ١٨١٧ ص ٤٥٠)، واللالكائي ح: ١٠٩٢، ١٠٩٣

(٤/٦١٢)، ح: ١٢٣٢ (٤/٦٧٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) وفي السنن الكبرى (١٠/٢٠٤)، وابن

بطه ح: ١٧٠ (٢/١٥٤): جميعهم من طريق سنان الشيباني، عن وهب بن خالد، عن ابن الدَيْلَمِيِّ . . به.

وفيها حَدَّثَنَا بَدَلًا من: سعد. ورواه ابن بطه ح: ٣١٥ (٢/٢٥٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي، قال:

حَدَّثَنَا أبو صالح . . فذكره. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٨) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين ورجال

هذه الطريق ثقات». وصححه الألباني في رياض الجنّة ح: ٢٤٥ (١/١٠٩)، وقال الشيخ جاسم الفهيد في

النهج السديد (ص ٢٦٥): «فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق» اهـ. والحديث ذكره المصنّف في ح:

٤١٧ موقوفاً على عمران بن حصّين وأبي بن كعب وابن مسعود.

شككت في بعض القدر، فحدَّثني، لعل الله تعالى أن يجعل لي عندك فرجاً، قال زيد: نعم يا ابن أخي، إني سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إن الله تعالى لو عذب أهل السماء وأهل الأرض عَذْبَهُمْ^(١) وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لامرئ مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله تعالى حتى ينفده، لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار».

٣٧٤ / - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: ٧٩٤/٢
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ^(٢)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ^(٣)،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرْبَعٌ لَنْ يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ
حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، بَعْشَى بِالْحَقِّ^(٤)، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ، وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ
الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ».

٣٧٥ / - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: ٧٩٥/٢

(١) في (ط): «لعذبهم».

(٢) في (ط) علق عليه الناشر في الهامش بتعليق منقول عن هامش (م) بتعريفه واعتبره خراشاً بالمعجمة علماً بأنه في الأصل المنقول منه بالمهملة. وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) ثبت عن رباعي أنه رواه مرة هكذا: عن رجل عن علي. ومرة مباشرة عن علي. كما في الحديث التالي. فلعله سمعه مرة بواسطة وأخرى مباشرة، والله أعلم. (٤) في (م)، (ط): «بالحق نبياً».

٣٧٤ - إسناده: صحيح.

• ربيع بن جِراش: بكسر المهملة - أبو مريم العباسي الكوفي، ثقة، عابد، مخضرم من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل: غير ذلك. [تقريب (١/٢٤٣)، وتهذيب (٣/٢٣٦)].

تفريجه: رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٧)، وأحمد في المسند (١/٩٧)، والترمذي ح: ٢١٤٥ (٤/٤٥٢)، وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (١/٥٩)، وابن بطه ح: ١٧٦ (٢/١٥٨): جميعهم من طريق شعبة، عن منصور، عن رباعي قال: سمعت علياً. فذكره. ورواه الطيالسي (ص ١٧)، واللالكائي ح: ١١٠٥ (٤/٦٢٠) من طريق ورقاء عن منصور. به. ورواه أحمد (١/١٣٣)، وابن حبان (الموارد ح: ٢٣ ص ٣٧)، والحاكم في المستدرک (١/٣٢٢)، وابن بطه ح: ١٧٧ (٢/١٥٩): جميعهم من طريق سفيان، عن منصور، عن رباعي، عن رجل، عن علي. به. وقال الحاكم: «صحيح علي شرط الشيخان ولم يخرجاه ووافقه الذهبي». ورواه الحاكم (١/٣٣) من طريق جرير عن منصور. به. ورواه المصنف في الحديث التالي، وابن ماجه ح: ٨١ (٣٢٢)، وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (١/٥٩)، والخطيب في التاريخ (٣/٣٦٦)، واللالكائي ح: ١١٠٤ (٤/٦٢٠): جميعهم من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور. به.

٣٧٥ - إسناده: حسن.

• فيه: شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تقدّم في ح: ١٤٧ لكن له متابعات كثيرة؛ حيث تابعه شعبة وورقاء وسفيان، وأبو الأحوص. كما في الحديث السابق.

• إبراهيم بن عبد الله: ابن أبي حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق، حافظ، نُكِّمَ فيه بسبب=

أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعْثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

٧٩٦/٢ / ٣٧٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

٧٩٧/٢ / ٣٧٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

٣٧٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ،

= القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. [تقريب (٣٧/١)، وتهذيب (١٣٢/١)].
تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٣٧٦ - إسناده: حسن.

• فيه: ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، تقدّم في ح: ٤٤. لكن تابعه أبو حاتم كما في الحديث التالي، وهشام بن سعد كما في السنة لابن أبي عاصم، وشرح الأصول لللكائي. [انظر التخريج].
• وفيه: عمرو بن شعيب: عن أبيه، عن جدّه، وسبق الكلام عليّ هذا الإسناد في ح: ١٤٣.
تخريجه: رواه أحمد في المسند (١٨١/٢، ٢١٢)، وابنه في السنة ح: ٩١٦ (٤١٨/٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٤ (٦١/١)، واللكائي في شرح الأصول ح: ١٣٨٧ (٧٤٦/٤)، والمصنّف في الحديث التالي: جميعهم من طريق أبي حازم، عن عمرو بن شعيب. . به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٣ (٦١/١)، واللكائي ح: ١١٠٨ (٦٢١/٤): كلاهما من طريق هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب. . به. وفي رواية ابن أبي عاصم زيادة. وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧)، وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، عن عمرو بن العاص، وقال: «رجال نفّات». وقد روي من حديث ابن عمر وسهل بن سعد الساعدي عند اللالكائي ح: ١١٠٦، ١١٠٧ (٦٢١/٤). وقال الهيثمي عن رواية سهل: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه. وبقية رجاله نفّات» [المجمع (٢٠٧/٧)]. وإسماعيل هذا له ترجمة في الجرح والتعديل (١٦٥/٢) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ. وروي من حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في القدر ح: ٢١٤٤ (٤٥١/٤) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون. وعبد الله بن ميمون منكر الحديث» ١هـ.

٣٧٧ - إسناده: حسن، كسابقه.

• ويعقوب بن عبد الرحمن: ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، المدني، نزول الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. [تقريب (٣٧٦/٢)، وتهذيب (٣٩١/١)].
تخريجه: رواه ابن بطّة ح: ١٨٠ (١٦١/٢). وانظر الحديث السابق وتخريجه.

٣٧٨ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٢٠٦.

قال: حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ/، قال: حَدَّثَنَا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من تكلم بالقدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن، فلقينا عبد الله بن عمر فقلنا: إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرؤون القرآن ويتبعون العلم، ويزعمون^(١) أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء، وهم مني برء، والذي يحلف به ابن عمر، لو أن لأحدهم أحداً ذهباً، فأنفقه ما قبله الله تعالى، حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ثم، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عمر/ - رُوِيَ -، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه^(٢) إلى ركبتيه، ووضع كفيه^(٣) على فخذه، فقال: يا مُحَمَّدُ، أَخْبَرَنِي عن الإسلام؟/ فقال النبي ﷺ: «أن تشهد^(٤) ألا إله إلا الله، وأن مُحَمَّدًا رسول الله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، قال: صدقت، فعجبنا أنه يسأله ويصدقه، قال: فَأَخْبَرَنِي عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت.، قال: فَأَخْبَرَنِي عن الإحسان: قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، ثم انطلق، فلبثنا ملياً ثم قال لي: يا عمر، تدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

٣٧٩ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ - إِمْلَاءً - قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن رَاهُويَةَ، قال: أَخْبَرَنَا النضر بن شميل، قال: حَدَّثَنَا كهمس بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر - وذكر الحديث بطوله إلى قوله: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال: صدقت...» - وذكر باقي الحديث.

٣٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِدٍ، قال: حَدَّثَنَا / يوسف بن

(١) في (م)، (ط): «يزعمون». بحذف الواو. (٢) في (ن)، (م)، (ط): «ركبته إلى ركبته».
(٣) في (م)، (ط): «كفاه».
(٤) في (ن)، (م)، (ط): «أن تشهد».

٣٧٩ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٢٠٥.

٣٨٠ - إسناده: ضعيف.

• فيه: خالد بن يزيد، وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي - أمير العراق - من الرابعة، قُتِلَ سنة ست =

سَعِيدُ الْمَصْبِيِّ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ الْبَجَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ في صورة شاب. فقال: يا مُحَمَّدُ، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت، / قال: فعجبوا من تصديقه النبي ﷺ، قال: فأخبرني، ما الإسلام؟ قال: «أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم شهر رمضان»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم^(١) تكن/ تراه فإنه يراك»، / قال: صدقت. وذكر الحديث إلى قوله: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم^(٢) دينكم^(٣)».

ط/١٨٩

م/١١٠
٨٠٠/٢

* * *

(١) «لم»: ساقطة من (ن).

(٢) في الأصل: «أمر»، ثم صححت في الهامش إلى «معالم»، كما في (م)، (ط). وفي (ن): «أمر».

(٣) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

= وعشرين ومائة. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولا أرى للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال فيه قول، ولعلمهم غفلوا عنه...»، قال: «وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه أفراداً، ومع ضعفه كان يكتب حديثه». [الكامل (٣/٨٨٥)]. وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي» [الجرح والتعديل (٣/٣٥٩)]. وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» [الضعفاء، له (٢/١٥)]. وانظر: الميزان (١/٦٤٧)، واللسان (٢/٣٩١)، والتقريب (١/٢١٥)، والتهذيب (٣/١٠١) وفي بعض كتب التراجم يذكر «عبد الله» وبعضها يغفل. قال الحافظ: «وهما واحد بلارب». لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الحديثين السابقين، وح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨ فانظرها مع تخريجها.

• يوسف بن سعيد بن مسلم المصبي: ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧١هـ، وقيل: قبل ذلك. [تقريب (٢/٣٨١)، وتهذيب (١١/٤١٤)].

• قيس بن أبي حازم: البجلي: أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال له رؤية، مات بعد التسعين. [تقريب (٢/١٢٧)، وتهذيب (٨/٣٨٦)].

تخريجه: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/٨٨٦) وقال عنه وعن حديث قبله: «هذان الحديثان عن إسماعيل لا يرويهما غير خالد بن يزيد القسري». وقد تقدم الحديث من طرق أخرى صحيحة. انظر: ح ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

٤١ - باب

مَا ذُكِرَ فِي الْمُكْذِبِينَ بِالْقَدَرِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

٣٨١ - إسناده: حسن.

- فيه: زكريا بن منظور: ابن ثعلبة - ويُقَالُ: زكريا بن يحيى بن منظور فُنْسِبَ إِلَى جَدِّهِ - القرظي، أبو يحيى، المدني، ضعيف، من الثامنة. [تقريب (١/٢٦١)، وتهذيب (٣/٣٣٢)]. لكن تابعه عبد العزيز بن أبي = حازم عند أبي داود والحاكم. انظر: التخريج. وله شواهد أيضاً كثيرة، وفي أسانيدها كلام كما سيأتي.
- إبراهيم بن عبد الله الهروي: ثقة، تقدّم في ح: ٣٧٥.
- نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة، فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك. [تقريب (٢/٢٩٦)، وتهذيب (١٠/٤١٢)].

تخريجه: رواه اللالكائي ح: ١١٥٠ (٤/٤٣٩)، وابن بطة في الإبانة (٢/٢٢٦)، وابن حبان في المَجْرُوحِينَ (١/٣١٠): جميعهم من طريق زكريا بن منظور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . . به. ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٤٥٢)، والحاكم في المستدرک (١/٨٥). وقال: «صحيح على شرط الشيخين إن صحَّ سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٧)، وفي السنن الكبرى (١٠/٢٠٣): جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر. ورواه ابن أبي عاصم ح: ٣٣٨ (١/١٤٩) من طريق زكريا، عن أبي حازم، عن ابن عمر. قال المنذري: «منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت» وتعبَّ بأن بينهما راو - وهو نافع -، كذلك صحح أبو الحسن بن القطان القابسي الحافظ إسناده فقال: «إنَّ أبا حازم عاصر ابن عمر فكان معه بالمدينة ومسلم يكتفي في الاتصال بالمعاصرة. فهو صحيح على شرطه» [عون المعبود (١٢/٤٥٣)]. ورواه أحمد في المسند (٢/٨٦)، والسنة لابنه ح: ٩١٥ (٢/٤١٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٩ (١/١٥٠)، وابن بطة ح: ٢٣٧ (٢/٢٠٤): كلهم من طريق عمر مولى عُفْرَةَ عن ابن عمر. ورواه أحمد في المسند (٢/١٢٥): من طريق عمر أيضاً عن نافع، عن ابن عمر. لكن عمر هنا ضعيف كما ستأتي ترجمته في ح: ٤٨٨.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٠٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جماعة». وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٤٤) وقال: «لا يصح». وقال الألباني في تعليقه على المشكاة (١/٣٨): «رجالها ثقات لكنه منقطع - يعني حديث أبي داود والحاكم - وأما إسناده أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف . . إلى قوله: «فالحديث بهذه الطرق حسن». وحسنه في ظلال الجته ح: ١٣٤ (١/١٤٨).

والحديث له شواهد من حديث جابر، وسيأتي تحت رقم: ٣٨٤، وأبي هريرة تحت رقم: ٣٨٥، ٣٨٦ وتخريجها هناك. وإن كان فيها كلام كما سنبينه إن شاء الله - وبعضها لا يصلح للاستشهاد.

كما أنه روي من حديث حذيفة؛ رواه أحمد في المسند (٥/٤٠٦ - ٤٠٧)، وأبو داود (عون ١٢/٤٥٤)، وابن أبي عاصم ح: ٣٢٩ (١/١٤٤)، واللائكائي ح: ١١٥٥ (٤/٦٤١): جميعهم من طريق عمر مولى عُفْرَةَ عن رجل من الأنصار عن حذيفة، قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود: «عمر مولى عُفْرَةَ: لا يحتاج به. ورجل من الأنصار: مجهول، وقد روي من طرق أخرى عن حذيفة، ولا يثبت» (عون ١٢/٤٥٤)، وقال ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود عند هذا الحديث: «حديث ابن عمر وحذيفة لهما طرق وقد ضعفت» [المرجع نفسه] كما أن للحديث شاهداً من حديث أنس رواه الطبراني في الأوسط. كما في اللآلي =

٨٠٣/٢ عبد الله الهروي، قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنظُورٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو / حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ^(١)، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

٨٠٤/٣ ٣٨٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ الْأَنْطَاكِيِّ، قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنظُورٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قال: / قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَالْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

٣٨٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ، قال:

(١) سُمُّوا مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ؛ لِأَنَّهُمْ نَفَّسُوا الْقَدْرَ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَأَثَبُوهُ لَأَنْفُسِهِمْ، وَنَفَّسُوا عَنْهُ خَلْقَ أَعْمَالِهِمْ وَأَثَبُوهُ لَأَنْفُسِهِمْ، فَهَمَّ يَضِيفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ، وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا، لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ، «فَصَارُوا بِإِضَافَةِ بَعْضِ الْخَلْقِ إِلَيْهِ دُونَ بَعْضِ مَضَاهِينِ لِلْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلِيِّينَ: النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَأَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ» اهـ. [انظر: الاعتقاد للبيهقي (ص ١١٧)، والنهية لابن الأثير (٤/٢٩٩)].

= المصنوعة (١/٢٦١). من طريق حُمَيْدِ الطَّرِيفِ عَنْهُ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لَوْلَا عِنْتَةُ حُمَيْدٍ فَإِنَّهُ مَدْلُوسٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥٤. غَيْرَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَدْلُسُ عَنْ ثَابِتٍ وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَلِهَذَا قَالَ الْعَلَانِيُّ: «فَعَلَى تَقْدِيرٍ أَنْ تَكُونَ أَحَادِيثُ حُمَيْدٍ مَدْلُوسَةً فَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهَا الْوَأَسْطَةُ، وَهُوَ ثِقَّةٌ صَحِيحٌ» [انظر: تهذيب التهذيب (٣/٤٠)]. وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/٢٠٥): «رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، وَهُوَ ثِقَّةٌ».

وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا، فَالْحَدِيثُ بِشَوَاهِدِهِ يَرْتَقِي إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ لَغَيْرِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. عَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْحَدِيثُ صَحِّحُهُ الشَّيْخُ الْأَبَانِيُّ، وَقَالَ: «إِنَّمَا صَحَّحْتُ الْحَدِيثَ مَعَ ضَعْفِ إِسْنَادِهِ لِشَوَاهِدِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَحَدِيثَةِ ابْنِ عَمْرِو» [رياض الجنة (١/١٥١)].

وَقَالَ الشَّيْخُ جَاسِمُ الْفَهَيْدِ: «الْحَدِيثُ بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الطَّرِيقِ، حَسَنٌ عَلَى أَقْلِ أَحْوَالِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَصْحَحَ، وَقَالَ الْعَلَانِيُّ: كَمَا فِي اللَّائِي (١/٢٥٩): «يُنْتَهِي بِمَجْمُوعِ طَرَفِهِ إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ الْجَيِّدِ الْمُحْتَجِّ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». وَحَسَنُهُ الْحَافِظُ فِي أَجْوِبَتِهِ عَلَى أَحَادِيثِ الْمَشَاكَاةِ (٣/١٧٧٩، ١٧٩٠) اهـ. [انظر: النهج السديد (ص ٣٦٢)].

٣٨٢ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

• فِيهِ: زَكَرِيَّا بْنُ مَنظُورٍ: ضَعِيفٌ، وَهُوَ مُتَابِعٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً.
• وَفِيهِ أَيْضًا: نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ الْأَنْطَاكِيِّ: لَيْسَ بِالْحَدِيثِ، مِنْ صَفَارِ الْعَاشِرَةِ. [التقريب (٢/٢٩٩)]، وَتَهْذِيبُ (١٠/٤٢٧)]. لَكِنْ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ الْهَرَوِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.
تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٣٨٣ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

• فِيهِ: الْحَكَمُ بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ.. قَالَ الْبُخَارِيُّ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ غَيْرُهُ: «ضَعِيفٌ». [مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/٥٧٠)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي (٢/٦٢٥)]. وَقَدْ تَابِعَهُ أَبُو حَازِمٍ كَمَا فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ.
• أَبُو مَصْعَبٍ: وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو مَصْعَبِ الزُّهْرِيِّ: صَدُوقٌ. عَابَهُ أَبُو خَيْشَمَةَ لِلْفَتْوَى =

حَدَّثَنِي أَبُو مِصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِي - مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ (١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدْرِ، أَلَا، / وَأَوْلَئِكَ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

٣٨٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِصْفَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَكْذِبُونَ بِالْقَدْرِ (٢)، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا

(١) فِي (ط): «يَكُونُ». (٢) فِي هَامِشِ (ن)، (م)، (ط): «بِأَقْدَارِ اللَّهِ».

=بِالرَّايِ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤هـ. [تَقْرِيْب (١٢/١)]. وَقَدْ تَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ؛ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٣٤٠ (١٥٠/١).

• وَفِيهِ: أَبُو إِسْحَاقَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ؛ وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ: ابْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٢٠٠هـ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٢٨٢هـ. قَالَ عَنْهُ الْخَطِيبُ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا مَتَقِنًا فَقِيهًا. [تَارِيخُ بَغْدَادِ (٦/٢٨٤)]، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٨/١٠٥). رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَالغُرَبَاءِ.

• وَهَنَّاكَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلٍ: الْكُوفِيُّ، نَزَلَ مِصْرَ، أَبُو إِسْحَاقَ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: «كُتِبَتْ عَنْهُ وَهُوَ صَدُوقٌ» [الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/١٥٨)]. وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ» [الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ (١/٧٧)]، وَتَرَجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (١/٢٢١) وَنَقَلَ كَلَامَ الْعَقِيلِيِّ، وَانظُرْ: اللِّسَانُ (١/٣٩٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• الْجَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٢.

وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ بِشَوَاهِدِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ ح: ٣٨١.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٣٤٠ (١٥٠/١)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (١/٢٦٠)، وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٢/٦٢٥)، وَابْنُ بَيْهَقِي فِي السُّنَنِ الْكَبِيرِ (١٠/٢٠٣): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ الْمُنْتَهِيَةِ (١/١٤٥). وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ». وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (١/٥٧٠) النِّكَارَةَ.

٣٨٤ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: بَقِيَّةُ وَابْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ: كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ يَدْلُسُونَ. لَكِنْ بَقِيَّةٌ قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ كَمَا فِي السُّنَةِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٣٢٨ (١٤٤/١). فَبَقِيَّتْ عِنْتَهُ أَبِي الزُّبَيْرِ وَابْنُ جَرِيرٍ. لَكِنْ يَعْضُدُ الْحَدِيثَ كَثْرَةُ شَوَاهِدِهِ. وَقَدْ احْتَجَّ بِهِمَا مَعَ عِنْتَهُمَا بَعْضُ الْأَثَمَةِ.

• وَفِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩؛ لَكِنَّهُ مُتَّابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَالْحَدِيثُ وَرَدَتْ لَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ. كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ ح: ٣٨١.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ٩٢ (٣٥/١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (١/٢٢١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَةِ ح: ٣٢٨ (١٤٤/١): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةٍ. بِهِ. قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: «وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا عِنْتُهُ بَقِيَّةٌ مَعَ كَثْرَةِ تَدْلِيسِهِ» [عَوْنُ الْمَعْبُودِ (١٢/٤٥٥)]. قُلْتُ: قَدْ صَرَّحَ بَقِيَّةٌ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، لَكِنْ بَقِيَّتْ عِنْتُهُ أَبِي الزُّبَيْرِ وَابْنُ جَرِيرٍ. وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ. غَيْرَ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ مَدْلَسٌ وَقَدْ عِنْتَهُ» [رِيَاضُ الْجَنَّةِ ح: ٣٢٨ (١٤٤/١)]. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ (١/١٥٤) وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ».

تشهدوهم» .

٨٠٦/٢ / ٣٨٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا معتمر بن سلیمان، قال: سمعت أبي يحدث عن مكحول عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «لكل أمة مجوس^(١)، وإن مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تَصَلُّوا عليهم إذا ماتوا» .

٨٠٧/٢ / ٣٨٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال: / حَدَّثَنَا

(١) في (ط): «إن لكل أمة مجوساً»، وهي كذلك في أصل (م)، ولكنها صححت في الهامش إلى مثل ما هو مثبت هنا .

٣٨٥ - إسناده: ضعيف؛ لانقطاعه .

• فيه: مكحول: وهو أبو عبد الله الشامي: ثقة كثير الإرسال مشهور، تقدم في ح: ١٠٨؛ إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة .

• وفيه: عبد الأعلى بن حماد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨ .

والحديث حسن لغيره بشواهد، كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١ .

تخرجه: رواه الفريابي في كتاب القدر؛ كما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/٢٦٠) . ورواه ابن بطه ح: ٢٤١ (٢/٤٠٨) من طريق عطاء عن مكحول . . به . وانظر الحديث التالي وتخرجه .

٣٨٦ - إسناده: ضعيف؛ فيه أربع علل:

أ - الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة؛ كما بيّنا في الحديث السابق .

ب - فيه: عطاء الخراساني: وهو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه: «ميسرة»، وقيل: «عبد الله»؛ صدوق، يهيم كثيراً ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥ هـ . [تقريب (٢/٣٢)، وتهذيب (٧/٢١٢)، والمراسيل (ص ١٥٦، ١٥٧)] .

ج - يزيد بن ميسرة الشامي: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٢٠) ولم يوثقه غيره كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٥٤) . وهو غير يزيد بن ميسرة بن حليس الدمشقي المذكور في الجرح والتعديل (٩/٢٨٨)، والكبير (٨/٣٥٥)، والثقات لابن حبان (٧/٦٢٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/٧٦٢) . وهناك يزيد بن ميسرة، بصري ثقة . قاله ابن معين في تاريخه برواية الدقاق (ت ٢٥٩ هـ) .

د - جعفر بن الحارث: وهو الواسطي، أبو الأشهب: صدوق كثير الخطأ، من السابعة . [تقريب (١/١٣٠)، وتهذيب (٢/٨٨)] .

• أبو الحسن: هو زياد بن فياض الخُزاعي الكوفي، ثقة، عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ . [تقريب (١/١٤٨)، وتهذيب (٣/٣٨١)] . وقال ابن عدي: «أظن أن معتمراً روى هذا فقال: ثنا أبو الحسن، عن جعفر بن الحارث، يريد بابي الحسن يزيد بن هارون . وهكذا كناه، وكنية يزيد: أبو خالد» [الكامل (٢/٥٦١)] . قُلْتُ: قد جاء التصريح باسمه «زياد» في السنة لابن أبي عاصم، فالصواب ما أثبت . والله أعلم .

والحديث له شواهد كثيرة، تقدمت في ح: ٣٨١ .

تخرجه: رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٢ (١/١٥١)، وابن عدي في الكامل (٢/٥٦١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٤-٢٧٥): جميعهم من طريق أبي الحسن . . به . وانظر ح: ٣٨١ وتخرجه .

المعتمر بن سُلَيْمَانَ، قال: سمعت أبا الحسن، قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ مَيْسِرَةَ الشَّامِيِّ عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا وَإِنْ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدْرِيَّةُ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا وَلَا تُصَلُّوا عَلَيَّ (١) جَنَائِزَهُمْ (٢) إِذَا مَاتُوا».

٨٠٨/٢ / ٣٨٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ شَعِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ (٥) بْنِ / يَزِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو (٤) بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا وَكَانَ بُدُوُّ إِشْرَاقِهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ».

(١) في هامش الأصل، (ن) مصححة إلى: «عليهم». (٢) في (م)، (ط): «جنازتهم».

(٣) في هامش الأصل: «عثمان». لكنه سيأتي في السند الذي يليه بلفظ «عمر»، وهو الصواب.

(٤) في (ن): «عمر»، وهو كذلك في الأصل، لكنه علق عليه في الهامش بـ «عمر» بعدها حرف (خ). ولعله في نسخة أخرى، وهو الصواب.

٣٨٧ - إسناده: ضعيف؛ فيه علتان:

أ - فيه: يحيى بن القاسم وأبوه: وهو يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره البخاري في الكبير (٣٠٠/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨٢/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٠٧/٧). وأبوه القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١١/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٣/٥).

ب - وفيه: عمر بن يزيد النصري: الدمشقي. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير» [المجروحين (٨٨/١)]. وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين. [انظر: الميزان (٢٣١/٣)، واللسان (٣٤٠/٤)].

• عمرو بن مهاجر: ثقة تقدم في ح: ١٠٧.

• محمد بن شعيب: ابن شابور الأموي، مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، وله أربع وثمانون. [تقريب (١٧٠/٢)، وتهذيب (٢٢٢/٩)].

تخرجه: رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٠/٨)، وابن أبي عاصم في السنن: ٣٢٢ (١٤١/١) - (١٤٢)، واللالكائي ح: ١١١٣، ١١١٤ (٦٢٤/٤)، وابن بطة ح: ٢٥١ (٢١٦/٢) - (٢١٧). جميعهم من طريق عمر بن يزيد النصري. . به. قال ابن القيم: «هذا الإسناد لا يحتج به» [تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود (٤٥٥/١٢)]. وقال الألباني: «إسناده ضعيف. رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه؛ فإنهما لا يُعرفان وإن وثقهما ابن حبان. وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه». [رياض الجنة (١٤٢/١)] وقد ذكر

الهشبي له طريقاً أخرى من رواية أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ بأطول منه، قال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن سالم، وضعفه جمهور الأئمة» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» [مجمع الزوائد (٢٠٤/٧)].

٨٠٩/٢ / ٣٨٨ - حَدَّثَنَا^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ - بَيْرُوتٍ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ يَزِيدِ النَّصْرِيِّ - وَهُوَ الدَّمَشْقِيُّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَهَاجِرٍ صَاحِبِ حَرَسِ عَمْرِ^(٢) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَكُونَ بَدْوٌ شَرَكَهَا التَّكْذِيبَ بِالْقَدْرِ». / ط ١٩٩

٨١٠/٢ / ٣٨٩ - وَأَخْبَرَنَا^(٤) الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنْ قَوْمًا يَقُولُونَ: قَدَرَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَعْمَالَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ سَعِيدًا غَضِبَ قَطُّ مِثْلَمَا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى هُمْ بِالْقِيَامِ، ثُمَّ، قَالَ: فَعَلُّوْهَا؟ وَيَحْتَمِلُونَ لَوْ يَعْلَمُونَ. أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ حَدِيثًا كَفَاهُمْ بِهِ شَرًّا، فَقُلْتُ^(٥): وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) فِي (م)، (ط): «قَالَ: حَدَّثَنَا». (٢) «عَمْرٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣) فِي (م)، (ط): «قَالَ: حَدَّثَنَا». (٤) فِي (م)، (ط): «قُلْتُ لَهُ». (٥) «يَا أَبَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

٣٨٨ - إسناده: ضعيف كسابقه.

• والعباس بن الوليد: صدوق عابد، تقدم في ح: ١٢٧.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٨٩ - إسناده: ضعيف جدًا.

• فيه: ابن لهيعة: تقدم في ح: ٤٤، وإن كانت هذه من رواية العبادة عنه - المقرئ وابن المبارك وابن وهب - وقد صححها الأزدي كما في التهذيب (٣٧٨/٥)؛ إلا أن أبا حاتم قد أعله وقال: «هذا حديث موضوع عندي». [انظر: العليل لابن أبي حاتم (٤٣٤/٢)].

• عمرو بن شعيب: صدوق - تقدم في ح: ١٤٣. وثقه في روايته عن سعيد بن المسيب.

• سعيد بن يعقوب الطالقاني: أبو بكر، ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: «ربما أخطأ»، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. [تقريب (٣٠٩/١)، وتهذيب (١٠٣/٤)].

تخريجه: رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٠٠ (٦١٧/٤)، وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٠/٣) إلى الحارث وأبي يعلى (٢٠/١) قال البوصيري: «بسند ضعيف» (الحاشية)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/٧ - ١٩٨): «رواه الطبراني بإسناد في أحسنها ابن لهيعة، وهو لئ الحديث»، وعزاه صاحب الكنز: ١٥٩٦ (٣٦٠/١) بالإضافة إلى من سبق إلى الخطيب في المتفق والمفترق من طريق الحارث، وقال: «في إسناده من المجهولين غير واحد». وانظر الحديث التالي، والذي يليه.

النَّبِيِّ ﷺ يقول: «يكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون». فقلت: جُعِلْتُ فداك يا رسول الله، يقولون كيف؟ قال: «يقولون: الخير من الله والشر من إبليس، ثم يقرؤون على ذلك كتاب الله، فيكفرون بالله، وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمي منهم من العداوة والبغضاء والجدال. وفي زمانهم ظلم الأئمة، فَنَالَهُمْ^(١) من ظلم وحيث وأثرة، فيبعث الله تعالى طاعوناً فيفني عامتهم ثم يكون الخَسْفُ، فقل من ينجو منه. المؤمن يومئذ قليلٌ فَرَحُهُ، شديد غمه، ثم يكون المسخ، فيمسخ الله تعالى عامة أولئك قردة وخنازير». ثم بكى النَّبِيُّ ﷺ حتى بكينا لبكائه، قيل: يا رسول الله، ما هذا البكاء؟ قال: «رحمة لهم الأشقياء، لأنَّ^(٢) فيهم المتعبِّد، وفيهم المُجْتَهِد^(٣)، أما إنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعاً، إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالكذب بالقدر». قيل: يا رسول الله، فما الايمان بالقدر؟ قال: «أن تؤمن بالله وحده، * لا شريك له* وتعلم أنه لا يملك معه أحد خيراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله تعالى خلقهما قبل الخلق، ثم خلق الخلق لهما وجعل من شاء منهم إلى الجنة ومن شاء منهم إلى النار، عدلاً منه، فكل يعمل لما فرغ منه، وصائر إلى ما خلق له»، فقلت: صدق الله ورسوله.

٣٩٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ - يعني: البزَّار /، ٨١٢/٢
قال: / حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، / قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ط
شُعَيْبٍ، قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيب - فذكر مثله. ١٩٢ ط
١١٢ م

٣٩١ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ

(١) في (ط): «فيالهم». (٢) في (ط): «إن». (٣) في (م)، (ط): «المجاهد». (*-*) ما بين النجمتين ساقط من (ط).

٣٩٠ - إسناده: ضعيف جداً كسابقه.

• وفيه أيضاً: الحسن بن الصباح: صدوق، يوم. تقدّم في ح: ٢١٥٩.

تخرجه: تقدّم في الحديث السابق.

٣٩١ - إسناده: ضعيف جداً.

• فيه: عطية بن عطية: عن عطاء قال العقيلي: «مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب ولا يتابع عليه». ثم ساق الحديث. [الضعفاء (٣/٣٥٧)] إلا أنه سمّاه «عطية ابن أبي عطية»، وقال الذهبي: «لا يعرف وأتني بخبر موضوع طويل» [الميزان (٣/٨٠)]؛ وقال في المغني: «لا يعرف، وحديثه موضوع» (٢/٤٣٦). وانظر: اللسان (٤/١٧٥).

• عطاء بن أبي رباح: ثقة، كثير الإرسال. تقدّم في ح: ١٠٦؛ لكنه صرح هنا بالسماع.

• حسان بن إبراهيم: صدوق يخطئ. تقدّم في ح: ٣٦٩.

إبراهيم عن عطية [بن عطية، عن (١)] عطاء بن رباح، قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: كنا عند سعيد بن المسيب - فذكر نحواً من الحديث إلى آخره (٢).

٨١٣/٢ / ٣٩٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ؟ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَزَارٍ (٣) - عَلِيٌّ أَوْ مُحَمَّدٌ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ، وَالْقَدْرِيَّةُ».

٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا قَبْلِي فَاسْتَجَمَعَتْ / لَهُ أُمَّتُهُ، إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مَرْجِئَةٌ وَقَدْرِيَّةٌ، يُشَوِّشُونَ أُمَّرَأَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الْمُرْجِئَةَ وَالْقَدْرِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا أَنَا آخِرُهُمْ».

٨١٤/٢ / ٣٩٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَأْهُوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / بَشْرُ ابْنِ عَمْرِو الزَّهْرَانِيِّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ أَهْلَ الْقَدْرِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِقَدْرِ، وَيُكْذِبُونَ بِقَدْرِ».

(١) في الأصل: «عطية بن عطاء بن رباح». والصواب المثبت كما في النسخ الأخرى. وعند العقيلي: «عطية بن أبي عطية» [الضعفاء (٣/٣٥٧)].
(٢) ساقطة من (ط).
(٣) في (م)، (ط): «ابن بزار»، وهو تصحيف.
(٤) في (م)، (ط): «الدهراني».

= • سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ فِيهِ كَلَامٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧.
تخریجه: رواه اللالكائي ح: ١٠٩٩ (٤/٦١٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧): كلاهما من طريق عطية.. به. وانظر ح: ٣٨٩ وتخریجه.

٢٩٢ - إسناده: ضعيف. تقدم الكلام عليه، وتخریجه في ح: ٣٠٩.
٣٩٣ - إسناده: فيه ضعف. تقدم الكلام عليه، وتخریجه في ح: ٣٠٨.
٣٩٤ - إسناده: ضعيف. من أجل ابن لهيعة، تقدم في ح: ٤٤.

• وموسى بن وردان: العامري، مولا هم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات سنة ١٧٨ هـ. [تقريب (٢/٢٨٩)، وتهذيب (١٠/٣٧٦)].

• بشر بن عمر: ابن الحكم الزهراني: الأزدي، أبو محمد، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين. [تقريب (١/١٠٠)، وتهذيب (١/٤٥٥)].

تخریجه: رواه ابن بطه ح: ٢٦٩ (٢/٢٢٩) من طريق المصنف. ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد (٧/٢٠٥). قال الهيثمي: «وفيه ابن لهيعة، وهو كين الحديث».

٣٩٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ/ عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إِلَّا أَصْلَهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ»^(١) / .

ن/٧٢

ط/١٩٣

٨١٥/٢

باب

الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة

٣٩٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي

(١) في هامش الاصل: «بلغ سماعاً».

٣٩٥ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:

أ - فيه: بَحْرُ السَّقَاءِ؛ وهو ابن كَنْزِ السَّقَاءِ، أبو الفضل، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ.
[تقريب (٩٣/١)، وتهذيب (٤١٨/١)].

ب - وفيه: يَحْيَى بن مسلم؛ بصري، مجهول، من مشايخ بَقِيَّةِ، من السابعة. [تقريب (٣٥٨/٢)، وتهذيب
(٢٧٩/١)].

ج - وفيه: عَنَّةُ بَقِيَّةِ؛ تقدم في ح: ٢.

د - وفيه: مالك بن سليمان الألهاني؛ ضعيف، تقدم في ح: ٣١٥.

• أبو حازم؛ هو سليمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة. [تقريب (٣١٥/١)،
وتهذيب (١٤٠/٤)].

تخریجه: رواه ابن بطه ح: ٢٧٠ (٢٣٠/٢) من طريق المصنف. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية
(٧٩/٣) إلى الحارث، وضعف البوصيري سنده. «الحاشية»: وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٧) وقال:
«رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٤/١).

٣٩٦ - إسناده: صحيح.

تخریجه: ذكر المصنف لهذا الحديث عشر طرق - بعضها فيه الكلام عن الفطرة وبعضها يقتصر على السؤال عن
أطفال المشركين - فذكر خمس طرق لحديث أبي هريرة من ح: ٣٩٦ إلى ح: ٤٠١. وذكر أربع طرق لحديث
ابن عباس من ح: ٤٠٤ إلى ح: ٤٠٥. وذكر طريقاً واحداً لحديث عائشة ح: ٤٠٥.

فحديث أبي هريرة رضي الله عنه - رواه الإمام مالك في الموطأ (٢٤١/١)، ومسلم - الجزء الأخير منه - في القدرح:
٢٦٥٩ (٤/٢٠٤٩). وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٨٧)، والمصنف في هذا الحديث، والبيهقي في
الاعتقاد (ص ٧٣): جميعهم من طريق مالك عن أبي الزناد. . به. ورواه البخاري ح: ٦٥٩٩ (الفتح

١١/٤٩٣)، ومسلم ح: ٤٦٥٨ (٤/٢٠٤٨). كلاهما من طريق مَعْمَرٍ عن همام، عن أبي هريرة. . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٧ (١١/١١٩) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. . به.

ورواه المصنف في الحديث التالي (٣٩٧) من طريق طاوس ومجاهد عن أبي هريرة. . به. ورواه عبد الرزاق

في المصنف ح: ٢٠٠٧٧ (١١/١١٧)، وأحمد في المسند (٢/٢٦٨)، والبخاري في القدرح: ٥٩٨

(١١/٤٩٣)، ومسلم ح: ٢٦٥٩ (٤/٢٠٤٩)، والنسائي في الجائز (٤/٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة

ح: ٢١٠ (١/٩٢)، والمصنف في ح: ٣٩٨: جميعهم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة. . به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٨ (٤/٢٠٤٨)، والترمذي ح: ٢١٣٨ (٤/٤٤٧)، والمصنف في ح: ٣٩٩، ح:

٤٠٠: جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. . به.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنه - وحديث عائشة رضي الله عنها - فسيأتي تخریج كل منهما في مكانه.

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، وينصرانه»، قالوا: يا رسول الله، / فأرأيت^(١) من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»^(٢).

(١) في (م)، (ط): «أرأيت».

(٢) هذا الحديث وما بعده من أحاديث في هذا الباب تتضمن مسألتين تحتاجان إلى تعليق:

المسألة الأولى: المراد بالفطرة في الحديث المذكور.

أصل الفطرة في اللغة: ابتداء الخلق. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [فاطر: ١]؛ أي: مبتديهما. قال ابن الأثير: «الفطر: الابتداء والاختراع، والفطرة الحالة منه كالجلوسة والركبة. [النهاية (٤٥٧/٣)، وانظر: اللسان مادة (فطر) (٥٦/٥)].

أما المراد بالفطرة في هذا الحديث، فقد ورد فيها عدة أقوال؛ منها:

١- أن المراد به: العهد الذي أخذه الله على بني آدم وهم في أصلاب آبائهم في قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَائِلُونَ بَلَى شَهِدْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٢] الآية. انظر: معالم السنن للخطابي (٧/ ٨٣-٨٨)، وشرح السنة للبغوي (١/ ١٥٨).

٢- وقيل: المراد ما جبل عليه الإنسان في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة. فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فطر عليه. ونسب هذا القول لابن المبارك (شرح السنة ١/ ١٥٩).

٣- وقيل: إن المراد الجبلة السليمة والطبع المهيب لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها. (معالم السنن ٧/ ٨٣-٨٨)، والنهاية لابن الأثير (٣/ ٤٥٧).

٤- وأشهر الأقوال وأصحها: أن المراد فطرة الإسلام. ويدخل في هذا القول الأول الثالث. وهو الذي تعضده الأدلة من الكتاب والسنة. قال ابن عبد البر: «وهو المعروف عند عامة السلف. وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ فِطْرَتًا عَلَيْهِمُ﴾ [الروم: ٣٠] الإسلام».

[فتح الباري (٣/ ٢٤٨)]. وانظر: شفاء العليل ص (٥٩٧). وهذا ما ذهب إليه الإمام / أحمد في الصحيح عنه (شفاء العليل ص ٦٠٧، والفتح ٣/ ٢٤٨)، والبحاري كما في صحيحه (الفتح ٨/ ٥١٢)، وابن تيمية كما في مجموعة الفتاوى (٤/ ٢٤٥)، وابن القيم (شفاء العليل ص ٥٩٧)،

وابن حجر (الفتح ٣/ ٢٤٨)، وغيرهم من العلماء المحققين.

وقيل في المسألة أقوال أخرى غير ذلك، انظرها بتوسع في: شفاء العليل ص (٦٠١) فما بعدها. وفتح الباري (٣/ ٢٤٩) فما بعدها.

وذهب ابن القيم -رحمه الله- إلى أن سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرة كانوا يحتاجون به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله، بل مما ابتداء الناس إحدائه، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام، ولا حاجة لذلك لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرة؛ لأن قوله: «فأبواه يهودانه» محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر حديث: «الله أعلم بما كانوا عاملين». انظر: فتح الباري (٣/ ٢٥٠)، وانظر بمعناه في: شفاء العليل ص (٦٠٠).

المسألة الثانية: أطفال المشركين: فالخلاف فيهم كبير جداً أوصلها بعض العلماء إلى عشرة أقوال؛ لكن

المشهور منها اثنان:

٣٩٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي^(١)، قال: ٨١٨/٢
 حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن طاوس ومجاهد عن أبي هريرة أن النبي
 ﷺ ذكر أطفال المشركين. فقال رجل: أين هم يا رسول الله؟ قال: «الله أعلم بما كانوا
 عاملين».

٣٩٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا سفيان

= أولهما: إن الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولا في عرصة القيامة، فمن أجابه أدخله الجنة، ومن عصاه
 أدخله النار، فهناك يظهر منهم ما علمه الله سبحانه، ويجزيهم على ما ظهر من العلم، وهو إيمانهم
 وكفرهم، لا على مجرد العلم. قال شيخ الإسلام: «وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين، وعليه
 تنزل جميع الأحاديث». [مجموع الفتاوى (٤/٢٤٧)، وبنحوه قال ابن القيم. انظر: طريق
 الهجرتين، ص (٣٦٩).

السامي: أنهم في الجنة، يدل على ذلك حديث سمرة بن جندب الذي في البخاري في رؤيا النبي
 ﷺ. فذكر الحديث، وفيه... وأما الوالدان الذين حولهم، فكل مولود مات على الفطرة.
 فقال بعض المسلمين: يا رسول الله؛ وأولاد المشركين؟ فقال: «وأولاد المشركين» قال ابن القيم:
 «فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة، ورؤيا الأنبياء وحي». [طريق الهجرتين، ص
 (٣٦٤)].

قال النووي: «وهو المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه المحققون» [شرح مسلم (١٦/٢٠٨)].
 أما الأقوال الأخرى، فكثيرة؛ منهم من قال: إنهم تحت المشيئة، ومنهم من قال: إنهم تبع لأبائهم،
 وقيل: في برزخ بين الجنة والنار، وقيل: إنهم خدم أهل الجنة، وفيه حديث ضعيف عن أنس،
 وقيل: إنهم يصيرون ترابا، وقيل: هم في النار، وقيل: بالتوقف والإسك.

انظرها بالتفصيل في: طريق الهجرتين، ص (٣٦٠-٣٧٣)، وفتح الباري (٣/٢٤٦). هذا وقد
 غلط ابن القيم من فهم من قوله ﷺ: «الله أعلم بما كانوا عاملين» وعدم الحكم لهم بجنة أو نار وإنما
 المعنى: «الله أعلم بما كانوا عاملين لو عاشوا»، فهو سبحانه وتعالى يعلم القابل منهم للهدى، العامل
 به لو عاش، والقابل منهم للكفر المؤثر له، لكن لا يدل هذا على أنه يجزيهم بمجرد علمه، فهم بلا
 عمل يعملونه، وإنما يدل على أنه يعلم منهم ما هم عاملون بتقدير حياتهم... [طريق
 الهجرتين، ص (٣٦١)].

(١) في (م)، (ط): «السامي» بالمعجمة.

٣٩٧ - إسناده: صحيح.

• قيس بن سعد: المكي؛ ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة. [تقريب (٢/١٢٨)، وتهذيب
 (٨/٣٩٧)].

• إبراهيم بن الحجاج: ابن زيد السامي، أبو إسحاق البصري، ثقة، يوم قليلاً، من العاشرة، مات سنة
 ٢٣١هـ، أو بعدها. [تقريب (١/٣١)، وتهذيب (١/١١٣)].

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٩٨ - إسناده: صحيح.

• عطاء بن يزيد الليثي: المدني، نزيل الشام، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس أو سبع ومائة، وقد جاوز
 الثمانين. [تقريب (٢/٢٣)، وتهذيب (٧/٣١٧)].

تخرجه: تقدم في -

٨١٩/٢ عن الزُّهْرِيِّ عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين؟ فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»./ م/١١٣

٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمَطْرُزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يَعْبرَ عَنْهُ لِسَانُهُ. فَأَبْوَاهُ يَهُودَانَهُ وَيَنْصَرَانَهُ أَوْ يَشْرِكَانَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٨٢٠/٢ ٤٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَيْضاً قَاسِمُ الْمُطَّرِّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ وَسَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِيَانِ (١): ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانَهُ وَيَنْصَرَانَهُ، وَيَشْرِكَانَهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢)، أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»./ ط/١٩٤

ولحديث أبي هريرة - رُوِيَ - طرق كثيرة.

٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ،

(١) في (م)، (ط): «يعني».

(٢) «يا رسول الله»: ساقطة من (ن).

٣٩٩ - إسناده: صحيح.

- أبو صالح: ذكوان السَّمَّان، ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٨٥.
- وأبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة. تقدّم في ح: ٢٩٢.
- محمد بن العلاء: ابن كُريب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. [تقريب (١٩٧/٢)، وتهذيب (٣٨٥/٩)].
- تخريجه: تقدّم في ح: ٣٩٦.

٤٠٠ - إسناده: حسن.

- فيه: يوسف القطّان: صدوق. تقدّم في ح: ٢٠٠.
- وفيه: سفيان بن وكيع: ابن الجراح، أبو محمد الرُّؤَاسِي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بِرَأْفَةِ فَادْخَلَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، فَتُصَحِّحُ، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَسَقَطَ حَدِيثُهُ، مِنَ الْعَاشِرَةِ. [تقريب (٣١٢/١)، وتهذيب (١٢٣/٤)].

لكن ورد مقروناً بـ «يوسف القطّان» وله متابع كما في الحديث السابق، وشواهد مستفيضة.

تخريجه: تقدّم في ح: ٣٩٦.

٤٠١ - إسناده: حسن.

- فيه: عطاء بن السائب: صدوق، اختلط. تقدّم في ح: ١٨٢، لكن تابعه أبو بشر كما في الحديث التالي.

قال: حَدَّثَنَا مؤمل، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن / سعيد بن جبير ٨٢١/٢ عن ابن عباس، قال: سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين الكفار، الذين لم يبلغوا الحُلُم (١) - يعني: العقل -؟ قال: «اللَّهُ أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم».

٤٠٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْج (٢) بن يونس، قال: حَدَّثَنَا هشيم ابن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن ذراري المشركين؟ فقال: «اللَّهُ أعلم بما كانوا عاملين».

٨٢٢/٢ / ٤٠٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، قال: حَدَّثَنَا أبي،

(١) في هامش الأصل: «العلم»، وكذلك (ن) جعلها فوقها.

(٢) في جميع النسخ: «سريح»، والصواب: «سريج» كما في كتب التراجم.

= • والمؤمل: صدوق، سيع الحفظ. تقدّم في ح: ١٩٢.
• ومحمد بن عاصم الثقفي: الاصبهاني، العابد، صدوق، إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغيّر، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٢هـ. [تقريب (١٧٣/٢)، وتهذيب (٢٤٠/٩)].
• أبو عوانة: وضّاح بن عبد الله الشكري، الواسطي، البزار، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة. [تقريب (٣٣١/٢)، وتهذيب (١١٦/١)].
تخرجه: رواه الدارمي في الرّد على الجهمية (ص ٣١٩) - ضمن مجموعة عقائد السلف - ومسلم في القدرح: ٢٦٦٠ (٤/٤٩٠٢)، وأبو داود في كتاب السنّة (عون ٤٨٢/١٢)، واللالكائي في شرح الاصول ح: ١٠٩٠ (٤/٦١١)، والمصنّف في ح: ٤٠٤: جميعهم من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... به. ورواه المصنّف في هذا الحديث (٤٠١) من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد... به. ورواه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٩٧ (١١/٤٩٣)، والنسائي في المجتبى في كتاب الجنائز باب أولاد المشركين (٤/٥٩)، والمصنّف في ح: ٤٠٣: جميعهم من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد... به. ورواه المصنّف في ح: ٤٠٢ من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد... به. وانظر: حديث أبي هريرة المتقدم، وحديث عائشة التالي.

٤٠٢ - إسناده: حسن.

• فيه: هشيم بن بشير: ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدّم في ح: ١١٥، وقد روى بالنعنة. لكن تابعه شعبة كما في الحديث التالي.

• أبو بشر: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حديث حبيب بن سالم ومجاهد، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل: ١٢٦هـ. [تقريب (١/١٢٩)].
وتهذيب (٢/٨٣)].

• سريج بن لؤيس: ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. [تقريب (١/٢٨٥)، وتهذيب (٣/٤٥٧)].

تخرجه: تقدّم آنفاً.

٤٠٣ - إسناده: صحيح.

• وعبيد الله بن معاذ: ثقة، حافظ. تقدّم في ح: ٢٣٨. وأبوه ثقة متقن، تقدّم في ح: ٢٠٦.

تخرجه: تقدّم في ح: ٤٠١.

قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ إِذْ خَلَقَهُمْ مَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٤٠٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِذْ خَلَقَهُمْ».

٤٠٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَلْهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ / أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ ذُرَّارِيِّ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَا عَمَلٍ! فَقَالَ (١): «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٨٢٣/٢

٤٠٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ

(١) فِي (م)، (ط): «قَالَ».

٤٠٤ - إسناده: صحيح.

• أبو عَوَانَةَ: وضاح بن عبد الله الشُّكْرِيُّ: ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٤٠١.

• محمد بن عبد الملك: ابن زَنْجَوِيَةَ البَغْدَادِي، أبو بكر الغَزَال، ثقة، من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٨هـ.

تقدّم في ح: ٢٤.

تخرجه: تقدّم في ح: ٤٠٢.

٤٠٥ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: بَقِيَّةُ: صدوق، كثير التّدليس عن الضّعفاء، لكنه صرّح بالتّحديث هنا وتابعه محمد بن حرب كما عند اللالكائي (٦١١/٤).

• عبد الله بن أبي قيس: ويُقال: ابن قيس، ويُقال: ابن أبي موسى أبو الأسود، النّصري، الحمصي، ثقة مخضرم، من الثانية. [تقريب (٤٤٢/١)، وتهذيب (٣٦٦/٥)].

• محمد بن زياد الألهاني: أبو سفيان الحِمَاصِي، ثقة، من الرابعة. [تقريب (١٦٢/٢)، وتهذيب (١٧٠/٩)].

تخرجه: رواه أبو داود في كتاب السنّة - باب: فِي ذُرَّارِيِّ الْمُشْرِكِينَ (عون ٤٨٣/١٢) من طريق بَقِيَّةٍ . . به؛ وقد سكت عنه المنذري، وقال ابن القيم لَمَّا ذَكَرَ رِوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: «وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمَشْهُورِ». [تهذيب السنن مع عون المعبود (٤٨٣/١٢)]. وأخرجه - بأطول منه - اللالكائي ح: ١٠٩١ (٦١١/٤) من طريق محمد بن زياد . . به. والحديث رواه أحمد (١٨٧/٦)، وابن بطّة ح: ٢١٢ (١٨٧/٢) من طريق أبي المغيرة، قال: حَدَّثَنَا عَتَبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ . . به.

٤٠٦ - إسناده: حسن.

عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة / عن عائشة أم المؤمنين قالت: دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ يَصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ / يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَوَّبِي لَهُ، عَصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، وَلَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ^(١)، وَلَمْ يَذْرُبِهِ. فَقَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؟»^(٢) إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ.

٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلْ مَوْلُودَ يَوْلُدِ/ عَلَى الْفِطْرَةِ» مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: «الشَّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ»^(٣).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَذِهِ السُّنَنُ الَّتِي ذَكَرْتَهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى كِتَابِ اللَّهِ، وَتَدُلُّ كُلُّ مِنْ عَقْلٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ بَعْضَهَا يَصْدُقُ بَعْضًا، كَمَا أَنَّ الَّذِي

(١) فِي (م)، (ط): «الشر».

(٢) أَشْكَلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: فَرَدَّ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَطَعَنَ فِيهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْكُ أَنْ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ!». وَقَالَ أَيْضًا: «إِنَّهُمْ لَا اخْتِلَافَ فِيهِمْ». وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: «الْإِنْكَارُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، إِنَّمَا كَانَ لِشَهَادَتِهَا لِلظُّفْلِ الْمَعِينِ بِأَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، كَالشَّهَادَةِ لِلْمُسْلِمِ الْمَعِينِ، فَإِنَّ الظُّفْلَ تَبِعَ لِأَبِيهِ، فَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ لَا يَشْهَدُ لِهَمَا بِالْجَنَّةِ، فَكَيْفَ يَشْهَدُ لِلظُّفْلِ التَّابِعِ لِهَمَا، وَالْإِجْمَاعُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى أَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ مَعَ آبَائِهِمْ، فَيَجِبُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعِينِ وَالْمَطْلُوقِ». انظُرْ تَعْلِيقَ ابْنِ الْقَيْمِ عَلَى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعَ عَوْنِ الْمَعْبُودِ (١٢/٤٨٧). وانظُرْ: طَرِيقَ الْهَجْرَتَيْنِ، ص (٣٦٩).

(٣) هَذَا أَحَدُ قَوْلِي الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَإِنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِيهِ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْفِطْرَةِ: الْإِسْلَامَ، كَمَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ. فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْفَتْحِ (٣/٢٤٩)، وانظُرْ: شِفَاءَ الْعَلِيلِ، ص (٥٩٤).

• فِيهِ: طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، الْمَدَنِيِّ، الْمَدَنِيِّ، نَزِيلِ الْكُوفَةِ، صَدُوقٌ، يَخْطُوعُ، مِنَ السَّادَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ. [تَقْرِيْب (١/٣٨٠)، وَتَهْذِيب (٥/٢٧)]. لَكِنَّهُ تَابِعُهُ فَضَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠).

• عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، التَّمِيمِيُّ، أُمُّ عِمْرَانَ، ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ، رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْب (٢/٦٠٦)، وَتَهْذِيب (١٢/٤٣٦)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْقَدْرَحِ: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠) مِنْ طَرِيقِ فَضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ عَائِشَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح: ٢٠٩٥ (١١/١٢٤)، وَأَحْمَدُ (٦/٤١، ٢٠٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (عَوْنُ) (١٢/٤٨٥)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ ح: ٨٢ (١/٣٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٤/٥٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٧٤)، مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ.. بِهِ.

٤٠٧ - إسناده: صحيح.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْحَلَّالُ فِي الْإِيمَانِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ١٨٦).

ذكرناه من (١) كتاب الله / تعالى يصدق بعضه بعضاً، يدل الكتاب والسنة على معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر، وقد كان النبي ﷺ يقول في خطبته إذا خطب: «من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له» كذا روى جماعة من أصحابه، وكذا كان الصحابة يقولون في خطبتهم إيماناً وتصديقاً و يقيناً لا يشك في ذلك أهل الإيمان.

٤٠٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَحْمَدُ اللَّهُ وَيُشْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

/ ٤٠٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمَطْرِزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في (ط): «في».

٤٠٨ - إسناده: حسن.

• فيه: جعفر بن محمد: صدوق، فقيه. تقدم في ح: ٨٤. وبقية رجاله ثقات. تقدم مع تخريجه في ح: ٨٤.

٤٠٩ - إسناده: منقطع.

• فيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: مشهور بكنتيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها. ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة، من كبار الثالثة. والراجح: أنه لا يصح سماعه من أبيه. مات بعد سنة ثمانين. [تقريب (٤٤٨/٢)، وتهذيب (٧٥/٥)، والمراسيل (ص ٢٥٦)]. وبناء على هذا: إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ إلا أنه قد تابعه أبو الأحوص كما في الحديث التالي.

• أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأخره، مات سنة ١٢٩هـ، وقيل: قبل ذلك. روى له الجماعة. روى عنه الثوري. وهو أثبت الناس فيه، وروى عنه بعد الاختلاط: سفيان بن عيينة. [تقريب (٧٣/٢)، وتهذيب (٦٣/٨)، والكواكب النيرات (ص ٣٤١)، تعريف أهل التقديس (ص ١٠١)، واعتبره من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا، لكنه مصرح بالسماع عند الطيالسي (ص ٤٥)].

• عبيد الله بن موسى: ثقة، كان يتشيع. تقدم في ح: ١٨.

• محمد بن إشكاب: هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١هـ. [تقريب (١٥٥/٢)، وتهذيب (١٢١/٩)].

تخريجه: رواه أحمد (٣٩٢/١)، والطيالسي في مسنده ح: ٣٣٨ (ص ٤٥)، وأبو داود في النكاح (عون ١١٥٣/٦) عن أبي عبيدة، وعن أبي الأحوص كما في الحديث التالي. وذكره الترمذي في النكاح ح: ١١٠٥ (٣/٤٠٤). ورواه اللالكائي ح: ١١٩٦ (٦٥٨/٤) من طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص. ورواه من طريق أبي عبيدة فقط أيضاً: النسائي في المجتبى في الجمعة (١٠٤/٣)، والدارمي في النكاح ح: ٢٢٠٨ (٦٦/٢)، والحاكم في المستدرک (١٨٢/٢). وانظر الحديث التالي. وح: ٨٤ المتقدم.

إشكاب، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى عن سفيان - يعني الثَّورِيِّ - عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، قال: علمنا رسول الله ﷺ / خطبة الحاجة: «إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله...» وذكر الحديث.

٨٢٧/٢ / ٤١٠ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَبَائِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا عِثْر بن القاسم أَبُو زَيْدٍ^(١)، عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: علمنا رسول الله ﷺ / الشهادة في الحاجة: إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له - وذكر الحديث.

٨٢٨/٢ / قَالَ مُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ: وقد روي عن البراء بن عازب قال؟ رأيت النَّبِيَّ ﷺ يوم الخندق، وهو يقول:

اللَّهُمَّ لَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْنَا^(٢) وَلَا صَمْنَا وَلَا صَلَيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبُتَّ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا

(١) في (ط): «الزبيدي». (٢) في البخاري (الفتح ١١/٥١٥): «والله لولا الله ما اهتدينا».

٤١٠ - إسناده: صحيح.

• أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجُشمي، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. قُتِلَ في ولاية الحجاج على العراق. [تقريب (٢/٩٠)، وتهذيب (٨/١٦٩)].

• عِثْر بن القاسم الزبيدي: الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ. [تقريب (١/٤٠٠)، وتهذيب (٥/١٣٦)].

تخرجه: رواه أبو داود (عون ٦/١٥٣)، والترمذي ح: ١١٠٥ (٣/٤٠٤)، وقال: «حديث عبد الله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، عن النبي ﷺ، ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله عن النبي ﷺ، وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعهما؛ فقال عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ». ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٤٦ (١/١٦)، وفي النكاح ح: ١٨٩٢ (١/٦٠٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥٥ (١/١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢١٤)، وابن بطه ح: ٢١٧ (٢/١٩١): جميعهم من حديث أبي إسحاق، عن أبي الأحوص... به.

والحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام ح: ٢٧٧ (١٣/٢٤٩) من طريق مرة الهمداني، قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره. وله حكم المرفوع.

والحديث ابن مسعود طريقان آخران ضعيفان، ذكرهما الشيخ الألباني في رسالته: خطبة الحاجة (ص ١٥ - ٢٢). وله شاهد من حديث جابر، تقدّم في ح: ٨٤.

... وذكر الحديث .

٤١١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمُطَرِّزُ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا سَفِيَانَ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَقُولُ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ / .

٨٢٩/٢

ط/١٩٧

قلت: وقد ذكر ابن عباس عن النبي ﷺ ما أوصاه (٢) به، وما وعظه به مما يدلُّ على ما قلناه .

٤١٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٣) أَبُو وَهَبِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) فِي (ط): «الْمُطَرِّزِي». (٢) فِي (م)، (ط): «أَوْصَى». (٣) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا» .

٤١١ - إسناده: صحيح .

• فِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ سَفِيَانَ: أَبُو سَفِيَانَ النَّسَائِيُّ، صَدُوقُ مُصَنِّفٍ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ. [تَقْرِيْب (١٥/١)، وَتَهْذِيْب (٣٣/١)] وَقَدْ تُوْبِعَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .
• أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ السَّيْمِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي ح: ٤٠٩ .
• مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ: ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٤ .
تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْقَدْرَحِ: ٦٦٢٠ (الْفَتْحُ ٥١٥/١١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ . . . بِهِ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ح: ١٨٠٣ (١٤٣٠/٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِ ح: ٢٤٥٩ (١٤٠/٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ . . . بِهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٨٢/٤) عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ . . . بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٢١٩ (١٩٢/٢) مِنْ طَرِيقِ سَلَامَ بْنِ سَلِيمِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ . . . بِهِ.

٤١٢ - إسناده:

• فِيهِ: أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِيمَا لَدَيَّْ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَقَدْ يَكُونُ صَالِحَ بْنَ رَسْتَمِ الْهَاشِمِيِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الدَّمَشْقِيُّ، وَهَذَا مَجْهُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. [تَقْرِيْب (٣٥٩/١)، وَتَهْذِيْب (٣٩٠/٤)] لَكِنْ تَابَعَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٨/١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٦٧/٤).
• وَفِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوحِ الْخُرَانِيِّ، أَبُو وَهَبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٠/٩) وَقَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صَدُوقٌ». لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ نَقَاتٌ .
• حَنَّشُ الصَّنْعَانِيِّ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَلِيِّ - ابْنِ عَمْرِو السَّبَّائِيِّ، أَبُو رَشْدِينَ الصَّنْعَانِيُّ، نَزِيلُ أَمْرِيْقِيَّةٍ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٠٠ هـ. [تَقْرِيْب (٢٠٥/١)، وَتَهْذِيْب (٥٧/٣)].
• أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ بْنِ سِمَاكَ بْنِ رُسْتَمِ، الْأُمَوِيِّ، مَوْلَاهُمْ، الْخُرَانِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ. [تَقْرِيْب (٢٢١/١)، وَتَهْذِيْب (١٣٢/٣)].
• مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ، مَوْلَاهُمْ، الْخُرَانِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩١ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. [تَقْرِيْب (١٦٦/٢)، وَتَهْذِيْب (١٩٣/٩)].
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٢٩٣/١)، ٣٠٣، ٣٠٧، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٢٥١٦ (٦٦٧/٤) وَقَالَ: «حَسَنٌ =

الْحَرَّانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: أَهْدَتْ فَارِسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ مُلَمَّمَةً^(١)، فَكَأَنَّهَا / أَعْجَبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِصُوفٍ وَلَيْفٍ، فَنَحَلْنَا^(٢) لَهَا رَسْنَا^(٣) وَعَذَارًا^(٤)، ثُمَّ دَعَا بِعِبَاةٍ خَلَقَ فَثَنَّاها، ثُمَّ رَبَعَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكِبَ وَقَالَ: ارْكَبْ يَا غَلَامُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ - فَرَكِبْتَ خَلْفَهُ فَسَرْنَا حَتَّى حَازَيْنَا بِقَيْعِ الْعُرْقَدِ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ الِيَمْنَى عَلَى مَنْكَبِي الْأَيْسَرِ، وَقَالَ: «يَا غَلَامُ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تَجَاهُكَ، وَلَا تَسْأَلْ غَيْرَ اللَّهِ وَلَا تَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ / وَطُوِيَتِ الصُّحُوفُ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يَضْرُوكَ بَغِيرَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ مَا اسْتَطَاعُوا، وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

(١) «المللمة»: المستديرة سنناً، من اللَّمِّ: الضم والجمع. [النهاية (٤/٢٧٣)].

(٢) «النحل»: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. يُقَالُ: نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا، بِالضَّمِّ. وَالتَّحْلُ بِالْكَسْرِ: العطية أيضاً كما قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]. [انظر: النهاية (٥/٢٩)، واللسان مادة (نحل) (١١/٦٤٩)].

(٣) «الرَّسْنُ»: الحبل الذي يُقَادُ بِهِ البعير وغيره. يُقَالُ: رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسْتَهَا. [النهاية (٢/٢٢٤)].

(٤) العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عَذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ. [النهاية (٣/١٩٨)].

= صحيح، وابن أبي عاصم ح: ٣١٦ (١/١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٥ (٤/٦١٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨)، وابن بطه في الإبانة ح: ٢٣٢ (٢/٢٠٠): جميعهم من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش . . به، بدون ذكر قصة البغلة.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٥٤١، ٥٤٢) من طريق القُدَّاح، عن شهاب بن خِرَّاش، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عباس . . به، وفيه ذكر القصة لكن قال الذهبي: «القُدَّاح قال أبو حاتم: متروك. والآخر - يعني: شهاباً - مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى». ورواه الحاكم من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ عن ابن عباس، قال فيه الذهبي: «فيه: عيسى؛ ليس بمعتمد». وللحديث عن ابن عباس طرق أخرى ستأتي. وقد روي الحديث من حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن أبي عاصم ح: ٣١٥ (١٣٧-١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٦ (٤/٦٤١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٨٩-١٩٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمرو مولى عُقْرَةَ، وابن أبي مُلَيْكَةَ وغيرهم. وأصح الطرق كلها: طريق حنش الصنعاني التي خرَّجها الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيره . . . قال: «وقد روي عن النبي ﷺ أنه أوصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدنا كلها ضعف. وذكر العجلي أن أسانيد الحديث كلها ليئة وبعضها أصح من بعض» اهـ. [جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤)].

السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك»، قلت: يا رسول الله، كيف لي بمثل ذلك من اليقين، حتى أخرج من الدنيا؟ قال: «تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطاك لم يكن ليصيبك».

٤١٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم / بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء عن ابن عباس، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ، قال: فقال لي: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، رفعت الأقلام وجفت الصحف، والذي نفسي بيده لو جاءت الأمة / لتفعلك^(١) بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك ولو أرادوا أن يضروك بغير ما كتب الله لك / ما استطاعوا ذلك»، أو قال: «ما قدرت».

٤١٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن الوليد الفحام، قال: حدثنا يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس:

(١) في (ن): «لتنفعلك».

٤١٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عبد الواحد بن سليم: المالكي، البصري، ضعيف، من السابعة. [تقريب (١/٥٢٦)، وتهذيب (٤٣٥/٦)].

• عطاء: هو ابن أبي رباح. وقد تقدم.

• عباد بن العوام: ابن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ. أو بعدها، وله نحو من سبعين. [تقريب (١/٣٩٣)، وتهذيب (٥/٩٩)].

تخرجه: قال ابن رجب الحنبلي: «رواه عبد بن حميد بإسناد ضعيف عن عطاء، عن ابن عباس» [جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤)]. وقد روي من طرق أخرى تقدمت في ح: ٤١٢.

٤١٤ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ - فيه: يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي: أبو أيوب التمار، البصري، نزيل بغداد. متروك، من الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة. [تقريب (٢/٣٥٩)، وتهذيب (١١/٩٢٠)].

ب - وفيه: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

• أبو نضرة: هو المنذر بن مالك، ثقة. تقدم في ح: ٩٨.

• محمد بن الوليد الفحام: البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. [تقريب (٢/٢١٦)]. وتهذيب (٩/٥٠٤)].

تخرجه: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/١٢٥)، وابن بطه ح: ٢٣٠ (٢/١٩٨) من طريق يحيى بن ميمون... به. وتقدم نحوه في ح: ٤١٢ من طرق أخرى فانظره وتخرجه.

«يا غلام - أو: يا غُلَيْم - ألا أعلمك شيئاً، لعل الله أن يرفعك به؟ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكن أمامك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، جَفَّ الْقَلَمُ بما هو كائن، ولو أن الناس اجتمعوا جميعاً على أن يعطوك / شيئاً لم يعطك الله لم يقدرُوا عليه، ولو أن الناس / اجتمعوا جميعاً على أن يمنعوك شيئاً فقدرَهُ اللهُ لك وكتبَهُ ما استطاعوا، واعلم أن لكل شدة رخاء، وأنَّ مَعَ الْعُسْرِ يسراً، وأنَّ مَعَ الْعُسْرِ يسراً».

(*) وبالله التوفيق

تم الجزء الخامس من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،
وصلَّى اللهُ على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلَّم،
يتلوه الجزء السادس من الكتاب إن شاء اللهُ، وبه الثقة*)



الجزء السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين^(١)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، قَدْ ذَكَرْنَا مَا احْتَجَجْنَا بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّدِّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ. وَأَنَا أَذْكَرُ مَا رُوِيَ عَنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - * وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ * - مِنْ رَدِّهِمْ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ عَلَى مَعْنَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، ثُمَّ أَذْكَرُ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَعَنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ رَدِّهِمْ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ، وَتَحْذِيرِهِمُ الْمُسْلِمِينَ سَوْءَ مَذَاهِبِهِمْ^(٣) /.

* * *

(١) تسمية الجزء والبسملة والاستعانة آخرها صاحب (م)، وجعلها بداية الكتاب التالي مباشرة، واعتبر قوله: «قال محمد بن الحسين...» إلى قوله: «مذاهبهم» كأنه ختام للجزء الخامس. وبداية السادس من الباب التالي. وتبعه في ذلك كله صاحب (ط).

(* - *): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(٢) بعد هذه الكلمة جاء في (م): «آخر الجزء الخامس أول السادس: بسم الله الرحمن الرحيم»، ومثله (ط).

٤٣ - باب

ذكر ما تأدى إلينا

عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من ردهما على القَدْرِية وإنكارهما عليهم (١)

٤١٥ - أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رضي الله عنه -: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَهُمْ

نصفين، فقال لهؤلاء: ادخلوا الجنة، وقال لهؤلاء: ادخلوا النار/ ولا أبالي» . ٨٣٨/٢

٤١٦ أ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي

(١) لم يقتصر المصنّف على ما روي عنهما فقط، وإنما ذكر عن كثير من الصحابة غيرهما، ولعل ذلك من باب التغليب.

(٢) في (م)، (ط): «حدثنا».

٤١٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه الوساطة بين عمرو بن دينار وعبد الله بن شدّاد: مجهول، وبقية رجاله ثقات. لكنه جاء من طريق أخرى من رواية عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر . . به، نحوه عند اللالكائي؛ لكن رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها. خاصة من توفي مبكراً مثل أبي بكر. فتكون روايته مرسلة.

• عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي: أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء. مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١ هـ. وقيل: بعدها. [تقريب (١/٤٢٢)]. وتهذيب (٥/٢٥١)، وثقات العجلي (ص ٢٦١)].

تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ج: ٢٨٤ (٢/٢٣٦) من طريق المصنّف، وعزاه صاحب كتر العمال ح: ١٥٤٠ (١/٣٣٥) إلى خُشَيْشِ بْنِ أَصْرَمَ فِي الْأَسْتِقَامَةِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ . . به. وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٠٤ (٤/٦٦٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٨٢، ٢٨٣ (٢/٢٣٥): كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو بكر . . فذكر نحوه.

٤١٦ أ - إسناده: صحيح.

• طريق أبي الزبير: رجاله كلهم ثقات.

• موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة، فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليثه، مات سنة ١٤١ هـ، وقيل: بعد ذلك. [تقريب (٢/٢٨٦)، وتهذيب (١٠/٣٦٠)].

• ويحيى بن زكريا: ابن أبي رائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة، متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو: ١٨٤ هـ، وله ٩٣ سنة. [تقريب (٢/٣٤٧)، وتهذيب (١١/٢٠٨)].

• داود بن رشيد: ثقة، تقدّم في ح: ٨٦.

وليس فيه إلا عنعنة ابن الزبير وهو مدلس، (تقدم في ح: ٣٦)؛ لكن تابعه محمد بن علي كما في الطريق الثاني. إلا أنّ الحديث قد حكم عليه بالوضع والنكارة بعض الأئمة كما تقدّم في ح: ٣١٢.

٤١٦ ب - وعن (١) جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لابي بكر: «يا أبا بكر، إن الله تعالى لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس».

٨٣٩/٢ / ٤١٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن الْمُخْتَارِ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عن عبد الأعلى بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خطبنا عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِالْجَابِيَةِ (٣)،

(١) الواو ساقطة من (ن)، وعادة للمحدثين أن يضعوا حرف (ح) في مثل هذا الموطن علامة على تحوّل الإسناد إلى طريق أخرى.

(٢) في (ن)، (م)، (ط): «الشامي» بالمعجمة، والصواب المثبت؛ نسبة إلى أسامة بن لؤي بن غالب.
(٣) «الجابية»: في اللغة: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلإِبِلِ. وهي قرية من أعمال دمشق... من ناحية الجولان قُرب مرج الصفر في شمالي حوران (معجم البلدان ٢/٩١).

٤١٦ ب - إسناده: حسن.

• فيه: جعفر بن مُحَمَّدٍ: صدوق، فقيه، تقدّم في ح: ٨٤. ووالده: ثقة، فاضل، تقدّم في ح: ٨٤ أيضاً.
تخرجه: تقدّم في ح: ٣١٢.

٤١٧ - إسناده:

• فيه: عبد الأعلى بن عبد الله: ابن عامر بن كُرَيْزٍ، أبو عبد الرحمن البصري، مقبول، من الخامسة. [تقريب (١/٤٦٤)، وتهذيب (٦/٩٥)]. وقد رواه اللالكائي ح: ١٩٨ من طريق خالد الحذاء. عن عبد الله بن الحارث مباشرة. وقد ذكر الحافظ في التهذيب أن خالداً روى عن عبد الله بن الحارث (٣/١٢١). فالخبر من هذا الطريق صحيح إن سلّم من الانقطاع.

• وعبد الله بن الحارث: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد، المدني، أمير البصرة. له رؤية، ولا يبه وجده صُحْبَةً. قال ابن عبد البر: «أجمعوا على توثيقه» مات سنة ٧٩ هـ. وفي التقريب: ٩٩ وهو خطأ. ويقال: سنة ٨٤ هـ. روى له الجماعة. [تقريب (١/٤٠٨)، وتهذيب (٥/١٨٠)].

• عبد العزيز بن المختار: الدَّبَّاعُ، البصري، مولى حفصة بنت سيرين، ثقة من السابعة. [تقريب (١/٥١٢)، وتهذيب (٦/٣٥٥)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٢٩ (٢/٤٢٣)، واللائكائي ح: ١١٩٧ (٤/٦٥٩)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٨٧ (٢/٢٣٨). كلهم من طريق خالد الحذاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله. به. ورواه اللالكائي ح: ١١٩٨ (٤/٦٦٠) من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث مباشرة. ورواه في ح: ١١٩٩ (٤/٦٦٠-٦٦١) من طريق عبيد الله بن عبد الأعلى، عن أبيه عبد الأعلى. عن عبد الله بن الحارث. قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجابية. فذكره. وقوله هنا: «شهدت» يرفع ما توهمه بعضهم من الانقطاع بين عبد الله وعمر بن الخطاب. والخبر عزاه صاحب كتر العمال ح: ١٥٤٧ (١/٣٣٩-٣٤٠) إلى أبي داود في كتاب «القدرية»، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي القاسم بن بشران في أماليه، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية، وابن منده في غرائب شعبة، و(خشيش) في الاستقامة... والأصبهاني في الحجّة وابن خسر في مسند أبي حنيفة.

وَالْجَائِلِيْقُ^(١) مَاثِلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّرْجَمَانُ يَتْرَجَمُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ يَهْدُهُ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ فَقَالَ الْجَائِلِيْقُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا / يُضِلُّ أَحَدًا»^(٢)، فَقَالَ عُمَرُ: «مَا يَقُولُ؟»، فَقَالَ التَّرْجَمَانُ: «لَا شَيْءَ»، ثُمَّ عَادَ فِي خُطْبَتِهِ. فَلَمَّا بَلَغَ: «مَنْ يَهْدُهُ اللَّهُ / فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، فَقَالَ الْجَائِلِيْقُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَضِلُّ أَحَدًا»، فَقَالَ عُمَرُ: «مَا يَقُولُ؟»، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، وَلَوْلَا عَهْدُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، بَلِ اللَّهُ خَلَقَكَ، وَاللَّهُ أَضَلَّكَ، ثُمَّ اللَّهُ^(٣) يَمِيتُكَ، ثُمَّ يَدْخُلُكَ النَّارَ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَشَرَ ذُرِّيَّتَهُ فَكَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ وَأَهْلَ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ»، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ لِهَؤُلَاءِ.
 ٨٤٠/٢
 ٨٤١/٢ / وَقَدْ^(٤) كَانَ النَّاسُ تَذَاكُرُوا الْقَدْرَ، فَافْتَرَقَ النَّاسُ وَمَا يَذْكُرُهُ أَحَدٌ.

٤١٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَأَسِطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ خَالِدٍ - وَهُوَ ابْنُ مَهْرَانَ الْحِذَاءِ أَبُو الْمَنَازِلِ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْجَابِيَةِ، وَالْجَائِلِيْقُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّرْجَمَانُ يَتْرَجَمُ^(٥)، فَقَالَ عُمَرُ: «مَنْ يَهْدُهُ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . . .» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنْ عُمَرَ وَعَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَدِيثَهُمَا^(٦) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَدَرِ، وَهُوَ أَصْلٌ كَبِيرٌ لَمَّا يُرَدُّ بِهِ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ الْأَشْقِيَاءِ.
 ٨٤٢/٢ / وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٧) - أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ النَّاسَ إِثْبَاتَ الْقَدَرِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ شَقِيًّا وَسَعِيدًا.

(١) «الْجَائِلِيْقُ»: لَقَبٌ كَبِيرٌ مِنْ أَمْرَاءِ الرُّومِ.
 (٢) فِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ بَدْعَةَ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ جَاءَتْ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
 (٣) لَفْظُ الْجَلَالَةِ: سَاقَطٌ مِنْ (م)، (ط).
 (٤) فِي (م)، (ط): «وَلَقَدْ».
 (٥) الْعِبَارَةُ فِي (م): «وَالْجَائِلِيْقُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّرْجَمَانُ يَتْرَجَمُ». وَفِي (ط): «وَالْجَائِلِيْقُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّرْجَمَانُ يَتْرَجَمُ».
 (٦) تَقْدِيمًا بِرَقْمٍ: ٣٢٤، ٣٢٥ عَنْ عُمَرَ. وَح: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩ عَنْ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 (٧) فِي (م)، (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَهُوَ الْأَوَّلَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْلِيْقُ عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَغْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ. انظُرْ: ٤٩.

٤١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَأَسِطِيِّ،

قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الطَّاحِي عَنْ سَلَامَةَ / الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُعَلِّمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فيقول: «قولوا: اللَّهُمَّ / دَاحِي الْمَدْحُوتِ (١)، وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ (٢)، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ . . .» وذكر الحديث بطوله / .

٤٢٠ - وَأَخْبَرَنَا (٣) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ / بْنِ زَاطِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

(١) «الدَّخْوُ»: الْبَسْطُ. وَالْمَدْحُوتَاتُ: الْأَرْضُونَ. يُقَالُ: دَحَا وَيَدْحُو وَيَدْحَى؛ أَي: بَسَطَ وَرَسَعَ. [النهاية (١٠٦/٢)].
(٢) أَي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ. وَالسَّمَكَ: الْعَالِي الْمَرْتَفِعِ. وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ، إِذَا رَفَعَهُ. [انظر: النهاية (٤٠٣/٢)]. قَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَانَتُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
(٣) فِي (م)، (ط): «حدثنا».

٤١٩ - إسناده: ضعيف. فيه علتان: الإرسال، والجهالة.

• فيه: سلامة الكندي: مجهول. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٤) وقال: «شيخ يروي عن علي بن أبي طالب. روى عن نوح بن قيس الطاحي». وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مرسلًا حديث الصلاة على النبي ﷺ. روى عن نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك [الجرح والتعديل (٣٠٠/٤)]. وذكره البخاري في التاريخ أيضاً (١٩٥/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول. قال المزي: «سلامة الكندي ليس بمعروف ولم يدرك علياً» [تفسير ابن كثير (٤٥٣/٦)].

• نوح بن قيس الطاحي الأزدي: أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق، رُمي بالتشيع. من الثامنة. مات سنة ثلاث أو ١٨٤هـ. [تقريب (٣٠٨/٢)، وتهذيب (٤٨٥/١٠)].

• محمد بن الوزير: ابن قيس العبدي الواسطي، ثقة، عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ. [تقريب (٢١٥/٢)، وتهذيب (٥٠١/٩)].

تخريجه: رواه ابن بطّة ح: ٣٠٣ (٢٤٦/٣) من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نوح بن قيس . . . به. ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، حدثنا نوح بن قيس، عن سلامة الكندي . . . به. قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٥٣/٦). وقال الحافظ: «رويناه من طريق سعيد بن منصور، وزيد بن الحباب، وزيد بن هارون ثلاثهم عن نوح بن قيس، حدثنا سلامة الكندي أن علياً كان يعلم الناس هذا الدعاء»، فذكره بأطول مما هنا. وقال: «في إسناده نظر». وساق كلام المزي السابق. [التفسير (٤٥٢/٦ - ٤٥٣)]. والأثر في نهج البلاغة (ص ٨١-٨٢) في الخطبة السبعين بلفظ مقارب (تحقيق البنا وزميليه). والحديث عزاه الحافظ ابن حجر إلى الطبراني بإسناد قال عنه الحافظ: «ليس به بأس» [انظر إجابته على سؤال عن كيفية الصلاة على النبي ﷺ نقلها الألباني من مخطوطات الظاهرية في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ (ص ١٩٠)].

٤٢٠ - إسناده: ضعيف كما تقدّم. وشيخ المصنّف مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آنْفَاءً. تخريجه: كسابقه.

ابن الوزير الواسطي، قال: حَدَّثَنَا نُوْحُ بْنُ قَيْسٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .
 / ٤٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلْمَةَ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -،
 قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَهُ الْقَدْرِيُّ مَا . قَالَ: فَأَدْخَلَ إِصْبَعِيهِ فِي فِيهِ: السَّبَابَةُ وَالْوَسْطِيُّ،
 قَال(١): فَأَخَذَ بِهِمَا مِنْ رِيقِهِ، فَرَقَّمَهُمَا فِي ذِرَاعِهِ . ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ
 الرَّقْمَتَيْنِ كَانَتَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ .

٤٢٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ شَيْخُ لَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ساقطة من (م)، (ط).

٤٢١ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عُبيد الله بن عبد الرحمن: مجهول. ذكره البخاري في تاريخه (١٣٣/٥)، وابن حبان في ثقاته
 (٣/٧)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٢٢٧)، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 • عبد العزيز بن أبي سلمة: ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل بغداد، لا بأس
 به من العاشرة. [تقريب (٥٠٩/١)، وتهذيب (٣٣٩/٦)].
 تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٥ (٤٣٢/٢)، واللالكائي ح: ١٢١٣ (٦٦٦/٤)، وابن
 بطة في الإبانة ح: ٣٠٨ (٢٤٨/٢): جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبيد الله بن عبد
 الرحمن . . به.

٤٢٢ - إسناده: ضعيف جداً. فيه ثلاث علل:

أ- فيه: عبد الملك بن هارون: ابن عنترة، عن أبيه، قال الدارقطني: هما ضعيفان، وقال أحمد: عبد الملك:
 ضعيف. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال السعدي: دجال كذاب. [الميزان (٦٦٦/٢)، واللسان
 (٧٢/٤)].

ب- وفيه: إسماعيل بن عمرو الجعفي: ضعيف الحديث. تقدم في ح: ٧٨.

ج- وفيه: أيوب: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

• عنترة: جد عبد الملك بن هارون: ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة.
 [تقريب (٨٩/٢)، وتهذيب (١٦٢/٨)].

• هارون بن عنترة: ابن عبد الرحمن الشيباني: لا بأس به، وضعفه الدارقطني كما في ترجمة ابنه عبد الملك
 السابقة. من السادسة، مات سنة ١٤٢ هـ. [تقريب (٣١٢/٢)، وتهذيب (٩/١)].

تخريجه: رواه اللالكائي ح: ١٢٣ (٦٢٩/٤) من طريق عبد الله بن بكر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَع
 الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . . فذكره مختصراً. وأبو عبد الرحمن هذا غير معروف. ورواه ابن بطة في
 الإبانة ح: ٣١٠ (٣٤٩/٢) من طريق المصنف. وعزاه صاحب كثر العمال في ح: ١٥٦١ (٣٤٦/١-٣٤٧).
 إلى ابن عساكر في التاريخ بأطول منه. وروى الجزء الأخير منه من قوله: «أخلقك الله لما شاء . . الخ».
 اللالكائي ح: ١٣١٠ (٧٠٧/٤) بلفظ مقارب لكن في إسناده: عبد الله بن ميمون القداح وهذا لا يحتاج به.
 قال أبو حاتم: «متروك»، وقال البخاري: «ذاهب الحديث» [انظر: المغني في الضعفاء (١/٣٥٩-٣٦٠)].

إِسْمَاعِيلَ بْنِ [عَمْرٍو] ^(١) الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ / هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: طَرِيقٌ مُظْلِمٌ، فَلَا تَسْلُكُهُ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: سَرَّ اللَّهُ فَلَا تَكَلِّفُهُ، قَالَ ^(٢): ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ بَعِيدٍ. ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: فِي الْمَشِيئَةِ الْأُولَى أَقْوَمُ وَأَقْعَدُ، وَأَقْبَضُ وَأَبْسَطُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ وَلَا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيئَةَ مَخْرَجًا، أَخْبِرْنِي: أَخْلَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا شَاءَ، أَوْ لِمَا شِئْتَ؟ قَالَ ^(٣): بَلْ لِمَا شَاءَ.، قَالَ: أَخْبِرْنِي: أَفْتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ، أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَمَا شَاءَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: أَخْلَقَكَ ^(٤) كَمَا شَاءَ، أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَمَا / شَاءَ، قَالَ: فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ^(٥) الْمَشِيئَةِ شَيْءٌ ^(٦)».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ خَالَفَ هَؤُلَاءِ خُوِلَفَ بِهِ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ.

٤٢٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: / أَخْبَرَنَا ^(٧)

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ: «عَمْرٍ» بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٨، وَكَمَا سَيَأْتِي فِي ح: ٥٤٧، وَكَمَا فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ.

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٣) فِي (ط): «قَالَ: لَا . بَلْ . . .».

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «أَجْعَلُكَ» بَعْدَهَا حَرْفُ (خ)، وَفِي (م)، (ط): «أَخْلَقَكَ اللَّهُ».

(٥) فِي (ط): «فِي».

(٦) يَعْنِي الْمَشِيئَةَ الْأُولَى وَهِيَ مَشِيئَةُ الْخَلْقِ وَالْإِبْجَادِ وَالتَّقْدِيرِ. وَإِلَّا فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَدْ أَثْبَتَ

لِلْإِنْسَانِ مَشِيئَةً وَإِرَادَةً فِي اخْتِيَارِ طَرِيقِ الْهَدْيِ أَوْ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ

أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [التَّكْوِينُ: ٢٨]، وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الْكَهْفُ: ٢٩]، وَنَحْوَهُمَا كَثِيرٌ.

لَكِنْ مَشِيئَةُ الْعَبْدِ وَإِرَادَتُهُ تَحْتَ مَشِيئَةِ وَإِرَادَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَلَا يَشَاءُ الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ فِي

مَشِيئَةِ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الْإِنْسَانُ: ٣٠].

(٧) فِي (ط): «حَدَّثَنَا».

٤٢٣ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ:

• فِيهِ: هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَرُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٥.

• وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ: اللَّيْثِيُّ، مَوْلَاهُمُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمِصْرِيُّ، قِيلَ: مَدَنِي الْأَصْلِ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: بَلْ نَشَأَ

بِهَا، صَدُوقٌ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: «لَمْ أَرِ لِابْنِ حَزْمٍ فِي تَضْعِيفِهِ سَلْفًا إِلَّا أَنَّ السَّاجِيَّ حَكَمَ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ

اخْتَلَطَ»، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً، وَقِيلَ: قَبْلُهَا، وَقِيلَ: قَبْلَ الْخَمْسِينَ بَسَنَةَ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

[تَقْرِيبُ (١/٣٠٧)، تَهْذِيبُ (٤/٩٤)، الْمَرَاسِيلُ (ص ٧٥)، وَالْكَوَاكِبُ النِّيَّسَرَاتِ - الْمَلْحَقُ الثَّانِي -

(ص ٤٦٨)].

• أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: الْبَصْرِيُّ، اسْمُهُ: ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَفِيَانَ، وَيُقَالُ: عَمْرٍو بْنُ عَشْمَانَ أَوْ عَشْمَانَ بْنِ

عَمْرٍو، نَفَقَ، فَاضِلٌ، مَخْضَرَمٌ، مَاتَ سَنَةَ ٦٩ هـ. [تَقْرِيبُ (٢/٣٩١)، وَتَهْذِيبُ (١٢/١٠)]. =

٢٠٢ ط أبو عامر / العَقْدِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ أَبِي
الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ^(١)، قال: «قدمت البصرة، وبها عمران بن حصين صاحب
رسول الله ﷺ، فجلست في مجلس، فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فأتيت عمران
ابن حصين، فقلت: يا أبا نجيد، إني جلست مجلساً فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي
فهل أنت محدثي عنه؟ فقال: نعم: تعلم أن الله - عز وجل - لو عذب أهل السموات
وأهل الأرض لعذبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته
أوسع لهم، ولو كان لك مثل أحد ذهباً فأنفقته، ما تقبل منك حتى تؤمن بالقدر
كله، خيره وشره، وستقدم المدينة فتلقى بها / أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود،
قال: فقدمت المدينة، فجلست في مجلس فيه عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب.
فقلت لأبي: أصلحك الله، إني قدمت البصرة، فجلست في مجلس، فذكروا القدر
فأمرضوا قلبي، فهل أنت محدثي عنه؟ فقال: نعم. تعلم أن الله تعالى لو عذب أهل
السماء^(٢) / وأهل الأرض لعذبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم^(٣) ولو رحمهم
كانت رحمته أوسع لهم ولو كان لك مثل أحد ذهباً فأنفقته ما تقبل منك حتى تؤمن
بالقدر خيره وشره، ثم قال: يا أبا عبد الرحمن، حدث أخاك، فحدّثني بمثل ما
حدّثني به^(٤) أبي بن كعب.

٤٢٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدّثني^(٥) ميمون بن الأصبغ النصيبي، قال:

(١) في (ط): «الدلي» قال الأخفش: أبو الأسود الدؤلي - بفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة
واواً (الدؤلي)، وقال ابن الكلبي: «الدلي» - بكسر دال وبياء بدل همزة. وقد تكسر الدال مع فتح
همزة: «الدلي»، وقد تضم الدال مع كسر الهمزة: «الدلي»، وهذا الأخير وصفه ابن الصلاح
بالشذوذ كما في المقدمة ص (١٦٥)، وانظر: المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي، ص (١٠٤).
(٢) في (م)، (ط): «السموات». (٣) «لهم»: ساقطة من (ط).
(٤) «به»: ساقطة من (ط). (٥) في (ط): «حدّثنا».

• أبو عامر العَقْدِي: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، تقدّم في ح: ٣٦٥.
تخرجه: رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) من طريق وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي وزاد فيه:
«حذيفة وزيد بن ثابت» ولم يذكر عمران بن الحصين. وروى بعضه «قول عمران فقط» اللالكائي ح: ١٢٣٩
(٤/٦٧٦)، ورواه ابن بطّة في الإبانة ح: ٣١٦ (٢/٢٥٤) من طريق عمر مولن غفيرة عن أبي الأسود...
فذكره. وعمر هذا فيه ضعف كما في الميزان (٣/٢١٠).
وقد تقدّم مرفوعاً في ح: ٣٧٣، وسيأتي في الحديث التالي، وفيه زيادة عمّا تقدّم.
٤٢٤ - تقدم بنفس الإسناد في ح: ٣٧٣، إلا أنه ذكره مختصراً، فلم يذكر سؤال ابن الديلمي لسعد بن أبي

حَدَّثَنِي^(١) أَبُو صَالِحٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةَ حَدَّثَهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الدَّيْلَمِيِّ - أَنَّهُ لَقِيَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي شَكَّكَتُ فِي بَعْضِ أَمْرِ الْقَدْرِ فَحَدَّثَنِي، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ فَرْجًا، قَالَ: نَعَمْ، يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذْبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ إِيَّاهُمْ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَامِرِيَّاءَ مِثْلَ أُحُدٍ/ ذَهَبًا يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَعَهُ^(٢) لَمْ يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ مَا تَقَبَّلَ مِنْهُ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ./

٨٤٩/٢

ط/٢٠٣

فذهب ابن الدَّيْلَمِيِّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِسَعْدٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَهُ سَعْدٌ، وَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: وَلَا^(٣) عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى أَبِي بْنَ كَعْبٍ، فَذَهَبَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى أَبِي بَنِ كَعْبٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي مِثْلَ مَقَالَةِ / صَاحِبِيهِ، وَقَالَ لَهُ أَبِي: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ. فَذَهَبَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي شَكَّكَتُ فِي بَعْضِ الْقَدْرِ فَحَدَّثَنِي لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى، أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ مِنْهُ فَرْجًا، قَالَ زَيْدٌ: نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ، عَذْبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. وَلَوْ أَنَّ لَامِرِيَّاءَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَعَهُ^(٤) لَا يُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ دَخَلَ النَّارَ».

٧٦/٧٦

٤٢٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: / أَخْبَرَنَا^(٥)

٨٥٠/٢

(٢)، (٤) فِي (م): «يَنْفَعُهُ».

(١) فِي (ط): «حَدَّثَنَا».

(٥) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) فِي (م)، (ط): «وَمَا عَلَيْكَ».

= وَقَاصٌ وَلَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَا أَبِي بَنِ كَعْبٍ. وَإِنَّمَا ذَكَرَ سُؤَالَ لَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَطْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ تَخْرِيجَهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٧٣.

٤٢٥ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: الْحَارِثُ: وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ الْحَوْتِيِّ الْكُوفِيِّ، أَبُو زَهْرِيرٍ، صَاحِبُ عَلِيٍّ، كَذَّبَهُ الشَّعْبِيُّ فِي رَأْيِهِ، وَرُمِيَ بِالرَّفْضِ، وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ. [تَقْرِيْب (١/١٤١)، وَتَهْذِيْب (٢/١٤٥)].

• أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ السَّيِّعِيُّ، ثِقَّةٌ عَابِدٌ اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠٩.

• وَأَبُو الْأَحْوَصِ: هُوَ سَلَامُ بْنُ سَلِيمِ الْحَنْفِيِّ: ثِقَّةٌ مَتَقَنٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٢٨.

=

أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث، قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود^(١): « لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله، وبأنه مبعوث من بعد الموت ».

٤٢٦ - وأخبرنا^(٢) الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع عن المسعودي عن معن، قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود - « ما كان كفر بعد نبوة إلا كان [معه]^(٣) التكذيب بالقدر ».

٤٢٧ / - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا حماد بن زيد عن مطر^(٤) الوراق، قال: حدثني عبد الله

٨٥١/٢

- (١) في (م)، (ط): « عبد الله بن مسعود ». (٢) في (ط): « قال: وأخبرنا ». (٣) في الأصل، (ن): « معها »، وعند ابن بطه: « مفتاحه » (٢٣١ / ٢). (٤) في (ط): « مطرز »، وفي هامشه تعريف بمطر منقول من هامش (م).

= تخريجه: رواه اللالكاني في شرح الأصول ح: ١٢١٨ (٦٦٧/٤)، وابن بطه ح: ١٨٢ (١٦٢/٢): كلاهما من طريق الحارث . . به . وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨١ (١١٨/١١) من طريق الحارث أيضاً . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧) وقال: « رواه الطبراني، والحارث ضعيف . وقد وثقه ابن معين وغيره . وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح » .
وتقدم نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث علي بن أبي طالب - رحمه الله - ح: ٣٧٥ .

٤٢٦ - إسناده: منقطع . ورجاله ثقات .
• معن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي، أبو القاسم: ثقة، من كبار التاسعة . [تقريب (٢٦٧/٢)، وتهذيب (٢٥٢/١٠)] لكنه لم يلق جده ابن مسعود - على ما يبدو - فيكون منقطعاً .

• المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، صدوق اختلط قبل موته، قال أحمد: سماع وكيع عن المسعودي قديم، وقال يعقوب بن أبي شيبة: يصحح له ما روى عن القاسم ومعن .
تقدم في ح: ٢٥٣ .

تخريجه: رواه ابن بطه في الإبانة ح: ٢٧١ (٢٣١/٢) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي . . به . وفي ح: ٢٧٢ (٢٣٢/٢) من طريق أحمد بن بديل، قال: حدثنا وكيع . . به، وفي ح: ٦٣٧ (٣٧٧/٢) من طريق مظفر بن مدرك قال: حدثنا المسعودي . . به .
وتقدم في ح: ٣٩٥ .

٤٢٧ - إسناده: حسن .
• فيه: مطر الوراق: وهو مطر بن طهمان أبو رجاء السلمي، مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة ١٢٥هـ، ويقال: ١٢٩هـ . [تقريب (٢٥٢/٢)، وتهذيب (١٦٧/١٠)] . لكن تابعه: عثمان بن غياث البصري عند مسلم ح: ٣ (٣٨/١)، وأحمد (٢٧/١) وله متابعات وشواهد كثيرة . كما تقدم في تخريج ح: ٢٠٥، ٢٠٦ فينجبر بذلك .
تخريجه: تقدم في ح: ٢٠٥ .

ابن بريدة عن يحيى بن يعمر، قال: لما تكلم معبد الجهني بما تكلم فيه في^(١) شأن القدر، فأنكرنا ما جاء به، فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حجة^(٢)، فلما قضينا نسكننا قال أحدنا لصاحبه: مل بنا إلى طريق^(٣) المدينة، أو: لو ملت بنا إلى/ المدينة؟ فلقينا بها / من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناهم عما جاء به معبد، فملنا إلى المدينة، فدخلنا المسجد ونحن نؤم أبا سعيد أو ابن عمر، فإذا ابن عمر قاعد، فاكتفناه / فقدمني حميد للمسألة، فكنت أجراً على المنطق منه، / فقلت: يا^(٤) أبا عبد الرحمن، إن قوماً قد نشئوا بالعراق، وقرأوا القرآن وتفقهوا في الدين، يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيتموهم فقولوا لهم: إن ابن عمر منهم بريء، وهم منه^(٥) برآء، لو أنفقوا ما في الأرض ذهباً ما تقبل منهم، حتى يؤمنوا بالقدر. وذكر الحديث بطوله.

ط/٢٠٤
م/١١٩

٨٥٢/٢
ع/٣٧

٤٢٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب^(٦)، قال: حدثنا حماد بن زيد^(٧). وذكر الحديث بطوله مثله.

٤٢٩ أ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا^(٨) النضر بن شميل، قال: حدثنا كهمس بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر.

٤٢٩ ب - قال الفريابي: وحدثني محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، قال: سمعت كهمساً يحدث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قالوا جميعاً كان أول من قال في هذا القدر في البصرة: معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين، وذكر / الحديث بطوله، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع^(٩).

٨٥٣/٢

(١) في (م)، (ط): «من». (٢) في (ط): «حجتي». (٣) «طريق»: ساقطة من (م)، (ط).
(٤) في (ط): «أبا عبد الرحمن». (٥) في (م)، (ط): «مني».
(٦) في (م): «حسان»، والصواب المثلث. (٧) في (ط): «يزيد»، والصواب المثلث.
(٨) في (م)، (ط): «حدثنا». (٩) تقدم في ح: ٢٠٥.

٤٢٨ - إسناده: حسن. كسابقه.

لتخرجه: تقدم في ح: ٢٠٥.

٤٢٩ أ، ب - إسناده: صحيح. تقدم تخريجه في ح: ٢٠٥.

٤٣٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة السعدي، قال: «كنا عند أبي عثمان النهدي، فحمدنا الله تعالى وذكرناه، فقلت: لانا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره، فقال: ثبتك الله، كنا عند سلمان، فحمدنا الله عز وجل وذكرناه، فقلت: لانا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره، فقال سلمان: ثبتك الله، إن الله تعالى لما خلق آدم مسح على^(١) ظهره فأخرج منه ما هو ذارئ^(٢) إلى يوم القيامة، فخلق الذكر والأنثى، والشقوة^(٣) والسعادة، والأرزاق والآجال والألوان، فمن علم السعادة: فعل الخير، ومجالس الخير، ومن علم الشقوة^(٤): فعل الشر ومجالس الشر».

ط/٢٠٥

٤٣١ / - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان عن أبيه، قال: حدثنا أبو عثمان: أنه سمع عبد الله^(٥) أو سلمان - ولا أراه إلا سلمان -، قال: «إن الله خمر طينة آدم - ﷺ - أربعين ليلة، أو أربعين يوماً، ثم ضرب يديه فيه، فخرج كل طيب في يمينه، وكل خبيث في يده الأخرى، ثم خلط بينهما، قال: فمن ثم يُخرج الحمي من الميت، والميت من الحمي»^(٦) أو كما قال.

٨٥٤/٢

(١) في (م)، (ط): «مسح ظهره». (٢) في (ط): «ذاري». (٣)، (٤) في (ط): «الشقاوة».

(٥) يعني ابن مسعود كما عند البيهقي. وسلمان: هو الفارسي - ﷺ -.

(٦) لهذا معنى من معاني قول الله تعالى في سورة آل عمران، آية ٢٧: ﴿ تُخْرِجُ الْحَمِيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَمِيِّ ﴾ الآية. وهناك معانٍ أخر. انظر تفسير الطبري (٣/٢٢٥) وغيره.

٤٣٠ - إسناده: صحيح.

• أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة، والميم مُثَلَّثَةٌ - مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ، وقيل: بعدها، عاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. [تقريب (١/٤٩٩)]. وتهذيب (٦/٢٧٧).]

• أبو نعامة السعدي: اسمه عبد ربه، وقيل: عمرو، ثقة، من السادسة. [تقريب (٢/٤٨١)]، وتهذيب (١٢/٢٥٧).]

تخرجه: رواه اللالكائي ح: ١٢٤١ (٤/٦٧٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٩ (٢/٨٧-٨٨)، ح: ٣٧٩ (٢/٢٧٩). كلاهما من حديث حماد بن سلمة . . به.

٤٣١ - إسناده: صحيح موقوف.

• أبو عثمان: هو النهدي المذكور في الحديث السابق.

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٢٢٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٩) من طريق معتمر . . به. ورواه ابن بطة ح: ٣٧٧ (٢/٢٧٨) من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي . . به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٧٤) إلى سعيد بن منصور . . وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، عن سلمان . . به.

٤٣٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ الْمَصْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَمَّرَ طِينَةَ آدَمَ - ﷺ - أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...» فذكر الحديث، فقال فيه: «عن سلمان وحده».

٨٥٥/٢ / ٤٣٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَوْدِيِّ^(١)، قَالَ: «قُلْتُ لِسَلْمَانَ: / مَا قَوْلُ النَّاسِ: حَتَّى تَوْمَنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ؟ قَالَ: حَتَّى^(٢) تَوْمَنَ بِالْقَدْرِ؛ تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيْبِكَ، وَمَا أَصَابَكَ / لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُبَنَّكَ، وَلَا تَقُولُ: لَوْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، لَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا».

٨٥٦/٢ / ٤٣٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ

(١) في (م)، (ط): «الأزدي». وفي هامش (م)، ونقله صاحب (ط) في آخرى: «الأودي»، وعند عبدالله بن أحمد واللالكائي والبيهقي: جميعهم: «الأزدي»، والله أعلم بالصواب.
(٢) في (ن): «حين».

٤٣٢ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصبي: مقبول. تقدم في ح: ٣٤٤؛ لكنه متابع كما في الحديث السابق، وبقية رجاله ثقات.
تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٣٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: أبو الحجَّاجِ الْأَوْدِيِّ - أو الْأَزْدِيُّ -: لم أقف له على ترجمة فيما لديَّ من مراجع.
• وفيه: عبد الواحد: وهو ابن زياد وهو ثقة إلا أنَّ في حديثه عن الأعمش مقال. تقدم في ح: ٧٦. وقد تابعه أبو معاوية كما في السنَّة لعبد الله بن أحمد (٤٢١/٢).
• أبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسان: ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. [تقريب (١١٢/٢)، وتهذيب (٢٩٠/٨)].

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٠٨٣ (١١٨/١١) من طريق مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ... به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنَّة ح: ٩٢٣ (٤٢١/٢) من طريق أبي معاوية حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ... به. ورواه اللالكائي ح: ١٢٤٠ (٦٧٦/٤ - ٦٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/١٠): كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسحاق... به نحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧)، وقال: «رواه الطبراني وأبو الحجَّاج لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

٤٣٤ - إسناده: حسن موقوف على عبد الله بن سلام:

• فيه: محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة يعني التي رواها عن سعيد المقبري. تقدم في ح: ٢١٢. والآخر يظهر أنَّه من أخبار أهل الكتاب. وقد جاء فيه أحاديث مروية عن النبي ﷺ سنينها إن شاء الله في مواطنها.

سعد عن مُحَمَّد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام أنه قال :
 ط/٢٠٦ «خلق / الله تعالى الأرض يوم الأحد والاثنين^(١)، وقَدَّرَ فيها أوقاتها، وجعل فيها
 رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها
 يوم الخميس ويوم الجمعة، وأوحى في كل سماء أمرها، وخلق آدم في آخر
 ساعة من يوم الجمعة على عجل، ثم تركه أربعين يوماً، ينظر إليه ويقول تبارك
 وتعالى : ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون : ١٤]، ثم نفخ فيه من روحه، فلما *
 دخل في بعضه * الروح - ذهب ليجلس، فقال / الله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾ ٨٥٧/٢
 [الأنبياء : ٢٧]، فلما تتابع فيه الروح عطس^(٢)، فقال الله تعالى : قل الحمد لله، فقال :
 الحمد لله . فقال الله تعالى : رحمك ربُّك، ثم قال له : اذهب إلى أهل ذلك المجلس
 من الملائكة، فسلم عليهم، ففعل . فقال : هذِهِ تحيتك وتحيّة ذريتك، ثم مسح ظهره
 بيديه^(٣)، فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة، ثم قبض يديه،
 ثم قال : اختر يا آدم، فقال : اخترت يمينك يا رب، وكلتا يديك يمين، فبسطها فإذا
 فيها ذريته من أهل الجنة، فقال : من هؤلاء يا رب؟ قال : هم من قضيت أن أخلق من
 ذريتك [من أهل الجنة]^(٤) إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وبيص؟ فقال : من

(١) ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه (٤٧/١) إجماع السلف من أهل العلم على أن اليوم الذي ابتداء الله
 فيه الخلق هو يوم الأحد .
 * - * : ما بين النجمتين مطموس من (م) .
 (٢) ما بين القوسين ساقط من (ن) .

= • أبو سعيد المقبري: كيسان بن سعيد المدني مولى أم شريك، ويُقال : هو الذي يُقال له : صاحب العباس : ثقة
 ثبت، من الثانية، مات سنة مائة . [تقريب (١/١٣٧)، وتهذيب (٨/٤٥٣)] .
 تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٣١٨ (٢/٢٥٨) من طريق المصنّف . وروى بعضه الحاكم في المستدرک
 (١/٦٤)، عن أبي هريرة . وروى ابن جرير الطبري في التاريخ (١/٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات
 (٢/١٢٣) الجزء الأول منه مختصراً، وفي السنن الكبرى (٩/٣) أيضاً .
 (٥) حديث عطسة آدم وأمر الله له بالحمد . . إلى آخر الحديث : رواه الترمذي في سننه في التفسير عن أبي هريرة
 يرفعه ح : ٣٣٦٨ (٥/٤٥٣) وقال : «حسن غريب من هذا الوجه» . ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٦٧ -
 ٦٨)، إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة ثم زاده آدم من عمره ستين . وهذا خلاف بقية الروايات . وكذلك
 رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦)، وابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٩) بالفاظ مقاربة .
 (٥٥) حديث مسح ظهر آدم واستخراج ذريته . . إلخ . الحديث المذكور رواه الترمذي في سننه في تفسير سورة
 الأعراف ح : ٣٠٧٦ (٥/٢٦٧) وقال : «حسن صحيح»، والحاكم في المستدرک في التفسير أيضاً (٢/٣٢٥)
 وقال : «على شرط مسلم ولم يخرجه» : كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه، بالفاظ مقاربة .
 ورواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عباس يرفعه (١/٢٥١، ٢٩٩، ٣٧١)، وفيه : أول ما جحد آدم
 فجددت ذريته . . ثم ذكره . ورواه ابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٩) من عدة طرق، وقال : «حديث
 صحيح» . وتقدّم عند المصنّف في ح : ٣٢٤ فما بعده .

هؤلاء يارب؟ قال: هم الأنبياء، قال: فمن هذا الذي كان له ويص^(٣)؟ قال: هو ابنك داود، / قال: فكم جعلت عمره؟^(٤) قال: ستين سنة، قال: فكم عمري؟ قال ألف سنة؟ قال: فزده يارب من عمري أربعين سنة، قال: إن شئت، قال: فقد شئت، قال: إذا تكتب وتختم، ولا يبدل، ثم رأيت في آخر كف الرحمن تبارك وتعالى منهم آخر له فضل ويص^(٥)، قال فمن هذا يارب؟ قال: هذا مُحَمَّد، هو آخرهم وأولهم أدخله الجنة، فلما أتني^(٦) ملك الموت ليقبض نفسه، قال: إنه قد بقي من عمري أربعون سنة، قال: أولم تكن وهبتها لابنك داود؟ قال: لا، قال: فنسي آدم، فنسيت ذريته، وعصى آدم فعصت ذريته، ووجد آدم فجحدت ذريته، وذلك أول يوم أمر بالشهود.

٨٥٨/٢

٤٣٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا / حكام بن سلم الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي

٨٥٩/٢

(١) في (ن): «ويص». والصواب المثبت - بالصاد المهملة - والويص: البريق. يقال: وبص الشيء يبص ويصاً. [النهاية (١٤٦/٥)].
(٢) في (م)، (ط): «أناه».

(٥) حديث إعطاء آدم من عمره لداود أربعين سنة، رواه الحاكم في المستدرک (١/٦٤)، وابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٥-١١٦) من عدة طرق.

٤٣٥ - إسناده: فيه ضعف.

- فيه: الربيع بن أنس: صدوق، له أوهام، رُمي بالتشيع، تقدّم في ح: ٢٢٥.
- وفيه: أبو جعفر الرّازي: صدوق سيئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة. تقدّم في ح: ٢٥٥، لكن تابعه سليمان التيمي. كما في المسند (٥/١٢٥)، وبقية رجاله ثقات.
- أبو العالية: هو ربيع بن مهران الرّياحي، ثقة، كثير الإرسال. تقدّم في ح: ١٩.
- حكام بن سلم: أبو عبد الرحمن الرّازي، الكِناني، ثقة له غرائب. من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ. [تقريب (١٨٩/١)، وتهذيب (٢/٤٢٢)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٥)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٣٠ (ص ٥٩) من طريق معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن الربيع. فذكره. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير - مختصراً - (٩/١١٥)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٢٣-٣٢٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٤ (٢/٨٢)، ح: ٣١٧ (٢/٢٥٥): جميعهم من طريق الربيع. به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخترجاه» ووافقه الذهبي. والحديث أورده السيوطي كاملاً في الدر المنثور (٣/٦٠٠)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي وابن مردويه، والبيهقي في الاسماء والصفات. ولم أجده في المطبوع؛ لأنه طبع ناقصاً. وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب.

العالية عن أبي بن كعب في قول تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢ - ١٧٣]، قال: جمعهم له يومئذ جميعاً / ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم جعلهم أرواحاً^(٢)، ثم صورهم واستنطقهم وتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق، ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾، قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، فلا تشركوأبي شيثاً، فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، فقالوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ رَبُّنَا / وَاللَّهْنَا، لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، ورفع لهم أبوهام آدم^(٣)، فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: يا رب لو شئت سويت بين عبادك، فقال: إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السُّرُجِ، وَخُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةِ، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ...﴾ [الأحزاب: ٢]، وهو قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣]، وذلك قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٦]، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢]، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ...﴾ [يونس: ٧٤].

فكان في علمه تعالى يوم أقرؤا به من يكذب به، ومن يصدق به، وكان روح عيسى ابن مريم - ﷺ - في^(٤) تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمن^(٥) آدم - ﷺ -، فأرسل ذلك الروح إلى مريم - عليها السلام - حين انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا / رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا / مُقْضِيًّا * فَحَمَلَتْهُ...﴾ [مريم: ١٧ - ٢٢]. قال: فَحَمَلَتْ^(٦) التي

(١) في الاصل، (ن): ذرياتهم، بالجمع، وهما قراءتان. وقد تقدم توجيههما في ح: ٣٢٤.

(٢) في (م)، (ط): «أزواجاً». وهي كذلك عند ابن جرير (١١٥/٩)، والسيوطي (٦٠٠/٣).

(٣) «آدم»: ساقطة من (ن)، (م)، (ط). (٤) في (م)، (ط): «من».

(٥) في (ط): «في زمان». (٦) في (م)، (ط): «حملت».

خاطبها وهو روح عيسى - ﷺ - (١) . / ط ٢٠٩

قال إسحاق (٥) : قال حكامٌ : / وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيّ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : «دَخَلَ مَنْ فِيهَا» . ن ٧٨

٤٣٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ / الْحِمَصِيُّ ، ٨٦٢ / ٢
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ غَشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (٢) فِي وَجْهِهِ غَشِيَةً ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مِنْهَا ، حَتَّى قَمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّلُوهُ ثَوْبًا ، وَخَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومِ ابْنَةِ (٣) عَقْبَةَ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ (٤) تَسْتَعِينُ بِمَا أَمَرْتُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، فَلَبِثُوا سَاعَةً ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي غَشِيَتِهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ : أَنْ كَبَرَ ، وَكَبِرَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَلِيهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أُغْشِيَ عَلَيَّ أَنْفًا؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، فَإِنَّهُ انْطَلَقَ بِي فِي غَشِيَتِي ، رَجُلَانِ أَجِدُ مِنْهُمَا

(١) نسب ابن كثير لهذا التفسير إلى أبي بن كعب وأعقبه بقوله : «وهذا في غاية الغرابة والنكارة، وكأنه إسرائيلي» [التفسير (٥/٢١٤)]. والصحيح : أن الروح الذي خاطبها وتمثل لها بشراً سويوا هو جبريل - ﷺ . قال ابن كثير : «قال مجاهد والضحاك وقناة وابن جريج ووهب بن منبه والسدي في قوله : ﴿فَأرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ يعني : جبريل - ﷺ . وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن . . . » . [التفسير (٥/٢١٤)].

(٢) «ابن عوف» : ساقط من (م)، (ط) . (٣) في (ط) : «بنت» . (٤) أي : مصلها .

(٥) قول إسحاق هذا، ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٥/٢١٤) .

٤٣٦ - إسناده : ضعيف .

• فيه : محمد بن مصفى : صدوق ، له أوهام ، وكان يدلس - تدليس النسوية - تقدّم في ح : ٧٩ . وبقية رجاله ثقات . وذكره المصنف من طريق أخرى إلى الزهري . . به . في الحديث التالي فهو يرتقي به إلى الحسن لغيره .
 • إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : الزهري ، قيل : له رؤية . قال العجلي : تابعي ، ثقة . وثقه يعقوب بن شيبة وأثبت سماعه من عمر ، مات سنة خمس - وقيل : ست - وتسعين . [تاريخ الثقات للعجلي (ص ٥٣) ، والتفريب (١/٣٨) ، والتهذيب (١/١٣٩) .

• الزبيدي : محمد بن الوليد ، ثقة ، ثبت ، تقدّم في ح : ٣٣٠ .

• محمد بن حرب : الخولاني ، ثقة . تقدّم في ح : ١٣٣ .

تخرجه : رواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٠٦٥ (١١/١١٢) ، وابن بطه ح : ٣١٣ (٢/٢٥١) : كلاهما من طريق معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة - وكانت من المهاجرات الأول . فذكره . ورواه اللالكائي ح : ١٢٢٠ (٤/٦٦٨) من طريق عزرة بن ثابت الانصاري قال : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرَهُ . ورواه ابن بطه ح : ٣١٤ (٢/٢٥٢) من طريق أبي الأحوص ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى . . به . ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ . . فذكره .

شِدَّةً وَغِلْظَةً : فَقَالَا : انْطَلِقْ بِنَا^(١) نَحَاكُمَكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ^(٢) ، فَانْطَلَقَا بِي ، حَتَّى لَقِينَا رَجُلًا . فَقَالَ : أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا؟ قَالَا : نَحَاكُمَهُ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ ، قَالَ : فَارْجِعَا فَإِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَهُمُ السَّعَادَةُ وَالْمَغْفِرَةُ ، وَهُمْ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ ، / وَإِنَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِهِ بَنُوهُ^(٣) إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، / قَالَ^(٤) : فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ .

٤٣٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٥) سَلَامَةُ ابْنُ رَوْحٍ عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٦) ابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ : «عُشِّيَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي وَجْعِهِ . . .» ، وَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ هَذَا^(٨) الْحَدِيثَ قَبْلَهُ .

٤٣٨ / - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ^(٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ حَدَّثَنِي^(١٠) سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ لَمَّا احْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ^(١١) ، فَقَالَ : يَا أَبْتَ أَوْصِنِي ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَلَمَّا أَجْلَسُوهُ ، قَالَ : يَا بَنِي ، اتَّقِ

(١) «بنا» : ساقطة من (م) ، (ط) .

(٢) إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ كَلِمَةَ «الأمين» لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ فِيمَا أَعْلَمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي (م) ، (ط) : «يَسْتَمْتَعُ بِقُوَّةٍ» ، وَهَذِهِ مِنْ عَجَائِبِ التَّصْحِيفِ .

(٤) «قَالَ» : ساقطة من (م) ، (ط) . (٥) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) فِي (ط) : «حَدَّثَنَا» .

(٨) «هَذَا» : ساقطة من (م) ، (ط) . (٩) «قَالَ» : ساقطة من (ط) .

(١١) فِي (م) ، (ط) : «ابنة عبد الرحمن» .

٤٣٧ - إسناده : فيه ضعف .

• فِيهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فِيهِ ضَعْفٌ . وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِي صِحَّةِ سَمَاعِهِ مِنْ عَمَّةِ سَلَامَةَ ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٧ هـ . [تقريب (٢/١٩١) ، وتهذيب (٩/٣٤٤) وفيه : أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ١٦٧ هـ] ، وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ .

• وَفِيهِ أَيْضًا : سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ : ابْنُ خَالِدٍ ، أَبُو رَوْحٍ الْأَيْلِيُّ ، ابْنُ أَخِي عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ يَكْنَى أَبُو خَرَبْقٍ ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَقِيلَ : لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمَّةٍ . يَعْنِي عَقِيلًا - وَإِنَّمَا يَحْدُثُ مِنْ كِتَابِهِ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ١٩٨ هـ . [تقريب (١/٣٤٣) ، وتهذيب (٤/٢٨٩)] .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنِ الزُّهْرِيِّ .

• عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ : ابْنُ عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ ، أَبُو خَالِدٍ الْأُمَوِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ سَكْنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ الشَّامِ ثُمَّ مِصْرَ ، مِنَ السَّادِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ عَلَى الصَّحِيحِ . [ثقات العجلي (ص ٢٣٨) ، وتقريب (٢/٢٩) ، وتهذيب (٧/٢٥٥)] .

لتخرجه : تقدّم في الحديث السابق .

٤٣٨ - إسناده : حسن . تقدّم في الكلام عليه مع تخريجه في ح : ٣٧١ .

الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أنما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت النبي ﷺ يقول: «القدر على هذا، فمن مات على غير هذا دخل النار».

٤٣٩ - وأخبرنا الفريابي، قال: أخبرنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية،

قال: حدثني^(١) معاوية بن سعيد، قال: حدثني^(٢) عبد الله بن السائب/ عن عطاء ابن أبي رباح، قال: سألت الوليد بن عباد بن الصامت: كيف كانت وصية أبيك إليك، حين / حضره الموت؟ قال: دعاني فقال: يا بني، أوصيك بتقوى الله تعالى، واعلم أنك لن تتقي الله تعالى حتى تؤمن بالله، واعلم أنك لن تؤمن بالله ولن تطعم طعم حقيقة الإيمان، ولن تبلغ العلم، حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره؟ وقال: قلت: يا أبتى، وكيف لي أن أومن بالقدر كله في خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، أي بني، إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله تعالى القلم، قال: اكتب، قال: ما أكتب يارب؟ قال: اكتب القدر، قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد».

٤٤٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثني^(٣) أبو أنس مالك بن سليمان، قال:

حدثنا بقية - يعني ابن الوليد - عن مبرر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: ٢٩-٣٠]، وكذلك خلقهم حين خلقهم مؤمنًا وكافرًا، وسعيدًا وشقيًا وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضللاً.

(١)، (٢)، (٣) في (ط): «حدثنا».

٤٣٩ - إسناده: حسن.

- فيه: محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدّم في ح: ٧٩.
- وفيه: معاوية بن سعيد: ابن شريح التجيبي، المصري، ويُقال: معاوية بن يزيد، مقبول، من السابعة. [تقريب (٢/٢٥٩)، وتهذيب (٤٠٦/١٠)] لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة عن عطاء وغيره بتقوى بها الإسناد، سبقت الإشارة إليها في ح: ١٨٠، ح: ٣٧١.
- عبد الله بن السائب: الكندي أو الشيباني، الكوفي، ثقة من السادسة. [تقريب (١/٤١٨)، وتهذيب (٥/٢٣٠)].

تخرجه: تقدّم في ح: ١٨٠ بما يغني عن الإعادة.

٤٤٠ - إسناده: ضعيف جدًا. تقدّم الكلام عليه في ح: ٣١٧؛ وتخرجه هناك.

٤٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / عَلِيُّ ابْنِ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١) ... ﴿[الأعراف: ١٧٢]، قَالَ: / لما خلق الله آدم، أخذ ذريته من ظهره كهيئة (٢) الذرِّ، ثم سماهم بأسمائهم فقال: هذا فلان بن فلان، يعمل كذا وكذا، وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخذهم بيده قبضتين، فقال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار».

٤٤٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [الحسن] (٣) بن شقيق، / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ -، قَالَ: / حَدَّثَنِي (٤) ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مِنْكِبَهُ الْأَيْمَنَ - يَعْنِي آدَمَ - فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ لِلْجَنَّةِ بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ مِنْكِبَهُ الْأَيْسَرَ فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ لِلنَّارِ سُودَاءَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ أَخَذَ عَهْدَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لَهُ وَلَا مَرِهِ، وَالتَّصَدِيقِ بِأَمْرِهِ بَنِي آدَمَ كُلَّهُمْ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا،

(١) في الأصل، (ن): ذرياتهم بالجمع، وهما قراءتان. كما تقدّم في ح: ٣٢٤.

(٢) في هامش الأصل، (ن): «كمثل» بدلاً من: «كهيئة» وبعدها حرف (خ) ولعلها في نسخة أخرى.

(٣) «الحسين»: في جميع النسخ، والصواب: «الحسن» كما في ح: ٥٨٦ وكما في كتب التراجم.

(٤) في (ط): «حدثنا».

٤٤١ - إسناده: صحيح.

• حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. تقدّم في ح: ١٨٣. وقد عنعن، وكذلك الأعمش. إلا أنّ له طرقاً أخرى كما في التخرّيج. تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٨٧٦ (٢/٤٠٣)، وابن جرير في التفسير (٩/١١١): كلاهما من طريق الأعمش عن حبيب... به. وذكر ابن جرير عدّة طرق أخرى للأثر. وذكره السيوطي في الدرر المنتور (٣/٥٩٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

٤٤٢ - إسناده: ضعيف.

• فيه: الزبير بن موسى بن مينا المكي: مقبول. يعني: عند المتابعة وإلا فضعيف من الرابعة. [تقريب (١/٢٥٩)، وتهذيب (٣/٣٢٠)]، ولم أجد له متابعا. • وفيه: ابن جريج: مدلس، وقد عنعن كما تقدّم. • علي بن الحسن بن شقيق: ثقة حافظ. تقدّم في ح: ٢٠٤. • أحمد بن إبراهيم: هو الدورقي، ثقة حافظ. تقدّم في ح: ١٩٠. تخريجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧ (٢/٨٦): كلاهما من طريق حجّاج، عن ابن جريج... به.

وعرفوا وأقروا».

٤٤٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، / قال: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن ابن ظبيان عن ابن عباس، قال: إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يارب^(١)، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر فجرئ بما هو^(٢) يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة، وكان عرشه على الماء، ثم رفع بخار الماء، ففتقت^(٣) منه السموات، ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحركت^(٤) النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجلال، فإنها لتفخر عليها».

٤٤٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: / حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس، قال: ذكر له قوم يتكلمون بالقدر^(٥)، فقال: «إن الله تعالى استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئاً، فكان أول ما خلق القلم، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة».

٤٤٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد عن / هشام بن سعد عن إبراهيم بن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس أنه قال: «كل شيء بقدر، حتى وضعك يدك على خدك».

(١) في (م)، (ط): «قال: رب». (٢) «هو»: ساقطة من (ط).

(٣) في (ط): «فتقت». (٤) في (م)، (ط): «فتحرك». (٥) في (م)، (ط): «في القدر».

٤٤٣ - إسناده: صحيح موقوف. تقدم في ح: ١٨٣، وتخريجه هناك أيضاً.

٤٤٤ - إسناده: صحيح. موقوف على ابن عباس. وتخريجه تقدم في ح: ٣٥١.

٤٤٥ - إسناده: حسن.

- فيه: هشام بن سعد: صدوق له أوهام، ورؤي بالتشيع، تقدم في ح: ١٨٥، وبقيه رجاله ثقات.
- علي بن عبد الله بن عباس: الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ على الصحيح. [تقريب (٤٠/٢)، وتهذيب (٣٥٧/٧)].
- إبراهيم بن محمد بن علي: ابن أبي طالب الهاشمي، أبوه ابن الحنفية، صدوق. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، من الخامسة. روى له الجماعة. [الثقات (٤/٦)، وتقريب (٤٢/١)، وتهذيب (١٥٧/١)].

تخريجه: رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨) ضمن مجموعة عقائد السلف، والخلال في الإيمان (ق ٨٩ ب) من طريق الليث. . به مثله، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٨٤/٧) إلى البخاري في تاريخه أيضاً. ورواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٣٦٦ (٢/٢٧٥) من طريق المصنف.

٤٤٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ بْنِ سُرَيْجٍ (١) بن يونس، / قال: حَدَّثَنَا مروان بن شجاع عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: «ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان».

٤٤٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ، قال: «الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ (٢) مِنَ الْقَدْرِ».

٤٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَاحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: «الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ مِنَ الْقَدْرِ».

(١) في (م)، (ط): «سريح»، والصواب المثلث.

(٢) «الكيس»: الخفة والتوقد. [اللسان، مادة (كيس) (٦/ ٢٢٠)].

٤٤٦ - إسناده: حسن.

- فيه: مروان بن شجاع: صدوق، له أوهام. تقدّم في ح: ١٢٣. وبقية رجاله ثقات.
- سالم الأفظس: هو ابن عجلان الأموي، مولاهم، أبو محمد الحرّاني، ثقة، رُمي بالإرجاء، من السادسة، قتل صبراً سنة ١٣٢هـ. [تقريب (١/ ٢٨١)، وتهذيب (٣/ ٤٤١)].
- سريح بن يونس: ثقة، عابد. تقدّم في ح: ٤٠٢.

تخريجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٨٩ب)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح: ١١٣١ (٤/ ٦٣٢)، وابن بطة ح: ٣٦٨ (٢/ ٢٧٦): جميعهم من طريق مروان بن شجاع. . به.

٤٤٧ - إسناده: ضعيف.

- فيه: ليث: وهو ابن أبي سليم، صدوق، اختلط حديثه أخيراً ولم يتميّز فترك. تقدّم في ح: ٧١، وبقية رجاله ثقات.
- حفص بن غياث: ابن طلق بن معاوية النخعي. أبو عمر، الكوفي، القاضي، ثقة، فقيه، تغيّر حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو ١٩٥هـ، وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة. [تقريب (١/ ١٨٩)، وتهذيب (٢/ ٤١٥)].

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف. وفي معناه عن ابن عباس في الحديث التالي مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٤٤٨ - إسناده: صحيح.

- محمد بن يحيى: ابن عبد الله بن خالد النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ علن الصحيح. وله ست وثمانون سنة. [تقريب (٢/ ٢١٧)، وتهذيب (٩/ ٥١١)].
- أحمد بن يوسف: ابن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان. حافظ ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤هـ وله ثمانون سنة. [تقريب (١/ ٢٩)، وتهذيب (١/ ٩١)].
- تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٨ (١١/ ١١٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨)، واللالكائي ح: ٩٧٠ (٣/ ٥٥٠)، وابن بطة في الإبانة ح: ٣٦٧ (٢/ ٢٧٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٧) بأطول ممّا هنا، وعزاه السيوطي في الدرر المشور (٣/ ٣٨٠) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٨١) لإسحاق.

٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَنَّ مَالِكاً أَخْبَرَهُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ
عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِ / النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُونَ «كُلُّ
شَيْءٍ بِقَدْرٍ». وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ، حَتَّى
الْعِجْزِ وَالْكَيْسِ».

٤٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ

عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْحَدْرُ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدْرِ، وَلَكِنْ
الدَّعَاءُ يَدْفَعُ الْقَدْرَ».

٤٥١ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ

الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، / قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا فِي الْأَرْضِ قَوْمٌ أَبْغَضُ /

(١) فِي (م)، (ط): «أَخْبَرَنَا».

٤٤٩ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ الْجَنْدِيُّ الْيَمَانِيُّ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، مِنَ السَّادَةِ. [تَقْرِيْب (٧٩/٢)، وَتَهْذِيْب (١٠٤/٨)].

• زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٢.

• وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي الصَّحِيحِ.

تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (٨٩٩/٢)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ح: ٢٦٥٥ (٢/٢٠٤٥)، وَابْنُ خَلْقَانَ فِي أَعْمَالِ الْعِبَادَةِ (ص ١٣٨)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٩١٣ (٢/٤١٧)، وَالْحَلَّالُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٨٩)، وَاللَّالِكَانِيُّ ح: ١٠٢٧ (٤/٥٨٠)، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٥٦)، وَفِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (١٠/٢٠٥)، وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٩٠ (٢/٢٨٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ... بِهِ.

٤٥٠ - إسناده: صحيح.

• حَنْظَلَةُ: هُوَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْجَمْعِيُّ، ثِقَةٌ، حَجَّةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠٢.

تَخْرِيْجُهُ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

٤٥١ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ، وَأَبُو عَوَّانَةَ لَيْسَ مِنْ سَمَاعِهِمْ عَنْهُ صَحِيحٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٢.

• إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ: بَصْرِيُّ، يُكْنَى: أَبَا مَسْعُودٍ. ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٨ هـ. [تَقْرِيْب (٧٤/١)، وَتَهْذِيْب (٣٣١/١)].

تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٩١٢ (٢/٤١٧) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ... بِهِ.

بَلْفِظِ مِقَارِبٍ، وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٦٤ (٢/٢٧٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ... بِهِ.

وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٥/٦٢٢) إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ.

إليَّ من أن يجيئونني فيخاصموني من القَدْرِية^(١)، وما ذاك إلا أنهم لا يعلمون قُدْرَةَ^(٢) الله تعالى، وإن الله لا يسأل عما يفعل، وهم يسألون» / ط/٢١٣

٤٥٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ [بِالْبَيْتِ]^(٣)، فمر معبد الجهني، / فقال قائل لطاوس: هذا معبد الجهني؟ فعدل إليه، فقال: أنت المفتري على الله؟ القائل ما لا يعلم^(٤)؟ قال: إِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ، قال أبو الزبير: فعدل مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس، فقال له طاوس: يا أبا عباس، الذين^(٥) يقولون في القَدْرِ؟ قال: أروني بعضهم، قلنا: صانع^(٦) ماذا؟ قال: «إِذَا أَضْعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ فَأَدُقُّ عُنُقَهُ».

٤٥٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسره عن طاوس، قال: كنت جالسا مع ابن عباس في حلقة. فذكروا أهل القدر، فقال: منهم هل هنا أحد؟ فأخذ برأسه فأقرأ إليه: ﴿وَقَضِينَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤]، ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا آيات في القرآن.

(١) في (م): «في القدر»، وفي (ط): «من القدرية في القدر».

(٢) في (م)، (ط): «قدر الله». (٣) في الأصل، (ن): في البيت. (٤) في (م)، (ط): «تعلم».

(٥) في (م)، (ط): «الذي يقولون». (٦) في (ط): «صانع بهم ماذا».

٤٥٢ - إسناده: صحيح.

• ويحيى بن سعيد: هو القَطَّان: ثقة متقن حافظ إمام، تقدّم في ح: ٣٦.

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩١١ (٤١٦/٢) من طريق يزيد بن هارون... به. وابن بطة في

الإبانة ح: ٣٣٨ (٢٦٦/٢) من طريق عبد الوهّاب الوراق، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ... به. وح: ٣٥٦

(٢٧٢/٢) من طريق ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد... به. وروى اللالكائي الجزء الأول منه فقط ح:

١١٤١ (٦٣٦/٤) من طريق ابن عيينة قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو، قال: بينا طاوس يطوف بالبيت... إلخ.

٤٥٣ - إسناده: صحيح.

• عبد الملك بن ميسرة: الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزرّاد، ثقة، من الرابعة. [تقريب (١/٥٢٤)،

وتهذيب (٦/٤٢٦)].

• أبو معاوية: هو الضرير: ثقة، تقدّم في ح: ٢٩٢.

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٩٢ (٤٢٠/٢)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٧٦٠). ورَمَزَ

له: علي شرطهما - كلاهما من طريق أبي معاوية... به. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر في الدر المنثور

(٥/٢٣٩).

- ٤٥٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا / بَهْزُ بْنُ
أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَو رَأَيْتَ أَحَدَهُمْ لَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ» - يَعْنِي الْقَدْرِيَّةَ .
قال شعبة: فحدثت به أبا بشر. قال: سمعت مُجَاهِدًا يَقُولُ: «ذَكَرُوا عِنْدَ ابْنِ
عَبَّاسٍ فَاحْتَفَزَ^(١)»، وَقَالَ: «لَو رَأَيْتَ أَحَدَهُمْ لِعَضَّضْتُ أَنْفَهُ»^(٥) .
- ٤٥٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا
شُرَيْكٌ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ
بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ: «لَوْ آتَيْتَنِي بِهِ لَأَسَنَنْتُ^(٢) لَهُ وَجْهَهُ، أَوْ لَأَوَجَعْتُ
رَأْسَهُ. لَا تَجَالِسَهُمْ وَلَا تَكَلِّمَهُمْ» .

ط/٢١٤

(١) فِي الْأَصْلِ، (ن): فَتَحَفَزُ، ثُمَّ صَحَّحَتْ فِي هَامِشِهَا إِلَى: «فَاحْتَفَزُ» كَمَا فِي (م)، وَفِي (ط) صَحَّفَهَا
إِلَى: «فَاحْتَقَنُ»، ثُمَّ فَسَّرَ الْاِحْتِقَانُ فِي الْهَامِشِ بِقَوْلِهِ: «يَعْنِي احْمَرَّ وَجْهَهُ وَاحْتَقَنَ الدَّمُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ
الْغَضَبِ». وَمَعْنَى: «وَاحْتَفَزُ»: أَي: قَلِقَ وَشَخَّصَ بِهِ. فَحَقِيلٌ: اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ كَأَنَّهُ
يَنْهَضُ. [النهاية (٤٠٧/١)].
ومنه في حديث الأحف: «كَانَ يُوسَعُ لِمَنْ أَنَاهُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَمِعًا تَحَفَزَ لَهُ تَحَفُزًا» .

(٢) فِي (م)، (ط): «لَأَسَبَاتُ» ثُمَّ فَسَّرَهَا فِي الْهَامِشِ مِنَ الْقَامُوسِ. وَقَالَ: فِي نَسْخَةِ أُخْرَى: «لَأَسَنَنْتُ»
كَمَا هُوَ فِي هَامِشِ (م)، وَمَعْنَى: «سَنَنْتُ الرَّجُلَ سَنَا» عَضَّضْتَهُ بِأَسْنَانِي، كَمَا تَقُولُ: ضَرَسْتَهُ .
[انظر: اللسان، مادة (سنن) (٢٢١/١٣)].

٤٥٤ - إسناده: صحيح.

- بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعُمِيُّ: أَبُو الْأَسْوَدِ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنَ النَّاسِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: قَبِلَهَا. [تقريب (١٠٩/١)، وتهذيب (٤٩٧/١)].
- أَبُو بَشِيرٍ: ثِقَةٌ، لَكِنْ ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ فِي مُجَاهِدٍ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠٢، وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ. وَفِي مَرَايِيلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص ٢٥، ٢٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «مَا سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا» فَإِذَا كَانَ هَذَا هُوَ سَبَبُ التَّضْعِيفِ، فَقَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ هُنَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٩٩٤ (٢/٤٢١)، وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٤٠ (٢/٢٦٧): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ. فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٥٧ (٢/٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعَاوِيَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ وَاصِلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ. . . بِهِ.
- (٥) رَوَاهُ اللَّالِكَايِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ، ح: ١١٦٣ (٤/٦٤٤).

٤٥٥ - إسناده: فيه ضعف.

- فِيهِ: شُرَيْكٌ: صَدُوقٌ، يَخْطِئُ كَثِيرًا، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٤٧.
- ابْنُ خُثَيْمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، الْقَارِي الْمَكِّيُّ، أَبُو عَثْمَانَ، صَدُوقٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٤٣٢)، وَتَهْذِيبُ (٥/٣١٤).
- تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ نَحْوَهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَتَقَدَّمَ فِي ح: ٤٥٢ مِنْ طَرِيقِ طَاوَسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ كَذَلِكَ.

٤٥٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، قال: حدثنا الوليد - يعني ابن مسلم -، قال: حدثنا الأوزاعي عن القاسم بن هزّان، عن الزُّهري، عن ابن عباس، قال: «الْقَدْرُ نِظَامُ / التَّوْحِيدِ، فمن وحدَ (١) الله وآمنَ (٢) بالقدر، فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن وحد الله وكذب بالقدر، فإن تكذبه بالقدر نقض (٣) للتوحيد».

٨٧٦/٢

٥/٨٠

٤٥٧ أ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال:

(١) الواو في كلمة «وحد»: ساقطة من الأصل.

(٢) في (ط): «فأمن».

(٣) في (م)، (ط): «نقص».

٤٥٦ - إسناده:

• فيه: القاسم بن هزّان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢٣/٧) وقال: «شيخ محله الصدق».

• والوليد بن مسلم: ثقة، كثير التدليس، لكنه صرح بالتحديث هنا فانفتحت شبهة التدليس. ولكن بقي: هل سمع الزُّهري من ابن عباس؟ لم أجد من تكلم في ذلك، وهو محتمل؛ لأن الزُّهري وُلِدَ سنة ٥٠، أو ٥١، أو ٥٦، أو ٥٨ على خلاف بين العلماء كما ذكر الحافظ في التهذيب (٤٥٠/٩) ووفاة ابن عباس سنة ٦٨ هـ كما هو قول الجمهور (الإصابة ٦/١٤٠) فيكون - على أقل تقدير - بينهما عشر سنوات، فيحتمل سماعه، ويحتمل تدليسه؛ لأنه مدلس وقد عنعن، والثاني أقرب، والله أعلم.

تخریجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣٥١ (٢٧٠/٢) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب... به. ورواه في ح: ٥٢٧ (٣٢٥/٢) مقطوعاً. أي من قول ابن شهاب لا ابن عباس - ورواه عبد الله بن أحمد في السنن ح: ٩٢٥، ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٤ (٦٧٠/٤) من طريق أبي إسحاق، عن الأوزاعي قال: حدثنا بعض أصحابنا عن الزُّهري عن ابن عباس... فذكره. ورواه مختصراً في ح: ١١١٢ (٦٢٣/٣٠) بسند ضعيف. وقد روي نحوه عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «الأمور كلها خيرها وشرها من الله». وقال: القدر نظام التوحيد... إلخ، ذكره الهيثمي في المجمع (١٩٧/٧) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط. وفيه هاتين بن المتوكل وهو ضعيف». وانظر الخبر التالي وتخریجه.

٤٥٧ أ - إسناده: معضل. وفيه ضعفاء:

• فيه: إسماعيل بن رافع: ابن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يُكنى أبا رافع، ضعيف الحديث. من السابعة، مات في حدود ١٥٠ هـ. [تقريب (٦٩/١)، وتهذيب (٢٩٤/١)].

• وفيه: عمر بن محمد بن يزيد: (كذا) والصواب - والله أعلم - أنه: عمر بن محمد بن زيد: فيكون العمري الراوي عنه إسماعيل بن عيَّاش، الثقة المتقدم في ح: ٣١٥ وترجمته هناك.

• وفيه: إسماعيل بن عيَّاش: صدوق، في روايته عن أهل بلده - حمص - مخلط في غيرهم، تقدّم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن عمر بن محمد وهو من أهل عسقلان.

• وعبد الرحمن بن عمرو: هو الأوزاعي. كما جاء مصرحاً به عند ابن بطة ح: ٣٤٦ (٢٦٨/٢) وبينه وبين ابن عباس راويان - كما في الحديث السابق - فيكون معضلاً. وبين عمر بن محمد وابن عباس رجل واحد كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٢٥ (٤٢٢/٢)، فيكون منقطعاً.

تخریجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣٤٦ (٢٦٨/٢) من طريق إسماعيل بن عيَّاش... به. ورواه في ح: ٣٤٥ (٢٦٨/٢) من طريق عمر بن محمد بن يزيد - كذا - العمري، عن إسماعيل بن رافع - شيخ من أهل المدينة - عن ابن عباس... فذكره. وانظر تخریج الحديث السابق.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَرَ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ^(٢)، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ رَافِعٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، يَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْقَدْرُ نِظَامُ التَّوْحِيدِ، فَمَنْ وَحَدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، وَكَذَبَ بِالْقَدْرِ، كَانَ تَكْذِيبَهُ لِلْقَدْرِ^(٣) نَقْضًا^(٤) لِلتَّوْحِيدِ، وَمَنْ وَحَدَ اللَّهُ وَأَمَّنَ بِالْقَدْرِ، كَانَتْ الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى».

٤٥٧ ب - وبهذا الإسناد عن ابن عباس أنه كان يقول: «باب شرك فُتِحَ علي أهل القبلة: التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم، فيجري شرُّكهم علي أيديكم».

٨٧٧/٢ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: / وقد ذكرنا عن جماعة من الصحابة ما حضرنا ذكره بمكة^(٥) من الردِّ علي القَدْرِية، علي ما يوافق الكتاب والسنة، [و]^(٦) استغنيننا بما ذكرناه عن الكلام.

وسنذكر عن التابعين والعلماء من أئمة المسلمين مما تأدَّى إلينا من ردهم علي القَدْرِية ما يوافق^(٧) الكتاب والسنة، وقول الصحابة - رضي الله عنهم -، مما إذا سمعه القَدري، فإن كان ممن أريد به الخير: راجع دينه، وتاب إلي الله تعالي وأناب، وإن يكن^(٨) غير ذلك: فأبعده الله وأقصاه. /



(١) في (ن): «عمرو».

(٢) كذا في جميع النسخ. والصواب - والله أعلم - «زيد». وهو: العمري. انظر الترجمة.

(٣) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): «بالقدر». (٤) في (م)، (ط): «نقضا».

(٥) «بمكة»: ساقطة من (م)، (ط). (٦) الواو: ساقطة من الأصل.

(٧) في (م)، (ط): «علي ما يوافق». (٨) في (م)، (ط): «يك».

٤٥٧ ب - إسناد: كسابقه.

تخرجه: رواه ابن بطه في الإبانة ح: ٣٥٠ (٢/ ٢٧٠) من طريق ابن عيَّاش . . به. ورواه اللالكائي ح: ١٢٦ (٤/ ٦٣٠) من طريق القاسم بن هزَّان، عن الزُّهري، عن حنيس بن أبصه، عن ابن عباس . . فذكره.

٤٤ - باب

ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن من القَدَرِيَّة صنفًا إذا قيل لبعضهم: من إمامكم في مذهبكم هذا؟ فيقولون: الحسن، وكذبوا على الحسن، وقد أجل الله الكريم الحسن عن مذهب القَدَرِيَّة^(١).

ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادَّعوا عليه.

٤٥٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَاد بن زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَكَانَ مَجَانِبًا لِلْحَسَنِ، لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنَ^(٢) الْقَدْرِ، حَتَّى لَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، أَوْ سئِلَ^(٣) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩]، قَالَ: «لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ»، قَالَ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: «خَلَقَ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِلْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ لِلنَّارِ، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ [يَذُبُّ]^(٥) عَنِ الْحَسَنِ».

٨٨٠/٢

٤٥٩ / - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَلِيٍّ، عَنْ مَنْصُورِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩]، قَالَ: «النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانِ شَتَّى»، ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾، وَمَنْ رَحِمَ رَبُّكَ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ؟ قُلْتُ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: نَعَمْ، خَلَقَ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِلرَّحْمَةِ^(٥)، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِلْعَذَابِ^(٦).

٤٦٠ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمِيَّةِ الْوَأَسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن

(١) تقدّم التعليق على هذه القضية عند ح: ٣١٤ بما يغني عن الإعادة.

(٢) في (م)، (ط): «في».

(٣) في (ط): «سئل الحسن».

(٤) في الأصل، (ن)، (م): «يكذب»، وكذلك عند ابن بطح: ١٦ (٤٣/٢)، وهي غير واضحة

المعنى. (٥)، (٦) في (م)، (ط): «لرحمته... لعذابه».

٤٥٨ - إسناده: صحيح. تقدّم مع تخريجه في ح: ٣١٤.

٤٥٩ - إسناده: حسن. تقدّم مع تخريجه في ح: ٣١٣.

٤٦٠ - إسناده:

هارون، قال: أَخْبَرَنَا^(١) مبارك، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [هود: ١١٨]، قال: علي الهدى، ﴿وَلَا يَزَالُونَ / مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ / رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]، قال: «أهل رحمة الله لا يختلفون»، ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^(٢)، قال: «للاختلاف خلقهم».

٤٦١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عمر بن عثمان، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن الحسن بن أبي الحسن، قال: جَفَّ الْقَلَمُ، وقضي القضاء، وتم القدر، بتحقيق^(٣) الكتاب، وتصديق الرسل، وسعادة من عمل واتقى، وشقاوة من ظلم واعتدى، بالولاية من الله للمؤمنين، وبالْتَبْرِئَةِ / من الله^(٤) للمشركين. /

٤٦٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا حماد بن

(١) في (ن)، (م)، (ط): «حدثنا».

(٢) في المشار إليه بـ «ذلك» هنا أربعة أقوال:

أحدها: أنه يرجع إلى ما هم عليه. قال ابن عباس: «خلقهم فريقين؛ فريقاً يرحم فلا يختلف، فريقاً لا يرحم فيختلف».

الثاني: أنه يرجع إلى الشقوة والسعادة، قاله ابن عباس أيضاً، واختاره الزجاج. قال: «لأنَّ اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاوة» قال ابن جرير: «واللام في قوله: «ولذلك» بمعنى: «على» [التفسير (١٤/١٢٤)].

الثالث: أنه يرجع إلى الاختلاف. رواه مبارك، عن الحسن، وهو المذكور هنا. الرابع: أنه يرجع إلى الرحمة. رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة؛ فعلى هذا يكون المعنى: ولرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم. انظر: زاد المسير لابن الجوزي (٤/١٣٢).

(٣) في هامش (م)، وفي (ط): «لتحقيق». (٤) لفظ الجلالة: ساقط من (ن).

• فيه: أبو أمية الواسطي: لم أجده ترجمته.

• ومبارك: هو ابن فضالة: صدوق يدلّس ويسوي، تقدّم في ح: ٥٩ لكن قال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتجّ به». [التهذيب (١٠/٢٨)].

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/١٤٣) من طريق وكيع، عن ابن فضالة. . به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

٤٦١ - [إسناده: ضعيف.

• فيه: بَقِيَّةُ: مدلس، وقد عنعن. تقدّم في ح: ٢.

• عمرو بن عثمان: هو الحمصي: صدوق. تقدّم في ح: ٣٣٠.

• وثور بن يزيد: هو الحمصي: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر. تقدّم في ح: ٨٦.

تخرجه: رواه ابن بطّة ح: ٤٣٢ (٢/٢٩٨) من طريق أبي الأحوص، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان. . به.

٤٦٢ - [إسناده: صحيح.

زيد، عن عوف، قال: سمعت الحسن يقول: «من كَفَرَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْإِسْلَامِ»، ثم قال: «إن الله تعالى خلق خلقاً، فخلقهم بقدر، وقسم الأجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدر».

٤٦٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ (١): ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦٢-١٦٣]، قَالَ: «الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من قد أوجب الله له أن يصلى الجحيم» (٢).

٤٦٤ / - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ (٢): «أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦٢-١٦٣]؟ قَالَ: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصَلِيَ الْجَحِيمَ» (٤).

٤٦٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٥)

(١) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) في (ط): «الفريرياني»، وهو خطأ مطبعي.

(٣) «له»: ساقطة من (م)، (ط).

(٤) في الأصل: كرر هذا الحديث بنفس النص والإسناد. (٥) في (م)، (ط): «حدثنا».

= • وعوف: هو ابن أبي جميلة البصري: ثقة، رُمِيَ بالتَّشْيِيعِ. تقدَّم في ح: ٥٣. تخريجُه: رواه ابن بطه ح: ٤٠٣ (٢٨٨/٢) من طريق محمد بن مروان العقيلي، قال: سمعت عوفاً.. فذكره. وروى الشطر الأول منه في ح: ٤٣٠ (٢٩٧/٢) من طريق محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد.. فذكره. ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٢) من طريق الفريابي.. به. وسيأتي في ح: ٤٦٨ عند المصنف بلفظ وإسناد آخرين.

٤٦٣ - إسناده: صحيح. وقد تقدَّم في ح: ٣١١.

٤٦٤ - إسناده: صحيح.

• وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّ.

تخريجُه: رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ.. فذكره. وروى نحوه أحمد في الزُّهْد (ص ٢٨٥)، والقسوي في المعرفة والتاريخ (٤٤/٢) من طريق ابن عون، عن الحسن. وانظر: سير أعلام النبلاء (٥٨١/٤).

٤٦٥ - إسناده: صحيح.

• هُشَيْمٌ: هو ابن بشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، لكنه صرَّح هنا بالسَّمَاعِ. تقدَّم في ح: ١١٥.

تخريجُه: رواه ابن جرير في التفسير (١٠٨/٢٣) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، قال: سألت الحسن.. فذكره.

هشيم، قال: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦٢-١٦٣]، يَقُولُ: «لَسْتُمْ عَلَيْهِ / بِمُضْلِينَ، ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾: مِنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ (١) يَصَلِّي الْجَحِيمَ» . /

٨٨٤/٢

ن/٨١

٤٦٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ:

ط/٢١٧

حَدَّثَنَا / حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، قَالَ: خَرَجْتُ - أَوْ غَبْتُ غَيْبَةً لِي - وَالْحَسَنُ لَا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، فَقَدِمْتُ، فَإِذَا هُمْ يَقُولُونَ: قَالَ الْحَسَنُ، وَقَالَ الْحَسَنُ، فَاتَيْتُهُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَنْزِلَهُ .، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي عَنْ آدَمَ، أَلِلْسَمَاءَ (٢) خُلِقَ، أَوْ (٣) لِلْأَرْضِ خُلِقَ (٤)؟ قَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا مَنَازِلَ؟ قَالَ حَمَادُ: يَقُولُ لِي خَالِدٌ: وَلَمْ تَكُنْ (٥) هَذِهِ مِنْ مَسَائِلِنَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ، قَالَ: بَلِ لِلْأَرْضِ خُلِقَ .، قَالَ (٦): أَرَأَيْتَ لَوْ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ بَدَنٌ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، لِأَنَّهُ / لِلْأَرْضِ خُلِقَ .

٨٨٥/٢

٤٦٧ - وَأَخْبَرَنَا (٧) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبِيدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ خَالِدِ الْحَذَاءُ، قَالَ: خَرَجْتُ خُرُوجَةً لِي، ثُمَّ قَدِمْتُ فَقِيلَ (٨): إِنَّ الْحَسَنَ قَدْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ، فَاتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، آدَمُ خُلِقَ لِلْأَرْضِ أَمْ السَّمَاءِ؟ قَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا مَنَازِلَ (٩)؟ فَقُلْتُ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ، قَالَ: لِلْأَرْضِ، قُلْتُ: فَلَوْ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: «لَمْ

(١) فِي (م)، (ط): «أَنْ» . (٢) فِي (م)، (ط): «لِلْسَّمَاءِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ» .

(٣) فِي (ط): «أَمْ»، وَهُوَ الْأَفْصَحُ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ التَّسْوِيَةِ يَأْتِي بَعْدَهَا «أَمْ» .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط) . (٥) فِي (م): «وَلَمْ يَكُنْ هَذَا» .

(٦) فِي (ن): «قَالَ: قُلْتُ . . .»، وَفِي (م)، (ط): «قَالَ: قُلْتُ لَهُ» .

(٧) فِي (م)، (ط): «قَالَ: حَدَّثَنَا» . (٨) فِي (م)، (ط): «فَقِيلَ لِي» .

(٩) فِي (م): «مَبَارَكٌ»، وَهِيَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةَ (٢/١٢١) .

٤٦٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ فِي لَزُومِ السَّنَةِ (عَوْنُ ١٢/٣٧٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ خَالِدِ . . . بِهِ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٥ (٢/٤٢٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ عَنِ خَالِدِ . . . بِهِ ،

«مَخْتَصَرًا» . وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١١٥، ١١٨ (٢/١٢١)، ح: ٤٠٧ (٢/٣٨٩)، ح: ٩٢٣ (٢/٢٩٤) مِنْ عِدَّةِ طَرِيقٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ . . . بِهِ . وَرَوَاهُ اللَّالِكَايِيُّ ح: ١٠٠٦ (٣/٥٦٦)

مِنْ طَرِيقِ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ . . . فَذَكَرَهُ .

٤٦٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ . وَتَقَدَّمَ تَخْرِيْجُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

يكن^(١) بدله من أن يأكل منها، لأنه للأرض خلق».

٤٦٨ - وأخبرنا^(٢) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، / قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسْنَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ - مَرَّتَيْنِ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَّرَ خَلْقًا، وَقَدَّرَ أَجْلًا، وَقَدَّرَ بَلَاءً، وَقَدَّرَ مُصِيبَةً، وَقَدَّرَ مَعَاوَةَ، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: بَطَلَتْ دَعْوَى الْقَدَرِيَّةِ عَلَى الْحَسَنِ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُمْ، يَمُوهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ، لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

(١) في (م)، (ط): «إنه لم».

(٢) في (م)، (ط): «قال: أخبرنا».

٤٦٨ - إسناده: صحيح.

• فيه: إسماعيل بن زكريا: صدوق يخطئ قليلاً. تقدم في ح: ٥٦؛ لكن تابعه مروان بن معاوية الفزاري عند ابن بطة كما تابعه قتادة وغيره.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنف - الجزء الأخير منه - ح: ٢٠٠٨٥ (١١/١١٩)، وروى هذا الجزء عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٤ (٢/٤٢٥) من طريق عبد الرزاق. ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣٩٣ (٢/٢٨٥) من طريق عبد الرزاق. . به، وفي ح: ٤٢٢ (٢/٢٩٤) كاملاً وبنفس إسناده المصنف. وفي ح:

٤٣٦ (٢/٢٩٩) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، قال: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ . . به. ورواه اللالكائي من طريقين: ح ١٢٥٤، ح ١٢٥٥ (٤/٦٨٢).

ابن سيرين

٨٨٧/٢

٤٦٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) أَبُو عُمَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيطٍ، عَنْ عُمَانَ الْبَتِّيِّ^(٢)، / قَالَ: «دَخَلْتُ / عَلَيَّ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ لِي: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي الْقَدْرِ؟»، قَالَ: فَلَمْ أَدْرِ مَا رَدَدْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَفَعَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: مَا يَزِيدُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ مِثْلَ هَذَا، إِنْ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ فِيقَهُ لِمَحَابِهِ وَطَاعَتِهِ وَمَا يَرْضَى بِهِ عَنْهُ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ الْحِجَّةَ، ثُمَّ عَذَبَهُ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُ».

م/٢١٧
ط/٢١٨

٨٨٨/٢

٤٧٠ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، قَالَ: حَدَّثَنَا / أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ، قَالَ: «مَا يَنْكَرُ قَوْمٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِلْمَ شَيْئاً فَكَتَبَهُ؟».

٤٧١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَبْغَضَ - أَوْ قَالَ: أَكْرَهُ^(٣) - إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ».

٤٧٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) في (م)، (ط): «حدثني».

(٢) في هامش الاصل، (ن) إضافة: «التميمي».

(٣) في هامش (م): «أو أكره»، وفي (ط): «أبغض وأكره».

٤٦٩ - إسناده: حسن.

• فيه: عثمان بن مسلم البتّي: أبو عمرو البصري، يُقال: اسم أبيه سليمان، صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي، من الخامسة، مات سنة ١٤٣ هـ. [تقريب (١٤/٢)، وتهذيب (١٥٣/٧)].

• عبِيدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيطٍ: ابن عجلان الشيباني، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ. [تقريب (٥٣٤/١)، وتهذيب (١٨/٧)].

• أحمد بن محمد المُقَدَّمِيُّ: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٣/٢)، وقال: «سمعت منه بحكمة، وهو صدوق».

تخریجه: رواه ابن بطه ح: ٤٥٢ (٣٠٣/٢) من طريق الباغندي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْمُقَدَّمِيُّ . . به .

٤٧٠ - إسناده: صحيح.

تخریجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٠٣ (٤١٤/٢) من طريق حمّاد، عن ابن عون . . به . وفيه: «كل شيء» بدل: «شيئاً».

٤٧١ - إسناده: صحيح. لم أقف على من خرّجه.

٤٧٢ - إسناده: صحيح. تخریجه: كسابقه.

قال: حَدَّثَنَا ابن عون، قال: «لم يكن قوم أبغض إلى مُحَمَّدٍ^(١) بن سيرين من قوم أحدثوا في هذا القدر ما أحدثوا».

٤٧٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا معاذ، قال: أَخْبَرَنِي ابن عون، قال: أخبر رجل مُحَمَّدَ بن سيرين عن رجلين / اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: أرايت الزنا، بقدر هو؟ قال الآخر: نعم، قال مُحَمَّدٌ: «وافق رجلاً حياً».

٨٨٩/٢

٤٧٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا معاذ ابن معاذ، قال: أَخْبَرَنَا^(٢) ابن عون، عن مُحَمَّدٍ - يعني: ابن سيرين^(٣) - أنه كان يرى أن أسرع الناس رِدَّةً: أهل الأهواء. /

ط/٢١٩

مطرف بن عبد الله

٨٩٠/٢

٤٧٥ - حَدَّثَنَا^(٤) أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّدَ بن عبد العزيز البغوي، قال: حَدَّثَنَا عبید الله بن عمر القواريري، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا ثابت، عن مطرف أنه، قال: نظرت، فإذا ابن آدم ملقى بين يدي ربه تعالى وبين يدي إبليس، فإن شاء الله تعالى أن يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس.

(١) في (م)، (ط): «يعني: ابن سيرين» .
(٢) في (م)، (ط): «حدثنا» .
(٣) في (م)، (ط): «محمد بن سيرين» .
(٤) في (م): «قال: حدثنا» .

٤٧٣ - إسناده: صحيح .

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنن ح: ٨٨٩ (٤٠٨/٢) من طريق أبيه، قال: حَدَّثَنَا معاذ . فذكره .

٤٧٤ - إسناده: صحيح .

تخريجه: رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٣٣٢ (٢٩١/١) وفيه: وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٨] . وهذه الزيادة أخرجها: عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ: قاله السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٣) . وانظر: سير أعلام النبلاء، (٦٠١/٤) .

٤٧٥ - إسناده: صحيح .

• فيه: جعفر بن سليمان: وهو الضبي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشبع . تقدم في ح: ٤١، لكن تابعه حماد كما عند ابن بطه ح: ٤٣٩ (٣٠٠/٢) .

• ثابت: هو ابن أسلم البناي، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون . [تقريب (١١٥/١)، وتهذيب (٢/٢)] .

تخريجه: رواه ابن بطه ح: ٤٣٩ (٣٠٠/٢) من طريق حماد، عن ثابت . . به . ورواه اللالكاني ح: ١٢٥٦ (٦٨٢/٤) من طريق قطن بن نسير، قال: حَدَّثَنَا جعفر . . به .

- ٤٧٦ - أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْثَلِيُّ، قَالَ^(٢): حَدَّثَنَا / مُحَمَّدٌ ٨٩١/٢
ابن عَبِيد بن حَسَاب، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَاد بن زَيْد، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُد بن أَبِي هِنْد،
قَالَ: قَالَ مَطْرَف: (لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير).
- ٤٧٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِل الجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْر بن
المفضل، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُد بن أَبِي هِنْد، قَالَ: ذَكَر القدر، قَالَ مَطْرَف: «لم نوكل
إليه، ووجدنا إليه نصير».

٨٩٢/٢

إياس بن معاوية

- ٤٧٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبِيد بن حَسَاب، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَاد بن زَيْد، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيب بن الشَّهِيد، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَّاس بن مَعَاوِيَةَ يَقُول:
(١) في (م): «حدثنا»، وفي (ط): «وحدثنا». (٢) في الاصل: مكررة.

٤٧٦ - إسناده: صحيح.

• دَاوُد بن أَبِي هِنْد: الْفَرِيَابِيُّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَكْرٍ - أَوْ: أَبُو مُحَمَّدٍ - الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ مَتَّقٌ، كَانَ بِهِمْ بِأَخْرَجَةً، مِنْ
الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٠ هـ، وَقِيلَ: قَبْلَهَا. [تَقْرِيْب (١/٢٣٥)، وَتَهْذِيْب (٣/٢٠٤)].
تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ عَبْد الرَّزَاق فِي الْمَصْنُفِ ح: ٢٠٠٨٩ (١١/١٢١) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَطْرَفَ بَلْفِظَ
مَقَارِبَ، وَرَوَاهُ فِي ح: ٢٠٠٩٨ (١١/١٢٥) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ بَدِيْلِ الْعَقِيلِيِّ عَنِ مَطْرَفَ. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بن
أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٨٩٩ (٢/٤١٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هَشِيْمٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ. . به. وَرَوَاهُ مِنْ نَفْسِ
الطَّرِيقِ: الْخَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٩٠). وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٤٤٣ (٢/٣٠١) مِنْ طَرِيقِ
سَفِيَّانٍ، عَنِ دَاوُدُ. . به. وَفِي ح: ٤٤٥، وَح: ٤٤٦ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَاقِ السَّابِقِينَ.

٤٧٧ - إسناده: صحيح.

• بَشْر بن المفضل: ابْنُ لَاحِقِ الرَّقَاشِيِّ. أَبُو إِسْمَاعِيْلَ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ عَابِدٌ مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ أَوْ
سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ. [تَقْرِيْب (١/١٠١)، وَتَهْذِيْب (١/٤٥٨)].
• وَأَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ: هُوَ فُضَيْلُ بنِ حُسَيْنٍ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٣٣.
تَخْرِيْجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٤٧٨ - إسناده: صحيح.

• إِيَّاس بن مَعَاوِيَةَ: ابْنُ قُرَّةَ بنِ إِيَّاسِ الْمُزَنِّيِّ، أَبُو وَاثِلَةَ - وَفِي التَّقْرِيْبِ: «وَإِثْلَةٌ» وَهُوَ خَطَا - الْبَصْرِيُّ، الْقَاضِي
الْمَشْهُورُ بِالذِّكَاةِ، ثِقَةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ. [تَقْرِيْب (١/٨٧)، وَتَهْذِيْب (١/٣٩٠)].
• وَحَبِيبُ بنِ الشَّهِيدِ: ثِقَةٌ، ثَبَتَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٩٠.
تَخْرِيْجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٦ (٢/٤٢٨)، وَاللَّالِكَايِيُّ ح: ١٢٨٠ (٤/٦٩١): كِلَاهُمَا
مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بنِ زَيْدٍ. . به. وَرَوَاهُ الْخَلَّالُ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٩٢) مِنْ
طَرِيقِ سَلِيْمَانَ بنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بنِ زَيْدٍ. . به. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٦٢٦ (٢/٣٧٤) مِنْ
طَرِيقِ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنِ الشَّهِيدِ. . فَذَكَرَهُ. وَفِي ح: ٦٢٧ (٢/٣٧٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُثَنَّى
قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بنِ عَيْسَى. . به. كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٦٥) مِنْ طَرِيقِ
إِسْمَاعِيْلِ بنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ عَبِيدٍ. . به. فَذَكَرَهُ.

٨٢/١ لم أخاصم بعقلي كله من أصحاب الأهواء، غير أصحاب القدر، قال/ : قلت : «أخبروني عن الظلم في كلام العرب ما هو؟ قالوا: أن يأخذ الرجل ما ليس له، قال: فقلت: فإن لله كل شيء».

٨٩٣/٢ ٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ / - مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَارٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: جَاؤَا بِرَجُلٍ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: هَذَا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، فَقَالَ إِيَّاسُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاهُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ / لَا يَظْلِمُ الْعِبَادَ شَيْئاً»، قَالَ (١) لَهُ إِيَّاسُ: «أَخْبِرْنِي عَنِ الظُّلْمِ، تَعْرِفُهُ أَوْ لَا تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: بَلَى، أَعْرِفُهُ، قَالَ: مَا الظُّلْمُ؟/ قَالَ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ لَهُ، قَالَ: فَمَنْ أَخَذَ مَالَهُ ظُلْمًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ إِيَّاسُ: الْآنَ عَرَفْتَ الظُّلْمَ».

زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

٨٩٤/٢ ٤٨٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ قَالَ؟ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، قَالَ: «مِمَّا (٢) جُبِلُوا عَلَيْهِ مِنْ شَقْوَةِ أَوْ سَعَادَةٍ» (٣).

٨٩٥/٢ ٤٨١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / حَفْصُ بْنُ

(١) فِي (م)، (ط): «فَقَالَ لَهُ».

(٢) فِي (م)، (ط): «مَا».

(٣) هَذَا أَحَدُ تَفْسِيرِ الْآيَةِ، وَرَوَى الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَعْنَاهَا: «إِلَّا لِيُقْرَبُوا بِالْعُبُودِيَّةِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا»، وَهَذَا هُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٢/٢٧). وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: «إِلَّا لِيَعْرِفُونَ»، وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: «إِلَّا لِلْعِبَادَةِ». [تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (٤٠١/٧)]. وَالرَّاجِحُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هُوَ الْآخِرُ، وَهُوَ شَامِلٌ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْإِقْرَارِ.

٤٧٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى: هُوَ الْقَسَّامُ، ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١٢. تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٤٨٠ - إِسْنَادُهُ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ. لَكِنْ فِيهِ عِنْتَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ فَتَبِيهُ فَاضِلٌ؛ لَكِنَّهُ يَدُلُّسُ وَيُرْسَلُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٢.

• وَأَبُو أُسَامَةَ: هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ، ثَبِتَ، رَبَّمَا دَلَّسَ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (١١/٢٧) مِنْ طَرِيقِ مِهْرَانَ، عَنْ سَفْيَانَ. بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٣٣ (٣٢٧/٢) مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَفْيَانَ. فَذَكَرَهُ. وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ كَمَا فِي الدَّرِّ الْمُنْثَوْرِ (٦٢٥/٧).

٤٨١ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

مَيْسِرَةَ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، قَالَ: «عَلِمَ أَسْرَارَ الْعِبَادِ وَأَخْفَى سِرَّهُ، فَلَمْ يُعْلَمْ»^(١).

٤٨٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: «الْقَدْرُ / قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ كَذَبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ جَحَدَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى».

٤٨٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

(١) هَذَا أَيْضاً أَحَدُ مَعَانِي آيَةِ. وَمِنْ مَعَانِيهَا: «وَأَخْفَى»؛ أَي: أَخْفَى مِنَ السِّرِّ. وَالَّذِي هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ، مَا حَدَّثَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ. قَالَهُ الطَّبْرِيُّ وَرَجَّحَهُ، وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ عَنْ مُجَاهِدٍ «أَخْفَى»؛ أَي: الْوَسْوَسَةُ. وَقِيلَ: أَخْفَى مِنَ السِّرِّ: مَا لَمْ تَحْدِثْ بِهِ نَفْسَكَ. نَسَبَهُ الطَّبْرِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَقِتَادَةَ. وَقَدْرَدَ الطَّبْرِيُّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ تَفْسِيرُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. قَالَ: «(وَلَوْ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ مَا تَأَوَّلَهُ زَيْدٌ، لَكَانَ الْكَلَامُ: «وَأَخْفَى اللَّهُ سِرَّهُ»؛ لِأَنَّ (أَخْفَى فِعْلًا وَقَعَ مُتَعَدِّ . . .) [التفسير (١٦/١٤٠ - ١٤١)، وَاَنْظُرْ: ابْنُ كَثِيرٍ (٥/٢٦٩)].

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ. وَعِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ: «عُثْمَانُ»، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ. اَنْظُرِ التَّرْجُمَةَ.

= • فِيهِ: سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَنْحَسَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧.

• حَفْصُ بْنُ مَيْسِرَةَ: الْعُقَيْلِيُّ أَبُو عَمْرِو الصَّنَعَانِيُّ، نَزَلَ عَسْقَلَانَ، ثَقَّةٌ، رَبِّمَا وَهَمٌّ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ. [تَقْرِيبٌ (١/١٨٩)، وَتَهْذِيبٌ (٢/٤١٩)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٦/١٤٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ (كَذَا) . . . فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٤١ (٢/٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . . . فَذَكَرَهُ. وَعِزَّاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّر المنثور (٥/٥٥٤) إِلَى أَبِي الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ.

٤٨٢ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: سُؤَيْدٌ كَمَا تَقَدَّمَ، لَكِنْ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ. [وَهُوَ ثَقَّةٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (٢/٣٤٥)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٣٢ (٢/٣٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . . . فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ فِي ح: ٢٨٩ (٢/٢٤٠) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . . . إِلَّا أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ . . . فَذَكَرَهُ.

٤٨٣ - إسناده:

• فِيهِ: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الرَّائِي عَنْ أَبِيهِ: لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي مَنْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ؟! وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمِصِيِّ، الْمُتَقَدِّمُ فِي ح: ٣٣٠. الرَّائِي عَنْ أَبِيهِ «وَهُوَ صَدُوقٌ» وَعِنَهُ جَعْفَرُ الْفَرِيَابِيُّ. وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ: أَنَّ ابْنَ بَطَّةٍ سَأَلَ هَذَا الْأَثَرَ بِنَفْسِ الْإِسْنَادِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ ح: ٥٣١ (٢/٣٢٦) مِنَ الْإِبَانَةِ. وَبِهَذَا يَكُونُ أَبُوهُ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَمْرُو الْحَمِصِيِّ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ. ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ: أَنَّهُ يَرُوي عَنْ أَبِي غَسَّانِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَطْرَفٍ [تَقْرِيبٌ (٢/٩)، وَتَهْذِيبٌ (٧/١١٨)]. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ حَسَنًا.

• وَأَبُو غَسَّانَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفِ بْنِ دَاوُدَ اللَّيْثِيِّ، أَبُو غَسَّانَ الْمَدِينِيِّ، نَزَلَ عَسْقَلَانَ، ثَقَّةٌ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ بَعْدَ السِّتِينَ وَمِائَةَ. [تَقْرِيبٌ (٢/٢٠٨)، وَتَهْذِيبٌ (٩/٤٦١)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٥٣١ (٢/٣٢٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ . . . فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قال: سمعت زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ يقول: «ما أعلم قوما أبعد من الله تعالى من قوم يخرجونه من مشيئته، وينكرونه من قدرته».

٨٩٧/٢

ط/٢٢١

٤٨٤ / - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا خَلْفَ بنَ مُحَمَّدِ الْوَأَسِطِيِّ المعروف بِكَرْدُوسٍ /، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنَ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بنَ حَبِيبٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، قال: «والله ما قالت الْقَدْرِيَّةُ كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس...»، وذكر الحديث.

٨٩٨/٢

مُحَمَّدُ بنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ

٤٨٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بنُ حَمَادٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابنِ سُلَيْمَانَ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حَمِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ سمعته يقول: لقد سمى الله تعالى المكذِبِينَ بِالْقَدْرِ^(١) باسمِ نَسَبِهِمْ إليه في القرآن، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُنْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مِن سُقْرِ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧-٤٩]، قال: فهم المجرمون.

٤٨٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ عن سَفِيَانَ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفْصَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، قال: «نزلت تَعْيِيرًا لِأَهْلِ الْقَدْرِ».

٨٩٩/٢

٤٨٧ / - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قال:

(١) في (م)، (ط): «في القدر».

٤٨٤ - إسناده: ضعيف. تقدّم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٢٠.

٤٨٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه: محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقمي أبو إبراهيم: لقبه حماد، ضعيف، من السابعة. [تقريب (١٥٦/٢)، وتهذيب (١٣٢/٩)].

• محمد بن كعب القرظي: الثقة، العالم. تقدّمت ترجمته في ح: ٣١٨.

تخريجه: رواه ابن بطّة ح: ٤٩٥ (٣١٦/٢) من طريق أحمد بن المقدّام قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنِ سُلَيْمَانَ... به.

٤٨٦ - إسناده: حسن. تقدّم مع تخريجه في ح: ٣١٨.

٤٨٧ - إسناده: ضعيف.

• فيه: أبو مودود: وهو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، مولاهم، المدني، القاص، مقبول. أي عند المتابعة. من السادسة. [تقريب (٥٠٩/١)، وتهذيب (٣٤٠/٦)]. ولم أقف له على متابع.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُدُودٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَاصِمُوا هَذِهِ^(١) الْقَدْرِيَّةَ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجَالِسُهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِقْهًا فِي دِينِهِ، وَلَا عِلْمًا^(٢) فِي كِتَابِهِ، إِلَّا أَمْرُضُوهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ يَمِينِي هَذِهِ تَقْطَعُ عَلَيَّ كِبَرَ سِنِي، وَأَنْهُمْ أَتَمُّوا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنْهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَوْلِيَّهَا وَيَتْرَكُونَ آخِرَهَا، وَيَأْخُذُونَ بِأَخْرَافِهَا وَيَتْرَكُونَ أَوْلِيَّهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِإِبْلِيسَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَعْلَمُ مِنْ أَغْوَاهِ، وَهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يَغْوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيُرْشِدُونَهَا».

م/١٢٩

٤٨٨ / - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِصْفَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، / قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَى غُفْرَةَ^(٣) - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَانَعَ أَحَدًا لَمَنَعَ^(٤) إِبْلِيسَ مَسْأَلَتَهُ حِينَ عَصَاهُ، وَدَحْرَهُ عَنْ^(٥) جَنَّتِهِ، وَأَيَسَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَجَعَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْبَغْيِ، فَسَأَلَهُ النَّظْرَةَ: أَنْ يَنْظُرَهُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَانظُرَهُ، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ مُشْفَعًا أَحَدًا فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، لَشَفَعَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي أَبِيهِ حِينَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، وَشَفَعَ^(٦) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمِّهِ^(٧).

* * *

- (١) فِي (ط): «هَنُؤَلَاءَ». (٢) فِي (م)، (ط): «وَعِلْمًا». (٣) فِي (م)، (ط): «غُفْرَةَ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ. (٤) فِي (م)، (ط): «مَنْعٌ». (٥) فِي (م)، (ط): «مِنْ». (٦) فِي (م)، (ط): «وَلِشَفَعٍ». (٧) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «أَبِي طَالِبٍ».

• الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١٦. • إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ، أَبُو مُوسَى الْمَدَنِيِّ، قَاضِي نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ، مُتَقَنٌ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ. [تَقْرِيْب (١/٦١)، وَتَهْذِيب (١/٢٥١)]. • تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٤٩٢ (٢/٣١٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ. وَسِيَّاتِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهُ: «لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تَفَاحُوهُمْ» فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ تَحْتَ رَقْمٍ: ٥٤٣. • ٤٨٨ - [سَنَادُهُ: ضَعِيفٌ].

• فِيهِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ: مَوْلَى غُفْرَةَ، ضَعُفَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ، مِنْ الْخَامِسَةِ. مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. [تَقْرِيْب (٢/٥٩)، وَتَهْذِيب (٧/٤٧١)]. • وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩. • تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٤٩٣ (٢/٣١٦).

إبراهيم النخعي

٩٠١/٢

٤٨٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦٢-١٦٣]، قَالَ: «بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ (١) قُدِّرَ لَهُ (٢) أَنْ يَصَلِّيَ الْجَحِيمَ».

٤٩٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ن/٨٣ أسامة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في / قوله: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾، قَالَ: «بِمُضْلِينَ إِلَّا مَنْ قُدِّرَ لَهُ وَ (٣) قَضَى لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ الْجَحِيمَ».

٤٩١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ (٤) / الحارث المحاربي، عن وائل بن داود، ع/٤٠

(٢) في تفسير الطبري: «عليه».

(٤) في الأصل مكررة.

(١) في الأصل مكررة مرتين.

(٣) الواو: ساقطة من (م).

٤٨٩ - إسناد: صحيح.

تخرجه: رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن . . به. وابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٩ (٣٢٦/٢) من طريق وكيع، قال: حدثنا سفيان . . به.

٤٩٠ - إسناد: صحيح.

• وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس. تقدم في ح: ٣٠٩. ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

تخرجه: لم أفت عليه عند غير المصنف فيما أطلعت عليه.

٤٩١ - إسناد: حسن.

• فيه: عبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨. لكنه قد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات. إلا أنني لم أجد ليعلى رواية مباشرة عن وائل؛ لكنه ورد موصولاً من طريق وكيع، عن وائل. كما عند ابن بطة ح: ٥٢٨ (٣٢٦/٢).

• والثل بن داود: التميمي الكوفي، والد بكر، ثقة من السادسة، روى عن إبراهيم النخعي. [تقريب (٣٢٩/٢)، وتهذيب (١٠٩/١١)].

• يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي: ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٦٨ هـ. [تقريب (٣٧٧/٢)، وتهذيب (٤٠٠/١١)].

• محمد بن عبد الله: ابن الزبير بن عمرو بن ذرهم الأسدي، أبو أحمد الزبير الكوفي: ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. [تقريب (١٧٦/٢)، وتهذيب (٢٥٤/٩)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٥ (٤١٠/٢) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا يعلى . . فذكره بلفظ «القدر»، ورواه ابن بطة ح: ٥٢٨ (٣٢٦/٢) من طريق أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. قال: حدثنا وكيع، عن وائل بن داود . . به.

قال: سمعت إبراهيم يقول: «إن آفة كل دين: [القدرية]»^(١).

٩٠٣/٢

القاسم و سالم وغيرهما

٤٩٢ - حَدَّثَنَا^(٢) الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ الْقَاسِمَ وَ سَالِمًا يَلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ».

٤٩٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٣) إِسْحَاقُ بْنُ سِيَارٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا / ٩٠٤/٢ عبد الله بن صالح، / قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير ابن نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ^(٤): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ سَبَّحَ اللَّهَ، وَمَجَّدَهُ أَلْفَ

(١) في الأصل، (ن): القدر، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/٤١٠).

(٢) في (م)، (ط): «أخبرنا». (٣) في (م)، (ط): «حدثنا». (٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

٤٩٢ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عكرمة بن عمار: العجلي، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل ١٦٠هـ. عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. [تقريب (٢/٣٠)، وتهذيب (٧/٢٦١)، والميزان (٣/٣٢٦)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٨)، والكواكب النيرات - الملحق الأول (ص ٤٩٠)].

• القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦هـ على الصحيح. [تقريب (٢/١٢٠)، وتهذيب (٨/٣٣٣)].

• سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتاً عابداً فاضلاً. تقدّم في ح: ٢٣٥.

• أحمد بن إسحاق: ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري. ثقة، كان يحفظ، من التاسعة، مات سنة ٢١١هـ. [تقريب (١/١٠)، وتهذيب (١/١٤)].

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٨ (٢/٣٩١) من طريق بهز، عن عكرمة. ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧٩ (٢/٢٣٤)، واللالكائي ح: ١١٦٧ (٤/٦٤٥) من طريق عباس الدوري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا عكرمة... به.

٤٩٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عبد الله بن صالح: كاتب الليث، صدوق كثير الغلط. تقدّم في ح: ٤.

• وكذلك شيخه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام. تقدّم في ح: ٤.

• جبير بن نُفَيْرٍ: الثقة الجليل، تقدّمت ترجمته في ح: ١٤.

• ضمرة بن حبيب: ثقة. تقدّم في ح: ٨٨.

• إسحاق بن سيار: صدوق ثقة. تقدّم في ح: ٣٦٣.

تخريجه: لم أقف عليه.

عام قبل أن يبدأ الله تعالى خلق شيء من الأشياء^(١)».

٤٩٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا

معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، قال^(٢): قيل لنافع: إن هذا الرجل يتكلم في القدر/، قال: «فأخذ كفاً من حصي فضرب به^(٣) وجهه».

٩٠٥/٢

٤٩٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثني^(٤) إبراهيم بن عبد الرحيم، قال:

حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثني حرب^(٥) بن [سريج]^(٦) أبو سفيان البزاز، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، فقال: أشامي أنت؟ فقالوا له: إنه مولاك، فقال: مرحباً، وألقى لي وسادة من آدم، قال: قلت: إن منهم من يقول: لا قدر، ومنهم من يقول: قدر الله الخير، ولم يقدر الشر، ومنهم من يقول^(٧): ليس شيء كائناً^(٨)، ولا شيء كان إلا جرى به القلم، فقال: بلغني أن قبلكم أئمة/ يصلون بالناس، مقالتهم المقاتلان الأولتان^(٩)، فمن رأيتهم إماماً يصلّي بالناس فلا

٩٠٦/٢

- (١) في (م)، (ط): «الإنسان». (٢) ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (م)، (ط): «بها».
- (٤) في (م)، (ط): «حدثنا». (٥) في (م)، (ط): «الحارث».
- (٦) في جميع النسخ: «سريج»، والمثبت من كتب الرجال. (٧) في (م)، (ط): «قال».
- (٨) في (م)، (ط): «كائن». (٩) كذا في جميع النسخ. ولعل الصواب: «الأوليان».

٤٩٤ - إسناده: فيه ضعف.

- فيه: هشام بن سعد: صدوق له أوهام ورُمي بالتشيع. تقدّم في ح: ١٨٥.
- وفيه: معاوية بن هشام القصار: أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويُقال له: معاوية بن العاص، صدوق له أوهام، من صفار التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ. [تقريب (٢/٢٦٦)، وتهذيب (١٠/٢١٨)].
- نافع: هو أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه مشهور. تقدّم ترجمته في ح: ٣٨١. تخريجه: لم ألق عليه عند غير المصنّف.

٤٩٥ - إسناده: فيه ضعف.

- فيه: حرب بن سريج: ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطئ، من السابعة. [تقريب (١/١٥٧)، وتهذيب (٢/٢٢٤)].
- محمد بن علي: ثقة فاضل. تقدّم ترجمته في ح: ٨٤.
- عفان بن مسلم: ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت. قال ابن المدني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة - يعني ومائتين - ومات بعدها يسيراً، من كبار العاشرة، روى له الجماعة. [تقريب (٢/٢٥)، وتهذيب (٧/٢٣٠)].
- إبراهيم بن عبد الرحيم: ابن عمر. أبو إسحاق، ويُعرف بـ «ابن دنوقا»، قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ٢٧٩ هـ. [تاريخ بغداد (٦/١٣٥)].
- تخريجه: رواه ابن بطّة ح: ٥٥١ (٢/٣٣٢) من طريق المصنّف، وروى اللالكائي الجزء الأخير بلفظ مقارب ح: ١٣٤٨ (٤/٧٣١).

١٣٠/م تصلوا وراءه، ثم سكت هنيهة ثم قال: «من مات منهم فلا تُصلُّوا عليه، / قاتلهم الله إخوان اليهود»، قلت: «قد صليت خلفهم»، قال: «من صلى خلف أولئك فليُعدِّ الصلاة».

٩٠٧/٢

مُجَاهِدٌ

٤٩٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) حُجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿ [الصفات: ١٦٢-١٦٣]، قَالَ: «إِلَّا مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنْ^(٢) يَصِلَى الْجَحِيمِ».

٢٢٤/ط

٩٠٨/٢

٤٩٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ / عَنْ رَجَاءِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ / هَذِهِ الْأُمَّةُ وَيَهُودُهَا فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ^(٣)»، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ».

٤٩٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) في (م)، (ط): «أنه». (٣) في (ط): «تعودهم».

٤٩٦ - إسناده: فيه ضَعْفٌ.

• فيه عننة ابن جُرَيْجٍ: وهو مدلس من المرتبة الثالثة. تقدّم في ح: ٣٢.
• وحجّاجٌ: هو ابن محمد المصيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره. تقدّم في ح: ٣٢. وبقية رجاله ثقات.

لتخريجهم: لم أقف عليه.

٤٩٧ - إسناده: ضعيف.

• فيه: رجاء المكيّ: وهو ابن الحارث، أبو سعيد بن العوذ المَعْلَم، المكيّ، روى عن مجاهد. قال ابن أبي حاتم: «ضعيف». [الجرح والتعديل (٣/٥٠١)، والميزان (٢/٤٦)].
• وفيه أيضاً: سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابنُ مُعِينِ الْقَوْلِ. تقدّم في ح: ٢٧.

• مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء الفَرَزَارِيُّ، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ. [تقريب (٢/٢٣٩)، وتهذيب (١٠/٩٦)].
لتخريجهم: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٧٩ (٢/٣١١) من طريق المصنّف. وتقدّم مرفوعاً نحوه من عدّة طُرُق من حديث ابن عمر وجابر وأبي هريرة ح: ٣٨١-٣٨٦.

٤٩٨ - إسناده: ضعيف جداً.

• فيه: عبد الوهّاب بن مُجَاهِدٍ: متروك، وكذب الثوري. تقدّم في ح: ٢١٤.
• وفيه: إسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص - مُخْلَطٌ في غيرهم. وهنا روايته عن مكيّ.

بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ (١) مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ» (٢) وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ.

جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء

٩١٠/٢

٤٩٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَخْزُومٍ، عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنْ وَفَدَ نَجْرَانَ قَالُوا: أَمَا الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ بِقَدْرٍ (٣)، وَأَمَا الْأَعْمَالُ فَلَيْسَتْ بِقَدَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) فِي (م)، (ط): «عَنْ». وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدَى.

(٢) وَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذِهِ آيَةٌ تَنَازَعَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ مَثْبُتِي الْقَدْرِ وَنَفَاتِهِ؛ هُنَّ لَوْلَا يَقُولُونَ: الْأَعْمَالُ كُلُّهَا مِنْ اللَّهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، وَهُنَّ لَوْلَا يَقُولُونَ الْحَسَنَةَ مِنْ اللَّهِ، وَالسَّيِّئَةَ مِنْ نَفْسِكَ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٨]. قَالَ: «فَكُلٌّ مِنْ هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ جَاهِلَةٌ بِمَعْنَى الْقُرْآنِ، وَبِحَقِيقَةِ الْمَذْهَبِ الَّذِي تَنْصُرُهُ. وَأَمَّا الْقُرْآنُ: فَالْمُرَادُ مِنْهُ هُنَا بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ: النَّعْمُ وَالْمَصَائِبُ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ: الطَّاعَاتُ وَالْمَعَاصِي، وَهَذِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يُضْرِكْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠]... وَذَكَرَ الْآيَاتِ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَذَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠]... وَأَمثال ذلك. فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا: الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ. وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَا يَبَيِّنُ الْمُرَادَ بِاللَّفْظِ. فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ بِحَمْدِ اللَّهِ إِشْكَالٌ؛ بَلْ هُوَ مُبَيَّنٌّ أَهـ. [مجموع الفتاوى (٨/ ١١٠ - ١١١)].

(٣) فِي (ط): «بِقَدَرٍ».

= تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٩٤٠ (٢/ ٤٢٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ... فَذَكَرَهُ. وَلَكِنَّهَا بِلَفْظِ: «قَدَرْتَهَا» بَدَلَ: «كَتَبْتُهَا»، وَكَذَلِكَ ابْنُ جَرِيرٍ تَفْسِيرًا عَنْ أَبِي صَالِحٍ. [التفسير (٥/ ١٧٦)]. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٤٧١ (٢/ ٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ... فَذَكَرَهُ. وَفِي ح: ٥٠٢ (٢/ ٣١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوَسٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ... فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ «قَدَرْتَهَا» أَيْضًا. وَقَالَ صَاحِبُ الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٢/ ٥٩٧): «وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرِ، وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: فِي قِرَاءَةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ... فَذَكَرَهُ.

٤٩٩ - إسناده:

- فِيهِ: أَبُو مَخْزُومٍ؛ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِيمَا لَدَيَّْ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَلَعَلَّهُ: أَبُو مَخْزُومٍ حَمَادُ بْنُ مَخْزُومٍ. ذَكَرَهُ الدُّوَلَابِيُّ فِي الْكُتُبِ (٢/ ١٠٨).
- وَعَبْدُ الْأَعْلَى: لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣٨. وَبَقِيَّةُ رِجَالِ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٌ.
- سِيَارُ: أَبُو الْحَكَمِ الْعَنْزِيُّ. وَأَبُوهُ يَكْنَى أَبُو سِيَّارٍ، وَاسْمُهُ: وَرْدَانٌ، وَقِيلَ: وَرَدٌ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ: ثَقَّةٌ. وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَرُوي عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، مِنْ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ. [تقريب (١/ ٣٤٣)]، وَتَهْذِيبُ (٤/ ٢٩١)].
- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٥٥٣ (٢/ ٣٣٣) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

تعالى فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (١) [القمر: ٤٧-٤٩].

٩١١/٢ ٥٠٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّلَقَانِيُّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَخْزُومٍ يَحْدُثُ عَنْ سَيَّارٍ وَأَبِي هَاشِمٍ الرَّمَانِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: «التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ شَرٌّ».

٥٠١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢-١٦٣]، يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْجَحِيمِ».

٩١١/٢ ٥٠٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / أَنَسُ (٢) ابْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨] فَالْتَقَى: أَلْهَمَهُ التَّقْوَى، وَالْفَاجِرُ: أَلْهَمَهُ الْفُجُورَ».

ط/٢٢٥

(١) والمعروف أن هذه الآيات نزلت في قريش لما جاءوا إلى النبي ﷺ يخاصمونهم في القدر كما في حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد (٢/٤٤٤٤٤٤٤٤)، ومسلم ح: ٢٦٥٦ (٢/٢٠٤٦)، والترمذي ح: ٣٢٩٠ (٥/٣٩٨)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٨٣ (١/٣٢٢-٣٣)، وابن جرير في التفسير (٢٧/١١٠): جميعهم من حديث وكيع، عن سفيان الثوري . . به .
(٢) «أنس»: ساقطة من (م). وفي (ط): «فضيل بن عياش»، وهو خطأ.

٥٠٠ - إسناده:

• فيه: أبو مخزوم؛ كما في الحديث السابق، لم أجده له ترجمة. وبقية رجاله ثقات.
• أبو هاشم الرماني: الواسطي، اسمه: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٢هـ، وقيل: ١٤٥هـ. [تقريب (٢/٤٨٣)، وتهذيب (١٢/٢٦١)].
• الهيثم بن أيوب: وفي التقريب: «ابن أبي أيوب» - السلمي - أبو عمران الطالقاني: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ. [تقريب (٢/٣٢٦)، وتهذيب (١١/٩٠)].
تخرجه: لم أقف عليه.

٥٠١ - إسناده: ضعيف جدًا.

• فيه: جوير. ويقال اسمه: جابر - وجوير لقب؛ ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدًا، وقال الدارقطني: متروك، من الخامسة، مات بعد الأربعين ومائة. [تقريب (١/١٣٦)، وتهذيب (٢/١٣٢)، والمغني (١/١٣٨)].
• الضحك: هو ابن مزاحم. تقدم في ح: ٣٠٣.
تخرجه: روى ابن جرير في التفسير (٢٣/١١٠) عن الضحك نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٤) إلى عبد بن حميد.

٥٠٢ - تقدم في ح: ٣١٩، وسنده صحيح.

٥٠٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوَلِيدِ عن أرطاة بن المنذر، قال: ذكرت لابن عون شيئاً من قول أهل التكذيب بالقدر، فقال: «أما تقرأون كتاب الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨]».

٥٠٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المصفي، قال: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ بن الوَلِيدِ، قال: سألت أرطاة / بن المنذر، قال: قلت: أرايت من كذب بالقدر؟، قال: هذا لم يؤمن بالقرآن، قلت: أرايت من فسره على الجذام والبرص، / والطويل والقصير، وأشبه ذلك؟، قال: هذا لم يؤمن بالقرآن، قلت: فشهادته؟ / قال: «إذا استقرَّ أنه كذلك: لم تجز شهادته لأنه عدو، ولا تجوز شهادة عدو».

٥٠٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ^(١)، قال: حَدَّثَنَا جويرية بن أسماء، قال: «سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩]، فنادى بأعلى صوته: انقطع والله ههنا كلام القَدَرِيَّةِ».

٥٠٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت أبا /

(١) في (ن)، (م)، (ط): «الشامي» بالمعجمة. والصواب المبت كما في الاصل.

٥٠٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: بَقِيَّةُ وهو مدلس - من الرابعة - وقد عنعن. تقدّم في ح: ٢.
• وعمرو بن عثمان: صدوق. تقدّم في ح: ٣٣٠. وبقيه رجاله ثقات.
تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٦٢٩ ب (٣٧٥/٢) من طريق أبي الأحوص، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان... به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٦) إلى ابن أبي حاتم.

٥٠٤ - إسناده: فيه ضَعْفٌ.

• فيه: محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. تقدّم في ح: ٧٩.
تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٢ (٣٣٣/٢) من طريق الأحوص قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى... فذكره.

٥٠٥ - إسناده: حسن.

• وعلي بن زيد: وهو - فيما يظهر والله أعلم - ابن جُدَعَانَ: ضعيف. تقدّم في ح: ٩٨.
• جويرية بن أسماء بن عبيد الضبمي البصري: صدوق، من السابعة، مات سنة ١٧٣ هـ. [تقريب (١٣٦/١)، وتهذيب (١٢٤/٢)].

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٥٤ (٣٣٣/٢) من طريق المصنّف. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٨٠/٣) إلى أبي الشيخ عن علي بن زيد بلفظ مُقَارِبٍ.

٥٠٦ - إسناده:

مُحَمَّدُ الْغَنَوِيُّ يَقُولُ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَحَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، وَيزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، وَبِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ، وَالْمَعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ زَعَمَ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشَأَ فِي مَلِكِ اللَّهِ مَا لَا يَشَاءُ، فَكَلِمَهُمْ، قَالَ: «كَافِرٌ مُشْرِكٌ، حَلَالُ الدَّمِ»، إِلَّا مَعْتَمِرًا فَإِنَّهُ، قَالَ: «الْأَحْسَنُ بِالسُّلْطَانِ^(١) اسْتَبَاتَهُ».

٥٠٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرْزُقُ الْحَرَامَ، فَهُوَ كَافِرٌ».

٥٠٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: مَا أَضَلَّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ؟ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ فِيهِ^(٣) إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ / فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢] لَكَفَى بِهِ حُجَّةً.

٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ [بْن] ^(٤) اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ فِي الْمُكَذَّبِ بِالْقَدْرِ: «مَا هُوَ بِأَهْلٍ أَنْ يَعَادَ فِي مَرَضِهِ، وَلَا يَرِغَبُ فِي شَهُودِ جَنَازَتِهِ،

(١) فِي (م)، (ط): «السُّلْطَانُ».

(٢) فِي (ن)، (م)، (ط): «فِيهِ حُجَّةٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ، (ن): «عَنْ». وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدَأُ كَمَا فِي (م)، (ط).

= • فِيهِ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْغَنَوِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّْ مِنْ مَرَاجِعٍ. وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

• يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: الْبَصْرِيُّ، أَبُو مَعَاوِيَةَ، ثِقَةٌ نَبِيْتُ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٢ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْبُ (٣٦٤/٢)، وَتَهْذِيبُ (٣٢٥/١)].

• عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: ابْنُ بَحْرٍ بْنِ كُنَيْزٍ، أَبُو حَفْصِ الْفَلَّاسِ، الصَّرِفِيُّ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ. مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩ هـ. [تَقْرِيْبُ (٧٥/٢)، وَتَهْذِيبُ (٨٠/٨)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٥٩٧ ب (٣٦٢/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ.

٥٠٧ - [سَنَادُهُ: صَحِيحٌ.]

• الْأَصْمَعِيُّ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصْمَعَ، أَبُو سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ الْأَصْمَعِيِّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، سَنِّيٌّ، مِنَ الثَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٦ هـ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ. [تَقْرِيْبُ (٥٢١/١)، وَتَهْذِيبُ (٤١٥/٦)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١٦٢٩ (٣٧٥/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ.

٥٠٨ - تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٦ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

٥٠٩ - [سَنَادُهُ: صَحِيحٌ.]

• عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبٍ: ابْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٧.

تَخْرِيجُهُ: لَمْ أَتَّفَقْ عَلَيْهِ.

ولا تجاب دعوته».

٥١٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُو^(١) بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاذَ بْنَ مَعَاذٍ. وَذَكَرَ قِصَّةَ عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ^(٢). «إِنْ كَانَتْ تَبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَمَا عَلَيَّ أَبِي لَهَبٍ مِنْ لَوْمٍ»، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَذَكَرْتَهُ لَوْكَيْعِ بْنِ الْجِرَاحِ فَقَالَ: «مَنْ قَالَ بِهَذَا يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَالْأَضْرِبَتْ عَنْقَهُ^(٣)».

٩١٦/٢

٤٥ - باب

٩١٧/٢

سيرة عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - في أهل القدر

٥١١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهِيلِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَاسْتَشَارَنِي فِي الْقَدْرِيةِ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَنْ تَسْتَيْبَهُمْ فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا عَرَضْتَهُمْ عَلَيَّ السِّيفِ، قَالَ: «أَمَا إِنْ ذَلِكَ رَأَيْتَ»، قَالَ مَالِكُ: «وَذَلِكَ رَأَيْتُ».

(١) في (ط): «عمر».

(٢) عمرو بن عبّيد: ابن باب، أبو عثمان البصري، المعتزلي القدري قال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث. ترجمته مطوّلة في: ميزان الاعتدال (٢٧٣/٣) فما بعدها.

(٣) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

٥١٠ - إسناده: صحيح.

• عمرو بن علي: ثقة، حافظ. تقدّم في ح: ٥٠٦.

تخرجه: أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ٧٠٤ (٤٠١/٢) من طريق المصنّف، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٧٢/١٢) من طريق عمرو بن علي. به. وروى عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٧٥ (٤٣٨/٢)، واللالكائي ح: ١٣٧٩ (٧٣٧/٤) قريباً منه بدون ذكر وكيع. ومقولة عمرو بن عبّيد هذه، ذكرها الذهبي في الميزان (٣٧٦/٣) عن معاذ بن معاذ.

٥١١ - إسناده: صحيح.

• أبو سهل بن مالك: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهل المدني: ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة. [تقريب (٢٩٦/٢)، وتهذيب (٤٠٩/١٠)].

تخرجه: رواه مالك في الموطأ (٩٠٠/٢)، ورواه الخليل عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٨٦ أ) من طريق الميموني قال: حدّثني القعنبي عن مالك عن عمه أبي سهل. به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٥٢ (٤٣١-٤٣٠/٢)، واللالكائي ح: ١٣١٥-١٣١٧ (٧٠٩/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥/١٠). جميعهم من طريق مالك. به. ورواه ابن بطة ح: ٥٦١ (٣٣٧/٢) من طريق المصنّف. وأخرج نحوه: ابن أبي عاصم في السنّة ح: ١٩٩ (٨٨/١)، وقال الألباني: «إسناده صحيح».

٥١٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

جَعْفَرٍ - وَالِدِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ -، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهِيلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، / قَالَ: ٣١٦/١
«سأيرتُ عمر بن عبد العزيز، فاستشارني في القَدْرِيَّةِ، فقلت: «أرى أن تستيبيهم،
فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم»، فقال: عمر: «أما إن تلك سيرة الحق فيهم».

٥١٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

ضَمْرَةَ أَنَسٍ^(١) بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهِيلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَنَّهُ
قَالَ: / قَالَ لِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ فِيهِ إِلَيَّ أُذُنِي: مَا تَقُولُ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: ٢٢٧/٢ ط
«لَا قَدْرَ؟ قلت: أرى/ أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم»، فقال عمر: ١٣٢/م
«ذلك»^(٢) الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة لكفت: ﴿فَإِنْ كُمْ وَمَا
تَعْبُدُونَ * مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفافات: ١٦١ - ١٦٣].

٥١٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَمَاصِيِّ، / قَالَ: ١٩٩/٢

(١) في (ن)، (م)، (ط): «أنيس».

(٢) في (ن): «ذاك».

٥١٢ - إسناده: حسن.

• فيه: عبد الله بن جعفر: وهو ابن نجیح. السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ وَالِدِ عَلِيِّ، بَصْرِيِّ أَصْلَهُ مِنَ
الْمَدِينَةِ، ضَعِيفٌ. يُقَالُ: تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَخْرَجٍ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٨ هـ. [تقريب (٤٠٦/١)، وتهذيب (١٧٤/٥)،
والميزان (٤٠١/٢)، المجروحين (١٤/٢)]. لكن تابعه الإمام مالك بن أنس في الحديث السابق، وأنس بن
عياض في الحديث التالي.

تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٢ (٣٣٧/٢) من طريق المصنّف، وانظر تخريج الحديث السابق
والتالي.

٥١٣ - إسناده: صحيح.

• إسحاق بن موسى: ثقة، متقن. تقدّم في ح: ٤٨٧.
تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٥٣ (٤٣١/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥/١٠) من
طريق أبي ضمرة أنس بن عياض... به. وانظر ح: ٥١١ وتخرجه.

٥١٤ - إسناده: حسن.

• فيه: محمد بن حمّير: أبو عبد الله - ويُقال: أبو عبد الحميد - الحمصي السليحي من قضاة: وثقة يحيى بن
معين، وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر: الجرح والتعديل.
• محمد بن مهاجر: الأنصاري، الشامي، أخو عمرو، ثقة، من السابعة، مات سنة ١٧٠ هـ. [تقريب
(٢١١/٢)، وتهذيب (٤٧٧/٩)].

• عبد الله بن عبد الجبار العبّاثري: أبو القاسم الحمصي، لقبه: «زبيرق». صدوق، من صغار التاسعة، مات
سنة ٢٣٥ هـ. [تقريب (٤٢٧/١)، وتهذيب (٢٨٨/٥)].

تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٧ (٣٣٩/٢) من طريق المصنّف. وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في
السنّة ح: ٩٤٨ (٤٢٩/٢)، واللائكثاني ح: ١٣٢٥ (٧١٥-٧١٣/٤) بالفاظ مقاربة: كلاهما من طريق أبي
جعفر الخطمي. قال: شهدت عمر بن عبد العزيز... فذكر نحوه. وانظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَنْ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ مَهَاجِرٍ، قَالَ: بَلَغَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ غِيلَانَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ فِي الْقَدْرِ. فَبِعَثَ إِلَيْهِ فَحَجَّجَهُ أَيَّامًا. ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غِيلَانَ: مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ عَمْرُ بْنُ مَهَاجِرٍ: فَأَشْرَفْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَقُولَ شَيْئًا، قَالَ. فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَلَّاهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا * إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ١-٣]، قَالَ: اقْرَأْ آخِرَ السُّورَةِ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءَ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا / أَلِيمًا﴾ [الإنسان: ٣٠-٣١]، ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا غِيلَانَ؟، قَالَ: أَقُولُ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَبَصُرْتُنِي، وَأَصَمُّ فَاسْمَعْتُنِي، وَضَالًّا فَهَدَيْتُنِي، فَقَالَ عَمْرُ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ غِيلَانَ / صَادِقًا، وَإِلَّا فَاصْلُبْهُ». فَاْمَسَكَ عَنْ الْكَلَامِ فِي الْقَدْرِ، فَوَلَاهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَارَ الضَّرْبِ بِدِمَشْقَ، فَلَمَّا مَاتَ عَمْرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَفْضَتْ الْخِلَافَةَ إِلَى هِشَامٍ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فَقَطَعَ يَدَهُ. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ وَالذَّبَابُ عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا غِيلَانَ: هَذَا قِضَاءُ وَقَدْرِ، قَالَ: «كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ مَا هَذَا قِضَاءٌ وَلَا^(٣) قَدْرٌ»، فَبِعَثَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فَصَلَبَهُ / ط/٢٢٨

٥١٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: دَعَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - غِيلَانَ فَقَالَ: يَا غِيلَانَ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِالْقَدْرِ^(٤)، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا غِيلَانَ، اقْرَأْ أَوَّلَ «يَس»، فَقَرَأَ: ﴿يَسَّ * وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لَتَنْذِرُ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا

(١) فِي (م)، (ط): «حُمَيْرٍ». (٢) «يَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط). (٣) «لَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن). (٤) فِي (م)، (ط): «فِي الْقَدْرِ».

=وَالْبَدْعُ (ص ١٦٨).

٥١٥ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

• فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو اللَّيْثِيُّ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: «أَرْجُو الْإِسْمَ بِهِ». تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١. تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٥٦٥ (٣٣٨/٢)، وَاللَّالِكَايْنِي ح: ١٣٢٣ (٧١٣/٤) مِنْ طَرِيقِ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ. وَانظُرِ الْأَثَرَ الْمُتَقَدِّمَ تَخْرِيجُهُ.

يُبْصِرُونَ * وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ^(١) أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ [يس: ١٠٠-١٠١]، فقال غيلان:
والله يا أمير المؤمنين^(٢)، لَكَأَنِّي لم أقرأها قط قبل اليوم، أشهدك يا أمير المؤمنين أني
تائب مما كنت أقول^(٣)، فقال عمر: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فثبته، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا
فاجعله آية للمؤمنين».

٩٢٢/٢ ٥١٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
مسهر، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مَوْلَى ابْنِ /
أبي السائب - أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: «بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِ غِيلَانَ وَصَالِحِ^(٤)، فَوَاللَّهِ لَقَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِينَ
مِنَ الرُّومِ وَالتُّرْكِ»، قَالَ هِشَامُ: «صَالِحٌ مَوْلَى ثَقِيفٍ».

ع/٤١

٥١٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في الأصل، (ن): «أنذرتهم»، وتسهيل الهمزة الثانية قراءة الجمهور كما تقدم في (ص ٤١٧).
(٢) في (م)، (ط): «يا أمير المؤمنين والله».

(٣) في (ط): «قول».

(٤) هو: صالح الدمشقي، صاحب غيلان، ذكره القاضي عبد الجبار من الطبقة الرابعة من المعتزلة (فرق
طبقات المعتزلة ص ٣٨، ص ٥٧)، وانظر: الأمانة والأمل ص (١٣٧، ١٤٧). وعلق عليه محقق
(ط) بأنه: صالح قبة، وهو خطأ؛ فصالح قبة من طبقة المعتزلة السابعة. ترجمته ص (٧٨) من
طبقات المعتزلة.

٥١٦ - إسناد:

- فيه: عون بن حكيم: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع. وقد ذكره المزي فيمن روى عن الوليد بن سليمان.
- وهشام بن خالد: صدوق. تقدم في ح: ١٧٩، وبقية رجاله ثقات.
- رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدم: ويقال: أبو نصر الفلسطيني: ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ.
[تقريب (٢٤٨/١)، وتهذيب (٢٦٥/٣)].
- الوليد بن سليمان: ثقة. تقدم في ح: ٧٩.
- أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ وله ثمان وسبعون سنة. [تقريب (٤٦٥/١)، وتهذيب (٩٨/٦)، وتذكرة الحفاظ (٣٨١/١)].
- تخريج: رواه ابن بطه ح: ٥٧٧ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف بدون ذكر «الترك»، ورواه اللالكائي ح: ١٣٢٧ (٧١٧/٤) من طريق أبي مسهر. به. وذكره الحفاظ ابن حجر في لسان الميزان (١٧٠/٣) عند ترجمة صالح بن سويد، وقال: «رواه أبو الدمشقي في تاريخه بإسناده».

٥١٧ - إسناد:

- فيه: عبد الله بن أبي سعيد: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.
- وهناك: عبد الله بن أبي سعيد: أبو بكر الوراق، ترجم له الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٩) وقال: «وكان يفهم ويحفظ». كما أن هناك عبد الله بن أبي سعد الوراق، بلخي، سكن بغداد، وكان ثقة. [ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٥/١٠) والله أعلم].

٩٢٣/٢ الهيثم بن خارجة، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن سالم الأشعري - حمصي - عن / إبراهيم ابن أبي عبلة، قال: كنت عند عبادة بن نسي، فأتاه رجل فأخبره: أن أمير المؤمنين هشاماً، قطع يد غيلان ولسانه وصلبه، فقال له: حقاً ما تقول؟، قال: نعم، قال: «أصاب والله السنة والقضية، ولا كتبتنَّ إلى أمير المؤمنين، فلأحسنن له ما صنع». / ط/٢٢٩

٥١٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي إسحاق بن سيار النصيبي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، قال: حَدَّثَنِي معاوية - يعني ابن صالح - عن حكيم بن عمير، قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: إن قوماً ينكرون القدر شيئاً، فقال عمر: بينوا لهم، وارفقوا بهم، حتى يرجعوا، فقال قائل: هيهات هيهات، يا أمير المؤمنين، لقد اتخذوه ديناً يدعون إليه الناس، ففزع لها عمر، فقال: أولئك أهل أن تسألهم من أفتيتهم سلاً، هل طار ذباب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟! .

٩٢٤/٢ / ٥١٩ - أَخْبَرَنَا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مصفى، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن

- =
- والهيم بن خارجة: صدوق، تقدّم في ح: ٢٣، وبقيّة رجال الإسناد ثقات.
 - عبادة بن نسي: الكندي، أبو عامر الشامي، قاضي طبرية، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ. [تقريب (٣٩٥/١)، وتهذيب (١١٣/٥)].
 - إبراهيم بن أبي عبلة: واسمه: شمر بن يقظان الشامي، يكنى: أبا إسماعيل، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ هـ. [تقريب (٢٩/١)، وتهذيب (١٤٢/١)].
 - عبد الله بن سالم الأشعري: أبو يوسف الحمصي، ثقة، رُمي بالنصب، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. [تقريب (٤١٧/١)، وتهذيب (٢٢٧/٥)].
 - تخريجه: رواه ابن بطّة ح: ٥٧٨ (٣٤٣/٢) من طريق المصنّف. وأخرجه اللالكاني ح: ١٣٢٨ (٧١٧/٤) من طريق أبي محمد التيمي، قال: حَدَّثَنَا أبو مسهر، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن سالم الأشعري. . فذكره.
 - ٥١٨ - إسناده: فيه ضَعْف.
 - فيه: حكيم بن عمير: ابن الاحوص الحِمصي، صدوق يهّم، من الثالثة. [تقريب (١٩٤/١)، وتهذيب (٤٥٠/٢)].
 - وفيه: عبد الله بن صالح: صدوق، كثير الغلط. تقدّم في ح: ٤.
 - ومعاوية بن صالح: صدوق، له أوهام، وقد وثق. تقدم في ح: ٤ أيضاً.
 - وإسحاق: صدوق. تقدّم في ح: ٣٦٣.
 - تخريجه: أخرجه ابن بطّة في ح: ٥٧٦ (٣٤٢/٢) من طريق الباغندي، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن سيار. . به.
 - وأخرجه في ح: ٥٦٣ (٣٣٨/٢) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن حكيم بن عمير. به نحوه.
 - ٥١٩ - إسناده: فيه ضَعْف.
 - فيه: حكيم بن عمير: صدوق يهّم، كما في الحديث السابق.
 - وفيه: محمد بن مصفى: صدوق له أوهام، تقدّم في ح: ٧٩، وبقيّة رجاله ثقات.
 - تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

الوليد، قال: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمَنْذَرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ عَمِيرٍ، قَالَ: «قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . . .»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ .

٥٢٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا يَعْصِي، مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ».

٥٢١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا يَعْصِي مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، عَقَلَهَا مِنْ عَقْلِهَا، وَجَهَلَهَا مِنْ جَهْلِهَا: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢-١٦٣].»

٥٢٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا ٩٢٥/٢ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا يَعْصِي مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ، إِنَّ^(١) فِي ذَلِكَ لَعِلْمًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، جَهَلَهُ مِنْ جَهْلِهِ، وَعَرَفَهُ مِنْ عَرَفِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ * مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦١-١٦٣].»

٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ الْحِرَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ / الْهَرَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، قَالَ: خَرَجَ عَمْرُ بْنُ ٥٢٣/٢

(١) فِي (م)، (ط): «وَأَنَّ».

(٢) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

٥٢٠ - إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم مع تخریجه فی ح: ٣١٢، وفيه زیادة.

٥٢١ - إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم مع تخریجه فی ح: ٣١٢.

٥٢٢ - إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم مع تخریجه فی ح: ٣١٢.

٥٢٣ - إسناده:

• فيه: عبد الله بن أبي الوليد، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، وبقية رجاله ثقات.

تخریجه: أخرجه ابن بطه ح: ٥٦٩ (٢/٣٤٠) من طريق أبي مخزوم، عن سيّار قال: خطب عمر بن عبد

العزیز . . فذكره.

١٣٤/م عبد العزيز - رحمه الله - يوم الجمعة، فخطب كما كان يخطب، ثم قال: «أيها الناس، من عمل منكم خيراً فليحمد الله تعالى، ومن أساء فليستغفر الله، ومن عاد فليستغفر الله، ثم / إن عاد فليستغفر الله، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله تعالى في رقابهم وكتبها عليهم».

٩٢٦/٢ ٥٢٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَرِيحٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ».

٥٢٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذُرِّ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسَةَ: مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَدَّثَارُ النَّهْدِيِّ، وَيَزِيدُ الْفَقِيرُ، وَالصَّلْتُ^(١) بْنُ بَهْرَامَ، وَعُمَرَ بْنَ ذُرِّ: فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَمْرُكُمْ وَاحِدًا فَلْيَتَكَلَّمْ مَتَكَلَّمِكُمْ، فَتَكَلَّمْ مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَكَانَ أَخَوْفَ مَا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَرَضٌ^(٢) بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَدْرِ، قَالَ: فَعَرَضَ لَهُ عُمَرُ، فَحَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْآلَ / يُعْصَى مَا خَلَقَ

(١) في (م)، (ط): «الصلب»، والصواب المثبت. (٢) في (ن): «عزم».

٥٢٤ - إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدّم الكلام عليه وتخريجه موقوفاً ومرفوعاً في ح: ٣١٢.

٥٢٥ - إسناده: صحيح.

• ومحمد بن العلاء: هو أبو كريب، ثقة حافظ. تقدّم في ح: ٣٩٩.

• وابن إدريس: هو عبد الله، ثقة فقيه عابد. تقدّم في ح: ١٦١.

• موسى بن أبي كشير: الأنصاري، مولاهم، أبو الصباح، ويقال له: موسى الكبير، وهو مشهور بكنيته أيضاً، صدوق رُمي بالإرجاء، لم يُصَبْ مِنْ ضَعْفِهِ، من السادسة. [تقريب (٢/٢٨٧)، وتهذيب (٣٦٧/١٠)]

• دثار النهدي: هو دثار بن الحارث النهدي. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [الجرح والتعديل (٤٣٦/٣)].

• يزيد الفقير: هو يزيد بن صهيب الكوفي، أبو عثمان، المعروف بالفقير، قيل له ذلك؛ لأنه كان يشكو فقاراً ظهره: ثقة، من الرابعة. [تقريب (٢/٣٦٦)، وتهذيب (١١/٣٣٨)].

• الصلت بن بهرام: الكوفي التميمي، أبو هاشم، قال أبو طالب: عن أحمد بن حنبل، وأبي بكر ابن أبي خيشمة، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء». [تهذيب (٤/٤٣٢)].

تخريجه: أخرج اللالكائي نحوه في ح: ١٢٤٥ (٤/٦٧٩) من طريق أبي سعيد المؤدب، عن عمر بن ذر. . به بدون ذكر: «وإن في ذلك لعلمًا. . إلخ».

إبليس وهو رأس الخطيئة، وإنَّ في ذلك لَعَلْماً من كتاب الله، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَأَنكُم مَّا تَعْبُدُونَ * مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦١-١٦٣]. ثمَّ قال^(١): «لو أراد الله تعالى حمل خلقه من حقه على قدر عظمته لم يُطِقْ ذَلِكَ^(٢) أرض ولا سماء، ولا ماء ولا جبل، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف».

٥٢٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَتَكَلَّمْنَا مِنْهُ مُتَكَلِّمًا، فَعَظَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ بآيَاتِهِ، فَلَمَّا^(٣) فَرَّغَ تَكَلَّمَ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَقَالَ لِلْمُتَكَلِّمِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا ذَكَرْتَ وَعَظَّمْتَ، ٩٢٨/٢ وَلَكِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يَعْصِي مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ / وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ ٥/٢٣١ الْقُرْآنِ، عَلِمَهَا مِنْ عِلْمِهَا، وَجَهَلَهَا مِنْ جَهْلِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَنكُم مَّا تَعْبُدُونَ * مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ١٦١-١٦٣]، قَالَ: «وَمَعْنَا رَجُلٌ يَرَى رَأْيَ الْقَدَرِيَّةِ، فَنَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ، فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ».

٥٢٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ ابْنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ^(٤) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: مَا جَرَى ذِبابٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ لِلسَّائِلِ: «لَا تَعُودَنَّ^(٥)

(١) «قال»: ساقطة من (ط).
(٢) في (ن): «على ذلك».
(٣) في (ن): «فلم».
(٤) في (ط): «سئل عمر».
(٥) في (ن): «تعودت».

٥٢٦ - إسناده:

• فيه: علي بن ثابت: لم يتبين لي مَنْ هُوَ؟ وقد اعتبره محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة إنَّه الجزري؛ وأنه صدوق ربما أخطأ. ترجمته في: [التقريب (٣٢/٢)، وتهذيب (٢٨٨/٧)]، وفي ظني أنَّه علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي وشيخه عمر بن ذر كوفي أيضاً، وهذا صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٩هـ. [تقريب (٣٣/٢)] والله أعلم. وبقي رجاله ثقات.
تخرجه: لم أجده عند غير المصنّف.

٥٢٧ - إسناده: صحيح.

• والتميمي: هو سليمان بن طرخان. تقدّم في ح: ٨٠.
تخرجه: أخرج نحوه اللالكائي ح: ١٢٤٧ (٦٧٩/٤) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة بدون زيادة: «ثم قال للسائل: الخ».

تسألني عن مثل هذا».

٥٢٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت عمرو بن مهاجر، قال: أقبل غيلان - وهو مولى لآل عثمان - وصالح بن سويد إلى عمر بن عبد العزيز فبلغه أنهما^(١) ينطقان^(٢) في القدر، فدعاهما، فقال: أعلم الله تعالى في عباده نافذ أم منتقض^(٣)؟ قال: بل نافذ يا أمير المؤمنين، قال: ففيم الكلام؟/ فخرجا^(٤)، فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد [أسرفا]^(٥)، فأرسل إليهما وهو مغضب، فقال: ألم يك في سابق علمه حين أمر إبليس بالسجود: أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي: قولاً نعم، فقالا: نعم، فأمر بإخراجهما وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا، فمات عمر - رضي الله عنه - قبل أن ينفذ^(٥) تلك الكتب.

قال محمد بن الحسين رحمه الله: كان غيلان مُصيراً على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر ناق، وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين، إن كان كاذباً^(٦)، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر، فتكلم غيلان في وقت هشام، هو وصالح مولى ثقيف، فقتلها وصلبها، وقبل ذلك قطع يد/ غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما. /
٩٣٠ / ٢ ط / ٢٣٢
فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم - إذا صحَّ عندهم أن إنساناً يتكلم بالقدر بخلاف ما عليه من تقدم - أن يعاقبه^(٧) بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم.

- (١) في (ط): «ينطقان» .
(٢) في (م)، (ط): «أعلم الله نافذ في عباده أم منتقض؟» .
(٣) في (م)، (ط): «فخرجنا»، وصححت في هامش (م) إلى نحو ما هو مثبت .
(٤) في الأصل: لم أستطع قراءتها، وفي (ن): «انصرفا»، وفي (م): «أسرفا»، وفي (ط): «أشرف»، ولعلها: «أسرفا» من الإسراف في إنكار القدر .
(٥) في (م): «ينفذ»، والسياق يدل على أن العبارة من التنفيذ لا من النفاذ . والله أعلم .
(٦) في (م)، (ط): «كذاباً» .
(٧) في هامش (م)، (ط): «يعاقبه»، ولعله الصواب .

٥٢٨ - إسناده: ضعيف .

- فيه: الهيثم بن عمران: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٢/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
- وذكره ابن جبان في الثقات (٥٧٧/٧) .
- وهشام بن عمار: صدوق، يتلقن . تقدم في ح: ٣٥ . وبقية رجاله ثقات .
- تخريجهم: لم أقف عليه عند غير المصنف .

٥٢٩ - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ - قَالَ مُؤَمَّلٌ: زَعَمُوا أَنَّهُ أَبُو رَجَاءِ الْخُرَّاسَانِيُّ - أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنْ قَبَلْنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: / لَا قَدْرَ، فَارْتَبِ (١) إِلَيَّ بِرَأْيِكَ (٢) فِيهِمْ، وَارْتَبِ إِلَيَّ بِالْحُكْمِ فِيهِمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطأة، أما بعد: فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، / واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم السنة، فإن السنة إنما سنّها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل، والحمق والتعمق، فارض لنفسك ما رضي^(٣) به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا، وبيصر نافذ^(٤) قد كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل لو كان فيه أخرى^(٥).

(١) في (م)، (ط): «واكتب». (٢) في (م): «برأيك فيه». وفي هامش (م)، (ط): «برأيك فيهم». (٣) في (م): «بما رضي»، وفي (ط): «بما يرضى». (٤) في (ط): «ناقد». (٥) في (ط): «ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر». وفي سنن أبي داود: . . . وبفضل ما كانوا فيه أولى»، وفي لمعة الاعتقاد: «وبالفصل لو كان فيها أخرى»، والمثبت مطابق لما عند ابن وضاح.

٥٢٩ - إسناد: حسن.

• فيه: المؤمّل بن إسماعيل: صدوق، سيء الحفظ، لكن تابعه يوسف بن أسباط عند ابن بطة (٣٣٥/٢)، وله متابعات أخرى عند أبي داود (عون ٣٦٦/١٢).

• أبو رجاء الخراساني: هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة، موصوف بصفات الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة. [تقريب (٤٥٨/١)، وتهذيب (٦٤/٦)].

• عدي بن أرطأة: الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز، مقبول، من الرابعة، قُتِلَ سنة ١١٦ هـ. [تقريب (١٦/٢)، وتهذيب (١٦٤/٧)]. وقد تابعه النضر كما عند ابن وضاح، وعند أبي داود كما في التخرّيج.

تخرّيج: أخرجه ابن وضاح القرطبي مختصراً في البدع والنهي عنها (ص ٣٠-٣١) من طريق سفيان بن سعيد عن النضر عن عمر. . به. ورواه أبو داود في سنته (عون المعبود ٣٦٥/١٢) من طريق سفيان ومن طريق النضر. وأخرجه ابن بطة ح: ٥٦٠ (٣٣٥/٢) من طريق يوسف بن أسباط، قال: حدّثنا سفيان الثوري، قال: كتب عامل لعمر. . فذكره.

فلئن قلت: أمرٌ حَدَثَ بَعْدَهُمْ^(١)، ما أحدثه بعدهم إلا من ابتغى غير سنتهم^(٢)،
ورغب بنفسه عنهم، إنهم لهم السابقون، فقد تَكَلَّمُوا / [فيه]^(٣) بما يكفي، ووصفوا
منه ما يشفي، فما دونهم مقصر، وما فوقهم مُحَسَّر^(٤)، لَقَدْ قَصَرَ عَنْهُمْ [قَوْمٌ
فَجَفُوا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ]^(٥) آخرون فَعَلُوا^(٦)، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

كَتَبْتُ^(٧) تسألني عن القَدَرِ، على الخبير بإذن الله تعالى سَقَطَتْ، ما أحدث
المسلمون مُحَدَّثَةً، ولا ابتدَعوا بدعة هي أَيْنُ أَمْرًا، ولا أثبت من أمر القدر، ولقد
كان ذكره في الجاهلية الجهلاء، يتكلمون به في كلامهم، / ويقولون به في
أشعارهم، يُعَزُّونَ به أنفسهم عن مصائبهم، ثم جاء الإسلام / فلم يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً
وقوة، ثم ذكره النَّبِيُّ ﷺ في غير حديث ولا حديثين ولا ثلاثة، فسمعه المسلمون من
رسول الله ﷺ، فتكلموا [به]^(٨) في^(٩) حياة رسول الله ﷺ، وبعد وفاته، يقيناً
وتصديقاً وتسليماً لربهم وتضعيفاً لأنفسهم: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ^(١٠) / من الأشياء لم
يُحِطْ^(١١) به علمه، ولم يُحْصِه كِتَابُهُ، ولم ينفذ فيه قَدَرٌ^(١١).

فلئن قلت: قد قال الله تعالى، في كتابه كذا وكذا، ولم أنزل الله تعالى آية كذا
وكذا؟

لقد قرءوا منه ما قد قرأتم وَعَلِمُوا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا بعد ذلك: كله
كتاب وقدر، وكتب الشقوة، وما يقدر يكن، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن^(١٢)،

(١) في (ن): «بعضهم».

(٢) في الأصل، (ن): «منه». والمثبت من (م)، (ط)، وسنن أبي داود.

(٣) في أبي داود ضبطت هكذا: «مَحْسَر»، وفسرها المباركفوري بتفسير بعيد، وفي اللسان: «الرجل
المحسر: المودى المحتقر. وفي الحديث (يخرج من آخر الزمان... أصحابه محسرون محقرون):
أي: مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون، من حسر الدابة إذا تبعها». مادة (حسر)
(٤/١٩٠). وانظر: النهاية (١/٣٨٤).

قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]؛ أي: متعب كليل.

(٤) ما بين المعوقين ساقط من جميع النسخ، أكملناه من سنن أبي داود، والسياق يقضيه.

(٥) في (م)، (ط): «فضلوا».

(٦) في (م)، (ط): «كنت».

(٧) ساقطة من جميع النسخ، وهي في سنن أبي داود. والسياق يقتضيها.

(٨) في (ط): «فيه حياة...».

(٩) في (م): «شيتاً».

(١٠) في (ن): «يحيط به».

(١١) في (م)، (ط): «قدره».

(١٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

ولا نملك لأنفسنا ضرراً ولا نفعاً^(١)، ثم رَغِبُوا بعد ذلك ورَهَبُوا، والسلام عليك .
 كتبت إليّ تسألني عن^(٢) الحكم فيهم، فَمَنْ أُتِيَتْ به منهم فأوجعه ضرباً،
 وأستودعه الحبس، فإن تاب من رأيه السوء، وإلَّا فاضرب عنقه .

٥٣٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ عَنبَسَةَ بْنِ يَحْيَى / الْمَرْوَزِيَّ^(٣)،
 بالشاش^(٤) - سنة ثمان وعشرين ومائتين -، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ أَبِي
 رَجَاءَ، قال: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَدْرِ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ:

أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله تعالى، وأتباع سنة رسوله ﷺ، والاجتهاد في
 أمره، وترك ما أحدث المحدثون بعده - وذكر الحديث نحواً من الحديث الذي قبله - .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ حَجَّتُنَا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ: كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى،

وسنة رسوله ﷺ، وسنة أصحابه والتابعين لهم بإحسان، وَقَوْلُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، مع

تَرْكِنَا لِلْجَدَلِ^(٥) وَالْمِرَاءِ وَالْبَحْثِ عَنِ الْقَدْرِ، فَإِنَا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِتَرْكِ مُجَالَسَةِ

الْقَدَرِيَّةِ، وَالْأَنْظَارِ لَهُمْ، وَالْأَنْفَاتِحَهُمْ عَلَى سَبِيلِ / الْجَدَلِ بَلْ يُهَجَّرُونَ وَيُهَانُونَ

يُذَلُّونَ، وَلَا يُصَلُّونَ خَلْفَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ^(٦)، وَلَا يُزَوَّجُ، وَإِنْ مَرِضَ

لَمْ يَعُدْ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ تُحْضَرْ جَنَازَتُهُ، وَلَمْ تُجَبَّ دَعْوَتُهُ فِي وِلِيمَةٍ إِنْ كَانَتْ لَهُ، فَإِنْ

جَاءَ مُسْتَرَشِدًا أُرْشِدَ عَلَى مَعْنَى^(٧) النَّصِيحَةِ لَهُ، فَإِنْ رَجَعَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنْ عَادَ إِلَى

بَابِ الْجَدَلِ وَالْمِرَاءِ لَمْ يَلْتَفَتْ [إِلَيْهِ]^(٨)، وَطُرِدَ وَحُذِرَ / مِنْهُ، وَلَمْ يُكَلِّمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْ

عَلَيْهِ .

(١) في (م)، (ط): «نفعاً ولا ضرراً». (٢) «عن»: ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (م): «المزوري».

(٤) «الشاش»: بالري، قرية يقال لها: شاش، النسبة إليها قليلة، ولكن الشاش التي خرج منها العلماء

ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء، فهي بما وراء النهر، ثم ما وراء نهر سيحون، متاخمة لبلاد

الترك. [معجم البلدان (٣/٣٠٨)].

(٥) في (ن): «الجدال».

(٦) في (ن): «شهادتهم».

(٧) في (م)، (ط): «سبيل».

(٨) في الأصل، (ن)، (م): «عليه».

٥٣٠ - إسناده:

• فيه: عنبسة بن يحيى: أبو المنذر المروزي، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٥١٥) وقال: روى عنه أهل

الشاش، مات سنة ٢٤١هـ. وكان ممن ينصر السنة، ويذب عنها، ويقمع من يخالفها، وبقية رجاله ثقات.

• أبو داود الحفري: عمر بن سعيد بن عبيد، الحفري نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، من التاسعة، مات

سنة ٢٠٣هـ. [تقريب (٢/٥٦)، وتهذيب (٧/٤٥٢)].

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٦ - باب

ترك البحث والتنقيب عن النظر

في أمر القدر كيف^(١)؟ ولم؟ بل الإيمان به والتسليم

٥٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ^(٢) الْوَأَسْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) أَبُو

حَفْص [عَمْرُو]^(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ^(٥) الْقُرَشِيُّ - سَنَةَ ثَمَانِينَ

وَمِائَةَ، سَمِعْتَهُ مِنْهُ -، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي / مَلِيكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦): «مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ سُئِلَ عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ

يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

٥٣٢ - حَدَّثَنَا / سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَمْرُو]^(٨) بْنُ عَلِيٍّ،

م/١٣٧

(١) في (م)، (ط): «بكيف». (٢) «سهل»: ساقطة من (ط). (٣) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٤) في الأصل، (ن)، (ط): «عمر»، والصواب المثبت كما هو عند المصنف نفسه في ح: ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٠. (٥) في (م)، (ط): «عمر»، والصواب المثبت.

(٦) في هامش (م): «ليس في المنقول عنه [وسلم]. ولكن مثل هذه الزيادة لا تضمر».

(٧) في (م)، (ط): «بالقدر».

(٨) في الأصل، (ن)، (ط): «عمر»، والصواب المثبت كما هو عند المصنف نفسه في ح: ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠.

٥٣١ - إسناده: ضعيف.

• فيه: يحيى بن عثمان القرشي: أبو سهل البصري، ضعيف، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً». من

الثامنة. [تقريب (٣٥٤/٢)، وتهذيب (٢٥٧/١١)، والميزان (٣٩٥/٤)].

• وفيه: يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة: وهو كُتِبَ الحديث أيضاً، تقدّم في ح: ٣٦٦.

تخرجه: رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٨٤ (٣٣/١) من طريق يحيى بن عثمان... به. وقال في الزوائد:

«إسناده هذا الحديث ضعيف». ورواه ابن بطة أيضاً ح: ٦ (١٠/٢)، ٧١١ (٤٠٤/٢) من طريق يحيى بن

عثمان أيضاً. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٢٩٢٠ (٧٦/٣) للحارث. وحكم عليه ابن

حبان بالنكارة كما في ميزان الاعتدال (٣٩٥/٤). وروى نحوه اللالكائي من حديث أبي هريرة بأطول منه

ح: ١١٢١ (٦٢٨/٤) وفي إسناده مجاهيل. وذكره ابن الجوزي في العلل عن أبي بكر (١٤١/١) وقال: «لا

يصح». وعن أبي هريرة (١٤٨/١) وقال: «لا يصح» أيضاً.

٥٣٢ - إسناده:

• فيه: محمد بن إبراهيم القرشي وأبوه: ولم يتبين لي من هما. والظاهر: أنه محمد بن إبراهيم بن مسلم بن

مهران بن المثني القرشي. روى عن جده مسلم بن مهران عن ابن عمر عن ابن معين: ليس به بأس، وقال

الحافظ: صدوق يخطئ. [ترجمته في: التهذيب (١٦/٩)، وثقات ابن حبان (١٧١/٩)، والتاريخ الكبير

(٢٣/١)، والتقريب (١٤١/٢)]. وعليه، فيكون أبوه يعني به جده مسلم بن مهران، ويسمى مسلم بن

قال: حَدَّثَنَا حماد بن مسعدة، قال: حَدَّثَنِي زياد أبو عمر^(١)، قال: حَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ ابن إبراهيم القرشي، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند ابن / عمر، فسئل عن القدر؟ فقال: «شيء أراد الله أن لا يظلمكم عليه، فلا تريدوا من الله تعالى ما أبي عليكم».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: هذا معنى ما قال عمر بن عبد العزيز، في رسالته لأهل القدر. قوله: فلئن قلتم: قد قال الله تعالى في كتابه كذا وكذا، يقال لهم: لقد قرءوا منه/ يعني الصحابة- ما قد قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم ٨٨/ن قالوا/ بعد ذلك: كله كتاب وقدر، وكتبت^(٣) الشقوة وما قدر يكن^(٤)، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، والسلام».

٥٣٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا / وَكَيْع، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن داود بن أبي هند: أن عزيزاً سأل ربه تعالى عن القدر؟ فقال: «سألني عن عِلْمِي، عقوبتك أَلَّا أَسْمِيكَ فِي الْأَنْبِيَاءِ^(٥)».

(١) في (م)، (ط): «ابن زياد أبو عمرو».

(٢) في (م)، (ط): «حدثني».

(٣) في (ط): «كتب».

(٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

(٥) اختلف العلماء في نبوة عَزِيزِ عَلِيٍّ ما يلي.

أ- فمنهم من قال: إنه ليس بنبي. فقد روي عن ابن عباس، وعبد الله بن سلام، والحسن، وكعب الأحبار، وهب بن منبه؛ أنهم قالوا: كان عبداً صالحاً حكيماً... وهو الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه. قال ابن كثير: «روى إسحاق بن بشير- بإسناده- عن عبد الله بن سلام وكعب والحسن وابن=

=المثنى، ذكر البخاري في التاريخ (٢٣/١) أنه يروي عن ابن عمر، وهو ثقة من الرابعة. [ترجمته في: التقريب (٢/٢٤٦)].

• وفيه: زياد: وهو ابن مُسْلِمٍ - أو: ابن أبي مُسْلِمٍ - أبو عمر- وفي التقريب: عمرو- الفراء البصري الصغار، صدوق لِيْنِ الحديث، من السابعة. [تقريب (١/٢٧٠)، وتهذيب (٣/٣٨٥)، وتهذيب الكمال (ج١ لوحة ٤٤٥)، والميزان (٢/٩٧)، واللسان (٢/٥٠٠)].

• حماد بن مسعدة: ثقة، تقدم في ح: ١١٩.

تخريجه: رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٧ (١١/٢)، وح: ٧١٩ (٢/٤٠٨) من طريق حماد بن الحسن بن عَنَسَةَ، قال: حَدَّثَنَا حماد بن مسعدة... به. وروى اللالكائي في ح: ١١٢٢ (٤/٦٢٩) عن ابن عمر بلفظ: «لا تكلموا بشيء من القدر، فإنه سر الله، فلا تفسوا سر الله».

٥٣٣ - إسناده: ضعيف؛ للانقطاع. ويشبه أن يكون من الإسرائيليات. قال ابن كثير عن محو اسم عَزِيزٍ من النبوة عند سؤاله عن القدر: «هذا ضعيف منقطع منكر». [البداية والنهاية (٢/٤٣-٤٤)].

تخريجه: أخرجه ابن بطة ح: ٦١٧ (٢/٤٠٦) من طريق المصنف، وانظر: الخبر التالي.

٥٣٤ / - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ نَوْفٍ^(١) الْبِكَالِيِّ، قَالَ: قَالَ عَزِيزٌ فِيمَا نَاجَى بِهِ رَبَّهُ: يَا رَبِّ تَخَلَّقْ خَلْقًا، فَتَضِلَّ مِنْ تَشَاءَ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءَ؟ قَالَ: قِيلَ لَهُ: عَزِيزٌ؛

=عباس ووهب بن منبه . . قال إسحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث عَزِيزٍ، وزاد بعضهم على بعض . قالوا بإسنادهم: أن عَزِيزاً كان عبداً صالحاً حكيماً . . ثم ذكر قصة إمامته مائة عام ثم بعته . [البداية والنهاية (٢/٤٥)]. وَمِمَّنْ قَالَ بَعْدَ نَبْوَتِهِ - أَيْضاً - عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ . [المرجع نفسه (٢/٤٦)].

ب - وهناك من قال بنبوته. قال ابن كثير: «المشهور أن عَزِيزاً نبي من أنبياء بني إسرائيل، وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيى». [البداية والنهاية (٢/٤٦)].

ج - والراجح: التوقف . عملاً بالحديث الذي رواه أبو داود من طريق عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أتبع لعين هو أم لا؟ وما أدري أعزيتني هو أم لا؟» [السنن (عون ١٢/٤٣٠)]. وإسناده صحيح .

وأخرج ابن عساکر - في تاريخه - من طريق محمد بن كُرَيْبٍ، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً: «عَزِيزٌ لا أدري نبياً كان أم لا؟ ولا أدري العين تبع أم لا؟». [تفسير ابن كثير (٧/٢٤٣)].

لكن ورد عند البيهقي والحاكم في المستدرک (١/٣٦). وقال: صحيح على شرط الشيخين ولا غلّة له . ووافقه الذهبي - بدل عزير ذو القرنين . وأخرجه ابن عساکر في تاريخه . قاله ابن كثير في التفسير (٧/٢٤٢) ثم قال: «وقال غيره - يعني بدل ذي القرنين - (أعزيراً كان نبياً أم لا؟) . قال: «وكذا رواه ابن أبي حاتم عن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق . قال: قال الدارقطني: «تفرّد به عبد الرزاق». [التفسير (٧/٢٤٢)].

وقال أبو الفضل العراقي في أماليه: «ورويانه بتمامه بذكر تبع وعزير وذو القرنين والحدود - أي هل هي كفارات أم لا - في تفسير ابن مردويه» كذا في مرقاة الصعود . انظر: عون المعبود (١٢/٤٣٠) . فالأول في عدم القطع في نبوته بنفي أو إثبات . أمّا هذه الآثار التي ذكرها المصنّف، فالغالب عليها أنها من الإسرائيليات، وكلها منقطعة - كما في التخريج - ولا تصلح للاحتجاج، ومثل هذا لا يؤخذ إلا ممّا صحّ من الوحى، والله أعلم .

(١) في (ط) زيادة: «البكالي» .

٥٣٤ - إسناده: ضعيف؛ للانقطاع . وهو من الإسرائيليات .

• وفيه: نوف: ابن فضالة البكالي، ابن امرأة كعب، شامي مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية، مات بعد التسعين . [تقريب (٢/٣٠٩)، وتهذيب (١٠/٤٩٠)].

• وجعفر بن سليمان: هو الضبي، صدوق زاهد، إلا أنه كان يتشيع . تقدّم في ح: ٤١ .

تخريجه: رواه اللالكائي في ح: ١٣٤٣ (٤/٧٢٨) من طريق الفريابي ورواه ابن بطه بإسناد آخر، عن ابن عباس (الإبانة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩ المخطوط)، وفيه قصة طويلة . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) - (٢٠٠) بأطول ممّا هنا عن ابن عباس وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها . ومصعب بن سوار: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» ١ هـ . وعزه الحافظ ابن كثير إلى ابن عساکر عن ابن عباس، وقال: «منكر، وفي صحته نظر، وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات» . [البداية والنهاية (٢/٤٦)].

أعرض عن هذا، قال: فعاد فقال: يا رب، تخلق خلقاً، فتضل من تشاء وتهدي من تشاء؟، قال: قيل له: يا عزيز، أعرض عن هذا وكان / الإنسان أكثر شيء جدلاً فعاد، فقال: يا عزيز، لتعرضن عن هذا أو لامحونك من النبوة، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون.

٥٣٥ - **وَحَدَّثَنِي** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَزْوِينِي الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ الْعَسْكَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي^(١) سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضُّحَاكِ بْنِ عُمَانَ، قَالَ: وَافَيْتَ الْمَوْسِمَ، فَلَقَيْتَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ - ذَكَرَ جَمَاعَةٌ -، قَالَ: وَرَأَيْتَ طَاوَسَ الْيَمَانِي، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «إِنَّ الْقَدَرَ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا تَدْخُلَنَّ فِيهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ: أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ مَتَغِيرَ الْوَجْهِ؛ إِذْ اسْتَقْبَلَهُ مَلِكٌ مِنْ خُزَّانِ النَّارِ، وَهُوَ يَقْلِبُ كَفِّهِ مُتَعَجِّبًا لَمَّا قَالَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ: إِنَّ رَبَّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرْسَلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ طَبِعَ عَلَيَّ قَلْبَهُ فَلَنْ يُؤْمِنَ، قَالَ: يَا جَبْرِيلَ، فِدْعَائِي مَا هُوَ؟، قَالَ: امضْ لِمَا أَمَرْتُ، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُوسَى، نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا مِنْ خُزَّانِ النَّارِ، / قَدْ جَهَدْنَا عَلَيَّ أَنْ نَسْأَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، / فَأَوْحَى إِلَيْنَا: أَنَّ الْقَدَرَ سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَدْخُلُوا فِيهِ».

٥٣٦ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

٥٣٥ - إسناده: ضعيف جداً.

- فِيهِ: سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا تَرْجُومَةً.
- وَهَذَا: سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ: مَجْهُولٌ. لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي: [التاريخ الكبير (٥١٧/٢)، والجرح والتعديل (٦٨/٤)، والميزان (١٦١/٢)، واللسان (٤٦/٣)].
- وَفِيهِ: نَهْشَلٌ: وَالَّذِي يَبْدُو لِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ وَرْدَانَ الْوَرْدَانِي، بَصْرِي الْأَصْلَ، سَكَنَ خِرَاسَانَ. مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَأْهُوَيْهِ، مِنَ السَّابِعَةِ. [تقريب (٣٠٧/٢)، وتهذيب (٤٧٠/١)].
- الضُّحَاكُ بْنُ عُمَانَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَزَامِ الْأَسَدِيِّ الْحِزَامِيِّ، أَبُو عُمَانَ الْمَدِينِي، صَدُوقٌ بِهَيْمٍ، مِنَ السَّابِعَةِ. [تقريب (٣٧٣/١)، وتهذيب (٤٤٦/٤)].
- سَهْلُ بْنُ عُمَانَ: ابْنُ فَارِسِ الْكِنْدِيِّ، أَبُو مَسْعُودِ الْعَسْكَرِيِّ، نَزِيلُ الرِّيِّ، أَحَدُ الْحَفَظَاتِ، لَهُ غُرَابٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ. [تقريب (٣٣٧/١)، تهذيب (٢٥٥/٤)].
- تَغْرِيبُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٧٢٠ (٤٠٨/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعَدَةَ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبَ . . بِهِ.

٥٣٦ - إسناده: حسن، وهو من الإسرائيليات.

حمّاد بن سلّمة، قال: أخْبِرْنَا كلثوم بن [جَبْر] (١)، عن وهب بن منبه أنه، قال: أجد في التوراة، أو في الكتاب: «أنا الله لا اله إلا أنا، خالق الخلق، خلقت الخير والشر، وخلقته من يكون الخير على يديه، فطوبى لمن خلقت له ليكون الخير على يديه، وويل لمن خلقت له ليكون الشر على يديه».

٩٤٢/٢ ٥٣٧/ - وأخْبِرْنَا الْفَرِيَّابِي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْث بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُسَافِعِ الحَاجِبِ أنه، قال: «وَجَدُوا حَجْرًا حِينَ نَقَضُوا الْبَيْتَ فِيهِ (٢) ثَلَاثَةَ صَفُوحَ، فِيهَا كِتَابٌ مِنَ كِتَابِ الْأَوَّلِ (٣)، فَدَعِيَ لَهَا رَجُلٌ فَقَرَأَهَا، فَإِذَا فِي صَفْحٍ مِنْهَا؛ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، صَعْتَهَا (٤) يَوْمَ صَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، حَفَفْتَهَا بِسَبْعَةِ أَمْلَاقَ، وَ[بَارَكْتَ] (٥) لَأَهْلِهَا فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ». وَفِي الصَّفْحِ الْآخِرِ: «أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الرَّحِمَ، وَاسْتَقَقْتَ لَهَا مِنْ / اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَّتْهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتْهُ». وَفِي الصَّفْحِ الثَّلَاثِ: «أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ،

(١) في الأصل، (ن): «خير»، وفي (م)، (ط): «جبير».

(٢) في (م): «الأولى». (٤) في (ط): «صنعها يوم صنعت». (٥) في الأصل: «وبارك».

= • فيه: كلثوم بن جَبْر: البصري، صدوق يخطئ، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ.

• وفيه: عبد الأعلى بن حمّاد: لا بأس به. تقدّم في ح: ١٣٨.

لكن له شواهد من حديث أنس، وأبي أمّة الباهلي، وسهل بن سعد الساعدي كما في التخرّيج.

تخرّيجه: أخرجه ابن بطّح: ٤٩٦ (٣١٧/٢) من طريق السّاجي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بن حَمَّادٍ . به .

ورواه في ح: ٤٩٧ (٣١٧/٢) من طريق معروف بن واصل، عن وهب . به . ورواه البيهقي في الاعتقاد

(ص ٦٢) عن أبي أمّة الباهلي . به . ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٩٨ (١٢٨/١)، وابن بطّح ح: ٢٣٦

(٣٧٧/٢) عن سهل بن سعد يرفعه إلى النبي ﷺ . وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ

نَاسًا مَفَالِيحًا لِلْخَيْرِ مَفَالِيحًا لِلشَّرِّ.. إلخ». ورواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٠٨٢ (ص ٢٧٧). وابن ماجه ح: ٢٣٧

(٨٦/١) وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، تقدّم ترجمته في ح: ٤٨٥، ورواه ابن أبي

عاصم في السنة ح: ٢٩٧، ٢٩٩ (١٢٧/١-١٢٨) من طريقين عن أنس، وفيهما محمد بن أبي حميد.

وحسن الألباني إسناده لطرقه.

٥٣٧ - إسناده: صحيح. إلى مسافع.

• ومسافع: هو ابن عبد الله بن شيبّة بن عثمان العبدي، أبو سليمان، الحَجَبِي، وقد نَسَبَ لُجْدَهُ، ثقة، من

الثالثة. قيل: قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ، بَلْ تَأَخَّرَ إِلَى خِلاَفَةِ الْوَلِيدِ. [تقريب (٢/٢٤١)]، وتهذيب

[(١٠٢/١٠)].

• عَقِيلٌ: هو ابن خالد. ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٤٣٧.

تخرّيجه: أخرجه عبد الرزاق بإسناده إلى الزُّهْرِيِّ، قال: بلغني . . فذكره، ح: ٢٠٠٧١ (١١٤/١١)، ورواه

ابن بطّح ح: ٦٣٢ (٣٧٦/٢) من طريق عبد الرزاق . به . إلا أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغْتَنِي أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ

ثَلَاثَةَ أَصْفَحَ . . فَذَكَرَهُ.

فظوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه» .

٥٣٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن

سهل الواسطي، قال: حججت، فسمعت رجلاً يلبي يقول في تلبيته: لبيك لبيك،
والشر ليس إليك^(١)، فلماً دخلت مكة لقيت سفيان، / فأخبرته بالذي سمعت، فما

٩٤٥/٢

(١) هذه التلبية وردت في حديث صحيح في دعاء الاستفتاح عن علي - رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «أنه كان إذا قام إلى صلاة قال: ..» إلى قوله: «واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله بيدك، والشر ليس إليك، أنا بك واليك...» إلخ. رواه مسلم ح: ٧٧١ (١/٥٣٤)، وأحمد (١/٩٤)، والنسائي (٢/١٣٠)، وأبو داود (عون ٢/٤٦٤)، والدارمي في سننه ح: ١٢٤١ (١/٢٢٥-٢٢٦).

ولا شك أن الخير والشر من الله تعالى وبقدره، كما قال أبو عثمان الصابوني: «ويشهد أهل السنة ويعتقدون أن الخير والشر والنعمة والضر والحلو والمر بقضاء الله تعالى وقدره...». [عقيدة السلف أصحاب الحديث، ص ٧٨]. قال تعالى: ﴿وإن ينسئك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾ [يونس: ١٠٧].

ولذلك فمعنى الحديث - والله أعلم -: «الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء / على الله - عز وجل - والمدح له؛ بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقصد إدخال شيء في قدرته، ونفي ضده عنه...» [الاعتقاد لليهقي، ص (٦٢)].

ولهذا حكى العلماء في معنى هذا الحديث خمسة أقوال:

أ- معناه: لا يتقرب به إليك. قاله الخليل بن أحمد، والنضر بن شميل، وإسحاق بن راهوية، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن خزيمة، والأزهري، وغيرهم. [عون المعبود (٢/٤٦٥)].
ب- أي: لا يضاف إليك على انفراد. قال أبو عثمان: «... لا يضاف إلى الله ما يتوهم منه نقص على الانفراد، فلا يقال: يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان، وإن كان لا مخلوق إلا والرب خالقه». [عقيدة السلف، ص (٨٠)]، وحكي هذا عن المزماني وغيره. [عون المعبود (٢/٤٦٥)].

ج- معناه: الشر لا يصعد إليك، وإنما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح.

د- معناه: والشر ليس شراً بالنسبة إليك، فإنك خلقتة بحكمة بالغة، وإنما هو شر بالنسبة للمخلوقين.

هـ- حكاه الخطابي أنه كقولك: فلان إلى بني فلان إذا كان عداؤه فيهم. أو وضعوه معهم. [انظر: عون المعبود (٢/٤٦٥)].

وإضافة الشر إلى الله - تعالى - لم تجز في القرآن والسنة إلا على أحد الوجوه الثلاثة التالية: أولاً: إما أن يدخل في عموم المخلوقات؛ كقوله تعالى: ﴿الله خالق كل شيء﴾ [الزمر: ٦٢]، ومثله: =

٥٣٨ - [إسناده: ضعيف].

• يوسف بن سهل الواسطي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

• وسويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه. تقدم في ح: ٢٧.

تخرجه: لم أتف عليه.

زادني علي أن، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ١-٢].

٥٣٩ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ، قال: اجتمع وهب بن منبه و عطاء الخراساني بمكة، فقال عطاء يا أبا عبد الله، ما كتب بلغني أنها كتبت عنك في القدر؟ فقال وهب: ما كتبت كتباً، ولا تكلمت في القدر، ثم قال وهب: قرأت نيفاً وسبعين من/ كتب الله تعالى، منها نيف وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها نيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: «أَنَّ مَنْ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنْ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ كَفَرَ»^(١).

ط/٢٣٧

٩٤٦/٢

/ ٥٤٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ الْحَمَاصِيِّ،

= أسماء الله المقترنة؛ كالمعطي المانع، والضار النافع. . إلخ. فلا يفرد الاسم «المانع» عن قرينه، ولا «الضار» عن قرينه؛ لأن اقترانهما يدل على العموم.

ثانياً: وإما على حذف الفاعل: كقول الجن: ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْداً﴾ [الجن: ١٠]، وقوله في الفاتحة: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧].

ثالثاً: وإما أن يضاف إلى السبب الفاعل؛ كقوله: ﴿مَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ * وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمَنْ شَرَّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٤]، وقوله: ﴿فَارْتَدَّ أَنْ أَعْيَبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]، مع قوله تعالى: ﴿فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] الآية. قوله: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سِتِّةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٨] ونحوها كثير. [بتصرف واختصار من مجموع الفتاوى (٨/ ٩٤-٩٥)].

(١) قد ورد في القرآن صراحة، إثبات مشيئة العبد في غير ما آية. كقوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨-٢٩]، وقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ [الإنسان: ٢٩]، قوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [المدثر: ٥٥-٥٦]. . . إلى غير ذلك من الآيات، ولكنها تابعة لمشيئة الله - عز وجل.

٥٣٩ - إسناده: حسن.

• فيه: قطن بن نسيير: أبو عبيد البصري العبدي، صدوق يخطئ، من العاشرة. [تقريب (١٢٦/٢)]، وتهذيب (٢٨٢/٨). لكنه قد توبع، كما في التخريج.

• أبو سنان: هو ضرار بن مرة. ثقة، ثبت. تقدم في ح: ٨١.

تخريجه: أخرجه ابن بطه ح: ٧٢٢ (٤١١/٢) من طريق المصنف. وفي ح: ٤٩٨ (٣١٨/٢) من طريق حماد، قال: أخبرنا أبو سنان. . . فذكر نحوه. وفي ح: ٤٩٩ (٣١٨/٢) من طريق يزيد الخراساني، قال:

بيننا أنا ومكحول إذ قال وهب. . . فذكره. ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٤)، واللالكائي ح: ١٢٥٨ (٤/ ٦٧٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٣) بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٣٦)

إلى ابن سعد.

٥٤٠ - إسناده: ضعيف مرسل.

• فيه: محمد بن عبيد: ابن أبي صالح المكي، نزيل بيت المقدس، ضعيف، من الخامسة. قال الذهبي: =

قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو- يعني الأوزاعي-، قال: حَدَّثَنَا^(١) العلاء بن الحجاج، عن مُحَمَّد بن عبِيد المكي، عن ابن عباس- رضي الله [عنهما]^(٢)، قال: قيل له: «إِنَّ رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر»، فقال: «دُلُونِي عليه»- وهو يومئذ أعمى- / فقالوا: وما تصنع به؟ قال: «والذي نفسي بيده، لئن استمكنت/ منه لأعُضَّن أنفه حتى أقطعه، ولئن وقعت رقبته في يدي لأدُقَّنَهَا، والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله تعالى من أن يكون قدر الخير، كما أخرجوه من أن يقدر الشر».

٩٤٧/٢ / ٥٤١ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا^(٣) عمرو بن عثمان الحِمْصِيّ، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لُبَابَةَ، قال: «علم الله تعالى ما هو خالق. وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لنبِيِّهِ ﷺ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ^(٤) وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠]».

٥٤٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو أنس مالك بن سُلَيْمَانَ الألهاني

(١) في (م)، (ط): «حدثني».
(٢) في الأصل، (ن): «عنه».
(٣) في (م)، (ط): «حدثني».
(٤) في (م): «السموات»، وهو خطأ.

= «أرسل عن ابن عباس». [التاريخ الكبير (١/١٧١)، تقريب (٢/١٨٨)، وتهذيب (٩/٣٣٠)]. والمعنى في الضمراء (٢/٦١١)، والميزان (٣/٦٣٩)، والعقد الثمين (٢/١٣١)].

• وفيه: العلاء بن العجاج: ضَعَفَهُ الأزدي. [الميزان (٣/٩٨)، واللسان (٤/١٨٤)].
تخرجه: رواه أحمد في المسند (١/٣٣٠) من طريق أبي المُغِيرَةَ، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي... به. ورواه ابن بطه ح: ٣٥٢ (٢/٢٧٠) من طريق أبي داود قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان... به. ورواه اللالكائي ح: ١١٦ (٤/٦٢٥) بأطول ممّا هنا. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٤) وقال: «رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد. كذا. والصراب: محمد بن عبِيد المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يُسَمَّ، وسمّاه في الأخرى: العلاء بن الحجاج: ضَعَفَهُ الأزدي، وقال في المسند: إنَّ محمد بن عبِيد سمع ابن عباس» اهـ. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٨١) لإسحاق. وضعفه الشيخ الألباني في تخرجه لأحاديث شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) وأنكر على الشيخ أحمد شاكر تحسينه.

٥٤١ - إسناده: حسن.

• فيه: عمرو بن عثمان: صدوق، تقدّم في ح: ٣٣٠. وبَقِيَّةٌ قد صرّحَ بالتحديث، وقد تابعه محمد بن كثير.
• وعبدة بن أبي لُبَابَةَ: الأسدي، مولاهم، ويقال: مولى قرش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة. [تقريب (١/٥٣٠)، وتهذيب (٦/٤٦١)].

تخرجه: أخرجه ابن بطه ح: ٧٢٣ (٢/٤١١) من طريق محمد بن كثير، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي... به.

٥٤٢ - إسناده: حسن. تقدّم في ح: ٣٤٠. وقد رواه المصنّف من طريق أخرى صحيحة كما في ح: ٣٣٩.

تخرجه: تقدّم في ح: ٣٣٩.

الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ، عن أرطاة بن المنذر، عن مُجَاهِدِ بنِ جَبْرِ أَنَّهُ بلغه، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ، قال: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بيمينه، وكتلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه^(١) عنده في الذكر، ثم قال: «اقْرؤوا إن شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، فهل تكون النسخة^(٢) إلا من أمر فرغ منه؟» / ط ٢٣٨

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: فهذا طريق أهل العلم: الإيمان بالقدر خيره وشره، واقع من الله تعالى بمقدور جرى^(٣)، يضل من يشاء ويهدي من يشاء لا يُسألُ عما يفعلُ وهم يُسألون.

وأما الحجّة في ترك مجالسة القَدَرِيَّة، وأنهم لا يفتاحون بكلام^(٤)، ولا المناظرة إلا عند الضرورة وإثبات^(٥) الحجّة عليهم وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد^(٦) فيرشد، ويوقف على طريق الحق، ويحذر طريق الباطل، فلا بأس بالبيان على هذا النَّعْتِ.

/ وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلت إن شاء الله، والله الموفق لكل رشاد.

٩٤٩/٢

٥٤٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ رَأْهُوِيَّةَ، قال: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِي

(١) في (ط): «وأحصاه». (٢) في (م): «يكون النسخة»، وفي (ط): «يكون النسخ».

(٣) في (م)، (ط): «جرى به».

(٤) في (م): «ولا يفتاحون الكلام ولا الماظرة». وفي (ط): «وأنهم لا يفتاحون الكلام ولا المناظرة».

(٥) في (م)، (ط): «بإثبات». (٦) «للاسترشاد»: ساقطة من (ط).

٥٤٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: حكيم بن شريك الهذلي المصري: مجهول، من السابعة. [تقريب (١/١٩٤)، وتهذيب (٢/٤٥٠)، والضعفاء (١/١٨٧)].

• ويحيى بن يمّون الحضرمي: أبو عمرة البصري، القاضي، صدوق، لكن عيب عليه شيء يتعلّق بالقضاء، من الخامسة، مات سنة ١١٤هـ. [تقريب (٢/٣٥٩)، وتهذيب (١١/٢٩١)].

• ربيعة الجرشية: هو ابن عمرو، ويُقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو: ربيعة بن الغاز، مُخْتَلَفٌ في صحبته، قُتِلَ يوم مرج راهط سنة ٦٤هـ، وكان فقيهاً، وثقّه الدارقطني وغيره. [تقريب (١/٢٤٧)، وتهذيب (٣/٢٦١)].

• عطاء بن دينار: صدوق، إلا في روايته عن سعيد بن جبّير. تقدّم في ح: ٤٤.

• سعيد بن أيوب: ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٢٧.

عبد الله بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي [أبي] (١) أَيُوبُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْهَذَلِيِّ (٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ».

/ ٥٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَأَسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ٩٥٠/٢ حَفْصُ عُمَرَ وَابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (٣) سَعِيدُ ابْنِ أَبِي أَيُوبٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سِوَاهُ - .

٥٤٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ١٤٠/م عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَجَالِسُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَيَسْرُدُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللَّوْلُؤِ، فَيَاذَا طَلَعَ رَبِيعَةٌ، قَطَعَ يَحْيَى الْحَدِيثَ، إِعْظَامًا لِرَبِيعَةٍ، فَيَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا يَحْدُثُنَا تِلَا هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [الحجر: ٢١]، فَقَالَ لَهُ

(١) «أبي»: ساقطة من الأصل. وفي (م)، (ط): «حدثني شعبة بن أبي أيوب». وأشار في هامش (م) إلى ترجمة أبي أيوب. ونقلها بنفسها صاحب (ط) في هامشه.
(٢) في (ط): «الهذلي». (٣)، (٤) في (م)، (ط): «حدثني».

= تخريجه: رواه الإمام أحمد في المسند (١/٣٠)، وأبو داود (عون) (١٢/٤٧٧) من طريق الإمام أحمد. والحاكم في المستدرک (١/٨٥)، وابن حبان في صحيحه (الموارد: ١٨٢٥ ص ٤٥١)، وعبد الله بن أحمد في السنن ح: ٨٤١ (٢/٣٨٧)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٣٣٠ (١/١٤٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١ (٢/٦)، واللالكائي ح: ١٨٦ (١/١١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٤): جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد. . به. وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٤١-١٤٢) وقال: «لا يصح». وسكت عنه المنذري قال صاحب عون المعبود: «وهذا توثيق منه لحكيم بن شريك البصري، وقد وثقه ابن حبان البستي، وقال الذهبي: لا يعرف. قاله العلقمي. وقال ابن حجر: مجهول. . وفي ميزان الاعتدال: قواه ابن حبان، وقال أبو حاتم: مجهول». [عون المعبود (١٢/٤٧٧)]، وقد ضعف الألباني إسناده، كما في ظلال الجنة (١/١٤٥).

٥٤٤ - إسناده: ضعيف، كسابقه. وتخريجه تقدم أنفاً.

٥٤٥ - إسناده: صحيح.

- عبيد الله بن عمر: هو أبو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ثقة، ثبت. تقدم في ح: ١٨٦.
 - محمد بن داود: ثقة، فاضل. تقدم في ح: ١١٨.
 - ربيعة: هو ابن أبي عبد الرحمن التيمي، أبو عثمان المدني، المعروف بـ «ربيعة الرأي» واسم أبيه: قروخ. ثقة، فقيه، مشهور. قال ابن سعد: كانوا يتقون له لموضع الرأي، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح. [تقريب (١/٢٤٧)، وتهذيب (٣/٢٥٨)].
- تخريجه: لم أفق عليه.

ط/٢٣٩ جميل بن نَبَّاتَةَ/ العِرَاقِي، وهو جالس معنا: يا أبا مُحَمَّد، أرايت السحر من تلك الخزائن؟ فقال يحيى: سبحان الله، ما هذا من مسائل المسلمين، فقال عبد الله بن أبي حبيبة^(١): إن أبا مُحَمَّد ليس بصاحب خصومة، ولكن علي ما قيل: أما أنا فأقول: إن السحر لا يضر إلا بإذن الله أفتقول أنت ذلك^(٢)؟ فسكت، فَكَأَنَّمَا^(٣) سقط عنَّا^(٤) جبل».

٩٥٢/٢ ٥٤٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبَكَّارِ/، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: رَجُلٌ زَنَى، فَقَالَ سَالِمٌ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اللَّهُ قَدْرَهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى، فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَ الرَّجُلِ، وَقَالَ: «قُمْ».

٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ شَيْخُ لَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٥) - فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْقَدْرِ؟، فَقَالَ: طَرِيقٌ مُظْلَمٌ فَلَا تَسْلُكُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْقَدْرِ؟، قَالَ: بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْقَدْرِ؟، قَالَ: «سِرَّ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَكْلِفْهُ»، قَالَ^(٦): ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَلِيِّ: «فِي الْمَشِيئَةِ الْأُولَى: أَقْوَمُ وَأَقْعَدُ، وَأَقْبُضُ وَأَبْسُطُ؟»، فَقَالَ عَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ

(١) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧٥/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢/٥).

(٢) في (م) زيادة: «نفسك»، وهي زائدة. (٣) في (م)، (ط): «كاني». (٤) في (ط): «عن».

(٥) في (م)، (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وهو الأول. انظر: التعليق على ح: ٤٩.

(٦) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

٥٤٦ - إسناده: حسن.

• فيه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: تقدّم في ح: ٢٣. وروايته هنا عن غير أهل بلده؛ حيث إنَّ عمر بن محمد. وهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. تقدّم في ح: ٣١٥ - مدني، نَزَلَ عَقْلَانُ. لكن تابعه سفيان عند عبد الله بن أحمد (٢/٢٤٢) واللالكائي.

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٩٣٣ (٢/٤٢٤) من طريق سفيان عن [عمر] بن محمد. . به. وابن بطّة ح: ٧٣٦ (٢/٤١٦) من طريق الحسن بن عرفة قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . . به. واللالكائي ح: ١٢٧٠ (٢/٦٨٨) من طريق سفيان عن عمر. . به.

٥٤٦ - إسناده: ضعيف جدًا. وتقدّم مع تخريجه في ح: ٤٢٢.

٩٥٣/٢ خصال، ولن يجعل الله لك ولا لمن ذكر المشيئة / مخرجاً أخبرني: أخلقك الله لما شاء أو لما شئت؟، قال: «بل لما شاء»، قال: / أخبرني: أفتجيء يوم القيامة كما شاء أو كما شئت؟، قال: لا^(١)، بل كما شاء، قال: أخبرني: أخلقك الله كما شاء أو كما شئت؟، قال: لا، بل كما شاء، قال: فليس لك من المشيئة شيء^(٢).

٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ٩٠/٩. حَدَّثَنَا سَفِيَانُ / بِنِ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوُسُ: «أَخْرُوا»^(٣) ٢٤٤/ط مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْرِيًّا»^(٤).

٥٤٩ - أَخْبَرَنَا^(٥) الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / ٩٥٤/٢ سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوُسُ: «أَخْرُوا مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْقَدْرِ»^(٧).

٥٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي^(٨) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ مَعْبَدَ الْجَهَنِّيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لَطَاوُسٍ: «هَذَا مَعْبَدُ الْجَهَنِّيِّ، فَعُدِلْ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ الْمُفْتَرِي / عَلَى اللَّهِ، الْقَائِلُ مَا لَا يَعْلَمُ»^(٩)؟ قَالَ: إِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعُدِلْتُ مَعَ طَاوُسٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ: الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ؟، قَالَ: أَرُونِي بَعْضَهُمْ، قُلْنَا: صَانِعٌ مَاذَا؟ قَالَ: إِذَا أَضَعُ يَدِي فِي رَأْسِهِ فَادُقْ عُنُقَهُ.

٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا / عَمَّارُ بْنُ ٩٥٥/٢

(١) «لا»: ساقطة من (ط).
(٢) انظر: التعليق على ح: ٤٢٢.
(٣) عند اللالكائي: «أحذروا».
(٤) في (م)، (ط): «أخبرنا».
(٥) في (م)، (ط): «أخبرنا».
(٦) في (م)، (ط): «أخبرنا».
(٧) في (م)، (ط): «في القدر».
(٨) في (م) رمز: «أخبرنا».
(٩) في (م)، (ط): «تعلم».

٥٤٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنن ح: ١٨٤٧ (٢/٣٩٠) من طريق أبيه، عن سفيان . . به. ورواه اللالكائي ح: ١٢٧٣ (٤/٦٨٩) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان . . به. ورواه ابن بطه ح: ٦٩٠ (٢/٣٩٨) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة . . به. بلفظ: «هذا معبد فاهينوه».

٥٤٩ - إسناده: صحيح. تخریجه: كسابقه.

٥٥٠ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخریجه في ح: ٤٥٢.

٥٥١ - إسناده: ضعيف.

خَالِدِ الْوَأَسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ، قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني، ويقول: «لا تُجَالِسُوهُ»، قال: وقال أبي: «لا أعلم يوماً أحداً يتكلم في القدر غير معبد، ورجل من الأساورة يقال له: سَيْسُوهُ» (١) (٢).

٩٥٦/٢

٥٥٢/ - أَخْبَرَنَا الْفَرَيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الثَّقَفِيِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ (٣) الْمَكِّيِّ،

(١) في (ط): «سيسفوه».

(٢) كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصّر، وهو أول من نطق في القدر، فأخذ عنه مَعْبَدٌ وأخذ غيلان عن معبد. قاله الأوزاعي: كما سيأتي في ح: ٥٥٥. واختلّف في اسمه. فقيل: «سوسن». كما في ح: ٥٥٥. وقيل: «سنسويه». وقيل: «سيسنوه». كما هنا. وقيل: «سنهويه» كما في طبقات ابن سعد (٧/٢٦٤) وقيل: غير ذلك. وقال في هامش (م). ونقلها صاحب (ط): «أبو نصر: اسمه محمد ابن أحمد بن عمرو بن ممشاد- سنسويه الاصطخري. المحدث... وأنا أشك في أن يكون هذا اسمه؛ لأنه نصراني فكيف يكون اسمه محمداً؟ واسم أبيه: «أحمد»؟! وكيف يكون محدثاً؟ والله أعلم. ثم وجدت في لسان الميزان (٦/٢٣٥) في ترجمة يونس الأسواري، قال: «أول من تكلم بالقدر، كان بالبصرة، فأخذ عنه الجهني، ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة، وذكر أنه يلقب سنهويه». وفي الميزان للذهبي (٢/٢٥٤) قال: «سنسويه: زوج والدة موسى الأسواري. مجهول». فالذي يظهر لي: أنه يونس الأسواري الذي ترجم له الحافظ ابن حجر، والآتي في ح: ٥٥٧. لفظ: «أبو يونس الأسواري، والله أعلم».

(٣) كذا في جميع النسخ. وفي كتب التراجم: «ابن أبي صالح». انظر ترجمته في ح: ٥٤٠.

= • فيه: عبد العزيز بن مهران: البصري، والد مرحوم، مقبول، من السابعة. [تقريب (١/٥١٣)، وتهذيب (٦/٣٦١)، والكاشف (٢/١٧٩)]. وهو مقرون مع عم مرحوم، وهو: عبد الحميد، كما في التهذيب (١٠/٨٥) لكنني لم أجده له ترجمة.

• مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ابن مهران العطار الأموي، أبو محمد، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨هـ، وله ٨٥ سنة. [تقريب (٢/٢٣٧)، وتهذيب (١٠/٨٥)].

• عَمَّارُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ الْوَأَسِطِيِّ، الثَّمَارِ، أَبُو الْفَضْلِ - أَوْ: أَبُو إِسْمَاعِيلَ - ثَقَّةٌ، مِنْ صِغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٠هـ. [تقريب (٢/٤٧)، وتهذيب (٧/٣٩٩)].

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٩ (٢/٣٩١) من طريق أبيه. قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ... به. وأخرجه ابن بطه ح: ٧٣٠ (٢/٤١٣) من طريق مهدي بن عيسى، وإبراهيم. قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ... فذكره، وأخرج اللالكائي بعضه في ح: ١١٤٢ (٢/٦٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن هاني. قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ... به.

٥٥٢ - إسناده: ضعيف.

- فيه: محمد بن عبيد المكي: ضعيف، تقدّم في ح: ٥٤٠.
 - وفيه أيضاً: محمد بن نافع الثَّقَفِيُّ: لم أجده له ترجمة.
 - ومحمد بن مَصْفَى: صدوق له أوهام، وكان يدلس. تقدّم في ح: ٧٩.
- تخريجه: أخرجه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٧٣٤ (٢/٤١٥) من طريق المصنف.

قال: لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش، فسألوني، أن^(١) أكلمه، فقلت له: اجعل لي عهد الله وميثاقه أن لا تغضب، ولا تجحد، ولا تكتم، قال: فقال ذلك لك، فقلت: نشدتك الله، هل في السموات والأرض شيء قط من خير أو شر لم يشأه الله، ولم / يَعْلَمُهُ حتى كان؟ قال غيلان: اللهم لا، قلت: فعلم الله تعالى ط/٢٤١ بالعباد كان قبل أو [بعد]^(٢) أعمالهم؟ قال غيلان: بل علمه كان^(٣) قبل أعمالهم؟ قلت: فمن أين كان علمه بهم من دار كانوا فيها قبله؟ جبلهم في تلك الدار غيره، وأخبره^(٤) الذي جبلهم^(٥) في الدار عنهم غيره، أم من دار جبلهم هو فيها، وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي؟ قال/ غيلان: بل من دار جبلهم^(٦) فيها، ٩٥٧/٢ وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي، قلت: وهل^(٧) كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان: نعم. قلت: انظر ما تقول؟ قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم، قلت: فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميع خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أريد سكت، فلم يرد علي^(٨) شيئاً.

٥٥٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نصر بن عاصم قال. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه، قال: «حَسِبَ^(٩) غِيلَانَ الله، لقد ترك هذه الأمة في مثل لجج البحار».

٩٥٨/٢ / ٥٥٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نصر، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عن ابن

- (١) في (م)، (ط): «في أن» . (٢) ساقطة من الأصل، (ن)، (م).
 (٣) في (م)، (ط): «بل كان علمه» . (٤) في (م)، (ط): «وأخبر» .
 (٥) في (ن): «جبلهم هو في» . (٦) في (م)، (ط): «جبلهم هو فيها» .
 (٧) في (م)، (ط): «فهل» . (٨) في (م)، (ط): «علينا» . (٩) في (م)، (ط): «حسب» .

٥٥٣ - إسناده: ضعيف .

- فيه: نصر بن عاصم: وهو الأنطاكي. لَيْنُ الحديث. تقدّم في ح: ٣٨٢.
- وفيه أيضاً: سعيد بن عبد العزيز: التَّوْخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثقة إمام، سَوَّاهُ أحمد بالاوزاعي، وقَدَّمَهُ أبو مُسْهِرٍ. لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ، وقيل: بعدها، وله بضع وسبعون. [تقريب (١/٣٠١)، وتهذيب (٤/٥٩)، والكواكب النيرات (ص ٢١٣)].

- فيه: الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ: وهو ثقة مدلس، وقد عنعن. تقدّم في ح: ٥١. وبقية رجاله ثقات.
- تخريجه: أخرجه ابن بطه ح: ٦٨٨ (٢/٣٩٧) من طريق عمر بن أحمد الجوهري، قال: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ . . به.

٥٥٤ - إسناده: ضعيف .

- فيه: نصر والوليد السابقين في الحديث المذكور آنفاً.

جابر^(١)، قال: سمعت مكحولاً يقول: ويحك يا غيلان، لا تموت إلا مفتوناً.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

فإن قال قائل: من أنمة القَدْرِية في مذاهبهم؟

قيل له: قد أجل الله تعالى المسلمين عن مذاهبهم، وأنتمهم^(٢) في مذاهبهم القَدْرِية^(٣): مَعْبُدُ الجهني بالبصرة، وقد رد عليه الصحابة والتابعون ما قد تقدم ذكرنا له.

وقبله رجل من أهل العراق كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصَّرَ، فأخذ عنه معبد الجهني / القدر. كذا قال الأوزاعي رحمه الله. م/١٤٢

وأخذ غيلان عن معبد، وقد تقدم ذكرنا لقصة غيلان، وما عجل الله تعالى له من الخزي في الدنيا، وما له في الآخرة أعظم.

وعمر بن عبَّيد^(٤) وما ذمَّ العلماء وهجره^(٥) وكفروه، هؤلاء أنتمهم / الأنجاس الأرجاس /. ٩٥٩/٢ ط/٢٤٢

٥٥٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَان بن صالح، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن شعيب، قَالَ: سمعت الأوزاعي رحمه الله يقول: «أول من نطق بالقَدْرِية^(٦): رجل من أهل العراق يقال له: سوسن، كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصَّرَ، ثم أخذ^(٧) عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد».

٥٥٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن موسى الأنصاري، قَالَ:

- (١) في (ن)، (م)، (ط): «عن ابن جابر».
 (٢) في (ط): «وإنما أنتمهم».
 (٣) في (ن): «القَدْرِية».
 (٤) تقدمت ترجمته في ح: ٥١٠.
 (٥) في (م)، (ط): «هجو».
 (٦) في (م)، (ط): «في القدر».
 (٧) في (م)، (ط): «فأخذ».

= تخريجه: أخرجه ابن بطه ح: ٥٠٨ (٣٢٠/٢) من طريق محمد بن عبد الله، عن أيوب، قال: سمعت مكحولاً.. فذكره.

٥٥٥ - إسناده: حسن.

- محمد بن شعيب: صدوق، صحيح الكتاب. تقدم في ح: ٣٨٧.
 - وصفوان بن صالح: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٥١ لكنه صرح بالتحديث.
 - تخريجه: أخرجه ابن بطه ح: ٦٨١ (٣٩٥/٢) من طريق أبي داود، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَان بن صالح.. فذكره.
 - وأخرجه اللالكائي ح: ٢١٣٩٨ (٧٤٩/٤ - ٧٥٠) من طريق صفوان بن صالح.. به.
- ٥٥٦ - إسناده: صحيح إلى عبد الله بن يزيد. أمأ هو: فهو ابن هرمز، مولن لبني ليث، قال فيه أبو حاتم: «ليس =

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هِرْمِزٍ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يَتَّهَمُ بِالْقَدْرِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ جَهِينَةَ يُقَالُ لَهُ: مَعْبِدٌ / الْجَهْنِيُّ، فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ الْعَوَاتِقِ اللَّاتِي^(١) لَا يَعْرِفُنَّ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى».

٥٥٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا^(٢) تَكَلَّمَ [مِنْ] النَّاسِ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبِدُ الْجَهْنِيِّ وَأَبُو يُونُسَ الْأَسْوَارِيِّ^(٤).

٥٥٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ سَمِعَهُمَا يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ مَجَالَسَةِ مَعْبِدِ الْجَهْنِيِّ يَقُولُ: لَا تَجَالِسُوهُ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: / ثُمَّ أَعْلَمُوا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ الْقَدْرِيَّ لَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ وَفَقِنِي، وَلَا / يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي، وَلَا يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ لِأَنَّ عِنْدَهُ: أَنَّ الْمَشِيئَةَ إِلَيْهِ، إِنْ شَاءَ أَطَاعَ وَإِنْ شَاءَ عَصَى، فَاحْذَرُوا^(٦) مَذَاهِبَهُمْ لَا يَفْتَنُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ.

٥٥٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذُ بْنَ

(١) فِي (ط): «اللَّاتِي» بِالْهَمْزِ. (٢) فِي (م)، (ط): «مَنْ تَكَلَّمَ». (٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، (ن).

(٤) هُوَ سُوَيْسَنُ النَّصْرَانِي: الْمَتَّقِمُ فِي ح: ٥٥١.

(٦) فِي (م)، (ط): «وَاحْذَرُوا».

=بِقْوِي، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَهُوَ أَحَدُ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. [الجرح والتعديل (١٩٩/٥)].

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٦٨٧ (٣٩٧/٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ. فذَكَرَهُ.

٥٥٧ - إسناده: صحيح.

• أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: الْخَلَّالُ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، الْفَقِيه، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٧هـ. [تقريب (١٤/١)، وتهذيب (٢٧/١)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَى ابْنُ بَطَّةٍ نَحْوَهُ فِي ح: ٦٨٤ (٣٩٦/٢) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَدَةَ بْنِ الْيَسَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ. فذَكَرَ نَحْوَهُ أَطْوَلَ مِنْهُ.

٥٥٨ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: وَالِدُ مَرْحُومٍ مَقْبُولٍ. وَعَمُّهُ: مَجْهُولٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٥١.

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٥١.

٥٥٩ - إسناده: صحيح.

مُعَاذٍ يَقُولُ: صَلَّىتُ أَنَا وَعَمْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِيُّ خَلْفَ الرَّبِيعِ بْنِ بَرَّةٍ، قَالَ مُعَاذٌ: أَخْبَرَنِي عَمْرُ / بْنِ الْهَيْثَمِ: أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ مَرَّةً أُخْرَى، فَصَلَّى خَلْفَهُ، قَالَ: فَقَعَدْتُ أَدْعُو، فَقَالَ: لَعَلَّكَ مِمَّنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي؟ قَالَ مُعَاذٌ: «فَأَعَدْتُ تِلْكَ الصَّلَاةَ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةٍ هَذَا قَدَرِيًّا، وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ عِنْدَهُمْ.

٩٦٢/٢ ٥٦٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُ^(١) بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَفِينَةٍ إِلَى الْأَيْلَةِ^(٢) أَنَا وَقَاضِيهَا هُبَيْرَةُ بْنُ الْعُدَيْسِ^(٣)، قَالَ: وَصَحْبُنَا فِي السَّفِينَةِ مَجُوسِيٌّ وَقَدْرِيٌّ، قَالَ: فَقَالَ الْقَدْرِيُّ لِلْمَجُوسِيِّ: أَسْلَمَ، قَالَ^(٤): قَالَ الْمَجُوسِيُّ: حَتَّى يَرِيدَ اللَّهَ، فَقَالَ الْقَدْرِيُّ: اللَّهُ يَرِيدُ وَالشَّيْطَانُ لَا يَدْعُكَ، قَالَ: يَقُولُ الْمَجُوسِيُّ: أَرَادَ اللَّهَ، وَأَرَادَ الشَّيْطَانَ، فَكَانَ مَا أَرَادَ الشَّيْطَانَ، هَذَا شَيْطَانُ قَوِي!

١٤٤٣ م / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَذَا الْكَلَامُ ذَكَرَهُ الْفَرِيَابِيُّ / بِالْفَارَسِيَّةِ عَنِ الْقَدْرِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ، ثُمَّ فَسَّرَهُ لَنَا الْفَرِيَابِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى أَوْ نَحْوَهُ.

(١) فِي (م)، (ط): «عَمْرُو».

(٢) فِي (ط): «الْأَيْلَةُ». وَهِيَ كَذَلِكَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، (ن)، وَبَعْدَهَا حَرْفُ (خ). وَالْأَيْلَةُ: مَدِينَةُ عَلِيِّ سَاحِلِ بَحْرِ الْفَلْزَمِ - الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ - مِمَّا يَلِي الشَّامَ، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ الْحِجَازِ وَأَوَّلُ الشَّامِ. [مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٢٩٢)]. وَالْأَيْلَةُ: بَلَدَةٌ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةِ الْبَصْرَةِ الْعَظِيمِ فِي زَاوِيَةِ الْخَلِيجِ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْبَصْرَةِ. [مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٧٧)].

(٣) هُبَيْرَةُ بْنُ الْعُدَيْسِ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ. (٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

= • وَعَمْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِيُّ: لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَلَعَلَّهُ عَمْرُ الرَّقَاشِيُّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: «لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ بِنِ إِبْرَاهِيمَ». [مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (٣/٢٣٢)، وَاللِّسَانُ (٤/٣٤٢)].

• وَالرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةٍ: قَالَ فِيهِ الْعَقِيلِيُّ: «كَانَ يَرَى الْقَدْرَ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَلَيْسَ يَعْلَمُ لَهُ مُسْتَدٌّ» [الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ (٢/٥٣)]. وَانظُرْ: الْمِيزَانَ (٢/٣٩)، وَاللِّسَانَ (٢/٤٤٤).

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٦٥٨ (٢/٣٨٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ. وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ (٢/٥٣) عِنْدَ تَرْجُمَةِ الرَّبِيعِ بْنِ بَرَّةٍ.

٥٦٠ - إسناده: صحيح.

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٦٤٠ (٢/٣٧٨) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ... بِهِ.

٥٦١ - حَدَّثَنَا^(١) أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ الشَّكَلِيِّ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

مَسْأَلَةٌ يَقْطَعُ بِهَا الْقَدْرِيُّ، يُقَالُ لَهُ: أَخْبَرْنَا: أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعِبَادِ أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَمْ يَقْدِرْ، أَوْ قَدِرْ فَلَمْ^(٢) يُرِدْ؟ فَإِنْ قَالَ: قَدَّرَ وَلَمْ يُرِدْ، قِيلَ لَهُ: / فَمَنْ يَهْدِي مَنْ لَمْ يُرِدْ اللَّهُ هِدَايَتَهُ؟ وَإِنْ قَالَ: أَرَادَ فَلَمْ يَقْدِرْ، قِيلَ لَهُ: لَا يَشْكُ^(٣) جَمِيعَ الْخَلْقِ أَنْتَ قَدْ كَفَرْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ.

٥٦٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غِيَاثٍ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَعْسَلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقَدْرِ، قَالَ: فَتَفَرَّقُوا عَنِّي، وَبَقِيتُ وَحْدِي^(٤) فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِلْمُكْذِبِينَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَانْتَفَضَ حَتَّى سَقَطَ عَنْ دَقْفِهِ^(٥)، قَالَ: فَلَمَّا دَفَّنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ فَرَأَيْتَهُ^(٦) فِي لَيْلَتِي / تَلَّكَ فِي مَنَامِي، كَأَنِّي مُنْصَرَفٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، إِذَا بِجَنَازَةٍ^(٧) فِي السُّوقِ يَحْمِلُهَا جَبَشِيَّانِ رَجُلَاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا^(٨)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: فَلَانَ، فَقُلْتُ: سَبْحَانَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ دَفَّنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ؟ قَالَ: / دَفَنْتُمُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأَتَّبِعَنَّه حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ بِهِ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا بِهِ مِنْ بَابِ الْيَهُودِ مَالُوا بِهِ إِلَى نَوَائِيسِ^(٩) النَّصَارِيِّ، فَاتُوا قَبْرًا مِنْهَا فَدَفَنُوهُ فِيهِ، فَبَدَتْ لِي رَجُلَاهُ، فَإِذَا هُوَ أَشَدُّ سُودًا مِنَ اللَّيْلِ».

(١) ساقطة من (م). وفي (ط): «قال». (٢) في (م)، (ط): «ولم يرد».

(٣) في (م): «لا تشك». (٤) في (م)، (ط): «فبقيت أنا وحدي».

(٥) الدف والدفقة: الجنب من كل شيء، بالفتح لا غير. [اللسان مادة (دفف) (٩/١٠٤)].

(٦) في (ط): «فرايت». (٧) في (ن): «إذ الجنائزة». وفي (م): «إذ بجنائزة».

(٨) في (ط): «يديهما».

(٩) النواويس: مقابر النصارى. إن كان عربيًا فهو فاعول منه. [اللسان، مادة (نوس) (٦/٢٤٥)].

٥٦١ - رواه ابن بطح: ٦٥٩ (٢/٣٨٦) من طريق المصنف.

٥٦٢ - إسناد:

• فيه: هشام: صدوق، ربيما وهم. تقدم في ح: ١٣٣.

• وبقية: مدلس، لكنه صرح بالتحديث.

• وأبو غياث: أظنه روح بن القاسم: أبو غياث التميمي العبيري البصري: ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة ١٤١ هـ. [الكاشف (١/٢٤٤)، والتقريب (١/٢٥٤)]. لكنني لم أجد لبقية ذكر في تلامذته، ولم أجد في شيوخ بقية. والله أعلم. تخريج: لم أرف عليه.

٥٦٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ - إِمْلَاءُ عَلِيٍّ -، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سُلَيْمَانَ الدَّرَّانِيِّ^(٢): مَنْ أَرَادَ الْحُطُوءَ^(٣) فَلْيَتَوَاضِعْ فِي الطَّاعَةِ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ التَّوَاضِعُ؟ إِنَّمَا التَّوَاضِعُ أَلَّا تُعْجَبَ/ بِعَمَلِكَ، وَكَيْفَ يُعْجَبُ عَاقِلٌ بِعَمَلِهِ؟ وَإِنَّمَا نَعُدُّ^(٤) الْعَمَلَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، يَنْبَغِي أَنْ يَشْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى [عَلَيْهَا]^(٥) وَيَتَوَاضِعَ، إِنَّمَا يَعْجَبُ بِعَمَلِهِ الْقَدْرِيُّ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ يَعْمَلُ، فَمَا مِنْ زَعْمٍ أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ، فَكَيْفَ يَعْجَبُ!

٩٦٥/٢

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُقَالُ لِلْقَدْرِيِّ: يَا مِنْ قَدِّ^(٦) لَعَبَ بِهِ الشَّيْطَانُ، يَا مِنْ يَنْكُرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الشَّرَّ، أَلَيْسَ إِبْلِيسُ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ؟ (* أَلَيْسَ اللَّهُ خَلَقَهُ؟ *) أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الشَّيَاطِينَ وَأَرْسَلَهُمْ عَلَيَّ مِنْ أَرَادَ لِيَضْلُوهُمْ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ؟ فَأَيُّ حِجَّةٍ لَكَ يَا قَدْرِي؟ يَا مِنْ قَدِّ حَرَمِ التَّوْفِيقِ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: ﴿وَقَيْضًا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ^(٧): ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ [فَصَلَتْ: ٢٥]، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦-٣٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُوزُهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣].

٥٦٤ / - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ

٩٦٦/٢

- (١) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنِي». (٢) فِي (ط): «الدَّرَّانِيُّ». (٣) الْحُطُوءُ وَالْحِطُوءُ وَالْحِطَّةُ: الْمَكَانَةُ وَالْمَتْرَلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَنَحْوِهِ. [انظر: اللسان، مادة (حظا) (١٤/١٨٥)]، وَالْمُرَادُ هُنَا: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى. (٤) فِي (م)، (ط): «بَعْدَ». (٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، (ن)، (م). (٦) «قَدِّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (*-*) مَا بَيْنَ التَّجْمِيعِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط). (٧) فِي (م)، (ط): أَكْمَلَ الْآيَةَ.

٥٦٣ - إسناده: صحيح.

• والدَّرَّانِيُّ: هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَقِيلَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ. إِمَامٌ كَبِيرٌ، زَاهِدٌ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٢١٥ هـ. [الجرح والتعديل (٥/٢١٤)، وتاريخ بغداد (١٠/٢٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٠/١٨٢)].

• أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ التَّغْلِبِيِّ، ثِقَةٌ زَاهِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٦ هـ. [تقريب (١/١٨)، وتهذيب (١/٤٩)].

تَغْرِيبُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٦٥٧ (٢/٣٨٤) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْطَلَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ... بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٩/٢٦٣) مِنْ قَوْلِهِ: «كَيْفَ يَعْجَبُ عَاقِلٌ بِعَمَلِهِ... إلخ». مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ أَيْضًا.

٥٦٤ - إسناده: حسن.

هشام البزار^(١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ - يعني الحنَّاط - عن الأعمش، عن خَيْثَمَةَ، وَعُمَارَةَ ابنِ عُمَيْرٍ /، عن مسروق، قال: دخلت أنا وأبو عطية على عائشة - رضي الله عنها - فقلنا لها: يا أم المؤمنين، إن أبا عبد الرحمن - يعني ابن مسعود - يقول: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، فأينما يحب الموت؟ فقالت: يرحم الله ابن أم عبد، حَدَّثَ أول الحديث وأمسك عن آخره، ثم أنشأت تحدث. فقالت: إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً قبل موته بعام يسدده ويوفقه، حتى يموت على خير أحيينه، فيقول الناس: مات فلان على خير أحيينه، فإذا حضر ورأى ما أعد له، جعل يتهوع^(٢) / نفسه من الحرص على أن تخرج^(٣) هناك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإذا أراد بعبد غير ذلك، قيض الله له شيطاناً قبل موته يُغويه ويصدّه حتى يموت على شر أحيينه فيقول الناس: مات فلان على شر أحيينه، فإذا حضر ورأى ما أعد له جعل^(٤) يتبلع^(٥) نفسه، كراهية أن تخرج، هناك كره لقاء الله وكره لقاءه^(٦).

(١) في (م)، (ط): «البزار»، والصواب المثبت.

(٢) أي: يتقيأ. والهُوَأُوعُ: القيء. [النهاية (٢/٢٨٢)].

(٣) في (ن): «يخرج». (٤) ساقطة من (ن).

(٥) في (ط): «يتبلع». (٦) في (م)، (ط): «فكره».

- فيه: أبو شهاب الحنَّاط: وهو عبد الله بن نافع الكناني، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهيم، من الثامنة، مات سنة إحدى - أو اثنتين - وسبعين ومائة. [تقريب (١/٤٧١)، وتهذيب (٦/١٢٨)]. لكن تابعه جرير بن عبد الحميد. كما في الحديث التالي. وقد ورد مرفوعاً من طرق أخرى صحيحة، انظر التخریج.
- أبو عطية: مالك بن عامر - أو ابن أبي عامر، أو ابن عوف، أو ابن حمزة، أو ابن أبي حمزة - الوداعي، الهمداني، ثقة، من الثانية، مات في حدود السبعين. [تقريب (٢/٤٥١)، وتهذيب (١٢/١٦٩)].
- عمارة بن عمير: التيمي، الكوفي، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة، وقيل: قبلها بستين. [تقريب (٢/٥٠)، وتهذيب (٧/٤٢١)].
- خلف البزار: ابن هشام بن ثعلب، المقرئ، البغدادي، ثقة، له اختيار في القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. [تقريب (١/٢٢٦)، وتهذيب (٣/١٥٦)].
- تخريج: رواه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٦)، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٨٥ (٤/٢٠٦٦) من طريق شريح بن هانئ، عن أبي هريرة. فذكر الحديث: «من أحب لقاء الله... إلخ»، ثم قال: فأتيت عائشة. فقلت: يا أم المؤمنين، سمعت أبا هريرة... إلخ نحوه، دون ذكر الملكيين. ورواه مسلم ح: ٢٦٨٤ (٤/٢٠٦٥)، والترمذي ح: ١٠٦٧ (٣/٧٠-٣٧١) من طريق سعد بن هشام عن عائشة. نحوه. ورواه الدارمي من حديث أنس، عن عبادة. فذكر الحديث. فقالت عائشة أو أحد أزواجه. إنا لنكره الموت... فذكره نحوه. ح: ٢٧٥٩ (٢/٢٢٠). وروى نحوه أحمد في المسند عن أنس (٣/١٠٧)، وعن عائشة (٦/٢١٨).

٥٦٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا^(٢) لَهَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، / حَدَّثَكُمْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ، وَلَمْ تَسْأَلُوهُ عَنْ آخِرِهِ، وَسَأَحَدُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ أَيْضًا قَبْلَ مَوْتِهِ مَلَكَأَ يَسَدَهُ وَيُبَشِّرُهُ، حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى^(٣) خَيْرٍ مَا كَانَ، وَيَقُولُ النَّاسُ: مَاتَ فُلَانٌ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى ثَوَابَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَجَعَلَ يَتَهَوَّعُ^(٤) نَفْسَهُ، وَدَلَّوْهُ خَرَجَتْ نَفْسُهُ، فَذَاكَ حِينَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ أَيْضًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، فَجَعَلَ يَفْتِنُهُ وَيُضِلُّهُ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى شَرٍّ^(٥) مَا كَانَ، وَيَقُولُ النَّاسُ: مَاتَ فُلَانٌ شَرًّا^(٦) مَا كَانَ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى / مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ، فَجَعَلَ يَبْتَلِعُ^(٧) نَفْسَهُ أَنْ تُخْرَجَ، هُنَاكَ حِينَ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمِ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجْرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ - فَقَالَ: لَا تَقُلْ مَا / أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ: مَا أَعْرَفُ فُلَانًا بِاللَّهِ». .

قال: فحدثت به أبا سُلَيْمَانَ الدَّرَانِيَّ^(٨). فقال: صدق ابن المُبَارَكِ، اللهُ تَعَالَى أَكْرَمُ^(٩) مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ هَانُوا عَلَيْهِ، فَتَرَكَهُمْ وَمَعَاصِيهِ^(١٠)، وَلَوْ كَرَمُوا عَلَيْهِ لَمَنَعَهُمْ مِنْهَا.

(١) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا». (٢) فِي (م)، (ط): «فَذَكَرْنَا». (٣) «عَلَى»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).
(٤) فِي (م)، (ط): «تَتَهَوَّعُ». (٥)، (٦) فِي (ط): «عَلَى شَرٍّ». (٧) فِي (ط): «يَبْتَلِعُ».
(٨) فِي (ط): «الدَّرَانِيُّ». (٩) فِي هَامِشِ (م). وَفِي (ط): «أَكْبَرُ». (١٠) فِي (ط): «مَعَاصِيهِمْ».

٥٦٥ - إسناده: حسن. تقدّم وتخريجه فيما قبله.

٥٦٦ - إسناده:

• فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَلَعَلَّهُ: عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ الرَّائِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَعَنْهُ ابْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ، الثَّقَفِيُّ الْحَافِظُ، مِنْ صِغَارِ التَّاسِعَةِ. [تَرْجُمَتُهُ فِي: التَّقْرِيبِ (٣٣/٢)]، وَسَهَا النَّاسِخَ فَكَتَبَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى ح: ٦٧١ (٣٩٢/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ.

٥٦٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ^(١) /، قَالَ: حَدَّثَنَا
 الْحُسَيْنُ^(٢) ابْنُ الْحَسَنِ^(٣) الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ،
 عَنْ سَالِمٍ^(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص:
 ٤٥]، قَالَ: «الأيدي: القوة في العمل، والأبصار: بصرهم ما هم فيه / من دينهم». ٩٧٠/٢

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فَإِنْ اعْتَرَضَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ بِتَأْوِيلِهِ الْخَطَأَ فَقَالَ:
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء:
 ٧٩] فَيُزَعَمُ أَنَّ السَّيِّئَةَ مِنْ نَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى قَضَاهَا وَقَدَرَهَا عَلَيْهِ.

قِيلَ لَهُ: يَا جَاهِلُ، إِنْ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ هُوَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْكَ، وَهُوَ
 الَّذِي بَيْنَ لَنَا جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ مِنْ إِثْبَاتِ الْقَدْرِ، وَكَذَلِكَ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ
 شَاهَدُوا التَّنْزِيلَ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، هُمُ الَّذِينَ بَيَّنُّوْنَا لَنَا وَلِكِ إِثْبَاتِ الْمَقَادِيرِ لِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ
 خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ^(٥).

وقيل له: لو عقلت تأويلها لم تعارض بها، ولعلمت أن الحجة عليك لا لك.

فإن قال: كيف؟/

ط/٢٤٧

قِيلَ لَهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾
 [النساء: ٧٩] أَلَيْسَ اللَّهُ أَصَابَهُ بِهَا: خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا؟ فَاعْقِلْ يَا جَاهِلُ، أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ...﴾ [يوسف: ٥٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ
 لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا

(١) في (م)، (ط): «حدثنا ابن صاعد يحيى بن محمد بن يحيى أبو محمد».

(٢) في (ط): «الحسن».

(٣) في (م): «الحسين».

(٤) في (م)، (ط): «سلام»، والصواب المثبت، وهو: الأفتس.

(٥) في (م)، (ط): «من خير وشر». (٦) في الأصل: «يصيب برحمته من يشاء» وهذه ليست بآية.

٥٦٧ - [سناده: فيه ضَعْفٌ.

• فيه: شريك: وهو ابن عبد الله النَّخَعِيُّ: صدوق، يخطئ كثيرًا، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مِنْذُ وَلِي الْقَضَاءِ. تَقَدَّمَ فِي ح:
 ١٤٧.

• سالم: هو الأفتس: ثقة، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٤٦.

• الحسين بن الحسن المرزوي: صدوق، وَوَقَّعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٩.

تخريجهم: عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/١٩٧-١٩٨) إلى عبد بن حميد. وروى ابن جرير الطبري نحوه
 عن ابن عباس (التفسير ٢٣/١٧٠).

يَسْمَعُونَ ﴿ [الأعراف: ١٠٠]، وقال تعالى: ﴿ مَا / أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢]. وهذا في القرآن كثير.

الأتري^(١) أن الله تعالى يخبرنا أن كل مصيبة تكون بالعباد من خير أو شر فالله تعالى يصيهم بها، وقد كتب مصابيحهم^(٢) في عالم قد سبق، وجرى به القلم على حسب ما تقدم ذكرنا له.

فاعقلوه^(٣) [يا مسلمين]^(٤) فإن القَدْرِيَّ مَحْرُومٌ مِنَ التَّوْفِيقِ.

وقد روي: أن هذه الآية التي يحتج بها القَدْرِيَّ في قراءة عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب: « مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ ﴾ [النساء: ٧٩].

٥٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ: « مَا أَصَابَكَ / مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ.

٥٦٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: « قُضِيَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ تَقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا ».

(١) في (ن): «يرى». (٢) في (ط): «مصابيحهم». (٣) في (ط): «فاعقلوا». (٤) في جميع النسخ: «يا مسلمين»، وهو خطأ نحوي، انظر تعليق ص ٤١٩.

٥٦٨ - إسناده: ضعيف جداً. وتقدم في ح: ٤٩٨، وتخريجه هناك.

٥٦٩ - إسناده: صحيح.

• فيه: حميد الطويل: ثقة مدلس، وأكثر تدليس عن انس. عده ابن حجر من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٥٤.

• ثابت: هو البنانى: ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٧٥.

تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٨١ (٢/٤٠٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٥٧ (٢/٢٣٤): كلاهما من طريق حماد عن حميد. به. ورواه ابن بطة في ح: ٦٧٣ (٢/٣٩٢) من طريق أبي الأشعث، قال: ثمر بن سليمان. فذكره. ورواه اللالكائي ح: ١٢٣٤ (٢/٦٧٤) من طريق آخرى عن ابن عباس. ورواه الهيثمي في المجمع (٧/١٩١) وقال: «رواه الطبراني وفيه ثبوت بن أبي سليم، وهو كليل الحديث، وبقية رجاله ثقات».

٥٧٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، / قَالَ: ١/٤٦ م
 أَخْبَرَنِي^(١) أَصْبَغُ/ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
 يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتَ
 رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتَ: إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ^(٢)، وَلَا أَجِدُ مَا
 أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَائْذَنْ لِي أَخْتَصِي، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، / قَالَ^(٣): ثُمَّ قُلْتَ مِثْلَ
 ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّهُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اعْلَمُوا^(٤) - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى -
 ذَكَرَهُ - أَمْرَ الْعِبَادِ بِاتِّبَاعِ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَنْ لَا يُعْرَجَ^(٥) عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، فَقَالَ
 تَعَالَى ذَكَرَهُ: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ^(٦) فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
 ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾
 [التكوير: ٢٨]، فِيهِ الظَّاهِرُ: أَنَّهُ - جَلَّ / ذَكَرَهُ - أَمْرَهُمْ بِالِاسْتِقَامَةِ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِهِ وَجَعَلَ
 فِي الظَّاهِرِ إِلَيْهِمُ الْمَشِيئَةَ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ: أَنَّكُمْ لَنْ تَشَاءُوا إِلَّا أَنْ أَشَاءَ أَنَا لَكُمْ
 مَا فِيهِ هِدَايَتِكُمْ، وَأَنْ مَشِيئَتِكُمْ تَبِعَ لِمَشِيئَتِي، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]. فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَشِيئَتَهُمْ تَبِعَ لِمَشِيئَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) الْعَنْتُ: الزُّنَا وَالْمَشَقَّةُ؛ يُقَالُ: عَنَّتَ فُلَانٌ؛ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ يَخَافُ مِنْهُ. [النهاية (٣/٣٠٦)،
 والمفردات، ص (٣٤٩)].

(٣) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٤) فِي (م)، (ط): «بَعِجُوا»، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ: وَكِلَاهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْمِيلِ وَالِانْحِرَافِ.

(٥) فِي (ن): «السَّبِيلُ».

٥٧٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: نَفَقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٥.

تَضَرُّعُهُ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي النِّكَاحِ ح: ٥٠٧٦ (١١٧/٩) مِنْ طَرِيقِ أَصْبَغٍ.. بِهِ «تَعْلِيْقًا». قَالَ الْحَافِظُ:
 «وَوَصَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْجَوْزِيُّ وَالْفَرِيَابِيُّ فِي الْقَدْرِ». [الفتح (١١/٤٩٢)]. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٤٩/٦) مِنْ
 طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.. بِهِ. وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ١١٠ (٥١/١)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي الْقَدْرِ ح:
 ١٦ (ص ٩٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (٧٩/٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ.. بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٩٣
 (١٠٤/٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.. بِهِ. وَفِي ح: ٧٣٧ (٤١٦/٢) مِنْ طَرِيقِ الْقَافِلَانِيِّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِيُّ.. بِهِ.

وقال عز وجل: ﴿قُلْ (١) لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
 [البقرة: ١٤٢]، وقال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ
 مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ [وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا
 جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ] (٢) فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ
 يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ٢١٣]. / ط/٢٤٩

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: انقطعت حجة كل قدري قد لعب به الشيطان
 فهو في غِيهِ يَتَرَدَّدُ، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به .

وبعد: فقد اجتهدت وبينت في إثبات القدر بما قال الله - عز وجل، وبما قال
 رسول الله ﷺ، المبين عن الله - عز وجل - ما أنزله في (٣) كتابه، وذكرت قول /
 ٩٧٥/٢ أصحابه (٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ -، وقول التابعين، وكثير من أئمة المسلمين، على معنى الكتاب
 والسنة .

فمن لم يؤمن بهذا فهو ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ
 وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 يَجْهَلُونَ﴾ / [الأنعام: ١١١]. م/١٤٧

ط/٢٥٠ * تم الجزء السادس / من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّهِ، وصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُوْلِهِ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يتلوه الجزء السابع من الكتاب إن شاء الله، وبه
 الثَّقَةُ (٥) * .

(١) في (م): «فله» .
 (٢) في الأصل، (ن)، (م): «وما اختلف فيه . . . إلى قوله . . . فهدى»، وفي (ط): «إلا الذين أوتوه من
 بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم» . وهو خطأ، حيث أدخل جزء من آية الجاثية ١٧، في هذه الآية من
 البقرة .
 (٣) في (م)، (ط): «من كتابه» .
 (٤) في (م)، (ط): «الصحابة» .
 * * (من هنا إلى كلمة «الثقة»: ساقط من (م)، (ط) . وفي (م): «آخر الجزء السادس أول السابع» ،
 وفي (ط): «آخر الجزء السادس» .
 (٥) في هامش الأصل: «بلغ قراءة» .



الجزء السابع (٥)

كتاب التصديق بالنظر إلى وجه الله (١) عز وجلّ

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

الحمد لله على جميل إحسانه، ودوام نعيمه، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يُحبُّ الحمد، فله الحمدُ على كل حال، وصلى الله على مُحَمَّد النبي وآله (٢) وصحبه أجمعين، وحسبنا (٣) الله ونعم الوكيل.

أما بعد: فإن الله جلّ ذكره وتقدّست أسماؤه، خلق خلقه (٤) كما أراد/ لما أراد، ٩٧٩/٢ فجعلهم شقياً وسعيداً.

فأما أهل الشقوة فكفروا بالله العظيم وعبدوا غيره، وعصوا رسله، وجحدوا كتبه، فأماتهم على ذلك فهم في قبورهم يعذبون، وفي القيامة عن النظر إلى الله محجوبون، وإلى جهنم واردون، وفي أنواع العذاب يتقلبون، وللشياطين مقارنون، وهم فيها أبداً (٥) خالدون.

وأما أهل السعادة: فهم الذين سبقت لهم من الله الحسنَى، فأمنوا بالله وحده، ولم يشركوا به شيئاً، وصدقوا القول بالفعل (٦)، فأماتهم على ذلك، فهم في

(١) في (م)، (ط): «إلى وجه الله».

(٢) في (ط): «على محمد النبي الأمي وعلى آله». وفي (ت): «على النبي الأمي وعلى آله».

(٣) في (م)، (ط)، (ت): «حسبي».

(٤) في (ت): «الخلق».

(٥) «أبداً»: ساقطة من (م)، (ط).

(٦) في (ت): «بالعمل».

(٥) هذا الجزء إلى آخره: ٦٢٨ كان منسوخاً في كتاب مُستقلّ بعنوان: كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة. وعده من عدّ كتب المصنّف - رحمه الله - كتاباً مستقلاً مثل الباباني إسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين» (٤٦/٦). ويروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٢٠٨/٣) - ٢٠٩، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» (٣٨٩/٣) وغيرهم. وهو - كما ترى - ما هو إلّا جزء من كتاب «الشريعة».

وقد حققه الأخ محمد غِيَاث الجنباز وقَدَّمه رسالة علمية للماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم طبعه ونشره في دار عالم الكتب. وخرج منه الآن طبعتان؛ الأولى: عام ١٤٠٥ هـ، والثانية: عام ١٤٠٦ هـ. وقد قابلت المطبوع بهذا الجزء، وأثبتت الفروقات بينهما، ورمت له بالحرف (ت). ثم بعد ذلك وقع نظري - قريباً - على طبعة جديدة من تحقيق: سمير الزهيري. وتقدّم في الدراسة زيادة إيضاح حول هذا الموضوع، فليراجعه من شاء.

٣٤ ت قبورهم ينعمون ، وعند المحشر يبشرون^(١) ، وفي الموقف إلى الله تعالى بأعينهم ينظرون ، وإلى الجنة بعد ذلك وافدون ، وفي نعيمهم يتفكحون ، وللحور العين معانقون ، والولدان لهم يخدمون ، وفي جوار مولاهم الكريم أبدا خالدون ، ولربهم تعالى في داره زائرُونَ / ، وبالنظر إلى وجهه الكريم يتلذذون ، وله مكلمون ، وبالتحية لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يكرمون ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . / ط ٢٥ ن ٩٤

٣٥ ت فإن^(٢) اعترض جاهل ممن لا علم معه^(٣) ، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يوقفوا للرشاد ، ولعب بهم الشيطان ، وحرّموا التوفيق / فقال^(٤) : والمؤمنون^(٥) يرون الله يوم القيامة؟

قيل له : نعم ، والحمد لله على ذلك .

٩٨٠ / ٢ / فإن قال الجهمي : أنا لا أؤمن بهذا .

قيل له : كفرت بالله العظيم .

فإن قال : وما الحجة؟

قيل : لأنك رددت القرآن والسنة ، وقول الصحابة - رضي الله عنهم - ، وقول علماء المسلمين ، واتبعت غير سبيل المؤمنين ، وكنت ممن قال الله تعالى^(٦) : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء : ١١٥] .

فأما نص القرآن فقول الله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾

[القيامة : ٢٢ - ٢٣] .

وقال تعالى - وقد أخبرنا^(٧) عن الكفار أنهم محجوبون عن رؤيته - فقال تعالى ذكره^(٨) : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ * ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٥ - ١٧] . / فدل بهذه الآية : أن المؤمنين ينظرون إلى الله ،

٣٦ ت

(١) في (ت) : «وعند الحشر ينشرون» . (٢) في (ت) زيادة : «قال محمد بن الحسين» .

(٣) «معه» : ساقطة من (ت) . (٤) «فقال» : ساقطة من (م) .

(٥) في (ط) ، (ت) : «وهل المؤمنون» . (٦) في (ط) ، (ت) زيادة : «فيهم» .

(٧) في (ط) ، (ت) : «وقد أخبر» . (٨) «فقال تعالى ذكره» : من (ط) .

وأهم غير محجوبين عن رؤيته، كرامة منه لهم.

/ وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

٩٨١/٢

م/١٤٨

فروي أن الزيادة: هي النَّظَرُ إِلَى / الله (١) تعالى (٢).

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾

[الأحزاب: ٤٣-٤٤].

واعلم - رحمك الله - أن عند أهل العلم باللغة أن اللقاء ههنا لا يكون إلا

ط/٢٥٢

معانية، سيراهم الله تعالى ويرونه، ويسلم عليهم، ويكلمهم ويكلمونه / .

قال مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ: وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ

مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]. فكان مما بيَّنه لأُمَّته في هذه الآيات: أنه

ع/٤٥

أعلمهم في غير حديث: / أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ تَعَالَى، روى (٣) عنه جماعة من صحابته

- رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - وَقَبَّلَهَا الْعُلَمَاءُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ الْقَبُولِ، كما قبلوا عنهم علم الطَّهَّارَةَ وَالصَّلَاةَ

وَالزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْجِهَادَ، وعلم الحلال والحرام، (كذا قبلوا) (٤) منهم

٩٨٢/٢

الأخبار: أن المؤمنين يرون الله تعالى، لا يَشْكُونُ فِي ذَلِكَ، / ثم قالوا: من رَدَّ هَذِهِ

الاحاديث (٥) فقد كفر.

٥٧١ - حَدَّثَنَا (* أبو القاسم عبد الله*) بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، قال:

(١) في (ط)، (ت): «إلى وجه الله تعالى».

(٢) سيأتي هذا التفسير مسنداً إلى الصحابة - رضوان الله عليهم - ومن بعدهم في ح: ٥٨٩ فما بعده.

وقد ورد تفسيره بذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ. [انظر: ص ٦٠٤ ح: ٦٠٢].

(٣) في (م): «رواه عنه جماعة». ولعلها أصح - وفي (ط): «رواه جماعة». وفي (ت): «ورواه

جماعة».

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ت).

(٥) في (م)، (ط)، (ت): «الأخبار». (*.*): ما بين النجمتين مطموس من (م).

٥٧١ - إسناده: ضعيف جداً.

• فيه: عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد: قال البخاري والنسائي: «متروك». وقال الجوزجاني: «سني

المذهب، ليس من معادن الصدق». وقال الحافظ في اللسان: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة.

ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار...». [المغني (٢/٤١٠)، والميزان (٢/٦٧٢)،

واللسان (٤/٨٠)].

• مضر القاري: لعله مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي، ولي القضاء بواسط،

وكان راوية لحروف القراءات. قال الدارقطني: «ثقة»، ومات سنة ٢٧٧ هـ. [تاريخ بغداد (١٣/٢٦٨)]. =

٣٧/ت حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن / عمر القواريري، قال: حَدَّثَنِي مِزْرُ القَارِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد/، قال: سمعت الحَسَنَ يقول: «لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ أَنَّهُمْ لَا يَرُونَ رَبَّهُمْ تَعَالَى لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا».

٩٨٣/٢ ٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عبد الله بن مُحَمَّدَ العِطْشِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو/ حفص عمر بن مُدْرِكَ القَاصِ^(١)، قال: حَدَّثَنَا مَكِّي بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا هشام بن حسان عن الحَسَنِ، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَاهُ أَهْلُ/ الْجَنَّةِ نَسُوا نَعِيمَ الْجَنَّةِ».

٥٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أبي داود السجستاني، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن مُوسَى القَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا جرير- يعني ابن عَبْدِ الحَمِيد- عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن كعب الأحبار، قال: مَا نَظَرَ اللَّهُ / تَعَالَى إِلَى الْجَنَّةِ قَطُّ إِلَّا، قال: طيبي لأهلك، فزادت ضعفاً على ما كانت، حتى يأتيها أهلها، وما من يوم كان لهم عيداً في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة، فيبرز^(٢) لهم الرب تعالى، فينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالمسك والطيب، ولا يسألون ربهم تعالى شيئاً إلا أعطاهم، حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا^(٣) من الحُسْنِ/ والجمال سبعين ضعفاً، ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد / ازدادوا مثل ذلك.

(١) في (م)، (ط): «القاضي». (٢) في (ن): «فيتزلهم». (٣) في (ت) زيادة: «عليه».

= تخريجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٦ (١/٢٦٣)، واللالكائي ح: ٨٦٩ (٣/٥٠١): كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر... به.

٥٧٢ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عمر بن مُدْرِكَ القَاصِ، البلخي، الرازي: ضعيف، وقال يحيى بن معين: «كَذَّابٌ»، يُكْتَبُ أبا حفص. [الميزان (٣/٢٢٣)، واللسان (٤/٣٣٠)، والمعني (٢/٤٧٣)، تاريخ بغداد (١١/٢١٣)]. وفيه عننة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل: إِنَّهُ كَانَ يرسل عنه. كما تقدّم في ح: ٥٣.

• وفيه: شيخ المصنّف: ترجم له البغدادي في تاريخه (١٠/١١٧)، والسمعاني في الأنساب (٨/٤٧٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• مكِّي بن إبراهيم: ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ١٥٢.

تخريجه: عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٣٣-٣٣٤) إلى هشام بن حسان.

٥٧٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي؛ ضعيف، كَبُرَ فَتَعَيَّرَ، صار يتلقن، وكان شيعياً. تقدّم في ح: ٥٦. تخريجه: أخرجه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٣٠٥ ضمن مجموعة عقائد السلف) من طريق أبي الربيع الزهراني، قال: حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد... به.

٥٧٤ - وَحَدَّثَنَا (* أَبُو بَكْرٍ *) بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صالح، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب، قال: قال مالك رحمه الله: «الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بِأَعْيُنِهِمْ». /

ت/٤١

٥٧٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قال: قلت للأسود بن سَالِمٍ: هذه الآثار التي / تروي معاني^(١)، النظر إلى الله تعالى ونحوها من الأخبار؟ فقال: نحلف عليها بالطلاق^(٢) / والمشي^(٣). قال عَبْدُ الْوَهَّابِ: «معناه: تصديقاً^(٤) بها».

٤٩/١٤٩

٢/٩٨٥

٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بن أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قال^(٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن

(*)-(*): ما بين النجمتين مطموس من (م).

(١) في (م)، (ط): «تروى معاني». وفي (ت): «تروى في معنى».

(٢) لا يجوز الحلف بغير الله؛ لقوله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ». رواه الطيالسي (١٨٩٦)، وأحمد (٢/٣٤، ٨٦)، وأبو داود والترمذي ح: ١٥٣٥ وحسنه، وابن حبان ح: ١١٧٧، والحاكم في المستدرک (١٨/١)، (٤/٢٩٧) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وهو حديث صحيح. انظر زيادة تخريج لهذا الحديث والكلام عليه: النهج السديد، ص (٢٢٣). ولقوله ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ». رواه البخاري (١١/٥٣٠)، ومسلم (٣/١٢٦٦، ١٢٦٧) عن ابن عمر.

ولهذا قال ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً». رواه عبد الرزاق (٨/٤٦٩) وغيره بسند صحيح. انظر: مجمع الزوائد (٤/١٧٧) والحلف بالطلاق من الحلف بغير الله فلا يجوز.

(٣) لا أدري ماذا يعني بالمشي هنا: ولعله يعني النذر أن يَحُجَّ ماشياً أو نحو ذلك أو على ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين كناية عن الانعقاد التام لها، والله أعلم.

(٤) في (ط): «نصدق».

(٥) «قال»: ساقطة من (ت).

٥٧٤ - إسناده: صحيح.

تخرجه: أخرجه اللالكائي ح: ٨٧٠ (٣/٥٠١)، وأبو نُعَيْمٍ في الْحِلْيَةِ (٦/٣٢٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط): جميعهم من طريق أحمد بن صالح... به.

٥٧٥ - إسناده: صحيح.

• والأسود: وهو ابن سالم، أبو محمد العابد، سمع حماد بن زيد وسفيان بن عيينة، وعنه حاتم بن الليث والجوهري، وعبد الوهَّاب الورَّاق، وغيرهما. قال الطبري: «كان ثقة ورعاً فاضلاً مات سنة ٢١٣هـ. أو: ٢١٤هـ». ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٠) وهو في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٩٤)، وله ترجمة مطولة في تاريخ بغداد (٧/٣٥).

تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط).

٥٧٦ - إسناده: صحيح.

٤٢/ت / سُلَيْمَانَ / لُؤَيْنَ، قال: قيل (١) لسفيان بن عيينة: هذه الأحاديث التي تُروى (٢) في الرؤية؟ فقال: «حَقُّ على ما سمعناها ممن نثقُ به».

٩٨٦/٢ / ٥٧٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغه عن رجل أنه، قال: إن الله تعالى لا يرى في الآخرة، فغضب غضباً شديداً، ثم قال: من قال: إن الله عز وجل لا يرى في الآخرة فقد كفر، عليه لعنة الله وغضبه، / من كان من الناس، أليس الله عز وجل قال: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، وقال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]؛ هذا دليل على أن المؤمنين يرون الله تعالى.

٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قال: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، قال: سمعت أبا عبد الله يقول قالت الجهمية: إن الله تعالى لا يرى في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] فلا يكون هذا إلا أن الله تعالى يرى، وقال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، فهذا النظر إلى الله تعالى. / ٩٨٧/٢

والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ: «إنكم ترون ربكم» [بروايات] (٣) صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أن الله تعالى يرى في الآخرة. / ٤٤/ت

٥٧٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسِطِيُّ، قال:

(١) في (م)، (ط): «قلت». (٢) في (م)، (ط): «تروون». (٣) في الاصل، (ن)، (م): «برواية».

= تخريجه: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٤ (١/٢٣٥)، والدارقطني في الصفات ح: ٥٩ (ص ٤٠ - ٤١)، واللالكائي ح: ٨٧٧ (٣/٥٠٤). وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٦٥)، وصحح الألباني إسناده.

٥٧٧ - إسناده: صحيح.

تخريجه: أخرجه ابن بطه في الإبانة بنحوه كما في المختصر (١١٨١). وأخرجه ابن يعلى في طبقات الحنابلة (١/٢٥٣).

٥٧٨ - إسناده: صحيح.

• حنبل بن إسحاق: ثقة. تقدم في ح: ١٧٠.

تخريجه: لم أجده عند غير المصنف.

٥٧٩ - إسناده: صحيح.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِنَّا لَنُحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحْكِي كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ».

٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ / ٤٥ ت
السَّجِسْتَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ - فَغَضِبَ
وَقَالَ: مِنْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَى، فَهُوَ كَافِرٌ».

٥٨١ / - حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاهِمٍ مَوْسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ٩٨٨/٢
الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ يَقُولُ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ
هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي الرَّؤْيَةِ - فَقَالَ: «هَذِهِ عِنْدَنَا حَقٌّ، نَقَلَهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَنِ
بَعْضٍ».

٤٧ ت
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَنْ رَغِبَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةَ الَّذِينَ لَا
يَسْتَوْحِشُ مِنْ ذِكْرِهِمْ، وَخَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَرَضِيَ بِقَوْلِ جَهْمٍ وَبَشَرِ الْمُرَيْسِيِّ
وَأَشْبَاهِهِمَا^(١)، فَهُوَ كَافِرٌ.

فَأَمَّا^(٢) مِمَّا تَأْدَى إِلَيْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ فِي بَعْضِ مَا تَلَوْتَهُ، مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ / فَأَنَا ١٥٠ ط

(١) فِي (م)، (ط): «وَأَشْبَاهِهِمَا». (٢) فِي (م)، (ط)، (ت): «وَأَمَّا».

• مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَافِعٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ. يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، سَكَنَ
بَغْدَادَ، قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: تُوِّفِيَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ. [تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٤١٥)].
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْحَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقَيْنِ: إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٤٦ ب)، (١١٤٧)،
(١١٤٩)؛ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي خُلُقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ (ص ١٢٠). وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ
(ص ٢٦١). وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٢٣ (١/١١١) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي
اجْتِمَاعِ الْجَيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ (ص ٤٥).

٥٨٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٦٣).

٥٨١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• أَبُو عُبَيْدٍ: ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ، مُصَنِّفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٧٧.

• الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابْنُ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، خَوَارِزْمِيُّ الْأَصْلِ، ثِقَّةٌ، حَافِظٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ
عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧١ هـ، وَقَدْ بَلَغَ ٨٨ سَنَةً. [تَقْرِيبٌ (١/٣٩٩)، وَتَهْذِيبٌ (٥/١٢٩)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ح: ٥٧ (٣٩-٤٠). وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرِ كَمَا
فِي الْمَخْتَصَرِ (١١٨١).

٤٧/ت أذكره (* إن شاء الله *)، ثم أذكر السنن الثابتة في النظر إلى الله / تعالى، مما تقوى^(١) به قلوب أهل الحق، وتقر به أعينهم، وتذل به نفوس أهل الزيغ، وتسخر به أعينهم في الدنيا والآخرة. / ط ٢٥٥

٩٨٩/٢ - ٥٨٢ / حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحِرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ^(٢): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرِّبْذِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، قَالَ: «نَصَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهُ وَحَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ». / ت ٤٨

٥٨٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَمُرَةَ، عَنْ^(٣) عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ / ط ٩٩٠/٢ كَعْبِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: «نَصَرَهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ».

(*-*) : ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط)، (ت). (١) في (ن): «يقوى».

(٢) ساقطة من (ت). (٣) في (م)، (ط)، (ت): «قال: حدثنا».

٥٨٢ - إسناده: ضعيف.

- فيه: موسى بن عبيدة: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.
- وفيه: محمد بن حاتم: لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع. ولعله: ابن يونس الجرجاني. ثقة من العاشرة. [تقريب (١٥٢/٢)].
- علي بن عاصم: ابن صهيب الواسطي، التميمي، مولا هم، صدوق، يخطئ ويصير، ورُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١ هـ، وقد جاوز التسعين. [تقريب (٣٩/٢)]، وتهذيب (٣٤٤/٧)]. وقد تابعه علي ابن ثابت كما في الاثر التالي.

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنن ح: ٤٧٧ (١/٢٦٠) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة. به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٤٩) إلى ابن المنذر أيضاً، وانظر الاثر التالي.

٥٨٣ - إسناده: ضعيف.

- فيه: موسى بن عبيدة: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.
- وعلي بن ثابت: تقدم في ح: ٥٢٦. ولم أجده ترجمته، ولعله: العطار كما تقدم.
- أبو سمرة وتلميذه محمد بن يحيى بن عثمان: لم أجده لهما ترجمته فيما لدي من مراجع. وهناك أبو سمرة: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة: أبو سمرة كوفي، حدث بجرجان. قال ابن عدي: «ليس بمروف»، وقال ابن حبان: «كان يروي عن الثقات الأوابد الطامات، لا يحل الاحتجاج به بحال». انظر: الكامل (١/١٧٤)، ولسان الميزان (١/١٧٥) فلعله هذا. والله أعلم.
- ومحمد بن يحيى بن عثمان: لعله: محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، تصحف عمر بعثمان. [ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/٤٢٠)]. والله أعلم.
- تخرجه: تقدم في الاثر المذكور آنفاً.

٥٨٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ وَدَاوُدُ بْنُ

سَلِيمَانَ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ الْفَضْلَ بْنَ دَكِينٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ / سَابُورٍ^(١)، عَنْ عَن ١/٤٩
عَطِيَّةَ^(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]،
يَعْنِي: حَسَنَهَا ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٨٥ / - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ /

١/٥٠
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ^(٣): أَخْبَرَنَا مَبَارَكُ،
عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قَالَ: النَّصْرَةُ: الْحُسْنُ. ﴿إِلَىٰ
رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: «نَظَرْتُ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ فَتَضَرَّتْ لِنُورِهِ».

(١) فِي (ن): «سَابُورٌ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ. (٢) فِي (ط)، (ت) زِيَادَةٌ: «الْعَوْفِيُّ».

(٣) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

٥٨٤ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: عَطِيَّةٌ: وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ الْجَدَلِيُّ، الْكُوفِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا، كَانَ شَيْعِيًّا
مُدَلِّسًا، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١١ هـ. [تَقْرِيْب (٢/٢٤)، وَتَهْذِيْب (٧/٢٢٤)]، وَالْمَغْنِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ
(٢/٤٣٦)، وَتَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ (ص ١٣٠) وَعَدَّةٌ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ.

• وَفِيهِ أَيْضًا: سَلْمَةُ بْنُ سَابُورٍ: ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ: «كَانَ يَحْبِي الْقَطَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ،
وَمِنَ الْمَحَالِّ أَنْ يَلْحَقَ بِسَلْمَةَ مَا جَنَّتْ يَدَا عَطِيَّةَ . . . ٤٠. [الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤/١٦٣)، وَالثَّقَاتُ (٦/٤٠٠)].
وَالْمَغْنِيُّ (١/٢٧٥)، وَالمِيزَانُ (٢/١٩٠)، وَالمِلسَانُ (٣/٦٨)].

• الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ: الْكُوفِيُّ، التَّمِيمِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْأَحْوَلُ، أَبُو نَعِيمٍ الْأَمْلَاتِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَّةٌ، ثَبَتَ، مِنْ
التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٨ هـ. وَقِيلَ: ٢١٩ هـ. [تَقْرِيْب (٢/١١٠)، وَتَهْذِيْب (٨/٢٧٠)].

• دَاوُدُ بْنُ سَلِيمَانَ: ابْنُ حَفْصِ الْعَسْكَرِيِّ، أَبُو سَهْلِ الدَّقَاقِ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، لَقَّبَهُ بَنَانٌ. صَدُوقٌ، مِنْ
العَاشِرَةِ. [تَقْرِيْب (١/٢٣٢)، وَتَهْذِيْب (٣/١٨٦)].

• يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: ثِقَّةٌ، حَافِظٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٠.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٨٥ (١/٢٦٢ - ٢٦٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٤٩):
كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ . . . بِهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْدَرِ، وَالمَلَلِكَاثِيُّ فِي السَّنَةِ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الرُّؤْيَةِ.
[الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ (٨/٣٤٩)].

٥٨٥ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: مَبَارَكُ: وَهُوَ ابْنُ فِضَالَةَ، فِيهِ ضَعْفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٩. لَكِنْ قَالَ الْأَمْرُودِيُّ عَنْ أَحْمَدَ: «مَارَوْى عَنْ
الْحَسَنِ يُحْتَجُّ بِهِ» [التَّهْذِيْب (١٠/٢٨)].

• وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٨/٣٦٨).

• وَقَدْ وَرَدَ مَقْرُونًا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: وَهُوَ ابْنُ زَنْجَوِيَةَ: ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠٤.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٧٩ (١/٢٦١)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٩/١٩٢)،
وَالمَلَلِكَاثِيُّ ح: ٨٠٠ (٢/٤٦٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٤٩): «جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْمَبَارَكِ . . . بِهِ. وَعَزَاهُ
السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرُ الْمُنْتَوَرِ (٨/٣٥٠) إِلَى الدَّارِقُطَنِيِّ أَيْضًا.

٩٩٢/٢ / ٥٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(١) بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ^(٢): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قَالَ: مِنَ النَّعِيمِ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ نَظْرًا.

٩٩٣/٢ / ٥٨٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ^(٥): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ / فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، قَالَ: «تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى نَظْرًا».

٥٨٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ^(٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ / الْحَكَمِ، قَالَ^(٧): حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: / قِيلَ لِابْنِ

(١) فِي (ن): «الْحُسَيْنِ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ. (٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

(٣) فِي (م)، (ط): «أَخْبَرَنَا». (٤) فِي (ن): «الْحُسَيْنِ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ.

(٥)، (٦)، (٧) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

٥٨٦ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

• فِيهِ: الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ، يَهْمُ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩. لَكِنْ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ كَمَا فِي الْأَثَرِ التَّالِي. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

• يَزِيدُ النَّحْوِيُّ: هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدِ النَّحْوِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْمُرُوزِيُّ، ثِقَةٌ، عَابِدٌ، مِنْ السَّادَةِ، قُتِلَ ظَلَمًا سَنَةَ ١٣١ هـ. [تَقْرِيْب (٢/٣٦٥)، وَتَهْذِيب (١١/٣٣٢)].

• الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: ثِقَةٌ، لَهُ أَوْهَامٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٦٨.

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٠٤-٣٠٥)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٤٨١ (١/٢٦١)، وَابْنُ جُرَيْرِ الطَّبْرِيِّ فِي التَّفْسِيرِ (٢٩/١٩٢)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٨٠٣ (٣/٤٦٥). وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ وَالْبِيهَقِيِّ. [الدَّر الْمَشْتُور (٨/٣٤٩)]. وَصَحَّ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ إِسْنَادَ الطَّبْرِيِّ كَمَا فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٣/٤٢٤-٤٢٥). وَانظُرِ الْأَثَرَ الْمُتَقَدَّمَ.

٥٨٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ: ابْنُ دَاوُدَ الطُّوسِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْعَابِدِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ صَفَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ. أَوْ: ١٥٦ هـ. وَهُوَ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. [تَقْرِيْب (٢/٢١٠)، وَتَهْذِيب (٩/٤٧٢)].

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْأَثَرِ السَّابِقِ.

٥٨٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

• فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ: ابْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ: ضَعِيفٌ، وَصَلَ مَرَاثِيلَ، مِنْ التَّاسِعَةِ. [تَقْرِيْب (١/٣٤)، وَتَهْذِيب (١/١١٥)].

• وَأَبُوهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيِّ: أَبُو عَيْسَى، صَدُوقٌ، عَابِدٌ، وَهُوَ أَوْهَامٌ، مِنْ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ. [تَقْرِيْب (١/١٩٠)، وَتَهْذِيب (٢/٤٢٣)].

• أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ: ابْنُ مَنِيعِ الْعَبْدِيِّ، النَّيْسَابُورِيُّ، صَدُوقٌ، كَانَ يَحْفَظُ ثَمَّ كَبِيرَ فِصَالِ كِتَابِهِ أَثْبَتَ مِنْ =

العباس - رضي الله [عنهما] (١): كُلُّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى؟، قَالَ: «نَعَمْ».

٥٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، / عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ

(١) فِي الْأَصْلِ، (ن): «عَنْهُ». (٢) فِي (ط)، (ت): «سَلَمَةٌ».

=حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ. [تقريب (١/١٠)، وتهذيب (١/١١)].

تخرجه: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٣٢) من رواية أبي بكر ابن أبي داود.

٥٨٩ - إسناده: ضعيف؛ فيه أربع علل:

أ - فيه: عامر بن سعد البجلي: مقبول، وقال الذهبي: وثق، وفي التهذيب: «وثقه ابن حبان»، من الثالثة. [تقريب (١/٣٨٧)، وتهذيب (٥/٦٤)، والكاشف (٢/٤٩)].

ب - فيه: إرسال: حيث إن رواية عامر عن أبي بكر مرسلة. قاله في التهذيب.

ج - وفيه: أبو إسحاق: هو السبيعي. ثقة، مدلس، اختلط بأخوة. وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

د - وفيه: زكريا: وهو ابن أبي زائدة خالد، ويقال: هيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخوة. أي بعد اختلاطه. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة. [تقريب (١/٢٦١)، وتهذيب (٣/٣٢٩)]. لكن عامر بن سعد قد تابعه سعيد بن ثمران عند الدارمي وابن جرير كما في التخريج، لكن قال عنه الذهبي: «لا يعرف». [المغني في الضعفاء (١/٢٦٦)]. وزكريا بن أبي زائدة تابعه إسرائيل، وشريك، ومحمد بن جابر كما سيأتي في التخريج. فتبقى علّة تخليط أبي إسحاق وعننته وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين، كما تقدم في ترجمته. وبقية رجال إسناده ثقات.

• حمّاد بن أسامة: القرشي، مولا هم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت ربما دلّس، وكان بأخوة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ثمانين. [تقريب (١/١٩٥)، وتهذيب (٣/٢)].

• علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح السعدي: مولا هم، أبو الحسن، ابن المدني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلّله حتى قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عنده». . . من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح. [تقريب (٢/٣٩)، وتهذيب (٧/٣٤٩)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٧٠ (١/٢٥٦) من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) من طريق محمد بن جابر، عن أبي إسحاق. . . به. ورواه المصنّف في ح: ٥٩٠، وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣)، وابن منده في الردّ على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥): جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق. . . به. ورواه المصنّف ح: ٥٩١، وعبد الله ابن أحمد ح: ٤٧١ (١/٢٥٧)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٤٧٤ (١/٢٠٦): جميعهم من طريق وكيع، عن إسرائيل. . . به. وذكره السيوطي في الدرر المشور وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر وأبي الشيخ والدارقطني، وابن مردويه، واللالكائي (٤/٣٥٨). ورواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٣٠٣)، وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٥): كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران عن أبي بكر. . . به. ورواه موقفاً عليّ عامر بن سعد: الإمام أحمد في الردّ على الجهمية (ص ٢٨)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣)، وابن جرير في التفسير (١١/١٠٥): جميعهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق، عن عامر. ورواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٧٢ (١/٢٥٧) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق. . . به.

تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: «النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ».

ن/٩٦ ٩٩٦/٢ م/١٥١
 ٥٩٠ - * وَحَدَّثَنَا / جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ * الصَّنَدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا / زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قال^(١): حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - / في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: الزيادة: «النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ».

ت/٥٥ ٥٩١ أ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعَكْبَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا / هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال^(٢): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر ابن سعد، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - .

٥٩١ ب - وعن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير^(٣)، عن حذيفة في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: «النَّظْرُ إِلَى اللَّهِ^(٤) تَعَالَىٰ» / .

٩٩٧/٢ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ * وَرِضْوَانَهُ عَلَيْهِ * : وَأَمَّا السُّنَنُ فَإِنَّا^(٥) سَنَذْكُرُ مَا رَوَىٰ صَحَابِي، صحابي على الانفراد، ليكون أوعى لمن سمعه، وأراد حفظه إن شاء الله تَعَالَىٰ .

* - * : ما بين النجمتين مطموس في (م).

(١) «قال»: ساقطة من (ت).

(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

(٣) في هامش (م): قال في أخرى: «نَذِيرٌ» - بفتح النون وكسر الذال المعجمة.

(٤) في (م)، (ط)، (ت): «إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ».

* - * : ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط)، (ت).

(٥) في (م)، (ط)، (ت): «فإني سأذكر».

٥٩٠ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

٥٩١ أ - إسناده وتخريجه: كسابقه. وهناد بن السري. ثقة، تقدم في ح: ١٨٦.

٥٩١ ب - إسناده: كسابقه.

تخريجه: رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٠٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣)، وابن جرير في التفسير (١١/١٠٥)، واللالكائي ح: ٧٨٤ (٣/٤٥٨)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥): جميعهم من طريق أبي إسحاق . . به. وعزاه السيوطي في الدرر (٤/٣٥٨) إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني، والبيهقي.

فمما روي عن^(١) جرير بن عبد الله البجلي:

- ٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٩٩٨/٢
الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي ٥٧/٢٥٧ ط
خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، / قَالَ: كُنَّا^(٢) عِنْدَ ٥٧/ت
رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل،
فترونه كما ترون هذا القمر، لا تضارون^(٣) في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة

(١) في (م)، (ط)، (ت): «روى جرير». وقد ذكر اللالكاني في شرح أصول اعتقاد أهل السنة
(٤٩٥/٣) أنه تحصل في الباب عن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث
وعشرون نفساً. قلت: ساق المصنف هنا رواية اثني عشر صحابياً.

(٢) في (ت): «كنا جلوس».

(٣) ورد في بعض الروايات: «لا تُضَامُونَ». بفتح التاء وتشديد الميم؛ أي: لا تتضامون، حذفته
إحدى التاءين. قال البغوي: «قال أبو سليمان الخطابي: هو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون في
رؤيته حتى تجتمعوا للنظر...». وفي رواية: «تضارون». كما هنا. قال: «وهذا الأول سواء في
فتح التاء ووزنه: تَفَاعَلُونَ، من الضَّرَارِ، والضَّرَارُ: أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء». وروى بعضهم: «لا تضارون». بضم التاء وتخفيف الراء. من الضَّيْرِ، والمعنى واحد؛ أي: لا يخالف بعضهم بعضاً، يُقَالُ: ضَارَهُ يَضِيرُهُ. وروى بعضهم: «لا تضامون». بضم التاء وتخفيف الميم. معناه: لا يلحقكم ضم ولا مشقة في رؤيته... ويروى: «لا تمارون»؛ أي: لا تمارون. من المَرِيَّةِ؛ وهي: «الشك». قال: «وقوله (كما ترون) ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي، بل كاف التشبيه للرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية. معناه: ترون ربكم رؤية لا شك فيها كما ترون القمر ليلة البدر لا مريّة فيه». [شرح السنة للبغوي (٢/٢٢٥-٢٢٦)، وانظر: الاعتقاد ص (٥١) لليبهي].

٥٩٢ - إسناده: صحيح.

- وقيس بن أبي حازم: ثقة، تقدم في ح: ٣٨٠.
- ومحمد بن الصباح: ثقة، حافظ، تقدم في ح: ٣٥٨.
- تخرجه: الحديث رواه من طريق وكيع، عن إسماعيل؛ البخاري في مواقيت الصلاة ح: ٥٥٤ (٢/٣٣)، وفي التوحيد ح: ٧٤٣٤ و ٧٤٣٥ (الفتح ١٣/٤١٩) وغيرها من المواضع. ورواه مسلم في المساجد ح: ٦٣٣ (١/٤٣٩)، وأحمد في المسند (٤/٣٦٢، ٣٦٥)، وابن جرير في التفسير (١٦/٢٣٢). وأبو داود في السنة باب في الرؤية (عون ١٣/٥١)، والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥١ (٤/٦٨٧)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٧ (١/٦٣) وفيه: ثم تلا: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الآية. والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤١٢ (١/٢٢٩)، واللالكاني ح: ٨٢٨ (٣/٤٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٤٦ (١/١٩٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠). وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق: إلى ابن حبان، وابن مردويه. [الدر المنثور (٥/٦١١)]. ومن طريق شعبة، عن إسماعيل... به. ورواه المصنف في ح: ٥٩٤. وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٦٨)، وأحمد في المسند (٤/٣٦٠)، وابنه في السنة ح: ٤٢١ (١/٢٣٢). [ومن طريق بيان عن قيس: ذكره المصنف في ح: ٥٩٥، ورواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٧ (الفتح ١٣/٤١٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٦٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤١٦ (١/٢٣١)، واللالكاني ح: ٨٢٩ (٣/٤٧٦-٤٧٧)].

٥٨ ت / قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» . /

٩٩٩/٢ ٥٩٣ / - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَاءُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ (١): «إِنَّكُمْ رَأَوْنَ (٢) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَارُونَ (٣) فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ / قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ[قَبْلِ] غُرُوبِهَا» (٤).

١٠٠٠/٢ ٥٩٤ أ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ.

٥٩٤ ب - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَاءُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ (٩)»

(١) في (م): «قال». (٢) في (م): «ترءون»، وفي (ط): «ترون». (٣) في (ت): «تضامون». (٤) «قبل»: ساقطة من الأصل. (٥) في (ت): «الغروب». (٦) «إسماعيل»: ساقطة من (ت). (٧) «أبي»: ساقطة من (م)، (ط)، (ت). (٨) في (ت): «مع». (٩) في (ط): «تضارون».

٥٩٣ - إسناده: صحيح.

• يعلى بن عبيد: ثقة، إلا في روايته عن الثوري. تقدّم في ح: ١٠٩.
• محمد بن عبيد: ابن أبي أمية الطنافسي، ثقة، يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٠٤هـ. [تقريب (١٨٨/٢)، وتهذيب (٣٢٧/٩)].
• أحمد بن سنان: ثقة، حافظ. تقدّم في ح: ١٤٧.
تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٥٩٤ - إسناده: صحيح.

• محمد بن معمر: ابن ربيعة، القيسي البصري البخراني، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. [تقريب (٢٠٩/٢)، وتهذيب (٤٦٦/٩)] وهو متابع كما في ح: ٥٩٢ وتخريجه.
• روح بن عبادة: ابن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف. من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ - أو: ٢٠٧هـ. [تقريب (٢٥٣/١)، وتهذيب (٢٩٣/٣)].
• أبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر: صدوق، كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. تقدّم في ح: ٥٨٨. وهو متابع بمحمد بن معمر وغيره. والحديث له طرق أخرى صحيحة. كما تقدّم.
تخريجه: تقدّم في ح: ٥٩٢.

في / رؤيته، إن^(١) استطعتم ألا تغلبوا على هاتين / الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها،
ثم تلا هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ^(٢) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ وهذا لفظ
حديث النيسابوري.

٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، / عن زائدة بن قدامة^(٣)، عن بيان^(٤)، عن قيس بن أبي حازم،
قال: حَدَّثَنَا / جرير بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر، قال: ط
ونظر إلى القمر فقال: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ^(٥) ربكم عز وجل يوم القيامة كما تَرَوْنَ هذا القمر، لا
تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» / .

ت/٦١

١٠٠٢/٢

/ وما روى أبو هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :-

٥٩٦ - فَأَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرِيَّابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

(١) في (م)، (ط)، (ت): «فإن»، وفي (ت): «حافظوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب، وقرأ هاتين الآيتين...». ثم ذكر الآية المذكورة.
(٢) في الأصل، (ن): «سَبِّحْ»، والصواب المثبت.
(٣) في (ت): «يعني: ابن قدامة».
(٤) في (ت): «بيان بن بشر». (٥) في (ت): «سترون». (٦) في (ت): «حدثنا».

٥٩٥ - إسناده: صحيح.

• بيان: هو ابن الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة، ثبت، روى له الجماعة. [تقريب (١/١١١)]، وتهذيب
[(١/٥٠٦)].

• زائدة بن قدامة: الثقفى، أبو الصلت الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ،
وقيل: بعدها. [تقريب (١/٢٥٦)]، وتهذيب (٣/٣٠٦)].

• حسين: ابن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع
ومائتين. [تقريب (١/١٧٧)]، وتهذيب (٢/٣٥٧)].

• عبدة بن عبد الله: الصفار، الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، ثقة، من الحادية عشر، مات سنة
٢٥٨هـ، وقيل: في التي قبلها. [تقريب (١/٥٣٠)]، وتهذيب (٦/٤٦٠)].

تخريجه: تقدم في ح: ٥٩٢.

٥٩٦ - إسناده: صحيح.

• فيه: محمد بن أبي عمر: وهو العدني: صدوق، فيه غفلة، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٣٨. لكن
تابعه إسحاق بن إسماعيل عند أبي داود وعبد الجبار بن العلاء عند ابن خزيمة. ومحمد بن سليمان لؤين عند
عبد الله بن أحمد وغيرهم.

• فيه: سهيل بن أبي صالح: صدوق، تغير بأخرة، تقدم في ح: ٢٠٩. لكن تابعه الأعمش عند الترمذي
وابن ماجه كما في التخريج.

تخريجه: رواه مسلم - بأطول ممّا هنا - في الزهد ح: ٢٩٦٨ (٤/٢٢٧٩) من طريق ابن أبي عمر... به. ورواه
أبو داود في السنة (عون ١٣/٥٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: =

عمر^(١) المكيّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ / يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ، لَيْسَتْ فِي / سَحَابَةٍ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ^(٢): «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، إِلَّا كَمَا لَا^(٣) تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا». /

ع/٤٦

١٠٠٣/٢

ت/٦٢

٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ^(٦): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ^(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ، هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ»^(٨). /

١٠٠٤/٢

ت/٦٣

(١) في (ط): «عمير». (٢) «قال»: ساقطة من (م). (٣) «لا»: ساقطة من (ت).

(٤) في (ت) زيادة: «المروزي». (٥) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٦) «قال»: ساقطة من (ت). (٧) في (م)، (ت) زيادة: «الليثي».

(٨) في (ت) زيادة طريق لهذا الحديث غير موجودة في الشريعة وهي تحت رقم (٢٩) من رواية أبي بكر ابن أبي داود. حدثنا محمد بن عوف. حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، يعني ابن أبي حمزة - عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: «هل نرى ربنا عز وجل؟»، فقال النبي ﷺ: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب...» فذكر الحديث. وإسناده صحيح. وتخريجه كما في ح: ٥٩٦.

٤٢٢ = (٢٣٣)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٤٤٥ (١/١٩٤): جميعهم من طريق سفيان... به. ورواه

الترمذي ح: ٢٥٥٤ (٤/٦٨٨-٦٨٩) وقال: حسن صحيح غريب - وابن ماجه ح: ١٧٨ (١/٦٣): كلاهما

من طريق الأعمش، عن أبي صالح... به. ورواه المصنّف في الحديث التالي، وأحمد في المسند (٢/٢٧٥،

٥٣٣)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٤٥٥ (١/١٩٨): جميعهم من طريق عبد الرزاق... به. ورواه

البخاري - بأطول منه - في التوحيد ح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩)، ومسلم في الإيمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣)،

والدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٢٩٩): جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب... به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥١)، والمصنّف في التصديق بالنظر

إلى الله عز وجل ح: ٢٩. زيادة عمّا في الشريعة من طريق شعيب عن الزهري... به. ورواه الترمذي ح:

٢٥٥٧ (٤/٦٩١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة... به.

٥٩٧ - إسناده: صحيح.

• وعطاء بن يزيد هو الليثي: ثقة، وتقدّم في ح: ٣٩٨.

تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٥٩٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «هل تُصَارُونَ في رؤية (١) الشمس ليس دونها سحاب؟»، قالوا لا، يا رسول الله، قال: «هل تُصَارُونَ في رؤية (٢) القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟»، قالوا: لا، يا رسول الله، قال: «فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك» (٣).

٥٩٩ - وحدَّثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: /

(١)، (٢) ساقطة من (م)، (ط)، (ت).

(٣) في (ت) زيادة: «يجمع الله عز وجل الناس..» فذكر الحديث: «حتى إذا فرغ الله.. إلخ».

٥٩٨ - إسناده: صحيح.

• محمد بن ثور: الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ. [تقريب (١٤٩/٢)، وتهذيب (٧٨/٩)].
تخرجه: تقدم في ح: ٥٩٦.

٥٩٩ - إسناده: ضعيف.

• فيه: سويد بن عبد العزيز: ابن التميمي، مولاهم، قاضي بعلبك، أصله واسطي، نزل حمص، لين الحديث (٥)، وقال الإمام أحمد: متروك الحديث، من الثامنة، مات سنة ١٩٤ هـ وله ست وثمانون سنة. [تقريب (٣٤٠/١)]، وتهذيب (٢٧٦/٤). وقد تابعه الهقل بن زياد - وهو ثقة - ستأتي ترجمته في ح: ٨٧٤ - عند ابن أبي الدنيا. لكن في سنده انقطاع بين الأوزاعي وسعيد بن المسيب وقد عرف هنا، وهو حسان بن عطية: وهو المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. [تقريب (١٦٢/١)]، وتهذيب (٢٥١/٢). كما تابعه عبد الحميد بن حبيب وهو صدوق ربما أخطأ - تقدم في ح: ٣٥ عند الترمذي وابن ماجه وغيرهما - كما في التخريج - وله شاهد من حديث أنس عند مسلم وغيره.
• ومحمد بن مصفى: صدوق، له أوهام، وكان يدلس. تقدم في ح: ٧٩، لكنه متابع كما في التخريج.

تخرجه: رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٦ (١/٢٦٠) من طريق محمد بن مصفى.. به. ورواه الترمذي ح: ٢٥٤٩ (٤/٦٨٥)، وابن ماجه ح: ٤٣٣٦ (٢/١٤٥٠ - ١٤٥٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٥ (١/٢٥٨ - ٢٥٩): جميعهم من طريق هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب، قال: حدثنا الأوزاعي.. به قال الترمذي: «غريب. لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وهشام بن عمار وعبد الحميد فيهما كلام، قال ابن القيم بعد سؤقه لسند الترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم: قال: «وليس في هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبد الحميد بن حبيب. وهو كاتب الأوزاعي - فلا تنكر عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره. وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: ثقة، وأما دحيم والنسائي فضعفا، ولا نعرف أنه حدث عن غير الأوزاعي» [حادي الأرواح (ص ١٨٢ - ١٨٣)]. والحديث رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً. عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب.. إلخ قاله عبد القادر الأرنؤوط في تخرجه لجامع الأصول (١٠/٥١١) نقلًا عن المنذري في الترغيب والترهيب. وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه مختصراً، رواه مسلم ح: ٢٨٣٣ (٤/٢١٧٨)، وأحمد في المسند (٣/٢٨٤)، والدارمي في سننه في الرقاق ح: ٢٨٤٤ (٢/٢٤٤). والحديث ضعفه الألباني في الضعيفة ح: ١٧٢٢ (٤/٢١١).

(٥) في نسخة أبي الأشبال من التقريب (٤٢٤): «ضعيف جداً».

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَفِيهَا سَوْقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا^(١) بِفَضْلِ^(٢) أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، فَيَبْرُزُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ عَنْ^(٣) عَرْشِهِ، وَيَتَبَدَّئُ لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَتَوْضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ، / م/١٥٣
وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيءٌ - / عَلَى كُثْبَانِ الْمَسْكِ وَالْكَافُورِ، وَمَا يَرُونَ أَصْحَابَ الْكُرَاسِيِّ بِأَفْضَلِ^(٤) مِنْهُمْ ١٠٠٦/٢
مَجْلِسًا، / قَالَ (أَبُو هُرَيْرَةَ)^(٥): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَكَذَلِكَ^(٦) لَا تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ^(٧). / ت/٦٧

وَمَا رَوَاهُ^(٨) أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ - رُوِيَ :-

٦٠٠ / - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ زَعْبَةَ، قَالَ: ١٠٠٧/١

(١) فِي (ت): «فَنَزَلُوا».

(٢) فِي (م)، (ط): «بِأَفْضَلِ».

(٣) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت)، وَلَعَلَّهَا: «عَلَى». (٤) فِي (ط): «مَا أَفْضَلُ». (٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

(٦) فِي (م)، (ط): «وَكَذَلِكَ». (٧) فِي (ت) أَكْمَلَ الْحَدِيثَ. (٨) فِي (م)، (ط)، (ت): «رُوِيَ».

٦٠٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• فِيهِ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ: اللَّيْثِيُّ: صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٢٣، لَكِنْ تَابِعَهُ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ كَمَا عِنْدَ الْبَخَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ. وَهَشَّامُ بْنُ سَعْدٍ: كَمَا عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيُّ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ: كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ خَزِيمَةَ... وَغَيْرِهِمْ.

• عَطَاءُ بْنُ يَسَّارَ: الْهَلَالِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ مَوَاعِظٍ وَعِبَادَةٍ، مِنْ صَفَارِ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ - وَقِيلَ: بَعْدَ ذَلِكَ. [تَقْرِيْب (٢/٢٣)، وَتَهْذِيب (٧/٣١٧)].

• خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ: الْأَجْمَعِيُّ، يُقَالُ: السَّكْسَكِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَصْرِيُّ، ثِقَةٌ فقيه، مِنْ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٩ هـ. [تَقْرِيْب (١/٢٢٠)، وَتَهْذِيب (٣/١٢٩)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْبَخَّارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح: ٧٤٣٩ (١٣/٤٢٠)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٨١٨ (٣/٤٧٢) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ الْبَخَّارِيُّ - بِأَطْوَلٍ مِنْ هُنَا - فِي التَّفْسِيرِ ح: ٤٥٨١ (٨/٢٤٩)، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ ح: ١٨٣ (١/١٦٧): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣/١٦)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٧٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٤٥٧ (١/١٩٩): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٧٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٤٢٩ (١/٢٣٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٥٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هَشَّامِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ... بِهِ. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِي مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ... بِهِ. كَمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣/١٦) مِنْ طَرِيقِ

أخبرنا اللَّيْثُ بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: / قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية / الشمس إذا كان يوم صحو؟»، قلنا: لا، قال: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر - أو قال: صحو؟»، قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل يومئذ، إلا كما تضارون^(١) في رؤيتهما».

٦٠١ / - وحدثنا ابن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا عمي مُحَمَّدُ بن الأشعث ١٠٠٨/٢ وعبدالله بن مُحَمَّد بن النعمان قالا: حدثنا ابن الأصبهاني، قال: / أخبرنا عبد الله ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل؟ فقال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في^(٢) غير سحاب؟»، قلنا: لا، قال: «فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في^(٣) غير سحاب؟»، فقلنا^(٤): لا، قال: «فإنكم لا تضارون في / رؤيته، كما^(٥) لا تضارون في رؤيتهما».

ومأ رواه^(٦) صهيب - رضي الله عنه:

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا

(١) في (م)، (ط): «كما لا تضارون». (٢)، (٣) في (م)، (ط): «من».

(٤) في (م)، (ط)، (ت): «قلنا». (٥) في (ت): «إلا كما». (٦) في (م)، (ط)، (ت): «روى».

= يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر عن الأعمش . . به . ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٩ (٦٣/١) من طريق يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش . . به . ورواه ابن أبي عاصم في السنّة ح: ٤٥٢ (١٩٦/١)، وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٢٧، ٤٢٨ (٢٣٦/١): كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس . . به .

٦٠١ - إسناده: صحيح.

• فيه: محمد بن الأشعث: ابن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران أخو سليمان بن الأشعث صاحب السنن . وعمّ أبي بكر بن أبي داود كما نصّ على ذلك هنا، وفي ح: ٥٩ . ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩) كما تقدّم . لكنه ورد مقروناً بعبد الله بن محمد بن النعمان: وهو ابن عبد السلام الكوفي أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١هـ . قال عنه الحافظ أبو نعيم: «ثقة مأمون» يروي عن الكوفيين . [انظر: ذكر أخبار أصبهان (٥٦/١)]. وقد أخطأ محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة حينما اعتبره السحيمي؛ لأنّ السحيمي متقدّم، من الطبقة السادسة . وابن الأصبهاني الذي يروي عنه عبد الله هذا من العاشرة . فكيف يروي من هو في السادسة عن شيخ من العاشرة!؟

• ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر، يُلقَّب: حمدان، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ . [تقريب (١٦٤/٢)، وتهذيب (١٨٨/٩)، والجرح والتعديل (٢٦٥/٧)]. تخريجه: تقدّم في الحديث السابق .

٦٠٢ - إسناده: صحيح.

٧٠ ت / عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) /
 ١٠١٠/٢ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صَهْبِ
 - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ نُودُوا: أَنْ يَا أَهْلَ
 الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ، قَالُوا: مَا هُوَ؟ أَلَمْ يَبِيضْ وَجُوهُنَا؟ وَيَزْحَرْحُرْنَا
 عَنِ النَّارِ؟ وَيَدْخُلُنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ ^(٢) الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ ^(٣) إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَوَاللَّهِ
 مَا أَعْطَاهُمْ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا شَيْئًا / أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَا ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَلَّذِينَ
 ٧١ ت / أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

١٠١١/٢ / ٦٠٣ - وَحَدَّثَنَا ^(٥) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْصَةَ بْنُ عُقْبَةَ ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

- (١) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا» .
 (٢) فِي (م)، (ط): «وَيُكْشَفُ» .
 (٣) فِي (م)، (ط): «وَيَنْظُرُونَ» .
 (٤) فِي (م)، (ط): «قَالَ» .
 (٥) فِي (م)، (ط)، (ت): «وَأَخْبَرَنَا» .
 (٦) فِي (ت): «يَعْنِي: ابْنَ عُقْبَةَ» .

= • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ثُمَّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ. اِخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَمْرِ،
 مَاتَ بِوَقْعَةِ الْجُمَاةِ سَنَةَ ٨٦ هـ، وَقِيلَ: غُرِقَ. [تَقْرِيبُ (١/٤٩٦)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢٦٠)].
 تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ح: ١٨١ (١/١٦٣)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٣٣٢، ١٥/١٦-١٦)،
 وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٨١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٤٤٩ (١/٢٤٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ
 (ص ٤٨): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ. . به. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ح: ١٨١ (١/١٦٣)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ
 (٤/٣٣٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٢٥٥٢ (٤/٦٨٧): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 حَمَّادٌ. . به. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ ح: ١٨٧ (١/٦٧)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ: كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ
 الْحِجَابِ بْنِ الْمُنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. . به. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٤٧٢ (١/٢٠٥)،
 وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٧٧٨ (٣/٤٥٥): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ هَدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. . به. وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ
 فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ، وَأَبِي سَلَمَةَ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. .
 به. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦/٣٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَقَّانَ، عَنْ حَمَّادٍ. . به. وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ قَيْصَةَ
 قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. . به. فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ح: ١٣١٥ (ص ١٨٦-
 ١٨٧). وَالْمُسَنِّفُ فِي ح: ٦٠٤ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ. . به. وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤/٣٣٢) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ
 الْمُغْبِرَةِ عَنْ ثَابِتٍ. . به. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْتُورِ (٤/٣٥٦) بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَ إِلَيْ «هَنَادٍ»، وَابْنُ
 الْمُنْذَرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِي الشَّيْخِ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ فِي الرَّؤْيَةِ، وَابْنُ مَرْدُودِيَّةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَاتِ» .

٦٠٣ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

• فِيهِ: فِيهِ بَنُ سَفْيَانَ السُّوَّائِيُّ، أَبُو عَامِرٍ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ رِبَّمَا خَالَفَ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ
 خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ. [تَقْرِيبُ (٢/١٢٢)، وَتَهْذِيبُ (٨/٣٤٧)]. لَكِنَّهُ تُوْبِحَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
 السَّابِقِ وَتَخْرِيجِهِ، وَالْحَدِيثِ التَّالِيِ .
 تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً .

ثابت البُنَّانِي، عن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلَى، عن صهيب، قال: إن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال (١): «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نادى مناد: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً [يريد] (٢) أن / يُنْجَزَ كُفُوهُ، فيقولون: ما هو؟ ألم يتقبل الله عز وجل موازيننا، ويبيض (٣) وجوهنا ويدخلنا (٤) الجنة، ويخرجنا (٥) من النار؟! فيكشف الحجاب عز وجل فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة». /

٧٢/ت

/ ٦٠٤ - (٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أبي داود، قال (٧): حَدَّثَنَا يُونُس بن حبيب، قال (٨): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ -، قال (٩): حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابت البُنَّانِي، عن عبد الرَّحْمَنِ بن أبي ليلَى، عن صهيب: أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نادى مناد: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله تعالى موعداً، فيقولون: ما هو؟ أليس قد بيض وجوهنا، وثقل موازيننا، وأدخلنا الجنة؟! فيقال: إن لكم عند الله موعداً، قال (١٠): فيتجلَّى لهم فينظرون إليه!!» .

١٠١٢/٢

٩٨/ن

ومما روى أبو رزِين العُقَيْلِيُّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (١١): /

٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّنْدَلِيُّ، قال (١٢): حَدَّثَنَا / زُهَيْر

١٠١٣/٢

(١) في (ط)، (ت): «ثم قال». (٢) ساقطة من الأصل. (٣) في (ن): «تبيض».

(٤)، (٥) في (ن): «تدخلنا» «تخرجنا»، وفي (ت): «تجرنا»، ولعلها أصح.

(٦) هذا الحديث ساقط بكامله من (ط). (٧)، (٨)، (٩) ساقطة من (ت) في المواضع الثلاث.

(١٠) «قال»: ساقطة من (ن). (١١) هذا العنوان والحديث الذي يليه ساقط بتمامه من (ط).

(١٢) «قال»: ساقطة من جميع الإسناد من (ت).

٦٠٤ - إسناده: صحيح.

• يُونُس بن حَبِيب الْأَصْبَهَانِي: الْعَجَلِي، أبو بَشْر. قال عنه أبو حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة. [الجرح والتعديل (٩/٢٣٧)].

• أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: ثقة، حافظ، غلظ في أحاديث. تقدم في ح: ٢٢٣.

تخريجه: تقدم في ح: ٦٠٢.

٦٠٥ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: وَكَيْع بن عَدُس: أَبُو مَصْعَب الْعُقَيْلِيُّ الطَّائِفِيُّ، مقبول، من الرابعة. [تقريب (٢/٢٣١)]، وتهذيب

(١١/١٣١)]. وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المتفق، عن أبيه، عن عمه لَقِيط

ابن عَامِر. وعن أبي الأسود، عن عاصم بن لَقِيط أن لَقِيطاً خرج... إلخ. في حديث طويل جداً عند أحمد

(٤/١٣ - ١٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٦)، وعزاه الهيثمي إلى الطبراني كما في المجمع

(١٠/٣٣٨). وضعف الألباني إسناده؛ لأن دلهم بن الأسود وعبد الرحمن بن عياش لا يعرفان [رياض =

ابن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عثمان اللاهقيّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بن سَلَمَةَ، قال: أَخْبَرَنَا يعلى بن عطاء، عن وَكَيْع بن عُدْسٍ^(١)، عن أَبِي رَزِينِ العُقَيْلِيِّ، قال: قلتُ: يا رسول الله؛ أَكَلْنَا^(٢) / يَرَى رَبَّهُ عزَّ وجل يوم / القيامة؟ * قال: «نعم»، قلتُ * : وما آية ذلك في خَلْقِهِ؟ قال: «يا أبا رَزِينِ، أليسَ كلِّكم يرى القمرَ مُخْلِياً به؟»، قلتُ: بلى. قال: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ» . . وذكر الحديث^(٣).

٧٣/ت
١٠١٤/٢

٦٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي داود، قال: حَدَّثَنَا يونس بن حبيب، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (ت): «حُدْسُ»، وقد ورد فيه الوجهان: قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وسفيان: «وكيع بن حُدْسُ». وقال شعبة وهشيم: «وكيع بن عُدْسُ». انظر: التهذيب (١١/١٣١). وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: الصواب: «حُدْسُ» [المسند (٤/١١)]. وقال ابن حبان في الثقات: (أرجو أن يكون الصواب: بالحاء. حُدْسُ - سمعت عبدان الجواليقي يقول الصواب: حُدْسُ، وإنما قال شعبة: عُدْسُ فتابعه الناس (٥/٤٩٦)، وانظر: المغني في ضبط أسماء الرجال، ص (١٧٢)؛ حيث قال: «يعين ودال مهملتين مضمومتين».

(٢) في (ت): «كَلْنَا». (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ت).

(٣) في (ت) أكمل الحديث وهو: «قلت: يا رسول الله، فكيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أبا رَزِينِ، أما مَرَزَتْ بوادي أهلك محلاً - أي جدياً - ثم مررت به يهتز خضراً، ثم مررت به محلاً، ثم مررت به يهتز خضراً؟». قال: قلت: بلى. قال: «فكذلك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آية في خلقه».

=الجنة (١/٢٠٠)، وذكره العلامة ابن القيم في زاد المعاد وذكر من رواه، ونقل عن ابن منده قوله: «لم ينكره أحد، ولم يُتَكَلَّمْ في إسناده، بل روه على سبيل القبول والتسليم، ولا ينكر هذا إلا جاحد أو جاهل، أو مخالف للكتاب والسنة». [زاد المعاد (٣/٦٧٣-٦٧٨)].

• يعلى بن عطاء العامري: ويقال: الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ أو بعدها. [تقريب (٢/٣٧٨)، وتهذيب (١١/٤٠٣)].

• علي بن عثمان اللاهقي: ثقة، صاحب حديث. يروي عن حماد بن سلمة وجويرة بن أسماء، وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم وثقة. قال ابن خراش: «فيه اختلاف». وقال الحافظ ابن حجر: «كلام ابن خراش ما هو بعمدة»، مات سنة ٢٢٩ هـ. [الميزان (٣/١٤٤)، والمغني (٢/٤٥٢)، واللسان (٤/٢٤٣)].

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٤/١١)، وابنه في السنة ح: ٤٤٨ (١/٢٤٥)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٠ (١/٦٤)، واللالكائي ح: ٨٣٨ (٣/٤٨٣): جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ . . به. ورواه أحمد (٤/١١)، والدَّارِمِيُّ في الرِّدِّ على الجهمية (ص ٢٩٩)، وأبو داود في سننه (عون ١٣/٥٦)، وابن أبي عاصم ح: ٤٥٩ (١/٢٠٠)، واللالكائي ح: ٨٣٧ (٣/٤٨٣): جميعهم من طريق حَمَادُ . . به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٨) إلى ابن مردويه. ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق أبي داود الطيالسي قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ . . به. وهو في مسند أبي داود ح: ١٠٩٤ (ص ١٤٧). وروي نحوه من حديث عائشة عند ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٥).

٦٠٦ - إسناده: حسن، كسابقه.

• يونس بن حبيب: ثقة. تقدّم في ح: ٦٠٤. وتخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

أبو داود - يعني الطيالسي -، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدُسٍ^(١)، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: / قُلْتُ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كُنَّا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ^(٣)؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كَلِّكُمْ يَرَى^(٤) الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»./

١٠١٥/٢

ومما روى أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - :

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) - قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ

خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَفَدَتْ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَوَائِجِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا / قَضَيْتُ حَوَائِجِي أَتَيْتَهُ فَوَدَعْتَهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،

١٠١٦/٢

٧٥

(١) في (ت): «حدس».

(٢) في (ت): «كلنا».

(٣) في (ت) زيادة: «في خلقه».

(٤) في (ن): «ترئى».

(٥) في (م)، (ط): «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي»، وفي (ت) سقط اسم: «محمد».

٦٠٧ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ - فيه: عُمَارَةُ الْقُرَشِيِّ: قَالَ الْأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ جَدًّا، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ وَحَدَّ. [الميزان (١٧٨/٣)، واللسان (٢٧٩/٤)].

ب - وفيه أيضاً: عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: وَهُوَ ابْنُ جُدْعَانَ: ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٩٨.

• أَبُو بَرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: الْحَارِثُ. ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٤ هـ، وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ. [تقريب (٣٩٤/٢)، تهذيب (١٨/١٢)]. وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٤٠٨/٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦): كلاهما من طريق عفان، قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ... به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٠) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد... به. وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٤ (١/٢٥٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦): كلاهما من طريق سليمان بن حرب، قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ... به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٣٠ (١/٢٨٠)، واللائكاني ح: ٨٣٢ (٣/٤٧٩): كلاهما من طريق هُدَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ... به. ورواه الدارقطني في الصفات ح: ٣٤ (ص ٤٨) مختصراً من طرق إلى حماد... به. ورواه أحمد في المسند (٤٠٧/٤)، والمصنف في الحديث التالي من طريق الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ... به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٣) إلى عبد بن حميد، وابن مردويه. وسيعيده المصنف مختصراً في ح: ٦٤٠، ٦٤١. والحديث روى نحوه مسلم من طريق قتادة أن ابن عون وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز... الخ، نحوه. ونحوه عند أحمد (٤٠٢/٤) من طريق أبي المغيرة النضر ابن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا بَرِيدٌ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بِنَحْوِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٦٣ (١/٢٥٢) من طريق أبي المصباح، عن فرات بن سليمان، قال: قَدِمَ أَبُو بَرْدَةَ... فذكر نحوه. وانظر: السلسلة الصحيحة للالباني ح: ١٣٨١ (٣/٣٦٩-٣٧٠).

ثم مضيت، فذكرت حديثاً حَدَّثَنِي به أبي أنه^(١) سمعه من رسول الله ﷺ، فأحبيت أن أحدثه به، لما أولاني من قضاء حوائجي، فرجعت إليه، فلما رأيته، قال: لقد رد الشيخ حاجة، فلما قربت منه، قال: مَا رَدَّكَ؟ أليس قد قضيت حوائجك؟ قلت: بلى، ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعه من رسول الله ﷺ، فأحبيت أن أحدثك به، لما أوليتني، قال: وما هو؟ / قلت: حَدَّثَنِي أبي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يَعْبُدُونَ في الدنيا»^(٢)، فيذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون / في الدنيا، ويبقى أهل التوحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون، وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ في الدنيا لم نَرَهُ، قال: / وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقال لهم: وكيف تعرفونه، ولم تَرَوْهُ؟ قالوا: إِنَّهُ لَا شَبَهَ لَهُ، فيكشف لهم الحجاب، فينظرون إلى الله تعالى، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجْدًا، ويبقى قوم في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون، فذلك قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢]، فيقول الله عز وجل: «ارفعوا رؤسكم، قد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار».

٢/١٥٥

٥/٢٦٢

١٠١٧/٢

فقال عمر بن عبد العزيز: أالله الذي لا إله إلا هو لَحَدَّثَكَ^(٣) أبوك هذا الحديث، سمعه من رسول الله ﷺ؟ فَحَلَفَ^(٤) له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر ابن عبد العزيز: ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو^(٥) أَحَبُّ إِلَيَّ من هذا /.

٧٦/ت

٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن عمارة بن موسى القرشي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صعيد واحد، فإذا بدا له أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم»^(٦)، حتى يُقْحِمُوهُمْ النَّارَ، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى، / ونحن على مكان رفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول:

١٠١٨/٢

(١) «أنه»: ساقطة من (ت). (٢) في (م)، (ط)، (ت): «في دار الدنيا».

(٣) في (م)، (ط): «لقد حدثك...»، وفي (ت): «قد حدثك».

(٤) في (ط): «فحلفت»، وفي (ت): «فحلفت له بالله...».

(٥) «هو»: ساقطة من (ت). (٦) في (م)، (ط)، (ت): «فيتبعونهم».

ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: إنه لا عدل له، فيتجلى لهم ضاحكاً فيقول: أبشروا معاشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد^(١) جعلت مكانه في^(٢) النار يهودياً أو نصرانياً. /

٧٧ ت

٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ // قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْلَمِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ^(٣)، عَنْ / أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا^(٤) هُوَ يَعْلَمُهُمْ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ؛ إِذْ شَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ، فَقَالَ: «مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟»، قَالُوا: نَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ، قَالَ: «لَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَهْرَةً؟» / .

ع/٤٧

ط/٢٦٣

١٠١٩/٢

٧٨ ت

ومما روى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَوْفِ الْبَزْزُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ

(١) «قد»: ساقطة من (ن).

(٣) عند عبد الله بن أحمد في السنة، وابن خزيمة في التوحيد، واللالكائي: «أبو مراية» بدل «أبي بردة».

(٤) في (م)، (ط): «بينما».

٦٠٩ - [إسناده: حسن.

• فيه: الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي: لا بأس به، من الحادية عشرة. [تقريب (١/١٧٢)، وتهذيب (٢/٣٢٥)]. وقد توبع - متابعة قاصرة - كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

• أسلم العجلي: بصري، ثقة، من الرابعة. [تقريب (١/٦٤)، وتهذيب (١/٢٦٥)].

• يحيى بن كثير: ابن درهم العنبري، مولاهم، البصري، أبو غسان، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. [تقريب (٢/٣٥٦)، وتهذيب (١١/٢٦٦)].

نحوه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٥ (١/٢٥٣ - ٢٥٤) من طريق معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أسلم العجلي، عن أبي مراية، عن أبي موسى . . . به. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٩ - ١٨٠) من طريق سليمان التيمي، ومن طريق بشر بن المفضل التيمي: كلاهما عن أسلم، عن أبي مراية، عن أبي موسى . . . به. لكن قال ابن خزيمة: هذا من قول أبي موسى الأشعري في هذا الإسناد لا من قول النبي ﷺ. والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٦٢ (٣/٤٩٨) من طريق سليمان التيمي، عن أسلم . . . به نحوه، إلا أنه جعله موقوفاً على أبي موسى. وأبو مراية هذا. ذكره صاحب تعجيل المنفعة (ص ٥١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.

٦١٠ - [إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ - فيه: عبد الأهلكي بن أبي المساور الزهري: مولاهم، أبو مسعود الجزار الكوفي، نزيل المدائن، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات بعد ١٦٠ هـ. [تقريب (١/٤٦٥)، وتهذيب (٦/٩٨)].

ب - وفيه: محمد بن الحسن: والذي يظهر: أنه ابن زبالة المخزومي، أبو الحسن، المدني، كذبه، من كبار =

١٥٦/م الوَاسِطِيّ، قال: حَدَّثَنَا^(١) مُحَمَّدُ بن الحسن^(٢) / المدني، عن عبد الأعلى بن أبي
 المساور، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن و أبي عبيدة بن عبد الله بن
 مسعود، كلاهما عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول / الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
 وَجَلَّ يَجْمَعُ الْأُمَمَ، فَيَنْزِلُ عِزَّ وَجَلٍّ^(٣) مِنْ عَرْشِهِ إِلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَتَوَلَّى^(٤) كُلُّ أُمَّةٍ^(٥) / مَا تَوَلَّوْا فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ^(٦): نَعَمْ،
 فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ^(٧): نَعَمْ، فَيُمَثِّلُونَ^(٨) لَهُمْ، فَمَنْ^(٩) كَانَ
 يَعْبُدُ شَيْئاً^(١٠) مِثْلَ لَه^(١١)، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ مِثْلَ لَه الْقَمَرِ، وَمَنْ / كَانَ يَعْبُدُ النَّارَ مِثْلَ
 لَه النَّارِ^(١٢)، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ صَنْمًا مِثْلَ لَه، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَيْسَى مِثْلَ لَه عَيْسَى، وَمَنْ كَانَ
 يَعْبُدُ عُزَيْرًا مِثْلَ لَه عُزَيْرٍ، ثُمَّ يُقَالُ: لَتَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْكُمْ مَا تَوَلَّوْا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ^(١٣)

- (١) في (م)، (ط)، (ت): «أخبره» .
 (٢) في (م)، (ط): «الحسين» . (٣) في (ت): «عن» .
 (٤) في (ن): «يتولون» .
 (٥) في (ت) زيادة: «منكم» .
 (٦) في (م)، (ط): «فتقول» .
 (٧) في (م)، (ط): «قال: فتقول» .
 (٨) في (م)، (ط)، (ت): «قال: فيمثلون» . (٩) في (ت): «من» .
 (١٠) في (ط): «الشمس» .
 (١١) في (ط)، (ت) زيادة: «الشمس» .
 (١٢) «النار»: ساقطة من (ت) .
 (١٣) في (ن): «يوردوهم» .

=العاشرة، مات قبل الماتين . [تقريب (١٥٤/٢)، وتهذيب (١١٥/٩)، والميزان (٥١٤/٣)] .
 • والمنهال بن عمرو: الأسدي، مولاهم، الكوفي، صدوق ربمًا وهم، من الخامسة . [تقريب (٢٧٨/٢)،
 وتهذيب (٣١٩/١٠)] .
 • قيس بن السكن: الأسدي، الكوفي، ثقة من الثانية، مات قبل السبعين . [تقريب (١٢٩/٢)، وتهذيب
 (٣٩٧/٨)] .
 • أبو عبيدة: ثقة، لكنه لم يسمع من ابن مسعود . تقدم في ح: ٤٠٩ . لكنه جاء مقروناً مع قيس بن السكن
 وهو من أصحاب ابن مسعود . وجاء ذكر الوساطة بين أبي عبيدة وابن مسعود عند ابن خزيمة والحاكم كما في
 التخریج . وهو: «مسروق» .
 تغريبه: رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٨-٢٣٩)، والحاكم في المستدرک (٤/٥٨٩-٥٩٢): كلاهما
 من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني . قال: حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مسروق، عن
 ابن مسعود . . به . قال الحاكم: «الحديث صحيح ولم يخرجه، وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في
 أئمة أهل الكوفة» . وقال الذهبي: «ما أنكره من حديث علي جودة إسناد! وأبو خالد شيعي منحرف»، وقال
 الهيثمي: «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة» [مجمع الزوائد
 (١٠/٣٤٣)] . والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٤٢ (٣/٤٨٥) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة .
 وذكر أوله الهيثمي في المجمع (١٠/٣٤٣-٣٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور
 وهو متروك» . وقد روى مسلم بعضه بالفاظ مقاربة عن أبي سعيد الخدري إلى قوله: «فيكشف عن ساق» ح:
 ١٨٣ (١/١٦٨) وروى نصفه الباقي عن ابن مسعود إلى قوله: «ولكنني علي ما أشاء قدير» ح: ١٨٧
 (١/١٧٤) .

النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ثُمَّ (١) نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ...﴾ إِلَى (٢) قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾ [يونس: ٢٩]، وَبَقِيَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ قَالُوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا لَمْ نَرَهُ بَعْدَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَتَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلْمَةٌ، قَالَ: فَذَلِكَ حِينَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، قَالَ: فَيَخْرُونَ (٣) لَهُ سَجُوداً طَوِيلًا، قَالَ: وَيَقَى (٤) قَوْمَ ظَهْرِهِمْ كَصِيَابِ السُّرَى، يَرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، وَخُذُوا نُورَكُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِكُمْ... (٥) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ (٦).

١٠٢٢/٢
٤/٢٦٤ ط

وَمَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٧]:

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (٨)، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ (٩) رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي (١٠) رِمَالِ الْكَافُورِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا: أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَبْكَرَهُمْ عُذْرًا».

٨٣/٨ ت

وَمِمَّا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

٦١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى

١٠٢٣/٢

(١) فِي (ط)، (ت): بِدَأْوِ الْآيَةِ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ...﴾ الْخ.

(٢) فِي (م)، (ط)، (ت): أَكْمَلَ الْآيَةَ. (٣) فِي (ت): «وَيَخْرُونَ لَهُ سَجْدًا».

(٤) فِي (م)، (ط): «وَتَبَقَى». (٥) فِي (ت): «أَعْمَالِكُمْ».

(٦) فِي (ت) أَكْمَلَ الْحَدِيثَ فِي حَوَالِي صَفْحَتَيْنِ وَنِصْفٍ، غَيْرَ مَذْكُورَةٍ هُنَا ثُمَّ زَادَ طَرِيقًا أُخْرَى لِهَذَا

الْحَدِيثِ غَيْرَ مَوْجُودٍ هُنَا، إِلَّا أَنَّهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. ثُمَّ خْتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَالْحَدِيثُ

الْأَوَّلُ مَرْفُوعٌ. وَهَذَا مَوْقُوفٌ». (٧) فِي الْأَصْلِ: «عَنْ».

(٨) فِي (م)، (ط)، (ت): «أَبِي: حَسَنٌ». (٩) فِي (ت): «يَزُورُونَ». (١٠) فِي (ت): «عَلَى».

٦١١ - إسناده:

• مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٩، وَشَيْخُهُ وَأَبُوهُ: حَسَنٌ، لَمْ أَعْرِفْهُمَا.

تَخْرِيجُهُ: ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ الْعُلُوحِ: ٥١ (ص ١٠٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ: «أَخْرَجَهُ ابْنُ

بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ».

٦١٢ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: عِشْمَانُ بْنُ عَمِيرِ الْبَجَلِيِّ: أَبُو الْيَقْظَانَ، الْكُوفِيُّ، الْأَعْمَى، ضَعِيفٌ، وَاسْتَخْلَطَ وَكَانَ يَدْلُسُ وَيَغْلُو فِي

التَّشْبِيعِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «مَنْتُوك»، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «كُلُّهُمْ ضَعْفَةٌ»،

مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٠ هـ. [تَقْرِيبُ (٢/١٣)، وَتَهْذِيبُ (٧/١٤٥)]. وَقَدْ تَابَعَهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى

عُقْرَةَ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ، لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٨٨. وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ لَا يَتَقَوَّى بِالتَّابِعَةِ.

• فِيهِ: أَبُو ظَبْيَةَ: وَهُوَ رَجَاءُ بْنُ الْحَارِثِ. نَقَلَ الْمُصَنِّفُ بَعْدَ ح: ٦١٤ تَوْثِيقَ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ لَهُ. وَفِي لِسَانِ =

ابن حماد النرسي، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(١) بن يونس، قال: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ^(٢)، عن عُثْمَانَ بن عُمَيْرٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، قال: قال

(١) في (ط): «عمرو»، وهو خطأ.

(٢) ترجم له محقق (ط)، واعتبره السلفي، وتبعه في ذلك محقق (ت): وقد جانبهما الصواب؛ لزنّ السلفي من الطبقة الثانية يروي عن الصحابة، وحضر خطبة عمر بالجابية، وروى عنه كبار التابعين، ولم يعرف اسمه كما قال المزي في تهذيب الكمال (١٦١٨/٢)، وهذا اسمه رجاء بن الحارث. وعثمان بن عمير شيخ أبي ظبية هذا من السابعة. فكيف يعقل أن رأوا من الطبقة الثانية يروي عن شيخ من السابعة؟! وقد بين المصنف نقلاً عن ابن أبي داود اسم أبي ظبية وهو رجاء بن الحارث بعد قليل... بعد ح: ٦١٤ ووثقه، ولكنها غفلا عن ذلك.

=الميزان (٤٥٦/٢) رجاء بن أبي ظبية: قال ابن أبي داود: «غير ثقة». وهذا يناقض تماماً ما نقله المصنف عن أبي داود. ولعل «غير» زائدة في نسخة اللسان؛ وذلك لأن الأجرّي تلميذ ابن أبي داود فهو ينقل عنه مباشرة، خلاف الحافظ ابن حجر المتأخر عنه كثيراً. وقد تابعه: «ليث» عند الدارمي، وابن منده.

- فيه: جهضم بن عبد الله بن أبي الطُقَيْلِ القَيْسِي: مولاهم، اليماني، وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المَجَاهِيلِ، من الثامنة. [تقريب (١٣٥/١)، وتهذيب (١٢٠/٢)].
- فيه: عبد الأعلى بن حمّاد: لا بأس به. تقدّم في ح: ١٣٨.
- وشيخ المصنف مختلف فيه؛ لكنه متابع كما في الحديثين التاليين.
- أما عمرو بن يونس: فهو ابن القاسم اليماني، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. [تقريب (٦٤/٢)، وتهذيب (٥٠٦/٧)].

تخرجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (١٥٠/٢)، والدارمي في الرّد على الجهمية (ص ٢٩٠-٢٩١، ٣٠٢)، وابن منده ح: ٩٢ (ص ١٠١): جميعهم من طريق ليث عن عثمان بن أبي حميد. وهو ابن عمير. عن أنس... به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٦٠ (٢٥٠/١)، وابن جرير في التفسير (١٧٥/٢٦)، وابن منده في الرّد على الجهمية ح: ٩٢ (ص ١٠١): جميعهم من طريق جهضم، قال: حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَةَ (كذا!!!) عن معاوية العبسي، عن عثمان بن عمير، عن أنس... به. ورواه الدارمي في الرّد على الجهمية (ص ٢٩٠) من طريق عمر بن عبد الله مولّي غفّرة، قال: سمعت أنس. فذكره. ورواه الشافعي في مسنده (المطبوع على حاشية الأم ١٠٥/٦) من عدة طرق عن أنس مرفوعاً. وذكره عبد الرزاق في المصنّف مختصراً عن الحسن يرفعه ح: ٥٥٦٠ (٢٥٦/٣) وهو مرسل، وفيه مجهول. وقال السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/٧): «أخرجه ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والبيهقي في الروية، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة عن أنس... فذكره» كما عزا شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ابن بطة [مجموع الفتاوى (٤١٢/٦)]. وذكره الهيثمي وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعّفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف» [مجمع الزوائد (٤٢١/١-٤٢٢)], ورواية أبي يعلى ذكر فيها الرازي علّة خفية. [انظر العلل (١٩٩/١)]. ورواية الطبراني في الأوسط قال عن إسناده المنذري: «جيد». وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ح: ٦٩٤ (ص ٢٩٢). وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث وتكلّم عليها ومال إلى تقويتها كما في مجموع الفتاوى (٤١٠-٤١٦). وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢١٩): «هذا حديث كبير الشأن، رواه أئمة السنّة وتلقّوه بالقبول، وجعل به الشافعي مسنده» ثم تتبع طرقه، وتكلّم عليها طويلاً كما فصلّ الكلام عليه في الصواعق المرسلّة: [مختصر الموصلي (٢٣٨/٢)].

رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل - عليه السلام - وفي كفه مرآة بيضاء، فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ فقال: هذه الجمعة، يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيداً، ولقومك من بعدك، تكون / أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك، قال: قلت: ما لنا فيها؟ ١٠٢٤/٢
قال: لكم فيها خير لكم، فيها ساعة: من دعا الله عز وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه / م/١٥٧
الله تعالى، أو ليس [له] (١) قسم إلا ذخر [له] (٢) ما هو أعظم منه، أو تعوذ فيها من شرِّ ما (٣)
هو مكتوب / عليه إلا أعاده الله من أعظم منه، قلت: ما هذه النُكْتَةُ السُّودَاءُ فيها؟ قال: هي ٤/٢٦٥
السَّاعَةُ تقوم في (٤) يوم الجمعة، وهو (٥) سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا، ونحن ندعوه في الآخرة / يوم المزيدي، قال: قلت: ولم تدعونه يوم المزيدي؟ قال: إِنَّ رَبُّكَ (٦) عز وجل اتَّخَذَ (٧) فِي الْجَنَّةِ وَاذِيًا
أَفِيحًا، من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عِلِّيْنِ على كرسيه، ثم حَفُّ
الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حَفُّ الْمَنَابِرِ بكراسي من
ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يحيى أهل الجنة حتى يجلسوا على
الكثيب، ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل، فينظرون إلى وجهه، وهو يقول: «أنا الذي صدقتكم
وعدي وأتممت عليكم (٨) نعمتي، وهذا محلُّ كرامتي، / فسألوني. فيسألونه الرضى، فيقول: ١٠/٨٥
رضاي (٩) عنكم أحلكم داري، وأنا لكم كرامتي، فسألوني. فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح
لهم / عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف ١٠٢٦/٢
الناس من يوم الجمعة، ثم يصعد عز وجل على كرسيه (١٠)، ويصعد معه الصديقون والشهداء،
ويرجع (١١) أهل الغرف إلى غرفهم، دُرَّةٌ بِيضَاءٌ، لا فَصْمٌ (١٢) فيها ولا فَصْلٌ، أو ياقوتة حمراء،
أو زبرجدة (١٣) خضراء، فيها ثمارها، وفيها (١٤) أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج
منهم إلى يوم الْجُمُعَةِ، ليزدادوا منه كرامةً، ويزدادوا نظراً إلى وجهه عز وجل، ولذلك
سمي (١٥) «يَوْمُ الْمَزِيدِ» - أو كما قال - .

(١)، (٢) «له»: ساقطة من الأصل في الحالتين. (٣) «ما»: ساقطة من (م)، (ط)، (ت).

(٤) «في»: ساقطة من (ت). (٥) في (م)، (ط): «هو» بحذف الواو.

(٦) في (ت): «ربكم». (٧) في الأصل مكررة. (٨) في (ت): «أعد».

(٩) في (ط)، (ت): «رضاي عنكم». (١٠) في (ط): «عرشه». (١١) في (م): «ترجع».

(١٢) في (ت): «نضم»، وهو خطأ. والفصم: أن ينصدع الشيء فلا يبين. تقول: فصمته فانفصم.

ويروى بالقاف «نضم» وهو قريب منه. انظر: النهاية (٤٥٢/٣). (١٣) في (ن): «زبرجد».

(١٤) في (م)، (ط)، (ت): «فيها» بحذف الواو. (١٥) في (ن)، (ت): «يسمى».

٦١٣ - وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ^(١) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ^(٢) - فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

١٠٢٧/٢ / ٦١٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ - وَذَكَرَ فِيهِ غَيْرَ طَرِيقٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وقال لنا ابن أبي داود، وأبو^(٣) ظَبْيَةَ: اسمه رجاء بن الحارث: ثقة، قال: وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ يُكْنَى: أبا الْيَقْظَانَ . / ط / ٢٦٦
وما روى جابر بن عبد الله - رضي الله [عنهما]^(٤) - : / ت / ٨٦
ن / ١٠٠

٦١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ^(٥) - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ / عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّادَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ؛ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَرَأَوْا الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]، قَالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ

(١) ساقطة من (م)، (ط). وفي (ت): جعلها في ذيل الاسم.
(٢) «ابن حماد»: ساقطة من (ت). (٣) «الواو»: ساقطة من (ت).
(٤) في الأصل: «عنه». (٥) في (م)، (ط)، (ت): جعل «البغوي» في آخر الاسم.

٦١٣ - إسناده: حسن . تقدم الكلام عليه، وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

٦١٤ - إسناده: تقدم في ح: ٦١٢ .

٦١٥ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ - فيه: الفضل بن عيسى الرقاشي: أبو عيسى البصري، الواعظ، متكرر الحديث، ورؤي بالقدر. من السادسة. [تقريب (١١١/٢)، وتهذيب (٢٨٣/٨)].

ب - وفيه أيضاً: عبيد الله بن عبد الله العبَّاداني: البصري، أبو عاصم، اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس، ويقال: ابن عبد، بغير إضافة. لكن الحديث، من الثامنة. [تقريب (٤٤٣/٢)، وتهذيب (١٤٢/١٢)].

• محمد بن المنكدر: ثقة، فاضل. تقدم في ح: ٩٥ .

• محمد بن عبد الملك: صدوق. تقدم في ح: ٧٦ .

تخريجه: رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٤ (٦٦/١) من طريق محمد بن عبد الملك . . به . ورواه اللالكائي ح: ٨٣٦ (٤٨٢/٣) من طريق إسحاق بن عبد الواحد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيَّ . . فذكره . ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٦) من طريق أبي عاصم العبَّاداني . . به أطول مما هنا . ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٧٤/٢ - ٢٧٥)، وابن عدي في الكامل (٢٠٣٩/٦ - ٢٠٤٠): كلاهما من طريق أبي عاصم . . به . وذكره السيوطي في الدر المشور (٦٥/٧) وعزاه -بالإضافة إلى من سبق - إلى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبزار، وابن أبي حاتم . . وابن مردويه . وعده في اللآلئ المصنوعة (٤٦٠/٢) من الموضوعات، وكذلك ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٢/٣) .

وينظرون إليه، فلا يَلْتَفِتُونَ / إلى شيء من النعيم، ما/ داموا ينظرون إليه، حتى يَحْتَجِبُ عنهم تبارك وتعالى، ويبقى نوره وبركته عليهم، وفي دِيَارِهِمْ .

٦١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ (١) سَعِيدٍ، قَالَ: / حَدَّثَنَا مِرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ: جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ طَارَتْ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَيَتَجَلَّى / لَهُمُ الْجَبَّارُ عِزُّ وَجَلٌّ، فَإِذَا رَأَوْهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْجَبَّارُ (٢) عِزُّ وَجَلٌّ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ عَمَلٍ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ نَعِيمٍ وَكِرَامَةٍ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيَمْطُرُ اللَّهُ عِزُّ وَجَلٌّ عَلَيْهِمْ طِيْبًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَمُرُّونَ بِكُتُبَانَ الْمِسْكِ، فَيَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى تِلْكَ الْكُتُبَانِ رِيحًا فَيُهَيِّجُهَا (٣)، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَرْجِعُونَ (٤) إِلَى أَهْلِيهِمْ، وَإِنَّهُمْ لَشُعْتُ غُبْرًا مِنَ الْمِسْكِ» . /

٦١٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ [عَنْهُمَا] (٥)، قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَدِيمَتْ (٦) / عَلَيْهِمُ الْكِرَامَةُ، جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ، لَا تَبُولُ وَلَا تَرُوثُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَأْتُونَ الْجَبَّارَ عِزُّ وَجَلٌّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عِزُّ وَجَلٌّ: «يَا / أَهْلَ الْجَنَّةِ، ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَقَدْ رَضِيتُ

(١) «بن»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): «فهيجهما»، وفي (ت): «فتهيجها». (٤) في (ط): «يرجعون». (٥) في الأصل: «عنه».

(٦) في (م)، (ط)، (ت): «أديم».

٦١٦ - إسناده: ضعيف جداً.

• فيه: الحكم بن أبي خالد وهو الحكم بن ظهير الغزاري، أبو محمد، وكنيته: أبو ليلى، ويُقال: أبو خالد، متروك، رُمي بالرفض واتهمه ابن معين. من الثامنة، مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ. [تقريب (١/١٩١)، وتهذيب (٢/٤٢٧)].

• ومروان بن معاوية: ثقة، حافظ. وكان يدلس أسماء الشيوخ. تقدّم في ح: ٤٩٧.

• وسويد بن سعيد: فيه ضعف. تقدّم في ح: ٢٧. وقد تابعه الحسين بن الحسن المروزي كما في الحديث التالي.

لخبره: روى نحوه الترمذي في صفة الجنة عن أبي أيوب ح: ٢٥٤٤ (٤/٦٨٢)، وقال: «ليس إسناده بالقوي».

٦١٧ - تقدّم في الحديث السابق.

عنكم رضاً لا سخط [بعده] (١)، يا أهل الجنة؛ ارفعوا رؤسكم، فإن هذه ليست بدار عملٍ، إنما هي دار مقام (٢)، ودار نعيم (٣)، فيرفعون رؤسهم فيمطر الله - عز وجل - عليهم طيباً، فيرجعون إلى أهلهم فيمرون بكُثبانِ المسك فيبعث الله - عز وجل - ريحاً على تلك الكُثبان فتُهيجُها في وجوههم، حتى إنهم ليرجعون إلى أهلهم وإنهم وخيولهم - ذكر كلمة - لشباعاً من المسك.

ومما روى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - :

١٠٣١/٢ ٦١٨ - أَخْبَرَنَا (٤) الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا
 ٩١/١ إسماعيل بن / عليّة، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن صفوان بن محرز،
 قال: قال رجل لابن عمر - رضي الله عنهما -: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟
 قال: سمعته يقول: «يدنو (٥) المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع كنفه (٦) عليه،
 فيقرره بذنوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف، فيقول: فأني سترتها عليك في الدنيا،
 وأنا أغفرها اليوم لك، فيعطى صحيفة حسناته، وأما الكافر والمنافق: فينادى بهم على رؤوس
 الأَشْهَادِ هؤُلاءِ الَّذِينَ / كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ» (٧).

٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

- (١) مطموسة من الأصل . (٢) في (م)، (ط): «مقامة». وفي (ت): «إقامة» .
 (٣) في (م)، (ط): «نعمة» . (٤) في (ط)، (ت): «حدثنا» .
 (٥) في (م): «اليدنو» . (٦) الكنفُ والجانبُ والنَّاحِيَةُ . [انظر: النهاية (٤/٢٠٤)] .
 (٧) في (م): الآية . وفي (ط)، (ت) زيادة: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ وهي جزء من آية ١٨ من سورة هود .

٦١٨ - إسناده: صحيح .

- هشام الدستوائي: هو هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي، ثقة، ثبت، وقد رُمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ. [تقريب (٣١٩/٢)، وتهذيب (٤٣/١١)].
- وقتادة: هو ابن دعامة. تقدّم في ح: ٤٠.
- تخريجهم: رواه البخاري في التفسير ح: ٤٦٨٥ (٨/٣٥٣)، ومسلم في التوبة ح: ٢٧٦٨ (٤/٢١٢٠)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٣ (١/٦٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٣٧ (١/٢٤٠)، وابن جرير في التفسير (٢١/١٢): جميعهم من طريق هشام. . به. ورواه البخاري في المظالم ح: ٢٤٤١ (٥/٩٦)، والمنصّف في الحديث التالي من طريق همام بن يحيى، قال: ثنا قتادة. . به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٤١٢). بالإضافة إلى من سبق - إلى ابن المبارك، وابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات.

٦١٩ - إسناده: حسن .

الصَّبَاحُ الْبِزَّارُ^(١)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، / قال^(٢): / أَخْبَرَنَا^(٣) هَمَّامُ^(٤) بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، قال: كنت أخذاً بيد ابن عمر، فأتاه رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُذْنِبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ فَيَسْتَرَهُ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: أَيَا عَبْدِي، / تعرف كذا وكذا؟ / فيقول: نعم، أي رب، ثم يقول: أي^(٥) عبدي، تعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرأ^(٦) بذيوبه وقال^(٧) في نفسه: إنه هالك، قال: فأني سترتها عليك في الدنيا، وقد غفرتها لك اليوم، ويعطى كتاب حسناته». /

٦٢٠ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ^(٨) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ الْقَاضِي، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَدَّتْ أُمَّةٌ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْتَزِلَةً: مَنْ يَنْظُرُ إِلَى خِيَامِهِ^(٩) وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ^(١٠) مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ^(١١)، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ

(١) في (ط): «البزاز»، والصواب المثبت. (٢) «قال»: ساقطة من (ت).

(٣) في (م)، (ط)، (ت): «حدثنا». (٤) في (ط): «هشام»، وهو خطأ. (٥) في (م)، (ط): «أيا».

(٦) في (ت): «حتى أقرره». (٧) في (ت): «قال». (٨) في (ط)، (ت): «عبيد الله».

(٩) في (ت): «جنانه». (١٠) في (ط): «سروره». (١١) في (ت): «عام».

• فيه: الحسن بن الصباح: صدوق يهيم. تقدم في ح: ١٥٩، لكنه متابع كما في الحديث السابق.
• وهمام بن يحيى: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٦٤، لكن تابع هشام الدستوائي كما في الحديث السابق أيضاً.

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٢٠ - إسناده: ضعيف.

• فيه: ثوبان بن أبي فاختة سعيد بن علاقة: أبو الجهم، ضعيف، رُمي بالرفض. من الرابعة. [تقريب (١٢١/١)]، وتهذيب (٣٦/٢).

• إسرائيل: هو ابن يونس بن إسحاق السبيعي. ثقة، نُكِّلَ فيه بلا حجة. تقدم في ح: ٢٤٩.

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١١/١٣)، وأحمد بن المسند (١٣/٢)، والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥٣ (٦٨٨/٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦١، ٤٦٢ (٤٥١/١)، والطبري في التفسير (١٩٣/٢٩)، والحاكم في المستدرک (٥٠٩/٢، ٥١٠)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٩١ (ص ١٠٠)، واللالكائي ح: ٨٤٠، ٨٤١ (٤٨٤/٣): جميعهم من طريق ثوبان. به. قال الحاكم: «هذا حديث مفسر في الرد على المعتزلة، وثوبان بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع». وقال الذهبي: «بل هو واهي الحديث». والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني. وفي أسانيدهم ثوبان بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه». وعزاه السيوطي أيضاً إلى عبد ابن حميد، وابن المنذر، والدارقطني في الرؤية، وابن مردويه، والبيهقي. [الدر المنثور (٣٥٠/٨)]. والحديث ضعفه أحمد شاكر في تخريج المسند ح: ٥٣١٧، والألباني في ضعيف الجامع ح: ١٣٨١، ١٣٨٢.

٩٤/ت عز وجل: (* من ينظر إلى وجهه عز وجل * غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ) . /

٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَأَصْح، قَالَ:

حَدَّثَنَا حِجَابٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي / فَأَخْتَهُ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: / قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى قُصُورِهِ وَخِيَامِهِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ
مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ^(١)، وَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْدَارَ الدُّنْيَا غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ قَرَأَ
ابْنَ عَمْرٍ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣] .

ومما روى عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه -:

٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا / خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ
يُحْجِبُهُ، فَيَنْظُرُ أَيُّمَنْ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ^(٢) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ

(* - *): ما بين النجمتين ساقط من (ت). (١) في (ت): «عام». (٢) في (ت): «أشام» .

٦٢١ - إسناده: ضعيف .

• فيه: ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَأَخْتَهُ: تقدّم في الحديث السابق . والمُسَيْبُ بْنُ وَأَصْح: تقدّم في ح: ٣٢ ،
لكنه متابع كما في الحديث السابق .
تخرجه: تقدّم في الحديث السابق .

٦٢٢ - إسناده: صحيح .

• وحمّاد بن أسامة القرشي: مولا هم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، ربما دلس . وكان
بأخرة يحدث من كتب غيره . تقدّم في ح: ٥٨٩ . لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وحفص بن
غيث، وعيسى بن يونس، وغيرهم . وانظر التخرّيج . والحديث له طرق أخرى صحيحة كما هو مبين في
التخرّيج .

تخرّجه: رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٤٣ (١٣/٤٢٣)، وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٤٠
(١/٢٤٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٥٠): جميعهم من طريق أبي أسامة، قال: حدّثنا الأعمش . .
به . ورواه البخاري ح: ٧٥١٢ (١٣/٤٧٤)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٣)، والبيهقي في
الاسماء والصفات (١/٣٤٧): جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش . . به . ورواه أحمد
(٤/٣٧٧)، ومسلم ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٤)، والترمذي ح: ٢٤١٥ (٤/٦١١): جميعهم من طريق أبي
معاوية، قال: حدّثنا الأعمش . . به . ورواه البخاري ح: ٦٥٣٩ (١١/٤٠٠)، عبد الله بن أحمد في السنّة
ح: ٤٣٩ (١/٢٤١) من طريق حفص بن غياث . . به . ورواه المصنّف في الحديث التالي، وأحمد في المسند
(٤/٢٥٦)، وابن ماجه ح: ١٨٥ (١/٦٦)، ح: ١٨٤٣ (١/٥٩٠)، وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٣٨
(١/٢٤١)، واللالكائي ح: ٨٣٤ (٣/٤٨١) من طريق وكيع عن الأعمش . . به .

يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. / ت/٩٦

٦٢٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ خَيْثَمَةَ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ (١) إِلَّا وَسَيَكَلُمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ (٢) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئاً قَدَمَهُ، ثُمَّ (٣) يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئاً قَدَمَهُ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَسَتَقْبِلُهُ (٤) النَّارَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٥). / ت/٩٧

حديث (٦) شجرة طوبى

١٠٣٦/٢ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: / قد ذكر الله عز وجل، ما أعد للمؤمنين من الْكَرَامَاتِ فِي الْجَنَّةِ، فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، فَكَانَ مِمَّا أَكْرَمَهُمْ بِهِ أَنَّهُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لِيَهُمْ وَحَسَنُ مَقَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩]. م/١٦٠

وقد بين النبي ﷺ عن شجرة طوبى، وما أعد الله عز وجل فيها من كرامات المؤمنين، مما يُكْرِمُهُمْ بِهِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ لِرَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى النَّجْبِ (٧) مِنَ الْيَاقُوتِ، قَدْ نَفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، فَيُزَوِّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَيُكَلِّمُهُمْ وَيُكَلِّمُونَهُ، وَيَسْلَمُ عَلَيْهِمْ وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. / ط/٢٧٠

وَأَنَا أَذْكَرُهُ لِيُقَرِّأَ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُسَخِّنَ بِهِ أَعْيُنَ الْمُلْحِدِينَ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

٦٢٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ت/٩٩

(١) فِي (ت): «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ».

(٢) فِي (م)، (ط)، (ت): «وَيَنْظُرُ» بَدَلَ: «ثُمَّ يَنْظُرُ».

(٣) فِي (ن): «فَيَسْتَقْبِلُهُ».

(٤) فِي (م)، (ط)، (ت): «بَابِ شَجَرَةِ طُوبَى» فَاعْتَبَرُوهُ بِأَبَا مُسْتَقْلًا.

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «بَلِّغْ قِرَاءَةً. بَلِّغْ فِي؟».

(٦) «النَّجِيبُ»: الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَّوَانٍ. وَقَدْ نَجَّبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً؛ إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفْسِيًّا مِنْ نَوْعِهِ.

وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ: هُوَ الْقَرِيُّ مِنْهَا، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. انظُرْ: النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٧/٥).

٦٢٣ - إسناده: صحيح. تخريجُه: تقدَّم في الحديث السابق.

٦٢٤ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: ذُرَّاجٌ: وَهُوَ ابْنُ سَمْعَانَ، أَبُو السَّمْحِ، السَّهْمِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ، الْقَاصِ، صَدُوقٌ، فِي حَدِيثِهِ =

١٠٣٧/٢ مَوْهَبٌ (١) الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ / عَمْرٍو (٢) بْنِ الْحَارِثِ أَنْ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ (٣) أَبِي الْهَيْثَمِ (٤)، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِكَ، فَقَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى (٥) لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ مِائَةِ سَنَةٍ (٦)، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا». / ١٠٠

١٠٣٨/٢ ٦٢٥ / - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) فِي (م)، (ط): «وَهَبٌ»، وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدَأُ. (٢) فِي (م)، (ط): «عَمْرٌ». (٣) فِي (ط): «عَفَى»، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي. (٤) فِي (ط)، (ت): «أَبِي الْهَيْثَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَوَارِيَّ». (٥) فِي (ت): «كَرَّرَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَطْ». (٦) فِي (ت): «عَامٌ».

=عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ضَعْفٌ. قَالَ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ: «أَحَادِيثُهُ مُنَاكِرَةٌ». وَقَالَ فِي الْخُلَاصَةِ: «وَقَفَّهُ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «حَدِيثُهُ مُسْتَفِيمٌ إِلَّا عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ». مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. [انظر: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَكِتَابُهُ التَّارِيخُ (٢/١٥٥)، وَالْمِيزَانُ (٢/٢٤)، وَالْمَغْنِي (١/٢٢٢)، وَالتَّقْرِيبُ (١/٢٣٥)، وَالتَّهْذِيبُ (٣/٢٠٨)، وَالْخُلَاصَةُ (ص ١١٢) وَغَيْرِهَا].

• أَبُو الْهَيْثَمِ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّيْثِيِّ، الْمَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٣٢٩)، وَتَهْذِيبُ (٤/٢١٢)، وَالْكَاشِفُ (١/٣١٨)].

• عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ: ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، حَافِظٌ. تَقَدَّمَ فِي ج: ٥٢.

• يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ أَبُو خَالِدٍ. ثِقَةٌ، عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٢ هـ أَوْ بَعْدَهَا. [تَقْرِيبُ (٢/٣٦٤)، تَهْذِيبُ (١١/٣٢٢)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٣/١٤٩)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (المواردح: ٢٦٢٥ ص ٦٥٢). وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (٢/٢٤-٢٥): «جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ... بِهِ. وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣/٧١)، وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/٩٠-٩١): «كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ... بِهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٤/٦٤٤) إِلَى أَبِي يَعْلى، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مَرْذُوقٍ أَيْضًا. قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «هَذَا سَنَدٌ لَا بَأْسَ بِهِ فِي الشُّوَاهِدِ لِسُوءِ حِفْظِ دَرَّاجٍ». [انظر: السَّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ ح: ١٩٨٥، ١٢٤١، وَصَحِيحُ الْجَامِعِ ٣٨١٣ وَغَيْرِهَا].

وَالحَدِيثُ لَهُ شُؤَاهِدٌ، مِنْهَا: مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ (أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا... إلخ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَدِءِ الْخَلْقِ ح: ٣٢٥١، ٣٢٥٢ (٦/٣١٩) عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ح: ٢٨٢٧، ٢٨٢٨ (٤/٢١٧٦) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٤٠٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٤٣٣٥ (٢/١٤٥٠) وَغَيْرِهِمْ.

لَكِنْ يُلَاحِظُ أَنَّ الشَّاهِدَ لِلشُّطْرِ الْأَخِيرِ مِنَ الْحَدِيثِ؛ لَا لِكُلِّ الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٢٥ - إسناده: ضعيف جدًا؛ فيه علتان:

أ - فيه: زُرْعَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ». وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ: «... لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونًا»، وَذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ يَضَعُ الْحَدِيثَ. انظر: الجرح والتعديل = (٣/٦٠٦)، وَالْمِيزَانُ (٢/٧٠)، وَاللِّسَانُ (٢/٤٧٥).

أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن زياد الرَّمْلِيُّ، عن زرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ذكر عند النبي ﷺ / طوبى فقال: يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: طوبى: «شجرة في الجنة، لا يعلم ما طولها إلا الله عز وجل، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً، ورقها الحُلل يقع عليها طير كأمثال البُخت»، قال أبو بكر الصديق - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: «إن هناك لطيراً ناعماً يا رسول الله، فقال: أنعم منه من يأكله، وأنت منهم إن شاء الله يا أبا بكر».

١٠٣٩/٢ / ٦٢٦ أ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بُدَيْنَانَ (١) الدَّقَاقُ - إِمْلَاءً، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ / بن عبد الله بن عمار الموصلي، قال: حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عن / أبي إياس إدريس (٢) بن سنان، عن وهب بن منبه، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . ١٠٢ ت

(١) في (ت): «يزيد». (٢) «إدريس»: مكرر في الأصل مرتين.

= ب - وفيه أيضاً: عبد الله بن زياد الرَّمْلِيُّ الفلسطيني: عن زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بخبر منكر، تكلم فيه ابن حبان. [المجروحين (٣٣/٢)، والميزان (٤٢٥/٢)، واللسان (٢٨٨/٣)].

• أبو طالب: عبد الجبار بن عاصم الخُرَّاسَانِي النَّسَائِي، نزيل بغداد، قال ابن معين والدارقطني: «ثقة». وقال يحيى مرّة: «صدوق»، وأخرى: «لا بأس به». مات في سنة ٢٣٣ هـ. [التهذيب (١٠٢/٦)].

تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٧) من طريق أبي طالب . به . ونسب السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٤) إلى ابن مردويه. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح: ٣٦٣٤ (١٣/٤).

٦٢٦ أ - إسناده: ضعيف؛ فيه علّتان:

١ - الانقطاع بين محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر - وبين النبي ﷺ.

٢ - وفي إسناده: إدريس بن سنان، أبو إلیاس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه، ضعيف، من السابعة. [تقريب (٥٠/١)، وتهذيب (١٩٤/١)].

• المعافي بن عمران: الأزدي، الفهمي، أبو مسعود الموصلي، ثقة، عابد، فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥ هـ. [تقريب (٢٥٨/٢)، وتهذيب (١٩٩/١٠)].

• محمد بن عبد الله بن عمار الخُرَّاعِي الأزدي: أبو جعفر، نزيل الموصلي، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ، وله ثمانون سنة. [تقريب (١٧٨/٢)، وتهذيب (٢٦٥/٩)].

تخرجه: رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٤) ب. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٤) إلى ابن أبي حاتم. وروى نحوه ابن بطة (المختصر ١٨٦)، وابن جرير الطبري موقوفاً على وهب بن منبه

(التفسير ١٤٨/١٣)، وقال عنه الحافظ ابن كثير: «هذا سياق غريب، وأثر عجيب، ولبعضه شواهد...»

[التفسير (٣٨٠/٤)]. والحديث عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ١٨٥-١٨٦) إلى ابن أبي الدنيا وأبي نعيم. فذكره ثم قال: «ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وحسبه أن يكون من كلام محمد بن علي، فغلط فيه

بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي ﷺ. وإدريس بن سنان هذا هو سبط وهب بن منبه؛ وضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك، وأما أبو إلیاس التابع له فلا يدري من هو؟ وأما القاسم بن يزيد الموصلي

الراوي عنه: فمجهول أيضاً. ومثل هذا لا يصح رفعه والله أعلم.

قال إدريس: ثم لقيت مُحَمَّدَ (١) بن (٢) علي بن الحُسَيْن بن فاطمة - عليه السلام - .
أجمعين، فحدَّثني، قال: قال رسول الله ﷺ . . .

١٠٤٠/٢ ٦٢٦/ ب - وَحَدَّثَنَا (٣) أبو عبد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُفَيْر الأنصاري -
إملاءً، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن داود القَنْطَرِي، عن أحمد بن عبد الله بن يونس،
قال (٤): حَدَّثَنَا الْمُعَافِي بن عمران، قال (٥): حَدَّثَنَا إدريس بن سنان، عن وهب بن
منبه، عن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن ابن فاطمة - عليه السلام - .

قال إدريس: ثم لقيت مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن: فحدَّثني، قال: قال
١/١٦١ رسول الله ﷺ / : «إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، لو يسخر للراكب (٦) الجواد أن يسير
١/١٠٣ / في ظلها لساير مائة عام قبل أن يقطعها. / وَرَقَهَا وَسَافَهَا: بُرُودٌ خَضْرُ، وَزَهْرَتُهَا: رِيَاضٌ صَفْرُ،
١٠٤١/٢ وَأَقْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَاسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا: حُلَلٌ خَضْرُ، وَمَاوِهَا: زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاوِهَا: يَأْفُوتٌ
أَحْمَرٌ، وَزَبْرَجْدٌ أَخْضَرٌ، وَتَرَابِهَا: مِسْكٌ وَعَبْتَرٌ، وَكَافُورٌ أَيْضٌ، وَحَشِيشُهَا: زَعْفَرَانٌ مَنِيرٌ،
وَالأَجُوجُ (٧): يَتَأَجُّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، وَتَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ السَّلْسَبِيلِ وَالْمَعِينِ وَالرَّحِيقِ،
وَزَلْظَلُهَا: مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتُحَدَّثُ لِجَمْعِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ (٨) فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ، إِذْ
جَاءَتْهُمْ (٩) الْمَلَائِكَةُ يَقْرُدُونَ نُجْبًا خُلِقَتْ مِنَ الْيَأْفُوتِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا الرُّوحَ مَرْفُوعَةً بِسَلْسَلٍ مِنْ
ذَهَبٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةٌ (١٠) وَحَسَنًا، وَبَرَّهَا مِنْ خَزِّ أَحْمَرٍ وَمَرْعَزِي (١١) أَيْضٌ،
لَمْ يَنْظُرِ النَّاطِرُ (١٢) إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً وَجَمَالَاً، ذُلَالاً مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ (١٣)، نُجْبًا مِنْ غَيْرِ
رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رِحَالُ الْوَاوِحِهَا مِنَ الدَّرِّ وَالْيَأْفُوتِ (١٤)، مُفَضَّصَةٌ (١٥) بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ،

(١) في (ت): «أبو جعفر محمد». (٢) «بن»: ساقطة من (ط). (٣) في (ط): «ح. وحدَّثنا».

(٤)، (٥) «قال»: ساقطة من (ت).

(٦) في (م)، (ط): «الآنسجوج». والآنسجوج: هو العود الذي يبيخر به. يقال: الآنسجوج، وبلنسجوج

والنسجج: والالف والنون زائدتان. كأنه يلج في تصوع رائحته وانتشارها. [النهاية (١/٦٢)].

(٨) في (م)، (ط)، (ت): «بينما هم». (٩) في (ن): «جاءهم». (١٠) في (م)، (ط): «نظارا».

(١١) المرعزي: اللين من الصوف. [لسان العرب، مادة (رع ز) (٣٥٤/٥)].

(١٢) في (م)، (ط): «الناظرون». (١٣) في (ن)، (ت): «مهابة».

(١٤) في (م)، (ط): «البواقيت». (١٥) في (ن): «مفضضة».

صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مَلْبَسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ، / فَأَنَاخُوا إِلَيْهِمْ تِلْكَ النِّجَائِبَ، ثُمَّ ٢٧٢/ط
 قَالُوا لَهُمْ: إِنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّوْكُمْ السَّلَامَ، وَيَسْتَزِيدُكُمْ لِنَظَرُوا^(١) إِلَيْهِ / وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، ١٠٤٢/٢
 وَيُحْيِيكُمْ [وَيُحْيِيهِمْ]^(٢)، وَيُكَلِّمُكُمْ [وَتُكَلِّمُونَهُ]^(٣)، وَيَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَسِعَتُهُ، إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
 وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، فَيَتَجَوَّلُ^(٤) كُلُّ / رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحَتِهِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا صَفَاً وَاحِداً ١٠٤/ت
 مَعْتَدِلًا، لَا يَفُوتُ مِنْ شَيْءٍ شَيْئًا، وَلَا يَفُوتُ أُذُنٌ نَاقَةَ أُذُنٍ صَاحِبَتِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ
 أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَكْفَتْهُمْ^(٥) بِشْمَرِهَا^(٦)، وَرَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَتَلَمَّ^(٧) صَفَّهُمْ،
 أَوْ تُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ.

فلما رفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى، أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته
 العظيمة، فحيأهم بالسلام، فقالوا: ربنا أنت السلام، ومنك السلام^(٨)، ولك حق الجلال
 والإكرام، فقال لهم تبارك وتعالى: إني أنا السلام، ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام،
 فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي، ورعوا عهدي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على وجل
 مشفقين.

/ فقالوا: أما^(٩) عزيتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك، ما قدرناك حق قدرك، وما
 أدبنا إليك كل حقك، فإذن لنا بالسجود لك.

فقال لهم ربهم عز وجل: قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرخت لكم أبدانكم،
 فلطالما^(١٠) أنصبت^(١١) الأبدان، وأغنيتم^(١٢) لي الوجوه، فالآن افصوا^(١٣) إلى روحي
 ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شئتم، وتمنوا علي أعطكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم اليوم

(١) في (ن): «لينظروا».

(٢) في الأصل: «تحويه».

(٣) في الأصل: «تكلموه».

(٤) في (م)، (ط)، (ت): «فيتحول».

(٥) أكفتمهم بشمرها؛ أي: ضمتمهم إليها. قال صاحب اللسان: «وكفت الشيء أكفته كفتا إذا ضمته إلى نفسك...». مادة (ك ف ت ٧٩/٢)، فكأنها - والله أعلم - تضمهم بشمرها، ثم تنصرف عن طريقهم كراهية أن تؤذيهم وتلثم صفهم.

(٦) في (م)، (ط)، (ت): «بشمرتها».

(٧) في (م)، (ط)، (ت): «يتلثم».

(٨) في (ت) زيادة: «ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام». وهذا خطأ، فالخطاب خطابهم، أما خطاب الله تعالى، فهو التالي لذلك من قوله: فقال لهم تبارك وتعالى...

(٩) في (م): «قالوا: ما لنا وعزتك...». وفي (ط)، (ت): «قالوا: ربنا وعزتك».

(١٠) في (م): «وطالما...»، وفي (ط)، (ت): «فلطالما».

(١١) في (ط): «انصبت لي»، وفي (ت): «انصبت لي».

(١٢) في (ت): «أغنيتم».

(١٣) في (م)، (ط)، (ت): «أفصيتم».

بِقَدْرِ^(١) أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، وَطَوْلِي وَجَلَالِي، وَعُلُوِّ مَكَانِي^(٢) وَعَظْمَةِ
 سُلْطَانِي، فَمَا^(٣) يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ، حَتَّىٰ إِنْ الْمُقْصَرَ مِنْهُمْ فِي أَمْنِيَّتِهِ
 لِيَتَمَنَّيَ مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ^(٤) يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ / إِلَىٰ يَوْمِ أَفْنَاهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ
 ١٠٦٢ م / ١٠٥ ت وَتَعَالَىٰ: لَقَدْ قَصَرْتُمْ فِي / أَمَانِيكُمْ، وَرَضِيْتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَقَدْ أُوجِبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ
 وَتَمَنَيْتُمْ، وَأَحْلَقْتُ بِكُمْ وَزِدْتُمْ مَا قَصَرْتُمْ عَنْهُ أَمَانِيكُمْ، فَانظُرُوا إِلَىٰ مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ الَّذِي وَهَبَ
 لَكُمْ، فَإِذَا بَقِيَ فِي الرِّفِيقِ الْأَعْلَىٰ، وَعُورَفَ مَنِيَّةً مِنَ الرَّوَّاحِ وَالْمُرْجَانِ، وَإِذَا أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ،
 ٢٧٣ ط وَسُرَّرَهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَفَرَشَهَا / سُنْدُسَ وَإِسْتَبْرَقَ، وَمَنَابِرَهَا^(٥) مِنْ / نُورٍ، يَفُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا
 وَأَعْرَاصِهَا نُورٌ، شِعَاعُ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلَ الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، فَإِذَا بِقُصُورٍ شَامِخَةٍ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ
 ١٠٤٤/٢ م مِنَ الْيَاقُوتِ يَزْهَرُ^(٦) نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ سَخَّرَهَا لِلْمَعْتِ الْأَبْصَارِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنْ
 الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ
 بِالْعَبْقَرِيِّ الْأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ
 ٤٩ ع مِنْهَا مِنْ / الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِأَرْجَوَانَ أَصْفَرَ، مَبْتُوثَةٌ بِالزُّمُرُدِ الْأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ
 الْأَحْمَرِ وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، بِرُوجِهَا وَأَرْكَانِهَا مِنَ الْجَوْهَرِ، وَشَرَفِهَا قِبَابِ مِنَ اللَّؤْلُؤِ^(٧).

فَلَمَّا انصَرَفُوا إِلَىٰ مَا أُعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، قَرِبتْ لَهُمْ بَرَادِيضُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ،
 مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ، يَجْنِبُهَا الْوَلَدَانُ الْخُلْدُونَ، يَبْدُ كُلُّ وَابِدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةً^(٨) بَرْدُونَ مِنْ تِلْكَ
 ١٠٦ ت الْبَرَادِيضِ، لُجْمُهَا وَأَعْتَبُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءٍ، مَنْظُومَةٌ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، سُرُوجُهَا^(٩) / مَفْرُوشَةٌ
 بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ.

فَانطَلَقَتْ بِهِمْ تِلْكَ الْبَرَادِيضُ تَرَفُّ بِهِمْ، وَتَطُوفُ بِهِمْ رِيَاضُ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ
 ١٠٣ ن وَجَدُوا الْمَلَائِكَةَ قُعوداً عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ / يَنْتَظِرُونَهُمْ لِيُزَوِّرُوهُمْ وَيَصَافِحُوهُمْ، وَيَهْتَشِوهُمْ
 بِكَرَامَةٍ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ.

١٠٤٥/٢ م / فَلَمَّا دَخَلُوا قُصُورَهُمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ^(١٠) بِهِ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، مِمَّا

(١) «بقدر»: ساقطة من (ط). (٢) «مكاني»: ساقطة من (ن). (٣) في (م)، (ط): «فلا».

(٤) في (م)، (ط)، (ت): «من». (٥) في (ت): «منابر».

(٦) في (ت): «يزهو». (٧) في (ن): «قباة اللؤلؤ»، وفي (ت): «من قباة اللؤلؤ».

(٨) الْحَكْمَةُ: حديد في اللجام، تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه عن مخالفة راحبه. [النهاية

(٩) في (ط)، (ت): «سرجها».

(١٠) في (ط): «تطاول»، والطول: المَنُّ. يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ: إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ. [انظر:

لسان العرب، مادة (ط و ل) (٤١٤/١١)].

سألوه وَتَمَنُّوا عَلَيْهِ^(١)، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان^(٢): جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان، فيهما عينان نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحوار مقصورات في الخيام.

فلما تبوءوا منازلهم واستقرت قرارهم قال لهم ربهم عز وجل: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم، قال: أفرضتيم بواهب ربكم؟ قالوا: نعم، رَضِينَا رَبَّنَا، فَأَرْضْ عَنَّا، قال: فَبِرِضَائِي عَنْكُمْ^(٣) حللتهم داري، ونظرتهم إلى وجهي الكريم، وصافحتهم ملاحتي، فهينا هينا لكم، عطاء غير مجدوذ، ليس فيه تنقيص^(٤) ولا تصريم^(٥).

فعند ذلك قالوا: ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر: ٣٤ - ٣٥].

ط/٢٧٤
ت/١٠٧
١٠٤٦/٢
١/١٦٣

قال مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ: / هذه الأخبار^(٦) كُلُّهَا يَصَدَّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً. [و]^(٧) ظاهر القرآن يبين^(٨) أن المؤمنين يرون الله عز وجل، فالإيمان بهذا واجب، / فمن آمن بما ذكرنا، فقد أصاب حظُّه من الخير، إن شاء الله في الدنيا والآخرة، ومن كذب بجميع ما ذكرنا، وزعم أن الله عز وجل لا يرى في الآخرة^(٩)، فقد كفر، ومن كفر بهذا، فقد^(١٠) كفر بأمور كثيرة مما يجب عليه الإيمان به.

وسنين جميع ما يكذب به الجهمي في كتاب غير هذا الكتاب إن شاء الله.

فإن^(٥) اعترض بعض من استحوذ عليهم الشيطان فهم في غيهم يترددون ممن

- (١) «عليه»: ساقطة من (م)، (ط)، (ت). (٢) في (ت): «جنات».
- (٣) في (م)، (ط)، (ت): «عليكم». (٤) في (م)، (ط): «تنقيص».
- (٥) في (ت): «تصريح». والصرم: القطع. كما في النهاية (٢٦/٣)، والمفردات للراغب ص (٢٨٠).
- والمراد هنا: أي: عطاء ليس بمنقص ولا مقطوع.
- (٦) في (م)، (ط)، (ت): «هذه الأحاديث والأخبار». (٧) في الأصل، (ن)، (ت): «مع».
- (٨) في (ت): «يتبين». (٩) في (م)، (ط): «في القيامة»، وفي (ت): «في يوم القيامة».
- (١٠) «فقد»: ساقطة من (ت).

(٥) تنبيه: هنا أدخل صاحب التصديق بالنظر إلى وجه الله تعالى (ت) ثلاثة أحاديث من باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك. وهو الباب التالي لهذا الباب، وهي الأحاديث المذكورة في الشريعة تحت الأرقام: ٦٤١، ٦٤٠ بهذا الترتيب. وهي ليست من باب الرؤية، ثم رجع إلى بقية الكلام المتعلق بموضوع الرؤية في منتصف (ص ١١٠) من (ت)؛ حيث قال: فإن اعترض بعض من استحوذ عليه الشيطان... إلخ، بمثل ما هنا. والصحيح: أن الأحاديث الثلاثة التي ذكرها، مضممة في هذا الموضع وليس هذا مكانها. وإنما موضعها الصحيح في باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك كما في كتاب الشريعة، ولعلها من فعل السخ أو الوراقين، والله أعلم.

١٠٤٧/٢ يزعم أن الله - عز وجل - لا يرى في الآخرة، واحتج بقول الله - عز وجل / ﴿ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، فجحد النظر إلى الله - عز وجل - بتأويله الخطأ^(١) لهذه الآية .

١١٠/ ت قيل له: / يا جاهل، إن الذي أنزل الله عز وجل عليه القرآن وجعله الْحُجَّةَ عَلَى خلقه، وأمره بالبيّان لما أنزل عليه من وحيه هو أعلمُ بتأويلها منك يا جهمي، هو الذي قال لنا: «إِنكُمْ سَتْرُونَ رَيْكُمُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ»، فَقَبِلْنَا عَنْهُ مَا بَشَرْنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ، من الأخبار الصحاح عند أهل^(٢) الحق من أهل^(٣) العلم، ثم فَسَّرْنَا الصَّحَابَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بعده، ومن بعدهم من أهل^(٤) التابعين: ﴿ وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ نُورٌ يُجْرِي فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ لَا يَتَخَفُونَ وَهُمْ أَقْبَرُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٢ - ٢٣] / فَسَّرُوهُ عَلَى النَّظَرِ^(٥) إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وكانوا بتفسير القرآن وبتفسير ما احتججت به من قوله عز وجل: ﴿ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ... ﴾ أَعْرَفَ مِنْكَ وَأَهْدَى مِنْكَ سَبِيلًا. / ١١١/ ت

* والنبي ﷺ فسر لنا قول الله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦]، وكانت الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى، وكذا عند صحابته - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .

١٠٤٨/٢ / فَاسْتَعْنَى^(٦) أَهْلَ الْحَقِّ بِهَذَا، مع تواتر الأخبار الصَّحَّاحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ^(٧) عَزَّ وَجَلَّ، وَقَبْلَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ أَحْسَنَ قَبُولَ، وكانوا بتأويل الآية التي عارضت بها أهل الحق أعلم منك يا جهمي* .

فإن قال قائل: فما تأويل قوله عز وجل: ﴿ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾؟ .

قيل له^(٨): معناها عند أهل العلم؛ أي: لا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ، وَلَا تَحْوِيهِ عَزَّ وَجَلَّ، وهم يرونه من غير إدراك، ولا يشكُّون في رؤيته، كما يقول الرجل: رأيت السَّمَاءَ وهو صادق، ولم يحط بصره بِكُلِّ السَّمَاءِ، ولم يدركها، وكما يقول الرجل: رأيت الْبَحْرَ، وهو صادق، ولم يدرك بصره^(٩) كلَّ الْبَحْرِ، ولم يحط

(١) في (ط)، (ت): «الخطاطي» .

(٢) في (ط)، (ت): «عند جميع أهل» .

(٣) «أهل»: ساقطة من (ط)، (ت) .

(٤) «أهل»: ساقطة من (ط)، (ت) .

(٥) في (م)، (ط): «وجه الله» .

(٦) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م)، (ط)، (ت) زيادة: «وهو صادق» .

(٧) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م)، (ط)، (ت) زيادة: «وهو صادق» .

(٨) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م)، (ط)، (ت) زيادة: «وهو صادق» .

بصره، هكذا فسره العلماء، إن كنت تعقل!

- ٦٢٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ / ١٠٤٩/٢
 الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَمْرُو] (١) بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) أَسْبَاطُ بْنُ
 نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣): ﴿وَلَقَدْ رَأَى
 نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤)، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: / ١٠٥٠/٢
 «لَيْسَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ:
 «لَيْسَ تَرَى السَّمَاءَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَوَكُلُّهَا تَرَاهَا (٥)؟!».

٦٢٨ - * حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ * الْعَطَّارُ، قَالَ (٦): حَدَّثَنَا أَبُو

(١) في الأصل، (ن): «عمر»، والصواب المثلث. (٢) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٣) في جميع النسخ إلا (ت): «عنه».

(٤) هذه الرؤية بالفؤاد كما هو الراجح من أقوال العلماء. قال الحافظ ابن كثير: «ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة - ﷺ. وقول البيهقي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه... وهو قول أنسٍ والحسن وعكرمة، فيه نظر». والله أعلم. [تفسير ابن كثير (٧/٢٤٢)]. وابن عباس ﷺ يستدل بهذه الآية على إثبات رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء، قال الحافظ ابن كثير: «وتابعه جماعة من السلف والخلف، وقد خالفه جماعات من الصحابة - ﷺ. والتابعين وغيرهم» [التفسير (٧/٤٢٦)]; لأن الراجح في الآية: هي رؤية النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلقه الله عليها للمرة الثانية. أمّا الآية الدالة على رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء بفؤاده فهي قوله تعالى: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١]، والله أعلم.

(٥) في (م)، (ط)، (ت): «ترى».

(*) - (*) ما بين النجمتين: مطموس من (م).

(٦) في (م) إضافة: «أبو عبد الله محمد»، وهو إدراج في غير موضعه.

٦٢٧ - إسناده: حسن.

• فيه: سَمَاكٌ: وهو ابن حَرْبٍ: صدوق، وروايته عن عِكْرِمَةَ مضطربة. تقدّم في ح: ٦٩. وهذه منها، لكن تابعه الحكم بن أبان عند الترمذي وابن خزيمة - كما في التخرّيج - وهو صدوق، عابد، له أوهام، تقدّم في ح: ٥٨٨.

• وفيه: أسباط بن نصر: الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر: صدوق كثير الخطأ، يُغْرِبُ، من الثامنة. [تقريب (١/٥٣)، وتهذيب (١/٢١١)].

• وعمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جدّه. صدوق، رُمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢ هـ. [تقريب (٢/٦٨)، وتهذيب (٨/٢٢)].

تخرّيجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٧/٥٢) من طريق أبي كُريّب قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ... به. ورواه الترمذي ح: ٣٢٧٩ (٥/٣٩٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٨). كلاهما من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

٦٢٨ - إسناده: صحيح.

تخرّيجه: رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٣).

داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وقيل له في رجل حدثَ بحديث عن رجل، عن أبي العُطوف^(١) - يعني أن الله عزَّ وجلَّ لا يُرَى في الآخرة، فقال: «لعن الله من حدثَ بهذا الحديث»^(٢)، ثم قال: «أخزى الله هذا»^(٣) / ط/٢٧٦

٤٨ - باب

الإيمان / بأن الله عزَّ وجلَّ يضحك

١٠٥١/٢

ن/١٠٤

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله: اعلموا - وَفَقْنَا الله وَإِيَّاكُمْ لِلرَّشَادِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ - أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسول الله ﷺ، وبما وصفه به^(٤) الصحابة^(٥) - رضي عنهم .. وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يتتبع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به: أن الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ، وعن صحابته .
ولا ينكر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحق .

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره، والله الموفق للصواب، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم:

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ / بن

١٠٥٢/٢

(١) «أبو العطوف»: الجراحُ بن منهال الجزري: قال ابن حبان: كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ الْإِجْمَاعَ عَلَى تَرْكِهِ. مَاتَ سَنَةَ ١٦٧ هـ. [الطبقات الكبرى (٧/٤٠٥)، والميزان (١/٣٩٠)، واللسان (٢/٩٩)].
(٢) «الحديث»: ساقط من (م)، (ط)، (ت).
(٣) هنا نهاية كتاب التصديق بالنظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة الذي حَقَّقَهُ الأستاذ: محمد غِيَاث الجنباز.
(٤) «به»: ساقطة من (م).
(٥) الصحابة لا يصفون الله تعالى إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ؛ لأنها أمور توقيفية.

٦٢٩ - إسناده: صحيح .

• وممن بن عيسى: ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ١١٧ .
تخرجه: رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ٢٨ (٤٦٠/٢) . ورواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٢٦ (٦/٣٩) .
والدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٥٣٥، ٥٣٦)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٧٢٣ (٣/٤٢٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٢١٦) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . . به . ورواه أحمد في المسند (٢/٢٤٤) .
(٤٤٦)، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٤)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ ح: ١٩١ (١/٦٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجِهَادِ (٦/٣٨)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٣٤)، وَالْمُسْتَنْفَى فِي ح: ٦٣١ : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . . به . ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤)، وَالْمُسْتَنْفَى فِي ح: ٦٣٢ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ . . به . ورواه أحمد في المسند (٢/٣١٨)، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ح: =

موسى الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، قال: حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ: يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ. يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُسْتَشْهَدُ».

٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قال: حَدَّثَنِي^(١) مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ: يَقَاتِلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يِقَاتِلُ / هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُسْتَشْهَدُ».

٦٣١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ: يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَاتِلِهِ، فَيُسَلِّمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُسْتَشْهَدُ».

٦٣٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ^(٢)، قال:

(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) في (م): «الحزامي».

١٨٩٠ = (٣/١٥٠٥)، والبيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢١٦)، والمصنف في ح: ٦٣٤: جميعهم من

طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة... به.

٦٣٠ - إسناده: صحيح.

• مصعب بن عبد الله: ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله الزبيري، المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ. [تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٣)]. وقد تابعه معن بن عيسى في الحديث السابق.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٣١ - إسناده: صحيح. وتخريجه: تقدم في تخريج ح: ٦٢٩.

٦٣٢ - إسناده: صحيح.

• عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة ١٧٤ هـ وله أربع وسبعون سنة. [تقريب (١/٤٧٩)، وتهذيب (٦/١٧٠)]. وقد تابعه سفيان، ومالك بن أنس كما في الأحاديث السابقة.

• ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلمي، مولاة، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ على الصحيح. [تقريب (٢/١٤٥)، وتهذيب (٩/٦١)], وقد تابعه داود =

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (١) فُذَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ: يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا دَاخِلُ الْجَنَّةِ، يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ فَيَسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ/ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا فَيُسَلِّمُ، فَيِقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ (٢)، فَيَسْتَشْهَدُ».

١٠٥٤/٢ / ٦٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ فَيَسْتَشْهَدُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا فَيُسَلِّمُ فَيِقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ فَيَسْتَشْهَدُ».

١٠٥٥/٢ / ٦٣٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مِنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ،/ وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

١٠٥٥/٢ / ٦٣٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - يَرْفَعُ (١) «أَبِي»: سَائِقَةٌ مِنْ (ط). (٢) مَحْذُوفَةٌ مِنْ (م)، (ط).

ابن عمرو الضبي كما في الحديث التالي.

تخریجه: تقدّم في ح: ٦٢٩.

٦٣٣ - إسناده: صحيح.

• داود بن عمرو العسقي: أبو سليمان البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، وهو من كبار شيوخ مسلم. [تقريب (١/٢٣٣)، وتهذيب (٣/١٩٥)].

تخریجه: تقدّم في ح: ٦٢٩.

٦٣٤ - إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدّم في ح: ٦٢٩.

٦٣٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه: مجالده: وهو ابن سعيد؛ لئِنْ الْحَدِيثِ. تقدّم في ح: ١٣.

• وفيه: شيخه: أبو الودّاع: جبر بن نوف الهمداني البكالي، كوفي، صدوق، يهيم، من الرابعة. [تقريب (١/١٢٥)، وتهذيب (٢/٦٠)].

تخریجه: رواه أحمد (٣/٨٠)، والدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٥٣٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١): جميعهم من طريق هشيم. به. ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٢٠٠ (١/٧٣)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٦٠ (١/٢٤٧) من طريق مجالده. به.

الحديث.. قال: «ثلاثة يضحكُ اللهُ تبارك وتعالى إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا للصلاة^(١)، والقوم إذا صفوا للعدو».

٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنِ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي أُوْدَاكٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا لِلصَّلَاةِ^(٣)، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفَّوْا لِلْعَدُوِّ».

١٠٥٦/٢

٦٣٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي الْكَنْدُودِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ -، قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَهْلُهُ نِيَامٌ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابَهُ، وَثَبَّتْ حَتَّى رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الشُّهَادَةَ».

٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِيُّ، قَالَ^(٤): ١٠٥٥ ن

١٠٥٧/٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا / حَمَّادُ بْنُ

(١) في (م)، (ط): «في الصلاة».

(٢) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٣) في (م)، (ط): «في الصلاة».

(٤) «قال»: ساقطة من (ت) من جميع الإسناد.

٦٣٦ - إسناده: ضعيف. تقدّم الكلام عليه مع تخريجه في الحديث السابق.

٦٣٧ - إسناده: حسن.

• وأبو عُبَيْدَةَ: لم يسمع من أبيه ابن مسعود. تقدّم في ح: ٤٠٩، لكنه ورد مقروناً مع أبي الْكَنْدُودِ: وهو عبدالله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عُوَيْمِرٍ وقيل: ابن سعيد. وقيل: عمر بن حبشي، مقبول، من الثانية. روى عن ابن مسعود وغيره. [تقريب (٢/٤٦٦)، وتهذيب (١٢/٢١٣)].
تخريجه: رواه الدارمي في الرّدّ على المَرِيَسِيِّ (ص ٥٣٥) ضمن سلسلة عقائد السلف) من طريق إِسْرَائِيلَ . به. إلّا أنّه جعل بدل أبي عُبَيْدَةَ أبا الأَحْوَصِ . وهو خطأ. فأبو الأَحْوَصِ : سَلَامُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ - تقدّم في ح: ٣٢٨ - من الطبقة السابعة، توفي سنة ١٧٩ هـ لا يروي عن ابن مسعود ولا عن أحد من الصحابة. والله أعلم.

٦٣٨ - إسناده: ضعيف.

• فيه: وكيع بن عُدُسٍ: مقبول - يعني عند المتابعة، ولم أجده هنا متابعاً - تقدّم في ح: ٦٠٥.
تخريجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٢ (ص ١٤٧). ورواه أحمد (٤/١١)، والدارمي في الرّدّ على المَرِيَسِيِّ (ص ٥٣٣)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨١ (١/٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٤ (١/٢٤٤)، والدارقطني في الصفات ح: ٣٠ (ص ٤٦٦)، واللالكائي ح: ٧٢٢ (٣/٤٢٦)، والبيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢٢١)، والأصبهاني في الحجّة (ص ٣٨٨): جميعهم من طريق حَمَّادِ بْنِ سَلْمَةَ . به.

١٠٨/١ ت سلمة، عن يعلى بن / عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين العقيلي (١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره» (٢)، قال: ٤/٥٠ قلت: يا رسول الله، أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: «نعم»، قلت: لئن نعدم من رب يضحك خيراً» (٣).

٦٣٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ اللَّاحِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلى بن عطاء، عن / وكيع بن عدس، / عن (٥) أبي رزين العقيلي أن رسول الله ﷺ، قال: «ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره»، قال أبو رزين: قلت: يا رسول الله، أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: «نعم، ولكن» (٦) نعدم من رب يضحك خيراً» / ١٠٥٨/٢ م/١٦٦

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ (٧) وَإِسْحَاقُ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ - يَعْنِي ابْنَ سَلْمَةَ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ

(١) ساقطة من (ت).

(٢) يعني: تغيّر الحال وانتقالها من حال إلى حال. قال في النهاية: «والغير: الاسم، من قولك: غيرت الشيء فتغير» (٣/٤٠١).

(٣) في (ت) زيادة: «ولهذا الحديث طرق، حدثناه جماعة». (٤) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٥) في (م)، (ط): «عن عمه أبي رزين العقيلي»، وفي (ط) زيادة- لقيط بن صبرة.

(٦) في (م)، (ط): «قلت: لئن»، ولعله الصواب الموافق للرواية السابقة.

(٧) في هامش الأصل: «عمي»، وبعدها علامة تصحيح.

٦٣٩ - إسناده: ضعيف، كسابقه.

• وعلي بن عثمان اللاحقى: ثقة. تقدم في ح: ٦٠٥.

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٤٠ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عمارة القرشي: وتلميذه علي بن زيد. وهو ابن جُدعان. ضعيفان، تقدم الكلام عليهما في ح: ٦٠٧.

• وفيه: إسحاق بن إبراهيم: وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بـ «شاذان» قال ابن

أبي حاتم: «صدوق». وقال الحافظ في اللسان: «له مناكير وغرائب مع أن ابن جبان ذكره في الثقات»، توفي

سنة ٢٦٧ هـ. [الجرح والتعديل (٢/٢١١)، واللسان (١/٣٤٧)].

• وفيه أخوه: عمر بن إبراهيم: لم أجد له ترجمة، لكنه ورد مقروناً بأخيه إسحاق المترجم له آنفاً. ولهذا

الإسناد مع ضعفه. متابعت كثيرة صحيحة. تقدم الكلام عليها في ح: ٦٠٧. وله أيضاً شواهد صحيحة في

هذا الباب، وقد صححه الألباني في الصحيحة رقم: ٧٥٥.

تخرجه: هذا الحديث قطعة من حديث طويل ذكره المصنف تحت رقم: ٦٠٨. وتخرجه هناك.

عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أن رسول الله ﷺ، قال: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ صَاحِحًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٠٥٩/٢ / ٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَوَّزِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا (١) الرَّبُّ (٢) عَزَّ وَجَلَّ صَاحِحًا، ويقول: أَبْشِرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ جَعَلَتْ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». / ١٠٩ ت

١٠٦٠/٢ / ٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ (٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عن / علي بن ربيعة الوائلي، قال: كنت ردف علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في جبَّانة (٤) الكوفة، فقال: لا إله إلا أنت (٥)، اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم نظر إليَّ فضحك،

(١) «لنا»: ساقطة من (ت).

(٢) في هامش الأصل: «ربنا» بعدها حرف (خ).

(٣) في (م)، (ط): «هارون بن بردة».

(٤) «الجبَّان» في الأصل: «الصحراء»، وأهل الكوفة يُسمُّون المقابر: جبَّانة كما يسميها أهل البصرة:

المقبرة. وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل. [معجم البلدان (٢/٩٩)].

(٥) في (م)، (ط) زيادة: «سبحانك».

٦٤١ - إسناده: ضعيف. وتقدم مع تخريجه في ح: ٦٠٨.

٦٤٢ - إسناده: حسن.

• فيه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا: صدوق، كثير الوهم، من السادسة. [تقريب (١/٧٢)،

وتهذيب (١/٣١٦)]. لكن تابعه أبو إسحاق كما في ح: ٦٤٤، ح: ٦٤٥. وانظر التخریج.

• وفيه: أبو يحيى الحماني: عبد الحميد بن عبد الرحمن. صدوق، يخطئ ويرمي بالإرجاء. [تقريب

(١/٤٦٩)، وتهذيب (٦/١٢٠)]. وقد تابعه أبو نعيم كما في الحديث التالي.

• وفيه: هارون بن أبي بردة: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، لكنه متابع بالطرق الثلاث التالية

للحديث.

• أمَّا: علي بن ربيعة: ابن نضلة الوائلي، أبو المغيرة الكوفي، فهو ثقة، من كبار الثالثة. [تقريب (٢/٣٧)،

وتهذيب (٧/٣٢٠)]. فالحديث بجميع طرقه صحيح إن شاء الله، وسيأتي من طريقين صحيحين تحت رقم

٦٤٤، ٦٤٥.

تخريجه: رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٣٢ (ص ٢٠)، وأحمد في المسند (١/٩٨)، (١/١١٥)، (١/١٢٨)،

وأبو داود في الجهاد (عون ٧/٢٦٢)، والترمذي في الدعوات ح: ٣٤٤٦ (٥/٥٠١) وقال: «حسن

صحيح». وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦-٢٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٩)، والمصنّف

في ح: ٦٤٤، ٦٤٥: جميعهم من طريق أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة. به. وعزه السيوطي - بالإضافة

إلى من ذكر إلى: عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، والنسائي،

وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه. [الدر المنثور (٧/٣٦٨)].

فقلت: يا أمير المؤمنين، استغفار ربك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: كُنْتُ رِدْفَ رسول الله ﷺ في جانب الحرّة، ثم قال: «لا إله إلا أنت سبحانك اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، ثم نظر إلى السماء، ثم التفت إليّ فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: «ضَحِكْتُ لِصِحْحِكَ رَبِّي عز وجل، يعجب لعبده: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل».

١٠٦١/٢ ٦٤٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الصَّفِيرِ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَمَلَنِي عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ بِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكُ»، فَقُلْتُ... وذكر نحو الحديث.

١٠٦٢/٢ ٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمَطْرُزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجُوَيْهِ وَأَحْمَدُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ، عَنْ / سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٣) - فَقَالَ حِينَ رَكِبَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

(١) في (ط): «الصَّعِيرُ - بضم الصاد المهملة وعين مهملة مفتوحة - وضبطه في التقريب بالمهملة والفاء مصغراً» (٧٢/١)، وهو الصحيح.
(٢) في (م)، (ط): «حدثنا».

٦٤٣ - إسناده: حسن. انظر الحديث السابق.

• وأبو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن دكين، ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٥٨٤.
تخرجه: تقدّم في الحديث السابق.

٦٤٤ - إسناده: صحيح.

• أحمد بن سفيان: صدوق، تقدّم في ح: ٤١١، لكنه ورد مقروناً بأبي بكر بن زنجويه، الثقة المتقدّم في ح: ٢٤.

• وأبو إسحاق: هو السبيعي: ثقة، عابد، اختلط بأخوة، تقدّم في ح: ٤٠٩. وقد تابعه إسماعيل بن عبد الملك في الحديثين السابقين. والراوي عنه هنا: الثوري؛ وهو أثبت الناس فيه. فالحديث صحيح إن شاء الله، والحمد لله.

تخرجه: تقدّم في ح: ٦٤٢.

أنت»، قال: ثم استضحك، فقلت: ما يضحكك؟ قال: كنت ردّفت النبي ﷺ ففعل مثل ما فعلت، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز وجل من العبد إذا قال: لا إله إلا أنت سبحانك، إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»./

٢/١٦٧

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَتَى بِدَابَّةٍ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا^(٢)، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، / فقلت: مما استضحكت؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ما قلت، ثم استضحك فقلت: ثم استضحكت يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز وجل من قول عبده: سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنوب».

١٠٦٣/٢

ط/٢٨١

ن/١٠٦

٦٤٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ:

(٣) كذا في الأصل، (ن). وفي (م)، (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وهو الأولى. انظر التعليق على ح: ٤٩.

٦٤٥ - إسناده: صحيح.

• فيه: يوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠، لكنه هنا متابع هنا كما في الحديث المتقدم.

• وبقية رجاله ثقات.

• تخريجه: تقدم في ح: ٦٤٢.

٦٤٦ - إسناده: حسن.

• فيه: أبو حذيفة: مجهول الحال. تقدم في ح: ١٣١. وقد توبع - متابعة قاصرة - كما في التخريج.

• وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما سيأتي.

• عقيل: ابن معقل بن منبه اليماني. ابن أخي وهب. صدوق، من السابعة. [تقريب (٢/٢٩)]، وتهذيب

[(٧/٢٥٥)].

• إبراهيم بن عقيل: ابن معقل: صدوق، من الثامنة. [تقريب (١/٤٠)]، وتهذيب [(١/١٤٦)].

• تخريجه: هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد (٣/٣٨٣)، ومسلم في الإيمان ح: ١٩١ (١/١٧٧)،

وعبدالله بن أحمد في السنة ح: ٤٥٧ (١/٢٤٨)، والدارقطني في الأسماء والصفات ح: ٣٢، ٣٣ (ص ٤٧ -

٤٨): جميعهم من طريق أبي الزبير، عن جابر. به. وله شاهد من حديث أبي هريرة في البخاري ح:

٧٤٣٧ (١٣/٤١٩).

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي قِصَّةِ الْوُرُودِ -، قَالَ: «فِي تَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عِزُّ وَجَلُّ يَضْحَكُ»، قَالَ جَابِرٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى تَبْدُو لَهُوَاتِهِ.

١٠٦٤/٢ ٦٤٧/ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ أُخْرِجَ مِنْ يَدِ الْوَجْهِ رَجُلٌ يَمِشِي عَلَى الصَّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً وَيَمِشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَّفَّتْ إِلَيْهَا فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا شَيْئًا^(٢) مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتَرَفَّعُ^(٣) لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْهَا فَاسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عِزُّ وَجَلٌّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ:

لَا يَأْرَبُ، فَيُعَاهِدُهُ أَلَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عِزُّ وَجَلٌّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَيَدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ / مَائِهَا، فَتَرَفَّعُ^(٤) لَهُ شَجَرَةٌ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ

لَأَشْرَبَ^(٥) مِنْ مَائِهَا وَلَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عِزُّ وَجَلٌّ: «يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَلَكِنْ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ^(٦) غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عِزُّ وَجَلٌّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَيَقُولُ عِزُّ وَجَلٌّ: لَعَلِي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عِزُّ وَجَلٌّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَيَدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَتَرَفَّعُ^(٧) لَهُ شَجَرَةٌ^(٨) / هِيَ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لَا

(١) كلمة «إله»: ساقطة من (ط). (٢) في (م)، (ط): «ثم كبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً».

(١) «إن»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) «شيئاً»: ساقطة من (م)، (ط).

(٣) في (م)، (ط): «فيرفع». (٤)، (٧) في (م)، (ط): «فيرفع».

(٥) في الأصل، (ن): «فلأشرب»، وفي (م): «ولأشرب».

٦٤٧ - إسناده: صحيح.

• ولاب: هو البستاني.

تخرجه: رواه أحمد (٣٩٢-٣٩١/١)، (٤١٠-٤١١/١)، ومسلم في الإيمان ح: ١٨٧ (١٧٤/١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٧ (٢٤٥/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢٣): جميعهم من طريق حماد بن سلمة. به. وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٢٧٦، ٢٩٣، ٥٣٤)، والبخاري ح: ٦٥٧٣ (١١/٤٤٤-٤٤٦)، وح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩)، ومسلم في الإيمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣). ومن حديث أبي سعيد عند البخاري ح: ٦٥٧٤ (١١/٤٤٦)، ومسلم ح: ١٨٣ (١/١٦٧). ومن حديث ابن مسعود عن ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٣٩ (٢/١٤٥٢) وغيرهم.

أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ^(١) أَنَّهُ سَيَفْعَلُ وَهُوَ يَعْزُرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيَدِينُهُ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ؛ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ؛ أَدْخَلَنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ^(٢) مَا يَرْضِيكَ مِنِّي؟ أَيْرَضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَسْتَهْزِئُ بِبِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟!...»، فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟»، فَقَالَ: «مَنْ ضَحِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ: أَسْتَهْزِئُ بِبِي؟ فَيَقُولُ: لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنِّي عَلِيٌّ مَا أَشَاءَ قَدِيرٌ، فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ».

١٠٦٦/٢ / ٦٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ^(٣) جَلِيلٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي بَصْرِهِ بَعْضُ الضَّعْفِ، مِنْ بَنِي غَفَّارٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ حَمِيدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَوْسَعُ لَكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَجْلَسَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ثُمَّ قَالَ: الْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ السَّحَابَ، فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ، وَيَنْطِقُ أَحْسَنَ النُّطْقِ».

١٠٦٧/٢ / ٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَأَسْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ... وَذَكَرْنَا نَحْوًا (٦) فِي (م)، (ط): «أَسْأَلُ». (٨) فِي (م)، (ط): «شَجَرَةٌ أُخْرَى مِنْ عِنْدِ...».

٦٤٨ - إسناده: حسن.

- فيه: محمد بن عثمان بن خالد: الأموي، أبو مروان العثماني، المدني، نزيل مكة، صدوق يخطئ. من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. [تقريب (١٨٩/٢)، وتهذيب (٣٣٦/٩)]. لكن تابعه أبو داود الطيالسي كما في الحديث التالي. ويزيد بن هارون عند أحمد وغيرهما.
 - حميد بن عبد الرحمن: ابن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة ١٠٥هـ على الصحيح. [تقريب (٦٠٣/١)، وتهذيب (٤٥/٣)].
 - وإبراهيم بن سعد: ثقة، حجة. تقدم في ح: ٧٣، وكذلك أبوه.
 - تخريجه: رواه الإمام أحمد (٤٣٥/٢) من طريق يزيد، أخبرنا إبراهيم... به. والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٢٢/٢) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيدي، قال: حدثنا إبراهيم... به.
- ٦٤٩ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ط / ٢٨٣ من حديث الفريابي . - /

٦٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ^(١) الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يِقَاتِلُونَ فِي الصَّفِّ، وَلَا يَلْفِتُونَ» ^(٤) وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا، أَوْلَئِكَ يَتَلَبُّونَ ^(٥) فِي الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ / رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا ضَحَكَ إِلَى عَبْدٍ ^(٦) فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ.

١٠٦٨/٢

٦٥١ - وَحَدَّثَنَا ^(٧) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ^(٨) الْمُغِيرَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ [بِإِسْنَادِهِ] ^(٩) مِثْلَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ السُّنَنُ كُلُّهَا نَوْْمٌ مِنْ بَهَا، وَلَا نَقُولُ فِيهَا:

- (١) فِي (م)، (ط): «أَعْلَمُ». (٢) فِي (ط): «يَا أَدَمَ». (٣) فِي (م): «بَشِيخٌ»، وَفِي (ط): «بِهِ شَيْخٌ». (١) فِي (م)، (ط): «عُمَارَةٌ». (٢) فِي (م)، (ط): «أَنْبَانَا». (٣) فِي (ط): «سَعِيدٌ»، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّهْذِيبِ. وَفِي نَسْخَةِ التَّقْرِيبِ الْمُحَقَّقَةِ: «سَعْدٌ» (ص ١٢٠)، وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ: ٨١١، ٨١٢، ٨٨١. (٤) فِي (م): «يَلْتَفِتُونَ». (٥) فِي (م)، (ط): «الَّذِينَ سَيِّطُونَ». وَيَتَلَبُّونَ؛ أَي: يَتَمَرَّغُونَ. [النهاية (٤/٢٢٦)]. (٦) فِي (ط): «عَبْدَهُ». (٧) فِي (م)، (ط): «وَحَدَّثَنَا».

٦٥٠ - إسناد: حسن.

- فِيهِ: عِنْتَةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ؛ وَهُوَ ثِقَةٌ، عَابِدٌ، لَكِنَّهُ يَرْسَلُ كَثِيرًا. عَدَّةُ الْحَافِظِ «مِنْ مَرْتَبَةِ الْمُدَلِّسِينَ الثَّانِيَةِ». تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٦.
- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: صَدُوقٌ، مَقْرِيٌّ، كَبِيرٌ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥، لَكِنْ تَابَعَهُ أَبُو الْمُغِيرَةَ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ. وَالْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مَسْهَرٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ.
- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: مَخْلُطٌ فِي رِوَايَتِهِ إِلَّا عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣، وَرِوَايَتُهُ هُنَا عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ.
- بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ السُّحُولِيُّ: أَبُو خَالِدٍ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبَتَ، مِنْ السَّادِسَةِ. [تقريب (١/٩٣)]، وَتَهْذِيبُ [٤٢١/١].
- كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٧٣.
- تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٥/٢٨٧)، وَالذَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٥٣٥)، وَبِالْبَيْهَقِيِّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٢٢١): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ. . . بِهِ.

٦٥١ - إسناد: كسابقه.

- أَبُو الْمُغِيرَةَ: عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٩.
- مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَكَانَ يَرْسَلُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩، لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

كيف؟ والذين نقلوا إلينا هذه السُّنن هم الذين نقلوا السُّنن في الطَّهَّارَةَ، وفي الصلاة، والزَّكَاةَ^(١)، / والصِّيَامَ، والحج، والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال / والحرام، فقبلها العلماء منهم أحسن / قبول، ولا يردُّ هذه السُّنن، إلا من يذهب مذهب المُعْتزِلَة، فمن عارض فيها أو رَدَّهَا، أو، قال: كيف؟ فَاتَّهَمُوهُ واحذَرُوهُ.

ن/١٠٧

م/١٦٩

١٠٦٩/٢

ط/٢٨٤

تم^(٢) الجزء السابع / * من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلّم تسليماً، يتلوه الجزء الثامن من الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة *.

* * *

(٨) في (ط): «حدثنا المُعْتزِلَة» بإسقاط «أبو». (٩) في الأصل، (م)، (ط): «بإسناد».

(١) في (م)، (ط): «وفي الزكاة».

(٢) في (م)، (ط): «آخر».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ^(١)

٤٩ - باب

التَّحْذِيرُ مِنْ مَنَاهِبِ الْحُلُولِيَّةِ^(٢)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ :-

(١) ساقطة من (م)، (ط).

(٢) زعمت طوائف من البشر: الاتحاد بين الخالق والمخلوقات، أو حلوله فيها. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. كما ذهب بعض غلاة الصوفية إلى القول بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود. والقائلون بذلك أربعة أصناف:

أ- القائلون بالحلول الخاص: وهو قول النسطورية من النصارى، ونحوهم ممن يقول: إنَّ اللاهوت حلٌّ في النَّاسُوت، وتدرج به كحلول الماء في الإناء. ومن القائلين بذلك: غلاة الرافضة الذين يقولون: إنَّه حلٌّ بعلي بن أبي طالب وأئمة أهل بيته. وغالية النَّسَّاك الذين يقولون بالحلول في الأولياء، ومن يعتقدون فيهم الولاية، أو في بعضهم؛ كالحلَّاج ويونس والحاكم ونحو هؤلاء.

ب- الاتحاد الخاص: وهو قول اليعقوبية من النصارى، وهم أخبث قولاً. وهم السودان والقطب، يقولون: إنَّ اللاهوت والنَّاسُوت اختلطا وامتزجا كاختلاط اللبن بالماء، وهو قول من وافق هؤلاء من غالية المنتسبين إلى الإسلام.

ج- الحلول العام: وهو القول الذي ذكره أئمة أهل السنة والحديث عن طائفة من الجهمية المتقدمين، وهو قول غالب متعبدة الجهمية الذين يقولون: إنَّ الله بذاته في كل مكان. . وهم الذين عناهم المصنّف في هذا الباب.

د- الاتحاد العام: وهو قول الاتحادية؛ كابن عربي، وابن سبعين، وابن الفارض، والقَوْتُوبِي، والتلمساني، الذين يزعمون أنَّه عين وجود الكائنات.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهؤلاء أكفر من اليهود والنصارى؛ من وجهين:

١- من جهة أنَّ أولئك قالوا: إنَّ الربَّ يتحد بعبد الذي قربه واصطفاه بعد أن لم يكونا مُتَّحِدِينَ. وهؤلاء يقولون: ما زال الربُّ هو العبد وغيره من المخلوقات. . ليس هو غيره.

٢- من جهة أنَّ أولئك خصَّصوا ذلك بمن عَظَّموه؛ كالْمَسِيح، وهؤلاء جعلوا ذلك سارياً في الكلاب والخنازير والأقذار والأوساخ. وإذا كان الله قد قال: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ [المائدة: ١٧]، فكيف بمن قال: إنَّ الله هو الكفار، والمنافقون، والصبيان، والمجانين، والأنجاس، والأتان، وكل شيء؟! [مجموع الفتاوى (٢/ ١٧٢ - ١٧٣)].

ولهذا، لمَّا قيل لأحد متأخريهم: هذا يخالف القرآن. قال: القرآن كلُّه شرك، وإنَّما التوحيد في كلامنا هذا! يعني: أنَّ القرآن يفرِّق بين الربِّ والعبد، وحقيقة التوحيد عندهم: أنَّ الربَّ هو العبد، فقال له القائل: فأبي فرق بين زوجتي وابنتي إذا؟! قال: لا فرق! لكن هؤلاء المحجوبون قالوا: حرام. فقلنا: حرام عليكم. [المرجع نفسه (٢/ ١٢٧)].

والجواب على كل هؤلاء، لا يحتاج إلى كبير عناء من المرء المؤمن بما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما اشتهر من الدين الإسلامي، وأصبح معلوماً من الدين بالضرورة، ومن كل من أعطاه الله عقلاً سليماً وفهماً مستقيماً.

فالكلُّ يعلم أنَّ الخالق غير المخلوق، وأنَّ الربَّ غير المربوب. ولهذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية =

١٠٧٣/٣ / الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على مُحَمَّدٍ^(١) وآله وسلم.

١٠٧٤/٣ / أما بعد: فإني أحذر إخواني من^(٢) المؤمنين مذهب/ الحُلُولِيَّة: الذي لعب بهم/ الشيطان، فخرَجُوا بِسُوءِ مَذْهَبِهِمْ عَن طَرِيقِ أَهْلِ الْعِلْمِ. ع/٥١ ط/٢٨٥

مذاهبهم^(٣) قبيحة لا تكون إلا في كل مفتون هالك، زعموا أن الله عزَّ وجلَّ حالٌ في كل شيء، حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلموا في الله عزَّ وجلَّ بما ينكره العلماء العقلاء، لا يوافق قَوْلُهُمْ كتاب ولا سنَّة، ولا قول الصحابة رضي الله عنهم، ولا قول أئمة المسلمين، وإني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال الله عزَّ وجلَّ وعظمته، كما قال ابن المبارك -رحمة الله عليه-: «إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجَهْمِيَّة»^(٥).

ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم، قالوا: لنا حجة من كتاب الله عزَّ وجلَّ؟ فإذا قيل لهم: ما الحجة؟

١٠٧٥/٣ قالوا: قال الله عزَّ وجلَّ^(٤): ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ / وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ [المجادلة: ٧]، ويقولون عزَّ وجلَّ: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد: ٣-٤].

= «إنَّ تصوّر مذهب هؤلاء كاف في بيان فساده، لا يحتاج مع حُسن التصور إلى دليل آخر، وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم». «إلى أن قال: «وكل من يقبل قول هؤلاء فهو أحد رجلين: إمّا جاهل بحقيقة أمرهم، أو ظالم يريد علواً في الأرض وفساداً. أو جامع بين الوصفين. وهذا حال أتباع فرعون الذين قال الله فيهم: ﴿ فاستخف قوم فاطاعوه ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٨/٢]».

ولهذا فقد أطلت -رحمة الله- في بيان مذاهبهم وبطلانها في كثير من كتبه. انظر: مجموع الفتاوى، الجزء الثاني كاملاً. ومجموعة الرسائل والمسائل (١/ ٦١ - ١٢٠) وغيرها.

(١) في (م)، (ط): «محمد النبي».

(٢) «من»: ساقطة من (ن)، (م)، (ط).

(٣) في (ط): «إلى مذاهب».

(٤) في هامش (م): «في كتابه عز وجل»، وفي (ط): «في كتابه في سورة المجادلة».

(٥) تقدّم هذا الاثر مسنداً في ح: ٥٧٩.

فَلَبَّسُوا عَلَى السَّامِعِ مِنْهُمْ بِمَا تَأَوَّلُوهُ^(١)، وَفَسَّرُوا الْقُرْآنَ عَلَى مَا تَهَوَّوْا نَفْسَهُمْ^(٢)، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، فَمَنْ سَمِعَهُمْ مِنْ جَهْلِ الْعِلْمِ، ظَنَّ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قَالُوهُ، وَلَيْسَ هُوَ كَمَا تَأَوَّلُوهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

والذي يذهب إليه أهل العلم: أن الله عَزَّ وَجَلَّ على عرشه فوق سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد أحاط عِلْمُهُ بجميع^(٣) ما خلق في السموات العلوى، وبجميع ما في سبع أراضين وما بينهما وما تحت الثرى، يعلم السِّرَّ وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخطرة والهمة ويعلم ما توسوس به النفوس، يسمع ويرى. لا يَعْزُبُ عن الله عَزَّ وَجَلَّ مثقال ذرة في السموات والأرضين وما بينهما، إلا وقد أحاط علمه به، وهو على عرشه سُبْحَانَهُ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ، ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها^(٤) بالليل والنهار.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيْشَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا هُوَ / وَرَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧] الآية التي بها يحتجُّون؟

قيل له: عِلْمُهُ عَزَّ وَجَلَّ، والله - عَزَّ وَجَلَّ - على عرشه وعلمه محيط بهم، وبكل شيء من خلقه، كذا فسره أهل العلم، والآية يدل أولها وآخرها على أنه الْعِلْمُ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ؟

قيل: / قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ...﴾^(٥) إلى آخر الآية قوله: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

فابتدأ الله عَزَّ وَجَلَّ الآية بالعلم، وختمها بالعلم. فعلمه عَزَّ وَجَلَّ محيط بجميع خلقه وهو على عرشه، وهذا قول المسلمين. /

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

(١) في (م)، (ط): «تأولوا».

(٢) في (م)، (ط): «في جميع».

(٣) في (م): «ولا خمسة... الآية». وفي (ط): «ولا خمسة إلا هو سادسهم إلى قوله».

السجستاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجٌ^(١) بْنُ النَّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ».

٦٥٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، فَقُلْتُ: مَنْ أَخْبَرَكَ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا؟ فَقَالَ^(٢): سَمِعْتَهُ مِنْ سُرَيْجِ بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ.

٦٥٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلْمَةَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ^(٣)، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ

١٠٧٨/٣

(١) فِي (م)، (ط): «سُرَيْجٌ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. (٢) فِي (م)، (ط): «قَالَ».

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ: وَليْسَ هُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْكَلَّاعِيُّ؛ لِأَنَّ ذَاكَ تَابِعِي مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٦. فَكَيْفَ يَرُوي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؟! بَلْ هُوَ «مَعْدَانُ» فِي السَّنَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٣٠٦/١) قَالَ: «مَعْدَانُ» بِدُونِ ذِكْرِ خَالِدٍ. وَكَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِلْبَيْهَقِيِّ (١٧٢/٢) قَالَ: «مَعْدَانُ الْعَابِدُ». وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ الْعَلُو، فَقَالَ: «رَوَى غَيْرَ وَاحِدٍ عَنْ مَعْدَانَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هُوَ أَحَدُ الْأَبْدَالِ. قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ. . . فَذَكَرَهُ». قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ: «وَمَعْدَانُ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَدْ وَقَعَ مَوْصُوفاً بِالْعَابِدِ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ! وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي، فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ تَابِعِي! قَالَ: قَالَ =

= • وَسُرَيْجُ بْنُ النَّعْمَانَ: ثِقَةٌ يَهْمُ قَلِيلاً. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٣. تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٦٣)، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِهِ ح: ١١ (١٠٦/١، ١٠٧). وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الْعَلُو (ص ١٤٠) وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ - الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ - إِلَى اللَّالِكَاثِيِّ، وَقَالَ: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ».

٦٥٣ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ كَسَابِقِهِ. وَتَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْاِثْرِ الْمُتَقَدِّمِ.

٦٥٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَلْتَانٌ:

أ - فِيهِ: مَعْدَانُ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ.
ب - فِيهِ: النَّضْرُ بْنُ سَلْمَةَ: ابْنُ شَاذَانَ الْمَرْوَزِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: «كَانَ يَفْتَعَلُ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَكُنْ يَبْصُوقُ». [الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/ ٤٨٠)]، وَلَكِنْ تَابِعَهُ الدَّوْرَقِيُّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَسَعِيدُ بْنُ نُوحٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ.

• وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: يَظْهَرُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ ابْنُ أَبِي الْمُخْتَارِ بَادِمَ: الثَّقَةُ الْمُتَقَدِّمِ فِي ح: ١٨. لَكِنْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَبِالْبَيْهَقِيِّ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الضَّبِّيِّ. وَهَذَا لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٥٩٧ (٣٠٦/١ - ٣٠٧)، وَبِالْبَيْهَقِيِّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٧٢/٢): (كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الضَّبِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْدَانُ. . . فَذَكَرَهُ).

قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد: ٤]، قَالَ: «عَلِمُهُ».

٦٥٥ - وَحَدَّثَنَا^(١) أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / ١٠٧٩/٣

الْفَضْلُ / بِنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾، قَالَ: «هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعَلِمُهُ مَعَهُمْ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٌ تَدُلُّ^(٢) عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَمِنْتُمْ^(٥) مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك: ١٦ - ١٧].

/ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر: ١٠]. وَقَالَ / ١٠٨٠/٣
تَعَالَى: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ / [آل عمران: ٥٥]. وَقَالَ ط / ٢٨٩
جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٥٧ - ١٥٨].
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق: ١٢].

=المؤلف: وهذا الأثر ثابت عن معدان [مختصر العلو (ص ١٣٩)]. والواقع: أنه ليس خطأ مطبعياً؛ لأنه في جميع النسخ، ولكنه خطأ من الأصل، والله أعلم.
(١) في (ن): «وأخبرنا». (٢) في (ن): «يدل».

٦٥٥ - [إسناده: فيه ضعف].

• فيه: بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ: الأسدي، قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق. صدوق فيه لين، من السابعة، مات سنة ١٦٣ هـ. [تقريب (١/١٠٨)، وتهذيب (١/٤٩٥)].

• مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: النَّبْطِيُّ، أَبُو بَسْطَامِ الْبَلْخِيِّ الْخَزَّارِ. صدوق، فاضل، من السادسة، مات قبل الخمسين ومائة بآرض الهند. [تقريب (٢/٢٧٢)، وتهذيب (١٠/٢٧٧)].

• نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ: ابن عبد الحميد البغدادي، أصله من مرو، ثقة، من كبار العاشرة. مات سنة ٢١٨ هـ. [تقريب (٢/٣٠٩)، وتهذيب (١٠/٤٨٩)].

تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السُّنْح: ٥٩٢ (١/٣٠٤)، وابن جرير في التفسير (٢٨/١٢)، وأبو داود في مسائل أحمد (ص ٢٦٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٧٣)، وابن أبي يعلى في طبقات الخنابلة (١/٢٥٣): جميعهم من طريق بَكِيرِ بْنِ مَعْرُوفٍ. قال الذهبي: «وأخرجه أبو أحمد العسَّال، وابن بطة، وابن عبد البر بأسانيد جيدة». [مختصر العلو (ص ١٣٣)].

(٥) في الأصل: «أمنتم» والتخفيف قراءة البصريين والكوفيين. انظر: تفسير فتح القدير (٥/٢٦٢)، وانظر ما تقدم من تعليق علي قراءة «ألنرتهم» (١/٤١٧ هذا الكتاب).

٥٠ - باب

ذِكْرُ السُّنَنِ الَّتِي دَلَّتْ الْعُقْلَاءُ

عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ

وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

٦٥٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا^(١)، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» / ١٧١ م

٦٥٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) / ١٠٨٢/٣

(١) في (م)، (ط): «في كتاب». (٢) في (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

٦٥٦ - إسناده: صحيح.

• عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي: أبو محمد: نشأ بالبصرة، ثم سكن بغداد، ثقة، من الحادية عشرة. [تقريب (٤٠٧/١)، وتهذيب (١٧٦/٥)].

تخريج: رواه البخاري في التوحيد: ٧٤٥٣ (٤٤٠/١٣) من طريق مالك، عن أبي الزناد. . به. ورواه أحمد في المسند (٢٥٨/٢) من طريق محمد، عن أبي الزناد، ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه مثله. والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٨/٢) من طريق شعيب، عن أبي الزناد. . به. ورواه مسلم في التوبة ح: ٢٧٥١ (٢١٠٧)، والمصنف في الحديث التالي: كلاهما من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد. . به. ورواه الدارقطني في الصفات ح: ١٥ (ص ٣٦)، والمصنف في الحديث الذي يليه من طريق وراق، عن أبي الزناد. . به. وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة عند أحمد (٤٣٣/٢)، والبخاري ح: ٧٤٠٤ (١٣/٣٨٤)، وعبد الله بن أحمد ح: ٥٧١ (٢٩٦/١)، والترمذي ح: ٣٥٤٣ (٥٤٩/٥)، وابن ماجه ح: ١٨٩ (٦٧/١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٠٨، ٦٠٩ (١/٢٧٠)، والدارقطني في الصفات ح: ١٦، ١٧ (ص ٣٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (٨/٢).

٦٥٧ - إسناده: صحيح.

• فيه: المغيرة بن عبد الرحمن: ابن عبد الله بن خالد حزام الحزامي المدني، لُقِبَ قُصَيًّا، قال في التقريب: ثقة له غرائب. قال الجوزجاني عن أحمد: ما يحدثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكر ابن عدي عن أحاديثه التي رواها عن أبي الزناد أن كثيراً منها يوافق الثقات عليها، وهنا ما لا يوافق عليه. [تقريب (٢/٢٦٩)، وتهذيب (١٠/٢٦٦)، الكامل في الضعفاء (٦/٢٣٥٤)].

لكن تابعه الإمام مالك في الحديث السابق، وورقاه في الحديث التالي وغيرهما كما في التخريج. تخريج: تقدم في الحديث السابق.

المُغِيرَةَ ابن عبد الرَّحْمَنِ، عن أَبِي الزَّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ، قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

٦٥٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عبد الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدَ بن شاهين، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بن عبد الله البزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ - يعني ابن سوار - عن ورقاء، عن أَبِي الزَّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

١٠٨٣/٣

٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قاسم بن زَكْرِيَّا المُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُضَلُّ بن سَهْلٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عاصم، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن عَمْرٍو بن مَرَّةَ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أَبِي موسى رضي الله عنه، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يُرْفَعُ القِسْطُ وَيُخَفَضُ بِهِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ / عمل الليل قبل النهار،

١٠٨٤/٣

(١) في (م)، (ط): «سهيل».

٦٥٨ - إسناده: حسن.

• فيه: وَرَقَاءُ: ابن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور بن... من السابعة. [تقريب (٢/٣٣٠)، وتهذيب (١١/١١٣)].
 لكن تابعه الإمام مالك كما في ح: ٦٥٦. والمغيرة كما في الحديث المتقدم وغيرهما كما في التخریج.
 • هَارُونَ بن عبد الله البزاز: ثقة. تقدم في ح: ٤١.
 تخریجه: تقدم في ح: ٦٥٦ بإسناد صحيح.

٦٥٩ - إسناده: صحيح.

• الفضل بن سهل: صدوق، تقدم في ح: ٥٠. لكنه متابع كما في ح: ٧٦٠.
 • أبو عاصم: هو الضحاک بن مخلد، ثقة، ثبت. تقدم في ح: ٨٩.
 • عمرو بن مَرَّةَ: ابن عبد الله الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الاعمى، ثقة، عابد كان لا يدلس ورؤي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ، وقيل: قبلها. [تقريب (٢/٧٨)، وتهذيب (٨/١٠٢)].
 تخریجه: رواه أحمد في المسند (٤/٤٠٥)، ومسلم في الإيمان ح: ١٧٩ (١/١٦١)، والدأرمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٨)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٥ (١/٧٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩، ٧٥)، والمصنف في ح: ٧٦٠، واللالكائي ح: ٦٩٦ (٣/٤١٤)، البيهقي في الاسماء والصفات (١/٢٩٥): جميعهم من طريق الأعمش، عن عمرو بن مَرَّةَ... به. ورواه أحمد (٤/٣٩٥)، ومسلم ح: ١٧٩ (١/١٦٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٤-٧٥): جميعهم من طريق شعبة، عن عمرو مَرَّةَ... به. ورواه أحمد (٤/٤٠١)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٦ (١/٧١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٠)، والمصنف في ح: ٧٦٢، والبيهقي في الاسماء والصفات (١/٢٩٦)، (٢/٣٦): جميعهم من طريق المسعودي، عن عمرو بن مَرَّةَ... به. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٠)، والمصنف في ح: ٦٦٠، ٧٦٣ من طريق سفیان، عن حكيم عن أبي بردة، عن أبي موسى... به.

وعمل النهار قبل الليل، حِجَابُهُ النُّورُ^(١)، لَوْ كَشَفَهَا^(٢) لَأُخْرِقَتْ سُبْحَاتُ^(٣) وَجْهِهِ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ بَصْرَهُ.

٦٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدِّيْلَمِيِّ /، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ فُقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهَا^(٤) لَأُخْرِقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ^(٥) بَصْرَهُ».

١٠٨٥/٣

٦٦١ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبرَاهِيمُ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ، (م): «النَّارُ»، وَفِي هَامِشِيهَا صَحَّحْتُ إِلَى: «النُّورِ» وَفِي (ن) جَمَعَ الْكَلِمَتَيْنِ، وَفِي (ط): «النُّورِ». وَبِكُلِّ مِنْهُمَا جَاءَتْ رَوَايَاتٌ.

(٢) فِي (ط): «كَشَفَهُ».

(٣) سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ: أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «السُّبْحَةُ إِنَّهَا جَلَالُ وَجْهِ اللَّهِ. وَمِنْهَا قِيلَ: سُبْحَانَ اللَّهِ؛ إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لَهُ وَتَنْزِيهِ» [الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ لِلْبَيْهَقِيِّ (١/٢٩٦)]. قَالَ فِي النَّهَايَةِ: «وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: جَمْعُ سُبْحَةٍ»، وَقِيلَ: سُبْحَاتُ الْوَجْهِ: مَحَاسِنُهُ... وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. انظُرْ: النَّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٢/٣٣٢)، وَاللِّسَانَ مَادَةَ (سَبَّحَ) (٢/٤٧٣).

(٤) فِي (ط): «كَشَفَهُ». (٥) فِي (م)، (ط): «وَأَدْرَكَهُ بَصْرَهُ» وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. (٦) فِي (م): «مَطْمُوسَةٌ».

٦٦٠ - إسناده: صحيح.

- يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: صَدُوقٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠٠، وَقَدْ تَابَعَهُ زَهْرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ كَمَا فِي ح: ٧٦٣.
- حَكِيمُ بْنُ الدِّيْلَمِيِّ: صَدُوقٌ، مِنَ السَّادَةِ. [تَقْرِيبُ (١/١٩٤)، وَتَهْذِيبُ (٢/٤٤٩)، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيجُهُ.
- تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٦٦١ - إسناده: صحيح.

- قِيمِ بْنِ سَلْمَةَ: السَّلْمِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ [تَقْرِيبُ (١/١١٣)، وَتَهْذِيبُ (١/٥١٢)].

• عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: ثِقَةٌ، ثَبِتَ، إِمَامٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٨٩.

- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ (٦/٤٦)، وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّذِّعِيِّ الْمُرْسِيِّ (ص ٤٠٤)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ١٨٨ (١/٦٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الظَّهَارِ (٦/٦٦٨)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٨/٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٦٢٥ (١/٢٧٨)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٤٨١)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٦٨٩ (٣/٤١٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١/٢٩٠)، وَفِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٢٨): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ... وَذَكَرَ أَوْلَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ مُعَلِّقًا فِي التَّوْحِيدِ (١٣/٣٧٢). وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ ابْنِ حَمِيدٍ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، وَابْنُ مَرْدُودِيَّةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَتِهِ (٨/٦٩). وَعَزَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. [التَّفْسِيرُ (٨/٦٠)].

عبدالله المَدِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، قَالَ: قَالَتْ عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا / «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، إن خولة لتشتكي زوجها إلى النبي ﷺ، فيخفى علي أحياناً بعض ما تقول، فانزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ...﴾ الآية [المجادلة: ١].

٦٦٢ - حَدَّثَنَا أبو شعيب (١) عبد الله بن الحسن الحرَّانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) مُحَمَّد بن أبان البلخي، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: تبارك الله الذي وسع سمعه الأصوات كلها، إن المرأة لتناجي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أسمع بعض كلامها، ويخفى علي بعض، إذ أنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ [المجادلة: ١]، / قَالَ يحيى: كذا، قَالَ الأعمش /.

٦٦٣ - وَحَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن

(١) في (م): «مطموسة». (٢) في (م)، (ط): «حدَّثنا».

٦٦٢ - إسناده: حسن.

• فيه: يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفأخوري الجرار: نزيل الرملة، صدوق، يخطئ وزمي بالشيخ، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. [تقريب (٢/٣٥٥)، وتهذيب (١١/٢٦٢)]. لكن تابعه جرير بن عبد الحميد كما في الحديث المتقدم. وغير واحد كما في التخریج.
• محمد بن أبان البلخي: أبو بكر بن إبراهيم المُسْتَمَلِي، يلقَّبُ: حَمْدُوِيَّة، وكان مُسْتَمَلِي وكيع، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. وقيل: بعدها بسنة. [تقريب (٢/١٤٠)، وتهذيب (٩/٣)].
تخریجه: تقدَّم في الحديث السابق.

٦٦٣ - إسناده: ضعيف؛ فيه أربع علل:

١ - فيه: عبد الله بن عميرة: كوفي، مقبول، يعني عند المتابعة. وقال الذهبي: فيه جهالة، من الثانية. [الميزان (٢/٤٦٩)، تقريب (١/٤٣٨)، وتهذيب (٥/٣٤٤)].
٢ - وفيه انقطاع بين عبدالله والأحف. قال البخاري: «لا نعلم له سماعاً من الأحف» [التاريخ الكبير (٥/١٥٩)].
٣ - وفيه: الوليد بن عبد الله بن أبي قور: الهمداني الكوفي، وقد يُنسَبُ لجدِّه، ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٧٢هـ. [تقريب (٢/٣٣٣)، وتهذيب (١١/١٣٧)]. لكن تابعه إبراهيم بن طهمان كما في الحديث رقم: ٦٦٥، وغيره كما في التخریج.

٤ - وسماك بن حرب: صدوق.. تغیر بأخوة، فكان ربماً يلقَّن، تقدَّم في ح: ٦٩.

تخریجه: رواه أحمد (١/٢٠٦-٢٠٧)، والدَّارِمِي في الرَّدِّ علي الجهمية (ص ٢٧٣)، والرَّدِّ علي المريسي (ص ٤٤٨)، والترمذي في التفسير ح: ٣٣٢٠ (٥/٤٢٤)، وقال: «حسن غريب»، وأبو داود في السنة (١٣/٥)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٣ (١/٦٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٧٧، وابن خزيمة في

سليمان لُوَيْن، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ / - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ؛ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِ (١) سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، اسْمُ هَذِهِ: السَّحَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: / وَالْمُزْنُ؟ قَالُوا: وَالْمُزْنُ. قَالَ: وَالْقِيَاةُ (٢)، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنْ / بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا: إِمَّا إِحْدَى وَإِمَّا اثْنَتَانِ، وَإِمَّا ثَلَاثٌ (٣) وَسَبْعُونَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ: مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ لِمَايَةِ أَوْعَالٍ (٤) بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ» (٥).

٦٦٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِيَّ (٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا

- (١) فِي (م)، (ط): «عَلَيْهِمْ».
 (٢) فِي (ط) قَالَ: «وَالْعَنَانُ، قَالُوا: وَالْعَنَانُ». وَالْقِيَاةُ: كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا. [النهاية (٤٠٣/٣)].
 (٣) فِي (م)، (ط): «ثَلَاثَةٌ».
 (٤) فِي (م): «أَوْعَالٍ»، وَصَحَّحْتُ فِي الْهَامِشِ إِلَى: «أَوْعَالٍ». (٥) فِي (م)، (ط) زِيَادَةٌ: «كَلَهُ».
 (٦) فِي (م)، (ط): «الرَّوَّاجِيَّ» بِالْبَاءِ، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

=التوحيد (ص ١٠١ - ١٠٢)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٢٢٨ - ٢٨٩)، وَصَحَّحَهُ وَخَالَفَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: «يَحِينُ: وَاهٍ». وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/١٤٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ. بِهِ. وَرَوَى نَحْوَهُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٣٧٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٣٢٩٨ (٥/٤٠٣) وَقَالَ: «غَرِيبٌ». وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٥٧٨ (١/٢٥٤) لَكِنَّهُ مَنْقُطٌ بَيْنَ الْحَسَنِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظُرْ كَلَامَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَلِيِّ هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى (٣/١٩٢)، وَكَلَامَ ابْنِ الْقَيْمِ فِي تَهْذِيبِ السَّنَنِ (عَوْنُ ١٣/٦)، وَكَلَامَ الْأَلْبَانِيِّ فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ ح: ١٢٤٧ (٣/٣٩٨). وَفِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ (١/٢٥٤)، وَالنَّهْجِ السَّيِّدِ لِلْفَهَيْدِ ح: ٦٠٨ (ص ٢٨٣).

٦٦٤ - [سَنَادُهُ: ضَعِيفٌ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

• وَفِيهِ أَيْضًا: عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِيَّ: أَبُو سَعِيدِ الْكُوفِيِّ، صَدُوقٌ، رَافِضِيٌّ، حَدِيثُهُ فِي الْبُخَارِيِّ مَقْرُونٌ، بَالِغُ ابْنِ حِبَّانٍ فَقَالَ: «يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ». مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠هـ. [تَقْرِيبُ (١/٣٩٥)، وَتَهْذِيبُ (٥/١٠٩)]، وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُوَيْنَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقُهُ.

بالبطحاء في عصابة فيهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١)، فمرت سحابة فنظر إليها. وذكر الحديث بطوله.

٦٦٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَيْرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رضي الله عنه، / قَالَ: مَرَّتْ ٤/٥٢

سَحَابَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قُلْنَا: السَّحَابُ، قَالَ: / أَوْ ٢/٢٩٢ ط

الْمُزْنُ، قُلْنَا: أَوْ الْمُزْنُ، قَالَ: أَوْ الْعَنَانُ، قُلْنَا: أَوْ الْعَنَانُ، قَالَ: فَهَلْ تَدْرُونَ مَا بَعْدَ

مَا^(٣) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: / إْحْدَى وَسَبْعُونَ، أَوْ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ، أَوْ ١٠٩٠/٣

ثَلَاثَ^(٤) وَسَبْعُونَ، وَالتِّي فَوْقَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ. ثُمَّ فَوْقَ

السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْبَحْرِ، أَسْفَلَهُ مِنْ أَعْلَاهُ: مِثْلَ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَهُ ثَمَانِيَةَ أَوْغَالَ^(٥)،

بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلَ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ الْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ^(٦) عَزَّ وَجَلَّ

فَوْقَ الْعَرْشِ».

٦٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي السَّقَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ

الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ فِي أَمْرِ قَدِ

فَرَّغَ مِنْهُ».

٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، / قَالَ: ١٠٩١/٣

(١) فِي (م)، (ط): «كَانَ جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (٢) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) فِي (م)، (ط): «مَا بَعْدَ بَيْنَ... بِإِسْقَاطِ (مَا)». (٤) فِي (م)، (ط): «ثَلَاثَةٌ».

(٥) فِي (م): «أَوْغَالٌ». (٦) فِي (م)، (ط): «وَاللَّهُ».

٦٦٥ - إسناده: ضعيف، تقدّم في ح: ٦٦٢.

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ، سَكَنَ نَيْسَابُورَ ثُمَّ مَكَّةَ، ثِقَّةٌ يُغْرِبُ، تُكَلِّمُ فِيهِ لِلْإِرْجَاءِ. وَيُقَالُ: رَجَعَ عَنْهُ، مِنَ السَّابِعَةِ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٦٨ هـ. [تقريب (٣٦/١)، وتهذيب (١٢٩/١)].

• حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ رَاشِدِ السُّلَمِيِّ، أَبُو عَمْرٍو النَّيْسَابُورِيُّ، قَاضِيهَا، صَدُوقٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ. [تقريب (١٨٦/١)، وتهذيب (٤٠٣/٢)].

• أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ، صَدُوقٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ. [تقريب (١٣/١)، وتهذيب (٢٤/١)].

تخرجه: تقدّم في ح: ٦٦٣.

٦٦٦ - إسناده: صحيح. تقدّم في ح: ٤٤٤، وتخرجه في ح: ٣٥١.

٦٦٧ - إسناده: ضعيف؛ فيه علّتان:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَحْدُثُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: ابْنِي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَهَدْتَ الْأَنْعَامَ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتْ^(١) الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتْ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَدْرِي مَا تَقُولُ؟ وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا زَالَ يَسْبُحُ حَتَّى عُرِفَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ شَأْنِ اللَّهِ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَيْحَكَ إِنَّهُ لَفَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَهُوَ عَلَى

٢/١٧٣

(١) في (ط): «نهكت».

= ١ - فيه: جبير بن محمد بن جبير بن مطعم: مقبول - يعني عند المتابعة ولم أرف على متابع - من السادسة، وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٨/٦). [تقريب (١٢٦/١)، وتهذيب (٦٣/٢)].

٢ - وفيه: محمد بن إسحاق: ابن يسار، أبو بكر المظلي، مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلُّسُ ورُمي بالتشيع والقدر، عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة من المدلسين، من صفار الخامسة، مات سنة ١٥٠هـ، ويقال: بعدها. [تقريب (١٤٤/٢)، وتهذيب (٣٨/٩)]. وهنا قد عنعن ولم يصرح بالتحديث. أما بقية رجاله فنقات.

• محمد بن جبير بن مطعم: ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. [تقريب (١٥٠/٢)، وتهذيب (٩١/٩)].

• يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي: ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٨هـ. [تقريب (٣٧٦/٢)، وتهذيب (٣٩٢/١١)].

• حفص بن عبد الرحمن بن عمر: أبو عمرو البلخي: صدوق، عابد، رُمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ. [تقريب (١٨٦/١)، وتهذيب (٤٠٤/٢)].

تخرجه: رواه أبو داود في السنة (عون ١١/١٣)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٢)، وفي الرد على المريسي (ص ٤٤٧، ٤٦٢) من «عقائد السلف»، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٧٥ (٢٥٢/١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٣)، والدارقطني في الصفات ح: ٣٨، ٣٩ (ص ٥٢-٥٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٩/٢)، والبخاري في شرح السنة (١٧٥/١): جميعهم من طريق وهب بن جبير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير . . به.

وقد ورد في إسناده الدارمي في الرد على المريسي وأحد إسناده ابن أبي عاصم: يعقوب بن عتبة و جبير بن محمد . . إلخ. لكن قال أبو داود: «وقال عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة، و جبير بن محمد . . ثم صحح ما رواه الجماعة عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد. وقال الدارقطني: «من قال فيه يعقوب بن عتبة و جبير بن محمد فقد وهم، والصواب: عن جبير بن محمد» الصفات (ص ٥٣). وقد أطال العلامة ابن القيم الكلام على هذا الحديث ورد على الطعون الموجهة لابن إسحاق في تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود (١١/١٣) فما بعدها) وكذلك تبعه شارح العون.

وهذا الحديث استغربه الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٥٨/١)، وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في «مجموع الفتاوى» (٤٣٥-٤٣٦). وقال الذهبي: «لفظ الأطيع لم يأت من نص ثابت» [مختصر العلو (ص ٢٤)]. وقال الألباني: «لا يصح في أطيع العرش حديث». انظر تخريج شرح الطحاوية (ص ٣١٠). وضعف هذا الحديث في رياض الجنة (٢٥٢/١) وفي ضعيف الجامع ح: ٦١٥٠ (٥٠/٥) والله أعلم.

عرشه، وإنه لهكذا مثل القبة - وأشار بيده - وإنه لَيُطِطُّ الرُّحْلُ بِالرَّكَبِ . /

ط/٢٩٣

٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ عَزْرُ وَجَلٍ بِالْوَحْيِ، أَخَذَتِ السَّمَاءُ مِنْهُ رِغْدَةً - أَوْ قَالَ: رَجْفَةً شَدِيدَةً - خَوْفًا مِنَ اللَّهِ/ عَزْرُ وَجَلٍ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَعَقُوا، وَخَرُّوا لِلَّهِ عَزْرُ وَجَلٍ سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَكَلِّمُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا أَرَادَ^(١) مِنْ وَحْيِهِ، فَيَمْضِي بِهِ جَبْرِيلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ^(٢) سَمَاءَ سَمَاءٍ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَمْضِي جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزْرُ وَجَلٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» .

١٠٩٢/٣

٦٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،

(١) فِي (م): «بِمَا أَرَادَ اللَّهُ». (٢) الْأَصْلُ، (م)، (ط): «مَلَائِكَةٌ».

٦٦٨ - إسناده: ضعيف؛ فيه عثان:

١ - فيه عننة الوليد بن مسلم. وهو ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدّم في ح: ٥١ وقد عنعن هنا.
٢ - وفيه: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي: أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ على الصحيح. [تقريب (٢/٣٠٥)، وتهذيب (١٠/٤٥٨)]. وانظر: الميزان (٤/٢٦٨)؛ حيث ذكر عن أبي زرعة أنه عرض لهذا الحديث على دحيم فقال: «لا أصل له». وبقية رجاله ثقات:

- رجاء بن حيوة: ثقة، فقيه، تقدّم في ح: ٥١٦.
- ابن أبي زكريا: عبد الله الخزازي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه: إياس، وقيل: زيد. ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات سنة ١١٩ هـ. [تقريب (١/٤١٦)، وتهذيب (٥/٢١٨)].
- محمد بن سهل بن عسكر: التميمي، مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١ هـ. [تقريب (٢/١٦٧)، وتهذيب (٩/٢٠٧)].

والحديث له شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهما. انظر التخریج والحديث التالي. تخريجه: رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٥ (١/٢٢٦-٢٢٧)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٤)، وابن جرير في التفسير (١/٩١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/٥٠٣)، والبيهقي في الاسماء والصفات (١/٣٢٦): جميعهم من طريق نعيم بن حماد. به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٨) بالإضافة إلى من سبق - إلى الطبراني، وأبي الشيخ في العظمة، وابن مردويه. والحديث له شواهد صحيحة منها:

١ - حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير ح: ٤٨٠٠ (٨/٥٣٧). والترمذي ح: ٣٢٢٣ (٥/٣٦٦)، وابن ماجه ح: ١٩٤ (١/٦٩-٧٠)، وابن جرير في التفسير (١/٩١).
٢ - ومنها حديث ابن مسعود، التالي لهذا الحديث، وتخريجه هناك.

٦٦٩ - إسناده: صحيح.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ [عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمُ بْنُ صَبِيحٍ] (١) عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصِّفَاءِ، قَالَ: فَيَصْعَقُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جَبْرِيْلٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا جَاءَهُمْ جَبْرِيْلٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَنَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُ: يَقُولُونَ: يَا جَبْرِيْلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: الْحَقُّ. فَيَنادُونَ. الْحَقُّ، الْحَقُّ...» . ط/٢٩٤

١٠٩٥/٣ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذِهِ السُّنَنُ قَدْ اتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَيَصْدُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَقَدْ أَحَاطَ / عِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، عَلِيمٌ خَبِيرٌ . ن/١١٠

وقد (٢) قال جل ذكره: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] .

وقد كان النبي ﷺ إذا استفتح دعاءه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ (٣) الْأَعْلَى الْوَهَّابِ» (٤) .

وكان جماعة من الصحابة إذا قرأوا: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، قَالُوا: «سُبْحَانَ رَبَّنَا (٥) الْأَعْلَى»؛ منهم: علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وابن عباس وابن مسعود وابن عمر - رحمة الله عليهم .

وقد عَلَّمَ النبي ﷺ أمته أن يقولوا في السجود: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى - ثلاثاً» . ١٠٩٦/٣ / وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا (٦) يُقَوِّي مَا قُلْنَا: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى: عَلَى

(١) ساقط من جميع النسخ، وهو مثبت في جميع الروايات الْمُخْرَجَةَ للحديث والمذكورة في التخريج، والأعمش ليس له رواية عن مسروق مباشرة.

(٢) «وقد»: ساقطة من (م)، (ط).

(٣) ساقطة من (م)، (ط).

(٤) سيأتي تخريجه والذي يليه بعد قليل . (٥) في (ن): «ربي» . (٦) «عما»: ساقطة من (ط).

• علي بن الحسين: ابن إبراهيم بن الحر العامري، ابن أشكاب، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٦١هـ. [تقريب (٣٤/٢)، وتهذيب (٣٠٢/٧)]. وقد تابعه أحمد بن أبي سريج الرازي، وعلي بن مسلم عند أبي داود. وغيرهم كثير.

تخريجه: رواه أبو داود في كتاب السنة (عون ٦٥/١٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٥، ١٤٦)، وعبدالله ابن أحمد في السنة ح: ٥٣٧ (٢٨١/١)، وابن حبان في صحيحه كما في (الموارد ح: ٣٢ ص ٣٨)، والبيهقي في الاسماء والصفات (٣٢٥/١): جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق... به. ورواه البخاري في صحيحه تعليقا (الفتح ٤٥٣/١٣)، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية - كما في فتح الباري (٤٥٦/١٣). وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه (٦/٦٩٧).

عرشه / ، فوق السموات العلا ، وعلمه محيط بكل شيء ، خلاف ما ، قالتها المَحْلُولِيَّة . نعوذ بالله من سوء مذهبهم .

٦٧٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ سَيَّارَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ النُّعْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو حَفْصِ الْيَمَامِيِّ - عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتَحُ دَعَاءَهُ إِلَّا بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ وَلَهُ طَرُقٌ .

٦٧١ / - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ١٠٩٧/٣ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » . / ٥٢٩٥ ط

٦٧٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ (١) أَيُّوبَ ، قَالَ :

(١) في (م) ، (ط) : « عن ابن أيوب » .

٦٧٠ - إسناده: ضعيف .

• فيه : عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ بن شَجْرَةَ الْيَمَامِيِّ : ضعيف ، من السابعة . [تقريب (٥٥ / ٢) ، وتهذيب (٤٤٥ / ٧)] .
• وفيه : عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز : وثقه ابن معين ، وألجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، وكذا قال النسائي . انظر : تاريخ ابن معين (٣٦٤ / ٢) ، وثقات العجلي (ص ٣٠٣) ، وثقات ابن حبان (٤١٥ / ٨) ، وتاريخ بغداد (٣٩ / ١١) ، والميزان (٦٢١ / ٢) ، واللسان (٢٣ / ٤) . وقد تابعه معاوية بن هشام عند ابن أبي شيبة .

• إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَكْوَعِ : الأسلمي ، أبو سلمة ، ويُقال أبو بكر المدني ، ثقة من الثالثة . مات سنة ١١٩ هـ وهو ابن سبع وسبعين . [تقريب (٨٧ / ١) ، وتهذيب (٣٨٨ / ١)] .

تخرجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ٩٣٩٨ (٢٦٦ / ١٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن عمر بن راشد . . به . وأخرجه الإمام أحمد في السنة (٥٤ / ٤) من طريق عبد الصمد . . به .

٦٧١ - إسناده: فيه ضعف .

• فيه : السُّدِّيُّ : وهو إِسْمَاعِيلُ بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ، أبو محمد الكوفي ، صدوق بهم ، ورؤي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ . [تقريب (٧١ / ١) ، وتهذيب (٣١٣ / ١)] . وبقية رجاله ثقات :

• عبد خير بن يزيد الهمداني : أبو عمارة الكوفي ، مُحَضَّرٌ ، ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة . [تقريب (٤٧٠ / ١) ، وتهذيب (١٢٤ / ٦)] .

• هَارُونُ بن إِسْحَاقَ بن محمد بن مالك الهمداني : أبو القاسم الكوفي ، صدوق ، من صفار العاشرة . مات سنة ٢٥٨ هـ . [تقريب (٣١١ / ٢) ، وتهذيب (٢ / ١١)] .

• سفيان : هو الثوري .

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٥١ / ٣٠) من طريق عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان . . به . وعزاه السيوطي إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن الأنباري في المصاحف عن علي . . فذكره ، وفيه زيادة . الدر المنثور (٤٨٢ / ٨) .

٦٧٢ - إسناده: صحيح .

١٠٩٨/٣ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو بَشْرٍ^(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ/عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فيقول: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

٦٧٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ يَسْتَبْرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا سَجَدَ، قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

١٠٩٩/٣ / ٦٧٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (م)، (ط): «حدثنا». (٢) في الأصل، (ن): «بشير»، والصواب المثبت كما في (م)، (ط).

= • فيه: هُشَيْمٌ: ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدّم في ح: ١١٥ لكنه صرح بالإخبار.
• زياد بن أيوب بن زياد البغدادي: أبو هاشم، الطوسي الأصل، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ.
[تقريب (١/٢٦٥)، وتهذيب (٣/٣٥٥)].

تخرجه: رواه ابن جرير في التفسير (٣٠/١٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . . . به، وفيه زيادة: «وهي قراءة أبي بن كعب كذلك» ورواه الحاكم في المستدرک (٢/٥٢١) من طريق يعقوب وشريح بن يونس ثنا هُشَيْمٌ . . . به . . . وفي الزيادة. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والحديث رواه أبو داود في سننه (٣/١٣٧) عن ابن عباس مرفوعاً: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «خَوْلَفَ وَكَيْعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، رَوَاهُ أَبُو وَكَيْعٍ وَشُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا». وأثر ابن عمر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٨٢) إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر أيضاً.

٦٧٣ - إسناده:

• فيه: عمُّ أبي بكر: وهو محمد بن الأشعث: ذكره ابن جبان في ثقاته. تقدّم في ح: ٥٩، وبقيّة رجاله ثقات.

• طلحة بن يزيد: الأيليّ، أبو حمزة، مولى الأنصار، نزل الكوفة، وثقّة النسائي، من الثالثة. [تقريب (١/٣٨٠)، وتهذيب (٥/٢٩)].

• عمرو بن مَرْثَدَةَ: ثقة، عابد. تقدّم في ح: ٦٥٩.

• العلاء بن المُسَيْبِ: ثقة، ربما وهم. تقدّم في ح: ٢٨٣.

• زُهَيْرٌ: ابن معاوية بن حديج، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السابعة. [تقريب (١/٢٦٥)، وتهذيب (٣/٣٥١)].

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (١/٢٤٨) من طريق صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن حُذَيْفَةَ . . . به، ورواه الدارمي في سننه ح: ١٣١٢ (١/٢٤٢)، ومسلم ح: ٧٧٢ (١/٥٣٦)، وأبو داود (٣/١٢٣)، والترمذي في ح: ٢٦٢ (٢/٤٨)، والنسائي في المجتبى (٢/٢٢٤)، وابن ماجه في ح: ٨٨٨ (١/٢٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٨٥)، والحاكم في المستدرک (١/٢٢٥): جميعهم من طريق صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن حُذَيْفَةَ بأطول ممّا هنا.

٦٧٤ - إسناده: حسن.

• فيه: هارون بن إسحاق: صدوق. تقدّم في ح: ٦٧١. وبقيّة رجاله ثقات.
تخرجه: ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٨٢) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد.

وكيع، عن هشام بن مروة، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فقال: «سَبِّحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

٦٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِي إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ

عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤، ٩٦]، قَالَ لَنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ».

٦٧٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مَخْرَاقٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٦٧٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه: موسى بن أيوب بن عامر الغافقي: البصري، مقبول. يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث، ولم أجده هنا متابعاً. من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. [تقريب (٢/٢٨١)، وتهذيب (١٠/٣٣٦)].

• إياس بن عامر: الغافقي، صدوق، من الثالثة. [تقريب (١/٨٧)، وتهذيب (١/٣٨٩)].

تخرجه: رواه أحمد (٤/١٥٥)، والدارمي في سننه ح: ١٣١١ (١/٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٢/٨٦)،

والحاكم في المستدرک (١/٢٢٥): جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد، ثنا موسى . . به. وقال الحاكم:

«حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواه غير إياس بن عامر وهو عم موسى بن

أيوب القاضي . . . وخالفه الذهبي فقال: «إياس ليس بالمعروف». والحديث رواه أبو داود (عون) ٣/١٢٠ -

(١٢١)، وابن ماجه ح: ٨٨٧ (١/٢٨٧): كلاهما من طريق ابن المبارك، عن موسى . . به.

٦٧٦ - إسناده: ضعيف؛ فيه علتان:

١ - الانقطاع بين عون بن عبد الله بن عتبة وعم أبيه عبد الملك بن مسعود؛ نص على ذلك الترمذي في سننه (٤٧/٢) وغيره.

٢ - وفيه أيضاً: إسحاق بن يزيد الهذلي المدني: قال الحافظ: «مجهول» من السادسة. [تقريب (١/٦٢)، وتهذيب (١/٢٥٦)].

• وعون: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة. [تقريب (٢/٩٠)، وتهذيب (٨/١٧١)].

• ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن، ثقة، فقيه، فاضل. تقدم في ح: ٣١.

• داود بن مسخرق: ويقال: ابن محمد بن مخرق الفريابي، صدوق، من العاشرة، مات بعد الأربعين ومائتين، وقيل: قبلها. [تقريب (١/٢٣٤)، وتهذيب (٣/٢٠١)].

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٢٥٠)، والشافعي في الأم (١/٩٦)، وأبو داود في سننه (عون) ٣/١٤٠ - ١٤١،

والترمذي ح: ٢٦١ (٢/٤٧)، وابن ماجه ح: ٨٩٠ (١/٢٨٧ - ٢٨٨)، والبيهقي في

الكبرى (٢/٨٦): جميعهم من طريق ابن أبي ذئب عن إسحاق، عن عون، عن ابن مسعود؛ إلا أن عند ابن

أبي شيبة جعل بين إسحاق وعون: «عويمر». قال أبو داود: «هكذا مرسل؛ عون لم يدرك عبد الله». وقال

الترمذي: «حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل؛ عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود».

وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد الهذلي، عن / عتبة^(١) عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلَيقُلْ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثًا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ فَلِيقُلْ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثَلَاثًا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ.» / ط/٢٩٦

قال محمد بن الحسين - رحمه الله: ومما يحتج به الحلوية مما يلبسون به على من لا علم معه: قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]. وقد فسر أهل العلم/ هذه / الآية: هو^(٣) الأول: قبل كل شيء من حياة وموت، والآخر: بعد الخلق، وهو الظاهر: فوق كل شيء، يعني السموات، وهو الباطن: دون كل شيء يعلم ما تحت الأرضين، ودل^(٤) على هذا آخر الآية: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]، كذا فسره مقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان، وبيئت^(٥) ذلك السنة^(٦): / م/١٧٥ ١١٠٢/٣

٦٧٧ - حَدَّثَنَا^(٧) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا / يوسف ١١٠٣/٣

(١) كذا في جميع النسخ. وفي (ط): «عن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود قال: .» وهو خطأ، والصواب: عون - بالنون - وهو: ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - كما في جميع روايات الحديث التي ذكرها في التخريج وهو الراوي عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن ابن مسعود هذا الحديث. نص على ذلك المزني في تهذيب الكمال (١/٩٠)، وابن حجر في التهذيب (١/٢٥٦)، وغيرهما.

- (٢) في الأصل، (م)، (ن): «يقول». (٣) في الأصل مكررة. (٤) في (م)، (ط): «دل» بحذف الواو. (٥) في (ن): «بيئت». (٦) في (م)، (ط): «السنة فيما: .». (٧) في (م)، (ط): «حدثني».

٦٧٧ - إسناده: حسن.

• يوسف بن موسى القَطَّان: صدوق. تقدّم في ح: ٢٠٠.
• مُطَّرَف: ابن طريف الكوفي، أبو بكر - أو أبو عبد الرحمن - ثقة، فاضل من صفار السادسة، مات سنة ٢٤١هـ أو بعد ذلك. [تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/٣٧٢)]. والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج.

تخريجه: رواية عائشة عزاها الحافظ ابن كثير إلى أبي يعلى الموصلي في مسنده - من طريق أخرى - وقال: «السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو ضعيف جدًا. والله أعلم» [التفسير (٨/٣١)]. والحديث ورد من رواية أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو عند النوم: «اللهم رب السموات السبع . . إلخ الحديث» فذكره. رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ٩٣٦٢ (١٠/٢٥١)، وأحمد في المسند (٢/٤٠٤)، ومسلم في الدعاء ح: ٢٧١٣ (٤/٢٠٨٤)، وابن ماجه في الدعاء ح: ٣٨٧٣ (٢/١٢٧٤ - ١٢٧٥)، والبيهقي في الاسماء والصفات (١/٣٦). وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردؤية أيضاً (٨/٤٨). وورد من طريق أخرى عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات . . فذكرته. ورواه البيهقي في الاسماء والصفات (١/٣٧).

ابن موسى القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَطْرَفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (١)، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمِمَّا يُلَبِّسُونَ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ لَا عِلْمَ مَعَهُ احْتِجُوا (٢) بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]، وَبِقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤].
وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ بِهِ الْفِتْنَةَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧].

١١٠٤/٣ / وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ٣]، فَهُوَ (٣) كَمَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ (٤): «مِمَّا جَاءَتْ بِهِ السَّنَنُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ (٥)، يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤]، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - إِلَهٌ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَإِلَهٌ مِنْ فِي الْأَرْضِ، هُوَ إِلَهٌ يَعْبُدُ فِي السَّمَوَاتِ، وَإِلَهٌ يَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ.

١١٠٥/٣ ٦٧٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبِزَّارِ، / قَالَ:

(١) فِي الْأَصْلِ: «رَحِمَهَا اللَّهُ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط)، وَبَعْدَهَا: «قَوْلُهُ...» وَاسْتِقَامَةُ الْعِبَارَةِ تَقْتَضِي حَذْفَهَا. (٣) فِي (ط): «هُوَ».

(٤) فِي (م)، (ط): «الْحَقِّ» وَبَعْدَهَا زِيَادَةٌ: «يَعْلَمُ سِرِّكُمْ...» الْخ. (٥) فِي (ن): «يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ».

٦٧٨ - [سَنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا].

- فِيهِ: خَارِجَةُ بْنُ مَصْعَبٍ بْنِ خَارِجَةَ: أَبُو الْحَجَّاجِ السَّرْحَسِيُّ، مَتْرُوكٌ، وَكَانَ يَدْلُسُ عَلَيَّ الْكُذَّابِينَ وَيُقَالُ: إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَذَّبَهُ. مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٨ هـ. [تَقْرِيْبٌ (١/٢١٠)، وَتَهْذِيبٌ (٣/٧٦)].
 - وَالْحَسَنُ بْنُ الْبِزَّارِ: هُوَ ابْنُ الصَّبَّاحِ، صَدُوقٌ يَهُمُّ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩.
 - سَعِيدٌ: هُوَ ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ، مِهْرَانُ الْيَشْكُرِيِّ، مَوْلَاهُمْ. أَبُو النَّضْرِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاسْتِحْلَاطٍ. وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قِتَادَةِ. مِنْ السَّادَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٥٦ هـ، وَقِيلَ: ١٥٧ هـ. [تَقْرِيْبٌ (١/٣٠٢)، وَتَهْذِيبٌ (٤/٦٣)، وَالْكَوَاكِبُ النَّبْرَاتِ (ص ١٩٠) فَمَا بَعْدَهَا.
- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/١٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ =

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مَصْعَبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ (١) قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤]، قَالَ: هُوَ إِلَهٌ (٢) يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهٌ (٣) يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيمَا ذَكَرْتَهُ وَبَيْنْتَهُ مَقْنَعٌ، لِأَهْلِ الْحَقِّ إِشْفَاقًا عَلَيْهِمْ، لَثَلَا يَدَاخُلُ قُلُوبَهُمْ مِنْ تَلْبِيسِ أَهْلِ الْبَاطِلِ مِمَّنْ يَمِيلُ بِقَبِيحِ مَذْهَبِهِ السُّوءِ إِلَى اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ مِنَ الْغُلَمَانِ الْمُرْدُ: وَيَتَلَذَّذُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَحِبُّ الاسْتِمَاعَ مِنَ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ، وَيَرْقُصُ وَيَزْمُرُ (٣)، قَدْ ظَفَرَ بِهِ الشَّيْطَانُ، فَهُوَ يَلْعَبُ بِهِ مُخَالَفًا لِلْحَقِّ، لَا يَرْجِعُ فِي فِعْلِهِ إِلَى كِتَابٍ وَلَا إِلَى سُنَّةٍ وَلَا إِلَى قَوْلِ الصَّحَابَةِ، وَلَا مِنْ تَبِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَلَا قَوْلِ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا يُخْفُونَ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا لَا يَحْسُنُ ذِكْرَهُ أَقْبَحُ وَيَدْعُونَ أَنْ هَذَا دِينٌ يَدِينُونَ بِهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَبِيحِ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَنَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ.

١١٠٦/٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ
م/١٧٦
الْبَزَّارُ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ - فَقَالَ: «هُمُ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
ط/٢٩٨ هُوَ، زَنَادِقَةٌ عَلَيْهِمْ لعنة الله». وبالله التوفيق. /

(١) فِي (ط): «وَهُوَ الْإِلَهُ».

(٢) فِي (م): «عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ».

(٣) فِي (ن)، (م): «يَزْفَنُ».

=ابن جرير في التفسير (١٠٤/٢٥) من طريق بشر، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ. . فذكره.

وهذا إسناد صحيح. والله أعلم.

٦٧٩ - إسناده: فِيهِ ضَعْفٌ.

• فِيهِ: الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ، يَهْمُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩.

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ١٦٩.

١١٠٧/٣

٥١ - كتاب

ع/٥٣

الإيمان والتصديق بأن الله عزَّ وجلَّ كلمٌ / موسى عليه السلام

الحمد لله المحمود على كل حال، وصلّى الله على مُحَمَّدِ النبي على آله وسلم .
أما بعد: فإنه من ادعى أنه مسلم ثم زعم أن الله عزَّ وجلَّ لم يُكَلِّمْ موسى فقد
كَفَرَ، يُسْتَتَابُ^(١)؛ فإن تابَ وإلا قُتِلَ .

فإن قال قائل: لم؟

قيل: لأنه ردَّ القرآن وجحد^(٢)، وردَّ السنَّة، وخالف جميع علماء المسلمين،
وزاغ عن الحق، وكان ممن قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ [فيهم]^(٣): ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء:
١١٥].

فأمَّا^(٤) الحُجَّةُ عليهم من القرآن فإنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ، قالَ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ
تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال اللهُ عزَّ وجلَّ في سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ
أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [آية ١٤٣]، / وقال^(٥) عزَّ وجلَّ: ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ
بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي...﴾ [الآية [الأعراف: ١٤٤].

وقال عزَّ وجلَّ في سورة طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ
إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ * إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [آية: ١١-١٤] . . إلى آخر الآيات .

وقال عزَّ وجلَّ في سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الآيتان: ٨، ٩] . /

وقال عزَّ وجلَّ في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [آية: ٣٠].

(١) ساقطة من (ن). (٢) في (ط): «وجحده». (٣) ساقطة من الاصل، (ن)، (م).

(٤) في (ن): «وأمّا». (٥) في (م)، (ط): «إلى قوله عز وجل»، وهو خطأ.

وقال عَزَّ وَجَلَّ في سورة: والنازعات^(١): ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [آية: ١٥، ١٦].

١١٠٩/٣ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكَلِّمْ مُوسَى، فَقَدْ رَدَّ نَصَ الْقُرْآنِ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

فَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ^(٢): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ اللَّهَ كَلَامًا فِي الشَّجَرَةِ، فَكَلَّمَ بِهِ مُوسَى. قِيلَ لَهُ: هَذَا هُوَ الْكُفْرُ: لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ الْكَلَامَ مَخْلُوقٌ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ ذَلِكَ، وَيَزْعُمُ أَنَّ مَخْلُوقًا يَدْعِي الرَّبَّيَّةَ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْقَوْلِ وَأَسْمَجِهِ.

وقيل له: يا ملحد؛ هل يجوز لغير الله أن يقول: إني أنا الله؟ نعوذ بالله أن يكون قائل هذا مسلماً. هذا كافرٌ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ^(٣) وَرَجَعَ عَنِ مَذْهَبِهِ السُّوءِ وَإِلَّا قَتَلَهُ الْإِمَامُ، فَإِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ الْإِمَامُ وَلَمْ يَسْتَبِهِ وَعُلِّمَ مِنْهُ: أَنَّ هَذَا مَذْهَبَهُ هُجْرًا، وَلَمْ يُكَلِّمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُصَلِّ خَلْفَهُ، وَلَمْ تُقْبَلْ^(٤) شَهَادَتُهُ، / وَلَمْ يُزَوِّجْهُ الْمُسْلِمَ كَرِيْمَتَهُ^(٥).

١١١٠/٣ ٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَمَّنْ، قَالَ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكَلِّمْ مُوسَى؟ فَقَالَ: / «يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ».

وقال^(٦) أبو عبد الله: وسمعت عبد الرحمن بن^(٧) مهدي في هذه المسألة بعينها، يقول من، قال: «إن الله عزَّ وجلَّ لم يكلم موسى، فهو كافر يستتاب وإلا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ».

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) الواو: ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (ط): «فإن قال قائل منهم».

(٣) «تاب»: ساقطة من (م)، (ط). (٤) في (ن): «يقبل». (٥) في (م)، (ط): «بكريمته».

(٦) في (م)، (ط): «قال أبو عبد الله: وسمعت...». (٧) «بن»: ساقطة من (ن).

٦٨٠ - إسناده: صحيح.

لتخريجه: قول ابن مهدي ذكره أبو داود في مسأله للإمام أحمد (ص ٢٦٢). وانظر الأثر التالي وتخريجه.

٦٨١ - إسناده: صحيح.

• إسحاق بن منصور بن نهرام الكوسج: أبو يعقوب التميمي، المروزي، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات

سنة ٢٥١هـ. [تقريب (١/٦١)، وتهذيب (١/٢٤٩)].

مَنْصُور الْكَوْسَجِ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكَلِّمْ مُوسَى يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَمَّا السُّنَنُ الَّتِي جَاءَتْ بَيَّانَ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ / ٣٠٠ ط
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَ مُوسَى / ﷺ لَيْسَ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ مِنْ خَلْقِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ ١١١١/٣
الْمُلْحَدُ الَّذِي لَعِبَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (١)».

٦٨٢ أ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْفَرِ (٢) السُّكْرِيُّ، قَالَ (٣): حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ.

٦٨٢ ب - وَحَدَّثَنَا (٤) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ
الْمِصْرِيِّ (٥)، وَابُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى - ﷺ - قَالَ: يَا رَبِّ، أَرْنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ - ﷺ - فَقَالَ: أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمَ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ
عِزَّ وَجَلَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ (٦) فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ،
قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى،
قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي (٧) كَلَّمَكَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ / خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ ذَلِكَ كَانَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ
الْقَضَاءُ قَبْلِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

٦٨٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ،

- (١) فِي (ط): «لَعِبَ بِهِ الشَّيْطَانُ». (٢) فِي (م)، (ط): «صَقْر». (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).
(٤) فِي (ط): «ح. حَدَّثَنَا». (٥) فِي (م)، (ط): «الْبَصْرِيُّ». (٦) فِي (ط): «الْمَلَائِكَةُ».
(٧) فِي (ن)، (م)، (ط): «أَنْتَ الَّذِي».

= تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤ (١١٩/١). وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٩). من مجموعة عقائد السلف - بدون إسناد. ورواه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٢)، واللالكائي ح: ٥٥٥ (٣١٧/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٦/١).

٦٨٢ - إنسلاؤه: صحيح. تقدّم تخريجه والكلام على إنساده وطرقه في ح: ١٨٥.

٦٨٣ - إنساده: صحيح. تقدّم في ح: ٣٥٤. وتخريجه: تقدّم في ح: ١٨٥.

عن جندب، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، وفعلت ما فعلت، فأخرجت ولدك من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى^(١) الذي بعثك الله برسالاته^(٢)، وكلمك، وآتاك التوراة، وقربك نجياً؟ أنا أقدم / أم الذكر؟ فقال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى^(٣)» / .

ط/٣٠١

م/١٧٨

٦٨٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟ قال له آدم: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك - يعني: التوراة - بيده، أتلومني على أمرٍ قُدْرَةٌ^(٥) / الله عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٦)» .

١١١٣/٣

م/١٩٢

٦٨٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ^(٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ:

١١١٤/٣

(١) «موسى»: ساقطة من (م)، (ط). (٢) في (ن)، (م): «برسالته». (٣) في (م): «ممسوحة».

(٤) من هنا إلى نهاية هذا الجزء وبداية الجزء التاسع - والذي بيده بباب رقم (٦١): (التحذير من أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على المسلمين التصديق بها). والذي يبدأ بحديث ٧٦٥ - حصل في (م) خلط بين الأحاديث والأبواب وترتيبها. وحصل ذلك بالتبع في المطبوع (ط). وإن كان يختلف بعض الشيء عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين الأحاديث المقطعة في أوراق متباعدة - وقد أوضحنا ذلك - في دراسة المخطوطات - كما نشير بإيجاز إلى الأخطاء في محالها.

فهذا الحديث رقم ٦٨٤ والمذكور في لوحة (١٧٩م)، (ص ٣٠٢ط): ساق سندته هنا. أمّا متنه ففي لوحة (١٩٢م)، (ص ٣٢٥ط). وجعل هنا متن ح: ٧٥٤ الذي مكانه هناك. ثم ساق الأحاديث التالية لهذا المتن، وهي ح: ٧٥٥، ٧٥٦. إلخ. وجعل هناك متن هذا الحديث وساق بعده الأحاديث التالية، وهي ح: ٦٨٥، ٦٨٦. إلخ، ومكانها هنا.

أمّا صاحب (ط) فقد أكمل ح: ٦٨٤ لهذا يمتن الحديث الذي يليه تقريباً. وذكر متنه هناك في (ص ٣٢٥ط). وقال في الهامش: «هنا سقط من الأصل بقدر سطرين، يفهم من السياق». والسبب في هذا الخلط: تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشتراك اليايين في أحاديث المحاجة، ولكن هذا الباب في إثبات صفة الكلام لله تعالى، وذلك في إثبات أن الله خلق آدم بيده، وخط التوراة بيده. إلخ. فجعل أحاديث ذلك الباب هنا، وأحاديث هذا الباب هناك.

(٥) في (م)، (ط): «قد قدره الله علي». (٦) في (ط) زيادة: «مرة ثالثة». (٧) ساقطة من (ن).

٦٨٤ - إسناده: صحيح. تقدّم في ح: ٣٥٦. وتخريجه: تقدّم في ح: ١٨٥.

٦٨٥ - إسناده: حسن.

• فيه: محمد بن عمرو، وهو الليثي، صدوق له أوهام، وقال ابن عدي: «أرجو الالباس به». تقدّم في ح: =

أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى^(١): أنت الذي خلقك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك، ثم أخرجك منها؟ قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وقربك نجياً، وكلمك تكليماً، وأنزل عليك التوراة...» وذكر الحديث.

٦٨٦ - وحدثنا^(٢) أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي، قال^(٣):
حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال^(٣): حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن قيس ابن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم - عليه السلام - بالخلعة، واصطفى موسى - عليه السلام - بالكلام، واصطفى مُحَمَّدًا ﷺ بالرؤية^(٤)».

ط/٣٢٥

٦٨٧ / - وحدثنا أبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد الصندلي، قال^(٣): حدثنا زهير بن مُحَمَّد المرزبي، قال^(٣): حدثنا عاصم بن علي، قال^(٣): حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم بن سليمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم بالخلعة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى مُحَمَّدًا ﷺ بالرؤية».

ن/١١٣

١١١٦/٣

٦٨٨ - حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص و أبو عبد الله / مُحَمَّد بن

(١) «موسى»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) «قال»: ساقطة من (ن).

(٣) «قال»: ساقطة من (ن).

(٤) «قال»: ساقطة من (ن).

٢١ = وبقي رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدم في تخريج ح: ١٨٥

تخرجه: تقدم في ح: ١٨٥

٦٨٦ - إسناده: صحيح.

• فيه: قيس بن الربيع: صدوق، تغير بعدما كبر، تقدم في ح: ٧٨، لكن تابعه إسماعيل بن زكريا عند ابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد، وابن أبي عاصم وغيرهم.

• هاشم بن القاسم: ابن مسلم اللبني، مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر. ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ، وله ٧٣ سنة. [تقريب (٢/٣١٤)، وتهذيب (١١/١٨)].

تخرجه: رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٧٧ (١/٢٩٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٦ (١/١٨٩): جميعهم من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عاصم... به. ورواه

الحاكم في المستدرک (٢/٥٧٥) ولم يذكر الرؤية، وصححه، وقال: «على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي». وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٠٥) إلى ابن جرير والطبراني في السنة. والحديث قال فيه الألباني: «إسناده صحيح موقوف» [رياض الجنة (١/١٨٩)].

٦٨٧ - إسناده وتخرجه: كسابقه.

٦٨٨ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

مخلد العطار، قالاً: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ^(١) الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَتْ عَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٌ وَكُمَّةٌ^(٢) صُوفٌ^(٣) وَكِسَاءٌ صُوفٌ، وَعَصَا رَاعِيٍّ، وَنَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ».

٦٨٩ / - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجُوزِي، قَالَ^(٤): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى الْقَطَّانُ، قَالَ^(٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَيْسَى الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكَدِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١١١٧/٣

(١) في (ط): «حميد بن قيس الأعرج». وهو خطأ. قال ابن معين: «حميد بن قيس الأعرج: ثقة. وحميد الذي روى عنه خلف بن خليفة: ليس بشيء». [تهذيب (٤٧/٣)].
(٢) الكُمَّةُ: الفَلَنْسُورَةُ. شُبِّهَ قَنَاعُهَا بِهَا. [النهاية (٢٠٠/٤)]، وهي معرفة في هامش الأصل، (م)، (ط). (٣) ساقطة من (م)، (ط). (٤) ساقطة من (ن).

١ - فيه: حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ الْكُوفِيُّ الْقَاصِ الْمَلَابِجِيُّ يُقَالُ: هُوَ ابْنُ عَطَاءٍ أَوْ ابْنُ عَلِيٍّ. رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ. مِنَ السَّادَةِ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «ضَعِيفٌ»، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ». . قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «مَتْرُوكٌ»، وَقَالَ ابْنُ جَبَّانٍ: «يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ نَسَخَةً كَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ». [الميزان (٦١٤/١)]، وَالتَّقْرِيبُ (٢٠٤/١)، وَالتَّهْذِيبُ (٥٣/٣)، وَالضَّعْفَاءُ وَالتَّرْوِكُونَ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (ص ١٨٣)].
٢ - وفيه: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: ثَقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤١٧، لَكِنْ قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ» [انظر: التهذيب (١٨١/٥)].

٣ - وفيه: خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: ابْنُ صَاعِدِ الْأَشْجَعِيِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ فِي الْآخِرِ وَادَّعَى أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حَرِثِ الصَّحَابِيِّ، فَانْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ابْنُ عَيْنَةَ وَأَحْمَدُ، مِنَ الثَّامَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. [تقريب (٢٢٥/١)]، وَتَهْذِيبُ (١٥٠/٣)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي اللَّيَالِي ح: ١٧٣٤ (٢٢٤/٤) - وَقَالَ: «غَرِيبٌ لَأَنَّهُ لَمْ يَرَفَعْ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ»، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٥٦٤ (٢٩٣/١)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٨/١) - وَتَكَلَّمَ عَلَى إِسْنَادِهِ فَقَالَ: «حُمَيْدٌ هَذَا لَيْسَ ابْنُ قَيْسِ الْأَعْرَجِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: حُمَيْدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَعْرَجِ الْكُوفِيُّ مَنْكَرُ الْحَدِيثِ»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٣١٤-٣١٥)، وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٦٨٨/٢)، وَالعَيْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (٢٦٨/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (٦١٥/١): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. . بِهِ. وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ إِلَى ابْنِ مَرْدُودِيهِ كَمَا فِي تَفْسِيرِ (٤٢٧/٢)، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النِّكَارَةَ (التَّمْهِيدُ ٤٣٥/١٧)، وَعَزَاهُ الْكُتَاتِبِيُّ إِلَى ابْنِ بَطَّةٍ وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ». كَمَا فِي تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ (٢٢٨/١)، وَذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ ح: ١٢٤٠ (٣٨٩/٣).

٦٨٩ - إسناده: ضعيف جداً.

• فيه: الفضل الرقاشي: منكر الحديث. تقدم في ح: ٦١٥.

• علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصير. تقدم في ح: ٥٨٢.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٤١٤/١) مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ عَيْسَى. . بِهِ. وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٤٢٧/٢) إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مَرْدُودِيهِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ عَيْسَى الرَّقَاشِيِّ. . قَالَ: «وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ الْفَضْلَ هَذَا الرَّقَاشِيَّ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ».

ﷺ: «لما كلم الله عز وجل موسى - ﷺ - من الطور كلمه بغير (١) الكلام الذي كلمه به (٢) يوم ناداه، فقال له موسى: يارب، هذا كلامك الذي كلمتني به؟ قال: يا موسى إنما كلمتكَ بقوة عشرة آلاف لسان، ولي قوة الألسنة كلها، وأنا أقوى من ذلك».

١١١٨/٣ ٦٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ (٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكَّارٍ، قَالَ (٣): حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى - ﷺ - بِقَدْرٍ مَا يَطِيقُ (٤) مُوسَى مِنْ كَلَامِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ كُلَّهُ لَمْ يَطِقْهُ شَيْءٌ».

١١١٩/٣ ٦٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ مَعْمَرٍ (٥) عَنْ / مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ

(١) فِي (ط): «بِعَنِي».

(٢) «بِهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٤) فِي (م): «مَا يَطِيقُ بِهِ».

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (ن). وَفِي (م): عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَعَلِيٍّ «مُعَاوِيَةَ» خَطَّ كَانَهَا مَطْمُوسَةً، وَفِي (ط): عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ - وَفِي السَّنَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ: «أَبُو مَعْشَرٍ»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ (١/٢٨٤)، قَالَ الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ: «فِي (١): أَبُو مَعْمَرٍ، وَهُوَ خَطَأٌ». وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِي بَعْدَ الصُّوَابِ فِي ذَلِكَ. وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا اسْمُهُ (مَعْمَرًا) أَوْ (أَبَا مَعْمَرٍ) يَرُوي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ. أَمَّا أَبُو مَعْشَرٍ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُزَنِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ. انظر (٣/١٢٦٣). وَقَدْ يَكُونُ تَصْحِيفًا مِنْ «عَمْرٍ» وَهُوَ ابْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الرَّوَّاسِيِّ لِهَذَا الْأَثَرِ نَفْسَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، كَمَا عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٦/٢٩). وَهَذَا هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدِي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٩٠ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: أَبُو مَعْشَرٍ: نُجَّحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٥.
• وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَوِيرِثِ - بِالتَّصْفِيرِ - الْأَنْصَارِيُّ: الزَّرْقِيُّ، أَبُو الْحَوِيرِثِ الْمَدَنِيُّ. مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ. صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، رُوي بِالْإِرْجَاءِ. مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٠ هـ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا. [تَقْرِيبُ (١/٤٩٨)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢٧٢)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٥٤٤ (١/٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ. بِهِ. وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٦/٢٩) عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ. . نَحْوَهُ.

٦٩١ - إسناده:

• فِيهِ: مَعْمَرٌ: لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي بَعْدَ مِنْ هُوَ. انظر التعليق رقم (٤) والراجح عندي: أَنَّهُ عَمْرُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْمَدَنِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، مِنَ السَّادَةِ. كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (٢/٥٣) وَبِهَذَا يَكُونُ الْإِسْنَادُ ضَعِيفًا.

• أَبُو النَّضْرِ: هُوَ هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثِقَةٌ ثَبَتَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٨٦.
وَالْخَبْرُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ. وَهُوَ بَاطِلٌ مَتْنًا أَيْضًا؛ حَيْثُ فِيهِ تَشْبِيهُ صَوْتِ الْخَالِقِ - سَبْحَانَهُ - بِبَعْضِ مَخْلُوقَاتِهِ. وَاللَّهُ - سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا فِي ذَاتِهِ لَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَعْمَالِهِ - سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى!
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٥٤٢ (١/٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْشَرٍ: وَهُوَ ضَعِيفٌ. كَمَا تَقَدَّمَ. وَرَوَى نَحْوَهُ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٦/٢٩) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ. . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ط/٢٣٦ القرظي، قَالَ: قَالَتْ بنو إسرائيل لموسى ﷺ: «ما شبهت صوت ربكَّ تَعَالَى حين كلمك؟ قَالَ: شبه صوت الرعد حين لا يترجَع»^(٤).

٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ ^(٢) بن علي بن صالح الهروي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجُ الْمَرْوُذِيُّ ^(٣)، وَإِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عبد الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عبد الكَرِيمِ بن معقل بن منبه، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الصَّمَدِ بن / معقل، قَالَ: سمعت وهب بن منبه يقول: لما اشتد على موسى ﷺ كربه، قَالَ له ربه عَزَّ وَجَلَّ: ادن مني، فلم يزل يدنيه حتى شَدَّ ظَهْرَهُ بِجَذَعِ الشَّجَرَةِ فَاسْتَقَرَّ، وَذَهَبَتْ عَنْهُ الرَّعْدَةُ ^(٤)، وَجَمَعَ يَدَيْهِ ^(٥) فِي الْعَصَا، وَخَضَعَ بِرَأْسِهِ وَعُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِنِّي قَدْ أَقَمْتُكَ الْيَوْمَ مَقَامًا لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ مِنْ بَعْدِكَ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ، أَذْنَيْتُكَ مِنْي، حَتَّى سَمِعْتَ كَلَامِي، وَكُنْتَ بِأَقْرَبِ الْأَمْكَنَةِ مِنِّي...» قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٦٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ بن عبد الجبار الصوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا

- (١) فِي (م)، (ط): «يكرجج». والرَّجِيعُ: كل شيء مُرَدَّدٌ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. وَالتَّرْجِيعُ فِي الْقِرَاءَةِ: تَرْدِيدُهَا. قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «وَقِيلَ: هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ» [النَّهَايَةُ (٢/٢٠٢)]، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ (رَجِعَ) [٨/١١٥-١١٧].
- (٢) فِي (م)، (ط): «الحسن». (٣) فِي (ط): «المروزي».
- (٤) إِلَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي (م) فِي لَوْحَةٍ ١٩٤. وَبَاقِي الْحَدِيثِ فِي لَوْحَةٍ ١٨٠. وَاتَّبَعَهُ بِبَقِيَّةِ الْأَحَادِيثِ هُنَاكَ.
- (٥) فِي (م)، (ط): «يده».

٦٩٢ - إسناده: ضعيف.

- فِيهِ: شَيْخُ الْمُنْتَفِئِ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّْ مِنْ مَرَاجِعٍ. وَهُوَ مِنْ إِسْرَائِيلِيَّاتِ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ.
- وَأَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ: الْمَتَقَدِّمُ فِي ح: ٢٢٥. جَاءَ مَقْرُونًا بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْوِيِّ الثَّقَفِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي ح: ١٧٢.

- وَعَبْدُ الصَّمَدِ بن معقل: «صدوق». تَقَدَّمَ فِي ح: ٣.
- إِسْمَاعِيلُ بن عبد الكَرِيمِ بن معقل بن منبه أَبُو هِشَامِ الصَّنَعَانِيِّ: صَدُوقٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ. [تَقْرِيبٌ (١/٧٢)]، وَتَهْذِيبٌ (١/٣١٥)].

تخرجه: لم أقف عليه عند غير المنتفئ.

٦٩٣ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

- ١ - فِيهِ: الضُّعْكَاءُ: وَهُوَ ابْنُ مَزَاحِمٍ. صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٠٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ. قَالَ الْخَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢/٤٢٧).
- ٢ - فِيهِ: جَمُورِيُّ: وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ: ضَعِيفٌ جَدًّا. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٠١.
- ٣ - فِيهِ: عَمْرُو بن هَاشِمٍ: أَبُو مَالِكِ الْجَنْبِيِّ، الْكُوفِيُّ، لَيْسَ بِالْحَدِيثِيِّ. أَفْرَطَ فِيهِ ابْنُ حَبَّانٍ. [تَقْرِيبٌ (٢/٨٠)]، وَتَهْذِيبٌ (٨/١١١)].
- الْحَسَنُ بن حَمَّادِ سَجَّادَةَ: صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١هـ. [تَقْرِيبٌ (١/١٦٥)]، وَتَهْذِيبٌ =

الْحَسَنَ بنِ حَمَّادِ سَجَّادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنِ هَاشِمٍ عنِ جُوَيْرِ، عنِ الضَّحَّاكِ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ سُبْحَانَهُ - نَاجَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمِائَةِ أَلْفٍ (١) وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، / وَصَايَا كُلِّهَا، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ، قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنَّعُونَ إِلَيَّ بِمِثْلِ الزُّهْدِ / فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَمْتَ عَلَيْهِمْ، / وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبِكَاءِ مِنْ خِيفَتِي؟ قَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَمَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ (٢): «أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا: فَلِإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤْنَ فِيهَا حَيْثُ شَاءُوا (٣)، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَمْتَ عَلَيْهِمْ: فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتَهُ الْحِسَابَ، وَقَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ، إِلَّا الْوَرَعِينَ: فَلِإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، وَإِنِّي أَجْلَهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ، وَأَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبِكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي: فَأَوْلَتْكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ (٤) الْأَعْلَى، لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ».

١١٢١/٣

ط/٣٢٧

ع/٥٤

١١٢٢/٣

م/١٨٠

٦٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ / عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ:

(١) فِي (م)، (ط): «بِمِائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ». (٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م). (٣) فِي (م): «حَيْثُ شَاءَ». (٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، (ن): «الرَّفِيعُ» بَعْدَهَا حَرْفٌ (خ).

= (٢/٢٧٢)، وَالْكَاشِفُ (١/١٦٠).

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ٥٤٥ (١/٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بنِ حَمَّادٍ . بِهِ . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢/٤٢٧) وَقَالَ: «أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْذُوقٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جُوَيْرِ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعفِ جُوَيْرِ. وَالضَّحَّاكُ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ».

٦٩٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

• فِيهِ: حَبِيبُ بنِ أَبِي حَبِيبٍ الْجَرَمِيُّ الْبَهْرِيُّ: صَدُوقٌ، يَخْطُوعُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «فِيهِ لِينٌ»، مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٢ هـ. [الْكَاشِفُ (١/١٤٥)، وَالتَّقْرِيبُ (١/١٤٨)، وَالتَّهْذِيبُ (٢/١٨٠)].

• وَفِيهِ أَيْضاً: مُحَمَّدُ بنِ حَبِيبٍ: قَالَ الْحَافِظُ: «مَجْهُولٌ»، مِنْ السَّادِسَةِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا أَعْرِفُهُ». [الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧/٢٢٥)، وَالتَّقْرِيبُ (٢/١٥٣)، وَالتَّهْذِيبُ (٩/١٠٧)، وَالْحَلَاصَةُ (ص٣٣٢)].

• وَفِيهِ أَيْضاً: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ: مَقْبُولٌ - يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ وَالْأَفْلَحِينَ الْحَدِيثِ - مِنْ التَّاسِعَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٤٩٧)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢٦٥)، وَالْحَلَاصَةُ (ص٢٣٤)].

• وَفِيهِ أَيْضاً: الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ بِهَيْمٍ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩.

• الْقَاسِمُ الْعَمْرِيُّ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَفْيَانَ الْعَمْرِيُّ. صَدُوقٌ، مِنْ الْعَاشِرَةِ. نَقَلَ عِثْمَانَ الدَّارِمِيُّ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَذَّبَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ. مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ. [تَقْرِيبُ (٢/١٢٠)، وَتَهْذِيبُ (٨/٣٣٥)، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/٤٢٥)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْحَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق١١٤٧)، وَالبخاري في خلق أفعال العباد (ص١١٨)، وَفِي التَّارِيخِ (١/٦٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص٢٥٨، ٣٥٢)، وَفِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص٤٧٦) مِنْ عَقَائِدِ السَّلَفِ، وَالدَّارِمِيُّ فِي ح: ٥١٢ (٢/٣١٩)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٠/٢٠٥-٢٠٦)، وَفِي =

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمُ الْعَمْرِيِّ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ - وَذَلِكَ يَوْمَ النُّحْرِ - قَالَ: «ارْجِعُوا فَضَحُّوا، تَقَبَّلَ^(٣) اللَّهُ مِنْكُمْ، فَإِنِّي مُضَحٌّ بِالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَلَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ عَلُوا كَبِيرًا، ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ.

١١٢٣/٣ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ^(٤) مَقْنَعٌ لِمَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ: أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالَهُ كَلَّمَ ط/٣٢٨ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَالْكَلامَ مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمَا بَيْنَهُمَا. /
آخر الكتاب^(٥).



(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَالصَّوابُ : «الْمَعْمَرِيُّ» كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ . وَفَرَّقَ الْبَغْدَادِيُّ بَيْنَ قَاسِمِ الْعَمْرِيِّ . وَقَاسِمِ الْمَعْمَرِيِّ . فَقَالَ : ذَاكَ قَدِيمٌ يَرُوي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . انظُرْ : التَّارِيخُ (١٢/٤٢٥) . (٤٢٦) .

(٢) فِي (ن) : «جَنْدَبٌ» .

(٣) فِي (ن) : «يَقْبَلُ» .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

(٥) لَيْسَتْ فِي (ط) . وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ : «بَلِّغْ قِراءَةً» . فِي الْمَطْبُوعِ ذَكَرَ هَذَا الْبَابَ حَتَّى نَهَايَةِ (ص ٣٢٨) . وَالْبَابُ الَّذِي يَلِيهِ . الْإِيمَانُ وَالتَّصَدِيقُ بِأَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ . . الخ . ذَكَرَهُ (ص ٣٠٦) ؛ أَي : قَبْلَ هَذِهِ الصَّفْحَةِ بِ (٢٢) صَفْحَةً .

=الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ (١/٣٩٢)، وَالخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١٢/٤٢٥) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ الْمَعْمَرِيِّ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . . بِهِ . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي الْعُلُوقِ (المختصر ص ١٣٣ - ١٣٤) بِإِسْنَادَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : إِسْنَادُ الْمُنْتَفِ . وَالْآخَرُ : مُغَايِرٌ ، قَالَ عَنْهُ الْأَلْبَانِيُّ : «هَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ مَوْثِقُونَ غَيْرَ عَيْسَى هَذَا» . فَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/١/٢٨٤) كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرَّمْلَةِ فَنَظَرَ أَبِي فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : يَدُلُّ حَدِيثُهُ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ صَدُوقٍ . فَتَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ . اهـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمود الله على كل حال، وصلواته على محمد النبي وآله^(١)

٥٢ - باب

الإيمان والتصديق بأن الله عزَّ وجلَّ ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة

قال / مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الإيمان بهذا واجب، ولا يسع^(٢) المسلم ١١٤/١
العاقل أن يقول: كيف ينزل؟! ولا يردد هذا إلا الْمُعْتَزِلَةَ^(٣). وأما أهل الحق

(١) البسمة، والصلاة على النبي ﷺ: غير مذكورة في (ط). (٢) في (م): «يسمع». (٣) وكذلك الأشعرية والماتريدية، وسائر الجهمية من قبلهم. وقد جمع الشبه التي يحتج بها المتكرون لهذا الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في كتاب «شرح حديث النزول» ثم فندها وردَّ عليها واحدة تلو الأخرى. ومن أهم الشبه التي من أجلها يردون أحاديث النبي ﷺ المتواترة: اعتقادهم بأن إثبات ذلك يلزم منه خلو العرش من الله حين النزول، ويكون العرش والسموات الست فوقه أثناء النزول، كما يلزم منه أن الرب تعالى دائماً نازلاً إلى السماء. وذلك لاختلاف أوقات نزل الليل الآخر على الأرض من بقعة إلى أخرى. وسبب هذه الإلزامات الفاسدة: هو قياسهم نزول الخالق - عز وجل - بنزول المخلوقين، والله - سبحانه - منزّه عن ذلك. وهذا هو سبب ردِّهم أو تأويلهم لكثير من نصوص الكتاب والسنة - فهم لا يفهمون من هذه النصوص إلا التشبيه، فيهربون منه إلى التعطيل ولذلك (فكُلُّ مُعْطَلٍ مُشْبَهٌ). قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: «فهؤلاء الذين يتخيّلون ما وصف رسول الله ﷺ به ربّه أنّه مثل صفات أجسامهم كلهم ضالّون. ثم يصيرون إلى قسمين: أ - قسم علموا أنّه باطل - أي: التشبيه - وظنوا أنّ هذا هو ظاهر النص ومدلوله، فصاروا: إمّا يتأولوه تأويلاً يحرفون به الكلّم عن مواضعه، وإمّا أن يقولوا: لا يفهم منه شيء، ويزعمون أنّ هذا هو مذهب السلف... وهذا من مشابه الحديث، فيلزمه أن يكون الرسول الذي تكلم بحديث النزول لم يدر هو ما يقول ولا ما عني بكلامه، وهو المتكلم به ابتداءً. فهل يجوز لعاقل أن يظن هذا بأحد من عقلاء بني آدم، فضلاً عن الأنبياء، فضلاً عن الأولين والآخرين وأعلم الخلق وأفصح الخلق وأنصح الخلق للخلق ﷺ؟! وهم مع ذلك يدعون أنّهم أهل السنة، وأنّ هذا القول الذي يصفون به الرسول وآلته هو قول أهل السنة...»

ب - وقسم ثان من المثليين لله بخلقه، لما رأوا قول هؤلاء منكراً، وأن قول الرسول ﷺ حق، قالوا مثل تلك الجهالات، من أنه تصير فوقه سماء وتحت سماء، أو أن السموات ترفع ثم تعود، ونحو ذلك مما يظهر بطلانه لمن له أدنى عقل ولُبّ... ١٤٠هـ. [شرح حديث النزول (ص ١١٢ - ١١٣)].

ولو قدر هؤلاء وأولئك، الله - عز وجل - حقّ قدره لما انقدحت في أذهانهم مثل هذه الشبه، ولا طرأت عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الزمر: ٦٧]. وقال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -: «ما السموات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم».

١١٢٥/٣ فيقولون: الإيمان به واجب بلا / كيف، لأن الأخبار قد صحّت عن رسول الله ﷺ: أن الله عزّ وجلّ، ينزل إلى السّماء الدنيا كل ليلة، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا / الأحكام من الحلال والحرام، وعلم الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد فكما قبل العلماء منهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: من ردّها فهو ضالّ خبيث، يحذرونه ويحذرون منه.

٦٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبَادٌ يَعْنِي ابْنَ الْعَوَامِّ: قَدِمَ (١) عَلَيْنَا شَرِيكٌ وَأَسِطًا، فَقُلْنَا لَهُ: إِنْ عِنْدَنَا قَوْمٌ يَنْكُرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا...» (٢). فَقَالَ شَرِيكٌ: إِذَا جَاءَنَا بِهِ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مِنْ جَاءِنَا (٣) بِالسَّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ، وَإِذَا عَرَفْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

١١٢٧/٣ / ٦٩٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجِصَّاصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «وَلَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا اتِّبَاعُهَا، بِفَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمَسْأَلَةُ: كَيْفَ (٤)؟ فِي شَيْءٍ قَدْ ثَبَتَ بِهِ السَّنَةُ مَا لَا (٥) يَسَعُ عَالِمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

= فمن هذه عظمته، كيف يدور بالخلد أن يحصره مخلوق من مخلوقاته، أو سماء غير سماء؟! حتى يُقال: إذا نزل إلى السماء الدنيا، لزم أن يصير العرش فوقه أو يصير شيئاً من المخلوقات يحصره، ويحيط به سبحانه. ثم إن هذه الاعتراضات والشبه التي يلزمون بها من قال بنزول الله تعالى - على وفق ما صحّت به الأخبار - هي في الحقيقة لا تلزم الميث وحده، وإنما تلزم قائل ذلك وهو رسول الله ﷺ، فإن كان ذلك لازماً لما قاله حقيقة - وهو في الحقيقة ليس بلازم كما سبق - وجب الإيمان به؛ إذ لازم الحقّ حقّ، وإن لم يكن ذلك لازماً فهذا اعتراض على النبي ﷺ وكذب عليه، وتقديم بين يديه. نعوذ بالله من الخذلان.

(١) في (م): «قال: قدم».

(٢) في (ط) زيادة: «... ونحوه».

(٣) في (م): «جاء».

(٤) في (ط): «كيف».

(٥) في (ط): «بما».

٦٩٥ - إسناده: صحيح.

• عمّاد ثقة. تقدم في ح: ٤١٣.

• وأبو معمر ثقة. تقدم في ح: ٢٢٧.

تخریجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٥٠٨ (١/٢٧٣). وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٤٩) بإسناد آخر صححه الألباني وعزاه إلى ابن منده في التوحيد من طريق أخرى عن عبّاد

نحوه. وروى نحوه الدارقطني في الصفات ح: ٦٥ (ص ٧٣).

٦٩٦ - إسناده: صحيح. وتخریجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف.

٦٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ (١): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ / مَنْصُورِ الْكَوْسَجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ - يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ -: «يُنزَلُ اللَّهُ (٢) تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ، حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا» أَلَيْسَ تَقُولُ بِهِئِهِ الْأَحَادِيثُ؟ وَ«يَرَاهُ (٣) أَهْلُ الْجَنَّةِ - يَعْنِي رَبَّهُمْ - عَزَّ وَجَلَّ؟» وَ«لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ / عَلَى صُورَتِهِ» وَ«اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى وَضِعَ فِيهَا قَدُمُهُ» (٤) م / ١٨١ وَ«إِنَّ مُوسَى لَطَلَمَ مَلِكَ الْمَوْتِ؟!»، قَالَ (٥) / أَحْمَدُ: كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ، قَالَ ١١٢٨ / ٣ إِسْحَاقُ: «هَذَا صَحِيحٌ، وَلَا يَدْفَعُهُ (٥) إِلَّا مُبْتَدِعٌ أَوْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ».

٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلُوَانِيِّ بِطَرَسُوسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ -، قَالَ: سَمِعْتُ مَطْرَفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ (٦) - إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الزَّائِعُونَ فِي الدِّينِ - يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَّتًا، الْأَخْذُ بِهَا اتِّبَاعٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَاسْتِكْمَالُ لَطَاعَةِ اللَّهِ، وَقُوَّةُ عَلَيِّ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ تَغْيِيرُهَا وَلَا تَبْدِيلُهَا، وَلَا النَّظَرُ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا، مَنْ اهْتَدَى بِهَا فَهُوَ مُهْتَدٍ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا فَهُوَ مَنْصُورٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَّاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى، وَأَصْلَاهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ (٧) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، بِسَنَنِ ثَابِتَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَنْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

/ قِيلَ: رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ (٨) النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ ١١٢٩ / ٣ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ / كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ عَبَادَةُ بْنُ ٤ / ٥٥

(١) ساقطة من (ن). (٢) لفظ الجلالة غير مذكور في (ن)، (م)، (ط). (٣) في (م): «برونه».
(٤) في (م): «وقال». (٥) في (م)، (ط): «يدعه».
(٦) ساقطة من (م)، (ط). (٧) يعني: «حديث النزول».
(٨) مكررة في الاصل.

٦٩٧ - إسناده: صحيح.

• إسحاق بن منصور: ثقة. تقدم في ح: ٦٨١.

تخريجه: أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٤٧/٧) من طريق ابن الجارود قال: حدثنا سحنون (كذا ولعله إسحاق) بن منصور قال: قلت لأحمد.. فذكره.

٦٩٨ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٩٢.

الصَّامِتِ رَضِيَ كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ رِفَاعَةُ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ كَذَلِكَ، وَرَوَاهُ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ كَذَلِكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى وَغَيْرِهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٥)، وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْهُمْ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي لَا يَدْفَعُهَا الْعُلَمَاءُ.

١١٣٠/٣ ٦٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ / عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ.

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى، قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءٍ^(١) الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ لَيَالٍ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟».

(١) فِي (م): «السَّمَاءُ».

(٥) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَوَاتِرَةِ، قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي «شَرْحِ حَدِيثِ النَّزُولِ» (ص ١٠٢-١٠٣). وَكَذَلِكَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَمَا مَخْتَصَرُ الْعُلُو (ص ١١٠) وَغَيْرُهُمَا. وَقَدْ رَوَاهُ الْمَصْنُفُ هُنَا عَنْ سِتَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. فَذَكَرَ أَرْبَعَ طُرُقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسِتَّ طُرُقٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مَقْرُونِينَ، وَأَرْبَعًا عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، وَطَرِيقَيْنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمِثْلَهُمَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، وَطَرِيقٍ وَاحِدَةً عَنْ عِبَادَةَ. وَسَنَجْعَلُ تَخْرِيجَ رَوَايَاتِ كُلِّ صَحَابِيٍّ فِي أَوَّلِ رَوَايَةٍ لَهُ. وَهَنَّاكَ رَوَايَاتِ آخَرَ عَنِ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ وَعَنْ غَيْرِهِمْ. لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا الْمَصْنُفُ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا نَحْنُ فِي التَّخْرِيجِ بِالتَّبَعِ. فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِزَادَةَ فَعَلَيْهِ مَرَاجَعَةُ: «كِتَابُ النَّزُولِ» لِلدَّارِقُطَنِيِّ فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ اثْنَيْ عَشَرَ صَحَابِيًّا مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ. أَوْ كِتَابُ «عَقِيدَةُ السَّلَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» لِلصَّابُونِيِّ (ص ٢٦ فَمَا بَعْدَهَا)، أَوْ «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» ح: ٤٥٠ (٢/١٩٥ فَمَا بَعْدَهَا) أَوْ غَيْرِهَا.

٦٩٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيُّ: سَلِيمَانُ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى جَهَيْنَةَ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، ثِقَةٌ، مِنْ كِبَارِ الثَّلَاثَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٣١٥)، وَتَهْذِيبُ (٤/١٣٩)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ: ١٣٠ (١/٢١٤)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٤٨٧) وَلَيْسَ فِيهِ «وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ»، وَابْنُ خَالِيكَانٍ (١١٤٥/٢٩)، ح: ٦٣٢١ (١١/١٢٩)، ح: ٧٤٩٨ (٥/٥٢٦)، وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ (١/٥٢١)، وَأَبُو دَاوُدَ (عُونَ ١٣/٥٨)، (٤/١٩٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٤٩٨ (٥/٥٢٦)، وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٨٥)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٢٧)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١١٠٢ (٢/٤٨٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٤٩٢ (١/٢١٧)، وَالدَّارِقُطَنِيُّ فِي النَّزُولِ ح: ٢٦ (ص ١٠٨)، وَاللَّيْثِيُّ ح: ٧٤٣ (٣/٤٣٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي سَنَةِ (٢/٣)، وَفِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ أَيْضًا (٢/١٩٤): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ. . . بِهِ. وَرَوَاهُ الْمَصْنُفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي. وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٢٦٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٤٩٤ (١/٢١٧)، وَاللَّيْثِيُّ ح: ٧٤٥ (٣/٤٣٦): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. . . بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ اسْمُ: «عَبْدِ الرَّزَّاقِ». وَرَوَاهُ الْمَصْنُفُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ رَقْمٌ: ٧٠١، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٢٦٤-٢٦٥)، وَابْنُ مَاجَةَ ح: ١٣٦٦ (١/٤٣٥)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١١٠١ (٢/٤٨٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٤٩٣ (١/٢١٧)، وَالدَّارِقُطَنِيُّ فِي النَّزُولِ ح: ٢٥ (ص ١٠٨): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. . . بِهِ. وَرَوَاهُ الْمَصْنُفُ فِي ح: ٧٠٢، وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَةِ ح: ٤٨٧ (١/٢٨٦) مِنْ طَرِيقِ عَنِ الزُّهْرِيِّ. . . بِهِ.

٧٠٠ - وأخبرنا أبو داود، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَخُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، ١١٣١/٣
 قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلْمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَعْرَبِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
 قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ / كُلَّ لَيْلَةٍ، حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: ١١٥/ن
 مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟».

٧٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / مُحَمَّدُ بْنُ ١٨٢/م
 سَلِيمَانَ لُؤَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلْمَةَ، عَنِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ
 يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّى يَطَّلِعَ
 الْفَجْرُ.» / ٣٠٨ ط

فبذلك كانوا يستحبون^(١) آخر الليل.

٧٠٢ / - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: ١١٣٢/٣
 حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي
 سَلْمَةَ وَابِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ - صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ،
 فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي أَعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟».

(١) في هامش الأصل: «يسبحون»، عليها حرف (خ).

٧٠٠ - إسناده: صحيح.

• خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ: ابن الأسود، أبو عاصم النسائي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ثلاث
 وخمسين ومائتين. [تقريب (١/٢٢٣)، وتهذيب (١/١٤٢)].
 تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٠١ - إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٦٩٩. وهذه الزيادة: «فبذلك كانوا يستحبون آخر الليل» عند أحمد (٢/٢٦٤)، لكن
 قال الألباني: «الظاهر أنها مُدرّجَةٌ في الحديث من بعض رواته ولعله الزهري» اهـ. [إرواء الغليل
 (١٩٦/٢)].

٧٠٢ - إسناده: حسن.

• فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ: ابن أبي المُغْبِرَةِ الخُزَاعِيُّ، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويُقال: فليح لقب، واسمه
 عبد الملك، صدوق، كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ. [تقريب (٢/١١٤)]، وتهذيب
 (٨/٣٠٣)]. لكن تابعه إبراهيم بن سعد كما في الحديث السابق. والحديث له طرق صحيحة كما تقدم.
 تخريجه: تقدم في ح: ٦٩٩.

فبذلك كانوا^(١) يُفَضَّلُونَ صلاة آخر الليل على أوله .

٧٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ قَاضِي حَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ سَعِيدٍ.

/ وعن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد.

١١٣٣/٣

وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْلُ، حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ^(٣) الدُّنْيَا فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ

(١) في (ن): «فلذلك يفضلون».

(٢) في (ط) زيادة: «ابن خمس التميمي».

(٣) في (م)، (ط): «السماء».

٧٠٣ - إسناده: صحيح.

- فيه: مالك بن سَعِيرٍ: ابن الخمس، لا بأس به، من التاسعة، مات على رأس المائتين. [تقريب (٢/ ٢٢٥)]. وتهذيب (١٧/ ١٠).
- وفيه أيضاً: مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابَ: الرَّبِيعِيُّ الْعَجَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكُوفِيُّ، نَزَلَ الرَّمْلَةَ، صَدُوقٌ، لَهُ أَوْهَامٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٤ هـ. [تقريب (٢/ ٢٩٠)، وتهذيب (١٠/ ٣٨١)]. لكن لهما متابعات كما في الأحاديث التالية.
- أَبُو مُسْلِمٍ الْأَغْرُ: الْمَدِينِيُّ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، نَقِيَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ غَيْرُ سَلْمَانَ الْأَغْرِ الَّذِي يَكْنَى «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» الْمَتَّقَمُّ فِي الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ. وَقَدْ قَلَّبَهُ الطَّبْرَانِيُّ فَقَالَ: «اسْمُهُ مُسْلِمٌ وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ». [تقريب (١/ ٨٢)، وتهذيب (١/ ٣٦٥)].

تخريجه: ذكر المصنف ست طرق إلى أبي هريرة وأبي سعيد:

- فالأول: وهي هذه، طريق مالك بن سَعِيرٍ، عن الأعمش... به: رواها ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٠٠، ٥٠١ (١/ ٢٢٠)، والدارقطني في النزول ح: ٦٢، ٦٤ (ص ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩). ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٥٨) من طريق أبي عوانة، عن أبي إسحاق بمثله. وانظر: مسند أبي عوانة (٢/ ٣١٤). والدارقطني في النزول ح: ٥٧، ٥٨ (ص ١٣٤).
- الثاني: وهي طريق سفيان، عن أبي إسحاق.. به: ذكرها المصنف في ح: ٧٠٤.
- الثالث: وهي طريق شعبة، عن أبي إسحاق: ذكرها المصنف في ح: ٧٠٥: رواه مسلم ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢٣)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٦)، واللالكاني ح: ٤٦٦ (٣/ ٤٣٧)، والدارقطني في النزول ح: ٥٤ (ص ١٣٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٦).
- الرابع: طريق شريك، عن أبي إسحاق: ذكرها المصنف في ح: ٧٠٦.
- الخامس: طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن إسحاق: ذكرها المصنف في ح: ٧٠٧: رواه أحمد في المسند (٣/ ٩٤) بأطول منه. والدارقطني في النزول ح: ٥٦ (ص ١٣٤).
- السادس: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق... رواه أحمد (٢/ ٣٨٣، ٤٣/ ٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٦)، وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٦٩ (ص ٤٠).
- والحديث رواه: مسلم أيضاً ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢٣)، والدارقطني ح: ٥٣ (ص ١٣٢): كلاهما من طريق منصور، عن أبي إسحاق.. به. وغيرهما.

فأتوب عليه؟ حتى ينفجر الفجر» .

٧٠٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدَا بِهِ عَلِيٌّ نَبِيَهُمَا أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَقُولُ - أَوْ قَالَ: سَمِعْتُهُمَا يَشْهَدَانِ بِهِ عَلِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ - قَالَ (١): «إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، هَبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ / الدُّنْيَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟» . / ط / ٣٠٩

٧٠٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُمَا: شَهِدَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ (١): «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْهَلُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ثَلَاثَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذَنْبٍ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ» .

٧٠٦ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُمَا شَهِدَا بِهِ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ (١) مَكْرُورَةً فِي (م) . (٢) فِي (ط): إِنَّهُ قَالَ .

٧٠٤ - إسناده: صحيح .

• فيه: أبو إسحاق السبيعي: ثقة، عابد، اختلط بأخيرة. تقدم في ح: ٤٠٩؛ لكن تابعه حبيب بن ثابت والأعمش، كما في الحديث المتقدم وكذلك رواية شعبة عنه في ح: ٧٠٥. وقد روى عنه قبل اختلاطه.

• وفيه: مصعب بن المقدام: الخثعمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. [تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٥)]. لكن له متابعات كما في الحديث السابق والاحاديث التالية.

• القاسم بن زكريا بن دينار: القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، وربما نسب إلى جدّه. ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود سنة ٢٥٠هـ. [تقريب (٢/١١٦)، وتهذيب (٨/٣١٣)]. تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٥ - إسناده: صحيح . تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣ .

٧٠٦ - إسناده: حسن .

• فيه: شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. لكنه متابع كما في الاحاديث السابقة واللاحقة.

• وفيه: مصعب بن محمد بن مصعب: وهذا لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، لكنه متابع كما تقدم.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣ .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، / فَأَنَا^(١) أَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِمَا: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمَهِّلُ/ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثَ لَيَالٍ الْأَوَّلِ، نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتَابُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟».

٧٠٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ نَحْوَهُ.

٧٠٨ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا / عُبَيْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مُوسَى - عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ نَحْوَهُ.

٧٠٩ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْطَاطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ

(١) فِي (م)، (ط): «وَأَنَا».

٧٠٧ - إسناده: صحيح. وتخريجه: تقدّم في ح: ٧٠٣.

٧٠٨ - إسناده: صحيح.

• محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. [تقريب (٢/١٩٠)، وتهذيب (٩/٣٣٨)].

تخريجه: تقدّم في ح: ٧٠٣.

٧٠٩ - إسناده: صحيح.

• فيه: هشام بن عمار: صدوق، كبير فصار يتلقن، تقدّم في ح: ٣٥. لكن له متابعات كما في الأحاديث التالية.

• وفيه أيضاً: عبد الحميد بن أبي العشرين: صدوق أخطأ. تقدّم في ح: ٣٥. وقد توبع كما في الأحاديث التالية.

• يحيى بن أبي كثير: ثقة، ثبت، لكنه بدلّس ويرسل. تقدّم في ح: ٧. لكنه صرح هنا بالتحديث.

• هلال بن أبي ميمونة: هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، ونُسب إلى جدّه. قال في التهذيب: «ويقال ابن أبي ميمونة». ثقة، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. [تقريب (٢/٣٢٤)، وتهذيب (١١/٨٢)].

• عطاء بن يسار: ثقة، فاضل. تقدّم في ح: ٦٠٠.

تخريجه: رواه الدارمي في سننه ح: ١٤٨٩ (١/٢٨٦)، وابن ماجه ح: ١٣٦٧ (١/٤٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٩ (مؤرّد ص ٣٢)، واللالكاني ح: ٧٥٥ (٣/٤٤١)،

والدارقطني في النزول ح: ٦٩ (ص ١٤٦): جميعهم من طريق الأوزاعي... به. ورواه الإمام أحمد (٤/١٦) بأطول مما هنا)، والمصنّف في ح: ٧١٢ من طريق أبي رواد، عن الأوزاعي... به. ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٤٨)، وأحمد في المسند (٤/١٦)، وأبو داود الطيالسي ح: ١٢٩١ (ص ١٨٢)، والدارمي في سننه

ح: ١٤٩٠ (١/٢٨٧)، وفي الردّ على الجهمية (ص ٢٨٥)، وفي الردّ على المريسي (ص ٣٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢)، والفوسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣١٨)، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في

الكبير (٥/٤٣)، واللالكاني ح: ٧٥٤ (٣/٤٤٠)، والدارقطني في النزول ح: ٦٨ (١/١٤٥)، والمصنّف ح: =

الدمشقي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن أبي العشرين، قَالَ: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير، قَالَ: حَدَّثني هلال بن أبي ميمونة، قَالَ: حَدَّثني عطاء بن يسار، قَالَ: حَدَّثني رفاعة بن عرابة الجهني، قَالَ: صدرنا^(١) مع رَسُولِ الله ﷺ من مكة فقال رَسُولُ الله ﷺ: / «إِذَا^(٢) مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةَ - يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فيقول^(٣): لا أَسْأَلُ عن عبادي غَيْرِي،/ من ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أَعْطِيهِ؟ من ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ من ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصَّبْحُ».

٧١٠ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ / بن عَلِيَّةَ، عن هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عن هَلَالِ بن أَبِي مَيْمُونَةَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ - أَوْ، قَالَ: ثَلَاثَةَ - يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يقول: لا أَسْأَلُ عن عبادي أَحَدًا غَيْرِي، من ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ من ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ من ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ، وَقَالَ مَرَّةً: حَتَّى يَنْفَجِرَ الصَّبْحُ».

٧١١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بن مُحَمَّدٍ بن صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ المَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) عبد الله بن / المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عن

(١) في (م)، (ط): «حدرنا».

(٢) في (م) زيادة: «قال».

(٣) في (م): «فقال».

(٤) في (م)، (ط): «حدثنا».

٧١٠، ٧١١: جميعهم من طريق هشام الدستوائي . . به . والحديث رواه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٧٨ (ص ٤٦) . وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/ ٢٣٦) . وقال الشيخ الوادعي: «الحديث على شرط الشيخين، ويحيى بن أبي كثير، وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند أحمد في بعض الطرق وعند ابن خزيمة ويعقوب الفسوي، وهذا الحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها . . [الشفاعة (ص ١١٧)]».

٧١٠ - إسناده: صحيح.

• ومحمد بن الصباح: هو الدولابي: ثقة، حافظ. تقدم في ح: ٣٥٨.

• ويحيى بن أبي كثير: قد صرح بالسمع في الحديث السابق.

تخرجه: تقدم في الحديث السابق.

٧١١ - إسناده: صحيح.

• والحسين المروزقي: صدوق، ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٢٩. وهو هنا مقرون بغيره من الثقات.

• وزباد بن أيوب: ثقة، حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

تخرجه: تقدم في ح: ٧٠٩.

يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عن هلال بن أبي ميمونة، عن رفاة الجهنبيّ.

قال ابن صاعد: هكذا، قال لنا: عن عبد الله بن المبارك. ونقص من الإسناد عطاء بن يسار، فحدّثناه الحسين بن الحسن ويعقوب بن إبراهيم الدورقيّ وزبيد بن أيوب، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام الدستوائي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاة الجهنبيّ. واللفظ لابن المبارك. قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بالكديد - أو، قال: بقديد^(١) - جعل رجال منا يستأذنون على أهلهم فيأذن لهم، فحمد الله عزّ وجلّ وقال: خيراً، وقال: «إذا مضى نصف الليل - أو قال: ثلثه^(٢) - ينزل الله عزّ وجلّ إلى السّماء الدنيا، فيقول: لا أسأل عن / عبادي غيري، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ حتى ينفجر الصّبح». /

١/١٨٤

ط/٣١١

٧١٢ - وأخبرنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدّثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدّثنا رواد بن الجراح، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن يحيى / بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن رفاة الجهنبيّ. قال رواد: ابن عرابه. وذكر الحديث نحوه.

١١٤٠/٣

٧١٣ - وأخبرنا^(٤) أبو بكر بن أبي داود، قال: حدّثنا هارون بن إسحاق وعلي

(١) موضع بين مكة والمدينة.

(٢) في (م)، (ط): «ثلث»، ولعل الصواب: «ثلثاء» كما في الحديث المتقدم، وهو الموافق لسائر الروايات.

(٣) في (م): «داود». (٤) في (م)، (ط): «حدّثنا».

٧١٢ - إسناده: حسن.

• فيه: رواد بن الجراح: أبو عصام العسقلاني: أصله من خراسان، صدوق، اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة. [تقريب (١/٢٥٣)، وتهذيب (٣/٢٨٨)، والكواكب النيرات (ص ١٧٦)]. لكن تابعه جم غفير من العلماء سبق بعضهم في الروايات السابقة.

• ومحمد بن خلف: ابن عمار، أبو نصر، العسقلاني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٠ هـ. [تقريب (٢/١٥٨)، وتهذيب (٩/١٤٩)]. وقد توبع كما تقدّم.

تخريجه: تقدّم في ح: ٧٠٩.

٧١٣ - إسناده: حسن.

• فيه: إبراهيم الهجري: وهو إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق، لئن الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة، قال ابن عدي: «أحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الاحوص، عن عبد الله. وهو عندي ممن يكتب حديثه» ١ هـ. [الكامل (١/٢١٦)، والتاريخ الكبير (١/٣٢٦)، ٣٨٨ =

ابن المُنْذِرِ الطَّرِيقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي - ابْنَ مَسْعُودٍ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ الْبَاقِي، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَيْهِ - وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ: يَدَيْهِ (١) - أَلَا عَبْدُ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ -، قَالَ: فَلَا (٢) يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

- ١١٤١/٣ / ٧١٤ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ / -، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ الْبَاقِي، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْطُرُ يَدَيْهِ (٤) عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدُ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».
- ١١٤٢/٣ / ٧١٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ساقطة من (م)، (ط).
(٢) في (م)، (ط): «فما».

(٣) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٤) في (ط): «يديه».

= (٤٠٣)، والتقریب (٤٣/١)، والتهذيب (١٦٤/١)، والخلاصة (ص٢٢). وقد تابعه أبو إسحاق عند أحمد (٤٠٣، ٣٨٨/١) [(٤٠٣)].

• أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة: ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.
• محمد بن فضيل: صدوق عارف، رُمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢. لكنه متابع. تابعه زائدة في الحديث التالي، وتابعه غيره كما في التخریج.

• علي بن المنذر: صدوق تشيع. تقدم في ح: ٣١٠. وجاء مقروناً بهارون بن إسحاق: وهو صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٦٧١.

تخریجه: رواه أحمد في المسند (٣٨٨/١، ٤٠٣) من طريق أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص... بثله. ورواه أحمد (٤٤٦/١)، والدارقطني في النزول ح: ٨، ٩ (ص٩٨، ٩٩)، والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق زائدة، عن إبراهيم... به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص٢٨٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٤-١٣٥)، واللالكائي ح: ٧٥٧ (٣/٤٤٣)، والدارقطني في النزول ح: ١٠، ١١ (ص٩٩، ١٠٠): جميعهم من طريق إبراهيم، عن أبي الأحوص... به. وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٣/١٠)، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

٧١٤ - إسناده: حسن، كسابقه.

• وزائدة: هو ابن قدامة الثقفي. ثقة، ثبت، صاحب سنة. تقدم في ح: ٥٩٥.
تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

٧١٥ - إسناده: صحيح.

• فيه: هشام بن عبد الملك: صدوق، ربماً وهم. تقدم في ح: ١٣٣؛ لكن تابعه إسحاق بن عمر بن سليط، وعبيد الله بن محمد بن حفص، كما في الحديث التالي.

هشام بن عبد الملك، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سؤُله؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟».

٧١٦ - (١) وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ / الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ (٢) بْنِ سَلِيطٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِهِ».

٧١٧ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو بَكْرٍ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ

(١) فِي (م)، (ط): قَدَمَ ح: ٧١٧ عَلَى ح: ٧١٦.

(٢) فِي (م)، (ط): «عَمْرٍو»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ. (٣) فِي (م)، (ط): «أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ».

• نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ: النُّوفَلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ. أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٩٩ هـ. [تَقْرِيبُ (٢/٢٩٥)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٤٠٤)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٨١)، وَالِدَارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ ح: ١٤٨٨ (١/٢٨٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٥٠٧ (١/٢٢١-٢٢٢)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٣٣)، وَالِدَارِقُطَنِيُّ فِي النَّزُولِ ح: ٥، ٤ (ص ٩٣-٩٤)، وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٧٥٩ (٣/٤٤٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/١٩٦): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو... بِهِ. وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠/١٥٤)، وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ بَرَكَةَ، وَأَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ» ١.

٧١٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلِيطِ الْهُذَلِيِّ: أَبُو يَعْقُوبَ، الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ أَوْ بَعْدَهَا بِسَنَةٍ. [تَقْرِيبُ (١/٥٩)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٤٤)]. وَقَدْ جَاءَ مَقْرُونًا بِ:

• عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ: اسْمُ جَدِّهِ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى. قِيلَ لَهُ: ابْنُ عَائِشَةَ وَالْعَائِشِيُّ، وَالْعَيْشِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ؛ لِأَنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، ثِقَةٌ، جَوَادٌ، رُمِيَ بِالْقَدْرِ، وَلَمْ يَثْبُتْ. مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ. [تَقْرِيبُ (١/٥٣٨)، وَتَهْذِيبُ (٧/٤٥)].

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٧١٧ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَلْتَانٌ:

١ - فِيهِ: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أُرْسِلَ عَنْ عِبَادَةَ وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، مِنْ الْخَامِسَةِ، قَتَلَ سَنَةَ ١٣١ هـ. [تَقْرِيبُ (١/٦٢)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٥٧)].

٢ - فِيهِ: فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، أَبُو سَلِيمَانَ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ، مِنْ الثَّمَانَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٣ هـ. وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ. [تَقْرِيبُ (٢/١١٢)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٩١)].

• عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ الطَّفَاوِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٤٩٦)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢٦٣)].

• مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ: ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، إِمَامٌ فِي الْمَغَازِي. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤١٦.

• عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٠١.

وَالْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ، سَبَقَ ذِكْرُ بَعْضِهَا.

وعبدالله بن مُحَمَّد ابن النُّعْمَان، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَن بن المُبَارَك، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْل بن سُلَيْمَان، قَالَ: حَدَّثَنَا موسى بن عَقْبَةَ، عن إِسْحَاق بن يَحْيَى بن الْوَلِيد، عن عُبَادَةَ ابن الصَّامِت، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَيْثُ^(١) يَبْقَى ثَلَاثَ لَيَالٍ الْآخِرِ، / فيقول: أَلَا عْبَدَ مِنْ عِبَادِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ؟ أَلَا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَدْعُونِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ أَلَا مُقْتَرٌّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ يَدْعُونِي فَأَرْزُقُهُ؟ أَلَا مَظْلُومٌ يَدْعُونِي فَأَنْصِرُهُ؟ أَلَا عَانٍ يَدْعُونِي فَأُلْفِكُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى / يَبْصِحُ الصَّبْحُ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٧١٨ - أَخْبَرَنَا ابن أَبِي دَاوُدَ، / قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة بن شَيْبِيب، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا معمر، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عبد الرَّحْمَن ابن البَيْلَمَانِي، قَالَ: «مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا يَنْزِلُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا مِنْ سَمَاءٍ إِلَّا وَفِيهَا كُرْسِيٌّ، فَإِذَا نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ خَرَّ أَهْلُهَا سُجْدًا^(٣) حَتَّى يَرْجِعَ، فَإِذَا أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا: أَطَّتْ وَتَرَعَدَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَهُوَ بَاسِطٌ [يَدَيْهِ]^(٤) يَدْعُو عِبَادَهُ: يَا عِبَادِي مَنْ يَدْعُنِي^(٥) / أَجِبْهُ؟ وَمَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى أَتْبِعُ عَلَيْهِ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِهِ؟ مَنْ يَقْرَضُنِي غَيْرَ مَعْدَمٍ^(٦) وَلَا ظَلُومٍ، أَوْ كَمَا قَالَ».

قَالَ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن - رحمه الله: فيما ذكرته كفاية لمن أخذ بالسنن، و[تلقاها]^(٧) بأحسن قبول، ولم يعارضها بكيف ولم؟ واتبع ولم يبتدع.

(١) في (م)، (ط): «حين».

(٢) في (م)، (ط): «سجود».

(٣) في (م)، (ط): «يد».

(٤) في (م)، (ط): «يد».

(٥) في (م)، (ط): «يد».

(٦) في (م)، (ط): «معدوم».

(٧) في (م)، (ط): «تلقاها».

تخرجه: عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠/٣) إلى الطبراني. وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/١٠) عزاه إليه في الكبير والوسط وقال: «إسحاق بن يحيى لن يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عاقبة، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح» ٨١.

٧١٨ - إسناده: ضعيف مقطوع.

• فيه: عبد الرحمن بن البَيْلَمَانِي: مولى عمر، مدني، نزل حرَّان. قال أبو حاتم: «لَيْنٌ»، وذكره ابن جَبَّان في

الثقات، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال الحافظ: «ضعيف». من الثالثة. [المغني (٢/٣٧٧)، والتقريب (١/٤٧٤)، والنهذيب (٦/١٤٩)].

تخرجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف.

٧١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: بَلَّغْنَا عَنْ رَجَالٍ مِنْ / أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «الاعتصام بالسُّنَنِ نَجَاةٌ». ط/٣١٣

٧٢٠ / - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ابْنُ مُدْرِكِ الْقَاضِي ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَالثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: عَنِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الصِّفَاتُ؟ فَكُلُّهُمْ قَالَ: «أَمْرُوهَا كَمَا جَاءَتْ بِهَا تَفْسِيرٌ ^(٣)».

(١) في (م)، (ط): «أبو محمد ابن صاعد».

(٢) كذا في جميع النسخ. والصواب: «القاص» - بالصاد المهملة.

(٣) أي تفسير الكيفية. لا تفسير معاني الألفاظ، كما قال الإمام مالك - رحمه الله - في الاستواء: «الاستواء معلوم - أي: من حيث المعنى - والكيف مجهول... إلخ». قال الذهبي: «هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول أهل السنة قاطبة...» [مختصر العلو (ص ١٤١)]. ومما يدل على أن المراد بالتفسير المنفي هنا: هو تفسير الكيفية لا تفسير المعنى؛ ورود الرواية نفسها عن الوليد قال: سألت الأوزاعي والليث بن سعد ومالك والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: «أمضها بلا كيف» [مختصر العلو (ص ١٤٣)]. قال العلامة ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم: بلا كيف. هو: نفي التأويل، فإنه التكييف الذي تزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذين يشبِّهون كيفية تخالف الحقيقة، فيقعون في ثلاثة محاذير: نفي الحقيقة، وإثبات التكييف بالتأويل، وتعطيل الرب تعالى عن صفته التي أثبتتها لنفسه. وأما أهل الإثبات فليس أحد منهم يكيف ما أثبتته الله تعالى لنفسه... إلخ» [اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٧٧)].

٧١٩ - إسناده: صحيح.

• ويونس بن يزيد: ثقة، إلا أن في روايته عن الزُّهري وهماً قليلاً. تقدم في ح: ٣٥. إلا أنه يرفع هذا الوهم متابعة الأوزاعي له كما عند ابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص ١٦٠) وغيره.

تخريجه: رواه ابن المبارك في الزهد (٢٨١/١)، والدارمي في سننه (٤٤/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٩)، والقاضي عياض في الشفا (١٤/٢)، وابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص ١٦٠) من طريق يونس بن يزيد... به.

٧٢٠ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عمر بن مدرك: ضعيف. وقال يحيى بن معين: «كذاب». تقدم في ح: ٥٧٢، وقد تابعه محمد بن بشر بن مطر، عند البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢)، وإسماعيل بن أبي الحارث عند أبي عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٩٠ (ص ٥٦) وغيرهم.

• والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣.

تخريجه: رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢)، وفي الاعتقاد (ص ٤٤)، وابن عبد البر في الانتقاء (ص ٣٦)، وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٩٠ (ص ٥٦) من طريق الهيثم... به. وذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو (ص ١٤٢). قال الألباني: «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات...».

٥٣ - باب

الإيمان بأن الله عزَّ وجلَّ خلقَ آدمَ على صورته بلا كيف

٧٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو يَعْنِي مُحَمَّدَ الْعَدَنِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلَيتَجَنَّبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» (١).

(١) للعلماء من هذا الحديث أربعة مواقف، نجلها فيما يلي:

الأول: إنكار ثبوت الحديث، والنهي عن التحدث به. روى ذلك العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٥١- ٢٥٢) عن الإمام مالك - رحمه الله - ونقل ذلك الذهبي في الميزان (٢/ ٤١٩). وقد رد عليه وبين ثبوت الحديث وصحته، وذكر طرق الحديث. ومنها: ما ذكره المصنف هنا.

الثاني: إرجاع الضمير إلى آدم عليه السلام: ونسب ابن قتيبة هذا القول إلى قوم من أهل الكلام «تأويل مختلف الحديث (ص ٢١٩) وقال الحافظ ابن حجر: «اختلف إلى ماذا يعود الضمير، فقيل: إلى آدم؛ أي: خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات دفعا لتوهم من يظهر أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى. أو ابتداء خلقه كما وجد. ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة. . الخ». (فتح الباري ١١/ ٣)، واستدلوا على ذلك: برواية أبي هريرة عند البخاري: «خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً..» الحديث. [الفتح (١١/ ٣)]. قال الحافظ: «وهذه الرواية تؤيد قول من قال: إن الضمير لآدم». [الفتح (٦/ ٣٦٦)].

الثالث: إرجاع الضمير إلى المضروب. وهذا ما ذهب إليه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٧)، وقال الحافظ ابن حجر: «الأكثر أنه يعود على المضروب لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها». [الفتح (٥/ ١٨٣)].

الرابع: إرجاع الضمير إلى الرحمن - سبحانه وتعالى. كما جاء مصرحاً به في رواية ابن عمر - انظر =

٧٢١ - إسناده: صحيح.

• فيه: العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧. لكن تابعه الإمام أحمد، كما في المسند (٢/ ٢٤٤)، والحميدي كما في الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ١٧)، وأبو معمر القطيعي كما في الحديث التالي. ومحمد بن ميمون كما في الذي يليه وغيرهم. [انظر: التخريج].

تخريج: رواه مسلم ٢٦١٢ (٤/ ٢٠١٦) من طريق العدني. . به. ورواه البخاري في الفتح ح: ٢٥٥٩ (٥/ ١٨٢) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢٤٤)، وابنه في السنن ح: ٤٩٦ (١/ ٢٦٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧): جميعهم من طريق سفیان، عن أبي الزناد. . به. ورواه الإمام أحمد (٢/ ٢٥١ - ٤٣٤)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٥١٩، ح: ٥٢٠ (١/ ٢٢٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٦)، والدارقطني في الصفات ح: ٤٤، ٤٦ (ص ٣٦-٣٥)، واللالكائي ح: ٧١٥ (٣/ ٤٢٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧)، والمصنف في ح: ٧٢٤: جميعهم من طريق ابن عجلان. . به. وانظر: حديث ابن عمر في ح: ٧٢٥.

ح: ٧٢٥ - ورواية أبي هريرة - وهو ما ذهب إليه المصنّف - رحمه الله .
وقد حكم بصحة هذه الزيادة (في صورة الرحمن عز وجل) إسحاق بن راهويه ، والإمام أحمد
كما في الميزان (٢ / ٤٢٠) ، وانظر : الفتح (٥ / ١٨٣) ؛ حيث نقل كلام إسحاق وأحمد عن حرب
الكرماني في كتاب السنة . كما صححها الحافظ الذهبي في الميزان (٢ / ٤٢٠) . وقال الحافظ ابن
حجر في الفتح (٥ / ١٨٣) : «رجالها ثقات» . وانظر تخريج ح : ٧٢٥ .
وهذه الزيادة - عند ثبوتها - تقطعُ النزاع والاختلاف الحاصل في عود الضمير كما حصل في القولين
الثاني والثالث . ولذلك قال الطبراني في كتاب «السنة» : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : قال رجل
لأبي : إن رجلاً قال : خلق الله آدم على صورته . أي الرجل - فقال الإمام أحمد : «كذب ، هو قول
الجهمية» . [الميزان (١ / ٦٠٣) ، والفتح (٥ / ١٨٣)] .

وقال حمدان بن علي الوراق : إنّه سمع الإمام أحمد وسأله رجل عن حديث «خلق الله آدم على
صورته - على صورة آدم» - فقال أحمد : فأين الذي يروي عن النبي ﷺ : «إن الله خلق آدم على صورة
الرحمن؟» . ثم قال : «وأي صورة لادم قبل أن يُخلق!» . [الميزان (١ / ٦٠٣)] . وقد نسب للإمام
أحمد أنه قال خلاف هذا القول . ولكنه لا يصح . انظر : الميزان (١ / ٦٠٢ - ٦٠٣) ، وعقيدة أهل
الإيمان للشيخ : حمود التويجري (ص ١٨ - ١٩) .

قال ابن قتيبة : «والذي عندي - والله تعالى أعلم - أنّ الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع
والعين ، وإنما وقع الإلّف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في
القرآن . ونحن نؤمن بالجميع . ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد . [تأويل مختلف الحديث
(ص ٢٢١)] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - في كتابه - «بيان تلييس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» أو «نقض
تأسيس الجهمية» في رده على أساس التقديس للرازي في الجزء الذي لم يطبع بعد ، والمتمعلّق
بموضوع حديث الصورة والذي اختصره فضيلة الشيخ : حمود التويجري ونشره مع كتابه عقيدة أهل
الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن ، طبع دار اللواء ، بالرياض ، في عام ١٤٠٧ هـ .
قال - رحمه الله : «والكلام على ذلك : أن يقال : هذا الحديث لم يكن بين السلف نزاع في أن
الضمير عائد إلى الله . فإنه مستفيض من طرق متعددة ، عن عدد من الصحابة وسياق الأحاديث كلها
تدل على ذلك . . . [عقيدة أهل الإيمان (ص ٥٤)] .

ثم قال : «لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة ، جعل طائفة الضمير فيه عائداً إلى غير الله تعالى ، حتى
نقل ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة أمورهم ؛ كأبي ثور ، وابن خزيمة ،
وأبي الشيخ الأصهباني . ولذلك أنكر عليهم أئمة الدين وغيرهم من علماء السنة . . . [نفس المرجع
(ص ٥٥)] .

وممن ردّ على ابن خزيمة : الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي في كتابه الذي
سمّاه «الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاماً لذوي البدع والفضول» .
وذكر الحافظ أبو موسى المدني فيما جمعه من مناقب الإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن
محمد التيمي ، قال : «سمعت يقول : أخطأ محمد بن إسحاق بن خزيمة في حديث الصورة ، ولا
يطمن عليه بذلك . بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب» . [المرجع السابق (ص ٦١)] .

وقد ردّ شيخ الإسلام في هذا الجزء المذكور بعاليه على من أعاد الضمير إلى غير الله تعالى ، وفند
جميع التأويلات التي يمكن أن يؤوّل بها الحديث ؛ ومنها : تأويلات ابن خزيمة . ثم من جاء من بعده
من المتكلمين كالرازي - الذي ألف الكتاب ردّاً عليه - والغزالي وابن عقيل .

٧٢٢ / - وأخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، ١١٥١/٣
 قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال
 رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه، فإن الله - عز وجل - خلق آدم على صورته».
 ٧٢٣ - وحدَّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال:

= كما ردَّ علي من طعن في صحة الحديث؛ ومنهم: ابن خزيمة - رحمه الله تعالى - كما جمع الشيخ:
 حمود التويجري أطراف الأحاديث الواردة في المسألة، وفند الطعون الواردة عليها قديماً وحديثاً.
 وجمع أقوال العلماء في المسألة ذاتها.

كما أن لفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية
 مقالة بعنوان: «تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن» نشرها في مجلة الجامعة السلفية
 في الهند في ذي القعدة سنة ١٣٩٦ هـ المجلد الثامن، العدد: الرابع، وقد نقلها فضيلة الدكتور علي
 الفقيهي في هامش كتاب الصفات للدارقطني بتحقيقه - تكلم الشيخ عن حديث الصورة من حيث
 المتن والسند، ومن خرجه، ومن صحَّحه، وخلصه بالبحث. وخلص بقوله: «نعم، قد تبين مما
 ذكرنا أعلاه أن هذا الحديث صحَّحه أئمة الحديث: الإمام أحمد بن حنبل وزميله إسحاق بن
 راهويه، والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني، وكفى بهؤلاء قدرة في هذا الشأن، وليس مع
 من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم إلفه لهذه اللفظة، كما قال ابن قتيبة. والله
 أعلم» اهـ. [هامش (ص ٦٢) من كتاب الصفات للدارقطني].

وسياتي الكلام على تخريجه - أعني: حديث ابن عمر - في ح: ٧٣٥.
 وأما صفة الصورة: فقد ثبتت إضافتها إلى الله - عز وجل - في غير ما ذكر. فقد ثبت من حديث أبي
 هريرة - رضي الله عنه - عند الإمام البخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٧٧٣ (١١/٤٤٤)، ومسلم في
 الرؤية ح: ١٨٢، والترمذي ح: ٢٥٥٧ وغيرهم؛ حيث قال ﷺ في حديث طويل: «... فيأتيهم الله
 في صورته. فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا.. فيتبعونه..» الحديث. كما وردت أيضاً في غير هذا
 الحديث. انظرها مجموعة في عقيدة أهل الإيمان (ص ٤٣).

ولهذا، فالواجب الإيمان بها كما جاءت مع نفي التشبيه كسائر بقية الصفات. كما ذهب إلى ذلك
 المصنّف وغيره من علماء السلف - رحمه الله تعالى -.
 وأقول كما قال الإمام الذهبي: «أما معنى حديث الصورة، فنردّ علمه إلى الله ورسوله، ونسكت
 كما سكت السلف، مع الجزم بأن الله ليس كمثل شيء». [الميزان (٢/٤٢٠)]، والله - عز وجل -
 أعلم وأحكم.

٧٢٢ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٧٢٣ - إسناده: صحيح.

• فيه: محمد بن ميمون الخياط البزار: أبو عبد الله المكي: صدوق، ربماً أخطأ، من العاشرة، مات سنة
 ٢٥٣ هـ. [تقريب (٢/٢١٢)، وتهذيب (٩/٤٨٥)]: لكنه متابع كما في الحديثين السابقين وتخريجهما،
 وفيه: محمد بن عجلان؛ صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة؛ يعني: التي رواها عن سعيد
 المقبري. تقدّم في ح: ٢١٢. وهنذه منها، إلا أنها وردت مقرّونة بطريق سفيان عن أبي الزناد عن
 الأعرج... وكلهم أئمة.
 تخريجه: تقدّم في ح: ٧٢١.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْخَيَّاطِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ . . .

قال: قَالَ أَبُو الزناد في حديثه .، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَرَبْتُمْ فَاجْتَبُوا الْوَجْهَ،
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» .

١١٥٢/٣ / وَقَالَ ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَا تَقُلْ قُبْحَ اللَّهِ وَجْهَكَ،
وَلَا وَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» .

٧٢٤ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى،

قَالَ: / حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبْ (١) الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ آدَمَ عَلَى
صُورَتِهِ» .

٧٢٥ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) في (ن)، (م)، (ط): «فليجتنب» .

٧٢٤ - إسناده: صحيح .

• فيه: محمد بن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢. لكنه متابع كما في
الأحاديث السابقة وتخريجها.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٢١.

٧٢٥ - إسناده: رجاله ثقات .

• فيه عننة حبيب بن أبي ثابت: وهو ثقة، فقيه، فاضل، إلا أنه كثير الإرسال والتدليس. عده الحافظ من
المرتبة الثالثة من المدلسين، ومن العلماء من قبل عننتهم؛ مثل: الإمام مسلم - رحمه الله - وغيره. تقدم في
ح: ٢٠١.

• عطاء: هو ابن أبي رباح: ثقة، فقيه، فاضل. تقدم في ح: ١٠٦.

• وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه: الثقة الحافظ المجتهد، قرين الإمام أحمد. تقدم في ح: ١٨٦.

والحديث أعلاه ابن خزيمة بمخالفة الأعمش للثوري في إسناده؛ حيث أرسله الثوري، ولم يقل: عن ابن عمر،
وبتدليس الأعمش وقد عنعن. وكذلك حبيب بن أبي ثابت وقد عنعن. انظر كتاب التوحيد (ص ٣٨)، لكن
الأعمش لا تضر عننته؛ لأن الحافظ ابن حجر عده من المرتبة الثانية من المدلسين، وهم: «من احتمل الأئمة
تدليسه. وأخر جواله في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه» [تعريف أهل التقديس (ص ٢٣)].

وحبيب بن أبي ثابت من المرتبة الثالثة من المدلسين. وقد قبل بعض العلماء عننتهم ومنهم: الإمام مسلم في
صحيحه. كما تقدم. لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥١ (١/٢٣٠)
من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبر، عن أبي هريرة يرفعه. . . ورواه الدارقطني من حديث ابن
لهيعة أيضاً عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه. [الصفات ح: ٤٩ (ص ٦٥)، وابن لهيعة - وإن كان سمي =

إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ جَلُّ وَعَزُّ».

١١٥٣/٣ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ ^(١) [مِنَ السُّنَنِ] ^(٢) الَّتِي يَجِبُ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ الْإِيمَانَ بِهَا، وَلَا يُقَالُ فِيهَا: كَيْفَ؟ وَلَمْ؟ بَلْ تَسْتَقْبَلُ ^(٣) بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ، وَتَرْكُ النَّظَرِ، كَمَا، قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

١١٥٤/٣ / ٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْيَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْآحَادِيثِ الَّتِي تَرُدُّهَا ^(٤) الْجَهْمِيَّةَ فِي الصِّفَاتِ وَالْإِسْرَاءِ ^(٥)، وَالرُّوْيَةَ وَقِمَةَ الْعَرْشِ؟ فَصَحَّحَهَا وَقَالَ: «قَدْ ^(٦)

(١) فِي (ن): «هَذَا». (٢) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، (ع).

(٣) فِي (ن)، (م): «يَسْتَقْبَلُ». (٤) فِي (ن): «يُرَدُّهَا».

(٥) فِي (ط): «الْأَسْمَاءُ»، وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ الْمُنْكَرِينَ لِلْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ يَقْظَةً لَا مَنَامًا بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ ﷺ.

(٦) سَاقِطَةٌ مِنَ (ط).

=الحفظ كما تقدّم في ح: ٤٤- إلّا أنّه يصلح في الشواهد والمتابعات. ولهذا، فالحديث لا يقلّ عن درجة التحسين إن لم يصل إلى درجة الصحة. والله أعلم.

وقد فنّد شيخ الإسلام هذه العلل، وردّ عليها ردّاً تفصيلياً: الواحدة تلو الأخرى كما في عقيدة أهل الإيمان (ص ٧٣) فما بعدها.

والحديث صحّحه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل كما في الميزان (٢/٤٢٠)، والفتح (٥/١٨٣)، وصححه الحافظ الذهبي كما في الميزان أيضاً. كما صحّحه الحاكم في المستدرک (٢/٣١٩) ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث ضعّف الشيخ الألباني إسناده؛ للعلل الثلاث التي ذكرها ابن خزيمة كما في رياض الجنة ح: ٥١٧ (١/٤٢٩)، وزاد عليها رابعة في السلسلة الضعيفة ح: ١١٧٦ (٣/٣١٦)، وهي: أن الذهبي قد نسب جرير بن عبد الحميد إلى سوء الحفظ في آخر عمره، ويردّ عليه: بأنّ الذهبي نفسه قد صحّح هذه الرواية كما تقدّم، كما طعن فيه الشيخ الألباني أيضاً من حيث المتن، واعتبره مخالفاً للأحاديث الصحيحة. وفي هذا الاعتبار نظر؛ لأنّه مُفسّرٌ لها لا مُخالِفٌ. والله أعلم.

تخریجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنّة ح: ٤٩٨ (١/٢٦٨)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٥١٧، ٥١٨ (١/٢٢٨-٢٢٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٨)، والدارقطني في الصفات ح: ٤٥، ٤٨ (ص ٥٦، ٦٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٣١٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

واللالكائي ح: ٧١٦ (٣/٤٢٣-٤٢٤): جميعهم من طريق جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر. فذكره. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٨) وفيه عن حبيب. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٠٦) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. وهو ثقة وفيه ضعف» اهـ. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، تقدّم الكلام عليه وتخریجه.

٧٢٦- إسناده: فيه شيخ المصنّف مجهول الحال. تقدّم في ح: ٢٢٥.

تخریجه: ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/٥٦) في ترجمة أبي بكر المرّوذبي.

تَلَقَّتْهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ ، تَسَلَّمَ الْأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ .

١١٥٥/٣ / قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوَزِيُّ : وَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَأْذِنَانِهِ فِي أَنْ يَحْدِثَا بِهِئِهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَرُدُّهَا (١) الْجَهْمِيَّةُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «حَدِّثُوا بِهَا ، فَقَدْ تَلَقَّتْهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : تَسَلَّمَ الْأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ .»

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَدْ سَأَلَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - فَذَكَرَ مِثْلَ مَا قِيلَ فِيهِ ، / ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : «نُؤْمِنُ بِهِئِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي جَاءَتْ ، كَمَا جَاءَتْ ، وَنُؤْمِنُ بِهَا إِيمَانًا ، وَلَا نَقُولُ : كَيْفَ ؟ وَلَكِنْ نَنْتَهِي فِي ذَلِكَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى بِنَا ، فَنَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ .» / ط / ٣١٥

٥٤ - باب

١١٥٦/٣

الإيمان بأن قلوب الخلاق

بين أصبعين من أصابع الرب عز وجل بلا كيف

٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلِّهَا بَيْنَ

(١) فِي (ن) : «يُرَدُّهَا» .

٢٢٧ - إسناده: حسن .

• فِيهِ : أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ : لَا بَأْسَ بِهِ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٣٤١ .
• حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ : ابْنُ صَفْوَانَ التَّجِيْبِيِّ ، أَبُو زُرْعَةَ الْمَصْرِيِّ ، ثِقَّةٌ ، ثَبَتٌ ، فُقَيْهٌ ، زَاهِدٌ ، مِنْ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٨ هـ ، وَقِيلَ : ١٥٩ هـ . [تقريب (١/٢٠٨) ، وتهذيب (٣/٦٩)] . وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ كَمَا سَيَأْتِي .
تَخْرِيجُهُ : هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ ، ذَكَرَ الْمُنْصَفُ لَهُ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَأَخْرَجَ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ ، وَمِثْلَهُمَا عَنْ أَنَسٍ ، وَطَرِيقًا وَاحِدًا عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَخْرَجَ عَنْ الثَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ . وَتَخْرِيجُ حَدِيثِ كُلِّ صَحَابِيٍّ فِي مَكَانِهِ .

فَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ هَذَا : رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/١٦٨ ، ١٧٣) ، وَمُسْلِمٌ فِي الْقَدْرَحِ : ٢٦٥٤ (٤/٢٠٤٥) ، وَالِدَارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٤١٩) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح : ٢٢٢ (١/١٠٠) ، وَاللَّاكِنَانِيُّ ح : ٧١٠ (٣/٤٢١) ، وَالِدَارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح : ٢٩ (ص ٤٥) ، وَابْنُ بَيْهَقِيٍّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٧٣) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَانِيءِ الْخَوْلَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيَّ . . . فَذَكَرَهُ .

أصبعين من أصابع الرُّخْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ^(١)، يَصْرَفُ^(٢) كَيْفَ شَاءَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصْرَفِ الْقُلُوبِ، اصْرِفْ^(٣) قَلْبِي لَطَاعَتِكَ».

١١٥٧/٣ - ٧٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِكَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ إِلَى آخِرِهِ.

٧٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ سَلَمَةَ: مَا كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ [إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟] ^(٤) قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»،

(١) في (م)، (ط): «رجل واحد».

(٢) في (ط): «يصرفها».

(٣) في (ط): «صرف».

(٤) ساقطة من الأصل.

٧٢٨ - إسناده: حسن، كسابقه. وتخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٢٩ - إسناده: حسن.

• فيه: شهر بن حوشب: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، منهم من وثقه، ومنهم من ضعفه. تقدم في ح: ٣٤.

• ومقاتل بن حيان: صدوق، فاضل. تقدم في ح: ٦٥٥. وقد تابعه عبد الحميد بن بهرام وأبو كعب. وهو ثقة. وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين. كما في التخريج.

• إبراهيم بن أدهم: ابن منصور العجلي، وقيل: التميمي، أبو إسحاق البلخي الزاهد، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٦٢ هـ. [تقريب (٣١/١)، وتهذيب (١٠٢/١)].

• وفيه: ببيعة: مدلس. تقدم في ح: ٢. وقد عنعن؛ لكنه متابع كما في التخريج.

• حاجب بن الوليد: ابن ميمون الأعور، أبو محمد المؤدب الشامي، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٢٨ هـ. [تقريب (١٣٨/١)، وتهذيب (١٣٤/٢)].

• محمد بن منصور: ثقة. تقدم في ح: ٥٨٧.

والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم في الحديث السابق. وما قبله، وكما سيأتي.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٩٢٤٦ (٢٠٩/١٠ - ٢١٠)، وأحمد في المسند (٣١٥/٦)،

وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٢٢ (١٧٨/١)، وابن أبي عاصم ح: ٢٢٣ (١٠٠/١): جميعهم من طريق أبي كعب صاحب الحرير عن شهر. . به. ورواه أحمد في المسند (٣٠٢/٦)، والدارمي في الرذائل المريسي (ص ٤٢٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣١ (٥٢/٢): جميعهم من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن

شهر. . به. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٨١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر. . به. وذكره المصنف من طريق الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في الحديث التالي. ولم أقف على

من خرجه من هذا الطريق. وإن كان ذكره المصنف في ح: ٣٢١ من طريق الحسن عن عائشة. وتقدم تخريجه هناك. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢١٠) وقال: «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثق. وفيه ضعف» ١ هـ.

قلت : أتخشى علينا؟ فقال : «إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، ما شاء أزاغ، وما شاء أقام» .

١١٥٨/٣ / ٢٣٠ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا الْخِطَّاطَ يَقُولُ : سَمِعْتُ (* الْحَسَنَ - مَا لَا أَحْصِيهِ ^(١)) . / يَذْكَرُ عَنْ أُمِّهِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ (* رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يَزِيغَهُ أَزَاغَهُ» . / ط/٣١٦

٢٣١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : «يَا مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ ، ثَبَّتْ قَلْبِي

(١) في (ن) : «أحصي» . (* - *) : ما بين النجمتين ساقط من الأصل .

٧٣٠ - إسناده: حسن .

- فيه : أم الحسن : وهي خيرة مولاة أم سلمة . مقبولة - يعني عند المتابعة - ذكرها ابن حبان في الثقات ، من الثانية . [تقريب (٥٩٦/٢) ، وتهذيب (٤١٦/١٢)] . وقد تابعها شهر بن حوشب في الحديث السابق .
- وفيه : سالم : ابن عبد الله الخياط البصري ، نزل مكة ، وهو : سالم مولى عكاشة ، وقيل : هما اثنان ، صدوق ، سعي الحفظ ، من السادسة . [تقريب (٢٨٠/١) ، وتهذيب (٤٣٩/٣)] . وقد توبع متابعة قاصرة كما تقدم .
- محمد بن سعيد الأصبهاني : ثقة ، ثبت . تقدم في ح : ٦٠١ . تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٧٣١ - إسناده: حسن .

- فيه : أبو سفيان : وهو طلحة بن نافع الواسطي ، الإسكافي ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة ، عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقد عنعن هنا . [تقريب (٣٨٠/١) ، وتهذيب (٢٦/٥) ، وتعريف أهل التقديس (ص ٨٨)] . وقد تابعه يزيد الرقاشي في الحديث التالي ، وهو ضعيف .
- ومحمد بن زنبور المكِّي : صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات في آخر سنة ٢٤٨ هـ . [تقريب (١٦١/٢) ، وتهذيب (١٦٧/٩)] . لكنه تابع كما ترى في التخريج .
- تخريجه : رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ٩٢٤٥ (٢٠٩/١٠) ، وأحمد في المسند (١١٢/٣ - ٢٥٧) ، والترمذي في سننه ح : ٢١٤٠ (٤٤٨/٤ - ٤٤٩) وقال : «حسن» ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٢٥ (١٠١/١) ، والدارقطني في الصفات ح : ٤٠ (ص ٥٣) : جميعهم من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . به . ورواه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٢٠) ، وابن ماجه في الدعاء ح : ٣٨٣٤ (١٢٦٠/٢) ، والدارقطني في الصفات ح : ٤٢ (ص ٥٤) ، والمصنف في الحديث التالي : جميعهم من طريق الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . به . ورواه الحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢) لكن سقط منه ما قبل الأعمش . وقال عن أبي سفيان عن جابر (كذا) فذكره . والحديث له شواهد صحيحة . تقدم بعضها وسيأتي البعض الآخر .

على دينك»، فنقول له: يارسول الله، أتخشى علينا، وقد آمننا بك، وآمنا بما جئت به؟ فقال: «إِنَّ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ شَاءَ هَكَذَا، وَإِنْ شَاءَ هَكَذَا».

٧٣٢ / - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ (١) بن صالح بن ذريح العكبري، قَالَ: حَدَّثَنَا ١١٦٠/٣
الْهَيْثَمُ بن جناد الجهني، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عيينة، عن الأعمش، عن يزيد
الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى
دِينِكَ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: تَخَافُ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ أَجْنَبْنَاكَ، وَصَدَقْنَاكَ
فِيمَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْلِبُهَا».

٧٣٣ / - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ ١١٦١/٣

(١) «أبو جعفر محمد»: مطموسة من (م).

٧٣٢ - إسناده: حسن.

• فيه: يزيد الرقاشي: ضعيف. تقدّم في ح: ٢٣٢. لكن تابعه أبو سفيان كما في الحديث السابق.
• وفيه: إبراهيم بن عيينة: ابن أبي عمران الهلالي، مولا هم، الكوفي، أبو إسحاق، أخو سفيان، صدوق
يهم، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم: «أثنى بما كبر»، من الثامنة، مات قبل الماتين. [تقريب
(٤١/١)، وتهذيب (١٤٩/١)، والمغني في الضعفاء (٢١/١)]. وقد تابعه فضيل بن عياض - كما في
الحديث السابق - وغيره - كما في التخريج.

• الهيثم بن خالد: ويقال: ابن جنان (كذا في التقريب - بجيم ونون - وفي النسخة المحققة: جناد، وفي
الخلاصة: أو ابن جناد، وفي الميزان: الهيم بن محمد بن جناد - الجهني، أبو الحسن، الكوفي، ثقة، من
الحادية عشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. [تقريب (٣٢٦/٢)، وفي المحققة (ص ٥٧٧)، وتهذيب (٩٥/١١)،
والميزان (٣٢١/٤)، والخلاصة (ص ٤١٣)].

=تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٧٣٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: أم محمد القرشية: وهي أمية بنت عبد الله - ويقال: أمينة - . وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن
جُدعان وليست بأمة. من الثالثة. لم يذكر الحافظ فيها جرحاً ولا تعديلاً. [تقريب (٥٩٠/٢)، وتهذيب
(٤٠٢/١٢)]. قال الشيخ الألباني: مجهولة. انظر: رياض الجنة (١٠١/١). وقد تابعه الحسن كما في ح:
٣٢١.

• وفيه: علي بن زيد: وهو ابن جُدعان، ضعيف. تقدّم في ح: ٩٨.

• يعقوب بن إسحاق: ابن يزيد الحضرمي، مولا هم، أبو محمد المقرئ، النحوي، صدوق، من صفار
التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ. [تقريب (٣٧٥/٢)، وتهذيب (٣٨٢/١١)]. والحديث له شواهد صحيحة -
كما تقدّم وكما سيأتي.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ٩٢٤٨ (٢١٠/١٠)، وفي الإيمان ح: ٥٧ (ص ١٨)، وأحمد في
المسند (٢٥١/٦)، والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٢٢٤
(١٠٠/١): جميعهم من طريق علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة. . به. وتقدم الحديث من طريق
الحسن، عن عائشة في ح: ٣٢١، تخرجه هناك.

الرَّعْفَرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبُ، ثَبَّتْ لِقَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ تَخَافُ؟ قَالَ: «وَمَا يُؤْمِنُنِي، وَإِنَّمَا قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْلِبَ قَلْبَ عَبْدٍ قَلْبَهُ».

١١٦٢/٣ / ٧٣٤ - وَحَدَّثَنَا الصَّنْدَلِيُّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ^(٢) بْنَ جَابِرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي بَسْرٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ / أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يَزِيغَهُ أَزَاغَهُ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ لِقَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

١١٦٣/٣ / ٧٣٥ - حَدَّثَنَا الصَّنْدَلِيُّ جَعْفَرُ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ:

(١) في (م)، (ط): «جعفر بن محمد الصندلي». (٢) في (ط): «زيد»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): «بشر بن عبيد الله»، والصواب: المثبت.

(٤) في (م): «سطران غير واضحين». وفي (ط): «وحدثنا جعفر الصندلي».

٧٣٤ - إسناده: صحيح.

• الوليد بن مسلم: مدلس. تقدم في ح: ٥١. ولكن صرح بالتحديث هنا.
• بسر بن عبد الله: الحضرمي، الشامي، ثقة، حافظ، من الرابعة. [تقريب (٩٧/١)]، وتهذيب (٤٣٨/١).

• المؤمل بن الفضل: الجزري، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ أو قبلها. [تقريب (٢٩٠/٢)]، وتهذيب (٣٨٣/١٠). وقد جاء هنا مقروناً مع محمد بن سعيد الأصبهاني: وهو ثقة، ثبت. تقدمت ترجمته في ح: ٦٠١.

تخريجهم: رواه أحمد (٤/١٨٢)، والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩)، وابن ماجه ح: ١٩٩ (١/٧٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٩ (١/٩٨)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٤١٩ ص ٦٠٠)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٨٩)، (٤/٣٢١) وقال: «علی شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. والدارقطني في الصفات ح: ٤٣ (ص ٥٥)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٨ (ص ٨٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٧٤): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد. به.

٧٣٥ - إسناده: صحيح.

• وبشر بن الحارث: ابن عبد الرحمن المرزوي، نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، الزاهد الجليل المشهور، ثقة، فدوة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ، وله ست وسبعون سنة. [تقريب (٩٨/١)]، وتهذيب (٤٤٤/١).
تخريجهم: ذكره الذهبي عند ابن بطة بإسناده إلى بشر بن الحارث (الأربعين في صفات رب العالمين ص ١٣١).

سمعت / بشر^(١) بن الحارث يقول: أما سمعت ما قالَ النبي ﷺ: «يا مُقَلَّبُ القُلُوبِ نُبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». وقال ﷺ: «قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل»
ثم قال بشر^(٢): «هلؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا».

٥٥ - باب

الإيمان بأن الله عز وجل يمسك السماوات على إصبع

والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والخلائق كلها على إصبع،
والماء والثرى على إصبع^(٣)

٧٣٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) في (ن): «بشير»، وهو خطأ.
(٢) في (ن)، (م)، (ط): «بشر بن الحارث».

(٣) في (م)، (ط): «قدم الماء والثرى على الخلائق». (٢) في (م)، (ط): «رجل».

٧٣٦ - إسناده: صحيح.

تخرجه: هذا الحديث صحيح مشهور. ذكر المصنف له أربع طرق، كُلُّهَا عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة - وهو السلماني - عن عبد الله بن مسعود فذكره، وهي:

الأولى: رواية جرير، عن منصور.. به: وهي المذكورة هنا في ح: ٧٣٦. رواها: البخاري في التوحيد ح: ٧٥١٣ (١٣/٤٧٤)، ومسلم ح: ٢٧٨٦ (٤/٢١٤٧)، والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٤١ (١/٢٣٨)، وابن جرير في التفسير (٢٤/٢٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٨)، واللالكائي ح: ٧٠٦ (٣/٤١٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٩).

الثانية: رواية أبي معاوية شيان بن عبد الرحمن، عن منصور.. به: وهي المذكورة في الحديث التالي، رواها: أحمد في المسند (١/٤٥٧)، والبخاري في التفسير ح: ٤٨١١ (٨/٥٠٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩٠ (١/٢٦٥)، وابن منده في الرد الجهمية ح: ٦٤ (ص ٨٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٨).

الثالثة: رواية الثوري، عن منصور والأعمش.. به: وهي المذكورة عند المصنف بعد الحديث التالي. رواها: أحمد (١/٤٢٩)، والبخاري ح: ٧٤١٤ (١٣/٣٩٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٨ (١/٢٦٤)، والترمذي ح: ٣٢٣٨ (٥/٣٧١)، وابن أبي عاصم ح: ٥٤٢ (١/٢٣٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٧)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٣ (ص ٨٤)، والدارقطني في الصفات ح: ٢٥-٢٦ (ص ٤٣-٤٤)، وأشار إليها البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٩).

الرابعة: رواية الضحاك، عن سفيان، عن منصور: ذكرها المصنف في ح: ٧٣٩. رواها: الدارقطني في الأسماء والصفات ح: ٢٧ (ص ٤٤).

هذا، وقد تابع علقمة عبدة؛ حيث رواه أحمد (١/٣٨٧)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤١٥ (١٣/٣٩٣)، ح: ٧٤٥١ (١٣/٤٣٨)، ومسلم ح: ٢٧٨٦ (٤/٢١٤٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩١ (١/٢٦٥)، وابن أبي عاصم ح: ٥٤٣ (١/٢٣٩)، وابن جرير في التفسير (٢٤/٢٦-٢٧)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٢ (ص ٨٣)، والدارقطني في الصفات ح: ١٩-٢٤ (ص ٤٠-٤٢)، واللالكائي ح: ٧٠٨ (٣/٤٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٩١): جميعهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.. فذكره.

عبدالله المَدَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزَنُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقاً لَهُ (١)، ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ...﴾ [الزمر: ٦٧].

١١٦٥/٣ / ٢٣٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ (٢) بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ - أَوْ يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالشَّرَى عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزَنُ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ».

١١٦٦/٣ / ٢٣٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ضَحَكَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ لِمُؤَافَقَتِهِ لِلصَّوَابِ. وَهَذَا مِمَّا بَقِيَ صَحِيحاً عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يُصِبْهُ التَّحْرِيفُ. وَمِمَّا أَقْرَهُ الْإِسْلَامَ. أَمَا قَوْلُ بَعْضِ الْمُعْطَلَّةِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ وَفِي زَمَانِنَا هَذَا: إِنَّ ضَحَكَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرَاءِ الْيَهُودِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَهَذَا تَمَحُّلٌ يَعُوزُهُ الْإِنْصَافُ، وَطَعَنَ فِي النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - إِذَا سَمِعَ الْبَاطِلَ يَغْضَبُ اللَّهُ، وَيَنْكُرُ الْمَنْكُرَ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَهُ وَيَضْحَكُ مِنْهُ، وَهَذَا - عَلَى زَعْمِهِمْ - طَعَنٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَتَشْبِيهِ. وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ الْمَنْكَرَاتِ وَطَعَنٌ فِي الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، فَكَيْفَ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا يَنْكُرُهُ؟! سَبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ.

(٢) فِي (م)، (ط): «هشام»، وَهُوَ خَطَأٌ.

٧٣٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• شَيْبَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ، مَوْلَاهُمْ، النَّحْوِيُّ، النَّحْوِيُّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ، ثِقَةٌ، صَاحِبُ كِتَابٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى نَحْوَةٍ - بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ لَا إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ - مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٤ هـ. [تَقْرِيبٌ (١/٣٥٦)، تَهْذِيبٌ (٤/٣٧٣)].

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٧٣٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْقُرَشِيِّ الْبُسْرِيِّ، الْبَصْرِيُّ، يَلْقَبُ: حَمْدَانٌ، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ =

الوكيد البصري، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَعِيد القَطَان، عن سَفِيَّانَ / - يعني الثَّوْرِيَّ -، ١١٦٧/٣
 قال: حَدَّثَنَا^(١) مَنْصُورٌ وسليمان - يعني^(٢) الأعمش - عن إبراهيم^(٣)، عن عبدة،
 عن عبد الله: أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا مُحَمَّد، إن الله عزَّ وجلَّ يمَسك
 السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع^(٤)، والشجر
 على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، قال^(٥): فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ
 حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ...﴾ [الزمر: ٦٧].

قال يحيى بن سعيد القطان: زاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن
 إبراهيم، عن عبدة، عن عبد الله، قال: «فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَصَدِيقاً».

٧٣٩ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن مُحَمَّدٍ /
 المروزي، قال: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بن مخلد، عن سَفِيَّانَ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهيم،
 عن عبدة، عن عبد الله، قال: جاء رجل من أهل الكتاب -، قال: أراه، قال:
 يهودياً أو نصرانياً - إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: إن الله - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - يَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٦) على إصبع، والجبال و/ والشجر على إصبع، والماء والثرى
 على إصبع، فيقول: أنا الملك - أراه، قال مرتين -، قال: فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
 بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ [الزمر: ٦٧]. / ١١٦٨/٣
 م/١٨٩ ط/٣١٩



(١) في (م)، (ط): «حدثني».

(٢) في (م)، (ط): «سليمان الأعمش».

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) في (م)، (ط): «والجبال والشجر على إصبع».

(٥) ساقطة من (م)، (ط).

(٦) في (م)، (ط): «يضع السموات والأرض يوم القيامة».

= سنة ٢٥٠ هـ أو بعدها. [تقريب (٢/٢١٦)، وتهذيب (٩/٥٠٣)].

تخرجه: تقدّم في ح: ٧٣٦.

٧٣٩ - إسناده: صحيح. تخرجه: تقدّم في ح: ٧٣٦.

٥٦ - باب

مَا رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبِضُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْرَقَنْدِيُّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ - يَعْنِي ابْنَ حَمْزَةَ (٢) - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ؟».

٧٤١ / - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

(١) فِي (م)، (ط): زِيَادَةُ «بِسْمَرْقَنْدٍ». (٢) فِي (م)، (ط): «ابْنُ حَمْزَةَ»، وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُتُ.

٧٤٠ - إسناده: صحيح.

• شعيب بن أبي حمزة: الأموي، مولا هم، واسم أبيه: دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة، عابد، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهري»، من السابعة، مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها. [تقريب (١/٣٥٢)، وتهذيب (٤٠١/٣)].

• الحكم بن نافع: البهراني، أبو اليمان، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، يُقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة ٤٢٢ هـ. [تقريب (١/١٩٣)، وتهذيب (٢/١٤١)، والخلاصة (ص ٩٠)].

• عبد الله بن عبد الرحمن: ابن الفضل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي، الحافظ صاحب المسند، ثقة، فاضل، متقن، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥ هـ وله أربع وسبعون سنة. [تقريب (١/٤٢٩)، وتهذيب (٥/٢٩٤)].

تخرجه: ذكر المصنف له طريقين:

الأولى: طريق الزهري: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وهي هذه.. رواه البخاري في التفسير ح: ٤٨١٢ (٨/٥٥١)، والدارمي في السنن ح: ٢٨٠٢ (٢/٢٣٣)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٥٤٩ (١/٢٤٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٤٤). وعزاه السيوطي - بالإضافة إلى من سبق - إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد، والنسائي.

الثانية: طريق الزهري: عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو ح: ٧٤١. رواه أحمد (٢/٣٧٤). والبخاري في التوحيد ح: ٨٣٨٢ (١٣/٣٦٧)، ومسلم ح: ٢٧٨٧ (٢/٢١٤٨)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٩)، والرد على المريسي (ص ٣٩٠)، وأبو يعلى (٤/١٤٠٣)، كما في رياض الجنة (١/٢٤٢)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٢ (١/٦٨-٦٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١)، وابن جرير في التفسير (٢٤/٢٧)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٤٧ (ص ٧٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٤).

وقد ورد الحديث من طريق ابن عمر. رواه: أبو داود في سننه (عون ١٣/٥٨)، واللالكائي ح: ٧٠١-٧٠٢. ٧٠٣ (٣/٤١٧-٤١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٥).

٧٤١ - إسناده: صحيح.

• يونس: هو ابن يزيد. تقدم في ح: ٣٥.

• الحسن بن عيسى بن ماسرجس: أبو علي النيسابوري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. [تقريب =

ابن عيسى بن ماسرجس، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الله / بن المَبَارَك، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُس، ١٢٠/د
عن الزهري، عن سَعِيد بن المسيب، حدثه، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ، قَالَ:
«يَقْبُضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْأَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ؟ أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مَلُوكِ
الْأَرْضِ؟».

١١٧١/٣

٥٧ - باب

الإيمان بأن الله عزَّ وجلَّ يأخذ الصدقات بيمينه، فيريها للمؤمن

٧٤٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن
سعد، عن سَعِيد بن أَبِي سَعِيدٍ، عن سَعِيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَّا الطَّيِّبُ -
إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ - عِزُّ وَجَلَّ - بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ قَمْرَةً، فَتَرِيو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ
أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يَرِي بِي أَحَدِكُمْ فَلَوْهٌ^(١) أَوْ فَصِيلُهُ» .

ط/٣٢٠

(١) «الفلوه»: المهر الصغير. وقيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحوافر. [النهاية (٤٧٤/٣)].
و«الفصيل»: هو ما فصل عن اللين من أولاد البقر. [النهاية (٤٥١/٣)].

= (١/١٧٠)، وتهذيب (٢/٣١٣). وقد رد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم وتخريجه.
تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٧٤٢ - إسناده: صحيح.

• سعيد بن أبي سعيد: هو المقبري. تقدّم في ح: ٣١.
• وسعيد بن يسار: أبو الحَبَاب، المدني، اختلف في ولاته لمن هو؟ وقيل: سعيد بن مرجانه، ولا يصح؛ ثقة،
متقن، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ، وقيل: قبلها بسنة. [تقريب (١/٣٠٩)، وتهذيب (٤/١٠٢)].
تخريجه: رواه أحمد في المسند (٢/٥٣٨)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٢/٧٠٢)، والترمذي في الزكاة
ح: ٦٦١ (٣/٤٠)، وابن ماجه في الزكاة ح: ١٨٤٢ (١/٥٩٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١)، وابن
منده في الرد على الجهمية ح: ٤٣ - ٥٠ (ص ٧٦-٧٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٠): جميعهم
من طريق الليث، عن سعيد. به. ورواه أحمد (٢/٣٨١)، والبخاري في الزكاة ح: ١٤١٠ (٣/٢٧٨)،
وفي التوحيد ح: ٧٤٣٠ (١٣/٤١٥)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٢/٧٠٢)، وابن خزيمة في التوحيد
(ص ٦٠): جميعهم من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة. به. ورواه مالك في الموطأ (٢/٩٩٥)،
والدارمي في سننه ح: ١٦٨٢ (١/٣٣٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١-٦٢)، والدارقطني في الصفات
ح: ٥٦ (ص ٦٧): جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار. به. ورواه أحمد (٢/٤١٨ -
٤٣١)، وابن خزيمة (ص ٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٦٧): جميعهم من طريق ابن عجلان،
عن سعيد بن يسار. به. ورواه أحمد (٢/٢٦٨، ٤٠٤، ٤٧١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٣)،
والدارقطني في الصفات ح: ٥٥ (ص ٦٧): جميعهم من طريق محمد بن القاسم، عن أبي هريرة. به.
ورواه أحمد (٢/٥٤١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث عائشة، رواه: أحمد
(٦/٢٦١)، واللالكائي ح: ٧٠٤ (٣/٤١٩) من طريق محمد بن القاسم، عن عائشة. به.

٧٤٣/ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ زَغَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرَبَّوْا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرُ مِنَ الْجِبَلِ، فَيُرِيهَا كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهٌ أَوْ فَصِيلَةٌ».

٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: / أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ (٢) اللَّهُ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجُبَابِ (٣)، / سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - إِلَّا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرِيهَا لَهُ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهٌ أَوْ فَصِيلَةٌ، حَتَّى تَبْلُغَ التَّمْرَةُ مِثْلَ أَحَدٍ».

٥٨ - باب

الإيمان بأن لله عز وجل يدين، وكلتا يديه يمين

٧٤٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ /: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ (٤) شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ - وَكَلَّتَا يَدَيْهِ يَمِينًا -، قَالَ: فَكُتِبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ وَفَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابَسٌ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجن: ٢٩]، فَهَلْ تَكُونُ / النسخة إلا من أمر قد فرغ منه؟».

(١) في (م)، (ط): «أخبرنا».
(٢) في (م)، (ط): «عبد الله».
(٣) في (ط): زيادة «سعيد بن يسار».
(٤) في (م)، (ط): «إن أول».

٧٤٣ - إسناد: صحيح. تخريجه: كما تقدم في الحديث المتقدم.

٧٤٤ - إسناد: صحيح. وفيه متابعة عبيد الله بن عمر لليث بن سعد.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٤٢.

٧٤٥ - إسناد: صحيح، تقدم في ح: ٣٣٩. وتخريجه هناك

٧٤٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ^(١): أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينًا..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ إِلَى آخِرِهِ.

/ ٧٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ ١١٧٥/٣ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ عَمْرٍو ابْنَ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢)، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «الْمَقْسُطُونَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ - وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينًا - الَّذِينَ يَعْدِلُونَ بِحُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وُلُّوا».

٧٤٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ، قَالَ: - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -، قَالَ: «ثُمَّ خَلَقَ آدَمَ ﷺ»، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدَيْهِ فَأَخْرَجَ فِيهِمَا مِنْهُ خَالِقٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، / ثُمَّ قَبَضَ يَدَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ، ١١٧٦/٣ ثُمَّ قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَكَ يَا رَبِّ، وَكَلَّمْتُ يَدَيْكَ يَمِينًا، فَبَسَطْتُهَا، فِإِذَا فِيهَا ذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: مَا^(٣) هَؤُلَاءِ يَا رَبِّ؟ قَالَ: هُمْ مَنْ قَضَيْتَ أَنْ^(٤) أَخْلُقَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥) / . ١١٧٦/٣ ط

(١) فِي (م)، (ط): «جَبْرِ».

(٢) فِي (م)، (ط): مِنْ «وَفِي هَامِش (م) مَصْحُوحَةٌ إِلَى: مَا».

(٤) فِي (م): «مِنْ».

(٥) بَاقِي الْحَدِيثِ مَذْكُورٌ بِكَامِلِهِ فِي ح: ٤٣٤.

٧٤٦ - إسناده: حسن، تقدّم في ح: ٣٤٠، ٥٤٢. وتخريجه: تقدّم في ح: ٣٣٩.

٧٤٧ - إسناده: صحيح.

• وعمر بن أوس: ابن أبي أوس الثَّقَفِيُّ، تابعي كبير، من الثانية، وهم من ذكره [في] الصحابة، ذكره ابن حبان في الثقات، مات بعد التسعين من الهجرة، روى له الجماعة. [تقريب (٢/٦٦)، وتهذيب (٦/٨)].
تخريجه: رواه أحمد في المسند (٢/١٦٠)، ومسلم في الإمامة ح: ١٨٢٧ (٣/١٤٥٨)، والنسائي في المُجْتَبَى فِي آدَابِ الْقَضَا (٨/٢٢١)، وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٧٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦): جميعهم من طريق سفیان. به. ورواه أحمد (٢/٢٠٣) من طريق ابن المسيب، عن عبد الله بن عمرو. به.

٧٤٨ - إسناده: حسن، موقوف على عبد الله بن سلام.

تخريجه: تقدّم في ح: ٤٣٤.

٥٩ - باب

الإيمان بأن الله عزَّ وجلَّ خلق آدم ﷺ بيده، وخط التوراة

لموسى ﷺ بيده، وخلق جنة عدن بيده، وقد قيل: العرش والقلم، وقال لسانر الخلق: كن فكان، فسُبْحَانَهُ

٢٤٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ [الْحَجَبِيُّ] (١)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغْبِرَةَ بْنَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ (٢) الْقُرَشِيُّ /، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ ﷺ بِيَدِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ

الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ، فَسَجَدُوا لَهُ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ».

/ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: يُقَالُ لِلْجَهْمِيِّ - الَّذِي يَنْكُرُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ: «كَفَرْتَ بِالْقُرْآنِ، وَرَدَدْتَ السَّنَةَ، وَخَالَفْتَ الْأُمَّةَ».

فَأَمَّا الْقُرْآنُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ

الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْحَجَرِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ

مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾

[٢٨ - ٣٢] فحسد إبليس آدم؛ لأن الله عزَّ وجلَّ خلقه بيده، ولم يخلق إبليس بيده.

(١) في جميع النسخ ما عدا (ط): «الللحجي»، والصواب: المثبت، كما في كتب التراجم.

(٢) في (م)، (ط): زيادة جملة اعتراضية تفسيرية - «ابن أخي خيشمة»..

• فيه: المغيرة بن عبد الرحمن؛ وهو الحزامي، قال في التقريب: «ثقة، له غرائب». وتقدم الكلام عليه في ح: ٦٥٧. وفيه خلاف. وبقية رجاله ثقات.

• عبد الله بن الوهَّاب الحجبي - بفتح المهملة والجيم ثم موحدة -: أبو محمد، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وقيل: ٢٢٧. روى له البخاري والنسائي. [تقريب (١/٤٣٠)، وتهذيب (٥/٣٠٤).

تهذيب الكمال (٢/٧٠٦)، الجرح والتعديل (٥/١٠٦)، والكاشف (٢/٩٤)].

تخرجه: لم أقف عليه عند غير المصنف. ومعناه صحيح تشهد له الآيات والأحاديث الصحيحة.

ولما التقى موسى ﷺ مع آدم - ﷺ - فاحتجا، كان من حجة موسى لآدم أنه، قَالَ له: أنت أبونا آدم خلقك الله تعالى بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ فاحتج موسى على آدم بالكرامة التي خصَّ الله عزَّ وجلَّ بها آدم - ﷺ - ما لم يخصَّ غيره بها: مِنْ أَنَّ (١) الله عزَّ وجلَّ خلقه بيده وأمر / ملائكته فسجدوا له، ط/٣٢٣ فمن أنكر هذا فقد كفر.

ثم احتج آدم على موسى فقال آدم: «أنت موسى الذي اصطفاك الله / بكلامه، ١١٧٩/٣ وخطَّ لك التوراة بيده...» وذكر الحديث.

٧٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اِحْتَجُّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْكُنَ الْجَنَّةَ...» وذكر الحديث بطوله.

٧٥١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْتَجُّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ» وذكر الحديث.

٧٥٢ - أَخْبَرَنَا (٢) الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عِيَاضٍ -، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اِحْتَجُّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ / فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ...» وذكر الحديث.

(١) في (م): «أن» ساقطة، وفي (ط): «من» ساقطة.

(٢) في (ط): «وأخبرني».

٧٥٠ - إسناده: حسن، تقدّم في ح: ٣٥٧. والحديث له شواهد صحيحة كما تقدّم تخريجه في ح: ١٨٥.

٧٥١ - إسناده: حسن.

• فيه: محمد بن عمرو: وهو الليثي، صدوق له أوهام، وقال ابن عدي: «ارجو ألا بأس به». تقدّم في ح:

٢١. وبقية رجاله ثقات. والحديث له شواهد صحيحة، تقدّم في تخريجه في ح: ١٨٥.

٧٥٢ - إسناده: حسن، كسابقه. تخريجه: تقدّم في ح: ١٨٥.

فهذه (١) حُجَّةُ موسى على آدم: أن الله عَزَّ وَجَلَّ خلقه بيده. وأما حُجَّةُ آدم على موسى: بأن الله - عَزَّ وَجَلَّ - خط له التوراة بيده.

٧٥٣ - فحدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو (٢)، عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة؟ فقال آدم: يا موسى، اصطفاك الله - عَزَّ وَجَلَّ - بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره الله - عَزَّ وَجَلَّ - عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة (٣)، قال: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» (٤).

١١٨١/٣ / ٧٥٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ وَيَعْقُوبَ بْنِ حَمِيدَ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، وقرأت التوراة؟ أفهل تجد فيها أنه قضى عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال:

(١) في (م)، (ط): «فهذا».

(٢) في (ن): «عمرو بن دينار».

(٣) إلى هنا في لوحة (١٩٢) من (م)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في لوحة (١٧٩) م. وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في لوحة (١٧٩) م، والأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٢. وفي (ط) إلى هنا في صفحة (٣٢٥) ط، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في صفحة (٣٠٢) ط. وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في صفحة (٣٠٢) ط، والأحاديث التالية بعده إلى ح: ٦٩٤.

(٤) في (ط): كررها ثلاث مرات.

٧٥٣ - إسناده: صحيح.

• فيه: محمد بن الصَّبَّاحِ: صدوق، تقدّم في ح: ١١١. لكن تابعه يعقوب بن حُمَيْد. كما في الحديث التالي.

تخرجه: تقدّم في ح: ١٨٥.

٧٥٤ - إسناده: صحيح.

• يعقوب بن حميد: صدوق، ربما وهم. تقدّم في ح: ٢١٩. لكنه متابع كما في الحديث السابق.

• وأحمد بن عبدة: ابن موسى الضَّبِّي، أبو عبد الله، البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي. وفي موضع آخر قال: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الشقات. وقال الذهبي: «حجة»، وتكلم فيه ابن خراش، روي بالنصب، من العاشرة، روى له مسلم والأربعة، مات سنة ٢٤٥هـ. [تقريب (٢٠/١)، وتهذيب (٥٩/١)، الكاشف (٢٣/١)]. لكنه متابع كما في الحديث السابق.

تخرجه: تقدّم في ح: ١٨٥.

نعم، قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

قال ابن عبدة: وقال سفيان مرة: «وخط لك التوراة بيده؟/ أتلومني على أمر ١١٨٢/٣
قدره الله (١) علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة» .

٧٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ

عبد الله الترقفي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ ، قَالَ : / حَدَّثَنَا قَيْسٌ - يَعْنِي
ابن الربيع - عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير عن ابن
عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] ،

قَالَ : أَي رَبِّ ، أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَي رَبِّ ، أَلَمْ / تَنْفَخْ فِي مَنْ
رُوحَكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَي رَبِّ أَلَمْ تَسْبِقْ رَحْمَتَكَ إِلَيَّ قَبْلَ غَضَبِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ،
قَالَ : أَي رَبِّ ، أَلَمْ تَسْكُنِي جَنَّتِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَي رَبِّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ تَبَت
وَأَصْلَحْتَ ، أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٧٥٦ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) لفظ الجلالة ساقط من (م)، (ط).

٧٥٥ - إسناده: فيه ضعف .

- فيه: المنهال: صدوق، وربما وهم. تقدم في ح: ٦١٠ .
- وفيه: ابن أبي ليلى: صدوق، سمي الحفظ جداً. تقدم في ح: ٣٣٥ .
- وفيه: قيس بن الربيع: صدوق، تغير لما كبر. تقدم في ح: ٧٨ .
- وفيه أيضاً: شيخ المصنف: تقدم في ح: ٥٧٢ . لكنه متابع كما في التخریج .
- العباس بن عبد الله الترقفي الواسطي: نزيل بغداد، ثقة، عابد، من الحادية عشرة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين. [تقريب (١/٣٩٧)، وتهذيب (٥/١١٩)].
- تخریجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٣) من طريق قيس بن الربيع . . به . وروى نحوه من طريق عاصم بن كليب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وروى نحوه عن أبي العالية، وعن السدي . وتقدم مختصراً في ح: ٣٢٢ . موقوفاً على عبيد بن عمير .

٧٥٦ - إسناده: صحيح، موقوف .

- عبید المکتب: هو عبید بن مهران، الكوفی، ثقة، من الخامسة، روى عن مجاهد، وعنه السفينان. [تقريب (١/٥٤٥)، وتهذيب (٧/٧٤)].
- أبو صالح: هو محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء: صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون سنة. [تقريب (٢/٢٣١)، وتهذيب (١٠/٥٢)]. وقد جاء مقروناً مع معاوية بن عمرو، وهو ثقة. تقدم في ح: ٢٩٤ .
- تخریجه: رواه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٣٩٣) من طريق عبید . . به . ورواه الحاكم في المستدرک (٢/٣١٩)، وصححه ووافقه الذهبي . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٨): كلاهما من طريق سفیان بن سعید، عن عبید . . به بأطول مما هنا .

المُرُوزِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةَ^(١) بن عمرو و أبو صالح، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - يعني الفزاري - عن سُفْيَانَ عن^(٢) عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عمر، / قَالَ: «خلق الله عزَّ وجلَّ أربعة أشياء بيده: آدم - ﷺ، والعرش، والقلم، وجنات عدن، ثم، قَالَ لسائر الخلق: كن فكان».

٧٥٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن مُحَمَّدٍ المُرُوزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بن^(٣) عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ، عن حَكِيمِ بن جَابِرٍ، قَالَ: «أَخْبِرْتُ أَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمْسُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: غَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ تُرَابَهَا الْوَرَسَ وَالزُّعْفَرَانَ، وَجَبَّالَهَا الْمَسْكَ، وَخَلَقَ آدَمَ - ﷺ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لِمُوسَى - ﷺ».

١١٨٤/٣ / ٧٥٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِبَادِ بن آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَلِيمَانَ الْأَسْوَارِيّ، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن كَعْبٍ يحدث: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمْسُ بِيَدِهِ شَيْئاً إِلَّا ثَلَاثَةَ^(٤): آدَمَ - ﷺ.

(١) في (م)، (ط): «أبو معاوية». (٢) في (م)، (ط): «سفيان بن عبيد المكتب»، وهو خطأ.
(٣) في (ط): «يعني: ابن عبيد». (٤) في (ط) زيادة: «أشياء».

٧٥٧ - إسناده: صحيح إلى حكيم بن جابر: وهو تابعي، فهو مقطوع.
• وهو: حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي: ثقة، من الثالثة، مات سنة ٨٢هـ، وقيل: ٩٥هـ، وقيل: غير ذلك. [تقريب (١/١٩٣)، وتهذيب (٢/٤٤٤)].
تخرجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٧٠ (١/٢٩٥) من طريق ابن نمير، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ... نحوه مختصراً. وذكره الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٣٠). وصحح الألباني إسناده المصنّف وعزاه إلى الدارمي (ص ٣٥) عن ميسرة قال: «ورجاله ثقات». وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وابن المنذر. [الدر المنثور (٣/٥٤٩)]. وروى نحوه مرفوعاً من حديث عبد الله بن الحارث ابن نوفل، عن أبيه، يرفعه إلى النبي ﷺ؛ رواه الدارقطني في الصفات ح: ٤٨ (ص ٤٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٧) وقال: «مرسل».

٧٥٨ - إسناده: ضعيف.
• فيه: بكر بن سليمان: أبو يحيى البصري الأسواري. قال أبو حاتم: «مجهول»، وكذلك الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «لا بأس به إن شاء الله». [الجرح والتعديل (٢/٣٨٧)، والمغني في الضعفاء (١/٩٧٧)، ولسان الميزان (٢/٥١)].
• وفيه أيضاً: محمد بن عباد بن آدم: الهذلي البصري، مقبول. من العاشرة، مات سنة ٢٦٨هـ. [تقريب (٢/١٧٤)، وتهذيب (٩/٢٤٣)]. ولم أقف له على متابع.
• ومحمد بن إسحاق: هو ابن يسار صاحب السيرة. تقدّم في ح: ٦٦٧. وقد صرح بالسماع.
تخرجه: لم أقف عليه من رواية كعب، والروايات السابقة واللاحقة تؤيده.

والتوراة فإنه كتبها لموسى بيده، وطوبى شجرة في الجنة، غرسها^(١) بيده، ليس في الجنة غرفة إلا فيها منها فنن^(٢)، وهي التي قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَثَابٍ﴾ [الرعد: ٢٩].

١١٨٥/٣ / ٧٥٩ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ^(٣) بن مُحَمَّد الصَّنْدَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْر بن مُحَمَّد المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المِنْهَال الضَّرِير، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد بن زريع، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن كعب الأخبار، قَالَ: «إن الله جلَّ اسمه لم يمس بيده / إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، و٣٠٣ ط وغرس الجنة بيده، ثم قال لها^(٤): تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون».

* * *

(١) في (م)، (ط): «غرسها الله بيده».

(٢) في (ط): «قنوا».

(٣) في (ط) زيادة: «ابن محمد».

(٤) ساقطة من (ن)، (م)، (ط).

٧٥٩ - إسناده: صحيح إلى كعب الأخبار.

• سعيد بن أبي عروبة: ثقة، ثبت، كثير التدليس واختلط. تقدم في ح: ٦٧٨؛ لكنه من أثبت الناس في قتادة. ورواية يزيد بن زريع عنه قبل الاختلاط.

• يزيد بن زريع: ثقة، ثبت. تقدم في ح: ٥٠٦.

• محمد بن المنهال الضريير: أبو عبد الله - أو: أبو جعفر - البصري، التميمي، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ. [تقريب (٢/٢١٠)، وتهذيب (٩/٤٧٥)].

تخرجه: رواه الدارمي في الرذالمريسي (ص ٣٩٣ - ٣٩٤) من طريق محمد بن المنهال . . به . وذكره الذهبي في الملو (انظر المختصر ص ١٣٠). وصحح الألباني إسناده المصنف، ولم يعزه إلا للشريعة . ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥١٢)، وابن جرير في التفسير (١/١٨)، وابن عدي في الكامل (٥/١٨٣٧)، وعبد الرزاق كما في الدر المنثور (٨/٨٣)، والبيهقي في البعث والنشور: ٢١٣ (ص ١٥٦): جميعهم من طريق سعيد، عن قتادة، قال: بلغنا أن كعباً قال . . فذكره . والخبر رواه الحاكم في المستدرک (٢/٣٩٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٧) من طريق حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ . . فذكره، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «بل ضعيف». وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بعضه عن ابن عباس ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير».

٦٠ - باب

الإيمان بأن الله عز وجل لا ينام

قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ / الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وأخبرنا النبي ﷺ، قَالَ: «إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام».

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ - أَوْ قَالَ النَّورُ - لَوْ كَشَفَهَا لِأَحْرَقَتْ سَبْحَاتِ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ».

٢٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ^(٢)، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقَسْطَ وَيَخْفِضُ بِهِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّورُ - أَوْ النَّارُ^(٣) - لَوْ كَشَفَهَا لِأَحْرَقَتْ سَبْحَاتِ وَجْهِهِ كُلِّ مَا أَدْرَكَ^(٤) بَصَرَهُ».

(١) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٢) إلى هنا في لوحة (١٨٠) من (م)، وباقي متن الحديث في لوحة (١٩٤) م!! ثم ذكر بعد الأحاديث التالية له، وهي ٧٦٢ فما بعدها، وذكر في لوحة (١٨٠) بعد ذكره لإسناد هذا الحديث بقية متن ح: ٦٩٢ المذكور إسناده وبعض متنه في لوحة (١٩٤) م. وذكر بعده الأحاديث التالية له؛ وهي: ٦٩٣، ٦٩٤. إلى ح: ٧٥٣.

(٣) في الأصل جعل كلمة «النار» فوق «النور»، وهي ساقطة من (ن) ومذكورة في هامش (م).

(٤) في (ط): «أدركه».

٧٦٠ - إسناده: حسن.

• محمد بن الصباح: هو الدُّوَلَابِيُّ، صدوق. تقدّم في ح: ١١١.
• وأبو معاوية: هو الضَّرِيرُ بْنُ خَازِمٍ: أحفظ الناس لحديث الأعمش. تقدّم في ح: ٢٩٢.
تخريجه: تقدّم في ح: ٦٥٩.
٧٦١ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدّم في ح: ٦٥٩ وتخرجه هناك.

٧٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [هَارُونَ] (١) بن يوسف، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَمْرٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِي - يعني عبد الله بن يزيد -، قَالَ: حَدَّثَنَا المسعودي، / عن عمرو ١١٨٨/٣
ابن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قَالَ: قام فينا رَسُولُ الله
ﷺ / بأربع فقال: «إن الله - تعالى - لا ينام ولا ينبغي له أن ينام...» وذكر الحديث . ن/١٢٣

٧٦٣ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن حكيم بن الديلمي، عن أبي بردة، عن
أبي موسى، قَالَ: قام فينا رَسُولُ الله ﷺ بأربع فقال: «إن الله - تعالى - لا ينام ولا ينبغي
له أن ينام...» وذكر الحديث .

٧٦٤ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن

(١) في الأصل، (ن): «أبو أحمد بن هارون». والصواب: المثبت، كما في (م)، (ط).

٧٦٢ - إسناده: صحيح .

• فيه: المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله: صدوق، اختلط، وسماعه من ابن مرة قبل الاختلاط. تقدم
في ح: ٢٥٣، وقد تابعه الأعمش والثوري كما في الحديثين السابقين.
• وابن عمر: هو العدني، صدوق، وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع.
تخريجه: تقدم في ح: ٦٥٩.

٧٦٣ - إسناده: صحيح، تقدم في ح: ٦٦٠. تخريجه: تقدم في ح: ٦٥٩.

٧٦٤ - إسناده: صحيح إلى عبد الله بن سلام، وهو من الإسرائيليات، قال ابن كثير: «هو من أخبار بني إسرائيل،
ومِمَّا يُعْلَمُ أَنَّ موسى - عليه السلام - لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله - عز وجل - وأنه مُنَزَّهٌ عنه» [التفسير
(١/٤٥٦)].

• عخرشة بن الحر: الفزاري، كان يتيماً في حجر عمر. قال أبو داود: «له صحبة»، وقال العجلي: «ثقة من
كبار التابعين»، فيكون من الثانية، روى له الجماعة، مات سنة ٧٤ هـ. [تقريب (١/٢٢٢)]، وتهذيب
(٣/١٣٨)، والثقات للعجلي (ص ١٤٣)].

تخريجه: لم أقف على من خرجه من هذا الطريق غير المصنف. وقد رواه ابن جرير في التفسير (٨/٣)، وابن
أبي حاتم كما في الدر المنثور (٧/٣٣)، وتفسير ابن كثير (٦/٥٤٣)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية
(٣/١٠١) عن عكرمة موقوفاً. وعن عكرمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. لكن قال الحافظ ابن كثير:
«الظاهر أن هذا الحديث ليس بمرفوع، بل من الإسرائيليات المنكرة» (٦/٥٤٤). وقد حكم عليه بالنعارة
أيضاً: الذهبي في الميزان (١/٢٦٧)، ومن المعاصرين: الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ١٠٣٤
(٣/١٢١). وقد رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١/٤٥٦) من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
موقوفاً، وفيه: «أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى، هل ينام ربك؟ فقال: اتقوا الله، فناداه ربه - عز وجل - يا
موسى سألوك هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين.. فذكره. وهذا أشبه؛ حيث إن السائل هم بنو إسرائيل لا
موسى، وبنو إسرائيل قد قالوا: أرنا الله جهرة!! فلا يُستفربُ منهم هذا السؤال. والله أعلم.

موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ربعي بن حراش^(١)، عن خراشة^(٢) بن الحر، قال: دخلت على عبد الله بن سلام فانقبض مني حتى انتسبت له، / فعرفني فقال: «والله لا أحدث بشيء إلا وهو في كتاب الله عز وجل: إن موسى - عليه السلام - دنا من ربه عز وجل حتى سمع صريف الأقدام، فقال: يا جبريل، هل ينام ربك؟ قال جبريل: يارب يسألك: هل تنام؟ قال: يا جبريل، أعطه قارورتين، فليمسكهما الليلة لا ينام^(٣)، فأعطاه فنام، فاصطدمت^(٤) القارورتان فانكسرتا، فقال: يارب! قد انكسرت القارورتان، فقال: يا جبريل، إنه لا ينبغي لي أن أنام، ولو نمت لزالَت السَّمَوَات والأرض».

قال مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ - رحمه الله: نعوذ بالله ممن لا يؤمن بجميع ما ذكرنا، وإنما لا يؤمن بما ذكرناه الجَهْمِيَّة الذين خالفوا الكتاب والسنة، وسنة الصحابة رضي الله عنهم وخالفوا أئمة المسلمين، فينبغي لكل مسلم عقل عن الله - عز وجل - أن يحذرهم على دينه.

/ قال ابن المُبَارَك: «إنَّا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجَهْمِيَّة»^(٥).

* تمَّ الجزء الثامن من كتاب الشريعة بِحَمْدِ الله وَمَنِّهِ، وصَلَّى اللهُ على رسوله سيدنا محمد النَّبِيِّ وآله وسلم، يتلوه الجزء التاسع من الكتاب إن شاء الله تعالى، وبه الثَّقَّة*.



(١) في (ن)، (م)، (ط): «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب: المهملة.

(٢) «عن خراشة»: ساقطة من (ط).

(٣) في (م)، (ط): «ولا ينام».

(٤) في هامش الأصل، (ن): «فاصطفقت».

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(*) تقدّم بسند صحيح تحت رقم: ٥٧٩ وتخريجه هناك.



١١٩٢/٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين^(١)

قال محمد بن الحسين: المحمود الله على كل حال، وصلى الله على النبي وآله

وسلم: /

٦١ - باب

التحذير من مذاهب أقوام يكذبون

م/١٩٤

بشرائع مما يجب على المسلمين التصديق بها^(٢)/٧٦٥ - قال^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ، وَقَالَ: قَامَ فِينَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرَ

(١) الجزء والبسمة والاستعانة: سقطت من (م)، (ط).

(٢) في المطبوعة (ط): ذكر هنا باب «٥٢»: وهو الإيمان والتصديق بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا. إلخ. المتقدم والمبتدئ بحديث رقم: ٦٩٥. وذكر هذا الباب بعد ٢٣ صفحة؛ أي: في (ص ٣٢٩) من (ط).

(٢) «قال»: ساقطة من (م)، (ط).

٧٦٥ - إسناده: ضعيف؛ فيه علَّتَان:

أ - فيه: يوسف بن مهران البصري: لِينُ الحديث - ووثقه أبو زرعة، من الرابعة لم يرو عنه إلا ابن جُدْعَانَ. [تقريب (٣٨٢/٢)، وتهذيب (٤٢٤/١١)، والكاشف (٢٦٣/٣)].

ب - وفيه: علي بن زيد: وهو ابن جُدْعَانَ، ضعيف، تقدّم في ح: ٩٨.

• وفيه: مبارك بن فضالة: صدوق، يدلّس ويسوي. تقدّم في ح: ٥٩. لكن ابن فضالة تابعه معمر وهشيم كما في التخريج، وتابعه حمّاد بن سلّمة كما في ح: ٧٦٨.

تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٦٧٥١ (٥٨٨/٣)، ح: ٢٠٨٦٠ (٤١٢/١١) من طريق معمر، عن علي بن زيد. . . بمثله. ورواه أحمد بلفظ مقارب في المسند (٢٣/١) من طريق هشيم، قال: أنبأنا علي بن زيد. . . به. ورواه ابن أبي عاصم في السنّة ح: ٣٤٣ (١٥١/١)، وقال الألباني: «إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد، وهو ابن جُدْعَانَ: سبى الحفظ». والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ٨٨٢٩ (٧٧/١٠)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٦٩٧ (٣٢١/٢)، والمصنّف في الحديث التالي: جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن أشعث. . . به، إلا أنّ المصنّف قرن عبد الله بجرير، ثم أردفه في الحديث التالي برواية عن جرير - مفرداً - عن أشعث. . . به. ورواه المصنّف في ح: ٨٦٨، والبيهقي في البعث والشورح:

١٥٩ (ص ١٢٩): كلاهما من طريق حمّاد، عن علي بن زيد. . . به. والآخر ذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٧) وقال: «رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى. . . وفيه علي بن زيد، وهو سبى الحفظ، وبقية رجاله ثقات». كما عناه الحافظ ابن حجر للحارث كما في المطالب العالية (٩٢/٣). وانظر الآخر التالي وما بعده، وتخريجهما.

٣١٦/١ المؤمنين رضي فقال: «أيها الناس، إنه سيكون في هذه / الأمة أقوام يكذبون بالرجم، ويكذبون بالدجال، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحسوا»^(١).

٧٦٦ - أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبَخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، / عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ - رضي -: «سَيَكُونُ بَعْدَنَا قَوْمٌ يُكْذِبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكْذِبُونَ بِالْحَوْضِ، وَيُكْذِبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكْذِبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكْذِبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ».

١١٩٤/٣ / ٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَشْعَثَ بْنِ سَوَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، / عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي -: «رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجِمَ أَبُو بَكْرٍ رضي، وَرَجِمْتُ أَنَا، وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُكْذِبُونَ بِالرَّجْمِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِالشَّفَاعَةِ (٣)، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ» / .

١١٩٥/٣ - ٧٦٨ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِيِّ،

(١) «امْتَحَسُوا»؛ أَي: احْتَرَقُوا، وَالْمَحْسُ: احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظَهْرُ الْعِظْمِ. وَيُرْوَى «امْتَحَسُوا» لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وَقَدْ مَحَسَتْهُ النَّارُ تَمَحُّسَهُ مَحْسًا. [النهاية (٤/٣٠٢)].

(٢) فِي (ن): «أَخْبَرَنَا». (٣) فِي (م)، (ط): «وَالْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ» بِسُقُوطِ الْبَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

٧٦٦ - إسناده: ضعيف؛ فيه العلتان السابقتان.

• وفيه أيضاً: أشعث: وهو ابن سوار الكندي كما جاء مصرحاً به في الرواية التالية. وهو ضعيف. تقدم في ح: ٢٣١، لكن تابعه حماد بن سلمة في الحديث ٨٦٨ الأتي، ومعمّر ومشييم كما في تخريج الحديث المتقدم. وقد قال الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث السنة لابن أبي عاصم حينما قال في ح: ٣٤٣ (١/١٥٢): «أشعث: الظاهر أنه ابن عبد الله الحداني البصري». وفي ح: ٦٩٧ (٢/٣٢١) قال عنه: «هو ابن بزاز الهجمي». والصواب: أنه ابن سوار الكندي، كما جاء مصرحاً به في الرواية التالية. تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٧٦٧ - إسناده: ضعيف، كسابقه. تخريجه: تقدم في ح: ٧٦٥.

٧٦٨ - إسناده: ضعيف، كما تقدم.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٦٥. وشرط الحديث الأول - إلى قوله: سيكون قوم من هذه الأمة... إلخ - ثابت من حديث سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب. رواه: مالك في الموطأ (٤/٨٢٤)، وأحمد في المسند (١/٣٦١)، والترمذي في سننه ح: ١٤٣١ (٤/٣٨). وقال: «حسن صحيح، وروي من غير وجه عن عمر»، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٢١٣). كما هو ثابت من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه =

قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَسْفَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ الرَّجْمَ حَقٌّ فَلَا تَخْدَعُنَّ عَنْهُ، وَإِنَّ آيَةَ ذَلِكَ: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجِمَ، وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه رَجِمَ، وَإِنَّا قَدْ رَجَمْنَا، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُكْذِبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكْذِبُونَ بِالْجَالِ، وَيُكْذِبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكْذِبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكْذِبُونَ بِالشَّقَاعَةِ، وَيُكْذِبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَسُوا».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمِيعُ مَا، قَالَهُ عُمَرُ رضي الله عنه فَيَنْبَغِي لِلْعُقَلَاءِ مِنَ النَّاسِ: أَنْ يَحْذَرُوا مِنْ مَذْهَبِ التَّكْذِيبِ بِمَا، قَالَهُ عُمَرُ رضي الله عنه.
وَسَنَذَكُرُ فِي كُلِّ خِصْلَةٍ مِمَّا ذَكَرَهَا عُمَرُ - رضي الله عنه - سِنْنًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَبِينُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِهَا وَاجِبٌ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا، وَيَصْطَقْ بِهَا: ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ، وَقَدْ صَانَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْعُقَلَاءَ الْعُلَمَاءَ عَنِ التَّكْذِيبِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ.

/ فَمَا الرَّجْمُ: فَقَدْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ رَجِمَ ١١٩٦/٣
مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ اعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزَّوْنِيِّ وَقَدْ رَجِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم امْرَأَةً غَامِدِيَّةً^(٢) اعْتَرَفَتْ
عِنْدَهُ بِالزَّوْنِيِّ، فَرَجَمَهَا^(*).

وَقَالَ رضي الله عنه / لَأَنْبَسِ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ: أَنَّ امْرَأَتَهُ زَنَتْ فِي ١٩٥/م
قِصَّةَ لَهُ^(٣) طَوِيلَةً - فَقَالَ رضي الله عنه: يَا أَنْبَسِ، اغْدِ عَلَيَّ امْرَأَةً هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا،
فَاعْتَرَفَتْ فَارْجَمَهَا^(**).

(١) فِي (م)، (ط): «حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ».

(٢) فِي (م): «الْمَرْأَةُ الْغَامِدِيَّةُ»، وَفِي (ط): «الْغَامِدِيَّةُ حِينَ اعْتَرَفَتْ». (٣) «لَهُ»: سَاقِطَةٌ.

= سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ... إلخ نحوه. ورواه أحمد (١/٢٩-٤٠) والدارمي ح: ٢٣٢٧ (٢/٩٩، ١٠٠)، ومسلم ح: ١٦٩١ (٣/١٣١٧)، وأبو داود (عون) (١٢/٩٧)، والترمذي ح: ١٤٣٢ (٤/٣٨-٣٩)، وابن ماجه ح: ٢٥٥٣ (٢/٨٥٣) وغيرهم.

(*) رَجِمَ مَاعِزُ وَالْغَامِدِيَّةُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ (١٠/٧٨)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٢، ٥/٣٤٧)، والدارمي ح: ٢٣٢١ (٢/٩٨)، ومسلم ح: ١٦٩٥ (٣/١٣٢١-١٣٢٢)، وأبو داود (١٢/٩٩-١١٨)، والدارقطني فِي سُنَنِهِ (٣/٩٢).

(**) رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّسَالَةِ فِقْرَةٌ ٦٩١ (ص ٢٤٨، ٢٤٩). ورواه البخاري فِي الْحُدُودِ: ٦٨٢٧، ٦٨٢٨ (الفتح) (١٢/١٣٦، ١٣٧)، وَفِي ح: ٦٨٣٢، ٦٨٤٣ (١٢/١٧٢)، وَفِي ح: ٦٨٥٩-٦٨٦٠ (١٢/١٨٥) =

١١٩٧/٣

ط/٣٣.

وقد رجم النبي ﷺ يهوديين زنياً^(١)، وقد رجم أبو بكر الصديق -/ نبوت^(٢)،
وقد رجم^(٣) عُمَرُ بن الخطاب - نبوت^(٤)، وقد رجم علي بن أبي طالب - نبوت^(٥).
شُرَاحَةَ^(٦)، وكانت قد زنت وهي ثَيِّبٌ، فجلدها يوم الجمعة، ورجمها يوم السبت،
وقال: جلدها بكتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، ورجمها بسنة رَسُولِ الله ﷺ^(٧).

وهذا^(٨) فَعِنْدَ فقهاء المسلمين لا يختلفون أن على الثيب الزاني إذا شَهِدَ عَلَيْهِ^(٩)
أربعة أو اعترف بالزنى: الرجم، رجلاً كان أو امرأة، وعلى البكر الجلد، لا يختلف
في هذا العلماء، فاعلموا ذلك.

١١٩٨/٣

٦٢ - باب

وجوب الإيمان بالشفاعة

قَالَ مُحَمَّدُ بنِ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: اعلموا رحمكم الله، أن المنكر للشفاعة يزعم
أن من دخل النار فليس بخارج [منها]^(١)، وهذا مذهب المعتزلة^(٢) يُكَذِّبُونَ بها،
وبأشياء سنذكرها إن شاء الله، مما لها أصل في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ، وسنرَسُولِ الله

- (١) «رجم»: ساقطة من (ن). (٢) في هامش (م): «كسراقة»: همدانية أقرت بالزنا عند علي.
(٣) في (ط): «وهذا حكم ثابت عند...»، وليست هذه الزيادة في أصله (م).
(٤) في (ط): «شهد عليه أربعة». (٥) ساقطة من الأصل. (٦) وهو مذهب الخوارج أيضاً.

(١٨٦=، ومسلم ح: ١٦٩٧، ١٦٩٨ (٣/١٣٢٤، ١٣٢٥)، والدارمي ح: ٢٣٢٢ (٢/٩٨)، وأبو داود
(عون ١٢/١٢٨)، والترمذي ح: ١٤٣٢ (٤/٣٩، ٤٠)، وابن ماجه في الحدود ح: ٢٥٤٩ (٢/٨٥٢).
(٥) رواه مالك في الموطأ (٢/٨١٩)، والشافعي في الرسالة فقرة ٦٩٢ (ص ٢٥٠)، وأحمد في المسند (٥/٢)،
والدارمي في سننه ح: ٢٣٢٦ (٢/٩٩). ورواه البخاري ح: ٦٨٤١ (١٢/١٦٦)، ومسلم ح: ١٦٩٩
(٣/١٣٢٦)، وأبو داود (عون ١٢/١٣١)، والترمذي ح: ١٤٣٦ (٤/٤٣)، وابن ماجه ح: ٢٥٥٦
(٢/٨٥٤).

(٦٦) انظر ح: ٧٦٨ وتخريجه.

(٦٦٦) رجم عمر، انظر الموطأ (٢/٨٢٣).

(٦٦٦٦) روى البخاري بإسناده إلى الشعبي عن علي - نبوت^(١). حين رجم المرأة يوم الجمعة قال: «قد رجمتها بسنة
رسول الله ﷺ ح: ٦٨١٢ (الفتح ١٢/١١٧)، وقال في الفتح: زاد في رواية علي بن الجعد... (وجلدتها
بكتاب الله) وفي رواية علي بن الجعد أن علياً أتى بامرأة زنت فضر بها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة. وعند
النسائي والدارقطني عن الشعبي قال: أتى علي بشراحة الهمدانية... ثم رجمها. وفي رواية قال:.. فلما
وَضَعَتْ أخرجها يوم الخميس فجلدها مائة. ثم ردها إلى الحبس، فلما كان يوم الجمعة حفر لها ورجمها.
انظر: الفتح (١٢/١١٩)، وانظر المصنّف لابن أبي شيبة (١٠/٨٢)، ولعبد الرزاق (٧/٣٢٨)، والسنن
الكبرى للبيهقي (٨/٢٢٠). وعلى هذا، فالثابت أنه جلدها يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة. لا كما قال
المصنّف أنه جلدها يوم الجمعة، ورجمها يوم السبت، والله أعلم.

ﷺ، وسنن الصحابة - ﷺ - ومن تبعهم بإحسان، وقول فقهاء المسلمين . فالمعتزلة يخالفون هذا كله، لا يلتفتون إلى سنن رسول الله ﷺ، ولا إلى سنن أصحابه (١)، وإنما يعارضون بمتشابه القرآن، وبما أراهم العقل عندهم .

وليس هذا طريق المسلمين، وإنما هذا طريق من قد زاغ عن طريق الحق، وقد لعب به الشيطان .

وقد حذرنا / الله - عَزَّ وَجَلَّ - من (٢) هذه صفته، وحذرناهم النبي ﷺ، ١٢٥/ن وحذرناهم أئمة المسلمين قديماً وحديثاً .

فأما ما حذرناهم (٣) الله - عَزَّ وَجَلَّ - وأنزله على نبيه ﷺ، وحذرناهم النبي / ١١٩٩/٣ ﷺ، فإن الله - عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ (٤) إلى قوله: / ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران: ٧] . ٣٣١/ط

٧٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ... ﴾ الآية . ثم، فَقَالَ (٦): «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِيهِ فَهَمُّ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَاحْذَرُوهُمْ» .

٧٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٧) حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَحِمَهَا اللَّهُ (٥)، قَالَتْ: «تَلَا / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ ١٢٠٠/٣ الْآيَةَ: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٧]، قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) في (م)، (ط): «الصحابة» . (٢) في (ن): «ومن» . (٣) في (ط): «حذرنا» .
(٤) في (م)، (ط): «أكمل الآية» . (٥) في (ن): «أخبرنا» .
(٦) في (م): «قال»، وفي (ط): «ثم قال» . (٧) في (ط): «أبنا» .

٧٦٩ - إسناده: صحيح . تخريجه: تقدّم في ح: ٤٢ .

٧٧٠ - إسناده: صحيح . تخريجه: تقدّم في ح: ٤٢ .

(٥) كذا في الأصل، (ن)، وفي (م)، (ط): «رضي الله عنها»، وهو الأولى كما تقدّم .

قد سماهم الله عزَّ وجلَّ لكم، فإذا رأيتموهم فأحذروهم» قالها ثلاثاً.

٧٧١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: نَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَذَرْتُكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَحذَرُوهُمْ».

٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ (١) بْنُ عَلْوِيَةَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ

عَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنْ نَاسًا يُجَادِلُوكُمْ (٢) بِشَيْئِهِ (٣) الْقُرْآنَ، فَخَذُوهُمْ بِالسِّنِّ، فَإِنْ أَصْحَابُ السِّنِّ أَعْلَمَ / بَكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - /».

١٢٠١/٣
ط/٣٣٢

٧٧٣ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (ن): «الْحُسَيْنِ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (م): «يُجَادِلُونَكُمْ»، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي ح: ٩٣، وَلَعَلَّهَا أَصَحُّ.

(٣) فِي (م)، (ط): «بِشَيْئِهِ». وَلَعَلَّ الْمُرَادَ: بِمِثْلِهِ الْقُرْآنَ. انظُرْ هَامِشَ رَقْمِ (٢) عَلِيِّ ح: ٩٣.

٧٧١ - إسناده: حسن.

• فِيهِ عِنْتَةُ: الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥١.

• وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ: صَدُوقٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٢، لَكِنْ لِهَمَا مَتَابَعَاتٌ كَثِيرَةٌ. كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، وَفِي

التَّخْرِيجِ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٢.

٧٧٢ - إسناده: منقطع.

• بُكَيْرٌ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٩٣، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

٧٧٣ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سَلِيمٍ: ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤١٣، وَقَدْ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَبُو عَاصِمٍ كَمَا فِي

مُسْلِمٍ. وَهُوَ صَدُوقٌ - وَمُبَارَكُ بْنُ فِضَالَةَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي: وَهُوَ صَدُوقٌ مَدْلَسٌ، وَيَسْوِي. تَقَدَّمَ فِي ح:

٥٩.

• يَزِيدُ الْفَقِيرُ: هُوَ ابْنُ صُهَيْبِ الْكُوفِيِّ، ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٢٥.

• سَعِيدُ بْنُ يَسَّارٍ: هُوَ الضَّبِّيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٣.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ح: ١٩١ (١/١٧٩)، وَابِيهِ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٩١): كِلَاهُمَا مِنْ

طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ. قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَخْتَصَرًا. وَرَوَاهُ - أَيْضًا - أَبُو عَوَانَةَ فِي

مُسْنَدِهِ (١/١٨٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ حَدِيثِ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ - أَيْضًا - قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيبًا

بِالشَّفَاعَةِ حَتَّى لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَخْتَصَرًا. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي النِّهَايَةِ (٢/٢٢٢)،

وَرَوَاهُ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (ص ٢٨٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٣/٦٦) مِنْ حَدِيثِ طَلْقِ بْنِ

نَحْوِهِ. وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مِصْنَفِهِ (١١/٤١٢) عَنْ طَلْقِ بْنِ جَابِرٍ. فَذَكَرَ قَرِيبًا مِنْهُ.

ع/٥٩ الْحَسَنَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ / سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ^(١) قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ مِنْ قُطَّانَهَا^(٢)، وَكَانَ مَعِيَ أَخٌ لِي يَقُولُ لَه: طَلَّقَ بَنَ حَبِيبٍ، وَكُنَّا نَرَى رَأْيَ الْحُرُورِيَّةِ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ^(٣) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَدِمَ، وَكَانَ يَلْزِمُ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَلْنَا لَهُ: بَلَّغْنَا عَنْكَ قَوْلَ فِي الشَّفَاعَةِ، وَقَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - / يَخَالَفُكَ، فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ؟ فَقَلْنَا: نَعَمْ، فَتَبَسَّمَ^(٤) أَوْ ضَحِكَ، وَقَالَ: أَيْنَ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَلْنَا: حَيْثُ يَقُولُ رَبَّنَا - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٩٢]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [الْمَائِدَةِ: ٧٣]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [الْحَجِّ: ٢٢] وَأَشْبَاهَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ.

فقال: أنتم أعلم بكتاب الله عز وجل أم أنا؟

قلنا: بل أنت أعلم به منا.

قال: فو الله لقد شهدت تنزِيلَ هَذَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَأْوِيلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ عَقَلَ /

ن/١٢٦

قلنا^(٥): وأين الشَّفَاعَةُ؟

قال: فِي سُورَةِ الْمَدْثَرِ، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾^(٦) فِي سَفَرٍ^(٧) * قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُنْظِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ * / فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [الْآيَاتِ: ٤٢ - ٤٨]. ثُمَّ، قَالَ: أَلَا^(٨) تَرَوْنَهَا حَلَّتْ لِمَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً، سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْخَلْقَ وَلَمْ يَسْتَعْنِ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا، وَلَمْ يَشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، وَلَمْ يَسْتَعْنِ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا، وَلَمْ يَشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا، فَادْخَلَ مِنْ شَاءِ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ وَأَدْخَلَ مِنْ شَاءِ النَّارِ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - تَخَنَّنَ عَلَى

(١) «الفقير»: على وزن «عظيم»، ولقب بذلك؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره، لأنه ضد الغنى، قاله الحافظ في الفتح (٤٢٦/١١).

(٢) في (م)، (ط): «وطانها».

(٣) «أن»: مكررة في (ن).

(٤) في (ن): «قال: فتبسّم».

(٥) في (ط): «قال: قلنا».

(٦) في (ط): «سلکم».

(٧) «سفر»: ساقطة من (ن).

(٨) ساقطة من (م)، (ط).

الموحدين، فبعث بملك من قبله بماء ونور، فدخل النار [فنضح] (١)، فلم يصب إلا من شاء (٢) الله، / ولم يصب الماء إلا من خرج من الدنيا ولم يشرك بالله شيئاً، فأخرجهم حتى جعلهم بقاء / الجنة، ثم رجع إلى ربه عز وجل: فأمدّه بماء ونور فنضح فلم يصب إلا من شاء الله ولم يصب إلا من خرج من الدنيا ولم يشرك بالله شيئاً، إلا أصابه ذلك النضح]، فأخرجهم حتى جعلهم بقاء الجنة، ثم أذن للشُّفَعَاءِ (٣) فشفعوا فأدخلهم الجنة برحمته، وشفاعة الشافعين».

ط/٣٣٣

م/١٩٧

٧٧٤ - وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي /، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ (٤) بن فروخ، قال: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بن فضالة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن صهيب، قال: مررت بجابر بن عبد الله وهو في حلقة يحدث أناساً، فجلست إليه، فسمعت يذکر أناساً يخرجون من النار، قال: وكنت يومئذ أنكر ذلك، قال: قلت: والله ما أعجب من الناس، ولكن أعجب منكم أصحاب رسول الله ﷺ، يقول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧] فانتهرني أصحابه وكان أحلمهم، فقال: دَعُوا الرَّجُلَ، ثم (٥) قال: إنما قال الله - عز وجل - كما قال (٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقِيلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يُرِيدُونَ أَن يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٦ - ٣٧]، قال: [أو] (٧) ما تقرأ (٨) القرآن: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]؟

قال: فإن الله عز وجل عذب قوماً بخطاياهم، وإن شاء أن يخرجهم / أخرجهم، قال: فلم أكذب به بعد ذلك.

١٢٠٤/٣

١٢٠٥/٣

(١) ساقطة من الأصل، (ن)، (م)، وهي مذكورة بعد قليل في نفس الحديث في جميع النسخ.

(٢) في (ط): «يشأ».

(٣) في (ط): «للشافعين».

(٤) في (م)، (ط): «سنان». والصواب المثبت.

(٥) «ثم»: ساقطة من (ن).

(٦) «كما قال»: ساقطة من (ط).

(٧) الهمزة: ساقطة من الأصل، (ن)، (م).

(٨) في (ط): «تقرؤا».

٧٧٤ - إسناده: حسن.

- فيه: مبارك بن فضالة: صدوق، يدلس ويسوي. تقدم في ح: ٥٩. وقد صرح بالتحديث هنا، وتابعه محمد بن أيوب، كما عند مسلم والبيهقي. انظر تخريج الحديث السابق. وهو صدوق.
- وشيبان بن فروخ: صدوق يهيم، تقدم في ح: ٧٥، لكنه متابع.
- تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: إِنَّ الْمُكَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ أَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ خَطَأً فاحشاً، خرج به [عن] (١) الكتاب والسنة؛ وذلك أنه عمد إلى آيات من القرآن نزلت في أهل الكفر، أخبر الله - عزَّ وجلَّ: أنهم إذا دخلوا النار أنهم غير خارجين منها، فجعلها المكذب بالشَّفَاعَةِ في الموحدين، ولم يلتفت إلى أخبار رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في إثبات / الشَّفَاعَةِ: أنها إنما هي لأهل الكبائر، والقرآن يدل على هذا، فخرج بقوله السوء عن جملة ما عليه أهل الإيمان، واتبع غير سبيلهم، قَالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

ط/٣٣٤

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: فكل من رد سنن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وسنن الصَّحَابَةِ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فهو ممن شاقق (٣) الرَّسُولَ وعصاه، وعصى الله - عزَّ وجلَّ - بتركه قبول السنن، ولو عقل هذا الملحد وأنصف من نفسه، / علم أن أحكام الله تعالي، وجميع ما تعبد به خلقه، إنما تؤخذ من الكتاب والسنة، وقد أمر الله - عزَّ وجلَّ - نبيه ﷺ: أن يبين لخلق ما أنزله عليه مما تعبدهم به، فقال جل ذكره: / ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (٤) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

ن/١٢٧

١٢٠٦/٣

فقد بين ﷺ لأمته جميع ما فرض عليهم من جميع الأحكام، وبين لهم أمر الدنيا، وأمر الآخرة، وجميع ما ينبغي أن يؤمنوا به، ولم يدعهم جهلة لا يعلمون، حتى أعلمهم أمر الموت / والقبر، وما يلقى فيه المؤمن، وما (٥) يلقى فيه الكافر، وأمر المحشر والوقوف، وأمر الجنة والنار حالاً بعد حال يعرفه أهل الحق، وسنذكر كل باب في موضعه إن شاء الله.

اعلموا يا معشر المسلمين: أن أهل الكفر كما (٦) دخلوا النار ورأوا العذاب الأليم، وأصابهم الهوان الشديد، نظروا إلى قوم من (٧) الموحدين معهم في النار، فعيروهم بذلك، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم في الدنيا، وأنتم معنا في النار؟

(١) في الاصل: «من».

(٢) في (ط): «أصحابه».

(٣) في (ن): «مما يشاقق»، وعبارة «شاقق» لغة ضعيفة، والاصوب: «شاق».

(٤) في (ط): «أنزل»، وهو خطأ.

(٥) في (ن): «وما يلقى الكافر، وفي (ط): «وما يلقى فيه المؤمن، وما يلقى فيه الكافر».

(٦) في (ن): «إذا».

(٧) في (م)، (ط): «هم من».

فزاد أهل التوحيد من المسلمين حزناً وغمماً، فاطلع الله - عَزَّ وَجَلَّ - على ما نالهم من الغم بتعيين أهل الكفر لهم، فأذن الله^(١) في الشفاعة، فيشفع الأنبياء والملائكة والشهداء والعلماء والمؤمنون فيمن دخل النار من المسلمين، فأخرجوا منها على حسب ما أخبرنا رسول الله ﷺ على طبقات شتى، فدخلوا الجنة، فلما فقدهم أهل الكفر ودوا حينئذ^(٢) لو كانوا مسلمين، وأيقنوا أن ليس لهم شافع يشفع لهم، ولا صديق حميم يغني عنهم من / عذابهم^(٣) شيئاً. ١٢٠٧/٣

قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَهْلِ الْكُفْرِ لِمَا نَضَجُوا بِالْعَذَابِ، وَعَلِمُوا أَنَّ الشَّفَاعَةَ لغيرهم، قَالُوا: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ الآية [الأعراف: ٥٣]. وقال - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا لَهُمُ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إبْلِيسَ أَجْمَعُونَ * قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ * تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * إِذْ نَسُوكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ٩٤ - ١٠١]. وقال - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة المدثر، وقد أخبر أن الملائكة قالت لأهل الكفر: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ * فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٢ - ٤٨].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللهُ: هَذِهِ كُلُّهَا أَخْلَاقُ الْكُفَّارِ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾، فدل على أن لا بد من شفاعة، وأن الشفاعة لغيرهم لأهل التوحيد خاصة؟

/ وَقَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١ - ٢]. ١٢٠٨/٣

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ: وَإِنَّمَا يَوَدُّ^(٦) الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ:

(١) لفظ الجلالة ساقط من (ن)، (م)، (ط). (٢) في (م)، (ط): «ودوالو» بإسقاط «حينئذ». (٣) في (ط): «عذاب الله». (٤) في (م)، (ط): «بدأ بأول السورة ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تلك». (٥) اختلف القراء في قراءة «ربما»؛ فقرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين «ربما» بتخفيف الباء. وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة: بتشديدها «ربما» قال ابن جرير الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يُقال: إنهما قراءتان مشهورتان، ولغتان معروفتان، بمعنى واحد، وقد قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء، فأيهما قرأ القارئ فهو مصيب» [التفسير (١٤/١)، وانظر: الإقناع في القراءات السبع (٦٧٩/٢)، وزاد المسير لابن الجوزي (٣٧٩/٤)]. (٦) في (م)، (ط): «ود».

عندما رأوا معهم في النار قوماً من المُوحِّدِينَ^(١) فَعَيَّرُوهُمْ، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم، وأنتم معنا في النار، فحزنوا من ذلك، فأمر الله عزَّ وجلَّ الملائكة والانبياء ومن سائر المؤمنين أن يشفعوا^(٢)، فشفعوا فيهم فشفعوا، فأخرج من النار أهل التوحيد^(٣)، ففقدهم أهل الكفر، فسألوا عنهم فقيل: شفَّع فيهم الشافعون لأنهم كانوا مسلمين، فعندها ودوا لو كانوا مسلمين حتى تلحقهم الشفاعة.

١٢٠٩/٣ / ٧٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٦) هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ، / قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: سَأَلْتُ / إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا / لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]. قَالَ: «حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ، قَالُوا لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ: مَا أَغْنَى عَنْكُمْ مَا كُتِمَ تَعْبُدُونَ؟ فَيَغْضَبُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ: اشْفَعُوا، فَيُشْفَعُونَ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، حَتَّىٰ إِنْ أَبْلِيسَ لَيُتَاطَلُ رَجَاءً أَنْ يُخْرِجَ مَعَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ وَدَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ».

(١) في (ط): «قوماً موحدين».

(٢) في (م)، (ط): «أن يشفعوا، فشفعوا فيهم، فشفعوا».

(٣) في (م)، (ط): «من النار أهل التوحيد».

(٤) في (ن): «الحسين».

(٥) في (ط): «أبناؤنا».

(٦) في (م)، (ط): «حدثنا».

٧٧٥ - إسناده: حسن.

• فيه: حَمَّادٌ، وهو ابن أبي سليمان، مسلم الأشعري، فقيه صدوق له أوهام، من الخاصة، رُمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠ هـ أو ما قبلها. [تقريب (١/١٩٧)، وتهذيب (٣/١٦)].

• وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: هو ابن عليَّة.

تخريجه: رواه ابن جرير في التفسير (٣/١٤)، وعزاه السيوطي، كما في الدر المنثور (٥/٦٤) إلى الحاكم في الكتبي، وورد نحوه عن ابن عباس كما في الحديث التالي، وتخريجه هناك. وقد ورد حديث مرفوع من رواية سعيد بن أبي بَرْدَةَ، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم أهل القبلة من شاء الله قالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله بما قالوا. قال: فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ﴾ رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢١].

الحديث رواه ابن أبي عاصم في السنن: ٨٤٣ (٢/٤٠٥)، وابن جرير في التفسير (٢/١٤)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٧/٤٥)، والبيهقي في البعث والنشور: ٧٩ (ص ٩١)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في كنز العمال (١٤/٥٤١)، وهو حديث صحيح رجاله ثقات، إلا أبي خالد بن نافع الأشعري ففيه ضعف. انظر: مجمع الزوائد (٧/٤٥)، وكلام الألباني عليه في تخريجه للسنن (٢/٤٠٥).

١٢١٠/٣ / ٧٢٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾، قَالَ: «لَا تَزَالُ الرَّحْمَةُ وَالشَّفَاعَةُ حَتَّى يُقَالَ: لِيَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ كُلُّ مُسْلِمٍ، قَالَ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: بَطَلَتْ حُجَّةٌ مِنْ كَذِبِ الشَّفَاعَةِ، الْوَيْلُ لَهُ إِنْ لَمْ يَتَّبِعْ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَنْ كَذَبَ بِالشَّفَاعَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ.

١٢١١/٣ / ٧٢٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَنْ كَذَبَ بِالشَّفَاعَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ» / ط/٣٣٧

٧٧٦ - إسناده:

- فيه: عطاء بن السائب: صدوق، اختلط. تقدّم في ح: ١٨٢. ورواية إبراهيم عنه لم تتبين هل هي قبل الاختلاط أو بعده، فيتوقف في روايته، لكن له شاهد من الحديث المتقدّم في تخريج الأثر السابق.
- إبراهيم بن طهمان: ثقة، يغرب. تقدّم في ح: ٦٦٥.
- عبد الملك بن عمرو: القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ أو ٢٠٥هـ. [تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤٠٩)].

تخرجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٣/١٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٥٣)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، من طريق إبراهيم، عن عطاء. . به. ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ٧٥ (ص ٨٩) من طريق جرير عن عطاء. . به، وقال: تبعه أبو عوانة وغيره عن عطاء.

٧٧٧ - إسناده: صحيح.

- وأبو معاوية: هو الضرير. • وعاصم: هو الأحول.

تخرجه: رواه سعيد بن منصور بسند صحيح، قاله الحافظ في الفتح (١١/٤٢٦)، ورواه اللالكاني في شرح الأصول ح: ٢٠٨٨ (٦/١١١٠) من طريق ابن المبارك عن عاصم. . به.

٦٣ - باب

ما روي أن الشفاعة إنما هي لأهل الكبار

٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٧٩ / - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُنْدَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». قَالَ جَابِرٌ: «يَا مُحَمَّدُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ، فَمَا لَهُ وَاللِّشْفَاعَةِ؟»^(١).

(١) يعني: الشفاعة الخاصة بأهل الكبار التي يخرجون بها من النار بعد دخولهم فيها. ولأفهنك أنواع من الشفاعة يحتاج إليها جميع البشر من المؤمنين من غير أصحاب الكبار وغيرها؛ كالشفاعة العظمى لأهل الموقف، وكشفاعته ﷺ لأناس يدخلون الجنة بغير حساب.. والله أعلم. ومما يدل على ذلك ح: ٧٩٣، ٧٩٤.

٧٧٨ - إسناده: ضعيف.

• فيه: محمد بن ثابت البُنَانِيُّ: البصري، ضعيف، من السابعة. [تقريب (١٤٨/٢)، وتهذيب (٨٢/٩)]. لكن تابعه زهير بن محمد العبدي عند ابن ماجه والحاكم والبيهقي. كما في التخریج. لكن رواية الشاميين عنه غير مستقيمة كما في التقريب (٢٦٤/١)، والتهذيب (٣٤٨/٣)، والوليد بن مسلم الراوي عنه هنا شامي، لكن تعضده الشواهد التالية الصحيحة للحديث.

• وفيه: عمر بن علي: لم اعرفه. ولعله تصحيف عمرو بن علي، فيكون الفلاس الثقة الحافظ، فإن شيخه أبو داود، وتلميذه: يحيى بن صاعد، كما في تهذيب الكمال للمزي. وقد تابعه محمد بن بشار كما في الحديث التالي، وغيره كما في التخریج.

تخریجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٧ (ص ٢٣٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧١)، والترمذي في سننه ح: ٢٤٣٦ (٤/٦٢٥) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه، مستغرب من حديث جعفر ابن محمد». والحاكم في المستدرک (١/٦٩)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، وأبو نعیم في الحلیة (٣/٢٠٠-٢٠١): جميعهم من طريق محمد بن ثابت، عن جعفر بن محمد.. به. ورواه ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٠ (٢/١٤٤١)، والحاكم في المستدرک (١/٦٩)، (٢/٣٨٢)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١ (ص ٥٥): جميعهم من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن جعفر.. به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «على شرط مسلم». وقال البيهقي: «حديث صحيح». والحديث له شواهد صحيحة كثيرة سيأتي بعضها.

٧٧٩ - إسناده، وتخریجه: كسابقه. وفيه متابعة محمد بن بشار لعمر بن علي الوارد في الحديث السابق.

٧٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ^(١)، عَنْ أُمِّ^(٢): أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّفَاعَةُ؟ فَقَالَ: «الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨١ / - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

١٢١٤/٣

(١) في (ن): «واحد».

(٢) في الأصل، (ن): «عن أمي عن أبي عبد الرحمن...»، وفي (ط): «عن أبي عبد الرحمن» بإسقاط «أمي»، والصحيح: أن أمي هو أبو عبد الرحمن، وهو الراوي عن الشعبي. [انظر الترجمة].

٧٨٠ - إسناده: صحيح، أو حسن؛ بناء على معرفة واصل كما سيأتي.

• أمي: هو ابن ربيعة المرادي، الصيرفي، كوفي، يكتن: أبا عبد الرحمن، ثقة، من السابعة. [تقريب (١/٨٣)، وتهذيب (١/٣٦٩)].

• واصل: ورد هنا مبهماً. وفي تهذيب الكمال في عده لشيخ عنسة قال: «واصل صاحب أمي الصيرفي» فقط (٢/١٠٦٤). لكن ورد تعيينه في موضعين مختلفين:

الأول: عند البيهقي. ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/٢٢٩) قال: قال البيهقي: فساق إسناده. وفيه: واصل مولن ابن عيينة. فذكر الحديث. وهذا صدوق، عابد، من السادسة. ذكره الحافظ في التقريب (٢/٣٢٨)، والتهذيب (١١/١٠٣).

الثاني: عند الخطيب في تاريخه (٣/٤٠)؛ حيث ذكر الحديث بإسناده، وفيه: واصل، ثم ذكر أنه ابن حيّان؛ فيكون هو الأحذب، وهذا ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠هـ، روى له الجماعة، وترجم له الحافظ في التهذيب (١١/١٠٥)، وتقريب (٢/٣٢٨).

وهذا الاختلاف لا يضر في الاحتجاج بالحديث؛ لأن كلا منهما محتج به، والله أعلم.

• عنسة بن عبد الواحد القرشي: أبو خالد الأعور، ثقة، عابد، من الثامنة. [تقريب (٢/٨٨)، وتهذيب (٨/١٦١)].

تخرجه: رواه البيهقي كما في النهاية لابن كثير (٢/٢٢٩)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/٤٠) ثم قال: قال علي بن عمر: «هذا حديث غريب من حديث الشعبي، عن كعب بن عجرة، تفرد به أمي بن ربيعة الصيرفي عنه، وتفرد به واصل بن حيّان، عن أمي، ولا يعلم من حدث به عنه غير عنسة بن عبد الواحد». والحديث له شواهد كثيرة؛ منها: حديث جابر المتقدم، وحديث أنس التالي وغيرهما كثير.

٧٨١ - إسناده: حسن.

• أشعث بن عبد الله الحدادي الأزدي: بصري، يكتن: أبا عبد الله، قد ينسب إلى جدّه، وهو الحمصي؛ صدوق، من الخامسة. [تقريب (١/٧٩)، وتهذيب (١/٣٥٥)].

• بسطام بن حرير الأصغر - بالفاء -: أبو يحيى البصري، ثقة، من السابعة. [تقريب (١/٩٧)، وتهذيب (١/٤٣٩)].

• محمد بن إسحاق السُّوحي: ختن عبد الرحمن بن رُسته. قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه، وهو صدوق». [الجرح والتعديل (٧/١٩٦)].

تخرجه: رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١٢٦)، وأحمد في المسند (٣/٢١٣)، وابن خزيمة =

مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُسَوِّحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، [عَنْ / بِسْطَامِ بْنِ ١٢١٥/٣ حَرِيثٍ] (١) عَنْ أَشْعَثِ الْحُدَانِيِّ (٢)، / عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ١٤٠ ع
«شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعَكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ».

/ ٧٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ يَزِيدِ / الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَتْ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ الْحَنَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ،

(١) ساقط من جميع النسخ. والمثبت كما في التاريخ الكبير، ومسنَد الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والمستدرک. (٢) في (م)، (ط): «الحراني»، والصواب: المثبت.

= (ص ٢٧١)، وأبو داود (عون ١٣ / ٧١)، والحاكم في المستدرک: جميعهم من طريق سليمان بن حرب، عن بسطام بن حرِيث . . به. قال الألباني في ظلال الجنة (٢ / ٤٠٠): «إسناده جيد». ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠٢٦ (ص ٢٧٠)، والترمذي ح: ٢٤٣٥ (٤ / ٦٢٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٠ - ٢٧١)، وابن حبان «الموارد» ح: ٢٥٩٦ (ص ٦٤٥): جميعهم من طريق ثابت عن أنس . . به. والحديث رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧١) من طريق قتادة عن أنس . . به. ورواه الطبراني في الصغير، عن عاصم الأحول، ومن طريق يزيد الرثك: كلاهما عن أنس . . به (١ / ١٦٠، ٢ / ١١٩) بأسانيد ضعفتها الشيخ الوداعي في كتاب الشفاعة (ص ٨٨ - ٩٠).

٧٨٢ - إسناده: حسن.

• فيه: يزيد الرقاشي: ضعيف. تقدّم في ح: ٢٣٢، وقد تابعه أشعث الحُداني وثابت، كما في الحديث السابق وتخرجه، فينجبر بذلك.
تخرجه: تقدّم في الحديث السابق.

٧٨٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: يزيد الرقاشي: ضعيف. تقدّم في ح: ٢٣٢.
• وفيه: أبو المغيرة: النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، الكوفي، القاصر، ليس بالقوي، من صفار الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ. [تقريب (٢ / ٣٠١)، وتهذيب (١٠ / ٤٣٤)]. لكنه يتقوى بما تقدّم من متابعات وشواهد.

تخرجه: تقدّم في ح: ٧٨١.

٧٨٤ - إسناده: ضعيف جدًا.

• فيه: يزيد الرقاشي: المتقدّم.
• وفيه: أبو أمية العبطي: وهو أيوب بن خوط - بالمعجمة - البصري، متروك، من الخامسة. [تقريب =

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ الْحَبْطِيُّ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعِي بْنُ حِرَاشٍ^(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ - وَسَمِعَ رَجُلًا / يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَصِيْبُهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقَالَ -: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُغْنِي الْمُؤْمِنِينَ عَنْ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَكِنَّ الشَّفَاعَةَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ»^(٣) / ط / ٣٣٩ ن / ١٢٩

٦٤ - باب

ما روي أن الشفاعة لمن لم يشرك بالله تعالى^(٤)

٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَطْرَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ^(٥) مُحَمَّدٌ

(١) في (م)، (ط): «الفضل».

(٢) في (ن)، (م)، (ط): «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب: المهملة.

(٣) هذا الكلام يطلّقه فيه نظر؛ لأنّ من أنواع الشفاعة ما لا يمكن أن يستغني عنه المؤمنون. ولا غيرهم؛ مثل: شفاعته النبي ﷺ العظمى، فهذه لا يستغني عنها أحد من البشر. ومثل: شفاعته ﷺ لأناس يدخلون الجنة بغير حساب. [انظر: ح ٧٩٥]. وهذه ليست خاصة بالمذنبين. والله أعلم.

(٤) في (ط): زيادة: «شيئا». (٥) في (ط): «بكر».

= (١/٨٩)، وتهذيب (١/٤٠٢). والحديث له طرق أخرى صحيحة تقدّمت.

تخریجه: تقدّم في ح: ٧٨١.

٧٨٥ - إسناده: فيه ضعف.

• فيه: الفضيل بن سليمان: صدوق، له خطأ كثير. تقدّم في ح: ٧١٧. وبقية رجاله ثقات:

• أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود سنة ١٤٠هـ. [تقريب (١/٢٨٧)، وتهذيب (٣/٤٧٢)].

تخریجه: رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٩٧) من طريق الحسين بن يحيى، قال: حدّثنا أبو الأشعث.. فذكره.

٧٨٦ - إسناده: صحيح.

تخریجه: هذا الحديث ذكر المصنّف له أربع طرق عن أبي هريرة:

الأولى: طريق أبي معاوية وجريز، عن الأعمش عن أبي هريرة يرفعه. وهو هذا الحديث والذي يليه. رواه أحمد (٢/٤٢٦)، ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/١٨٩)، والترمذي ح: ٣٦٠٢ (٥/٥٨٠)، وابن ماجه ح: ٤٣٠٧ (٢/١٤٤٠)، وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٥٨). والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٥). وعزاه صاحب الكترح: ٣٩٧٥١ (١٤/٦٣١) إلى ابن عساكر في التاريخ.

الثانية: طريق عمرو بن سفيان أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار: إن نبي الله ﷺ.. وهي الواردة عند المصنّف =

ابن العلاء، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .

قَالَ الْمُطَّرِّزُ: وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ جَمِيعاً عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتُعْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ بِدَعْوَتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ^(١) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً» لَفِظَ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

٧٨٢ / - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ ١٢١٩/٣ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتُعْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ بِدَعْوَتِهِ، وَأُخِرَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً» .

٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ١٢٢٠/٣

(٣) فِي (م): «اخْتَبَأْتُ»، وَفِي (ط): «خَبَأْتُ» .

=تحت رقم ٧٨٩ . رواه مسلم ح: ١٩٨ (١/١٨٩)، والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٩ (٢/٢٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٠٠)، وروى نحوه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٧٥) من طريق معمر، عن الزهري، قال: أخبرني القاسم بن محمد، قال: اجتمع أبو هريرة وكعب الأحمار . . نحوه .

الثالثة: طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة . ذكرها المصنف تحت رقم ٧٩٠ . رواه أحمد (٢/٣٨١-٣٩٦)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٧٤ (١٣/٤٤٧)، ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/١٨٨)، والدارمي ح: ٢٨٠٨ (٢/٢٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨-٢٥٩) .

الرابعة: طريق موسى بن يسار، عن أبي هريرة . ذكرها المصنف تحت رقم ٧٩١ . والحديث رواه مالك في الموطأ ح: ٢٦ (١/٢١٢)، وأحمد في المسند (٢/٤٨٦)، والبخاري في الدعوات ح: ٦٣٠٤ (١١/٩٦) . وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٧): جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة . وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة انظرها في كتاب «الشفاعة» للوادعي (ص ٦٣) فما بعدها . وورد الحديث من رواية أنس بن مالك عند المصنف في ح: ٧٩٢، وتخريجه هناك . كما ورد من رواية جابر بن عبد الله عند مسلم ح: ٢٠١ (١/١٩٠)، وأحمد (٣/٨٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٠) .

٧٨٧ - إسناده: صحيح . وتخريجه: تقدّم في الحديث السابق .

٧٨٨ - إسناده: صحيح .

• عمرو بن أبي عمرو: ثقة ربما وهم . تقدّم في ح: ٣٥٧؛ لكنه هنا متابع فانتفت شبهة الوهم .
• إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزرقني . أبو إسحاق القارئ: ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ . [تقريب (١/٦٨)، وتهذيب (١/٢٨٧)] .
• يحيى بن أيوب: ثقة . تقدّم في ح: ٢١٠ .

تخريجه: رواه الإمام أحمد (٢/٣٧٣)، والبخاري في العلم ح: ٩٩ (١/١٩٣)، وفي الرقاق ح: ٦٥٧٠ (١١/٤١٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٥ (٢/٣٩٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩١)، والبيهقي في شرح السنة (١١/١٦٥): جميعهم من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة . . به . ورواه أحمد (٢/٣٠٧-٥١٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/١١١)، وابن خزيمة في التوحيد =

أَيُّوب^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو^(٢)،
عَنْ سَعِيدِ^(٣) الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدَ
النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ^(٤) مِنْكَ، لَمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ. أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ،
قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصاً مِنْ نَفْسِهِ^(٥)». / ط/٣٤٠

٦٥ - باب

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«لكل نبي دعوة يدعو بها، واختبات^(٦) دعوتي شفاععة لأمتي،

٢٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ
ابن^(٧) مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ [أَبِي] سَفْيَانَ^(٨) الثَّقَفِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ لَكَعْبِ

- (١) في (م)، (ط): «يحيى: أبو إسماعيل بن جعفر»، وهذا خلط شنيع.
(٢) في (ط): زيادة: «العديني»، وهو خطأ. فالعديني: محمد بن يحيى بن أبي عمر. وهذا عمرو بن
ميسرة أبي عمرو مولى المطلب المدني أبو عثمان. [تقدمت ترجمته في ح: ٢٥٧].
(٣) في (ط): «أبي سعيد»، وهو خطأ. (٤) في (م)، (ط): «أولني».
(٥) في هامش (ط): تعليق جيد للشيخ حامد الفقي - رحمه الله ..
(٦) في (م): «اختبات»، وفي (ط): «ختبات». (٧) في (م)، (ط): «ابن أبي وهب».
(٨) في (ط): «عمرو بن شعبان»، وفي بقية النسخ: «عمرو بن سفيان الثقفي»، وهو خطأ. والصواب:
(عمرو بن أبي سفيان). كما عند مسلم والدارمي وابن خزيمة - انظر التخريج - وفي إسناده مسلم وابن
خزيمة بيّنا اسمه كاملاً، فقالا: عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي، وهناك فرق بينهما؛ فعمرو بن
سفيان الثقفي - المذكور في النسخ - مقبول، من الطبعة الرابعة، وليس له في مسلم رواية. [ترجمته
في: التقريب (٧١/٢)، والتهديب (٤٠/٨)].
وعمرو بن أبي سفيان - المثبت - هو: أسيد بن جارية الثقفي المدني، ثقة، من الثالثة. [ترجمته في: =

= (ص ٢٩٠ - ٢٩١ - ٣٠٦)، والحاكم في المستدرک (١/٦٩) - وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي - وابن
حبّان في صحيحه «الموارد» ح: ٢٥٩٤ (ص ٦٤٥): جميعهم من طريق معاوية بن مُعْتَب، عن أبي هريرة ..
به. ومعاوية بن مُعْتَب: مجهول كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٠٧).

٧٨٩ - إسناده: صحيح.

- فيه: يونس بن يزيد، ثقة، إلا أنّ في روايته عن الزُّهْرِيِّ وهماً قليلاً، تقدّم في ح: ٣٥؛ لكن تابعه معمر كما
عند أحمد في المسند (٢/٢٧٥) وغيره، كما في التخريج وكما في الحديث التالي.
- يزيد بن خالد، ثقة، عابد. تقدّم في ح: ٦٢٤.
- لغريجه: تقدّم في ح: ٧٨٦.

الأخبار: إن نبي الله ﷺ، قَالَ: «لكل نبي دعوة يدعو بها، فأنا أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي: شفاعاً لأمتي يوم القيامة».

١٢٢٢/٣ - ٧٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحِجَاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، / عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لكل نبي دعوة، فأنا أريد أن أختبئ دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة».

٢٩١ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا عَبْدَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلِيمَانَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ مُوسَى ابْنِ يَسَارَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لكل نبي دعوة دعا بها، واني اختبأت دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة».

١٢٢٣/٣ - ٧٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ صَاعِدٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:

=التقريب (٧١/٢)، والتهذيب (٤١/٨)، وفيه نصٌ على أنه الراوي عن أبي هريرة عند مسلم حديث «لكل نبي دعوة... إلخ». فتعني أن المراد في هذا الإسناد هو: عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي، الثقة، لا عمرو بن سفيان الثقفي، المقبول، والله أعلم.
(١) في (م): «أبو يحيى محمد بن صاعد»، وفي (ط): «أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد».

٧٩٠ - إسناده: صحيح.

• الحججاج بن أبي منيع: يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: ثقة، من العاشرة. [تقريب (١٥٤/١)]، وتهذيب (٢٠٧/٢).
• جده عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: قال في التقريب: «صدوق»، وعده الدارقطني من ثقات أصحاب الزهري. [وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٥/٧)، تقريب (٢٣٥/١)، وتهذيب (١٣/٧)]. وقد تابعه يونس بن يزيد كما في الحديث المتقدم، وغيره كما في التخريج.
تخرجه: تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩١ - إسناده:

• فيه: محمد بن إسحاق: صدوق، يدرس. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن هنا؛ لأن لا يصر في الشواهد والمتابعات، وبقية رجاله ثقات:
• موسى بن يسار المطلبي: مولاها، المدني، ثقة، من الرابعة. [تقريب (٢٨٩/٢)]. وتهذيب (٣٧٧/١٠).
• عبدة بن سليمان الكلابي: أبو محمد الكوفي، يُقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة، ثبت، من صفار الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ، وقيل: بعدها، روى له الجماعة. [تقريب (٥٣٠/١)]، وتهذيب (٣٥٨/٦).
تخرجه: تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩٢ - إسناده: صحيح.

تخرجه: رواه أحمد في المسند (٢٠٨/٣-٢٧٦-٢١٨-٢٩٢)، ومسلم في الإيمان ح: ٢٠٠ (١٩٠/١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٩٧ (٣٧١/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨، ٢٦٢)، والبيهقي في =

حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ^(١) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».

١٢٢٤/٣

٦٦ - باب

ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرِنِي بَيْنَ

ن/١٣٠

أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ

٧٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعَكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ

ابن السري، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلِيمَانَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ^(٢) عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: / كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ فِيهِ: «وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا فَقَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٌ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَخَيْرِنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا^(٣) فِي شَفَاعَتِكَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَهْلُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٌ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَخَيْرِنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِنْ

(١) فِي (م): «اخْتَبَأْتُ»، وَفِي (ط): «خَبَأْتُ».

(٢) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط)، فَجَعَلَ أَبُو الْمَلِيحِ هُوَ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ. (٣) فِي (ط): «اجْعَلْنَا».

=الاعتقاد (ص ٨٩)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٧/٢٥٩): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَرَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي الدَّعَوَاتِ ح: ٦٣٠٥ (١١/٩٦) مِنْ طَرِيقِ مَعْتَمِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. فَذَكَرَهُ. وَتَقَدَّمَ رَوَايَاتُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - فِي ح: ٧٨٦.

٧٩٣ - إسناده: صحيح.

• أَبُو الْمَلِيحِ: ابْنُ أَسَامَةَ بْنِ عَمِيرِ الْهَذَلِيِّ، اسْمُهُ: عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٩٨ هـ، وَقِيلَ: ١٠٨ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيبٌ (٢/٤٧٦)، وَتَهْذِيبٌ (١٢/٢٤٦)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ح: ٩٩٨ (ص ١٣٤)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٦/٢٣) وَجَعَلَ بَيْنَ أَبِي الْمَلِيحِ وَعَوْفِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، وَفِي (٦/٢٨) بِدُونِ ذِكْرِ أَبِي بَرْدَةَ. وَالتَّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ ح: ٢٤٤١ (٤/٦٢٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٨١٨ (٢/٣٨٨)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٦٤، ٢٦٥)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٦٧)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ كَمَا فِي الْمَوَارِدِ ح: ٢٥٩٣ (ص ٦٤٤): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ. . به. وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ ح: ٢٠٨٦٥ (١١/٤١٣)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٦٧)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ كَمَا فِي الْمَوَارِدِ ح: ٢٥٩٢ (ص ٦٤٤)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٦٧): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ. . به. وَوَرَدَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ. . به. كَمَا فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِي وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ. وَالحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠/٣٧٠) وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ وَرِجَالٍ بَعْضُهَا ثِقَاتٌ». وَعَزَاهُ صَاحِبُ الْكُنُوزِ ح: ٣٩٧٥٣ (١٤/٦٣٢) إِلَى الْبَغْوِيِّ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ.

أهل شفاعتك، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أشهد من حضرني أن شفاعتي لمن مات من أمّتي لا يشرك بالله شيئاً» /

ط/٣٤٢

٧٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١) ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الجروبي، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ ^(٢) بن بكر التّيسّي ^(٣).

١٢٢٦/٣

/ قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ: وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ المصيصي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارَةُ بن

(١) في (م): «أبو محمد جعفر بن صاعد».

(٢) في (ن)، (م)، (ط): «بشير»، والمثبت موافق لما في كتب التراجم.

(٣) ساقطة من (ن)، وعليها تعلق في هامش (م)، (ط).

٧٩٤ - إسناده: الأول: صحيح، والثاني: حسن.

• فيها: سليم بن عامر الكلاعي: ويقال: الخبائري. أبو يحيى الحمصي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ. [تقريب (١/٢٢٠)، والتهذيب (٤/١٦٦)، والكاشف (١/٣١٠)، والمراسيل (ص ٨٥)]. واختلّف في سماعه من عوف بن مالك، فقال ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٤): «أخاف أن يكون قوله: سمعت عوف بن مالك وهماً وأن بينهما معدي كرب» وذكر رواية تفيد أن بينهما معدي كرب. وقال صاحب التهذيب: «قال ابن أبي حاتم في المراسيل: روى عن عوف بن مالك مرسلًا ولم يلقه». وذكر الوادعي أن العلاني في جامع التحصيل ذكر ذلك مقرأ له. ونقل عن ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢١٣) عن أبيه أنه لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً، بينه وبينه نفسان. [انظر: الشفاعة (ص ٧٥)].

أما الألباني: فردّ هذه العلة بالطعن في الرواية التي أثبتت أن بينهما نفساً. وإن كان الوادعي قد ذكر ما يؤيدها من طرق أخرى عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٣٧). ثم قال: «علني أنه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه - وهو الذي بينهما معدي كرب - لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر» وهي المذكورة هنا؛ بل يقال: «كل الروايتين صحيح، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله؛ فيقال: سمعه سليم بن عامر أولاً من معدي كرب عن عوف، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة. والله أعلم» ا هـ. [ظلال الجنة (٢/٣٩٨)].

قلت: ومِمَّا يؤيد ذلك أن سليماً قد صرّح بالسماع، وهو ثقة. كما تقدّم في ترجمته. وأمّا كلام ابن أبي حاتم الذي نقله الحافظ في التهذيب: فلم أجده في كتاب المراسيل المطبوع الذي حققه شكر الله بن نعمة الله، انظر (ص ٨٥) منه. ولكنه في العلل له (٢/٢١٣) كما نقل الوادعي فيما تقدّم. ثم إن الحديث قد صحّ عن عوف ابن مالك كما في الحديث السابق، فلا يضر الانقطاع هنا لو ثبت، والله أعلم.

• بشر بن بكر التّيسّي: أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة، يغرب، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ، وقيل: ٢٠٠هـ. [تقريب (١/٩٨)، تهذيب (١/٤٤٣)، والكاشف (١/١٠٠)].

• عمارة بن بشر: الشامي، مقبول، من التاسعة. [تقريب (٢/٤٩)، وتهذيب (٧/٤١١)]. وقد تابعه بشر ابن بكر فيكون الإسناد الثاني حسناً.

• الحسن بن عبد العزيز الجروبي: أبو علي المصري، ثقة، ثبت، عابد، فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧هـ. [تقريب (١/١٦٧)، وتهذيب (٢/٢٩١)].

• يوسف بن سعيد المصيصي: ثقة، حافظ. تقدّم في ح: ٣٨٠.

تخرجه: رواه ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٧ (٢/١٤٤٤)، وابن أبي عاصم في السنن ح: ٨٢٠ (٢/٣٩٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٣، ٢٦٤)، والحاكم في المستدرک (١/١٤، ٦٦): كلهم من طريق سليم بن عامر قال: سمعت عوف. . فذكره. وقال الحاكم: «هكذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم ابن عامر، وأمّا سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

بشر^(١) - واللفظ لبشر^(٢) بن بكر^(٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلِيمَ^(٤) بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا خَيْرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشُّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشُّفَاعَةَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

١٢٢٧/٣ ٧٩٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوهَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الشُّفَاعَةَ لِأُمَّتِي، فَقَالَ: لَكَ سَبْعُونَ / أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ زِدْنِي، قَالَ^(٥): فَحِثًّا^(٦) بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، قَالَ^(٧): فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَسْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، دَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ لَنَا، كَمَا أَكْثَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ».

٧٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٨) بن عبد الحميد الواسطي، قال:

- (١)، (٢) في (ن)، (م)، (ط): «بشير». والمثبت موافق لما في كتب التراجم. (٣) في (ط): «بكير».
(٤) في (م)، (ط): «سليمان». (٥) في (م)، (ط): مكررة. (٦) في (م)، (ط): «فجئني».
(٧) ساقطة من (ط). (٨) في (م)، (ط): «أبو بكر ابن عبد الحميد».

٧٩٥ - إسناده: ضعيف جدًا.

• فيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي: مولا هم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة ١٤٤ هـ. [تقريب (٥٩/١)، وتهذيب (٢٤٠/١)]. وقد تابعه ابن أبي ذئب كما عند البغوي في حديث علي بن الجعد، قاله الألباني في الصحيحة (٥٠٠/٤)، لكن المتابعة لا تقوي مثل هذا الإسناد، والحديث له شاهد من حديث أنس وأبي أمامة كما في التخریج.
تخریجه: عزاه السيوطي لهناد في جمع الجوامع (المصورة ٥٣٩/١)، ورواه البغوي من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة. فذكره. قاله الألباني في الصحيحة ح: ١٨٧٩ (٥٠٠/٤) وصحح إسناده. وله شاهد من حديث النضر بن أنس، عن أنس عند أحمد في المسند (١٦٥/٣)، ومن حديث قتادة عن أنس عند أحمد (١٩٣/٣)، وأبي نعيم في الحلية (٣٤٤/٢) وقال: «غريب»، وذكره الهيثمي في المجمع (٤٠٩/١٠) وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل». كما أن له شاهداً آخر من حديث أبي أمامة عند أحمد (٢٥٠/٥)، والترمذي ح: ٢٤٣٧ (٦٥٦/٤) وقال: «حسن غريب»، وابن ماجه ح: ٤٢٨٦ (١٤٣٣/٢).

٧٩٦ - إسناده: حسن.

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُوتِيَتِ الشُّفَاعَةُ، فَاشْفَعُ لِمَنْ كَانَ فِي/ قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ أَشْفَعُ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ»^(١)، حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيْمَانِ هَذَا^(٢)، وَحَرَّكَ الْإِنْبَهَامَ وَالْمُسْبِحَةَ.

/ ٧٩٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ ذَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) ١٢٢٩/٣ ابْنُ فُضَيْلٍ، / عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي فِزَارَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [الزَّلْزَلَةُ: ٧] ^(٥)، فَقَالَ: أَدْخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَفَعَهَا، ثُمَّ نَفَخَ، ثُمَّ، قَالَ: «كُلُّ وَاحِدَةٍ^(٦) مِنْ هَؤُلَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ».

(١) فِي (ط): «مِثْقَالُ ذَرَّةٍ».

(٢) فِي (م)، (ط): «مِثْلُ هَذَا».

(٣) «ابْنُ السَّرِيِّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط).

(٤) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

(٥) فِي (ط): أَكْمَلَ الْآيَةَ.

(٦) فِي (ط): «وَاحِدَةٌ».

= • فِيهِ: أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١؛ لَكِنْ تَابَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ.
• وَفِيهِ تَدْلِيْسٌ: حَمِيدٌ: وَهُوَ الطَّوِيلُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥٤. وَقَدْ قَالَ فِيهِ حَمَّادٌ: «عَامَةً مَا يَرُوهُ حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ». [انظُر: التَّهْذِيبُ (٣/٣٨)].

وَالْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَقَدْ أوردَ الْمُسْتَفْ هُنَا مُخْتَصَرًا.
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ح: ٧٥٠٩ (١٣/٤٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ... بِهِ. بَلَفِظَ مُقَارِبًا.

٧٩٧ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

• فِيهِ: لَيْثٌ: وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ: صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ آخِرًا وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتُرِكَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧١.
• يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ: الْبَكَّائِيُّ: أَبُو عَوْفٍ، كُوفِيٌّ، نَزَلَ الرَّقَّةَ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، يُقَالُ لَهُ: رُؤْيَةٌ، وَلَا يَثِبُ، ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٣ هـ. [تَقْرِيبُ (٢/٣٦٢)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣١٣)].
• أَبُو فِزَارَةَ: رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَبْسِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنْ الْخَامِسَةِ. [تَقْرِيبُ (١/٢٤٠)، وَتَهْذِيبُ (٣/٢٢٧)].

تَخْرِيجُهُ: ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ (٨/٥٩٨)، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ هَنَادٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٧ - باب

الإيمان بأن قوماً يخرجون من النار

فيدخلون الجنة بشفاعَةِ النبي ﷺ وشفاعةِ (١) المؤمنين (٢)

٢٩٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٤): «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا بِالشَّفَاعَةِ؟»، فَقَالَ (٥): «نَعَمْ».

٢٩٩ / - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو (٦) - يَعْنِي مُحَمَّدَ الْعَدْنِيَّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ أَيْشِيرَ إِلَى أُذُنَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٧)

(١) في (م)، (ط): «وبشفاعة».

(٢) هذا الباب وما فيه من أحاديث وأخبار صحيحة ردُّ على ثلاث طوائف من الفرق المبتدعة؛ فهو ردُّ على الخوارج والمعتزلة الذي يقولون بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، وأنَّ من دخلها لا يخرج منها، على خلاف بينهما في حكمه؛ وهو أنَّ الخوارج يقولون بأنَّه كافر والمعتزلة يقولون بأنَّه في منزلة بين المنزلتين. ولكن النتيجة واحدة، وهي التخليد في النار حسب اعتقادهم. كما أنَّه ردُّ على المُرَجِّئَةِ الذين يقولون: إنَّ الموحدِين لا يدخلون النار وأنَّه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

والحقُّ الذي دلَّت عليه آيات الكتاب والسُّنة والذي عليه أهل السنة والجماعة، وسط بين الإفراط والتفريط، فمرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه فاستق بكبيرته وهو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عفا عنه وغفر له وأدخله الجنة ابتداءً، وإن شاء أدخله النار، ثم أخرج منه؛ لأنَّه لا يُخَلَّدُ أحدٌ من أهل التوحيد في النار والله أعلم. (٣) في (ط): «عبد الله». (٤) في (ط): زيادة: «قال».

(٥) في (ط): «قال». (٦) في (ط): «ابن عمرو». (٧) «يوم القيامة»: ساقطة من (ط).

٧٩٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه: رواه البخاري ح: ٦٥٥٨ (١١/٤١٦)، ومسلم ح: ١٩١ (١/١٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤١ (٢/٤٠٤): جميعهم من طريق حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار . به. ورواه مسلم ح: ١٩١ (١/١٧٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٠ (٢/٤٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٠)، والمصنّف في الحديث التالي: جميعهم من طريق سفیان، عن عمرو بن دينار . به. ورواه الإمام أحمد (٣/٣٢٦-٣٧٩) من طريق أخرى، عن جابر .

٧٩٩ - إسناده: صحيح.

• وسفيان: هو ابن عيينة.

تخریجه: تقدّم في الحديث السابق.

ناساً من النار، فيدخلهم الجنة».

٨٠٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ:

١٢٣٢/٣

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(١) بْنُ ذُكْوَانَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ^(٢) الْجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ^(٣)». /

ط/٣٤٤

٨٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي مَسَلَمَةَ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ثَمَّةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أما أهل النار

١٢٣٣/٣

الذين هم أهل النار: فإنهم لا يموتون فيها، وأما ناس من الناس: / فإن النار تأخذهم على قدر ذنوبهم فيحترقون فيها، فيصيرون فحماً، ثم يأذن الله عز وجل لهم في الشفاعة، فيخرجون من النار ضبائر^(٤)، فيثبون، أو يُثْرُونَ على أنهار الجنة، فيؤمر أهل الجنة، فيفيضون عليهم من

(١) في (م)، (ط): «الحسين»، وهو خطأ، والحسين بن ذكوان المُعَلِّم غير الحسن بن ذكوان المذكور هنا.
(٢) في (ط): «فيدخلهم».

(٣) في (م)، (ط): «الجهنميون»، قال في عون المعبود- في بعض النسخ: «الجهنميون، بالواو، فقيل: إنه علم لهم فلم يُغَيَّر» [٧٣/١٣].

(٤) «الضبائر»: هم الجماعات في تفرقة، واحدها: ضبارة، مثل: عمارة وعمائر، وكل مجتمع.
[النهاية (٣/٧١)].

٨٠٠ - إسناده: حسن.

• فيه: الحسن بن ذكوان: أبو سلمة البصري، صدوق، يخطئ ورمي بالقدر، وكان يدلس، من السادسة.
[تقريب (١/١٦٦)، وتهذيب (٢/٢٧٦)]. وبقية رجاله ثقات؛ لكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة.
• وأبو رجاء: هو عمران بن ملحان العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة، مُعَمَّر، مات سنة ١٠٥ هـ، وله ١٢٠ سنة. [تقريب (٢/٨٥)، وتهذيب (٨/١٤٠)].

تخرجه: رواه أحمد (٤/٤٣٤)، والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٦٦ (١١/٤١٨)، وأبو داود في الشفاعة (عون ١٣/٧٢-٧٣)، والترمذي في صفة جهنم ح: ٢٦٠٠ (٤/٧١٥)، وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٥ (٢/١٤٤٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٦)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩١)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٨٣): جميعهم من طريق الحسن بن ذكوان.. به.

٨٠١ - إسناده:

• فيه: مسعود بن أبي سلمة: لم أجد له ترجمة؛ لكنه تابعه أبو مسلمة سعيد بن يزيد عند أحمد ومسلم، وتابعه سليمان وعمر بن غياث وعوف، عن أبي نضرة كما في المسند (٣/٢٥٠-٢٥٠-٩٠) وغيرهم.
تخرجه: رواه أحمد (٢/١١٠-١١٠-٢٥٠-٧٨-٩٠)، ومسلم في الإيمان ح: ١٨٥ (١/١٧٢). وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٠٩ (٢/١٤٤١)، والدارمي في مسنده ح: ٢٨٢٠ (٢/٢٣٨)، وأبو عروبة (١/١٨٦)، وحسين المرزبي في زوائد ابن المبارك (ص ٤٤٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٤-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٢-٢٨٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٢): جميعهم من طريق أبي نضرة.. به.

الماء، فتبت لحومهم كما تبت الحبة^(١) في حميل السيل».

٨٠٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَةَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢)

خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ

الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا / دَخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ: انظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ / مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ^(٣)، فَأَخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ،

قَالَ: فَأَخْرِجُوا قَدَ^(٤) عَادُوا حَمَامًا، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ يُسَمَّى نَهْرَ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبِتُ الْغَضَاءُ

فِي حَمِيلِ السَّيْلِ - أَوْ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ - أَلَمْ^(٥) تَرَوْا أَنَّهَا تَأْتِي صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً! ».

٨٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسِ

بَنِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَوْتِيَتِ الشَّفَاعَةُ، فَأُشْفَعُ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ، * حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ * مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ أُشْفَعُ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيْمَانِ مِثْلَ هَذَا، وَحَرَّكَ الْإِيْمَانَ وَالْمُسْبَحَةَ».

٨٠٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ / بْنُ

(١) «الْحَبَّةُ»: بالكسر - بدور البقول وحب الرياحين، وقيل: هونبت صغير ينبت في الحشيش، أما الْحَبَّةُ

- بالفتح - فهي الخنطة والشعير ونحوهما. [النهاية (١/٣٢٦)].

(٢) في (ن): «أنا». (٣) «من إيمان»: ساقطة من (م)، (ط). (٤) في (م)، (ط): «وقد».

(٥) في (ط): «أما تروا». (* - *): ما بين النجمتين ساقط من (ن)، (م)، (ط).

٨٠٢ - إسناده: صحيح.

• عمرو بن يحيى: ابن عمارة بن أبي حسن المازني، المدني، ثقة، من السادسة، مات بعد ١٣٠هـ. [تقريب

(١/٨١)، وتهذيب (٨/١١٨)].

• وأبوه: يحيى بن عمارة، ثقة، من الثالثة. [تقريب (٢/٣٥٤)، وتهذيب (١١/٢٥٩)].

تخرجه: رواه أحمد (٣/٥٦)، والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٦٠ (١١/٤١٦)، ومسلم في الإيمان ح: ١٨٤

(١/١٧٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٢ (٢/٤٠٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩٤)، والبخاري

في شرح السنة (١٥/١٩٠): جميعهم من طريق عمر بن يحيى، عن أبيه . . به.

٨٠٣ - إسناده: حسن. تقدم في ح: ٧٩٦. والحديث صحيح كما تقدم، وتخرجه هناك.

٨٠٤ - إسناده: صحيح.

• فيه: همام بن يحيى، ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٦٤؛ لكن تابعه هشام وغيره كما في التخرج.

تخرجه: رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٥٩ (١١/١٤٦) من طريق هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ . . به. وروى نحوه عبد

الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٨٥٩ (١١/٤١١)، وأحمد في المسند (٣/١٣٤-٢٦٩) من طريق معمر، عن

قتادة . . به. ورواه أحمد في المسند (٣/٤٧-٢٠٨)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٥٠ (١٣/٤٣٤)، وابن

أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٥ (٢/٧٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٤، ٢٧٥)، والبخاري في شرح

السنة (١٥/١٨٣): جميعهم من طريق هشام، عن قتادة . . به.

يَحْيَى، قَالَ: / حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا يَبْصِيهِمْ مِنْهَا سَفْعٌ»^(١) فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجُهَنَّمِيِّينَ^(٢).

٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، / قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^(٣)، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيُخْرَجَنَّ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّارُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، يُسَمُّونَ: الْجُهَنَّمِيِّينَ»^(٤).

/ ٨٠٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ ذَرِيحٍ^(٥) الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَقَدْ بَلَغَتْ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنْ أَلَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ^(٦) لِلْمَلَائِكَةِ: أَخْرِجُوا بَرَحْمَتِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، قَالَ: ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ حَفَنَاتٍ بِيَدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ».

(١) أي: علامة تغير ألوانهم. يُقال: سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة، يريد: أثرًا من النار. [النهاية (٣٧٤/٢)].

(٢) في (م)، (ط): «الجهنميون»، وانظر هامش (..) على ح: ٨٠٠.

(٣) في (ن)، (م)، (ط): «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب: الخاء المهملة.

(٤) في هامش (م): «في المنقول منه: «الجهنميون»، وفي (ط): «الجهنميون». وانظر هامش (٣) ص ٧٣٩ ح: ٨٠٠.

(٥) في (ن): «ذريح»، وفي (ط): «أبو ذريح». (٦) في (ط): «ليقول».

٨٠٥ - إسناده: حسن.

• فيه: حمَّاد: وهو ابن أبي سليمان، صدوق، له أوهام. تقدَّم في ح: ٧٧٥.

• وفيه: يحيى بن النضر: ابن عبد الله الأصهباني الدقاق، مقبول، من الحادية عشرة. [تقريب (٢٥٩/٢)]. وتهذيب (٢٩٢/١١). لكن تابعه محمد بن جعفر وحجاج - كما تقدَّم عند الإمام أحمد - وغيرهما. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدَّم.

تخرجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤١٩ (ص ٥٦) من حديث شعبة .. به. ورواه أحمد (٤٠٢/٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق محمد بن جعفر وحجاج قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .. به. ورواه أحمد (٣٩١/٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٣٦ (٤٠٢/٢) من طريق حمَّاد بن أبي سليمان، عن رباعي .. به. وذكره الهشمي في المجمع (٣٨٠/١٠) وقال: «رواه أحمد من طريقين ورجلها رجال الصحيح». وعزه الحافظ في المطالب العالية (٣٨٢/٤) إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وقال: «حسن صحيح».

٨٠٦ - إسناده: ضعيف جدًا.

• فيه: إسحاق بن عبد الله: وهو ابن أبي فروة: متروك. تقدَّم في ح: ٧٩٥. أمَّا معناه: فصحيح؛ يشهد له الحديث التالي.

تخرجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف.

٨٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ رُشَيْدٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، قَالَ: / حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ^(٢)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَوَيْحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَجَادَلَةٌ أَحَدُكُمْ يَكُونُ لَهُ الْحَقُّ عَلَى صَاحِبِهِ: أَشَدُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي إِخْوَانِهِمْ الَّذِينَ دَخَلُوا النَّارَ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا الَّذِينَ كَانُوا يَصَلُونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُحْجُونَ؟ أَدْخَلُوا النَّارَ؟ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مِنْ عَرَفْتُمْ فَيُخْرِجُونَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ، حَتَّى يَقُولَ: نِصْفٌ مِثْقَالٍ، حَتَّى يَقُولَ: خَرْدَلَةٌ، حَتَّى يَقُولَ: ذَرَّةٌ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ: شَفَعْتُ / الْأَخْيَارَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَبْقَى أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ يَقْبِضُ قَبْضَةً أَوْ قَبْضَتَيْنِ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». /

١٢٣٧/٣
١٢٣٨/٣
٨٠٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ^(٣) دُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادِ الْعُصْفَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -:
(١) فِي (ن): «ابن أبي رُشَيْدٍ». (٢) فِي (م): «سَيَارٍ». (٣) فِي (ط): «أَبُو».

٨٠٧ - إسناده: ضعيف.

• فيه: عثمان بن مطر: وهو الشيباني، أبو الفضل - أو أبو علي - البصري، ويُقال: اسم أبيه عبد الله، ضعيف، من الثامنة. [تقريب (١٤/٢)، وتهذيب (١٥٤/٧)].
• وفيه أيضاً: عبد الله بن رُشَيْدٍ: ولم أقف له على ترجمة فيما لديّ من مراجع. ولعله: عبد الله بن رُشَيْدٍ أبو عبد الرحمن من أهل جند يسابور. قال عنه ابن حبان: «مستقيم الحديث»، وقال البيهقي: «لا يحتج به». [ترجمته في: الثقات (٣٤٣/٨)، ولسان الميزان (٢٨٥/٣)] والله أعلم.
• وفيه: علي بن مهراّن: وأظنه الرّازي الطبري، قال الذهبي: «قال أبو إسحاق الجوزجاني رديء المذهب غير ثقة». وقال ابن عدي: «لا أرى فيه إلا خيراً ولم أر له حديثاً منكراً». وقال الحافظ ابن حجر: «ذكره ابن حبان في الثقات والدولابي في الضعفاء» [انظر: الميزان (١٥٨/٣)، والمغني في الضعفاء (٤٥٥/٣)، والكامل (١٨٤٥/٥)، ولسان (٢٦٤/٤)].

والحديث صحيح؛ له متابعات صحيحة؛ حيث ورد من طريق معمر، عن زيد بن أسلم. ومن طريق سعيد بن أبي هلال، عن زيد، ومن طريق حفص بن ميسرة عن زيد... وغيرهم. انظر: التخريج.
تخريجه: رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٧٥٧ (٤٠٩/١١) من طريق معمر، عن زيد... به. ورواه الإمام أحمد وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٨٥)، والنسائي في الإيمان (١١٢/٨، ١١٣): جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر... به. وهو جزء من حديث طويل رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٩ (١٣/٤٢٠، ٤٢١) من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد... به. ورواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٣ (١٦٧/١ - ١٧١) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم... به نحوه.

٨٠٨ - إسناده: صحيح.

• سفيان بن زياد: ويُقال: ابن دينار، العصفري، أبو الوراق، الأحمري، أو الأسدي، كوفي، ثقة، من السادسة. [تقريب (٣١١/١)، وتهذيب (١١١/٤)].
تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنّف.

﴿ قَالُوا (١) وَاللَّهِ رَبَّنَا (٢) مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]، قَالَ: لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، قَالَ من بها من المشركين: تعالوا فلنقل: لا إله إلا الله، لعلنا أن نخرج مع هؤلاء، فقالوا: فلم يصدقوا، قَالَ: فحلفوا: ﴿ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾، قَالَ: فقال الله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٤].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: وقد رُوِيَ من غير وجه: أن النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لجميع ذرية آدم من الموحدين بأن يخرج من النار كل موحد، ثم يشفع آدم ﷺ، ثم الأنبياء، ثم الملائكة، ثم المؤمنين، فنعوذ بالله ممن يكذب بهذا، لقد ضل ضللاً بعيداً، وخسر خسراناً ميبئاً.

٨٠٩ / - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ١٢٣٩ / ٣ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَنَسِ

(١) في (ط): «إلا أن قالوا».

(٢) «والله ربنا»: فيها قراءتان؛ فقرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين والبصريين «والله ربنا» خفضاً على أن الرب نعت لله، وقرأ جماعة من التابعين: «والله ربنا» بالنصب بمعنى: يا ربنا. [تفسير الطبري (١٦٧/٧)].

٨٠٩ - إسناده: صحيح.

• سعيد بن أبي هلال: صدوق. تقدّم في ح: ٤٢٣. لكن تابعه قتادة كما في الحديث التالي. وانظر التخريج.
• خالد بن يزيد: هو الجُمحِي؛ ثقة، فقيه. تقدّم في ح: ٦٠٠.
تخريجه: ذكر المصنّف لهذا الحديث طريقين:
الأولى: طريق سعيد بن أبي هلال عن أنس، وهو هذا.
الثانية: طريق قتادة عن أنس، وهو الحديث التالي؛ ومن هذا الطريق: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠١٠ (ص ٢٦٨)، ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١١٧٢٣ (١١/٤٥٠)، وأحمد في المسند (١١٦/٢) - (٢٤٤)، وأبو عوانة (١/١٧٨، ١٧٩). ورواه البخاري في التفسير ح: ٤٤٧٦ (٨/١٦٠)، وفي الرقاق ح: ٦٥٦٥ (١١/٤١٧). وفي التوحيد ح: ٧٤١٠ (١٣/٣٩٢)، ح: ٧٤٤٠ (١٣/٤٢٢)، ومسلم في الإيمان ح: ١٩٣ (١/١٨٠)، وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٢ (٢/١٤٤٢)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٨٠٤ (٢/٣٧٣-٣٧٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٨٩-٩٠) وغيرهم: جميعهم من طريق قتادة عن أنس.. به نحوه.

والحديث رواه أحمد (٢/٤٣٥-٤٣٦)، والبخاري في كتاب الأنبياء ح: ٣٣٤٠ (٦/٣٧١) وأتم منه في التفسير ح: ٤٧١٢ (٨/٣٩٥)، ومسلم في الإيمان ح: ١٩٤ (١/١٨٤)، والترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٤ (٤/٢٢٢)، وأبو عوانة (١/١٧١)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٨١١ (٢/٣٧٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٢) من حديث أبي هريرة. ورواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٤٨ (٨/٣٠٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

ابن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن الأنبياء عليهم السلام ذكروا عند رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال : «والذي نفسي بيده، إني لسيّدُ الناس يوم القيامة ولا فخر، وإن بيدي لواء الحمد، وإن تحته لآدم - ﷺ - ومن دونه ولا فخر، قَالَ: ينادي الله - عَزَّ وَجَلَّ - يومئذ: آدم، فيقول آدم: لبيك رب وسعديك، فيقول: أخرج من ذريتك بعث النار، فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فيخرج ما لا يعلم عدده إلا الله - عَزَّ وَجَلَّ -، فيأتون آدم - ﷺ -، فيقولون: أنت آدم، أكرمك الله وخلقت بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لذريتك، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إلي اليوم، ولكن^(١) / ن/١٣٣ سأرشدكم، عليكم بعد اتخذ الله خليلاً وأنا معكم، فيأتون إبراهيم - ﷺ -، فيقولون: يا إبراهيم، أنت عبد اتخذك الله خليلاً، / فاشفع لذرية آدم، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إلي، ولكن سأرشدكم، عليكم بعد اصطفاه الله - عَزَّ وَجَلَّ - بكلامه ورسالته، وألقى عليه محبة منه: موسى، وأنا معكم، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى أنت عبد اصطفاك الله - عَزَّ وَجَلَّ - برسالاته^(٢) وكلامه، وألقى عليك محبة منه، اشفع لذرية آدم، لا تحرق / اليوم بالنار، قَالَ: ليس ذلك اليوم إلي، ولكن سأرشدكم، عليكم بروح الله - عَزَّ وَجَلَّ - وكلمته: عيسى ابن مريم - عليه^(٣) السلام، فيأتون عيسى ابن مريم - ﷺ - فيقولون: يا عيسى، أنت روح الله وكلمته، اشفع لذرية آدم، لا تحرق اليوم بالنار، قَالَ: ليس ذلك اليوم إلي، عليكم بعد جعله الله عز وجل رحمة للعالمين: أحمد ﷺ، وأنا معكم، فيأتون فيقولون: يا أحمد، جعلك الله رحمة للعالمين، / فاشفع لذرية آدم، لا تحرق اليوم في النار، فأقول: نعم، أنا صاحبها، فأتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أنا أحمد، فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجداً، ثم يفتح^(٤) الله لي من التحميد والثناء على الرب - عَزَّ وَجَلَّ - شيء^(٥) لا يحسن الخلق^(٦)، ثم يقال: سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول^(٧): يا رب، ذرية آدم لا تحرق اليوم في النار، فيقول: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال / دينار من إيمان فأخرجوه، ثم يعودون إلي، فيقولون: ذرية آدم: لا تحرق اليوم بالنار، قال^(٨): ن/١٢٤١/٣ فأتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد، فيفتح لي فإذا نظرت إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجداً فأسجد مثل سجودي أول^(٩) مرة ومثله معه، فيفتح لي

(١) في (م)، (ط): «ولكني». (٢) في (م)، (ط): «برسالته». (٣) في (م)، (ط): «عليهما».
 (٤) في (م)، (ط): «يفتح الله». (٥) في (م)، (ط): «بشيء». (٦) في (م)، (ط): «بالخلق».
 (٧) في (م): «فيقول». (٨) ساقطة من (م)، (ط). (٩) في (م): «الأول».

من الثناء على الله^(١) - عَزَّ وَجَلَّ - والتحميد مثل ما فتح لي أول مرة، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تُشَفِّعْ، فأقول: يا رب^(٢)، ذرية آدم، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: أخرجوا له^(٣) من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان، ثم يعودون إلي، فأتي حتى أصنع كما صنعت، فإذا نظرت إلى الجبار - عَزَّ وَجَلَّ - خررت ساجداً، فأسجد كسجودي أول مرة ومثله معه، ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك، ثم يقال: سل تعطه/، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، ذرية آدم، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: اذهبوا فممن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه،/ فيخرجون ما لا يعلم عدتهم^(٤) إلا الله - عَزَّ وَجَلَّ -، ويبقى أكثرهم، ثم يؤذن لآدم بالشفاعة، فيشفع لعشرة آلاف ألف، ثم يؤذن للملائكة والنبين فيشفعون، حتى إن المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر».

ط/٣٤٨

١٢٤٢/٣

٨١٠ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يحدث، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة». وذكر الحديث بطوله نحواً من حديث الفريابي .
ولهذا الحديث طُرُقٌ.



(١) في الأصل مكتوب عليها: «الرب»، وفي (ن)، (م)، (ط): «الرب» .

(٢) في (م): «رب»، وفي (ط): «ربي» .

(٣) «له»: ساق من (ط) .

(٤) في (م)، (ط): «عددهم» .

٦٨ - باب

ذكر شفاعة العلماء والشهداء يوم القيامة

٨١١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارِ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تِسْعُ خِصَالٍ: يَغْفِرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ / مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَحْلَى حَلَةَ الْإِيمَانِ، وَيَزُوجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيَزُوجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ».

٨١٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ / بِنِ عِيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ [سَعْدٍ]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تِسْعُ خِصَالٍ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ - إِلَى قَوْلِهِ: «وَيَشْفَعُ / فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ».

٨١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ

٨١١ - إسناده:

• فيه: عن عتبة خالد بن معدان: وهو ثقة، عابد، يرسل كثيراً. تقدم في ح: ٨٦. وقد قال الإسماعيلي كما في التهذيب (١١٨/٣): «بينه وبين المقدم معد يكره جبير بن نفير» قال الحافظ: «وحديثه عن المقدم في صحيح البخاري». قال الوادعي: «وكون حديثه عنه في صحيح البخاري لا يلزم أنه لا يرسل عنه، لكن الحديث في الشواهد لا يضر» [الشفاعة (ص ١٩٨)]. وبقي رجال الإسناد ثقات، تقدم الكلام عليهم في ح: ٦٥٠.

• وهشام بن عمار وإسماعيل بن عياش: لهما متابعتان عند الترمذي (١٨٧/٤). تخريجه: رواه أحمد (١٣١/٣)، والترمذي ح: ١٦٦٣ (١٨٧/٤ - ١٨٨). وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه ح: ٢٧٩٩ (٩٣٥/٢): جميعهم من طريق بحير بن سعد... به. وعند الترمذي وابن ماجه ست خصال لا تسع.

٨١٢ - إسناده:

• فيه: عن عتبة خالد بن معدان - كما تقدم. وبقي رجاله ثقات. وتقدم الكلام عليهم في ح: ٦٥٠. تخريجه: لم أتف عليه من هذا الطريق، والمعروف أنه من حديث المقدم المتقدم في الحديث السابق.

٨١٣ - إسناده: ضعيف.

• فيه: نمران بن عتبة الدماري: وهو مقبول - أي عند المتابعة - وأول فلين الحديث - من السادسة. [تقريب (٣٠٧/٢)، وتهذيب (٤٧٥/١٠)]. ولم أجد له متابعا.

• رباح بن الوليد: ابن يزيد بن نمران الدماري، وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد بن رباح، صدوق، من =

وجعفر بن محمد^(١) بن مسافر، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حَسَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيد ابن رَبَّاح^(٢) الذَّمَارِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي^(٤) نِمْرَان^(٥) بن عُتْبَةَ الذَّمَارِيِّ، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يشفع الشهيد في سبعين من أقاربه».

١٢٤٥/٣ / ٨١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَبْد الْعَزِيز الجُرُوي^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حَسَّان التَّيْسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن رَبَّاح^(٧) الذَّمَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نِمْرَان^(٨) بن عُتْبَةَ الذَّمَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُم الدَّرْدَاءِ، وَنَحْنُ أَيَّامُ صَغَارٍ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا وَقَالَتْ: أَبْشِرُوا يَا بَنِي، فَإِنِّي أَرْجُو أَن تَكُونُوا مِنْ شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أبا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته».

١٢٤٦٣ / ٨١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَد بن يَحْيَى الْحُلُوانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن

(١) «بن محمد»: ساقطة من (م)، (ط). وهي غير مذكورة في التقريب والتهديب. فلعل الصواب حذفها، والله أعلم.

(٢) كذا في جميع النسخ: الوليد بن رباح، وهو خطأ. وفيه قلب. والصواب رباح بن الوليد. قال أبو داود: «صوابه رباح بن الوليد»، وقال: «أخطأ يحيى بن حسان، وإنما هو رباح بن الوليد». «عون المعبود ١٩٧/٧». وقال الحافظ في التقريب: «رباح بن الوليد»، وقلبه بعضهم فقال: «الوليد بن يزيد بن رباح». «الخ» [التقريب (١/٢٤٢-٢٤٣)].

(٣) في هامش (م) تعليق: «في أخرى: الرمادي».

(٤) في (ن): «عثمان».

(٥) في (م)، (ط): «عمران».

(٦) في (م)، (ط): «الحروي».

(٧) كذا في جميع النسخ: «الوليد بن رباح»، والصواب: «رباح بن الوليد». انظر التعليق عليه في الحديث السابق.

(٨) في (ط): «نمران بن عتبة».

= الثالثة. [تقريب (١/٢٤٢)، وتهديب (٣/٢٣٥)].

• يحيى بن حسان التَّيْسِي: من أهل البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ وله أربع وستون سنة.

[تقريب (٢/٣٤٥)، وتهديب (١١/١٩٧)].

• جعفر بن مسافر: ابن راشد التَّيْسِي: أبو صالح الهذلي، صدوق ربما أخطأ. من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. [تقريب (١/١٣٢)، وتهديب (٢/١٠٦)]. ولكنه ورد مقروناً بأحمد بن صالح المصري، وتابعه

الحسن بن عبد العزيز الجروي كما في الحديث التالي.

تخرجه: رواه أبو داود في الجهاد (عون ٧/١٩٧)، وسكت عنه المنذري - وابن حبان في صحيحه (المواردح:

١٦١٢ ص ٣٨٨). والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٦٤): جميعهم من طريق يحيى بن حسان... به.

٨١٤ - إسناده: ضعيف، كسابقه.

• وفيه متابعة: الحسن بن عبد العزيز الجروي - وهو ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٧٩٤ - لجعفر بن مسافر في

الحديث المتقدم.

تخرجه: تقدّم في الحديث السابق.

٨١٥ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علّتان:

عبدالله بن يونس، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ^(١) بن عبد الرَّحْمَنِ، عن علاق بن^(٢) أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء».

٨١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَادَانَ^(٣)، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: / قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من قرأ القرآن وحفظه واستظهره^(٤) أدخله الله عز وجل الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجبت لهم النار» / ط/٣٥٠

٨١٧ - وَأَخْبَرَنَا^(٥) الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ:

(١) في (ط): «عنبه». (٢) «بن»: ساقطة من (م)، (ط). (٣) في (م): «إذاذان». (٤) في (م)، (ط): «واستظهره وحفظه». (٥) في (م)، (ط): «وحدثنا».

= أ - فيه: عنبسة بن عبد الرحمن بن عبسة الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة. [تقريب (٨٨/٢)، وتهذيب (١٦٠/٨)].

ب - وفيه: علاق بن مسلم - أو: ابن أبي مسلم - مجهول، من الخامسة. [تقريب (٩٤/٢)، تهذيب (١٩٥/٨)].

• أبان بن عثمان: ابن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الله، مدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥هـ. [تقريب (٣١/١)، وتهذيب (٩٧/١)].

تخریجه: رواه ابن ماجه في الزهد: ٤٣١٣ (٢/١٤٤٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٠/١): كلاهما من طريق أحمد بن يونس، قال: ثنا عنبسة... به. وقال الألباني: «حديث موضوع في سنه عنبسة بن عبد الرحمن». قال أبو حاتم: «كان يضع الحديث» [هامش مشكاة المصابيح ح: ٥٦١١ (٣/١٥٦١)].

٨١٦ - إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ - فيه: كَثِيرُ بْنُ زَادَانَ: النخعي، الكوفي، مجهول، من السابعة. [تقريب (١٣٠/٢)، وتهذيب (٤١٢/٨)].

ب - وفيه: حَفْصُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَسَدِيِّ: أبو عمرو البرزاز الكوفي الغاضري، وهو حفص بن أبي داود الفارئ صاحب عاصم، ويُقال له: حفص، متروك الحديث مع إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، وله تسعون سنة. [تقريب (١٨٦/١)، وتهذيب (٤٠٠/٢)].

• عاصم بن ضمرة: السلولي، الكوفي، صدوق، من الثالثة، مات سنة ٧٤هـ. [تقريب (٣٨٤/١)، وتهذيب (٤٥/٥)].

تخریجه: رواه أحمد (١٤٨/١، ١٤٩)، والترمذي ح: ٢٩٠٥ (٥/١٧١-١٧٢)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٢١٦ (١/٧٨)، وأبو نُعَيْمٍ في تاريخ أصبهان (١/٢٥٥): جميعهم من طريق حفص... به. قال الترمذي: «غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يضعف في الحديث».

٨١٧ - إسناده: حسن.

حَدَّثَنَا شِبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيْزٌ^(١) بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسِرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي مِثْلَ أَحَدِ الْحَيِّينِ رِبْعِيَّةً وَمُضْرًا». قَالَ: «وَكَانَ الْمَشِيخَةُ يَرُونَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ هُوَ عَثْمَانُ^(٢) بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

١٢٤٨/٣ / ٨١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا / مُحَمَّدٌ

١٢٤٩/٣

(١) في (ط): «جرير»، وهو تصحيف. (٢) في (ط): «هو عثمان».

(٣) في (م)، (ط): «أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي».

• فيه: عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي: أبو سلمة الحمصي، قال في التقريب: «مقبول من الرابعة»، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات». وقال ابن المديني: «مجهول... لم يرو عنه إلا حريز». انظر: التقريب (١/٥٠٠)، والتهذيب (٦/٢٨٤)، والثقات للعجلي (ص ٣٠٠)، ولابن حبان (٥/١٠٩). وقد تابعه أبو غالب حزور عند الطبراني في الكبير (٨/٣٣٠)، وأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٨٧). قال الوادعي: «والطريقتان يكفیان في ثبوت الحديث»، ولذا يقول المناوي في فيض القدير (٤/١٣٠): «قال العراقي: إسناده حسن» [الشفاعة (ص ١٧١)].

• وحريز: ثقة، ثبت، رمي بالنصب. تقدم في ح: ٩٧. وبقية رجال الإسناد ثقات. والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن شقيق المذكور في التخريج.

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٥/٢٥٧-٢٦١-٢٦٧)، والطبراني في الكبير (٨/١٦٩) من طريق حريز... به. وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨١) وقال: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة، وهو ثقة». ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٢٨٧)، والطبراني في الكبير (٨/٣٣٠) من طريق أبي غالب عن أبي أمامة... به. وورد الحديث من طريق عبد الله بن شقيق. قال: كنت مع رهط بليلياء فقال رجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ... فذكر الحديث. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٨٣ (ص ١٨١)، وأحمد في المسند (٣/٤٦٩)، والدارمي في سننه ح: ٢٨١١ (٢٣٥-٢٣٦)، والترمذي في ح: ٢٤٣٨ (٤/١٢٦) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٦ (٢/١٤٤٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣١٣)، وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ٢٥٩٨ (ص ٦٤٦)، والحاكم في المستدرک (١/٧٠)، وصححه ووافقه الذهبي. وقد ورد تسمية القائل في سنن الدارمي، وهو: عبد الله بن أبي الجعداء.

٨١٨ - إسناده: ضعيف؛ لسببين:

أ - لإرساله: فهو من مراسيل الحسن، وقد قال العراقي: «إن مراسيل الحسن عندهم كالريح». [تدريب الراوي (ص ١٢٤)].

ب - لأن غالب رجال إسناده ضعفاء: ففيه: جسر أبو جعفر: وهو جسر بن فرقد القصاب، بصري، قال البخاري فيه: «ليس بذلك»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال النسائي: «ضعيف». [انظر: التاريخ الصغير (٢/١٩٠)، والضعفاء الصغير (ص ٢٦)] كلاهما للبخاري، والضعفاء للنسائي (٢٩)، والميزان (١/٣٩٨)، واللسان (٢/١٠٤)، وقد وهم الشيخ حامد الفقي - رحمه الله - فترجم له على أساس أنه جسر بن الحسن اليمامي أبو عثمان، وأحال على التقريب والخلاصة. وقد فرق بينهما الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/٧٨) في ترجمة جسر بن الحسن، وقال نقلاً عن مغلطاي: «ليس هذا بجسر القصاب ذلك ضعيف وهذا صدوق». وأيضاً فهما يختلفان في الكنية، فالقصاب: أبو جعفر وابن الحسن: أبو عثمان. والله أعلم.

ابن يزيد، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَسْرُ أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ الْحَسَنِ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يشفع عثمان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر».

١٢٥٠/٣ / قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ إِلاَّ وَلَهُ شَفَاعَةٌ.

٨١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ / بِن مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعُوفِيِّ: أَنَّ كَعْبًا أَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: «إِنِّي أَدْخِرُ هَذَا لِلشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: وَهَلْ شَفَاعَةٌ إِلاَّ لِلنَّبِيِّاءِ؟/ أَوْ قَالَ: هَلْ لِي شَفَاعَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَيْسَ^(١) مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّ إِلاَّ وَكَانَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ».

١٢٥١/٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِي، قَالَ:

(١) فِي (م)، (ط): «نَمَار». (٢) فِي (ن): «الْحُسَيْن»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. (٣) فِي (م): «قَالَ: لَيْسَ...».

= • وَفِيهِ أَيْضاً: يَحْيَى بْنُ يَمَانَ: الْعُجَلِي، الْكُوفِي، صَدُوقٌ، عَابِدٌ، يَخْطِئُ كَثِيراً، وَقَدْ تَغَيَّرَ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ،

مَاتَ سَنَةَ ١٨٩ هـ. [تَقْرِيْب (٢/٣٦١)، وَتَهْذِيب (١١/٣٠٦)]. وَقَدْ تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ هَلَالٍ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ.

• وَفِيهِ أَيْضاً: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: وَهُوَ أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً إِلَى الْحَسَنِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ ح: ٢٤٣٩ (٤/٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ جَسْرٍ... بِهِ.

وَرَوَى نَحْوَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ (ص ٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ بِلَفْظٍ: «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ

بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مَا هُوَ نَبِيٌّ أَكْثَرَ مِنْ رِبِيعَةَ وَمَضَرَ» قَالَ الْحَسَنُ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عِثْمَانُ بْنُ عِفَّانَ، أَوْ أُوَيْسَ

الْقُرْنِيِّ. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ (ص ٣٤٤)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣/٤٠٥): كِلَاهُمَا مِنْ

طَرِيقِ هِشَامَ، عَنْ الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ وَفِيهِ قَالَ هِشَامُ: فَأَخْبَرَنِي حَوْشِبُ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: هُوَ أُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ.

وَرُوِيَ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً كَمَا فِي الضَّعْفَاءِ لِابْنِ حِبَّانَ (٢/٢٩٢)، وَقَالَ: «لَا أَصِلُ لَهُ»؛ يَعْنِي: مِنْ

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ. [انظُر: الشَّفَاعَةُ لِلْوَادِعِيِّ (ص ١٧٥)].

٨١٩ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ. وَهُوَ مِنْ أَخْبَارِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ.

• فِيهِ: عَطِيَّةُ الْعُوفِيِّ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيراً، كَانَ شَيْعِيًّا مَدْلَسًا. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٨٤.

• وَفِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ: صَدُوقٌ عَارِفٌ، وَرَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ أَيْضاً. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٢. وَقَدْ تَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ كَمَا فِي ح: ٨٢١.

• وَفِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ: صَدُوقٌ فِيهِ تَشْيِيعٌ أَيْضاً. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٤. وَمَنْ رَمَى بِبِدْعَةٍ فَإِنَّهُ لَا تَقْبَلُ

رَوَايَتَهُ فِيمَا كَانَ فِيهِ تَأْيِيدٌ لِبِدْعَتِهِ كَمَا هُوَ الرَّاجِحُ مِنْ قَوْلِي الْعُلَمَاءِ. وَالْكُوفِيُّ هَذَا: تَابَعَهُ أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ فِي

الْحَدِيثِ التَّالِي. وَهُوَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١ وَلَوْ صَحَّ الْحَبْرُ فَهُوَ مِنْ أَخْبَارِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؛ وَقَدْ يَكُونُ

مِنْ إِسْرَائِيلِيَّاتِهِ.

تَخْرِيجُهُ: لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَّجَهُ.

٨٢٠ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ، كَسَابِقِهِ.

• وَفِيهِ مِتَابَعَةٌ: أَبِي هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْكُوفِيِّ، وَأَبُو هِشَامَ: لَيِّنُ الْحَدِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي ح: ١١.

تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَخَذَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ بِيَدِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: / إني أختبئها^(١) للشفاعة عندك، فقال العباس: وهل لي شفاعة؟! قَالَ: ٣٥١/ط «نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة يوم القيامة».

٨٢١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَيَاضَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةِ، قَالَ: أَخَذَ كَعْبُ بِيَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - رضي الله عنه - فَقَالَ: «احفظها لي عندك، تشفع لي بها يوم القيامة، فقال العباس: وهل لي من شفاعة؟ قَالَ: نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي يُسَلِّمُ إلا كانت له شفاعة».

/ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَنَا أَرْجُو لِمَنْ آمَنَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّفَاعَةِ، ١٢٥٢/٣ وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، وَبِجَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ، وَبِجَمِيعِ مَا سَنَذَكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمَحَبَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَصَحَابَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ: أَنْ يَرْحَمَنَا مَوْلَانَا الْكَرِيمَ، وَلَا يَحْرَمَنَا وَإِيَّاكُمْ [مِنْ] ^(٣) تَفْضُلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَأَنْ يَدْخُلَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي شَفَاعَةِ نَبِينَا ﷺ وَشَفَاعَةِ مَنْ ذَكَرْنَا مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَزْوَاجِهِ رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ، وَمَنْ كَذَبَ بِالشَّفَاعَةِ، فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ^(٤)، كَمَا، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

(* آخر هذا الكتاب *)

(١) في (ط): «احتسبتها».

(٢) في (ن): «أبانا».

(٣) «من»: ساقطة من الأصل، وفي (ط): «فضله».

(*) (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

٨٢١ - إسناده: ضعيف؛ من أجل: عطية العوفي المتقدم.

• محمد بن يحيى بن فياض الحنفي: أبو الفضل البصري، من العاشرة، مات قبل ٢٥٠هـ، قال الدارقطني:

«بصري، ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات. [تقريب (٢/٢١٨)، وتهذيب (٩/٥٢٠)].

تخرجه: كسابقه.

(*) تقدم في ح: ٧٧٧ بسند صحيح.

٦٩ - كِتَابُ (١)

١٢٥٣/٣

الإيمان بالحوض الذي أعطي النبي ﷺ (٢)

١٢٥٤/٣ / ٨٢٢ - أَخْبَرَنَا (٣) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعَكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلِيمَانَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثُوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عِنْدَ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ؟ فَقَالَ: «مِثْلُ / مَا بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ (٤)»، قَالَ ٣/٥٢ ط

(١) في (ط): «باب».

(٢) قال القرطبي في (المفهم) تبعاً للقاضي عياض في غالبه: «مما يجب على كلِّ مكلف أن يعلمه ويصدق به: أن الله - سبحانه وتعالى - قد خصَّ نبيه محمداً ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي؛ إذ رَوَى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين، منهم في الصحيحين ما يتيف عن العشرين، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته، ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم، ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا، وأجمع على إثباته السلف، وأهل السنة من الخلف، وانكرته طائفة من مبتدعة، وأحالوه على ظاهره (٥)، وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية، تلزم من حمله على (٥) ظاهره وحقيقته، ولا حاجة تدعو إلى تأويله، فخرق من حرقه إجماع السلف، وفارق مذهب أئمة الخلف». [نقلًا عن فتح الباري (١١/٤٦٧)]، قال الحافظ: «أنكره الخوارج وبعض المعتزلة...». [المرجع نفسه].

قُلْتُ: واختصاص نبينا ﷺ بهذا الحوض الذي هذه صفته، وهذه مزاياه، وإلَّا فإنه قد وردت بعض الأحاديث الدالة على أن «لكل نبي حوضاً»، وإن كانت أسانيدُها لا تخلو من مقال. [راجعها إن شئت في: فتح الباري (١١/٤٦٧)] وقد تكلم الحافظ على أسانيدِها.

أمَّا عن عدد الصحابة الذين رَووا أحاديث الحوض وما يتعلَّق به، فزاد الحافظ ابن حجر على العدد المذكور حتى أوصلها إلى أكثر من خمسين صحابياً، ثم قال: «وبلغني أن بعض المتأخِّرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابياً» [الفتح (١١/٤٦٧)]. (٣) في (ن): «أبنا».

(٤) كذا مضبوطة في جميع النسخ؛ بفتح المهملة وتشديد الميم. ويؤيده ورودها في بعض روايات =

(٥) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «عن».

٨٢٢ - إسناده: صحيح.

• معدان بن أبي طلحة: ويقال: ابن طلحة اليعمري، شامي، ثقة، من الثانية. [تقريب (٢/٢٦٣)]، وتهذيب (١٠/٢٢٨).

• سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، عدّه الحافظ من المرتبة الثانية من المدكسين، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة، أو بعد ذلك. [تقريب (١/٢٧٧)]، وتهذيب (٣/٤٣٢)]، والمراسيل (ص ٨٠)، تعريف أهل التقديس (ص ٦٣)]. وقد تابعه أبو =

سَعِيد: فما بينهما شهر، أو نحوه- وسئل نبي الله ﷺ عن شرايه؟ فقال: «أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يعب^(١) فيه ميزابان من الجنة، أو مداده من الجنة، أحدهما من ورق والآخر من ذهب».

/ ٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ١٢٥٥/٣
الرفاعي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، / عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ ١٢٠٨ م
سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرُدُّونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَأَنَا

=حديث ثوبان هذا: كما كان بين عدن وعمان البلقاء وهي بلدة معروفة بفلسطين. أما في رواية أبي ذر وهي الآتية في ح: ٨٢٩. فقال: «ما بين أيلة وعمان. وضبطها الحافظ ابن حجر: بضم المهملة وتخفيف (الميم)^(٥) بلد علي ساحل البحر من جهة البحرين. ولعل المراد المدينتين.

أما عن اختلاف المسافات، فانظر: التعليق على هامش (١) من ح: ٨٢٨.
(١) في (م)، (ط): «يصب». ومعنى يعب فيه ميزابان؛ أي: يُصَبَّان فيه ولا ينقطع انصبابهما. قال الهروي: «هكذا جاء في رواية. والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان» مادة (بغت).
النهاية (١٦٨/٣).

=سلام الأسود كما في ح: ٨٢٤.

تخریجه: حديث ثوبان ذكر المصنف له ثلاث طرق:

الأولى: طريق فتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان، وهي هذه- رواها عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٨٥٣ (٤٠٦/١١)، وابن أبي شيبه في المصنّف أيضاً ح: ١١٧١٨ (١١/٤٤٣)، ح: ١٥٩٥٠ (١٤٦/١٣)، وأحمد في المسند (٥/٢٨٣)، (٥/٢٨٠-٢٨١-٢٨٣)، ومسلم ح: ٢٣٠١ (٤/١٧٩٩)، وابن أبي عاصم ح: ٧٠٩-٧٠٨ (٢/٣٢٦-٣٢٧)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣١-١٣٢ (ص ١١٧)، والبخاري في شرح السنّة (١٥/١٦٩).

الثانية: طريق عمرو بن مرّة، عن سالم، عن ثوبان، وهي الحديث التالي. ولم أقف عليه عند غير المصنّف.
الثالثة: طريق أبي سلام الأسود، عن ثوبان- وهو الحديث الذي يليه، رواها أبو داود الطيالسي ح: ٩٩٥ (ص ١٣٣)، وأحمد في المسند (٥/٢٧٥-٢٧٦). وفيه قصة عمر بن عبد العزيز وحمله أبا سلام على البريد- والترمذي- بأطول مما هنا ح: ٢٤٤٤ (٤/٦٣٠). وقال: «غريب من هذا الوجه». وأبو سلام الحبشي اسمه: مطور. ثقة- وابن ماجه ح: ٤٣٠٣ (٢/١٤٣٨)، وابن أبي عاصم ح: ٧٠٦ (٢/٣٢٥)، والحاكم في المستدرک (٤/١٨٤) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣٥-١٣٦ (ص ١١٨-١١٩) وفيه القصة.

(٥) في الفتح (١١/٤٧١): «النون».

٨٢٣ - إسناده: ضعيف؛ فيه علّتان:

أ - الانقطاع: فسالم لم يسمع من ثوبان، نصّ على ذلك الإمام أحمد والبخاري. [انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٠)، والتهذيب (٣/٤٣٢)، والخلاصة (١/٣٥٩-٣٦٠)].

ب - وأبو هشام الرفاعي: لئن الحديث. تقدّم في ح: ١١. لكن الحديث صحيح من الطريق المتقدم. انظر تخریجه.

تخریجه: تقدّم في الحديث السابق.

أرد عنه الناس بعصاي، قلنا: يا رسول الله، ما عرضه؟ قال: «كما^(١) بين مقامي^(٢) هذا إلى عمان»، قلنا: ما آنيته؟ قال: «عدد النجوم، فيه / ميزابان من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق. من شرب منه شربة: لم يظمأ بعدها أبداً»، قال ثوبان: فأدعو الله - عزَّ وجلَّ - أن يجعلكم وارديه».

٨٢٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِيُّ، وَشَيْبَةُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا سَلَامٍ الْأَسْوَدَ يَحْدُثُ عَنْ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ حَوْضَهُ، فَقَالُوا^(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً لَهُ؟ قَالَ^(٤): «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، الَّذِينَ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ^(٥)، وَلَا يُنْكَحُونَ الْمُتَعَمَّاتُ».

٨٢٥ / حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ^(٦) بِنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ

(١) في (ن): «ما بين». (٢) في (م)، (ط): «مقامي هذا».

(٣) في (م): «فقال»، وفي (ط): «فقالوا». (٤) في (م)، (ط): «فقال».

(٥) «السُّدُودُ»: جمع سُدَّة، كَالظَّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لَتَقِي الْبَابَ مِنَ الْمَطَرِ. وَقِيلَ: هِيَ الْبَابُ نَفْسَهُ، وَقِيلَ: هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَالْمُرَادُ بِالسُّدُودِ هُنَا: الْأَبْوَابُ. [النهاية (٢/٢٥٣)].

(٦) في (م)، (ط): «أبو بكر»، وهو خطأ.

٨٢٤ - إسناده: ضعيف؛ للانقطاع.

• أبو سلام: ثقة، يرسل. تقدّم في ح: ٧. قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٢١٥) عن يحيى بن معين: «قلت: هل سمع أبو سلام من ثوبان؟ قال: لا، وكذلك قال أحمد وعلي بن المدني». [وأنظر التهذيب (١٠/٢٩٦)].

• يحيى بن الحارث الدماري: أبو عمرو الشامي، القاري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ. [تقريب (٢/٣٤٤)]، وتهذيب (١١/١٩٣)].

• شيبه بن الأحنف: الأوزاعي؛ أبو نصر الشامي، مقبول، من السابعة. [تقريب (١/٣٥٦)]، وتهذيب (٤/٣٧٥)]. وهنا ورد مقروناً بيحيى.

• الوليد وصفوان: ثقتان، لكنهما يدلّسان، وقد صرّحاً هنا بالتحديث. فانتفت شبهة التديس، وقد صحح الألباني إسناده الأجرّي هذا في ظلال الجنة (٢/٣٢٥).

تخريجه: تقدّم في ح: ٨٢٢.

٨٢٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه: أبو سبرة بن سلمة: وهو سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلي. روى عن ابن بريدة، قال الذهبي: «مجهول». [ميزان الاعتدال (٢/١١١)]. وقد نصّ على اسمه الحافظ ابن كثير في الفتن والملاحم (١/٣٩٤).

• حسين المعلم: هو ابن ذكوان المكنب العوزي، البصري، ثقة ربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ. [تقريب (١/١٧٥)]، وتهذيب (٢/١٧٥)].

المُرَوِّزِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِينُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَنَّ أَبَا سَبْرَةَ^(١) بْنَ سَلَمَةَ سَمِعَ ابْنَ زِيَادٍ يَسْأَلُ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ: «مَا^(٢) أَرَاهُ حَقًّا»، بَعْدَمَا سَأَلَ أَبَا بَرِزَةَ الْأَسْلَمِيَّ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، وَعَائِذَ بْنَ عَمْرٍو الْمَزْنِيَّ^(٣)، فَقَالَ: مَا أَصْدَقُ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ: أَلَا أَحَدُنْكَ فِي هَذَا بِحَدِيثِ^(٤) شِفَاءٍ؟ بَعَثَنِي أَبُوكَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي مَالٍ، فَلَقَيْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ / عَمْرٍو، فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بِفِيهِ، وَكُتِبَتْهُ بِيَدِي، مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، قَالَ فِيهِ: «مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي، عَرْضُهُ مِثْلُ طَوْلِهِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَذَلِكَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، فِيهِ أَبَارِيقُ أَمْثَالِ الْكَوَاكِبِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ وَرَدَ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا»، / فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: مَا حَدَّثْتَ عَنِ الْحَوْضِ حَدِيثًا هُوَ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّ الْحَوْضَ حَقٌّ، وَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ الَّتِي جَاءَ بِهَا أَبُو سَبْرَةَ.

ط/٣٥٣

١٢٥٨/٣

٨٢٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) فِي (ن): «المروزي». (٢) فِي (ط): «ما» مكررة.

(٣) فِي (ن): «عابد بن عمرو المزني»، وَفِي (م): «عائذ بن عمرو المدني»، وَفِي (ط): «عابد بن عمرو المدني». وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُتُ. وَهُوَ: أَحَدُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، مَاتَ فِي إِمَارَةِ ابْنِ زِيَادٍ. [ترجمته في الإصابة (٣٠٨/٥)].

(٤) فِي (م)، (ط): «الحديث».

= • مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٦٢.

وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ تَقَدَّمَ بَعْضُهَا وَسَيَأْتِي بَعْضُهَا الْآخَرَ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي الزَّهْدِ (ص ٥٦٠-٥٦١)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٦٢/٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٧٠١ (٢/٣٢٣)، ح: ٧١٩ (٢/٣٣٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ح: ١٥٥: جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَسِينِ الْمَعْلَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ... بِهِ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنُفِهِ ح: ٢٠٨٥٢ (١١/٤٠٤) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... بِهِ بَلْفِظٍ مَقَارِبٍ أَطْوَلَ مِمَّا هُنَا. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٩٩/٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٧١٨ (٣/٣٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٧٦-٧٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. ثُمَّ قَالَ: «صَحِيحٌ قَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِجَمِيعِ رَوَاتِهِ غَيْرِ أَبِي سَبْرَةَ الْهَذَلِيِّ، وَهُوَ تَابِعِي كَبِيرٌ مَبِينٌ ذَكَرَهُ فِي الْمَسَانِيدِ وَالتَّوَارِيخِ غَيْرَ مَطْعُونٍ فِيهِ»، قَالَ: «وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي بَرِيدَةَ... فَذَكَرَهُ». وَالْحَدِيثُ عِزَاهُ صَاحِبُ الْكُتُبِ (١٤/٥٦٨) إِلَى الطَّبْرَانِيِّ وَالْحَرَانِيِّ فِي مَسَائِرِ الْأَخْلَاقِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْفَتَنِ وَالْمَلَاكِمِ (١/٣٩٤).

٨٢٦ - إسناده: ضعيف.

• فِيهِ: مَجَالِدٌ: وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ. لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣.

• وَفِيهِ أَيْضًا: أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ: وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ رَزِينِ الْأَرْدَنِيِّ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، صَدُوقٌ يَغْرُبُ، مِنَ التَّاسِعَةِ. [تقريب (١/٣٥)]، وَتَهْذِيبُ (١/١٢٥). وَأَصْلُ الْحَدِيثِ لَهُ طَرِقٌ صَحِيحَةٌ =

١٢٥٩/٣ أيوب العابد^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ / الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَلَفَ رَجُلٌ عِنْدَ [ابن] زِيَادٍ، فَقَالَ: لَا سِقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ [ابن] زِيَادٍ: وَمُحَمَّدٌ حَوْضٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَحْدُثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا، فَجَاءَ أَنَسُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ لِي حَوْضًا وَأَنَا فَرَطُكُمْ»^(٤) عَلَيْهِ.

٨٢٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، / عَنْ سِنَانِ^(٥) بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرِدَنَّ الْحَوْضَ عَلَيَّ رِجَالٌ، حَتَّى (٦) إِذَا عَرَفْتَهُمْ / وَرَفَعُوا إِلَيَّ اخْتَلَجُوا»^(٧) دُونِي.

٨٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاصِيَتِي حَوْضِي: كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَمَا بَيْنَ

(١) في (ن): «العابد».

(٢)، (٣) ساقطة من الأصل، (ن).

(٤) «الفرط»: المتقدم، يُقال: فرطت القوم، وأنا أفرطهم فروطاً: إذا تقدمتهم. والفرط: اسم للجمع. [لسان العرب، مادة (فرط) (٣٦٦/٧)].

(٥) في (ن): «شيبان».

(٦) «حتى»: ساقطة من (ط).

(٧) أصل الخلع: الجذب والنزع، فاختلفوا؛ بمعنى: اجتذبوا واقتطعوا. انظر النهاية (٥٩/٢).

= كما تقدم في ح: ٨٢٢.

تخریجه: ذكره الهيثمي في المجمع (٣٦٥/١٠) مختصراً. وقال: «رواه الطبراني في الصغير بإسناده حسن».

٨٢٧ - إسناده: حسن.

• فيه: سنان بن سعد: أو سعد بن سنان - الكندي البصري، وصوب الأول البخاري وابن يونس، صدوق له

أفراد، من الخامسة. روى عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب. [تقريب (٢٨٧/١)، وتهذيب (٤٧١/٣)].

تخریجه: روى البخاري نحوه من طريق عبد العزيز، عن أنس في الرقاق ح: ٦٥٨ (٦٤٦/١١).

٨٢٨ - إسناده: صحيح.

• هشام: هو الدستوائي. تقدم في ح: ٦١٨.

• أبو قطن: عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، البصري، ثقة، من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين.

[تقريب (٨٠/٢)، وتهذيب (١١٤/٨)].

تخریجه: رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٩٩٣ (ص ٢٦٧)، وأحمد (٣/١٣٣-٢١٦-٢١٩)، ومسلم ح:

٢٣٠٣ (٤/١٨٠١)، وابن ماجه ح: ٤٣٠٤ (٢/٤٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧١٤ (٢/٣٢٨).

(٣٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٢٠ (ص ١١٣): جميعهم من حديث هشام عن قتادة. به.

وروى نحوه البخاري من طريق ابن شهاب، عن أنس في الرقاق ح: ٦٥٨٠ (١١/٤٦٤).

المدينة وعمَّان^(١) .

/ ٨٢٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو^(٢)، ١٢٦١/٣
 قَالَ: حَدَّثَنَا / أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّي، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٣٥٤/ط
 الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي
 نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لِأَيْتِهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ الْمُصْحِيَّةِ^(٣)،
 مِنْ آيَةِ الْجَنَّةِ، يَشْخَبُ فِيهِ مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مِنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرَضَهُ مِثْلَ طَوْلِهِ، مَا بَيْنَ
 عَمَّانَ^(٤) إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ» .

/ ٨٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: ١٢٦٢/٣
 حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّي،
 عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا

(١) قال القرطبي في التذكرة (ص ٣٦٤): «ظنَّ بعضُ الناس أنَّ في هذه التحديدات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف، وليس كذلك، وإنما تحدَّث النبي ﷺ بحديث الحوض مرَّات عديدة، وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة مخاطباً لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها، فيقول لأهل الشام: ما بين أذرح وجربا، ولأهل اليمن من صنعاء إلى عدن وهكذا، وتارة أخرى يقدر بالزمان، فيقول: مسيرة شهر، والمعنى المقصود: أنَّه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا، فكان ذلك بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات. فخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها، والله أعلم» اهـ. [انظر: الفتح (١١/٤٨٠)]، ففي هذا الجمع نظر عنده.

(٢) في (ط): «عمرو». (٣) في (ن): «المصحية».

(٤) في (ن)، (م)، (ط) ضبطها: «عمَّان». وفي الأصل: تركها غفلا، وتقدَّم ضبط الحافظ ابن حجر لها بـ «عمَّان». بضم المهملة وفتح الميم. كما في هامش (..). ح: ٨٢٢.
 و«أيلة»: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر الآن) مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، تقدَّم ذكرها.

٨٢٩ - إسناده: صحيح.

• عبد الله بن الصامت: الغفاري، البصري، ثقة، من الثالثة، مات بعد السبعين. [تقريب (١/٤٢٣)]، وتهذيب (٥/٢٦٤)].

• أبو عبد الصمد العمي: هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثقة، حافظ من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ. ويقال بعد ذلك. [تقريب (١/٥١٠)]، وتهذيب (٦/٣٤٦)].

• ابن أبي عمير: هو محمد العدني. وتابعه يعقوب الدورقي كما في الحديث التالي.

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٧١٧ (١١/٤٤٢)، ح: ١٥٩٤٩ (١٣/١٤٦)، وأحمد في المسند (٥/١٤٩)، ومسلم ح: ٢٣٠٠ (٤/١٧٩٨)، والترمذي ح: ٢٤٤٥ (٤/٦٣٠) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٢١ (٢/٣٣٤)، والبيهقي في البعث والشور ح: ١٣٧ (ص ١٢٠). جميعهم من طريق أبي عبد الصمد العمي . . به.

٨٣٠ - إسناده: صحيح. وتخرجه: كسابقه.

ع/٦٣

رَسُولُ اللَّهِ، مَا آتِيَةَ الْحَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِأَنِّيهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ (١) /
نَجْمِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ الْمُصْحِيَّةِ (٢)، مِنْ آتِيَةِ الْجَنَّةِ، مِنْ شَرِبَ فِيهَا لَمْ يَظْمَأْ،
يَشْخَبُ فِيهِ مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، عَرَضَهُ مِثْلَ طَوْلِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ (٣) إِلَى آيَلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ
اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ».

ن/١٣٧

٨٣١ - أَخْبَرَنَا (٤) الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -
هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا - يَعْنِي: سَهْلَ (٥) بْنَ سَعْدِ
السَّاعِدِيِّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مِنْ وَرْدِ
شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا».

١٢٦٣/٣

/ ٨٣٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا
فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَا تَأْزَعُنْ رِجَالاً مِنْكُمْ، وَلَا غَلْبِنُ عَلَيْهِمْ، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا
بِعَدِكَ».

٨٣٣ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ

(١) «عدد»: ساقطة من (ط). (٢) في (ن): «المضحية». (٣) انظر الهامش (٤) في الحديث المتقدم.
(٤) في (ن): «أبنانا». (٥) «سهل»: محذوفة من (ط).

٨٣١ - إسناده: صحيح.

• ويعقوب بن عبد الرحمن: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٧.

تخرجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٧١٤ (٤٤١/١١)، وأحمد في المسند (٥/٣٣٣-٣٣٩)،
والبخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٥٨٣ (٤٦٤/١١) بأطول مما هنا. وفي الفتن ح: ٧٠٥٠ (٣/١٣)،
ومسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٠ (١٧٩٣/٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٤١ (٣٤٥/٢)، والبيهقي في
البعث والنشور ح: ١٤٣ (ص ١٢٢)، والبيهقي في شرح السنة (١٧١/١٥): جميعهم من حديث أبي
حازم . . به .

٨٣٢ - إسناده: صحيح.

تخرجه: رواه أحمد (٤٠٢/١-٤٣٩-٤٥٥)، والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٧٦ (٤٦٣/١١)، وفي
الفتن ح: ٧٠٤٩ (٣/١٣)، ومسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٧ (١٧٩٦/٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح:
٧٣٦ (٣٤٣-٣٤٢/٢)، ح: ٧٦١ (٣٥٤/٢)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٦ (ص ١٢٤):
جميعهم من حديث أبي وائل . . به .

٨٣٣ - إسناده: حسن.

• فيه: العلاء بن عبد الرحمن: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠. لكنه متابع كما في التخرج.
تخرجه: رواه البخاري - الجزء الأخير منه في قوله: والذي نفسي بيده لأذودن رجالاً عن حوضي . . إلخ، من
طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة في المساقاة ح: ٢٣٦٧ (٤٣/٥)، وروى نحوه مسلم من طريق أبي
حازم، عن أبي هريرة في الطهارة ح: ٢٤٧ (٢١٧/١).

العلاء بن عبد الرَّحْمَنِ ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ : قيل : يا رَسُولَ اللهِ ، كيف تعرف من يأتي من (١) بعد من أمتك؟ قَالَ : «أرأيت لو كان لرجل / خَيْلٌ غُرٌّ / مُحَجَّلَةٌ في خَيْلِ دُهُمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» ، قَالُوا : بلى ، يا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ (٢) : «فإنهم يأتون يوم القيامة غُرّاً مُحَجَّلِينَ من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، فليذاذن رجال عن حوضي كما يذاذ البعير الضال» .

٨٣٤ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ (٣) الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا (٤) قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ (٥) / يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ (٦) ذَلِكَ وَالْجَارِيَةُ تَمْشِي بِي ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّهَا النَّاسُ! ، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ ، اسْتَأْخِرِي عَنِّي ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا دَعَا الرَّجَالَ وَلَمْ يَدْعِ النِّسَاءَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيُذِبُ عَنْهُ كَمَا يُذِبُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٨٣٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ (٧) الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ

(١) «من» : ساقطة من (م) ، (ط) .

(٢) في (م) ، (ط) : «عياش» ، وهو خطأ .

(٣) في (ط) : «أسمع الناس» .

(٤) في (م) ، (ط) : «عياش» ، وهو خطأ .

(٥) في (م) ، (ط) : «عياش» ، وهو خطأ .

(٦) في (م) ، (ط) : «مر ذلك» .

٨٣٤ - إسناده: صحيح .

• عبد الله بن رافع الخزومي: أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة، من الثالثة. [تقريب (١/٤١٣)]، وتهذيب (٢٠٦/٥).

• القاسم بن عباس: ابن محمد بن معتب الهاشمي، أبو العباس المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٠ أو بعدها. [تقريب (٢/١١٧)]، وتهذيب (٨/٣١٩).

تخرجه: رواه مسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٥ (٤/١٧٩٥) من طريق عبد الله بن وهب . . به . ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٢ (ص ١٢٢) من طريق أفلح بن سعيد قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ . . به بلفظ مقارب، وليست فيه قصة الجارية .

٨٣٥ - إسناده: صحيح .

• وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى ليزيد بن خالد المتقدم في الحديث السابق .

تخرجه: تقدّم في الحديث السابق .

سَلَّمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنهَا، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ (١) ذَلِكَ وَالْجَارِيَةُ تَمْشِي بِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ!»، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَخْرِي عَنِّي، قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَلْيَأْيِ لِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ! كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّلَّالُ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟» فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا.

١٢٦٦/٣ / قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ: ذَكَرْتُ (٢) هَذَا الْحَدِيثَ لِإِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، كَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا يُونُسُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيَّ (٣) - وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ - فَقَالَ: «هَذَا فِي أَهْلِ الرُّدَّةِ».

٨٣٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (٥)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ، وَحَوْضِي: قَدْرٌ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمَكَّةَ.» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. / ١٣٨ ن

(١) فِي (م)، (ط): «مَرَّ».

(٢) فِي (م)، (ط): «ذَكَرَ».

(٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، (ن): «الزُّهْرِيُّ».

(٤) فِي (ن): «أَبَانَا»، وَفِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

(٥) فِي (م)، (ط): «جُرَيْجٍ».

٨٣٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• فِيهِ: ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ: مُدَّثِّبَيْنِ، لَكِنَّمَا قَدْ صَرَّحَا بِالسَّمَاعِ فَانْتَفَتْ شِبْهَةُ التَّدْلِيلِ. وَابْنُ جُرَيْجٍ تَابِعُ ابْنِ لَهِيْعَةَ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ.

• حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ: ابْنُ عَنَسَةَ الْوَرَّاقِ النَّهْشَلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ سَامِرَاءَ، ثِقَّةٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتُّونَ وَمِائَتَيْنِ. [تَقْرِيبٌ (١/١٩٦)، وَتَهْذِيبٌ (٢/٦)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٣٨٤) مِنْ طَرِيقِ رُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ... بِهِ مَوْقُوفًا وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَرَوَاهُ فِي نَفْسِ الْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ مِنْ طَرِيقِ رُوحٍ قَالَ: «حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ... فَذَكَرَ

نَحْوَهُ مَرْفُوعًا». وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٧٧١ (٢/٣٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ... وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ قَالَ عَنْهَا

الْهَيْثِمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَفِي إِسْنَادِهِ الْمَرْفُوعِ ابْنُ لَهِيْعَةَ وَرِجَالُ الْمَوْقُوفِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مَرْفُوعًا، وَفِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ وَرَوَاهُ بِإِخْتِصَارِ قَوْلِهِ: «فَلَا يَطْمَعُونَ مِنْهُ شَيْئًا»

بِرِجَالِ الصَّحِيحِ. وَرَوَاهُ الْبَزَارِيُّ كَذَلِكَ» ١هـ. [مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (١٠/٣٦٤)].

١٢٦٧/٣ - ٨٣٧ / وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرُونِي فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ، وَحَوْضِي (٢): قَدْرُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمَكَّةَ..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٢٦٨/٣ - ٨٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ، وَهَمْ يَتَذَكَّرُونَ الْحَوْضَ، فَلَمَّا رَأَوْنِي طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، قَالَ (٥): «قَدْ جَاءَكُمْ أَنَسٌ، فَقَالُوا: يَا أَنَسُ مَا تَقُولُ فِي الْحَوْضِ؟ فَقُلْتُ: «وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنِّي أَعِيشُ حَتَّى أَرَى أَمْثَالَكُمْ، تَشْكُونَ فِي الْحَوْضِ، لَقَدْ تَرَكْتُ عَجَائِزَ بِالْمَدِينَةِ، مَا تَصْلِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ صَلَاةً إِلَّا سَأَلْتُ رَبِّهَا - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يوردها حوض مُحَمَّدٍ ﷺ».

(١) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٢) في (م)، (ط): «والحوض».

(٣) في (ن): «أنبأنا».

(٤) في (م)، (ط) زيادة: «قال: حدَّثنا عدي».

(٥) في (م)، (ط): «قالوا».

٨٣٧ - إسناده: ضعيف.

- فيه: ابن لهيعة: صدوق، سبى الحفظ. تقدّم في ح: ٤٤.
- وفيه: أبو صالح عبد الله بن صالح: كاتب الليث: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.
- تقدّم في ح: ٤. لكنهما يصلحان في الشواهد والمتابعات، والحديث تقدّم من طريق أخرى صحيحة في الذي قبله.
- تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٨٣٨ - إسناده: صحيح.

- فيه: حميد: وهو الطويل: ثقة، مدلس. تقدّم في ح: ٣٥٤ وقد عتق. لكن تابعه ثابت عند ابن أبي عاصم والبيهقي. كما في التخرّيج.
- تخريجه: رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦٠) من طريق الحسين المرزوي. به. ورواه أبو يعلى (كما في فتح الباري ٤٦٨/١١)، وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٦٩٨ (٣٢١/٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت. به. ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٧ (ص ١٢٩) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس. به. وإسناده صحيح. وصحح الحافظ في الفتح إسناده أبي يعلى. ورواه الحاكم في المستدرک (٧٨/١)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٨ (ص ١٢٩) من طريقين، عن حميد، عن أنس. به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ورواه أحمد في المسند (٣٣٠/٣) من طريق علي بن زيد، عن أنس، وعلي بن زيد هو: ابن جدعان: ضعيف. تقدّم في ح: ٩٨.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: ألا ترون إلى أنس بن مالك - رحمه الله - يتعجب ممن يشك بالحوض؛ إذ كان عنده أن الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة، حتى العجائز يسألن الله - عَزَّ وَجَلَّ - أن يسقيهن من حوضه ﷺ؟ فنعود بالله ممن لا يؤمن بالحوض ويُكذِّبُ به، وفيما ذكرناه من التَّصَدِيقِ بالحوض الذي أعطاه الله - عَزَّ وَجَلَّ - نبينا مُحَمَّدًا ﷺ كفاية عن الإكثار. / ط/٣٥٧

١٢٦٩/٣ / (* تم الجزء التاسع من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وأخيراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا، يتلوه الجزء العاشر من الكتاب إن شاء الله تعالى، وبه الثقة*) .

* * *



الجزء
العاشر

٧٠ - باب

التَّصَدِيقُ وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ

[قَالَ] (١) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إِبْرَاهِيم: ٢٧]، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ».

٨٤٠ / - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ١٢٧٣/٣ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ أَبَا السَّمْحِ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ»، وَفِي (ن) صَحَّحَتْ مِنْ: «حَدَّثَنَا» إِلَى: «قَالَ»، وَفِي (م): «أَخْبَرَنَا».

(٢) فِي (م)، (ط): «حَدَّثَنَا».

٨٣٩ - إسناده: صحيح.

• وَالِدُ سُفْيَانَ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. وَقِيلَ: بَعْدَهَا، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيبُ (١/٣٠٥)، وَتَهْذِيبُ (٤/٨٢)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ح: ١٣٦٩ (٣/٢٣٢)، ح: ٤٦٩٩ (٨/٣٧٨) مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ... بِهِ نَحْوُهُ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَّةِ وَصَفَةَ نَعِيمِهَا ح: ٢٨٧١ (٤/٢٢٠٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ (٤/١٠١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٤٣٠ (٢/٦٠٠)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٣/٢١٦): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ... بِهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ مَرْدُودِيَّةٍ كَمَا فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوِرِ (٥/٢٦٦).

٨٤٠ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: دَرَّاجٌ: وَهُوَ صَدُوقٌ إِلَّا فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فَهُوَ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٢٤.

• وَفِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ: يُعْرَفُ بِابْنِ التَّسْتَرِيِّ: صَدُوقٌ، تُكَلِّمُ فِي بَعْضِ سَمَاعَاتِهِ. قَالَ الْخَطِيبُ: «بِلَا حُجَّةٍ». مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ. [تَقْرِيبُ (١/٢٣)، وَتَهْذِيبُ (١/٦٤)]. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجْبِرَةَ: الْبَصْرِيُّ، الْقَاضِي، وَهُوَ ابْنُ حُجْبِرَةَ الْأَكْبَرِ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٨٣ هـ. [تَقْرِيبُ (١/٤٧٧)، وَتَهْذِيبُ (٦/١٦٠)].

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (١٦/٢٢٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ... بِهِ. وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٣/٥٥) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَفِيهِ دَرَّاجٌ وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ وَاخْتَلَفَ فِيهِ». وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَابْنُ مَرْدُودِيَّةٍ. قَالَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوِرِ (٥/٦٠٨). وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: «رَفَعَهُ مُنْكَرٌ جَدًّا» [التَّفْسِيرُ (٥/٣١٧)]. وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

ابن حُجْبِرَةَ^(١)؛ عن أبي هريرة، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُتَدْرُونَ فِيمَ أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤]؟ مَا الضَّنْكَ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَسْلُطُ عَلَيْهِ [تسع]»^(٢) وَتَسْعُونَ تَيْنًا، أُتَدْرُونَ مَا التَّيْنُ؟ تَسْعُ وَتَسْعُونَ حَيَّةً، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ أَرْؤُسٍ، يَنْفَخُونَ جِسْمَهُ، وَيَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدَشُونَهُ إِلَى / يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣) / .

١٢٧٤/٣
ط/٣٥٨

٨٤١ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَرَجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثِمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ يُقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتَسْعُونَ»^(٤) / تَيْنًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوْ أَنَّ تَيْنًا مِنْهَا يَنْفَخُ^(٥) عَلَى الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَ خَضِرَاءً. /

٨٤٢ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا]^(٦)

(١) في (ط) زيادة: «واسمه عبد الرحمن». (٢) في الأصل، (ن): «تسعة».

(٣) هذا أحد تفاسير المعيشة الضنك، وقد ذكر في تفسيرها غير ذلك؛ ومن ذلك المعيشة في الحياة الدنيا كما قال ابن كثير: «أي في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشرح لصدره، بل صدره حرج لضلاله، وإن تنعم ظاهره، وليس ما شاء وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء، فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى فهو في قلق وحيرة وشك، فلا يزال في ربه يتردد فهذا من ضنك المعيشة» [التفسير (٣١٦/٥)]. وروي عن ابن عباس أنها الشقاء، وعن الضحَّاك وعكرمة ومالك بن دينار: العمل السيئ والرزق الخبيث. المرجع نفسه.

(٤) في (م): «تسعين». (٥) في (م)، (ط): «نفخ». (٦) ساقطة من الأصل، (ن).

٨٤١ - إسناده: حسن.

• فيه: دراج: وروايته هنا ضعيفة؛ لأنها عن أبي الهيثم. تقدم في ح: ٦٢٤.
وبقية رجاله ثقات. لكن له متابع عند الترمذي وغيره. كما في التخریج. وله شاهد في الحديث المتقدم.
تخریجه: رواه الدارمي في سننه في الرقائق ح: ٢٨١٨ (٢/٢٣٨)، وابن حبان في صحيحه «الموارد» ح: ٣ (ص ١٩٩): كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب. . به. ورواه الترمذي ح: ٢٤٦٠ (٤/٦٣٩) من طريق القاسم بن محمد العرني، قال: حدثنا عبيد الله بن الوليد الرصافي، عن عطية، عن أبي سعيد. فذكر حديثاً طويلاً وفيه: ويقض الله له سبعين تيناً. فذكره. وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٢٧/١٦) من طريق أبي حازم، عن أبي سعيد. وعزاه السيوطي في الدر (٥/٦١٧) إلى البيهقي. وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً، وفيه دراج وفيه كلام قد وثق» [مجمع الزوائد (٣/٥٥)].

٨٤٢ - إسناده: صحيح.

• أبو الشعثاء: هو سليم بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي؛ ثقة باتفاق، من كبار الثالثة، مات زمن =

أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، [عن أبيه] (١)، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت يهودية علي فقالت: سمعته (٢) يذكر في عذاب القبر شيئاً؟ فقالت لها: وما عذاب القبر؟ قالت: / فسليه، فلما أتاه النبي ﷺ سألته عن عذاب القبر؟ فقال: «عذاب القبر حق»، قالت: «فما صلى صلاة بليل إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر».

٨٤٣ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلِيَّ عَجُوزًا، أَوْ / عَجُوزَانِ مِنْ عَجَائِزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا فَخَرَجْتَا، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عَجَائِزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلْتَا عَلِيَّ، فَزَعَمْتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ: «صَدَقْتَا، إِنَّهُنَّ يَعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا»، قَالَتْ: «فَمَا رَأَيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعُوذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

(١) ساقطة من جميع النسخ، وأكملناها من البخاري ومسلم والبيهقي. أو أن «بن» محرفة عن «عن»؛ فيكون الصواب: عن أشعث، عن أبي الشعثاء.

(٢) في (م)، (ط): «سمعته».

= الْحَجَّاجُ. [تقريب (١/٣٢٠)، وتهذيب (٤/١٦٥)].

• ابنه أشعث: ابن أبي الشعثاء المَحَارِبِيُّ الكُوفِيُّ، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٥ هـ. [تقريب (١/٧٩)، وتهذيب (١/٣٥٥)].

تخريجه: هذا الحديث ذكر له المصنف ثلاث طرق عن عائشة:

الأولى: طريق أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة. رواه: الطيالسي في مسنده ح: ١٤١١ (ص ٢٠٠)، وأحمد (٦/١٧٤)، والبخاري في الجنازح: ١٣٧٢ (٣/٢٣٢)، ومسلم في المساجد ح: ٥٨٦ (١/٤١١)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٠).

الثانية: طريق أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة. رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٨٣)، والبخاري في الدعوات ح: ٦٣٦٦ (١١/١٧٤)، ومسلم في المساجد ح: ٥٨٦ (١/٤١١)، والنسائي في الجنازح (٤/١٠٥)، وعبد الله بن أحمد في السنن ح: ١٤٠٩ (٢/٥٩٣).

الثالثة: طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة. رواه: مالك في الموطأ (١/١٨٧-١٨٨)، وأحمد في المسند (٦/٨٩، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٤٥، ٣٥٤)، والدارمي في الصلاة ح: ١٥٣٥ (١/٢٩٧)، والبخاري في الكسوف ح: ١٠٤٩ (٢/٥٣٨). مختصراً - ومسلم في الكسوف ح: ٩٠٣ (٢/٦٢١)، والنسائي مختصراً في الاستعاذة (٨/٢٧٤-٢٧٥).

والحديث رواه أحمد (٦/٨١) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي، عن عائشة.

٨٤٣ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدّم آنفاً.

٨٤٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ [عَمْرَةَ] (٢)، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ يَهُودِيَةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَأَمَرَتْ لَهَا بِشَيْءٍ: فَقَالَتْ: أَعَاذُكَ اللَّهُ * (من عذاب القبر*)، أَوْ أَعَاذُكَمُ اللَّهُ، مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَذَكَرْتُ حَدِيثَ الْكُفُوفِ وَقَالَتْ فِي آخِرِهِ - فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنِّي أُرَيْتُكُمْ (٣) تَفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ [مِثْلَ] (٤) فَتَنَةِ الدُّجَالِ»، قَالَتْ: وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ».

٨٤٥ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ قَتَيْبَةُ، وَهُوَ حَمِيدُ بْنُ طَرِّحَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ، فَقَالَ: «مَتَى دُفِنَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟»، فَقَالُوا: فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَرَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لِدَعْوَتِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْمَعَكُمْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٨٤٦ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٥)

(١) فِي (ن): «خِشَابٍ».

(٢) فِي الْأَصْلِ، (ن): «عَرُوءَةٌ». وَصَحِّحَتْ فِي (م) إِلَى: «عَمْرَةٌ»، كَمَا فِي (ط) وَهُوَ الصَّوَابُ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا. كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - وَهِيَ عَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. عَلِمًا بِأَنَّ عَرُوءَةً وَهُوَ ابْنُ الزَّبِيرِ - يَرُوي عَنْ عَائِشَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(*) (*): مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م)، (ط). (٣) فِي (م)، (ط): «رَأَيْتُكُمْ».

(٤) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، (ن)، (م). وَفِي مُسْلِمٍ: «كَفَتَنَةُ الدُّجَالِ». (٥) فِي (ن): «أَنْبَانًا».

٨٤٤ - إسناده: صحيح.

• عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ: الْأَنْصَارِيَّةُ، الْمَدِينِيَّةُ، أَكْثَرَتْ عَنْ عَائِشَةَ، ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَتْ قَبْلَ الْمِائَةِ، وَيُقَالُ: بَعْدَهَا، رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ. [تَقْرِيْب (٢/٦٠٧)، وَتَهْذِيْب (١٢/٤٣٨)]
تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٤٢.

٨٤٥ - إسناده: صحيح.

• فِيهِ: حَمِيدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ: ثِقَّةٌ، مَدَلِّسٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥٤. لَكِنْ تَابِعَهُ ثَابِتٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ.
• إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: ثِقَّةٌ، ثَبِتَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٨٨.

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/١١٤)، وَابْنُهُ فِي السُّنَنِ ح: ١٤٢٠ (٢/٥٩٧)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ (٤/١٠٢)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (الموارد ح: ٧٨٦ ص ١٩٩)، وَالبُغْوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَنِ (٥/٤٢٥).
وَسِيَّاتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٨٥٧ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَطْوُولًا، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

٨٤٦ - إسناده: حسن.

المؤمل بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ^(١)، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى حَانِطِ لِبْنِي النَّجَّارِ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ / شَهَاءٍ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ أَقْوَامٍ يَعْذِبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَانُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَسْمَعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ».

١٢٧٩/٣ ٨٤٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا / وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْوَاتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «هَذِهِ أَصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

٨٤٨ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ

(١) في (ط) زيادة: «الْبُنَّانِي».

= • فيه: المؤمل بن إسماعيل، وهو صدوق، سبى الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢؛ لكنه متابع كما تقدم. تخريجه: تقدم في الحديث المذكور أنفاً.

٨٤٧ - إسناده: صحيح. • فيه: عون بن أبي جحيفة السوائي: الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ. [تقريب (٩٠/٢)]، وتهذيب (١٧٠/٨).

• أبوه: أبو جحيفة وهب بن عبد الله مشهور بكنيته، صحابي معروف، وصحب علياً، مات سنة ٧٤هـ. [تقريب (٢٣٨/٢)]، وتهذيب (١١٦/١١)]. وهذا الإسناد فيه ثلاثة من الصحابة. تخريجه: رواه البخاري في الجنازح: ١٣٧٥ (٢٤١/٣)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٩ (٢٢٠٠/٤)، والنسائي في الجنازح (١٠٢/٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٠٨ (٥٩٢/٢ - ٥٩٣): جميعهم من طريق شعبة... به.

٨٤٨ - إسناده: صحيح.

• عثمان: ثقة، حافظ، له أوهام. لكنه متابع كما في الحديث التالي وما بعده.

تخريجه: هذا الحديث ذكر له المصنف أربع طرق عن ابن عباس:

الأولى: طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس - وهو هذا.. رواه النسائي في الجنازح (١٠٦/٤).

الثانية: طريق زياد البكائي، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الْحَدِيثُ التَّالِي.

الثالثة: طريق وكيع، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَجَاهِدًا، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَهُوَ الْحَدِيثُ الثَّلَاث.

والرابعة: نحوه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٢٢/١، ٣٧٥/٣، ٣٧٧)، وأحمد في المسند (١/٢٢٥)، والدارمي في الطهارة ح: ٧٤٥ (١/١٥٤). ورواه البخاري في الجنازح: ١٣٦١ (٣/٢٢٢)، ومسلم في الطهارة ح: ٢٩٢ (١/٢٤٠)، وأبو داود في الطهارة (عون ١/٤٠)، والترمذي ح: ٧٠ (١/١٠٢) مختصراً، والنسائي في الجنازح (١٠٦/٤)، وابن ماجه في الطهارة ح: ٣٤٧ (١/١٢٥). وورد الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة، وعن ابن عمر وجابر وأبي بكرة وأبي أمامة وغيرهم.

ابن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مر رسول الله ﷺ بحائط من / حيطان مكة أو المدينة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال رسول الله ﷺ: «يعذبان، وما يعذبان في كبير»، ثم قال: «بلى^(١)»، كان أحدهما لا يستزفه من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة، ثم دعا / بجريدة، فكسرها كسرتين، ووضع علي كل قبر^(٢) منهما كسرة، فقيل: يا رسول الله، لم فعلت هذا؟ قال: «لعله يخفف عنهما ما لم يبسا، أو إلى أن يبسا»^(٣).

٨٤٩ - **وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ^(٤): «مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة أو مكة، فإذا هو بقبرين فيهما رجلان يعذبان، فقال النبي ﷺ: «يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: بلى، إن أحدهما كان لا يستزفه من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة»، ثم قال: «أروني عسيماً»، ففته باثنين، فجعل علي كل قبر واحداً، فقال الناس: لم فعلت هذا يا رسول الله؟ فقال: «لعله يخفف من عذابهما ما داما هكذا، أو ما لم يبسا» / ط/٣٦١

٨٥٠ - **وَحَدَّثَنَا الْفَرَيَّابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَحْدُثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي

(١) «بلى»: ساقطة من (ط). (٢) في (ط): «علي قبر كل».

(٣) لهذا من خصوصيات النبي ﷺ، يدل على ذلك ما جاء في بعض طرق حديث جابر - رضي الله عنه - في صاحبي القبرين «فأجبت شفاعتي أن يرفع ذلك عنهما ما دام العودان رطبين». قال الخطابي في معالم السنن: «العامّة في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم، وأراهم ذهبوا إلى هذا، وليس لما تعاطوه من ذلك وجه، والله أعلم». انظر المعالم على هامش مختصر أبي داود للمنذري (٢٧/١)، تحقيق: أحمد شاکر، ومحمد حامد الفقي.

(٤) في (م): «مكررة». (٥) في (ط): «أو لم يبسا».

٨٤٩ - إسناده: صحيح.

• فيه: زياد بن عبد الله: ابن الطقيّل العامري، البكائي أبو محمد الكوفي، صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، من الثامنة. [تقريب (١/٢٦٨)، وتهذيب (٣/٣٧٥)]. لكن تابعه جرير في الحديث المتقدم، ووكيع في الحديث التالي غيرهما.

تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٨٥٠ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدم في ح: ٨٤٨.

كبير، أما أحدهما: فكان يمشي بالنيمة، وأما الآخر: فكان لا يَسْتَزِرُهُ^(١) من بوله»، «ثم دعا بعسيب رطب..» وذكر الحديث.

٨٥١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ / ١٢٨٢/٣
ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وزياد بن أيوب، قَالُوا: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ.

قال ابن صاعد: وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو
مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ - وَاللَّفْظُ لَوَكَيْعٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا
يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا
لِيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ...»، وذكر الحديث بطوله.

٨٥٢ - وَحَدَّثَنَا الْفَرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابن حَمَّادٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٤)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، / عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ». / ١٢٨٣/٣
ط/٣٦٢

٨٥٣ - وَحَدَّثَنَا الْفَرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا:
حَدَّثَنَا عِفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

(١) في (م)، (ط): «يتزّه».

(٢) في (م) على كلمة: «حمّاد» كلمة: «إسحاق».

(٣) في (ط) جملة تفسيرية: «أبو عوانة الواضح بن عبد الله الواسطي».

٨٥١ - إسناده: صحيح. وتخريجه: تقدّم في ح: ٨٤٨.

٨٥٢ - إسناده: صحيح.

• يحيى بن حمّاد: ابن أبي زياد الشيباني، مولا هم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة، عابد، من صفار
التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ. [تقريب (٣٤٦/٢)، وتهذيب (١١/١٩٩)].
تخريجه: ذكر المصنّف له طريقين:

الأولى: طريق يحيى بن حمّاد هذا. رواه: أحمد (٣٢٦/٢)، وابن ماجه في الطهارة ح: ٣٤٨ (١/١٢٥)
وقال في الزوائد: «إسناده صحيح وله شاهد». وصححه الألباني في إرواء الغليل ح: ٢٨٠ (١/٣١٠).

الثانية: طريق عفّان بن مسلم، وهو التالي. رواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف (١/١٢٢)، وأحمد في
المسند (٢/٣٨٨، ٣٨٩)، والحاكم في المستدرک (١/١٨٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف
له علّة ولم يخرجه». ووافقه الذهبي.

٨٥٣ - إسناده: صحيح.

• وعفّان بن مسلم: ثقة، ثبت، ربّما وهمّ. تقدّم في ح: ٤٩٥، وتابعه يحيى بن حمّاد في الحديث المذكور
أنفأ.

تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أكثر عذاب القبر في البول».

٨٥٤ - حَدَّثَنَا^(١) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَوْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَلَنَذِقْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]، قَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ»^(٢).

١٢٨٤ / ٣ - ٨٥٥ / (٣) وَحَدَّثَنَا^(٤) ابْنُ ذُرَيْحٍ أَيْضاً، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ أَبِي كَرِيمَةَ^(٦)، عَنْ زَادَانَ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ...﴾ [الطور: ٤٧]، قَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ».

١٢٨٥ / ٣ - ٨٥٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ ذُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٢) في هذا التفسير نظر، يند على ذلك ذيل الآية ﴿لعلهم يرجعون﴾ يعني: عن ضلالتهم، ولا رجعة بعد دخول القبر، والله أعلم.

(٣) في (م): هذا الأثر مكرر مرتين. وقال في الهامش: «مكرر كالمقول منه».

(٤) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٥) في (م)، (ط) زيادة: «السري».

(٦) عندي أبي حاتم وابن معين: «أبو كريمة». انظر الترجمة.

٨٥٤ - إسناده: فيه ضعف.

• فيه: أبو إسحاق ثقة، عابد، اختلط بأخيرة، وعده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٤٠٩.

• وفيه أيضاً: شريك: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧.

• تخريجهم: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٤). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٦) وقال: «أخرجه هناد، عن أبي عبيدة». وذكره ابن جرير عن مجاهد. [التفسير (١١٠/٢١)].

٨٥٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه: أبو كريمة الكندي: قال ابن أبي حاتم: «روى عن زاذان، وروى عنه العلاء بن عبد الكريم، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة يقول: لا أعلم أحداً سماه». [الجرح والتعديل (٤٣١/٩)]. وانظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٧٢٢/٢). ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• العلاء بن عبد الكريم اليامي: أبو عون الكوفي، ثقة، عابد، من السادسة، قال الذهبي: «مات في حدود الحسين ومائة». [تقريب (٩٣/٢)]، وتهذيب (١٨٨/٨)].

• أمسا زاذان: فهو أبو عمرو الكندي البزاز، ويكنى: أبا عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢ هـ. [تقريب (٢٥٧/١)]، وتهذيب (٣٠٢/٣)].

• تخريجهم: رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥٩ (٦١٤/٢) من طريق وكيع. به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/٧) وقال: «أخرجه هناد، وقد ورد عن ابن عباس مثله». ورواه البيهقي في إثبات عذاب القبر ح: ٦٠.

٨٥٦ - إسناده: حسن.

مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ أُمِّ مَيْسَرَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ (١) بَنِي النَّجَارِ، فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ، / قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَخَرَجَ، وَهُوَ يَقُولُ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبِهَائِمُ».

١٢٨٦/٣ ٨٥٧ - حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: / حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: / دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلًا لِبَنِي النَّجَارِ، فَخَرَجَ مَذْعُورًا، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْقُبُورُ؟»، فَقَالُوا: لِقَوْمٍ مُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُّوا رَبُّكُمْ - عَزُّ وَجَلَّ - أَنْ يَجِيرَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ - عَزُّ وَجَلَّ - أَنْ يَسْمَعَكُمْ عَذَابِ الْقَبْرِ، إِنْ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ حَفْرَتَهُ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، دَخَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ، فَيَجْلِسُهُ فِي قَبْرِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ

(١) «من حوائط»: ساقطة من (ط).

= • فيه: أبو سفيان: طلحة بن نافع، صدوق. تقدم في ح: ٧٣١. قال شعبة: «حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة...» [انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٠)].
• أبو معاوية: محمد بن حازم الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد بهم في حديث غيره. تقدم في ح: ٢٩٢. وهذا حديث الأعمش.
• أم ميسرة: الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يُقال: اسمها جهينة بنت صيفي بن صخر، صحابية، مشهورة. [تقريب (٢/٦٢٤)].

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٧٤-٣٧٥)، وأحمد في المسند (٦/٣٦٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧٥ (٢/٤٢٤)، وابن حبان في صحيحه «موارد»: ح: ٢٨٧ (ص ٢٠٠): جميعهم من طريق معاوية... به. وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». (المجمع ٣/٥٦). وقال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم» [رياض الجنة (٢/٤٢٤)]، وانظر: السلسلة الصحيحة ح: ١٤٤٤.

٨٥٧ - إسناده: حسن.

• فيه: خَلِيدُ بْنُ دَعْلَجٍ السُّدُوسِيُّ: نزل البصرة، ثم بيت المقدس، ضعيف. من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ. [تقريب (١/٢٢٧)]، وتهذيب (٣/١٥٨)]. إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَابَعَهُ شُعْبَةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَسَعِيدٌ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ. انظر: التخریج. ولذلك قال الشيخ الألباني عن إسناده المصنف: «جيد». [انظر: رياض الجنة (٢/٤١٩)].

• وفيه: الوليد بن مسلم، وصفوان بن صالح: وهما مدلسان لكنهما قد صرحا بالتحديث. تخريجه: رواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٨ (٤/٢٢٠٠) من طريق قتادة، عن أنس مختصراً. ورواه أحمد (٣/٢٣٣)، وابنه في السنة من طريقه ح: ١٤٢٧ (٢/٥٩٩)، وأبو داود في السنة (عون ١٣/٨٦): جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة... به نحوه. وتقدم نحوه مختصراً في ح: ٨٤٥ وما بعده.

لا شريك له، فيقول: ما تقول في مُحَمَّدٍ؟ فيقول: عبد الله ورَسُولُهُ، فما يسأله عن شيء غيرها^(١)، فينطلق به إلى مقعده من النار، فيقول: هذا كان لك، فأطعت ربك وعصيت عدوك، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة فيقول: / هذا لك، فيقول: دعوني أبشّر أهلي، ويوسع له في قبره^(٢) سبعون^(٣) ذراعاً. وأما الكافر فيدخل عليه ملك شديد الانتهاز فيجلسه، فيقول له: من ربك؟ وما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقول: لا دريت ولا تليت، فيقول له: فما تقول في مُحَمَّدٍ؟ فيقول: كنت أسمع الناس يقولون^(٤). فيضربه بمِطْرَاقٍ من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمع صوته من في الأرض إلا الثَّقَلَيْنِ، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة، فيقال له: هذا^(٥) منزلك، فعصيت ربك، وأطعت عدوك، فيزداد حسرة وندامة، وينطلق به إلى * منزل من * النار، فيراهما كلاهما، فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه من وراء صلبه.

قال مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ - رحمه الله: ما أسوأ حال من كَذَّبَ بهلذه الأحاديث، لقد ضل ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً ميبساً. / ط/٣٦٤

٧١ - باب

١٢٨٨/٣

ذكر الإيمان والتصديق بمسألة منكر ونكير

٨٥٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ - أَوِ الْإِنْسَانُ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ لَه: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً، قَالَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(٧)، فَيَقُولَانِ: إِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَفْسَحُ لَه فِي قَبْرِهِ

(١) في (م)، (ط): «غيرهما». (٢) في (م)، (ط): «في قبره». (٣) في (ن): «تسعون».

(٤) في (ط) زيادة: «فأقول». (٥) في (م)، (ط): «فيقول له». (٦) في (م)، (ط): «هذا كان».

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط). (٧) في (م)، (ط): «وأن محمدا عبده ورسوله».

٨٥٨ - إسناده: حسن.

• فيه: عبد الرحمن بن إسحاق: صدوق رُمي بالقدر. تقدّم في ح: ٨٤.

والحديث له شاهد صحيح من حديث أنس، في الحديث التالي.

تخرجه: رواه الترمذي في الجنازح: ١٠٧١ (٣/٣٧٤) وقال: «حسن غريب»، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٤ (٢/٤١٦-٤١٧)، وابن حبان في صحيحه «الموارد» ح: ٧٧٩ (ص ١٧٩): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق. به. وحسن الألباني إسناده في هامش السنة، وانظر: السلسلة الصحيحة ح:

١٣٩١.

سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، وينور له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: دعوني أرجع إلى أهلي فأخبرهم، فيقال له: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله - عزَّ وجلَّ - من مضجعه ذلك، / وإن كان منافقاً، قَالَ: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون شيئاً، ١٢٨٩/٣
فكنت أقوله، فيقولان: إنا كنا نَعْلَمُ أنك تقول ذلك، ثم يقال للأرض: التثمي عليه، فلتتم عليه، حتى تختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها مُعَذَّباً حتى يبعثه الله - عزَّ وجلَّ - من مضجعه ذلك».

٨٥٩ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، / إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرْعَ نَعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعَدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبَدَلَكِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيَرَاهُمَا [كِلَيْهِمَا] (١) أَوْ قَالَ: / جَمِيعًا، قَالَ قَتَادَةُ. وَذَكَرْنَا: أَنَّهُ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيَمْلَأُ عَلَيْهِ خَضْرَاءً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - ثُمَّ (٢) رَجَعَ (٣) إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ، / قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ (٤) الْمُنَافِقُ فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ مِنْ غَيْرِ (٥) الثَّقَلَيْنِ».

٨٦٠ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

(١) في الأصل، (ن): «كلاهما». وفي هامش (م): «في المنقول منه: كلاهما». والمثبت له وجه في اللغة.
(٢) «ثم»: ساقطة من (م)، (ط).
(٣) في (م)، (ط): «نرجع».
(٤) في (ط): «والمناقق».
(٥) في (ط): «من غير».

٨٥٩ - إسناده: صحيح.

• والعباس النرسي: ثقة. تقدم في ح: ١٧٨.

تخريجه: رواه البخاري في الجنازح: ١٣٧٤ (٣/٢٢٢)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٧٠

(٤/٢٢٠١)، وأبو داود في الجنازح (عون) ٩/٥٠-٥١، مختصراً، والنسائي في الجنازح: ١٣٧٤

(٣/٢٣٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٤٢٨ (٢/٦٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٣

(٢/٤١٥-٤١٦) من طريق سعيد... به.

٨٦٠ - إسناده: ضعيف؛ لأنه معضل؛ حيث بين يعلن بن عطاء وأبي الدرداء: اثنان، هما: تميم، وغيلان بن سلمة

كما عند ابن أبي شيبة في المصنف.

هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) مُسْلِمٌ^(٢) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) يَعْلَى^(٤) بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ مُعَلِّمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَنَاحِ فِرَاقِ الدُّنْيَا، فَعَلِمَنِي خَيْرًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «أَمَّا لَا فَاعِقِلْ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوْضِعُ أَرْبَعَةِ أَذْرَعٍ فِي / ذِرَاعَيْنِ. جَاءَ بِكَ أَهْلُكَ الَّذِينَ كَانُوا يَكْرَهُونَ فِرَاقَكَ، وَإِخْوَانُكَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَزَّبُونَ»^(٥) بِأَمْرِكَ فَتَلُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَثَلِ، ثُمَّ سَدُوا عَلَيْكَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَكثَرُوا عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ، وَخَلُّوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَتَلِكِ ذَلِكَ، فَجَاءَكَ^(٦) مَلِكَانِ أَرْزِقَانِ جَعْدَانِ، يُقَالُ لِهَمَا: مَنَكَرٌ وَنَكِيرٌ فَقَالَا: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَإِنْ قُلْتَ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَدْ وَاللَّهِ! هُدَيْتَ وَنَجَوْتَ، وَإِنْ قُلْتَ: لَا أَدْرِي؛ فَقَدْ وَاللَّهِ هَوَيْتَ وَرَدَيْتَ».

١٢٩١/٣
١٢٩٢/٣ ٨٦١ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: / حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا عُمَرُ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَعَدَّ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَشَبْرٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَشَبْرٍ؟ لَمْ يَأْمُرْ بِكَ إِلَّا أَنْ تَعُدَّ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَشَبْرًا فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَشَبْرًا، فَفَسَلُوكَ وَكَفَنُوكَ وَحَنَطُوكَ / ثُمَّ حَمَلُوكَ حَتَّى يُفَيِّوَكَ فِيهِ،

(١)، (٣) فِي (ن): «أَنْبَاءً».

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَالصُّوَابُ: «مُسْتَلِمٌ»، وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ، انظُرِ التَّرْجُمَةَ.

(٤) فِي (ط): «الْعَلَاءُ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (ن). وَفِي (م): «يَتَحَدَّثُونَ»، وَفِي هَامِشِهَا: «يَتَحَزَّبُونَ»، وَفِي (ط): «يَتَحَدَّثُونَ أَوْ يَحْزَبُونَ».

(٦) فِي (م)، (ط): «فَاتَاكَ».

• وَمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ: الثَّقَفِيُّ، الْوَاسِطِيُّ، صَدُوقٌ عَابِدٌ، رُبَّمَا وَهَمَّ، مِنَ التَّاسِعَةِ. [تَقْرِيبٌ (٢/٢٤١)، وَتَهْذِيبٌ (١٠/١٠٤)]. وَقَدْ تَابَعَهُ شُعْبَةُ كَمَا عَتَدَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُوفِ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ (٣/٣٧٨) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ غِبْلَانَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَهُ بِأَتَمِّ مِنْهُ. وَالْآثَرُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى صَحِيحٌ، تَشْهَدُ لَهُ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الْمَتَّقَدَّةُ.

٨٦١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ لِلرِّسَالِ. وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ عَطَاءَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ. انظُرِ: الْمُرَاسِيلَ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص ١٥٦). وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ مُوَصَّوْلًا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَى نَحْوَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُوفِ ح: ٦٧٣٨ (٣/٥٨٢ - ٥٨٣) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ دِينَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «فَذَكَرْ نَحْوَهُ». وَرَوَى نَحْوَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ١٠٩) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَرْفَعُهُ. فَذَكَرَهُ. ثُمَّ قَالَ: «وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ صَحِيحٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا فِي قِصَّةِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحُجَّةِ (ص ٤٤١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ الْمَتَّقَدِّمِ. وَانظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَّ.»

ثم (١) يهيلوا عليك التراب، ثم انصرفوا عنك، وأتاك مسائل (٢) القبر: منكر ونكير، أصواتهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق الخاطف، وقد سدلا شعورهما، فتلتلاك وتهلألاك وقالوا: من ربك؟ وما دينك؟ فقال: يا نبي الله، ويكون (٣) معي قلبي (٤) الذي هو معي اليوم؟ قال: نعم، قال: إذن أكفيكما بإذن الله - عز وجل . /

م/٢١٦

٨٦٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عبد الله بن وهب، قال: حدثني حبي بن عبد الله المعافري أن أبا عبد الرحمن الرحمن الجبلي حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر، فقال عمر - رضي عنه: «أو ترد علينا عقولنا؟ قال: «نعم، كهيتكم اليوم»، قال عمر: في فيه الحجر!!» .

٨٦٣ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ (٥)، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا تَوَفَّى الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَائِكَةً، فَيَقْبِضُونَ رُوحَهُ فِي أَكْفَانِهِ، فَإِذَا وَضَعُوا فِي قَبْرِهِ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ مَلَائِكَةً يَنْتَهَرَانَهُ. فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: رَبِّي اللَّهُ، قَالَا: مَا دِينُكَ؟ / قَالَ: دِينِي الْإِسْلَامُ، قَالَا: مَنْ نَبِيِّكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَا: نَبِيٌّ صَدَقْتَ، كَذَلِكَ كُنْتَ، أَفْرَشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبَسُوهُ مِنْهَا، وَأَرَوْهُ مَقْعَدَهُ مِنْهَا. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَضْرِبُ ضَرْبَةً يَلْتَهَبُ قَبْرَهُ نَارًا مِنْهَا، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ، حَتَّى تَخْتَلِفَ

ن/١٤٣

(١) في (ط): «ويهيلوا» .

(٢) في (ط): «مسائل» .

(٣) «ويكون»: ساقطة من (ط) .

(٤) في (ط): «عقلي» .

(٥) في (م)، (ط): «أبو كريب: محمد بن العلاء» .

٨٦٢ - إسناده: حسن .

• فيه: يحيى بن عبد الله بن شريح المعافري المصري: صدوق، يهيم، من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ .

[تقريب (٢٠٩/١)، وتهذيب (٧٢/٣)] . لكنه قد تُوِّجَ كما في الحديث السابق .

• وأحمد بن عيسى المصري: صدوق . تقدم في ح: ٨٤٠ .

تخرجه: رواه أحمد في المسند (١٧٢/٢) من رواية ابن لهيعة قال: حدثني حبي بن عبد الله . به . ورواه ابن

جبان في صحيحه «موارد»: ح: ٧٧٨ (ص ١٩٧) من طريق أحمد بن عيسى المصري . به . وذكره الهيثمي في

المجمع (٤٧/٣) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح» .

٨٦٣ - إسناده: حسن .

• فيه: عاصم: وهو ابن بهدلة: صدوق له أرقام، وقد وثق . تقدم في ح: ٥ .

• وفيه: أبو بكر بن عيَّاش: ثقة، إلا أنه لا كبير ساء حفظه . تقدم في ح: ٥ أيضاً، إلا أنه يشهد له حديث أنس

المتقدم في ح: ٨٥٩ .

تخرجه: لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٢٩٤/٣ أضلاعه^(١)، أو تَمَّاسٌ وَيَبْعَثُ^(٢) عليه حَيَّاتٌ من^(٣) حَيَّاتِ الْقَبْرِ / كأعناق الإبل، فإذا خرج قمع بمقمع من نار أو حديد».

٨٦٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) في (م)، (ط): «عليه أضلاعه».

(٢) في (م): «وتبعث»، وفي (ط): «فتبعث».

(٣) في (م)، (ط): «هن».

٨٦٤ - إسناده: حسن .

• فيه: زاذان: صدوق، يرسل، فيه شيعية. تقدّم في ح: ٨٥٥، وقد صرّح بالسماع كما عند أبي عوَّانة وله متابع كما سيأتي.

• وفيه: المنهال بن عمرو: صدوق، ربما وهم. تقدّم في ح: ٦١٠. وقد وثّق كما سيأتي. وقد تكلم ابن القيم كلاماً جيداً عليّ هذا الإسناد. ورَدَّ الطَّعُونَ التي وجهت إليه فقال: «لم أعلم أحداً طعن في هذا الحديث إلا حاتم البستي وابن حزم. ومجموع ما ذكره ثلاث إحداهما: ضعف المنهال.

والثانية: أن الأعمش لم يسمعه من المنهال.

والثالثة: أن زاذان لم يسمعه من البراء، وهذه علل واهية جداً.

فأمَّا المنهال بن عمرو: فروئ له البخاري في صحيحه، وقال يحيى بن معين والنسائي: «المنهال: ثقة»، وقال الدارقطني: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم بين أن سبب تضعيفهم له: هو أن شعبة تركه. ثم بين سبب ترك شعبة له وهو: أنه سمع في داره صوت قراءة بالتطريب، ثم بين أن هذا لا يقدر في الرواية واعتذر عن شعبة. ثم قال:

«وأما العلّة الثانية: وهو أن بين الأعمش وفيه وبين المنهال: الحسن بن عمارة فجوابها: أنه قد رواه المنهال جماعة كما قاله ابن عدي. فرواه: عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس بن حباب، عن المنهال. انظر التخرّيج. ورواه: حماد بن سلمة، عن يونس، عن المنهال، فبطلت العلّة من جهة الحسن بن عمارة. ولم يضر دخول الحسن شيئاً.

وأما العلّة الثالثة: وهي أن زاذان لم يسمعه من البراء، فجوابها من وجهين:

أحدهما: أن أبا عوَّانة الأسفرياني رواه في صحيحه، وصرّح فيه بسماع زاذان له من البراء فقال: «سمعت البراء بن عازب».. فذكره.

والثاني: أن ابن منده رواه عن الأصم، حدّثنا الصنعاني، أخبرنا أبو النضر عيسى بن المُسيَّب عن عدي بن ثابت، عن البراء.. فذكره. فهذا عدي بن ثابت قد تابع زاذان». وذكر متابعة مجاهد له أيضاً. انظر تعليقه على سنن أبي داود المطبوع مع عون المعبود (١٣/٩٠-٩٣).

تخريجه: رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنّف (٣/٣٧٤، ٣٨٠)، وأحمد في المسند (٤/٢٨٧)، وأبو داود في السنّة «عون» (١٣/٨٩-٩٢)، وعبد الله بن أحمد في السنّة ح: ١٤٣٨-١٤٤٤ (٢/٦٠٣-٦٠٧)، والحاكم في المستدرک. وصرّحه (١/٣٧-٣٩): جميعهم من طريق الأعمش عن المنهال.. به. ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٦٧٣٧ (٣/٥٨٠)، وأحمد في المسند (٤/٢٩٥، ٢٩٦)، وابن ماجه. مختصراً. كما

في تحفة الأشراف (٢/١٦) ولم أقف عليه في السنن المطبوعة: جميعهم من طريق يونس بن حباب عن المنهال.. به. ورواه النسائي - مختصراً - من طريق عمرو بن قيس عن المنهال.. به. كما في التحفة (٢/١٦)، ورواه أبو عوَّانة الأسفرياني وصرّحه. قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/٢٣٤). ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٣/٢١٧) من طريق أبي عوَّانة عن الأعمش.. به. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم وابن

مردوئية وهناد بن السري وعبد بن حميد. [الدر المشور (٥/٢٦)]. ورواه البيهقي في عذاب القبر ح: ٢٠ (ص ٣٧)، وقال: «حديث كبير، صحيح الإسناد، رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش».

مَعَاوِيَةَ، عن الأعمش، عن المُنْهَال - يعني ابن عمرو - عن زَادَانَ، عن البراء بن عَازِبٍ، قَالَ: / خرجنا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القَبْرِ ولما يلحد - فجلس رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القَبْرِ - ثلاث مرات أو مرتين»، ثُمَّ^(١) قَالَ: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السَّمَاءِ ملائكة / يبيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، حتى يجلسوا منه مد البصر، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، ثم يجيء ملك الموت، فيجلس عند رأسه فيقول: «أيتها النفس المطمئنة، اخرجي إلى مغفرة من الله عز وجل ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من^(٢) السماء فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها^(٣) في يده طرفة عين حتى يأخذها^(٤)»، فيجعلها^(٥) في ذلك الأكفان^(٦)، وفي ذلك الحنوط، فتخرج^(٧) منه كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها^(٨)، فلا / يَمْرُونُ على ملاء من الملائكة إلا، قَالُوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: هذا فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى يصعدوا بها إلى السَّمَاءِ الدنيا، فيستفتح^(٩) فيفتح له، فيفتح له، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السَّمَاءِ التي تليها حتى ينتهي بها^(١٠) إلى السَّمَاءِ السابعة، فيقول الله - عَزَّ وَجَلَّ -: اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السَّمَاءِ السابعة، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قَالَ: فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رَسُولُ اللَّهِ، فيقولان له: ما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، وآمنت به، وصدقت به، فينادي مناد من^(١١) السَّمَاءِ: صدق عبدي، / فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، فيأتيه من طيبها وروحها، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب / الريح فيقول: أبشِّرْ بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عمك الصَّالِح، فيقول: يا رب، أقم الساعة،

(١) في الأصل: مكررة مرتين. (٢) في (ط): «من في السماء».

(٣)، (٤)، (٥) في (ط): «يدعوها». يأخذوها فيجعلوها، ولعله الصَّوَاب.

(٦) في (م)، (ط): «ذلك الكفن». (٧) في (م)، (ط): «فيخرج».

(٨) في (م)، (ط): «فيصعدون، فلا يَمْرُونُ بها بملاء». (٩) في (ط): «فيستفتحون له».

(١٠) في (م)، (ط): «به». (١١) «من»: مكررة في (ن).

حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة^(١) سود الوجوه، معهم المسوح، يجلسون منه مد البصر، قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة، أخرجي إلى سخط / من الله وغضب؛ فتفرق في جسده، قال: فيخرجها تتقطع معها العروق والعصب، كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها^(٢) في يده طرفة عين حتى يأخذوها^(٣) في تلك المسوح، فيخرج [منها]^(٤) كأنتن ريح جيفة^(٥) ووجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرن بها على ملاء من الملائكة إلا، قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون. فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون، ١٢٩٨/٣ فلا يفتح لهم^(٦) ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، قال: فيقول الله - عز وجل -: اكتبوا كتاب عبيدي في السجين في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فتطرح روحه طراحاً، ثم^(٧) قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٢١] فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاها^(٨) لا أدري، ويقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاها^(٨) لا أدري، قال: فينادي مناد من السماء: أفرشوا له من النار، وألبسوه من النار / وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، قال: ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشراً بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عمك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة.

٨٦٥ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن دريح العكبري، قال: حَدَّثَنَا هَنَّادُ

ابن السري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، / عَنْ زَادَانَ، عَنْ

(١) في (م)، (ط): «ملائكة من السماء».

(٢) في (ط): «يجعلوها».

(٣) في (ط): «ساقطة من (م)، (ط)».

(٤) في (ن)، (م)، (ط): «قال: ثم».

(٥) في (م)، (ط): «هاها».

(٦) في (م)، (ط): «يستفتحون له، فلا يفتح له».

(٧) في (م)، (ط): «هاها».

البراء بن عازب، قَالَ: «خرجنا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في جنازة رجل من الانصار . . .»
وذكر الحديث بطوله .

٨٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بِنِ الْحَسَنِ

الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُنْهَالِ

ابن عمرو، عن زاذان، / عن البراء بن عازب، قَالَ: «خرجنا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . .»

م/٢١٨

ط/٣٧٠

وذكر^(٢) الحديث بطوله . /

٨٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو

مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ [سعد] بن عبيدة، عن البراء بن عازب في

١٣٠٠ / ٣

قول الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا / وَفِي

الْآخِرَةِ...﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قَالَ: [الثبت] ^(٦) في الحياة الدنيا: إذا جاءه ملكان في

القبر فقالا له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فقالا له: فما دينك؟ فيقول: ديني

الإسلام، فقالا له: فمن نبيك؟ فيقول: نبي مُحَمَّدٍ ﷺ، فهذا [الثبت] ^(٧) في الحياة

ط/٣٧١

الدنيا . /



(١)، (٤) في (ن): «أنبأنا» .

(٢) في (م)، (ط): «فذكر» .

(٣) في (ط): «الحسن»، كما في هامش (م) .

(٥) في جميع النسخ: «سعيد»، والصواب: المثبت، كما تقدّم في عند المصنّف نفسه في ح: ١٥٥، ح: ٣٢٧ وغيرهما .

(٦)، (٧) في الأصل، (ن): «الثبت»، والمثبت من (م)، (ط) كما عند ابن أبي شيبة .

٨٦٦ - إسناده: حسن، تقدّم الكلام عليه . وتخريجه: في ح: ٨٦٤ .

٨٦٧ - إسناده: صحيح .

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنّف في كتاب الجنائز (٣/٣٧٧) من طريق معاوية . . به موقوفاً . قد جاء

هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن البراء نفسه بالفاظ مقاربة، رواه: البخاري ح: ٤٦٩٩ (٨/٣٧٨)،

ومسلم ح: ٢٨٧١ (٤/٢٢٠١)، وأبو داود في السنّة «عون» (١٣/٨٥)، والترمذي ح: ٣١٢٠ (٥/٢٩٥)،

والنسائي في الجنائز (٤/١٠٢)، وابن ماجه في الزهد ح: ٤٦٩ (٢/١٤٢٧) . ورواه عبد الله بن أحمد في

السنّة ح: ١٤٣٧ (٢/٦٠٢-٦٠٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٠٧)، وفي عذاب القبر ح: ٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

٧٢ - كتاب

التَّصْدِيقِ بِالذَّجَّالِ، وَأَنَّهُ خَارِجٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٧٣ - باب

اِسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِتْنَةِ الذَّجَّالِ

وَتَعْلِيمُهُ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الذَّجَّالِ

٨٦٨ - أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ

ابن حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

ن/١٤٥ - رَحِمَهَا اللَّهُ^(٣) / -: أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ^(٤)

عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، / وَمِنْ^(٤) عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنِيِّ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ،

وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ^(٥) الذَّجَّالِ».

(١) فِي (ن): «أَنْبَانَا» . (٢) فِي (م): «أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ أَبُو بَكْرٍ» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (ن)، وَفِي (م)، (ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»، وَهُوَ الْأَوْلَى كَمَا تَقَدَّمَ .

(٤) «مِنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

(٥) لَفْظُ الْمَسِيحِ أَطْلُقَ عَلَيَّ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَعَلَى الْمَسِيحِ الذَّجَّالِ» .

أَمَّا عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَسُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةِ إِلَّا بَرَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ

الرَّجُلِ لَا أَحْمَصَ لَهُ . وَقِيلَ: لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ . وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ

الْأَرْضَ؛ أَي: يَقْطَعُهَا . وَقِيلَ: الْمَسِيحُ: الصَّدِيقُ . وَقِيلَ: هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: مَشِيحًا فَعْرَبَ .

وَأَمَّا الذَّجَّالُ: فَسُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ عَيْنُهُ الْوَاحِدَةُ مَمْسُوحَةٌ . وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ وَهُوَ الْآ

يَقْنَى عَلَيَّ أَحَدٌ شَقِيٌّ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبَ إِلَّا اسْتَوَى . وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ؛ أَي: يَقْطَعُهَا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: «إِنَّهُ الْمَسِيحُ بوزن سَكَيْتَ، وَإِنَّهُ الَّذِي مَسَحَ خَلْقَهُ؛ أَي: شَوَّهَهُ، وَليْسَ بِشَيْءٍ» .

[النهاية لابن الأثير (٤/٣٢٦)، وانظر لسان العرب مادة «مسح» (٢/٥٩٤)، وكتاب المسح

الذَّجَّالِ وَأَسْرَارُ السَّاعَةِ لِلْسَفَرِينِيِّ، ص (٥٨) .

٨٦٨ - إسناده: صحيح .

تخريجه: رواه ابن أبي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ١٣٩٠٩ (١٥/١٣٠)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٦/٥٧، ٢٠٧)،

وعبد الله بن أحمد فِي السُّنَنِ ح: ١٤١٣ (٢/٥٩٤)، والنسائي فِي الاستعاذة (٨/٢٦٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ

هشام بن عرووة، عن أبيه . . به . ورواه مسلم فِي المساجد ح: ٥٨٩ (١/٤١٢) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

أخبرني عرووة بن الزبير أن عائشة . . فذكره . وورد من حديث أبي هريرة فِي الصحيحين وغيرهما كما فِي ح:

٨٧١ الآتي .

٨٦٩ - أَخْبَرَنَا^(١) الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، / وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَائِثِمِ وَالْمَغْرَمِ^(٢)». ١٣٠٣/٣

٨٧٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ذَكَرَ فِيهِنَّ: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ طَرَقَ عَنْ جَمَاعَةٍ.

٨٧١ - وَأَخْبَرَنَا^(٥) الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو -، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ،

(١) في (ن): «أبَانَا».

(٢) «المائثم والمغرم»: مصدر وضع موضع الاسم. ويريد به: مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: المغرم كالغرم، وهو: الدين. [انظر النهاية (٣/٣٦٣)].

(٣) في (ط) زيادة تفسيرية: «أحمد بن عمرو». (٤)، (٥)، (٦) في (ن): «أبَانَا».

٨٦٩ - إسناده: صحيح.

• فيه: علي بن مسهر: ثقة، له غرائب بعدما أضر. تقدم في ح: ١٨٣. لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث المتقدم، وعبد العزيز بن محمد كما في الحديث التالي. تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٨٧٠ - إسناده: صحيح.

• فيه: عبد العزيز بن محمد: وهو الدرأوردِّي، صدوق، يخطئ، تقدم في ح: ٢١٩. لكن تابعه حماد بن زيد وعلي بن مسهر، كما في الحديثين السابقين وغيرهما كما في التخريج. تخريجه: تقدم في ح: ٨٦٨.

٨٧١ - إسناده: صحيح.

• عبد الله بن شقيق: المقيلي، بصري، ثقة، فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. [تقريب (١/٤٢٢)]، وتهذيب (٥/٢٥٣)].

• بدليل بن ميسرة: المقيلي، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين ومائة. [تقريب (١/٩٤)]، وتهذيب (١/٤٢٤)].

تخريجه: هذا الحديث رواه المصنف من طريقين عن أبي هريرة:

الأولسى: طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وهذا رواه: مسلم ح: ٥٨٨ (١/٤١٣)، والنسائي في الاستمادة (٨/٢٧٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٤ (٢/٥٩٥).

الثانية: طريق أبي سلمة عن أبي هريرة. وهو الحديث التالي. رواه: أحمد (٢/٤٢٣)، والبخاري في الجائز ح: ١٣٧٧ (٣/٢٤١)، ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (١/٤١٣). ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٦٧٥٥ (٣/٥٨٩) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة أو عائشة.

١٣-٤/٣ عن عبد/ الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب جهنم، وعذاب القبر، والمسح الدجال».

٨٧٢ - وأخبرنا^(١) الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار، وشر فتنة المحيا والممات، وشر فتنة المسيح الدجال».

١٣٠٥/٣ ٨٧٣ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عبد/ الله ابن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى - يعني ابن يونس - عن الأوزاعي، عن حسن ابن عطية، عن محمد ابن أبي عائشة، عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا تشهد / أحدكم، فليتعوذ من أربع: من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال».

٨٧٤ - أخبرنا^(٢).....

(٢) في (ن): «أبانا».

(١) في (ن): «وأبانا».

٨٧٢ - إسناده: صحيح.

- فيه: معاذ بن هشام الدستوائي: البصري، صدوق، ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، روى له الجماعة. [تقريب (٢/٢٥٧)، وتهذيب (١٠/١٩٦)]. لكن متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.
- ويحيى بن أبي كثير: ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه قد صرح بالتحديث. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٨٧٣ - إسناده: حسن.

- فيه: محمد بن أبي عائشة: قيل: اسم أبيه عبد الرحمن، حجازي، ليس به بأس، من الرابعة. [تقريب (٢/١٧٤)، وتهذيب (٩/٢٤٢)].
- حسن بن عطية: ثقة، فقيه. تقدم في ح: ٥٩٩.
- وعيسى بن يونس: ثقة، مأمون. تقدم في ح: ١٠٨.
- عبد الله بن جعفر الرقي: أبو عبد الرحمن القرشي، مولاهم، ثقة، لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه. من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. [تقريب (١/٤٠٦)، وتهذيب (٥/١٧٣)]. وهو متابع كما في الحديث التالي. والحديث له شاهد صحيح عن ابن عباس سيأتي.
- تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٣٠٨ (١٥/١٣٠)، ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (١/٤١٢)، وأبو داود في الصلاة «عون» (٣/٢٧٣)، والنسائي في التعمد في الصلاة (٣/٥٨)، وابن ماجه في إقامة الصلاة ح: ٩٠٩ (١/٢٩٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٥ (٢/٥٩٥)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٠): جميعهم من طريق الأوزاعي، عن حسن.. به.

٨٧٤ - إسناده: حسن.

الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ مُسْلِمٌ ^(١) بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ١٣٠٦/٣
 الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ
 الشَّهَادَةِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ
 الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، ثُمَّ لِيَدْعَ لِنَفْسِهِ بَعْدَ مَا شَاءَ».

ولهذا الحديث طرق جماعة .

٨٧٥ - وَأَخْبَرَنَا ^(٢) الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،
 عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْلَمُهُمْ هَذَا
 الدُّعَاءَ، كَمَا يَعْلَمُهُمُ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ وَيَقُولُ: «قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
 جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ / الدُّجَالِ، وَأَعُوذُ ^(٣) بِكَ مِنْ ١٣٠٧/٣
 فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

٨٧٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو،
 قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ .

٨٧٧ - وَأَخْبَرَنَا ^(٤) الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) كذا في الأصل، (ن) وهامش (م). وفي (م)، (ط): «سليمان»، وهو الصحيح الموافق لما في كتب
 التراجم.

(٢) في (ن): «أبانا». (٣) في (م): «نعوذ». (٤) في (ن): «أبانا».

= • فيه: محمد بن أبي عائشة: لا بأس به، تقدّم في الحديث السابق.
 • وفيه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ. تقدّم في ح:
 ٢٧١. وقد تابعه عيسى بن يونس كما في الحديث المتقدم.
 • الهقل بن زياد: السكسكي، الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هو لقب، واسمه: محمد أو عبد الله، وكان
 كاتب الأوزاعي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها. [تقريب (٢/٣٢١)، تهذيب (١١/٦٤)].
 والحديث له شاهد صحيح في الحديث التالي.
 تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٨٧٥ - إسناده: صحيح.

• فيه: تدليس أبي الزبير: وقد عنعن، وقد احتج به بعض الأئمة، وله شواهد كثيرة. تقدّم بعضها وسيأتي
 بعضها، وكون الرواية في مسلم يدلّ على أنّها مما لم يدلسه. والله أعلم.
 تخريجه: رواه مسلم في المساجد ح: ٥٩٠ (١/٤١٣)، والنسائي في الجنائز (٤/١٠٤)، (٨/٢٧٦)،
 والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١١): جميعهم من طريق قتيبة، عن مالك . . به.

٨٧٦ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

٨٧٧ - إسناده:

عبيد الله بن موسى، عن شيبان^(١)، عن يحيى بن أبي سلمة، عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ / كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَدْ اسْتَعَاذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الدُّجَالِ، وَعَلَّمَ أُمَّتَهُ أَنْ يَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْهُ.

١٣٠٨/٣ / وقد حذر أُمَّتَهُ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الدُّجَالِ، وَوَصَفَهُ لَهُمْ؛ فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْذَرُوهُ^(٢) وَيَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ زَمَانٍ يَخْرُجُ فِيهِ الدُّجَالُ، فَإِنَّهُ زَمَانٌ صَعِبٌ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ.

وقد روي أنه قد خُلِقَ، وهو في الدنيا موثق بالحديد إلى الوقت الذي يأذن الله - عزَّ وجلَّ - بخروجه.

٨٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ، قَالَ: «أما إنه قد أكل الطعام، ومشى في الأسواق - يعني: الدُّجَالِ».

٨٧٩ - وَحَدَّثَنَا أَيْضاً مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ:

(١) في (م)، (ط): «بشار»، وهو خطأ. (٢) في (م): «يحذروا».

= • فيه: يحيى بن أبي سلمة: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعل فيه تصحيف صوابه: عن يحيى، عن أبي سلمة ويحيى هو ابن كثير، وهو يروي عن أبي سلمة، وعنه شيبان النحوي. والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.

تخرجه: لم أقف على من خرجه من طريق أبي سعيد، وتقدم تخريجه من حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة.

٨٧٨ - إسناده: ضعيف.

• فيه: علي بن زيد بن جدعان: وهو ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

• أبو موسى الهروي: إسحاق بن إبراهيم الهروي ثم البغدادي، عن هشيم وابن عيينة. قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره. وقال ابن أبي حاتم: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فعرفه، وذكره بخير. [ميزان الاعتدال (١/١٧٨)، والجرح والتعديل (٢/٢١٠)].

تخرجه: رواه أحمد في المسند (٤/٤٤٤) من طريق علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن علي. به.

٨٧٩ - إسناده: ضعيف، كسابقه.

• ومحمد بن عباد: ابن الزبير قان المكي، نزيل بغداد، صدوق بهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. [تقريب (٢/١٧٤)، وتهذيب (٩/٢٤٤)، وتهذيب الكمال (المصورة ٣/١٢١٦)].

تخرجه: كسابقه.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن ابن جدعان، عن الْحَسَنِ، عن أَبِي مُغْفَلٍ^(١): أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لقد أكل الطعام، ومشى في الأسواق - يعني: الدُّجَالُ».

٨٨٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ /، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّجَالُ مَسُوحُ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ^(٢) غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ».

٨٨١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ وَكَثِيرُ بْنُ

(١) في هامش الأصل، (ن): «مَعْفَلٌ» وعليها حرفا (خ، ع). وفي (م)، (ط): «ابن مَعْفَلٍ»، وعمران الراوي للحديث بهذا الإسناد كنيته: «أبو نُجَيْدٍ» كما في الإصابة (٧/ ١٥٥-١٥٦). وفي الصحابة: عبد الله بن مَعْفَلٍ (الإصابة ٦/ ٣٢٣)، وهيب بن مَعْفَلٍ (المؤتلف ص ١١٣)، وعبد الله ابن مَعْفَلٍ (الإصابة ٦/ ٣٢٢) وغيره. ولم يتبين لي من هو!
(٢) هي بفتح الظاء والغاء: لحمه تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه. [انظر: النهاية (٣/ ١٥٨)].

٨٨٠ - إسناده: صحيح.

• فيه: حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: ثقة، مدلس. تقدّم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن، لكنه متابع كما في التخرّيج. ورواه أحمد مقروناً بشعيب بن الحجاب.

تخرّيجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١٩٣١٥ (١٥/ ١٣٢)، وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٨، ٢٥٠)، وابنه في السنة ح: ١٠٠٢ (٢/ ٤٤٦) من طريق حُمَيْدٍ وشُعَيْبِ بْنِ الْحَجَابِ عَنْ أَنَسٍ . . به. وروى البخاري من حديث قتادة عن أنس يرفعه بلفظ «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعداء الكذّاب، إلا أنه أعور مكتوب بين عينيه: كافر» في الفتن ح: ٧١٣١ (١٣/ ٩١)، ومسلم في الفتن ح: ٢٩٣٣ (٤/ ٢٢٤٨) بعد ذكر الدُّجَالِ وصفته، وأبو داود في الملاحم «عون» (١١/ ٤٤٠)، والترمذي ح: ٢٢٤٥ (٤/ ٥١٦). ورواه عبد الله بن أحمد من طريق قتادة عن أنس في السنة ح: ١٠٠٩ (٢/ ٤٥٠) وفيه: عن أبي هريرة وابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٨٨١ - إسناده: حسن.

• فيه: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. تقدّم في ح: ٢. وقد عنعن. إلا أنه صرح بالحديث عند أحمد، فانفتت شبهة التدليس.

• وفيه عننة: خالد بن مَعْدَانَ أيضاً، وهو ثقة، يرسل. تقدّم في ح: ٨٦. وبقيّة رجاله ثقات:
• عمرو بن الأسود: العنسي، يكتنّى أبا عيَاض، حمصي، سكن دَارِيَا، مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية. [تقريب (٢/ ٦٥)، وتهذيب (٨/ ٤)].
• كثير بن عُبَيْدٍ: ابن نُمَيْرِ الْمُذْحَجِيِّ، أبو الحسن الحمصي، الحَدَّاءُ، المقرئ، ثقة، من العاشرة، مات في حدود ٢٥٠هـ. [تقريب (٢/ ١٣٢)، وتهذيب (٨/ ٤٢٣)].

تخرّيجه: رواه أحمد (٥/ ٣٢٤)، وأبو داود في الفتن والملاحم «عون» (١١/ ٤٤٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠٠٧ (٢/ ٤٤٩): جميعهم من طريق بَقِيَّةٍ . . به. قال المنذري: «أخرجه النسائي وفي إسناده بَقِيَّةُ ابن الوليد وفيه مقال . . .» [عون المعبود (١١/ ٤٤٣)]. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٤٨)، وعزاه للبخاري وقال: «فيه بَقِيَّةٌ مُدَلِّسٌ». وقال الألباني في حاشية المشكاة ح: ٥٤٨٥ (٣/ ١٥١٤): «إسناده جيّد!». وقال عبد القادر الأرنؤاط في حاشية جامع الأصول (١٠/ ٣٥٨): «إسناده حسن!».

م/٢٢٠

عُبَيْدُ، / قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرٍ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جِنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدُّجَالِ، حَتَّى / خَشِيتُ أَنْ لَا تَقْفَلُوا»^(١)، إِنْ مَسِيحُ الدُّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجٌ^(٢) دَعَجٌ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِيَّةٍ وَلَا جَحْرَاءَ^(٣) فَإِنَّ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنْ رَبَكُمْ - عَزُّ وَجَلٌ - لَيْسَ بِأَغْوَرٍ، وَاعْلَمُوا^(٤) إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَكُمْ - عَزُّ وَجَلٌ - حَتَّى تَمُوتُوا».

١٣١١/٣

٨٨٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ، / قَالَ:

١٣١٢/٣

- (١) فِي (م): «تَعْقَلُوا»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٤/٥)، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ (عُونَ ١١/٤٤٣)، وَالسُّنَّةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ح: ١٠٠٧ (٤٤٩/٢)، وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّوَابُ.
- (٢) فِي (م)، (ط): «أَفْحَجٌ». بِالْمُهْمَلَتَيْنِ. وَالصَّوَابُ: أَنَّ الْحَاءَ الثَّانِيَةَ مَعْجَمَةٌ وَالْفَحْحُجُّ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفُخْذَيْنِ. كَذَا فِي النِّهَايَةِ (٤١٥/٣).
- وَالدَّعَجُ: السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا. [المرجع نفسه (١١٩/٢)].
- (٣) «الْجَحْرَاءُ»: الْغَائِثَةُ الْمُنْجَحِرَةُ فِي نَقْرَتِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «هِيَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ». وَأَنْكَرَ الْحَاءُ، لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَةَ (جَحْر) (١١٨/٤).
- (٤) «وَاعْلَمُوا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

٨٨٢ - إسناده: فيه ضعف.

- فِيهِ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الشَّيْبَانِيُّ]^(٥): أَبُو عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْعَجْمَاءِ، الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمْصِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، وَقُرُقُ الدُّوَالِبِيِّ وَأَبِي أَحْمَدَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبِي الْعَجْمَاءِ، فَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا أَبِي الْعَجْمَاءِ اسْمًا، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ شَاهِينَ (ص ٣٦٥)، وَالْمَعْلِيُّ (١٧٩/٢)، وَتَقْرِيْبُ (٧٤/٢)، وَتَهْذِيْبُ (٦٨/٨).
- وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِي: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَسْلَمَهُ دِمَشْقِي، صَدُوقٌ يَوْمَ قَلِيلًا، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٢ هـ. [تَقْرِيْبُ (٣٧٤/١)]، وَتَهْذِيْبُ (٤٦٠/٤). وَقَدْ تَابَعَهُ عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.
- وَيَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَيَّْ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَلَعَلَّهُ: يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ: صَدُوقٌ، رُمِيَ بِالنِّشِيعِ، وَابْنُهُ بَعْضُهُمْ لِكَوْنِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ أَسْلَمَهُ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨٢ هـ. [تَقْرِيْبُ (٣٥٤/٢)] وَاللهُ أَعْلَمُ.
- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْفَتْحِ: ٤٠٧٧ (١٣٥٩/٢) مَطْوَلًا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَارِبِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ أَبِي زُرْعَةَ الشَّيْبَانِيِّ (كَذَا). وَهُوَ تَصْحِيفٌ. يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ أَبِي أُمَامَةَ يَرْفَعُهُ، وَهُوَ مَرْسَلٌ. وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِلَفْظِ مَقَارِبِ (٥٣٦/٤) مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو. . . بِهِ. وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ فِي السِّيَاقَةِ» وَوَأَفَقَهُ الذَّهَبِيُّ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَنِ ح: ٣٩١ (١٧٣.٧١١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ. . . فَذَكَرَهُ. قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: إسناده ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان.

(٥) فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّهْذِيْبِ: «الشَّيْبَانِيُّ». بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. . . وَفِي النُّسْخَةِ الْمُحَقَّقَةِ مِنَ التَّقْرِيبِ (ص ٤٢٤): «الشَّيْبَانِيُّ». بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْأَنْسَابِ (٣٥٤/٣) ط ١٤٠٨ هـ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى سَيِّبَانَ: بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ.

حَدَّثَنَا ضَمْرَةٌ^(١) - يعني ابن ربيعة -، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيْبَانِيُّ^(٢) - يعني أبا عمرو^(٣) - عن عمرو بن عبد الله الحَضْرَمِيِّ، عن أبي أمامة، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ: مَا يَحَدِّثُنَا عَنِ الدَّجَّالِ، وَيَحْذَرُنَاهُ، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «يَأْيُهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَعْثُ نِيًّا إِلَّا حَذْرُهُ^(٤)»، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا / حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِي فَكُلُّ أَمْرِيءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

٨٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ^(٥) [عُمَرُ]^(٦) بِنِ ابْنِ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ سَلِيمَانَ لُؤَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ^(٧)» طَافِيَةٌ.

٨٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُشَيْبِيُّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا^(٨) عَلِيُّ بْنُ

(١) فِي (ط): «حَمْزَةٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (ن)، (م)، (ط): «السَّيْبَانِيُّ» بِالْمَعْجَمَةِ. وَالصَّوَابُ أَنَّهَا بِالْمُهْمَلَةِ، وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ صَاحِبُ الْأَصْلِ فِي الْهَامِشِ وَرَمَزَ لَهَا بِ(خ ع).

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ. وَالصَّوَابُ: «ابْنُ عَمْرٍو»، كَمَا فِي مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ فِي ح: ٢٩٨.

(٤) فِي (م): «إِلَّا وَقَدْ حَذَرَهُ». (٥) فِي (ط): «جَعْفَرٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ، (م): «عَمْرٍو». وَالصَّوَابُ: «عَمْرٌ» كَمَا فِي (ن)، (ط)، وَكَمَا تَكَرَّرَ كَثِيرًا فِي غَيْرِهَا.

الْمَوْضِعِ فِي النُّسخِ نَفْسَهَا بِاسْمِ «عَمْرٍ». (٧) فِي (م): «عَلَى عَيْنَةٍ». (٨) فِي (ن): «أَبْنَانًا»

٨٨٣ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِي الْفَتْحِ ح: ١٩٣٠٢ (١٥/١٢٨)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٢٧).

(٣٧، ١٣١)، وَالبُخَارِيُّ فِي الْفَتْحِ ح: ٧١٢٣، ٧١٢٧ (١٣/٩٠)، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَتْحِ ح: ٢٢٤١.

(٤/٢٢٤٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفَتْحِ ح: ٢٢٤١ (٤/٥١٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السُّنَنِ ح: ٩٩٨.

(٢/٤٤٥)، ح: ١٠٠٠ (٢/٤٤٦)، ح: ١٠١١ (٢/٤٥٠) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو يَرْفَعُهُ.

٨٨٤ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ: ابْنُ حَسَّانَ الطَّائِي، أَبُو عَمْرٍو، الْحَمْصِيُّ، الْقَاضِي، ثِقَةٌ، مِنْ السَّادَةِ. وَأَرْسَلَ كَثِيرًا.

مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. [تَقْرِيبَ (٢/٣٤٤)، وَتَهْذِيبَ (١١/١٩١)]. وَقَدْ صَرَّحَ هُنَا بِالتَّحْدِيثِ

• وَفِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: وَهُوَ مَدَلِّسٌ. وَقَدْ صَرَّحَ هُنَا بِالتَّحْدِيثِ أَيْضًا.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤/١٨١ - ١٨٣) مَطْوَلًا، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَتْحِ ح: ٢١٣٧ (٤/٢٢٥٠ - ٢٢٥١)، وَأَبُو دَاوُدَ

فِي الْفَتْحِ وَالمَلَّاحِمُ «عَوْنُ» (٢٢/٤٤٥ - ٤٤٧) بِلَفْظِ مِقْصَارٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفَتْحِ ح: ٢٢٤٠ (٤/٥١٠).

(٥١٤): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ. . بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْفَتْحِ ح: ٤٠٧٥ (٢/١٣٥٦) مِنْ:

عبد الله المديني، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ/ بن يزيد بن جابر، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن جَابِر الطائفي، قال: حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر الْحَضْرَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بن سَمْعَانَ الكلابي، قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذات غداة^(١)، فحَفِضَ فِيهِ وَرَفَعَ، حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رَحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَسَأَلْنَا فَقَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ، فَحَفِضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «غَيْرِ الدَّجَالَ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ!! فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَاْمُرُوا حَجِيجَ نَفْسِهِ، وَاللَّهِ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٨٨٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بن يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ/ بن هِشَامِ الْبَزَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابِ الْحَنَاطِ، عن إِسْمَاعِيلِ بن أَبِي خَالِدٍ، عن مَجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ: عن فَاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: «صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ - وَكَانَ لَا يَصْعَدُ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ إِلَّا يَوْمَ جُمُعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَتْ - فَاسْتَنَكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَبَيَّنَّ/ قائمٌ وَجَالِسٌ فَأَوْمَأَ^(٢)» إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ اجْلِسُوا، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَذَا لِأَمْرِ

(٢) في (ط): «أوما».

(١) في (ن): «يوم غداة».

= طريق يحيى بن حمزة قال: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بن يزيد بن جابر، قال: حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه . . فذكر نحوه.

٨٨٥ - إسناده: حسن.

• فيه: مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣. لكن له متابعات كثيرة، فقد تابعه. كما عند مسلم - ابن بريدة، وسيار أبو الحكم، وغيلان بن جرير، وأبو الزناد. وتابعه قتادة كما عند الترمذي. وأبو سلمة كما عند أبي داود. . وغيرهم.

• وأبو شهاب الحنطاط: صدوق، يهيم. وهو متابع، كما في الحديث التالي. وكما في التخریج. والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة عن فاطمة بنت قيس. قال الحافظ: «قد رواه مع فاطمة بنت قيس: أبو هريرة وعائشة وجابر» [فتح الباري (١٣/٣٢٨)].

تخریجه: رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٢ (٤/٢٢٦١ - ٢٢٦٤) من عدة طرق عن عامر الشعبي. . به. ورواه أبو داود في الفتن «عون» (١١/٤٧٥)، وابن ماجه في الفتن ح: ٢٤٧٤ (٢/١٣٥٤): «كلامها من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي. . به. ورواه الترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٣ (٤/٥٢١) من طريق قتادة، عن الشعبي. . به. وقال: «حسن صحيح غريب من طريق قتادة عن الشعبي». ورواه أبو داود في الفتن «عون» (١١/٤٦٩) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠١٨ (٢/٤٥٣) من طريق سلمة، عن عامر الشعبي، عن فاطمة. ورواه أبو داود في الفتن «عون» (١١/٤٧٦) من حديث جابر. وقد ورد الحديث من حديث أبي هريرة وعائشة كما ذكر الحافظ بعاليه.

يَنْفَعُكُمْ^(١) لِرَغْبَةِ وَلَا لِرَهْبَةٍ، ولكن تميم الداري أتاني، فأخبرني خبراً معني القيلولة من الفرح
 وقرّة العين، ألا إن/ بني عم تميم الداري ركبوا في البحر، أخذتهم^(٢) عاصف في البحر، ١٣١٦/٣
 فاجأتهم إلى جزيرة من جزائر البحر لا يعرفونها، فقعدها / وقال خلف مرة أخرى: فركبوا - ٢/٢٢١ م
 في قوَارِب^(٣) السُّفِينَةِ، ثم خرجوا فصعدوا إلى الجزيرة، فإذا هم بشيء أسود أهدب، كثير^(٤)
 الشعر، فقالوا لها: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة فقالوا لها: أخبرينا عن الناس، قالت: ما أنا
 بمخبرتكم^(٥) شيئاً، ولا سألتكم عنه، ولكن عليكم بهذا الدُّيْر فاتوه، فإن فيه رجلاً بالأشواق
 إلى أن يُخَابِرَكُمْ وتُخَابِرُوهُ، فاتوه، فاستأذَنُوا^(٦) عليه، فدخلوا، فإذا هم بشيخ موثق شديد
 الوثاق، شديد التشكُّي، مظهر الحزن^(٧)، فقال: من أين نَبَأْتُمْ^(٨)؟ فقالوا: من الشام، قال: فما
 فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عمّ تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج؟
 فقالوا: خيراً، ناواه قومه، فأظهره الله - عزَّ وجلَّ - عليهم، فأمرهم جميع^(٩)، ودينهم واحد،
 ونبئهم واحد، والهمهم واحد؟ / قال: ذاك^(١٠) خيرٌ لهم فقال: فما فعلت عين زُغَر^(١١)؟ ١٣١٧/٣
 فقالوا: يَشْرَبُونَ منها لشفتهم، ويسقون منها زروعهم، قال: ما فعلت^(١٢) نخل بين عَمَّان^(١٣)
 وبيسان^(١٤)؟ فقالوا: يطعم جناه كل حين، قال: ما فعلت بُحَيْرَةَ الطَّبْرِيَّةِ؟ فقالوا: يدْفَقُ جانبها
 من كَثْرَةِ الماء، قال: فزفر / عند ذلك ثلاث زفرات، ثمَّ قال: إن انفلت من وثاقي هذا: لم أدع
 أرضاً إلا وطئتها برجلي هاتين، إلا طيبة، ليس لي عليها سلطان، فقال رسول الله ﷺ: «إلى

(١) هنكذا في الاصل، (ن). وفي (م): «ينفضكم». وفي (ط): «ينهمكم». وعند ابن ماجه: «ينفعكم». وفي الحديث التالي: «ينهمكم». وانظر معناها هناك.

(٢) في (ط): «فأخذتهم». (٣) في (ط): «أقرب». (٤) «كثير» مكررة في (ن).

(٥) في (ن): «بمخبركم». (٦) في (ن): «فاستأذَنُوا». (٧) في (م)، (ط): «للحزن».

(٨) أي: «طلعتم وخرجتم»، قال الجوهري حكاية عن أبي زيد: «يُقَالُ: نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَاءً نَبَأً، وَنَبَأَهُ إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى» [الصحاح مادة نَبَأ] (١/٧٤).

(٩) في (م)، (ط) زيادة: «واحد». (١٠) في (م)، (ط): «ذلك».

(١١) في (ط): «زغرة»، وزُغَرُ بوزن صُرْد: عين بالشام من أرض البلقاء. قيل: هو اسم لها، وقيل: اسم امرأة نُسِبَتْ إليها. [النهاية (٢/٣٠٤)].

(١٢) في (م)، (ط): «فعل».

(١٣) الذي يظهر لي أنها (عَمَّان) - بفتح العين وتشديد الميم -؛ لأنها مع بيسان وكلاهما من بلاد الشام. وعين زغر الواردة في الحديث من بلاد الشام أيضاً، وبُحَيْرَةُ الطَّبْرِيَّةِ من تلك البلاد أيضاً.

(١٤) «بيسان»: مدينة بالأردن بالغور الشمالي، بين حوران وفلسطين. [معجم البلدان (١/٥٢٧)]. وهناك بيسان: موضع آخر في جهة خيبر من المدينة، وبيسان أيضاً؛ موضع معروف بأرض اليمامة. (المراجع نفسه).

هذا انتهى فرحي، هذه طيبة - يعني: المدينة - والذي نفس مُحَمَّدٌ بيده ما فيها طريق واحد، ضيق ولا واسع، سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة».

٨٨٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو

ابن علي الفلاس، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ / صَلَّى الظَّهْرَ، ثُمَّ

صَعَدَ الْمَنْبَرِ، وَكَانَ لَا يَصْعَدُ^(١) عَلَيْهِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَنَكَرَ النَّاسُ

ذَلِكَ، فَمَنْ بَيْنَ قَائِمٍ وَجَالِسٍ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ: أَنْ اجْلِسُوا، فَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا

قَمْتُ مَقَامِي هَذَا بِأَمْرِ يَنْهَيْكُمْ^(٢) رَغْبَةً وَرَهْبَةً، وَلَكِنْ تَمِيمُ الدَّارِي أَتَانِي فَأُخْبِرُنِي خَبْرًا مَنَعَ مِنِّي

الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرْحِ، فَأُحْبِبُّ أَنْ أُنْشَرَ عَلَيْكُمْ فَرْحَ نَبِيِّكُمْ، إِنْ بَنِي عَمِّ تَمِيمِ الدَّارِي أَخَذَتْهُمْ

عَاصِفٌ فِي الْبَحْرِ، فَأَلْجَأَتْهُمْ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا فَفَعَدُوا عَلَى قَوَارِبِ^(٣) السَّفِينَةِ،

فَصَعَدُوا إِلَيْهَا، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْدَبَ أَسْوَدَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: مَا أَنْتَ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَاسَةُ،

فَقَالُوا: أَخْبِرِينَا، قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلَا سَائِلَتِكُمْ، وَلَكِنْ هَذَا الدَّيْرُ قَدْ رَهَقْتُمُوهُ^(٤)، وَفِيهِ

رَجُلٌ هُوَ بِالْأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ تَخْبُرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ، فَعَمِدُوا حَتَّى أَتَوْهُ، فَاسْتَأْذَنُوا، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ

مَوْثِقٍ، شَدِيدِ الْوَثَاقِ، مَظْهَرِ الْحَزَنِ، شَدِيدِ التَّشْكِيِّ، فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ نَشَأْتُمْ^(٥)؟ فَقَالُوا: مِنَ الشَّامِ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَحْنُ / قَوْمٌ^(٦) مِنَ الْعَرَبِ، عَمٌّ^(٧) تَسْأَلُ؟ قَالَ: مَا فَعَلَ

هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا، نَاوَأَهُ قَوْمٌ، وَصَدَقَهُ قَوْمٌ، فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَدِينَهُمْ وَاحِدٌ وَاللَّهُمُّ وَاحِدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ^(٨) خَيْرٌ لَهُمْ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ

(١) فِي (ط): «يَقْعُدُ».

(٢) «النَّهْمُ»: الزَّجْرُ. يُقَالُ: نَهَمَ الْإِبِلُ؛ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْمًا وَنَهِيمًا وَنَهْمَةً. [النهاية (١٣٨/٥)، واللسان مادة (نهم) (١٢/٥٩٤)].

(٣) فِي (ط): «أَقْرَبُ».

(٤) فِي (ن): «زَهَقْتُمُوهُ». وَهُوَ خَطَأٌ. وَالرَّهَقُ مِنَ الشَّيْءِ الدُّنُو مِنْهُ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ»؛ أَي: فَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «يُقَالُ: رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا؛ أَي: غَشِيَهُ، وَأَرْهَقَهُ؛ أَي: أَغْشَاهُ إِيَّاهُ وَأَرْهَقَنِي فَلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتَهُ؛ أَي: حَمَلَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ». [النهاية (٢/٢٨٣)، وانظر: المفردات للراغب (ص ٢٠٤)]. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦]؛ أَي: خَوْفًا وَمَهَابَةً وَذُعْرًا. وَقَالَ قَتَادَةُ: «إِثْمًا». [انظر: تفسير ابن كثير (٨/٢٦٦)].

(٥) فِي (م)، (ط): «نَسَأْتُمْ».

(٦) «قَوْمٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م)، (ط). (٧) فِي (ط): «عَمِّنْ». (٨) فِي (م)، (ط): «ذَلِكَ».

عين زُغْرًا؟ قالوا: خيراً، يشربون، / ويسقون منها/ زرعهم^(١)، قال: فما فعلت^(٢) نخل بين
عَمَّانَ وَيَسَّانَ؟ قالوا: يطعم جناه كل عام، قال: فما^(٣) فعلت بِحُجْرَةِ الطَّبْرِيةِ؟ قالوا: تدفق
جنبهاها^(٤)، كثيرة الماء، قال: فزفر عند ذلك ثم زفر، ثم زفر، ثم قال: لو قد انفلتُ من وثاقي
هذا لم أترك أرضاً إلا وطيتها بِرِجْلِي هَاتينِ، إلا أن تكون طيبة، فليس لي عليها سلطان»، فقال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع، ولا سهل ولا جبل، إلا
عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسِّيفِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: ولهذا الحديث طرق عن جماعة، حَدَّثَنَا ابن
أبي^(٥) دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ . /

ط / ٣٧٩

١٣٢٠ / ٣

٧٤ - باب

الإيمان بنزول عيسى ابن مريم ﷺ

حَكَمًا عَدْلًا فَيُقِيمُ الْحَقَّ، وَيَقْتُلُ الدَّجَالَ^(٦)

٨٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / اللَّيْثُ بْنُ

١٣٢١ / ٣

(١) في (م)، (ط): «زرعهم». (٢) في (م)، (ط): «فما فعل» (٣) في (ن): «ما».
(٤) في (ط): «جانباها». (٥) في (ن): «أبو داود».

(٦) أحاديث نزول عيسى - ﷺ - بلغت حد التواتر. ذكر ذلك ابن جرير في التفسير (٣/ ٢٩١)، وابن كثير
في التفسير أيضاً (٧/ ٢٢٣)، والشوكاني في (التوضيح في تواتر ما جاء من الأحاديث في المهدي
والدجال والمسيح).

ومن جمع الأحاديث في نزوله - ﷺ - الشيخ محمد أنور شاه الكشميري في كتابه «التصريح بما تواتر
في نزول المسيح» فذكر أكثر من سبعين حديثاً وقد أجمعت الأمة على ذلك: قال السِّفَارِينِي: «وأما
الإجماع فقد أجمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة. وإنما أنكر الفلاسفة
والملاحدة ممن لا يُعْتَدُ بخلافه». [المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص ٥١)]. ومن أنكر من
المعاصرين: القاديانية عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه - ﷺ - للغماري (ص ٥)، وبعض
العلماء العقلانيين كالشيخ شلتوت في كتابه الفتاوى (ص ٥٩ - ٨٢). ونزول عيسى - ﷺ - هو
العلامة الثالثة من علامات الساعة الكبرى بعد المهدي الدجال.

٨٨٧ - إسناده: صحيح.

• فيه: عطاء بن ميثاء: المدني أو البصري، أبو معاذ: صدوق، من الثالثة. [تقريب (٢/ ٢٣)، وتهذيب
(٧/ ٢١٦)]. وقد تابع عطاء سعيد بن المسيب كما في الحديث ح: ٨٨٩.
تخرجه: رواه مسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١/ ١٣٦) من طريق قُتَيْبَةَ . به. وذكره المصنف في الحديث رقم
٨٨٩ من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وهذا الطريق رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٤٠
(١١/ ٣٩٩)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٣٤١ (١٥/ ١٤٤)، وأحمد (٢/ ٤٩٣ - ٤٩٤) =

سعد، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَنْزِلُنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فليَكْسِرَنَّ الصليبَ وَلَيَقْتُلَنَّ الْخنزيرَ، وليضعنَّ الجزيةَ، وليتركَنَّ القلاصَ»^(١) لا يسمي عليها، وليذهبنَّ الشحناءَ والتباغضَ والتحاسدَ، وليدعو^(٢) إلى المال فلا يقبله أحدٌ.

٨٨٨ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو كَرْخُويَةَ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عن قتادة، / عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ: «الأنبياءُ أمهاتهم شتى وديتهم واحد، وأنا أولى الناس بعمسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربع إلى الحمرة والبياض، كان رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، وإنه يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال، ويقا تل الناس على الإسلام، حتى يهلك الله في أمارته الملل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله - عزَّ وجلَّ - في إمارته

(١) «القلاص»: جمع قُلُوص، وهي النَّاقَةُ الشَّابَّة، وقيل: لا تزال قلو صاً حتى تصير بَازِلًا، وتجمع على قلاص وقُلُوص أيضاً. قال ابن الأثير في معنى الحديث: «أي لا يخرج ساع إلى زكاة؛ لِقَلَّةِ حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه» [النهاية (٤/١٠٠)].
(٢) في (ط): «وليدعون». (٣) في (م)، (ط): «كدخوية».

ورواه البخاري في البيوع ح: ٢٢٢٢ (٤/٤١٤)، وفي المظالم ح: ٢٤٧٦ (٥/١٢١)، وفي الأنبياء ح: ٣٤٤٨ (٦/٤٩٠، ٤٩١)، ومسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١/١٣٥)، والترمذي في الفتن ح: ٢٢٣٣ (٤/٥٠٦)، وابن ماجه في الفتن ح: ٤٠٧٨ (٢/١٣٦٣).

٨٨٨ - إسناده: حسن.

• فيه: عبد الرحمن بن آدم: البصري، صاحب السَّقَايَةِ - مولن أم برثن - صدوق، من الثالثة. [تقريب (١/٤٧٢)، وتهذيب (٦/١٣٤)].
• هشام: هو ابن حسان.
• محمد بن يزيد: أبو بكر الواسطي، ويعرف بأخي كَرْخُويَةَ. وثَقَّه الخطيب وابن صاعد. توفي سنة ٢٤٨هـ. [تاريخ بغداد (٣/٣٧٤)].

والشطر الأول من الحديث مُتَّفَقٌ عليه كما في التخریج. تخريجُه: رواه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنَّف ح: ١٩٣٧٢ (١٥/١٥٨-١٥٩)، وعبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٨٤٥ (١١/٤٠١)، وأحمد في المسند (٢/٤٠٦، ٤٣٧)، وأبو داود في الفتن - بدون ذكر أوله - «عون» (١١/٤٥٣-٤٥٦)، وابن جرير في التفسير (٦/٢٢)، وابن حبان في صحيحه «موارد» ح: ١٩٠٢، ١٩٠٣ (ص ٤٦٩): جميعهم من طريق قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة. به. وفي مصنَّف عبد الرزاق قال: عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة.

والشطر الأول منه: رواه البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٤٢ (٦/٤٧٧)، ومسلم في فضائل عيسى - عليه السلام - ح: ٢٣٦٥ (٤/١٨٣٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. فذكره إلى قوله: «فإنه لم يكن بيني وبينه نبي».

مسيح^(١) الضلالة الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض، حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات، لا يضر بعضهم بعضاً، يلبث أربعين سنة، ثم / يتوفى ﷺ، ويصلي عليه المسلمون» .

١٣٢٣/٣

٨٨٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يَوْسُفَ (٢) بْنِ زِيَادَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَنْزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالَّذِينَ يَقَاتِلُونَ مَعَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ (٣) - ﷺ، هُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِينَ يَقَاتِلُونَ عَيْسَى: هُمُ الْيَهُودُ مَعَ الدَّجَالِ، فَيَقْتُلُ عَيْسَى الدَّجَالُ، وَيَقْتُلُ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، ثُمَّ يَمُوتُ عَيْسَى - ﷺ، وَيَصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، / ٢٢٢٣ م وَيُدْفَنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْكَلْبِيِّ (٤) .

٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ وَلَتَقْتُلُنَّهُمْ» (٥)، حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ لَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُ؛ هَذَا يَهُودِي فَعْمَالُ فَاقْتُلْهُ» .

(١) في (ن): «مسيح» بالخاء المعجمة، وهو خطأ. يطلقه بعضهم على المسيح الدجال للتفريق بينه وبين المسيح ابن مريم - ﷺ. ومعناه: أي ممسوخ الخلقة؛ أي مشوهاً. قال ابن عبد البر: «ومنهم من قال ذلك بالخاء المعجمة، وذلك عند أهل العلم خطأ. ولذا ثبت عن النبي ﷺ أنه نطق به بالخاء المهملة، ونقله الصحابة المبلغون عنه...». [انظر: المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص ٥٨) نقلاً عن «الأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة» للغنيمي الشافعي].

(٢) في (م)، (ط): «يوسف بن هارون» وهو قلب. (٣) «ابن مريم»: ساقطة من (م)، (ط).

(٤) سيأتي ذكر دليل المصنف على هذه المقولة في ح: ٨٩١. وهو مما لا تقوم به حجة.

(٥) في (م): «ولتقتلوه»، وفي (ط): «ولتقتلونه».

٨٨٩ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدم في ح: ٨٨٧.

٨٩٠ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٩٢٥ (١٠٣/٦) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ورواه مسلم في الفتوح ح: ٢٩٢١ (٢٢٣٨/٤) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة... به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٢٣٦ (٣٩٩/١١)، وأحمد (١٢٢/٢)، والترمذي في الفتوح ح: ٢٢٣٦ (٥٠٨/٤): جميعهم من طريق سالم عن ابن عمر. ورواه البخاري ح: ٢٩٢٦ (١٠٣/٦) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة.

١٣٢٤/٣ / ٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّقَرِ السَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «الْأَقْبَرُ الثَّلَاثَةُ»^(١): قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَبْرُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَبْرُ رَابِعٍ يَدْفَنُ فِيهِ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٣٢٥/٣ / ٨٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَصِينٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأَلْيُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ [النساء: ١٥٩]، قَالَ: ذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا / ٣٨١ ط آمن به (٣).

(١) في (م)، (ط): «المنارية». (٢) في (م)، (ط): «ابن أبي أيوب». (٣) انظر التعليق على تفسير الآية في الحديث التالي.

٨٩١ - إسناده: فيه ضعف. وهو موقوف على عبد الله بن سلام، ومن إسرائيلياته، حيث جاء في الترمذي قوله: «مكتوب في التوراة... كما في التخریج». • فيه: الضحَّاك بن عثمان: صدوق يهيم. تقدّم في ح: ٥٣٥. • وفيه: عبد الله بن نافع: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين. تقدّم في ح: ١٦٦. • ويوسف بن عبد الله بن سلام: الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير. وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين. [الثقات للعجلي (ص ٤٨٦)، والتقريب (٢/٣٨١)، والتهذيب (١١/٤١٦)]. • تخریجه: أخرجه البخاري في الكبير (١/٢٦٣) من طريق عثمان بن الضحَّاك بن عثمان. أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه بلفظ: «ليدفن عيسى ابن مريم مع النبي ﷺ في بيته» قال أبو محمد: هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه. وأخرجه الترمذي في سننه ح: ٣٦١٧ (٥/٥٨٨) من طريق أبي مودود بنفس إسناده البخاري بلفظ: «مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه» قال أبو مودود: «وقد بقي في البيت موضع قبره». قال الترمذي: «حسن غريب». والحديث ضعفه الألباني في تخریجه للمشكاة ح: ٥٧٧٢ (٣/١٦٠٧).

٨٩٢ - إسناده: صحيح. • أبو مالك: غزوان الغفاري، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. [تقريب (٢/١٠٥)، وتهذيب (٨/٢٤٥)]. • وهشيم: هو ابن عبد الرحمن السلمى: ثقة، تغرّر حفظه في الآخر. تقدّم في ح: ٧٨. لكن سماع هشيم منه قبل اختلاطه. [انظر: الكواكب النيرات (ص ١٢٦)]. • وهشيم: ابن بشير: ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدّم في ح: ١١٥. لكن قال أسلم بن سهل في تاريخه واصل: «حدّثنا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن يقول: «هشيم عن حصين أحب إلي من سفيان، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين». [تهذيب التهذيب (٢/٣٨١)]. • تخریجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٦/١٨). ورواه المصنّف في الحديث التالي عن ابن عباس.

٨٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(١) بن مَخْلَدِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ / ١٣٢٦/٣ مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي^(٣)، عن أبيه، عن جده، عن ابن عَبَّاسٍ في قول الله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِلْأَلِيمِينَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ [النساء: ١٥٩]؛ يعني: أنه سيدرك^(٤) أناس من أهل الكتاب حين^(٥) يبعث^(٦) عيسى ابن مريم عليه السلام فيؤمنوا به^(٧)، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩].

(١) في (ط): «أحمد»، وهي ساقطة من (م).
 (٢) في تفسير الطبري (١٩/٦): «محمد بن سعد».
 (٣) في (ط): «عمر».
 (٤) في (ط): «سيدركه». (٥) في (ط): «حتى». (٦) صوابه: «ينزل».
 (٧) كذا في جميع النسخ. والصواب: «فيؤمنون».
 (٨) هذا أحد تفاسير هذه الآية. وجزم به ابن عباس، وصح ذلك عنه. انظر التخریج - وذهب إليه الحسن ونقله عن أكثر أهل العلم، ورجحه ابن جرير وغيره. وهو أن الضمير في ﴿لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ وكذلك في قوله: ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ يعود / إلى عيسى عليه السلام.
 ونقل أهل التفسير في ذلك أقوالاً أخرى، وأن الضمير في قوله: ﴿بِهِ﴾ يعود لله تعالى أو لمحمد عليه السلام وفي ﴿مَوْتِهِ﴾ يعود على الكتابي على القولين، وقيل على عيسى.
 قال النووي عن معنى الآية على هذا: «معناها ما من أهل الكتاب أحد يحضره الموت إلا آمن عند الموت قبل خروج روحه بعيسى، وأنه عبد الله وابن أمته ولكن لا ينفعه الإيمان في تلك الحالة... كما قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ...﴾ الآية [النساء: ١٨]. قال: «وهذا المذهب أظهر، فإن الأول يخص الكتابي - الذي يدرك نزول عيسى - وظاهر القرآن عمومته في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبل نزوله، والله أعلم. [صحيح مسلم بشرح النووي (١٩١/٢) بتصرف يسير. وانظر: فتح الباري (٤٩٢/٦)، وتفسير ابن جرير (١٩/٦)].»

١٣٢٧/٣

٨٩٣ - إسناده: صحيح.

• محمد بن سعيد: هو الأصهباني. ثقة، ثبت. تقدّم في ح: ٦٠١.
 • والده سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري: المدني، قاضيها، ثقة، من السادسة. روى عن عمّه خارجة بن زيد. [طبقات ابن سعد «القسم المتم لتابعي أهل المدينة» (ص ٢٨٥)، التاريخ الكبير (٤٨١/٢)، الثقات (٣٥٠/٦)، التقريب (٢٩٨/١)، والتهذيب (٤٣/٤)].
 • عمّه: خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، ثقة، فقيه، من الثالثة، روى عن أبيه وعنه ابنا أخويه سعيد بن سليمان بن زيد، وقيس بن سعد بن زيد... مات سنة ١٠٠هـ، وقيل: بعدها. [تقريب (٢١٠/١)، وتهذيب (٧٤/٣)].
 • أبوه وجدّه: صحابيان.
 تخریجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٩/٦)، ورواه من طريق أخرى عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس بإسناد صحيح، قاله الحافظ في الفتح (٤٩٢/٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَبِهِ نَسْتَعِينُ *

١٣٢٨/٣

٧٥ - باب

الإيمان بالميزان: أنه حق يوزن به الحسنات والسيئات (١)

١٣٢٩٣ ٨٩٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الْمَوْسَى، قَالَ: وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ، وَلَوْ وَضِعَتْ فِي كِفْتِهِ (٢) السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ لَوْسَعَتْهُنَّ (٣)، فَتَقُولُ (٤) الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا لِمَنْ تَزَنُّ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ».

١٥٠/٨ ٨٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

(*) - (*): ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط) ..

(١) قال القرطبي: «قال العلماء: وإذا انقضى الحساب كان بعدُ وَزَنُ الأَعْمَالِ؛ لأنَّ الوزنَ للجزءِ، فينبغي أن يكون بعد المُحَاسَبَةِ، فإنَّ المُحَاسَبَةَ لتقدير الأَعْمَالِ، والوزن لإظهار مقاديرها، ليكون الجزء بحسبها. قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ [الأنبياء: ٤٧] (التذكرة ص ٣٧٣). والموازين جمع ميزان، وأصله موزان - لأنه من مادة «وزن» - فقلت الواو إياء لكسرة ما قبلها، والإيمان بالميزان وأنه حق؛ من المسائل العقديّة التي أجمع عليها أهل السنة. قال الحافظ ابن حجر: «قال أبو إسحاق الزُّجَّاجُ: أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان، ويميل بالأعمال، وأنكرت المعتزلة الميزان وقالوا: «هو عبارة عن العدل»، فخالقوا الكتاب والسنة؛ لأن الله أخبر أنه يضع الموازين لوزن الأعمال ليرى العباد أعمالهم ممثلة ليكونوا على أنفسهم شاهدين» [فتح الباري (١٣/٥٣٨)].

وقد ردَّ شيخ الإسلام على القائلين بأن المراد بالميزان: هو العدل، ثم قال: «وأمَّا كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما أخبرنا به من الغيب». [انظر: مجموع الفتاوى (٤/٣٠٢)].

(٢) في (ط): «كفتيه». (٣) في (م): «لوسعتهم». (٤) في (م): «فيقولون».

٨٩٤ - إسناده: صحيح.

تخريجه: أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٧٨) من طريق عبد الرحمن بن عيسى بن سلمة. به. وعزاه السيوطي أيضاً للالكائي، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٥٨٦) من طريق هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وصححه ووافقه الذهبي.

٨٩٥ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي، قال: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو أن فيه السموات والأرض لو سعت^(١)، فتقول الملائكة: يا رب^(٢)، لمن تزن بهذا؟ فيقول: لمن شئت من خلقي، فيقولون: سبحانك، ما عبدناك حقَّ عبادتك».

٨٩٦ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا / النَّضْرُ ١٣٣٠/٣ ابن شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) شُعْبَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، قَالَ^(٤): سَمِعْتُ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: عَطَاءٌ^(٥)، يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ/ قَالَ: ط/٣٨٢ «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْخَلْقِ الْحَسَنِ».

/ ٨٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ مُحَمَّدٌ بِنِ بَشَّارٍ^(٦)، ١٣٣١/٣ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَعْنِي غَنْدَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) في (ط): «لوسعها».

(٢) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٣) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٤) في الأصل: «قا».

(٥) هو الكيخاراني. كما في الروايات التالية. والكيخاران: قرية من قرى اليمن. قاله السمعاني في الأنساب (١٢٢/٥)، وابن حجر في التهذيب (٤٩٧/٤). وقال ياقوت في معجم البلدان (٤٩٧/٤): «موضع بفارس». وقيل: قرية من رستاق مرو. لكن ردَّ السمعاني على هذا بقوله: «وهذا وهم؛ لأن أهل مرو لا يعرفون هذه القرية، وليست عندهم، وهي باليمن كما ذكرنا» [الأنساب (١٢٢/٥)].

(٦) في (م)، (ط): «يسار».

(٧) في (ن)، (م)، (ط): «حدثنا».

٨٩٦ - إسناده: صحيح.

• عطاء بن نافع الكيخاراني - بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة - ثقة، من الرابعة. [تقريب (٢٣/٢)، وتهذيب (٢١٦/٧)].

• القاسم بن أبي بزة: المكي مولى بني مخزوم، القارئ، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١١٥ هـ، وقيل: قبلها. [تقريب (١١٥/٢)، وتهذيب (٣١٠/٨)].

تخریجه: هذا الحديث ذكر المصنف له ثلاث طرق، عن شعبة.. فطريق محمد بن جعفر؛ قال: حدثنا شعبة - وهو الحديث التالي - رواه أحمد في المسند (٤٤٨/٦). ورواه في (٤٤٢/٦) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء بن نافع.. به. ورواه أبو داود في الأدب «عون» (١٥٥/١٣) من طريق ابن كثير قال: أنبأنا شعبة، عن القاسم.. به. ورواه الترمذي في البر والصلة ح: ٢٠٠٣ (٣٦٣/٤) من طريق مطرف، عن عطاء.. به، وقال: «غريب من هذا الوجه». ورواه المصنف من طريق أخرى في ح: ٨٩٩ والذي يليه من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلی بن مملک.. به. رواه أحمد في المسند (٤٥٠/٦)، والترمذي ح: ٢٠٠٢ (٣٦٢/٤) وقال: «حسن صحيح». قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسماء بن شريك».

٨٩٧ - إسناده: صحيح. تقدّم تخریجه في الحديث المذكور آنفاً.

القاسم بن أبي بزة يحدث عن عطاء الكيخاراني^(١)، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - (* * *) أو عن أم الدرداء* - عن النبي ﷺ، قَالَ: «ما من شيء أثقل في الميزان من خلقِ حَسَنٍ».

٨٩٨ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةٍ، عَنْ عَطَاءِ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خَلْقٍ حَسَنٍ».

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ التَّاجِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو يَعْنِي مُحَمَّدَ الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنِ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ أَبِي / الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٢): «مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ^(٣) فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خَلْقٍ حَسَنٍ».

٩٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُؤَيِّنَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَا^(٤): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنِ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَثْقَلُ شَيْءٍ يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ: الْخَلْقُ الْحَسَنُ».

٩٠١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحِ الْعَكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥)

(١) في (م): «الكخاراني».

(* * *) ما بين النجمتين محذوف من (م)، (ط). ولعل حذفه أصوب؛ لمثالته الروايات السابقة واللاحقة.

(٢) في (ط): «قالا».

(٣) في (ط): «أثقل». (٤) في (م)، (ط): «قال». (٥) في (م)، (ط): «أخبرنا».

٨٩٨ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدم في ح: ٨٩٦.

٨٩٩ - إسناده: حسن.

• فيه: يعلى بن مملوك - بوزن جعفر - المكّي. مقبول، من الثالثة. [تقريب (٢/٣٨٩)، وتهذيب (١١/٤٠٥)]. وقد تابعه الكيخاراني، كما في الأحاديث السابقة.

تخريجه: تقدم في ح: ٨٩٦.

٩٠٠ - إسناده: حسن، كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه: تقدم في ح: ٨٩٦.

٩٠١ - إسناده: حسن.

• شريك بن عبد الله السخمي: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧. لكنه متابع بما سبق من أسانيد.

وبقية رجاله ثقات:

عبد الله^(١) بن عامر بن زرارة، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن خلف بن / حَوْشَبٍ، عن ١٣٣٣/٣
مَيْمُونُ بن مهران، قَالَ: قَلْتُ لَأَمِّ الدَّرْدَاءِ: هل سمعت من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / شيئاً؟ ط/٣٨٣
قَالَتْ: نعم، سمعته يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا^(٢) يَدْخُلُ فِي الْمِيزَانِ: الْخُلُقُ الْحَسَنُ».

٩٠٢ - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بن أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن
عرفة، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشَ الحِمَاصِيِّ، عن عبد الرَّحْمَنِ بن زِيَادٍ^(٣)
الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن^(٤) عبد الله بن عمرو، قَالَ: قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَجُلٍ إِلَى الْمِيزَانِ، وَيُؤْتَى بِتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِنْهَا مَدَّ
البَصْرِ، فِيهَا خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ، فَتُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، ثُمَّ يُخْرَجُ بِقَدْرِ أُمَّلَةٍ فِيهَا: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَتُوضَعُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، فَتُرْجَعُ بِخَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ».

٩٠٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

(١) في (م)، (ط): «عبيد الله».

(٢) في (م)، (ط): «شيء».

(٣) في (ط): «زيد بن أنعم».

(٤) في (ط): «عن» مكررة.

= • ميمون بن مهران: الجَزْرِيُّ، أبو أَيُّوبَ، أصله كوفي، نزل الرِّقَّةَ، ثقة، فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١١٧هـ. [تقريب (٢/٢٩٢)، وتهذيب (١٠/٣٩٠)].

• خلف بن حَوْشَبٍ: الكوفي، ثقة، من السادسة، مات بعد ١٤٠هـ. [تقريب (١/٢٢٥)، وتهذيب (٣/١٤٩)].

• عبد الله بن عامر بن زُرَّارَةَ: الحضرمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. [تقريب (١/٤٢٥)، وتهذيب (٥/٢٧١)].

تخرجه: تقدم نحوه في ح: ٨٩٦.

٩٠٢ - إسناده: حسن.

• فيه: عبد الرحمن بن زياد الأفريقي: ضعيف في حفظه. تقدم في ح: ٢٣.
• وفيه: إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده - حمص. مُخَلَّطٌ في غيرهم. تقدم في ح: ٢٣.
وهذه الرواية عن غير أهل بلده.

لكن تابعهما الليث بن سعد وعمار بن يحيى كما في المسند وعند الترمذي وغيرهما، كما في التخريج. والحديث صحيح من طريق الليث الآتي في التخريج.

تخرجه: رواه أحمد (٢/٢١٣)، والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٣٩ (٥/٢٤) وقال: «حسن غريب». وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٠٠ (٢/١٤٣٧). بلفظ مقارب وأطول مما هنا. والحاكم في المستدرک (١/٦١)، (٥٢٩):

جميعهم من طريق الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، سمعتُ عبد الله ابن عمرو بن العاص . . فذكره. وهذا الإسناد صحيح. وقال الحاكم: «حديث صحيح لم يخرج في

الصحيحين، وهو على شرط مسلم» ووافقه الذهبي. والحديث رواه الإمام أحمد في المسند أيضاً (٢/٢٢١). (٢٢٢) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن يحيى. ولعله عامر كما أشار إليه الترمذي (٥/٢٥) فذكره.

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٥.

= ٩٠٣ - إسناده: صحيح، موقوف.

ابن عِيْنَةَ، عن عَمْرٍو - هو ابن دينار - عن عُبَيْد بن عمير، قَالَ: يُوْتَى بِالرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَرَأَ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥].

١٣٣٥/٣ / ٩٠٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، / عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي: «الْعَتَلِ»؟ / ١٥١/١ قَالَ: «هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْأَكُولُ الشَّرُوبِ، يُوَضَعُ فِي الْمِيزَانِ فَلَا يَزِنُ شَعِيرَةً، يَدْفَعُ الْمَلِكُ مِنْ أَوْلَئِكَ سَبْعِينَ^(٢) أَلْفًا دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي النَّارِ».

٩٠٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّالِحِيِّ^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي / عِمْرَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَذْكَرُ الْحَبِيبُ

(١) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٢) في (م) فوقها: «تسعين»، وفي (ط): «أو تسعين».

(٣) في (ن): «سيار».

(٤) في هامش (م): «السالحاني»، وفي (ط): «السلحيني». ويجوز فيها هذا الوجه المثبت بعاليه، كما هو المفهوم من ضبطها في التقريب (٢/٣٤٢).

= • وعُبَيْد بن عُمَيْرٍ: تقدّمت ترجمته في ح: ٣٢٢.

تخریجه: عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٦٦) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وروى ابن جرير في التفسير (١٦/٣٥) نحوه عن كعب. وقد جاء في هذا المعنى حديث مرفوع عن أبي هريرة - رضي الله عنه، رواه البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَقَالَهُ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ...﴾ [الكهف: ١٠٠] ح: ٤٧٢٩ (٨/٤٢٦). ورواه مسلم في صفة القيامة ح: ٢٧٨٥ (٤/٢١٤٧)، وابن جرير الطبري في التفسير (١٦/٣٥).

٩٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

• فيه: لَيْثٌ: وهو ابن سَلِيمٍ: صدوق، اختلط أخيراً ولم يميّز حديثه فترك. تقدّم في ح: ٧١.

• وأبو الزُّبَيْرِ: صدوق، يدلّس. تقدّم في ح: ٣٦. وقد احتج به بعض الأئمة.

تخریجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/٢٤) من طريق أبي كريب... به.

٩٠٥ - إسناده: ضعيف.

• فيه: ابن لَهَيْعَةَ: صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه. تقدّم في ح: ٤٤. وبقيّة رجاله ثقات.

• القاسم بن محمد: ثقة، فقيه. تقدّم في ح: ٤٩٢.

• وخالد بن أبي عمران: فقيه، صدوق. تقدّم في ح: ٧٧.

• ويحيى بن إسحاق السليحي: أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. [تقريب (٢/٣٤٢)، وتهذيب (١١/١٧٦)].

تخریجه: رواه أحمد في مسنده (١١٠/٦) من طريق يحيى بن إسحاق... به. قال الهيثمي: «فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف وقد وثق». وبقيّة رجاله رجال الصحيح. [المجمع (١٠/٣٥٨)].

حببيه يوم القيامة؟ قَالَ: «أما عند ثلاث فلا: أما عند الميزان حتى يميل أو يخف فلا، وأما عند الكتب حتى يعطى كتابه يمينه أو شماله فلا، وأما حين يخرج عنق من النار، فيقول ذلك العنق: وَكُنْتُ بِثَلَاثَةٍ: وَكُنْتُ بِالَّذِي ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوَكَلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ».

ط/٣٨٤

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشَ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِي، فَذَكَرْتُ قَرِيبَهُ مِنِّي فِي الدُّنْيَا، وَتَبَاعَدَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «مَا يَكِيكَ يَا عَائِشَةُ؟»، فَقُلْتُ: ذَكَرْتُ قَرِيبَ مَنْ فِي الدُّنْيَا، وَتَبَاعَدَ النَّاسُ / بِأَعْمَالِهِمْ فِي ١٣٣٧/٣ الْآخِرَةِ، هَلْ تَذَكَّرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَمَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ، إِذَا تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ، وَقِيلَ: هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ، / لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ أَحَدًا، حَتَّى يَعْلَمَ^(١): أَيْمِينُهُ يَعْطَى أُمَّ بِشِمَالِهِ؟ وَإِذَا وَضَعْتَ الْأَعْمَالَ فِي الْمِيزَانِ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ أَحَدًا، حَتَّى يَعْلَمَ: أَيَقْبَلُ مِيزَانُهُ أَمْ يَخْفُ؟ وَإِذَا حَمَلَ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ أَحَدًا، حَتَّى يَعْلَمَ: يَنْجُو أَمْ لَا؟».

٩٠٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (ط): «أَيْعَلِمُ».

٩٠٦ - إسناده: ضعيف.

- فيه: الحسن البصري: وهو مدلس، وقد عنعن.
- وفيه: مؤمَّل بن إسماعيل: صدوق، سبى الحفظ. تقدَّم في ح: ١٩٢.
- وفيه: مبارك: هو ابن فضالة: صدوق، يدلس ويسوي. تقدَّم في ح: ٥٩. لكن قال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به». [التهذيب (٢٨/١٠)].
- حميد بن عيَّاش الرملي: المكي، أبو الحسن. قال فيه أبو حاتم: صدوق. [الجرح والتعديل (٢٢٧/٣)]. تخريجه: روى نحوه أبو داود في سننه في كتاب السنة «عون» (٩٨/١٣). وسكت عنه المنذري. والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠١): كلاهما من طريق يعقوب بن يونس، عن الحسن عن عائشة... به.

٩٠٧ - إسناده: ضعيف؛ فيه عدَّةٌ علل:

- أ - فيه: القاسم: وهو ابن عبد الرحمن: صدوق، يرسل كثيراً. واختلف في سماعه من أبي أمامة على ما تقدَّم في ح: ٧٩.
- ب - وفيه: علي بن يزيد: وهو الأنهاني: ضعيف. تقدَّم في ح: ٧٩.
- ج - وفيه: عثمان بن أبي العاتكة: وهذا ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الأنهاني. كما تقدَّم في ح: ٣٧١.
- د - وفيه: هشام بن عمَّار: صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقَّن. تقدَّم في ح: ٣٥.
- أما صدقة بن خالد: فهو الأموي، مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧١هـ، =

صدقة بن خالد، قَالَ: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد^(١)، عن القاسم، عن أبي أمامة، قَالَ: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] الآية. جمع النبي ﷺ بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله، فأجلسهم في البيت، ثم اطلع فقال: «يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من الله عز وجل، لا تَفَرَّنَكُمْ^(٢) قرابتكم مني، فإنني لا أملك لكم من الله شيئاً، ثم أقبل على أهل بيته فقال: يا عائشة بنت^(٣) أبي بكر، ويا حفصة بنت^(٤) عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت^(٥) محمد، ويا أم الزبير يا عمّة النبي، اشتروا أنفسكم من الله عز وجل، واسعوا في فكاك رقابكم، فإنني لا أملك لكم من الله شيئاً، فبكت عائشة، ثم قالت: أي حبي، وهل يكون ذلك يوم لا تغني عني شيئاً؟ فقال: نعم، في ثلاثة مواطن: يقول الله - عز وجل -: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٦) [الأنبياء: ٤٧]، وقال - عز وجل -: ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ * ط/٣٨٤
ومن خسفت / موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ﴿ [المؤمنون: ١٠٢ - ١٠٣] ١٣٣٩/٣
فعد ذلك لا أغني عنكم من الله شيئاً، وعند النور: من شاء الله أتم نوره، / ومن شاء تركه في الظلمة يعمه فيها، فلا أملك لكم من الله عز وجل شيئاً، وعند الصراط، من شاء الله - عز وجل - سلمه وأجاره^(٧)، ومن شاء كبكه في النار». قالت عائشة - رضي الله عنها: أي حبي، قد علمنا أن الموازين: هي الكفتان، ويوضع في^(٨) هذا الشيء، وفي هذا الشيء فترجح إحداهما، وتخف الأخرى^(٩)، وقد علمنا النور والظلمة، فما الصراط؟ قال:

- (١) في (ط): «زيد»، وهو خطأ.
(٢) في (ن): «لا يفرنكم».
(٣)، (٤)، (٥) في (م)، (ط): «ابنة».
(٦) في (ط) زيادة: «فلا نظلم نفس شيئاً».
(٧) في (م)، (ط): «أنجاه».
(٨) في (م): «فيها»، وفي (ط): العبارة كالتالي: «يوضع في إحداهما هذا الشيء، وفي الأخرى هذا الشيء».
(٩) عبارة (م): «فيرجح أحدهما ويخفف الأخرى بهما»، وفي (ط): «وتخف أحدهما».

=وقيل: ١٧٨ هـ أو بعدها. [تقريب (١/٣٦٥)، وتهذيب (٤/٤١٤)]. ثم في هذا الحديث مطعن آخر من حيث المتن. فالثابت أن هذه الآية نزلت في مكة. وثبت أنه جمع بني هاشم. كما في التخریج - وأنذر، وهنا ذكر من المدعويين: عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وهؤلاء لم يكن من أزواجه إلا بالمدينة. والله أعلم.

تخریجه: ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٢٧) وعزاه إلى الطبراني وابن مردويه. أما قصة جمعه ﷺ لآل بني هاشم عند نزول الآية، فهو ثابت من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في التفسير ح: ٤٧٧١ (فتح ٨/٥٠١)، ومسلم في الإيمان ح: ٢٠٤ (١/١٩٢)، والترمذي في تفسير سورة الشعراء (٥/٣٣٨-٣٣٩)، والدأرمي في سننه ح: ٢٧٣٥ (٢/٢١٥)، وابن جرير الطبري (١٩/١١٩-١٢٠) من عدة طرق. وليس فيه لعائشة ولا حفصة ولا أم سلمة ولا للميزان وما بعده ذكر. والله أعلم.

«طريق بين الجنة والنار، يجاز (١) الناس عليها، وهي مثل حد موسى، والملائكة صافون يميناً وشمالاً، يتخطفونهم بالكلايب (٢)، مثل شوك السعدان، وهم (٣) يقولون: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وأفندتهم هواء، فمن شاء الله سلَّمهُ، / ومن شاء ككبجه فيها».

ن/١٥٢

٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا ١٣٤٠/٣ هِشَامُ بْنُ عَمَّارِ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الْأَطْرَابَلْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الميزان بيد الله - عزَّ وجلَّ -، يرفع قوماً ويضع قوماً..» وذكر الحديث.

٩٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّنَدَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ ١٣٤١/٣

(١) في (ط): «يحار». (٢) في (م)، (ط): «بكلايب». (٣) «وهم»: ساقطة من (م)، (ط).

٩٠٨ - إسناده: ضعيف.

• فيه: محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ: ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزُّهْرِيِّ. تقدَّم في ح: ٣٣٠. لكن قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيِّ عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، فقال: هو مرسل. ولم يدرك الزُّبَيْدِيُّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ. [المراسيل (ص ١٩٤)]. وقد وصله ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٣) حيث جعل بينهما عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ. وهو نفس الإسناد.

• وفيه: معاوية بن يحيى الطرابلسي: أبو مطيع: أصله من دمشق أو حمص. صدوق، له أوهام. وهو غير الصدفي، من السابعة. [تقريب (٢/٢٦١)، وتهذيب (١٠/٢٢٠)].

• وفيه: هشام بن عمار: صدوق، مقرئ، كبير فصار يتلقن. تقدَّم في ح: ٣٥.

• وفيه أيضاً: شيخ المصنف «الباغندي»: قال الدارقطني: «مدلس مخلط»، وقال البرقاني: «حيث التديس ومصحف». وقال البغدادي: «لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعَاب عليه سوى التديس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح» [تاريخ بغداد (٣/٢٠٩)، والسير (١٤/٣٨٣) وغيرها]. والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره. انظر التخریج، وله شاهد من حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، في الحديث التالي.

تخریجه: أخرجه ابن أبي عاصم في السنن ح: ٥٥٠ (١/٢٤٣) من حديث هشام بن عمار قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مَطِيْعٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكَةِ الْأَسَدِيِّ يَرْفَعُهُ، وَهُوَ غَيْرُ سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ. الْمَذْكُورُ بِعَالِيهِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ فَاتِكٍ لَا ابْنَ الْفَاكَةِ كَمَا نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ (٤/١٢٠). والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه: الإمام أحمد (٢/٥٠١)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤١١، ٧٤١٩ (١٣/٣٩٣، ٤٠٣)، والترمذي في تفسير سورة المائدة ح: ٣٠٤٥ (٥/٢٥٠-٢٥١)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٧ (١/٧١). وله شاهد أيضاً من حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ في الحديث التالي.

٩٠٩ - إسناده: حسن.

• فيه: الوليد: ثقة، إلا أنه كثير التديس والتسوية. تقدَّم في ح: ٥١، لكنه قد صرح هنا بالسمع فانتفت الشبهة إن شاء الله.

• بسر بن عبيد الله: ثقة، حافظ. تقدَّم في ح: ٧٣٤.

=

مُحَمَّدَ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَرْفَعُ قَوْمًا^(٢)، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». /

٣١٦/١

وقال ابن الأصبهاني: «والميزان بيد رب العالمين».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «رَأَيْتِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَأَتَيْتُ بِكِفَّةٍ/ مِيزَانٍ، فَوَضَعْتَ فِيهَا، وَجِئْتُ بِأُمَّتِي، فَوَضَعْتَ بِكَفَّتِهِ الْآخَرَى، فَرَجَعْتُ بِأُمَّتِي..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّنْ يُكْذِبُ بِالْمِيزَانِ.

(١) في (م)، (ط): «أخبرنا».

(٢) في (م)، (ط): «أقواما».

(٣) أخرج أحمد في مسنده (٧٦/٢) نحوه عن ابن عمر. وأخرج أحمد - أيضاً - في مسنده (٢٥٩/٥) حديثاً طويلاً، فيه هذا الجزء من حديث أبي أمامة، لكن في إسناده مطروح بن يزيد وعلي بن زيد بن جُدعان: وكلاهما مجمع على ضعفه كما في مجمع الزوائد (٥٩/٩).

• الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ: صدوق. تقدّم في ح: ٧٣٤.

تخريجه: أخرجه أحمد في المسند (١٨٢/٤) من طريق الوليد.. به. ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٩ (٧٢/١). قال في الزوائد: إسناده صحيح - وابن أبي عاصم في السنّة ح: ٥٥٢، ٥٥٣ (١/٢٤٣ - ٢٤٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٨٩، ٣٢١/٤) وقال: «صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي: جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.. به. قال الألباني: «وأخرجه البزار في مسنده (ص ١٥ زوائد) قال: «وهذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات» [رياض الجنّة (١/٢٤٤)].

١٣٤٣/٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَبِهِ أَسْتَعِينُهُ *

٧٦ - كتاب

الإيمان والتَّصَدِيقُ بَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ، وَأَنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ (١)

لَا يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهَا أَبَدًا، وَأَنَّ عَذَابَ النَّارِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهَا الْكُفَّارِ (٢) أَبَدًا

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اعْلَمُوا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ شَاهِدٌ: أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، وَلِلنَّارِ أَهْلًا، قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا، لَا يَخْتَلِفُ فِي هَذَا مِنْ شَمَلِهِ الْإِسْلَامَ، وَذَاقَ حَلَاوَةَ طَعْمِ الْإِيمَانِ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّنْ يُكَذِّبُ (٣) بِهَذَا (٤).

١٣٤٤/٣

/ فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ: بَيِّنْ لَنَا ذَلِكَ .

قِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَأَسْكَنَهُمَا الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ (٥) - عَزَّ وَجَلَّ - فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية: ٣٥]. وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآية: ١٩]. / وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] (٦) الْآيَةَ. وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي سُورَةِ طه: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

* - #: ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

(١) في (م)، (ط): «أهل الجنة».

(٢) «الكفار»: ساقطة من (ن).

(٣) في (م)، (ط): «كذب».

(٤) قال شارح الطحاوية: «اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية، فأنكرت ذلك وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة!! وحملهم على ذلك: أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله، وأنه ينبغي أن يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا!! وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم مشبهة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطلة، مدداً متطاوله!! فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى، وحرّفوا النصوص عن مواضعها، وضلّوا وبدّعوا من خالف شريعتهم» اهـ. (ص٤٧٦).

(٥) في (م)، (ط): «وقال». (٦) في (ط) زيادة: «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» [الأعراف: ٢٧].

أَبِي * فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى * إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَأَنْتَ لَا تَطْمَأَنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى * فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَلْتَمِسُ * فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴿الآيَةَ [الآيات: ١١٦ - ١٢١] (١) / وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي سُورَةِ (ص) لِإِبْلِيسَ: ﴿فَاخْرُجْ (١) مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٢) [الآية: ٧٧].

فأخرج الله - عَزَّ وَجَلَّ - آدم وحواء من الجنة، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمَا، وَوَعَدَهُمَا أَنْ يَرُدَّهُمَا إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَعَنَ إِبْلِيسَ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَيْسَهُ (٣) مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْجَنَّةِ.

٩١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ /، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: «أَيُّ رَبِّ، أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَلَمْ تَنْفَخْ فِي مَنْ رُوحِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَلَمْ تَسْبِقْ رَحْمَتَكَ إِلَيَّ قَبْلَ غَضَبِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَلَمْ تَسْكِنِي جَنَّتِكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَرَأَيْتَ إِنْ تَبَتِ وَأَصْلَحْتَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

٩١١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ / بِنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: «بَكَى آدَمُ عَلَى الْجَنَّةِ سَتِينَ عَامًا، وَعَلَى ابْنِهِ حِينَ قَتَلَ أَرْبَعِينَ عَامًا».

(١) فِي (ط): أَكْمَلَ الْآيَةَ. (٢) فِي الْأَصْلِ، (ن): أَخْرَجَ. (٣) فِي (ط): «أَيْسَهُ».

٩١٠ - إسناده: ضعيف. تقدم مع تخريجه ح: ٧٥٥. وتقدم مختصراً من طريق أخرى في ح: ٣٢٢.

٩١١ - إسناده: ضعيف. وهو موقوف على حسان بن عطية.

• فِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثِقَّةٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّنْدِيلِ وَالتَّسْوِيَةِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥١. وَلِذَلِكَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (٣٤٨/٤): «إِذَا قَالَ الْوَلِيدُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَوْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَلَيْسَ بِمُعْتَمَدٍ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَذَابَيْنِ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حُجَّةٌ». قَالَ: «وَقَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: كَانَ الْوَلِيدُ يَأْخُذُ مِنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ وَكَانَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ كَذَّابًا. وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ». الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ. وَانظُرْ: التَّهْذِيبُ (١١/١٥٤).

• فِيهِ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: صَدُوقٌ، مَقْرَأٌ، كَبِيرٌ قَصَّارٌ يَتَلَقَّنُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥. تَخْرِيجه: لَمْ أَتَّفِ عَلَى مَنْ خَرَّجه.

٩١٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] (١) هَارُونَ الْعَسْكَرِيُّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنَيْدِ الْخَتَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَأْدَانَ الصَيْدَلَانِي، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: «لَمَّا طَالَ بَكَاءُ آدَمَ - ﷺ - عَلَى الْجَنَّةِ، قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَبْكَى عَلَيَّ جِوَارِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي دَارِ تَرْبَتِهَا طَيِّبَةً، أَسْمَعُ فِيهَا أَصْوَاتَ الْمَلَائِكَةِ».

/ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: وَسَنَدُكَرُ مِنَ السُّنَنِ الثَّابِتَةِ فِي أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ ١٣٤٧/٣ - قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَأَعَدَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَا شَاءَ، مِمَّا لَا يَدْفَعُهَا الْعُلَمَاءُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

٩١٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جَبْرِيْلَ - ﷺ - إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انظُرْ إِلَيْهَا، وَمَا أَعَدَدْتَ لِأَهْلِهَا فِيهَا» (٣)، فَنظَرَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: (١) سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، (ن). (٢) فِي (ط): «الْعَكْبَرِيُّ»، وَهُوَ خَطَأٌ. (٣) فِي (ط): «فِيهَا لِأَهْلِهَا».

٩١٢ - إسناده: فيه ضعف.

- وفيه: عُمَارَةُ بْنُ زَأْدَانَ الصَيْدَلَانِي: أَبُو سَلَمَةَ، الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْخَطَأِ، مِنَ السَّابِعَةِ. [تَقْرِيْب (٤٩/٢)، وَتَهْذِيْب (٤١٦/٧)].
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَشْكَابَ، صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠٩. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ أَنَّهُ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيِّ. أَوْ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجَلَانِيُّ. الَّذِي رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَتَلِيُّ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٢٩/٧).
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنَيْدِ الْخَتَلِيِّ: أَبُو إِسْحَاقَ، صَاحِبُ كِتَابِ الزُّهْدِ. قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: «كَانَ ثِقَةً». [تَارِيْخُ بَغْدَادٍ (١٢٠/٦)، وَالْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (١١٠/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦٣١/١٢)].
- وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ نَفْسَهُ ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٣٢.

٩١٣ - إسناده: حسن.

- فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وَهُوَ اللَّيْثِيُّ، الْمَدَنِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: «صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «أَرْجُو الْإِبَاسَ بِهِ». تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١.
- وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: ثِقَةٌ، بَيَّنَّ، رِيْمَا أَعْرَبَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢. وَقَدْ تَابَعَهُ خَالِدُ الْوَأَسْطِيِّ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
- تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٣٣٣-٣٣٢/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ (عَوْنٌ ٧٥/١٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ح: ٢٥٦٠ (٦٩٣/٤) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيْحٌ»، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْإِيْمَانِ وَالتَّنْذِيرِ (٣/٧)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٧/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْبَيْعِ وَالتَّنْشُورِ ح: ١٦٦، ١٦٧ (ص ١٣٤-١٣٥): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو. . به. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيْحٌ عَلَيَّ شَرْطُ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْاهُ» وَوَأَفَقَهُ الذَّهَبِيُّ. وَعَزَاهُ صَاحِبُ الْكُتُبِ (٥٤٥/١٤) إِلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

١٣٤٨/٣ وعزتك لا يسمع بها / أحد إلا دخلها، / فأمر بها فحُجِبَتْ بالمكاره، فقال: اذهب فانظر إليها
٢/٢٢٨ فنظر إليها^(١)، فإذا هي قد حُجِبَتْ بالمكاره، فقال: وعزتك، لقد خشيت أن لا يدخلها^(٢)
ط/٣٨٩ أحد، ثم قال: اذهب فانظر إلى النار وإلى ما أعددت لأهلها فيها^(٣)، فنظر إليها فإذا هي /
يركب بعضها بعضاً، فرجع فقال: وعزتك لا يدخلها أحد، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال:
ارجع إليها، فرجع فقال: وعزتك، لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها.

٩١٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا وهب بن بقية، قال: أَخْبَرَنَا خَالِد بن
عبد الله الأوسطي، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أن
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: . . . فذكره مثله.

٩١٥ - حَدَّثَنَا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني^(٤)، قَالَ:
١٣٤٩/٣ حَدَّثَنَا/ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَبِي رِوَادٍ الحرَّاني، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابت،
عن أَنَس: أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

٩١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْدَ الْعَزِيزِ البغوي، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّار، و عبد^(٥) الله بن مُحَمَّد العَيْشِي^(٦)، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن

(١) «فنظر إليها»: ساقطة من (ط). (٢) في (ط): «يدخل». (٣) «فيها»: ساقط من (ط).

(٤) في (م): «الحرامي»، وفي (ط): «الحسين الخزامي».

(٥) كذا في الأصل، (ن): «عبد الله»، وفوقها «عبيد». وكأنه شك من الناسخ. وفي (م)، (ط): «عبيد
الله». وهو الموافق لما في مصادر الترجمة.

(٦) في (م)، (ط): «العبسي»، وهو تصحيف. والعيشي: نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذرتها.

٩١٤ - إسناده: حسن، كسابقه. تخريجه: تقدّم في الحديث المذكور آنفاً.

٩١٥ - إسناده: صحيح.

• فيه: عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء. تقدّم في ح: ٢٠٧. لكن تابعه
أبو نصر التَّمَّار وعبيد الله بن محمد العيشي في الحديث التالي، وكلاهما ثقتان. والحديث له شاهد من حديث
أبي هريرة سيأتي بعد قليل.

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٣/١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤)، والدارمي في الرقائق ح: ٢٨٤٦ (٢/٢٤٥)،
ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٢٢ (٤/٢١٧٤)، والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥٩ (٤/٦٩٣) وقال:
«حسن غريب»، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٩ (ص ١٣٦): «جميعهم من طريق حمّاد بن سَلَمَةَ،
قال: حدّثنا ثابت وحميد، عن أنس. . به. إلا الدارمي فقال: «عن ثابت» فقط مثل ما هو مذكور هنا.

٩١٦ - إسناده: صحيح.

• أبو نصر التَّمَّار: عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْرِي النَّسَائِي، ثقة، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة
٢٢٨هـ. [تقريب (١/٥٢٠)، وتهذيب (٦/٤٠٦)].

• وعبيد الله بن محمد العيشي: ثقة، جواد. تقدّم في ح: ٧١٦.

تخريجه: تقدّم في الحديث السابق.

سَلَمَةَ، عن ثابت، عن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

١٣٥٠/٣ ٩١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانَ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيَّ وَأَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا / إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

١٣٥١/٣ ٩١٨ - حَدَّثَنَا^(١) مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ^(٢) فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ / وَالْمَسَاكِينَ، وَالِي النَّارِ - أَوْ فِي النَّارِ - فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

ط/٣٩٠

(١) في (ط): «حدَّثني». (٢) في (م)، (ط): «على الجنة».

٩١٧ - إسناده: صحيح.

• أحمد بن الوليد بن أبان: أبو جعفر الكريسي المعدل... سمع إسماعيل بن أبي أويس... روى عنه يحيى ابن صاعد. قال البغدادي: «ما علمت من حاله إلا خيراً». توفي سنة ٢٥٩هـ. وقد ذكر هنا مقروناً بالبخاري ويوسف القطان.

تخرجه: رواه أحمد (٢/٢٦٠)، والبخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/٣٢٠)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٢٣ (٤/٢١٧٤)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٨ (ص ١٣٥-١٣٦): جميعهم من طريق أبي الزناد... به. ورواه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٨٠) من طريق أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة.

٩١٨ - إسناده: صحيح.

• أبو رجاء: عمران بن ملحان ثقة. تقدم في ح: ٨٠٠.
• صخر بن جويرية: أبو نافع مولى بني نعيم - أبو بني هلال - قال أحمد: «ثقة»، وقال القطان: «ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك»، من السابعة. [تقريب (١/٣٦٥)، وتهذيب (٤/٤١٠)].

تخرجه: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥٩ (ص ٣٦٠)، وأحمد في المسند (١/٢٣٤)، والترمذي ح: ٢٦٠٢ (٤/٧١٥)، والطبراني في الكبير (١٢/١٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٨)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٩٥ (ص ١٤٩): جميعهم من طريق أبي رجاء، عن ابن عباس... به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٦١٠ (١١/٣٠٥)، والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٦ (١١/٤١٥)، والترمذي ح: ٢٦٠٣ (٤/٤١٦): جميعهم من طريق أبي رجاء عن عمران بن حصين... به. قال الترمذي: «وهكذا يقول عوف: عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، ويقول أيوب: عن أبي رجاء عن ابن عباس وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً. وقد روى غير عوف أيضاً هذا الحديث عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين» اهـ.

٩١٩ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أيوب، عن أبي رجاء، / قَالَ: سمعت ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ، قال: «اطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة، فإذا أكثر أهلها الفقراء».

٩٢٠ - حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: / حدثنا أحمد بن بديل الأيامي^(١)، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة^(٢)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: ما لي يدخلني^(٣) المتكبرون وأصحاب الأموال؟ وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين؟ فقال الله - عز / وجل - للجنة: أنت رحمتي، أدخلك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي، أعذب بك من شئت، كلا كما سأملأ».

٩٢١ / - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر يعني

(١) في (ط): «اليامي».

(٢) في (ط): «مالي لا يدخلني إلا».

(٣) في (م)، (ط): «عبيد»، والصواب المثبت.

٩١٩ - إسناده: صحيح.

• فيه: محمد بن عبد الرحمن: وهو الطقاوي، أبو المنذر البصري، صدوق يهيم، من الثامنة. [تقريب (٢/١٨٥)، وتهذيب (٩/٣٠٩)]. لكن تابعه صخر بن جويرية في الحديث المتقدم وغيره كما في التخريج. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٩٢٠ - إسناده: حسن.

• فيه: عطاء بن السائب: صدوق، اختلط. تقدم في ح: ١٨٢. إلا أنه قد توبع. • فيه: أحمد بن بديل اليامي: أبو جعفر، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. [تقريب (١/١١)، وتهذيب (١/١٧)].

• وعون بن عبد الله بن عتبة: ثقة، عابد. تقدم في ح: ٦٧٦. يُقال: إن روايته عن الصحابة مرسله. لكن ذكر البخاري أنه سمع أبا هريرة وابن عمرو. وقال ابن المدني قال عون: صليت خلف أبي هريرة. وقال ابن حبان في الثقات التابعين: كان من عبادة أهل الكوفة وقرائهم، يروي عن أبي هريرة أنه كان سمع منه. انظر: التهذيب (٨/١٧١)، والحديث صحيح. كما في الطريق التالي المتفق عليه.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٥٩٨٧ (٣/١٥٩) من طريق محمد بن فضيل. به، لكن بدل «عون» جعل «عوف» بالفاء، ولعله تصحيف من النسخ. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٩٣ (١١/٤٢٢) من طريق همام، عن أبي هريرة. وذكره المصنف في الحديث التالي من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ولهذا الطريق رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/٣٢٠)، ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٦ (٤/٢١٨٦). ورواه الترمذي ح: ٢٥٦١ (٤/٦٩٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفعه، وقال: «حسن صحيح».

٩٢١ - إسناده: صحيح. تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

مُحَمَّدَ الْعَدَنِيِّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَحْتَجَّتْ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي»^(١) الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي^(٢) الضَّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِهَذِهِ: أَنْتَ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ - وَرَبَّمَا، قَالَ: أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ - وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتَ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٣) مَلَأُهَا .

٩٢٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيَّ^(٤) مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

١٣٥٤/٣
ط/٣٩١

٩٢٣ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ^(٦) عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحَ، قَالُوا: اخْرِجِي أَيَّتَهَا النَّفْسَ الطَّيِّبَةَ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبُّ غَيْرِ غَضْبَانٍ، قَالَ: فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ^(٧) ..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ . قَالَ: «فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ،

(١)، (٢) فِي (ن): «تَدْخُلُنِي». (٣) فِي (ط): «مَنْكَمَا». (٤) فِي الْأَصْلِ: «عَلَيْهِ عَلَيَّ». (٥) فِي (ط): «حَدَّثَنِي». (٦) فِي (ط): «ابْنُ». (٧) فِي (م): «يَخْرُجُ».

٩٢٢ - إسناده: صحيح.

تخرجه: رواه مالك في الموطأ (٢٣٩/١)، والبخاري في الجنازح: ١٣٧٩ (٣/٢٤٣)، وفي الرقاق ح: ٦٥١٥ (١١/٣٦٢)، ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٦٦ (٤/٢١٩٩)، والنسائي في الجنازح (٤/١٠٧)، وابن ماجه في الزهد ح: ٤٢٧٠ (٢/١٤٢٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٢): جميعهم من طريق نافع، عن ابن عمر . به . ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٦٧٤٥ (٣/٥٨٦) من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر .

٩٢٣ - إسناده: صحيح.

• عطاء: هو ابن يسار، ثقة، فاضل . تقدم في ح: ٦٠٠ .
• ابن أبي فديك: صدوق . تقدم في ح: ٦٣٢ .
• محمد بن عمرو: ابن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين . [تقريب (٢/١٩٦)، وتهذيب (٩/٣٧٣)].

تخرجه: تقدم نحوه من حديث سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة في ح: ٨٥٨ . ومن حديث قتادة عن أنس في ح: ٨٥٩ .

ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول في الإسلام، قَالَ: فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، فَأَمَّا وَصَدَّقْنَا، فيفرج له فرجة من قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال: انظر إلى / مَا وَقَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك . . . وذكر الحديث . / ١٣٥٥/٣ ن/١٥٥

٩٢٤ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَحْدُثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَلْقَى فِي شَجَرٍ (١) الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي جَسَدِهِ يَوْمَ يَعْثُو».

٩٢٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ، تَرُدُّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي

(١) في (ط): «شجرة». (٢) ساقطة من (ط).

٩٢٤ - إسناده: صحيح.

• عبد الرحمن بن كعب بن مالك: الأنصاري، أبو الحطَّاب المدني، ثقة، من كبار التابعين، ويُقال: وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، مات في خلافة سُلَيْمَانَ. [تقريب (١/٤٩٦)، وتهذيب (٦/٢٦٣)].
تخریجه: رواه مالك في الموطأ (١/٢٤٠)، وأحمد في المسند (٣/٤٥٥)، والنسائي في الجانز (٤/١٠٨)، وابن ماجه في الزهد: ٤٢٧١ (٢/١٤٢٨)، والطبراني في الكبير (١٩/٦٤)، وأبو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٩/١٥٦)، والبيهقي في البعث والنشور: ٢٠٣ (ص ١٥٢): جميعهم من طريق مالك . . به .

٩٢٥ - إسناده: حسن.

• فيه: محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق يدلُّس. تقدَّم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن. قال الحافظ في الفتح (٤/٣٢، ١٣/٣٥٣): «حديثه في درجة الحسن. إلا أنه لا يحتج به إذا خولف».
• وفيه أيضاً: أبو الزبير: صدوق، إلا أنه يدلُّس أيضاً، وقد عنعن. تقدَّم في ح: ٣٦. إلا أنه أخف من محمد ابن إسحاق، وقد احتج به بعض الأئمة كمسلم وغيره.
• إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي: ثقة، ثبت، من السادسة، مات في سنة ١٤٤هـ، وقيل: قبلها. [تقريب (١/٦٧)، وتهذيب (١/٢٨٣)].

تخریجه: رواه ابن المبارك في الجهاد (ص ٩١)، وابن أبي شيبة في المصنَّف (٥/٢٩٤-٢٩٥)، وأحمد في المسند (١/٢٦٥-٢٦٦)، وأبو يعلى في مسنده (٤/٢١٩). وأبو داود في الجهاد (عون ٧/١٩٤)، وابن جرير في التفسير (٤/١٧٠)، والحاكم في المستدرک (٢/٨٨-٨٧-٢٩٨) وصححه، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٦٣)، وفي البعث والنشور له ح: ٢٠٣ (ص ١٥٢): جميعهم من طريق ابن إسحاق . . به .
وعزه السيوطي في الدر (٢/٣٧١) إلى هناد بن السري، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشربهم ومقيلهم، / ٢٣٠ م
 قَالُوا: من يبلغ إخواننا عنا: أنا أحياء في الجنة نرزق لثلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند
 الحرب؟ قَالَ: / فقال الله - عَزَّ وَجَلَّ -: أنا أبلغهم، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ﴿الآية (١) [آل عمران: ١٦٩]﴾.

٩٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) بن اللَّيْث الجوهري، قَالَ: حَدَّثَنَا / مُحَمَّدٌ ١٣٥٧/٣

ابن سليمان لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن إسْحَاقَ، عن بُرَيْدِ (٣) بن أبي
 مريم (٤)، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من سَأَلَ الله - عَزَّ وَجَلَّ - الجنة
 ثلاث مرات، قَالَتِ الجنة: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الجنة، ومن اسْتَجَارَ الله تعالى من النار ثلاث مرات،
 قَالَتِ النار: اللَّهُمَّ اجْرِهِ من النار».

٩٢٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سليمان لُوَيْنٌ . . . وذكر

الحديث مثله..

٩٢٨ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بن أَيُّوبَ السَّقَطِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَرَفَةَ، قَالَ:

(١) في (ط): أكمل الآية.

(٢) في (ط): «ابن محمد». وهو خطأ.

(٣) في (ن): «يزيد»، وهو تصحيف.

(٤) في (ط) زيادة تعريف: «مالك السلولي».

٩٢٦ - إسناده:

- فيه: أبو إسحاق السيمي: ثقة، عابد، اختلط بأخوة. تقدّم في ح: ٤٠٩. وبقية رجاله ثقات.
- ويزيد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة السلولي، البصري، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٤٤ هـ. [تقريب (٩٦/١)، وتهذيب (٤٣٢/١)].

تخريجه: رواه الترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٧٢ (٧٠٠/٤)، وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٤٠ (١٤٥٣/٢) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق . . به.

٩٢٧ - إسناده: كسابقه. تخريجه: تقدّم في الحديث المذكور آنفاً.

٩٢٨ - إسناده: ضعيف جداً.

- فيه: هشام بن زياد: ابن أبي يزيد. وهو: هشام بن أبي هشام، أبو المقدم. ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني، متروك، من السادسة. [تقريب (٣١٨/٢)، وتهذيب (٣٨/١)].
- وفيه: شيخه يحيى بن عبد الرحمن: لم أقف له على ترجمة فيما لديّ من مراجع. ولعله المترجم له في الثقات (٦٠٦/٧)، والله أعلم.

• عبّاد بن عبّاد: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزديّ، أبو معاوية البصري، ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ، أو بعدها بسنة. [تقريب (٣٩٢/١)، تهذيب (٩٥/٥)].

تخريجه: رواه ابن عدي في الكامل (٢٥٦٥/٧) من طريق أبي المقدم، عن حبيب بن الشهيد عن عطاء، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٨٠٠ (٢١١/٢) وقال: «موضوع». وعزاه إلى أبي جعفر البخاري في «سنة مجالس» (١١٥/٢٠١)، وأبي نعيم في صفة الجنة (ق ٢/٢٠) وفيه زيادة: وقال: «أورده السيوطي في الجامع الصغير من رواية البرار عن ابن عباس دون قوله: فالبسوها . . إلخ».

١٣٥٨/٣ حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْجَنَّةَ بِيضَاءً، وَإِنْ أَحَبَّ الزِّيَّ إِلَى اللَّهِ الْبِيضَ، فَلْيَلْبَسْهُ أَحْيَاؤَكُمْ^(١)، وَكَفَّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ».

١٣٥٩/٣ ٩٢٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَّرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ^(٢)، فَلَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيَنَادِي مَنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، فَلِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ كُلِّ لَيْلَةٍ».

٩٣٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (ن): «أحدكم». (٢) في (م)، (ط): «الجنان».

= أَمَّا الشُّطْرُ الْأَخِيرُ مِنْهُ: فَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثٍ صَحِيحَةٍ كَثِيرَةٍ بِلَفْظِ: «السُّوَا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِيضِ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ ثِيَابِكُمْ...» الْبُخَّ حَدِيثٌ.

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْجَنَائِزِ ح: ٦٢٠٠ (٤٢٩/٣) مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَنْصَفِ (٢٦٦/٣). وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٥٥/١)، وَابُو دَاوُدَ فِي الطَّبِّ - وَفِيهِ زِيَادَةٌ - (عُرُونِ ٣٦٢/١٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْجَنَائِزِ ح: ٩٩٤ (٣١١-٣١٠/٣)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْجَنَائِزِ ح: ١٤٧٢ (١/٤٧٣)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣٥٤/١)، وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ. وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (مَوَارِدِ ح: ١٤٣٩): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ. وَصَحَّحَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرًا إِسْنَادَهُ فِي تَخْرِيجِهِ لِلْمُسْنَدِ ح: ٣٣٤٢، ٣٤٢٦. وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُهَلَّبِ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح: ٦١٩٩ (٤٢٩/٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٦٦/٣)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٤/٤)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣٥٤/١). وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ - وَاليَبْيَهْقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ (٤٠٢/٣، ٤٠٣).

٩٢٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

• فِيهِ: أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثِقَةٌ، عِبَادٌ. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْبِرْ سَاءَ حِفْظُهُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصِّيَامِ ح: ١٨٩٨، ١٨٩٩ (١١٢/٤)، وَمُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ح: ١٠٧٩ (٧٥٨/٢) مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مُخْتَصِرًا. وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصِّيَامِ ح: ٦٨٢ (٥٧/٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الصِّيَامِ - مِنْ عِدَّةِ طَرِيقٍ - (١٢٦/٤ - ١٣٠)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الصِّيَامِ ح: ١٦٤٢ (٥٢٦/١)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤٢١/١): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبَّاسٍ... بِهِ.

٩٣٠ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

• فِيهِ: يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ الشَّنْكَرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ - أَوْ أَبُو مَنِينَ - الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَخْطِي، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطَنِيُّ وَأَحْمَدُ، مِنْ السَّادَةِ. [تَقْرِيْبٌ (٣٧٠/٢)، وَتَهْذِيبٌ (٣٥٦/١)].

• أَبُو حَازِمٍ: هُوَ سُلَيْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٩٥.

• خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: ابْنُ صَاعِدِ الْأَشْجَعِيِّ: صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ فِي الْآخِرِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٨٨. وَقَدْ تَابَعَهُ مِرْوَانَ - هُوَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ - عِنْدَ مُسْلِمٍ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ح: ٢٨٤٤ (٢١٨٤/٤) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا خَلْفُ بْنُ

١٣٦٠/٣ خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، / قَالَ: بينا نحن يوماً عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذ سمعنا وَجِبَةً^(١)، فقال لنا النبي ﷺ: «أندرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «هذا حجرٌ أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً، الآن حين انتهى إلى قعرها».

٩٣١ - وأخبرنا الفريابي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ دَوِيًّا، فَقَالَ لَجَبْرِيلَ: «ما هذا؟ فقال: حَجَرٌ أَلْقِيَ^(٣) مِنْ^(٤) شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، الْآنَ حِينَ اسْتَقَرَّ قَرَارُهَا».

١٣٦١/٣ / قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا أَصْبَتْهُ فِي الْأَصْلِ، * قَالَ الشَّيْخُ: هَذَا^(٥) أَصْبَتْهُ فِي الْأَصْلِ * عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ فَلَا أُدْرِي سَقَطَ عَلَيَّ، أَمْ^(٦) هُوَ مَرْسَلٌ^{(٧)؟} عَنْ يَزِيدٍ، وَأَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ^(٨)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٩).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذِهِ السَّنَنُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهَا تَدُلُّ الْعُقَلَاءَ وَغَيْرَهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَكْتُبِ الْعِلْمُ^(١٠) عَلَى أَنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ...» فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، سَنَذُكُرُ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي ذِكْرَهُ. كُلُّ ذَلِكَ لِيَعْرِفَ النَّاسُ: أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. /

١٥٦/ن

٣٩٤/ط

(١) «الْوَجِبَةُ»: صوت السقوط. [النهاية (١٥٤/٥)]. (٢) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٣) في (ط): «أَلْقِيَ حَجْرًا». (٤) في (م): «فِي». (٥) في (ن): «هَكَذَا».

(*) (*): ما بين النجمتين محذوف من (م)، (ط). وقد يكون تكراراً للعبارة.

(٦) في (ط): «أَوْ». (٧) في (م)، (ط) زيادة: «عن يزيد».

(٨) «الرقاشي»: ساقطة من (م)، (ط).

(٩) في الأصل، (ن): بعد هذا جاء بمتن حديث أنس السابق بتمامه، ويظهر أنه تكرار لا حاجة له.

فالأولى حذفه كما في (م)، (ط)، والله أعلم. (١٠) في (ط): «القلم».

=خليفة.. به، ومن طريق مروان، عن يزيد بن كيسان.. به. ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ٤٨٢ (ص ٢٧٨) من طريق خلف.. به. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ٥٩٩٦ (١٦٢/١٣)، ومن حديث أبي موسى عند البيهقي في البعث ح: ٤٨٣ (ص ٢٧٩)، وانظر: المطالب العالية (٣٩٧/٤)، ومجمع الزوائد (٣٨٩/١٠).

٩٣١ - إسناده: ضعيف، وفيه انقطاع.

• فيه: يزيد الرقاشي: ضعيف. تقدّم في ح: ٣٣٢، وفيه انقطاع بين أبي معاوية - وهو الضريير - تقدّم في ح: ٣٣٢، وبين يزيد. وهو: الأعمش كما هو مذكور في ذيل الحديث. وكما هو مذكور في أسانيد من خروجه. والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة المذكور آنفاً، وغيره.

تخريجه: رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١٥٩٩٥ (١٦٢/١٣)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ٤٨٤ (ص ٢٧٩): كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد.. به. وانظر الحديث المتقدّم.

٩٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ / بن زنجويه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ عَمَّارَةَ بِنْتِ غَزِيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ حَمِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ - مَوْلَى بَنِي الْمَعْلِيِّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا لِي لَمْ أَرِ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلَ مِنْذُ خُلِقَتْ النَّارُ».

٩٣٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَارُكُمْ هَذِهِ - الَّتِي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ - جِزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ / سَبْعِينَ جِزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»، فَقِيلَ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسْتِينَ جِزْءًا، كُلُّهُمْ مِثْلُ حَرِّهَا» (١).

ولهذا الحديث طرق، والله أعلم (٢).

(١) في (ن): «جزئها». (٢) في هامش (م): «بلغ تصحيحاً».

٩٣٢ - إسناده: ضعيف.

• فيه: إسماعيل بن عيَّاش: صدوق، في روايته عن أهل بلده حمص. تقدّم في ح: ٢٣. وروايته هنا عن أهل المدينة.

• وفيه: حميد بن عبيد: لم أعرفه. ولعله الأنصاري؛ له ترجمة في الثقات (١٨٩/٦)، والتاريخ الكبير (٣٥١/٢)، وانظر تعجيل المنفعة (ص ١٠٥)، والله أعلم.

• عمارة بن غزيرة: ابن الحارث الأنصاري المازني، المدني، لا بأس به. [تقريب (٥١/٢)]، وتهذيب (٤٢٢/٧).

• أبو اليمان: الحكم بن نافع البهرازي، الحمصي، مشهور بكنيته. ثقة، ثبت. من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ. [تقريب (١٩٣/١)]، وتهذيب (٤٤١/٢).

تخريجه: رواه أحمد في المسند (٢٢٤/٣) من طريق أبي اليمان. به. وقال الهيثمي: «رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عيَّاش عن المدنيين. وهي ضعيفة. وبقية رجاله ثقات». [مجمع الزوائد (٣٨٥/١٠)].

٩٣٣ - إسناده: صحيح.

• شعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي: ثقة، عابد. تقدّم في ح: ٧٤٠.

• محمد بن عوف: ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٢هـ أو ٢٧٣هـ. [تقريب (١٩٧/٢)]، وتهذيب (٣٨٣/٩).

تخريجه: رواه مالك في الموطأ (٩٩٤/٢)، والبخاري ح: ٣٢٦٥ (٣٣٠/٦)، ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٣ (٢١٨٤/٤)، والترمذي ح: ٢٥٨٩ (٧٠٩/٤) ونحوه ابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٦٦٠٨ ص ٦٨٤).

جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٩٧ (٤٢٣/١١) من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة. ورواه الدارمي في سننه ح: ٢٨٥٠ (٢٤٦/٢) من طريق الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة نحوه. ورواه الحاكم في المستدرک (٥٩٣/٤)

من حديث أنس.

٧٧ - باب دُخُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْجَنَّةَ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا فِي الْبَابِ الَّذِي مَضَى مِثْلَ قَوْلِهِ ﷺ: «اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء»^(١).

وسنذكر في هذا الباب ما لا يجمله العلماء بالحديث أنه^(٢) حق.

٩٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ /، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ^(٣) بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، ط/٣٩٥
عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَنبَأَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا^(٤) أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ الْجَوْفِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمَسْكَ»^(٥).

٩٣٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا نَهْرًا، حَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ^(٦)، فَإِذَا مَسْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ^(٧): يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا

(١) انظر ح: ٩١٨، ٩١٩.

(٢) في (م)، (ط): «أنها». (٣) في (م): «يزيد»، وهو خطأ.

(٤) في (ط): «بينما».

(٥) في (ن): «المسك».

(٦) في (ط): «من الماء».

(٧) في الأصل: مكررة مرتين.

٩٣٤ - إسناده: صحيح.

• عبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدّم في ح: ١٣٨. لكنه متابع كما في التخرّيج.

تخرّجه: رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٩٩٢ (ص ٢٦٧)، وأحمد في المسند (١٠٣/٣)، والبخاري في

الرفاق ح: ٦٥٨١ (١١/٤٦٤)، وأبو داود في السنّة (عون ١٣/٨٢)، والترمذي في التفسير ح: ٣٣٦٠

(٥/٤٤٩)، وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٣)، وفي البعث والنشور

ح: ١١٨، ح: ١٨٤ (ص ١٤٤): جميعهم من طريق قتادة، عن أنس... به. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في

المصنّف ح: ١٥٩٥٢ (١٣/١٤٧)، وأحمد في المسند (٣/١١٥)، وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٣).

(٣٢٤)، والحاكم في المستدرک (١/٧٩-٨٠): جميعهم من طريق حميد، عن أنس... به. وهو ما ذكره

المصنّف في الحديث التالي والذي بعده.

٩٣٥ - إسناده: صحيح. فيه عن حميد. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

تخرّجه: تقدّم في الحديث السابق.

الكوثر الذي أعطاك (١) الله - عز وجل - .

٩٣٦ - وأخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن صالح بن ذريح العكبري، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَاد بن السَّري، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَة بن حميد، عن حُميد الطويل، عن / أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلت الجنة فإذا أَنَا بِنَهْرٍ، حَافَتَاهُ خِيَامُ اللؤلؤ، فَضربت بيدي في مجرى مائه، فإذا مسك أذفر، فقلت: يَا جبريل، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الكوثر الذي أعطاك الله» .

٩٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قاسم بن زَكْرِيَا الْمُطَرِّز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كريب، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن عِيَّاش، قَالَ: حَدَّثَنَا حميد الطويل، عن أَنَس بن مَالِك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخَلت الجنة، فرفع لي فيها قصر، فقلت: لمن هَذَا؟ فقالوا: لرجل من قريش وظننت أَنِي أَنَا هو، فقلت: من هو؟ فَأَلَوْا: عُمَر بن الخطاب / ..» وذكر باقي الحديث. ٢/٢٣٢

قال أَبُو بَكْرٍ بن عِيَّاش: قلت لِحُميد: في النوم؟ أو في اليقظة؟ قَالَ: لا، بل في اليقظة (٢) .

(١) في (ط): «أعطاك»، وهو كذلك في الحديث التالي .

(٢) هذا اجتهاد خاطئ من حميد - رحمه الله، وإلَّا فقد جاء التصريح من النبي ﷺ بأن ذلك كان مناماً . فقال: «بينما أَنَا نائم رأيتني في الجنة . . .» وذكر الحديث . انظره تحت رقم: ٩٣٩ .

٩٣٦ - إسناده: صحيح .

• فيه: عننة حميد: وهو متأبع كما تقدم .
• عُبَيْدَة بن حُميد: الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحداء التيمي، أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ، وقد جاوز الثمانين . [تقريب (١/٥٤٧)، وتهذيب (٨١/٧)] .

تخرجه: تقدم في الحديث ح: ٩٣٤ .

٩٣٧ - إسناده: صحيح . فيه عننة حميد، وهو ثقة، مدلس . تقدم في ح: ٣٥٤ . وقد عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم من اختلف العلماء في قبول تدليسهم، إلا أنهم ذكروا أن عامة ما دلّسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة، وهما ثقتان .

• وفيه: أبو بكر ابن عِيَّاش: وهو ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح: ٥ . وقد تابعه إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، وابن عبد الأعلى كما في الأحاديث ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، وله شاهد من حديث بُرَيْدَة الأسلمي في الحديث التالي . ومن حديث أبي هريرة . وهو متفق عليه . في الحديث الذي يليه ومن حديث جابر . وهو متفق عليه أيضاً . في ح: ١٣٨٥ .

تخرجه: رواه أحمد في المسند (١٠٧/٣)، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٤، ٢٦٩، وفي فضائل الصحابة ح: ٤٥١ (١/٣٢٣)، والترمذي في مناقب عمر ح: ٣٦٨٨ (٦١٩/٥) وقال: «حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢١٨٨، ١٨٩ ص ٥٣٦-٥٣٧) من طريق أنس . . به . وعزاه الحافظ في الفتح (٤٤/٧) إلى النسائي أيضاً . وذلك في فضائل الصحابة (ص ٢٦)، ورواه الطحاوي (٢/٣٨٩-٣٩٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ١٩٦ (ص ٢١٨) . وله شاهد من حديث بُرَيْدَة في الحديث التالي . ومن حديث أبي هريرة في الذي يليه . من حديث جابر في ح: ١٣٨٥ .

١٣٦٧/٣ / ٩٣٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ / الْوَأَسْطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ / رِزْقِ اللَّهِ ^(١) الْكَلُودَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: ٥٧/١٥٧
٣٩٦/٥
حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِي، قَالَ: سَمِعْتُ
أَبِي يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: / «إِنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا ٧٠/ع
قَصْرًا مَرْبَعًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقِيلَ: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: فَأَنَا مِنَ الْعَرَبِ،
فَلِمَنْ هُوَ؟ ^(٢) فَقِيلَ: لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ، فَلِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَوْلَا غَيْرُكَ يَا عُمَرُ، لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لِأَغَارَ عَلَيْكَ».

١٣٦٨/٣ / ٩٣٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا
كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ
(١) لَفْظُ الْجَلَالَةِ: سَاقَطٌ مِنْ (ط). (٢) فِي (م)، (ط): «هَذَا». (٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «الْبَغْوِي».

٩٣٨ - إسناده: حسن.

• فِيهِ: زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: صَدُوقٌ، إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ فَهُوَ يَخْطِئُ فِيهَا. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٠. وَهَذِهِ لَيْسَتْ
مِنْهَا، وَقَدْ تَابَعَهُ أَيْضًا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٦٠/٥)، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عِنْدَ
الْتَرْمِذِيِّ. كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

• وَمُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ الْكَلُودَانِي: ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٠/٤٦٠) وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ وَتَرَجَّمُ لَهُ
الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٥/٥٧٧) وَقَالَ: «كَانَ ثَقَّةً»، مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٢٢٩هـ. وَقَدْ تَابَعَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي
الْمُسْنَدِ (٥/٣٥٤). وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّالِي، وَأَنْسَ التَّقَدُّمَ.

تَخْرِيجُهُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ١٢٠٤٣ (١٢/٢٨) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ. . . بِهِ. وَرَوَاهُ
أَحْمَدُ (٥/٣٥٤)، (٥/٦٣٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ. . . بِهِ. وَرَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ
فِي مَنَاقِبِ عُمَرَ بِنَحْوِهِ ح: ٣٦٨٩ (٥/٦٢٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ. . . بِهِ، وَقَالَ: «صَحِيحٌ
غَرِيبٌ». وَانظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ وَالتَّالِي.

٩٣٩ - إسناده: صحيح.

• فِيهِ: كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ: أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ، لَا بَأْسَ بِهِ، مِنْ صِغَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ
٢٣١هـ. أَوْ ٢٣٢هـ، وَهُوَ بَضْعٌ وَثْمَانُونَ سَنَةً. [تَقْرِيبُ (٢/١٣١)، وَتَهْذِيبُ (٨/٤٠٨)]. لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي
التَّخْرِيجِ. وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٣٣٩)، وَالبخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨٠ (٧/٤٠)، وَفِي
النِّكَاحِ ح: ٥٢٢٧ (٩/٣٢٠)، وَفِي (١٢/٤١٥) وَغَيْرِهَا. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي فَضَائِلِ عُمَرَ ح: ٢٣٩٥
(٤/١٨٦٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٢٧)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ١٧ (١/٤٠)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي
صَحِيحِهِ ح: ٦٨٨٨ (١٥/٣١١): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ. . . بِهِ. وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ح: ١٨٦، ١٨٧ (ص ١٤٥). وَتَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ (ص ١٤٥). وَتَقَدَّمَ
مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ وَحَدِيثِ أَنْسَ.

ابن شهاب، عن ابن المُسَيَّب^(١): أن أبا هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة شوهاة^(٢) - يعني: حسناء - إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرتك، [فوليت^(٣) مُدْبِرًا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فبكى عمر، وقال: / «بأبي وأمي، أعليك أغار؟».

١٣٦٩/٣
٩٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٤)، قَالَ؟ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَبَيْنَا^(٥) هُوَ فِي الصَّلَاةِ مَدَّ^(٦) يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا^(٧)، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ فِي صَلَاةٍ / قَبْلَهَا؟ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ، فَرَأَيْتُ فِيهَا دَالِيَةً^(٨)، قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ حَيْثُهَا كَالدُّبَابِ^(٩)، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَاوَلَ مِنْهَا فَأَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ اسْتَأْخِرَ، فَاسْتَأْخِرْتَ، ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيَّ النَّارُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، حَتَّى رَأَيْتُ ظِلِّي وَظِلِّكُمْ، فَأَوْمَأْتُ إِلَيْكُمْ أَنْ اسْتَأْخِرُوا...» وذكر الحديث. / (* والله أعلم *).

(١) في (ط): «عن سعيد بن المسيب».
(٢) في البخاري: «تتوضأ»، وقد قال ابن قتيبة وتبعه الخطابي: «قوله - تتوضأ - تصحيف وتغيير من الناسخ وإنما الصواب: امرأة شوهاة...» ورد عليه الحافظ ابن حجر. [انظر: الفتح (٧/٤٥)].
(٣) في الأصل: «فتوليت». (٤) في (ط): «أبو محمد ابن صاعد».
(٥) في (م)، (ط): «فبينما». (٦) في (م)، (ط): «إذ مد». (٧) في (ط): «أخذها».
(٨) «الدالية»: جمعها دوالي، وهو عنب أسود غير حالك، عناقيد عظم العنقيد كلها تراها كأنها تيوس معقلة، وعنبه جاف يتكسر في الفم مدرج ويزيب حكاها ابن سيده عن أبي حنيفة. [اللسان مادة «دلا» (٢٦٦/١٤)].
(٩) في (م)، (ط): «كالدر». (* - * ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط).

٩٤٠ - إسناده: ضعيف.

• فيه: زمعة بن صالح الجدي اليماني: نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. [تقريب (١/٢٦٣)، وتهذيب (٣/٣٣٨)]، وبقية رجاله ثقات.
• عيسى بن عاصم: الأسدي، الكوفي، ثقة، من السادسة. [تقريب (٢/٩٩)، وتهذيب (٨/٢١٦)].
• بحر بن نصر بن سابق الخولاني: مولاهم، المصري، أبو عبد الله. ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٧ هـ وله ثمان وسبعون سنة. [تقريب (١/٩٣)، وتهذيب (١/٤٢٠)]. والحديث له شواهد صحيحة من حديث عائشة وأبي وجابر وعبد الله بن عمرو.
• تخريجهم: روى نحوه البخاري في قصة الخسوف ح: ١٢١٢ (٣/٨١)، ومسلم ح: ٩٠١ (٢/٦١٩)، والنسائي (٣/١٣٠ - ١٣١) من حديث عائشة - روى نحوه أحمد (٣/٣٧٤) من حديث جابر، (٢/١٨٨) من حديث عبيد الله بن عمرو. وروى نحوه الحاكم في المستدرک (٤/٦٠٤) من حديث أبي بن كعب، وفيه زيادة. وقال: «صحيح ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٧٨ - باب

ذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبداً

وأن أهل النار من الكفار والمنافقين، خالدون فيها أبداً^(١)

قال مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ - رحمه الله:

(١) انقسم الناس في هذه المسألة إلى ثلاث أقسام:

أ - القائلون بأن الجنة والنار دائمتان لا تفتيان ولا تبديدان: وهذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف، وهو الراجح الذي يدل عليه الكتاب والسنة وأقوال الأئمة، وهو الذي رجَّحه المصنّف، وذكر كثيراً من الأدلة الدالة عليه.

ب - القائلون بفساد الجنة والنار: وهذا قول الجهم بن صفوان - إمام المعتزلة - وأتباعه، قال شارح الطحاوية: «وليس له سلف قط لا من صحابة ولا من التابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المسلمين، ولا من أهل السنة، وأنكره عليه عامة أهل السنة، وكفروا به وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض (ص ٤٨٠)».

ج - القائلون بفساد النار دون الجنة: قال شارح الطحاوية: «أمّا أبدية النار ودوامها، فللناس في ذلك ثمانية أقوال:

أحدها: أن من دخلها لا يخرج منها أبد الآباد، وهذا قول الخوارج والمعتزلة.

الثاني: أن أهلها يعدَّبون فيها، ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة النارية يتلذذون بها لموافقتها لطبعمهم! وهذا قول إمام الاتحادية ابن عربي الطائفي!

الثالث: أن أهلها يعدَّبون فيها إلى وقت محدود، ثم يخرجون منها، ويخلفهم فيها قوم آخرون. وهذا القول حكاة اليهود للنبي ﷺ وأكذبهم فيه. وقد أكذبهم الله تعالى، فقال عز من قائل: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّ النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهِدًا قُلْ يَخْلَفُ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٠-٨١].

الرابع: يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها أحد.

الخامس: أنها تفتنى بنفسها؛ لأنها حادثة، وما ثبت حدوثه استحالة بقاؤه! وهذا قول جهم وشيعته، ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار، كما تقدّم.

/ السادس: تفتنى حركات أهلها ويصيرون جماداً لا يحسُّون بالهم، وهذا قول أبي الهذيل العلاف. ١٣٧٢/٣ السابع: أن الله يخرج منها من شاء كما ورد في الحديث، ثم يبقها شيئاً ثم يفتنيها، فإنه جعل لها أمداً.

الثامن: أن الله تعالى - يخرج منها من شاء كما ورد في السنة، ويبقى فيها الكفار بقاء لا انقضاء له... [شرح الطحاوية (ص ٤٨٣ - ٤٨٤)، وانظر: حادي الأرواح (ص ٢٤٨) فما بعدها، لكنه جعلها سبعة. ونقله صاحب جلاء العينين (ص ٤٨٠)].

قال شارح الطحاوية: «وما عدا هذين القولين الأخيرين ظاهر البطلان. وهذان القولان لأهل السنة ينظر في أدلتها» [المرجع نفسه (ص ٤٨٤)].

والقول السابع - وهو القول بفساد النار - قد نسب لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أنهما يقولان به:

= أمّا شيخ الإسلام ابن تيمية: فلم ننف له على شيء من ذلك في كتبه الكثيرة المطبوعة، ولا في فتاواه المجموعة. وكم افتري عليه وعلى أمثاله، ونسب إليه من المقولات ما لم يقله. بل إن الموجود هو عكس المنسوب إليه، وهو القول بدوامها ودوام عذابها على الكافرين، كما سيأتي بيانه. وغاية ما في الأمر: أن ابن القيم - رحمه الله - ذكر عن شيخه شيخ الإسلام أنه قال عن هذه المسألة: «فيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والتزاع في ذلك معروف عن التابعين. [حادي الأرواح (ص ٢٤٨)]. ثم قال ابن القيم: «قلت: ههنا أقوال سبعة. . . فذكر نحو ما تقدم. ثم قال عند القول السابع؛ وهو قول من يقول بفنائها. . . فذكره، ثم قال: «قال شيخ الإسلام وقد نقل هذا القول عن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم. . . [المرجع نفسه (ص ٢٤٩)]. كما أن الشيخ الألباني ذكر في مقدمته لكتاب «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» للأمير الصنعاني، والذي ألفه للرد على الشيخين في هذه المسألة، ذكر أنه وقف في مخطوطات المكتب الإسلامي على ثلاث صفحات في ورقتين. . . من رسالة ابن تيمية في الرد على من قال بفناء الجنة والنار، ثم نقلها بنصها. وهي تشبه تماماً ما نقله ابن القيم في حادي الأرواح حينما نقل عن شيخ الإسلام قوله: «أمّا القول بفناء الجنة والنار ففيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والتزاع في ذلك معروف عن التابعين ومن / بعدهم. . .»، ثم سرد بعض الأدلة المؤيدة للقول بفنائها. انظر مقدمة رفع الأستار (ص ٩)، وقارن بما في حادي الأرواح (ص ٢٤٨) فما بعدها. هذه الرسالة لو سلّم جدلاً بصحة نسبتها إليه فإنه ليس فيها دلالة على القول بفناء النار. علماً بأنها مبتورة، ومجهول النسخ، ومجهولة تاريخ النسخ، فلا يعتمد عليها في مثل هذه الحال؛ لخلوها من أوليات التوثيق العلمي، وليست موجودة في شيء من كتبه ولا في مجموع الفتاوى التي جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، كما ذكر ذلك الألباني في المقدمة المذكورة (ص ١٤). بل الموجود والثابت عنه - رحمه الله - هو ما يناقض ذلك تماماً. فنجدته يقول في مجموع الفتاوى (٣٠٧/١٨): «قد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك، ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المتبذعين. . . إلخ».

كما نجد عند تفسيره للصلي في قوله تعالى: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ [الليل: ١٥] يقول: «. . . وتحقيقه أن الصلي هنا هو الصلي المطلق، وهو المكث فيها، والخلود على وجه يصل العذاب إليهم دائماً. . . [مجموع الفتاوى (١٩٧/١٦)].

وحينما تعقب ابن حزم في كتابه (مراتب الإجماع) وقد ذكر هذه المسألة، لم يعقب عليه بشيء، فكان ذلك منه إقرار. [انظر: مراتب الإجماع (ص ١٩٣)، ونقد مراتب الإجماع لابن تيمية بذيل الكتاب].

بل أصرح من ذلك: أن ابن القيم - رحمه الله - ذكر أنه سأل شيخ الإسلام عن هذه المسألة بعينها، فقال: «هذه مسألة عظيمة كبيرة. ولم يجب فيها بشيء» [شفاء العليل (ص ٥٥١)].

ويذكر ابن عبد الهادي: أن من كتب شيخ الإسلام: قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار - وهو قول الجهمية - انظر: العقود الدرية (ص ٨٣). وعنوان الكتاب الذي لم تقف عليه يدل على ما فيه، وهو القول بعدم فنائها.

وقد صرح في أكثر من موضع بالرد على جهنم بن صفوان وأتباعه في قولهم بفناء الجنة والنار، وعلى أبي الهذيل العلاف - من المعتزلة - بقوله بانقطاع حركات أهل الجنة. كما في مجموع الفتاوى =

= (٣٠٤/٣)، (٣٠٤/٨)، (٣٨٠/٨)، (٤٥/١٢)، (٣٤٨/١٤)، ومنهـاج السنّة (٣٦/١)، وموافقة صحيح المنقول لصريح المعقول (٢٢٧/١)، (٧٢/٢)، ودرء تعارض العقل والنقل (٣٠٥/١)، (١٥٧/٢)، (٣٥٧) وغيرها .

١٣٧٤/٣

من هذا كله نخلص إلى : أنّه ليس هناك ثمة دليل يثبت أنّ شيخ الإسلام ابن تيمية يخالف الجمهور في قولهم بأبديّة النار . وأنّ ما شاع واستفاض من ادّعاء أنّه يقول ببناء النار ، دعوى تحتاج إلى دليل . والبيّنة على المدّعي ، والله أعلم .

أمّا العلّامة ابن القيم : فالأمر يختلف ؛ حيث أنه قد استوفى المسألة بحثاً وجمع أدلة الفريقين ، وناقشها مناقشة مستفيضة في ثلاثة من كتبه ؛ حيث دلّل على القول ببنائها في حادي الأرواح (ص ٢٤٩ فما بعدها) . وذكر أوجه الفرق بين دوام الجنة والنار شرعاً وعقلاً من خمسة وعشرين وجهاً من (ص ٢٥٧ - ٢٧٣) . وذكر في شفاء العليل خمسة عشر وجهاً من (ص ٥٤٧ - ٥٥٠) ، وفي مختصر الصواعق المرسله للموصلي ذكر نحواً من ذلك من ص ٣٥٥ إلى ص ٣٧٨ ويبدو أنّ أسلوبه وطريقته في عرض الأدلّة ومناقشتها أنه يميل إلى القول ببناء النار لكنه لم يصرّح بذلك ، ولم يجزم به .

ومن خلال دراستي لكلامه في هذه المسألة ، تبين لي أنّ له - رحمه الله - من هذه المسألة ثلاثة مواقف :

• الأول : ما يقارب التصريح بقوله ببناء النار ؛ حيث قال في (شفاء العليل) بعد أن قسمّ الناس إلى ثلاثة أقسام . منهم من استجاب لهم - أي للرسول - كل الاستجابة . . . وقسم استجابوا لهم من وجه دون وجه . ثم قال : « القسم الثالث : قوم لم يستجيبوا للرسول ولا اتقادوا لهم بل استمروا على الخروج عن الفطرة ، ولم يرجعوا إليها . » قال عن هؤلاء : ونقول بل قد دلّ العقل والنقل والفطرة ، على أنّ الربّ - تعالى - حكيم رحيم ، والحكمة والرحمة تأبى بقاء هذه النفوس في العذاب سرمداً أبداً ، بحيث يدوم عذابها بدوام الله ، فهذا ليس من الحكمة والرحمة . ! » [شفاء العليل (ص ٥٣٢) ، وانظر : مختصر الصواعق المرسله (١/٣٥٧)] .

• الثاني : التوقف . كما صرّح به في (حادي الأرواح) بعد سرده للأدلّة قال : « فإن قيل : إلى أين انتهت قدمكم في هذه المسألة العظيمة الشأن ، التي هي أكبر من الدنيا بأضعاف مضاعفة ؟ قيل إلى قوله تبارك وتعالى : ﴿ إن ربك فعال لما يريد ﴾ إلى هنا انتهى قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فيها ، حيث ذكر دخول أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، وما يلقيه هؤلاء وهؤلاء ، وقال : « ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء » [ص ٢٧٣ - ٣٧٤] . / وقال نحوه أطول منه في شفاء العليل (ص ٥٥٢) ، وانظر : مختصر الصواعق (١/٣٦٢) .

• الثالث : القول بدوامها موافقة لما عليه الأئمة من أهل السنّة والجماعة . وهذا هو الظاهر من عبارته في كتاب (الروح ص ٣٤) ؛ حيث تكلم عن الخلاف في موت الروح ثم قال : « . . وإن أريد أنها تعدم وتضمحل فهي لا تموت بهذا الاعتبار . » .

وقال أصرح من ذلك في (الوابل الصيب ص ٤٩) ، حينما قسمّ الأدوار إلى ثلاثة قال : « دار الطيب المحض ، ودار الخبيث المحض ، وهاتان الداران لا تفنيان ، ودار لمن معه خبيث وطيب ، وهي الدار التي تفنى ، وهي دار العصاة » . [وانظر : زاد المعاد (١/٦٨)] .

وقد أطلت الكلام في هذا التعليق ؛ لأنّ هذه المسألة فيها خلاف كبير بين العلماء ؛ فكثير منهم من نسب القول ببناء النار لهما ؛ منهم المناوي في فيض القدير (١/٢٤١) ، والسبكي والصنعاني في رفع الأستار ، والألوسي في جلاء العينين في محاكمة الأحمديين ، والألباني في مقدمة رفع الأستار . =

١٣٧٥/٣

بيان لهذا في كتاب الله - عزَّ وجلَّ - وفي سنن رسول الله ﷺ، قال الله - تعالى - في

سورة النساء: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا / ظِلِيلًا ﴾ [آية: ٥٧].

وَقَالَ - عزَّ وجلَّ -: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢].

وَقَالَ - عزَّ وجلَّ - في سورة المائدة: ﴿ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [آية: ١١٩] الآية (١).

وَقَالَ - عزَّ وجلَّ - في سورة براءة: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ إلى قوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الآيات: ٢٠ - ٢٢].

وقال - عزَّ وجلَّ -: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا (٢) الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٣) ﴾ [التوبة: ١٠٠] الآية (٤).

وقال - عزَّ وجلَّ - في سورة الحجر: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ / إخواننا على سرر متقابلين * لا يمسهم فيها نصبٌ وما هم منها بمخرجين ﴾ [الآيات: ٤٧ - ٤٨]. /

وقال (٥) - عزَّ وجلَّ - في سورة الكهف: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ

= ومنهم من نفى ذلك عن ابن القيم مثل الدكتور بكر أبو زيد في كتابه «ابن القيم - حياته وأثاره» (ص ٦٤)، ود. محمد عبد الله جار النبي في كتابه «ابن القيم وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف» (ص ٥٦٧).

وللدكتور علي الحربي رسالة سماها «كشف الأستار عن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بأبدي النار» دافع فيها عن شيخ الإسلام ما نسب إليه من ذلك. ثم وقف فضيلة د. محمد بن عبد الله السمهري على نسخة إجابة شيخ الإسلام على هذا السؤال. وأخرجها بعنوان: «الرد على من قال بقاء الجنة والنار»، وبيان الأقوال في ذلك في (٨٧) صفحة من غير الفهارس ونشرتها دار بلنسية عام ١٤١٥ هـ. وفيها بيان موقف شيخ الإسلام من هذه المسألة، والرد على المخالفين. والله أعلم.

(١) في (ط): «أكمل الآية». (٢) ساقطة من الأصل، وفي الأصل زيادة: «من».

(٣) ساقطة من (م). (٤) في (ط): «أكمل الآية».

(٥) في (ط) زاد آيتين من سورة الكهف ليست موجودة في الأصل الذي اعتمد عليه ولا في النسخ الأخرى، وهي آية: ٣٠، ٣١ من سورة الكهف.

جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿ [الآيتان: ١٠٧-١٠٨].

وقال - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة الواقعة: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ [آية: ٢٧]

١٥٨/ن

إلى آخر الآية (١) /.

وقال - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة التغابن: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [آية: ٦].

وقال - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة لم يكن: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * جزأؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ﴾ [البينة: ٧ - ٨] إلى آخر السورة (٢).

/ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله - ولهذا في القرآن نظائر كثيرة، تخبر أن المتقين

في الجنة خالدين (٣) آمنين، لا يذوقون فيها الموت أبداً، ولا يخرجون من الجنة أبداً.

قال الله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ

وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ... ﴾ إلى قوله (٤): ﴿ ... وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [الدخان: ٥١-٥٦].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وقد ذكر الله - تَعَالَى - في كتابه: أن (٥) أهل النار الذين هم

٣٩٩/ط

أهلها، يخلدون فيها أبداً /.

قال الله - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة النساء: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾

[الآيتان: ١٦٨-١٦٩].

وقال - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة الأحزاب: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴾ [آية:

٦٤] إلى آخر الآية (٦).

٣٧٩/٣

/ وقال (٧) - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ

[الزخرف: ٧٢].

(١) في (ط): «ذكر الآيات إلى آية: ٣٤، ثم قال: ... الآيات.

(٢) في (م)، (ط): «أكمل السورة.

(٣) في (م)، (ط): «خالدين فيها».

(٤) في (م)، (ط): «أكمل الآيات. (٥) ساقط من (ط). (٦) في (م)، (ط): «أكمل الآيات.

(٧) في (ط) جعل هذه الآية بعد التالية.

وقال^(١) - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [فاطر: ٣٦].

وقال - عَزَّ وَجَلَّ - في سورة الجاثية: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ إلى قوله^(٢) /: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الجاثية: ٣١ - ٣٥]. م/٢٣٤

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رحمه الله: فالقرآن شاهد: أن أهل الجنة خَالِدُونَ فيها أبداً، في جِوَارِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، في النعيم يَتَقَلَّبُونَ.

قال الله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٧ - ٨] الآية^(٣).

وأهل النار الذين هم أهلها في العذاب السَّرمَد^(٥) أبداً ﴿لَا يُقْتَرُ / عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ﴾ [الزخرف: ٧٥]. ١٣٨٠/٣

٩٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ / ابن شميل، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُجَاءُ بِالْمُوتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَمْلَحٌ أَعْفَرٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ^(٦)»، ثم يقال: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ^(٦)، فيرون أن الفرج قد جاء فَيُدْعَى فَيُدْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهِ».

(١) في (ط) زيادة: «في سورة فاطر».

(٢) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٣) محذوفة من (ط).

(٤) في (م)، (ط): «وَأَنْ أَهْلَ».

(٥) في (م)، (ط): «الشديد».

(٦) في (م)، (ط): «وينظرون».

٩٤١ - إسناده: صحيح.

• فيه: عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام وقد وثق، تقدم في ح: ٥، لكنه متابع كما في التخریج. تخریجه: رواه الدارمي في سننه ح: ٢٨١٤ (٣٣٦/٢) من طريق حماد بن سلمة. به، لكنه بلفظ: «يأتي بالموت بكبش أغبر... إلخ». وهذا فيه نظر. والحديث رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٥ (٤٠٦/١١) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ورواه ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٢٧ (١٤٤٧/٢)، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٢٦١٤ ص ٦٤٩)، والحاكم في المستدرک (٨٣/١): جميعهم من طريق محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري في الحديث التالي.

١٣٨١/٣

/ قال إسحاق: قَالَ النَّضْرُ: معنَى (١) أَغْفَرَ (٢): الَّذِي مِنْهُ (٣) بِيَاضٍ وَسَوَادٍ.

٩٤٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، تَعْرِفُونَ (٥) هَذَا؟ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَقْسُوْنَ (٦): هَذَا الْمَوْتُ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، / ١٣٨٢/٣ ويقولون (٧): هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ (٨): فَيُؤْمَرُ (٩) فَيُذْبِحُ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم: ٣٩].

١٥٩/٥

ولهذين الحديثين طرق جماعة.

* تَمَّ الْجُزْءُ الْعَاشِرَ / مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيَّ / ط ٤٠١
رسوله محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء الحادي عشر من الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة*.



(١) «معنى»: ساقطة من (م)، (ط).

(٢) في (ط): «الأعفر».

(٤) في (ن): «خاتم»، وفي (ط): «حازم».

(٥) في (ط): «أتعرفون».

(٦) في (م)، (ط): «فيقولون».

(٧) ساقطة من (ن).

(٩) في (ط): «فيؤمر به».

*. *. ما بين النجمتين ساقط من (م)، (ط)، وبدلاً منه: «آخر الجزء العاشر أول الجزء الحادي عشر».

٩٤٢ - إسناده: صحيح.

تخرجه: رواه أحمد (٩/٣)، والبخاري في تفسير سورة مريم ح: ٤٧٣٠ (٨/٤٢٨)، ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٩ (٤/٢١٨٨): جميع من طريق الأعمش... به. ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٨ (٤/٦٩٣) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد... به، وقال: «حسن صحيح». وروى نحوه أحمد (٢/١١٨)، (١٢٠، ١٢١)، والبخاري في الرقاق في صفة الجنة ح: ٦٥٤٤ (١١/٤٠٦)، ومسلم ح: ٢٨٥٠ (٤/٢١٨٩) من حديث ابن عمر مثله. وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبخاري نحوه عن أنس. قاله الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩٥).

فهرس محتويات المجلد الأول

الصفحة	الموضوع
٥	•• مقدمة الطبعة الثانية
٧	•• مقدمة الباحث
١٣	•• خطة البحث
١٥٠ - ٢٥	•• القسم الأول: الدراسة
٢٩	•• الباب الأول: التعريف بالمؤلف . وفيه ثلاثة فصول :
٣١	الفصل الأول: عصر المؤلف من مختلف جوانبه. ويشتمل على ثلاثة مباحث :
٣٢	المبحث الأول: الحالة السياسية
٤١	المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية
٤٧	المبحث الثالث: الحالة العلمية
٤٨	- أشهر العلماء الذين ألقوا في العقيدة السلفية في تلك الفترة
٥٤	الفصل الثاني: حياة المؤلف الشخصية. ويشتمل على أربعة مباحث :
٥٤	المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبته، والمشاركون له في النسبة :
٥٤	* اسمه
٥٤	* وكنيته
٥٤	* ونسبته
٥٦	* المشاركون له في النسبة
٥٨	المبحث الثاني: مولده
٦٢	المبحث الثالث: موطنه ونشأته
٦٤	المبحث الرابع: وفاته - رحمه الله
٦٥	الفصل الثالث: حياة المؤلف العلمية. ويشتمل على المطالب الثمانية التالية :
٦٥	المطلب الأول: طلبه للعلم
٦٦	المطلب الثاني: شيوخه
٦٦	المطلب الثالث: تلامذته
٧٢	المطلب الرابع: ثقافته ومؤلفاته
٨١	المطلب الخامس: مكائته العلمية، وأقوال العلماء فيه

- المطلب السادس: عقيدته ٨٤
- المطلب السابع: مذهبه ٨٦
- المطلب الثامن: دعوته الإصلاحية ٨٩
- الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه، وفيه فصلان: ٩١
- الفصل الأول: التعريف بالكتاب. ويشتمل على ثمانية مطالب: ٩٣
- المطلب الأول: اسم الكتاب ٩٣
- المطلب الثاني: موضوعه ٩٥
- المطلب الثالث: سبب تصنيفه ٩٧
- المطلب الرابع: أجزاءه ٩٨
- المطلب الخامس: توثيقه ٩٩
- المطلب السادس: قيمته العلمية ١٠١
- المطلب السابع: منهج المؤلف فيه ١٠٥
- المطلب الثامن: الملاحظات التي يُظنُّ ورودها مأخذ على
- عمل المصنف - رحمه الله - ١٠٨
- الفصل الثاني: التعريف بنسخ الكتاب. وفيه خمسة مباحث: ١١٥
- المبحث الأول: عدد النسخ ١١٥
- المبحث الثاني: التعريف بالنسخة الأصلية، وسبب اختيارها ١١٦
- المبحث الثالث: التعريف بالنسخة الخطية الأخرى ١١٨
- المبحث الرابع: التعريف بالنسخة المطبوعة وتقويمها ١٣١
- * بعض الملاحظات على النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ محمد
- حامد الفقي - رحمه الله - ١٣٢
- ١ - النقص في الكتاب المطبوع ١٣٢
- ٢ - الإضافة للكتاب ما ليس منه ١٣٣
- ٣ - حصول خلط وتداخل بين أحاديث أبواب مختلفة ١٣٥
- ٤ - أخطاء في الآيات القرآنية ١٣٦
- ٥ - سقط بعض الأحاديث ١٣٦
- ٦ - تقديم بعض الأحاديث على بعض ١٣٦

الصفحة

الموضوع

- ٧- سقط بعض أسماء رجال الأسانيد ١٣٦
- ٨- كثرة التصحيف والتحريف: ١٣٦
- أولاً: منها ما يتعلق بالرواة وسائر الأعلام ١٣٧
- ثانياً: تصحيف وتحريف في النصوص ١٣٩
- ٩- كونه يزيد في أسماء الرواة ١٤١
- ١٠- كونه يترجم لبعض الأعلام في الهامش خطأ ١٤١
- ١١- نقله للتعليقات العلمية والتراجم الموجودة على هامش الأصل
دون الإشارة إلى مصدرها ١٤٢
- ١٢- يشير أحياناً - رحمه الله - إشارة يسيرة إلى بعض من خرَّج الحديث ١٤٢
- ١٣- طعنه في كعب الأحبار ووهب بن منبه في تعليقاته ١٤٣
- * كلمة إنصاف ١٤٥
- المبحث الخامس: التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في
الآخرة، ونظرة في تحقيقه ١٤٧

●● القسم الثاني: التحقيق.

الجزء الأول

- ١- باب: الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة، بل الاتباع وترك الابتداع ١٦٠
- ٢- باب: ذكر أمر النبي ﷺ أمته بلزوم الجماعة وتحذيره إياهم من الفرقة ١٦٥
- ٣- باب: ذكر افتراق الأم في دينهم، وعلى كم تفترق هذه الأمة ١٧٦
- * تعليق في بيان المراد بالجماعة ١٧٦
- * تعليق في الكلام على الروافض ١٧٧
- ٤- باب: ذكر خوف النبي ﷺ على أمته وتحذيره إياهم من سنن من قبلهم من الأمم ١٨٥
- ٥- باب: ذم الخوارج وسوء مذهبهم وإباحة قتالهم وثواب من قتلهم أو قتلوه ١٩٠
- * تعليق في الكلام على الخوارج وعقائدهم وفرقهم ١٩٠
- ٦- باب: ذكر السنن والآثار فيما ذكرنا ١٩٢
- * تعليق على مسألة تكفير الخوارج وخلاف العلماء في ذلك ١٩٣
- * تعليق على مسألة المحكم والمتشابه في القرآن الكريم ٢٠٠
- ٧- باب: ذكر قتل علي - عليه السلام - للخوارج مما أكرمه الله تعالى بقتالهم ٢٠٦

الموضوع	الصفحة
٨- باب: ذكر ثواب من قاتل الخوارج فقتلهم أو قتلوه	٢١٣
٩- باب: في السمع والطاعة لمن ولي أمر المسلمين والصبر عليهم وإن جاروا وترك الخروج عليهم ما أقاموا الدين	٢١٩
١٠- باب: فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها وتخوف العقلاء على قلوبهم أن تهوى حالاً يكرهه الله - تعالى - ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى	٢٢٦
١١- باب: الحث على التمسك بكتاب الله - تعالى - وسنة رسول الله ﷺ وسنة أصحابه - رضي الله عنهم - وترك البدع وترك النظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسنة وقول الصحابة - رضي الله عنهم -	٢٣٤
١٢- باب: التحذير من طوائف تعارض سنن النبي ﷺ بكتاب الله - تعالى - وشدة الإنكار على هذه الطبقة	٢٤١
الجزء الثاني	
١٣- باب: ذم الجدال والخصومات في الدين	٢٥٣
١٤- باب: ذكر النهي عن المراء في القرآن	٢٧٥
* تعليق على مسألة تعريف المرء	٢٧٥
* تعليق على مسألة الأحرف السبعة	٢٧٨
١٥- باب: تحذير النبي ﷺ أمته الذين يجادلون بمتشابه القرآن، وعقوبة الإمام لمن يجادل فيه	٢٨٤
* تعليق	٢٨٧
١٦- باب: ذكر الإيمان بأن القرآن كلام الله تعالى وأن كلامه ليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر	٢٨٩
* تعليق على مسألة أول المخلوقات: العرش أم القلم	٣٠٣
١٧- باب: ذكر النهي عن مذاهب الواقعة	٣١٢
* تعليق في التعريف بهم وبيان مذهبهم	٣١٢
١٨- باب: ذكر اللفظية ومن زعم أن هذا القرآن حكاية للقرآن الذي في اللوح المحفوظ - كذبوا	٣١٦
* تعليق على مسألة اللفظ، وتحرير قول الإمامين أحمد بن حنبل	

الصفحة

الموضوع

- ومحمد بن إسماعيل البخاري في المسألة ٣١٦
- * تعليق مناظرة أحمد الإذرمي لابن أبي دؤاد ٣١٢
- الجزء الثالث**
- ١٩- باب: تفريع معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين ٣٢٩
- * تعليق على حديث: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة» ٣٣١
- ٢٠- باب: معرفة أي يوم نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ... الآية﴾ ٣٣٤
- ٢١- باب: على «كم» بني الإسلام؟ ٣٣٦
- ٢٢- باب: ذكر سؤال جبريل للنبي - عليهما السلام - عن الإسلام ما هو؟ وعن الإيمان ما هو؟ ٣٣٨
- ٢٣- باب: ذكر أفضل الإيمان ما هو؟ وأدنى الإيمان ما هو؟ ٣٤٢
- * تعليق على شعب الإيمان ٣٤٢
- ٢٤- باب: ذكر ما دلّ على زيادة الإيمان ونقصانه ٣٤٥
- * تعليق في بيان أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ٣٤٥
- * تعليق على حديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» ٣٤٩
- * تعليق على مسألة زيادة الإيمان ونقصانه ٣٥٢
- ٢٥- باب: القول بأن الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا بأن تجتمع فيه هذه الخصال الثلاث ٣٦٢
- * تعليق على أقوال الناس في الإيمان ٣٦٧
- ٢٦- باب: ذكر كُفر من ترك الصلاة ٣٨٠
- ٢٧- باب: ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه ٣٨٧
- * تعليق: أقوال الناس في المسألة ٣٨٧
- ٢٨- باب: فيمن كرهه من العلماء أن يسأل غيره فيقول له: أنت مؤمن؟ هذا عندهم مبتدع رجل سوء ٣٩٤
- ٢٩- باب: في المرَجئة وسوء مذهبهم عند العلماء ٣٩٩
- * تعليق في بيان مذهبهم وأقسامهم ٣٩٩
- الجزء الرابع**
- ٣٠- باب: الرد على القدرية ٤١٣

- ٤١٣ * تعليق في تعريف القدر وأقسام الناس فيه
- ٣١ - باب: ذكر ما أخبر الله - تعالى - أنه يختم على قلوب من أراد من عباده فلا يهتدون إلى الحق ولا يسمعون ولا يبصرون لأنه مقتهم فطبع على قلوبهم ٤١٧
- ٣٢ - باب: ما أخبر الله - تعالى - أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه ٤٢٠
- ٣٣ - باب: ذكر ما أخبر الله - تعالى - أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن ولا يضررون أحداً إلا بإذن الله وكذلك السحرة لا يضررون أحداً إلا بإذن الله ٤٢٢
- ٣٤ - باب: ذكر ما أخبر الله - تعالى - أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله فمن شاء أن يهتدي اهتدى، ومن شاء أن يضل لم يهتد أبداً ٤٢٤
- * تعليق على اتهام الحسن البصري - رحمه الله - بالقول بالقدر ٤٢٦
- * تعليق من كلام الحافظ ابن كثير ٤٢٩

الجزء الخامس

- ٣٥ - باب: ذكر السنن والآثار الميينة بأن الله - تعالى - خلق خلقه، من شاء خلقه للجنة ومن شاء خلقه للنار في علم قد سبق ٤٤٠
- * تعليق منقول من كلام ابن قتيبة ٤٤٥
- * تعليق على الأحاديث التي يفهم منها بعض الناس أن الإنسان مجبور على فعله ٤٥١
- ٣٦ - باب: الإيمان بأن الله - تعالى - قدر المقادير على العباد قبل أن يخلق السموات والأرض ٤٥٢
- ٣٧ - باب: الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً ٤٥٤
- ٣٨ - باب: الإيمان بأن الله - تعالى - قدر على آدم المعصية قبل أن يخلقه ٤٥٧
- * تعليق من كلام الحافظ ابن حجر ٤٥٨
- ٣٩ - باب: الإيمان بأن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه ٤٦١
- ٤٠ - باب: الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره لا يصح له الإيمان إلا به ٤٦٩

الصفحة

الموضوع

- ٤١- باب: ما ذُكرَ في المكذبين بالقدر ٤٧٥
 * تعليق على سبب تسميتهم مجوس هذه الأمة، ووجه الشبه بينهم
 وبين المجوس ٤٧٥
 ٤٢- باب: الإيمان أن كل مولود يُولد على الفطرة ٤٨٣
 * تعليق: المراد بالفطرة في الحديث ٤٨٤
 * تعليق: أطفال المشركين والخلاف فيهم ٤٨٤
 * تعليق على حديث: «أو غير ذلك يا عائشة؟» ٤٨٥

الجزء السادس

- ٤٣- باب: ذكر ما تأدَّى إلينا عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من ردهما على القدرية
 وإنكارهما عليهم ٥٠٠
 ٤٤- باب: ما ذُكرَ عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم ٥٢٦
 * تعليق على إرجاع اسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿وَلَدَلِكْ خَلْقَهُمْ﴾ ٥٢٧
 • ابن سيرين ٥٣١
 • مطرف بن عبد الله ٥٣٢
 • إياس بن معاوية ٥٣٣
 • زيد بن أسلم ٥٣٤
 * تعليق على معنى آية ٥٣٥
 * تعليق على معنى آية ٥٣٦
 • محمد بن كعب القرظي ٥٣٨
 • إبراهيم النخعي ٥٣٩
 • القاسم وسالم وغيرهما ٥٤١
 • مجاهد ٥٤٢
 * تعليق من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ٥٤٣
 * تعليق جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء ٥٤٦
 ٤٥- باب: سيرة عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - على أهل القدر ٥٥٥
 * رسالة عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة في شأن القدر ٥٥٨
 ٤٦- باب: ترك البحث والتفتير عن النظر في أمر القدر كيف؟ ولم؟ بل الإيمان

الصفحة

الموضوع

- ٥٥٨ به والتسليم
- ٥٥٩ * تعليق: خلاف العلماء في نبوة عزير
- * تعليق على حديث: «والشر ليس إليك»، ومسألة إضافة الشر
- ٥٦٣ إلى الله

الجزء السابع

- ٥٨٥ ٤٧- باب: كتاب التصديق بالنظر إلى الله - عزَّ وجلَّ -
- ٥٨٩ * تعليق على: مسألة الحلف بغير الله
- ٦٢٧ * تعليق على: رؤية النبي ﷺ ربه
- ٦٢٨ ٤٨- باب: الإيمان بأنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يضحك

الجزء الثامن

- ٦٤٣ ٤٩- باب: التحذير من مذاهب الحُلُولِيَّة
- ٦٤٣ * تعليق: في التعريف بهم وأقوالهم
- ٥٠- باب: ذكر السنن التي دلَّت العقلاء على أنَّ الله - عز وجل - على عرشه فوق سبع سمواته وعلمه محيط بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء
- ٦٤٨ ٥١- باب: الإيمان والتصديق بأنَّ الله - عزَّ وجلَّ - كَلَّمَ موسى - ﷺ -
- ٦٦٣ ٥٢- باب: الإيمان والتصديق بأنَّ عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة
- ٦٧٣ * تعليق: نفاة صفة النزول وشبههم والردَّ عليها
- ٦٧٣ * تعليق: على أنَّ ما فوضه السلف هو تفسير الكيفية لا تفسير المعنى
- ٦٨٧ ٥٣- باب: الإيمان بأنَّ الله - عز وجل - خلق آدم على صورته بلا كيف
- * تعليق: مواقف العلماء من هذا الحديث وخلافهم في إرجاع
- ٦٨٧ الضمير
- ٥٤- باب: الإيمان بأنَّ قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الرب - عز وجل -
- ٦٩٢ بلا كيف
- ٥٥- باب: الإيمان بأنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والخلائق كلها على إصبع

- الموضوع الصفحة
- ٦٩٧ والماء والثرى على إصبع
- ٦٩٨ * تعليق على حديث: الحبر وضحك النبي ﷺ منه . .
- ٥٦ - باب: ما روي أن الله - عز وجل - يقبض الأرض بيده ويطوي السموات
بيمينه ٧٠٠
- ٥٧ - باب: الإيمان بأن الله - عز وجل - يأخذ الصدقات بيمينه فيُربّيها للمؤمن ٧٠١
- ٥٨ - باب: الإيمان بأن الله - عز وجل - يدين، وكلتا يديه يمين ٧٠٢
- ٥٩ - باب: الإيمان بأن الله - عز وجل - خلق آدم - عليه السلام - بيده، وخط التوراة
لموسى بيده، وخلق جنة عدن بيده، وقد قيل: العرش والقلم، وقال
٧٠٤ لسائر الخلق: كن فكان، فسبحانه
- ٦٠ - باب: الإيمان بأن الله - عز وجل - لا ينام ٧١٠
- الجزء التاسع
- ٦١ - باب: التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على المسلمين
التصديق بها ٧١٥
- ٦٢ - باب: وجوب الإيمان بالشفاعة ٧١٨
- ٦٣ - باب: ما روي أن الشفاعة إنما هي لأهل الكبائر ٧٢٧
- ٦٤ - باب: ما روي أن الشفاعة لمن لم يشرك بالله تعالى ٧٣٠
- ٦٥ - باب: ذكر قول النبي ﷺ: «لكل نبي دعوة يدعو بها، واختبأت دعوتي
شفاعة لأمتي» ٧٣٢
- ٦٦ - باب: ذكر قول النبي ﷺ: «إن الله خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة
وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة» ٧٣٤
- ٦٧ - باب: الإيمان بأن قوماً يخرجون من النار فيدخلون الجنة بشفاعة النبي ﷺ ٧٣٨
- شفاعة المؤمنين ٧٣٨
- * تعليق: كون هذا الباب وما فيه من نصوص يرد على ثلاث
طوائف من المتبذعة ٧٣٨
- ٦٨ - باب: ذكر شفاعة العلماء والشهداء يوم القيامة ٧٤٦
- ٦٩ - باب: الإيمان بالحوض الذي أعطي للنبي ﷺ ٧٥٢
- * تعليق: ٧٥٢

* تعليق: توجيه اختلافات تحديد سعة الحوض في الأحاديث

المذكورة ٧٥٢

الجزء العاشر

٧٦٥ ٧٠- باب: التصديق والإيمان بعذاب القبر

٧٧٤ ٧١- باب: ذكر الإيمان والتصديق بمساءلة منكر ونكير

٧٨٢ ٧٢- كتاب: التصديق بالدجال وأنه خارج في هذه الأمة

٧٨٢ ٧٣- باب: استعاذة النبي ﷺ من فتنة الدجال وتعليمه لامته أن يستعيذوا بالله

من فتنة الدجال ٧٨٢

٧٩٣ ٧٤- باب: الإيمان بنزول عيسى ابن مريم - ﷺ - حكماً عادلاً فيقيم الحق ويقتل

الدجال ٧٩٣

* تعليق: تواتر أحاديث نزول عيسى ابن مريم - ﷺ - ٧٩٣

* تعليق: الكلام على عود الضمير في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ مِّنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ٧٩٣

٧٩٨ ٧٥- باب: الإيمان بالميزان أنه حق تُوزن به الحسنات والسيئات

* تعليق: ٧٩٨

٨٠٧ ٧٦- كتاب: الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان وأن نعيم الجنة لا

ينقطع عن أهلها أبداً، وأن عذاب النار لا ينقطع عن أهلها الكفار أبداً

* تعليق: ٨٠٧

٨١٩ ٧٧- باب: دخول النبي ﷺ الجنة

٨٢٣ ٧٨- باب: ذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبداً، وأن أهل النار من

الكفار والمنافقين خالدون فيها أبداً

* تعليق: ذكر أقسام الناس في هذه المسألة ٨٢٣

* تحقيق ما نسب لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم من

القول بفناء النار ٨٢٤ - ٨٢٥